

# دائرة المعارف

قاموس عام لكل فن ومطلب

تأليف

المعلم بطرس البستاني

عنه

مجلد عاشر

دار المعرفة

بيروت - لبنان

كتاب  
دائرة المعارف

ENCYCLOPÉDIE ARABE

وهو  
تكملة عام لكل فن ومطلب

البستاني

مجلد عاشر

من ليكون له صلاح الدفينة

هذا كتاب قد أتى في عصرنا  
عند فوائده فكان في اليق  
بمعارف مثل أهار الزاخره  
الأكمل في صارعين الدائرة

دار المعرفة

بيروت. لبنان





المرحوم المعلم بطرس البستاني

مؤسس مشروع دائرة المعارف



حق طبع وترجمته محفوظ

مطبعة الهلال بدمشق ١٩٠٠

## المسألة

لقد مرت بضعة اعوام على صدور الجزء التاسع من دائرة المعارف وابناء العربية منشوفون الى ما يكون من امر انماهاوم بين عاذل يرى الحاجة الكبرى فلا يروم الا قضاها وعاذر بل وما بلم الا قليلاً بما قام في سبلنا من العقبات التي كادت تؤدي بتمت الكتاب . على اننا وان اطلنا الانتظار على مشتركينا الكرام فقد عوضناهم من انتظارهم اثبات ما بلغه عالم العلماء في خلال هذه المدة من الحقائق العلمية والاكتشافات التاريخية والاختراعات العصرية وما طرأ من الانقلابات الجغرافية وبالجملة كل حادث حديث بفضل العلم وكل تغير طارئ على وجه البسيطة ببركة الحرب والاستعمار . وقد وسعنا هيكل الدائرة فاضفنا اليه كل ما بلغه جهدنا مما يجب تدوينه اتماماً للفائدة في هذا الجزء وما سيصدر بعده تبعاً ان شاء الله

فنحن نرف إليهم اذا هذا الجزء العاشر كتاباً لم نذخر في تأليفه وسعاً آمليين ان نكون اصبنا النرض بايداعه كل ما نجب معرفته وتروق . طالعه موجزين محل الاجاز مسهين موضع الاسهاب ولا سيما في المباحث الشرقية التي لم يوفقها كتبة هذا الفن من ابنا المغرب حتمها ولقد قابلنا توصلاً لهذه الغاية بين ما جاء في كتبهم بهذا المعنى وما ورد في مؤلفات علماء العربية لاعلام غررنا الوقائع والأسماء والتواريخ وجمعنا بطول البحث والتتقيب شيئاً غير يسير من الحقائق التي لم تكد تدون في كتاب

وليس يخاف على جمهور القراء ان الدائرة وان كانت سورية المنشاء فقد لقيت من الايادي الخديوية البيضاء بموازة الوزارة الرياضية واقبال المصريين ما يوجب علينا الاقرار بانها بنت مصر ونبت غرس ارتوى ولا يزال يرتوي من مناهل الاسرة المحمدية العلوية . وحسبك شاهداً على ذلك كلام الشارع في مقدمة الجزء الاول الذي صدر في يلهوت منذ نيف وعشرين سنة

قال رحمه الله « ولما وقف ( المغفور له اسمعيل باشا ) على المثال وتفاصيل المشروع قال مواجهة ثم تبليغاً » اتنا في احتياج الى هذا الكتاب ولا نستغني عنه فلا نسمح بالعدول عن تأليفه » فالتنا لنعلم فوائده واحتياج الامم اليه وهي في ظروف امتنا فهل يكفي اشتراك حكومتنا بالف « نسخة منه فاذا لم يكف ذلك فقررنا وفتنا لوما يتكفل بصدور كتاب اكتم اقتدار على تأليفه » ولا غنى لنا عنه « الى ان قال « وقد جاد الجنب الخديوي المعظم فضلاً عن الاشتراك بالف « نسخة بمكتبة نفيسة من مطبوعات مصر فإلساننا وقلنا قاصران عن تأدية فريضة الشكر عن هذه « المنة على ان لسان حال هذا التأليف سيقوم بذلك في كل عصر ومكان ويذكر ابناء اللغة على « الدوام ان اتحافهم بكتاب هو ينبوع كل معرفة ناشئ عن تلك المساعدة »

فلا حرج علينا بعد ذلك ولا عجب اذا اتخذنا مصر مقراً لانجاز هذا المؤلف فالتنا نحن ضمن الدائرة لم تعدّها . وجل ما نتوخي ان يوفقنا الله الى اكمال العمل انما لفائدته وارضاء لطلبته وقياماً بواجب الخدمة الوطنية وانفاذاً لرغائب مؤسس اركان هذا المشروع الخطير ومؤلفه الاول فالتنا نحن مستنبطون بتراسه مفترقون من مجره وما توفيقنا الا بالله

سليمان ونجيب ونسيب البستاني





# دائرة المعادن

## سليكون

Silicon Silicium

ويقال له سليسيوم ايضاً . عنصر من الرتبة الرابعة سنه ٢٨ ووزن جوهه ٢٨ . يوجد منه في الطبيعة كمية وافره بنفوق مقدارها غيره من المعادن التي تتألف الكره الارضية منها . ولا يوجد نقياً بل يوجد مركباً مع الأكسجين على هيئة رمل وصوان وكوارتز ومع الأكسجين والوناسيوم في لحاء القصب وساق القمح وفي سائر الحبوب والخشائش . ووجوده في الاجسام الحيوانية قليل الا في ما بدر من الاحوال . وتختلف صفاته باختلاف طرق استحضاره فنه ما يكون غير منتظم الشكل وهو مسحوق بني اللون يلصق بالاصابع ولا يجله الماء والحامض الكبريتيك سريع الذوبان في الحامض الهيدروفلوريك وفي محلول البوتاس الحار وهو غير موصل للكهربائية واذا احيى في الهواء او الأكسجين احترق سطحه احتراقاً ساطعاً وسال وتحول الى طيفه من السليكا ضمنها قطعة من السليكون لم يطرأ عليها تغير . واول من استحضر هذا النوع برازيلوس سنه ١٨٢٤ . وسه ما يكون قشوراً ينخسر من الجنس السابق باحماؤه الى درجة

عالية في بوتقة مسدودة من البلاتين وهو لا يمتزج اذا احيى في غاز الأكسجين ولا يجله الحامض الهيدروفلوريك ولو كان نقياً وهو سريع الذوبان في مزيج من الحامض النترك والحامض الهيدروفلوريك وموصل للكهربائية خلافاً للجنس السابق . اما السليكون المنبلور فتكون بلوراته مشورية او ذات ثمانية سطوح ويكون على شكل صنائع سوداء لامعة الى غير ذلك من الاشكال ثقله النوعي ٢,٤٩ واول من استخضره دافيل سنه ١٨٥٥ فاستخضر بلورات هيمه الشكل ذات ستة سطوح . ومنهم من قسم السليكون الى ثلاثة انواع غير منتظم الشكل وغرائبي ومنبلور من طرق استحضار السليكون ان يحمى فلوريد السليكون والوناسيوم مع مثلي وزنه من البوتاسيوم في انبوبة زجاجية فيتولد فلوريد البوتاسيوم ويبقى السليكون وحن على هيئة مسحوق بني اللون . وينخسر بامرار بخار كلوريد السليكون على الومنيوم ومصهور فيكون على هيئة قشور لامعة فاذا احيى الى درجة عالية مع ملح صهرو نلور بلورات منه بلورات الماس وهي تالف في الصلابة فظلم الزجاج . وينخسر المنبلور منه ماداة مرمع من اجزاء من مسحوق الزجاج و ١٠ اجزاء كربوليت

١٠٤ ف فلا يبقى منه اثر

واذا احي جزء من الزجاج المحق مع ١٢ جزءاً من الحامض الكبريتيك تولد غاز اذا مرّ بهرى منه في الماء اتحد جزآن من الماء بثلاثة اجزاء من الفلوريد وتآلف حامض سليكوفلوريك سائل عبارة هـ س قل ورسب السليكون بخار لهلول المشع منه يؤثر في الزجاج وترسب البوتاسا بجلولو المشع على هيئة مادة جلاتينية شفافة وهو يرسب مع املاح الباريوم على هيئة بلورات يضاء ويقد مع القواعد فيؤلف املاحاً

وللسليكون اكسيدان احدها هيدراتي او مائي وعبارته هـ ٢ او ٢ س والآخر غير هيدراتي وهو السليكا او الحامض السليسيك المعروف بعبارته س ا يكثر وجوده في الطبيعة متلبوراً بلورات مختلفة الاشكال منها موشورات ذات ستة اضلاع هرمية كالكلراتر والبلور الصخري والجصث وغيرها وثقله النوعي ٢٠٦ ومنها ما كان على شكل سفين ذازوايا حادة الخ وثقله النوعي ٢٠٢

ووجود السليكا في الطبيعة كثير واكثر الحجارة الكريمة هي سليكا ملون بالكاسيد بعض المعادن فنة الجصث واليشم واليشب والعقيق الابيض والاحمر ويوجد في الرمل والصوان ومن اسم الصوان باللاتينية (Silix) سيلكس اخذ اسم فانة ام مواد وهو ضروري لنمو النبات وداخل في تركيب الشعر وقد وجد له اثر في الدم ويكثر استعماله في صناعة الزجاج والخزف الصيني وغيره فيستخرج هذه الغاية باحماء الصوان او الكلراتر العديم اللون الى درجة الاحمرار فيغمر في الماء البارد فتنتت السليكا ويسهل سحقه وهو يفتوي بعض اجزاء الجسم الحيواني فيشدد به قوامه على ما يظهر من وجوده في القسم الثاني من الريش وفي اصداف بعض الحيوانات البحرية

وجزء واحد من الانوميديوم ثم يفسل بالحامض الهيدروكلوريك والحامض الهيدروفلوريك او ناداة المريج الاتي ١٥ جزءاً من سليكوفلوريد الصوديوم و ٢٠ جزءاً من الزئبق المص ٤٤ اجزاء من الصوديوم ثم يفسل بالحامض الهيدروكلوريك والحامض النتريك

اما مركبات السليكون فها

كلوريد السليكون (س كل) وهو سيال لا لون له ذو رائحة حريفة بجلة الماء فيتولد حامض هيدروكلوريك وحامض سليسيك هيدراتي ويغمر بامرار كلور على حامض سليسيك و كربون بروميد السليكون (س ب) وهو سيال شبيه بالكلوريد بجلة الماء فيتولد حامض هيدروبروميك وحامض سليسيك وطريقة استحضاره كطريقة الكلوريد

يوجد السليكون (س ي) يعرف قياساً ولم يستخرج فعلاً

فلوريد السليكون او حامض فلوروسليسيك (س فل) هو غاز حريف شفاف عديم اللون قابل للاشتاب اذا اصاب الهواء دخن يحوّل الى سائل بالضغط الشديد ويتصلب عند - ٢٢٠ ف بجلة الماء فيتولد حامض سليسيك وحامض آخر يعرف باسم حامض هيدروفلوروسليسيك ويستخرج بفعل حامض هيدروفلوريك بحامض سليسيك ذلك بهزج حامض كبريتيك وحامض سليسيك وفلوريد الكلبيوم

حامض هيدروفلوروسليسيك (٢ هـ فل) سل فل) اذا مرّ فلوريد السليكون في الماء انححل وتولد هذا الحامض وحامض سليسيك هيدراتي فيذيب الاول في الماء ويرسب الثاني على هيئة مادة غروية ومنسوب هذا الحامض في الماء حامض المذاق يؤثر في ورق اللانوس الازرق ولا يذيب الزجاج مثل الحامض الفلوروسليسيك وهو يتغير عند

سليم

Solaim

بطن من مضر كانت لم وقائع كثيرة في الجاهلية  
والاسلام وقد غرام الذي ( سلم ) بغزوة عرفت  
بغزوة سليم فاسلموا ثم اردت منهم طائفة ثم اسلموا جميعاً  
وكانوا في جملة المهاجرين وقد لحقت منهم طائفة كبيرة  
بافريقية فاستقر بعضهم في صعيد مصر والعقة  
وبلاد العرب

قال ابن خلدون بطن منيع من اوسع بطون  
مضر واكثرهم جمعاً وكانت منازلهم بمصر . وم بنو  
سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس وفيهم  
شعوب كثيرة ورأسهم في الجاهلية لبي الشريد بن رباح  
وكان عمرو بن الشريد عظيم مضر واباؤه صحراً  
ومعاوية والخنساء ومن بني سليم عظمة ورعل وذكوان  
الذين دعا عليهم الرسول لما فتكوا باصحابه . وكان  
لبي سليم لعهد الخلافة العباسية شوكة بني وقفة وكانوا  
يغيرون على المدينة ويخرج الكنائس من بغداد  
اليهم وتوقع بهم وم متبذون في القفر . ولما كانت فتنة  
الفرامطة صاروا حلفاء لابي الصاهر وسيمع بني عقيل  
بن كعب ولما اغرض امر الفرامطة غلب بنو سليم على  
البحرين بدعوة الشيعة ثم غلب بنو الاصفهاني فغلب  
على البحرين بدعوة العباسية وطردوا بني سليم فغلبوا  
بصعيد مصر واجازهم المانصر على يد وزيره الى افريقية  
لحرب المعز بن باديس فاجازوا مع الملالين واقاموا  
ببرقة وجهات طرابلس زماناً ثم صاروا الى افريقية  
وصار لهم هناك اربعة بطون زغب وذباب وهيب  
وعوف وتفرعت منهم بطون كثيرة هناك . فاما زغب  
فقال ان الكوفي في نسبه ائمة زغب بن نصر بن خفاف  
بن امرئ القيس بن هبة ( وضعها ان الاثر بهبة  
بالواو ) بن سليم وقبل غير ذلك وكان ابن الحسين  
وم الآن ( اي القرن الثامن للهجرة ) بافريقية مع

والسليكا التي كالموجود في البلور الصخري شفاف  
لا لون له بالغ في الصلابة يرفع الزجاج ويذاب  
بالهوري الاكسيد روجيني فيسحب خوطاً مرنة  
والانزلة السليكية تصد الحرارة فتشقي بها جدران  
الصناديق الحديدية ونحوها وتستخدم في صناعة  
الديناميت

والسليكا حامض خفيف يتحد مع القواعد وبمعظم  
اتحاده مع ما كان قابلاً للذوبان منها فيولد املاحاً  
حقيقية تعرف باسم سليكات بكثرة وجودها في الطبيعة  
واكثرها قابلاً للذوبان خصوصاً ما كثرت فيه القواعد  
منها فتذوب اسهل مالم يكن حامضاً ولا قلوياً او  
ما كثرت فيه الحامض فلا تغل الماء الا السليكات  
القلوية اما ما استوت فيه قوة الحامض والقلويات  
او غلبت فيه المحبوضة والسليكات غير الهيدراتية فلا  
يؤثر فيه الا الحامض الهيدروفلوريك

اما السليكا الهيدراتية فاذا عرضت لسليكات  
الونات او الصودا لنقل الحامض الهيدروكلوريك  
انفصل الحامض السليسيك فيجفف بالتجفيف ويفصل  
بالماء الغالي فيبقى الحامض السليسيك مسحوقاً ناعماً  
احزاقه غير متحدة الانكسار فاذا غسل وجفف  
واحمي الى درجة الاحمرار بلغ النقاوة كيميائياً وهو  
يذوب في الماء وتخلط الحوامض والقلويات

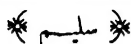
ومن مركبات السليكون كبريتات السليكون  
( س ك ) وهو مسحوق ابيض زراي يستخلص بالمراد  
بخار كبريتات الكربون على سليكا حمص الى درجة  
الاحمرار . هذه المادة فيتولد حامض هيدروكربتيك  
ونوع من الحامض السليسيك قابل للذوبان في الماء  
وبهذه الظاهر يمل من وجود السليكا في بعض  
المياه المعدنية كبعض النايك الحارة في اسبانيا وغيرها





اخوانهم . واما ذياب فهو ابن مالك بن بهن بن سليم  
 وقيل غير ذلك ومواطنهم ما بين قابس وطرابلس الى  
 برقة . ولم يبقون ومنهم اولاد احمد بن ذياب وسو  
 يزيد وبنو حرب وبنو حمدان والخرجة والاصابع  
 والموتائل وبنو سنان بن عامر وبنو وشاح بن عامر  
 وفيهم بطان عظامان الحميد ورتاسهم في بني رحاب  
 لا اولاد سباع . والجواري ورتاسهم في بني مرغ  
 ومواطن الحميد ما بين قابس ونوسة وما الى ذلك  
 من القضاحي والنجال ومواطن الجواري في طرابلس  
 وما اليها . واما هيب فهو ابن بهن بن سليم ومواطنهم  
 من اول ارض برقة ما بين افرقية الى العقبة الصغيرة  
 من جهة الاسكندرية اقاموا هناك بعد دخول اخوانهم  
 الى افرقية واول ما بيني الغرب منهم نوحيد وم  
 عديد برهميم الحاج ولم اعر في هيت لكونها صارت  
 خصب رقة الذي منه المرج وفي شرقيهم الى العقبة  
 الكبيرة شمال ومحارب والرياسة في هاتين القبلتين بني  
 عزاز وم المعروفون بالعز وجميع يعاون هيب هذا  
 استولت على اقليم طويل خربا مدنة ولم يبق فو  
 ملكة ولا ولاية الا لاشياخهم وفي خدمتهم بربر ويهود  
 يعتزفون بالفلاحة والتجارة . واما عوف فهو ابن بهن بن  
 سليم ومواطنهم من وادي قابس الى ارض بونة ولم  
 حرمان عظيمان بهرداس وعلاق . وعلاق بطنان بنو بجي  
 وحسن وفي اشعار هؤلاء المتأخرين منهم مثل حمزة  
 بن عرشع الكعوب وغيره ان بجي وعلاق اخوان  
 بولي بجي ثلثة بطون منهم حميرولة بطنان ترحم وكردم  
 ومن ترحم الكعوب وم بنو كعب بن احمد ابن ترحم  
 ولحسن بطنان بنو علي وحكيم . وكانوا هذا اجازهم  
 على اثر الهلاليين متبعين ببرقة ولما كانت فتنة ابن  
 غانية وقراش الفرق يجهات طرابلس وقابس  
 وضواحيها كان بنو سليم في من نجيع اليهم في حومان  
 الغرب وارتاب البائل فاصحوا صلوا عليهم وكان لمعهم  
 حروب قتل فيها ٨٠ من الكعوب فهربوا الى برقة

واستصرخوا برباح من بطون سليم وديكل من حمير  
 فصارحوم الى ان تم الاجلاء تلك الفتنة بهلك قراش  
 وابن غانية من بعد وكان رسوخ الدولة انحصرت بافرقية  
 ورجع بنو سليم الى ابي محمد صاحب افرقية . وقد  
 فصل ابن خلدون في اخبارهم : صبلا طويلا لاجابة اليو  
 وجاء عن اخبار بني سليم في اس الانير ما يأتي :  
 قال ابو عبيد خرج جيش لبني سليم عليهم الصيب  
 السلي وم يربدون الغارة على بكر بن وائل فقتلهم رجل  
 من بني شيان اسمه صلح بن غم وهو محرم على فرس  
 له يسمى الجراء فقال لم ابن تذهون قالوا يريد الغارة  
 على بني شيان فقال لم مبلأ فاني لكم ناصح اياكم وبني  
 شيان فاني اقس لكم ما لله لنا نتمك على ثلثائه فرس  
 خصي - وى العول والانات قالوا الا انما زعم عليهم  
 فدفع صلح فرسه ركضا حتى اتي قومه فاندزم فركبت  
 شيان واستعدوا فانام بنو سليم وم معدون فانتقلوا  
 قتالا شديدا فظفرت شيان واهزمت سليم وقيل منهم  
 مقتلة كثيرة وأسر منهم ناس كثيرون ولم يبق الا القليل  
 وأسر الصيب رئيسهم وقال وبلغ النبي (صلم)  
 في الحرم من السنة الثالثة بعد الهجرة أن بني سليم  
 مجتمعون على ماء لم يقال له الكدر فسار اليه فلم يلق  
 كيدا وكان لواءه مع علي بن ابي طالب واختلف  
 على المدينة ان ام مكنوم فعاد وارسل غالب بن عبد  
 الله اللبني في سرية الى بني سليم وغططان فقتلوا فيهم  
 وغنموا الغنم واستشهد من المسلمين ثلاثة نزلوا وعادوا  
 منتصف شوال وفي جمادى الاولى من السنة نفسها  
 غرام (صلم) بجران وسبب ذلك أن قد بلغه أن سرايات  
 منهم محشدون في ناحية الشرق فسار اليهم في ثلاثة مجاهد  
 فلما بلغ بجران وجدهم قد تفرقوا فانصرف ولم يبق كيدا  
 وفي السنة السابعة بعد الهجرة غرام ابن ابي العوجاء  
 السلي فقتلوا فاصاب مو واصحابه وقيل بل نجا واصيب  
 اصحابه وهند ما اوقع النبي (صلم) بالمركب في مر  
 الظهران كان تحت لواء سبعاة مقاتل من بني سليم



Selim

(١) \* السلطان سليم الاول \* الملقب  
 بياوز ( اي الصارم ) ابن السلطان بيازيد الثاني  
 العثماني وهو التاسع من سلاطين بني عثمان . ولد بمدينة  
 أماسية سنة ٨٧٥ هجرية الموافقة للسنة ١٤٧٠ م هجرية  
 وقبض على زمام الملك بعد وفاة ابيه في ١٨ صفر سنة  
 ٩١٨ هجرية الموافقة للسنة ١٥١٢ م هجرية . وفي السنة  
 التالية هبّ ثقلالو أخوه السلطان محمد فاتصر السلطان  
 سليم عليه وامره ان يقتل خنفاً وألب جماعة من العسكر  
 المناواة أخيه الآخر قورقود فانطلقوا عليه وهو يتنكباً  
 فمروا ثم طاردوه فنادوا به ثم خنقوه وخنقوا اولاده  
 ولما استقر السلطان سليم على سرير الملك شرع بغزو  
 الممالك وتبع الملوك فبدأ بقتل اسمعيل شاه الصفوي  
 فتوجه اليه سنة ٩٢٠ هـ ١٥١٤ م فالتقى بجبالدران  
 فباشر سليم القتال حالاً فانهزم الاعجام وادركهم عسكر  
 السلطان يقتلون ويأسرون ويهبون واستولى السلطان  
 على خزان اسمعيل وامواله ونسائه وكف العسكر عن  
 اتباعه لأنه كان قد هرب ثم دخل السلطان مدينة  
 تبريز وصلى فيها الجمعة وخطب منادياً باسمه ثم عاد  
 الى الزورم لحلول الشتاء وقلة العلف وشنا في مدينة  
 أماسية ولما أتى الربيع عاد الى الشرق وفتح قلعة كاي  
 وهي من أمنع الحصون ثم افتتح مدينة بايرت ( او  
 بايورد ) وارسل وزيره لقتال ملك مرعش والبستان  
 فاتصر عليه الوزير وقتله ونصب السلطان مكانه أخاه  
 وامران فغضب السكة باسمه وبخطب له . وفي ذلك  
 الوقت اخرج أهل آمد عامل ملك العجم وأغلق البلد  
 وارسلوا الى السلطان سليم يتهنون بتسليم البلد اليه  
 وباعطاء القيادة له طالين ان يولي عليهم من امرائه  
 والياً فاجابهم الى ذلك وارسل اليهم محمد بك الآمدي  
 فقتل الوالي الاول وفتح ماردن والموصل وعانة والحديثة  
 وهيت وسنجار وحصن كينا وكثيراً من حصون الاكراد

وجزيرة ابن عمر . وفي سنة ٩٢٢ عزم السلطان على  
 قتال قانصوه النوري ملك مصر ورويا فيروز عسكر  
 كنيف وسار حتى وصل الى حلب فالتقى مع النوري بمرج  
 داني فقتل صاحب مصر وابهرت عساكره وخرج أهل  
 حلب بعلمائهم وعلماهم والمصاحف على رؤوسهم واستقبلوا  
 السلطان وهناً وبُ بالغ وسألوه معاملتهم بالرفق والغض  
 عن سيئاتهم فأكرم وفادتهم ودخل المدينة وخطب له  
 فيها ثم خرج الى صاحبة الشام فاستقبله أهلها بالاجلال  
 والاحترام فعاملهم معاملة حسنة ودخل الجامع الاموي  
 ووصى فيه وخطب له هناك ومكث بالبيام ثلاثة أشهر  
 نصراً وامرينباء جامع على قبر الشيخ عبي الدين بن  
 العربي ومعلمه يقدم فيه الطعام ثم سار قاصداً مصر  
 فافتتح القدس وزار المشاهد وشمل أهلها بالهدى ثم فتح غزة  
 وطبرية وصند ووصل الى مصر في المحرم سنة ٩٢٢ هـ  
 فالتقى بالاشرف طومان باي في الريدانية وكان معه ٤٠  
 الف جرکسي فقاتله قتالاً شديداً فانهزم طومان باي  
 وهرب فقاتله وأحضر لدية فعاملته بالرفق وسأله عن  
 أحوال مصر وعيائدها وبعد ٢٠ ايام صلبه على باب  
 زويلة ثم قبض على امراء الممالك وضرب أعناقهم وكانوا  
 جمهوراً غيراً ثم دخل القاهرة وصلى الجمعة ورجل الى  
 الاسكندرية وأصلح أمورهما وقتل من بها من الممالك  
 المحجور عليهم وباد سلطانهم ( ١٥١٧ ) ثم عاد الى القاهرة  
 وولى عليها رجلاً من امرائه وخرج في شعبان فلما بلغ  
 الرملة بلغه ان أهلها قتلوا من كان عندهم من البحر من  
 عسكره فامر بقتلهم جميعاً حتى لا يبقى فيها من يفتح بنار  
 وفي ذلك الوقت وافاه شريف مكة السيد بركات الحسيني  
 ومعه أبنته وابنه بائنه حين بلغه الخبر فخطب له بمكة والمدينة  
 فشكره السلطان على ذلك وانعم عليه وعلى ولده بالخلق ثم  
 قدم السلطان دمشق وعين لها والياً ثم سار واستولى على  
 مدينة ملطية وعنتاب وانطاكية وغيرها وإطاعة قبايل  
 العرب الجوارورن للشام ومصر ولما قصد القسطنطينية  
 عزم على ان يشتوي مدينة ادرنة فيها هو في الطريق

برزت في جنبيه دملة أخذت تتناقم حتى انقلت جنبه  
واقعدته عن الحركة فاقام اربعين يوماً وتوفي سنة ٩٢٦ هـ  
و ١٥١٩ م فأُسْرِى خبر موته الى ان قدم ولد السلطان  
سليمان الاول

والسلطان سليم المشار اليه هو أول من صارث اليه  
الخليفة من آل عثمان فانه لما فتح مصر كان فيها من  
الخلفاء العباسيين محمد المتوكل على الله ( الثالث ) وهو  
الخليفة الثامن عشر من الدولة العباسية الثانية فذهب  
يو الى الاسنانة وعين له راتباً لنفقاته فبايعه بالخلافة  
فبقيت خلفائوه حتى اليوم

### ( ٢ ) \* السلطان سليم الثاني \* ابن

السلطان سليمان وهو الحادي عشر من سلاطين آل عثمان  
قد كان في حياة ابيه واثياً على مدينة مغنيسيا وكان  
أخوه بايزيد بمدينة كوتاهية فامر السلطان سليمان يوماً  
ان يتبادلا ولا يتبها فلم يرض بايزيد ووقعت بينهما  
أخيه حروب أدت الى انهزام بايزيد الى بلاد العجم كما  
مر في ترجمته . ولما حضرت السلطان سليمان الوفاة  
أوصى بالملك لولده سليم وكتب اليه يستقدمه وأوصاه  
بالرعية وكان مع عساكر يحاصروا شقودره ثم توفي السلطان  
وأخفى الوزير الاعظم خبر موته الى ان فُتحت القلعة  
فكتب الى السلطان سليم بالقدوم اليهم فخرج من كوتاهية  
ودخل انقسططينية على حين غفلة من أهلها وجلس على  
سرير الملك يوم الاثنين ناسع ربيع الاول سنة ٩٧٤ هـ  
فدخل عليه العلماء وعزوه بأبيوه وهناؤه بالسلطنة ثم  
خرج في اليوم الثالث الى اسقودره وصلى على ابيه وارسله الى  
القسططينية ثم قدم بالسكر في جمادى الآخرة فاستقبله  
جميع أهل البلد فلما تبوأ تحت الملك أمر بالجوائر ففرقت  
على العساكر والكبراء وزاد في وظائف الجند وورد  
الخبر حينئذ بخروج بني عليان في الجزيرة عن الطاعة  
فجهز اليهم السلطان عسكرياً تحت قيادة امير الامراء  
بالبصرة وبغداد فقاتلهم وكانت بينهم حروب شديدة  
دارت بها الدائرة على بني عليان فانهزموا واستولى العسكر

السلطاني على معظم قلاعهم واخربوا أملاكهم وكان النفع  
في اواخر سنة ٩٧٥ وفيها عقد وثاق السلم مع الامبراطور  
مكسيميليان ثم أمر السلطان الوزير مصطفى باشا بالمسير  
مع العسكر بجراً اتفق جزيرة قبرص فكان افتتاحها على  
يده ( ٩٧٩ هـ ) فساء ذلك اسبانيا والبنديقية فتأنت عن  
ذلك حرب هائلة بين سنو وسفن الدولتين في خليج  
قورثيه وامر كاشف البحر علي باشا القبودان ان يجوب  
بساير العارة وجه البحر خوفاً من طارق اجنبي فخرجت  
السفن مشحونة بالرجال والذخائر في سنة ٩٧٨ هـ فلما  
وصلوا الى الجزيرة خيم العسكر اياماً ثم قرأ الرأس  
على حصار قلعة لنتوسية وفي ( نيفوسيا ) لا بها قاعدة البلاد  
فحاصروها شهراً ونحوها وقطع الوزير رؤوس أكابرها  
وبعث بها على اطباق من فضة الى أهل قلعة قورثيه  
فخافوا وطلبوا الايمان وبغوا بالمناخ ثم فتحوا مدناً اخرى  
ودخلوا بعض جزائر الروم وغنوا غنائم وافرة وكانت  
لم هناك أخبار طويلة . وفي سنة ٩٧٩ أمر السلطان  
بهدم اروقة المسجد الحرام لوهنها وان يبنى مكانها قباب  
عالية ويحديده ابواب الحرم حتى لم يبق شيء من البناء  
القديم الا البيت الحرام . وفي سنة ٩٨٠ أمر السلطان  
بهدم البيوت والمحيطان الملاصقة للجامع آجيا صوفيا وامر  
بترميم الجامع وان تبنى منارتان اخريان ومدرستان  
جليلتان فشرعوا في ذلك ونوفي السلطان في تلك  
الاثناء في ١٨ شعبان سنة ٩٨٢ وكانت قد امر ببناء  
حمام جليل فلما تم دخله واستحم وفيها هوماش زلق وسقط  
على جنبه فاحتقن فيه الدم وم وعوج فلم يشف . وفي  
ايامه ثم جرّ ماء عرفة الى مكة وكان قد شرع فيه في  
عهد ابيه السلطان سليمان . وفي ايامه ايضا فتحت تونس  
على يد سنان باشا كما مر في ترجمتها . والسلطان سليم  
هذا أول سلطان توفي بالقسططينية . وكان شهيداً  
شجاعاً ذكياً محباً للخير مريب الشكل منها بالليل الى اللهو  
والطرب وكانت ولادته في آخر رجب سنة ٩٢٠ هـ  
بالقسططينية وقام بعد ابنه السلطان مراد



## (٢) \* السلطان سليم الثالث \*

السلطان مصطفى الثالث وهو الثامن والعشرون من سلاطين بني عثمان . ولد سنة ١١٧٥ هجرية وجلس على سرير السلطنة سنة ١٢٠٢ هجرية و ١٧٨٩ م وتوفي سنة ١٢٢٢ هـ و ١٨٠٨ م وهو من اعظم ملوك الشرق واعلام شائعا وارقهم بالرتبة واحبهم للاصلاح وقد م في بدء خلافته ان يقبل الدولة من عثراتها فأزحف العساكر لمكاثفة الجيوش الروسية والنسابة قتلا في القديان في البغدان ودارت هنالك رعي الحرب شديدا فاستولوا على حصن بلغراد وبالي الفلاح والسرب فتدخلت حيثنل بروسيا وانكثرا بين ليوبلد الامبراطور الجرمانى والدولة تدخلا بيعت على الصلح وقر ذلك على شريطة ان تعاد الى الدولة بلغراد والاراضي التي وقعت تحت حيازة النمسا عدا شوكرم وكان ذلك سنة ١٧٩١ . أما روييا فلم يكن ذلك ليوهن من عزيمتها ويخفص من همامها بل لبثت تواصل اثاره نار الحرب فاطبقت على حصن اسميل مضيقه عليه فملكته قياده بعد ان لبثت من رجاله البواسل الامرين فتزلزلت عند ذلك الانكيز والبروسيون واخذوا ما احتدم من نار النزاع وقسروا روييا على ان ترجع للدولة كل الانحاء التي فتحها عدا اوكرافوف والاراضي التي يوت نهرى بوغ وديسترجيت شادت الملكة كاترينا الثانية مدينة اودسا وكان ذلك سنة ١٧٩٢ وبعد هذا كلو دار في خلد السلطان سليم ان يجعل لواء الهندن الاوربي يفتح فوق بلاده فاستدعى اليه من فرنسا ضابطا ومهندسين ورجالا لم اضطلاع عظيم في فن الصناعة فبعث اليه العديد الكثير من ذلك ولم يلبث ذاك طويلا حتى دخل الفرنسيون مصر سنة ١٧٩٨ على غرة والدولة على ما من من ذلك ولبثوا فيها الى سنة ١٨٠٠ فكان هذا قذى في عين البلم وباعثا على سوء المعتقد بفرنسا واستياء الدولة منها فالأها انكثرا على مقاولها وازاحتها عن اراضيها المصرية وفي اول

اذا سنة ١٧٩٩ ففتت غمارنا الدولة والروسي الصبح الجزر التي كانت لجمهورية البندقية وقد كانت حيثنل فرنسا مستولية عليها منذ سنة ١٧٩٧ . وفي ٢١ اذار سنة ١٨٠٠ أبرم الوفاق بين الدولتين المولما اليها في صيرورة السبع الجزر ولاية مستقلة تحت اسم جمهورية السبع الجزر

وبعد ان آب بونارت من مصر أوتق عرى الصلح سنة ١٨٠٢ بينه وبين الدولة العلية وعندما استدرج الى مدرج الامبراطورية أنذ الى الدولة سيرا بشهرها منصبة رجاء ان تعرف اليو فظنت عن ذلك بسبب انذار روييا وانكثرا ووعيدها بدائها ما انتهى اليها استنفاها على النمسا والروسي في اوستريتز سنة ١٨٠٥ تعرفت اليو سنة ١٨٠٦ واحكمت مع فرنسا وناثق الاخاء واطاها على الانقياع بالروسي فكان ذلك باعثا على ان تدب في صدر انكثرا الحراز عليها لانها كانت تنفذ ومعها في خضد شوكة ما لبون ومع ذلك فلم يتمكن مجيودها من اجمام السلطان عن مكاثفة الروسيين لان جيوش هذه الدولة كانوا قد افرطوا في مجاوزة الحدود وولجوا الفلاح والبغدان نابذين العهود ظهريا فاجمى السلطان سليم ان يذب عن دماره ويحمي حقيقته فألب من اعضاء دولته فرسانا محجوبا الزمان وعقد عليهم للصدر مصطفى باشا جلبي ومصطفى باشا البيرقدار وامرهم ان يدوخوا الانليبين المذكورين فنكلوا بالروسيين وافرغوم عن الاراضي العمانية وقد كان السلطان سليم يوطن الناس على اعادة طرز الانكشارية ويقيم في مشايخه عسكريا منفلا وما ذلك الا لانهم كانوا قد زرعوا اركان الدولة بصعوبة مراسهم وعدم استكانتهم لولاء اموزم ففسر ذلك في ذرع الانكشارية وزاد في بوادر صدورهم فثاروا شاغبين وعائثين وبعد ان نصلوا بأمر طفقوا يعمدون على الاهالي ويفرقون في البلاد ثم نزعوا السلطان سليما ولولوا بكائه السلطان مصطفى الرابع حينئذ السلطان

عبد الحميد وكان ذلك في ٢٠ أيار سنة ١٨٠٧

### ✽ سليم بن ايوب الرازي ✽

هو ابو الفتح سليم بن ايوب بن سليم الرازي النخعي الشافعي الاديب كان مثاراً البو في النضل والعبادة وصنف كتباً كثيرة منها كتاب الاشارة وكتاب غريب الحديث وكتاب التقريب واخذ الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني واخذ عنه ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وقال سليم دخلت بغداد في حدثائي لطلب علم اللغة فكنت آتي شجراً هناك فبكرت في بعض الايام اليو فقيل لي هو في المحام فضيت نحوه فبعثت في طريقه على الشيخ ابي حامد الاسفرايني وهو يولي قد دخلت المجلس وجلست مع الطلبة فوجدت في يد كتاب الصيام وهو مجللم ما فيه من اشكال لا يدركون له حلاً فاستعنت منه ذلك فعلقت الدرس على ظهر جزء كان معي فلما عدت الى منزلي وجعلت اعيد الدرس حلالي وقلت اني هذا الكتاب يعني كتاب الصيام فعلقته وارمت الشيخ ابا حامد حتى علفت عنه جميع التعليق وكان لا يخلو له وقت عن الاشتغال حتى انه اذا برى القلم قرأ القرآن اوسيع وكذلك اذا كان ماراً في الطريق وغير ذلك من الاوقات التي لا يمكن الاشتغال فيها بالعلم وسكن بمدينة صور متصدياً بنشر العلم وإفادة الناس وكان يقول وضعت مني صور ورفعت من ابي الحسن الهاملي بغداد ثم انه غرق في بحر القلزم بعد رجوعه من الحج عند ساحل جدة في سلخ صفر سنة ٤٤٧ وكان قد نيف على ثمانين سنة ودفن في جزيه بقرب البحار عند المحاضة في طريق عيذاب

### ✽ سليم البستاني ✽

Selim Boustany

هو ان صاحب هذا التأليف رحبها الله والكتاب الانتصادي السياسي الشهير الذي أصاب من العلوم العصرية وآدابها اعظم سهم واوفر نصيب . ولد غفر

الله له في عيه من اعمال لبنان في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٤٨ ومات في الثالث عشر من ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٨٤ بعد ان طبق ذكره الافاق وكانما القضاء جرى على رغبته فقد كان يقول ان احسن الحياة ما كان عريضاً غير طويل اي ان تكون الحياة عريضة بالجاه ومعالي الامور وهذا الذي وقع له فقد توفاه الله على ذكر بعد وشهره سيرة وهو يكاد لا يتجاوز سن الشبيبة . وحديث نشأته تلقى اوائل العلوم في مدرسة انكليزية ثم قرأ العربية على المغفور لها والد صاحب ابدائرة والشيخ ناصيف البازي ثم تلقى من والد العلوم الثقلية والفلسفة والسياسة المدنية قبل ان يتم عليه السنة الخامسة عشرة حتى اذا بلغها اخذ بيد ابيه في القيام على ادارة المدرسة اوطنية واخذ على نفسه التعليم في بعض حلقاتها ايضاً وقد استغاب ابيه عنه في وظيفة الترجمانية بتونس لانتوا اميركا المجترالية في بيروت نحو عشرين سنوات كان فيها آية بينة من آيات انذكاء والدعاء . ولما انشأ والد جريدتي المجنة والجنان عام ١٨٧٠ وكل اليو تحريرها فكانت له فيها الطريقة الرائعة والوجهة البديعة ما يعز نظيره في الصحائف المشرقية باجماع اهل النقد وقد انجال قلته كل مجال في المقالات السياسية التي كانت تنفذ في حجاب الغيب وتنشف عن اكباد الحقائق الدولية والامرار الاجتماعية ولا ملام على من قال انه كان في الاقاليم العربية نسج وحده في الانشاء السياسي والتكهن الدولي كما كان فريد قومو في وضع الروايات والافاصيص المعروفة عند الترغبة بالرومان ما علقه على ذيول الجنان اعواماً عديدة ولا يبتلك مثل مطالعة هذه الروايات عما حواه صدره من سعة الاطلاع وصحة النقد في الاخلاق والتاريخ وهذا سر نفاسها وكياسة واضعها وان اعلى رواياتي هو الهيام في جنان الشام والهيام في فتوح الشام وزنوبها وبدور واسى وسلمى وفاتنة ولنا فيها من الاساليب العجيبة لما ضمنها من الوقائع التاريخية

ولما اشبعها من الكلام على العوائد والأخلاق وعلى ما يصلح للأمم وما لا يصلح لها من المعاش والطرق الاجتماعية وقد ضمن بعضها وصفاً بديعاً لأخلاق فئات كثيرة من الناس كالكومون والاشتركيين وغيرهم . كل ذلك بطريقة يكاد لا يتصفها من ينصها . وهو أول من نهج هذا النهج في هذه الأيام وكان له كلف بمصر وإهلها فكتب في شؤونها مقالات جلية وذاد عن حياضها زماناً طويلاً . وأتى في ذلك أعظم ما يأتيه كاتب اتخذ النصب مكان العوالي دفاعاً عن دمه وطنه وعن حقوق مواطنيه وكان خطيباً كبيراً خائب الخطب العبد المنال في الجمعية السورية وفي غيرها من مجامع الفضل والأدب وله الخطبة الشهيرة التي عنوانها ان التي عزز السرب يمينها عز الارض يسارها وارسله وان خاليه مثلاً في افواه الناس وكان رحمه الله على اخلاق زكية وشيم نضيرة مثل الدعة وطول الاناة والصبر على المكاره واللباس على العمل والمروءة والامتياز لمواثاة كل مرزوء وقد قام على تحرير الجريدتين حتى وفاة والدته ١٨٨٢ فولى أخاه نجيباً تحريرها وانقطع هو الى التأليف في دائرة المعارف فام جزءها السابع وكتب معظم النابن فضلاً عما اشغل في اجرائها السابقة وقد ادركنه الوفاة قبل ان فرغ من الجزء الثامن وله فوق الزوايات القصصية روايات تمثيلية منها رواية قوس وليلي ورواية الاسكندر جرى تمثيلها في الجمعية السورية التي كان من أهم اعضائها وله تراجم كثيرة مفيدة ومن مؤلفاته تاريخ فرنسا الحديث لم يترك فيه شاردة الا ضلعها . وهي وإن كانت تاريخ فرنسا على القصص الا انه تاريخ اوربا على التعيم لما اتسع لفرنسا يومئذ من السؤدد والجاه والمنعة ولما كثر بينها وبين الدول الافريقية من العلائق والربط السياسية ولما عظم لها من التوحيه على المجمله مرآة اوربا في هذا المجلد وما قبله وقد احصى بعضهم ما سود بقلمه السيل من الصفحات انشاء وتأليفا فبلغ ثلاثين الف صفحة من عظم

هذا الكتاب . وأعجب ما ركب الله في طباعه انه كان يشتغل بامور متباينة ويكاد شؤناً عسيرة متضاربة فقد انتقل في الوقت الواحد ان كان يحرر الجنية والجنان والجنية ويساعد والد في تأليف دائرة المعارف وإدارة المدرسة الوطنية علاوة على ما اخذ على عاتقه من حل العضلات وحسم المشاكل وهي مقدرة غريبة في رجل واحد . ولما اشتهرت خلاله الطبية وبسمته دنياه قصه كثير من في حاجاتهم عند دولة الامور فانجزها لهم وكانت له حظوة ومكانة في جانب أهل المحل والعند من كبار الدولة عدا ما ظفروا به من الاماني وما ادرك من الرغائب عند ساكني الجنان اسماغيل باشا خدبومصر لاجل ما بدا للامراء والولاة من رجاخه وادب اخلاقه واجتهاده حتى كان قد وقع في منتصف الحياة ختلاً جسيماً لتوهمه الا انه معاً بلغ من الشأن لم يغل تنس الى طلب الرتب والنياشين على قرب منالها منه وسهولة حيازتها ولطالما اراد الولاة تقليد شيئاً منها فسلم الاعراض عن ذلك اذ لم تنزع رغبته الى الرخايف حتى لقد عنت تنس ان يتصور على النفس وامتنع اشد الامتناع على المصورين ولذلك لم يترك رسماً وإن من عاشر وسير غوره ثبت له انه يرجع في صدر كونا استقبلته في علم او في فن او في اي مطلب من المطالب وجدته واسع الحظ منه ولورزقه الله عمراً طويلاً ووسع عليه في دنياه اكثر ما مات عليه لتضاعفت للوطن حسنات اجتهاده وانما لم يسعته الدهر في اغراض تنس الكيرة وجاءته المنية وملء صدره مطالب جسيمة ومقاصد نبيلة

✽ سليم بستر ✽

Selim Bustros

هو سليم بن موسى بستر ولد في بيروت في ١٢٩ من شهر آب (اوغسطس) سنة ١٨٢٩ وكان الولد الذكر الوحيد لوالده موسى بستر الذي كان عين

وقد احصى بعضهم ما سود بقلمه السيل من الصفحات انشاء وتأليفا فبلغ ثلاثين الف صفحة من عظم



قويمو ورئيس اسرته وموسى اتحادها وكان والد كبير  
الحسنات رحب الصدر ممتازاً بجماد الصنات توبغ  
ما موقفاً عليه سنة ١٨٥٠ قترى ولد سليم في حجر والدته  
التي قامت بتهديب اخلاقه وتدريبه ولم يلبث ان  
حصل المعارف والآداب العربية واحرز بعض اللغات  
الاجنبية وكان له شعر رقيق . وكانت احوال اوربا  
في فتوته مجهولة من السواد الاعظم في سورية فسافر  
اليها سنة ١٨٥٥ وجاب بعض مالهها والف في رحلته  
كتاباً منبذاً سماه الرحلة السليبية حرص فيه ابناء  
وطبه على طلب اسباب تقدم اوربا وضمته كثيراً من  
النصائح والحكم وما قاله في تقدم الامم « انه يكون  
بالاتحاد والتعاقد والاجتهاد وبتغيير عناصر العصب  
وانباع السنن العمومية اذ في نتائج الترقى وان افراد  
الرجال هم الذين يبنون الآراء الصحيحة بين الناس  
بكتاباتهم وكلامهم وقديهم » وقد عرب عنه روايات  
قصدها استصلاح العادات وبث الآراء الصحيحة  
والاحتفاظ بالآداب جعلها افاصيص يصو الناس الى  
مطالعها . وسنة ١٨٦٠ استوطن الاسكندرية قصد  
التجارة سنة ١٨٦٦ سافرتانية الى اوربا وانشأ بيتاً  
لزيارة اهله وولادته ولما عاد الى انكلترا انتقل بيته  
التجاري الى لندن وسنة ١٨٧٢ قدم بيروت زائراً وفي  
٢٤ ايلول غربي ( سبتمبر ) سنة ١٨٧٤ زفت اليه في  
مدينة لندن الانسة ادما ابنة ابن عمه حبيب افندي  
جرجس بسترين فرزق منها ولدين البكر اسكندر موسى  
عرباً بمصر الامبراطور اسكندر الثاني امبراطور روسيا  
الاسنى والثاني فلاديمير عرابه حضر الامبراطور  
اسكندر الثالث والد القصر الحالي وهي حفلة  
يستدل بها على ما كان له من المكانة في البلاط الروسي  
وكان يهب جمعيات الاحسان الخيرية في سورية  
وانكلترا وغيرها من مالكة اوربا وكان عضواً في جملة  
جمعيات منها جمعية المجلد بيطرسبرج وجمعية القديس

يوحنا الاورشليمي في لندن فمخنة وسامها المخصوص  
ومخنة لقبته بعد وفاته وقد احرز شهرة حسنة في  
سورية وبلاد الانكليز وكان صادقاً كريماً معروفاً  
بالفضل والنبل وسعة المعارف فنال الوسام المجيدي  
العالي الثاني من العواطف الشاهانية ومخنة حضرة  
امبراطور روسيا وسام سنت آن ( القديسة حنة )  
الثالث ووسام الصليب الاحمر ووسام سان ستانلاسار  
الثاني وكانت وفاته بعلة القلب في مصبته في فلكتين  
قرب لندن في ٢ شباط ( فبراير ) سنة ١٨٨٢ وقد  
تقلت جثته الى بيروت فدفن فيها سنة ١٨٨٥ واما  
مراثيو واقوال المجرا تد فيو وصور الرماثل العديدة التي  
كانت ترد عليه من وزراء الروس وحجاب الامبراطور  
الروسي فقد جمعت في كتاب مسمى صدى الحمرات  
طبع في بيروت في مطبعة القديس جاورجيوس سنة  
١٨٨٥ فلتراج فيه

### سليم تولا

Selim Takla

موسليم بك تولا صاحب جريدة الاهرام كانت  
ولادته في قرية كنرشيا التابعة لنضاه المتن من اعمال  
لبنان سنة ١٨٤٩ وتلقى مبادئ العلوم في مدرستها  
الاعدادية ولما بلغ العاشرة من سنه دخل مدرسة عيه  
واسطة الدكتور كرنيلوس فاندليك فبرحها سنة  
١٨٦٠ وقد احرز رضى مدرسيه وسنة ١٨٦٤ قدم  
بيروت في طلب العلم وكان المرحوم المعلم يعارس  
البيستاني قد أسس مدرسة الوطنية فادخله اليها لما  
توسم فيه من مخاتل الذكاء ولم يثب عليه سنة فيها حتى  
ازلته اليه وولاه تعليم بعض الصنوف وقد اخذ عن  
المرحوم الشيخ ناصف البازجي اسرار اللغة وشواردها  
وفي تلك الاثناء انشئت المدرسة الطريكية فتولى فيها  
تدريس اللغة العربية بفروعها ووضع في النحو والصرف  
كتاباً وقفه لزمها ولم يلبث ان صار رأس اساتذتها

ولي تاورها ووكيل اعمالها بعد سنة ١٨٧٠م انظر  
المصري ونظم في مدح الخديوي اسماعيل باشا قصيدة  
تاريخية غراء فاجل المصريون مقامه واكرموا وفادته  
وبقي عدة شهور يسرى في امتياز جريدة عربية على صعوة  
نيلو في ذلك العهد ففاز اخيراً بانشاء جريدة الاهرام  
فعكف على تحريرها وصوغ المقالات الرائنة فيها ما  
يشهد له بعمول الباع وصدق العزيمه فاقبل الناس على  
الاشتراك بها وتلقي فرائدها ما حياه الى ان اصدر معها  
جريدة يومية سماها صدى الاهرام فاوقفت الحكومة عن  
نشرها لاجراض سياسية فاصدر بدلاً منها جريدة الوقت  
فصدر الامر بالغائها ايضاً ولكنه لم يلبث يوماً او بعض  
يوم حتى ألغى ذلك الامر وعادت الجريدة الى القصور  
ثم استبدلها بالاهرام واصدرها يومية بعد ان كانت  
اسبوعية فقام على تحريرها بما طبع عليه من الفعرة  
والاستقامة حتى ظهرت الثورة العراقية سنة ١٨٨٢  
فهاجت البلاد باهلها وذويها واصيبت مطبعة بما اصاب  
غيرها من الاحتراق الا انه عاود مصر بعد حلول  
الانكلوز فيها فاصدر جريدته الاهرام بعد تجديد  
ادوات المطبعة واحذى في تحريرها حذوا اكسب رض  
العموم ولما تشكل مجلس التعويضات عرضة ما فقد  
أثر حوادث الاسكندرية من مؤلاته ومطعمه ملبقاً  
من المال استعان به على تعزيز شأن جريدته وتوفير  
معدات مطبعته وفي تلك الاثناء ورد عليه وعلى اخيه  
بشاره باشا كتابان موقع عليهما من كثيرين من  
نواب الامة واعيان الملة في الديار المصرية يجمعون  
فيها على شكر الجريدة وامتنادج وطنه صاحبها وقد  
ارفقوها بساعتين ذهبيتين منقوش على كل منها كتابة  
موّداها « شعائر وطنية »

ولقد عاش كريماً مقرباً من ذوي المناصب الرفيعة  
ونال من العواطف الشاهامية الرتبة الاولى من الصنف  
الاول والوسام الميجدي الثاني واكرمته اكثر الدول  
العربية بالوسامات الدالة على عظيم مكانته فقال وسام

### سليمان

Salomon. Solomon,  
Suleiman Soliman,

(١) سليمان بن داود النبي وهو  
الملك الثاني لاسرائيل امة بنشمع او بنشاي ملك داود  
فبادهابعد ان فنك بأوريا بعلمها ولد في اورشليم سنة  
٢٢٠٠ اوتناً ولم يلد أبوه من بعد غيره امة بالعبرانية  
شالومواي دوسلام وبعد وفاة أخيه اشالوم آتت  
أبوه من بين بنو كهم وقد كانوا باسم اكبر منه سلا  
ليجنس على منصة ملكة اسرائيل (اي ٢٨١: ٥٠ مخ)  
والا قام ادونيا طريد البكر من اولاده بعد اشالوم ليتولى  
سرير الملك نيابة عنه أمر داود الملك صادق الكاهن  
ان يزل سليمان الى جيمون ويحمي ملكاً على اسرائيل  
(سنة ١٠١٥ ق م) ولم يأت على ذلك تزل من  
الاشهر الا توفي داود وجلس سليمان على كرسي ملكا  
اسرائيل وكانت قد انبسطت حواشيها وتآبدت صولها  
وتناقت غضارنها فانها كانت تمتد من نهر الفرات الى  
نجوم مصر ومن البحر المتوسط الى خليج العقبة وبعد  
جلوسه بسنة واحدة أمر بقتل اخيه ادونيا بسبب افتراءه  
قبل وفاة أبوه وبعدها تنقوا الى حيازة الملك وبقتل  
بواب رئيس الجيش الذي قتل اشالوم (١ مل ٢ او ٢)

وسنة ١٠١١ أمر بفنل شعبي الذي أهان داود عند هرو امام ابشالوم فعند ذلك نمرزت يوطاند الملك واشهر من ثم يحكمو ودرابو وعدالة أحكامو وعلو وهيب السواد الاعظم له ورضاء رعيتو وصاهر فرعون ملك مصر . وعند معاهدة تجارية مع حيرام ملك صور فأنسمت دائرة المعاملات بين الملكين واشتركتا في تجارتها البحرية . واستوفت الهبة بينهما . وساد السلام في زمان سليمان الملك وحملت اليو الهدايا من ملوك لشرق . وانه ملكة سبوكب عظيم لتخضع فرأت من عالتو وحكمو ما صغر في مثلتها كل ما كانت قد سمعت عنه . فان الله أعماه من الحكمة والغنى والكرامة ما جعله بنوق من قبله ومن بعد من ملوك الارض (٢ مل ١: ١-١٢) . واستخدم سليمان ما تركه له ابو من الجيش والمال لتوطيد اركان السلام في ملكو وتقاضي الجزية من الامم الخاضعة له ولتحسين بلاده وتشييد الابنية العامة العظيمة فيها وجل اهلها وكان في بناء الهيكل الذي اختاره الرب لاجلو . فأحصى سبعين الف رجل حاملين وثاين الف رجل ثنائين و ٢٦٠٠ رجل وكلاء عليهم جميعهم من الاجبيين ليشغلوا فيو . واستمد مساعدة حيرام ملك صور فأرسل له رجالاً عارفين بالصنائع حذراً اباه بحشب الارز والسرو والصندل من لبنان وباشر سليمان بناء الهيكل في السنة الرابعة من ملكو في جل اران في يدر المريا البوسي حيث هيا داود ابو مكاناً وأتم العمل في سبع سنوات ونصف عام فأصعد اليو ناثوت العهد وجرى تدشينه باحتفال عظيم استمر عشرين امام ذبح فيها ٢٢ الآمن الثيران و ١٢٠ ألفاً من الغنم وقد جاء وصف مستوف لذلك في سفر الايام ٢ الاصحاح ٢ وما بعد . وسأني استيناه الكلام عنني هيكل سليمان في باب الهاء . وشاد سليمان صرحاً لتسب قصر لبننت ملك مصر وبني مدينة تدمر في العربية بين الشام والفرات بجهد العنات التجارة وانشأ تجار مع اوفير

في نواحي الهند وكانت فرضة على خليج القبة وبعث سنة مع سن حيرام ملك صور الي تريبش وغيرها فرجمت هذه التجارة ما لا يحصى من الذهب والحجارة الكريمة والعاج والمنسوجات والحيوانات الغريبة وغير ذلك . واتي بالخيول من مصر لفرسانو ومركباتو . وكان يؤلف حرسه من ١٢ الف فارس وبلغت مركباته الحربية ١٤٠٠ مركبة وكان جيشه جراراً . ففني واستكنر واتخذ سبعة زوجة وثلاثمائة حامية من الامم فاغربته عبادة الاوثان وتقدمه اذمايح لآلهة الصديوين والموآيين والعوميين وغيرها وثقلت انضرائب على رعياه فاختنع ذلك ابصارهم وحملهم اعباء السامة واستولوا رزدين على دمشق وانشأ فيها مملكة ضابقت الاسرائيليين كل المضايقة وبهدد الادومي الذي حاول الاستقلال في ادموية فغضب الرب على سليمان وانه ان ملكك ستقسم بعد وفاته فلا يبقى لابو غير قبيلة واحدة . فتوفي سليمان سنة ٩٢٥ ق م بعد ملك اربعين سنة وانقسمت مملكة اسرائيل بعد وفاته الى مملكة يهوذا وكانت تؤلف من عشر قبائل ومملكة اسرائيل وكانت تؤلف من قبيلتين . وكتب سليمان حكمه وعلم عن الحيوانات والديور والنباتات والديابات ومن كتاباتو سفر الحكمة وقد مر في حكمه (مجلد ٧ : ١٢٢) .

والجامعة للواعظ ابن داود وردت في جامعة (ج ٦ : ٢٥٢) ونشيد الانشاد - سوف بأني في باب النون . وقد وردت قصة سليمان الحكميم منصلة في سفر الملوك الاول وسفر الاخبار الثاني

واما العرب فيعدون سليمان انه الملوك شاعر

وأنعيم نبأ واحدم شوكة واسعهم ولاية ناهلك بها فيو من البع والحكمة فانه خصص بامور ليس من سعة العقل ان يتصورها في مخلوق سواه . فذكروا ان اول ما ظهر من عجائبو وتبريز في القضاء على ابي ماله راعي الغنم مع صاحب الررع قالوا : أتى يوم صاحب الررع الى داود وقال له ان هذا ارسلت

غمة ليلاً فوقعت في زرعني فلم تبق منه شيئاً قال له داود اذهب فان الغنم لك فاعطاه رقاب الغنم باحرث فمراً على سليمان وهو ابن احدى عشرة سنة فقال لها كيف قضى بينكما فاخبراه فقال لو وليت امركما لفضيت بغير هذا فاخبراً بذلك داود النبي فاستقدمه وقال له كيف كنت تصنع في القضاء بينهما قال كنت ادفع الغنم الى صاحب الحرث سنة فيكون له نسلها وصفوها ومنافعها ويذكر صاحب الغنم لاهل الحرث مثل حرثهم فاذا كان العام المقتل وصار الحرث كهنته يوم اكل فيدفع الى اهله ويأخذ صاحب الغنم غنمه فقال داود القضاء ما قضيت وعلى ذلك الآية ( فهينها سليمان وكلاً آتينا حكماً وعلماً ) والآية المشيرة الى هذه النصة في قوله ( وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نشئت فيه غم الثوم وكنا لحكمهم شاهدين ) وقالوا نزل الله تعالى على داود كتاباً من السماء غنموماً يخام من ذهب فيه ١٢ مسئلة فاجوب الى ان سل عنها ابنك سليمان فان هو اخرجها فهو الخليفة من بعدهك فدعا داود سبعين قداً وسبعين حوراً واجاس سليمان بين ايديهم وقال يا بني ان الله تعالى انزل علي كتاباً من السماء فيه مسائل امرني ان اسألك عنها فان اخرجها فانت الخليفة من بعدي فقال سليمان ليسألني الله عما بدا له وما توفيقي الا بالله قال داود يا بني ما اقرب الاشياء وما بعدها وما آتس الاشياء وما اوحشها وما احسن الاشياء وما اقبحها وما اقل الاشياء وما اكثرها وما القاتمان وما الساعيان وما المشتركان وما المتباغضان وما الامر الذي اذا ركة الرجل حمد آخره وما الامر الذي اذا ركة الرجل ذم آخره فقال سليمان اما اقرب الاشياء فالاخره وما أبعد الاشياء فافانك من الدنيا وما آتس الاشياء فمجدفي روح وما اوحش الاشياء فمجد لا روح فيه وما احسن الاشياء فالايامان بعد الكثر وما اقبح الاشياء فالكثر بعد الايامان وما أقل الاشياء فاليفين وما اكثر الاشياء فالفك . وما

القائمان فالسماه والارض وما الساعيان فالشمس والقمر وما المشتركان فالليل والنهار وما المتباغضان فالمرت والحياة وما الامر الذي اذا ركة الرجل حمد آخره فالحلم عند الغضب وما الامر الذي اذا ركة الرجل ذم آخره فالحدة عند الغضب ففكوا خاتم الكتاب فاذا جواب السؤال سوا على ما نزل من السماء . فقال القيسون والرهبان لا نرضى حتى نسأله عن مسائل فان اخرجها فهو الخليفة من بعدهك . فقال سليمان سلوني وما توفيقي الا بالله قالوا ما الشيء الذي اذا صلح صلح كل شيء من الانسان واذا فسد فسد كل شيء منه فقال هو القلب فقام داود وصعد المبر فحمد الله تعار واثى عليهم ثم قال ان الله تعالى بأمرني ان استخلف عليكم سليمان فضيلاً وقالوا : غلام حدث يستخلف علينا وفيما من هو افضل منه واعلم منه فبلغ ذلك داود فدعا رؤساء اسباط بني اسرائيل وقال لهم اردوني عصيكم فاي عصاة اثمرت فان صاحبها ولي هذا الامر بعدي قالوا قد رضينا فجاؤا وبعضهم فقال لهم داود ليكتب كل رجل منكم اسماً على عصاه فكتبوا ثم جاء سليمان بعصاه فكتب اسمه عليها ثم ادخلت العصي بيتاً واغلق عليها الباب وسد بالاقفال ومرت رؤساء اسباط بني اسرائيل فلما اصبح فتح الباب فاخرج عصيهم كما هي وما عصا سليمان فقد اورقت واثمرت فسلموا اليه الامر . وقالوا ثم ان سليمان بعد ان استخلف اخى امره وتزوج بامراً واستترعن الناس واقبل على العبادة والعلم ثم ان امرأته قالت له ذات يوم يا بني انت وامي ما اكل خصالك واطيب رائحتك ولا اعلم لك خصلة اكرها الا انك في مؤونة ابي فلو دخلت السوق فتبرضت لرزق الله لروحوت ان لا ينجيك الله فقال سليمان اني ما عملت عملاً قط ولا احسنه ثم دخل السوق صبيحة يومه ذلك فلم يقدر على شيء فرجع واخبرها فقالت غداً يكون ان شاء الله فلما كان اليوم الثاني مضى حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا هو بصياد فقال له هل لك ان

اعينك وتعطيني شيئا قال نعم فاعانته فلما فرغ اعصاه  
 سمكتين فاخذها وحده الله تعالى وثقب بطن احدهما  
 فاذا هو بخاتم في بطنها فاخذته وصره في ثوبه واخذ  
 السمكتين وجاء بهما الى منزله ففرحت امرأته بذلك  
 فاخرج الخاتم ولبسه في اصبعه فمكنته عليه الطائر والريح  
 ووقع عليه بهاء الملك . ثم لم يلبث ابوه ان مات فقام  
 سليمان مكانه وذهب الى اصغر قالوا وكان سليمان  
 ايض جسيما كثير الشغري بلبس الياض وكان خاشعا  
 متواضعا يجالس المساكين وينزل مسكين جالس مسكينا  
 وكان ابوه يستنشد في حياته ويرجع اى قوله وقبل ان  
 يحضر الله له الريح والجن وغير ذلك . ومن الآيات الواردة  
 في القرآن الآية التي تشير الى عليه وفضلوه وهب  
 ( ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالوا الحمد لله الذي  
 فضلنا على كثير من عباده المؤمنين ) والآية التي تشير  
 الى افضليته على كل الملوك وهب اخبارا عنه ( رب  
 اغزني وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك  
 انت الوهاب ) والتي تشير الى تسخير الريح وهي ( فخرنا  
 له الريح تجري بامر رضاء حيث اصاب ) اي اراد  
 بلفه جبر . وقالوا كان رجلا غزا لا يفعد عن الغزو  
 وكان لا يسمع بملك في ناحية من الارض الا اناه حتى  
 يذله وبهره . وكان اذا اراد الغزو امر بمسكه فيضرب  
 له خشب ثم ينصب له على الخشب سرير ثم يحمل عليه  
 الناس والدواب وآلة الحرب كلها حتى اذا حمل معه  
 ما يريد امر العاصف من الريح فدخلت تحت تلك  
 الخشب فحملتها حتى اذا استفلتها امر الرضاء فمرت به  
 شهرا في غدوته وشهرا في راحته الى حيث اراد وعلى  
 ذلك الآية ( وسليمان الريح غدوها شهرا ورواحها  
 شهرا ) . وقالوا وكانت تمر بمسكة الريح الرضاء  
 بهوي الى حيث اراد وانها لتمر بالمرضة فلا تحركها  
 وقيل مرت يوما بجراث فنظر اليها الحراث وقال لقد  
 اوتي آكل داود ملكا عظيما فحملت الريح كلامه والفتة  
 في اذن سليمان فتنزل حتى آتى الحراث وقال له اني

سمعت فوقك وانما نزلت اليك لئلا تننى ما لا تقدر  
 عليه . ان تسجعة واحدة قبلها الله منك خير مما اوتي آكل  
 داود فقال له الحراث اذهب الله هلك كما اذهبت هي  
 وقيل نجت الشياطين لسليمان بساطا فرحفا في فرج  
 ذهبيا في ابريسم وكان يوضع له منبر من الذهب في  
 وسط البساط فيفعد عليه وحوله ٢٠ الف كرسي من  
 الذهب والفضة فيفعد الانبياء على كراسي الذهب والعلماء  
 على كراسي الفضة وحولهم الناس وحول الناس الجن  
 والشياطين وتخلطهم الطير باخضها لئلا تقع عليهم الشمس  
 وتزع ريج النسا البساط مسوة شهر من الغدو الى الراح  
 ومسوة شهر من الراح الى الغدو وقال بعضهم كان  
 عسكر سليمان مائة فرسخ منها ٢٥ للانس و ٢٥ للجن  
 و ٢٥ للوحوش و ٢٥ للطيور . وكان له الف بيت من  
 القوارير على الخشب فيها ٣٠٠٠ سرير و ٧٠٠ امرأة فبأمر  
 الريح العاصفة فحملته وبأمر الرضاء فسبر به فواحي الله  
 آليوه وهو سائر بين السماء والارض اني قد زدت في  
 ملكك انه لا يتكلم أحد من الخلاق بشيء الا جاءت  
 الريح به اليك فاخبرتك به ومن ذلك تعلم الله لكلام  
 الطير حتى النمل كما قال تعالى ( يا ايها الناس علمنا  
 منطق الطير ) الآية

وحكى بعضهم قال صاح ورشان عند سليمان فقال  
 اندرون ما يقول قالوا لا قال يقول لدوا الموت  
 وصاحت فاخذته عنه فقال اندرون ما تقول قالوا لا  
 قال انها تقول ليست ذا الخلق لم يخلق وصاح طاووس  
 فقال اندرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول كما  
 تدين تدين وصاح هدهد فقال اندرون ما يقول  
 قالوا لا قال انه يقول من لا يرحم لا يرحم وصاح  
 صرد فقال اندرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول  
 استغفروا الله يا مذنبين وصاح الطير فقال اندرون  
 ما يقول قالوا لا قال انه يقول كل حي ميت وكل  
 جديد بال وصاح خطاف فقال اندرون ما يقول  
 قالوا لا قال انه يقول قدموا خيرا تجددو وهدرت

هذه البشاش اما علمت اني امة من انت عبد فغشي على سليمان فلما افاق قال اثبوني بها فاثبت بها فسلها فقالت له جلدي رقيق وبدي ضعيف واخذتني وربيتني فقال لها سليمان اجعلي في حل فاني لم اقص ذلك فقالت بشرط ان لا تنظر الى الدنيا بعين الشهوة ولا تستفرق في شهواتك وضحكك ولا يستعين بجهاك احد الا بك لئلا له قال قد فعلت ذلك قالت فانت في حل ومن ذلك قصة وادي النمل وردت بها الآية « وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والعير منهم يوزعون » ( اي يحس اولهم على آخرهم ) « حتى اذا اتوا على وادي النمل الآية » قال الشعبي وكعب وغيرهما من اهل الكتب كان سليمان اذا ركب حمل اهله وحشمه وخدمته وكنائه في مركبه الذي يمين له وقد اتخذ فيه مطابخ ومحار تحمل فيها تنانير الحديد والقذور العظام تسع كل قدر ١٠ جبر وقد اتخذ ببادين للدواب امامه فيغنيخ العالماخون ويخجز الخبازون ويخري الدواب بين يديه بين السماء والارض والريح يهوي بهم فسار مع من اصغر الى اليمين وتوغل في البادية فسلك على مدينة الرسول فقال هذه دار هجرة نبي يبعث في آخر الزمان طوبى لمن آمن به واتبعه ثم اتى ارض الحرم فرأى حول البيت اصناما تعبد من دون الله فجاوز البيت فلما جاوز سليمان بكى البيت فادعى الله تعالى الى البيت ما يبكيك فقال يا رب هذا نبي من انبيائك وقوم من اوليائك مروا علي فلم يهلوا بي ولم يصلوا عندي ولم يذكروك بحضرتي وهذه الاصنام تعبد حولي من دونك قالوا فادعى الله اليه لا تترك فاني سوف املوك وجوهاً مجدداً لي وانزل فيك قرآناً جديداً وابعت منك في آخر الزمان نبياً هو احب الانبياء الي واجعل فيك عبداً من خلقي يعبدوني وافرض على عبادي فريضة يزفون بها اليك في مثل زفيت النور الى اوكارها ويحنون اليك حين النافذة الى ولدها والحماة الى بضها واطمرك

حماة فقال اندرون ما تقول قالوا لا قال انها تقول سبحان ربي الاعلى مله سائو ومل ارضه وصاح قمره فقال اندرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول سبحان الحي الذي لا يموت ابداً وصاح غراب فقال اندرون ما يقول قالوا لا قال فانه يلحن العشارين والمحدأة تقول كل شيء هالك الا وجهه والظلمة تقول من سكت سلم والعناء تقول ويل لمن الدنيا معه والباري يقول سبحان ربي الاعلى وبحمد والصدع يقول سبحان ربي القدوس والعصوى يقول سبحان المذكور بكل مكان وقالوا صاح دراج عند سليمان فقال اندرون ما يقول قالوا لا قال فانه يقول الرحمن على العرش استوى وقالوا اليك اذا صاح يقول اذكرنا الله يا غافلين واذا صاح السر يقول يا ابن آدم عش ما شئت فان آخرك الموت واذا صاح العقاب يقول في البعد عن الناس انس واذا صاح الذئب قال اللهم العن مبغضي آل محمد واذا صاح الخفاف قرأ الحمد لله رب العالمين ويد الضائين كما يدها القارئ وقالوا مر سليمان بليل فوق شجرة وهو يحرك رأسه ويجعل ذنبه فقال لاصحابه اندرون ما يقول هذا الليل قالوا الله ورسوله اعلم قال انه يقول اكلت نصف ثمرة فملى الدنيا العنا وقيل مر سليمان يوكو على غلة فقالت الغلة سبحان الله العظيم ما اعظم ما اوتي اكل داود فبسم من قولها وفسر قولها لجنوده ثم قال ألا أنبئكم بخبر هو اعجب من هذه الغلة قالوا بلى قال تقول اتقوا الله في السر والعلانية والصدق في الغني والفقر والعدل في الغضب والرضى

وروي انه خرج يوماً يستسقي ومعه الانس والجن فمر بتملة عرجاء ناشئة جناحها رافعة يدها وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى لنا عن رزقك فلا تؤاخذنا بذنوب بني آدم واسفنا فقال سليمان لمن معه ارجعوا فقد سقتم بدعوة غيركم وحكي ان غلة دبست على سليمان فحملها ورعى بها فقالت ما هذه الصولة وما



من الاوثان وعبد الشيطان ثم امر الله سليمان ان ينزل  
عليه ويصلي فيه ويقرّب عنه قرباناً ففعل ذلك . قبل  
فذبح عبد الكعبة ٥ آلاف ناقة و ٥ آلاف ثور و ٢٠  
الف شاة وقال لمن حضر من اشراف قومه ان هذا  
المكان يخرج منه نبي عربي ويعني الصر على جميع  
من ناداه ويكون السيف على رقبة من خالته وتبلغ  
هيبة سيرة شهر القريب والبعيد عنه . ولا لا ناخذ  
في الله لومة لائم فطوبى لمن ادركه وصدقه قالوا فكم  
ينانا وبين خروجه يا نبي الله قال قريب من الف  
عام وقالوا ثم مضى سليمان حتى اتى على وادي المدير  
واد من العائف فأتى على وادي النمل فنامت غلة  
نثني وكانت عرجاء تنكاس وكانت مثل الذئب العفيم  
قال الشعبي وكانت ذات جناحين وقال بعضهم وكان  
اسمها طابخة فلما رأت سليمان في موكبها نادى يا ايها  
النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطركم سليمان وجنوده وهم  
لا يشعرون قال مقاتل فسمع سليمان كلامها من ثلاثة  
اميال « فنبس ضاحكاً من قولها وقال رب اوزعني  
ان اشكر نعمتك التي انعمت عليّ وعلى والديّ الآية »  
وقيل ان سليمان لما سمع قولها نزل عليها وقال اثنتي  
فيها فأتى بها فقال لها لم حذرت النمل هل سمعت اني  
ظالم اما علم اني نبي عدل فله قلت لا يحطركم سليمان  
وجنوده قالت يا نبي الله اما سمعت قولني وهم لا  
يشعرون مع اني ما اردت حلم الذئب وانما اردت  
حلم القلوب خشيتم ان يذنبوا ما اعديت فينتن  
ويتنخلن بالانظر اليك عن التسرع فقال لما عطايني  
فقلت هل علمت لم سمى ابوك داود قال لا قالت لانه  
داوى جراحة قلبه ثم قالت وهل تدري لم سميت  
سليمان قال لا قالت لانك سليم وكنت الى ما اوتيت  
بسلامة صدرك وحق لك ان تلقى بابيك داود ثم  
قالت وهل تدري لم سمى الله لك الريح قال لا قالت  
ليخبرك ان الدنيا كلها ربح فنبس ضاحكاً من قولها  
متعجباً « وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي

أنعمت عليّ وعلى والديّ الآية » وقيل غائب سليمان  
الطير في بعض عنايه فقال لما انك تأتيت كذا  
وتأين كذا فقالت والله رب السماء والارض انا لخصص  
على الهدى ولكن قضاء الله بأيّ الى منتهى عليه وقدره  
قال صدقت لا حيلة في القضاء فقالت العنقاء لست  
اومن بهذا فقال لما سليمان ألا اخبرك باعجب العجب  
قالت بلى قال انه ولد الليلة غلام بالغرب وجارية  
بالمشرق هذا ولد ملك كبير وهذه ابنة ملك وهما  
سبعين عام في امع المواضع بقدره الله تعالى على  
سناح في جريفة في وسط البحر فقالت العنقاء فل  
اخبرت بها من هاهنا اسمها وما اسم ابوها قال بلى  
اسمها كذا وكذا واسم ابوها كذا وكذا فقالت له العنقاء  
انا ابطال النذر وافرق بينهما قال انك لا تدريين  
على ذلك قالت بلى فاشهد عليها الطير وكنت لها البومة  
قالوا فمرت العنقاء وكانت في كبر المجمل عفاً ووجوها  
وجه انسان وبدنها بدا انسان وثديها ثديا امرأة  
واصابعها كذلك فحملت في الهواء حتى اشرفت على  
الدنيا فابصرت كل دار وما فيها وكل انسان وابصرت  
المجارية وهي في مهدا فاختلسنها من المهد وطارت بها  
حتى انتهت الى جبل شاهق في السماء في جوف البحر  
وسط جريفة وفي الجزيرة شجرة عالية لا ينالها طائر الا  
بجهود طيرائه ولها اغصان عظيمة تزيد على الف غصن  
كل غصن كاعظام ما يكون من شجر الارض كثيرة  
الورق فاخذت لها فيها وكراً عجيبة واسماً مضيقاً وطيباً  
وحضنت الجارية تحت جناحيها وصارت تأتيها بانواع  
الطعام والشراب وتحفظها من البرد والحار وتؤنسها بالليل  
ولا تخبر احداً بشأنها كي يتم امرها وهي تغدو الى سليمان  
وتروح الى وكراها فلم سليمان بذلك ولم يبه لها فيبلغ  
الغلام مبلغ الرجال وصار ملكاً عظيماً وكان يلبس بالصيد  
وبجبة ويطلبه فصار لا يفرّ ليلاً ولا نهاراً وكان ابوه  
ملكاً عظيماً فلما رأى الملك وله لامياً بالصيد لم يزجره  
عنه حتى نال منه مثلاً طويلاً وامراً عظيماً فقال يوماً

لاصحابه كل الصيد في البر وفلواته ومازاتوه قد نلت منه  
فلوركت البحر فانال من صيده فانه كثير الصيد وكثير  
العجائب فقال له المشبهون من وزرائه نعم ما رأيت  
وهو اكثر شيء من خلق الله صيداً وعجائب فامر الغلمان  
بتجهيز ما يحتاجون اليه وهباً السنن واعد المعدات  
وجعل يأخذ من كل شيء بملكه واخذ من الوزراء  
والندماء والمشيرين والغلمان والبحواري والطباخين  
والخبازين والدواب والبزاة والصنور وكلاب الماء  
وجميع ما يحتاجون اليه ما يريد ويستهي من الملاهي  
وركب السفن ومضى في البحر كذلك يصيد ويلتذ  
بالفرح ولا يعرف شيئاً غير ذلك حتى سار مسيرة شهر  
فارسل الله على سفينته رجلاً حفيظة فصرى بها وساقها  
حتى قربت من جزيرة العنقاء والبحارية وفي مسيرة  
خمسین سنة في متهى خمسين ليلة كل ليلة مسيرة سنة  
ثم ركبت سفينته باذن الله تعالى واصبح الغلام فرأى  
سفينته راكدة فاخرج رأسه منها ناحية ونظر فاذا هو  
بجبل شاهق في وسط جزيرة في البحر في لون الزعفران  
طويلة لا يدرى منهاها ولا عرضها واذهاو بشجرة خضراء  
في رأس الجبل ملئنة كثيرة الاغصان والاوراق ورقها  
في عرض اذان البقرة انوح بريح الافخوان ليس لها ثمر  
يضاء الساق فقال لاصحابه اني ارى عجيباً اني ارى جبلاً  
شاهقاً في وسط جزيرة لم أر مثله ولا بئل طوله ولا  
عرضه وارى شجرة فيها كل حسن قد اعجبتني منظرها ثم  
انه حرك سفينته وجاء بها الى الجزيرة التي فيها الجبل  
وارساها عندها وقال لاصحابه اقيموا هنا حتى امضي  
واصره في الجزيرة وهذا الجبل الذي في وسطها هل  
فيها عمارة او انراذي في تلك الجزيرة واتكم بخبرها  
ثم انه نزل من السفينة هو ورفقته وداروا في الجزيرة  
فلم يروا فيها ابرعمارة ولا عبر بها آدمي قبله ثم انه صعد  
الى رأس الجبل فرأى اصل الشجرة وكانت البحارية قد  
نظرت الى السفينة وفي جارية فلم تعرف ما هي لانها  
اخذت صغيرة ولم تدر ما السن فقيمت متعجبة وليس

عندها أحد تسأله عن ذلك فينفا في متفكر في أمر  
السفينة اذا حس حديث الادميين فاخرجت رأسها  
من الوكر فنظرت بيناً وشيلاً فلم تر احداً فنظرت الى  
اصل الشجرة فاذا بالغلام ورفقته فقيمت منهم لما رأت  
من حسنهم وجمالهم وكيف وصلوا الى ذلك الموضع وان  
الغلام لما بلغ اصل الشجرة نظر بيناً وشيلاً وبقي متعجباً  
من عظمها وتحليتها في السماء وجاء ينظر الى اغصانها  
وكانت البحارية قد اخرجت رأسها لتنظر الى السفينة  
فحانت منها التفاته الى اصل الشجرة فوقفت عنيتها في عين  
الغلام فرأى صورها ورأى عجباً من عظم جمالها وكثرة  
شعرها وذا لئها فقال لها الغلام بلسان فصيح اجنية أنت أم  
انسية قالت لا والله انا من خيار الانس فمن انت فافهمها  
لغتي فقالت لا ادري ما تقول الا اني ارى وجهك  
كوجهي وكلامك ككلامي واني لا اعرف شيئاً غير  
العنقاء وهي امي التي ربيتني وحضنتني وهي تأتيني كل ليلة  
وتسميني ببتها فقال لها الغلام واين العنقاء فقالت في  
نوبتها فقال الغلام وما نوبتها قالت تغدو كل يوم الى  
ملكها سليمان فسلم عليه وقيم عنده الى الليل ثم تجئني  
وتحدثني بكل ما يحكم به وانه لملك عظيم على ما نصته لي  
امي العنقاء من ملكه وانها تخبرني انه احسن الناس وجهاً  
وانم خلقاً مني قالوا فارتعد الغلام ثم قال عرفته وهو  
الذي قتل ابي وسبي دولته واني لمن طلقاوه ومن يؤذي  
اليه الخراج ثم بكى الغلام ساعة فقالت البحارية ما يبكيك  
قال على وحدتك في مثل هذا الموضع الذي لا انس  
فيه ولا اخذ وان مثلك في الدنيا عدد الشجر والندر  
وكلمه في مقاصر الذهب والفضة والعيش المنيء والرغد  
واللذة الحسنة مع الارواح يتعمون وينالون الاولاد  
مثل خلقك وخلقى رأيت ان هاجت الريح فازعجنتك  
من وركك من يملك ان تقعي في البحر وان وقعت في  
البحر فمن ذا الذي يخرجك قالوا فنزع البحارية من  
قولوه وقالت وكيف لي ان يكون معي انسي مثلك  
بحدثني مثل حديثك ويحفظني ما ذكرت فقال لها

الغلام أولا تعلمين ان الله اتخذ سليمان نبياً وخزله لريح والظير هو الذي رحلك وساقني اليك لآكون لك اليئاً وصاحباً وانيساً واني من اولاد الملوك فقالت له الجارية وكيف نصير الي واصير اليك وان العنقاء هذه تروح وتجيء ونغضني الى صدرها بين جناحها فقال لها الغلام تكلمين جزعك ووحشتك فاذا جاءت اليك وقالت لك ما تخمين وما تريدن فاخبريها بوجدتك ثم انظري ما يكون من ردها عليك فاحبريني ففعلت وان العنقاء رجعت اليها فوجدتها باكية فقالت لها يا بنية مالك فقالت لها الوحشة قتلني واني لمتزعجة من ذلك فقالت لها يا بنية لا تسأني فاني اسأله من سليمان ان آتية يوماً ويوماً لا آتية فيكون ذلك انسا لك فلما اصبحت اخبرت الغلام بمحاربا فقال لها او تصبرين على ذلك لا ولكنني ساخر من دولي هذه فرسا انقربطانه واخرج ما فيه واطيبه بطيب معي وادخل انا في جوفه والظير على رأس سنيته فاذا جاءتك العنقاء تقولين لها اري عجبا اري خلقة لمائة على كوتل هذه السنية فلو اخطنتها وحماها الي فكانت معي في وكري فانظر اليها وانس بها كان أحب الي من كونك عندي بهاراً واماكك عن اخبار سليمان

ففعلت ذلك وانتهى العنقاء بالنرس وهي لا تعلم ما بها وكانت العنقاء تذهب كل يوم صباحاً الى سليمان وتأتي في الليل فلما انت بالنرس وذهبت خرج الغلام منها ولاعب الجارية واتخذها زوجة لنفسه وفرح كل منها بالآخر وانت الريح يجبر ذلك الى سليمان فامر ذلك اليوم ان تحشر اليه الجن والشياطين والوحش والظير من كل مكان وعقد مجلساً عاماً ودعا بالعنقاء وقال لها ما قولك في القدر قالت لي من القوة ما ادفع به القدر قال فابن الشرط الذي كان بيني وبينك بشأن الغلام والجارية قالت قد فرقت بينهما فلما لم يجتمعا قال فأنتي بالجارية الساعة وكل هذه المخلوقات شهود لاعلم صدق قولك

فقضت وارسل سليمان معها عريف الظير لا يبارقها حتى مال بها فمرت العنقاء حتى قربت من الجارية وكان الغلام اذا اجس بجيء العنقاء يدخل جوف النرس فقالت للجارية قد أمر باحضارك سليمان اليه لامر كان بيني وبينه من امرك فقالت لا آمن ان تحملي ما لم تحملي في جوف هذه النرس وتحملها فلا اري بذلك شيئاً بهولي ففعلت ذلك وانت بها سليمان والقت النرس بين يديها وقالت هاك الجارية في جوف هذا النرس فكيف تمنع بالغلام فتبسم سليمان وامر البومة ان تنفخ جوف النرس فتفخه وخرج منه الغلام والجارية فطارت العنقاء تجملاً واخنت في بحر بعيد واما كنيته البومة فصارت تأوي الى الآجام ولا تظاهر بها حياة من الظير وآمنت العنقاء بالقدر

وقيل انه غزا اهل نصيبين فاصاب منهم الف فرس وقيل ورث من ابيه داود الف فرس وكان ابيه قد اصابها من العالقة فصلى سليمان صلاة الظهر وقعد على كرسيه فعرض عليه منها ٩٠٠ فاشتغل بحسنها والاعجاب بها حتى غابت الشمس وفاته صلاة العصر فاعظم لذلك وقتل تلك الافراس الـ المائة فكل الخيل العرب من نسل تلك المائة ولما قتلها فر بها الله فأبدلها الله بالريح عوضاً عنها ورويت القصة على غير هذا الوجه وقالوا وكان قد أمر الشياطين قبل خروجهم من الشام الى العراق ان يبنيوا له تدمر فيبنيها بالصفايح والعد والرخام الابيض والاصفر وقيل ولما عملوا له كرسي الملك وعلى ذلك الآية « وألقينا على كرسيه جسداً ثم اناب » قيل امرهم بعمل كرسي بقعد عليه للفضاء يكون عجيب الصنعة اذا رآه صاحب بطل اي شاهد زور ارتدع وبهت فعملوه له من انياب الثيلة وفصوصه بالباقوت واللؤلؤ والزبرجد وسائر انواع الجواهر وحنه بارع غلات من الذهب شاربخها الباقوت الاحمر والزمرد الاخضر وعلى رأس غلتيه منها طاووسان من ذهب وعلى رأس الاخرين نسران

أكبر أولاد السلطان بيازيد الأول سار إلى أوربا بعد حرب أنكبر ولقب سلطاناً في أدره سنة ١٤٠١ م و ٨٠٥ هـ. وإذا كان أخوه موسى تملقب سلطاناً في روم من آسيا بالانتاق مع نيورولف سارلهارتو فرب موسى إمامه إلا أن اختلاف سليمان مع أخيه محمد حاكم مسون واختلاف امره مع عينيته جعلاه يتنهر إمام أخيه في أدره فخرج منها قاصداً الاستانة وارتوس قبل أن انتهى إليها وقتل (سنة ١٤١٠ م و ٨١٢ هـ)

ومن المؤرخين من لا يجعل السلطان سليمان جلبي في جداد سلاطين بني عثمان لعدم استيلاء الملك له فيكون صاحب الترجمة الآتية هو السلطان سليمان الأول لا الثاني وهو



السلطان سليمان الثاني

(٢) السلطان سليمان الثاني ابن السلطان سليم الأول العثماني الملقب بالغازي وبالكبير والقانوني ولد سنة ١٤٩٤ م و ٩٠٠ هـ واستوى على عرش الملك بعد أبيه السلطان سليم الأول سنة ١٥١٩ م و ٩٢٦ هـ وكان سلطاناً بعيد الذكر به القدر وموفقاً بسداد الرأي والحزم وبذوخ الهمة أنشأ قوانين للملكة

من ذهب بعضها مقابل بعض وعلى جانب الكرسي اسدان من ذهب على رأس كل منها عمود من الزمرد الأخضر وقد عقدوا على الفخلات اشجار الكرم من الذهب الأحمر وعناقيدها من الباقوت الأحمر وكان سليمان إذا أراد صعوده وضع قدميه على الدرجة السفلى فيستدير الكرسي ويدور دوران الرمح ونشر النور والطواويس اجتمعت وبسط الاسدان ايديهما ويضربان الارض بذنبيهما وكذلك يكون في كل درجة يصعد بها سليمان فاذا استوى بأعلى الكرسي اخذ النيران المسك والعنبر ثم تناول حامة من ذهب قائمة على عمود من جوهر من اعمدة الكرسي الثوراة ونحتها لسليمان فقرأها على الناس وبدعهم إلى فصل القضاء فاذا تقدم الناس للقضاء ادار الكرسي بلبان من ذهب دوران الرمح فتهاب الناس ذلك ويطعنون بالحق فلما توفي سليمان اخذ الكرسي بجنت نصر إلى انطاكية وأراد الصعود عليه ولم يكن يعرف طريقته فضرب الاسد ساقه وكسرها وفي الكرسي انطاكية حتى غرأها احد الملوك ورد الكرسي إلى بيت المقدس فلم يستطع احد من الملوك الجلوس عليه ولا الايمان به فوضع تحت الصخرة قناب ولا يعرف خبره ولا ابنه وما علموه له بيت المقدس بنوه على صفة بدلول شرحها قبل ومن عجائب ما اتخذ بيت المقدس بيت طين حائطة بالبحر وصفته فكان اذا دخل البار رأى خياله في الحائط ايض وإذا دخل الفاجر رآه اسود فارتدع من ذلك كثير من الناس عن الجور والخبانة ونصب في احدى زوايا المسجد عصا بنوس فاذا مسح احد اولاد الانبياء لم يضره منها شيء وإذا مسح احد من غيرهم احترقت يده ولما غزا بجنت نصر القدس خرب البيت إلى ان كان الاسلام فيها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب قالوا وكان عمر لما مات ٥٣ سنة ومدة ملكه ٤٠ سنة وقال بعضهم انه كان بأكل من كسب به (٢) السلطان سليمان جلبي الأول

م تكن من قبل وضبط بقوة فأكثروا أحوال السلطنة  
وساسها سياسة عادت عليها بالاعلاء لشأنها والزيادة  
لحسنها ولم يكن هذا السلطان الخطير دون الملوك  
المعاصرين له فإنه كان يضارع كارلوس الكبير في  
العظمة والجلالة وفرنسيس الأول في الأقدام والبسالة  
ولما كانت قبسات النزاع تظهر في فرنسا وإسبانيا وألمانيا  
وإيطاليا تحمّل زمان الغفلة وشد على بلاد المجر سنة  
١٥٢١ بكنية من عساكره مائة حاصر بها بغيراد وكانت  
امنع مدينة في تلك البلاد المحصنة فصب عليها من  
الويل ما يزرى بالسيل ففتحت له الابواب بعد ما عانت  
اشد العذاب فملك قيادها ثم قتل راجعاً موطناً النفس  
على تنكيل جزيرة رودس فهب اليها بمائتي ألف مقاتل  
واربعائة سفينة فاستصرخ الروديسيون كارلوس الكبير  
وفرنسيس الأول فخطبها عن القيام بناصرهم لميلب النزاع  
الخدم في تلك الاصقاع فحضرها البابا ادريانوس  
السادس على الدود عن حياض تلك الجزيرة فلم يعمره  
اذناً صاغية فذلك ذاق الروديسيون من العنايت  
حفظل المصاب وافضى بهم الامر الى الاستسلام  
والاستكانة على شريطة ان تسهر الكنائس على حالها  
وان تكون للتصاري حرية المذهب وان تترجح عنهم  
انفال الضرائب مدة خمس سنوات وسنة ١٥٢٢ م  
٩٢٤ هـ زحف السلطان سليمان على بلاد المجر بمسك  
عدده ٢٠٠ ألف مقاتل فالتقاء الملك لويس الثاني  
بثلاثين ألف مقاتل فتسعر القتال بين الفريقين تسعراً أدى  
الى مقتل الملك لويس وملاك أكثر من عشرين ألفاً  
من جنوده فولى الباقون مخذلين واستولى السلطان  
سليمان على معاقل الانحاء الأجنبية من تلك المملكة  
واضى الى القسطنطينية فحقن فوقه بنود الخمر وتدين  
لعزوه جنود انصر. ثم بعد ان علم المجرىون باخترام  
ملكهم لويس دبت عقارب النزاع بين يوحنا زابولي  
قائد الجيوش والارثدوق فرديند ملك بوهيميا على  
الاستغاثار بالمملكة فال السلطان سليمان ارايولي ومالاه

على مصادلة فرديند وأتالة الوطر من نبوء البلاد  
والاستماع بما سلبه منه خصمة من المدائن سنة ١٥٢٢  
برز من القسطنطينية بعشرين ألفاً من ايسل الابطال  
واربعائة مدفع لاضرام نار الوغى على النمسا ولدن  
انتهاوا الى قينا نصب مضاربه على مقربة منها وشد  
عرى المحاصر عليها ولم يكن وقتئذ عند النمساويين  
سوى عشرين ألف مقاتل واثنين وسبعين مدفعاً ومع  
ذلك فانهم دافعوا عن ديارهم اشداً الدفاع بقلوب لا يهولها  
الخوف ولا يوهنها التوط فاستولى على قلوب الانكشارية  
قوتى الملح وتولاهم كبير الجرح فلما رأى السلطان سليمان  
ذلك انكسأ عنها خوفاً من ان يهلك في عساكر الملل  
فينضي بهم ذلك الى الشل وسنة ١٥٢٢ اكسب مائتي ألف  
مقاتل وزحف بهم الى بلاد السرب ففتح وهو على منع السير  
١٤٤٠ معطلاً واستولى على معظم ثغور النمسا وبعد ذلك آب  
الى القسطنطينية وسنة ١٥٢٢ اوثق عرى الصلح مع  
ملوك اوربا ثم أرحف عساكره للتدويع في بلاد العجم  
وافتنج مدينة بغداد تحت قيادة الصدر الاعظم ابراهيم  
باشا فافتحها وتبريز سنة ١٥٢٤ وشى اليه الناس  
بالصدر الاعظم فأمره ان يفتل ورأس على العارة  
الجريه خير الدين باشا المشهور عند الافرنج باسم  
بربروس اي ذي الحية المحرر وسره الى تليس  
فضيق عليها شديداً ففتحها غير ان هذا التبع لم يسهر  
ضويل الامد فان الملا حسن صاحب تونس فرزع الى  
الامبراطور كارلوس الكبير واستنصر فاجتمع جيش  
كثيف أطبق يوثورها فاحتلصها سنة ١٥٢٨ عند  
لخور الدين باشا على العارة الجريه فغمرت في الارخبيل  
وساورت عارة جمهورية البادقة فزقها كل ممزق  
وأدانت له معظم الجزر وفي المحين تسوجد السلطان  
سليمان فرقة من اعضاء حربه واطارم الى شواطىء  
بلاد العرب رجاء ان يدروا البرتوغاليين عن امتداد  
فتوحاتهم ففرعت الفرقة الى تلك الامصار وتبأت  
اراضي عدن وبعض اليمن وفي عرض ذلك عرضت

في القسطنطينية نائبان جليلمان حرّكنا ما سكن في  
خاطر السلطان سليمان وما احوال الطاعون الذي  
انتقل وطأته على العاصمة والحرقنة الذريعة التي التهمت  
نفسها فكانت هاتان الملتان ما بقعد عن الهادي في  
الحرب وبصرف انظاره الى الاهنام بجبر ما انصدع في  
داخليته وسنة ١٥٤٥ واتى فرديند على ابتناء فترة  
للحرب تستمر خمس سنوات بشرط ان هذا الامر  
يؤدي له كل سنة ثلاثين الف دوقه وسنة ١٥٤٧  
زحف على بلاد العجم واستولى على بلاد شروان وسائر  
بلاد كردستان وسنة ١٥٦١ جيش فلياسب اثاني خليفة  
كارلوس الكبير في اسبانيا جيشاً الى طرابلس الغرب  
رجاء ان يتخلصها من الهانين فجهز عليهم السلطان  
سليمان عارة بحرية شملت ثلثم وسنة ١٥٦٥ هاجم  
اسكاوله مالفه فدفع عنها وسنة ١٥٦٦ اتولى بنفسه قيادة  
جيش كريف شد به على الجبروكان له من العمر وقتئذ  
٧٦ سنة فاتصر على الجبريين ودك حصونهم وقوض  
اركان قوام ثم مات في السنة نفسها بذاك السكتة في  
معسكره فأروروز هذا الباعن الجيش الى ان ترجع على  
دست الملك السلطان سليم ولا ريب في ان السلطان  
سليمان قد كان من السلاطين الذين تنق على اعالم  
الخصاير فانه انشأ مكاتب حجة احرز فيها من اناس  
الناكف غير المأجورة ما يندر وجود مثل بعضها في كل  
بلاد الا فرغ وما ليس مثله فيها أسرها وقد كان منفرداً  
بين معاصريه بمهتو لرعيه واحي بغداد بيهاء جرّما  
اليها وانشأ فيها المدارس والمستشفيات والنادق  
والانزال فعدت الى ما كانت عليه من الفضاة  
والروق والبهاء في ايام الخلفاء

#### (٤) السلطان سليمان الثالث

(او الثاني) ان السلطان ابراهيم العثاني خلف  
اخاه السلطان محمد الرابع سنة ١٦٨٧ م و١١٠١ هـ  
بعد ان صرف نحو اربعين سنة مجتنباً كل مداخلة او  
مقاهرة في الاعمال فانه كان شديد الميل للعزلة ولم

يكن جلوسه على كرسي الملك عن طيبة نفس منه لكن  
منضيات الاحوال الجأته الى ذلك فاناط الصدارة  
العقبي بعده كوبرلي مصطفى المشهور بالبالة والنيات  
والديرة فاتصر على التوسيين والبدقيين بعد ان  
كانوا قد دخلوا الملكة ظافرين فالجأهم الى التهافت  
على طلب الصلح ولم يعهوا منه على طائل الا بعد ان  
مرض وافضى الامر بالوزير كوبرلي ان يلزمه  
وتوفي السلطان سليمان سنة ١٦٩١ بعد ان جلس على  
مصة الملك ثلاث سنوات وتسعة اشهر تغلغلها حروب  
خارجية وثورات داخلية اشربت اليها اعناق الانكشارية

(٥) سليمان ملك المجر \* ابن  
اندربا الاول ولد سنة ١٥٤٥ خلف عمه بلا سنة  
١٥٦٤ للبلاد واستمرت نيران القتال بينه وبين  
الانلاخين والوهيبين زمناً طويلاً وثارت جذوة  
الشقاق بينه وبين اخيه جيزن الاول فافضى به الامر  
ان ينزل عن الملك سنة ١٥٧٤ وتوفي سنة ١٥٨٧  
(٦) سليمان الاول \* دوق  
بريطانيا خلف كونان سنة ١٤٢١ للبلاد

(٧) سليمان بن قلمش السهوي \*

راجع لمجوق (مجلد ٩: ٧٢٠)

(٨) سليمان بن المحكم \* الملقب

بالمستعين بالله من ختانه الامويين بقرطبة (راجع  
امية مجلد ٤: ٤٢٤)

(٩) سليمان الثاني الصنوي \*

اطلب صنوية

(١٠) الريان سليمان اوشلومو \*

ابن احق الملقب برائي احد منسري الثوراة  
وشراج التلود ولد في تروان فرنسا سنة ١٠٤٠  
وتوفي فيها سنة ١١٠٥ له البغ شرح للتلود وقد ترجم  
بريغوت تميم للثوراة الى اللاتينية سنة ١٧١٠

(١١) سليمان بن جبرول \*

ابن سبرون (مجلد ١: ٥٠٦)

## (١٢) \* سليمان بن صرد الصعالي \*

كبتة أبو مطرف وهو خراعي كوفي روي له عن الرسول ١٥ حديثاً وكان ورعاً مثلاً رفيع المنزلة في قومو وكان من كتب إلى الحسين يستقدمه إلى الكوفة فلما قدمها اعتزل عن القتال معه ثم ندم هو ومن كان معه بعد مقتل الحسين وقالوا ما لنا نوبة ما فعلنا ان لم نقتل انفسنا في سبيل الطالب بدمو فخرجوا وعسكروا بالتحيلة في ربيع الآخر سنة ٦٥ هجرية ولولا امرم سليمان هذا ولقيهم امير التوابعين ثم ساروا إلى عيدين بن زياد فقتلوا مقدمته في ٤ آلاف فافتتلوا فقتل سليمان بوضع. قال له عين ابوردة وكان عمره ٩٢ سنة وقيل غير ذلك

## (١٣) \* سليمان ابن الطراوة \*

ابو الحسن سليمان بن محمد بن عبد الله السجاسي المالني الارضيطي المعروف بابن الطراوة الحنفي شيخ الاندلسيين في زمانه مولد بارضبط من قرى مالقة بالاندلس وكان مقامه بالمرية واشتهر علم الفقه شاعرة واخذ عنه كثير من العلماء وله في الفواقر والاراء اختصر بعض مقدمات سيبويه في كتاب ساء الترشيع واعترض على كتاب الايضاح لابي علي النارسي اعتراضات دلت على غزارة مادته وسعة علمه وله مع علماء عصره نوادر حسنة وفي الشعر باع طوبلة وكان له عشرة حسنة ومفاكة لطيفة مع ظرفاء عصره وقبل كان يوماً مع ندمائه وفي حفلتهم غلام ظريف فلما دارت الكأس ووصلت النوبة إلى الغلام استعفى من الشرب وابدى القطوب فاخذ ابن الطراوة الجاه من به وشربها عنه ثم قال بديها يشربها الشيخ وامثاله \* وكل من محمد أفعاله والكران لم يستطع صولة \* تلقى على البازل امثاله ودخل عليه وهو مع ندمائه غلام والكأس في به فقال

ألا باني وغر ابي غزال

أني وبراحه للشرب راج

فقال منادمي في الحسن صنة

فقلت الشمس جاء بها الصباح

وله في هذه الباب ايات كثيرة طريفة وكانت وفاته

سنة ٥٢٨ هجرية

## (١٤) \* سليمان بن عبد الملك بن مروان \*

كان من اخيار ملوك بني أمية ولد سنة ٦٠ هجرية وولي الخلافة في جمادى الآخرة سنة ٩٦ وتوفي عاشر صفر سنة ٩٩ برج دابق شغل وهو يخطب فقتل وهو محروم فاجاءت الجمعة الأخرى حتى مات واستخلف عمر بن عبد العزيز فقال ابن سيرين رحم الله سليمان بن عبد الملك افتتح خلافة نجير واختنها نجير : افتتح خلافة باحياء الصلاة لمواقبتها وختمها بأن استخلف عمر بن عبد العزيز وكان عبد الملك قد بايع في حياته لابنيه الوليد وسليمان واثنتي بينهما من الآفاق وذلك سنة ٨٥ فولى الخلافة الوليد أولاً ثم سليمان بعده وكان الوليد قد اراد ان يجمع سليمان ويباع لولده عبد العزيز وكسب إلى عائلته بذلك فلم يجبه احد إلا المحجاج وقتيبة بن مسلم فكتب إلى سليمان بالقدوم عليه فابطأ فغزم على المسير إليه ليجعله مات قبل مسيره وكان سليمان بالرملة فبيع هناك يوم مات اخوه فعزل العمال الذين كانوا في عهد اخيه وولى غيرهم وامر بقتل بني عقيل اهل المحجاج ثم قتل قتيبة بن مسلم وولى مكانه على خراسان يزيد بن المهلب واخرج من كانوا في السجون بالعراق ومات بنهم بالقدس وجمع مراراً كثيرة قبل الخلافة وبعدها وقال لعمر بن عبد العزيز لما رأى الناس في الموسم اما ترى هذا الخلق الذين لا يحصي عددهم إلا الله تعالى ولا يسع رزقهم غيره فقال يا امير المؤمنين هؤلاء اليوم رعيتك وغدا خصماؤك فيكي بكاء شديداً وقيل انه جلس في بيت اخضر وتحنه وطاء اخضر وعليه ثياب خضر ثم نظر في المرأة فاعجبته نفسه وقال كان النبي (صلم) نبياً وكان ابو بكر صديقاً وكان عمر فاروقاً وكان عثمان حبيباً وكان معاوية حليماً وكان يزيد صبوراً وكان عبد الملك سائساً وكان الوليد جباراً وانا الملك الشاب فا دار عليه الشهر حتى مات وكان يجمع من عمره

عبد العزيز جميع ما بأمر به وقدم عليه موسى بن نصير  
من ناحية المغرب وسلعة بن عبد الملك فينا هو على  
ذلك اذ جاءه الخبر ان الروم خرجت على ساحل حص  
فبست امرأة وجماعة فغضب سليمان وقال والله لا غزونا  
غزوة افصح بها القسطنطينية واموت دون ذلك فاغزى  
جماعة اهل الشام والجزيرة والموصل في البر في نحو مائة  
وعشرين الفاً واغزى اهل مصر وافرقيبة في البحر في  
الف مركب وعلى جماعة الناس اخوه سلعة بن عبد  
الملك واغزى داود ابنه في جماعة من اهل بيتهم وقدم  
سليمان من القدس الى دمشق ومضى حتى نزل مرج  
دابق فامضى البعث واقام بالمرج وقد تطايرت الاخبار  
عنه بأنه ضبط الاحكام وقبدها ووسع دائرته التجارة  
والصناعة ووضع مقياساً لليل قرب القاهرة يعرف به  
درجة ارتفاع مياهه واكمل بناء الجامع الاموي بدمشق

(١٥) \* سليمان بن وهب \* بن سعيد  
بن عمرو بن حصين بن قيس بن قبال يكنى ابا ايوب  
كان اباؤه كلهم كتاباً للظفراء والروساء من عهد الدولة  
الاموية وكان سليمان كاتباً للمأمون استعمله وهو ابن  
١٤ سنة لما ظهر عليه من دلائل النجابة والحذق ثم كتب  
لانيخ ثم لانياس وها من كبار القواد ثم ولي الوزارة  
للمهدي ثم للعتمد وكان اخوه الحسن بن وهب يكتب  
لاين الزيات وولي ديوان الرسائل وكلاهما من الشعراء  
المجيدين وسليمان ديوان رسائل بدل على فصاحة وبلاغة  
وجودة معرفة وكان يحسب من اعيان المترسلين في  
عصره ومدحه اكابر الشعراء ومدحوا اخاه الحسن ايضاً  
كابي تمام والبحتري ومن في طينتها  
ومن محاسن قول ابي تمام في سليمان  
كل شاعر كنتم به آكل وهب  
فهو شعبي وشعب كل ادب  
ان قلبي لكم لكالكيد المحرى  
(م) وقلبي افرمكم كالقلوب  
وسمع هذين البيتين بهض الافاضل فقال لو كانا

وتوفي سليمان سنة ٢٧٢ في حبس الموفق العباسي  
وكان الموفق قد قبض عليه سنة ٢٦٥ وقبض على ابيه  
عبد الله وجماعة من اصحابها وقبض اموالهم وضياعهم  
ثم صالح سليمان وابنه على ٢٠٠ الف دينار وجعل في  
موضع يصل اليهما من اراداه وفي كتاب الاغانى ثلاثاً  
عن اهل الاخبار ان سليمان لما استوزره المهدي جلس  
للناس فدخل عليه شاعر فقال  
زيد في قدرك العلي علو  
يا ابن وهب من كاتب ووزير  
اسر الشرق منك والغرب عن ضوه  
(م) من العدل فاق ضوه الدور  
فوصلة بانهي دينار  
وقال احمد بن الحنصلي لمهدي يزيد بن محمد  
المهلي عند سليمان بن وهب وقد اجلسه الى جانبه  
وهو يشك قوله

وهبت لنا يا آل وهب مودة  
فاقت لنا جاعاً ومجداً بؤل  
فمن كان للانام والنل ارضه  
فارضكم للاجر والعز منزل  
رأى الناس فوق الجهد مقدار مجدهم  
فقد سألوكم فوق ما كان يسأل  
بنصر عن مسعكم كل آخر  
وما فانكم ما تقدم اول  
وقال علي بن يحيى ما رأيت اطرف من سليمان بن  
وهب ولا احسن ادباً خرجنا نلقاه عند قدومنا



الجبل مع موسى بن بغا فلاتنا ملاطفة عجيبة حتى كأنه من العامة مع ما كان فيه من علو المنزلة . وإما سبب قبض الموفق لسليمان بن وهب وابنه فقبل لكثرة ما كان لهما من المال وكان قد استكنبها أولاً ليفق منها على ذخائر موسى بن بغا وودائعهم فلما استنص ذلك نكحها . ولما مات سليمان رثاه كثير من الشعراء وله مناقب كثيرة وذكروا له نواذر حسنة

(١٨) \* سليمان باشا \* ابن السلطان اورخان ولأه أبو مسند الصدارة العظمى سنة ١٢٥٦م و ٧٥٨هـ أنه لندوخ الزموني فذهب حتى بلغ القلعة السلطانية فلم يجد شيئاً للعبور فاصطاع له كلبين من جلود البقر وعبر عليهما في ثمانين مقاتلاً إلى جوار غاليبولي ثم دخل بهم القلعة من منفذ مهدوم فيها واستولى عليها بلا قتال ولقي في الساحل بعض السنن فارسها إلى الناطق المقاتل فانت بعسكره وكان زهاء الاربعة آلاف ففتح غاليبولي وما جاورها من البلدان والقرى ولم يأت عليه زمن يسير حتى بلغ تكنورطاغ . واذ خرج يوماً للنص سنة ١٢٥٩م و ٧٦١هـ في قصة بولار سقط عن ظهر الجواد فكان ذلك سبب موته فدفن فيها في الجامع المعروف باسمه . وكانت مدة صدارته اثنين وعشرين وقيل ثلاثة وعشرين عاماً

(١٩) \* سليمان افندي \* امام السلطان بايزيد الاول وكان رجلاً صالحاً وشاعراً بليغاً وهو مدفون في بروه

(٢٠) \* سليمان باشا \* الوزير نائب الشام كان اميراً أخور السلطان وولي نيابة الشام جاءته الوزارة وهو بها . دخل دمشق في أواسط شهر ربيع الثاني سنة تسع وعشرين وألف وكان يتكلم بالعربية فصيحاً ويعظم العلماء ويحترمهم ووقع خلاف بينه وبين المولى عبدالله بن محمود العباسي حين كان قاضي القضاء بدمشق وكان له شدة وهور حتى كتب له رقعة شتم فيها فصر عليه وعامله بالحلم وعانى الناس في الفناء الصلح بينها ثم عزل القاضي وعزل هو بعد فولي كنفال ديار بكر ومات بها في سنة ١٠٢٢هـ

الجبل مع موسى بن بغا فلاتنا ملاطفة عجيبة حتى كأنه من العامة مع ما كان فيه من علو المنزلة . وإما سبب قبض الموفق لسليمان بن وهب وابنه فقبل لكثرة ما كان لهما من المال وكان قد استكنبها أولاً ليفق منها على ذخائر موسى بن بغا وودائعهم فلما استنص ذلك نكحها . ولما مات سليمان رثاه كثير من الشعراء وله مناقب كثيرة وذكروا له نواذر حسنة

(١٦) \* سليمان بن يسار \* مولى ميمونة زوج النبي احد الفقهاء السبعة بالمدينة وهو اخو عطاء ابن يسار وكان عالماً ثقة عابداً ورعاً حجة قال الحسن ابن محمد سليمان بن يسار عدنا انهم من سعيد بن المسيب . روى سليمان عن ابن عباس وابي هريرة وام سلمة وروى عن الزهري وجماعة من الاكابر وكان سعيد بن المسيب اذا اتاه المستفتي يقول له اذهب الى سليمان بن يسار فانه اعلم من بقي اليوم وقال قتادة قدمت المدينة فسألت من اعلم اهلاً بالطلاق فقالوا سليمان بن يسار وكانت وفاته في آخر المائة الاولى للهجرة وعمر ٧٢ سنة

(١٧) \* سليمان الحامض \* هو ابي موسى سليمان بن محمد بن احمد النخعي البغدادي المعروف بالحامض احد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيين اخذ النحو عن ابي العباس ثعلب وهو المتقدم من اصحابه وقبض على زمام التدريس بعد وصف كتباً حسناً في الادب . وروى عنه ابو عمر الزاهد وابو جعفر الاصمغاني المعروف ببرزوه غلام نطوبه وكان ديناً صالحاً وواحد الناس في البيان والمعرفة العربية واللغة والشعر وكان قد اخذ عن البصريين وخطب النخعيين وكان حسن الدراية في الضبط يتعصب على البصريين فيأخذ عنهم في عريتهم وله عدة تصانيف منها كتاب خلق الانسان وكتاب السنن وكتاب النبات وكتاب الوحوش وكتاب مختصر في النحو وغير ذلك . توفي ليلة الخميس لسبع بقين من ذي



\* سليمان باشا الفرنساوي \*

Joseph Sève

\* سليمان باشا الفرنساوي \*

هو الكولونيل جوزيف سيف القائد الفرنساوي الشهير الذي خدم مصر خدمات جليلة جزيلة . ولد في ليون من مدينت فرنسا سنة ١٧٨٧ في أوائل نيسان (أبريل) من والدين متوسطي الحال وتوفي في مصر في ١١ آذار (مارس) سنة ١٨٦٠ . ولما سمعت له الشبهة أراد والدان أن يقتله عضداً له في أعماله الصناعية فأبى المواظبة واستمر إلى الغلاء فاضطرأه إلى ادخاله في سلك البحرية عقاباً له وكان وقتئذٍ بالغاً من العمر اثنتي عشرة سنة وأربعة أشهر . واستمر في البحرية إلى أن حدثت موقعة ترافلغار الشهيرة فظهر فيها على صغر سنه أفعالا كبيرة فدل أن شباباً على شجاعته ضربه ضابط من روسائه فخرجه فوشب الفيض بسيف إلى أن هب فوسع الضابط ضرباً بالياً فقتل عليه قانون البحرية بالاعدام وقد كان حكمه قضاءً مبرئاً في عهد نابوليون . غير أن الكونت جول دي سيغور

نوسط في أمر وإرسلة سراً إلى الجيش الفرنساوي الذي كان وقتئذٍ في إيطاليا ( قبل أن سبق كان قد اغتصم من الموت ) . ولما شئت الحرب بين فرنسا والناس اسم الصوابيون وبقي مغترباً نحواً من عامين ثم عاد إلى فرنسا وكان من رجال الحملة التي جندها نابوليون على الروسية فظهر ما جبل عليه من الشجاعة وأراد نابوليون أن يثيبه بيشان اللجون دونور فلما دعاه الواجب جواب مستغف فخرمه من ذلك الشرف إلا أنه مالت أن رفي تدرجاً إلى رتبة كولونيل بعد أيام تلك الحملة التيبة المجت مكافأة له على ما أظهر من البأس في ساحة الحرب . وحين نارت نفس نابوليون من فرنسا خفف من الكولونيل . ف واضطر إلى الانتار من عهد الجندية والاعتناع إلى التجارة فلم يفلح فيها لعدم موافقتها لأخلاقه الحربية وكان حينئذٍ قد جمع أن شاء العجم يطلب صاصاً حاذقين لتعليم جيشه وتدريبه فكتب إلى الكونت دي سيغور في طلب توصية للشاه ففزع له الكونت أن يتوجه إلى المغور له محمد علي باشا رأس الاسرة الحديوية فأم مصر سنة ١٨١٩ حاملاً كتاب توصية لذلك الرجل الكبير فاجل مقابلته وقرباً إليه وبعد حين أرسله إلى السودان بصفة مهندس للتفتيش عن فحم الحجر فاعثر على شيء وتباد إلى القاهرة وشهد التحلة باستظهار المغور له ابراهيم باشا على الوهابية ثم نال لقب آغا وموسى أبو تعليم الجنود المصرية ففرسته المالك واصحروا له التمر فوجهم على سوء نهم (وقبل أنه طلب مبارزة شجاعتهم فرداً فرداً) فعدلوا على اضروا وبعد مدة قبله دان بالاسلام فكان ذاك داعماً لانتقاد الجنود أبو واصفائهم لتعليم حتى بلغ الجيش المصري درجة عالية من النظام بدرايو وعنايو وتمكن المغور له محمد علي باشا في مدة وجيزة من استعراض ٢٥٠٠٠ جندي

مدرين على الاسلوب الاوري فجاه ترفي الجندية عوناً كبيراً له على تنويض سلطة المالك وتوطيد سلطة الاسرة الحميدية العلوية . ولما تحصن الجيش المصري في ذلك الحين لمقاتلة اليونان كان من جملة ابطالهم واستولى بشجاعته وبراعته على جزيرة ميسولونغي سنة ١٨٢٦ ثم عين حاكماً لثريبوليتزا فساس امورها بحكمة سافرة عن دراية باهر . وحين اخذ الداخل الاوري نار تلك الحرب عاد الكولونل سيف الى مصر ومعه فتاة يونانية كانتا اتقدى بابطال اليونان القديما . فلما فرغ المنور له محمد علي باشا من الهام الخارجية انقطع الى النظر في الامور الداخلية مبتدئاً باصلاح الجندية والحربة اللتين اضعفتهما الحرب المذكورة غير ان المال الذي كانت الحكومة تنزعه من الفلاح باسم الضرائب اشغل عاقله وضيق عليه مذاهب العيش فرحل قسم كبير من الفلاحين الى البلاد السورية فطلبهم محمد علي باشا الى عبدا لله باشا والي عكا فاني اجابة طلبه فتمسعر عليه وكتب الكتائب وسيرها سنة ١٨٢٦ بقيادة المنفور له ابراهيم باشا بنجلو المشهور وفوض شأن الطوحيحة (المدفعية) الى الكولونل سيف . وكان لقبه اذ ذاك سليمان بك . فطار الخرج الى الاسكندرية فطلعت الحكومة العثمانية الى محمد علي باشا ان يرجع عن نيته واندرته بالعقاب ان لم يفعل فلم يعبأ محمد علي باشا بذلك الا انذار لعلو بما كانت عليه الدولة في ذاك الحين من الاضطراب والارتباك وامر ابراهيم باشا بالزحف ففقد طرابلس وحاصرها حيناً ثم رفع عنها الحصار عملاً برأي سليمان بك ثم ولي سليمان بك قيادة ستة آلاف جندي من افضل الجنود تدريباً وارسله على طريق دمشق فلقه عبدا لله باشا والي عكا فاحرق القتال بينهما وبعد جهد جهيد تمكن والي عكا من دفعه والاستيلاء على قسم من مدافعه فقول سليمان بك الى جهات حمص حيث اشتبك القتال بينه وبين عثمان باشا قائد الجنود التي كانت في حلب وفي نحو عشرين الفا من الجنود المنظمة قدرات

رحى الحرب بين الفريقين في سهل زراد فتمكن سليمان بك بشجاعته وبراعته من الاستظهار على اعدائه مع وفرة عديم فانهزموا امامه وتأمرهم مسافة طويلة . وبعد ذلك زحف ابراهيم باشا بالجيش الى عكا فهاصرها وفتحها وارسل واليها عبد الله باشا الى مصر فبلغ الخبر الاسكندرية العلوية حتى صدرت الارادة السنية بتجديد سبعين الف جندي وعقد لواء هذا الجيش الجرار لحسين باشا فلما علم ابراهيم باشا بزحفه دأب في اخلاص الفرصة لمقاتلة كل فريق على حدة قبل وصول الجيش المذكور فوكل الى سليمان بك (او الكولونل سيف) مقاتلة الجنود العثمانية التي كانت قرب حمص ففهرها في بيلان ثم في اسكندرية ثم في قونية بعد انضمام الفجوات العظيمة اليها وقد كان جيشه في معظم المواقع اقل من اعدائه عدداً ولكنه اكثر تدرباً وتوفيقاً بمهارة قائده فتعاضلت شهره سليمان بك واحبه ابراهيم باشا حياً شديداً ورفاه الى رنة باشا . وقد كان في نية ابراهيم باشا بعد تلك الانتصارات ان يتقدم بجيشه الى ان الدول اضطرت محمد علي باشا الى عقد الصلح . ولكن ابراهيم باشا ما لبث ان عاد فامتنق الحسام بعد اغداه لياج حصل في القدس الشريف ودخل القدس وعاقب الخوارج بمعاونة سليمان باشا . وبعد حين من الزمن صدر امر محمد علي باشا الى سليمان باشا بالرجوع الى مصر فبقى ابراهيم باشا وحده في لبنان ثم لما عادت رحى الحرب الى مدارها بين الجنود المصرية والجنود العثمانية عاد سليمان باشا الى سوريا وانضم الى ابراهيم باشا وكان في جميع المواقع ساعده الامين وصاحب التدبير الحكم وبعد سكون الاحوال قليلاً اقام مدة في مدينة صيدا لحماية البلاد السورية التي فقها المصريون ولما قضت السياسة الاورية على امير مصر بمغادرة سوريا وشأنها رجع ابراهيم باشا وسليمان باشا الى مصر وعاد صاحب الترجمة رئيساً للجيش المصري عالي الكلمة مكرماً المئوي الى ان عزم ابراهيم باشا على

## \* سليمان \*

## Sublimé corrosif

ويقال أيضاً السليمانى الأكال والصعد الأكال وهذا ترجمة اسم الأفرنجى وليس باللسان الكيماوي . ناني كلورور الزئبق وهو مركب زئبقى سام جداً معروف قديماً عند أطباء العرب وغيرهم وشروحاً طرقات كثيرة لخصه وكان يحضر في هولانده منذ مدة طويلة ثم اشتهر في جميع الاماكن وهو اشد المتحضرات الزئبقية خطراً مع انه كثير الاستعمال في الطب والموجود منه في الطبيعة قليل ولا يستعمل . ويوجد في القمح على شكل اقراص مستديرة لونها ابيض كالح في المركز ودائرتها شفافة او نصف شفافة . وهي ملساء لامعة محدبة من الوجه العلوي مقعرة وفيها بلورات من الوجه السفلي ولا رائحة لها وطعمها شديد الحرارة كآثر معدني وتقلها النوعي ٢٩٨ ر ه وإذا عرض هذا الجوهر لتصعيد بعلي جديد واذيب في الماء الغالي وتبلور بالتبريد فانه يكون على هيئة ابر منشورة مستطيلة جميلة البياض نية جداً لا تتغير بالتهوين . وهو مركب من ١٠٠ من الزئبق و ٢٦ من الكلور ويتغير قليلاً بالهواء فينتج شفافته ويغفل تركيب جزء منه بالنور والنار لا تتغير لكن تصعد فمحصل منه دخان ابيض مضر جداً رائحته لذاعة وبذوب في الماء المحار اكثر ما بذوب في البارد . وبذوب في الكحول والمحامض التوبة . واما استعماله الطبي فكيفية المركبات الزئبقية ولا سيما في الداء الزهري وكيفية استعماله من متعلقات الطاعين .

## \* سليمانيه \*

## Suleimanyeh

بلدة في كردستان العاقبة في مقر متصرفية باسمها تابعة لولاية الموصل موقعها على ٢٣ ميلاً الى الشرق الشمالي من شرقي كركوك عدد سكانها نحو عشرة الاف نس . فيها عدة فنادق وسوق عامرة . وهي مشهورة

السفر الى جبال اليربى للاستحمام فان تدب سليمان باشا لمرافقته وتسمى عندئذ ذلك الترساوي الشيطان يرى فرنسا وطنة المصوب وبعد ان ابل ابراهيم باشا من اعتلاله زار فرنسا رسمياً اجابة لطلب حكومتها ثم شخص الى لوندرا ومعه سليمان باشا حيث تنفذ سليمان باشا جميع التكتات والهلالات الحربية ثم عاد الى باريس تاركاً ابراهيم باشا يقول في انحاء انكثرا ثم برج باريس الى البهيك وهولاندا وبعد تلك الاسفار عاد الى ليون مسقط رأسه ملتصقاً فيها الراحة ردها من الزمن بين آكله واحبائه وبعد مدة رجع الى الاسكندرية فالقاهرة ورفع تقريراً الى امير مصر فيها رآه محابة سفره واسنانف الاجتهاد في تعليم الجيش المصري وتدريبه الى ان قضى المرحوم ابراهيم باشا وصار الامراى عباس باشا ثم الى سعيد باشا فمات في عهد هذا الخديوي في ١١ مارس سنة ١٨٦٠ كما تقدم وخلاصة المأثور عن اخلاقه انه كان عتيذاً جالماً الى الخشونة العسكرية . وقد زوي ان عباس باشا الاول رغب اليه من ان يخرج بسلامة الحرية الى النهضة ففعل ولما ازف وقت الغذاء ارسل اليه الخديوي طعاماً شهيماً متفناً فرفضه وقال للغادم غصوباً « سحقاً للغذاء ومرسلو انا جنود فلا نأكل الا مثل الجنود » واصر على ارجاع الطعام بالقسر عن رجاء نجل الخديوي الذي كان من جملة التلامذة وان له اقوالاً كثيرة كهذه تدل على صلابه طباعه وخشونته العسكرية ولكن مها كان من اخلاقه فان مهارته في قيادة الجيش وتدريبه وهذه تلك النفس التي كانت ترداد طوقاً كلما تعالت الخطوب كفارة كافية عما كان يأتى من الشذوذات . وقد شرح قترينه (A. Vingtrinier) سورة حماد سليمان باشا في كتاب مطول جاء سليمان باشا او حروب مصر من ١٨٢٠ الى ١٨٦٠ وطبع في باريس في مطبعة ديدوسنة ١٨٨٦ .

٢٠٠٠ - مدينة قديمة في بر الاناضول . اطلب  
سليوني

### سليوتة

#### Suliotos

اوسوليوتة امه اصلها خليط من الالبان واليونان فطنت  
في الجنوب من ولاية بانينايا ايمه القديمة تألفت من  
نسل بعض النضال التي هاجرت في القرن السابع عشر  
من البلاد العثمانية واستولت على سلسلة جبال سولي وما  
الى جانبها من الاودية فبلغ عددها في منتصف القرن  
الثامن عشر ١٠٠٠٠٠ نفس يقطنون في ٧٠ قرية  
اهمها قرية كاكوسولي على ارتفاع ١٢٠٠ قدم  
عن نهر اخيرون فشادوا في جوارها قصر سولي على  
جبل هينه كصف هلال ضيق السطح حتى يعسر  
المروور عليه من حصن الى آخر . اما دين هذه الامة  
فالمسيحي الارثوذكسي ولغتها الالبانية واليونانية وكانت  
حكومتهم مزيجاً من حكم الاعيان والاحكام الديمقراطية  
انضموا الى نحو ٢٠ قبيلة واتجهوا في معظم حروبهم  
طرائق المكاشحة ولكل قبيلة وازع وينضون بأمر  
تحت لواء قائد يتقبونه باكثر الاصوات . وفي  
حرب سنة ١٧٨٧ - ٩٢ بين الدولة العلية والروس  
انجاز السليوتة الى الروس فحاربوا سنة ١٧٨٩ جنود  
علي باشا والي بانيناوسنة ١٧٩٠ قوضوا أفراننا حتى نهر  
اخيلوؤس ثم غزوا ارطة وبانينا وقام بناصرهم احد  
الفرسان لمبرو كنسائي فانجدهم بالمال والرجال وبعد  
ان استتب السلام سنة ١٧٩٢ تخلى الروس عنهم  
فحاربوا علي باشا وحدهم عاربة الرأس فعزم علي  
استئصالهم فلم يتمكن من ذلك فحاربهم بضع  
سنوات . وفي شهر ايار (مايو) سنة ١٨٠١ استأبف  
علي باشا عليهم المحرب فقتل منهم كثيرين فكانت  
نساؤهم تلقى بانفسهن الى النهر ابتاراً على الاسر ولم  
يبق منهم سوى ٤٠٠٠ نفس ارتحل اكثرهم سنة ١٨٠٢

بجياها الحبياد انشأها سليمان باشا بابان على مقربة من  
خربات بلدة شار بارير او شهر بازير القديمة . اهلها  
اكراد على ان فريقاً كبيراً منهم وهم البابان عريو الاصل  
يرجعون بنسبهم الى خالد بن الوليد وهم وان كانت  
الكردية لغتهم يتقنون درس اللغة العربية وقد تدرج  
كثيرون منهم الى المناصب العالية في خدمة الدولة  
العلية . وهم جميعاً شديداً الاستسك اما بالطريقة  
النشيدية . واما بالطريقة النادرية فالنشيديون  
ينتمون الى مولانا الشيخ خالد النشيددي والفادريون  
الى كاكأ احد وخطه فيهم الان الشيخ سعيد احد  
حنديه والى السليمانية هناك ينسب العلامة الزهاوي  
الشهير الذي تولى منصب الافتاء في بغداد نحواً من  
اربعين سنة وتوفي فيها سنة ١٨٩١

### سليونس

#### Selinus, Selinonte

١ اوسلينتي . مستعمرة يونانية قديمة على شاطئ  
صقلية الغربي عند مصب نهر كان يعرف باسمها  
وفي الى الغرب ابعد مستعمرات اليونان القدماء .  
أسست في القرن السابع ق م . فدمرها القرطاجيون  
سنة ٤٠٩ ثم أعيد بناؤها وخامرها الانحطاط لما هاجر  
سكانها الى ليليبوم (مرسالا) سنة ٢٤٩ واما الان  
فنعرف خرائب مدينة سليونس باسم سلينتي او مادبوني  
وفي على ٤٧ ميلاً من الجنوب الغربي من بالرمو وفيها  
آثار هياكل اكتشفت فيها سنة ١٨٦٥ كميات تدل  
على ان هيرودس بن واحد منها وكان اعظم الهياكل على  
اكمة من شرقي المدينة وخارج اسوارها فنزل احدها  
٢٥٩ قدماً وعرضه ١٩٢ قدماً وله ٨ عواميد في صدره  
و ١٧ و ٤٠ دوا الى جانيه قال فيو بعض الدياج انه من  
اعظم ما يصوره العقل من الآثار . وسنة ١٨٧٤  
اكتشف فيها هيكل جديد وبعض الآثار وفي مخف  
بالرمو عن من آثارها الرخامية منقوشة تحفاً بجاً

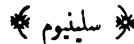
سام يذوب في الماء ويولد مع المعادن املاحاً مثل  
سليكات البوتاسا وغيره ويتحد السليونيوم بالأكسجين  
فيؤلف حامض سلينيوس  $\text{H}_2\text{SiO}_3$  وحامض سلينيك  
 $\text{H}_2\text{SiO}_4$  ويؤلف ايضاً املاحاً تدعى سليكات



Ciel, Heaven

الماء تلك الكلي وما يحيط بالارض من الفضاء  
الواسع ويظهر نفوذاً وحولنا كقبة عظيمة فيها الشمس  
والقمر وسائر الكواكب . وللناس اقوال متباينة في  
خلق السماء وقد وصفها كل حسب معتقده وما جاء في  
كتبه العلمية والدينية . فقد جاء في سفر التكوين  
( ص: ١ : ١ ) في البدء ( خلق الله السموات والارض )  
على ان السماء المخلوقة في البدء او اليوم الاول ليست  
السماء التي نراها حولنا والارض المذكورة مع السماء في  
هذا الموضع ليست الارض التي نقطنها لانه يقتضى سفر  
التكوين نسو لم يتم تكوين السماء الا في اليوم الثاني  
والارض في اليوم الثالث . ولهذا اجمع السلف من  
المفسرين للهد القديم على ان المراد بالسماء والارض  
المخلوقتين في البدء انما هو المادة التي تألفت منها مع  
سائر ما فيها من عجائب المخلوقات الحية وغير الحية .  
والنيرة والمظلمة . والثابتة والمتحركة . والا فلا يُعقل  
ان الحق عزّ وعلا خلق السماء والارض قبل خلق ما  
قامتا به من المادة . ويستناد من العدد الثاني من سفر  
التكوين ان الارض كانت خالية خاوية ولم يكن في  
الكون الا مواد مظلمة متداخل بعضها في بعض على  
غير انتظام فهي اذا عبارة عن بخار متطاير او ضباب  
متناثر . ومن ثم قسّع الله سبحانه وتعالى الظلمات وخلق  
النور واثم نظام الكون على ما هو عليه الآن . وقد هي  
كثير من العلماء في تطبيق هذه النصوص على الاصول  
العلمية الحديثة راجع سديم ( ج ٩ : ٥٢٩ ) وارض  
( ج ٣ : ١٠٩ ) واطلب فلك . ومن القدماء من جعل

الى بارغة فصرم علي باشا على الخروج منها فذهوا الى  
جرائر ابونيا ونزع منهم كنهون الى الجيش اليوناني  
الذي كنهة دولة الانكليز في اثناء الحرب . ولما نار  
علي باشا على الدولة العلية سنة ١٨٢٠ ضيق عليه جيشها  
تحت قيادة خورشيد باشا وتركه الالبانيون فاستفد  
السليونية وسقط سنة ١٨٢٢ غير ان السليونية دأبوا في  
مناسبة الدولة وانحازوا الى الحرب اليوناني في ذلك  
الحين فحضرهم جنود الدولة في وديانهم فادى قائدهم  
ماركو براريس بسالة تتنض لما الفرائض الى ان  
استولت الدولة على مدينتهم سولي في ١٤ ايلول سنة ١٨٢٢  
فاقام لهم والي جزائر بونيا ملجأ الجنود الى قبوله ونقلت  
الباخر الانكليزية منهم نحو ٢٠٠ ر الى كينالونيا  
وتنشت الباقون في الجبال



Selenium

عنصر كيمي كشفه برزيلوس سنة ١٨١٧ في نباذة  
معمل حامض كبريتيك قرب مدينة فلهون وهو يشابه  
الكبريت في اكثر صفاته الطبيعية والثلوربيوم في صفاته  
الكبيرة وهو قليل الوجود ولا يوجد في الطبيعة الا مركباً  
مع الحديد او الفاس او النضة او الرصاص واشهر  
وجود هذه المركبات في اسوج ونروج وجبال المارتس  
في المانيا . سمته سل ووزنه الجوهري ٧٩.٥ وثقله  
النوعي في حال تيلوره ٨٨٧.٤ وهو جامد احمر اللون  
ذو لمعان معدني قليل ثقله النوعي ٤.٨ يصهر عند  
٢١٢° ف ويغلي عند ٦٥٠° ف ولا يذوب في الماء  
واذا اُحي في الهواء هبت منه ريج كريهة ولا يذوب  
في الكحول و يذوب قليلاً في ثاني كبريتات الكريون  
ويؤلف باعقاد مع الادروجين الحامض  
الادروسلينيك ويستفخر باحماء سليونز البوتاسيوم  
او سليونر الحديد مع حامض ادروكوريك وهو غاز  
عديم اللون ذو رائحة كريهة كرائحة المثلوث الناسد

السماوات سبعاً باعتبار السيارات السبع فجعلوا سما لرحل  
 وأخرى المشتري وكذلك للمريخ والشمس والزهرة وعطارد  
 والقمر وهي المنظومة بقول الشاعر العربي  
 رَحْلٌ شَرَى مرتبةً من شمسٍ  
 فتزاهرت لهطارد الأقمار  
 ومنهم من جعلها ثمانية فقال الماء الثامنة للثواب  
 وإضاف أعياناً بطليموس سما تاسعة دعاها السماء المتحركة  
 ومنهم من جعل لكل حركة فلكية سما مخصوصة فقال  
 أودكسيوس أن السماوات ٢٢ وكالديوس ٢٠ ورجيو  
 موتانيوس ٢٢ وأرسطاطاليس ٤٧ وفراسكانور ٧٠  
 أما العلم الحديث فلم يبق على شيء من هذه السماوات  
 وأثبت أن كل ما في الجو السبع من كوكب وسيار  
 إنما يجري على ناموس أبدي قرره الخالق وكل شيء  
 فلك (واحد) يسبحون

شئت أقطارها . بالثانية والثانية والثالثة وكذلك إلى  
 السابعة والسابعة بالعرش فذلك قوله تعالى بغير عمد  
 ترونها ومعادها من فوقها . وعن أبي هريرة رضي الله  
 عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه  
 وهم يتفكرون فقال فيم أنتم تتفكرون قالوا نتفكر في  
 الخالق فقال لم تفكروا في الخلق ولا تفكروا في المخلوق  
 فأنه لا تحيط به الفكرة تفكروا في أن الله خلق السماوات  
 سبعاً والأرضين سبعاً وتحت كل أرض خمسمائة عام وبين  
 السماء والأرض خمسمائة عام وتحت كل سما خمسمائة  
 عام وما بين كل سما بين خمسمائة عام وفي السماء السابعة  
 بحر عذبة مثل ذلك كله وفيه ملك قائم لا يجاوز  
 الماء كعبه .

﴿ اسمائها وألقابها ﴾ قال وهب بن منبه

أولها سما الدياردياح والثانية ديقا والثالثة ربيع والرابعة  
 فيلون والخامسة طنطاف والسادسة سماسق والسابعة  
 اصحافائل . وأما اسمائها المذكورة في القرآن فسبعة  
 أولها السماء قال الله تعالى ( والسماء بناء ) . والسقف قال  
 الله تعالى ( وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً ) والطرائق قال  
 الله تعالى ( وجعلنا فوقكم سبع طرائق ) والطباق قال  
 الله تعالى ( الذي خلق سبع سموات طباقاً ) والنداد  
 قال الله تعالى ( وبيننا فوقكم سبعاً شداداً ) والرتق  
 والنتق قال الله تعالى ( كائنا رتقاً فنتقناها ) والدخان  
 قال الله ( ثم استوى إلى السماء وهي دخان ) وروي أن  
 الملائكة قالت يارب لو أن السماء والأرض حين  
 أمرتهما عصياك ما كنت صانعاً بهما قال كنت أمر  
 دابة من دوالي فتبعلهما قالت يارب فابن تلك الدابة  
 قال في مرج من مروجي قالت يارب فابن ذلك المرج  
 قال في علم من علومي قالت الملائكة سحان ذي  
 البسط القوي . وقد ورد عن الضحاك بن مزاحم الهلالي  
 حديث غريب حسن جامع لما تقدم من الأبواب في  
 صفة السماوات وحدودها وهبتها وما فيها وأهلها وسكانها  
 وأسمائها وألقابها وهو ما أخبرنا أبو عبد الله الحسين

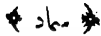
﴿ جواهرها وأجناسها ﴾ قال الربيع بن  
 أنس سما الدنيا موج مكنوف والثانية من صحفة  
 والثالثة من حديد . والرابعة من نحاس . والخامسة  
 من فضة . والسادسة من ذهب . والسابعة من  
 باقوتة بيضاء

﴿ هيئتها وحدودها ﴾ قال الله تعالى « وأقد  
 خلقنا فوقكم سبع طرائق » قال ابن عباس رحمه الله  
 تعالى خلق الله السماوات مثل الثباب فسماء الدنيا قد

ريك الا هو قال وم قيام وركوع وسجود على الوان  
 شتى من العبادة يبعث الله تعالى الملك منهم في امر من  
 اموره فيعطى الملك ثم ينصرف فلا يعرف صاحبه الذي  
 الى جانبه من شدة العبادة وم يقولون سبح قدوس ربنا  
 الرحمن الذي لا اله الا هو قال وخلق الله السماء الخامسة  
 وغلفها مسيرة خمسمائة عام ولونها على لون الذهب واسمها  
 اللاحتون ومنها الى السماء السادسة مسيرة خمسمائة عام  
 وفيها ملائكة يضعون على ملائكة الاربع سموات وم  
 ركوع وسجود لم يرفعوا ابصارهم ولا يرفعونها الى يوم  
 القيامة فاذا كان يوم القيامة قالوا ربنا لم نعبدك حق  
 عبادتك . وخلق الله السماء السادسة وغلفها مسيرة  
 خمسمائة عام ومنها الى السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام  
 وفيها جند الله الاعظم الاكبر الكروبيون لا يحصى عددهم  
 الا الله تعالى وعليهم ملك جند سبعون الف ملك  
 وكل ملك منهم جنوده سبعون الف ملك وم الذين  
 يبعثهم الله في اموره الى اهل الدنيا رافعو اصواتهم  
 بالتهليل والتسبيح واسمها عاروس وهي من ياقوتة حمراء  
 ثم خلق الله السماء السابعة وغلفها مسيرة خمسمائة عام فيها  
 جنود الله تعالى من الملائكة وعليهم ملك وهو على  
 سبعائة الف ملك كل ملك منهم له من الجنود مثل  
 قطر السماء وتراب الثرى والسهل والرمل وعدد الحصى  
 والورق وعدد كل خلق في سبع سموات وسبع ارضين  
 ويخلق الله سبحانه وتعالى كل يوم ما يشاء . واسمها  
 الرقيق وهي من درة بيضاء ومن السماء السابعة الى مكان  
 يقال له مرهونا مسيرة خمسمائة عام وعليه جنود الله من  
 الملائكة وم رؤساء الملائكة وم اعظمهم سوى الروح  
 وحمة العرش الملك منهم له وجوه شتى واجمعة شتى بانوار  
 شتى في جسده لا يشبه بعضهم بعضاً . رافعو اصواتهم  
 بالتهليل ينظرون الى العرش لا يطرفون . لو ان  
 الملك منهم نشر جناحه لطبق الدنيا بريشة من جناحه  
 ولا يعلم عددهم الا الله تعالى ومن فوق ذلك غمامة  
 غلفها كغلف سبع سموات وسبع ارضين . ومن السماء

بن محمد بن الحسين العدل حدثنا محمد بن جعفر قال  
 اخبرنا الحسن بن عافية قال ثنا اسمعيل بن عيسى  
 قال ثنا يحيى بن بشر عن جوير عن الفخاخ ومقاتل قالوا  
 خلق الله عز وجل سما الدنيا وزينها وهي ماء ودخان  
 وغلفها مسيرة خمسمائة عام وبين الارض مسيرة  
 خمسمائة عام ولونها كالون الحديد الهلي واسمها برقيعا  
 وبينها وبين السماء اثنا عشر مسيرة خمسمائة عام وفيها  
 ملائكة خلائق من نار وريح وعليهم ملك يقال له الرعد  
 وهو ملك موكل بالسحاب والمطر يقول سبحان ذبي  
 الملك والملكوت وخلق الله الماء الثانية على لون الخماس  
 وغلفها مسيرة خمسمائة عام وبينها وبين السماء الثالثة  
 مسيرة خمسمائة عام وفيها ملائكة على الوان شتى صنوف  
 لو قست شعرة بين ما بينهم لما انقاست رافعو اصواتهم  
 يقولون سبحان ذي العزة والجبروت واسمها قديم وخلق  
 الله فيها ملكاً يقال له حبيب نصته من نار ونصته من  
 تلخ وبينها رفق فلا النار تذيب التلخ ولا التلخ يغيث  
 النار وهو يقول يا من آتف بين التلخ والنار آتف  
 بين قلوب عبادك ومنها الى السماء الثالثة مسيرة  
 خمسمائة عام ولون السماء الثالثة كالون الشبة وغلفها  
 مسيرة خمسمائة عام واسمها الماعون وفيها ملائكة ذوو  
 اجنحة الملك منهم له جناحان وله اربعة اجنحة وله ستة  
 اجنحة ووجوه شتى واصوات شتى رافعو اصواتهم بالتسبيح  
 يقولون سبحان الحي الذي لا يموت ابتداء صنوف قيام  
 كانهم ببيان مرصوص لو قست شعرة بين منابهم ما  
 انقاست لا يعرف احد منهم لون صاحبه من خيبة الله  
 تعالى وخلق الله السماء الرابعة وبينها وبين السماء  
 الثالثة مسيرة خمسمائة عام وغلفها خمسمائة عام ولونها  
 كالون النضة البيضاء واسمها فيلون وفيها ملائكة  
 يضعون على ملائكة السماء الثالثة وكذلك اهل كل  
 سما اكثر عدداً من السماء التي تليها الى الضعف وفي  
 السماء الرابعة ملائكة لا يحصى عددهم الا الله تعالى وم  
 كل يوم في زيادة وذلك قوله تعالى ( وما يعلم جنود





### Engrais, Manure

الماد كل مادة استعملت لزيادة خصب الارض او احيائها بعد مواتها . ويدخل في ذلك كثير من المواد الحيوانية والمعدنية والنباتية جامدة كانت او سائلة وقد تكون غازية ايضاً . فكل مادة عضوية او غير عضوية مخنوية على العناصر النباتية من ادروجين واكسجين وكربون وازوت تعتبر ماداً لتبسر دخولها في المواد النباتية واتحادها معها مئة التو

والنبات انما يتم نوع باستداده نوعين من المواد فالنوع الاول كالكربون والادروجين والاكسجين كثير التواجد في طبيعة الارض والجو يستمد النبات او يستمد اكثفه من الهواء والماء وحطام النبات والنوع الثاني كالمواد الازوتية والنصناعات الترابية والقلوية والاملاح والمواد العضوية وغير العضوية المخنوية على هذه المواد يجب تحصيله بواسطة اخرى وهو الذي يطلق عليه في الغالب اسم الماد . والمواد الازوتية عليها المعول الاول في تسميد الارض

وليس هنا محل البحث في كيفية نمو النباتات وعلاقتها بالماء والهواء والتراب وشرح اقتنارها الى التسميد في اكثر الاحوال وذكر العناصر التي تحتاج اليها في نموها فقد فصلنا كل ذلك في باب الزراعة من المجلد التاسع ص ١٩٩ - ٢٠٩ فليراجع في محله . فنجزيه اذاً بذكر الاسماء المختلفة وموافقتها للاتربة وكيفية استعمالها ولا يخفى انه يرافقه التسميد احوال كثيرة تؤثر فيه وبالتالي في النتائج المقصودة منه فالرطوبة مثلاً من اعظم المؤثرات في تحطيم الماد وانتاذ موادها الى النبات لان اليوسه توقف تحللها فلا يتنفع به النبات حيث لا يقللها بما يتصاعد من غازه والرطوبة تحصل اما بالمطر واما بالسقي وحيث تعذر الامر ان فاحسن الاسماء الخضره والرطبة من ننسها كنبث التواكه فانها تنقص رطوبة الهواء وتؤثر في

السابعة اليها كما بين سبع سموات وسبع ارضين والعرش فوق ذلك في عليين لا يعلم منهاها الا الله تعالى وقال الامام السعودي في مروج الذهب ثم استوى ( الخالق سبحانه وتعالى ) الى السماء وفي دخان فقال لها وللارض انبيا طوعاً او كرهاً قالنا انبينا طائعين ) فكان ذلك الدخان من نفس الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتنها فجعلها سبعاً في يومين في يوم الخميس والجمعة وانما سمي الجمعة لان الله جمع فيه خلق السموات والارض ثم قال ( واوحى في كل سماء امرها ) يقول خلق في كل سماء خلقها من الملائكة والبحار وجبال البرد وان سماء الدنيا من زمرده خضراء والسماء الثانية من فضة يضاء والسماء الثالثة من ياقوتة حمراء والسماء الرابعة من درة يضاء والسماء الخامسة من ذهب احمر والسماء السادسة من ياقوتة صفراء والسماء السابعة من نور قد سطها الله ببلاتكة قيام على رجل واحدة تعظيماً لله لقربهم منه قد خرقت ارجلهم الارض السابعة واستقرت اقدامهم على مسربة خمسمائة عام تحت الارض السابعة ورووسهم تحت العرش من غير ان تبلغ العرش وم يقولون لا اله الا الله ذو العرش المجيد فهم على ذلك منذ خلقوا الى ان تقوم الساعة وتحت العرش يجر تنزل مئة ارباق الحيوان يوحى الله تعالى اليه فيطر ما شاء الله من سماء الى سماء حتى ينتهي الى موضع يقال له الابرم فيوحى الله الى الريح فتحمله الى السحاب فتفربله وتحت سماء الدنيا يجر من ماء يطلع فيه من الدواب مثل ما في مجور الارض مستمسك بالقدرة

أما السماء من حوث انها مئوى البررة الصالحين فقد ورد وسبرد الكلام عليها في البحث في الامم المختلفة راجع جنة ( ج ٦ : ٥٥٩ ) واطلب نفس وفردوس والسماء باعتبارها مقر الشمس والقمر والكواكب يرجع البحث فيها الى النلك من باب الفناء والهيف من باب الهاء

تقوية المواد المطلوبة من التسميد . على ان زيادة الرطوبة مضره كنتلها اذ يمنع نود الهواء والغازات فتحتن المجذور او ترخي فلها يجب استنزاف المياه الراكة عن المغروسات والمزروعات المسمة . والحراة ايضا من المؤثرات في تحلل السماد فاذا حفظت الحراة بدرجة وسطى كان نفعه أكثر وفعلة اقوى ولهذا يحسن ان تغطى الاسمة بالتراب او تخرج فيه مزجا ولا سيما ما كان مخللا سرياً سهلاً

وتقسم الاسمة الى قسمين كبيرين اولها الاسمة غير العضوية وهي الاسمة الحمية وتدعى المنهات ومن شأنها تحسين طبيعة الارض كزيادة مساهمتها اذا كانت كثيرة التالك او تقليل تماسكها اذا كانت كثيرة المسامية . والثاني الاسمة العضوية المخلقة من النبات والحيوان فلاسمة غير العضوية انواع امها :

❖ **الكلس** ❖ او الجير وهو كثير الفائدة والاستعمال . في دكنرك من فرنسا يستعملون منه لكل هكتار من الارض ٤٠ هكتولترا فيدوم تأثيره فيها من ١٠ سنوات الى ١٢ سنة وفي السرت بفرشون ١٠ هكتولترات كل ثلث سنوات وفي الاءين يستعملون ٦٠ الى ١٠٠ هكتولتر مرة كل نع سنوات . على انه قليل الفائدة في الاراضي الكلبة . ولاستعماله طرق مختلفة فقد يفرشونه على الارض قبل الحرث او بعد الزرع او بعد الحصاد . ويستعمل على حالتها الطبيعية او مزوجاً مع السرفقون ولكن احسن طريقة لاستعماله ان تفرش طبقات منه فوق طبقات اخرى من التراب او الحشيش وتترك مدة ابام ثم يمزج الجميع ويزرع على الارض

❖ **والجص** ❖ ويستعمل اما نياً واما مكلماً وطريقة استعماله في فرنسا ان يجعل كوتاً في الحنول ويغلى تراب رطب فيجعى الجص بانصاص الماء ويتجدد ثم يسط على الارض بما امكن من الانتظام . ويستعملون من ٢٠٠ الى ٢٠٠٠ كيلوغرام لكل هكتار من الارض . وقد كثر استعماله في امركا وازل من

استعمله العلامة فرنكلين فكتب بنبار الجص في مرج فصح بحروف غليظة « هذا الارض مخصصة » فابنت الارض المغطاة بذلك الصبار برسياً بالغا في النمو فلم يكن يراه احد الا ويستطيع قراءته ويذهب مغراه . واكثر فائدة الجص تظهر في النصيلة البتولية كالبرسيم والنول واللوياء . ويحسن استعماله ايضا للتبع والكرب واللسنت والسلم والكتان

❖ **والرماد** ❖ وهو انواع امها رماد الخشب وهو كثير في كل مكان ولا يجهى منه في الغالب شيء من النفع مع انه ساد منه ومصلح للارض واما الافرنج فقد استعملوه منذ القدم لتسميد الكرم وكان علماء الزراعة من اللاتين يبالغون في وصف منافعه وقد استعمله اهل سوريا وكثير من اقطار اسيا وافريقيا باحراق النباتات الجافة في الحنول ومنهم من يوزع رماد النباتات المحرقة على الاراضي التي حولها . واحسن تأثيره يظهر في الاراضي الطينية الرطبة ومن فوائد اذا كرر استعماله ابادة الاعشاب المضرة . وفي انكلترا يستعملون ٢٥ هكتولترا في كل هكتار من الارض كل ربع وفي فرنسا ٢٥ هكتولترا فقط . وطريقة استعماله ان يوزع جافاً حيث لا يكون مطر وتظهر فائدته في جميع المحصولات من حبوب ونول ولا سيما اذا كرر استعماله وعوقب مع السرفقون . ورماد الفحم الحجري نافع في الاراضي الطينية الباردة الرطبة وهو كثير الاستعمال في البلاد التي يحرق فيها الفحم كانكلترا وفرنسا وله فائدة كبيرة في زراعة البطاطا والبرسيم . ويستعمل منه ٤٠ هكتولترا لكل هكتار من الارض

❖ **والمالح البحري** ❖ ولحم الطعام قديماً استعمال في الهند والصين وقد استعمل الافرنج الملح في الازمنة الاخيرة ففرغوا نفعه في بعض الاحوال على انه مضر اذا كان كثيراً ولهذا نرى الاراضي السفينة والكثيرة الملح غير صالحة للزراعة فاذا ذر منه ٢٠٠ كيلوغرام في

الارض المزروعة شعبراً و ٢٥٠ في الارض المزروعة  
حطلة و ١٥٠ للبرسيم و ٢٠٠ ليعطاطا كانت النتيجة  
حسنة وهو نافع ايضاً لاشجار الزواكه والزيتون ومن  
فوائده انه يمت الحشرات التي تلتف المزروعات فتزداد  
ربحاً . واحسن طريقة للانتفاع بنوائه ان يعطى  
للحويات مع اغذيتها فيمتزج باجوالها واروايتها ويزيد  
في قوة اسمدتها فيجولو حينئذ من كل ضرر

❖ **والاملاح النوشادرية** ❖ مبنية في الحنول  
والماروج وقد علم بالاختبار انها غير مبنية في زراعة  
البرسيم

❖ **وملح البارود** ❖ قديم الاستعمال وقد  
ذكره فرجيل الشاعر اللاتيني واوصى به لشجر الزيتون  
وكثيراً ما شوهد ان عياد الشمس يرتفع ارتفاعاً عظيماً  
في الاراضي الهنوبية على هذه المادة . وقد اُجريت له  
امتحانات كثيرة في انكثرتها فكانت النتيجة انه في كثير  
من الاحيان يفضل ملح الطعام . وينسر الحصول عليه  
في احوال كثيرة بمثل قليل او بلائنه فانه يكتفي ان  
توفر فيه الشروط التي يتوهم بها وهو امسهل فالحوض  
الازوتيك يتكون بتأثير الهواء الساكن والرطوبة في  
الاراضي المسامية الهنوبية على قلوبات مختلطة بقايا  
عضوية ولذلك تكون دائماً ازونات البوناسا والنوشادر  
والجير والمغنيسيا في الاماكن الآهلة المختضة الرطبة  
المظلمة في زرائب الحويات والكهوف فالانربة التي  
تؤخذ منها انما هي ساد قوي التأثير

❖ **والمول** ❖ او المرن وهو مركب من  
كروونات الكلس والطل ( الدلفان ) وفعلة الكبريت  
كتمل الكلس وله تأثير قوي في الاراضي الرملية بان  
يزيد تماسكها ويستعمل منه ٢٠ هكتولترا لكل هكتار

❖ **والمغنيسيا** ❖ وتوجد في التربة والنبات  
وفي الحجارة الكلسية وهي من احسن الاسمدة لان قليلاً  
من كربونات الكلس الحاوية كربونات المغنيسيا يقوم  
مقام الكثير من كربونات الكلس الصرفة والمغنيسيا

مركبات اخرى غير الكروونات ككبريتات المغنيسيا  
( الملح الانكليزي ) وهو كثير الوجود في الاراضي والمياه  
المعدنية

❖ **وتترات الصودا وتترات البوتاسا** ❖ المعروفتان  
ايضاً باسم ازونات تنعلان فعلاً قوياً في الارض  
وتؤثران في انماء الحبوب والنبات . وتترات الصودا اوسع  
استعمالاً من تترات البوتاسا لرخص ثمنها وبخايلها  
الانكليز لزراعتهم من بلاد البر في امراكا . ويستعملون  
منها ١٢٥ كيلوغراماً لكل هكتار من الارض ولكنهم  
يزجونها بشيء من الاسمدة العضوية كما يجب ان يفعل  
بكل الاسمدة التي لا تحوي مقداراً كافياً من الاروت  
لتكون دمالاً فاعلاً

وتوجد اسمدة ملحية ومركبات اخرى من المواد  
السائلة الذكر اجتزأنا عنها بما مر . ويجب ان يعلم  
وجه الاجمال ان استعمال هذه الاسمدة يجب ما امكن  
ان يكون على شكل غبار فيفسر وزنها على تلك الحالة  
اكثر ما لو كانت مذابة في الماء وانما اذيت يجب ان  
يحفظ محلولها بماء كثير ويوزع على الارض في زمن  
رطب ويكرر ذلك مرة اخرى بعد ايام ليزداد تأثيرها  
وهي اكثر فوة وتؤدأ في الاراضي الرطبة منها في الاراضي  
الجافة . ثم انه على كل حال لا يجب الاكثار من هذه  
الاسمدة لئلا تذهب النائدة كما يجب ايضاً مراعاة حالة  
الثرة في التسميد فكل ساد لا يوافق كل تراب فالاراضي  
الكثبية لا يجديها الكلس نفعاً ويقال مثل ذلك في  
الحصن للاراضي الكثبية الحصن في تربتها والملح في  
الاراضي الملحية بل يجب استنفاد ما امكن من الملح منها  
لتصلح للزراعة . وهذه الاسمدة تؤثر تأثيراً خاصاً في  
اوراق النبات ولذلك كان احسن زمن لتوزيعها زمن  
اكتماء النباتات بالاوراق فاذا اوردت وتم نماؤها  
فلا يجديها هذا التسميد نفعاً بل قد ينشأ عنه ضرر .  
وام ما يجب ان يلاحظ في هذا النوع من الاسمدة انه  
يجب مزجه ولو قليل من السرفيت اي من الساد

العضوي الحيواني والنباتي

والنوع الثاني من السماد وهي الاسمدة العضوية قد مرّ الكلام عليه منسلاً في الجزء التاسع . راجع سرفين (ج ٩ : ٥٨٧) و زرق (ج ٩ : ٢١٦)

ويجدر بنا ان نلحظ في هذا الباب كلاماً مختصاً من كتاب حسن الصناعة في علم الزراعة لاحدك ندى وفيه بسط واسطة اخرى لاصلاح الارض وخصاها لانها تؤثر مصلحة وساداً في آن واحد وفي احراق القش السخيفة من الارض المغطاة بالنباتات الخشبية ونشرها يحصل من الرماد بعد الاحراق وفي طريقة قديمة استعمالها الايطاليان واخذها عنهم الفرنسيين في اوائل القرن السابع عشر ثم انتقلت الى انكليز وفي الان شائعة الاستعمال في كل اوربا . ذلك ان يحرق سطح الارض البور والمروج والبطائح التي جفت لهد قرى وبجر مع في الغالب قش التبن او التبن كله وينشر على وجه الارض بنسبة ١٢٥٠ كيلو غراماً للهكتار الواحد . وقد جرت العادة في بلاد نورمانديا باحراق سوق السليم في القبط بعد استخراج بزوره دقاً . واذا اريد احراق سطح الارض البور يبدأ بنقل النباتات الخشبية مع طينها على شكل الواج والطبقة التي تصل عن الارض تختلف كثافتها بين ١٦ سنتيمتراً و ٨ سنتيمترات وذلك بنسبة غور الجذور في الارض . وبعد فصل الواج الطين مع ما عليها من الخشيش الاخضر نترك اباماً في الشمس نجف بعد ان يجعل اعلاها اسفلها ثم تقلب ليعرض الخشيش للشمس والاحسن من ذلك ان تجعل بخرفة عن الارض . والخشيش الاخضر اما ان يحرق بطبو في مكانه واما ان يجمع اكاماً صغيرة على شكل افران يترك فراغ في مركزها لوضع الوقود فيه ويترك في اسفلها فتحة ينفذ منها الهواء ويجب ان يكون السفع الذي عليه الخشيش موجهاً الى الداخل ثم توقد النار ويوضع خشب رطب على اجزاء الفرن التي يتساعد منها اللهب ليكون الاحتراق بطيئاً وبعد ايام يوزع

الرماد على ارض القبط كلها . ويجب ان تكون الاكام متباعدة بعضها عن بعض بحيث يوزع على سطح الارض جميع ما سلخ عنها . واحسن زمن لاجراء ذلك انما هو فصل الصيف لان الطين والخشاش نجف فيه بسهولة وبعد توزيع الرماد على الارض تحرق حرائق سخيفة لينتزع التراب بالرماد ويحسن حينئذ اضافة شيء من النكس الى التراب . وقد زعم البعض ان ضرر الاحراق على هذه الصفة يبرو على تنوعه وهو خطأ . وسبب هذا الزعم ان الاحراق يزيل المواد العضوية المعرضة لتأثير في زمن يسير مع ان هذه المواد لو بقيت في الارض لتحللت فيها تحللاً بطيئاً فعلى منقضى ذلك يكون سبباً في ازالة جزء من المواد النافعة لتغذية النباتات . على انه لو روعيت شرائط استعماله لكان بلا ريب جربل الذبح . فالاراضي الكثيرة المواد العضوية نجى منه فائدة كبرى اذ يتكون منه رماد قلوي يمزج ببقايا النباتات فيسمل تحللها كالنكس ويهد بحوامض مختلفة مضره بالانبات تتساعد في احوال كثيرة ولهذا يكون الاحراق في مثل تلك الاحوال اقوى مؤثراً وسرع واسطة في تهوية الارض للزراعة . وفي البطائح الخشبية تكون الارض مندمجة مغطاة بنباتات ذات جذور كثيرة كعظام ما بنبت منها في الارضي الرطبة وهنا لاشك ايضاً في فائدة الاحراق كما انها ثابتة ايضاً في المروج العتيقة وغيرها من الاراضي الخشبية على كثير من حطام النبات وفي حاجة الى ان تنبه بالخطر . ولكنه لا ينكر من الوجه الاخر ان الاراضي الرملية الخفيفة التي هي حارة طبيعة وليس فيها من المواد النباتية الا القليل لا فائدة للاحراق فيها الا اذا مزج التراب بعد سماد كثير . فينتفع ما تقدم ان منافع الاحراق كثيرة اذا روعيت شروطه ولكن الافراط منه يؤدي الى اتيك اقوى الارض الا اذا استعمل بمسء السرفين . وقد احسن المعلم دومبال الزراعي اذ قال ان الارض المحرقة كجواد عربية ينكس السائق مجهولاً واذا اعتنى به وحافظ

عليه زاد قوق وتنعاً

فقد ثبت اذا ان الاحراق على كثرة منافع  
لا ينفد في بعض الاراضي ويقال مثل ذلك في النباتات  
التي تزرع مكانة فهو مفيد خصوصاً في نباتات الصلبة  
الصلبية كاللنت والسلم والكربس والبنول والبطاطا  
والحنطة

### ✽ سادون ✽

بلد في مصر بمديريّة المنوفية عدد سكانها ٥١٩٢  
حسب احصاء سنة ١٨٨٢

### ✽ السماك ✽

السماك كوكبان نيران احدهما في جهة الشمال  
امامه كوكب صغير يقال له رابة السماك ورمحه ولذلك  
يقال له السماك الرابع والاخر في جهة الجنوب ليس  
امامه شيء ولذلك يقال له السماك الاعزل اي الذي  
لا سلاح معه

والسماك الرابع نجم من القدر الاول في العواء  
والسماك الاعزل نجم من القدر الاول ايضاً في برج  
السنبلة

### ✽ سافى ✽

Grive, Thrush

يطلق هذا الاسم على كثير من الطيور القواطع  
ذات المنقار الحاد المختوب قليلاً المعتدل الطول  
ومن صانها العامة ان لها الى جانبي منبت الفك العلوي  
هلياً اشبه بجلب آكل الذباب وان الجناحين مستديرا  
الاطراف عريضان معتدلا الطول والرجلين قصيرتان  
متبعتان والذنب معتدل وطعامها الحشرات والديدان  
والكوش والنامر والحلزون وانواع السافى كثيرة تزيد  
على المائة في العالم اجمع واكثرها منصف هذه الصنات  
بهاجر ويبنى عشه في عباب الاشجار والانجم من الغالب

والنباتات الطرية وبيضه ابيض وبيض وحمة مستطاب  
وتذكر هنا اشهر انواعها فيها

السافى المعروف Turdus Musicus طوله  
٩ قراريط ويعرف بالظهر الملون بانواع السمرة  
وبالذقن البيضاء اما بطنة وغطاء الذنب الاسفل  
فابيضان سجايمان والعنق بسمرة فاتحة وبأوي الى الباسين  
المزروعة فينفذ ما يجده في اشجارها من الثمار ويأكل  
الحلزون فيجمع منه ما يتسروا به في جوار حجر  
فيتناول منه بنفسه ويخط به حجر فيكسر قشره ويأكل  
لحمه ويفرّ من ابتداء الربيع الى الخريف صباحاً ومساءً  
ولحمه مستطاب وخصوصاً في الشتاء وقد يفرخ خمس  
مرات في عام واحد

واكبر السافى النوع الاوربي المعروف بأكل  
الذنب Turdus Viscivorus طوله قدم تقريباً  
ومنتاره مكه وعينه بندقية ورأسه وظهوره وغطاء  
الجناح الصغير سمرة زيتونية وطرف الجناح ابيض يميل  
الى السمرة ولون اسفل الظهر والالية اسمر الى الصفرة  
ورمادي ولون جانب الرأس والعنق ابيض مصفر  
ملطخ بسمرة والزور والبطن ابيضان متلفغان لغطاً سمراً  
مكتماً وریش الذنب اسمر والاطراف الرياش الثلاثة  
الخارجية منها بياض والساق بياض والمخالب سود غداق  
النواك الصغيرة والجحر والحشرات وهو رخيم الصوت  
غض اللحم لذينة شديد البأس في المدافعة عن فراخه  
وبيضه ابيض او بيوض ويفرخ مرتين في كل فصل  
والسافى الاحمر الجناح Turdus Iliacus لونه  
اسمر قرمي من الاعلى وحافات الخوافي رمادية وبعلو  
العين خط اسمر رمادي ولون الذقن والعنق واسفل  
البدن ابيض رمادي والجانب مخمط ومرفط ومتلفح  
بسمرة واذا نشر الجناح ظهرت بقعة حمراء برتقالية  
على الجنب

ويكاد هذا النوع يعادل البلبل في حسن تغريد

و ١٤٠٠ من فرسانه والوف من اتباعه المشاة وإقام  
المتصرون في جهه المعركة معبداً يقاتلون فيه يوماً  
من كل سنة لذلك انصر المين

### سمباس

Sambas

(١) نهر في جزيرة بورنيو منبعه على مقربة من  
حدودها الجنوبية يصب في مضيق كاريمانان طول مجراه  
نحو ١٠٠ ميل تحريفه من انطيين حتى سمباس وفي  
رماله مقدار عظيم من الذهب

(٢) مملكة على شاطئ بورنيو الغربي تضارع  
مثلث الزوايا طول كل من اضلاعها نحو ١٠٠ ميل  
ينصلها عن ساراواك جبال كريستغ أم انهارها سمباس  
وسيلاكو وسياكاوان فيها معدن ذهب هوام معادن  
الذهب في بورنيو ملكها مسلم وسكانها كثيرون

(٣) مدينة في جزيرة بورنيو في جوارضة سمباس  
اليسرى على ٢٠ ميلاً من البحر وهي عاصمة سلطان  
مملكة سمباس وفيها معبد للبولنديين تحت امرته جنود  
للمحافظة على مصالح دولتيه ورعاياها والبولنديين الولاية  
على تلك المملكة وعاصمتها يتخرجون منها الماس  
والذهب والانتيجون والكافور والابوس وغيرها ويوت  
اهاليها مرتفعة عن الارض باعده سكانها ١٠٠٠ ر ١٠  
ولسلطانها صرح ضخم تكتنفه الحصون

### سمباوا

Sumbawa

(١) جزيرة من جزر الارخبيل الهندي من  
جزر سندا بين فلورس من الشرق ولبوك من الغرب  
رأسها في الجنوب الغربي موقعة في عرض ٩٢ جنوباً  
وطول ١١٦ ٤٢ شرقاً طولها من الشرق الى الغرب  
نحو ١٧٠ ميلاً ومعظم عرضها ٥٠ ميلاً ومساحتها نحو  
من ٦٠٠٠ ميل مربع سكانها نحو ٨٠٠٠ ر ٨٠ على

ورخم صوته وبنات بالديدان والمحشرات ويجمع  
عصائب كبيرة ولحمه يستطاب للاكل (انظر صورته  
شكل ١ و ٢ وفي آخر الكتاب) فالشكل الاول رسم  
السماني العادي والثاني سماني الكالينورنيا والثالث سماني  
اوروبا

### سماوة

Samawah

بلدة في تركيا اسيا على نهر الفرات كانت تابعة  
لولاية بغداد ثم فصلت عنها وألحقت بلواء المشتك من  
ولاية البصرة يبلغ عدد اهاليها نحو ٧٠٠٠ نس وفيها  
تجارة متسعة للحبوب والصوف والجلود تسالها قبائل  
العرب فتتار منها ومن سوق الشيوخ عشائر المشتك  
وغيرها ويصدر كثير من حاصلاتها الى البصرة وبغداد  
وفي كتب العرب السماوة مائة بالبادية بها سميت  
أم النعان وبادية وقصة بين الكوفة والشام لعلها  
سميت بهذا الما سنة ٢٨٩ بايع بنو القليص بن  
صمصم بن عدي بن جناب ومواليهم بناحية السماوة ان  
زكرويه المسمى بجي ابا القاسم ولقبوه الشيخ وقال  
ياقوت عن الشكري السماوة مائة لكعب

### سمباتيكلا

Sambatikila

بلدة مسورة في غرب افريقيا في بلاد سنديغو نحو  
١٠ من العرض الشمالي و ٦٥٠ من الطول الغربي

### سمباك - اوسمباك

Sempach

بلدة في سويسرا على ضفة بحيرة سمباك الشرقية تبعد  
١٢ كيلومتراً شمالاً غرباً عن لوسرن سكانها ١١٠٠  
فيها انتصر ١٢٠٠ - ويسرى على جيش عظيم نمسوي في  
٩ تموز سنة ١٢٢٦ وقتل فيها الدوق لوبولد النمسوي

لقازان وسامارا وساراتوف وبتزا ونيجنورود مساحتها ١٩١٠٩ اميال مربعة . سكانها نحو ٥٠٠٠٠٠ ر ٥٠٠٠٠٠  
اراضها مستصلحة في شرقها روابي . وير بشرها نهر فولغا  
وبغيرها نهر سورا . فيها الجص والرخام وحجر الجير  
والكبريت والنفط . اراضها خصبة تزرع حبوباً وقبلاً  
وتبغاً الخ . فيها معامل للجلود والانجحة الصوفية والكثانية  
والشم والبناتسا والزجاج . معظم سكانها روم ارنودكس  
وتابعو غيره من المذاهب المسيحية فيها قليلون وفيها  
كثير من المسلمين

( ٢ ) مدينة هي قاعدة الولاية السابقة الذكر على  
ضفة الفولغا اليمنى وعلى ١٠٥ اميال عن قازان الى  
جنوبي جنوبها الغربي وعلى ٤٣٥ ميلاً من موسكو الى  
شرقي جنوبها الشرقي . سكانها ٧٠٠٠٠٠ موقعا في  
سهل منيع خصب . تكثر فيها الكنائس منها كنيستان  
كاثوليكيتين وديران واثار للمؤرخ كرمسين وعدة ابنة  
للحكومة وغيرها . فيها معامل للنصابون والشم وتجارتها  
في الحبوب والسمك مهمة

### سمسون

Simpson

( ١ ) كوتية في جنوبي مسيسيبي مساحتها نحو  
٦٢٥ ميلاً مربعاً . قاعدتها وسقيل  
( ٢ ) كوتية في كنتوكي مساحتها ٢٧٥ ميلاً مربعاً .  
اراضها مستوية بالغة في الخصب . قاعدتها فرنكلين  
( ٣ ) السارجس سيمسون طيب سكونلندي  
ولد في بنيت في ٧ حزيران ( يونيو ) سنة ١٨١١ وتوفي في  
ادنسور في ١٦ ايار ( مايو ) سنة ١٨٧٠ تلقى الطب في كلية  
ادنسور ونال فيها لقب دكتور في الطب سنة ١٨٢٢  
له خطب في علم الامراض ( الباثولوجيا ) وسنة ١٨٤٠  
جعل استاذاً للتبالة ( فن التوليد ) في الكلية المذكورة  
استعمل التدبير في الولادة لأول مرة في ١٩ حزيران  
( يونيو ) سنة ١٨٤٧ ثم اكتشف خصائص التدبير

شاطئها الشمالي خليج عميق فيها ست ممالك وطنية لكل  
منها امبروطني ( راجه ) تحت ولاية هولندة وهي نيوبرا  
وسميوا في الشمال ونيبا في الشرق وفيها معتمد هولندة  
ودثمو وسفرو وبابكات . اراضها جبلية . وفيها بركان  
نيبورو على مقربة من شاطئها الشمالي ارتفاعه ٨٩٤٠ قدماً  
هاج سنة ١٨١٥ هاجاً شهيراً صحنه اصوات سمعت من  
مسافة اكثر من ٨٠٠ ميل وقتل فيه نحو ١٢٠٠٠ نفس  
وسقط من رماده المتبعث في الفلك في جزيرة سومطرة  
على ٨٤٠ ميلاً منه . بلغت اضراره لميوك وقتل عدة  
من سكانها . وهاج سنة ١٨٢٦ هاجاً اخف من  
الاول . فيها الذهب والظرون والكبريت غاباتها قليلة  
وفيها خشب الصندل . خيلها من اجود خيل الارخيل  
الهندي تبعث منها عدداً وافيراً الى الخارج . وفيها  
صدف الاولوه . واهلها اشبه بسكان سيليب عواند  
والهجة . اخضعها الهولنديون سنة ١٦٧٦

( ٢ ) نهر في الجزير السالفة الذكر على شاطئها  
الشمالي . على ١٠٠ ميل من يما . مرفؤه امين وفيه حاكم  
تابع لسلطان يما

### سمبر

Sambr

( ١ ) نهر في فرنسا وبلجيكا مخرجه في مقاطعة  
اين الفرنسية يجتمع بهرموز في نامور من اعمال  
البلجيك طول مجراه ١٠٠ ميل نهر في معطاه السفن  
الصغيرة وهو متصل بترعة تصلة بترعة سان كانن  
( ٢ ) Sambr او سمبيري . بلدة في هندستان  
في اجير على ٤٤ ميلاً من اجير الى شمالي شمالها الشرقي  
في عرض ٢٦° ٥٣ شمالاً وطول ٥٧° ٧٤ شرقاً  
والى شرقي شمالها بحيرة ملح كبيرة

### سمبرسك

Simbirsk

( ١ ) ولاية في شرقي روسيا الاوربية متاخمة

والكلوروفرم فاخاره في القبالة على الاثر . وسنة ١٨٤٩ تولى رئاسة مدرسة الطب الملكية في ادنبرو ثم رئاسة جمعية الطب الجراحية وجعل عضواً اجنبياً في أكاديمية الطب الفرنسية . وسنة ١٨٥٦ منحة أكاديمية العلوم الفرنسية جائزة منتبون وهي ٢٠٠٠ فرنك جزاء ادخاله المخردرات في التوليد واكتشافه خصائص الكلوروفرم وما يترتب على ذلك من الفائدة للجنس البشري . وكان من اشهر اطباء في فن القبالة العملي وله تاليف جمة

( ٤ ) توماس سمبون رياضي انكليزي ولد في ٢٠ آب ( اوجسطس ) ١٧١٠ في مركت سورت ونوفي فيها في ١٤ ايار ( مايو ) ١٧٦١ . كان حائكاً تزوج في صباه بارملة لها من العمر ٥٠ سنة ولداها اكبر منه في السن فعاش الجميع بالاتفاق والسعادة وهو يطالع الكتب في اوقات الفراغ حتى نبغ في العلوم فني نحو سنة ١٧٢٦ اتى لندن يعلم فيها الرياضيات . واقیم سنة ١٧٤٢ استاذاً للرياضيات في أكاديمية أولوخ الملكية العسكرية بقي فيها حتى سنة ١٧٦١ اذ عاد الى قريته وقد تأثر عقله وصحته . وكان عضواً في الجمعية الملكية . له عدة تأليف رياضية ذات شأن

( ٥ ) Sampson . كوتية في شرقي جنوبي كارولينا الجديدين . مساحتها ٩٤٠ ميلاً مربعاً . اراضيها رملية خصبة وفيها غابات صنوبر منسعة . عاصمتها كنتون

### السبلاوين

( ١ ) احد مراكز مديرية الدقهلية في مصر كان على الجهة الشرقية من مركز سمبود وعدد سكانه ٧٤٤٤٢ ( حسب احصاء سنة ١٨٨٢ ) من بلاده نبي الامديد الى الشمال الشرقي وفيها تل قدم من آثار بلدة قديمة

( ٢ ) بلدة قديمة العهد واقعة شرقي ترعة البوهية

### سمبلور

Sumbhulpoor

( ١ ) ناحية منسعة في الهند الانكليزية في مقاطعة غندوانا يجنازها نهر مهنودي اراضيها شرقاً جبلية مكسو غابات وفيه وفي غربها سهول منسعة محاصيلها الحنطة والشعير وقصب السكر والقطن وغيره تولاهها الانكليز منذ سنة ١٨٤٩

( ٢ ) قاعدة المقاطعة الساقطة الذكر على نهر مهنودي . وهي اكبر بلدة في تلك النواحي . تكتنفها الاسوار وفيها عدة معابد هندية

### سمبلون

Simplon

جبل من جبال الالب في سويسرا على ٦٦ ميلاً من الجبل الايض ارتفاع قمتي ٢٧١٠ امتار وفيه الطريق الشهيرة المنسوبة اليو فخت بامر نابليون الاول من سنة ١٨٠٠ الى ١٨٠٧ منها قم مغوت في الصخر طولها نحو ٤٠ ميلاً وارتفاعها عن سطح البحر ٦٥٦٢ قدماً وفي بين بريغ ودومودسولا عرضها من ٨ الى ١٠ امتار فيها عدة اخاديد طويلة و ٦١١ جسراً و ٢٠ تزلزاً للمسافرين . خربت الزلازل منها قمماً كبيراً سنة ١٨٤٤ و ١٨٤٩ و ١٨٤٩ حتى ينمعدر المرور في بعض انحاءها واطلق الفرنسيون اسم هذا الجبل على مقاطعة كانت لم قصبها سمبون وفي الآن مقاطعة قالي السويسرية

### سمبور

Sambor

( ١ ) بلدة في غاليسيا على الدنيستر تبعد ٧٠ كيلو



## ✽ سمبيلان - اوالجزر النسم ✽

### Sambilan

مجموع جزر في مضيق ملقا في عرض ٤° ٥' شمالاً وطول ١٠٠° ٢٥' شرقاً

## ✽ سمت ✽

### Zenith

السمت نقطة من خروجها الهيئة على سمت الرأس لان سمت القدم يقال له الظهور ولذلك اقصر الافرنج على انظني زينت ونادير (Nadir) وكلتاها عريتان مأخوذتان من سمت ونظير . واما العرب فعندهم اكثر من سمتين ولذلك يراد بالسمت اذا أطلق شيء وإذا قيد شيء آخر كما سترى . فاما سمت الرأس فهو ام نقطة من السماء يجب اعتبارها عند الفلكيين لانها تكون مركزاً لنجم من الارصاد الملكية . وهذه النقطة هي التي تكون فوق رأس الانسان الواقف على خط مستقيم الى الاعلى ويقابلها النظير وهو النقطة التي تحت رجله فالخط الواصل بين الرأس والسمت وبين القدم والنظير يجب ان يكون عمودياً وعلى كل حال يكون بين خط الافق وكل من سمت والنظير ٩٠ درجة اي ربع محيط الدائرة لان الانسان حينما كان تكون دائرة الافق محيطه هو احاطة متساوية من كل جهة ويتنقل سمت والنظير حينئذ بانقلابها فاذا مر بالسمت والنظير محيط دائرة كانت الكفة الماوية مقسومة الى نصفين متساويين واذ كان سمت هو النقطة الوحيدة من السماء التي بعدها واحد عن كل نقطة من الافق كانت تسهل معرفة بعد الكوكب عن سمت بمعرفة ارتفاعه عن الافق باسقاط الارتفاع من ٩٠ درجة اي بعد سمت عن الافق فلو قدرنا ان ارتفاع الكوكب عن الافق ١٥ درجة كان بعده عن سمت ٧٥ باسقاط ١٥ درجة وهو مقدار ارتفاعه عن الافق من ٩٠ مقدار ما بين الافق والسمت . فالابعاد الستة كثيرة الاستعمال

متراً عن لمبرغ سكانها ١٢٠٠٠ يستخرج منها الملح وفيها معامل للظن والتصارة (٢) ستاري سمبور بلدة في غاليسيا على الدنيستر على ١٠٠ اميال من سمبور الى جنوبها الغربي سكانها نحو ١١٠٠٠ نس

## ✽ سمبوكا ✽

### Sambuca

(١) بلدة في صقلية في جنار جبرغتي سكانها ٨٠٠٠ نس (٢) Sambucca قرية في واسط ايطاليا في نساكنها على ٢٧ ميلاً من فلورنسا الى الشمال سكانها ٢٥٠٠ نس

## ✽ سمبونغا ✽

### Samboanga

اوسمبغا . ثغر في جزيرة منداناو من جزائر فيليبين على شاطئها الجنوبي الغربي موقعها منخفض على مصب جدول ماء . وهي بعد مانيلا ام حصون الاسبان في جزائر فيليبين

## ✽ سمباسبيا ✽

### Cimbébasie, Cimbebasia

او سمباسبيا . بلاد على شاطئ افريقيا في الجنوب الغربي منها بين راس فريو في غينيا الجنوبية وبلاد المونتوت طولها ١٢٠ كيلومتر . اراضيها رملية فحطة . تغطيها امة السمباسبين وهي امة لم تزل مجهولة الاحوال

## ✽ سمبيرة ✽

### Sampèyre

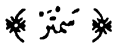
اوسبيرا . بلدة في الولايات السردانية في يامونت على ١٥ ميلاً من سانتسو الى غربي جنوبها الغربي سكانها ٥٠٠٠

لصين مواقع الكواكب وقد اقتصر على تعيينها رأساً بواسطة آلة تعرف بالربع اربع الدائرة

واما سمت عند العرب فمراد به قوس من الافق محصورة بين الدائرة السمتية اي دائرة الارتفاع السماء بدائرة سمت ودائرة اول السموت السماء اي دائرة المشرق والمغرب وهي دائرة عظيمة تمر بنقطتي الافق وقطبي نصف النهار . وقطبا اول السموت نقطتا الشمال والجنوب وما تقطعان نصف النهار على نقطتي سمت الرأس والقدم على زوايا قائمة . وقطبا نصف النهار نقطتا المشرق والمغرب . وقطبا الافق نقطتا سمت الرأس والقدم فدارتا الافق ونصف النهار تمران بقطبي اول السموت . ودائرة الارتفاع وهي العظيمة المارة بقطبي الافق وبكوكب ما تقطع الافق بنقطتين على زوايا قائمة وما غير ثابتين بل تتقلان على دائرة الافق بحسب انتقال الكوكب من موضع الى موضع في الارتفاع والانخفاض وتسمى كل واحدة من نقطتي التقاطع نقطة سمت او النقطة السمتية والخط الواصل بين هاتين النقطتين يسمى خط سمت وبحسب انتقال الفاعلين ينتقل ايضاً قطبا الدائرة السمتية على الافق والنوس الواقعة من دائرة الافق بين احدى نقطتي التقاطع اي بين احدى نقطتي سمت واحد نقطتي المشرق والمغرب تسمى قوس سمت . فليبدأ سمت نقطتا المشرق والمغرب وتقام سمت القوس الواقعة من الافق بين احدى نقطتي سمت واحد نقطتي الجنوب والشمال . وسمت الطالع عدم قوس من الافق بين فلك البروج اي نقطة الطالع ودائرة الارتفاع فان الافق وفلك البروج يتقاطعان على نقطتين تسمى احدها وهي التي في جهة المشرق بالطالع والاخرى وهي التي في جهة المغرب بالفارب وما قد تكونان بعينها نقطتي المشرق والمغرب كما اذا كان الاعتدال على الافق وقد تكون غيرها فدائرة الارتفاع اذا قطعت الافق على غير نقطتي الطالع والفارب

فهناك قوس من الافق بين الطالع ونقطة تقاطع دائرة الارتفاع مع الافق وتلك القوس تسمى قوس سمت من الطالع اذ لو كانت من الافق الغربي لم تسمى سمت الطالع فالمراد بالافق هنا الافق الشرقي . وسمت الطالع يحدد بسمت الارتفاع المار ذكره اذا كان الطالع احد الاعتدالين . والمراد بدائرة الارتفاع هنا دائرة ارتفاع الكوكب الذي يستخرج الطالع منه

وسمت القبلة عدم نقطة من الافق اذا واجهها الانسان كان مواجهاً للقبلة . واما قوس سمت القبلة للبلد وقد تسمى بقوس انحراف سمت القبلة فهي قوس من دائرة الافق فيما بين دائرة نصف النهار والدائرة المارة بسمت رؤوس اهل البلد ورؤوس اهل مكة اذ عليها القياس عدم . فعلى كل حال يكون سمت القبلة امام من اتجه الى مكة سواء كان الى الجنوب منها او الى الشرق او الغرب



### Samter, Sumter

(١) واسمها ايضاً سموتولي بلدة في بولونيا البروسانية تبعد ٢٠ ميلاً عن بوزن الى شمالها الغربي تمربها طريق سنتين الحديديدة سكانها نحو ٢٠٠٠

(٢) Sumter وهي مقاطعة في كارولينا مساحتها ١٥٠٠ ميلاً مربعاً من حدودها الغربية نهر ساتي تحفر فيه القوارب للغاربه وهناك الطريق الحديديدة قاعدتها سترقول

(٣) كونية في غربي جنوبي جيورجيا . مساحتها نحو ٦٠٠ ميل مربع . اراضيها خصبة فيها طريق حديديدة قاعدتها امركوس

(٤) كونية في اواسط فلوريدا . مساحتها ١٢٧٠ ميلاً مربعاً . فيها عدة بحيرات صغيرة قاعدتها ليسبرغ

(٥) كوتية في غربي اليا ما على ضفة  
المسيحي . مساحتها نحو ٨٠ ميل مربع . فيها طرق  
حديدية . قاعدتها لمنفستون  
اهلها نصرية

### سميثبورت

Smithport, Smethport

بلدة في بنسلفانيا وهي قصبة كوتية مكن على نهر  
بوتيتوكريك وهو يصب في نهر اليفاني على ١٦٦ ميلاً  
من غربي شالي هــسبرغ . وقد فتح في الكوتية مناجم  
كبيرة للثمن الحجري

### سمجرنبو

Samgar-nebo

أحد امراء اورشليم ملك بابل الذين تولوا  
قيادة جيش الكلدانيين عند افتتاح اورشليم

### سمحاق

هو غشاء لبني منين يستر العظام ويلتصق بها الأ  
عند اطرافها الضروفة وعند ارتباط الاوتار القوية  
ويتألف من طبقتين ملتصقتين تتكوّن الظاهرة منها من  
نسج موصل قد تخالطه بعض كريات دهنية وتتكوّن  
الباطنة من الباف لدنة مشبكة تؤلف شبكة غشائية  
متينة . والسحاق ذو اوعية دموية كثيرة منها ما هو  
خاص به ومنها ما يدخل من ثقب دقيقة في الوجه  
الظاهر للعظم ويتوزع في الجوف المدمج فيغذيه فاذا  
نزع السحاق عن سطح العظم كما يحدث في بعض  
الامراض توقفت التغذية فأت العظم وانصل ما قصد  
منه . والغشاء الخاعي بمنزلة سحاق باطن للعظم فانه  
يطن القناة الخاعية في العظام الطويلة ويجاوب  
الجوف الشكي وقنوات هافرس الكبيرة . وهو مجمع  
الاوعية الدموية التي تغذي المادة الخاعية الشاغلة  
لجميع التجاويف المذكورة والجوف العظمي المجاور لها

(٦) توماس سميتر وهو قائد اميركي من قوم  
الثورة ولد في فرجينيا سنة ١٧٢٤ . وتوفي في جوار  
مكدن في غرة حزيران ( يونيو ) سنة ١٨٢٢ . تطوّر  
في الحرب الفرنسية والهندية . ونصب قائمقام في اذار  
سنة ١٧٧٦ . وفي سنة ١٧٨٠ التجأ الى منافع الساتي  
بعد ان استولى الانكليز على نثرلستون وقد رقي الى  
رتبة قائد فرقة وكان من ام رؤساء الجنوب واقدروا .

وفي ١٢ تموز استظهر على فرقة انكليزية . ثم عاود  
الاستظهار عليهم في السنة التندم ذكرها وفي كانون  
الثاني ( يناير ) سنة ١٧٨١ فرّز مجلس الامة الامركية  
تقدم الشكر له ولرجالو . وجعل عضواً في مجلس الامة نائباً  
عن كارولينا الجنوبية من سنة ١٧٨٩ الى ١٧٩٢ وجعل  
عضواً في ديوان المشيخة من سنة ١٨٠١ الى ١٨٠٩  
ونصب سنة ١٨٠٩ وزيراً للبرازيل لبث في منصبه  
سنتين وغائلته المنية بعد ان ذهبت بجهاه زعماء الثورة  
باسرم

### سمترفيل

Sumterville

قصبة مقاطعة سميتر في كارولينا الجنوبية تجارها  
الطريق الحديدية المؤدية من لمنفستون الى منشستر

### سمت قبله

مقاطعة في جبال النصرية الى شالي مقاطعة  
الندوس وهي ثلاث حلال حلة بني باشوط وحكامها  
من بني مطرد وبني عنان يقطنون قرية الحضان وبني  
ابي عاصي مقامهم في عين قبلاو . الثانية حلة الحمام  
لبنى هججاج يسكنون قرية الحمام . والثالثة حلة السراطة  
لعاثنة البشالة يقطنون قرية بعبة ودوير بعبة وبني

## سمخراط

بلدة في مصر بمهربة البحيرة عدد سكانها ١٦٤٨  
(حسب احصاء سنة ١٨٨٢)

## سمرتون

Somerton

ابريشية وبلدة في انكلترا في كوتية سمرست على ٥  
ايمال من الشتر الى شالي شمالا الغربي . حُصنت  
وانغذها بعض ملوك الصكسون مركزاً لهم . ثم جعل  
قصر ملوكها القدم جناً للكوتية

## سمرست

Somerset

(١) اسم اربع كوتيات في الولايات المتحدة  
الاولى في غربي مين . مساحتها ٢٨٠٠ ميل مربع  
فيها عدة مجهرات صغيرة وفي شمالها غابات متسعة يخبرون  
بجنوبها فيها معامل كنوب للجلات والآلات الحديدية  
والاناث والجلد والدهون والورق الخ . قصبتها  
سكوهفان . - الثانية في وسط جرمي الجديدة الى  
الشمال مساحتها ٢٢٥ ميلاً مربعاً فيها عدة معامل .  
وقصبتها مرفيل . - الثالثة في جنوبي غربي بنسلفانيا  
مساحتها ١٠٠٠ ميل اراضيها محفصة وفيها كثير  
من معادن الحديد والحجر . قصبتها سمرست . -  
الرابعة في الجنوبي الشرقي من ماريلند على ضفة خليج  
تشوزايك الشرقية . مساحتها ٤٠٠ ميل مربع . قصبتها  
برنس آن (الاجرة حنة)

(٢) بلاد في بريطانيا الاميركية واقعة بين  
٧٣ و٧٤ من العرض الشمالي وإلى غربي ٩٠ من  
الطول الغربي اقربها الى الشمال رأس كلارنس  
اكتشفها الساربري سنة ١٨١٩

(٣) ادورد سيجور دوق اوف سمرست

شقيق حنة سيجور ثالثة نساء هنري الثامن وبكر  
السارجون سيجور ولد نحو سنة ١٥٠٠ وقفل في ٢٢  
ك (يناير) ١٥٥٢ . جملته هنري الثامن فيكونت  
بوشام ولورد هرتفود وكان من اقرب الناس اليو  
وانغذهم رأياً ليدو . فاز في مواقع اسكتلندة وفرنسا سنة  
١٥٤٤ فعظم شأنه وعينه هنري الثامن في جملته اولياء  
الملك ادورد السادس . جعل دوق سمرست ووزيراً  
للعالية وذلك سنة ١٥٤٧ ثم حاكماً للمملكة . انتصر  
على الاسكتلنديين انتصاراً عظيماً في موقعة بنكي في ١٠  
ابول فعظم امره وتكبر وقاوم الاكلروس الكاثوليكي  
مقاومة عنيفة ومال الى السوقة فحاول اصلاح بعض  
شؤونهم فقاومه حزب كبير برأسه اللورد ورويك  
وكان من اقرب الناس اليو . فقبض عليه في ١٤ ت ١  
(أكتوبر) ١٥٤٩ وسجن وفي ١٦ شباط (فبراير)  
سنة ١٥٥٠ عني عنه واطلق سبيله . ثم قبض عليه ثانية  
في ت ١ (أكتوبر) سنة ١٥٥١ بدعوى ما عراه اليو  
ورويك من انه يثير الشعب ويريد دس السم له  
(ورويك) وحاكماً تحكم عليه بالنقل فقتل سنة ١٥٥٢  
(٤) روبرت كاز فيكونت اوف رنستير  
وكونت اوف سمرست . ندم جاك الاول رفي الى  
مراتب الشرف لجماله وبقي مدة في البلاط بدرجة  
صديق الشاعر وفريري وهو الذي رده عن الاقتران  
بالكونتس اوف اسكس بعد طلاقها . فانتفا منه بان  
نسباً ليجو في قلعة لندن حيث ساء سنة ١٦١٢ .  
فندم سمرست على ما فعل واستولى عليه الغم على أثر  
ذلك وفقد جماله فانحطت مكانته عند الملك فاستعاض  
عنه بسواه . اعيم بالتسليم ونجا من عذاب العقاب بعد  
مقاساته جهد البلاء فانهمز من انكلترا ومات شقياً في  
نحو سنة ١٦٢٨

## سمرستشير

Somersetshire

كوتية في غربي جنوبي انكلترا مساحتها ٦٣٦ را

الليل التالي لمركبة نلة بنكرهل وإقاموا عليها المناريس  
وبقي فيها الجنرال بنام في ٤٠٠٠ آلاف رجل عدة  
اسابيع حتى وصل الجنرال واشتعلت واشتعلت بقيادة  
الجيش

( ٢٠ ) قصة كوتبة ممرست في نوجرمي على  
نهر راريتان فيها جراند وكنايس ومصارف وهي ام  
بلد في الكوتبة

( ٢١ ) ماري سمرقيل امرأة اسكتلندية ولدت  
في ٢٦ لك ١٧٨٠ وماتت في نابولي في ٢٩ ت ٢  
١٨٧٢ وهي ابنة القيس اميرال السار وايم فيرفاكس  
اقتت الرياضيات ورسم المناظر تزوجت سنة ١٨٠٤  
بصموئيل غرينغ فحصل روسيا في لندن ففطنتها معه حتى  
سنة ١٨٠٧ اذ توفي فذهبت الى ادنبرو وتزوجت  
فيها بنسبها الدكتور ولم سمرقيل الذي اقيم سنة ١٨١٦

عضواً في مجلس الجيش العالي ذاع اسما لما نشرت  
ملاحظاتها في تأثير اشعة الشمس البنفسجية المغناطيسي  
نشرت سنة ١٨٣١ كتاباً في حركة الاجرام السموية  
فاقتبسها جمعية الفلكيات الملكية عضو شرف ونعت  
شانتري مثالا لها وضع في قاعة الجمعية المذكورة ولما  
غير ذلك من التآليف وانتهت لمضوية عدة جمعيات  
وجاء ما يعرف الان «بمجنوق النساء» طبق مبادئها  
بقيت حتى سن الثانية والسبعين تعاليم الكتب الرياضية  
العالية مدة ٤ - ٥ ساعات كل يوم

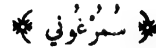
( ٢٥ ) شاعر انكليزي ولد في ادنسون سنة  
١٦٩٢ وتوفي في ١٩ تموز ١٧٤٢ درس العلوم في  
المدرسة الجديدة في اكنورد كان ينفق اكثر من  
مداخل املاكه في وروكسبر في سبل السكر



Samarcand

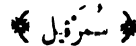
هي مَرَقَنْدَةُ القديمة ويقال لها بالعربية سَمُرَان .  
مدينة مسورة في آسيا الوسطى تابعة لامبراطورية

ملا مربعا . سكانها نحو ٤٨٠ ألفا واقعة على شاطئ  
البحر فيها خلجان كثيرة امها خليج بردجواتر . ام  
انهارها آقون وفرومي يستخرج منها كثير من غم  
النحمر والحديد والرصاص . اراضيها خصبة وفيها  
معامل كثيرة للانسجة الصوفية والخنصيص والكنوف  
( الفسافيز ) والحديد والورق والزجاج وفيها  
ينابيع مياه معدنية وكثير من الآثار القديمة . وفيها  
قسم من برستول قصبتها باث ونام مدنها ولس وتوتون  
وبردجواتر وفروم . قطعها في الازمان الفارغة  
البيجيكون وكانت في ايام الرومان قسماً من بريطانيا  
ثم صارت تابعة للملك وسكس في ايام الصكسونيين



Smorgoni

بلدة في بولونيا الروسية على ٤٥ ميلاً من قلنا الى  
شرقي جنوبها الشرقي . ترك فيها نابوليون الاول  
جيشه تحت امره مورات وعاد الى فرنسا سنة ١٨١٢



Somerville

( ١ ) كوتبة في تكساس في امركا . مساحتها نحو  
٣٠ ميل مربع . قصبتها غلاروز

( ٢ ) مدينة في كوتبة مدلسكس على نهر مستك  
تبعد عن بوستن ميلين واكثر اهلها يتعاطون اشغالهم  
في بوستن . فيها عدة مدارس ومعامل وكنايس وجراند  
وفيها منتزه مساحته ١٦ اكراً وباريتان . فصلت عن  
نشارلستون سنة ١٨٤٢ وجعلت مدينة سنة ١٨٧٢ وهي  
سنية على عدة نلال منها ووترهل وهي معة في تاريخ الثورة  
في صاح ١٩ نيسان سنة ١٧٢٥ قبل الفجرائهل عليها  
الثورويون النار الاولى علامة لرجال حريم في  
لكسغتون وكوتنكرد تنذرهم بان جيوش الانكليز اجنازت  
نهر نشارلس من بوستن . خيم فيها جنود الاميركيين في

القصور وكنفها كلها بالرياض والمخائن حتى اصبحت  
اشهر مدن اسيا الوسطى واغناها واجملها واقام فيها  
المقام العتيبة وذكر ارميوس قاميدي الرحالة الشهير  
انها فقدت بجبتها وزمورها فخرمت قصورها وتدمرت  
اسوارها . وبلغ عدد اهاليها في ذلك الحين ١٥٠ ألفا  
وكانت لها تجارة منتعة و ٤٠ مدرسة في احداها ١٠٠٠  
تلميذ ولا تزال في خربات اسوارها بقايا من التسيغ  
قبل بنيت اسوارها من طينة الحوارة ويوتها من طين  
ابليزي صلب وبعضها مني التجارة قطعت من جوارها  
غير انه لما اضعلت ذرية تيمور اشرفت على السقوط  
وفي الان في تجارتها وسياستها اقل شأنا من بخارى  
وسنة ١٧٦٨ دوح الروس اماره بخارى واستولوا  
على سمرقند فوضعوا في قلعتها حامية وجعلوها قاعدة  
لمقاطعة زرافشان من ولاية تركستان الروسية ومؤخرًا  
وصلوها بالخط الحديدي الذي بصل اوربا باواسط  
اسيا وكان في عزم قصر الروس ان يتوج فيها  
امبراطورًا على اواسط آسيا

قال ياقوت : سمرقند وبغال لها بالعربية سمران  
بلد معروف قبل انه من ابنة ذي القرنين بما وراء  
النهر وهو قصبة الصفد مبنية على جنوبي وادي الصفد  
مرتفعة عليه قال ابو عون : سمرقند في الاقليم الرابع طولها  
تسع وثلاثون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون  
درجة ونصف وقال الازهرى بناها ثمر ابو كرب  
فسميت ثمركت فاعربت فقبل سمرقند . وقال  
يزيد بن مفرغ يمدح سعيد بن عثمان وكان  
قد فتحها

لمني على الامر اندي

كانت عواقبه الندامه

تركي سعيدًا ذا الدس

والبيت ترفعه الدعام

فتحت سمرقند له

وبني بهرضها خيامه

روسيا وقدما كانت من اماره بخارى على ١٢٥ ميلا  
الى شرقي مدينة بخارى موقعها في نحو ٢٩٤٠ من  
العرض الثاني ١٨ و ٦٧ من الطول الشرقي سكانها  
بين ١٥ و ٢٠٠٠٠ اكثرهم من الازبكية وفي قائمة  
في وادي زرافشان الحصب على ٤ اميال الى شرقي  
نهر زرافشان وبغال انها في جمال موقعها والمروج  
التي حولها احسن مدن تركستان واوفرها ثروة غير ان  
منظرها الداخلي زري وبها قلعة رسوق عامة متناهية  
في الاتساع ولها تجارة رائجة في المصنوعات الجلدية .  
وسمرقند اكثر من بخارى ارتناعا واجود منها هوا وولذلك  
جعلها الامير قبل غزوة الروس مصيفا يأتيه اذا فاضت  
الارض واشتد الجوع . اشهر بناياتها مصيف تيمورلك  
وجامعة المنسب وقاعة الملكة وفيها الحجر الازرق  
المدعو كوطاش ( كان عرشه قائما عليه ) وضريحه في  
مزار مقب خارج المدينة . وعلى جانبي السوق ثلاث  
مدارس دينية . وهذه المدينة مشهورة في جميع اقاليم  
الشرق بجودة ورق الحرير وبغال ان الافرنج نفلوا  
عنها ابتداء . وذكر ابن هرقل ان معمل ذلك  
الورق كان معروفا من سنة ٦٥٠ لليلاد

وقبل غزوة الاسكندر كان الصينيون يدعونها  
نشن وذكر في الجغرافيا العامة باسم مرقندة قاعدة  
لخند . سنة ٢٢٨ ق م فتحها الاسكندر ودمج فيها  
صديقه كايوس وذكر بعضهم ان السطوريين  
جاءوها . في القرن السادس لليلاد ونصبوا  
فيها رئيس اساقفة . ولما اكتمع العرب تركستان  
كانت المدينة وما يجاورها خاضعة لامير تركي يلقب  
طرخان . ونحو سنة ٧١٠ اخضعها العرب ثم السامانيون  
بندم وحكمها بعد ثلث مائة سنة الى ان  
افتتح قلاعها جنك خان سنة ١٢٢٠ وليس في التاريخ  
من قول صريح عما حدث عقب غزوة جنك خان بقرن  
ونصف قرن بل حجة ما يؤخذ من انه بعد ذلك  
جعلها تيمورلك قاعدة لماكنو والى في تحديدها فساد فيها

وتبع عبد بني علا

ج. نك اشراط القيامه

وبالطبعة من ارض كسكز قرية تسمى سمرقند  
ايضاً ذكرها المنيع في اخبار ملوك الصين قال : لما مات  
ناشر بنعيم الملك قام بالملك من بعد ثمر بن افرقيس  
بن ابره فجمع جنوده وسار في خمسمائة الف رجل حتى  
ورد العراق فاعطاه بشناسف الطاعة وعلم ان لاطافة  
له يو لكثرة جنوده وثقة صولته فسار من العراق  
لا يصد صاد الى بلاد الصين فلما صار بالصغد اجتمع  
اهل تلك البلاد وتحصنوا منه بمدينة سمرقند فاحاط  
بمن فيها من كل وجه حتى استنزلهم بغير امان فقتل منهم  
مقتلة عظيمة وامر بالمدينة فهدمت فسميت سمرقند اي  
ثمر هدمها فعربها العرب فقالت سمرقند وقد ذكر  
ذلك دعل الخزاعي في قصيدته التي يرد بها على الكعبت  
ويذكر التابعة

م كنسوا الكتاب بباب مرو

وباب الصين كانوا الكائنينا

وم ضربوا سمرقنداً بشمر

وم غرسلوا هناك التبتينا

فسار ثمر وهو يريد الصين فمات هو واصحابه  
عطشاً ولم يرجع منهم مخبر فبقيت سمرقند خراباً الى ان  
ملك تبع الاقرن بن ابي مالك بن ناشريتم فلم  
تكن له همة الا الطلب بشارجه ثمر الذي هلك بارض  
الصين فجهز واستعد وسار في جنوده نحو العراق فخرج  
اليهم بن اسفندهار واعطاه الطاعة وحمل اليه  
الخزاج حتى وصل الى سمرقند فوجدها خراباً فامر  
بعمارها وردھا الى افضل ما كانت عليه

وقبل ان سمرقند من بناء الاسكندر واستدارة  
حائطها اثنا عشر فرسخاً وفيها بساتين ومزارع وارحاء  
ولها اثنا عشر باباً من الباب الى الباب فرسخ وعلى اعلى  
السور آراج وابرجة للحرب والابواب اثنا عشر من  
حديث ومن كل باب من منزل للابواب فانا جرت

المزارع صرت الى الريض وفيه ابنة واسواق وبغ  
ريضا من المزارع عشرة الاف جريب ولهذا المدينة  
اعني الداخلة اربعة ابواب وساحتها الفان وخمسمائة  
جريب وفيها المسجد الجامع والتهندز وفيه مسكن  
السلطان وفي هذه المدينة الداخلة نهر يجري في رصاص  
وقد بني عليه سناء عالية من حجر يجري عليه الماء الى ان  
يدخل المدينة وقد عمل في خندق المدينة مسنناً وجري  
عليها وهو نهر يجري في وسط السوق بموضع يعرف  
بباب الطاق وكان امر موضع سمرقند وعلى حافات  
هذا النهر غلات موقوفة على من بات في هذا النهر  
وحظفة من الجوس عليهم حظفة شتاء وصيفاً وفي  
المدينة مياه من هذا النهر عليها بساتين وليس من سكة  
ولا دار الا وفيها ماء جار الا القليل وقل ما  
تخلو دار من بستان حتى انك اذا صعدت فتهندزها لا  
تري ابنية المدينة لاستنارها عنك بالساتين والاشجار  
فاما داخل سوق المدينة الكيرة فنيو اودية وانهار  
وعيون وجبال وعلى التهندز باب حديد من داخله  
باب حديد آخر ولما ولي سعيد بن عثمان خراسان  
في سنة ٥٥٥ من جهة معاوية عبر النهر ونزل على سمرقند  
محاصراً لها وحالف لا يبرح حتى يدخل المدينة ويرمي  
التهندز بحجر او يعطون رهناً من اولاد عظامهم فدخل  
المدينة ورعى التهندز بحجر فثبت فيه فقتل اهلها بذلك  
وقالوا ثبت فيها ملك العرب واخذ رهانهم وانصرف  
فلما كانت سنة ٨٧ عبر قتيبة بن مسلم النهر وغزا بخاري  
والشاش ونزل على سمرقند وهي غزوة الاولى ثم غزا  
ما وراء النهر عدة غزوات في سنين سبع وصالح اهلها  
على ان له ما في بيوت الثيران وحلية الاصنام فما خرجت  
اليه الاصنام فسلب عليها واخذ ثمنه ناراً وحرقها  
فوجد بقايا ما كان فيها من مسامير الذهب خمسين  
الف مثقال وبسمرقند عدة مدن مذكورة في مواضعها  
منها كرمانية ودبوسية واشروسنة والشاش وبغشيب  
وبناكث وقالوا لمن في الارض مدينته انزه ولا

فكان يقيم في كل منها ٦ اشهر . وكان شديداً على  
الخوارج وكان ابن سيرين وفضلاء البصرة يشنون عليه  
وروى عنه الحسن البصري والشعبي وابن سيرين  
وكثيرون غيرهم . وكان من الحفاظ الكثيرين عن  
الرسول واصابه في آخر عمره كزاز فعملوا له قدراً ثلثاً  
ماء حتى يغلي ويجلسونه فوقها فاتقوا انه سقط فيها يوماً  
فمات ذلك سنة ٥٨ هجرية

### سَمَرَة

Samaritains

أنظر سامريون : ( ج ٩ : ٤٠٧ )

### سِمْسِم

Simms

ولم جلودر سمس مؤلف اميريكى ولد في نشارلسون  
في ١٧ نيسان ١٨٠٦ وتوفي فيها في ١١ حزيران ١٨٧٠  
استخدم في اول امره كاتباً عند عطار ولما بلغ الثامنة  
عشر من عمره شرع يدرس القانون وعرف منشئاً  
سنة ١٨٢٧ حرر من سنة ١٨٢٨ الى ١٨٢٢ جريدة  
« نشارلسون ستي غارت » وكان من اصحابها ثم  
انقطع الى التأليف فنشر تأليف كثيرة النها في الشعر  
والروايات والتاريخ

### سَمْسَم

Sésame

ويسمى الجبلجان ايضاً وهو اسم حبشي والظاهر  
ان منه اسم جوجولين ( Jugeoline ) بالفرنسية  
العامة وهونبات من فصيلة تنسب اليه ساقه بسيطة  
ينف ارتفاعها على ذراعين والاوراق سميكة مستطيلة  
والزهر ابيض والظروف ابعية مربعة الزوايا تحوي  
على بزور حقيق منطلحة ملونة بجانب وصحة . قواها كثوام  
بزر الكتان . وهذا النبات اصله من الهند واليابان  
وسيلان ونقل الى فارس وافريقية ومصر وبلاد الشام

اطيب ولا احسن مستشرقاً من سمرقند وقد شبهها  
حسين بن المنذر الرقاشي فقال كأنها السماء المنخفضة  
وقصورها الكواكب للاشراق ونهرها الحيرة للاعتراض  
وسورها الشمس للاطباق

وقال البيهقي في صفة سمرقند

للناس في اخراهم حنة وحنة الدنيا سمرقند  
يا من يسوي ارض بلخ بها هل يستوي الحنظل والقند

### سَمْرَمَر

Etourneau

طائر من النسيطة الزرزورية ( راجع زرزور )  
يشبه السمان يعرف بعرف الطويل الحالك السواد  
مع لمان ينسجي كلون العنق والحناحين والذنب ولون  
مقدم العنق والحنانين واغلبية الذنب السفلي اسود  
ولون الظهر والكتنيتين والزور والجنين والبطان  
وردي نافض . والساقان سمران ضاربتان الى  
الصفرة والمقار اصفر . ولا يبلغ هذه الالوان حتى سنة  
الثالثة

واشتهر السمرمر بمخاضه الجراد قبل ويجمع اسراباً  
ويطار الجراد ويأكل منه كثيراً وفي رواية انه  
يؤذي المزارع في الهند بقدر الجراد اما صوته فدرج  
وبصاحب القطعان فيأكل الحشرات والنسافس التي  
على شجر الحيوانات فسي لذلك بالرعي . وقد يتفقد  
تفريد الطيور ( انظر الرسوم شكل ٤ )

### سَمْرَة بن جندب

Samorah

صحابي فراري قدمت به امه المدينة وهو صغير بعد  
وفاة ابيه فتزوجها رجل من الانصار فنشأ عنده  
واجازه النبي بالمثالثة يوم أحد وغزا مع النبي بعض  
غزوات ثم سكن البصرة وكان زياد يستقله عليها اذا  
سار الى الكوفة ويستقله على الكوفة اذا سار الى البصرة



عرض ١٨ - ٤١ شالاً وطول ٢٢ - ٢٦ شرقاً موقعها على خليج في البحر الاسود سكانها نحو ٤٥٠ فصيلة أكثرهم اترك وفي ضاحيتها قرية فيها نحو ١٥٠ فصيلة من المسيحيين . شوارعها صغيرة فيها كثير من الضائع وبأنتها من داخلية البلاد مقادير وافرة من القناس والخشب والتف ومحاصلها الزراعية ترسل الى الاسنانة ثم يها مراكب الطونة النسوبة ومن أم المدن التي تبادلها التجارة مدينة طرازون . - اسما القدم اميسوس وهي احدى قواعد ملوك بنطس . كانت قاعدة للملك متربدانس الكبير فوسها وحصنها . استولى عليها لوشاس سنة ٧١ ق م . أحياها الرومانيون واعتلوا بنائها



### Quie , Hearing

السمع حس الاذن والاذن ما يوح فيها من شيء . سمعه ( راجع اذن ) وجميع اجزاء الجهاز السمي وسائط لاجل اقبال الصوت كما ان الجهاز البصري مؤلف من اوساط لاجل اقبال اللون . غير انه في العين يقتضي ذلك جهازاً لاجل توجيه أشعة اللون اي توجهاته حتى تقع على العصب البصري بحسب الوضع السمي الذي صدرت فيه من السمع . وإنما في حالة السمع فذلك غير ضروري لانه لما كانت جميع انواع الموجات توزع الاهتزازات الصوتية كانت الاهتزازات المذكورة سبباً لاجل حدوث حالة السمع كمنها اصاب عضو السمع والاعصاب السمعية . ولذلك كانت فائدة جميع اجزاء العضو السمي ترقية توريح الاهتزازات الصوتية الى درجة اتم ومضاعفها بواسطة الاصداء . وقد يبرهن ان فائدة كل الجهاز السمي عائدة الى الامرين المذكورين

### الصماخ السمي

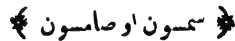
واما عمل الصماخ السمي الظاهر في اقبال

وجزائر اليونان والصين وامركا وغير ذلك وتباينت انواعه لتباين البلاد المأخوذ منها وهو احد البيانات النافعة للانسان لكثرة ما يستخرج من بزورو من الزيت المعروف بالشرج ( والعامة يقول سارج ) ولم يكن استنباطه في اوربا في مكان يتجاوز عرضه ٤١ او ٤٢ وبما خرز فيه زيت الزيتون فتدرس به الاضمة التي لا يراد اظهار طعم الزيت فيها اذ لا تكون له سورة زيت الزيتون بعد الغليغ وعكر الشرج مع بقايا الفل يعرف بالطينة وفي كثرة الاستعمال ايضا في الاضمة واما الفل الحفني فيعرف بالكسبه ويكون اسمر شديد القوام بخلاف الطينة فانها بقوام العسل وللشرج دخل عظيم في عمل الحامو المعروفة بالخلابة وللسمسم نفسه دخل اعظم في عمل الكمك . وللشرج استعمال في الطب ايضا فانه يلبس الجلد ويلطف ويسكن الاكلان الحاصل فيه من الاندفاعات الخالية وقيل يزال به الفس وبستعمل في امركا ملبتاً بدلاً من زيت الخروع وبستعمل في عسر التنفس والالتهاب الرئوي وقالوا ايضا انه يمس ويصلح الكلى وينفع في السعال المزمن ويجلو الصوت ويزيل خشونة الرئة والصدر ويجل الربو والغلاءه ومع بياض البيض مجلل الاورام الصلبة ويلم الجروح . واما السمسم فيستعمل في كل ما نصلح له الادوية اللعابية



### Somsou

اوسس ( Soms ) جزيرة دائمة في جزر الهند وسيلند طولها ١٦ ميلاً وعرضها ٦ سكانها نحو ٦٠٠٠ تربتها خصبة واراضيها منجوة ويكثر فيها الصيد . قاعدتها نرياي



### Samsoun

بلدة في اسيا الصغرى في ولاية سيواس في

الصوت الى الطبله فعلى ثلاث طرق . الاولى انه يجمع التوجات الصوتية الداخلة فيه من الهواء الجوي وبوصلها رأساً بواسطة الهواء الذي في مسلكه الى الغشاء الطلي ويجمع تبدها . الثانية انه يحمل التوجات الصوتية التي تصيب الاذن الظاهرة بواسطة جدرانها الى موضع ارتباط الغشاء الطلي ثم الى الغشاء نفسه الثالثة لصداء عمود الهواء الكائن في باطن مسلكه أما عمله الاول فهو ابصال توجات الهواء الكروي الى الغشاء الطلي . فادخله منها على خط مواز لمهوره كان أشد تأثيراً وأما التوجات التي تدخل بانحراف فتعكس من جدرانها وتصل الى الغشاء الطلي وعلى هذه الكيفية أيضاً أي بالانعكاس يتلقى الصماخ الظاهر التوجات التي تقع على الصدفة اذا كانت زاوية انعكاسها نحو التراكوس . وأما التوجات التي لا تدخل الصماخ رأساً او انعكاساً كالتي سيرها مثلاً على خط مواز لمهور الرأس الطويل وتسير على سطح الاذن فتعكس نحو الباطن . بواسطة حافاتها . غير ان التوجات التي تدخل الصماخ رأساً اشدّها عملاً كما يظهر من الحكم على الناحية التي يأتي منها الصوت بواسطة تمويل الاذن او الرأس البها حتى تدخل التوجات الصماخ رأساً وتعمل اشدّ عملها

وعملة الثاني هو ابصال التوجات بواسطة جدرانها الجامعة . فان التوجات التي تصيب غضروف الاذن الظاهرة ولا تعكس منه تصل الى الغشاء الطلي بواسطة جدران المسلك الصماخي . ولذلك عند سد الاذنين بسمع صوت الصافورة اذا تقابل طرفها السفلي بغشاء ووضع على الاذن الظاهرة على نوع اوضح مالم يوضع على جزء آخر من سطح الرأس وعملة الثالث ان الهواء الذي يتضمنه الصماخ كجميع الاهوية المحصورة يزيد شدة الاصوات بواسطة الصدى كما هو المشهور في الحمامات والكهوف . وقد يتقن ذلك بواسطة انوية في الصماخ بحيث تطول

مسافة المسلك السمي فيشعر حينئذ بزيادة وانحمة في قوة الاصوات وأما عمل غضروف الاذن الظاهرة في التوجات الصوتية فانه يعكس بعضها ويوصل البعض الآخر الى جدران الصماخ . والصدفة في العامل الرئيسي في توجيه التوجات المنعكسة نحو التراكوس . من حيث تعكس مرة ثانية الى باطن المسلك السمي . وأما عمل ما بني من اجزاء الاذن الظاهرة كالارتناعات والانحناضات التي على سطحها المتسع فانها تعمل التوجات وتوصلها الى نقطة اتصالها حول نفقة الصماخ ولما كانت جدران المسلك السمي متصلة بعظام الرأس كان يخشى من تبديد بعض التوجات لولا ان نقطة اتصال الغشاء الطلي بالمسلك في اقصر مسافة من غيرها فتتلفها وتوصلها الى الغشاء المذكور كما ان جوانب الطبل الجامعة توصل التوجات الصوتية الى الغشاء المتد عليه

### وظائف الاذن المتوسطة

الاسواط التي تحمل التوجات الصوتية الى القصب السمي في الحيوانات التي تعيش في الهواء ثلاثة وهي اولاً الهواء ثم الاجزاء الجامعة من جسد الحيوان وجهازه السمي ثم سائل فيه . فاذا جازت الاهتزازات الصوتية من الهواء الى الاجسام الجامعة لم يكف ذلك لاحداث الصوت في الاذن الباطنة كما

الرأس بالهواء الجوي فلا تنبذ الاهتزازات فيها لان كل جسم صلب يحاط بوسط مختلف عنه في الجوهر يرسل الاهتزازات في جوهره باشد ما يرسلها في الوسط المحيط

ووجود الهواء الى الباطن من الغشاء الطلي ضروري لانعام وظينو ووظيفة السلسلة العظمية على ما ذكرنا . لانه لولا هذه الوسيلة لما امكن اهتزاز الغشاء ولما انفصلت اهتزازات العظام السمعية عن عظام الرأس بحيث يمكن اتصالها بكل قوتها الى الاذن الباطنة من غير ان تنبذ قبل وصولها الى الكوة البيضاء . وكذلك استغرق الهواء الذي في باطن الطبلة بالهواء الظاهر بواسطة وق اوستا كوس ضروري ايضاً لاجل حفظ الموازنة في كمية الضغط ودرجة الحرارة بينها اي بين الهواء الذي داخل الطبلة وخارجها

ونتم انتشار الصوت الى التيه بواسطة عظام الطبلة اما بتذبذب العظام او باهتزاز الدقائق الموائمة في مهابها والصحيح ان يتم بواسطة النوعين المذكورين من الحركة وكيفية ذلك ان تتو المطرفي الطويل يتلقى نبضات انقشاع الطلي ( a و a ) والهواء على



يتبعي وقد سبق مثال على ما يحصل من الزائفة على الوجه المذكور في الكلام على وظائف الاذن الظاهرة . واذا جازت الاهتزازات من الهواء الى الماء رأياً تقص جانب عظيم من قوتها ولكن اذا توسط غشاء متوتر بين الهواء والماء اشتدت جداً كما ظهر من تجارب مولر فيعمل بذلك عن فائفة الكوة المستديرة والغشاء الساذ لها الذي ينقل اهتزازات الهواء من باطن الطبلة الى سائل التيه بقوة عظيمة . وتنقل ايضاً بلا نقص عظيم في قوتها من الهواء الى الماء الذي اذا ارتبط بالغشاء الموصل بينها جسم جامد قصير يثقل معظم مساحة الغشاء وكان الجسم المذكور وحده ملوئاً للماء . فينبع من ذلك عمل الكوة البيضاء وقاعدة الركابي التي تنقلها واذا اضنا اليه عمل الكوة المستديرة المسدودة بغشاء فقط عرفنا كيف تنقل الاهتزازات الصوتية من الهواء الى سائل التيه بقوة عظيمة

واذا ثبتت جسم صغير صلب في نفقة واسطة حافة غشاء . وكان مخرباً اوصل الاهتزازات الصوتية من الهواء على الجانب الواحد الى الماء اي سائل التيه على الجانب الآخر على نوع افضل ما لو كان وضعه على خلاف الكيفية المذكورة . ويكون اتصال الصوت على نوع اتم اذا كان الموصل الصلب الشاغل للنفقة اي الكوة البيضاء مثبتاً من طرفه الآخر بمتصف غشاء متوتر الى كل من جانبيه هواء كروي

والغشاء المتوتر افضل الاجسام الصلبة في اتصال الصوت وينشر الصوت منه الى الاجسام الصلبة الملاصقة له بكل سهولة . وبناء على ذلك كان الغشاء الطلي في غاية الموافقة لنقل الصوت من الهواء الى سلسلة العظام الاذنية فانه لما كان مرتبطاً بمجتمعه العظمية وشديد التوتر اهتز عند اهتزازات الهواء الذي في باطن المسلك السمعي وامتد اهتزازه الى العظام ومنها الى الكوة البيضاء ومنها الى سائل التيه . وما يساعد العظيمة على اتصال الاهتزازات اتصالها عن عظام

خطوط عمودية بالنسبة الى وضعه . ثم تنتشر من التث  
المذكور الى رأس المطرفي ( b ) ثم منه الى السندانى  
( c ) الذي تتو الطويل مواز لتو المطرفي الطويل ثم منه  
الى الركابي ( d ) الذي يتصل بالسندانى على زاوية  
قائمة . وعلى ذلك لا يتغير اتجاه التموجات العمودي  
في سيرها في العظيات الى الكوة البيضاء عما كانت عليه  
وهي في الصاخ السمعي الظاهر . وتتو المطرفي الطويل  
كما يظهر من السهام في هذا الشكل

اذا اشتد توتر الغشاء العائلي ضعف انتقال  
التموجات الصوتية من الهواء اليه ونقص السمع . وكذلك  
اذا هبطت جدران بوق او تاكوس لعله ما وكان  
ضغط الهواء الظاهري الجوى عظيماً جداً لم يكن  
ضغط الهواء الذي في باطن الطبله مساوياً له فيندفع  
الغشاء العائلي نحو الباطن وينقص السمع . وقد أثبت  
الدكتور ولستون انه اذا اشتد توتر الغشاء الطبلي  
من نقص الهواء في التجويف الطبلي حدث الصمم  
من حيث الابراج الواطئة فقط . وقال المعلم  
مولر ان معظم فائدة بوق اوستاكوس هو منع زيادة  
توتر الغشاء الطبلي لانه اذا كان مفتوحاً حفوظ على  
الموازنة بين الهواء الذي في باطن الطبله والهواء الظاهر  
بحيث تمنع زيادة توتر الغشاء خلافاً لما اذا كان  
الضغط كبيراً او قليلاً على احد الجانبين . وقال  
هيلي ان من فوائده ايضاً انه يوضح الاصوات كما توضحها  
تقريب انواع الرباب والكنتجة وانه منبذ للضخاط الذي  
يفرز في باطن الطبله فاذا عورضت هذه الوظائف  
اختلفت حالة السمع

ويظهر ان عمل العضلة الشاذة للطبله متعلق  
بتنوع السمع بواسطة تغير درجة توتر الغشاء الطبلي  
لانه اذا امكن تجميع اعضاءها من الاصوات الشديدة  
جداً بواسطة العمل العصبي المعكوس كما تنقبض القرعجة  
والعضلة المحمطة المجنبة من النور الشديد حدثت من  
ذلك ضرورة صمم في السمع ناشئاً عن شدة توتر

الغشاء من شدة عمل العضلة المذكورة . وما يثبت هذا  
القول ان الاصوات القوية تحدث عملاً عصبياً متمكناً  
يسبب طبق الجنين وقد يسبب في الذين مزاجهم  
عصبي انقباضاً فجائياً في عضلات كبيرة

ولما عمل العضلة الركابية في السمع فهو يول  
وغاية ما يعلم من هذا القيل هو انها تعمل في العظام  
الركابي اذ تنخفض جانب الواحد فتتفرع الآخر بحيث  
يصبر وضعه مخرفاً في الكوة البيضاء فبما على ما تقدم  
من وجود الكوة البيضاء والكوة المستديرة والعائلة يكون  
انتقال الصوت الى سائل الاذن الباطنة على طرفين  
اي بواسطة اجسام صلبة وبواسطة غشاء وفي الحالين  
يكون انتقال الاهتزازات الصوتية منها الى السائل  
بقوة عظيمة . ولما كان الانتقال الصوتي الى التيه على  
طرفين كان شديد التأثير لان الشرجات في سائله  
تحدث من نقطتين مختلفتين . وقد ظهر من تجارب  
مولر ان الاهتزازات الهوائية العاملة في سائل التيه  
بواسطة سلسلة العظيات السمعية والكوة البيضاء اشد  
من الاهتزازات العاملة بواسطة هواء التجويف العائلي  
والغشاء الساد للكوة المستديرة غير انه قد شوهد ان  
فقد العظيات من المرض لا يوجب فقد السمع فتتبع  
من ذلك ان الصوت يحمل بواسطة هواء الطبله وغشاء  
الكوة المستديرة كما يحمل بواسطة السلسلة العظائية  
وغشاء الكوة البيضاء

### وظائف التيه

وجود سائل التيه في جميع انواع اعضاء السمع  
من الحيوانات دليل واضح على كونه الوسط الذي يحمل  
الاهتزازات الصوتية الى الذهب السمي  
قبل ان وظيفة القنوات الهلالية جمع التموجات  
الصوتية من عظام المخوذة في السائل الذي في باطنها  
وربما وجهت سير الاصوات بحسب اتجاه تجاوبها  
المخفية ومنعت ندها في الاجراء الصلبة المحيطة بها

الاندفاعات الصوتية من تحجوف الدهليز ومن الكوة المستديرة بواسطة سائل النية كما يقبلها النية الغشائية بل الصنجة اللولبية اقل من النية الغشائية في اقبال الاندفاعات الصوتية الى العصب السمعي لانها لما كانت جماً صلماً يحيط بها وسط جوهر مختلف عن جوهرها كانت أكثر اصداء

ووظيفة عصب كورتي هي اقبال الانغام الموسيقية الى الدماغ اذ يهتز كل واحد منها بحسب الارتفاع المنوع فيوصل التأثير الى الحيط العصبي المتصل من يه . وربما كانت وظيفة بقية اجزاء العضو السمعي التمييز بين الاصوات المختلفة من حيث القوة لان حيث الكلبة

### عمل العصب السمعي

تحدث تأثيرات الصوت غالباً من اندفاعات او موجات كثيرة واصلة الى العصب السمعي . فاذا كانت الاندفاعات سريعة متوالية والفترات التي بينها غير متساوية كان الصوت الحادث منها على هيئة طفقة . واذا كانت الفترات متساوية كان موسيقياً . وعلو موقفاً على عدد الاندفاعات في وقت مفروض فكلمة كانت كثيرة كان الصوت عالياً او حاداً وبالعكس وتذكر الناحية التي تأتي منها الاصوات لا بواسطة قوى حاسة السمع ننسها بل بواسطة عمل عقلي مبني على اختبار سابق . فان العقل يحكم على موضع الجسم المصوت من تنوعات الاحساس بالصوت حسب الناحية التي يأتي منها . والدليل الوحيد لهذا الحكم هو زيادة عمل الصوت في الاذن الواحدة أكثر من عمل في الاخرى غير انه كثيراً ما يقع الخطأ في الحكم من هذا القليل لسبب انعكاس الصوت او لسبب انتشار الصوت من بعد بلا نقص في القوة بواسطة انابيب مضمخة منقولة بالماء فانه يظهر جلياً ان الصوت آت من غير موضعه الحقيقي

اذا كان سيرها الاصلي فمهما الى الاجزاء المذكورة . واذا كان الامر كما ذكر كانت منبة في اقبال الاهتزازات الصوتية الى العصب السمعي الذي ينتشر انتشاراً متعاً في امتناخات القنوات وفي الجراب ولا بد من كون العمل المذكور اشد حيث تلامس القنوات الغشائية جدران القنوات الصلبة الموضوعة في باطنها ووظيفة الكتل الغشائية البلورية الموضوعة في باطن النية ان تزيد الاهتزازات الصوتية قوة واصلة عدداً . ولما كانت ملاصقة للاجزاء الغشائية من النية وكانت الياف الاتصاب الدهليزية غائصة فيها أدت الى زيادة الاندفاعات الاهتزازية في الانشبة والاعصاب

وظيفة التوقع انها بناه لاجل انتشار الالياف العصبية على مساحة متعة ووضعها على صنجة صلبة متصلة بجدران النية والتمتد وملاصقة لسائل النية . وعلى ذلك تكون الصنجة اللولبية وسيلة لتعريض الالياف العصبية لتأثير الموجات الصوتية الآتية بواسطة جدران النية الصلبة وبواسطة سائل . لانه لما كانت الصنجة المذكورة متصلة بجدران النية الصلبة كانت التوقع في غايه الموافقة لتلقي الموجات الصوتية الآتية من جدران وعظام الرأس وبما ان النية الغشائية الواقعة في باطن الدهليز والقنوات المملالية سائب سابع في اللما الفاعلة كان معظم فائدته قول الاصوات بواسطة السائل المذكور سواء كانت الموجات الواصلة الى اللما من الكوتين او عظام الرأس واما الصنجة اللولبية التي تنتشر عليها الالياف العصبية في التوقع فمتصلة بجدران النية الصلبة وتقبل الاندفاعات منها رأساً ثم توصلا الى الاعصاب ولا يخفى ما في ذلك من زيادة الفائدة لان الاندفاعات التي ترسل بواسطة الاجسام الصلبة اشد من التي ترسل بواسطة الماء . فهذه هي الفائدة الاولى العظيمة للتوقع والفائدة الثانية هي ان الصنجة اللولبية تقبل

وقد يحكم على ناحية الصوت بواسطة الاذن الواحدة دون الاخرى وذلك بان يتغير وضع الاذن والرأس لكي تنفع التوجات الصوتية على الاذن نارةً وقوةً عودياً واخرى مخففاً . فاذا لم يكن احد هذين الشرطين لم يمكن معرفة الناحية الآتي الصوت منها كما اذا وقعت التوجات على كلتا الاذنين على حد سوي وكان مصدرها مثلاً الى المقدم او الى الخلف على خط مستقيم

واما التكلم البطي ( فنتريلوكرم ) فمعمودة مبنية على ايهام السامع لان اهل هذه الصناعة يوجهون اصواتهم الى ناحية معلومة ويدعون ائهم يسمعونها من تلك الناحية فيغرون السامع

وقد ظهر من تجارب سافارت ان عمل التوجات الصوتية في العصب السمعي يدوم برهة اطول من مدة سبرها في الاذن . واذا طالبت جداً مدة تأثر الصوت الواحد دام المحس يوماً طويلاً وربما امتد الى اربع وعشرين ساعة بعد زوال سبب الصوت الاصلي كما هو المشهور في الذين سافروا اياماً في السنن البخارية والسكك الحديدية وغيرها . ولنا في ذلك برهان على ان ادراك الصوت من حيث هو لا يتعلق ضرورة بوجود اندفاعات موجية وان حاسة السمع حالة خاصة بالعصب السمعي تحدث عادة من موجات في الخارج وقد تحدث من اسباب اخرى

وكما نشاهد احياناً صورة مزدوجة للشع الواحد بالعينين كذلك قد يسمع صوت مزدوج بالاذنين وكما يشاهد بالعين الواحدة صورة مزدوجة لسبب عدم مساواة انكسار الاشعة كذلك يسمع صوت مزدوج بالاذن الواحدة لسبب سبر الصوت في اوساط قوتها الموصلة غير متساوية

فالنوع الاول نادر جداً وقد ذكر بعض النيسولوجيين امثلة له . ويظهر النوع الثاني الموقوف على اختلاف قوة وسطين موصلين بهذه التجربة وهي انه

اذا سدت الاذنان وقرع جرس صغير في الماء وتوسط موصل صلب بين الماء والاذن سمع صوتان مختلفتان يصل احدهما الى الاذن بواسطة الهواء والاخر بواسطة الموصل الصلب

وتختلف درجة كمال الحاسة البصرية من حيث تحكيمها لمسافات مختلفة البعد وادراك انواع الالوان وغير ذلك خلافاً لحاسة السمع الخالية من القوة المذكورة . وكما يختلف الافراد في قوة البصر بحسب كمية النور فيصير الواحد جلياً اذا كان النور ساطعاً والاخر اذا كان النور خفيفاً كذلك يختلفون في كمال السمع من حيث درجة ارتفاع الصوت وانخفاضه . وكما ان بصر البعض حاد من حيث شكل الاجسام ضعيف من حيث الالوان كذلك سمع البعض حاد من حيث الاصوات الخفيفة ضعيف من حيث التمييز بين الاصوات الموسيقية

الطنين اصوات يسمها الانسان في الداخل لا وجود لها في الخارج وهي ناشئة عن تهيج العصب السمعي الحادث من اسباب غير الاندفاعات الصوتية ومن ذلك طنين الاذنين ودويهما في الذين مزاجهم عصبي وفي امراض الدماغ والعصب السمعي وبعد السفر الطويل . وقال رنر ان الطنين يحدث من الكهرباء ابصاراً . غير انه يجب التمييز بين ما سبق من الصوت الداخلي خفيفة والصوت الناشئ عن الاسباب الداخلية المعجبة له غير الناشئ في حالة العصب تنسج كالاختناق الدموي في الرأس والاذن وتدد الالوعة الانفرزي . ومن هذا القبيل ايضاً الدوي الذي يسمع عند انقباض العضلات اللوية مدة التناوب وعند غصب الهواء الى باطن الطبلية اذ يتوتر الغشاء الطبلي وعند تحفيظ الانف وغير ذلك

وقد يحدث عن تهيج العصب السمعي حركات في الجسد واحساسات في غيرة من اعضاء المحس وربما كان ذلك ناشئاً عن العمل المعكس في الدماغ .

- (٣) اخو المسيح (اي مؤاخيو) ذكر في متى (١٤: ٥٥)  
 (٤) سمعان الابرس كان متبياً في بيت عنها  
 أدب للمسيح عشاء في بيتو وكان العازر احد المتكئين  
 معه (يو ١٢: ١٠)  
 (٥) سمعان بطرس راجع بطرس (مجلد  
 ٥: ٤٧٢)  
 (٦) سمعان الدباغ مكث بطرس الرسول  
 اباً كثيراً في بيتو في بافا  
 (٧) اسرائيلي بارأ اوسي اليوا ان لا يرى الموت  
 قبل ان يرى المسيح (لوقا ٢٥: ٢٠)  
 (٨) سمعان الذي يدعى بخرس انبياء ومعلمي  
 كنيسة انطاكية (١ ع ١٢: ١)

- (٩) القديس سمعان العمودي ولد سنة ٢٩٢  
 في قرية سيسان من اقلم كيليكيا واستأثرت بولمنون  
 سنة ٤٦١ وله من العمر ٦٩ سنة . كان والداه راعي  
 غنم لقب بالعمودي لانه صرف معظم ايامه على رؤوس  
 عواميد مختلفة وكان آخر عمود جلس عليه على مسافة  
 نحو ٤٠ ميلاً من انطاكية . وتختل الكنيسة اللاتينية  
 بتذكاره في الخامس من كانون الثاني (يناير)  
 (١٠) سمعان الساحر (اطلب سمون)  
 (١١) سمعان (دير) انظر سمعان (مجلد  
 ٩: ٢٠١)

### السمعاني

Ass many, Sen. any

- (١) السيد يوسف بن سمعون او سمعان  
 السمعاني المحصور في المشهور ولد ونشأ في قرية  
 حصرون على مقربة من ارض لبنان وقرأ بالمدرسة  
 المارونية برومية العظمى هو وجاغة من ابناء طائفتو  
 وكان عمره حين قدم رومية ٩ سنين وكان من الذكاء  
 والحذق على جانب عظيم فلم يقصر عليه ٦ سنوات حتى اكمل

فان الصوت الشديد الجاني يسبب طبع الجنبين او  
 انتفاضاً في جميع الجسد . وبعض الاصوات تحدث في  
 بعض الناس حالة كربية في الانسان او حالة قشعريرة  
 تدب في الجسد . وقد نتأثر حالة السمع نفسها ايضاً  
 من التأثيرات الحاصلة في اجزاء اخرى من الجسد ولا سيما  
 في امراض الاحشاء البطنية والحشيات وربما كان  
 ذلك ناشئاً ايضاً عن العمل المتعكس بواسطة الدماغ  
 وبعض النسيولوجيين اذ لا غير هذه في شدة السمع  
 وختبوا ما نحن فقد اجملنا عن كتاب النسيولوجيا  
 للدكتور ورتبات ما هو اكثر شأناً وسأني عند  
 الكلام على صوت في باب الصاد على تفصيلات غير  
 هذه فلتطلب في بابها

### سمع

السمع في كتب العرب سمع مركب وهو نتاج  
 الذئب من الضبع والاثنى سمعة يزعمون انه لا يموت  
 كالحيوة خفف انثو وهو في عدوه اسرع من الطير . وثنية  
 عشرون وثلاثون ذراعاً وهو شديد السمع يضرب به  
 المثل في ذلك فيقال هو اوسع من سمع . وثمة  
 قول الشاعر:

تراه حديد الطرف البليج واضحاً  
 أغر طويل الباع أسمع من سمع

### سمعان

Simeon, Simon

- (١) سمعان القانوي الملقب بالعمود احد  
 الرسل الاثني عشر ولد في قانا الجليل قبل انه صلب  
 في اليهودية في زمن دومينيانوس وظن بعضهم انه  
 امثشهد في بلاد فارس بمجئ بتذكار عيد الفريون  
 في ٢٨ تشرين اول (اكتوبر)

- (٢) سمعان القهرواني اسرائيلي من شمالي  
 افريقية حمل الصليب عن المسيح عند ما كان اليهود  
 سائرين به الى جبلية

عنه فنون مهمة كالألاهوت الادبي واللاهوت النظري والعلم الطبيعي والرياضي والفلسفة العقلية ونحو ذلك وكان كلما فرغ من علم صنف فيه رسالة وهو منتهك بدروسه ومكسب على المعاملة وتعلم عدة لغات منها السريانية واللاتينية واليونانية والعبرانية والفرنسية فضلاً عن نضله من لغته العربية . وكان نادرة عصره في المعارف والذكاء والتصنيف قبل بلغت مصناته نحو ١٠٠ مصنف بن مطول ومختصر في انواع العلوم وأكثرها باللاتينية وأشهر تأليفه كتابه المعروف بالكنيسة الشرقية في تواريخ مؤلفي السريان الارثوذكسيين والعاقبة والنساطرة هو كتاب جليل جامع في ٤ مجلدات ضخام . ومنها مكتبة الناموس القانوني والمدني في ٥ مجلدات وكتاب حساب الكنيسة المسي كالتدريسي في ٦ مجلدات وتنفج بارونيوس في عدة مجلدات وكتاب فهرس الكتب القديمة المطبوعة التي في الناتيكان وكتاب في التنقيح على التاريخ الشرقي لابن الراهب مع اضافة مقالات خطية وترجمة كتب افرام السرياني من اليونانية الى اللاتينية في ٢ مجلدات مع مقدمات جلية وترجمة رنب قداس الموارنة والنساطرة والعاقبة وباقي رتبهم الى اللاتينية وتنفج كتاب قداس القبط الكاثوليك وعذيب وطبع قانون الرهبان اللبنانيين والانطاكيين وفرائض الرهبان الباسيلييين الشوريين في العربية وازاد الى هذه الكتب مقدمات ذات بال . وغراما طبق للغة اليونانية وكتاب في اصل الموارنة وما ألف في العربية كتب المنطق والالهيات والطبيعات واللاهوت الاعنقادي وكتاب في الطريريكات الاربع والبطاركة وغير ذلك . وكان له شعرائع قليل في السريانية في مواضع دينية . وكانت وفاته في رومية سنة ١٧٦٨ ودفن في كنيسة المدرسة المارونية . وهذه الاسرة المعروفة ببيت السمعماني نبع منها جماعة من الفضلاء بين اساقفة وعلماء مشهورين منهم المطران يوسف سمعون السمعماني عم المار ذكر له تأليف في علم الذمة .

والبطريك سمعان عواد وله كتاب مواظ في العربية وكتاب في علم الذمة وكتاب خريفة الاسرار وكتاب في حل مشاكل الكتاب المقدس . والمطران اسطفايوس عواد السمعماني ابن اخت صاحب المكتبة الشرقية وقد مرت ترجمته في المجلد الثالث في الصفحة ٥٠٩ . ويوسف لويس السمعماني ابن اخي صاحب المكتبة له في اللاتينية كتاب الكوديكنس لتورييكوس في ١٥ مجلدات وكتاب تاريخ بطاركة الكلدان وكتاب في الحياكة الكنسية ومقالات في الاتحاد والاشترك الكنسي وفي قوانين التوبة وترجمة شعبة السريان وترجمة قداس الكلدان الى اللاتينية وغير ذلك . والفن سمعان السمعماني ابن اخي يوسف لويس له عدة مؤلفات ( ٢ ) ابو سعد ناج الاسلام عبد الكريم بن ابي بكر محمد بن ابي المظفر المنصور بن محمد بن عبد الجبار السمعماني الروزي التميمي النقيب الشافعي المحافظ المشهور قال ابن الانبار الجوزي كان ابو سعد واسطة عقد البيت السمعماني وعينهم اباصه وبدم الناصر واليو انتهت رئاستهم ويو كملت سيادتهم رحل في طلب العلم والتحدث الى شرق الارض وغربها وشمالها وجنوبها وسافر الى ما وراء النهر وسائر بلاد خراسان عدة دفعات الى قوس والري واصهان وهذان وبلاد المجل والعراق والنجاز والموصل والجزيرة والشام وغيرها من البلاد التي يطول ذكرها ويتعذر حصرها ولقي العلماء واحذعهم وجالسهم وروى عنهم واقتدى بافعالهم الجميلة وآثارهم الحميدة وكانت عدة شيوخه تزيد على ٤ الاف شيخ . وصنف التصنيفات الحسنة الغزيرة القائمة فمن ذلك تذييل تاريخ بغداد الذي صنفه المحافظ ابو بكر الخطيب وهو نحو ١٥ مجلدات وتاريخ مرو وهو يزيد على عشرين مجلدات وكتاب للانساب وهو نحو ٨ مجلدات اختصر ابن الانبار المذكور واستندرك عليه وذكر ابو سعد المذكور في ترجمة وآله ان اياه سمح سنة ٤٩٧ م عاد الى بغداد وسع بها الحديث من جماعة من المشايخ



جروا وشغلة بالفن والأدب والحديث حتى حصل من كل واحد طرقاً صالحاً . وحدث بالكثير ورحلت اليه الطلاب وكان محترماً ببلاده . ولد سنة ٥٢٧ هـ بيسابور وتوفي بمرغوخ سنة ٦١٤ هـ والسماعي هذا بفتح السين منسوب الى سمعان وهو بطن من نيم

### ✽ سِمْفَرُوبُول ✽

#### Simferopol, Simpheropol

( ومعناه الجامع الأبيض ) وبالتركية احمد سيد بلدة في روسيا اوروبا في نحو ٤٠٥٠ من العرض الشمالي و٢٤٠ من الطول الشرقي سكانها نحو ٢٠٠٠٠ وهي قصبة مقاطعة توريدا في القرم . مركزها حسن وهي قسمان قم قديم بناء العثمانيون وهو غير متطم وقسم جديد بناء الروس على هندسة منتظمة فيها عدة جوامع وكيسة كاندراية وغيرها من الكنائس ومستشفى وثكن ومركز للحكومة ومدرسة تركية وشرارتوازية وعدة بنايات . اسماها العثمانيون سنة ١٥٠٠ ب . م . ونالها الروس في القرم سنة ١٧٩١

### ✽ السمقانية ✽

قرية في ناحية الشوف السويجاني من اعمال جبل لبنان مساحتها ١٦٩ درهماً

### سَمَك

#### Poisson, Fish

حيوان من خلق الماء وآخر رتبة الحيوانات النقرية دمه احمر يتنفس في الماء بواسطة خياشيم وله كسائر الحيوانات النقرية هيكل عظمي . ودماغه وحيلة الشوكي موضوعان في تجويف وقناة عظيميين وعضلاته خارجية واطرافه لاتزيد على اربعة واعضاه الحس فيه موضوعة في تجويف الرأس . ولما كان يسبح في سائل انزل من الهواء كثافته مساوية لكثافته حسه كانت

وكان يعظ الناس في المدرسة النظامية . ويقرأ عليه الحديث ويحصل الكتب وإقام كذلك مدة ثم رحل الى اصبهان فجمع بها من جماعة كثيرة ثم رجع الى خراسان وإقام بمرى سنة ٥٠٩ هـ وخرج الى نيسابور قال ابو سعد وحملني واخي اليها وسعدنا الحديث من ابي بكر عبد الغفار بن محمد الشيرازي وغيره من المشايخ وعاد الى مرو وادركته المنية وهو شاب ابن ٤٢ سنة . وكانت ولادة ابي سعد المذكور بمرى يوم الاثنين الحادي والعشرين في شعبان سنة ٥٠٦ هـ وتوفي فيها سنة ٥٦٢ هـ قال ابن خلكان وكان ابو محمد اماماً فاضلاً منظرًا محدثاً شافعيًا حافظًا وله الاملا . الذي لم يسبق اليه مثيله تكلم على المشهور والاسانيد وابان مشكلاتها وله عدة تصنيفات وتوفي سنة ٥١٠ هـ قال وكان جده المنصور امام عصره بلامدافعة اقر له بذلك الموافق والمخالف وكان حنفي المذهب متعباً عند ائمتهم فخرج في سنة ٤٦٢ هـ وظهر له بالحجاز مقتضى انتقاله الى مذهب الشافعي فلما عاد الى مرو لقي بسبب ذلك عناء وتعباً شديداً فصر على ذلك وصار امام الشافعية بعد ذلك بدرس وبقي وصنف في مذهب الشافعي وفي غيره من العلوم تصنيفات كثيرة منها منهاج اهل السنة والانتصار والرد على القدرية وصنف في الاصول الفواعل وفي البرهان في الخلاف وهو يشتمل على قريب من الف مسألة خلافة والوسط والاصطلاح رد فيه على ابي زيد الدبوسي واجاب عن الاسرار التي جمعها وله تفسير القرآن وهو كتاب نفيس وجمع في الحديث الف حديث عن ١٠٠ شيخ وتكلم عليها فاحسن وله وعظ مشهور بالجودة وكانت ولادته في سنة ٤٢٦ هـ وتوفي بمرى سنة ٤٨٩ هـ قال وفي بينهم جماعة كثيرة علماء وروساء وكان لابي سعد عبد الكريم ولد يقال له ابو الطاهر عبد الرحيم بكره والذ في سماع الحديث وطاف به في بلاد خراسان وما وراء النهر واسمعه الحديث وحصل له النسخ وجمع له معاً لمشاخه في ١٨

حركته سهلة خصوصاً ان شكله وتركيبه وسطحه الامس تساعده على سرعة الحركة . وهو يتنفس الهواء الذي في الماء فكان دمه لذلك بارداً وقوته الحيوية اضعف من قوى الحيوانات الثديية والطيور . اما دماغه فتناثر في الصفر واعضائه المحيية مهيأة فقط لقبول تأثرات النظر والشم والذوق والسمع واللمس البسيطة والسمك في الغالب لا يقوى على التصويت اعضائه بسيطة المفاصل وعينه جامدة محملة ولوجوده في وسط متقابل الظلمة بالسكون لا يظهر عليه شيء من حركات النفس كما انه ليس لحياه فيها سوى الأكل ومدافعة الأعداء وتكثير النوع وحفظه من غرض معلوم فبأكل ويجرس نفسه من غارات الحيوانات المائية وبقي مكائد الناس وشباكهم وليس في اخلاقه وتركيبه واطوارو ما يخرج عن هذه الاغراض فالرعاد واو منشار وسمك الترس وسمك الطبار انما خصت في تركيبها بوسائل الهجوم والدفاع والحرب . وسمك البرودة دمه قليل التاثر من تغير الهواء فجهراة ومواقيت تكثير نوعه اقل من سائر الحيوانات القربية تأثراً من تقلبات الهواء . وكثير من انواعه يبيض في الشتاء ولذلك كان الصيادون يقصدون البحار الباردة الشمالية لصيد الحوت وانواع السردين . وما يتكاثر منه بالناسل قليل فهو على الأكثر يبيض ثم يأ في الذكر فيلحق البيض واذا فقس لا يعرفه وقد لا يراه . وبعض الاناث تبيض في وكات يهينها الذكر والبعض الآخر يحمل البيض والصغار مدة وقد يعني بها فير بها تربية الام لولدها . انما السمك جملة لا يري صفاره فالالفة غير معروفة بين جنسيه حتى في زمن التوليد ومع انه ادنى رتب الحيوانات القربية وخال تقريباً عن كل تمتع بالم لذات فهو ابدع تلويهاً والطف شكلاً واكثر تنوعاً في تركيبه ما يفضله ويسمو عليه من الطيور والحيوانات الثديية . وقلماً يوجد لون من الوان قوس قزح او الالوان المعدنية لا ينظر شيه في حراشه

ورقطي . وكثيرون من الناس يعيشون على صيد الحوت والسردين وغيرها من انواع اما عاداة فاكثرها مجهول لصعوبة مراقبتهم في اعماق البحار والمعروف انه يعيش منفرداً واسراباً ومنه ما يعيش قريباً ماعلى وجه الماء ومنه ما يطوف الاعماق ويأوي الى الصخور والمياه الرملية والعرة . وبعضه مختص بالماء الملح والبعض الآخر بمياه الناييع والبعض مشترك بينها ومنه ما يكون قريباً من الشاطئ او بعيداً عنه وبعض انواعه يعرف بالكلل والبلادة وبعضها بعزة النفس والهبة ومنه ما يوت ظالماً يخرج من الماء كالسمك الكبير الخياشيم وما يبقى حياً بعد اخراجه مدة طويلة كالانكليس او يمشي على وجه الارض ويسلق الشجر كالشبوط المنسلق

وشكل السمك يختلف كثيراً فالذنب والراس متصلان بالجذع وربما كان الذنب في بعض الانواع طويلاً متنازلاً عن الجسم مستديراً او اسطوانياً كجسم الانكليس او مضغوطاً اقفاً او من الجانبين . وقد يكون الراس اكبر حجماً من الجسم او مضغوطاً او ذارواً او اشبه بزواية منفرجة او مستطيلاً كسمك منقار او بارز الفك الاعلى على الاسفل كما في سمك السيف وكتب البحر . وقد يكون شدة القم منحرجاً الى الاعلى او الى الاسفل او في متنى الخرطوم وهو الاغلب . ويختلف اتساعه باختلاف الاجناس ومنه ذو مخفر واحد ككتب البحر وسمك الترس انما اكثره ذو مخفرين اما العينان فتختانان حجماً ووضعاً فهما غالباً الى جانبي الراس وقد يكون وضعهما بحيث تظاران الى فوق او تكونان الى جهة واحدة من الراس كما في بعض الانواع . اما حد الخياشيم الظاهر في السمك الغضروفي فمتصل بالجذع وعدد فتحاتها بقدر تعدد فتحات شعب الخياشيم انما النخعة في السمك العظمي واحدة لكل من الخشوشين موضعها وراء الراس فيخرج منها الماء الذي يتلعه السمك فيساعد بذلك

على التنفس . ومن السمك مالا زعانف له  
وبعضهم يدعونها أرجلاً لخلوها من السمك على الأرجل  
من باقي الحيوانات وتدعى عمامات ايضاً وقد تكون  
عمودية او جانبية مفردة او مزدوجة . وهي اما صدرية  
او بطنية فالصدرية اثنتان وراء فمحة الخياشيم والبطنية  
اثنتان بخلف موضعها فقد تكونان في اسفل الحلقوم  
فتتقدمان على الصدريتين . وثناخران فتكونان عند  
منبت الذنب . والزعانف العمودية تنوب في السمك  
مناب السكان والماعن في السمينة وهي اثنتان احدها  
ظهيرية قائمة على ظهر السمكة والاخرى عصبية عند  
منتهى جسمها . وكل هذه الزعانف مختلفة الاشكال متناوئة  
في عدد الاشعة المولدة لها فتكون شوكة وناعمة  
ومتفرعة او مولدة من عدة مواصل صغيرة . وقديماً كانوا  
يقسمون السمك الى عدة اقسام جمعها متأخرو العلماء  
تحت اسم السمك العظمي والسمك الغضروفي لزيادة  
التسهيل . ويكون الفرج وراء الزعانف البطنية يتبعها  
في وضعه فينتدم اذا كان موضعها متقدماً واما اذا كان  
السمك عديها كان الفرج تحت الحلقوم . والقنكان في  
الاسماك مسلحان غالباً بأسنان يختلف طولها وقوتها  
باختلاف الانواع فتارة تكون قوية الحنك وجميع  
باطن الفم موشحة بأسنان . وليست هذه الاسنان معدة  
للضغ بل لضبط المواد المغذية لان أكثر السمك  
يزدرد الغذاء ازدراداً واما اللسان فصغير صلب كانه  
عظمي ملصق بالفك السفلي ولنا فقد نشاهد ان اسنان  
واللشنتين احياناً زوائد دودية حساسة او لحمية .  
ويكون الجلد ناعماً أملس او مقطى بمخارشف  
صغيرة . والمخارشف انواع . فاما ان تكون كحجوب  
خشنة كما في كلب البحر او صفاق كما في الاسور وجون  
اودرها مصحفاً كما في الليبيدستين او ناعمة كما في  
السردين او مسننة كما في الشبوط . ويمتد الى كل من  
جني السمكة خط يدعى الخط الجانبي مؤلف من  
ثغوب او مسام هي منافذ للغدد المخاطية وموضعة غالباً

عند منتصف جسم السمكة . وقد يعلو عن مساواة  
الصف فيعادي الظهر في بعض الانواع وامتداده ما  
يلي الرأس الى الرعنة العصبية وينتهي احياناً قبل  
الذنب . والمخارشف المجاورة لهذا الخط منسية محزنة  
او مثنوبة لوقاية المنافذ وربما اخلتت حجماً فكانت  
أكبر او اصغر ما سواها وقد توجد هنالك مع خلو  
باقي الجسم عنها ولها احياناً اشكال غريبة . ويوجد في  
جسم السمكة لاسيا في راسها ثغوب او انابيب يدخل  
منها الماء الى جهاز السمكة واحياناً الى الدورة  
الدمية وبعضها قرب الخط الجانبي . اما تركيب  
هيكل السمكة فاما غضروفي او لوني غضروفي او  
عظمي . والجسم في تركيبه لكبي مائل لاسر الحيوانات  
النفرية فالمواد الغالبة فيه هي النسجات وكرنات  
الكلس وعند الكلام عن نشرج المقابلة نذكر نشرج  
رأس السمك وخياشيمه وجذعه واعضائه ( اطلب  
مقابلة )

وأكثر السمك سريع في سباحته وحركته فالصومون  
يقطع ٤٠ قدماً في الثانية ولا يصعب عليوان يقطع  
٢٠ او ٢٥ ميلاً في الساعة وسباحة السمك قائمة  
بتلوي الجذع والذنب وبحركات جانبيه فان لارتباط  
انفترت فيما بينها تأثيراً في سرعة الحركة فهي تمهية له  
الاتواء كيف شاء وايضاً فان العضلات الحركة تولد  
لكثيرها معظم جسم السمكة . فالزعانف الظهرية تزيد  
السطح الجها لحركة السمكة والصدرية والبطنية  
تساعد على حفظ استقامة موقعها وتوجيه سيرها واما  
الخطبة الخياشيم فتدفع الماء الذي يدخلها من الفم  
الى الوراء فتدفع بذلك السمكة الى الامام . وحركة  
الزعنة الظهرية في السمكة الانبوية شبيهة في التواءها  
بحركة دافع السمينة البخارية وكذلك حركة الذنب  
تدفع السمكة الى الامام او توغرها الى الوراء بدون  
حركة ظاهرة من الجسم . ولا شك في ان الصيادين  
لاحظوا في البلية كيف انها تكون جامدة وكل

شماع من زعانها يتحرك . اما ارتناع السمكة  
واختفاضها في الماء او حركتها العمودية ففائدة بنعل  
حويصلة العموم فهي ولتن حسبها التشرح رنة جرنومية  
عبارة عن كس غشائي موضوع في اسفل العمود  
النفري ينقبض ويهبط حسب ارادة الحيوان فواذا  
اراد ملأها هواء او فرغه منها واستعان بها على  
الارتفاع او الانخفاض في الماء . وهذه الحويصلة  
تصل بالعموم بقناة مخصوصة قصيرة متعسة والحويصلة  
اما ان تكون بسيطة او مزدوجة وعضلات الاسماك  
ناعمة صفراء على الغالب ينسجها غشاء قشري طبقات  
متوازية وهي في مامها ورائحتها تختلف عن اللحم كما انها اذا  
فسدت كانت اشد منه نفاثة . ولبعض الاسماك جهاز  
مخصوص لتلصق به بالاجسام الحية وغير الحية  
كالرپورا ( Remora ) او السمك المصاص فان  
له في أم رأسه قرص منفلج مؤلف من صناعج غضروفية  
متحركة يلتصق به بالضرور او بفعله من السمك . قيل  
يلتصق بالمرائب فيعوقها عن السير . وفي بعض  
الانواع تكون الزعانف البطنية قابلة للانصاق فتلتصق  
بها السمكة ببعض الانبة وتقتص منها . وكذلك  
اللامبروا يلتصق بفمها بالجمجمة والاسماك وسياقي في  
تشرح المقابلة وصف الجهاز العصبي واعضاء الحس  
والحرشف والجهاز الهضمي للأسماك وتقتصر كلامنا  
هنا على السمك عموماً مكتفين بذكر بعض صفاته العامة  
فالتهويف الجسدي صغير بالنسبة الى الجسم والدماغ لا  
يملاؤه فان جمماً استغنياً شحمياً يشغل قسماً عظيماً  
من هذا التهويف . والنصوص متعاقبة من الامام الى  
الى الوراها هكذا : فصوص الشم والشمات الكرويان  
والنسان النظريان ثم الدماغ . أما جامة اللس  
فمغلولة اي ان جلد السمك يغطي غالباً بمجراشف  
والشفتان هائل ما يلبس به السمك الا في بعض  
الانواع . واللسان قرني قليل الحركة او موشج  
بلسان لكته قليل الاعصاب وغير صالح لان يكون

مركز الحاسة الذوق اذ الغالب في السمك ان  
يزدرد غذائه بدون ان يعضه . والجهاز الشمي أهم  
الا ان الهواء والماء العاملين في حركة النفس لا يمران  
فيه . والخرتان الانبثات غير متصلتين بالشم وهما  
تجويزان بسيطتان في طرف الهم مطباتان بغشاء نخاعي  
وللعينين قرنية شفافة منفلجة جداً والرطوبة المائية  
قليلة فيها ولها بلورتان كرويتان صلبتان جداً وليس  
لها اجنان متحركة ولا غدد دمعية . والاذنان  
موضوعتان غالباً في تجويف المجمجمة الى جانبي الخ  
وهما مكونتان من تهر وثلاث قنوات هلالية تنلق  
اعتزازات الاغشية والجدران الفنية . وليس للسمك  
اذنان ظاهران او طيلة او ما يدعى تجويزاً طلياً  
انما هو يتأثر للاصوات الغريبة والنبوة وكثيراً ما  
الف بعض اسماء خاصة اطلقها عليه الصيادون فاذا  
ذكرت جاء واغندى بها برى اليه . وعوده البعض  
على صوت الاجراس فاذا قرعت اجتمع لها . والسمك  
نهم يأكل اللحوم وبعضه يعيش على السائل الذي في  
جسم البعض الآخر . وله في فمها أربعة مستديرة  
واقراص لحمية ولسان ككس الطليبة يمكن واسطتها  
من الانصاق بما يريد . وقناة المضية قصيرة تمتد  
تارة من الهم الى الشرج على خط مستقيم فيعسر حشفتها  
تبرز المعة من الفتاة المعوية وتارة يوجد مع غليظ  
ومعى دقيق وهو الغالب . أما الهضم فسرير ومعى  
السمك يكون مناسباً لنوع غذائه ومقداره أما  
حد ما يصل اليه في نموه وعمره المجهول في أكثر  
الانواع

ودم السمك احمر ذو كرات كبيرة اهليلية  
والقلب في تجويف تحت الحلقوم يهله عن البطن  
حجاب حاجز وتنبو العظام البلعومية من الأعلى  
والنسان الخشخشيان من الجانبين . وهاتان النوس  
الكتني من الوراها وهو ايمن اي ذو اذنين واحد  
وبطن واحد ولذلك بقي اكتسب الدم الاسمين

الجسم المختلطة الى الاذين بجزعين اصليين يشاهجان  
الاجوفين العلوي والسفلي ثم يتنذ في الاذين ثم في  
البطين الذي اذا انقبض دفعه الى الشريان الخشوي  
وفيه امتزاج عظيم يسمى بصلة الشريان الخشوي وينقسم  
الشريان الخشوي نحو هذا الامتزاج الى جملة فروع  
توزع في الخياشيم فبعد تاركح الدم يسري في  
شرايين تنضم جميعا على هيئة حزم اقل عدداً اولاً  
ثم الى جذع واحد فيفتح ما قلناه ان الابر ينشأ من  
الخياشيم وليس من القلب

ولا يتفق السك الا مقداراً قليلاً من الاكسجين  
الا ان بعضه لا يكتفي بما يجد في الماء منه فيتردد الى  
وجه الماء لينشق الهواء واذا اخرج من الماء مات  
حالما تنشف خياشيمه فيجفئ لان الدم لا يدور فيه  
بسهولة الا اذا حذر طويته بتأثير الماء ومع ان السك  
لا يولد الا حرارة قليلة فلبعضه خاصة توليد الكهرباء  
واجراهما (راجع رعاد)

والاسماك تضع بيضاً كثيراً يبلغ في بعض الانواع  
مئات الالف يغطىو غالباً غشاء محاطي ويقلعه الذكر  
بعد وضعه . ولما كان عدد كبير من السك بيض  
احياناً في آن واحد وموضع واحد كانت الصغار تنمو  
اسراباً تربطها جامعة الغذاء والعادة واجباتاً الالفة  
فتهاجر من مكان الى آخر حتى اذا ازف زمن البيض  
اقتربت من الشواطئ وصعدت الانهار مسافة الوف  
من الاميال وهكذا كل سنة . والخصيتان في الذكور  
تشبهان المبيضين في الاناث شيئاً عظيماً في الشكل  
والحجم ينقطع النظر عن الجوهر الذي يحويان عليه  
لانها عبارة عن كيسين متعينين موضعين في  
البطن يشغلان جاي النواة الهضمية ولكل منهما قناة  
موصلة للني . وتنضم القناتان فتكونان قناة واحدة  
تنصل بالمجيع العام ويوجد الني في باطن هذين  
الكيسين وهو كثير المتدارز يدي القوام . وتكتسب  
الخصيتان نواً عظيماً زمن تكاثر الاسماك . والمبيضان

اي اصلح بالتنفس انصب مباشرة في جذع شرباني  
موضوع اسفل العمود الفقري يسمى بالشريان الظهرى  
وهذا الجذع مكون من تاربع الاوردة الخشوية واذا  
كانت وظيفة كوظيفة القلب الايسر كان يرسل الدم  
الى جميع اجزاء الجسم ثم يعود منه الى القلب بالا ورده  
والدورة ثالثة اي لا يتجه ادى مقدار من الدم الوريدي  
الى الجسم الا بعد ان يتخيل الى دم شرباني لئلا يحصل  
انتفس بواسطة الماء ولذلك كان للسك الى جانبي  
عنق جهاز يسمى بالخياشيم وهو عبارة عن وريقات  
معلقة في اقواس ملصقة بالعظام اللامي وكل وريفة  
مكونة من عدة صناع مغطاة باوعية دموية لا تخص  
عدداً وهذه الصناعات غشائية موضوعة بعضها فوق بعض  
وكل واحدة منها مقطوعة الى اشربة ضيقة ولذا كانت  
شبيهة باسان المشط وهي مغطاة بغشاء شترع فيه  
اوعية دموية لا تخص عدداً آتية من القلب مباشرة  
وهذا العضو التنسي متصل عن الدم بنقطة مكونة من  
الاقواس الغضروفية السابقة الذكر المعلقة لحمل  
الخياشيم

وكيفية حصول التنفس هو ان الهواء الذي في  
الماء يورث في الدم الذي في الاوعية العديدة المنتشرة  
في الصناعات الخشوية فيتحد اكسجينه بكميون الدم فيكون  
حمض الكربونيك فيسحق الدم الوريدي الى دم  
شرباني ثم يخرج الماء بعد ذلك من فتحتين متعنتين  
موضوعتين الى جانبي الراس مكونتين من ضفيعتين  
تسميان بالقناتين فتى تاركح الدم يتغل التنفس  
يسري في الوريد الخشوي الذي يتفرع الى جملة  
فروع يضم بعضها الى بعض فينشأ عنها الشريان  
الظهري الذي بنوم مقام الابر لتوزيعه الدم في  
جميع اجزاء الجسم بعد ذلك . ولقلب السكة مشابهة  
قريبة بقلب بعض الزواحف لكونه من اذين واحد  
وبطن واحد ايضاً

ونعمل الدورة باثباتان الدم الوريدي من اجزاء

في الاناث موضوعان في التجويف البطني الى جانبي القناة الهضمية ويتنن الى اسفل الكبد . وهما عبارة عن كيسين غشائيين متصين تضم فنانها الموصلتان للبيض الى قناة واحدة تستطرق مع الاعضاء البولية ونشرف على المجمع . و يوجد في هذين الكيسين عدد عظيم من البيض يزيد في زمن تكاثر الاسماك حتى يكاد يملأ البطن ويمتاز الذكر عن الانثى بنمو اعضاء التناسل وانماها بالمجمع العام وطريقة ذلك ان يضغط البطن قريبا من المجمع فاذا كان السلك ذكرا اخرج لبنا واذا كان انثى اخرج بيضا . ولا يتناسل الجنسان الا في بعض الانواع وهو في حكم الندور . فالانثى تبيض في ماء قليل الغور لتؤثر حرارة الشمس في البيض فتفجئ ثم يأتي الذكر فيمر فوق البيض ويمطر عليه من منيو فيلتحم وهو اشبه بتلغح الخمل . وقد تبيض الانثى في عش تبنيه من نبات البحر والذكر يدربها ويحفظ على البيض بعد تلقيحها الى ان يفقس . والسك من حيث البيض قسمان قسم يخرج الجنين من نسج ايض في بطن الانثى فتلد كامل الحلفة وهو ما يتناسل . وآخر يبيض ثم ينفس وهو الغالب . وعند ما يقترب زمن البيض تزهر الوان السمكة . اما ذوا السوب فتضع اناثه بيضا في كيس عند ذنب الذكر فيلغح البيض في خلال هذا الانتقال ثم تنطبق فوهة الكيس حتى اذا فقس البيض خرجت الصغار ولحقت الذكر ثم عادت الى الكيس اذا وجلت او خافت خطرا . وانفوس البحر كيس مثل هذا ثم ان البيض في بعض الانواع يكون مربوطا الى اسفل البطن الى جانبي الزعنبتين الصدريتين والبطينيتين حتى الذنب يمتصل صغيرة تنتهي بكؤوس فاذا فقس انص الجسم تلك الروابط وشوهد في بعض سك الانهار ان الانثى تحمل البيض في فيها فينفس فيه وبخومة قبل ان تلتفه او تطلعه

والاسماك البيوضة تقسم ايضا الى رتيين تمثل

شكله الطبيعي اما تربية السك فينبوع ثروة الوف من الناس بأخذون البيض ولتلقونه بالطرق العلمية فاذا فقس نقلوه الى مجترات اصطناعية ثم نقلوا منها بعد زمن معلوم الى مجترات اكبر واتم وبالقوى في تغذيته ومدارته ثم باعوه

والسك با كل صفاره ولذلك كان تكاثره محدودا بالطبع ولولا ذلك لصارت المياه سمكا . وانتشار انواعه في الماء تابع لكيفية الملح في ماء البحر والمواد الداخلة في ماء النايغ ولذلك كان بجمريا ونهريا . وبهذه يعيش في العمق والبعض الآخر في المياه القليلة الغور . واكثره لا يعيش في عنق يزيد على ١٢٠ قامة لصعوبة وصول النور ولشدته الضغط وهو يحمل البرد الشديد وانواعه كثيرة جدا تبلغ ٦٠٠٠ ر ١٠ منها ٦٠٠٠ نوع معروف

والسك اكثر اشعوانات القرية انتشارا في الطبقات الارضية فتوجد آثاره وبقاياه من التكوينات السالوية الى الثلاثية ويستدل بها كثيرا على التغيرات التي طرأت على الارض في العصر الجيولوجية . وكانت

الارض حتى نهاية العصر الجيولوجي الاول حالة من حيوانات تنفس في الهواء فساد السمك لوجوده في الماء ولذلك دعا البعض ذلك العصر بعصر السمك . وكانت حريات السمك في ذلك الحين متقارنة الاكفال اذ كانت الزعنفتان الصدريتان صغيرتين جداً ومتقدمتين على البطنيتين اما ما وجد منها فوق العليقات الطباشيرية فالزعنفتان البطنيتان فهو اقرب الى الرأس ( راجع حريات ) ولم تكن الاماك حينئذ تامة المخلقة والتكوين فظهر اماك هذا العصر اما بظهور امها كالارستوريجون قد توقف نموها

انواع السمك واجناسه كثيرة لايسمح المقام الى استيفاء الكلام عليها فقد وصف الاستاذ اغاسيز ١٠٠٠٠ نوع منها والتول قوله في اكثرها وسأأتي على ذكر اشهرها

( ١ ) السمك الازرق دعي كذلك لان اعلى جسمه ازرق ولون جانبيه وبطنه ضارب الى البياض وله عند منبت زعنفتي الصدريتين بقعة سوداء كبيرة وقفاه مسطحان باستان حادة قاطعة . صف في الفك الاسفل وصنان في الفك الاعلى وكذلك قاعدة اللسان وصف الخلق نفساها اسنان صغيرة . وحجمه يختلف بين قدم الى ثلاثة اقدام وثقله من ٥ الى ١٤ ليرة . وهو من اشد واسرع الاماك وافرسا يسبح قرب وجه الماء ويطلب اكلة آخر الصيف . وهو حال برود الماء ويكثر في الاوقيانوسين

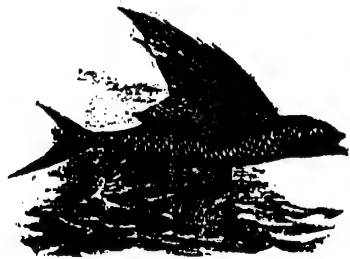
( ٢ ) السمك الاسود : راجع دانهن

( ٣ ) سمك الترس دعي كذلك لشبهه بالترس وانواعه كثيرة تعرف بجنيها المخلط اقلها هو كالفرس لانضمام زعنفتين صدريتين هريفتين لحيتتين تنفذان من الامام مع الفم وتندبان الى الخلف نحو قاعدة الزعنفتين البطنيتين وعيناه موضوعتان على السطح الظهري . واما الفم والفتحةان الخشوميتان فموضوعة على السطح البطني والزعنفتان الصدريتان موضوعتان على

الذنب غالباً لاسيا الزعنفة الخلفية . وام انواعه الثور ويد الكهربائي ( راجع رعاد ) وسمك الترس . اما لونه فللمرغ مبقع بقعاً بيضاء وسوداء . وقد يصل طوله الى اربعة امتار . ويعرف بخشونتيو الدرنات الكبيرة العظيمة اليضاوبة المترتبة كل منها بشوكة مغبية على نفسها . وهذه الدرنات مائة لسطحي بدون انتظام وقال بعض الاطباء ان زيت كبد المور يستعاض عنه بزيت كبد سمك الترس واستحسن في الاستعمال الطبي لانه متى جهز جيداً كان اقل كراهة من ذاك وزيت كبد اصفر فاقع او ذهبي قليلاً وقد يكون برتقالياً او ضارباً للحمرة قليلاً وكثافته ككثافة زيت كبد المورين اما طعمه اقل كراهة منه

( ٤ ) السمك الطيار وبالفرنسية اكروست ( Exocet ) وبالاكثرية ( Flying Fish ) رأسه وجسمه حرشبان وعلى كل من جنبه صفت من الحراشف اشبه في شكله بأسفل السينة والزعنفة الظهرية موضوعة فوق الاست والرأس منقطع والعينان كبيرتان والفكان مفتحيان باستان صغيرة حادة والعظم الخشومي مفروش بالاسنان ويكثر هذا النوع في البحر الجنوبي من اوربا والبحر الاحمر وبحر اتيلة وعلى شواطئ البرازيل والولايات المتحدة وجسمه صغير قلما زاد على الخمسين سنتيمتراً في طوله والنوع الاكثر شهرة منه هو الطيار ( Exocetus Volitans ) طوله من ١٥ الى ٢٠ سنتيمتراً واللوانه زاهية بالازرق السماوي والنهي ولون صدره وزعنفتي الظهرية وذنبه ازرق ايضاً وزعنفته الصدريتان كبيرتان تعادلان طول جسمه احياناً تمكنانه من الطيران مسافات طويلة فيعابر أحياناً لم يخوض ويعود ليطار والراجح انه يطار اذا فرح او خاف المتربة من الاماك وكثيراً ما يذهب فريسة لها ليعلمو وصغره وتصيد طيور البحر واكله الاماك اذا طار ايضاً . وقوته الدبدان ومواد نباتية مختلفة . ولحمه لطيف الطعم لذيق صيد سهل

لأنه كثيرًا ما يعاين ويضع على المراكب وهو انواع كثيرة لا حاجة الى تعدادها وأليك رسم أحدها



السماك الطيار الأوروي



السماك الطيار الهندي

(٥) السمك الكهربائي : راجع رعاد

(٦) سمكة (برج) راجع حوت

سملالا

Simla, Simlah

(١) مقاطعة جبلية في شمالي غربي هندستان في جبال حلاما موقعها بين نهري سندج ووجنا ارتفاعها عن سطح البحر ٣٠٠٠ قدم . سكانها ٣٧٠٠٠٠ فيها من سائر مصنوعات اوربا صادراها الحديد والشمع والعسل والبورق والمسك والصوف والافيون والمصنوعات الفضية والصوفية

(٢) بلدة في المقاطعة المذكورة على ١٧٠ ميلاً من دلي واقعة في ٣١٧ من العرض الشمالي

و ٧٧٨ من الطول الشرقي سكانها في فصل الصيف ٢٠٠٠٠٠ من الوطنيين و ١٥٠٠ من الاورباوين ارتفاعها عن سطح البحر ٢٠٠٠ قدم وهي واقعة على جبل في وسط غابة منسمة على بقعة اميال من ستلديج وهي مركز حكومة الهند الانكليزية الصوفي بأنها من كلكتا نائب ملك الهند وكبار المأمورين في ابتداء فصل الحر . اتباعها الانكليزية سنة ١٨٢٢ وجعلوا فيها مستشفى لم يهاوؤها جيد بارد معظم أشهر السنة فيها مجلس بلدي قريب بادارة لجنة مختلطة من الوطنيين والاجانب

(٣) بلدة في مديرية الغربية في مصر عدد سكانها ٢٢١٥ ( حسب احصاء سنة ١٨٨٢ )

سملاي

بلدة في مديرية المنوفية بمصر عدد سكانها ١٦٢٦ ( حسب احصاء سنة ١٨٨٢ )

سمللة

Samlah

ملك ادومي من مدينة مسربة حلف الملك هداد . وهو من الملوكة الذين تولوا ارض ادوم قبل ان يتولاهم احد من بني اسرائيل ( تك ٢٦ : ٢١ )

سملكد

Smalkald

وبالامانية سملكدن . بلدة مسورة في بروسيا في مقاطعة هس تسو على ٢٤ ميلاً من الشرق الشمالي من فلدا . - ومخالفة سملكد اسم اطلق على تحالف عدة من امراء البروتستنت والمدن المستقلة تألبوا للدفاع عن حريتهم السياسية والدينية ضد كارلوس الخامس والولايات الكاثوليكية . غلذت



وتأثيرها . وقد يمتد استكثر اليونان والرومان وبعض الشعوب الشرقية من استعمال السموم لأغراض شتى إما كأنها على جهل في طبيعتها وحدود تأثيرها حتى بلغ فن الطب والكيمياء مبلغاً الخاطي من التقدم فكشفت السر عن خواصها . وكثير من السموم الزعافه ينتفع في تنقية النية وعلاج الامراض المزمنة اذا استعمل جرعات قليلة فاذا تعدت الجرعة حدها الثانوي قتلت . وبعض السموم يؤثر في افناء المفضية فبدعى لذلك مهيماً ولئن أتراحياناً في تركيب الدم والانجبة ويدخل تحت هذا الوصف القلوبات الحرة والحوامض المعدنية والحضض الاكساليك والزرنيخ والسليمان والطرطير المتقي والكبريت وبنانات كثيرة تسعمل مسهلات قوية كالحموضة وزيت حب الملوك والصفغ النقطي ( كوج ) وغيرها وبوجد بنانات تبت منها روائح فاذا امتست او تعرض الجسم لما يصدر عنها احدثت نفاقاً على الجلد وعدد النباتات التي تؤثر في الجوع العصي والقلب وسائر أعضاء الجسد عظيم وكثيراً ما تدعى منومة او منومة حريفة وإن لم تُم دائماً كالافيون والبلاذونا والبنج والسايين وحشيشة الدود والكوبوم والبنج واللوبيلا والدجنال والاكونيت والقرانوم ويسمى الخرنق الايض ايضاً ولوبياء كالابار والجوز المتقي وبنانات اخرى كثيرة غير معروفة ويضاف الى هذه الكحول والكور وفورم وهيدرات الكلورال . وبعض السموم الطيارة يؤثر في الدم كأكسيد الكربون وأكسيد النتروجين وبنرات البترول والحضض المهدروساينيك الا انه لا يمكن تحديد الفرق بينها وبين تلك كما يصعب تحديد تأثير سم الزواحف والحشرات السامة بالنظر الى الكمية القليلة التي تفرز منه كل مرة والصعوبات العارضة دون الحصول عليه والسموم الحيوانية سوا مثل منفرزة من غدد مخصوصة تستعملها الحيوانات وسائط للهجوم والمدافعة فمنها ما يؤلم شديداً وإن كان بمقدار قليل ومنها

منه المخاللة سنة ١٥٤١ في المدينة المذكورة لمف ست سنوات وسنة ١٥٤٥ اتسع نطاقها وانضم اليها عدة حلفاء وامدت مدنها عشر سنوات وعند المخالفون عزائمهم على تكبيب جيش من ١٢٠٠٠ مقاتل . فجمعت رئاسة المحاللة للمتحجب جون فردريك من سكسونيا وفيليب من هس نغاربيا الامبراطور سنة ١٥٤٦ الى ١٥٤٧ فاستظهر عليهما في ملبرغ في ٢٤ نيسان ( ابريل ) ١٥٤٧ وسنة ١٥٤٧ نشر لويويس قانون ايمان في عدة بنود اطلق عليها اسم بنود سملكلد صار من الكتب الرمزية في الكنيسة اللوثرية

### سملوط او سمالوط

#### Samallout

بلدة في مصر بمديرية المنيا عدد سكانها ٢٨٥٥ ( حسب احصاء سنة ١٨٨٢ ) وقد كانت تسمى في سالف الزمان كينو بوليس اي مدينة الكلب وهي واقعة على ضفة النيل اليسرى على نحو سنين ميلاً من بني سويف الى الجنوب ونحو ١٩ ميلاً عن المنيا الى الشمال غربيها الطريق المحدية الى اسبوط وتبعد عن مصر ٢١٢ كيلومتراً ( ١٣٢ ميل ) وعن بني سويف بالطريق المحدية ٩٩ كيلومتراً ( ٦٢ ميلاً ) . جرت فيها سنة ١٧٩٩ موقعة بين العرب ودسكس القائد الفرنسي وكان الفوز فيها لدسكس

### السم

#### Poison

السم هو كل مادة اذا ادخلت الى الجسم الحيواني بمقادير قليلة قتلت نظامه او ابطلت وظائفه الحيوية ويعم هذا الاسم عدداً عظيماً من المعادن والنباتات والحيوانات . بعضها جامد والبعض الآخر منها سائل او غازي ومنها ايضاً بعض البخر فاسدة او ميكروبية لا تدرك بالحواس وعلم السموم يبحث عن ماهية السموم

ما يحدث المأخوفاً وقد يكون تأثيرها في البنية أو موضعياً ومنها ما يمت غالباً - ومنها ما لا يحدث إلا اضطراباً خفيفاً وقال الأستاذ فوتانا ان سم الحيات يؤثر في المجموع العصبي فيجهد الدم وقال الأستاذان برونيارد وبوريت ان سم ذات الجرس منها يفسد الكريات الدموية فيزيد سيولة الدم - وسم الحشرات يصيب الجلد خاصة فيمنصة وفي جميع الاحوال اذا كان التسم قوياً فيبتدئ في نقطة الجرح ثم يمتد بعد ذلك فيصير عاماً - ويختلف تأثير السموم بحسب احوال كثيرة فيزداد بارتفاع درجة الحرارة وقوة الحيوان المسم وهيجان وزمن نزوه وينقص بالبرودة والضعف او التعب او التقدم في السن والمرض وبعد اللدغ المتكرر

والسموم الحيوانية لا تضر اذا ادخلت الى المعدة انما تضر بالتطعيم فقد ثبت بالتجارب ان سم الحيوانات اذا اختلط بالدم بواسطة جرح في الجلد كان شديد الخطر وربما قتل غير انه قد يدخل الى المعدة بدون ضرر بشرط ان يكون الم والمعدة خاليين من المخرج والقروح والتسلحات وعدم تأثره في هذه الحالة نائبة عن انهضام اي تغير طبيعي بتأثير اللعاب او العصارة المعدية فيه

ويجمل على تأثير السموم ايضاً العدوى التي تعرض غالباً في المجدري والزهرى واحياناً في الحمى التيفوئيدية والحمى الصفراء والدفتيريا فان فعل السم يبدؤ في الاعراض الملازمة لها ومن الآراء الحديثة ان هذه الامراض مكرية وقد يحصل التسم البطيء او المزمن عن دخول ضادير قليلة من مواد فاسدة الى الجسد مثالة التسمم بالرصاص الحاصل في عملة الرصاص وساكبي الحروف والطلائين ومن استعمل ماء مارا في انابيب رصاصية والتسمم بالزئبق الحاصل في الموهين بالذهب وصانعي المرايا والذين يشربونه للدواوة والتسمم بالزرنيخ من الانواب واحياناً

الورق الاخضر الذي يعلق على جدران البيوت وكثيراً ما دس السم بصفة طرطيرات الانتمون في الخنايا الكمية - وبألف الانسان بعض السموم اذا اخذها تدريجياً فمعداد الافيون يتعلمون منه جرعات كبيرة لوابلها غير متعود عليه لثقلته - وبروى ان في ولاية ستيريا من النساء انساناً يأخذون الجرعات السامة من الزرنخ لتقوية جسمهم وذكر الدكتور هرنشور ان رجلاً ألف الراسب الايض فكان يتناول منه خمس حبات يومياً - أما عدد المواد السامة التي ينشأ عنها التسمم العرضي او العمدى فهي اقل ما يستنتج من السموم الواردة في هذه المقالة فان السموم التي استعملت في فرنسا في خلال ١٢ سنة اي من سنة ١٨٥١ الى ١٨٦٢ هي ٢٦ مادة فقط اكثرها اهمية الزرنخ والكبريت ولسانات النحاس والزرنيخ والحمض الكبريتيك والذراخ وقد يستعمل ايضاً الحمض البروسيك وسم الفار

وانبات التسمم في الطب الشرعي انما يكون بتحقيق الاعراض وكشف السم ولا يكتفى بالاعراض وحدها فهي قاصرة في اكثر الاحيان عن اثبات التسمم خصوصاً وان الكيمياء التحليلية بلغت في ايامنا هذه مبلغاً من التقدم يصعب معه اخذ السم بها كان مقداره قليلاً وهكذا فقد تمكنوا في اكثر دعاوي التسمم الحديثة من اظهار المواد القلوية او غيرها ما تسبب عنه الموت لكن بعض القلوبات يقتل بمجرعات خفيفة للغاية حتى انه ربما تغذر على الكيمياء كشف اثره في جسد المصاب - ويشترط في مثل هذه الاحوال ان يكون الكمي اميناً ماهراً لئلا يتخذع او يجهل الغرض فيضل القضاء في حكمهم ويمنع من اجراء العدالة

واشهر المضادات للسمم الافاعي كلها غير نافعة فان العلم لم يقف لها الى الآن على ما نصح سميتها بضاد لفعلا - واحسن ما يستعمل في مثل هذه الاحوال هو

القلويات والاتربة القلوبية الحبل والماء والزيت  
أشياء القلوبات القمح الحيواني الناعم  
الانتينون ما يجنوي على المحض التيك  
كفلي الفسكونا  
الزرنج ليس له ضد حقيقي إلا أنه يجوز استعمال  
نحم نباتي او مغنيسيا او هدرات اعلى  
أكسيد الحديد

املاح البرينا الكبريتات القابلة الذوبان  
السباندات والمحامض الهيدروسيانك محلول الكور  
أكسيد الحديد  
الكور الامونيا والمغنيسيا  
البود النشا  
املاح الرصاص كبريتات الصودا او المغنيسيا  
املاح الزئبق زلال البيض  
الافيون القمح الحيواني  
بنترات النضة كلوريدات القلوبات  
كبريتات الزنك محلول مخفف من كربونات  
الصودا

### ❖ الاضداد الواسطية ❖

كل ما يقاوم التأثير الخاص لكل نوع من السم

### ❖ المضادات للروائح والفساد ❖

مضادات الروائح أدوية تفيد تركيب السموم  
التي تحدث الامراض وتنزع الغازات والروائح  
بخليلها واشهرها

الكور الكلور الكبريتات الحديد  
البود الصودا الكلورة القمح الحيواني  
البروم اعلى منضات البوتاسا القمح الناقى  
أما مضادات الفساد فهي أدوية تمنع الخليل  
الكيمي منع فاعلية المواد المعدنية إلا أنها لا تفيد تركيبها  
الكيمي ضرورة وهي

عزل العضو المسموم عن باقي الجسد باحكام ربطا  
فاذا كان صغيراً كطرف احدى الاصابع فقطعه اولى  
انما ينبغي استعمال المعشقات والمقاومات للانحطاط  
القلبي المائي في ابتداء التسمم واما في المحوادث  
الشديدة الخطر فستعمل التنفس الاصطناعي لاطالة  
الحياة

أما مضادات السموم فستعمل للثلاثة اغراض  
اولاً لتقليل من السم جملة ثانياً لمنع امتصاصه وثالثاً  
لمضادة تأثيره . فاذا كان السم لا يزال في المعدة فيمكن  
التخلص منه بواسطة المضمخة المعدنية او المثبتات فان  
تعذر وجود المضمخة المعدنية فاي حفنة كاوشوك اعياذية  
ادخل انبوبها الى المعدة تني بالفرض من غسلها وتطهيرها  
من السم وافضل المثبتات اسرعها فعلاً كالخردل  
وقلما خلايت منه وملفات الفاس او سلفات التوتيا  
ويجى القى ايضاً بدغدغة مؤخر الحلقوم وشرب جرعات  
كبيرة من الماء سخن فاذا دخل السم تحت الجلد  
كما في لسب الافاعي او عض الكلاب الكلبة او جراح  
الاسلحة السامة فالاولى فيها ان تقص بالقم او بزجاجة  
مصاصة . وقال الدكتور فايرر انه ينبغي استعمال هذه  
الوسائط في الحال لان ثواني قليلة اذا مرّت تكفي  
لسريان السم في الدورة الدموية وكثيراً ما استعملوا  
فيها الكمي بالحديد الهسي بالنار او بالكاويات كالمحمض  
النيتريك او بنترات النضة والامونيا

وتنقسم مضادات السموم الى لاواسطية واسطية  
أما الاولى فمضاد السم رأساً والثانية تقاوم نتائج  
في الجسم

### ❖ الاضداد اللاواسطية ❖

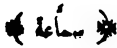
الفسد

السم

المغنيسيا والصابون وماء اليل مخففة  
لكربونات القلوبية

وادخل منه تحت جلد بعض الحيوانات كالارنب  
والمرء والكلب وحالما فعل بها السم خفيها تحت الجلد  
بأسائل كلورور الذهب في مكان اللسب وحواليه  
وبعد قليل وقف فعل السم وضعفت الاعراض  
المخاطرة وانقح الحيوان الى الغشاء فنه لبوين  
من خفي

وقد امتحن ايضا سم الافعى المدعوكوراكاب  
مزجه بقليل من الكليسين وادخل منه نقطة تحت  
جلد دجاجة فانت لمضي نصف ساعة ثم ادخل نقطة  
اخرى منه تحت جلد دجاجة ثانية وحالما ابتدأت  
اعراض التسم الشديد خفيها بمحلول كلورور الذهب  
فشفيت وقد امتحن كلورور الذهب في اجناس كثيرة  
من الحيوان فنجح فيها جميعا انما لم ينجح الآن في  
الانسان والراحم انه ينور اذا فعل لما انبأنا به  
الاخبار من ان مضادات السموم والامراض الجرثومية  
الميكروية اذا نهضت في علاج الحيوان نهضت في علاج  
الانسان والله اعلم بالصواب



اطلب معناه



Sumac, Sumach

جنس نبات من الفصيلة الثمرية يقال له  
باللاتينية روس وهو شجيرة تنبت بالاماكن الجبلية  
من اوروبا كاسانيا وشالي افرقيها رتبة خماسي  
الذكور ثلاثي الابات وازهاره وحيدة المحل غبران  
الوحدة ليسدورها كاملة والكأس صغير وحيد القعدة  
ذواتهم عذبة والنوع خمسة اعداد منتظمة والمبيض  
محاط بقصر احاطي ويندغم في دائرة خمسة ذكور  
قائمة سائبة عسانها محراررة وحشائها مستعاطة ذوات  
هزئين وملتوية الى الباطن وتنزع بثلثم مستعاطيل

الحمض الكربوليك كبريتات الفلويات أعلى  
كلوريد المحدث الكرباسوت الاثرية الفلوية  
كلوريد الزنك الكحول كلوريد الصوديوم  
كبريتات الصاس الحمض الكبريتوس السلياني  
الزرنج

(٢) سم الحوت: فصيلة منسبرية (اطلب  
منسبرية)

(٣) سم السمك: وبالأفرنجية كوكولس  
(Cocculus) هو لير نبات متعش دعاه لينوس  
منسبريوم كوكولس الا انه جعل الآن من نوع  
الانامرنا ويؤتى به من الهند وهو في حجم البصلة فتش  
متكرش ونواته رتيبة مرة وتسخرج المادة المرة المسماة  
بكروتسين منه سحق حويو مع المضيسا النقية ثم  
تذويبها في الكحول ومزجها بالغم المحواني وبعد  
تجفيفه انجبره كائنا ترسب به بلورات ويستعمل مسحوقا  
في صيد السمك فيلقى على الماء فاذا اكله السمك  
حصل له حذر فضتو على وجه الماء فيؤخذ . وقد  
يضاف الى الحصة (البر) لزيادة صفتها الهذرة  
ويستعملونه في الهند دهونا خارجيا بمايجون به  
الامراض الجلدية واذا ذلك بصيغة قوية منه رأس  
طفل ضربه ورها امانة

(٤) سم الفار هو الراج . راجع رنج (مجلد  
٨ : ٧٠٧)

ومؤخرا اكتشف الدكتور كالمث رئيس اطباء  
الدوائر الصحية في مدينة ايجون من الهند الصينية دواء  
يمنع للسم الافاعي فشنها باذن الله وهو الحفن  
بأسائل كلورور الذهب تحت الجلد في المكان  
المسوخ وما بجواره فان الهند الصينية كثيرة الافاعي  
والنحبات السامة وقد اخبر الدكتور كالمث اربعة  
عشر جنسا من اللعابين احصها السمي كوبراكابل  
وهو اشدها قوة وبأسا ومما  
فأخذ مقدارا من سم كل من هذه الاجناس

والمبيض خالص كروي ذو مسكن واحد يحتوي على بذرة واحدة محاولة بحبل سري شبيه بطويل خططي ناشئ من عنق مسكن المبيض وجانبه قليلاً وقمة هذا المبيض تنتهي بثلاثة مهابل قصيرة يحمل كل منها ثلاثة فروج بسيطة والثمر شبه جوزة صغيرة تحتوي على نواة وحيدة البذرة وأنواع الجنس عديدة قبل تسليق سنة وعشرين نوعاً وهي شجيرات وأشجار أوراقها متعاقبة بسيطة اصعية ووربدة وأزهارها بيضاء عناقيد انبعية أو انتباهية والمشهور منها سبعة أنواع

النوع الأول - الساق العام ويسمى بالافرنجية بما معناه ساق الدباغين وبما معناه الخلي أو شجرة الخلل (Vinaigrier) وهو الساق الاعتيادي المعروف بلادنا وهو شجرة جميع اجزائها قاسية جداً لاحتوائها على كثير من المادة النيتروجينية والحامض العنضي فكان القدماء يدفعون الجلود بأوراقها المرّة الحامضية الطعم ويستعمل ذلك الآن ايضاً وتستعمل ثمارها التي هي حبوب عتودية حمراء زغبية لتعويض الاضحية وحوضها حادة ويستعمل المصريون هذه الحبوب في الدوسطاريا ويجمع ورق الساق وخشب في الحميات . وقد اطلب اطباء العرب في صناعه وخواصه وقالوا انه يستاني وجلي والجلي ايضاً وابس من البستاني والبستاني اقل قسماً . وطبيخة يود الشعر ويعمل منه حقة لفروج الامعاء ويقطّر منه في الاذن التي يسيل منها القيح وإذا تضمد به مع خل وعسل اصغر الداحس وتنفع الاورام الخبيثة وثمرته نافعة للاسهال المزمن وإذا خلط بسيل جلا الاجنان وقطع سيلان الرطوبة البيضاء من الرحم لاسيما اذا استنف من مخيمو . وهو يشد الاعضاء ويقطع القيح الذريع وينبه شهوة الاكل اذا استنف منه مع الكمون وإذا شرب مع شراب قابض كان المبلغ في ازالة الاسهال والتزف الرحي . وتقليل كمية البول . وإذا طبخت اوقية منه في نصف رطل من الماء حتى تخرج قوته فيؤثم بمس في ذلك الماء خرق وتكمد بها الاعين



الساق العام

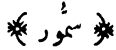
والنوع الثاني - الساق الاصفر الخشب ويسمى بالافرنجية فستي (Fustet) وبما معناه الخشب الاصفر الهجري وباللاتينية روس كوتينوس . وهو شجرة تنبت في الجنوب من فرنسا وبلاد الهول والشرق وغير ذلك واستنبت بالبساتين لجبال أوراقها المستديرة وحمال ازهارها التي تنفطح حوامها العنقية مجهر بحجم تشبه الريشة التي تضعها النساء على القبعات وإذا هرست أوراقها فاحت منها رائحة لبونبة ولحمها مر رائحي

اميركا الشمالية واليابان ويحصل منها قرينش جميل جدًا  
يعرف قرينش اليابان وتنشر منها رائحة كريهة ويستخرج  
من بذرها زيت يستعمل في اليابان لعمل الشمع



### Semmering, Sommering

مضخة من جبال الالب بين النمسا وسيربيا  
ارتفاعها ١٦٤١٦ قدمًا عليها طريق هي ام انطرق في  
النمسا السبلى تؤدي الى مقاطعة النمسا الجنوبية . في  
القرن الرابع عشر بنى عليها دوق سيربيا مستشفى  
للسافرين ومدت فيها حكومة النمسا طريقًا حديدية  
بين سنة ١٨٤٨ و ١٨٥٤ هدسها المهندس كارلوشينا  
فادع في هدسها فيها ١٥ نفًا و ١٥ جمارا ارتفاعها  
عن سطح البحر ٢١٩٢ قدمًا



### Hermine, Ermine

حيوان بري من أكلة اللحوم والمشاء على الاصابع  
يشبه السنور وقد اعتبرت العوض من فصيلة الدلق والرايح  
انه يؤلف فصيلة على حدنها وله ثلاثة اضراس قاطعة  
وضراسان صحجحات في الذك الاعلى واربعة اضراس  
قاطعة وواحد صحج في الذك الاسفل ولساءه خشن  
نقشاه دبابيس قرنية وله عند منبت ذنيوكبس فيه مادة  
رمصية ويوجد في شمالي آسيا واوروبا واميركا ومن  
الضنات المميزة له عن سواه ان لون جلده يكون اسمر  
الى الاحمر في الصيف ابيض في الشتاء ويدعى الاوربي منه  
باللاتينية بونوروس ايرمينيا (P. Erminea) طوله  
١٠ فراريط وطول ذنيو نصفها ولونه في الصيف اسمر  
محممر من الاعلى ابيض مصفر من الاسفل ولون طرف  
ذنيو اسود فاذا جاء الشتاء ابيض اعلاه واصفر اسفله  
ويبيع جلده باغلى الثمن فرفضون منه الفراء الثمينة  
للبنها وادفائها وحسبها وخشبها والملوك والامراء يتخذون

ويصغ بها السخيان بلون اصفر وقيل يقوم قشرها مقام  
الكينا فيستعمل مضادًا للحصى

والنوع الثالث - الساق السام وهو شجيرة  
اميركانية تنعش كالللاب على الاشجار الكثيرة فصل  
الى اعلاها ولا تغل في فرنسا اكثر من ٤ دسمترات  
وخشبها اصفر له عصارة سامة جدًا وورقانها كاملة  
تقريبًا عديمة الزغب وهواؤها مضر بالصحة عن مسافة  
٢٠ قدمًا ويحصل منه في انجد كما يحصل من العصارة  
أكال ونشاط



الساق السام

والنوع الرابع - الساق الاملس نباتة الولايات  
المتحدة . يستعمل للصغ بالاحمر وقشره يعتبر مضادًا  
للحصى ويستعمل معابوخته غرغرة لابقاف اقلع الزنقي  
والنوع الخامس - ساق فرجينيا وهو شجرة جميلة  
تغلوا ٥ امتار وخشبها ملون بالحمرة والخضرة والصفرة على  
شكل مناطق . ورقها عنقودي محمر واثارها حمراء زغبية  
حامضة ويخرج من جذعها بالثني رائحة كثير

والنوع السادس - ساق كوبال وهو يشبه ساق  
فرجينيا ويخرج منه الراتنج المعروف بكوبال او فوبال  
راجع راتنج ( مجلد ٨ : ٤٥٤ )

والنوع السابع - الساق اميريشي اي الطلائهي  
وهو شجرة جميلة تغل من ١٥ مترًا الى ٢٠ مترًا وساقها

تذوب في ٢٨ جزءاً من الكحول الغالي ويخفق حتى  
فصلت الحموض الدهنية عن الكلسرين ويمنع الرغ  
والانفصال باضافة الملح العادي او بالاجاد وفصل  
المواد الغريبة منه المسببة للتخيل . لونه اصفر باهت  
يجمد عند ٧٠ ٢٩ ف وفي ارتفعت الى ٦٠ ٨٩ ف  
بحدث صابوناً ينتج عنه على راي شفرول كلسرين  
وحامض ستيريك واوليك وركريك وكميات قليلة  
من الحامض البيوتريك والكبريك والكبريك وعلى  
راي هنتز حامض ستيريك واوليك وبالمبيك وكميات  
قليلة من الحامض المرسنيك والبيوتيك ولعامل الصمن  
والزبدة التعديل الآتي في التركيب

٨٣'٠٠	مادة دهنية خالصة
١٢'٥٠	ماء
٢'٥٠	ملح اعنيداي
٦٠	سكر اللين
٤٠	كاسين واليومين
١٠٠'٠٠	

والخطوة الاولى للحصول على المادة الدهنية في  
خلايا اللين دون بقية الاجزاء بعد جمع قشدة اللين  
نمّ بالخض في اوان مختلفة الاشكال والقشدة التي  
تتكون على وجه اللين بعد ١٢ ساعة هي ارق من التي  
تتكون بعدئذ غير انها اوفر سمناً وذلك لان  
الكريات التي لها الخلايا الرقيقة الجدران ثقلها النوعي  
اقل من الاخرى فيطنوا اولاً . ثم ان مدة الاستعداد  
والنضجة ينجر كثير من جدران الكريات فيخرج منها  
الصمن ايضاً فيكون اذاً اجود الصمن مكتوفاً في القشدة  
الخرجة بعد الاستعداد بانثي عشر ساعة ولكن ذلك  
يؤدي الى نفقة زائدة فلذلك قل استعمال هذه الطريقة  
ويخرج الصمن من كل القشدة المجهوطة بعدئذ لمعاطاة  
التجارة والبيع واحكاماً يخض كل اللين بقصد اخراج  
كمية اوفر من الصمن ويعترف باهة الصمن انه وان

من فروه لزينة ملاسهم الفاخرة وهو جري ٢ شديد  
الضراوة ينتشر في ثالي اوريا وآسها قليل في المنطقة  
المعتدلة بفترس الجرد والفسار والخلد وفراخ الطير  
ويض طيور الماء ويدجن بسهولة فهلك النار  
والجرد كالمز



### Beurre, Butter

موسلاه الزبد وما يخرج من اللين بالخض وهو  
يكون لابلان البقر وقد يكون للمعزى وغيرها ايضاً  
وبالافرنجية يعبر عنه بكلمة مشتقة من اليونانية من  
بوتيرون او بوس بمعنى بقر أو ثور وبوتيروس  
منجيد وفي اللاتينية بوتيروم . هو الجزء الدهني لا  
النتروجيني في اللين ونحت المكرسكوب يرى على هيئة  
كريات تختل في المقدار والكمية في المحوالات المختلفة  
وفي سبب لونها الابيض المظلم . فطرها المكرسكوبي  
١٢٠٠٠ — ١٠٠٠ من القواطع والاختلاف اكثر  
في الحليب الخالص ما هو في المشوش وله طبقة كاسينية  
مانعة لتجميع الكريات في الخض الاعنيداي ولكون الصمن  
اخف الاجزاء التي يتألف منها اللين فيطنو في الوعاء  
الساكن . والانفصال يسرع أو يبطي بنسبة مقدار  
الحرارة وظروف اخرى ومقدار الصمن في اللين انما  
يكون بنسبة النصل وطعام الحيوان المأخوذ منه وقد  
وجد فولكر لدى التحليل المدقق في اللين الخالص الناتج  
في فصول السنة المختلفة من البقر التي تربي في مراعي مختلفة  
انه يختلف من ١٧ الى ٢٦٢ في المئة من القشرة  
وبحسب تقرير شفرول صمن البقر مؤلف من شبارين  
ومركبين واوليين وكميات قليلة من البيوتيرين والكبروين  
والكبرين التي اليها تنسب رائحة وبحسب تقرير هنتز  
بعض اولين وكمية كبيرة من البالمين وكمية قليلة من  
الستارين والكلسريد . تكون لدى عليها صابوناً وحامض  
مرسنيك وبيوتك كـ ١٥

تكن كبة السمن المخرج على الطريقة الاخيرة اعظم فالسمن الخالص اقل وجسه ادى وسريع العطاب وبقضى في استقراج السمن الحرص في النظافة والحرارة ثلاثا يسند ويجب غسل صرع البقرة وتنشيطه قبل الحلب ثم وضع اللبن في آنية نظيفة ونقله الى بيوت نظيفة طالية من الروائح والافذار وتختلف صفة السمن بحسب نوع الطعام فتكون رائحة شبيهة برائحة الطعام المأكل كما لو اكلت البقر جرأاً اولئاً او عشباً فحين اللبن والطعام علاقة في الخاصة والرائحة فان مقداراً قليلاً من اكل الكراث يؤثر في اللبن المجدد والسمن وكذا الشرب من مياه الآجام فيجب ان تشرب البقر من مياه الينابيع الحية فان ذلك يؤثر في كنية اللبن وكميته واجود السمن الآن يستخرج في البلاد الاوروية بمعامل خاصة حيث يعني بضبط الزمن والحرارة والخض وهي مؤلفة من قاعة كبيرة في ارضها ملاحار عمق ١٨ قيراطاً توضع فيها ادلة او طاسات اللبن التي قطرها من ٨ - ١٠ قيراط وعلوها ٢٠ قيراطاً وحرارة الماء ٥٦ ف وعوضاً عن ان يجري الماء في ارض القاعة يمر في احواض ومقوضت طاسات اللبن المجدد في الماء وهي عالية قليلاً عن سطحه فصل الحرارة الحيوانية الى ٥٦ او ٥٨ واللبن يبقى حلواً ٢٦ ساعة حتى في الهواء الحار وهذه الحرارة تكفي لرفع السمن عن بقية اجزاء اللبن وبعض صانعي اللبن يبقونه معرضاً لفعل الحرارة الحيوانية كما ذكر ٢٦ ساعة وآخرون ٢٤ فقط ولا فرق في الاناء سواء كان عميقاً او قليل العمق لاستقراج السمن ثم تنصل القشدة بنزع الرغوة وتوضع في اناء للخض واحسن ما كان من خشب السنديان بهيئة الطسوت الاعتيادية ثم تخض فتفصل السمن عن الكاسين ومن زار خزام البدر في ايام الربيع يستنق صباحاً على صوت خض نساء العرب فترتب اللبن لاستقراج السمن والطريقة عندم وضع اللبن في ظرف من الجلد معلق بمربوط

في ملق خشبين طويلتين مرتكزتين في الارض تجلس المرأة الواحدة في الجانب الواحد من الظرف والاخرى في الآخر ثم تتعاقبان في الخض مقدار ساعة من الزمان حتى تنفصل الزبدية عن بقية اجزاء اللبن المعروفة عندم بالشبنية - ثم يجمدون الزبدية على نار خفيفة فيطنق السمن الخالص المستعمل للتجارة في سائر انحاء هذه البلاد ما بلى فلسطين الى حدود العمم بما فيهم من السهول الشاسعة الممتدة من بغداد الى الديار المصرية فانه في كل هذه البلاد يوجد عربان يستخرجون السمن ويبيعونه وقلما يباع خالصاً من شائبة السمن لان العرب يفتشونه بالسمن الجيد هو الهب او المبرغل تتضمن حبيباته مادة السمن الخالصة بغير انقار وإما آلة الخض المعتدلة حديثاً في انكلترة التي تنقل القشدة من جاسب الاناء الى الآخر بالزفر في تحتفظ حبيبات السمن سالمة اكثر ما سواها على انه يعترض عليها بكثرة الغناء في استعمالها وقلة الكمية التي يمكن خضها مرة واحدة والحرارة اللازمة لاستقراج السمن حين الخض والزمان الموافق لها في غاية الاهمية ففي ابتداء الخض يقضى ان تكون الدرجة نحو ٥٨ ف ويجب ان ترتفع مدة العمل الى ٦٤ او ٦٥ والوقت اللازم لاستقراج ١٢ او ١٥ جالوتاً من السمن لا اقل من ٤٠ الى ٦٠ دقيقة ففي الاستقراج المجهل ضرراً لذلك فتنزع جذران كربات المحببة بالسمن فيقطعة اقل جوداً وتفرق جذار المحبة وبعد الخض يجب ان يفسل مياه بارد بمفرقة لا باليد ويجب أن يبلغ مقدار الماء من ثقلو بلج جيد ناعم بمفرقة ايضاً ثم بعد ذلك ينال الى اثني عشرة ساعة بفرغ السمن في قصاع من خشب السنديان ثم يصب على وجه السمن ماء مالح زقاق ويوضع في مكان بارد ذي هواء نقي والبعض يظنون انه من الضرورة ايضاً قشدة الحليب مدة حتى يطرأ عليها الفطل قبل فصل السمن بالخض فعلى راي الاستاذ جونسون ان سرعة الخض موقوفة على الزمن الذي مر



منذ الحلب والحارة التي تعرضت لها الآنية الموضوع بها اللبن الجديد فاذا كانت درجة اللبن من ٦٠ - ٧٠ فيمكن خفضه بعد ٢٤ ساعة او قبل تكون الفشة على وجه اللبن وبيان أن تعريض اللبن للبرودة والهواء يوافقان السرعة في العمل وإنما وجود الحموضة في اللبن او الفشة فقليل الاهمية باعتبار خضوه وتعتبر من حيثية هبوط الكاسئين تحت المادة الجلاتينية وفي خض الفشة الحمضة ينصل الكاسئين في حالة حيوية لا تختلط بالسمن وقد استعملت في دفونشير من اعمال انكلتة طريقة الخفق او الضرب وهي انه بعد بقاء اللبن ١٢ ساعة يرفع بالدرج الى درجة حرارة ١٨٠° ف ثم يؤخذ لفرقة اللبن لتزغ الفشة منه وظن انه بهذا العمل تنزع الفشة بكاملها وتقصم الحمض ولكن بحسب المبادئ المارة اعلاه يكون جنس اللبن ادنى مما سواه ويستعمل الدكتور أورا العلاج الآتي للسمن المعروف بالطريقة الارلاندية وهي ان يؤخذ جزء من السكر وجزء من ملح البارود وجزآن من الملح الاسبانولي المجد ويخلط هذا المزيج بالسمن بعد انفصاله من اللبن بنسبة ١ الى ١٦ والسمن المضرب بهذه الطريقة يجب ان يكس جيداً في الوعاء حتى لا يبقى فراغ بين اجزائه ولا يكون مذاقه جيداً حتى يمرّ عليه مقدار اسبوعين فيستطعم به حيثنتر بطعم لذيد وفي القسطنطينية يذيبون الزيت الطريفة على نار هادئة ثم تنزع الرغوة ويملح السمن فيبقى مقدار سنتين صائماً للاستعمال وقال ثنارد لا يجب تعريض السمن لحرارة أكثر من ١٤٠° ف . وقد ذكر في العهد القديم غير ان المعلمين الهندين يترجمون لفظة همة العبرانية بفشة او مستحضرات . واقدم ذكر معروف للسمن في تاريخ هيرودوتوس في السكيثيين . وذكر ابقراط السمن والجبن وقزّر بلوترخوس انه لدى زيارة احدى سيدات اسرطة زوجة ديوناروس برنيكي انما زارت احدهما من الاخرى بسبب رائحة السمن وقال البان كانت للهنود عادة

في ان يحسوا رؤوس الاقبال بالسمن وذكر ديسكريدس استخراج السمن من لبن النعم بالخض وصبه ذاتياً فوق الحفصة عوضاً عن الزيت ويستحسن استعماله في الكلكم والفتاير وكانوا يستعملونه قديماً كغلاء للعبون المانبهة وقال جالينوس ان اجود السمن ما استخراج من البقر ثم السمن الماعزي وادناه المستخرج من الحمبر وقال انه يمكن استخدام السمن في الدهونات ويمكن طلاء الجلود به عوضاً عن الزيت وقاما ورد ذكره بين اليونانيين والرومانيين قبل القرن الثاني للمسيح واخذت اليونان عن السكيثيين والتركانيين والفرجيين والرومانيون عن الجرمانيين - وذكر الرومانيون ان الجرمانيين كانوا يستعملون مقادير عظيمة من اللبن وآخرون اصطنعوا من اللبن جناً وآخرون سماً وقال بلينوس انهم كانوا يستعملون السمن طعاماً ولكنهم لم يعرفوا الجبن وأما الرومانيون فلم يستعملوا السمن طعاماً غير انه كان يستعمل عديم طياً للدهونات والذين كتبوا بينهم في فن الزراعة لم يذكره طعاماً خلافاً للجبن والزيت وأما الزيت فاعتاد الرومانيون على اكله واستماله بمقادير عظيمة وحتى اليوم لا يستعمل السمن في جنوبي اوربوا طعاماً



### Obésité, Obesity

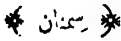
السمن من انواع الحركة الكمية وفسره الحكماء بزيادة الاجزاء الزائدة للجسم (اي التي ترتب) بما ينضم اليه سواء كان يداخلها في جميع الاقطار او في بعضها . وسواء كانت على نسبة طبيعية ام لم تكن اي سواء كانت تلك الزيادة في الطول والعرض والمعنى او في بعض المذكورات . وسواء كانت في الاعضاء على نسبة واحدة في مقدارها او كانت في بعضها اقل . والسمن للجهاز الخلوي مثل الامتلاء الدموي للجهاز الدم اما هو نتيجة تهيج غذائي بسبب نقصان السيج

الدهني وقال بعضهم ان سببه قوع زائفة في المعدة على تحويل الاطعمة الى غذاء صالح لانماء الجسد وقال غيرهم تراخي صاحبه وكسله فترخي الياف لحبه انما من المقرر في السمان انهم غالباً اقوياء المعد خاملو الجهاز العصبي ويكثر السمن في البهيمين وشاربي الجمعة وخاملي الطباع الكسالى لان من ينهك جسده وعقله بالانغمار في الشاقة والمباحث العسرة ومن يقتصد على نفسه في المأكول والمشرب قلما يسمن . ومن اسبابه تعاطي المشاريب الخلوقة وركوب العربات بعد الطعام والاقامة حيث تكثر الروائح الحويانية كالمجازر مثلاً وخسارة عضو من اعضاء الجسد والحمات الحارة الكثيرة والنصد المتواتر والنوم أثر تناول الطعام فمن نغم جسده غلبت عليه البلادة والكسل وحبه الذات حتى اذا اصابه داء باطني انحصر تأثيره في العضو المصاب وكان آله معتدلاً بحيث لا تشترك فيه باقي الاعضاء وكثيراً ما يخفف السمن بعض الاعراض فتتقدم العلة وتنهك قوى المريض قبل ان تظهر اعراض كافية للدلالة عليها وقد تذهب بجناحه . والسمان يموتون غالباً بداء السكفة وامراض القلب المزمنة . واحسن ما يستعمل لمقاومة السمن منبهات الجهاز العصبي كالقهوة وتعاطي المشاريب الروحية باعتدال واكل الخضراوات والمحامض والسر الطويل والرياضة البدنية وعدم الافراط وشار بعضهم بالفلويات ككربونات الصودا وماء الصودا وغيرها وافضل الطرق ان يجده الانسان في عمله ويقلل من المأكول والمشارب قبل ان بعض القدماء كانوا ياتون السمن ويستنكرونها وقد كان من عولائد بعض الهنود ان يدخلوا بيوتهم من ثوب في سطوحها ومن منعه السمن من ذلك انهموه باكبر الاوزار . قيل ان ملكاً من ملوك الشرق اقام على جيشه قائداً يعطيهم المجابة ووصاه ان ينقص من جارية السمان لعله يردم الى الاعتدال فلا يعاب جيشه . وكذلك الرومان كانوا ينفرون

من السمن ويجوعون بناتهم لينغن ويرقن في عيون الطلاب

وكان بعض القدماء يكرهون الخافة والرشاقة ويذلون الجهد في الحصول على السمن حتى ان كثيراً من بناتهم كنَّ يحرمن الزواج لخافهن ولا يزال التونسيون اذا خطبت ابنة من بناتهم اناموها قبل زفافها اربعين يوماً واطعموها الماء كل النشائية وخصوصاً الكسكسة واتخذوا لها اسباب الطرب لئلا يسمن

ومن اشتهروا بالسمن رجل انكليزي بلغ وزنه ٢٠٠٠ رطله وآخر كان وزنه عند موته مع وزن نابوز نحو ٢٩٠ رطله و٥٢ سنة وآخر بلغ محيط خصه ٧ اذرع وقلته ٢٢٤ رطله الى قبره ١٦ رجلاً قوياً



### Simnan

بلدة بين الري والدماغان كان يعمل بها المتبادل المجيدة في خلال يونها الامر التجارية والاشجار المثمرة وينصل بعارنها وبساتينها ببلدة اخرى يقال لها سمنك وقد نسب الى سمنان جماعة من النضاة والاية قال ابو سعد وينسا قرية اخرى يقال لها سمنان بها نهر كبير ينسب اليها ابو النضل محمد بن احمد بن اسحق النسوي السمناني عالم ثقة توفي سنة ٤٠٠ . وسمنان ايضاً بلدة بالعراق ينسب اليها القاضي ابو جعفر محمد بن احمد ان محمود السمناني سكن بغداد وكان فقيهاً على مذهب ابي حنيفة متكهماً على مذهب الاشعري وكان ثقة عالماً فاضلاً متحياً حسن الكلام سمع منه الحفاظ ابو بكر الخطيب وولي قضاء الموصل ومات بها وهو على انتضاء في شهر ربيع الاول سنة ٤٤٤ ومولده سنة ٢٦١ قال ياقوت ومن سمنان قوم ابو عبد الله الحسين بن محمد ابن الحسين بن علي ابن الزرغان الصوفي السمناني من اهل سمنان شيخ الصوفية رحل الى خراسان وادرك وعمر سمنان حتى سمع منه اهل تلك والرحالة مات

بها سنة ٥٢١ ذكره السمعاني في التعبير قال ولما دخلت  
سمان كنت حريصاً على الماع منه والكتابة عنه وكان  
قد مات قبل دخولي اياها بشهر  
سَمِنْجَان  
Siminjan

قال ياقوت بلدة في بخارى وراء بلخ وبغلان  
وبها شعاب كثيرة وبها طائفة من عرب غنم ومن بلخ  
الى علم يومان ومن علم الى سمنجان خمسة ايام ينسب  
اليها ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد السمنجاني  
كان اماماً فاضلاً متبحراً في العلم حسن الذاكرة  
كثير العبارة تنفع على الايوردي ومات باصباح  
سنة ٥٥٢

### سَمَنْدَر

Samandar

قال ياقوت مدينة خلف باب الابواب بخانية ايام  
بارس الخزر بناها اوشورابن بن قباد كسرى وكانت  
دار ملكه الخزر فلما فتحها سلمان بن ربيعة انتقل عنها الى  
مدينة اتل وبينها مسافة ٧ ايام قال الاصطخري سمندر  
ذات بساتين كثيرة يقال انها تشتمل على نحو ٤ آلاف  
بستان كرم وهي ملاصقة لحد ملك السمرقند والغالب على  
ثمارها الاعناب وفيها خلق من المسلمين ولم يهاجدا  
واحد منهم من غلب وسماحهم مسلمة وبينها وبين باب  
الابواب اربعة ايام

### سَمَنْدَرِيَّة

Semendria, Sémendrie

وبالسرية سمندرية في بلخ في السرب على ضفة  
الدانوب البقية بعد ٢٥ ميلاً عن بلغراد الى جنوبها  
الشرقي سكانها نحو ٥٠٠٠٠ نسمة في السرب ام  
من حصونها الا حصون بلغراد وبعضهم فيها ينادق

### سَمَنْدَل

Phenix, Phoenix

(١) طائر خرافي يزعمون انه كان في  
بلاد الهند ومن عجيب امره استلذاذه بالنار ومكثه فيها  
واذا انسخ جلد لا يفصل الا بالنار وهو يبيض وينزع  
في النار فلا يؤثر فيه . قيل يعمل من ريشه مناديل  
تحمّل الى بلاد الشام فاذا انسخ بعضها طرح في النار  
فتاكل النار ريشه ولا يخرق قال ابن حلكان ولقد  
رأيت منه قطعة مخبئة منسوجة على هيئة حزام الدابة في  
طوله وعرضه لمجملوها في النار لما عملت فيها شيئاً ففسوا  
أحد جوانبها في الزيت لم تركوه على قهقهة السراج  
فاشعل وبقي زماناً طويلاً مشتعلاً ثم أطفئها فاذا  
هو على حاله لم يتغير قال ورأيت بخط شيخنا العلامة  
عبد اللطيف بن بونس البغدادي انه قال « قد  
للك الظاهر ان الملك الناصر صلاح الدين صاحب  
حلب قطعة سمندل عرض ذراع في طول ذراعين  
فصاروا يغمسونها في الزيت ويوقدون بها حتى ينفى  
الزيت وتزج يضاء كما كانت . وقال القزويني  
السمندل نوع من النار يدخل النار والمعروف من  
حكايات القدمين انه طائر في حجم السرلة قنبر  
وريشه جوف ذهبي ولون بالي جمود ارجواني وذنبه  
ابيض واحمر وعنه كوكبين نيرين فاذا شاح بهي  
حقاً من الحطب والصنع المطري واقام فيه بموقع  
حلول اجلها فاذا مات استحالت عظامه الى يضة  
وخرج منها سمندل جديد وتولى دفن ابيه فعد الى  
اغس الطوب والعطورات فصنع منها كفة ووضع

تأليف دينية

(٥٠) تشارلس سنر . سياسي اميركي ولد في بوسطن في ٦ ل ١٨١١ وتوفي في ١١ اذار ١٨٧٤ . كان ابوه متصرفاً درس في مدينة بوسطن اللائحة . حرّر جريدة « امركانت جورنال » وهي من جرائد المهمة . ولما عرف متصرفاً عن خطبته في مدرسة الخلق اُنتدب ليعب القاضي ستوري في واشنطن . سافر الى اوربا سنة ١٨٢٧ فمال فيها مركزاً احسناً . سنة ١٨٤٥ تدخل في السياسة فخلط في بوسطن خطبة في « غبطة الشعوب الخيلية » دفعة اليها ما وقع بين الولايات المتحدة والمكسيك من الخلاف فندد بها باعقاد الشعوب على الحرب في حسم اختلافهم وأشار بوجوب استبدال الحرب بالفكر فوطر ح الخلاف على حكم محسب بدون حرب فكان لخطاب وقع عظيم واختلفت الآراء فيه وذاع في اميركا واوروبا ذبوا خطبة فأردفه بعدة خطب اقبل الناس على مطالعتها سنة ١٨٥١ دخل السناتو وبقي فيه يفتدد انتقاده حتى وفاته . وله عدة خطب مهمة اولها في المدافعة عن حرية العبيد وله خطاب في ان « الاستعداد بريري » وقال في فيه ان « الوقائع التي يستظهر بها ابناء البلاد على اخوانهم في الحرب الاهلية ينبغي ان لا تذكر في سجل الجيش » وشأنه عند الاميركان عظيم

سَمَنْتَار

Samantar

قبل في قرية في جزيرة صقلية منها ابو بكر عتيق السمنطاري الرجل الصالح العابد له كتاب كبير في الزواني وكتاب دليل القاصدين يريد على عتق هبلدت ذكره ابن الطعاع فقال العابد ابو بكر عتيق ابن علي بن داود المعروف بالسمنطاري أحد عباد الجزير وزهادها الصالحين ومن رفق الاول ولم

فيها جلة ابوه وذهب الى هليوبوليس فاحرق تلك الكفة على مذبح الشمس . وفي الحكايات المصرية اشارة الى السندل وكانوا يرمزون به الى تصائب الياهم : اطلب نفس (٢) والسندل مجموع نجوم يملونه في الكفة الملكية هبة لسي و عدد نجومه ٢٤ منها ٨ من القدر الثالث و ٦ من القدر الرابع

سَمَنْدُور

Samandour

بلدة بسالة الهند قال الاصطري في مدينة صعيدة وهي للمغان وجندراون عن شرقي نهر هيران وبين كل واحدة منها والنهر فرسخان وماوهم من الآبار وهي حميدة وبها وبين ملتان نحو مرحلتين وبها وبين الروم نحو ٢ مراحل

سَمَنْتَر

Sumner

(١) كوتية في شالي ميسيسي مساحتها ٤٠٨ اميال مربعة . اكثر اراضيها خصبة . قصبتها مون تابور (٢) كوتية في شالي بنسي . مساحتها نحو ٥٠٠ ميل مربع . اراضيها خصبة فيها طرق حديثة قصبتها غلاتين

(٣) كوتية في جنوبي كنساس يترسب شرقيها نهر اركنساس . مساحتها ١٥٢ ميلاً مربعاً فيها سهول خصبة قصبتها سنر

(٤) جون رود سنر . رجل انكليزي ولد في كلودث سنة ١٧٨٠ توفي في لندن سنة ١٨٦٣ . تعلم في مدرسة كبريدج ومن سنة ١٨٣٨ اسقفاً لتشمترم رئيس اساقفة كمبري سنة ١٨٤٨ . كان رئيساً للدرسة الانجيلية في الكنيسة العالية وله بصفة

مديرية الغربية على ٤ أميال من المحلة الكبرى الى الشرق قائمة على الضفة اليسرى من فرع النيل الذي يصب في دمياط . فيها بعض آثار قديمة عدد سكانها بإحصاء سنة ١٨٩٧ بلغ ١٢٦٠٠ نس وفي مشهورة بخزفها الذي يرسل الى القاهرة وكانت قديماً عاصمة السبينة ويقال ان المؤرخ مابنولد فيها

قال باقوت . سمود بلد من نواحي مصر جهة دمياط مدينة ازلية على ضفة النيل بينها وبين المحلة ميلان تضاف اليها كورة فينال كورة السبندية كان فيها برجا وكانت احدى الجباب قال القضاي ذكر عن ابي عمرو الكندي انه قال رابته وقد خرن فيه بعض عثما قرطاً فرأيت أجمل اذا دنا من باو واراد ان يدخله سقط كل دهب في ذلك القوط ولم يدخل منه شيء الى الربا ثم خرب عند الخدمين وثامائة . ينسب اليها عبدالله بن محمد نعيم السبودي الشاعر

### سمون الخواص

Samnoun El-Khawas

هو ابو الحسن وقيل الحسين سمون بن حمزة الخواص من كبار المشايخ صاحب السري السعفي وغيره . ومن كلامه : لا يعبر عن شيء الا بما هو ارق منه ولا شيء ارق من المحبة فم يعبر عنها ومن نظمو

كان لي قلب أعيش به \* ضاع مني في نظمي  
رب فارده عليّ فقد \* عيل صبري في نظمي

### سمينة

Samnites

اسم يطلق على جزيرة عند مصب نهر لوار تجاورها جزر عديدة والاسم شائع بينها فلا يمكن التخصيص قاله اسطرابون وقد ذكر ديس نساء دغايم « امنية » زعم ان منازلهم قرب الجزر البريطانية وربما اراد

يتعلق بها بسبب وطلب الاخرى وبالغ بالطلب وسافر الى انجاز وجمع وساح في البلدان من ارض اليون والنشام الى ارض فارس وخراسان ولقي من بها من العباد وانحاح الحديث والزهاد فكتب عنهم جميع ما سمع وصنف كتاب ما جمع وله في دخول البلدان ولقاء العلماء كتاب بناء على حروف المهم في غاية النضاجة وله في الرقائق واختار الصالحين كتاب كبير لم يسن الى مثله في نهاية الملاحة وله في اللغة والحديث تأليف حسن في غاية الترتيب والبيان وله شعر في الزهد ومكاييد الزمان منه قوله

فتن اقبلت وقوم غُلول  
وزمان على الانام بدول  
ركدت فيه لا تريد زوالاً  
عمّ فيها الساد والفضيل  
أبها اخافن الذي شأنه الاز  
سم وكسب انحرام ماذا تنول  
بعت دار الخلود بالنس الجز

سم بدنيا عما قريب تزول

توفي لبنان ثنين من ربيع الآخر سنة ٤٦٤

### سمتقان

Samankan

بلد قرب جاجرم من أعمال نيسابور وهي كورة بين جاجين تشل على عتق قرى اولها متصل بمحدود اسفرايين وآخرها متصل بمحدود جرجان وجاجرم في غربها والنسبة ببلدة في لطف جبل تسمى سمتقان والخذشون يكتونها بالون ( سمقان ) قال باقوت رأيتها اذ كنت هارباً من التتر في سنة ٦١٧

### سمود

Semenood, Samanud

هي سمونوس القديمة . مدينة في مصر السفلى من

هذه البلاد امة شديدة البأس من السبل السانفي نزلت فيها بعد ان فتحها وطردت منها الاويكيين قبل بناء رومية . وبعد ان قامت دولة الرومان ثارت الحروب الشداد بينها وبينهم وفازت عليهم بمواقع شتى كان فيها اسبل قوادم كفاليريوس كورفوس وكوريوس دتانوس وبايريوس كورسور وفايوس مكسيموس روليانوس وذلك بين سنة ٢٤٤ و ٢٩٠ ق م ولكن الرومان استظفروا عليها بعد تلك الحروب وثار عليهم سنة ٢٨٠ وانحازت الى يروس فلم تلغ وسنة ٢١٦ حالت هانيبال القرطبي فلم يطل لها وله زمن الفوز . سنة ٩٠ ثارت في من ثار من الايطاليان في الحرب الاهلية غمط سعبا ايضا على انها كانت آخر من خضع من الفخاليين على شق عصا الطاعة . وصبرت على الضيق الى ان كانت حرب سلا وماريوس فقامت في طلب الاستقلال ولكن سلا افنى جيوشها عن بكرف ايهم في موقعة جرت لدى احد ابواب رومية المعروف بباب النلة فخربت بلادها ووزعت على عيال الرومان ويح رجالها ونساؤها بيع الرقيق سنة ٨٢

### سَمْنِيَّة

Samanéens

ضبطها التهانوي بضم السين وقال اصلها من سومات وفي تطلق عند العرب على البوذيين وعند اليونان على نساك الهند قال المسعودي في كلامه عن اهل الصين : عبادة السمنية نحو عبادات قرش قبل مبيء الاسلام يمدون الصور ويوجهون نحوها بالصلوات واللبس منهم يقصد بصلوات الخالق وبهم التائل من الاصنام والصور مقام قبله والجاهل منهم ومن لا هم له يشرك الاصنام بالامه الخالق ويستندها جميعاً وان عبادتهم الاصنام تفرهم الى الله وفيها طاعة له وسيلة اليه . قال وهذا الدين كان منه ظهوره في

بين كاهنات الجزيرة اللواتي ذكرهن اسطرابون ووافق ديس على عبادتهن لباخوس . ويذكر بطليموس امة من السمنية نزلت اليابسة عند مصب اللوار . وما يروي عن هؤلاء الكاهنات انهن كن متزوجات لا يأتين رجلاهن الى الجزيرة انما اذاحل الزمن المضروب لاجتماعهن بهم كن اذا جن الليل يذهبن الى اليابسة على زوارقهن فيوزرن ازواجهن ويرجن قبل الفجر الى الجزيرة ومن سننهن المرمعة ان يهدمن سفن المعبود ويراجعن بناءه في يوم واحد كل سنة مرة فكن اذا غامدى زمن هذا الاحتفال باشرن العمل متوجات بورق اللباب ومن سقطت من يدها قطعة من اخشاب السفن المقدس حل رفيقاتها عليها ومزقها كل ممزق ونثرن أعضائها وقد ذهب اسطرابون وديس الى انهن كاهنات لباخوس والراجح خلاف ذلك وما روينا من احوالهن عن اسطرابون وديس حدس لا يمكن التعويل عليه

### سَمْنِيوم

Samnium

قم قدم من ايطاليا كان يحده شمالاً غرباً مارسي وبليني ومارونيني وشمالاً شرقاً فرتاني وشرقاً ابوليا وجنوباً لوكانيا وجنوباً غرباً وغرباً كميانيا ولايوم فكان هكذا يشمل بالتحريف الجغرافي المجدد أكثر ولايتي كامبوساو وينقتوما جاورها وبعضاً من اعلى قنن الاينين الوسطى وتروبو انهر سفروس ( المعروف الآن باسم سفرو ) وتفرنوس ( ميغرو ) وفرتو ( فورتورسيه ) واوفيدوس ( اوفاتو ) وفلطورنوس ( فلطورنو ) وكل هذه الانهر الا الاخير منها تنصب في الادرياتيك . وقد كانت اعظم مدنى مينقتوم ( ميننتو الحديثة ) وكوديوم ( ابرولا الحديثة ) واوفيدينا ( النيدينا ) وبوليانوم ( بويانو ) وابزونيا . وكانت قطن

عن سرامانا بالنسكرية ويراد به فرقة من النساك  
يقضون حياتهم بالتأملات الدينية وخشونة العيش .  
فرج اختلاف الاسم باختلاف الأماكن والشعوب الى  
ما ذكر . وقد مر في الكلام عن البراهمة والبوذيين  
ما يغني عن المراجعة

### سمهود

Samhood

بلدة من مصر العليا تابعة لمديرية قبا وعلى ١٥  
ميلاً الى الجنوب الشرقي منها وهي قائمة على آثار  
بلدة سمهوت القبطية القديمة

### سموا

Semoy

نهر يخرج قرب اربل في كمبرغ على حدود  
فرنسا . يجري الى الجنوب ويصب في مرموز من  
ضفتو اليمن في جوار منتري . طول مجراه ١٠٠ ميل

### سموأل

Samaw'al

هو سموأل بن غريض بن عادياء اليهودي من  
يهود يثرب وأكثر المؤرخين يتركون اسم ايو من نسب  
وينسبونه الى جد عادياء وهو احد شعراء الجاهلية  
المشهورين والمضروب به المثل في الوفاء وصاحب  
الحصن العظيم المعروف بالابلق الفرد الذي بناء جد  
عادياء وكانت العرب تنزل به قبضتها وقتار من  
حصن وتقيم هناك سوقاً . وسب ضرب المثل به في  
الوفاء ان امرئ اللبس لما صار الى الشام يريد قصر  
نزل على سموأل بمحسو الابلق بعد ابقائه بني كنانة  
ومعه ادراج كانت لا يوادعه اهاها ومضى يريد قصر  
فاقبل الحرث بن ظالم وقيل الحرث بن ابي ثمر  
الغساني مريداً مال امرئ اللبس من سموأل فلما

خواصهم من الهند وصار بعد ذلك رأي الهند في العالم  
والجاهل ولم آراء ويحل حدثت عن مذاهب الثنوية  
واهل الدهر فتغيرت احوالهم وبجشوا وتناظروا الا انهم  
يتقادون في جميع احكامهم الى ما نصب لهم من الشرائع  
المتقدمة . ومن حيث ان ملكهم متصل بملك الطغرغر  
صاروا على آرائهم من اعتقاد مذاهب المانوية والقول  
بالنور والظلمة وقد كانوا جاهلية سيهم في الاعتقاد  
سبل انواع الترك الى ان وقع لهم شيطان من شياطين  
المانوية فزخرف لهم كلاماً يريهم فيه تضاد ما في هذا العالم  
وتباينة من موت وحياة وصحة وسقم وبضيا . وظلام  
وغنى وفقر واجتماع واقتراع واتصال وانصال وشروق  
وغروب ووجود وعدم وليل ونهار وغير ذلك من  
سائر التضادات وذكر لهم انواع الآلام المحترضة لاجناس  
المؤمن من الناطقين والبهائم وما يعرض للأطفال والبله  
والجهالين . وان الباربي عز وجل غني عن ايلامهم  
فاجتذب بذلك عقولهم فدانوا بهذا الدين وقال  
برفريربوس ان السمنية كالبراهمة يختصون برتبة الحكماء  
الجميعين صوفية اي الحكماء العراة لكن عوض ان يكونوا  
كالبراهمة مله متنازة يدخلون في رتبهم اناساً من جميع  
الاجناس والرتب وكانوا يعشون جماعات ويمجندون  
في درس اللاهوت ولا يأكلون غير الارز والفاار  
والبقول وكانوا يسكنون خارج المدن في هياكل او  
نحوها ما ينشيه لم الملك ومن اراد الدخول في مذهبهم  
يتكلم اسرته وجميع ما يملك به وكانوا يقولون باحتقار  
العالم وابطالهم ويمجندون في تخلص النفس من  
العلاقات التي تربطها بهذا العالم . وقد ذكر اكليمفيس  
الاسكندري فرقتين من الحكماء من الثانية منها سرامانيين  
وقال اهم من بقطر بانه قال ومنهم فرقة تعرف بالالوية  
مساكهم الصمراء لا ياءون الى المدن ولا يموت لم  
وملاصهم لحاء الاشجار وطعامهم البلوط ويعتزون الماء  
براحات الهميم ويمتنعون من مخالطة النساء فقد ظهر  
من كلام اكليمفيس اهم السمنية انفسهم وهذا الاسم هرف

نزل بوخص منة وكان له ابن قد بنع خرج الى  
قنص له فلما رجع اخذ الحرت ثم قال للسموأل انعرف  
هذا قال نعم هذا ابني قال أقسم ما قبلك أم اقله  
قال شاك بك بو فست اخبرني ولا اسلم مال جاري  
فضرب الحرت وسط الغلام فقطعة قطعين وانصرف  
عنه فقال السموأل في ذلك

أعاذني ألا لا تعذيني

فكم من امر عاذلة عصيت

وفيت بادرع الكندي اني

اذا ما ذم اقوام وفيت

واوصى عاديا يوما بان لا

تهدم يا سموأل ما بنيت

بني لي عاديا حصا حصينا

وماه كلما شئت استقيت

وفي رواية اقرب الى الصواب انه لما مات امره  
القيس بارض الروم غزا السموأل أحد الملوك وادعى  
انه من ورثة امره القيس وان له حقا بالدروع  
فقرضه السموأل ولم يصدق زعمه وأبى ان يسلم اليه  
الدروع فانفق ان الملك المذكور ظفر بابن السموأل  
خارجا من الحصن وقيل راجعا من الصيد وهو الراجح  
فقبض عليه وقال للسموأل ان لم تسلم اليه الدروع  
ذبحت ابنك فقال أجلي فاجلة فجميع اهل بيته  
وشاورم في ذلك فاشادوا عليه جميعا بتسليم الدروع  
واتخاذ ابو فلما اصبح اشرف على الملك وقال ليس  
الي تسليم الدروع من سهل فاصنع ما انت صانع فذبح  
الملك ابنه وهو ينظر اليه انصرف فوالى السموأل  
بالدروع الموسم ودفعها الي ورثة امرى ما القيس وقال  
وفيت بادرع الكندي اني

اذا ما خان اقوام وفيت

وأما شعر السموأل فقد اشتهر ولا سبأ قصيدته

اللامية ومطلعها

اذا المره لم يدنس من اللؤم عرضه  
فكل رداء يرتد بو جميل  
وان هولم يحمل على النفس ضيها  
فليس الى حسن الثناء سيل  
ومنها \*

تميزنا أنا قليل عدينا

فقلت لما ان الكرام قليل

وما ضرنا انا قليل وجارنا

عزيز وجار الاكثرين ذليل

وما قل من كانت بقايا مثلنا

شباب تسمى للعلى وكهول

وأنا لقوم لا نرى الموت سبة

اذا ما رأته عامر وسلول

يقرب حب الموت آجالنا لنا

وتكره آجالهم فتطول

وما مات منا سيد حنف انفو

ولا طل منا حيث كان قبيل

نسيل على حد الظلمات نفوسنا

ولست على غير الظلمات نسيل

ونحن كماء المزن ما في نصابتنا

كهام ولا فينا بعد مجل

وتكران شئنا على الناس قولم

ولا ينكرون القول حين قول

اذا سيد منا خلا قام سيد

قوول بما قال الكرام فعول

وما خدنا نار لنا دون طارق

ولا ذمنا في النازلين نزيل

وابامنا مشهورة في عدونا

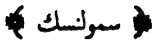
لما غرر مشهورة وحجول

واسياتنا في كل غرب ونشرو

بها من قراع الدارعين فلول



## الشعر الانكليزي



## Smolensk

(١) مقاطعة في غرب روسيا واقعة على حدود  
تفير وموسكو وكالوفا وإيريل ونشرنوف وموهليف  
وقينسك وبسكوف. مساحتها ٢٦٨ ر ٢١ ميلاً مربعاً  
سكانها ١٣٥٠٠٠٠ نس وفي عبارة عن سهل  
مرتفع فيو قليل من التلال ١٠ أم انهارها دينير ودينا .  
فيها عدة مجبرات صغيرة وسناتق وغابات شاسعة جيدة  
الخشب بكثرة فيها الصيد . معظم اراضيها خصبة تكثر  
فيها الماشي والخيول الليشوانية الشهيرة . يعنى فيها بترية  
الفل ويصدر منها مقدار عظيم من الشع والصل . فيها  
معادن الحديد والحاس والمخ ومعامل المنسوجات  
الصوفية والقطنية . ومن صادراتها سجادات جيدة  
(٢) مدينة في قاعدة المقاطعة المار ذكرها على  
ضفتي الدينير تبعد ٢٢٠ ميلاً عن موسكو الى غربي  
جنوبها الغربي فيها ٢٢٠٠٠٠ نس تكتنفها الاسوار المنيعة  
والحصون . فيها كرسي اسقف وكنيسة كاتدرائية شهيرة  
واكثر من ٢٠ كنيسة . ام مصنوعات المنسوجات  
الكتانية والصوفية والجلد والبرانيط والصابون .  
وهي مدينة قديمة العهد دام استقلالها زمناً مديداً .  
افتتحها نوفغورود سنة ٨٨١ فخفضت له . ومنذ ايام  
فلاديمير الاول استولى عليها عدة امراء من اسرة  
روريك . ثم استولى عليها البولونيون بعد غزوة  
المغول وسقوط كييف بقيت في قبضهم حتى ١٥١٤  
ثم تنازعها الروس والبولونيون زمناً طويلاً الى ان احتلها  
البولونيون سنة ١٦١١ وبقيت في حازنهم بموجب  
معاهدة دولينا (١٦١٨) الى ان استعادها الكيس  
رومانوف سنة ١٦٥٤ وضعا الى الامبراطورية  
الروسية . قبل ان سكانها بلغ حيناً عددهم ٢٠٠٠٠٠  
نس فخفضه استمرار المحروب والطاعون . فشا الطاعون

مودة ان لا نسل نصلها

فنفد حتى يمشح قنيل

سلي ان جهلنا الناس عنا ونعم

فليس سواء عالم وجهول

فانا بني الريان قطب لقنونا

تدور رحام حولنا ونحول

وهذه القصيدة بقولها لامرأة كان قد خطبها فردته

زاعمة انها انكرت عليه بعض اشياء فخطبها رجل آخر .

يظهر انه من عامر او سلول فاجابته فناخرها الممول

بما ذكر وقد خسرهما الضفي المحلي تخسباً لطيفا



## Smollet

طوبيا جرجس سمولت مؤلف اسكتلندي ولد  
في دلكورن (دميرتشر) سنة ١٧٢١ وتوفي في مونت  
نزرو في جوار البفرن في ٢١ ت ١٧٧١ ناطل الجراحة  
في سنن الانكليز فلم ينتج فآلف روايات للتمثيل فلم  
يثلها المثلون فانصب على تأليف القصص . فنشر  
سنة ١٧٤٨ حكاية عن ايتها « وقائع رودريك رندم »  
نال من بعدها الشهرة وفي افضل تآليفه ونشر سنة  
١٧٥١ وقائع برغرين بكل هتلك فيها نوعاً وسنة  
١٧٥٢ نشر « وقائع الكونت فام » ومن سنة ١٧٥٥  
الى ١٧٦٢ حرر جريدة « كريتيكال ريفو » فهزأ  
فيها باخصاصه وعاداه لذلك كثيرون وحين ثلاثة  
اشهر بدعوى القذف وشرع سنة ١٧٥٨ في تاريخ  
انتكرا ظل على كتابته حتى ١٧٦٠ فاقبل عليه كثيرون  
قضى آخر ايامه في إيطاليا للدواع حسية . وهو من احسن  
كتبة الانكليز رقيق العبارة وقد ابدع في الوصف  
وانكروا عليه انه من الاداب في كتاباته ولم يراع  
ذمتة . اما تاريخه فهم لكن تاريخ « هوم » افضل  
منه فيعمدون طيو في الحوادث التي كتبت سنة  
١٦٨٨ تمة لتاريخ هوم وله اشعار بعضها من طيب

بها سنة ١٢٠١ سنة ١٢٨٨ وفي ١٧ آب (أوغسطس) سنة ١٨١٢ انتصر فيها الفرنسيون على الروس وحرق بعد المعركة

### السمية

السمية سفرة من غوص تُسبب تحت الثقل ليمسك عليها ما تثار منه وفي اصطلاح النباتيين عضوم من اعضاء الزهر طرفها رطب السطح يلتصق به شيء من الطلع الساقط من الاثير ويبتلع البويض ويصير ثمراً . راجع زهر

### سميث

Smyth

(١) كوتية في الجنوب الغربي من فرجينيا في امركا مساحتها ٥٠٠ ميل مربع أراضيها وادي بين جبال الحديد وجبال والكر وهي عظيمة الخصب وفيها طرق حديدية قصبتها ماريون

(٢) توما سميث اكبر يكي اميركي ولد في مدينة بلفست من ايرلندا في ١٤ حزيران ١٨٠٨ توفي في تشارلستون في ٢٠ آب ١٨٧٣ تلقى العلوم في بلفست ولندن وبرنستون وكان قسيساً للكنيسة الثانية المشيخية في تشارلستون . له تاليف كثيرة دينية

(٣) وليم هنري سميث ضابط بحري انكليزي ولد في وستمنستر في ٢١ ك ١٧٨٨ وتوفي في جوار ايلسبري في ٩ ايلول ١٨٦٥ . انخرط في سلك البحرية سنة ١٨٠٥ فاحسن الخدمة في الدفاع عن قادس سنة ١٨١٠ . خدم في العارة البحرية تحت امره السار روبرت هال في الدفاع عن صقلية فانتدته الادارة البحرية الى صقلية وما جاورها من الجزر بتصددها ويستطلع احوالها في فيها عدة سنوات ونشرت الادارة المذكورة اطلالاً لصقلية بنته على تقاريره . ونشر هو كتاباً في صقلية واهاليها واهوالها . وله تقارير على شطوط بحر الادرياتيك وسردينيا ثم

### سمولياني

Smoliani

بلدة روسية على ٥٠ ميلاً من موهليف الى ثالي ثالما الغربي . سكانها ٢٠٠٠ نس أسرفها الجنرال كندا الاسوي وجيشه سنة ١٧٠٨

### سموم

Simoom

ريح حارة جافة تغير فيها كثافة الهواء فيوازي كثافة الطبقات العليا مع حرارتها من مهبها سوريا وبلاد العرب والهند ومصدرها الصحراء وتنازع بحارها وتقلها في النفس الى حد يفل المحوان احياناً . مهب آونة ساعة فقطل آونة يتولى هبوبها في ايام متناقلة . ينصر سكان المدن في يومهم اذا هبت وسكان البادية في خيامهم او في جوائر مختص حرارتها الجافة من الرمال التي تسفيها اجاصير ترتفع في الهواء فينتقل الهواء ذرات من الغبار واذا عصفت فرما خفت من اصابته فامانة وينشأ عنها تزيق دم من اللحم والانس . فينتفها الناس بان يسدوا افواههم وانوفهم بمناديل ونظير البعران انوها في الرمال . ويمائل السموم في التأثير ربح الخاسون في مصر والمرتقان في غينيا وسينجيا لكنها رباح مهب زماناً اطول من زمان السموم وتأتي باوقات سماء ومعروفة . اما السموم الصادرة من صحراء كشي والسند الاعلى في بلاد الهند فتهب بغنة دون ان تستها علام تدل عليها وهي قتالة . واكثر هبوبها في حزيران ونموز (يونيو وبوليو) في الليل او النهار وتقتلها احياناً ربح باردة . تجري في هبوبها على بحري مستقيم ضيق وهي خالية من الغبار

كرناج . - الرابعة كوتية في شمالي كنساس . مساحتها ٩٠٠ ميل مربع أراضيها خصبة قصبها سمث سنتر

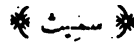
(٢) آدم سمث وهو فيلسوف اسكتلندي ولد في ٥ حزيران سنة ١٧٢٢ وتوفي في ادينبورج في ٨ نوز سنة ١٧٩٠ . درس العلوم ٢ سنوات في غلاسكو و ٧ سنوات في اوكسفراد اقام عام ١٧٤٨ في ادينبورج حيث خطب في النون الرائعة واقتب سنة ١٧٥١ استاذاً للنطق في كلية غلاسكو ثم استاذاً للفلسفة الادبية سنة ١٧٥٢ حيث بقي ١٢ عاماً واتبع في التدريس طريقة مخصوصة يو تشب اليو ونشر عام ١٧٥٩ كتابه في « اصول الحاسات الادبية » ذهب فيه الى ان العواطف اصل لكل الانفعالات الادبية . ثم جعل مذهباً للدوق اوف بكنو فقول معه في ايطاليا وباريس . وله عدة تاليف احدها في « نوع ثروة الام واسبانها » وهو اول ما ظهر من الكتب المرتبة كاملاً في الاقتصاد السياسي ترجم الى ام اللغات الاوربية وعام ١٧٨٧ اقتب مديراً لكلية غلاسكو . وكان يتفق أكثر ما يقتصد في عمل المخبرسرا ( اطلب سياسة مدينة )

(٣) البرت سمث . مؤلف انكليزي ولد في نثرسي في ١٢٤ ايار (مايو) عام ١٨١٦ وتوفي في جوار لندن في ٢٢ ايار عام ١٨٦٠ . تعلم الجراحة في لندن وباريس ومارسها مدة مع والد . لكنه ما لبث ان انصب على الكتابة واقام عام ١٨٤١ في لندن بحزر فيها جرائد فكتب حين اتى الاستانة عام ١٨٤٩ كتابه المسمى « شهر في الاستانة » وله تاليف كثيرة منها زوايات وحكايات اساسها علم الاخلاق

(٤) شاعر اسكتلندي ولد في ٢١ ك ١ عام ١٨٣٠ وتوفي في ٥ ك ٢ عام ١٨٦٧ . تناول مهنة ايو وفي الرسم في محل اهداب ( كشاكش ) في غلاسكو وعام ١٨٥٢ نشر في جريدة « كرتك »

اقام في بدفرد حيث بنى مرصداً صغيراً ونشر كتاباً في الفلك للجبرية والجندية . رقي الى رتبة ثاني اميرال سنة ١٨٥٧ . وله تاليف مهم عنوانه « البحر المتوسط » اذاع فيه ما رأى في البحر المذكور واستطلع من احوال الطبيعة والتاريخية والجغرافية وغير ذلك . وله غير من الكتب

(٤) تشارلس يازمي سمث . ابن سمث السابق الذكر . فلكي انكليزي كان فلكياً من قبل الدولة في اسكتلند . وفي سنة ١٨٥٦ استخضر الى قمة بنريف كثيراً من الآلات الفلكية والمغناطيسية والمختصة بمراقبة حوادث الجو وانشأ هنالك مركزين ارتفاع احدهما عن سطح البحر ٨٤٠ ر قدماً والآخر ١٧٠٠ قدم ونشر نتائج رصد ومراقباته في كتاب مهم وله غير من التاليف منها ما يتعلق بالهرم الكبير ومنها ما يتعلق بالعمل والمعيشة فيه فذهب الى ان الاهرام انما شيدت ذكراً لضرب من التلبسات والعيارات والمكاييل قصد واضموها تعبيها وتخيلها



Smith

اوسميت . (١) أربع كوتيات في الولايات المتحدة الاميركية . الاولى في وسط مسيسيبي مساحتها ٦٢٠ ميلاً مربعاً أراضيها سهلة لينية أم حاصلاتها المحطة والبطاطا والارز وفيها الصوف والقطن والخيل والمائيه . قصبها راليه . - الثانية في الشمال الشرقي من تكساس مساحتها ٩٠٠ ميل مربع معظم أراضيها برار خصبة تخرها الطريق الحديدية . أم حاصلاتها الحبوب والبطاطا والرزبة والدبس والقطن . فيها كثير من الخيل والغال والحمير والمائيه والارز . قصبها تيلر . - الثالثة واقعة في شمالي تنسي مساحتها ٢٠٠ ميل مربع . أم حاصلاتها الحبوب والبطاطا والبنج والصوف والرزبة والفصل والدبس . قصبها

قصيدة تعريب عنوانها « رواية حيق » جعل عام ١٨٥٤ كاتم اسرار كلية ادنبرو فلفظ عدة خطب وله عدة تأليف شعرية

(٥) جورج سمث رجل انكليزي نبع في نوارنج الشرق ولد نحو سنة ١٨٢٥ . وجد سنة ١٨٦٦ كتابات من ايام ثلثصر الثاني فيها خبر حروب مع حراثيل ملك الشام سنة ١٨٦٧ اشترك في جمع كتاب للتعريف الانكليزي في الكتابات المساربة للباقية من آثار غربي آسيا ثم اكسب على درس الكتابات المساربة . واول ما اكتشف من الاكتشافات المهمة ما جاء في تقرير عن كسوف ١٥ حزيران سنة ١٨٦٢ ق . م . وملاحظات عن الملوك عزريا وفغ وهو شع وعرف افتتاح العلامين لبابل سنة ٢٢٨٠ ق . م . وتقوم ديني للاشوريين وعن رواية الكلدانيين في الطوفان وغير ذلك . وسنة ١٨٧٢ اخذ اصحاب جريدة « دايلي تلغراف » بحث في آثار نبوي وعاد اليها سنة ١٨٧٤ فوجد ٢٠٠٠ قطعة من الآثار المهمة من كتابات وغيرها . وسنة ١٨٧٥ اداع اكتشافات المذكورة في تقرير ونشر تاريخاً لاشور . ورواية الكلدانيين في الفكوين . وحكايات نقلها عن الكتابات المساربة حكمت روايات التوراة وجاء سنة ١٨٧٦ بنمعد وادي الفرات ويبحث في آثاره فعاجلته المنية في مدينة حلب

(٦) جون سمث مؤسس فرجينيا ولد في ولوبا في لتكشير من احوال بلاد الانكليز في كانون الثاني سنة ١٥٧٩ . توفي في لندن في ٢١ حزيران ١٦٢١ تمجد في صباه اربع سنوات فحضر حرب هولندا ثم ترك بلاده ثانية ليجانب الدولة العلية . فاستاز في البحر وترسلنا فيها فشرقه بمسند بانوري ورتب له راتباً . اسرته جنود الدولة العلية فأرسل الى الاسانة رقاً . فرقت عليه مولاته وارسلته الى شقيق لها كانت ما موراً للدولة على شواطئ بحر ازوف فاهانته مرة فقتله وارندى ابنائه واعلى جواده وفر حتى بلغ مصكراً

روسياً على ضفة الدون . فسزّه رجال المسكر الى ترسلنا حيث امد بالنود تعويضاً خسر . ثم عاد الى بلاد الانكليز فزبن له القطان غسند السفر الى امركا وبين له وجوه المصلحة في الاستعمار . فاسافر في ١٩ كانون اول (ديسمبر) سنة ١٦٠٦ في ثلاث سفن و ١٠٥ رجال تحت امره نيورث . فلما بلغوا جزائر كناريا عزوا اليه رفقاؤه انه يدس الدسائس بغية ان يتولى ملك فرجينيا فحين حتى بلغوا امركا فعزله رفقاؤه من مجلس الولاية وكان قد اقيم فيه بامر من ملك الانكليز ولما عاد نيورث الى انكلترا اشار على سمث اصحابه بان يرافقه وبماكة في مجلس الانكليز لما نسب اليه من الخيانة فاعتقدوا به المستعمرون فاني وطلب المحاكمة في المستعمرة فبرى . ولما جعل راتكليف رئيساً للمستعمرة صارت الرئاسة الفعلية في قبضة سمث وهو الذي حفظ المستعمرة من الدمار . فشرع ببناء جيمسبون وتوغل في البلاد في طلب المخطلة . فاسر الهنود في احدى سفرائه ثم نجح منهم وعاد الى مستعمرة وقد تغيب عنها سبعة اسابيع . فوجد من خلف فيها اربعين شخصاً فقط وقد عزم اكثرهم على العود الى انكلترا . فتمهم سمث وساعده في ذلك وصول نيورث في ١٢ رجلاً ثم ولي رئاسة المستعمرة فلم يقبله اهله فمبعت حكومة الانكليز اللورد دلاوار والياً للمستعمرة ومعه ثلاثة معاونون فانتوها في اكثر من ٥٠٠ مهاجر وبلغوها في آب (اغسطس) سنة ١٦٠٩ وكثرت بدو صولم الفلاقل فطلب معظم المستعمرين الى سمث ان يرجع الى مركزه وبنيولام . فحين المفلتين وشاد المنازل وفي ذات يوم اغبر وهو في طريقه كس من البارود جرح به جرحاً بلغاً فعاد الى انكلترا في ايلول سنة ١٦٠٩ . وفي سنة ١٦١٤ توجه في سفينتين الى شواطئ انكلترا الجديدة فتنفدها ورم فيها خارطة قدمها الى الرئيس نشارلس . وسنة ١٦١٥ عاد الى انكلترا الجديدة بشهد فيها مستعمرة فأسرت مركبة دارعة فرنسوية والقائدة

روسياً على ضفة الدون . فسزّه رجال المسكر الى ترسلنا حيث امد بالنود تعويضاً خسر . ثم عاد الى بلاد الانكليز فزبن له القطان غسند السفر الى امركا وبين له وجوه المصلحة في الاستعمار . فاسافر في ١٩ كانون اول (ديسمبر) سنة ١٦٠٦ في ثلاث سفن و ١٠٥ رجال تحت امره نيورث . فلما بلغوا جزائر كناريا عزوا اليه رفقاؤه انه يدس الدسائس بغية ان يتولى ملك فرجينيا فحين حتى بلغوا امركا فعزله رفقاؤه من مجلس الولاية وكان قد اقيم فيه بامر من ملك الانكليز ولما عاد نيورث الى انكلترا اشار على سمث اصحابه بان يرافقه وبماكة في مجلس الانكليز لما نسب اليه من الخيانة فاعتقدوا به المستعمرون فاني وطلب المحاكمة في المستعمرة فبرى . ولما جعل راتكليف رئيساً للمستعمرة صارت الرئاسة الفعلية في قبضة سمث وهو الذي حفظ المستعمرة من الدمار . فشرع ببناء جيمسبون وتوغل في البلاد في طلب المخطلة . فاسر الهنود في احدى سفرائه ثم نجح منهم وعاد الى مستعمرة وقد تغيب عنها سبعة اسابيع . فوجد من خلف فيها اربعين شخصاً فقط وقد عزم اكثرهم على العود الى انكلترا . فتمهم سمث وساعده في ذلك وصول نيورث في ١٢ رجلاً ثم ولي رئاسة المستعمرة فلم يقبله اهله فمبعت حكومة الانكليز اللورد دلاوار والياً للمستعمرة ومعه ثلاثة معاونون فانتوها في اكثر من ٥٠٠ مهاجر وبلغوها في آب (اغسطس) سنة ١٦٠٩ وكثرت بدو صولم الفلاقل فطلب معظم المستعمرين الى سمث ان يرجع الى مركزه وبنيولام . فحين المفلتين وشاد المنازل وفي ذات يوم اغبر وهو في طريقه كس من البارود جرح به جرحاً بلغاً فعاد الى انكلترا في ايلول سنة ١٦٠٩ . وفي سنة ١٦١٤ توجه في سفينتين الى شواطئ انكلترا الجديدة فتنفدها ورم فيها خارطة قدمها الى الرئيس نشارلس . وسنة ١٦١٥ عاد الى انكلترا الجديدة بشهد فيها مستعمرة فأسرت مركبة دارعة فرنسوية والقائدة

الى لاروشل فنيا من الاسر وعاد الى انكلترا حيث اقام فيها معتزلاً الاعمال حتى وفاته . وله عدة تأليف في تاريخ فرجينيا وغيرها وفي اسفاره

(٧) جون لورنس سمث كيمي اميركي ولد سنة ١٨١٨ زاول سنة ١٨٤٤ الطب في نشارلستون وبحث في الكيمياء الزراعية . سنة ١٨٤٦ عينته الدولة العلمية مهندساً لمعادن في الاباضول ولكي يحسن زراعة القطن فيها فني هناك اربع سنوات . سنة ١٨٤٩ نشر تقريراً في « مياه آسبا الصغرى » . وادت لبحانة عن المعادن في آسبا الصغرى الى اكتشاف السبازج وغيرها في اميركا . عاد الى بلاده سنة ١٨٥١ فاخترع نوعاً من المكروسكوب وتقلد مناصب التعليم في كليات اميركا وارسل معتزلاً للحكومة الى معرض باريس سنة ١٨٦٧ والى معرض فيينا سنة ١٨٧٢ . وله تقارير علمية كثيرة ومباحث

(٨) جوزف سمث مؤسس شيعة المرمون ولد في شارون في ٢٢ ك ١ سنة ١٨٠٥ اصله والدو من اسكتلندة هاجر الى بلهرا في الولايات المتحدة فنشر بمساعدة مدني رعدون « كتاب المرمون » وادعى انه اوحى اليه بو فوجته مكتوباً على الصفائح ومطبوراً وعليه اسس كنيسة في منشتر من اعمال الولايات المتحدة في ٦ نيسان سنة ١٨٣٠ . سنة ١٨٣١ توجه مع اتباعه الى كرتلند حيث شاد معبداً ساذج البناء باهظ النفقة فاقام في هذه البلدة مع رعدون رغبته على مزاوله الصرافة واتبعها في معاملتها خطه الخداع والتزوير فاضطر سمث الى الهرب الى مسوري في كانون الثاني سنة ١٨٣٨ . فانضم اليه اتباعه في بلدة فاروست فساءت تصرفاتهم الاهالي وبالشئ ان طردوهم الى كوتية هنكوك فبقوا فيها مدينة اقاموا فيها معبداً عظيماً فقبض سمث على ازمة الاحكام الدينية والمدنية والمجندبة باسرها وادعى بان قد اوحى اليه بجهاز تعدد الزوجات فانبئة اتباعه فاعترض عليه قسم من الرجال وانشأوا

جريدة نقاومة ومطبعة فهاجها سمث في جماعه ودمرها فرفع عليه خصومة الدعاوي فطلبته الحكومة الاميركية فهاجر مع اخيه هيروم وغيره بالعصيان فجمدت الدولة عليه الجنود لكنه سلم نفسه قبل اشتباث الحرب فاقفي هو ورفقائه في السجن فنجني بعض معاكسيه من الافراج عنهم ففجعت شرفة منهم على السجن فقتلوا على حرسه وقتلوا سمث ورفقائه ( اطلب مرمون )

(٩) السارجيس ادورد سمث انكليزي عالم في النبات ولد سنة ١٧٥٩ وتوفي سنة ١٨٢٨ اطلع كسب لينهوس وروايمزه وكتاباته سنة ١٧٨٨ عقد الجمعية اللينة في لندن وهو اول رئيس لها وكتب كتاباً في النبات بعنوان على ٢٦ مجلدات فيو ٢٥٩٢ صورة ملونة وله غيره من الكتب في النبات

(١٠) روبرت باين سمث ولد في ت ٢ سنة ١٨١٨ او في سنة ١٨٥٧ معاونا لمكتبة « بودليان » وخصص بفرع كتب المخط الشرقية فنشر كتاباً سرمانية وعلق عليها تعاليق منها « شرح كبرليس الاسكندري لاجيل لوقا » وغير ذلك من الكتب الشرقية

(١١) عالي سمث . مرسل اميركي ولد في نرنفرد في ١٥ ايلول سنة ١٨٠١ وتوفي في بيروت ( سوريا ) في ١١ كانون الثاني سنة ١٨٥٧ . درس العلوم في مدرسة بال ومدرسة اندوفر للاهوت . اتي مالمطة مرسلأ في ٢٢ ايار سنة ١٨٢٧ فتولى ادارة مطبعة المرسلين سنة ١٨٢٧ اتي بيروت بتعلم العربية وعاد الى مركزه في مالمطة سنة ١٨٢٨ . وفي السنة التالية سافر مع الدكتور اندرسن وجولا في بلاد اليونان وسافر سنة ١٨٣٠ - ٣١ مرافقاً الدكتور دويت من الاسنة . وجولا في ارمينيا وجورجيا حتى بلاد الهم . وعاد الى الولايات المتحدة سنة ١٨٣٢ حيث نشر كتاباً عن ارمينية مالا على تاليفه الدكتور دويت وعاد الى بيروت سنة ١٨٣٢ . وفي سنتي ١٨٣٨ و ١٨٥٢ رافق الدكتور ادورد

من قالوا بوجود منع الاسترقاق

### سميثسون

Smithson

جيمس سميثسون ابن غير شرعي لهيوج ثالث دوق اوف نورثمبرلند والبزانت ماجي نسبة دوق اوف سمرست ولد نحو سنة ١٦٦٥ وتوفي سنة ١٨٢٩ اوصى باله وهو ١٢٠٠٠٠ ليرا انكليزية اذا توفي. نسيه عن غير عقب ان يعطى حكومة الولايات المتحدة لبناء المدرسة السميثسونية. في واشنطن وقد اشتهرت المدرسة المذكورة بمناشورها في الرياضيات والطبيعات والتاريخ والاقتصاد وهي الآن ذات شأن عظيم في اميركا. قضى حياته بين لنديا وباريس وبرلين وفلورنسة وجنوا. كان بينه وبين مشاهير عصره اخاء وكان من امهرهم في الاختبار الكمي وتحليله. خلف تقارير عديدة مهمة وعطى طرق لمعرفة السموم اخصها لمعرفة الزرنيخ والزرنيق

### سميثفيلد

Smithfield

بلدة في جزيرة رود التابعة للولايات المتحدة على ١٥ كيلومترا من بروكدينس. فيها مقالع منسعة يستخرج منها الحجر الجيري فيصنعون من الكلس مقادير وافرة

### السَمِيدَع

Samaïda

السُيدَع لغة السيد الكرم الموطأ الاكثاف وهو بالذال المحجمة والسَيدَع هو ابن هوبر احد ملوك الشام وآخر ملوك العالقة الذين يرجع اليهم اصله. قال المسعودي في «مروج الذهب» «وان خلدون في تاريخه: شمس

روبنصن في سياحه في فلسطين. سافر الى ليبياك بعد سياحه ١٨٣٨ فسكت فيها الحروف العربية المجددة تحت مناظرته فاصلحها وزاد في جلالها وقرب جنتها من احرف الكتابة. ثم عاد الى بلاده سنة ١٨٣٩ ثم سنة ١٨٤٥ لدواع صحية. وسنة ١٨٤٧ شرع بمساعة المرحوم بطرس البستاني مؤلف هذا الكتاب في ترجمة التوراة الى العربية فتوفي قبل الفراغ منها فتمها المرحوم الدكتور كرنيلوس فان ديك بمساعة مؤلف هذا الكتاب. وله كتاب عظات وخطب (١٢) ولم يست. المكى بأبي الجيولوجيا الانكليزية ولد في نثرتشل في ٢٢ اذار (مارس) عام ١٧٦٩ وتوفي في نريثتون في ٢٨ آب (اغسطس) عام ١٨٣٩. كان في صباه مهندساً فاقادته مهنة الى ابحاث جيولوجية: فشرع عام ١٧٩٤ برسم خريطة جيولوجية لانكلترا وغالبا وقضى باقي حياته يبحث في احوال بلاده الجيولوجية فنشر فيها عدة خرائط وكتب

(١٤) السار ولیم سدي سمث. اميرال انكليزي ولد في مدجهام عام ١٧٦٤ توفي في باريس في ٢٦ ايار (مايو) عام ١٨٤٠. انخرط في سلك البحرية وفي السنة الثانية حارب في حرب اسوج وروسيا وكان رباناً في بحرية اسوج. ثم جعله الانكليز رئيساً على عارة صفوة فاوقف تجارة الفرنسيين في بحر المانش الى ان اسره الفرنسيون في نيسان ١٧٩٦ وحبوه في باريس ولم يرضوا عنه بدلاً فقي في السجن سنتين الى ان تمكن من الهرب. وفي عام ١٧٩٨ تولى قيادة عارة لمحارب الفرنسيين على سواحل مصر فدافع دفاعه المشهور عن عكا لما هم نابليون الاول عليها وعند مع كليب معاهدة تعهد بها الفرنسيون باخلاء مصر فرفضها حكومة الانكليز وما زال يحارب حتى اضطرته جراحه الى المود الى بلاده عام ١٨٠١. ثم اسعاف الخدمه وعين له في آخر الحرب ١٠٠٠ ر ليرا راتباً. وفي عام ١٨٢١ الى رتبة اميرال. وكان

✽ سميراميس ✽

Semiramis

ملكة اشورية اختلفت الروايات بشأنها والراجح انها سموراميت زوجة الملك اينالوش الثالث ملك اشور ابن الملك جاماسب وخليفته . نولى الملك من سنة ٨١٠ حتى سنة ٧٨١ ق م . تحق ذلك من كتابات على تماثيل اكتشفها السار رونسون الانكليزي ترجمتها ان هذين التماثيل تقدم من حاكم اشوري للمعبود ينو رجا ان يرعى الملك اينالوش وزوجته سموراميت ويطيل ايام ملكه ويثقي السلام في بينو وبلاده ويتصريح . ولما كان التنويه بالملكة مع الملك ما ينافي العادات الشرقية المريعة في تلك الاعصر القديمة استنتج من اشهار اسم سميراميس في كتابة على تماثيل هو مطيح لانظار العامة انها كانت ذات شأن خطير تشارك الملك في ادارة امور المملكة كلها وبعض منها واذ لم يرد ذكر تلك امرأة غيرها في تاريخ الاشوريين ليج مؤرخو اليونان واصحاب الحكايات منهم يذكر جمالها واصفانها واعمالها العظيمة التي بالغوا في اطرائها وحرفوا اسمها بسميراميس وقد ذكرها هيرودوتس بانها ملكة بابلية تملك نحو سنة ٧٥٥ ق م . ولا يستبعد ان تكون زوجة اينالوش الثالث اميرة بابلية اقترنت بها ليؤيد ولايته على الولايات الجنوبية بواسطتها ويشركها في ملكه فسادت في بابل الابنية المهمة ذات الشأن والهيكل والقصور والجنانن ووسعت المدينة وحسنتها وسورها وحصرت الفرات بين رصيفين ورفعت عليه عمارا وقيل انها وضعت في هيكل بلوس ثلاثة تماثيل ذهبية وانشأت في باحنو برجاً فاق اهرام مصر الكيفية علواً ولا تزال اثار هذا البرج الى الآن وهي معروفة بآثار برج بابل او بلوس

وقد بنى المؤرخون على قصة سميراميس كثيراً من الروايات الخرافية ونسبوا اليها كثيراً من الاعمال التي

بين السيدع ويوشع بن نون حروب شديدة أفضت الى اسر السيدع وقتله وضباع ملكه والاشخان في الحجابة والعائلة وشن الغارات على بر الشام وقيل ان اول الحروب التي نعاك اوارها بين السيدع ويوشع كان في بلاد ابلة واليه اشار عوف بن سعيد الجرمي حيث قال

ألم تر ان العنسي بن هوير  
بأيلة امسى لحمة قد برعا

تداعت اليه من يهود حجاب  
ثلاثون الفا حاسرين ودرعا

فأمنت عداة للعاليق بعد  
على الارض مشياً مصعبين وفرعا

كان لم يكونوا بين اجبال مكة  
ولم يراء قبل ذاك السيدعا

ولما ملك يوشع ارجا قاعة الشام اذ ذاك وتم له الامراء قوماً من رجاله الى الحجاز فملكه وانتزعوا من قبضة ملوكه ( العالقة ) بئر وبلادها ثم ملكوا اذينة بن السيدع على مشارف الشام والبحيرة من ثنوم . وذكر ابن سعيد فيما نقله عن الكتب التاريخية التي اطلع عليها في خزنة بغداد « ان مواطن العالقة كانت نهامة من ارض الحجاز نزلوها ايام خروجهم من العراق امام الفارسة من بني حار واستمر الى ان جاء اسماعيل صلوات الله عليه وآمن به من آمن منهم ونظر لم الملك الى ان كان منهم السيدع بن لاوذ بن عمليق الذي خرجت في عهده العالقة من الحرم : أخرجهم جرم من قبائل فحطان فتفرقوا ونزل بمكان المدينة منهم بنوعيل بن مهلايل بن عوص بن عمليق ونزل ارض ابلة بن هوير بن عمليق وكان السيدع سمة لمن ملك منهم الى ان كان آخرهم السيدع بن هوير الذي قتله يوشع بن نون انتهى — اطلب عالقة

قام بها زوجها وغيره من ملوك اشور . فذهب المؤرخ  
كثيرياس استناداً على كتابات ديودوروس الى ان  
سميراميس ابنة السمكة (ديونو) (راجع مجلد ٧ : ٢٦٠)  
اقتربت اولاً بأوليس ثم بنينوس الذي مات بعد اقتربها  
بمدينة بابل فانفردت في التملك على بابل ثم انشأت  
مدينة بابل وسورها بسور مشاهير في الارتفاع اشترت  
عليه الابراج وبنيت مجاوز على الفرات ونزعت منه  
ترعاً وجدول بحراً المياء الى الابنية ولسفي الجنان والاراضي  
الفسحة التي شادت فيها هياكل وصوراً باذخة ثم  
سارت بجيش كثيف لشن الاغارة على بلاد ماديه  
وفارس وارمينيه وقد اخضعت مصر واكثر اثيوبيا  
ولو لم يهزم جيشها امام منيلة سيراتو بناتيس ملك الهند  
لافتتحت بلاده . وبعد رجوعها الى عاصمة مملكتها  
دأبت في تحسين امورها الداخلية وذهب استرابون  
المؤرخ الى انه على نمادي الزمان نسبت اليها كل المآثر  
المهمة في اسيا واذ طرق مسامعها ان ابنها نيناس ساع  
في مؤامرة عليها تنزلت له عن تحت الملك واخفت  
بهينة حمامة . وفي الخرافات الميثولوجية انها اقتربت  
بابنها نيناس المذكور

## سميران

Samiran

قال باتوت قلعة حصينة على نهر عظيم جار بين  
جبال في ولاية تارم خربها صاحب الموت وبها آثار  
حسنة تدل على انها كانت من امهات القلاع . قال  
يسعربن الملهل ووصلت الى قلعة ملك الديلم المعروفة  
بسميران فرأيت من ابنتها وعمارها ما لم اره ولم اشاهد  
في غيرها من مواطن الملوك وذلك ان فيها اكثر من  
٢٨٥٠ داراً كبيراً وصغاراً وكان محمد بن مسافر  
صاحبها اذا نظر الى لفة حسنة او عمل محكم سأل  
عن صانعها فاذا اخبر بمكانه انذ اليه من المال ما يرغب  
مثله فيه وضمن له اضعاف ذلك اذا صار اليه فاذا  
حصل عنه منع ان يخرج من القلعة بقية عمره وكان  
يأخذ اولاد رعيته فيسلمهم في الصناعات وكان كثير  
الدخل قليل المخرج واسع المال ذا كنوز عظيمة فا  
زال على ذلك حتى اضر اولاده بحالته رحمة منهم لمن

وذهب المؤرخون الارمنيون الى انها عند ما  
سارت لغزو ارمينيه انشأت على شاطئ بحيرة وان  
الشرقي مدينة دعنها باسمها وظنوا ان الانار العديدة  
التي في تلك النواحي تشير الى ذلك وبعض المؤرخين  
يظنون ان سميراميس وجدت نحو ٢٠٠٠ سنة ق . م .  
ومنهم من يقول انها ملكت ٤٢ سنة وماتت سنة ١٩٦٢  
ق . م . والراجح انها وجدت نحو القرن الثامن ق . م .  
وفي رواية لم نر لصحتها من آثار سميراميس  
كانت من الرقيقات . واذ كانت على جانب عظيم  
من الجبال والذكاء وحسن الاخلاق اتخذها بنينوس  
احد قواد نينوس زوجة له . ثم كلف نينوس ملك  
اشور بحبها واتخذها منه . فاصبحت سميراميس بحذقها  
ودرايتها نافذة الامر عنه ورافقتة الى بقطريانة



## \* سميرنوم \*

## Smyrnum

هو المقدونس الغليظ بلسان العامة ويسمى بالفرنساوية ( Maceron Commun ) وبماه لينوس سميرنوم . بنبت في اوربا وامركا ورأس الرجاء الصالح من افريقية والمعروف منه في سورية اربعة انواع سأني على ذكرها

صفاته العامة : أسنان الكاس مضحلة والثمر منضغط مجانة تؤامي مكلل بحمال قلم ضيق . والأضلاع الظهيرة فقط بارزة او جميع الأضلاع غير بارزة والأوراب كثيرة القنات . اعشاب محولة منتصب جذرها مغزلي وكثيراً ما تكون اوراقها متخالفة وأزهارها صفراء وقد تكون مزوجية

اما النوع الاول : ( S. Rotundifolium ) فهو اي المستدير الورق فساقه غير مجنحة وأوراقه السفلى ثنائية المنشأ الثلاثي وقطعها بيضبة شرافية وأوراقه العليا مترادفة جالسة غير مقسومة قلبية معانقة مستديرة كاملة . وعدد اشعة الصيوان ٧ - ١٢ وأضلاع الثمر بارزة وهو يتسم في الربيع ويوجد في قلدون في شمالي دمشق

النوع الثاني : ( S. Orphanidis ) ساقه غليظة ناصورية وأوراقه المجذبة ثلاثية المنشأ الثلاثي وقطعها قلبية - بيضبة منقصة - مسننة ذات رجيلات والساقية السفلى كبيرة بيضبة - قلبية منقصة فصوصاً كبيرة ومسننة اسناناً كالة محمولة على رجيعة عريضة غمدية - والعليا متقابلة جالسة بيضبة - قلبية معانقة سائبة شرافية مسننة - واشعة الصيوان ١٥ - ٢٠ والأضلاع قليلة الوضوح والقلم منعطف ضعفا حاملو ويتسم هذا النوع في اول الصيف ويكثر وجوده في اللاذقية

النوع الثالث : ( S. Connatum ) اي المتحد

عندم من الناس الذين هم في زي الاسارى فخرج يوماً في بعض متصيدها فلما عاد اغلقوا باب القلعة دونه وامتنعوا عليه فاعتصم منهم بقلعة اخرى في بعض احوالهم واطلقوا من كان عنده من الصناع وكانوا نحو ٥ آلاف وملك هذه القلعة ركن الدولة بن بويه سنة ٢٧٩ هجرية وقد كتب بعضهم اليه كتاباً في سنة هذه القلعة بعض ما فيه : ورد كتابك بحديث قلعة سميران وانا احسب ان امرها خفيف في تنسك فلماذا بسط القول واشرح الخطاب وابعث الرغبة وادعوا الى الاجتهاد وارهف البصيرة واشهد العزم اعلم يا سيدي ان سميران ليست بقلعة وإنما هي ملكة وليست بملكة وإنما هي مالك واكل كتركلم يكن قدمهم في الدبلم ثابت الاطناب حتى ملكوا من هذه القلعة ما ملكوا فاجتهد ياسيدي وجد وبالغ واشتد ولا تستكبر بذلاً ولا تستعظم جرلاً ولا تسرف ما تخرجه قدراً وتضمه وعداً فلو وزنت الف الف درهم ثم تملك سميران لكنت الراج

## \* سميرم \*

## Somairam

بلدة بين اصبهان وشيراز في نصف الطريق وهي آخر حدود اصبهان . قال القزويني وعين سميرم بها مياه مشهورة وهي من عجائب الدنيا وذلك ان الجراد اذا وقع بارض يحمل من ذلك الماء اليها بشرط ان لا يوضع الطرف الذي فيه ذلك الماء على الارض ولا يلتصق حاملة الى ورائه فينتج ذلك الماء من الطير السودانية عددا لا يحصى ويقتل الجراد قال وهذه من الاشياء التي لا ريب فيها ورأيت ذلك قد حمل الى ارضنا لدفع الجراد وكان صحيحاً . وينسب الى سميرم الكال السمريني ويذكر في باب الكاف . وجماعة غيره من الفضلاء

## \* سميرنا \*

في نفس ازمير وردت في بابها ( مجلد ٢ : ٢٥٥ )

ما فيها من مال وسلاح وغير ذلك وضربوا في الجامع  
بالناقوس وحسروها سنة ٢١٩ وعادوا عنها بوصول  
سعيد بن حمدان وملكوها سنة ٢٢٢ وخربوا اعاها  
وقتلوا الناس وملكوها نواحيا . وخربها المسلمون  
سنة ٥٠٨ . وتهدمت بيوتها بالزلزلة في نفس السنة  
المذكورة . ثم استولى عليها صلاح الدين الايوبي  
واقطعها وغيرها من بلاد الجزيرة للملك العادل  
سنة ٥٨٨ ثم تداولها الملوك الايوبي



### Sémélé, Semele

اوسميلي . في الميثولوجية اليونانية ابنة قديموس  
وهرموني . أحبا المشتري فحبلت بياخوس . فاوغرت  
الفرقة صدر يونون ( هيرا ) فترت بري مرضها  
وانت اليها واشارت عليها ان تطلب الي المشتري ان  
يزورها مخفوقا بجمد . فطلبت اليه ذلك فأتمح عليها  
بالانثناء عن عزمها فأبت فاجاب طلبها برا بيمينوا  
بمخها ما تطلب فبدا بهتة اله الصراعى وحالما دخل  
منزلها التهب المنزل فاحترقت فيه وكانت لا تزال حلى  
فخلص جويتر ( المشتري ) ابنتها فحفظه في فخذ حتى  
أزف حين ولادته وهو ديموسس اوباخوس . وفي  
بعض الروايات انها نقلت الى السماء حيث دعيت  
باسم ديوني . وحيل في علم الهيئة احدى النجمات  
الشبيهة بالسجارة



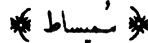
### Seminoles

امة من هنود فلوريدا في امريكا وهي قيمان  
الكريكة وم الذين اتحموا منها عام ١٧٥٠ و ١٨٠٨  
وبقايا القبائل التي عانى قديمها الاسبان . انحازوا  
ايام الثورة الى الانكليز لمقاتلة الاميركان . ولما  
تعاهد الكريكة والاميركان عام ١٧٩٤ حسم الكريكة

القاعدة متقابل الفروع وأوراقه الجذرية عريضة ثنائية  
المنشأ او ثلاثية او كنفية وقطعها يضيعة قليلة تربيئاً  
كالة الاسنان وأوراقه الساقية السفلى جالسة اذينية  
القاعدة غير مقسومة اوريشية من ذات ٢ قطع الى ٥  
والعليا متقابلة مقعدة يضيعة كاملة تقريباً وإشعة الاصونة  
١٢ - ٢٠ وغمر متوسط والاضلاع موشكة الاضلال  
ويكثر في الربيع وهو نادر قد يوجد في اماكن صحريه  
الى علو الفتي متر من صوف طاخ الى ابل السقي

النوع الرابع : ( S. Olusatrum ) وأوراقه

السفلى طويلة الرجلات ثلاثية المنشأ الثلاثي وقطعها  
يضيعة شرافية وكثيراً ما تكون ذات ثلاثة فصوص  
والعليا ثلاثية المنشأ ذات غمد قصير يضي غشاهي  
الحافة وقطعها يضيعة والصوبان مفرع وإشعة ٥ - ١٥  
منضخمة والفر ٦ ملتبترات طولاً وإضلاع الظهريه  
بارزة حادة . وينتم هذا النوع في فصل الربيع  
ويوجد في مواضع همله ويكثر في سورية ( عن نبات  
سوريا للدكتور بوست )



### Somaïsât

قال ياقوت : مدينة على شاطئ الفرات في  
طرف بلاد الروم على غربي الفرات ولها قلعة في شق  
منها يسكنها الارمن وقد ذكرها المتنبي في قوله  
ودون سمياط المطامير والملا

وأودية مجهولة وهماجل

وتحت سمياط في ما فتح من الجزيرة واربينية  
سنة ١٧ هجرية على يد عياض بن غم

وكان الروم يغيرون عليها فيقتلون ويسبون  
وبأسرون لانها على حدودهم وكان احد قواد السناح  
قد حصرها سبعة اشهر حتى ازل الحصن بها صلحاً على  
حكم السناح . ودخلها الروم سنة ٢١٥ وغنموا جميع

طربت وهاجلك الغناب السوارح  
غدا غدا منها سنيح وبارح  
نغالت لي الاشواق حتى كأنما  
يزندن في جوفي من الوجد قاذح  
نمزيت عن ذكرى سمية مرة  
فجع لآل منها بالذي انت باح



### Sens

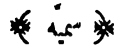
واسمها القديم أجنديكيم ثم سميت سينون او  
سيفيتاس سينوم . بلدة من اعال فرنسا على ضفة نهر  
يون البيني وعلى ٦٠ ميلاً من باريس ثم بها  
الطريق الحديدية بين باريس وليون . كان سكانها  
(عام ٧١) ١١٤٥ ١١ نساً . فيها كرسي رئيس اساقفة  
ومتحف للآثار القديمة ومدرسة اكليبركية وملعب  
وكانديرا قديمة قوطية . فيها معامل للصوف واللباد  
والمراول والخزف وادوات القطع والمسامير . كانت  
في ايام بولويس فيصر من أم مدن السينونين وعواصمهم  
ومركزاً للطرق الرومانية المهمة . بالغ متولوها في  
تحصينها وحوصرت مراراً . وفي ١١ شباط من عام  
١٨١٤ استولى عليها المقاتلون بعد ان دافعهم اهله  
دفاعاً شديداً



### Sénat Senate,

وباللاتينية سنانوس اي مجلس الشيوخ . اسم  
أطلقه بعض الدول على مجلس شوروي لم قلده جملة  
من وظائف الملك . يتألف غالباً من حزب الاشراف  
فيوازن قوّة حزب الجمهور . واشهر مجالس السنا  
ما يأتي : عند القدما مجلس اليهود ويعرف باسم  
نستدرين اوسيندريون وهي لنظرة يونانية اعضاؤه  
٧٠ من اعيان الشعب عليهم ٢ رؤساء احدهم الامير

قسماً منهم غير ان السينولة انكرول عليهم ذلك وجاهرول  
بعداؤ الاميركان عام ١٧٩٢ ثم عام ١٨١٢ . وكانول  
أعزاً . اصحاب ثراء . فاضعنتهم الحرب وخضعت من  
شأنهم وكانول لا يزالون تحت ولاية الاسبان الى ان  
اجتاحت حكومة الولايات المتحدة فلوريدا عام ١٨١٩  
وعام ١٨٢٢ كان عددهم ٢٨٩٩ و ٨٠٠ عبد . ومن  
عام ١٨٢٥ الى ١٨٢٩ انشبت بينهم وبين الولايات  
المتحدة حرب انتهت فيها حكومة الولايات ١٠٠٠٠٠٠٠  
ريال وقتل من عسكرها ١٤٦٦ نفساً الى ان تمكنت  
منهم بعد العناء الشديد فطلبوا السلم عام ١٨٢٧ فعينت  
لم حكومة الاميركان بلاداً في غربي الميسيسي وتهدول  
بالمهاجرة اليها . اما رئيسهم اسكيولا فانهزم الى الغابات  
واستأنف الحرب الى ان قبض عليه بخيانة وقضى باقي  
ايامه محجوراً عليه فخلته في الحرب كوكوتشو الى ان  
أسر . وفي الحرب الاهلية انقسمت قبيلتهم الى قسمين  
قسم مع الحكومة وقسم عليها . ومن صفاتهم الثبات  
والثقف والاجتهاد



### Samiyah

(١) والدة عمار بن يسار الصحابي كانت جارية  
ولآمنت في صدر الاسلام فلقبت من قومها مضض  
العذاب الى ان قتلها ابو جهل قال ابن الاثير وهي  
اول من استشهد في الاسلام  
(٢) زوجة شداد العسبي ابي عنترة فارس  
العرب . كانت في اول امرها تكبر عنترة حدة  
منها له على شجاعته فوشيت به الى زوجها وادعت انه  
راودها عن نفسها فاخذت شداداً سورة القبط وضرب  
عنترة ضرباً بالاً وانجده جراحاً فندمت على ما فعلت  
وبكت وافت نفسها عليه فصدت اياه عنه . وقد ذكرها  
عنترة في شعره ومن ذلك قوله يوم اغاروه على بني  
ضبة وثيم

يلتزم في غرفة مستديرة الشكل نصها ضمن الهيكل  
 والنصف الآخر خارجة ومن وظائفه الحكم في الدعاوي  
 المهمة وتفسير الشريعة والنظر في المسائل الدينية  
 والسياسية . وأطلق اسم سبترين على مجمع اشراف  
 اليهود الذي جمعه نابوليون الاول سنة ١٨٠٦ للنظر  
 في مصالح امته . وفي رأي الحاخامية ان موسى اسس  
 السبترين — ومنها سنانوس اسرطة اسك ليكرغوس  
 من ٢٨ عضواً يتقيد الشعب من بقلو السنون من  
 سنهم وكان يقاس الملوك في ملكهم . — وسنا اثنا ألفه  
 سولون من ٤٠٠ عضو أطلقوا عليهم اسم « الاربع  
 مئة » وفي سنة ٥١٠ ق . م . اضاف كلستينوس اليهم  
 ١٠٠ فجعلهم ٥٠٠ عضو بولون بالاقتراع ومنها مجلس  
 قرطاجنة — واما سنانوس رومية الذي اسسه  
 رومولوس كان يشاطر الملوك الحكم في ايام الملكية ثم  
 قاسم القناصل والشعب في ايام القنصلية او الجمهورية .  
 كانوا ١٠٠ عضو لقبوم بالآباء — وجعلهم ثلثون  
 هينيلوس ٢٠٠ وبلغ عددهم في ايام تركونوس  
 بريكوس ٢٠٠ ولما خلع الرومان ملوكهم عن الملك  
 اضاف برونوس اليهم اعضاء آخرين لقبوم باسم  
 كسكربي ومعناها مضافون والظاهر من اقوال  
 المحققين ان عدم ثبت حتى حال واحدة في ايام  
 الجمهورية الى ايام سلا الذي جعلهم ٦٠٠ عضو . ثم  
 جعلهم بوليوس قيصر ١٠٠٠ عضو وحذف منهم  
 اوغسطس ٤٠٠ عضو وكان الشيخ او الصومهم يعين  
 طول حماه ويتجس طاهنا في السن حتى ايام اوغسطس  
 فانه اجاز اقتاب من كان سنة ٢٥ سنة فافوق .  
 ومن وظائفه النظر في وجوب المحاربة او السلم وكان  
 بين القوانين ويضرب الضرائب ويحدد المناطعات  
 ويحكم في الامور الفرعية ومن اعضاءه كانوا يتنون  
 كبار المأموين . هيران تميم المحكم الحاكمين من  
 حقوق القضاة ( ٤٩٤ ق . م . ) ويمكن السوق من  
 القنصلية وسائر المأمورات ( ٤٤٤ — ٢٢٥ ق . م )

فافتحت لم ابراهة فحشد ذلك من شوكتو الى ان نزع  
 غركوس عنه الامور الشرعية وجعلها في قبضة الفرسان  
 ( ١٢٤ ق . م . ) وما زال يكسر من شوكتو في ايام  
 الامباطورين حتى امسى آلة لتنفيذ ما يريد  
 منها كانت . ولما انقسمت مملكة الرومان ألف  
 الامباطوران مجلسين احدهما في القسطنطينية والآخر  
 في رومية . ولما افتتح البرابرة ايطاليا حافظ اوديا كر  
 ويودوريك على سنانوس رومية وثلاثي بعد سنة  
 ٥٥٢ وقد قتل جنود الملك القوطي تيتاس اكثر  
 اعضاءه عند رجوعهم الى رومية وقد احتفظوا منهم  
 رئيس . — قال المحققون كان اعضاء السنا يتقيدهم  
 في بادى الامر الاساط والقبائل . وكان يحق لاولي  
 المراتب العالية الجلوس في السنا . ولما ادخلوا الاحياء  
 اناطلو برؤسائهم تعيين اعضاء السنا وترشيحهم ووكلي  
 اليهم عزل غير المجدين من الاعضاء . ولقبوا باسم  
 امبرالسنا من كان احد في اول الجداول من الاعضاء  
 . — كان ثوب اعضاء السنا برداً ( نوج ) طيو  
 عصاية ارجوانية مبيجة بنذر ذهبي وكان لهم في الملاعب  
 مملات خاصة . ومن الصفات اللازمة للروماني ليكون  
 اهلاً لعضوية السنا في آخر ايام الجمهورية ان تكون  
 ثروته ٨٠٠٠٠ ر . سترية على الاقل ( نحو ٨٢٠٠ ر . )  
 غرش ) وان يكون من الاحرار ويظهر ان اوغسطس  
 وضع هذا القانون ولم يكن قبله . وجعلت الترق  
 اللازمة في اول ايام الامباطورية ٢٠٠٠ ر .  
 ( نحو ٢٤٥ ر . غرش ) . وكان حاكم البلاد  
 او نائبه يدعو السنا الى الالتحاق او يدعو احد الحاكمين  
 عن الشعب واجماهااته القانونية ثلاث مرار في الشهر  
 في اولو والخامس او السابع والثالث عشر او الخامس  
 عشر منه . وكان الاعضاء يبدون اراءهم عند الاقتراع  
 اما شفاهاً واما بالانحاء وتوافقاً نحو صاحب الرأي الذي  
 يمتازونه . — وفي القرن الثاني عشر لما انتعادت  
 رومية الجمهورية انشأ فيها سنانوس ( سنة ١١٤٠ )

ولم يدم بل استعاضوا عنه بنشر واحد أطلق عليه اسم سناور . ولقبوا بهذا اللقب نارة بعض الامراء الاجانب وطوراً البابانسة . وفي رومية الآن سناور وهو مشرع المدينة وقاضها الأكبر . وكان في مدن ايطاليا ايام المملكة الرومانية مجالس تعرف باسم سنا تدبر شؤون المدينة ومعظم وظائفها مدنية . وفي القرون الحديثة أطلق اسم سنا على المجلس الاعلى في الجمهورية وفي الملكيات المفيدة

اما مجلس السنا في الولايات المتحدة فهو عضون لكل ولاية تختار الهيئة الشرعية لمدة ست سنوات . ومن وظائفه علاوة على الامور الشرعية المصادقة على المعاهدات الاجنبية والمأمورين الذين يعينهم رئيس الجمهورية واليو يميزون الدعاوي على المأمورين ولكل ولاية مجلس خاص مثله وظائفه كوظائف انما هو ادنى درجة من السنا الكبير . ومجلس السنا المحافظ هو مجلس سياسي انشيء في فرنسا في ٢٤ كانون اول سنة ١٧٩٩ ووكّل اليه المحافظة على نظام الحكومة وملاحظة القوانين والغاء سائر الاحكام المخالفة للنظام وتعيين القضاة والمحامين عن حقوق الشعب والمأمورين الشرعيين واعضاء مجلس التمييز يتتبعهم من لوائح يمدونها في المناطعات وينتخب اعضاءه لنسبة يتتبعهم من مرشحين تعينهم الهيئة الشرعية وهيئة الهامة والتصل الاول ومدة مأموريتهم لا يصرها غير الموت . وكان عددهم في بادىء الامر ٦٠ عضواً ثم بلغ ١٢٧ اختلفت رؤيتهم من ٢٥٠٠ الى ٢٦٠٠٠ فرنك انما امسى آلة في قبضة القتل الاول الى ان نودي بنابوليون الاول امبراطوراً فصار كجلس مشورة الامة يصدق على سائر اوامر الامبراطور وينبئها . وبلغ بغض الشعب له معقاة سنة ١٨١٤ لما رأى من تأخر وامتناعه عن عقد الامبراطور وتخليصه . ولما استعاد البربونون ملكهم استعاضوا عنه بمجلس الامراء وفي ١٤ كانون الثاني (يناير) سنة ١٨٥٢ انشيء في فرنسا مجلس سنا جديد

مؤلف من الكرادلة والمشرعين والاميرالية والامراء الفرنسيين الذين بلغوا سن ١٨ سنة والشيوخ الذين يعينهم حاكم البلاد ومعظم عدد اعضائه ١٥٠ فلا يتجاوز هذا العدد والعصوية فيه لمدة الحياة ولكل من اعضائه راتب ٢٠٠٠ فرنك وراتب الرئيس ١٢٠٠٠ فرنك . وكان للامبراطور ان يجتمع او ينفضه ويعين مدة الآمو ومن وظائفه المحافظة على حرية الشعب وقوانينهم الاساسية فيقرر القوانين وترفع اليه عرائض الشعب فينظر فيها وينظم احوال المستعمرات وقوانينها وينسب ما اشكل من النظامات الاساسية وبعبارة اخرى ينظم منها ما يري فيه محلاً للنظر

اما البلدان الهنسيانية فيحكمها مجالس سنا وما شاكلها تختلف درجة سلطتها الشرعية وقد اعترفت بها حكومات البلجيك والدانمرك وايطاليا وبعض دول اوروبا . اما مجلس السنا في روسيا فهو عبارة عن المجلس النضائي الاعلى في البلاد ولاحكامه اذا صادق عليها التبصر قوة القانون . وادارة الكليات في جملة من بلدان اوروبا في يد مجالس سنا اكاذبية اعضاؤها الاسانة تحت مراقبة الحكومة



### Séné

والغالب ان يقال سنامكي لان السنا الصحيح منسوب الى مكة وهو ورق نبات من جنس كاسيا من النخيلة القرنية وهو انواع منهاها مصر والنوبة وبلاد العرب واستنبت في بعض بلاد اوريا . وجنس السنا له كاس ملون مقسوم الى اقسام عميقة والنوع ه اهداب والذكور مخمجة سائبة والقرن مختلف الشكل لا ينفتح وينقسم الى عدة مساكن مجوهر مستعرضة وكل مسكن مجنوي على بزره واحدة والاوراق في كثير منه مقطعة والازهار سنبلية او عشودية والانواع حشيشية او خشبية والاول منها يسمى كاسيا او يونانا

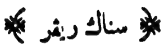
اي البيضي القلوب يعيش سنتين في البلاد الحارة وسنة في الباردة ويرتفع من قدم الى قدم ونصف والساق خشبية القاعدة متفرعة في جزئها العلوي والاوراق متعاقبة ريشية والازهار صفراء متفتحة سنبلية ابضية وطعمها مرّ مفتح ورائحتها قوية مخصوصة بها والثمار مفرّجة رقيقة كلوية الشكل سراه الى الخضرة فيها اعراق صغيرة متفرعة تحاذي البزور ولها شبه جناح على الظهر ومغطاة بزغب دقيق جداً والبزور نشبة عجم العنب وهي سود قارية مستطيلة عليها نتوءات نقطتها صليبية وبزور غير هذا النوع يضاء . وهذا النبات ينبت باعالي صعيد مصر والشام وغيرها واستنبت باوربا وعرف بسنا ايطاليا . والنوع الثاني كاسيا اوفانا اي البيضي ويعرف في المغرب بالطرابلي واوراقه صفراء سهلة التنت خضراء باهتة والثمار رقيقة صفراء كالحبة بيضية اصفر من ثمار النوع الاول . والنوع الثالث كاسيا اكونيتوليا اي الحاد الاوراق ويعرف بالاسكندري وهو شجيرة قليلة الارتناخ وساقها خشبية قائمة متفرعة اسطوانية مبيضة قطانية في جزئها العلوي . اوراقها متعاقبة والازهار سنبلية ابضية . وهذا النوع ينبت في مصر والتوبة وسائر ويجمل منه كثير الى اوربا ( انظر الرسوم شكل ٥ )

والنوع الرابع كاسيا لسولا اي ارمني وهو المعروف بسنا مكّي وهو يشبه النوع الثاني واوراقه حريفة الطعم حادة . والنوع الخامس يسمى بالسنا الهندي وهو يشبه النوع الرابع حتى يلبس احدهما بالآخر لكنه اقل منه اعتباراً ( انظر الرسوم شكل ٦ )

وهذه الانواع الخمسة سهلة ولكن لا يستعمل منها في الطب الا الاوراق والثمار والاوراق تجنى مرتين في السنة وترسل في الاكياس وقد حلل بعض انواع السنا فوجد فيه قاعدة مخصوصة وقاعدة ملوّنة صفراء ودهن طيار قليل وزيت محمي وكلوروفيل وزلال ومادة مخاطية وحامض تناعي ومالات وطرطرات



اطلب قافية



Snake River

ويدعى ايضاً نهر لويس ( Lewis ) اوسبتين ( Saptin ) اوشوشون ( Shoshone )

نهر كبير في الولايات المتحدة الاميركية مخرجه من الجبال الواقعة في جنوبي غربي ولاية ويومون على ارتفاع نحو ٨٠٠٠ قدم عن سطح البحر . يبلغ طول مجراه نحو ٩٠٠ ميل وتسير فيه السفن على مسافة طويلة

## سنام

Sanam

جبل مشرف على البصرة الى جنوبها الى جانب  
مالا كثير وسنام أيضاً جبل بالمجاز بين ماوان والربذة  
وسنام أيضاً جبل لبني دارم بين البصرة واليامة وسنام  
يضاً قلعة وراء النهر احدها المنع الخارجى قاله ياقوت

## سنامورة أو سنمورة

Anchois, Anchovy

السنمورة نوع من السمك الذي يقدد بالملح  
ذهب كوفيه الى انه من نوع الانفروليس وهو صغير  
يجمع يعرف بدقة رأسه وتوه فكه الاعلى وإنتاج فهو  
الى ما وراء عينيه ويمتاز عن السردين بقصر زعننتي  
المعصية ووضع زعننتي الظهريه فوق مساواة البطنية  
تماماً . وفي فصل الربيع تدخل اسراب منه البحر  
المتوسط وينض على شواطئ في ابار وحيران وتوز  
وبصيدونه ليلاً على ضوء المصباح بالشباك كايصيدون  
السردين ومصايد شواخي . بروقنة وقصاليون وشواخي .  
البحر الاسود ويرد منه الى ثغور سورية مقادير عظيمة  
الآن ما يرد منه من روسيا اكبر حجماً وأطيب لحماً ما  
يزد من غيرها ويصدر منه في براميل متنوعاً بالماء  
والملح بعد ان ينصلوا رأسه ويستخرجوا امعاءه والانواع  
الصغيرة منه يضمونها في قوارير يلاونها بالماء الملح  
يصغونه بالمغرة لسترما يمازجه من وخ السنمورة  
وبماكونه في سوريا بعد غسله وتنظيفه معاجماً باخل  
او الحمض والزيت وأطيبه في فصل الشتاء ومن  
استكثر منه في الصيف عطش ولم يرنو ( انظر الرسوم  
شكل ٧ )

## سنان

Senan

(١) سان بن أنس الضبي قاتل الحسين بن علي

بن ابي طالب ( رضه ) راجع حسين ( مجلد ٧ : ٤٨ ) .  
لما أنحن الحسين ( رضه ) جراحاً وسقط طعنه سان  
فقتله واحترأسة ودفعه الى خولي ليعمله الى ابن زياد  
عامل يزيد بن معاوية على الكوفة ونوزع قومه اثواب  
الحسين ولما انتشر خبر مقتله اقبل الناس على سان  
وقالوا له : قتلنا الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول  
الله قتلنا اعظم العرب خطراً فأنت امرأك فاطم  
نوابك منهم فأنهم لو اعطوك بيوت أموالهم في قتلوك كان  
قليلاً . فاقبل على فرسه وكان شجاعاً شاعراً بولونه  
حتى وقع على باب فسطاط عمر بن معد ثم نادى بأعلى  
صوته :

أوفر ركابي فضة وذهبا  
اني قتلنا السيد المحجبا  
قتلت خير الناس أمأ وأبا

وخبرم اذ ينسبون نسباً

( ٢ ) سان باشا الوزير الاعظم المشهور في نوارنج آل  
عثمان قال الهيمي هو أكثر وزرائهم آثاراً واعظمهم نفماً  
للناس وكان وزيراً عالي القدر رفيع الهمة ولي الحكومة  
بمصر في زمن سلطنة السلطان سليم بن السلطان سليمان  
وله في البلاد آثاراً جليلة من جعلتها جامع بدمشق  
خارج باب الجاية وحمام وسوق متناهيان في حسن  
الوضع ودقة الصنعة وله مثل ذلك في كل من القطيعة  
وسمع وعيون الفجار وعكا مع خانات ينزلها المسافرين  
وله ببلاط جامع عظيم ومثله باليمن وقسطنطينية  
وغربها من البلاد جموع ومدارس وخانات وحمام  
تنيف على المائة ومن غريب ما وقع له وهو حاكم بمصر  
ان أحد الوزراء كان قد أرسل الى فتح اليمن فسار  
الى مصر وتقاوس بها عن المسير رجاء ان تضم له اماره  
الامراء بمصر الى سردارية الصاكر المعينة لليمن فاتفق  
مع بعض خواصه ان يدعو سنان باشا الى وليمة ويهدس  
له السم في الشراب وكان الشيخ ادم بن عبد الصمد  
من معتقديه وهو عندك بمنزلة مرشد ومريو ولا يصدر

في الامور الآ عن رأي فاستدعاه وقال له قم نذهب الى الضيافة فقال له والله ما أنا بذهاب معك ولكن احتررت انت على نفسك فاني أخاف عليك والنوم عاجزون على ان بضرك

فلما قدموا له الأناء المسموم وفيه ماء الشعير الملى بالسكر لم يتناول منه شيئاً ودعا بعض الامراء الحاضرين الى شربه فقال أنا لا أشرب من هذا الأناء فازداد وجهه فقال رجل واقف للخدمة الى متى تنوفنون عن شربه وتناولوا ليشربه فلما وضعه بين شفتيه تناثر لحمه في في الحال وسقط شعره لحيته ووقع مقدم استأثروا فالتى الكاس من يده وعلم الحاضرون بالفضة فقام سنان باشا وهو يقرأ قوله تعالى « ولا يجزى المكر السيء الا بأهله » ونادى بفرس فركبه وذهب ثم نصبه السلطان في البين وكان السبب في ذلك ان اقليم البين كان داخلاً في حوزة السلاطين العثمانيين في ايام السلطان سليمان وكان له نائب واحد واسم رمزاناً الى أن فوضت حكومته لاثنتين وعين لكل منهما جزء من البلاد فكان ذلك باعثاً على الاختلاف والمجدال وكان مطهر بن شرف الدين بجي الزيدي لعب الشيطانات بعقله وسؤلت له نسوة العصابات فصادف انقسام الملكة وصول خبر وفاة السلطان سليمان فنقطع الطريق وحاصر تعز وصنعاء فلما وصل الخبر الى السلطنة عينوا مصطفى باشا ثم عزلوه وعينوا مكانه سنان باشا سرداراً على الصاكر فتوجه واصلح ما كان قد اخلل واستفد ما كان مطهر قد اخذ بعد وقائع وامور بطول شرحها وفي ذلك يقول بعضهم من ابيات

وما بين آل مالك نبع

وناهلك من ملك قد هم ومن فخر

فلكها من آل عثمان اذ مضت

بنو طاهر اهل الشهامة والذكر

فهل يطع الزيدي في ملك نبع

وبأخذ من آل عثمان بالكر

ابي الله والاسلام والسيف والفنا

وسر امير المؤمنين ابي بكر

ثم انه بعد تهديد هذا الامر عاد الى مكة وحج حجة

الاسلام وانشأ بها آباراً حسنة منها تعمير حاشية

المطاف دائر حوله مفروشة بالحصى يدور بها دور

حجارة منقوشة مبنية حول الحاشية كالافريز لما فامران

تقرش هذه الحاشية بالبحر الصوان المغوث فترشت به

في ايام الموسم وصار عملاً لطيفاً دائراً بالمطاف من

بعد اساطين وصار ما بعد ذلك مفروشاً بالحصى الصفار

كسائر المساجد المحرام ثم ذهب الى تحت السلطنة

فعينه السلطان سليم لنزع حلق الوادي ببلاد تونس

الغرب وكان الافرنج قد استولوا عليها بسبب الاختلاف

الذي وقع بين سلاطين الغرب من بني حصن في آخر

ايامهم فكانت له في هذا النزع آثار جلييلة - راجع تونس

ثم عاد الى دار السلطنة وولي في ايام السلطان مراد

الوزارة العظمى سنة ٩٨٨ هجرية ثم عزل عنها وولي

بعدها نيابة الشام وشرع في عمارة الجامع المذكور

اولاً ثم ولي الوزارة العظمى بعد ذلك اربع مرار ثم

توفي سنة ١٠٠٤ وكان في احدى تسياراته قد عين

لهاربة النمسا فسار وفتح امع حصونهم في مدة ٧٠ يوماً

وكانت له وقعات هائلة واظهر من العزم ما لا

مزيد عليه

(٤) سنان باشا حاكم البين كان كتحدا حسن

باشا والها ذهب اليها بعد حسن باشا بامر من السلطنة

العلية سنة ١٠١٣ هجرية ولما استقر فيها ظهر من شيخ

البدو علي بن فلاح ثمة وطنيان وهو زعيم قبيلة واسعة

بلادهم ما بين بلاد دمار وسخاق على مسيرة يوم واحد

من صنعاء فكاتب عليهم جيشاً هائلاً مزقه كل مزق

فجعلوا له منسولين فانعم عليهم بالعفو ثم غلب ذلك

ظهور الامام القاسم من بلاد الشرق من برض الى بلاد

وادعة الى جهة الظاهر ودعا اليه القبائل فاجابوه

واناروا فتنة محرقة فسير اليهم سنان باشا الصاكر



ونسعرت فيهم حروب ثم طار اليه الخبران السلطان انم بولاية البين على جعفر باشا فخرج سنان باشا خفاء قاصداً للتسطينية في رجب سنة ١٠١٦ فلما وصل الى بندر المغانا ادركنه المنون وكان يجب العلماء والنقراء والصحاء وكان مع ذلك سناً كما قضى أكثر ايامه بالحروب

(٤) سنان باشا المعروف بكوجك باشا سنان نائب الشام كان في بادئ امره من ماليك محمود باشا الذي قتل بمصر سنة ٩٧٥ وكان من جملة خدمته ايضاً مراد باشا الذي صار وزيراً اعظم في سلطنة السلطان محمد وكان هو وسنان باشا متخاينين فلما افتقرا اقام سنان باشا بمصر وذهب مراد باشا الى دار السلطنة فلما ولي الوزارة ارسل الى سنان باشا في مصر يستقدمه فورد اليه في حلب وهو مخيم هناك وكان معيناً لقتال الخوارج فجعله امير الامراء ببلاد قرمان ثم ولي نيابة دمشق سنة ١٠١٧ فوقع في زمن توليته ان فرقة من عرب آل جبار المعروفين باولاد ابي ريشة نفروا من العراق فوصلوا الى نواحي تدمر وانضم اليهم قوم من طائفة السكايبة الذين هربوا من وقعة الامير ابن جانيلاذ فقاتلوا في تلك البلاد وقطعوا الطريق واستولوا على قلعة القساطل وقلعة القطيفة ونهبوا المعصرة فلما بالغوا بالقتل والنهب والغارة والعدوان قصدهم سنان باشا ومعه المعسكر الشامي وانضم اليهم عرب المناجزة فادركوا العرب والسكايين في نواحي قلعة القطراني فقتلوا من السكايين نحو ثلثائة رجل وقبضوا على نحو خمسين منهم دخلوا بهم الى دمشق راكبين على الجمال وعلى كنف كل واحد منهم خشبة طويلة هي خازوق له وقصارى الامر ان سنان باشا كان السعد يرافقه في حله وترحاله وبعد عزله من دمشق اعطي كفالة حلب وتوفي في نحو السنة ١٠٢٠ هجرية

(٥) سنان باشا المعروف بالدورلي نسبة

الى قرية دورلي من بلاد قرمان وورد الى دمشق في خدمة الوزير مصطفى باشا الخناق نائب الشام سنة ١٠٢٢ هجرية فلما عزل مخدومه بني هو بدمشق وصار من جندها ثم صار زعيماً لها مراراً ثم سرداراً بخدمة المحكمة ثم محسباً مدة طويلة ثم ترقى حتى صار باشاويش وحج ستين وعمر اليارستان التوري وبعد مدة صار كخدماً المجد وسلك سلوكاً غربياً حتى فاق من قبله وانصب من بعده وكان سخياً جداً ثم صار امير الحاج ونولي نابلس ثم عزل ورق حالة ولم يتغير عن كرمه ثم سعى له بعض الاعيان فصار امير الامراء بالقدس ثم عزل وعليه دين ثقیل فاضطر الى بيع املاكه وسافر الى الروم فلم يحصل له منصب بل صارت له وظائف من ضريبة دمشق على سبيل التقاعد وذلك سنة ١٠٦٩ ثم صار متولي اوقاف الجامع الاموي ولما قدم الوزير احمد باشا الفاضل جعله كخدماً الدفتر بدمشق فاصطلحت اموره ونهض من خولو وحسنت دنياه وتوفي سنة ١٠٧٦

### ❖ السنائية ❖

Caesapinae, Césalpinées

قسم من اقسام النضيلة القرنية . اطلب قرنية

### ❖ سبازج ❖

اسم معرب عن الناري ويسمى حجر المسن وحجر الماء وهو صنف من التورندون عديم الشكل حيوي فيو مقدار عظيم من الحديد المؤكسد ولونه سنجاني مسود ويستعمل مسحوقة في الصنائع لاجل صف الحجارة والمعادن وتذلك به الاسنان لتنظيفها وتبييضها وذكر اطباء العرب انه اذا احرق وذُرَّ على التروح العسرة الشفاء ابرأها وادملها فليس لرماده نظير في ذلك ولا في قطع الدم . راجع دهنج ( مجلد ٨ : ٦٧ )

## \* سنبل \*

## Spic

نوع من الخزامى يعرف بالخزامى الكبيرة والمذكورة  
بسمي بالافرنجية بما معناه الخزامى السنبلية وهو يشبه  
الخزامى في المنظر إلا أنه يتميز عنها بأوراقه العريضة  
في القمة وبكؤوسه غير القطبية وتكون ورقاته الزهرية  
خطية وهويات عطر يستخرج العطارون منه دهناً طياراً  
قوي الرائحة يعرف بدهن السنبل وهذا النبات بكثرة  
وجوده في اسبانيا وإيطاليا ويصنع منه ما يسمى بالماء  
الروحي للسنبل ولا سيما ما يسمى بالدهن الطيار الذي  
هو مضفر حريف حار عطري ذورائحه نفاذة واستعمل  
هذا الدهن مروحاً علاجاً للشلل

وخواص السنبل كخواص الخزامى لكنها أقوى .

وقد أطلق أطباء العرب اسم السنبل على عدة  
نباتات وقالوا أنه يطلق على كل خمل رفيع خشن  
فمنه هندي وهو سنبل الطيب والمصافير ومنه رومي  
وهو الناردین ومنه نوع يجلب من جبل بارض الهند  
يمتد الى حدود سوريا ولذلك يسمى السوري . وفي  
بعض المؤلفات السنبل ٢ اصناف هندي ويسمى سنبل  
الطيب والمصافير وهو الناردین وهو صنفان سوري  
يلتقط من الجبل المذكور وهو خفيف اشقر طيب  
الرائحة جداً وفيه شيء من رائحة السعد وسنبلة صغيرة  
يجفف اللسان ويكث طيب رائحته في الثم عند المضغ  
طويلاً وهو خفيف اشقر طيب الرائحة وهندي وهو  
صنفان احدهما اطول واكبر سنبلًا ويخرج سنبله من  
اصل واحد وهو زعم الرائحة ملتف بعضه على بعض  
والآخر اطيب رائحة وهو قصير السنبل سعدي الرائحة  
ومنه رومي وهو الاقريطي وهونبات شجري يتنقل باصوله  
يعمل منه حزم غلاً الكف وله ورق طويل لونه  
الى الشفق وزهره اصفر واصله من طيب الرائحة .  
وذكروا لكل منها بعض الخواص الطيبة . والسنبل

الهندي يعرف عندم بالدارسنيشفان ايضاً من الفارسية  
وأما السنبل الرومي فليس الناردین الاصلی لكنه يسمى  
بالناردین الاقريطي وهو يشبه الناردین في الرائحة  
ويشبه الهندي في الزهومة والصحيح انه ليس من جنس  
السنبل . وسيدكر الناردین في باب النون

## \* سنبلة \*

## Vierge

تطلق السنبلة في كتب العرب على برج من  
البروج الاثني عشر يسمى العذراء ايضاً والحال ان  
العذراء هو البرج والسنبلة نجم من نجوم كوكبة العذراء  
المسمى بها البرج يقال له بالافرنجية اي ( épi ) فبرج  
العذراء هو سادس البروج اذا ابتدأنا من المحمل  
والشمس تدخل فيه في ٢٢ اب وتخرج منه في ٢٢  
ابلول وكوكبة العذراء واقعة بين الاسد والميزان  
وهي مؤلفة من ١١٠ كواكب واحد منها من القدر  
الاول وهو السنبلة العذراء . وقال القزويني كواكبها  
٢٦ من الصورة ٦ خارجها ) وهي صورة امرأة رأسها الى  
جنوب الصرفة وهو النير الذي على ذنب الاسد  
وقدماها قدام الزبائين اللتين على كفتي الميزان  
والعرب تسمي الذي على طرف منكبها الايسر العواء  
وهو المنزل الثالثة عشرة من منازل القمر والكوكب  
النير الذي يقرب يدها التي فيها السنبلة المالك الاعزل  
اي الذي لا سلاح معه لان باذان المالك الراح .  
والنجمون بسمون هذا الكوكب السنبلة وهي ايضاً  
ساق الاسد والذي على قدمها اليسرى الغفر لتفصاضه  
كواكب وترسم العذراء على خراطات السماء بصورة  
امرأة لها اجنحة وفي إحدى يديها سنبلة قمع وقد  
يصورون بين يديها طفلاً . وتشغل العذراء صفحة  
عظيمة من السماء وهي وان لم يكن فيها الا قليل من  
النجوم المضيئة فان فيها كثيراً من السدم تری  
بالنظارات المعظمة القوية . وفي تلك النسخة كشفت

بلاس وفتنا

وقد وقف قدماء المصريين هذا البرج لمعبودهم ايزيس كما وقفوا الاسد لعبادة بطها اوزيريس ورمزوا بالسفكس (اي الهول) عن الاسد والسنبلة اشارة الى فيضان النيل الذي كان يحصل غالباً في الشهرين اللذين نمر فيها الشمس في هذين البرجين

❖ سنت ❖

راجع سان مجلد ٩ : ٤٢٢

❖ سنتر ❖

Centre

كوتية في سنلقانيا مساحتها نحو ١٠٠٠ ر ميل مربع تخربها عدة سلاسل جبال وجداول اراضي اوديتها خصبة . في جبالها غابات جيدة وفيها معادن كثيرة من الحديد والقم وكثير من الفحم الجبري

❖ سنتر ❖

Cintra

اوشنتة بلدة في البرتوغال في مقاطعة استرامادورا على شفا جبل صواني من اطراف سلسلة جبال استرلا تبعد ١٥ ميلاً عن لسبون سكانها نحو ٤٥٠٠ نس وفي عبارة عن منزلة لاغنياء العاصمة والانكليز وغيرهم من الغرباء فلم فيها وعلى الآكام المجاورة لها منازل جمعة تكثرت الاغنام من كل نوع في جوارها . هواؤها رقيق لطيف وسناظرها جميلة . ابدع يرون الشاعر الانكليزي المشهور في وصفها . للملك البرتوغال فيها قصر كان في القدم للملك المغرب . فيها ولد النفس الخامس وتوفي وفيها سكن النفس السادس ثماني سنوات فتوفي وهناك دير بناه على قمة من اعلى قمم الجبل بناء عاتوئيل الكبير ثم رمة وحسنة فردبنثس وجعله قسراً . ودير آخر بناه دي كسترو للفرنسكانتهن واسمه دير

الفلين لان باطن غروف بالفلين . وما يراه الزائر فيها منزل دي كسترو وكابله (مصد) بناها لما عاد من الهند سنة ١٥٤٢ . وفي ضواحيها منقطع من الرخام الجميل . وفيها في ٢٠ آب سنة ١٨٠٨ امضى الجنرال جونوالفرنسوي والسارميجو دارمبل الانكليزي معاهدة اخلاء البرتوغال ( انظر الرسوم شكل ٨ وهو رسم دير بها الشهير )

❖ سنتر ❖

Santerre

( ١ ) مقاطعة قديمة في فرنسا معانها واقع في شرقي مقاطعة سوم الحالية والباقي في مقاطعة واز ( ٢ ) جان بانست سنترمصور فرنسوي ولد في مايي سنة ١٦٥١ وتوفي سنة ١٧١٧ اخذ عن بون بلوني معنداً على تقليد الطبيعة وله صورة سوسان وعلى اثر تصويرها جعلته الاكاديمية من اعضائها سنة ١٧٠٤ وصورة آدم وحواء ومرم المجذبة والقديسة تيريزا متخفية . كان ماهراً في التلوين صادق الرسم اجاد التفتن في صور النساء .

( ٣ ) كلود سنتر نوروي فرنسوي ولد في باريس سنة ١٧٤٢ وتوفي سنة ١٨٠٨ كان صاحب معمل جمعة وكان في فنته شان دي مارس صاحب اليد الطولى وكذلك في فنتي ٢٠ حزيران و ١٠ آب سنة ١٧٩٢ فلذته الحكومة بعد قتل مندا قيادة حرس باريس الوطني ثم ولته حين تامل اذ كانت لويس السادس عشر واسرته فيو فلما قبد لويس المذكور الى القتل واراد ان يخطب في الشعب الحاضر امر سنتر بضرب الطبول فستر صومها صوت الملك ولم يسمع منه الحاضرون شيئاً . ثم سمي قائداً في قاندي فبدا قصوره في فن الحرب وظفر يوشوله في كورون في ١٢ ايلول سنة ١٧٩٢ وكان انكساره شيئاً عليه ولما عاد الى باريس الفت الحكومة عليه النفس للماعزي

الى باريس سنة ١٨٢٤ حيث انصب على فني التاريخ والجغرافية فنشر عدة كتب مهمة منها كتاب في «علاقة البرتغال بدول الارض» وكتاب في «اكتشاف البلدان الواقعة على شاطئ افريقيا الغربي وراه رأس بوجادور» غالى فيوفي شأن اكتشافات مواطنيه . وكان عضواً في الجمعية الجغرافية في باريس فنشر في جريدتها تقارير مهمة أكثرها عن رجال البحر البرتغاليين

### سنتندر

Santander

(١) مقاطعة اسبانية في كتيل القديمة واقعة على خليج إسكي على حدود مقاطعات إسكي وبرغوس وبالنسيا ولبون وإستورياس . مساحتها ٢١٢ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ٢٥٠ ألف نسمة وعلى نحوها الجنوبية جبال كتالريبات فيها غابات منسعة خشبها جيد ويقتلها اودية خصبة بكثرتها السمك وفيها معادن الحديد والرصاص والنحاس وحجر الجير والرخام والجص والادمة تجارتها كاسنة لسوء طرقها

(٢) بلدة اسمها القدم برنوس بلنديوم وهي قاعة المقاطعة السابقة الذكر واقعة على خليج إسكاي وعلى ٢١٥ ميلاً من مدريد الى الشمال سكانها نحو ٢٥٠ ألف نسمة . منازل القسم القديم فيها ذرية اما منازل القسم الجديد فمينة البناء . فيها كرسي اسقف ومدرسة تجارية ومدرسة بحرية ومدرسة للدراس العالية وغير ذلك من بيوت العلم . فيها كاندرا قوطية ودير قديم ومن معاملها محل كبير للنسيج ومدافع ومعامل سكر ومسبك مدافع ومراسل للحكومة . وفيها معامل قبعات وورق وانجبة اشعة وخمور وفي جوارها معادن حديد جيدة الجنس وفيها منارة ومرسى امين . وقد انحطت تجارتها الزاهرة عتية استقلال اميركا

اليوم من الانحياز الى الحزب البروني ولكنه لم يلبث ان اطلق سيلة عتية سقوط رويسير وكان ذا مكانة عند الشعب فابقاه نابوليون في مركزه لكنه لم يستخدمة لشيء

### سنتريم

Santarem

(١) اوشتريين . اسمها القدم سكالايس ثم دعيت برازيديوم بوليانوم بلدة في البرتغال في مقاطعة استرامادورا تبعد ٦٢ ميلاً عن لسبون . سكانها نحو ٨٠٠٠٠ نسمة . وفي على راية على ضفة نهر ناج البني بيوتها خفية والمنظر منها جميل يمتد حتى لسبون . فيها ثلاث مدارس واحدة منها اكبر يكية وقصر قدم يدعى الكازابا (ولعله القصة) وعدة قصور خربة . كانت زاهرة ايام الرومان وتعاقت عليها الدول وبقيت في قبضة العرب الى ان استولى عليها النونسو الاولة ١١٤٧ . وسعها النونسو الثالث سنة ١٢٥٤ وبقيت قصة ملوك البرتغال حتى بوخا الاولة كانت آخر معاقل حزب مجول سنة ١٨٢٢ - ١٨٢٤ ولها تجارة مهمة في المحبوب وزيت الزيتون والخمر

(٢) اوشتريين . بلدة في البرازيل في مقاطعة بارا على ضفة نهر تاباجوز البني عند التقاء نهر امازون سكانها ١٠٠٠٠٠ نسمة . ام ابنتها حصن وكيسة وام تجاريتها جوزامند والبنانات الطيبة (٣) بوغاز سنتريم في الهند الغربية في ٢٤ من العرض الشمالي و٧٩ من الطول الغربي . طولها ٤٠ ميلاً . موقعة بين شاطئيهما ما وسولتكي (٤) غانويل دي برنس اي سوزا فيكونت دي سنتريم . وُلد في لسبون سنة ١٧٩٠ توفي في باريس سنة ١٨٥٦ انحاز سنة ١٨٢٨ الى حزب دون مجول ضد حزب دوناماربا ابنة دون بدرو وكان وزير الخارجية اثناء ملك الملك المذكور وسافر معه

ثم قامت حولها بفعل بركاني أيضاً جزيرات كثيرة  
سنة ٧١٢ و١٤٢٧ و١٥٧٢ و١٧٠٧ و١٨٦٦ .  
والتوران الاخير سبقت زلازل وبروق ورعود  
دامت ابانها كثيرة قبل بروز الجزيرات الى سطح  
البحر وصحب ذلك فوران شديد وغليان في الماء ثم  
ظهرت الصخور فوق امواج البحر وهالك برزت جزيرة  
جديدة واستقرت وسط اليم على علو نحو ٢٠٠ قدم  
فقطارت العلماء من كل العالم لمشاهدة ذلك الحادث  
الغريب . وفي القرب منها جزيرة نيوكامبي التي  
ظهرت سنة ١٨٠٧ تنقاذت منها حتى الآن بخارات  
كبريتية - اراضي كل تلك الجزر صحيرية ولكن  
الاهالي ذووشة ونشاط فحسوا حالة الارض فصار  
معظمها خصباً واستنبتوا فيها الشعير والقمح والتواكه  
وخصوصاً الكرم وفيها الخمر المشهورة التي تصافي خمر  
فبرس وقد نؤثر عليها . يصدرون منها سنوياً نحو  
مليون غالون وصناعتهم بناء السن . يبلغون عدداً  
نحو ١٥٠٠٠ واذا اضيف اليهم عدد اهل الجزيرات  
المجاورات كانوا نحواً من ٢٠٠٠٠ في خمسين  
قرية مبنية على الصخور كوكبات الطير بعضها فوق  
بعض

### ✽ صنونيكا ✽

Santonica

أزهاره من نوع من جنس الارغيسا يستخرج منها  
الصنوبرين ( اطلب ستونين ) نبتة رؤوس  
الصنونيكا بزوراً وطولها خط وعرضها نصف خط  
وشكلها مغزلي كالأل طرفين . لونها احمر مائل الى  
الحمرة وسطحها امس عالي الزغب وهي متكونة من  
فلوس متراكبة خلها الوسطى خضراء وفي الداخل  
زهيرات او ه استوائية ورائحتها قوية وعلوها مر  
كانوري . وجرعة الصنونيكا ٦٠ غرام الى ٤ غرامات

الجنوبية . استولى عليها الفرنسيون سنة ١٨٠٨  
فاضتها الاسبان عنه واستعادها الفرنسيون سنة ١٨٠٩  
واخلوها سنة ١٨١٢  
( ٢ ) بلاد في غريادة الجديدة مساحتها  
٤٦٠٠٠ ر ه هكتار . سكانها نحو ٤٦٠٠٠  
نفس . قصبتها بيلونا . سميت باسم الجنرال سنندر  
الذي كان رئيسها سنة ١٨٢٢  
( ٤ ) عالم اسباني وُلد سنة ١٧٥٢ في  
كولندرس وتوفي سنة ١٨١٢ . كان محافظاً ناظرًا  
على مكتبة بروكسل وبقي عليها مدة فعملها من ام  
مكتاب اوربا . وله تقوم مكتبة عمود الدون سيمون  
دي سنندر على عليها التعاليف المهمة وله معجم  
في الكتب

### ✽ سنة ✽

Zentha, Zenta

( ١ ) بلدة في المجر في باكس على ضفة نهر  
ئيس اليمى تبعد ١٤ كيلومتراً عن كيس كانيلا الى  
الجنوب . سكانها نحو ١٤ ألف نفس اشتهرت بمركبة  
سنة ١٦٩٧ بين العثمانيين والبرنس اوجين وفرديك  
اوغسطس متحجب صكصونيا

( ٢ ) بحيرة في البانيا في بحيرة اشفودة  
( راجع اشفودة جلد ٤ : ٧٢٧ )

### ✽ سنوريني ✽

Santorini, Santorin

واسمها القديم ثيرا . احدى جزر الككلاذة  
اليونانية وهي جزيرة صغيرة لا يبلغ طولها الا ٩ اميال  
وعرضها ٤ فقط وحدها سار الانسان فيها رأي  
آثار منشأها البركاني ثناوها الزلازل منذ القدم  
وقد كانت مستديرة الشكل فانسلت عنها سنة ٢٢٧  
ق م جزيرة نهرسها فصارت على هيئة فعل فريس

وحتى كمدن على الوتاري . يثبت عند اسفل الارض  
والصنوبراذ بحري بين اراض رملية ومنافع

### ❖ سنتيا ❖

#### Santhia

بلدة في الياموني في شمالي ايطاليا . سكانها نحو  
٤٥٠٠ نس . كان كارلوس الكبير ملك فرنسا فيها  
لما وصلته اليها هدايا هارون الرشيد وكانت في ايام  
الامبراطورية الفرنسية قصة مقاطعة سيبيا

### ❖ سنتياغو ❖

#### Santiago

(١) مقاطعة في شيلي . مساحتها ٢٨٠٠  
ميل مربع سكانها نحو اربعائة الف نس . اراضيها  
جبلية . تكثر فيها النخلة والعاس والينابيع المعدنية  
زيتها جيدة وحال الزراعة فيها افضل مما هي في  
باقي امريكا الوسطى

(٢) مدينة هي عاصمة جمهورية شيلي والمقاطعة  
السابقة الذكر . سكانها نحو ١٥٠.٠٠٠ نس شوارعها  
متسعة مفروشة بالبلاط ومزودة بالغاز . يوتها مدينة  
بالآجر وفي ساحاتها العمومية وعدة من أزقتها  
قنايل وبرك للماء . يمر بها نهر ريومابوشو وعليه عدة  
معابر جيدة البناء . فيها كنيسة كاثدرائية شيدت سنة  
١٧٥٠ طولها ٢٥١ قدماً وعرضها ٩٢ ظاهرها بديع  
وما يذكر من ابنتها ادارة البريد ودار الخزينة  
والردمة العمومية ومجلس الجنابات والكنيسة وكانت  
يتمأسكنة رؤساء الجمهورية وقصر رئيس الاساقفة  
وهو على هندسة عربية . ودار السكة فيها بناية جميلة  
طولها ٤٦٠ قدماً وعرضها ٢٥٠ فيها جانب يقم فيه  
رئيس الجمهورية ودوائر الوزارة . وفي ٨ كانون  
الاول من سنة ١٨٦٢ اثبتت فيها النار فاحترقت كنيسة  
المسوعيين القديمة وبناية مجلس النواب التي شيدت

### ❖ سنتونين ❖

#### Santoninum

مبدأ متعادل قابل البلور يستخرج من ازهار  
السنتونيك بان ترسخ منه مع كلس وماء . ويصن المهلول  
ويركبن نخبراً ثم يضاف اليه ما دام سخناً حمض  
هيدروكلوريك حتى يجف السائل ثم يوضع على  
جانب حتى يرسب السنتونين ثم تنزع المادة الزبينة  
من السطح ويسكب السائل على الراسب الذي يغسل  
في الاول على مرشحة بماء مقطر بارد ثم يهلل الامونيا  
ثم بماء حتى لا يعود يتلون الماء المار بالمرشحة . ثم  
يجفف الراسب بجمرة معتدلة وينقى بالندوب في  
كحول غال مع قليل من النعم الجواني ثم يرشح ويوضع  
على جانب في موضع مظلم لكي ترسب بلورات السنتونين  
ثم تجفف البلورات على ورق نشاف في الظلمة وتحفظ  
من النور . ويذوب السنتونين كما تقدم في الكحول  
وكذلك في الاثير وقليلاً في الماء البارد وأكثر في  
الماء سخن وليس في المحامض الجارية الهفنة ويصهر  
ويتصدد بجمرة معتدلة . اما البلورات فتصفر في  
النور والمحض النيتريك يحولها الى حمض كبريتيك  
قبل السنتونين يجعل الانسان يرى المظهورات  
صفراء او خضراء . اما خواصه الشبيهة فهي مضادة  
الدود ولا سيما الشبيه بالتري وجرة السنتونين ١٥  
غرام الى ٢٠ فصاعداً

### ❖ سنتي ❖

#### Santee

نهر في كارولينا الجنوبية في امريكا مؤلف من  
اجتماع الكفار بالوناري في اواسط الولاية فيجري  
الى الجنوب الشرقي ويصب في الانلشيك في ٦-٣٣  
من العرض الشمالي . طول النهر الاصل نحو ١٥٠ ميلاً  
نخر فيه الثوارب البغارية حتى كولمبيا على الكفار

سنة ١٨٥٨ وفي ملاصقة للكنيسة المذكورة فالتهمت الناري ذلك اليوم ١٦٠٠ نس أكثرهم من النساء وفي وسط المدينة رابنة ستالوسبارا اعها ٢٥٤ قدماً وعلى طرفها الشمالي والجنوبي حصان . وفيها ملعب من اجل ملاعب امركا . فيها عدة امنية خيرية كالبارستان ونحوه . وفيها أكاديمية العلوم ومدرسة كلية تلاميذها ١٢٠٠ وأكاديمية عسكرية ومدارس للرسم والزراعة والعلوم الابتدائية . مكتبتها بها ٤٠٠٠ كتاب منها عدة كتب خطية نادرة الوجود هوؤها جيد ومعدل الحرارة فيها ٦٨ ف في الصيف و ٤٩ ف في الشتاء اذ تنوفر الامطار . - وفي مركز تجارة المقاطعة وفيها مداخل للجلود ومضاحن ومعامل لتجفيف النضه ومصارف وشركات ضامة (سوكرنه) تعد منها الخطوط التلغرافية الى ام اسكل الجمهورية وتصل الطريق الحديدية بينها وبين فلباريزو وغيرها

اسها بدرودي فلديقيا سنة ١٥٤١ وجعلت مركز اسقف سنة ١٥٦١ تداولنها الزلازل الشديدة سنة ١٥٧٠ و ١٦٤٧ و ١٦٥٧ و ١٦٨٨ و ١٧٢٠ و ١٧٥١ و ١٨٢٢ وضمت عليها المياه دفعات فخرت منها كثيراً . انشئ فيها معرض عام سنة ١٨٧٥

(٢) أكبر جزركاب فير (الراس الاخضر) طولها ٢٥ ميلاً وعرضها ١٤ . سكانها ٢٠٠٠٠٠ فصبتها فلأ داريا

(٤) سنتياغو دل استيرو . بلدة في لابلاتا تبعد ٥٥٠ ميلاً عن بوانس ايرس سكانها نحو ٢٠٠٠٠٠ تأسست سنة ١٥٦٢ وكانت قصبة مقاطعة باسمها

(٥) سنتياغودي ألنهي بلدة في غرناطة الجديدة قصبة مقاطعة فيراغو . سكانها ٥٠٠٠٠

(٦) سنتياغودي كيبستلواوشنتياغوفرها ابن خلدون قال معناها يعقوب (اي مار يعقوب) مدينة في غاليسيا من اعمال اسبانيا في مقاطعة كورنوا

وعلى ٢٢ ميلاً من مدينة كورنا سكانها ٢٩٠٠٠ . تكتسبها الاكام . شوارعها منتعة مرصنة . فيها مركز رئيس اساقفة وكيسة كاندراثية أسست سنة ١٨٠٢ يقال ان فيها حثة القديس يعقوب الكبير فكانوا يجمعون اليها . فيها كلية فيها ١٠٠٠٠ تليذ ومكتبة عمومية ومستشفى ودارسكة . افتتحها العرب سنة ١٩٧٠ فبقوا مسئولين عليها الى ان استولى عليها فرديندس اثالث سنة ١٢٢٥ . احتلها الفرنسيون من سنة ١٨٠٩ الى ١٨١٤

(٧) سنتياغودي كوبا . مدينة في كوبا قصة المقاطعة الشرقية وولاية باسمها . موقعها جميل على منحرج تلة ارتفاعها ١٦٠ قدماً عن الخليج سكانها ٤٥٠٠٠٠ نس منهم ١٠٠٠٠ من البيض ميناها امين جداً وفيها كيسة كاندراثية في اكر كائس الجزيرة وفيها كرسي رئيس اساقفة وعدة كائس وملعب وتكن ومسنشيات . هوؤها مستوخ مياها قليلة اسها ديفوفيلسكرة ١٥١٤ فكانت قصبة جزيرة كوبا حتى سنة ١٥٨١ وسنة ١٨٥٠ زلزلت الارض فيها فدمرتها

(٨) سنتياغودي هابتي بلدة في هابتي على ١٠٦ اميال عن سان دومينغو . لها مينا صغير على ١٥ ميلاً منها . سكانها ١٠٠٠ ر ١

سنتيوتي  
Santiponce

اسها القدم ايطاليكا . بلدة في الاندلس على قرب الضفة اليمنى من نهر وادي الكبير والى الشمالي الشرقي من اشبيلية . سكانها نحو ١٠٠٠٠٠ . اسها سكييون الافريقي . وفي موطن طرايانوس وادريانوس وثيودوسيوس الاول

سنتيني  
Syntyche

امراًة من اعضاء كيسة فبلي ذكرت في (مجلد

## سج

Marte, Marten

حوان من فصيلة الدلق ( راجع دلق ) شعر في  
غاية النعومة تخت من جلد الفراء . والعامة تسمى بالفرقدان  
خطاً وبضرب يو المثل في رجة الصعود وسرعو  
وفروه من احسن الفراء . وعليه قول الشاعر  
واطنب البرد حتى الشمس ما ظلمت  
الأمرلة في فرو سحاب  
واحسن جلوده الازرق الاملس . وقد  
احسن القائل

كما ازرق لون جلدي من البر

د نخلت انه سحاب

وهذا الحيوان يشبه الزردوا في شكله وجرو و اس  
عرس في كثرة اسنائه . واسمه باللاتينية « مستلا  
زبيلنا » وطوله نحو ٨ اقتراطاً وله شعر طويل حساس  
على انفه وشفته العليا . وبداء ورجلاه مغطاة بوسائد  
فروية على باطن القدم لاجل السعي على الثلج وله  
مخالب بيض وذنب طويل غليظ كما في الزردوا ولونه  
اسمر لامع واسنل حلقه وعنقه رمادي وحول رأسه  
نقطة بيضاء واذاؤه مستديران . ومن طبعه النشاط  
والخفة يتخذ احماره بضاف الانهار وفي الامكنة الظليلة  
كالغابات المظلمة ويتخذ عشواً في الافنان العالية  
ويسكن احياناً في ثقب الاشجار او في ثقب الصخور  
فينام النهار ويصطاد الليل . ورائحته كريهة ويكثر  
في سيبيريا وكنتشكا والاشي تلد في البرة من ثلاثة الى  
خمس وترضعها نحو شهر

ويصيده في سيبيريا بالتخاخ في ايام الشتاء  
فيجمع له الصيادون جماعات ويزلون نحو مصاب  
الانهر الكبيرة ومعهم زاد الشتاء برمنو فاذا وصلوا الى  
اماكن الصيد عمرو الاكواخ ووضعوا عليها الثلج ثم  
نصبوا النواخ فيها واوغلوا في البراري ينصرون فيها

٢: ٤ مع أفودية . ويظهر من طلب بولس  
الرسول اليها ان تنفكراً فكراً واحداً ايها تبايتها  
في الافكار وكان انتاقها مهياً خصوصاً وقد كانتا من  
خدمة الكنيسة كما هو الراجح وقد جاهدنا مع بولس في  
الاغجيل والمطانون انه كان في فياغي غيرها من النساء  
من صنفها . ويظهر ما قال بولس ما عمل النساء  
للاغجيل في ايام الرسل وما عمل الاغجيل لهم . وما  
يزيد اهمية انه يشر الى الكنيسة التي انشأها بولس في  
اورما واول اعضائها امرأة

## سج

Centigrade

مقياس مؤلف من ١٠٠ درجة في اقسامه ويستعمله  
الفرنسيون وأكثر استعماله في موازين الحرارة . وضعه  
الاستاذ لسبوس سنة ١٧٤٢ وكان استاذاً في ايسال  
والدرجة ١٠٠ فيو هي درجة غليان الماء والصفر درجة  
المجليد ويضاف الى المقياس درجات بعد المئة ونحمت  
الصفر عد الاتضاء . اما مقياس فهرنهايت فدرجة  
المجليد فيه ٣٢ ودرجة الغليان ٢١٢ فته ١١٠ تعدل  
١٠٠ . ستيفراد فتكون نسبة الدرجة من مقياس  
فهرنهايت الى درجة من مقياس ستيفراد كسبة ٥ الى ٩  
واذا كان الصفر في ميزان فهرنهايت ٣٢ تحت درجة المجليد  
وجب اضافة هذه الدرجات على النسبة المتقدم ذكرها . اي  
اذا اردنا معرفة درجة من ميزان فهرنهايت تقابل ١٥  
ستيفراد فنضرب ١٥ في ٩ ونقسم الحاصل على ٥ ونضيف  
الى ٣٢ وهي الخارج ٢٢ فيكون لنا من ذلك ٥٩  
وهي الدرجة من ميزان فهرنهايت التي تقابل ١٥ من  
ستيفراد

## سج

هو الغائب . اطلب غائب



الغناخ ثم عادوا من حيث اتوا واشتعلوا السناجب من الغناخ ولحقوها ( انظر شكل ٩ و ١٠ في الرسوم )

## سنجار

Sanjar

قال باقوت مدينة مشهورة من وادي الجزيرة بينها وبين الموصل ٢٠ ايام وهي في لحف جبل عال ويقولون ان سنية نوح لما مرت به نغمة فقال نوح للناس هذان جبل جار علينا فسميت سنجار . وقال ان الكلي سميت باسم بابنها وقيل غير ذلك . وهي مدينة طيبة في وسطها نهر جار وهي غامرة جدا وقدامها وادي فهو بساتين ذات اشجار ونخل وتزنج وتاريخ وبينها وبين نصيبين ٢٠ ايام . وقد خرج منها جماعة وافرة من اهل العلم . وقال ابن بطوطة هي مدينة كبيرة كثيرة النواكح والاشجار والعيون المطردة والانهار . نسبة بدمشق في كثرة انهارها وبساتينها ومسجدها الجامع مشهور البركة يذكر ان الدعاء مستجاب به وبدور به نهر ماء وبشفة واهل سنجار اكراد ولم تنجاة وكرم . وقال الفزوي ما رأيت احسن من حماماتها بيوتها واسعة جدا وفرشها فصوص وفي سقفها جامات ملونة على وضع البنوش وبقرها قصر العباس بن عمرو الفزوي والي مصر وكان قصرا عجيبا مظللا على بساتين ومياه كثيرة من اطيب المواضع واحسنها وكانت الملوك تنزل به بعد العباس لطيب مكانه وحسن عمارته . وسنجار كان مولد السلطان سنجار الطوسي المشهور . ومن ينسب اليها من المشاهير البهاء السنجاري وقد مرت ترجمته في المجلد الخامس

وجه ٦٢٥

ويطلق الآن اسم بلاد السنجار او جبل سنجار على السلسلة الممتدة نحو مسافة ستة ايام بين الموصل وديار بكر في اعالي الجزيرة سكانها نحو ٢٠٠٠٠ نس وقاعدتها بلدة سنجار وفيها نحو ٢٥٠٠ نس وم جميعا من طائفة اليزيديين الذين بوؤدون فروض

العباداة للشيطان بزعمهم انه لا بد من استرضاء خوف من شره وانه لاسيل الى معاصيته وان كان خصا للارابي عز وجل فسوف يرجع يوما الى مولاه الخالق ويستم من ثم عليه عصيانه على مولاه ( اطلب يزيدية ) واهل سنجار قوم اشداء متبعون في جبالهم يديبون لامير كردي منهم له عليهم الحكم المطلق وقد لبثوا مستقلين في احكامهم ازمانا طويلة الى ان كانت سنة ١٨٠٢ م ٨١٧ هـ قدوخهم علي باشا والي بغداد وادخلهم في طاعة الدولة العلية على انهم ما يرحلوا خاضعين في احكامهم الداخلية لامرائهم . وبلادهم بلاد سعة وخصب يعيشون بزراعة الحبوب والمغروسات المختلفة وعدم احسن النواكح على اختلاف انواعها . وفي بلدة سنجار آثار اديرة وكنائس لاتزال باقية من زمن انتشار الدين المسيحي في تلك البلاد قبل الاسلام وبعد . ومن جل ما يذكر منها الدبر الكبير المنسوب لما ادي احد حواربي المسيح وفيه مكتبة قديمة للكلدان مكتوب اكثرها على رق غزال . ومن الغريب ان اليزيديين يعشون تلك المكتبة وينشرون اوراقها وينظفونها حبنا بعد حين ومجففونها في حرز مكين وم لا ينفون منها شيئا ولكنهم يعزونها لما تأمروا كرامات والسبب في ذلك ما يروى عن احد امرائهم في غابر الايام قيل انه شاخ ولم يكن له ولد فاستقدم بطربرك الكلدان فدعا له في ذلك المكان وقرأ له في تلك الكتب فكان له بعد حين ولد جميل فسموا ذلك الى بركة الكتب وظلوا يعتمدها من ذلك الزمن

## سنجر

Sanjar

( ١ ) ابو الحرث سنجر بن ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق احد سلاطين آل سلجوق المشهورين كان سلطان خراسان وغزنة وما وراء النهر وخطب له بالعراقين

واذربجان وارمينه وارن والشام والموصل وديار بكر  
وربيعة والحرمين وضربت السكة باسمه وتلقب  
بالسلطان الاعظم معز الدين كان من اعظم الملوك هه  
واكثرهم عطاء . تولى الملك عام ٤٩٠ نيابة عن اخيه  
بركيارق ثم استقل بالسلطنة عام ٥١٢ . ولد السلطان  
سنجر في ٢٥ رجب عام ٤٧٧ بمدينة سنجار عند نزول  
ايوبها وبها باسم المدينة وقبل مائة سنة من قبل له  
سنجروا م ولد . وكان في اول امره مصاحباً لـ اخيه  
بركيارق وارسله بركيارق عام ٤٩٠ بالساكرالى  
خراسان لقتال عمه ارسلان ارغون ولما ملكها سلمها  
الى سنجر ومن ثم صار يتقدم ويملك البلاد ويعلو شأنه  
ثم اضطرت الفتنة بين بركيارق وسنجر فكان اول  
قتال بينهما عام ٤٩٢ فهزم سنجر ثم اتفق سنجر مع  
اخييه محمد وكانا لام واحدة على مخالفة بركيارق وكان  
قد هزم محمداً في حروبو وفي عام ٥٠٨ سار السلطان  
سنجر الى غزنة وفتحها ثم عاد منها الى خراسان قبله  
وفاء اخيه السلطان محمد وتلك ابنة محمود وهو زوج  
ابنة سنجر . فحماهم حزن شديد لموت اخيه واظهر من  
الجزع ما لم يسمع بمثله وجلس للفرار على الرماد واغلق  
البلد ٧ ايام ثم عزم على قصد بلد الجبال والعراق وما  
يبد محمود بن اخيه وسمع محمود بذلك فخرج للقاءه  
والتقى بالقرب من سامرة عام ٥١٢ فدارت الدائرة على  
عسكر سنجر فقدم القيلة وثبت ولم يشأ ان يهزم فلما  
تقدمت القيلة نفرت خيل محمود واخجمت فقال سنجر  
لاصحابي لا تنزعوا الصبي محموداً فرجعو عنهم وقتل  
الهزيمة على محمود وعساكره فخطب له ببغداد وقطعت  
خطبة محمود ثم صاحبه سنجر وجعله على بعض الاعمال  
وكتب الى الولايات بان يخطب للسلطان محمود بعد  
ورد عليهما ما كان قد اخذ منه الا الرمي لئلا يحدث  
نفسه بالخروج فتكون عصية له . ثم كانت بين سنجر  
وملوك عصره عدة مواقع من جللتها الواقعة التي قتل فيها  
ابن خوارزمشاه فبعث خوارزمشاه الى الاتراك

بما وراء النهر يرغمهم في قصد مملكة سنجر فساروا في  
٢٠٠ الف فارس والنظام سنجر بمساكن عام ٥٢٦  
فانهزمت عساكر سنجر وقتل منها ١٠٠ الف من  
جملتهم ٤ آلاف امرأة واسرت زوجة سنجر فساروا  
الى بلخ فكان هذا اول انحلال دولته ثم اصطلح سنجر مع  
خوارزمشاه بعد حروب عام ٥٢٨ ثم حارب الغورية  
في ابتداء دولته عام ٥٤٧ ثم كانت انحلال مملكة  
سنجر على يد الاتراك الفز وكانوا قد دخلوا خراسان  
في جموع كثيرة وجعلوا يفسدون في البلاد فأرسل  
سنجر يهددهم ويأمرهم بالخروج من بلاده فبدلوا له  
المال وسألوه ان يتركهم في مراعيهم فلم يقبل وجمع  
العساكر وقصدهم ووقعت بينهم حرب شديدة فانهزمت  
عساكر سنجر وكانوا اكثر من مائة الف واسر هو فقدم  
اليه امرأته وقبلوا الارض بين يديه وقالوا له نحن  
عبيدك لا نخرج عن طاعتك فقد علمنا انك لم ترد  
محاربتنا من نفسك وانما اغريت بنا ثم دخلوا معه الى  
مرو وهي كرسى ملك خراسان ومضى على ذلك مدة  
ليست طويلة ثم تنزل عن المملكة لاسباب واستولى  
الفز على البلاد واكثروا الجور وقتلوا العلماء ونهبوا  
الاموال واكثروا من التفتيح فجمع سنجر الجموع وقصدهم  
فراسلوه بعثدرون فلم يقبل فلقوه وقتلوه حتى هزموا  
واسروه ثم قدموا له الطاعة كما فعلوا اولاً واجلسوه على  
كرسي الملك وقد فارقه اكثر امراؤه ولم يبق معه الا  
نفر قليل فكان له اسم السلطنة فقط وهو كالمعتقل لا  
يستطيع عمل شيء وكان محفراً بها اذا اراد الركوب  
لم يكن له من يحمل سلاحه واذا قدم له الطعام ادخر  
منه شيئاً خوفاً من ان يقطعوه عنه ثم تخلص من اسر  
الفز عام ٥٥١ ومعه جماعة من الامراء وساروا الى  
قلعة ترمذ واستظهر بها على الفز ثم سار الى جيجون  
يريد العبور الى خراسان واتفق له اجتماع كثير من  
العساكر فعاد الى مرو واستقر على سريره ملكاً وكاد  
يعود الى ابيه القديمة فادركه اجله بالتولع عام ٥٥٢

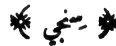
وكان قد خطب بالملك عشرين عاماً وبالسلطان عشرين عاماً وكان مهيباً كريماً رفيقاً بالربعة والبلاد في أيامه آمنة ووقعت هبائة في قلوب ملوك الاطراف وما يحكي عن كرمه وعظم ثروته انه اصطاع خمسة ايام متوالية ذهب فيها بالمجود كل مذهب فبلغ ما وهبه من العين ٧٠٠ الف دينار غير ما اعم به من الخبل والحلج والاثاث وغير ذلك . وروي ان خازنه قال اجتمع في خزانتي من الاموال ما لم يسمع انه اجتمع في خزان احد من الملوك الاكابر قال وقتله يوماً حصل في خزانتي الف ثوب دباج اطلس واحب ان تبصرها فسكت وظننت انه رضي بذلك فابرزتها وقتلت اما تنظر الى مالك وتحمد الله على ما اعم به عليك محمد الله ثم قال يقع بثني ان يقال مال الى المال ثم امر للامراء بالاذن في الدخول فلما دخلوا عليه فرّق عليهم الثياب المذكورة . واجتمع عنده من الجواهر الف وثلاثون رطلاً وهذا ما لم يسمع بثله عند احد من الملوك . ولما مات سقطت بموته الدولة السجوقية

( ٢١ ) الامير علم الدين سحر الجاولي كان ملوك جاولي احد امراء الملك الظاهر بيبرس وانتقل بعد موت الامير جاولي الى بيت فلاوون وخرج في ايام الاشرف خليل بن فلاوون الى الكرك واستقر في جملة المحرقة بها الى ايام العادل كتبها فحضر من عند نائب الكرك ومعه حواشيها فرفعه كدما واقامه على الخوشخانه السلطانية وصحب الامير . ولما واهاه فتقدم في الخدمة وبقي استناداً راصعياً في ايام بيبرس وسلا فصار يدخل على السلطان الملك الناصر ويخرج ويراعي مصالحه في امر الطعام ويتفرّب اليه فلما حضر من الكرك جبهة الى غنى ثانياً عام ٧١١ وازداد اليه القدر والحابل وحمل سائر الناس ايعاذاً اعطاهما كبراً ثم وقعت به وبين الامير تكبر نائب الشام فتنة فكذب فيه تكبر الى الملك الناصر

محمد بن فلاوون نقض عليه عام ٧٢٠ واعتقله نحواً من ٨ سنين ثم افرج عنه سنة تسع وعشرين وجعله من امراء المشورة فلم يزل على هذا الى ان مات الملك الناصر فتولى غسلة ودفنه فلما ولي الملك الصالح اسماعيل بن محمد سلطنة مصر اخرجه الى نيابة حماه فاقام بها مدة ثلاثة اشهر ثم نقله الى نيابة غنى ثم استدعاه الى القاهرة واقرب على ما كان عليه وولي نظار البيارستان بعد نائب الكرك ثم توجه لحصار الناصر احمد بن محمد بن فلاوون في الكرك فاشرف عليه الناصر في بعض الايام وشتمه فجد في الحصار وهدم القلعة ودخل الى الناصر وذبحه وعاد الى مصر فلم يزل على حاله الى ان مات عام ٧٤٥ وكانت جنازته حافلة جداً وكان قد سمع الحديث وروى وصنف شرحاً كبيراً على مسند الشافعي وافى في آخر عمره على مذهب الشافعي وكان خيراً بالامور عارفاً بسياسة الملك كفوفاً لما وليه من الولايات وغيرها وانتفع به جماعة من الكتاب والعلماء والاكابر وله آثار جليلة منها جامع بغزة وحمام ومدرسة للشافعية وخان لابناء السبيل وبيارستان وقف عليه اوقافاً عظيمة وعمر بها ايضاً الميدان والقصر وبني ببلد الخليل جامعاً سنة من سحر نفروعمل الخان العظيم نفاقون والخان الذي بقرية الكتيب والقناطر بقاية ارسوف وخان رسلان في حمراء بيسان وداراً بقرب باب النصر بالقاهرة وداراً بجوار مدرسة الجاولية وفي مدرسة جليلية بجوار الكشر وكل اعماله طرفة محكمة منتنة

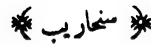
( ٢٢ ) الامير علم الدين سحر الجاولي احد المالك الصالحية ترقى في الخدم الى ان ولاه الملك الظاهر سيف الدين قطز نيابة دمشق فلما قتل قطز وقام الظاهر بيبرس تار سحر بدمشق عام ٦٥٨ على غير حاله ١٠٠ عاماً . وهو بنفسه الملك المجاهد فكاتب الظاهر امراء دمشق بالخلافة عليه فعملوا ووضوا عليه وارسامه الى مصر فاعتقل الى ايام الاشرف

خليل بن قلاوون فكانت مدة اعتقاله تيف على ثلاثين عاماً فاخرجه الاشرف وخلع عليه وجلة احد الامراء الكبار فلم يزل اميراً بمصر الى ان مات عام ٧٩٢ وعمره فوق التسعين . وينسب اليه خوفاً وحمام انشأها بمصر تحت داره



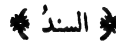
## Sinjy

هو ابو علي الحسين بن شعيب بن محمد السني الفقيه الشافعي امام الشافعية بمرو في عصر اخذ الفقه بخراسان عن ابي بكر الفئال وجمع بين طريقتي العراق وخراسان وهو اول من فعل ذلك وشرح فروع ابن الحداد المصري شرحاً لم يقاربه فيه احد مع كثرة شراحها كالفئال والطبري وشرح ايضاً كتاب التلخيص لابي العباس بن الفاص شرحاً كبيراً وله ايضاً كتاب المبعوض وقد نقل منه ابو حامد الغزالي في الوسيط توفي سنة ٢٢٦ هجرية ونسبته الى صنع من اعظم قري مرو والشاهجان على نهر هناك ثم صارت مدينة عظيمة ونسب اليها غيرة من العلماء



## Sennacherib

( راجع اشور مجلد ٢ : ٧١٤ )



## Sinde, Seinde, Sindh

مديرية من ولاية بهاي في الهند الانكليزية يحدها شمالاً بلوختان والنجاب وشرقاً راجونا وجنوباً الاوقيانوس الهندي وغرباً الاوقيانوس الهندي وبلوختان . مساحتها نحو ٤٠٤٠٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ١٨٠٠٠٠٠ نس . طول شاطئها ١٥٠ ميلاً وهو آسي واطى . الآ في طرفه الشمالي

وينبسط عليه البحر في الانواء مسافة طويلة وما بعد منه عن البحر رمال ذات حصى بقاعها نهر الاندس وفيها ارض خصبة صيفة على ضفتيه وهو لما كالليل بمصر . وعلى حد السند الغربي نلال هالا انما لا تعلم ارفع قنتها على ١٥٠٠ قدم عن سطح البحر . والى شرقها صحاري نقشاها نلال من الرمل ذات حصى قليلة الكلاء ترعاها الجمال وفي ثاليتها ادغال منسعة تختطب منها الحكومة . وتعرف هذه المديرية بالسند العليا والسند السفلى ويشار بهما الى القسمين الشمالي والجنوبي منها الشاملين لا قضية كراتشي وشيكاجور الى غربي نهر الاندس وحيدرآباد مع القسم المناخم لها من السند العليا المناخم للاندرس من الشرق . وبينهما اميرة خيرپور الوطنية ونظارنا ثور وباركوري الزاوية الجنوبية الشرقية . مدينتها كراتشي وهو نهر الاندس وحيدرآباد وهي العاصمة وسكور وشكارپور ولارخانا . هواؤها حار جاف ويتغير فجأة والسبب في جذب ارضها ان الريح الموسمية التي تهب من الجنوب الغربي لا تمر بها خصوصاً وان معدل المطر فيها ١٥ قيراطاً في السنة وان تكن الليالي ندوية للغاية . ومعدل الحرارة في حيدرآباد مدة الاثني عشر الشهر الحارة من السنة ٩٨ فهرنهيت ولا يعرف ساكوها الصنيع في فصل الشتاء . ومن الغرب في هوا . كراتشي انه ينفق ان تهبط الحرارة في كانون الاول ( ديسمبر ) الى ٢٢ فهرنهيت عند الفجر ثم ترتفع عند الظهر الى ٧٥ او ٨٦ فهرنهيت في الظل . اما السند العليا فجيدة الهواء طيبة المسكن واهلها يعرفون اما المنخفضات وخصوصاً قرب مصاب الاندس فتكثر فيها الحمى المalarie

ام محصولاتها المعدنية الملح والاسب يستعملونه لتصنية مياه الاندس واعادها للشرب . وتربة ذلنا الاندس طينية رملية ينض عليها النهر فيجعلها خصبة والتربة فيما بعد عن النهر وفروعه رملية قنرة يغشى اكثرها شجر الغلخ وشجيرات قبار عديدة الورق واكثر

نحو ٧٠٠٠ ر ٢٠٠٠ ليرة من الصادرات ونحو ٢٢٤٢٥٠ ليرة من الواردات وقد رت نخارة الشاطئ نحو ٢٦١ ر ٢٦٤ ليرة ونجبر السند مع كابل بطريق مر بولان انما ليس للسند السفلى طرق ثابتة فانها تنقل بانغال الرمال المتواصل ومن كمرثي الى حيدرآباد طريق حديدية ومنذ تضع سنوات غدت الصلة الحديدية بين وادي الاندس وطرق الهند الحديدية وحكومتها الآن كافي الهند الخاصة للانكليز يتولاهها مدير انكليزي

اما خيربور وهي المقاطعة الوطنية الوحيدة في السند فطولها ١٠٠ ميلاً وعرضها ٧٠ ميلاً وموقعها ما بين نهر الاندس غرباً وقضاء راجوت شرقاً ارضها سهول غربية ترابها ترع ست مساحتها ١٠٩ ر ٦ اقبال مربعة

ولما غزا الاسكندر الكبير بلاد الهند كانت السند خاضعة لامراء الهند وكانوا قد اكتسحوا كل البلاد الواقعة بين نهري الاندس والكلك وما يلي هذا من تاريخ السند غاض حتى سنة ٧١٥ للبلاد اذ غزاها جيش المسلمين البصري وحكمها مدة لم يسأل امرها فاضعها من بعد قوم من راجوت قروياً ثلثة ثم فقها محمود الغزنوي فتعاقب عليها بامر خلفائه الى ان غلبهم عليها سلالة غور سنة ١٢٢٥ خضعت لولاء دلي وبقيت في حيازتهم زمناً طويلاً ثم تولاه اراء وطغيون حتى سنة ١٥٢٠ اذ استولى عليها شاه بك ارغون من قندهار سنة ١٥٩٢ ضمها الاكبر ملك المغول الى ملكيته فاختصها به نادر شاه ملك فارس سنة ١٧٢٩ ثم عادت بعد موته فضمته لملكه المغول سنة ١٧٥٦ اصهر ملك فارس الى حاكم كابل فامر ابنته السند فولها اراء وطغيون ولما نبغ مير فتح علي القائد البلوشي سنة ١٧٨٦ قسم البلاد الى ثلاث ولايات مستقلة وولى عليها عد من اتباعه فاسمى دلي بالريجة وعانوا وتغيروا على شركة الهند

غاباتها من الطلع والائل والصناب شاخ جهات كثيرة من الاندس وقدما كان امراء البلاد يصيدون فيها مساحتها ٢٥٠ ر ٢٥٠ اكر وقد احتنروا في السند الترع والقنوات لري الاراضي يياظ التفتات وما زالوا يفتقون في اصلاحها كل سنة بالنظر اكثر الغريل فيها انما الماء لا يجري فيها كل السنة الا في الترفة الواقعة فوق سكور وطولها ٢٤ ميلاً وما بني يجري فيه الماء ابان الفيضان

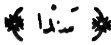
وما يستنبو فيها القطن وبقل فيها قصب السكر والبنج وكذلك الارز والحطة والسمبر والخردل وغيرها من مزروعات المنطقة نخارة الآن زراعتها متأخرة والفلاحون يزرعون الارض ويقاسون الملاك غلبها على ما هو مألف في سورية

ومن حيواناتها الثديية الفيل والهد والضب وان آوى والجاموس والحزير البري والظبي والذئب ومن طيورها النسر والغناب والنجاري والباز والمجل والسماوي ودجاج الارض وغراب الماء والحداة والبع وانواع كثيرة من البط البري

ومن حيوانات مياهها العذبة نوع من الدلذين بن نحو ٢٠٠ ليرة وانواع كثيرة من السمك ويكثر على شاطئها البطانيوس اللؤلؤي ومن حشراتنا الجراد والبعوض والبرغش والذباب الاسود

والسنديون سم طوال القامات متناسبو الاعضاء حسان الصدور نساؤهم جميلات وم عفة بطون اشهرها المحبتون والبلوشيون ودينهم الاسلام على الغالب يدين بواحدة اخماسهم ويؤمنون بالكل وفساد الاداب والجهل ونجارة الصوف رائجة عندهم وله مصانع في اكثر مدنها ولم في صناعتها خبرة ومهارة وينجون الحرير الخشن فتأنتهم النايح من ايران والصين ويدبغون نوعاً من الجلد ناعماً متيناً وعندهم مناسج ومعامل للخرف وادوات النضج وفي - تي ١٨٧٢ و٢٢ بلغت قيمة نخارة السند ما بين ليرة انكليزية منها

من قري بلدة نسا من بلاد خراسان قريبة من  
بلخ ايورد



## Sanda

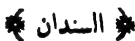
(١) جزيرة من مجموع جزائر أركناي تابعة  
لسكونلاندة . طولها ١٢ ميلاً . اراضيها مستهلة خصبة  
فيها مرقان امينان حستان

(٢) جزيرة تابعة لسكونلاندة من جزائر هبرية  
في كوتية ارجيل والى شرقي كندا

(٣) جزيرة صفوة في سكونلاندة الى غربي  
مصب كنير محيطها نحو ٢ اميال اتخذتها سفن  
سكندنافيا محطة في الاجبال المتوسطة امام المنازعة  
في الاستيلاء على كنير وجور هبرية

وسندا بالضم ( Sunda ) (١) سلسلة  
جزر في الارخيل الملاسي من جزائر سومطرة وجاوة  
وبالي ولوك وفلورس وباني جزر السلسلة الى الشرق  
حتى نيوز . موقعا مع باني الارخيل بين بحري جاوة  
وفلورس وبين الاوقيانوس الهندي . اسمها الفرنسي  
سند ( Sunda )

(٢) مضيق سندا ترعة بين جزيري سومطرة  
وجاوة فصل بحر جاوة بالبحر الهندي . عرضها ٢٠  
الى ٩٠ ميلاً ويطلق احياناً اسم بحر سندا على البحر  
المحيط بجزر ارخيل سندا



## Enclume, Anvil

السندان معرب السندان بالفارسية ويعرف  
بالمرية باسم العلاء وهو آلة يطرُق الحدادون عليها  
الحديد وشكله اشبه بشكل ارومة النخلة الا انه املس  
السطح . ويصنوعة صغيراً او كبيراً على حسب الحاجة

الانكليزية واختلفت بينهم وبينها المصالح والاغراض  
ودامت الحال كذلك الى غرة القرن الحالي اذ بلغت  
النفرة حداً العدوان فطرد الامراء معتمد الشركة واخضعوا  
منه ارضاً كانت في حيازته ثم صالحوا الشركة على  
موائيق ولا . وصداقة سنة ١٨٢٨ استأملت عليهم  
الشركة الانكليزية بسياستها فاحج عاها بما تنظره  
غزوتهم المتوية لبلاد الافغان من نقل الجيوش ونسب  
العساكر وبالغوا في الوعيد والتهديد فتنازل لهم امراء  
السند عن عدة حقوق الى ان جعلوا السند من مملكات  
املاك الشركة انما لم يطلب النصر للشركة الانكليزية  
في بلاد الافغان فانكسر جيشها وفشل فاستأنس امراء  
السند من تنوهم القوة على بند سلطتها فسيرت السير  
شارلس نايار في حملة معززة ليقع الثورة فوائت امراء  
السند السفلى ولما كاد يوزيهم بدهائو وسياستو خنروا  
الميثاق فنازلهم في مياي وكان له عليهم فوزه المشهور  
في السابع عشر من شهر شباط ( فبراير ) سنة ١٨٤٢  
فاخضعهم ورحل قدم الشركة الانكليزية في البلاد واما  
راجة خير پور فبقي مستقلاً بالنظر الى صداقته للانكليز  
قال باقوت . السند بلاد بين بلاد الهند  
وكرمان ومجستان قالوا السند والهند كانا اخوين  
من ولد وقوبر بن يفتن بن حام بن نوح يقال للواحد  
من اهلها سندتي والجمع سند زنجي وزنج وبعضهم  
يجعل مكران منها ويقول في خمس كور فاولها من  
فيل كرمين مكران ثم صوران ثم السند ثم الهند ثم  
الملتان وقصبة السند مدينة يقال لها المنصورة ومن  
مدنها دبل ومن على ضفة بحر الهند والتروهي ايضاً  
على ساحل البحر . ففتحت في ايام انجهاج بن يوسف  
ومذاهب اهلها الغالب عليها مذهب الي حينة ولم  
فيه يكتي باي العباس داودي المذهب له تصانيف في  
مذهبه وكان قاضي المنصورة ومن اهلها

والسند ايضاً ناحية من اعمال طليعة من الاندلس  
والسند ايضاً مدينة في اقليم فرنس بالاندلس وقريبة

## سَندَرَسْهَوَزِن

Sondershausen

بلدة في المانيا قسبة امرية ثورسبرغ سندرسهوزن  
عند اجتماع نهري وير وبرا وعلى ٢٨ ميلاً من أرفرت  
سكانها نحو ٦٠٠٠ ر فيها قصر يقطنه الامراء  
وفيهما استظهر المارشال دي سوييز على الانكليز  
والهانوفرين والمسيين

## سَندَرْلَنْد

Sunderland

مدينة في مقاطعة في ولاية درهام من انكلترا واقعة  
على مصب نهر وير في البحر الشمالي تبعد ١٢ ميلاً عن  
درهام الى الشمال الشرقي و ٢٤٠ ميلاً عن لندن الى  
الشمال الغربي . سكانها نحو ١٠٠٠٠٠ ر وير يمر عبر  
في وسط المقاطعة وقد بنى عليه مجازاً مديداً راحياً  
تمر منه المراكب الشراعية . ومن ثغر سندرلند تحمل  
المراكب المقادير الوافرة من الفحم لا ياربها في حملته  
ثغر آخر في انكلترا وبها عدة ابنية مهمة وتربانة لبناء  
المراكب التجارية فيبني فيها في سني الاقبال ما حوالة  
٧٠ الف طن وما يصنع فيها ايضاً الخزف وزجاج  
النوافذ والقوارير وكل ما يحتاج اليه في بناء المراكب  
يقصدونها للاستخدام ومصادها مهمة

(٢) روبرت سينسر لورد اف سندرلند  
ولد سنة ١٦٤١ وتوفي سنة ١٧٠٢ تقلد عدة مناصب  
خطيرة في حكومة الانكليز ايام الملك شارلس الثاني  
وفي ايام الملك جيمس تحالف سرّاً مع البرنس اف  
اورانج فطرده جيمس سنة ١٦٨٨ وسنة ١٦٦٧ جعله  
الملك وليماً حاجباً للبلاط الملكي

(٣) شارلس سينسر لورد سندرلند وابن  
روبرت المتقدم الذكر ولد عام ١٦٧٤ وتوفي عام  
١٧٢٢ كان جمهوري المبدأ فدخل مجلس النواب

اليق والاعلى في الصغير منه ان يكون فولاذياً واما  
الكبير الذي يحتاجونه للسحاب فيصنعونه بسط الشكل  
من الحديد المسبوك وشكله هرمي ذو جذع مربع الزوايا  
مفروزي في الارض وقدماً صنعوا احسن السنادين من  
الحديد المشغول المغلى بالفولاذ فوضعوا الياف النولاذ  
عمودياً بان اخذوا عصيات منه فسموها قطعاً صغيرة  
طول الواحدة منها قيراط ورضوها الواحدة حذاء  
الاخرى وربطوها بشرائط معدني ولحموها فصار  
صفيحة فولاذية ثم لحموها حول السندان . وكثيراً ما  
كانت الحرارة الشديدة اللازمة للفحم النولاذ تنضراً يوفكانوا  
يعيدون النولاذ الى اصلها بحامو عدة ساعات في صندوق  
مملوء من الملاط ثم يصبون الماء البارد عليه حتى يبرد  
واحسن ما يصنع منه في الولايات المتحدة هو بالنولاذ  
بضعون الطبقة النولاذية في قعر القالب ويسكون  
الحديد عليه والبعض يصنعونه اجوف الى مائة  
الطبقة النولاذية في قلبه فيدخله الهواء ويساعد  
على تبريده

## سَندَرَسْت

Sandhurst

(١) اسمها القديم بنديغو . مدينة في فكتوريا  
من اعمال اوستراليا على ٨٢ ميلاً من شالي شمال ملبرن  
الغربي سكانها نحو ١٠٢٥٠٠٠ ر في شارع بال مال منها  
مخازن جميلة وابنية كبيرة من الحجر والخزف . ومن  
ابنتها مركز الحكومة والمجلس البلدي ومستشفى ومجاً  
للنفراء وملعب وفي من محطات الطرق الحديدية  
في فكتوريا . وفيها مركز معدن ذهب مهم  
(٢) ابرشية في انكلترا في كونتية بركن فيها  
مدرسة حرية الحكومة من ملحقاتها كنيسة ومدرسة  
للغروسة ومرصد

وناب فيوعن مدينة تيفرتون ثم تقلد عدة مناصب  
وزارية وكانوا يمدونه رئيس الحرب الحرّ . ولما تولى  
الملك جورج الأول اقامته وألبا على ايرلندا وسنة  
١٧١٥ حافظاً لحكم المملكة الى ان ساء سنة ١٧١٧  
وزيراً . وقد أتهمه مجلس النواب بالاشتراك في  
بعض اعمال جنائية ثم تبرأ باقتراع الاكثرية انما  
خسر منصبه وقضى باقي ايامه يكيد للوزير والبول يفي  
تسليطه . ولما تزوج ابنه الدوق ملبروك الشهير  
الثانية نسب الى عائلة ملبروك ولقب ابنه بدوق  
ملبروك بعد جده

### ✽ سندروس ✽

Sandaraque

صمغ راتنجي يسيل من بعض اشجار من النضلة  
المفروطة ومن العرعر وغير ذلك غير ان السندروس  
الصحيح هو الذي يسيل من جنس يسمى باللسان الباني  
نوبا ( Thuya ) واشهر من النوع المسمى نوبا  
ارنيكولانا وبعضهم ساء غير ذلك وهذه الشجرة تنبت  
في افريقية وبلاد العرب وغيرها . ولما اطلبها  
العرب فلم يذكروا اسمها بل قال بعضهم ان  
السندروس صمغ وآخرون انه شجرة يسيل منها هذا  
الصمغ وزعم آخرون انه معدن وقالوا انه ٢ انواع  
اصفر يضرب باطنة الى الحمرة رزين براق وازرق  
هش واسود خفيف صلب والاول اجود ويحلب من  
ارمنية وكانوا يجهلون اصله هل صمغ شجر هناك أم  
معدن ارضي بل منهم من عول على انه معدن لكن لا  
يخفى ان ذلك غير صحيح والنوع الجيد منه يسمى  
بالصافي وهو يلفظ اللبن كالسكره . لكن يلفظه بغير  
حك على صوف او نحو . وكانوا يعتبرون  
السندروس من الادوية الجليلة المقدار وذكرهم من  
خواصه انه يجفف نزلات الدماغ ويذهب الربو  
وعر النفس ووجع الصدر والمعدة والكبد والطحال

### ✽ سندريو ✽

Sondrio

ولاية في شالي ايطاليا في لمبرديا مجدها شمالاً  
وشمالاً غرباً سويسرا وشمالاً شرقاً النورول  
وجنوباً بريشيا وبرغامو وكومو . مساحتها ١٢٦٢  
ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ١٢٠ الف نفس . فيها  
آثار قديمة ومناظر بدية . وجميع اراضيها خصبة  
الا ما جاور كومو واكثر حاصلاتها الخمر وفيها  
الحين من احسن انواعه في ايطاليا ويستخرجون  
من بعض اراضيها الحديد والرمز . اكبر بلدانها  
كيافتا وبورنو وعاصمتها سندريو التي يبلغ عدد  
اهاليها نحو ٥٠٠ نفس

### ✽ سندسكي ✽

Sandusky

( ١ ) كونية في شالي اوهايو مناخه لطيف  
سندسكي على ٢ اميال من بحيرة اري . فيها عدة انهار  
وطرق حديثة مساحتها نحو ٤٢٥ ميلاً مربعاً اراضيها



فعالهم تسهر الايمان بالتسليم البسيط بعالم المسح والوهنو وشديد الكبر على لعب الميسر منها كانت انواع واجتماع كل اعضاء الكنيسة كل احد للابلام سوية . ومبادلة النفييل الاخوي بينهم ذكورا واناثا في اجتماعهم الاحتمالية والتكسب عن اكل الخنوقات التي بقي منها شيء من الدم والخنوق اتباعا للمذهب الاسرائيلي . وتقرير واكمال الامور المهمة لسراي الشيوخ بينهم ومنع الضرب لطلبة العلم في المدارس وعدم استخدام الصلوات في جنازاتهم واعتمادهم في صلواتهم العامة على تلاوة الكتاب المقدس وتنسيدها .  
اذا قدر اجتماعهم في موضع ليس فيه كنيسة اجتمعوا في بيت احد الاخوة . وفي تأليف جون غلاس المطبوع في ايدنبورو سنة ١٧٦٢ في ٤ مجلدات وصف مستوف لم

### ✽ سَندُومِير ✽

Sandomir , Sandomir

مدينة مسورة في بولونيا في مقاطعة تعرف باسمها موقعها عند ملتقى نهري سان وفستولا . سكانها نحو ٤٥٠٠ كانت في القدم مقر ملوك بولونيا

### ✽ سندوچ ✽

Sandwich , Hawaii

اوجزائر سندوچ وتدعى هواي ايضا وهي ١٢ جزيرة من الارخبيل البليينسي الى شمالي تولف مملكة مستقلة في شمالي الاوقيانوس المحيط بين المكسيك والصين ويبتد ٢٦٠ ميلا على شكل قوسي من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي موقعها بين ٥٥ و ١٨ و ٢٠ و ٢٢ من العرض الشمالي وبين ٥٥ و ١٥٤ و ١٥ و ١٦ من الطول الغربي وهناك كل جزيرة ومساحتها بالترتيب ابتداء من الجنوب الشرقي ١٠٠ هواي ٤٠٠ ر ٤٠٠ ميلا مربعا ٢٠٠ ماوي ٦٠٢ اميال

مستقلة مخفضة خصبة وفي غربها غابات جيدة الخشب فيها عدة معامل . قصبتها فرمنت

( ٢ ) مدينة في قصبة كوتية اري في ولاية اوهايو واقعة على ضفة خليج سندسكي الجنوبية . لها مرفأ أمين واقع مينائها على خليج طوله ٢٠ ميلا وعرضه ٥ اميال ومعدل عمقه ١٤ قدما . بتصدعا كثيرون لنضاه فصل الصيف . فيها طرق حديدية . ومن أم صادراتها السمك والخشب ومحاصيل الكروم . أم مصنوعاتاها المصنوعات الخشبية . فيها مصارف ومدارس عمومية وجرائد وكنايس

### ✽ سَندُلُود ✽

Sandalwood

او چندانا . جزيرة في الارخبيل الملاسي الى جزيرة فلورس في عرض ١٠ جنوبا وطول ١١٩ شرقا طولها نحو ١٢٠ ميلا ومعظم عرضها ٦٠ ميلا . اراضيها خصبة وفي كثير من السكان ويقال انها نشبة جارة من جملة اوجه . وفي شمالها مينا بادبواوي وللدانرك هناك مراكز مستحدثة

### ✽ سندمانية ✽

Saudemanians

طائفة مسيحية انفصلت عن كنيسة اسكوتلاندة المسيحية . ألها جون غلاس من دندي ( سنة ١٦٩٥ — ١٧٧٣ ) وكانت تسمى غلاسية نسبة اليو ثم سميت سندمانية نسبة الى روبرت سندمان صهر غلاس المذكور الذي نظم امورها وكانت ولادته في بروت نحو سنة ١٧٢٠ واقام سنة ١٧٦٤ في دنبري وتوفي فيها سنة ١٧٧١ . واجتمعت بمساعيه الكنائس في ام مدن اسكوتلاندا وبعض مدن انكلترا . الا انه لم يبق منها الى يومنا هذا الا القليل واماها في ديدي وايدنبورو ودنبري وعدد تابعي هذه الطائفة دون الالفين . ومن

مربعة ٣٠ مولوكني جزيرة ٤٠ كاهولاي ٦٠  
 ميلاً مربعاً ٥٠ لاناي ١٥٠ ميلاً مربعاً ٦٠  
 مولوكاي ١٦٩ ميلاً مربعاً ٧٠ وادو ٥٣٣ ميلاً  
 مربعاً ٨٠ كاواي ٥٣٧ ميلاً مربعاً ٩٠ لاهوا  
 جزيرة ١٠٠ نيهوا ٧٠ ميلاً مربعاً ١١٠ و  
 كاولا وجزيرة برد وما جزيرتان مجموع مساحتهما  
 ١٠٠٠ ميل مربع وهواي اكبر هذه الجزر ومساحتها  
 نحو مساحة الجزر الباقية وبها ترف لجزر فينال  
 جزاء هواي والجزائر تكونات بركانية كثيرة الجبال  
 لخصيتها الاودية والسواحل الممتدة بنطاق من  
 الارض الغربية والمرتفعات الجبلية ما في للحرارة  
 أما الجبال فتعشاهما الغابات والادغال فلا تصلح  
 للزراعة والمأهول من هذه الجزائر سبع فقط  
 وهواي من التكوينات الحديثة المثلثة الشكل وفي مؤلنة  
 من شاطئ معتدل وسهول مرتفعة في وسطها وثلاثة  
 جبال في موناكيا وارتفاعه ١٢٩٥٢ قدماً ومونالاي  
 وهو بركان ارتفاعه ٧٦٠٢٢ قدماً وموناهاوالاي  
 وارتفاعه ٢٨٢٢٢ قدماً والبراكين الهامة كثيرة في  
 سدوج فلما يسير فيها المسافر مسيرة طويلة الأوي  
 ينوهها هامة قدما عابها النبات وايضا فان من  
 ارض هواي ثبات من الاميال المربعة تعشاهما  
 السواحل البركانية الحديثة والوطنيون يزرعون  
 الطماطي سواحل بركانية تكاد لا تكون قد جدت  
 ثاماً ذلك بان يصفوا زبد السائل ويضيفوا اليه  
 قليلاً من التراب النباتي وتكثر في هواي الزلازل  
 لعيمان برايكها سنة ١٨٥٩ جرى الدائل البركاني  
 فيها مسافة ٥٠ ميلاً في وجهة البحر وفي كانون  
 الأوّل ( ديسمبر ) سنة ١٨٩٢ حدث فيها زلزلة  
 اهتزت لها كل جزرها وفوهة كيلوبا اكثر براكين  
 العالم ميحاناً وفي واقعة في شرقي الجزيرة وارتفاعها  
 ١٧٠٢٢ قدماً عن سطح البحر وميهاها ثمانية اميال  
 وعنها ١٠٠٠ قدم وأهم مدن هواي هلبو وسف

ادغالها فقلعان من الماشية البرية يصيدوها مئة  
 بخلودها وقرونها وبلي هواي في اشجع جزيرة ماوي  
 وفي مؤلنة من شبي جزيرة حليلين يصل بينهما برزخ  
 من الارض المنخفضة وموناهايكالا جبل قائم على  
 شبه الجزيرة الشرقية ارتفاعه ١٠٣٠٠ قدم عز  
 سطح البحر وفوهة بركانية هامة معها ٢٧ ميلاً  
 وعنها ٢٠٠٠ قدم ام مديتها لاهانيا وبلي ماوي  
 في اشجع كاواي وفي خصة كثيرة الماء والارباة  
 واهو في شمالها وشرقها سهول خصبة وما كان منها  
 شرقاً احسن جزر سدوج زراعة واكثرها سكاناً  
 وارتفاع اعلى قنبا ٢٢١٠ اقدام وأهم مديتها  
 مونولولو وفي عاصمة الجزر جميعها وبلي واهو في  
 اشجع مولوكاي وفي كثيرة الجبال قليلة السكان كجزيرة  
 لاناي ونيهو الصغيرتين وما في من جزر سدوج  
 غير ما هول

ام ثور سدوج مونولولو وفي العاصمة وتدد  
 اهلها نحو عشرين الف نس وموقعها في جزيرة واهو  
 وقد اشتهرت بحسن مرفأها وسهولة شحن البضائع  
 وتنزلها وكذلك ثغر هلبو في جزيرة هواي ذو مرفأ  
 امين وشرلا هانيا في جزيرة ماوي وبلي هذه في الاهية  
 وحسن المرسى ثغرا كاوبهاي وكبلا كيكوا على ساحل  
 هواي الغربي وثغور وايما وكولوا وناو يلبوبلي وهانالي  
 في جزيرة كاواي

وسدوج معتدلة الهواء فلاحرها شديد ولا بردها  
 قارس ومعدل الحرارة السنوية ٧٥ فهر فلا يزيد  
 الاختلاف الموائ في اليوم على ١٥ ويشد فيها الحر  
 في حزيران ( يونيو ) والبرد والمطر في كانون الثاني  
 ( يناير ) والجبال اكثر برذاً فمعدل الحرارة السنوية  
 في ما ارتفاعه ٢٠٠٠ قدم عن سطح البحر من ٤٠  
 الى ٧٠ فهر والهواء في مونولولو ولا هانيا العالف منه  
 في باقي الجزر ولذلك ينصدها المرضى للاستشفاء  
 ومن حيواناتها الكلب والجرذ وخناش يعلير

٠٦٦٧٠٢	جلد ماغر	نهاراً واختير وبض الطيور الداجنة ودجاج الارض والبط البري وأنواع من العصافير المفردة فيها عصفور تحت جناحيه شعبتان من ريش ذهبي اللون طوله قبراط وقد صنعوا للملك كمهيبها الأول من هذا الريش النادر برداً طوله ٤ اقدام وعرضه عند اسفله ١١ قدماً ونصف قدم كان بلبسة في الحرب وفي مياه الجزر اجناس كثيرة من السمك يصدونه ويغذون به اما نباتاتها فثلثائة وثلاثة وسبعون نباتاً وقد استنبطوا فيها كثيراً من النباتات الغريبة ومن اشجارها جوز الهند والموز والتارو وهو غذاء اهلها البومي ومن محصولات الجزر السكر والارز والبن والقطن والصندل والتبغ والحنطة والذرة والبرقال والموز والتمر الهندي والبطاطا والصوف والجلود والسمم والاراروط والتابيوكا والليمون والطهلب وغيرها من محصولات المنطقة الحارة ومن مواشها الابقار والغنم والماعز والخنازير وموقع هذه الجزر مئات من الاممال الى جنوبي الطريق التجارية بين سان فرنسكو والصين واليابان ولها تجارة رائجة مع استراليا فتبيع فيها السكر فهوام محصولاتها وموخرأ زادت تجارتها مع الولايات المتحدة ولا سيما كاليفورنيا وسنة ١٨٧٢ بلغ ماورد على سان فرنسكو من سكر سندوح ١٥٠٠٠٠٠ البيرة وسنة ١٨٧٢ بلغت صادراتها من المصولات الآتي يهاها ما تساوي قيمته ٠٥٥ ر ١٢٨ ر ٢ ريالاً وهاك يهاها
٤٩٥٠٠٠	شم	ام
٤٤٥ (طناً)	ملح	سكر
وبلغت قيمة الواردات ٤٤٨ ر ٢٤٩ ر ١ ريالاً ولا تزال تجارتها في ترقى ووارداتها وصادراتها في ازدياد الى اليوم وقد عدلت الواردات سنة ١٨٩٢ بقيمة ٢٠٧ ر ٦٨٤ ر ٤ ريات والصادرات بقيمة ٨٧ ر ٠٦٠ ر ٨ ريالاً وكان دخل الحكومة من سنة ١٨٩٠ الى ٩٢ مبلغ ٠٠٢ ر ١٤٤ ر ٢ والخرج ١٧١ ر ٨٧٠ ر ٤ والدين ٠٤٠ ر ٥٠٩ ر ٢ ريات وسنة ١٨٥٩ كان عدد السفن التي تصيد الحيتان في مياه سندوح ٥٤٩ سفينة غير ان تناقص هذا العدد ففي سنة ٦٢ سفينة سنة ١٨٧٢ التحول باقي السفن الى جهات غير هذه	لبيرا	دبس وعصن
وبقيت هذه الجزائر حتى سنة ١٨٢٩ بتولاها ملك مطلق على النظام الاقطاعي الا ان الملك كمهيبها الثالث اضطر الى منع الاهالي حقوقاً قانونية وسنة ١٨٤٠ و٤٢ منع الشعب حكومة مقيمة ذات مجلس عام ونواب مأمورين بتقهم الشعب وقد اولى القاضي ولم لي الشعب سنة لاترول اذ اثبت للعامة تملك تلك ارض المملكة وكان قبل ذلك للملوك والشرفاء فقط ونظم القانونيين الجزائري والمدني وساعد في ترتيب قانون الملكية الاساسي واستقر هذا النظام حتى ولي الملك كمهيبها الخامس فاسدله سنة ١٨٦٢ بنظام قيد به الصلاحية للانتخاب والنيابة عن الشعب واستأثر بالحكومة فحصرها في شخص فاقضى ان يكون المنتخب يكتب ويقرأ ويؤدى ما للحكومة وان لا يلقأ ابراده السنوي عن ٧٥ ريالاً وحصر القن الاجرانية في بنه واتخذ له مجلساً شورياً ألنه من عمالو على الاربع الجزر الكبيرة اضاف اليها اربعة وزراء مسؤولين واناط سن القوانين بنسوايضاً وألف المجلس العام من ١٤ شريكاً ( منهم ٦ يبيض ) و ٢٨ نائباً ( منهم ٧ يبيض ) يجلسون	١٠١ ر ١٢٩ ر ٢٢	ارز
	٤٥٩ ر ١٤٦	بن
	٤٢٨ ر ٩٤١	صوف
	٠٢٥ ر ٢٦٢	طهلب
	٠٥٧ ر ٢٢٩	جلود مخبلة
	٠٥٢٨ ر ٠٥٧	
	٠٢٠ ر ٨٧٧	

سوية يتباحثون في شؤون المملكة ويقترون عليها .  
اما المجالس المدنية فمؤلفة من المجلس الاعلى واربعه  
مجالس للمقاطعات ومجالس جنائية وابتدائية

وبلغ ايراد الحكومة في سني ١٨٧٠ و ٧١  
٢١٢٠٠٠ ريال اي ٤٥٦٠٠٠ ريال في السنة

وتستغرق رواتب الحكومة نصف الدخل فتراتب الملك  
وحد ٢٢٠٥٠٠ ريال في السنة وقد اختارت

الحكومة عدداً من الاغراب والامركان فاستعملتهم في  
خدمتها خصوصاً وان اكثر نظمات البلاد مأخوذة

مستمدة من نظمات الولايات المتحدة فخرية الادبان  
والطابع والجرائد والتعليم مطلقة وكذلك حربة

الاجتماعات والاستدعاء والحاكمة بواسطة القضاء  
( المجوري ) وليس للحكومة من جيش او بحرية انما

للملك فرقة من الحراس . وسنة ١٨٤٣ اعترفت  
حكومتنا فرنسا وانكلترا باستقلال ملكة سندوح وتبعتها

حكومة الولايات المتحدة فاعترفت به عام ١٨٤٤

واهل سندوح فرع من الامة البلينية السمرات  
النازلة زبلاندا الجديدة وجزر ساموا ومركيزاس وتونجه

وسوسيني ويتكلمون لغة اهل زبلاندا الجديدة ولغتهم  
قصيدة وان خلعت من اسماء الاجناس ولما وضع لها

المربلون الامركان قواعد الكتابة اتخذوا لها ١٢  
حرفاً فقط اما حروف اللة فعالية على غيرها لان اكثر

المقاطع والكلمات تنتهي بحرف علة بحيث ان السندوحي  
ينبغي لاطلف تغيير في الحركات او حروف اللة

ويخلط بين الحروف الساكنة فكثيراً ما يلبس لفظه  
بن الدال والهاء او الباء والهاء او التاء والكاف

او اللام والدال وقس عليها وليس في هذه اللغة فعل  
بدل على الوجود او التملك او الوجوب

والسندويجيون سمر صفر بلون الزيتون فلاحمة  
في وجوههم وشعورهم سوداء لامعة وم كبار العميون

منلطصو الانوف طوال القامات اقوياء البنية ذوو  
اقدام وعلوهم . والروساء او الشيخوخ منهم اطول

من السوق ومن الاوربيين على الغالب ولم في السباحة  
والملاحة مهارة حسنة ومنهم الفرسان الانداه

والصائدون الخيرون يصيد الاسماك والحيثان  
ويوسفون بلين الطبايع وسرعة الاقتداء والمداغة

والصحك والذكاء فاذا درسوا بلغوا درجة سامية في  
العلم والاطلاع لاسباب في الرياضيات ومع انهم ليسوا

مطبوعين على الكد والاجتهاد فقد اقتنوا الزراعة  
وصناعة السكر والدبس والملح والاراروط والحديد

وغيره من المعادن . ولما زار البلاد الرحالة كوك  
الشهير وجدهم قد تركوا اكل لحم البشر انما استأنس

منهم الخشونة والدعارة والفجور وراهم خاضعين لطاغ  
بوسوم المذلة والمسكنة غير انه لما انتشرت بينهم المدنية

احسوا ببركانها فهم الآن متدنون وان لم يبلغوا من  
المدنية مبلغ الاوربيين

وقد تناقص اهل سندوح عدداً فسنه ٧٧٩  
عدم كوك اربعائة الف نسمة الان ذلك لاجلهم من

المبالغة وسنة ١٨٢٢ احصت الحكومة عددهم فبلغوا  
٢١٢ ر ١٢٠ نسمة وسنة ١٨٥٢ كانوا ١٢٨ ر ٧٣

الا انهم لم يبلغوا سنة ١٨٧٢ الا نحو ٥٧ الفاًم تزايد عددهم  
فبلغوا نحو ٧٧ الفاً سنة ١٨٨٢ فيعدل النقص من سنة

٢٢ الى ١٨٥٢ ٤٤ في المئة ومن سنة ٥٢ الى ١٨٧٢  
٢٢ في المئة وهذا الفرق بين سنة ٢٢ الى سنة ٥٢ ومن

سنة ٥٢ الى سنة ١٨٧٢ ناشى عن هجرة الاغراب الى  
سندوح على تناقص الوطنيين فيها والسبب في تناقصهم

هو على الغالب مجاورتهم للبعض اذ فشت بينهم الامراض  
الغريبة واشتد تأثيرها ففهم فوات منهم الوف بالخصبة

والنزلات الصدرية والجدرى وغيرها من الامراض  
السامة وتكثر ففهم امراض القلب والرثيون

والدوسطاريا والحميات والورص . وما ساعد على  
تناقص عدد الوطنيين تركهم اللباس الوطني الموافق

لهواء البلاد واستبداله باللباس الاوربي على حين م  
بمرضون انفسهم للرطوبة ولا يعتنون بتجديد الهواء في

منازلهم وبغيره من ضرورات المدينة . والمطابقون أن  
 المجلس الوطني سينتشي على مرور الزمن فبعينه خلط  
 من الوطنيين والأغراب فإن الصينيين والأمركان  
 يتزوجون الوطنيات ويولدون أولاداً اصحاء لكن  
 الزيجة بين الوطنيين قلما تنثر  
 والمدارس كثيرة في سندوح بالنسبة الى عدد  
 الاهالي سنة ١٨٧٢ كان عدد الاحداث بين ٦ و ١٥  
 سنة من العمر ٨٠٩٢١ وكان عدداً ثلاثة منهم ٨٢٨٧  
 وعدد المدارس ٢٤٥ حتى انه قلما يوجد سندوحي  
 بالغ لا يكتب ويقرأ والمدارس جميعاً تحت سطوة  
 الحكومة وينتق عليهم الخزينة . وينشر في سندوح  
 عدة جرائد باللغتين الانكليزية والسندويجية . والنصب  
 ينقى على الكنائس ويسقى اذا شغل المطاء في الامور  
 الدينية . والجرائم الكثيرة قليلة في سندوح فالناسان  
 فيها لا يجشئ انتهاك عرضه أو فمض حقه  
 لما جاء المرسلون الامركان جزر سندوح سنة  
 ١٨٢٠ ألقوا لغتها محكمة غير مكتوبة وأرضها ملك  
 الملك والروما وعاضها خاضعة لم انما كان الملك  
 كيهيها الثاني قد اقبل عباداً ولاوثان وساعد المرسلين  
 وكذلك هذاؤه من بعده في المرسلون فعاليهم في  
 اجرائهم ووضعوا للغة حروفاً للكتابة ونشروا بها  
 ما يزيد على ٢٠٠ تأليف سنة ١٨٢٧ جاء المرسلون  
 الفرنسيون وزلوا هو ولولو فاضاهديهم الحكومة  
 واشتدت على تلاميذهم انما نصرتهم حكومة فرنسا فارسلت  
 سنة ١٨٢٩ المراكب الحربية الى نمرهونولولو وأرغمت  
 كيهيها الثالث بمع حربة الدين بالديانة الكاثوليكية  
 سنة ١٨٧٢ بلغ عدد الكاثوليك في الجزر جميعاً  
 ٢٢٨٠٠ نسمة والباقيون من اهله برونسان  
 اول من اكتشف هذه الجزائر الاسبانيون نحو  
 سنة ١٦٦ ثم اكتشفها الرحالة كوك سنة ١٧٧٨  
 سنة الوطنيون في ٤ شباط (فبراير) سنة ١٧٧٩  
 وقد دعاها جزائر سندوح نسبة الى اللورد سندوح

وزير البحرية الانكليزية في ذلك الحين انما السندويجيون  
 يدعون بلادم هواي كما مر . وفي سنتي ١٧٢٥ و ١٦  
 اخضع كيهيها الجزائر جميعاً ما عدا كاواي التي دانت  
 له بعد ذلك بسوات فتعاقبت ذرية على الملك حتى  
 آخر سنة ١٨٢٢ وقد اتخذ خلفاؤه لنطفه كيهيها لقباً  
 لمخفونه باسمائهم فيقال كيهيها كما يقال ملك وهاك تعداد  
 ملوك سندوح : كيهيها الاول توفي في ٨ ايار  
 (مارس) سنة ١٨١٩ لهيلو توفي في ١٤ تموز  
 (يوليو) سنة ١٨٢٠ كاويكاوي توفي في ١٥  
 كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٥٤ اسكندر توفي  
 في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٦٢ لوط وتوفي في  
 ١١ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٧٠ ولما توفي  
 الملك لوط دون ان يعقب او يسمي خلفاً اقرضت بو  
 سلالة كيهيها الاول وقع الانتخاب في اثنا من  
 كانون الثاني سنة ١٨٧٢ عي ولم لونا لوليليت  
 عريق النسب من الوطنيين وتوفي في الثامن من شباط  
 (فبراير) سنة ١٨٧٤ عن غير عقب فاجتمع لذلك  
 مجلس الامراء في ١٢ شباط (فبراير) من السنة نفسها  
 وانتخب دافد كالكاوا من الرؤساء ملكاً  
 سنة ١٨١٢ ار الاهالي على الملكة ليلوكا لاني  
 محملوها وقاموا حكومة مؤقتة فنصروا فارتسأ انخبوه  
 فبرزت الحكومة الجديدة وقد الى امركا يطلب الى  
 الولايات المتحدة ضم البلاد اليها فيحت المستر هريسون  
 رئيس الجمهورية بنفري الى مجلس الاعلى يطلب فيو  
 اجابة طلب الوفد وضم جزر سندوح الى الولايات  
 المتحدة . وكانت اذ ذاك كايولا في ابنة اخي الملكة  
 وولية عهدا سنتي دروسها في انكترا فاذاغت  
 منشوراً اخجيت فيو على حرمانها من مستد الحكم ولما  
 آلت رئاسة الجمهورية بانتخاب تلك السنة الى المستر  
 كويند بادر الى . رسال تقرير الى المجلس الاعلى  
 يطلب فيو صرف النسر عن ضم تلك الجزر ولكنه  
 ارسل مندوباً مذهب اليها وكانت خلاصة تقريره انه

لا فائدة من ضمها ولم تنزل البلاد مضطربة الى هذه السنة ( ۱۸۹۷ ) فاقترحت حكومة الجمهورية ثانية على ضمها اليها فاعترضت اليابان على ذلك فعرضت حكومة الجمهورية حسم الخلاف بالتحكيم وفي ۲۵ ثوز ( يوليو ) وهو يوم طبع هذه المقالة وردت الانباء البرقية بمجروح اليابان الى اجابة طلب الولايات المتحدة

### ❖ سنديان ❖

( راجع باوط )

### ❖ سنديب ❖

Sundeeep

جزيرة في هندستان في خليج بنغال . طولها ۱۶ ميلاً ومعدل عرضها ۶ اميال . قبل انة في غرة القرن السابع عشر استولى عليها جماعة من البرتغاليين طردوا من اركان فجهلوا امامة مستقلة وان قوتهم البحرية كانت من ۱۰۰۰ مقاتل برتغالي و ۲۰۰۰ من الوطنيين و ۲۰۰ من الفرسان و ۸۰ مركباً حربية . واستولى عليها صاحب بنغال المغولي سنة ۱۶۶۶

### ❖ سنسكريت ❖

Sanscrit, Sanskrit

سنسكريت ومعناه اللغة التامة او المهدبة هي لغة الهندو القديمة ونبت المعول عليها عديم دهرًا طويلاً لكنها اخذت في الاضمحلال قبل الميلاد بنحو قرن واحد فصارت كاللاتينية في عصرنا يمانية يستعملها العلماء والخاصة في تاليفهم ودمجت سنسكريت للفرق بينها وبين البراكريت وهي اللغة العامة التي اشتقت منها اول نشأت معاصرها . وللنسكريت شأن تاريخي عظيم بالنظر الى وضع التاليف الهانية فيها المحاوية اخبار قسم عظيم من البشر منذ اقدم القدم حتى يومنا هذا فهي اقدم اللغات الهندية الاوروية واكثرها

احاطة باحوال الشعوب والامم وهو السبب في بقائها حية حتى الآن فان العلماء يستعملون بها شؤون السلف وقد اقبل عليها الاوربيون فيما يلي استيلاء الانكليز على الهند اي منذ نحو اكثر من قرن واحداً لم يتمكنوا من معرفتها حتى اوائل القرن الحالي واول كتاب ترجم الى الانكليزية هو البهاغاناد - جيتا سنة ۱۷۸۵ وتلاه الهينو ياديسا سنة ۱۷۸۷ والساكنشالا سنة ۱۷۸۹ وللسار ويليام جونس وكولبروك وولسن الفضل العميم على هذه اللغة لخدمتها بنصرها في الهند وبذلهم المجهود في نشرها وتلام شليل الالماني ونشيزي الفرنسي فادخلوها الى اوربا . وفي اواسط القرن الحالي ترجمت كتب الهندو المقدسة الى اللغات الافرنجية واذيعت مئات منها في مشارق العالم ومغاربها فنارت رغبة العلماء في احراز السنسكريت فالتوا لها كتب الصرف والنحو والمعجمات وشاع تعليمها في مدارس اوربا وامر كما بحيث لا تكاد تخلو منها مدرسة كبرى . وتكتب السنسكريت بحروف تدعى « ديفاناغاري » اي المدينة الالهية وعددها ۵۲ حرفاً والراجح انها نشأت بعد الميلاد واما حروف الهجاء القديمة فشتت من اللغة السامية وعليه اكثر العلماء . وليس في البيان الهندي ما يدل على الزمان او المكان الذي نشأت فيه الكتابة بالسنسكريت ولم يستقر العلماء رأياً على ايها اقدم البيان ام حروف الكتابة . واقدم الانار البوذية المعروفة آثار الملك بريادارسي من القرن الثالث ق . م وعليها كتابات بالبراكريت واما الديفاناغاري فتكتب من اليسار الى اليمين واللاظ السنسكريتي موجز رخ ومن اقدم ما كتب فيها « القيدا » او كتب الهندو الاربعة المقدسة ونظامات مانو وقصائد رامايانا وماها بهارانا والبراهمة يتعلمون السنسكريت لايماناً هذه وكذلك الشرفاء الاغنياء واما السوقة والنساء فكانوا يتكلمون بالبراكريت وهي اللغة العامة كما تقدم وسنوفي البحث حقه من هذه اللغة عند الكلام

على الهنود ولغاتهم وبياتهم

## سنسائي \*

Cincinnati

قاعة ولاية اوهايو وكوتية هاملتون في امركا على نهر اوهايو وعلى ٢٦٠ ميلاً من واشنطن الى الغرب تكنتها نلال ارتفاعها من ٤٠٠ الى ٤٥٠ قدماً . فيها كرسي اسقف لانيي وآخر برونسنتي . فيها كثير من الابنية الخيرية والمدارس والملاعب ومعامل الصوف والظن والرجاج وغير ذلك . وفي مركز تجارة الولايات الغربية متصلة بعدة طرق حديدية . تأسست عام ١٧٨٩ وتقدمت قدماً سريعاً في عام ١٨٠٠ كانت سكانها ٧٥٠ نساً فقط فبلغ عددهم عام ١٨٧٠ نحو ٢٢٠٠٠٠ نفس شوارعها متسعة بهجة مرتبة معدل طولها ميل ونصف الى ميلين ونصف وعرضها من ٥٠ الى ١٠٠ قدم . اكثر ابنتها من الاجر مبنية طوابق الى ٦ . فيها عدة حدائق ومتنزهات عامة أهمها حديقة ادن مساحتها ٢١٦ أكرًا . وفيها مقبرة من احسن مقابر الولايات الغربية . فيها نحو ١٠٠ بناية قيمة الواحدة منها ٥٠٠٠ الى ١٥٠٠٠ ريال ولها مدخل جميل قوحي الهندسة اتفق على بنائه ٥٠٠٠ ريال . وما يذكر في سنسائي بركة تيلر دافسون في الشارع الخامس اتساعها ١٤٠ قدماً في وسطها عدة تماثيل تمثل منافع المياه للانسان وغير ذلك ويعلم الكل تماثيل امرأة عظيم باسطة يديها والمياه تسبح من اناملها مجموع تماثيلها ١٥ وارتفاع اعلاها ٤٥ قدماً وهي من البرونز سكبت في مونيخ وبلغت قيمتها ٢٠٠٠٠ ريال وبينها وبين كوفنتون جسر معلق اتفق على بنائه ٨٠٠٠٠٠ ريال طولها بين الركائز ٥٧٠٠٠ قدماً وطولها بأسس ٢٥٢ قدماً قطر حبال الحديد التي تحمله قدم واحد وكلة من الحديد الأسطحه فمن الخشب وفيه بين الحبال طريقان للهربات . ومن

ابنتها بناية الحكومة ومسنتفي سنسائي والمكتبة العامة ومعمل الماسون وملعب يك وغيرها وكلها ابنية ايفة اتفق على بنائها المبالغ الجسيمة وفي سنسائي كثير من المدارس والجمعيات العلمية والصناعية والمعامل ( انظر بركة دافسون بالروم شكل ١١ )

## \* سنسوناتي \*

Sonsonate

اوسونونانا واسمها في لغة المكسيك زيزنتل بلدة في غواتيمالا على ٥٠ ميلاً من سان سلفادور الى غربي الجنوب اغربي سكانها ٠٠٠ ر ١٠٠ لها مينا على الاوقيانوس الباسينيكي من اهم مواني امركا الوسطى التجارية . في جوارها بركان ايسلكو

## \* سنسبير \*

Sancerre

( ١ ) اسمها القديم سكرم سيزارم . بلدة في فرنسا قاعة مقاطعة شير على ٢٦ ميلاً من برج سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس . فيها مدرسة وجمعية زراعية ولد فيها المارشال مكدونلد . تأسست في القرن التاسع اعنتق سكانها مذهب كلنين فصارت من حصون الكلفينيين فحاصرها اللاتين عام ١٥٧٢ نحو ٩ اشهر متوالية فتمكوا منها بعد ان قاسى سكانها من الجوع اهوالاً . وعام ١٦٢١ دمرت حصونها فبقي فيها برج من ابراج القصر

( ٢ ) لويس كونت دوسنبر . ولد نحو عام ١٢٤٦ وتوفي عام ١٤٠٢ . توفي ابوه في كرسي عام ١٢٤٦ فنشأ مع اولاد فيليب دوقالوا . جعل مارشالاً عام ١٢٦٩ فاستخلص من الاكابر بوانوساتنم وقسم من غنة وجعل اميراً للجيش عام ١٢٩٧

( ٣ ) جان دوبال كونت دوسنبر نواطاً

هو وجان درك على استخلاص أريان وتوجه الى ريس  
برفقة شارل السابع وجعل اميراً للهرسة ١٤٥٠  
فاشترك في معركة كستيلون سنة ١٤٥٢ وحضر عدة  
حروب وتوفي في نحو سنة ١٤٨٠

### سنط

اسم عربي للاقافيا الحقيقي ونوع هو الذي يسموه  
العرب بالقرظ ويستعملونه في الدباغة وفي بعض  
الكتب السنط والقرظ امان للشجرة والاول اصح  
وقال ابن البيطار الاقافيا هو رب القرظ والقرظ  
هو ثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسنط ثم اطال  
الكلام في الاقافيا على كونه رب القرظ . واما  
المتأخرون من النباتيين فيعدون الاقافيا جنساً نباتياً  
( راجع افاقيا في المجلد الرابع )

### سنطور

اطلب قنطورس

### سнга

Sanga

مدينة حصينة في اليابان في جزيرة كيوسو على  
٥٥ ميلاً من شرقي ثالي ناغاساكي وهي جنة البناء  
فيها عدة نزع وقصر جميل اشتهرت بمجال نساها وبمعامل  
الحرف الصيني

### سنغابور

Singapore , Singapour

(١) « ومعناها مدينة الاسد » ويسمى بها بعض  
العرب سنغافورة ولاية من مستعمرة السرات ( البوغاز )  
الانكليزية مؤلفة من جزيرة سنغاور ومن ٥٠ جزيرة  
الى جنوبها وشرقها في بوغاز سنغاور . موقعها بين ١  
وا ٢٢ وا من العرض الشمالي و ١٠٢ و ١٠١

١٠٤ من الطول الشرقي . عدد سكانها نحو مائة  
الف نس . وموقع جزيرة سنغاور على بعد من  
الطرف الجنوبي لشبه جزيرة ملاي يفصلها بوغاز طوله  
٤٠ ميلاً ويختلف عرضه من نصف ميل الى ميلين .  
طول الجزيرة ٢٥ ميلاً من الشرق الى الغرب وعرضها  
١٢ ميلاً ومساحتها ٢٢٤ ميلاً مربعاً . وعلى شاطئها  
مناقع وتغشاها الاشجار ويلي الشاطئ نلال ارتناعها  
من ١٠٠ الى ٥٠٠ قدم يكثر فيها الحديد الخفي  
ارضها محببة اما ارض المنخفضات فاجود . وتجري  
في سنغاور عدة نهيرات ومن محاصيلها جوز الطيب  
وكش القرنفل والزنجبيل والهار والنايوكا وقصب  
السكر . هواؤها جيد ومعدل الحرارة فيها من ٧١  
الى ٨٩ فهر . مطرها غزير يبلغ ما يستط منه في العام  
نحو ١٢٠ فيراطاً . والفر شديد الضراوة فيها يجوز  
البوغاز الى الجزيرة ويختلف يومياً على الغالب رجلاً  
صينياً وقد احصى اهلها عام ١٨٧١ فبلغ الذكور  
٢٥١ ر ٧٤٢ نساً والاناث ٧٦٢ ر ٢٢٢ نساً منهم  
٩٨ ر ٥٤٢ صينيون و ٢٥٠ ر ١٩٠ ملايون  
و ٢٢٧ ر ٩ من الكلفنة و ٢٢٩ ر ١ اوريون  
و ١٦٤ ر ٢ اورازيانيون والباقيون هندو . واللغة  
الغالبية فيها الملازية . وسنة ١٨٩٢ بلغ عدد  
اهلها ٢٠٨ ر ١٢٩

(٢) عاصمة مستعمرة سراتب الانكليزية  
على الجهة الجنوبية من جزيرة سنغابور في ١٢ و ١٦  
وا من العرض الشمالي و ١٥ و ١٠٢ و ١٠٤ من الطول  
الشرقي سكانها نحو ٩٠٠٠ ر ٩٠٠ وموقعها في سهل يقابل  
المرفأ وراءها نلال ويجري فيها نهر من الماء المالح  
يدعى نهر سنغاور فالصينيون يسكنون الجهة الغربية  
منها وفيها ام المخازن والمحاصل التجارية والمصارف  
وفي الجهة الشرقية منها منازل الاوربيين وابنية  
الحكومة والكنايس والفنادق ويلبها الى الشرق محلة  
الملايين . وبها قلعة على نلة وراء محلة الصينيين



١٠ و ١٤ من العرض الشمالي و ٢٠ و ١ من الطول الغربي مؤلف من نهري بأفنج وبا - ووليا يجري الى الشمال الغربي ثم الى الغرب ثم الى الجنوب الغربي ويصب في الانلتيك قرب حصن سان لويس في ٧ و ١٦ من العرض الشمالي و ٢٠ و ١٦ من الطول الغربي . واما نهريبا - فنج وقد جعله البعض النهر الاصلي فخرجه من جبال كونغ قرب مدينة ميموقاعة اميرية فوناجالون الوطنية في نحو ٣٠ و ١٠ من العرض الشمالي و ٤٥ و ١٠ من الطول الغربي مجراه كبير التعرج وطوله نحو الف ميل . ويتصل السنغال قبل مصبه الى ثلثة فروع فيؤلف بينها جريتين طوليتين ثم ينضم ويتصل فروعها ايضا . انما ينضمان نهرا واحدا عرضة عند مصبه نحو ٢٥٠ برذا . ام الانهر التي تصب اليه نهريبا - فاليم من الجنوب وغرفيو السن في الشنا . ( ٢ ) مستعمرة فرنسية على نهري سنغال وبا - فاليم شاملة لمديرتي سان لويس وغوري عدد سكانها ( ١٨٧٢ ) نحو ١٠٠٠٠٠ حرارة هوائها ٢٨ ستفراد وربما ارتفعت فبلغت ٤٠ بكثير فيها الصمغ واناب اللبل والتبر والشع

في خلال القرن الرابع عشر استقرأ تجار من مدينتي ديب ورون ضاني السنغال وشادوا عليها البيوت التجارية وسنة ١٦٦٤ تخالوا عنها الى شركة الهند الغربية فوهبها هذه لشركات السنغال الى ان اخذتها شركة الهند الشرقية فاحسنت ادارتها حتى بلغت شأنها الحالي . استولى عليها الانكليز مرتين فقيمت في حيازتهم من ١٧٥٨ الى ١٧٧٩ ومن سنة ١٨٠٢ الى ١٨١٤ فارجموها الى الفرنسيين .

### سنغالية

Cingalais, Cingalese

نسبة الى سيلان في الفرنسية والانكليزية جريا على لغة سيلان الوطنية . والراجح ان النسبة اليها

وبستان نباتي يجنوي على مجموعة نادرة من نباتات المنطقة الحارة وفي جملة ابيئها المهمة مدرسة للغات الشرقية بها مخف ومكتبة وسجن كبير يضم غالباً ٢٠٠٠ سجين اكثرهم هندو وكانس للبرونستان والكاثوليك وجامع وعدة مدارس

وسنغاور ثغر حمر ذو مرفأ امين لا كبر الدفن وترسانة لبناء المراكب وترميمها وتجارة واسعة مع جنوبي اسيا وجزر الهند فتأني سن كل الام بالسلع والبضائع ومنه تنوزع على الشرق الاقصى . ام صادراتها التلك والهار وقصب ملقا والبن وجوز الطيب والتايوكا والساجو والصمغ المر ( الكاوتشوك ) والفانبرخا وجلد الجاموس والصمغ وكانت سنغاور في القرن الثاني عشر عاصمة مملكة ملايية وفي القرن الثالث عشر استولى عليها ملك من جاوه فنقل سرير المملكة الى ملقا فاضحلت سنغاور ولما ابني الانكليز سنة ١٨١٩ في موقعها عملاً لم يكن سكان الجزيرة يزيدون على ١٥٠ نساً وعام ١٨٢٤ اطع الانكليز سلطان جمهور بالمال فاعطوه ٦٠ الف ريال ورنجالة ٢٤ الف ريال في السنة فاحال اليهم سلطنة على الجزيرة والجزيرات المجاورة والبحر ومسافة ١٠ اميال جغرافية ماحولها . اطلب - سمرة البوغاز ( انظر رسمها شكل ١٢ )

### سنغاري

Soongaree, Sungari

نهر في منشوريا يخرج من تخوم كوريا يجري الى الشمال والشمال الشرقي ويلقي بنهر آمور او سنغاليان قدر وطوله ٨٠٠ ميل . وهو عيق تغرفيو السنن بسهولة وتسرب اليه عدة انهار

### سنغال او سنغال

Sénégal

( ١ ) نهر كبير في سنغيبيا ( انظر سنغيبيا ) في

بالعربية سيلاني وسيلانية . اطلب سيلان

### سنغامون

Sangamon

(١) كوتية في الينوي يربها نهر سنغامون وعنه طرق حديدية مهمة . مساحتها ٩٢٦ ميلاً . فيها غابات خشبها جيد ويكثر فيها معدنا الحمر والنم الحجري . فيها عدة معامل للمصنوعات الحديدية والمجلات وغيرها . قصبها سيرنفلد وهي قاعدة الولاية (٢) نهر في اواسط ولاية الينوي من اعمال الولايات المتحدة وهو فرعان شمالي وجنوبي بلنتيان في كوتية سنغامون . طوله اكثر من ٢٠٠ ميل تحفر فيه القوارب التجارية ايام اليبضان

### سنغرهوزن

Sangerhausen

بلدة في سكسونيا البروسانية على ٢١ ميلاً من مرسبرغ وموقعها في حضض جبل هرنس . سكانها نحو ٦٠٠٠ . فيها قصران ومعامل للانسجة من الصوف والكتان

### سنغيبا

Senegambie, Senegambia

أقليم في غربي افريقية سمي كذلك لانه كان في القدم يشمل الارض الواقعة بين نهرى سنغال وغيبا انما يشمل الآن جميع البلاد الواقعة بين السنغال ومنسجرة سيرايبون . تحده الصحراء شمالاً والسودان شرقاً وسيرايبون جنوباً والانتليك غرباً ويمتد من ٩ الى ١٧ من العرض الشمالي ومن نحو ١ من الطول الغربي الى كاب قرد في ٤٤ و ١٧ من الطول الغربي ايضاً . ولما كانت حدوده من الشرق مبهمه لم يكن تعيين مساحته في زعم البعض ٢٠٠ ٠٠٠

ميل مربع والراجح انها لا تقل عنها وعدد سكانه نحو تسعة ملايين . وتشمل سنغيبا منسمر سنغال الفرنسية ولذلك كان الذوذ الغالب على الشاطيء وفي الداخلية للفرنسيين . ولكن على ضفتي نهر غيبا مهاجر انكليزية وقاعدتها بانهرست واقعة على مصبو ومساحة المنجر البرتوغالي الواقع على مصب الريبوغراندي ٤٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانه ٥٠٠ ٨٠

وسواحل سنغيبا سهول سوية تسع من مائة الى مائة وخمسين ميلاً في داخل الاقليم واكثرها في الشمال مخفضات رملية مجدبة تغطيها هضاب صخرية وتغير الارض في جنوبي نهر غيبا فتصير كثيرة النبات والخصرة والمناقع والغابات . أم انهرها السنغال والنغيبا ويجري الى الجنوب منها ثلاثة انهر تصب الى الانتليك وهي الكازامترا او الكازمنش ونسبر فيو السفن مسافة ٨٠ ميلاً من مصبو . والريبوغراندي وطوله ٤٠٠ ميل . والنوتر وطوله نحو ٢٠٠ ميل والبلاد ما عدا السواحل وما جاور الانهر من السهول الغريبة هضاب متعالية عن الانتليك الى الجبال في الجهة الجنوبية الشرقية منها وقد اختلفت الرواية في ارتفاع جبالها فقبل هو ٢٠٠٠ وقيل ٦٠٠٠ قدم والمعروف عن طبقات سنغيبا الارضية قليل انما يكثر الحجر العماقي في الجبال والحديد في المديريات المرتفعة وبوجد الذهب حبواً كثيرة في السهول .

هواؤها شديد الحرارة فهي اشد حر الدنيا معدل الحرارة في جوار الصحراء من الشمال ١١٠ فهر . في الظل وهو في السواحل ادنى درجة فقلاً يزيد معدله السنوي على ٨٠ فهر . أما الشتاء فيها فن حزينان ( يونيو ) الى آخر كانون الاول ( ديسمبر ) ترافقه الرعود والبروق الشديدة وتكثر فيه الزواجع في منتصف الصيف . وفي غاباتها نوع من الفحل يستخرجون منه زيتاً وانجار اخرى يستخرجون منها الخشب ومن محصولاتها الصمغ والكاوتشوك وحبالها والبخارشنبر

وحب العزير ويكثر شعر البن البري على ضفتي النور  
وام حبوبها الارز والذرة ويكثرون فيها من  
زراعة القنب

و يوجد في سنغيبيا كل حيوانات اوربا الاهلية  
والجمل والنبيل ويربون فيها قطعاناً كثيرة من الماشية  
وفي مياه انهرها فرس الماء ومن حيواناتها الجواموس  
والايل والغزال والذئب والارنب والخنزير والاسد  
والضبع والنمر وتكثر الافاعي والناجس في اجامها

اما اهالها فتزوج اصليون ومغاربة وقد نشأ عن  
امتزاج هذين الجسدين جنس من الناس متوسط القامة  
نحاسي اللون حسن البنية عظيم النهضة . والنساء  
جذيلات على الغالب يتأفن في ملابسهن ويتقدي بهن  
الرجال فيعبرون ملابسهم جانباً عظيماً من العناية .  
والسنغيبيون اكثر تمدناً من الزنوج الذين يسكنون  
السواحل اما قبائل المندنفوة والجالوته وما نشأ عن  
اختلاط الزنوج بالمغاربة من باقي القبائل فتوزعة في  
داخليات البلاد تؤلف حكومات مستقلة لكل منها ملك  
وقيل من الاشراف وعدد كبير من العبيد . والاسلام  
هو الدين الغالب في البلاد . وفي سنغيبيا نحو ٢٠  
ولاية وطينة اهمها ولاية فولاه في فونجالون وقاعدتها  
تمو واقعة على سهل مرتفع قريب من نهر السنغال الى  
جنوبي مساحة ٨٠ ميلاً مربعاً

وقدمر ذكر حملكة بوندو ( مجلد ٥ : ٧١٨ ) وسيأتي  
ذكر فونتا ومندنفو في بابيها وان اهتمها البعض بسنغيبيا  
اول من وصل سنغيبيا الفينيقيون اتوها من  
قرطاجنة وفي منتصف القرن الخامس عشر نزلها  
البرتوغاليون وانشأوا فيها عدة بيوت تجارية الا انها  
اضطربت بعد انهزامهم الى طريق الهد وسنة ١٦٤١  
جاءها الانكليز فانشأوا مهاجرهم على ضفتي النغيبيا  
اطلب غيبيا ثم اناها الفرنسيون بعد ثم ست  
سنوات ( ١٦٤٧ ) واستولوا على قسم منها فراجت  
متاجرهم واتسعت دوائهم ولم فيها الآن عدة معامل

على السنغال والنغيبيا والكازامنزا والريوغراندي ولا  
يزال للبرتوغاليين بعض مصانع على نهري الكازامنزا  
والنجيبا . وقبائل المندنفوة اوسع اهل غربي افريقية  
تجارة واكثر ما يبحرون مع غيبيا . وقدماً كانت ام  
حاصلات البلاد التبن والعاج والجلود والخبث اما  
استخرجوا مؤخراً من حب العزير ( الزم ) مقادير  
وافرة من اجود الزيت فاقبل السنغيبيون على زراعتها  
وخصوصاً المندنفوة فزادت تجارتها واتسعت والراجح  
انها ستؤدي الى تعزيز شأن المدينة في غربي افريقية  
اما المستعمرة الفرنسية فيها فندعى باسم سينغال  
او سنغيبيا الفرنسية يبلغ عدد اهالها ١٢٥ الف نفس  
وقاعدتها سنت لويس وعدد اهالها ٢٠ الف نفس  
وهي تمتد من رأس فرد جنوباً الى غمبيا وشبهها  
جزيرتا غوري وداكا وقد انشأوا فيها طرقات عديدة .  
يحكم المستعمرة وال فرنسوي ولها نائب في باريس  
ولوالها معتمد عسكري في البلاد السودانية الخاضعة  
لفرنسا . وقد اتسع نطاق التجارة الفرنسية ونموذ  
فرنسا في البلاد المجاورة . وفي اواخر سنة ١٨٩٤ ثارت  
في بلاد الطراز العرب حرب اهلية قتل فيها  
ملكهم السابق عمر سلوم وكان ابن اخيه احمد سلوم  
قد خلعه سنة ١٨٩١ واستقر مكانه وتعرف الى والي  
السنغال الفرنسي فعرفه ولكن عمر سلوم لم يزل  
عاملاً على اثاره المحروب الى ان قتل كما تقدم . فكان  
من ذلك ذريعة اخرى لامتداد النفوذ الفرنسي على  
ضفة السنغال اليمنى

✽ سنگ مار ( اوسنگ مرس ) ✽

Cinq Mars

( ١ ) بلدة في فرنسا في مقاطعة اندر ولوار  
على ١٦ ميلاً من شبون فيها برج روماني شهير مربع  
ارتفاعه ٩٢ قدماً وعرض كل من ظواهر ١٢ قدماً  
( ٢ ) هنري كوفيه دي روزي مركز سنك مار

السكونا نسبة اليها وهي أول من جلبته الى اوربا واشهرت استعماله فيها الا انه لم يمس الا قليل من الحين حتى اهل فاستمسك به صلب انكليزي اسمه روبرت تلبور وباع سر استعماله للملك لويس الرابع عشر في فرنسا فاشهره لخير الجمهور . ولقد بالغ البعض في ذكر المنافع التي يحصلها المتخون في مزاوله التحامم للاشجار وجلب لحامها الى الثغور الجبرية قالوا لا يندر على ذلك الا الهنود المستوطنون تلك الاراضي الشديدة الحرارة . أما الآن فقد عم استعماله وبحسونه اشد مقاوم للامراض المتناوبة وانفع المنقيات العامة ما عدا الحديد . والسكونا انواع كثيرة بعضها قريبة شبه من بعضها الآخر الا ان الكيمياء فصلت بينها جميعا فجعلت اكثرها شائنا ووجودا في التجارة ثلاثة وهي الصفراء والنافضة والحمراء ونبت جميعها في جبال اندر المناخه التي تكثر فيها الغيوم ولا ينقطع فيها الشتاء الا نادرا حتى اذا انقطع قليلا اُحيطت الاشجار بضباب كثيف لا تحرقه اشعة الشمس الا قليلا فيستمر الشتاء نعمة أشهر من السنة وفي الشهور الثلاثة الباقية تنخفض الحرارة في الليل الى درجة التجلد ثم ترتفع في النهار الى ٧٧ فهر . وتبقى الاوراق مبلولة بضباب غير منقطع . وقد زُرعت السكونا في الشرق كالهند وجزر جاوا وجيكا وترنداد

قال النباتون اوفق المناطق لشجر السكونا المناطق المعتدلة بين الغابات الظليلة لنتهاء اشجار السكونا ظل الاشجار الجاورة وقدما كانوا يعتقدون ان اشجار السكونا انما توجد في يرو وملكة كونين القديمة وبعض البلاد الجاورة غير ان اكتشفت اشجار كثيرة منها في عدة اماكن غيرها سنة ١٧٥٣ اما الآن فتعمل السفن منادير وافق من لحاء السكونا من اكثر ثغور امركا الجنوبية . ثم ان اتقاء اللحاء يستلزم زيادة معرفة في الصالح منه ودرجة نمو الاغصان المراد قطعها والغصان . فيصنع اللحاء بين امار ( ماس )

( اوسنك مرس ) صديق الملك لويس الثالث عشر ولد عام ١٦٢٠ وقتل في ليون في ١٢ ايلول عام ١٦٤٣ . وهو ابن المريكزدي اقيات من المترفين الى ريشيليو فاتخذ ريشيليو ابن صديقه رفيقا للملك فأحبه الملك وجعله اميرا للاسطيل . فتاقت نفسه الى الحكم ورغب في ماري دي كتراك زوجة له وهي التي صارت بعد ذلك ملكة لبولونيا فامعة الكردينال في زيجته فغضب وعزم على الانتقام منه وقيل انه نوى قتله . فانتم مع زمره من الاشراف على مشاغبة الحكومة واغرى غدتون شقيق الملك بالهياج فانفقوا مع اسبانيا وعاهدوها . فاستحصل ريشيليو من معاهدتهم نسخة اطلع الملك عليها فاستحصل منه امرا بالقبض على سنك مار فقبض عليه في نربون مع صديقه دي نو والتم في السجن الى ان حكم عليها بالنفل فقتلا في ليون

### سنكونا

Cinchona

لحاء شجر من الفصيلة النوبية تحت الفصيلة السكونية وهي اعشاب او اشجار اوراقها متقابلة مجنونة باذينات مختلفة الهيئة تنبت بين غابات كثيفة في جبال اندر في جمهوريتي يرو وبولينا من امركا الجنوبية ولقد اختلفت الروايات في اكتشاف بخواص السكونا لاجراء المصايين بالادواء المنطفعة قبل ان هندبا برأ من نوبة الحمى بشرب ظلل ( ماء تحت الشجر ) وقع فيه بعض من اوراق السكونا وقيل ان الهنود رأوا الاسود التي تنبتاها الحمى تاكل قشور السكونا والراجح ان اليسوعيين انصلوا الى معرفة فوائدها بالامتحان فاشهروها ونسب لحاء السكونا اليهم فقبل لحاء اليسوعيين سنة ١٨٤٠ مرضت اميرة سنكون زوجة نائب الملك الاسباني في يرو بالحمى المتناوبة فبرأت بهذا اللحاء فسمي لحاء

وتشرين الثاني ( نوفمبر ) ذلك بان تقطع الشجرة أولاً ثم تلثى ولا يوافق انقاؤها قبل قطعها للأن تيسر اصولها فلا تعود تنبت وقد حمل القمع هنود امركا على المالعة في الخاء شجر السكونا دون قطعها فيس كثر منه حتى صار يجثى بدوره في المستقبل القريب وقد زرعه الانكليز في بلاد الهند فاخذوا له من المنطقة المعتدلة اكثرها رطوبة وما لاحظوه ان تغطية الخاء الشجر بالغلاب يزيد المادة القلوية فيه فانه اذا قطع من شجر السكونا قطعة طويلة من الخاء كل سنة لا يسها من ذلك ضرر اذ يغطى المكان المتلى بالغلاب فينبت لخاء جديداً لا يقل في مادته القلوية عن الخاء الاصلي

أما السكونا الصفراء ( C. Flava ) وهي لخاء سكونا كلسايا فتزد بهيئة انابيب وقطع مسطحة أما الانابيب فطول الواحد من ٦ قراريط الى ١٨ قرارطاً وتغنى من نصف قيراط الى قيراطين وغلط الحاشية منها من خمس قيراط الى ثلث وهي مغطاة بلحاء اسمر يعلوه اعشاب من الصيلة البهية . أما القطع المسطحة فطولها ٦ قراريط الى ١٨ وليس عليها لحاء ولونها قرني وكسر السكونا الصفراء لين وفيها ٠٢ من الكينا

والسكونا النافضة ( C. Pallida ) وهي لخاء سكونا كوندسيا ترد بهيئة انابيب فطوطها من ٦ قراريط الى ١٥ قيرطاً وغلطها من سدس قيراط الى ثلثة ارباع وتغن الحاشية منها من  $\frac{1}{3}$  الى  $\frac{1}{2}$  وسطحها الظاهر مجعد لحاؤه اسمر او سحابي وسطحه الباطن قرني امس وطعمه مر قابض ومكسر غير ليني الا في القطع الكبيرة وتعتبر القطع المتوسطة اكثر من الكبيرة او الصغيرة وفيها ٠١ من اشياء القلويات

والسكونا الحمراء ( C. Rubra ) وهي لخاء السكونا الحمراء المصير ترد بهيئة انابيب وقطع مسطحة مغطاة بلحاء احمر مائل الى السمر مجامير بعض انواع

البهي وسطحه الظاهر خشن احياناً والباطن خشن ليني ولونه احمر كسني طعمه مر قابض للغاية وطول الانابيب من ٦ قراريط الى ٢٤ قيرطاً وطول القطع المسطحة من ٤ قراريط الى ٥ وهكذا عرضها وتغن الحاشية منها نصف قيراط وفيها ٠١ من كل من الكينا والسكونا

ويزيد اعتبار لحاء السكونا بزيادة المواد القلوية فيه وهي الكينين والسكونين والكينيدين والسكونيدين والكينيكيا والسكونيكيا ويوجد في بعض انواعه الاقل اعتباراً قبل من مادة قلوية تسمى سنسين ومجنوي القشر ايضاً على صمغ ونشاء وزيت خشبي ومادة ملونة صفراء ومادة ملونة حمراء غير قابلة الذوبان ومادة ملونة حمراء قابلة الذوبان او حمض سكونتيك وحمض كينيك وكينوفين . وام القلويات الموجودة فيه الكينا قاعدتها ٤٠ ٢٤٥ ٢٤٠ ن ٤٠٢ وهي قابلة التبلور والذوبان في الماء الحار والبارد شديدة الذوبان في الكحول والايثر والكلوروفورم وتكون مع المحامض املاحاً ولون محاليلها فلورية واذا عولجت مع زيادة ماء كلور عليها ثم اضيفت امونيا يتكون سبال ررجدي ناصع . وسلطات الكينا هو الدواء العام المعروف بالكينين . اطلب كينا

وقاعة السكونيا س ٤٠ ٢٤٥ ٢٤٠ ن ٢٠٢ وهي قابلة التبلور تذوب قليلاً في الماء والكحول البارد والايثر وتكون مع انحامض املاحاً واكثر وجودها في الخاء الاصفر . والسكونيديا متساوية التركيب مع السكونيا انما تختلف في شدة ذوبانها في الايثر ونأثيرها في النور القضي . والكينيديا التي في القبر مؤلفة من كينيديا ومن قدر اعظم من السكونيديا . والكينيكيا والسكونيكيا متساويا التركيب مع الكينا انما هما غير قابلتي التبلور

خواص السكونا . تملق باشياء القلويات التي فيها . واذا أعطيت جرعات صغيرة حرضت الشهية

مواقعة نباتية اكتشفها جوميز عام ١٨٠٣ عرفت بعد طبعها القلبية وتوجد بنسب مختلفة في الانواع الرئيسية الثلاثة للكينا حيث يتكوّن منها ومن الكين الجزء النعال الحقيقي الذي في تلك الشجور وأكثر وجوده في السكونا النافضة والبحراء ويندر في الصفراء . ويكون على شكل ابر منشورية دقيقة او صفحات بيض مضطربة بلورية وينتشر من محلوله في الكحول على هيئة منشورات لثامعة رباعية السطوح ويكاد لا يذوب في الماء والا يذوب في ٢٠ جزءا من الكحول المصحفة . ويذوب بالحوامض فتتكوّن املاح قابلة الذوبان ولا تحدث لونا اخضر مع الكلور والامونيا انما تسمر وتضفر

وهو مركب من ٢٠ جوهراً فرداً من الكربون و ٢٢ جوهراً من الايدروجين وجوهر واحد من الاكسجين وجوهرين من الازوت

( لمعرفة خواصه وتأثيره الصحي راجع سكونا )

املاح السكونين مرة كالملاح الكينين وبمخل تركيبها مثله بحث يحصل فيها رواسب من فواع قلبية واوكسالات وطرطرات قابلة للاذابة ومن متفرع النقص والمادة التنيبة فهي مشابهة لاملاح الكينين واكثرها استعمالاً هو تحت كبريتات السكونين وهو ملح كثير الاذابة في رطوباتنا فيستعدي التفضيل على السكونين الخالص وقد يطلق عليه اسم كبريتات السكونين وهو المستعمل في الطب ومكوّن من جزء من القاعقة وجزء من الحمض وجزء من الماء فاذا كان مبلوراً كان محمّوياً على جزئين من الماء وتكون بلوراته منشورات ذوات ٤ مسطحات ثم انها كذلك تنتهي بسطحين او تكون متعاقبة القبة قطعاً قائماً او مخروطاً وتنضم تلك البلورات الى حزم بيض لامعة صلبة رجاخه سهلة الاثناء عديدة الرائحة شديدة المرارة ويصير فضوياً بالحرارة واذا سخن الى ١٠٠ ماع كالشمع ويزوب في الماء والكحول وهو مكوّن

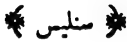
ولا سيما في الضعفاء وحسنت حالة المجموع العضلي واوقنت العرق وهي على الغالب لا تسرع النض . اما فعلها الخاص في المجموع العصبي وفي توقيف الامراض المتقطعة والمزلية وبعض الالتهابات وتخفيض الحرارة وهي قاض قوي فاذا عقلت الحرارة احدثت اعراضاً مزعجة كالعطش وفقد الشهية والغثبات والقوى والصداع والانتفاخ في الرأس والضمين واحياناً قرصاً وسائناً . ويطلب استعمال مستحضراتها في ( الدسيميا ) عسر الهضم الضعفي ومدة الفته من الامراض المتداولة والمتفرقة وقد تعلى جرعات كبيرة لحسم التوبة قبل حدوثها بقليل او جرعات صغيرة مدة التفرقة . وأكثر اطباء لا يسخن اعطائها في الحميات اللازمة . وتعلى ايضاً في المزلية ولا سيما انا نقلت هيئة متقطعة مع وسائط اخرى مناسبة كالاستفراغ الدموي الموضعي والقلويات ويوديد البوتاسيوم والمنفثات . ونستعمل في بعض الالتهابات الحادة لتخفيض الحرارة ونستعمل من الخارج رشاشاً او غسلاً للنض الموضعي . والجرعة من مسحوق المادة ٧٠ غرام الى ٤ غرامات وقل اعطائه هكذا مستحضرات السكونا الصفراء . هي مغلي السكونا الصفراء وخلاصة السكونا الصفراء السائلة وخلاصة السكونا الكحولية وخلاصة سكونا كلسايا . وشراب السكونا وشرابها مع الخمر ومتفرع السكونا الصفراء وصفة السكونا الصفراء وخمر السكونا . وخمر السكونا المركبة . ومستحضرات السكونا النافضة والسجائية هي صيغة السكونا المركبة . وشراب السكونا مع ليمونات الحديد . ومستحضرات السكونا المحمّرة مثل المتقدم ذكرها ( انظر الرسوم شكل ١٢ )

### سكونين

Cinchonia, Cinchoninum

ويسمى ايضاً سكونيا وسكونينا وسكونينوم

الفينيقية الى اليونانية . وذكر انه مؤرخ وطني  
يريس ( يروت ) نبغ في ايام الملكة سيميراميس  
وكتب مؤلفاً قديماً لا يزال في الوجود ملك يريس الوطني  
ولا يزال قسم مهم من تاريخه المار ذكره محفوظاً في  
تأليف اوسيبوس المعروف باسم « استعداد انجيلي »  
وهو مطبوع في ليبسك سنة ١٨٢٦ اورد  
اوسيبوس تأييداً لبعض نصوص في التوراة كان قد  
اعترض عليها يورفيري ومن المؤرخين من ظن ان  
سكونياتون نبغ في القرن السابع عشر . م وقيل  
في القرن الثاني عشر وقيل بل في الرابع . الا انه  
بعد بحث طويل مدقق قد تقرر عند علماء الانتقاد  
ان فيلوفس هو مؤلف تاريخ سكونياتون وليس  
منجحه . وقد ترجم ما ورد في اوسيبوس عن  
سكونياتون ونشره كبريلد اسقف ميتروور وذهلة  
بملاحظات تاريخية مستوفاه وطبعة في لندرا سنة ١٧٢٠  
ونشراورالي في ليبسك سنة ١٨٢٦ القطع اليونانية التي  
لا تزال محفوظة منه سنة ١٨٤٧ نشر فردريك  
واجنيل في برمين كتاباً ادعى انه تاريخ سكونياتون  
اليوناني الاصلي الا انه ظهر فيها بعد ان دعواه كاذبة



### Senlis

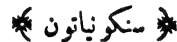
بلدة دعت قديماً اغستوماغس ثم سميت سلفانكس  
وهي في فرنسا من مقاطعة واز في جوار غابات شينلي  
وارمنيل وعلى ٢٠ ميلاً من باريس الى شمالي شرقها  
الشمالي . سكانها ٧٠٠٠ نس فيها ١٦ برجا تعلق  
عليها الساعات وآثار قصر من ايام لويس الثاني  
عشر وآثار رومانية وغيرها منها آثار ملعب كشفت  
سنة ١٨٦٥ . وفيها كنيسة نوتردام واصلها كاندرا  
معزقة الى شارلمان . كانت في ايام الرومانيين تابعة  
للبيشك الثانية ومركزاً للولوك السلفانكة وسنة ١٤١٤  
استولى عليها دوق برغونا ثم استولى كارلوس السابع

من ٢١ الى ٢١ من المحض و ١٠٠ من السكونيين  
يستعمل في الحيات المنقطعة بمقدار ١٠ قحعات  
محلولة ومحمية مع خلاصة مزة . وشراب السكونيين  
وغير السكونيين من الادوية الكثيرة الاستعمال  
في الادوار

وخلات السكونيين يكون على هيئة حبوب او  
قشور ولا يتبلور ابداً ويقل ذوبانه في حالة التعادل  
انما يذوب اذا افراط في الحموضة ويكتسب بالتغير  
هيئة صفيية وقد يستعمل في العلاج الطبي وزرنيحات  
السكونيين ملح متعادل مستر الذوبان في الماء صعب  
التبلور والمظنون انه لم يستعمل اصلاً

ونترات السكونيين حصل من استعمال ١٠  
قحعات منه انقباض في الحلق وحرق واحترق من الم  
الى المدة وصار اللسان احمر ملتهباً واحترق ايضاً عرقاً  
جيبياً واحترق المنفعة وانقباض الحديقة وبعد  
الساعة حصل فيه . واختفت هذه الاعراض لمضي  
بضع ساعات وغلبها اسهال مدة ايام  
وكلورادرات السكونيين يتبلور منشورات دقيقة  
لامعة شديدة الذوبان في الماء والكحول . وقصنات  
السكونيين قابل للذوبان جداً صعب التبلور  
وطرطرات السكونيين استعمال فاحش تفلأ في  
المعدة وصداغاً واحمراراً في الوجه ونعاساً وسيلاناً في  
اللعاب ونواتراً في البض

واوكالات السكونيين مثل اوكلات الكئين  
واللبونات والعصات كذلك فأملاح السكونيين  
تقرب من املاح الكئين في الصفات والمجهر

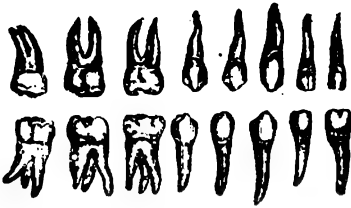


### Sanchoniathon

مؤرخ قدم فينيقي نسب اليه هرنبوس فيلو  
من يبيلوس ( جيل ) الذي نبغ في اوائل القرن  
الثاني للميلاد تاريخ فينيقية ومصر ونشر ترجمته من

## الاسنان الدائمة

أما القواطع منها فثان وهي الاسنان الاربع  
المقدمة لكل فك . ناجها متجه انجماً عموماً وهو  
اسفني الشكل وجهه الخلفي منحور بحيث ينتهي بحافة  
افقية حادة قاطعة لقطع الطعام قبل سحقه . وهو محدب  
املس لامع من المقدم منحور قليلاً من الخلف .  
عنفا جزاً ضيق واقع بين الناج والجدر وجذرها  
طويل مفرد مخروطي الشكل مسطح عرضاً ومنحور قليلاً من  
كل جانب طولاً . ثم ان قواطع الفك العلوي اكبر  
واقوى من القواطع السفلي ومتجهة الى الاسفل والمقدم  
والقاطعان المركبان منها اكبر من القاطعين الجانبيين  
وحوافها السائبة حادة كالازاميل . وقواطع الفك  
السفلي اصغر من العليا والمركبان اصغر من الجانبيين  
كما ترى في هذا الرسم



الاسنان الدائمة

والانياب او النواجذ اربعة اثنان للفك العلوي  
واثنان للسفلي وواحد لكل جانب موضوع وراء  
القاطع الجانبي . وفي اكبر واقوى من القواطع ولا سيما  
جذرها فائده يغور في الفك ويكون بروزاً ظاهراً  
على وجهه . ناجها كبير مخروطي الشكل كبير القصد  
في المقدم منحور قليلاً في الخلف له رأس مستدق  
يرتفع على مساحة بقية الاسنان والجدر مفرد اطول  
واغلظ من جذر القواطع مخروطي الشكل منضغط  
الجانبيين . والنابان اكبر واطول من السفليين  
وموضوعان الى الخلف منها قليلاً والسفليان موضوعان

ملك فرنسا سنة ١٤٣٩ . عقد فيها معاهدتان احدهما  
سنة ١٤٧٣ بين لويس الحادي عشر ودوق بريطانيا  
والاخرى سنة ١٤٩٣ بين كارلوس السابع المذكور  
ومكسيميليان النمساوي حتماً للخلاف في ايرل  
برغنديا

\* سنوره \*

راجع سناموره

\* سن \*

Dent , Tooth

(١) السن الضرس وفي عظم ثابت في فم الحيوان لمضغ  
الطعام والمولدون يستعملون السن للاربع التي في  
مقدم النـم . ويلها الناب وتليها الاضراس . والاطباء  
يقولون في فم الانسان ثنيان ورباعيتان ونابان  
وخسة اضراس او اربعة ويطلقون الاسنان على  
جميعها فيقولون في كل فم اثنان وثلاثون سناً او  
ثمانين وعشرون والجمع اسنان وأسنة وأسـن .  
والاسنان في الانسان على نوعين الاول الاسنان  
الزمنية او اللبنية التي تظهر سنة الطفولة ثم تسقط وعددها  
عشرون اربع منها قواطع ونابان واربعة اضراس  
لكل فك . والثاني الاسنان الدائمة التي تظهر عند  
سقوط الاسنان الزمنية وتدوم الى الشيخوخة وعددها  
اثنان وثلاثون لكل فك اربع قواطع منها اثنان  
مركبتان واثنان جانبيتان وامان واربعة اضراس  
صغيرة وستة اضراس كبيرة

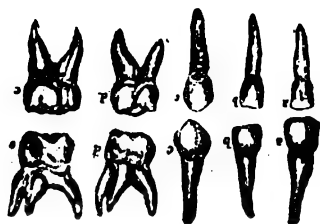
والصفات العامة لها ان لكل منها ثلاثة  
اجزاء اولها الناج ويقال له الجسم ايضاً وهو ما كان  
بارزاً على اللثة . الثاني الجذر وهو الجزء الواقع ضمن  
السنخ والثالث العنق وهو الجزء المختق الواقع بينهما .  
واما الاسنخ فمفر مبطة بسحقا يتعكس على الجذر  
ويغطي الى العنق . وعند الحافة السائبة للسنخ يختلط  
السحق ببناء اللثة اللبني



مغنٍ قليلاً وعليه اثر انقسام الى ثلاثة شعب في  
العلوي منها وشعبين في السفلي وفي طرف كل جذر  
من جذور الاسنان والاياب والاضراس ثقب يند  
منه فرع عصبي يعرف بالعصب السني يكسبها الاحساس  
ويتوزع في جوف السن وينفذ من هذا الثقب فروع  
دموية لاجل غذاء الاسنان

### الاسنان الزمنية

الاسنان الزمنية ويقال لها اللبنة ايضاً اصغر من  
الدائمة ولكنها شبيهة الشكل بها . الضرس الاخير منها  
أكبرها . والضرس الكبير الاول العلوي ذو ثلاث  
حديبات فقط والثاني العلوي له اربع . والضرس  
الكبير الاول السفلي له اربع حديبات والثاني السفلي  
له خمس . وجذور الاضراس الكبيرة الزمنية اصغر  
وأكثر تباعداً من جذور الاضراس الدائمة وهي شبيهة  
بها فيما بقي كما ترى في هذا الرسم . وسياً في الكلام على  
زمن ظهورها وسقوطها



### بناء الاسنان

اذا قطعت سن عمودياً شوهد في باطنها تجويف  
واقع عند قاعدة التاج ومحتل ببقعة تخرق المجذر ولها  
فتحة دقيقة عند طرفها السفلي . والتجويف المذكور  
يشابه شكل السن الواقع هو فيها ويتضمن مادة رخوة  
كثيرة الاوعية حساسة هي اللب السني . والوعية  
والاعصاب تدخل التجويف من ثقب في رأس المجذر

الى مقدم العلويين بحيث يكون رأس الواحد منها  
مقابلاً للثلاث الواقع بين الباب العلوي والقاطع  
المجاورة

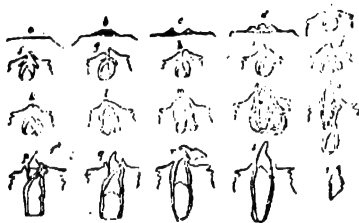
والاضراس الصغيرة ويقال لها ذوات الحديبتين  
ثمانية اربعة لكل فك اثنان خلف كل ناب وهي  
اصغر وأقصر من الاياب . تاجها مضط من  
الظاهر الى الباطن تعلو حديتان هريتان ينصلها  
ميزاب ولذلك تسمى ذوات الحديبتين . اما عتها  
فيضي وجذرها مفرد غالباً ومفروض الرأس .  
والاضراس العليا منها أكبر من السفلي وجذرها اشد  
ميلاً لانقسامها الى شعبتين

والاضراس الكبيرة ويقال لها الارحية ايضاً  
او الكنتية الحديبات أكبر الاسنان الدائمة . وهي اثنا  
عشرة لكل فك ثلاثة منها وراء كل من الاضراس  
الصغيرة الخلفية . تاجها كانه مكعب مستدير الوجهين  
الجانبين ومسطح من الامام الى الخلف تعلو وجهه  
العلوي اربع او خمس حديبات منفصلة بتغير صليبي  
ما يجعله في غاية الموافقة للحن الطعام . وعنق هذه  
الاضراس كبير مستدير واضح . وجذرها منقسم الى عدة  
شعب من اثنين الى خمسة في رأس كل منها ثقب .  
والضرس الاول أكبرها جميعاً ولتاجه غالباً خمس  
حديبات ثلاث ظاهرة واثنان باطنية . وجذره في الفك  
العلوي مؤلف من ثلاثة شعب متباعدة منها اثنان  
ظاهريان والثالث باطني وهي أكبرها وأطولها وقد تكون  
مفروضة . وجذره في الفك السفلي مؤلف من شعبتين  
احدهما امامي والاخر خلفي . والضرس الثاني اصغر  
قليلاً من الاول ولتاجه اربع حديبات في الفك  
العلوي وخمس في السفلي . ولجذره ثلاثة شعب في  
العلوي واثنان في السفلي . والضرس الثالث يسمى  
ضرس العفل لتأخر ظهوره من اللثة وهو اصغر من  
السابقين ومجوده من الباطن . تاجه مستدير صغير  
ذو ثلاث حديبات . جذره مفرد في الغالب قصير

شكل ان طرفها الواحد مستقر على العاج وطرفها الآخر يكون الوجه السائب للتاج . قطر الواحدة منها نحو  $\frac{1}{2}$  تركيبها الكبي من ٩٦٥ مادة نراية و ٢٥٠ مادة حيوانية والفتحة طبقة رقيقة موضوعة على ظاهر الجذر من منتهى المينا الى رأس الجذر حيث تصبح ثخينة غالباً . وفي شبيهة في البناء والتركيب الكبي بالعظم . والطبقة المذكورة تلتصق مع نديم السن فتشأ منها الزوائد العظمية التي نشاهد في اسنان الشيوخ وبصاحب ذلك تجدد اللب واستفادته الى جوهر متوسط الكثينة بين العاج والعظم

### تولد الاسنان وغوها

تولد الاسنان من الغشاء المخاطي الذي يغطي حافة اللوسين الفكين . ففي الاسبوع السادس من الحياة الجنينية يظهر في الغشاء المذكور لفك العلوي ميزاب هلامي الشكل تولد من ارضه الاصول النامية لللب الاسنان اللبينة على هيئة حلقات مخروطية بارزة من الغشاء المخاطي ويتبع ذلك هلال آخر للفك السفلي . هذا الدور الاول لتولد الاسنان وبقال له الجملي



الاسنان اللبينة

ثم يتحول الميزاب الهلامي الى أجربة لتبول الحلقات فتصير الاجربة المذكورة اسنانياً يبرز من فم كل واحد منها تنوء من الغشاء المخاطي هو الاصل النامي للسن العظمي . ويتم ذلك نحو الاسبوع الرابع

واما الجزء الصلب من السن فيؤلف من ثلاثة ابناء . الاول العاج الذي يتكون منه معظم السن والثاني المينا التي تغطي التاج البارز اعلى اللثة والثالث الفتحة وهي طبقة رقيقة تغطي وجه الجذر فالعاج يكون معظم الكتلة السنية وفي مركزه الغوييف المحيط باللب . وهو نوع من السنج العظمي الا انه يختلف عنه في البناء والتركيب الكبي



بنائه المتركبي من قنات دقيقة قطر احادية منها نحو  $\frac{1}{2}$  من القيراط مختلفة الوضع فالعليا منها عمودية والهادية للعن ملتوية والتي في اسفل الجذر منحرفة نحو الاسفل . وتحتل القنات المذكورة مادة نصف شفافة حية متضمنة معظم الجزء الترابي للعاج . والعاج على ما حلل مؤلف من ٢٨ جزءاً من المادة الحيوانية و ٧٢ جزءاً من المادة الترابية . فالمادة الحيوانية مؤلفة من جلائن والترابية من فصينات الكلس و كربونات وفصينات المنيسيا وغيرها

واللينا اشد اجزاء السن صلابة وكثافة وتكون طبقة رقيقة مغطبة للوجه الظاهر اي المكشوف من التاج الى بداية الجذر وهي ثخينة في الوجه العلوي للتاج الا انها تنق بواسطة السحق . بناؤها المتركبي من عصي دقيقة مسددة الجوانب متوازية الوضع على

فتصير اسفل التيجان السابعة . ثم تنصل التيجان المذكورة ويبرز مكانها تيجان الاسنان الدائمة

وأما بروز الاسنان الدائمة من اللثة فاسفل منها تسبق العليا بقليل . وهذه أرمته بروزها

في السنة السادسة ونصف : الاضراس الاولى الكبيرة « السابعة : القواطع المركزية

« الثامنة : القواطع الجانبية

« التاسعة : الاضراس الاولى الصغيرة

« العاشرة : الاضراس الصغيرة الثانية

من الحادية عشرة الى الثانية عشرة : الاياب

« الثانية عشرة الى الثالثة عشرة : الاضراس الكبيرة الثانية

من السابعة عشرة الى الحادية والعشرين : اضراس العقل

( عن كتاب الشريح للدكتور ورنيت )

### ظهور أسنان الاطفال

وزمن الاسنان شديد الخطر على حياة الاطفال اذ تنهيج في خلاله وظائف الاعضاء وتنبه الاجهزة لينها الطفل لما يستغني به عن الرضاع فاذا كان

قوي النية لم يكن الخطر عليه شديداً فان الاسنان متى ضغطت على غشاء اللثة المحاطي تألم الطفل

وانزعج وربما استولت عليه حتى خيفة فان لم يكن مريضاً مرت عليه هذه الاعراض دون ان تؤذيه وأما

اذا كان مجموعة العصبي شديد التأثر فكثر ما تعثر به امراض غير هذه ومتى جرى للأسنان مجراه القانوني

ينبغي الامتناع عن تحريضه او معاجله فاذا احمررت اللثة وانتفخت تحجمت قليلاً بان تشرط فستفرغ

قليلاً من الدم فاذا اوشتكت السن ان تبرز فانزعج لها الطفل تنشق اللثة اعلى السن . وقد يتفق ان يحصل

للطفل مدة لإسنان تشبعت فينبغي شق اللثة ايضاً . وترافق الاسنان غالباً حمى خفيفة وتخلل وظيفة الهضم

عشر ويقال له الدور الجراي . ونحو الاسبوع الثالث عشر نمو الاجرعة وتحيط بالحلمات فتتحول

الاجرعة الى اكياس سنية والحلمات الى لب سني ويتم ذلك عند منتهى الاسبوع الخامس عشر وهو الدور

الثالث لتولد الاسنان ويقال له الكيسي . ثم يتكون في جزء آخر من الميزاب الاصول النامية للأسنان

العشر المقدمة الدائمة الا انها تبقى مخفية في جراب خاص بها الى زمن بروزها . ثم تأخذ الاكياس

السنية والحلمات تنمو وتتحول شيئاً فشيئاً الى ان تصبح الاكياس جوهراً عظيماً والحلمات جوهراً لبياً . وارل

ما يتكون من ابنية السن العظمي العاج ثم تعقبه المينا ثم القشرة

وأما بروز الاسنان من اللثة فلا يتم الا عند العظم الكافي فيها لاحتمال الضغط الذي يحدث عليها

بعد خروجها . وطريقة ذلك ان نمو الجذر في الاسفل يدفع الحاج الى الاعلى فينضغط اللثة وتحلل الى ان

تبرز السن . ويبدأ بروز الاسنان اللببية نحو الشهر السابع بعد الولادة ويتم نحو نهاية السنة الثانية واسنان

الفك السفلي تسبق العليا . وأما الارمته التي تبرز فيها الاسنان اللببية فهي :

في الشهر السابع القواطع المركزية . ومن الشهر السابع الى العاشر القواطع الجانبية . ومن الشهر

الثاني عشر الى الرابع عشر الاضراس المقدمة . ومن الشهر الرابع عشر الى العشرين الاياب . ومن

الشهر الثامن عشر الى السادس والثلاثين الاضراس الخلفية

ويبدأ تعظم الاسنان الدائمة قبل الولادة بقليل وفي الفك العلوي قبل السفلي انما لا يتكامل نموها الا

عند بروزها من اللثة . وكيفية ذلك ان المحاجر العظمية التي تنصل اكياسها عن الاسنان الزمنية تمتص

ثم تتحلل جذور الاسنان الزمنية وتندفع الاسنان الدائمة الى الخلاء الذي كانت تشغله الجذور المذكورة

واوعيا وقد تسوس وتحدث عنها الهابات . وسط  
الكلام على اسنان كل جنس في ما

### جراحة الاسنان وصناعتها

لم تكن جراحة الاسنان قبل اواخر القرن الماضي  
فما قلنا نسو مع ان الداس كانوا قد تقدم بعضون  
بنظافتها ويحفظون بها والرايح ان المصريين كانوا  
خبرين بصناعتها وجراحاتها انما لم يذكر التاريخ ملهم  
في هذا الفن المهم . ولقد وجد بالزوفي في قبور  
المصريين القدماء اسنانا خشبية وعاجية مفرغة على  
صناخ ذهبية . وفي زعم البعض ان اسنان بعض  
المومياء كانت محشوة ذهباً ما يدل على ان قدماء  
المصريين لم يجهلوا فن جراحة الاسنان وبجسة البعض  
من الاكتشافات الحديثة . وقد ورد في قصائد  
شعراء اليونان واللاتين ذكر الاسنان الاصطناعية  
ذكرها اوفيد ومرسيال وهوراس . ونحوي تأليف  
جاليوس المكتوبة في القرن الثاني لليلاد بمحا  
عن جراحة الاسنان فهو اوّل من كتب فيها وبني  
المحول عليه حتى ظهرت تأليف فالويوس واصطلاك  
واسبروسوس في القرن السادس عشر . وفي  
القرن الثامن عشر نسط كثيرون من الفرنسيين  
والانكليزي الى دراسة هذا الفن فكتبوا فيه واحسنوا مع  
انهم بحثوا فيه من وجه التشریح والفلسفة واعرضوا عن  
مباحث العملية لانهم لم يتعاطوا . وتلام بلايك سنة  
١٧٩٨ وفوكس سنة ١٨٠٢ وغيرهما فوضعوا فيسولوجيا  
الاسنان وامراضها دون ان يأتوا على طرق علاجها  
ويظهر من منشورات الجرائد في اوائل القرن الحالي  
ان صناعة الاسنان كانت مضمرة بالصاغة وبهت  
الى ان ظهرت سنة ١٨٢٢ تأليف ليونارد كوكر  
فجعلت جراحة الاسنان وصناعتها فناً مستقلاً وقد  
كان للفرنسيين في اوّل هذا القرن نجاح عظيم في  
هذا الفن فكتب يوم في الاسنان وامراضها وكتب

وتفترج اللثة فوق الاسنان فحينئذ ينبغي الامتناع  
عن حجامتها فيكنى بالحمية ويعطى الطفل مندار  
حنين من ككورات الوناسا معلولة كل اربع ساعات

### اسنان الحيوانات

اسنان الحيوانات اللدنية ثلاثة انواع فواضع  
وانياب واضراس فالقواطع في مقدم الفكين وهي اسنينة  
معددة الرؤوس مهيأة لقطع الغذاء والقاطعة كفي  
السنجاب والجندبادستر ( كلب الماء ) والذئب  
السفلي للثور . والانياب ويقال لها الكلاليب ايضاً  
وهي اربعة عدا بينها وبين القواطع مسافة قليلة بخلاف  
انياب الانسان فانها تلي القواطع ملاصقة لها وهي  
مخرطية الحاج اسنينة انجدرمعدة للقطع والحريق  
ولاسيا في أكلة اللحوم اذ هي سلاحا الهجوم والدفاعي  
والاضراس ذات ناج مسخ او درني معدة لطحن الالبنة  
اما السمك فتمت بلا اسنان ومنه كبيرها وهي  
مخرطية واحياناً مسطحة او مرصوفة او منشارية وقد  
تكون على عظام الخويف التي اوعلى اللسان او في  
اللحوم وهي غالباً متصلة بعظم الفكين وربما كانت  
متحركة ومنها زمنية ودائمة فاذا سقطت الاسنان الزمنية  
عقبها اسنان دائمة

اما الزواحف فالسلاحف والضفادع منها عديمة  
الاسنان واسنان الانواع الباقية معدة لالتقاط الغذاء  
دون مضغ ولا يختلف عددها من الكثرة والقلة مثله  
في السمك كما انه لا يستبدل على جنس الزواحف . وهي  
غالباً مخرطية حادة ملمسا وقد تكون على عظم ما من  
عظام الفم وجذرها واحد غير متفرع مندغم على الأكثر  
في العظم الذي يبرز فيه . والاسنان في الحيوانات  
اللدنية ثابتة في سنوخ وللاضراس جذران او اكثر  
اذا كان نموها محدوداً . ومن هذه الحيوانات ما لا  
اسنان له كآكل النمل . ويستبدل بالاسنان في  
كثير من الحيوانات على اعمارها وربما عرفت بها

لافورج في الفرعون النظري والعلني لصناعة الانسان وعقبها دولابار فكتب فيها سنة ١٨٢٠ فارناى البعض صنع الانسان من الخرف الصيني وفي مقدمتهم الاستاذ فوشار فصنعا دوشانو بمساعدة دوسا وكان احذق جراحى الانسان في باريس فصنع اللثة من الاكاسيد المعدنية فجاءت ماثلة لكافة الحقيقية في شكلها ولونها .  
 واول من ادخل صناعة الانسان الى الولايات المتحدة الاستاذ لومير الفرنسي ايام الثورة امركية فتقدمت فيها كنفدهما في اوربا الى ان بلغت درجتها الحالية .  
 ويجب الاعناء بوقاية الانسان من الامراض كما يجب مداواتها . فاذا سقطت الانسان الزمنية فينبغي اتخاذ كل ما يساعد على بروز الانسان الدائمة في مواضعها مع الاعناء بنظافتها . فالانسان الزمنية عشرون كما مر وفي اصغر حجما من الانسان الدائمة . والانسان الدائمة ٢٢ سناً وفي ما عدا واحدة او اثنتين منها اكبر حجماً من تلك . وتستلزم مكاناً اوسع يستلزم من استطالة الفك ونموه ينمو الانسان فاذا كانت الانسان غير منتظمة في وضعها اما مشرفة على الشفة او متراكبة او مخفية الى داخل الفم فتعوق المضغ او ملتوية في اسنانها كانت هدفاً للنسوس والامراض فينبغي ملاحظة ذلك واتقاءه بوسائل جراحية او علاجية بقدر الامكان . وفي رأي جراحي الانسان ان الاعناء بتنظيفها يمنع من تسوسها خصوصاً وان مفرزات الفم كثيراً ما تسد بتأثير الامراض المزاجية فينبغي بذل اقصى العناية في تنظيف الانسان . ومتى تسوست سنٌ يزال السوس بالبرد او بالآلة اخرى ثم يصفى التجويف لزوال المنياء عنه واذا احتفظ بنظافتها كالمواجب ربما لا يعاودها المرض فاذا اُصيب القسم العظمي من السن لزم تجويفها وحشوها بمادة مناسبة . وقد يما كان يجعلون التجويف منسج الترمضيق الدومة يستقر الحشو فيه انما قد استغنى الآن عن ذلك باستعمال الذهب الاسفيج يحنون به الانسان ذلك بان يضعوا

مقادير قليلة منه على التوالي يصفونها بعضها الى بعض في التجويف فيتصلب جسماً واحداً وبعاد في ثقلو النوعي الذهب المسوك . فاذا كان التجويف كبيراً صنعت له ثقب او فروع في جدران السن او جذوره وحشيت حشواً محكماً ثم شدت بدبايس ذهبية وكاوى برعمون انه اذا اتصل السوس بلب السن تعذرت مداواتها اذ تلتهم الجذور ويمنع الصديد في فرجة بين سحاق السن وعقبها فاذا حشيت السن امتنع جريان المادة ونفذ الصديد من خلال اللثة وتكون خراج قرب الجذور ربما التهاب الوجه فينال العليل ولا يرتاح الا باستئصال السن . ولم الآن في ذلك طريقة ثانية . يفتقون الكيس عند جذر السن بنقب دقيق يدخلونه في التجويف واذا كان لب السن حساساً قطع واخرج بشرط فولاذي في طرفه حجمة صغيرة بحيث تدخل تجويف العصب التي ثم حش التجويف بمحلول من الكريوزون او الحمض الكربوليك وتركب السن الى ان تنفخ فغشي ولا تعود تضر على الغالب

واحسن ما تحشى به الانسان هو الذهب الاسفيج وهاك طريقة تحضيره : يهصل الذهب عن النحاس باذابة في محلول من الحمض النتروهيديروكلوريك ويوضع المحلول في اناء منفرج ويحمى ثم يرسب بمحلول من الحمض الاكساليك ثم يترك بضع ساعات فيرسب الذهب وينزع الماء من الااء بحيث لا يترك الذهب في قعره ثم يملأ عدة دفعات بالماء العالي وينزع الماء الى ان يخلو الماء من الحمض الاكساليك فيسكب الذهب على قطعة من ورق الصنة ويضغط عليه بمسط الى ان يصير قرصاً يوضع في بوتقة ويحمى الى اقل درجة الاحمرار فيمتلص ويغير شديد الالتصاق وقد يستعملون النيك للبيوتو ونفس الشيء في حشو التجاويف كثيرة او يحنون به مؤقلاً الانسان الشديدين الاحساس الا انه قد يتأكسد فيفسد لونه . وقد يملأ

التجفيف قليل حشو ذهباً بصمغ الفنابرخا لوقايته من  
 الغتاب والغذاء ويؤثر الجراحون استعماله مزوجاً  
 بمحوق الكلس والكوارتز والفلسبار بمحون به التجفيف  
 ثم يضغطون عليه بكتف حتى يبرد العصب . وموخرأ  
 شاع استعمال مزيج من كلوريد التوتيا وكسده بدعونه  
 العظم الاصطناعي حشواً مؤقتاً وخصوصاً في تجاوب  
 لب السن وسترو به أيضاً العصب السني قبل حشو  
 التجفيف . وطرق الحشو كثيرة انبأ على أكثرها شيوعاً  
 بين الجراحين وأما الآلات المستعملة في تجفيف الأسنان  
 وحشوها وتكثيف الحشو فكبيرة منها ما تحركه الكهرباء  
 ومنها ما يتحرك بواسطة دواليب  
 وقلع الأسنان من الفروع المهمة لجراحها فهو سليم  
 حين على الجراح الحاذق إذا استعمل الآلات المناسبة  
 وصعب خطير إذا أناه دخيل على الفم أو دجال  
 وقد اخترع الجراحون عدة آلات جديدة لاقتلاع  
 الأسنان فيستعملون لتخفيف الألم المهددات كالكوكاين  
 ويستعملون أيضاً الغاز محصوراً في قوارير حديدية  
 يطفئونه على السن فتقدر به  
 وقدماً كانوا يصنعون الأسنان من انياب الفيل  
 أو سنان فرس الماء أو غيرها من الحيوانات أو  
 يأخذون الأسنان البشرية فيضعون نجابتها على جذور  
 الأسنان المقدمة أو القواطع وكلها تؤثر فيها سوائل  
 ألم فتتوس وتضرر بالأسنان السليمة . أما الأسنان  
 الخزفية فلا تؤذيها سوائل ألم الكاوية يدانها تشابه  
 الأسنان الطبيعية لونها فلا يفرق بينها . وفي القرن  
 الرابع ق . م كانوا يربطون الأسنان الاصطناعية  
 إلى الأسنان الطبيعية بخيوط الحرير أو القنب أو  
 بشرط من الذهب أو الفضة لأنهم يعرفون في هذا  
 الفن فاستعملوا العرى المعدنية والزئبق كات اللولية أو  
 روابط من الفنابرخا أو الكاوتشوك  
 وقد استعملوا في صنع اللثة وسقف الخلق مواد  
 مختلفة فصنعوها من صمغ الفنابرخا فلم يف بالمراد لسرعة

تأثير سوائل ألم فيه فاعذبوه مزوجاً بالكبريت  
 واستعملوا الكاوتشوك بالطريقة نفسها انما لاحظوا أن  
 هاتين المادتين يصعب تلويحها بلون اللثة الطبيعية  
 فاستبط عام ٥١ ، الدكتور جون الن استاذ جراحة  
 الأسنان في كلية اوهايو الأمريكية طريقة لصنع اللثة  
 بحيث لا تنفرق عن اللثة الطبيعية في لونها ذلك بأن  
 صنعها من مزيج من السليكا مائل في تركيبه للمادة التي  
 تصنع الأسنان منها انما هي أكثر ذوباناً من تلك  
 فوضها ملاحظاً على جذور الأسنان الاصطناعية قلد  
 بها نخل اللثة الطبيعية بين الأسنان فجاءت في غاية  
 الموافقة انما يستلزم الصاقها بالصنعة الحامنة للأسنان  
 حرارة مرتفعة ولذلك استعاض بالبلاتين عن الذهب  
 لثقة تحمله الحرارة خصوصاً وأنه يزدها مادة اللثة  
 كلما ارتفعت الحرارة فتمى جف المركب وخبر في انون  
 صغير معدني مخصوص باصقان المعادن يتفلس المزيج  
 السليكي قليلاً بفعل الحرارة الشديدة فيعاد وضع  
 الملاط السليكي على جانبي اللثة ويضغط عليها ببسط  
 لتبرز عند جذور الأسنان وتختص تحتها فيصير لها  
 إذا طليت بالصلاء الملون ( المينا ) خيالات شبيهة  
 بالوان اللثة الطبيعية وتغير ثانية ثم تغطي بالصلاء الملون  
 وتغير مرة ثالثة فتتصلب وتكتسب الالوان الطبيعية  
 وقد وصل الدكتور جون الن بكتفه التجارب إلى  
 استنباط هذا المزيج فهو من السليكا والفلسبار بدرجة  
 من السهولة كافية لمزجها ثم لتصلبها وثباتها بفعل  
 الحرارة فإذا انكسرت اللثة أو اختلت أو اردت تغيير شكلها  
 فلا سهل من اصلاحها باضافة كتبة من الملاط السليكي  
 إليها وخبرها فان الدكتور الن صنع من المزيج المذكور  
 ايضاً ما يدعوه بمصلح الحدين فمن المعلوم انها بعد  
 سقوط الأسنان الطبيعية يمتصان بالثة فتغير بذلك  
 هيئة الوجه فاضاف إلى كل من جانبي اللثة الاصطناعية  
 كتلة مسطوية من الملاط السليكي لتدفع الحدين إلى  
 الخارج فيظهران بجنتها الطبيعية

يو مئة ساعة و ١٥ دقيقة على درجة ٢١٥ من فهرنهايت  
او درجة ١٥١ سنيغراد فيجب الكاوتشوك وبصير  
قاسياً ولزيادة الانقان في الصنعة بقشرون الكاوتشوك  
بواسطة المبادر والمفاطاط الخصوصية ثم يصفونهُ حتى  
يصير لامعاً

( ٢ ) سن . اطلب عمر



Sinn

( ١ ) السن بكسر اوله وتشديد نونو يقال لها  
سن بارماً مدينة على دجلة فوق تكريت لها سور  
وجامع كبير وفي اهلها علماء وفيها كنائس وبيع  
للصاوي وعند السن مصب الزاب الاسفل قال  
الخازني : والسن موضع بالعراق واليه ينسب ابو محمد  
عبد الله بن علي السني انفيه من اصحاب القاضي ابي  
الطيب سمع الحديث . واباها عن السني الصوفي بنولو  
زلنا السن نننا وفينا من ترى حنا  
فلما جئنا الليل بذلنا بيننا دنا  
( وليس فيها الآن شيء ما ذكر الا بمض آتار  
نرف بخرجات البيعة )

والسن قلعة بالجزيرة قرب سيماس وتعرف بسن  
ابن عايط وهو رجل من بني نمير . والسن جبل بالمدينة  
قرب أحد وموضع من اعمال الري ينسب اليه ابراهيم  
ابن عيسى السني الرازي

( ٢ ) سن سميرة . قال ابن حبيب عانات  
بطريق الرقة وجبل من وراء فرمسين يسرع عن  
طريق الماضي الى خراسان قالوا مررت بجوش  
المسلمين تريد نهاوند بالجبل الطويل المشرف على  
الجبال فقال قائل كأنه سن سميرة ومهيرة امرأة من  
المهاجرات من بني معاوية بن كعب بن ثعلبة بن  
سعد بن ضبة كانت لها سن مشرفة على اسائها فسي

ولم في تركيب الاسنان طرق مختلفة فاكترها  
شيوعاً واسمها استعمالاً في الوقت الحاضر هي ان توضع  
الاسنان الاصطناعية على صفيحة من الذهب او من معدن  
غيره بشكل الم فوضع على اللثة وتلتصق بها بقوة الضغط  
الجوي فاذا اريد صنع عنة اسنان فينبغي الابتداء  
بطبع شكل الم على قطعة من المعدن الصلب ويستعملون  
لذلك الشمع الاصفر او غيره من الشموع الحالية من  
الدهن ثم يوضع في الماء الحار ليلين ثم يوضع على اناء  
معدني بشكل الفك فيطبق الم عليه فتنتطح عليه هيئة  
الحقيقية وعند اخذ هيئة الفك الاعلى تؤخذ هيئة سف  
الحنك ايضاً ثم يصنع قالب من الرمل بهيئة الشمع  
المذكور يسكب عليه مذوب من الرصاص او غيره  
من المعادن فيجبر بشكل الم كما طبع على الشمع ثم يصنع  
الذهب بين المثاليين ويكس عليها بكبس مخصوص  
ويدق عليها بمدة حتى يصير الذهب في شكلها والبعض  
ينقطعون الاسنان من الشمع قبل صنع المعدن على  
شكله سهلاً للعمل فيهيئون لذلك شكل الم على قطعة  
ثانية من الشمع وينقلون مركز الاسنان عنما حين وضها  
على الصفيحة الذهبية

وقد أخذنا عن رشيد افندي حداد طبيب  
الاسنان المقيم في القاهرة وصف طريقة الكاوتشوك وفي  
الآتية .

تركب الاسنان اولاً على صفيحة من الشمع على  
قالب من الملاط المثل هيئة الم ثم يؤتي بيوتقة مقسومة  
الى قسمين فتوضع الاسنان في القسم الاسفل منها وتغطى  
بالملاط ويبقى الشمع وحده ظاهراً ثم يوضع القسم الآخر  
من البيوتقة على الاول ويسكب عليه الملاط ايضاً  
ويجبان ينهل بين الملاط الاول والثاني اما بالزيت  
او الصابون حتى يكون اتصال بعضهما عن بعض سهلاً  
وبعد ان يجف الملاط في البيوتقة ينصل احدهما عن  
الآخر ويستخرج الشمع عن الاسنان بالماء الحار جداً  
ثم يوضع مكان الشمع الكاوتشوك ويجبر بمجر مخصوص

ذلك الجبل بسنها :قاله باقوت

سن الاسد

Pissenlit

ويسمى بالافرنجية ايضاً بما معناه ذلك وهو نبات من انواع الهندباء .مجر كثير الوجود في البراري والطرق والاماكن المزروعة والبور ويندى .ازهاره في ابتداء الربيع وهو يشبه الهندباء في الاوصاف النباتية والتركيب الكيماوي والخواص الطبية ولذا كان كثيراً ما يبدل احدهما بالآخر في المستحضرات الدوائية وهو عديم الرائحة فيها ومملوء بمصارة لبنية مزج مع بعض حلاوة وحموضة والجذور مغزلية في غلط المنحصر مملوءة بالمصارة وهي اشد مرارة من عصارة الاوراق وينفع للهضم ويتوي شهوة الطعام ويتضح بزيادة في الكلام عن الهندباء لانه نظايرها كالفلا

وسن الكلب نبات آخر من جنس اريترورم من الفصيلة الزنبقية وقيل من فصيلة خاتق الكلب وبصلات هذا النبات مقبنة لكن اذا جفف على النار او اغلي صار مأكلاً غذائياً ويسمى بسن الكلب بسبب شكل بصلته الجذرية . وهو نبات صغير يكثر في الاماكن الوعرة . وقيل انه يستعمل علاجاً للصرع والقولنج وطرد ديدان الاطفال

سنن

اسم لعنة كتب عربية، في الحديث اشهرها سنن ابن ماجه وهو السادس من الكتب الستة عند البعض وعليه شرح للسيوطي والدميري في ٥ مجلدات ولابن الملقن في ٨ مجلدات وسنن ابي داود ابن اثبت السجستاني جمع فيه ٤٠٠٨ احاديث اختصر زكي الدين بن عبد القوي الحافظ المنذري وشرحه ابن ابراهيم الخطاطي وآخرون غيره . وسنن البيهقي الكبير والصغير

على ترتيب مختصر المزني قيل لم يصف في الاسلام مثلها . وسنن الترمذي وهو المعروف بالجامع الصحيح وهو من الكتب المعتمدة عليها . وسنن النسائي منه كبير ومنه صغير والصغير احد الكتب الستة التي عليها اعتماد ارباب الحديث . ولغير هؤلاء كثير من الكتب المشتهرة بالسنة لكن هذه اشهرها واعظها اعتباراً في بابها : راجع حديث

سنن

اطلب شيئا

سار

Sennar

اقليم من بلاد النوبة في افريقية تابع لبلاد السودان المصري تحده بلاد الحبشة شرقاً وكردوفان غرباً ويمتد شمالاً وشرقاً من ملتقى النيل الازرق بالنيل الابيض في ٢٦ و ١٥ من العرص الشمالي الى نحو ١٠ من العرص نفسه وهو غير واضح الحدود تماماً مساحته ٥٠٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانه نحو ١٥٠٠٠٠ ويتألف من شبه الجزيرة الواقعة بين البحر الازرق شرقاً والبحر الابيض غرباً ( وكلاهما النيل ) والممتدة شمالاً حتى الخرطوم . عاصمته مدينة سنار على النيل الازرق ومن مدنه الشهيرة ولد مدني على النيل الازرق ايضاً وقد ذكر السير صمويل باكر انها أنحرم مدن سنار . والاقليم سهل .متسع ارتفاعه من ٤٠٠ را الى ٥٠٠ را قدم عن سطح البحر وفيه بعض مرتفعات علوها نحو ١٠٠٠ را قدم عن مساواة باقي الاقليم اما سطحه عند حد الجنوبي فجبلي . وسهل سنار قائم على طبقات افقية من الحجر الرملي والجبال مؤلفة من الصخور البلورية والمدر والجبر وبعض نلالو المنفردة صوانية فيها عروق من الكوارتز الذهبي وبكثر في سنار الحديد وكذلك الملح على ضفتي



### سنبرغ

Sonnebourg, Sonneberg

(١) بلدة في ألمانيا في سكس ميتهن تبعد ١٢ ميلاً عن كوبرغ . سكانها نحو ٧٠٠٠ نس وفي مركز مقاطعة مهمة كثيرة المعامل فيها كيسة جميلة . يحسون فيها صناعة اللعب الخشبية والكروتون وصناعة الحرف الصيني والمسامي (الاجرية) والفنايفز (الكنوف) . وفي المقاطعة مقالع رخام وغيره وعدة معامل للجنة

(٢) بلدة في بروسيا في مقاطعة برندنبرغ سكانها نحو ٢٥٠٠ نس يعيشون من نسج الاصواف (٣) نهر في الدانرك على ٢٨ ميلاً من سلسنغ . سكانه ٤٠٠٠ نس فيه قصر قدم ومرفؤه جيد

### سنة

Sunnah

السنة من الله حكمه وامر به . وفي سورة الكهف «الآن تأتيتهم سنة الاولين» أي معانية العذاب . وفي اللغة الطريقة حسنة كانت اوسنة قال عليه الصلاة والسلام «من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة قال العلامة التهاوي . وفي الشريعة تطلق على معان منها الشريعة وبهذا المعنى وقع في قولهم الاولى بالامانة الاعلم بالسنة كذا في جامع الرموز . ومنها ما هو احد الادلة الاربعة الشرعية وهو ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم غير القرآن من قول ويسمى الحديث او فعل او تقرير كما وقع في التلويح والعضدي . ومنها ما ثبت بالسنة وبهذا المعنى وقع في ما روي عن ابي حنيفة (رح) ان الموتر سنة وعليه يحمل قولهم عيدان

النبل الابيض وفي المخرطوم اما التربة فسوداء خصبة وان تخلصها بقاع عديدة ويقع المطر غزيراً في جنوبي سنار شهري ايار (مايو) وابلول (سبتمبر) ويندر وقوعه في الشمال منها فقد ينقطع ثلاث سنوات بنعامها . والاقليم يجملته شديد القيقظ والهيير فقد يرتفع الترمومتر الى ١٢٠ في الظل . والسهول المجاورة للنبل الابيض على طول مجراه تغشاها الغابات والادغال ويستنبون فيها الذرة والبقول حثا ينضج النبل فهي ام محمولات ويزرعون فيه ايضاً القمح والقمح والتبغ وهو كثير الكلاء يربون فيه القطعان الكبيرة من الخيل والجمال والغنم والماعز والابقار . ام صادراته الجلود والمنسوجات القطنية يرسلونها الى البلاد المجاورة وكذلك العاج وريش النعام والعسل وفيه النبل والزرافة ووحيد القرن والظبي والسبع والنهد والضبع وفرس الماء والذئب البري والتمساح والسناسل والكركي والحداة

واهل سنار خليط من اجناس كثيرة والغالب في لونهم الاصفر الناصع والاسود وفيهم عدة قبائل عربية واولاد العشائر متناسبو الاعضاء ملجوا الوجه والباقون اكثرهم عبيد واهل سنار مهارة بشغل المعادن والحرف شجون القطن ويدبغون الجلود فهي ام مصنوعاتهم . ويدبغون بالاسلام الا ان في جنوبي البلاد اقواماً من عبدة الاوثان

وكانت قديماً سنار خاضعة للعبشة ثم استولت عليها حكومة النوبة وفي القرن الرابع عشر استقلت وامر تاريجها منهم وفي اوائل القرن العاشر للبحر حكمها قوم يقال لهم التويج يدعون النسب الى بوايه وامتدت ملكهم شيئاً الى بلاد دنقلة وكان لهم شأن يذكر قتلوا مالكيين بلاد سنار الى ان غزا اسمعيل باشا بن محمد علي باشا بلاد السودان فالحق سنار بجملته ما اخضع وذلك سنة ١٨١٢ م وسياً في ذكرها ببعض التفاصيل في «سودان»

اجتمعا احدهما فرض والآخرة اي واجب بالسنة كما في التلويح والمراد بالسنة هنا ما هو احد الادلة الاربعة ومنها ما يعم النفل وهو ما فعله خير من تركه من غير افتراض ولا وجوب هكذا في جامع الرموز في فصل الوز حيث قال وعن ابي حنيفة (رح) ان الوزنة اي ثابت وجوبها بالسنة ومنها النفل وهو ما يثاب المرء على فعله ولا يعاقب على تركه كذا في البرجندي في بيان سنن الوضوء . واما ما وقع في التلويح من ان السنة في الاصطلاح في العبادات النافلة وفي الادلة في ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم غير القرآن فراجع الى هذا . ومنها الطريقة المملوكة في الدين من غير وجوب ولا افتراض . والطريقة المملوكة هي ما واطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يترك الا نادرا او ما واطب عليه الصحابة كذلك كصلوة التراويح فان نفلت بتركها كراهة وإساءة فهي سنة الهدى وتسمى سنة مؤكدة ايضا كالاذان والجماعة والسنن الرواتب كسنة الفجر والظهر والمغرب والمغرب والركعتين اللتين بعد صلاة العشاء . والآي وان لم تتعلق بتركها كراهة وإساءة تسمى سنن الزوائد والغير المؤكدة فتارك المؤكدة يعاتب وتارك الزوائد لا يعاتب . فبالنفيد بالمملوكة في الدين خرج النفل وهو ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم منع وتركه اخرى فهو دون السنن الزوائد لاشتراط المؤاظة فيها . والسنن المطلقة هي السنن الرواتب المشروعة قبل الفرائض وبعدها وصلاة العبدین على احدى الروابین والوتر عندها وصلاة الكسوف والخسوف والاستسقاء عندها . وفي كنف البزدوي لاختلاف في ان السنة هي الطريقة المملوكة في الدين وانما الخلاف في ان لفظ السنة عند الاطلاق يقع على سنة الرسول او بمجمل سنة وسنة غيره والحاصل ان الراوي اذا قال من السنة كذا فقد عامة المتقدمين من اصحاب ابي حنيفة والشافعي وجمهور الهدنين يحمل

على سنة الرسول عليه السلام واليو ذهب صاحب الميزان من المتأخرين وعند ابي الحسن الكرخي من الحنفية والي بكر الصيرافي من اصحاب الشافعي لا يجب حمله على سنة الرسول الا بدليل . وذكر ابو اليسر واما السنة فكل نفل واطب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل التشهد في الصلوة والسنن الرواتب وحكمها انه يندب الى تحصيلها ويلازم على تركها مع لحوق اثم يسير . وكل نفل لم يواظب عليه بل تركه في حالة كالطهارة لكل صلوة وتكرار الفصل في اعضاء الوضوء والترتيب في الوضوء فانه يندب الى تحصيله ولكن لا يلازم على تركه ولا يلحق بتركه وزر واما التراويح فسنن الصحابة فانهم واطبوا عليها وهذا ما يندب الى تحصيله ويلازم على تركه ولكنه دون ما واطب عليه الرسول عليه السلام فان سنة النبي اقوى من سنة الصحابة وهذا عند معاصر الحنفية واصحاب الشافعي يقولون السنة نفل واطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم واما الفعل الذي واطب عليه الصحابة فليس بسنة وهو على اصلهم مستقيم لانهم لا يرون اقوال الصحابة حجة فلا يجعلون افعالهم سنة ايضا فالتراويح عند اصحاب الشافعي نفل لا سنة كما صرح به في معن الفرائض . وقال صدر الشريعة في شرح الوقاية السنة ما واطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم مع التارك احيانا فان كانت المؤاظة المذكورة على سبيل العبادة فسنن الهدى وان كانت على سبيل العادة فسنن الزوائد كلبس الثياب باليمين والاكل باليمين وتقديم الرجل اليمنى في الدخول ونحو ذلك . وقال صاحب جامع الرموز تنقسم صدر الشريعة السنة الى العبادة والعادة لم يشتر في كتب الفروع والاصول وصرح في التوضيح بخلافه . وفي بعض المحواشي المتعلقة على شرح الوقاية مواضة النبي عليه السلام على ثلاثة انواع واجب وهو الذي يكون على سبيل العبادة ولا يترك احيانا وسنة وهو الذي يكون على سبيل العبادة مع التارك احيانا

ومستحب وهو الذي يكون على سبيل العادة سواء ترك أحياناً أولاً

وفي كليات أبي البقاء السنة لغة الطريقة مطلقاً ولو غير مرضية وشرعاً اسم للطريقة المرضية بالسلوك في الدين من غير افتراض ولا وجوب والمراد بالسلوك في الدين ما يملكها رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيره ممن هو علم في الدين كالصحة رضي الله عنهم لتأوله عليه الصلاة والسلام عليهم بسمتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي أو ما أجمع عليه جمهور الأمة لتأوله عليه الصلاة والسلام أتبعوا السواد الأعظم فإنه من شذَّ بُذَّ في النار . وحجة الإمام الأعظم على وجوب تقليد الصحة وأقواله وأحوالهم قول النبي صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين في المشكاة والتيسير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من كان مستنئاً فليستن بمن قد مات فإن المحي لا يؤمن عليه الفتنة أولئك أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا أفضل هذه الأمة أبرها قلوباً وأعمقها علماً وأقلها تكلفاً اختارهم الله تعالى لصحة نبو عليه السلام ولاقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على أمرهم ومسكول بما استطعتم من اخلاصهم وسيرهم فإنهم كانوا على الهدى المستقيم

والسنيون أو أهل السنة مردكهم اجمالاً في خلافة (مجلد ٧ : ٤٢٨) وسياً في التفصيل في «مسلمون» من باب الميم

### ﴿ سنوَر ﴾

اطلب مرّ وراجع زباد (مجلد ٩ : ١٦٤)

### ﴿ سنة ﴾

Année, Year

السنة قياس للوقت أو في مدة محدودة من الزمان تجاز فيها الأرض أو أحد الأجرام الفلكية فلكها دورة تامة فنجعلها قسمين منها ما يتعلق بالسيارات والنوالت

كسنة المشتري وغيره فيطلب في بابها ومنها ما يتعلق بالأرض والشمس والقمر وهو ما نحن بصده الآن وفي نوعان شمسية . وقد ورد تحديدها في القاموس أنها مدة قطع الشمس الأبراج الاثني عشر . أو في دوران الأرض دورة كاملة على دائرة البروج أو في مدة من الزمان تستغرق فصول الأرض الأربعة في المناطق المعتدلة . وقمرية يستوفي فيها القمر اثني عشرة عودة (اطلب شمس وقمر)

وسنة الشمس عند الفلكيين إما نجمية تعربها أنها أجل معين تستغرقه الشمس إذا انطلقت من نجم حتى تعود إلى الوالي بنان تقول في أجل تستغرقه الأرض إذا انطلقت من مركز بين النوات ومركز الشمس إلى أن تعود إلى ذلك المركز فإذا جعلنا الشمس مركزاً تدور حوله الأرض وحولها النجوم وصرفنا النظر عن هيئة الأرض وفلكها ومحبها خطأ مستغنياً عن الشمس إلى قلب الأرض وجبرنا ما في فلك النجوم المحيط بها وحسبنا هذا الخط بمثابة عقرب ساعة يدور فالدورة الكاملة من دورات سنة نجمية بمعدل طولها ٣٦٥ يوماً و ٦ ساعات و ٩ دقائق و ٦٠ ثوانٍ أو مدة دوران الأرض حول محورها ٣٦٥ دورة تقريباً أو سنة شمسية وهي مدة دوران الأرض من أحد الاعتدالين إلى أن تعود إليهم وأتفق علماء الفلك على ابتداء السنة في الاعتدال الربيعي فلو جعلوا أولها في الاعتدال الخريفي لصح أيضاً بمعدل طولها الآن ٣٦٥ يوماً و ٥ ساعات و ٤٨ دقيقة و ٧ ثوانٍ ثانية

والفرق بين السنتين ناشئ من تهاطل الاعتدالين من الشرق إلى الغرب ٥٠٢ . في السنة ٣٠٠ دقيقة و ١٩ ثانية والتهطل المذكور غير متساو بداعي اضطراب مبادرة الاعتدال ولكن الفرق ازهد من أن نضطر إلى ذكره الآن . أما السنة الوسطى فهي مدة من الزمان تستغرقها الأرض إذا انطلقت من بعدها الأقرب عن الشمس إلى أن تعود إليهم . أو في ما تستغرق الشمس من

الوقت في دوراتها الظاهر من نقطة الرأس الى ان نعود اليها معدل طولها في يومنا ٢٦٥ يوماً و ٦ ساعات و ١٢ دقيقة و ٢٠ ثانية فهي اطول من السنة النجمية بمدة ٤ دقائق و ٢٠ ثانية وذلك لانفال الخط الموصل بين نقطتي الرأس والذنب من الغرب الى الشرق ١١٢٢٧٨ في السنة

و اختلف طول السنة وبدورها عند القدمين كثيراً حتى كان الشهر الواحد يقع في الصيف احياناً وفي الشتاء اخرى وفي غيرها من النصول وليس يخاف ما يتأتى عن هذا التغير من الضرر في الزراعة واستخدموا لضبطها المزاولة وغيرها الى ان توصلوا بالمراقبات الفلكية الى الحالة الحاضرة وانباع الاكثرون الحساب الفريغوري فاول السنة من نصف الليل التابع ليوم ٢١ ك ١ (ديسمبر) حتى نصف الليل السابق لاول ك ٢ (يناير) وكل سنة لا يقسم عددها على ٤ بدون باقي سنة بسيطة ايامها ٢٦٥ وكل سنة قسمت على ٤ بدون باقي ولم تقسم على ١٠٠ سنة كبيسة ايامها ٢٦٦ وكل سنة قسمت على ١٠٠ بدون باقي ولم تقسم على ٤٠٠ سنة بسيطة ايامها ٢٦٥ وما قسم من السنين على ٤٠٠ بدون باقي سنون كبيسة ايامها ٢٦٦ فسنة ١٨٩٢ كيسة وسنة ١٨٩٥ بسيطة وسنة ١٨٠٠ بسيطة وسنة ٢٠٠٠ كيسة . وهي اقرب قاعدة الى الضبط لانا اذا بدأنا من السنة الاولى من التاريخ المسيحي الى سنة ٢٠٠٠ ر ا ب م . من التاريخ الفريغوري كان لنا من السنين التي لا تقسم على ٤ بدون باقي ٧٥٠٠ ومن التي تقسم على ١٠٠ ولا تقسم على ٤٠٠ بدون باقي ٧٥ سنة ثم اذا حسبنا ما في هذه السنين كلها من الايام ثم ضربنا ٢٠٠٠ ر ا ب م . في ٢٢٤ ٢٢٤ ٢٦٥ يوماً وقابلنا بين هذا المحاصل وحساب الايام الاول وجدنا الخطأ في الحساب الفريغوري لا يبلغ يوماً كاملاً كل ٢٠٠٠ سنة وسنة ١٠٢٦ ر ا ب م . كان الفلكي المسيحي عروفي

بغاثة جلال الدين ملك شاه فوضع قاعدة لحساب السنين ايسر من قاعدة غريغوريوس وادق منها وهي ان يدرج في كل رابع سنة يوم ويؤخر الى السنة الثالثة والثلاثين اليوم الواجب ادراجه في السنة الثانية والثلاثين فلا يبلغ الفرق يوماً كاملاً كل ٥٠٠٠ سنة . فلو حافظنا على حساب غريغوريوس ونظرنا في قاعدته الى الآلاف لمجعلنا كل سنة تقسم على ٢٠٠٠ بدون باقي سنة بسيطة ايامها ٢٦٥ يوماً ولذهب معظم الخلل وبقي الفرق يوماً واحداً كل ١٠٠٠ سنة . ولا يخفى ان الانسان شعر منذ نشأته بالاحتياج الى وسيلة لقياس الوقت فوقع نظره في اول الامر على القمر ورآه يمل نحو ١٢ مرة كل سنة فجعل سنة قمرية غير ان ذلك القياس لم يكن خالياً من الخلل فاضطر الى ان يتوصل بالمراقبات الطويلة الى اتخاذ السنة الشمسية على ما نراها الآن . وقد مر بسط البحث على ذلك في مقالة تاريخ ( مجلد ٨ : ١ ) حيث ذكرنا اكثر الطرق التي جرى عليها المتقدمون والمتأخرون في حساب سنهم وشرحنا في مقالة ارض واعتدال في المجلد الثالث ودور في المجلد الثامن ناموس دوران الارض وغير ذلك ما يتصل بهذا المعنى فليراجع في باب

اما العرب فمن حيث اللغة كان اكثر استعمال السنة عديم في الحول الذي فيه السنة والمجدد بخلاف العام فان استعماله في الحول الذي فيه الرخاء وكانت سنة العرب في اقدم ازمان جاهليتهم سنة هلالية ثم وقفوا بينها وبين السنة الشمسية قبل الاسلام ويقولون على ذلك الى ايام الهجرة النبوية فكان لم بعد الاسلام سنتان احدها هلالية للفروض الدينية والاخرى شمسية للامور الزمنية والسببية كجباية الخراج وما اشبه وتدعى السنة الخراجية ايضا . قال العلامة المفريزي : وكان يقع خج العرب في ايام السنة كلها وهو ابتداء عاشر ذي الحجة من عهد ابراهيم

واسمعل عليها السلام فاذا انقضى موسم الحج تفرقت العرب طالبة اماكنها واقام اهل مكة بها فلم يزلوا على ذلك دهرًا طويلًا الى ان غيروا دين ابراهيم واسمعل فاحسبوا ان بنو معا في معبشتهم ومجملوا حجمهم في وقت ادراك شغلهم من الادم والحلود والثار ونحوها وان بنيت ذلك على حالة واحدة في اطيب الازمنة واخصبها فتعلموا كس الشهور من اليهود الذين نزلوا يثرب من عهد شمويل نبي بني اسرائيل وعلموا النسيء وكان الذي يلي النسيء يقال له الفليس اي الشريف . قيل كانت العرب تكس في كل اربع وعشرين سنة قمرية بنسعة اشهر فكانت شهورهم ثابتة مع الازمنة لا تتغير جارية على سن واحد لانتاخر عن اوقاتها ولا تتقدم وكان النسيء الاول للمهرم فسمي صفر ياسبو وشهر ربيع الاول باسم صفرم والوا بين اسماء الشهور فكان النسيء الثاني بصفر فسمي الذي كان يثلو به صفر ايضا وهكذا حتى دار النسيء في الشهور الاثني عشر وعاد الى المهرم فاعادوا فعلمهم الاول وكانوا يعدون ادوار النسيء . ويجدون بها الازمنة فيقولون قد دارت السنون من لدن زمان كذا الى زمان كذا وكذا وكذا دورة فان ظهر لهم مع ذلك تقدم شهر عن فصله من النصول الاربعة لما يجتمع من كسور سنة الشمس بقية فضل ما بينها وبين سنة القمر الذي الحقوا بها كبسوها كبسًا ثانياً وكان يظهر لهم ذلك بطول منازل القمر وقوتها . فلما جاء الله تعالى بالالام تحرز المسلمون من كس السنين خشية الوقوع في النسيء الذي قال الله تعالى فيه « اما النسيء زيادة في الكفر » واستمر الحج على رتبة الالهة . ثم لما رأى ن داخل السنين القريية في السنين الشمسية افعالاً عند راس كل اثنتين وثلاثين سنة قمرية سنة وسموا ذلك الازدلاق ١٠ هـ . ( والسنة الكنيسية ) يراد بها تحديد الايام اللازمة للاحتفال بالاعبياد المنفصلة في الكنيسين الشرقية والغربية فهي لاشمسية ولا قمرية وان شئت

فكلها لانهم يعطون بها بين الخشاب الشمسي والقري فالاعياد اثانة كعيد الميلاد تقع في يوم معلوم من السنة فلا تتقدم ولا تتأخر والاعبياد المنفصلة يجعل اساسها عند الجمع لان السيد المسيح صاب يوم فصح اليهود وكان شهرهم قمرياً مثلاً فقرر لطبيع النيقاوي سنة ٢٢٥ م ان يحتفل بالعيد يوم الاحد التاسع للبدر الواقع بعد ٢١ اذار ( مارس ) اي بعد الاعتدال الربيعي فان وقع البدر في اليوم الحادي والعشرين كان البدر الثاني بدر النصح وان وقع ذلك البدر يوم الاحد كان الاحد الثاني احد النصح . ولهذا ترى المدات مختلفة بين الاعبياد المنفصلة في الكنيسة الغربية والكنيسة الشرقية فقد يقعان في يوم واحد وقد يكون بينهما عذاماييع والسبب في ذلك ان احساب القريغوري المنع في الكنيسة الغربية يتقدم ١٢ يوماً على الحساب الشرقي كما هو معلوم فاذا وقع مثلاً البدر الاول بعد الاعتدال الربيعي يوم الاحد في ٧ نيسان ( ابريل ) على الحساب القريغوري كان فصح الكنيسة الغربية في الاحد التالي الواقع في ١٤ نيسان ( ابريل ) . ثم ان اليوم السابع من نيسان القري هو اليوم السادس والعشرون من اذار ( مارس ) الشرقي فاذا وقع فيه البدر كان فصح الكنيسة الشرقية يوم الاحد التالي الواقع في ٢ نيسان الشرقي وهو نثس ١٤ القري فينتق وقوع العيدين بيوم واحد . واما اذا وقع البدر مثلاً في الحساب القري يوم السبت في ٢٢ اذار فعيد النصح يجعل الاحد التالي اي في ٢٣ منه . و٢٢ اذار القري متقدم ١١ يوماً على ٢١ اذار الشرقي فلا تعتبر الكنيسة الشرقية بل تنتظر البدر الاول الواقع بعد ٢١ بحسابها فيقع نحو ٢٠ نيسان حساباً قرياً او ٨ نيسان بحسابها فاذا فرضنا ذلك اليوم يوم الاثنين والنصح يؤخر الاحتفال به الى الاحد كان وقومه في ١٤ حساباً شرقياً او ٢٦ حساباً غربياً فيكون الفرق بين العيدين خمسة اسابيع - وسائر الاعبياد المنفصلة تنتقل بانتقال



## ✽ السوسي ✽

Sanoussi

( ١ ) هو الأستاذ محمد بن علي السوسي ينهل نسبة بالحسن ابن الامام علي بن ابي طالب . ولد السنة الزابعة او الخامسة بعد المائتين والالف بصحراء مستغانم من اعمال الجزائر ونشأ بها وطلب العلم بمدينة فاس واشتغل بالطريقة الدرقاوية ثم رحل الى مكة فلقى بها الأستاذ احمد بن ادريس الشريف الفاسي المشهور بالعلم والصلاح واخذ عنه الطريقة الصوفية من فرع الشاذلية ففرع في الطريقة فخلقه استاذة المذكور واذن له باعطاء العهد وتلقين الذكر فبنى زاوية بجبل ابي قيس بمكة ثم رحل الى الجبل الاخضر من ارض طرابلس الغرب سنة ١٢٥٥ هـ وبقي في تلك الجهات عن زوايا واقام حتى ولد ولده السيد محمد المهدي سنة ١٢٦١ هـ والسيد محمد الشريف سنة ١٢٦٢ هـ وفي تلك السنة عاد الى جبل ابي قيس بمكة فاقام فيه نحو سبع سنين مشغلاً باقرائه الحديث والفتى فشاغ صيته وهرع الناس اليه للتلقي عنه . وكان استاذة الشيخ ادريس بجيلة وبني عليو اطيب الناء . وما يدل على ذلك كتاب بحفظه اهل السودان الى اليوم كنية الشيخ ادريس الى محمد عثمان المرغني مؤسس الطريقة المرغنية في السودان وقد كان من تلامذته السابقين للاستاذ السوسي وكان قد بلغ الشيخ ادريس ان تليفه محمد عثمان صار له اتباع كثيرون في السودان وقد جعل عليهم خلفاء يمحون منهم الهدايا كل سنة ويجلبونها اليه فكتب له الكتاب الآتي موعظة له وهو يريد بجماعة المغاربة السوسي واتباعه اما الكتاب فهو كما يروي اهل السودان « من احمد بن ادريس الى ولده وقرع عيو محمد عثمان بنواحي التاكة في السودان نظر اليه الواحد المان بعين العناية والرضوان

بعدم بأكله وحش الصحراء وكذلك تصنع بكرمك وزيتونك » وايد ذلك بقوله ( ع ١٢ ) « في سنة ايام نعل علك وفي اليوم السابع نسبت لكي يستريح ثورك وحمارك ويتروخ ابن أمك والغريب » ثم زاد على ما ذكر قوله ( نت ١٥ ع ١ و ٢ و ٣ ) « كل سبع سنين تصنع ابراء وهذا حكم البراء » كل صاحب دين فليبرئ صاحبه ما اقضه لا يطالب صاحبه ولا احاء لانه قد نودي ببراء للرب اما الاجني فطالبه واما ما يكون لك على اخيك فأبرئه منه » وقد اختلف المؤرخون فيما اذا كان العبرانيون اشتهروا بهذا الامر زماناً طويلاً والاكثر على انهم اتبعوه في بعض الاحيان فقط وخصوصاً عند ما كان الحكم مستتباً لهم . اما اراحة الارض في السنة السابعة فالأكثر على انها لم تكن في سوى الحنول البعيدة عن المساكن واما البراء من الدين فلم يكن له حكم فاطع لانه كان يحق للقضاء ان نصح للدائن باستيفاء دينه متى اراد اي قبل حلول السنة السابعة اذا شاء وقد جاء في التاريخ ان الاسكندر الكبير اعانى اليهود من الجزية في السنة السابعة واعاناهم ايضاً بولبوس فصر لانهم لم يكونوا يزرعون ارضهم فيها

## ✽ سنورس ✽

Sanouris, Senooris

القسم الشمالي من مديرية اليوم في مصر . تجارته في الماشية والحبوب واقعة الصوف والظن وام بلاده بعد مركز معصرة دودة والزربي وقديمين أما مركز القسم المذكور فمدعى سنورس ايضاً وهو بلة مبنية في موضع مدينة قديمة لم يبق من آثارها شيء يذكر . وقد بلغ عدد اهلها باحصاء هذا العام ( ١٨٩٧ ) ١٢٨٦٥ نفساً . وفي مديرية اليوم قرية اخرى تدعى بهذا الاسم

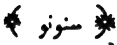
أما بعد فشمع من ساعد المجد والاجتهاد وإبهر  
الراحة والرفاد وحم لله تعالى على قدم الصدق وإجعل  
عائزاً منك في أعظم زاد وإياك وإياك حتى من إياك .  
وإياك والإغترار بأقبال الخلق وتعظيم إياك فانها  
فتنة وإنبلاء وملاحظة أقبالهم سم قائل ورفهم خلص  
ليس فيه مطر هائل واقطع طمعك منهم واقبل على  
مولاك بكلينك قلباً وقالاً فانه لا اضرب على النفر  
الصادق من ضيعو في الخلق فان الضمير في الخلق  
سيف قاطع من الملك الحق . وإعل منك في الله  
حتى يفندي بك اخوانك ولا تركن الى الراحة  
والبطالة فأخضروا بحالك فيهلكوا وإعلم انه قد صعبنا  
بمدك جماعة من اخواننا المغاربة فعلت منهم في الله  
فجازوا قصب السبق في المعرفة بالله فانفع لهم الباب  
من الله فصاروا من الهدئين من حضرة الحق بلا  
وسائط حتى ان كل واحد منهم جمع كتاباً فباعه  
الله بو عليهم من البشارة والمكاشفات حتى ان بعضاً  
من اكابر المتقدمين كأبي يزيد البسطامي يمتنى ان  
يكون مثل احدهم واني لا احب لك ان تكون دونهم  
بل احب ان تكون اعلام وإعلم اني فيما عرضتك  
عليو نعم المعين بالهمة والمرفع الى الله فاعني على نفسك  
بملو الهمة في الله وقطع العلاتق والعوائق القاطعة  
عن الله والسلام عليك وعلى اولادك والسلام »

( ٢ ) انه السيد محمد المهدي السوسي الحسيني  
قام بعد وفاة والده بنشر طريقته ومعه اخوه السيد محمد  
الشريف السوسي وقد ازداد عدد المريدين للنسوبة  
على عهد محمد المهدي هذا اضعافاً كثيرة ومن جملة  
الذين اتبعوه ملك ودأي وجميع اهل مملكتو . وهذا  
الملك يجمع له الهدايا كل سنة ويرسلها له مع رسل  
مخصوصين وبناورة في جميع شؤونو حتى انه لا يقطع  
امراً دون مشورتي . ولحمد المهدي الآن زوايا  
كثيرة متفرقة في انحاء الغرب والبادية . وفي كل  
زاوية خلقة من قبلو يدبر شؤونها ويبيع الناس  
فيها بدلاً عنه ويعلم فيه اولادهم القرآن وسادتي  
العلوم وهذا الخليفة ينشأ له زرع بمساعدة السالكين  
عنه ويقتني مائة فيصرف من ذلك على الزاوية وما  
فضل يرسله الى شيخو السوسي وقد كثرت الزوايا  
بالبادية حتى صار دخلها شيئاً كثيراً وصار محمد المهدي  
اشبه بملك يحيى اليو الخراج . وله مقام عند اهل  
طريقته وعامة الناس اشبه بمقام الملوك واهل البادية  
لا يعرفون حاكماً غيره ولا يتخضعون للحكام الا واهل

نوفي السيد احمد بن ادريس في اليمن وله  
هناك قبة زرار . وكان السوسي قد صعب استاده الى  
اليمن فبعد وفاة استاده عاد الى زاويو في مكة وحدث  
في تلك الاثناء ان الشريف عبد المطلب شريف  
مكة عصى الدولة فانهم السوسي يشاركون في ذلك  
سراً فخاف من الاقامة في مكة بعد هذه الهمة فرحل  
منها عائداً الى الجبل الأخضر عن طريق مصر وكان  
على مصر عباس باشا فبقى له زاوية بخارج القاهرة عند  
الشيخ القلبي بمجبة باب الحديد فلم يتزل بها وإنما نزل  
في ناحية كردانة بالمجبة فخرج الناس لزيارتي



ثم بالسultan ابي الحسن



سنونو

Hirondelle, Swallow

السنونو اسم يشبه ان يكون عجيباً اذ ليس في العربية اسم معرب بالحركة آخر واو بعد ضمة والسنونوة أو السنوية واحدة السنونو . والعامة تسميها الحبيجة لانه اذا جاء الشتاء هجرت الى البلاد الحارة وهي طير من رتبة الخواثم ذوات المنقار المشقوق من النصلة السنوية يقال لها باللاتينية هيرونديدي وقد الحن بعضهم بها الخطاف فهو اقواها وأسرعها طيراناً . ومنقار السنونو قصير عريض المنبت دقيق الطرف مشقوق قرب الاذنين والجناحان طويلان ضيقان حادان والقوائم تسع او عشر وطولها اولاها والذنب منشعب شعبين طويلين والرجلان قصيرتان ضعيفتان مجرّدتان او حشفتان والإصابع ضعيفة والأظافر معتدلة عقفاء حادة والذنب مجهز بلب سنين . وأنواع السنونو خمسون نوعاً كلها سريعة الطيران منتشرة في العالم بأسره فتطير متأففة وبز سريعاً كدمج البصر فتأكل وتشرّب وتطم فرائخها طائفة وغذاءها الحشرات والموام تلقطها غالباً عن الماء فتطير على وجهه وكثيراً ما تشقه فتقتل طائفة . وعدلوا سرعة سيرها ميلاً في الدقيقة وقد تزيد عليه ومن أطوارها انها تسف اذا رطب الهواء فتطير قريبة من الارض فاستدلوا بطيرانها على قرب المطر وهي حديثة النظر ولنفصر رجلها وطول جناحها اذا وقعت على الارض شئت مرتبة فلا تقع عليها الا نادراً . وتعيش غالباً في المنطقة الحارة تجرها اذا جاء الصيف الى المنطقة المعتدلة فتشتو في افرقية وتأتي سورية في مهاويل الربيع تعيش فيها الى اول الشتاء ثم تجوز البحر اسراباً وفرادى واذا تعبت وقعت على المراكب او على الماء لتستريح وأكثر انواعها تجاور الناس وتعيش في

بل م يعتقدون انه المهدي المنتظر . قيل ان اباها الاسناد السوسي كان بنو لتلامذته بان ابنه هذا هو المهدي المنتظر ولذلك ساء محمد المهدي . ومها يكن من صحة هذا القول فلا مراء في ان اهل البادية تعد كذلك وهم يشتطون قيامه بالامر بدارغ الصبر . وقد ارادت الدولة العلية منذ نحو سنتين استدعاءه الى الاسنان فلما شعر بذلك رحل من جنوبي ونزل بالكوفة على طريق وادي وبني له زاوية هناك واقام فيها مع جماعة من الطلبة والشايع ولا يزال فيها الى اليوم

ولما دعاه محمد احمد المتهدي الذي ادعى المهدي في السودان ان يكون خليفة الثالث رفض ذلك رفضاً تاماً واوصى ملك وادي بان لا يحرك ساكناً مع المتهدي بل اذا جاءه محارباً بجارية . فهو على ما يظن لا يقوم بدعوى المهدي على ارادة مريدو واتباع اللهم الا ان يضطهد اضطهاداً يكون منه تغيير تلك الحال التي يتم فيها فقد ذلك قد لا يتبع عن الظهور بدعوى يتلقاها اتباع ومريدو بالقول وهم في انتظارها بذاهب الصبر وفي كل حال فان مساعي محمد المهدي هذا منصرف الى توطيد الدين الاسلامي على اصوله القديم وهو مضاد لكلا جد من زعفر الملك وزينة الدنيا كما كان شأن محمد احمد الذي قام في السودان

ومن عادة السوسي ان لا يكتب احداً من غير طريقتو ولا يجاوب احداً على خطابه الا اذا كان الخطاب من مسند حكومة فانه يجيب عليه رسمياً وهو لا يسمح للصارى ان يبطأوا زاوية بل لا ينشطهم على القول في الصحراء في ارض زواياه بل لا يجب ان يتداخل احد من الاجانب بشأه

واما بنو سنوس فقال ابن خلدون انهم بطن من كومية ولم يولاه في بني كوين بالاصطناع والترية ولما فصل بنو كوين الى المغرب اتصلوا ببني يفراسن وكان منهم يحيى بن موسى الذي اتصل بابي تاشين



السونو البيتي

وسونو الرمل ويقال له باللاتينية هيروندو رباريا هو اصفر السونو وطوله اربعة قراريط وثلاثة ارباع القيراط وطول جناحيه عشرة قراريط ونصف قيراط . منقاره منبسط المنبت عريضة ثم يستدق الى طرفه والختران مستديران بارزان والذنب قليل الشعب والرجلان اطول فيه من باقي الانواع وعلى مؤخر رجله عند الايام ريش قليل كنفذ السهم ولون اعلى جسده اسمر سخاوي والحواشي اقمر لونا ولون اسفل جسده ابيض الا عند صدره وخاصرته فهو بلون ظفر وهذا النوع مشترك بين اوربا وامركا ويتكرر في



السونو الرملي

البيوت وتأنتها فتأنتها كل سنة . والسونو أليف الطبع وقد بدجن . وقدروا ما تلتقط السونوية في يومها من الحشرات بألف حشرة . وتبنى عشها على جدران المنازل وفي السقوف المداخن والاشجار تبنيه من الضيق مزوجاً يبيس النبات وبعض انواعها يتخذ افاحيص في الرمل لبيض فيها من ٥ الى ٦ بيوض

## انواع السونو

السونو البيتي او المداخني وباللاتينية هيروندو رستنيكا وهو اشهر انواع السونو طول الواحد منه ستة قراريط ونصف قيراط ومنقاره اسود ولون اعلى جسده اسود مائل الى الزرقة واعلى زوره اسود واسفله ابيض او بلون اعلى الجسد واسفل ابيض مائل الى الحمرة وريش الذنب منبسط من الاسفل بقعا بيضا على كل ريشة بقعة والذنب شعبان طويلان . وبني عشه في المداخن او الجدران القديمة واخاديد المعادن وروافد الاكواخ والعش كاسي الشكل مبني من الطين ويبس النبات والريش وتبيض الانثى خمس بيوض مرفوطة رقطة رمادية وحمر . وهذا النوع يفرخ مرتين في السنة ويعني بفراخه ويحفظ عليها الا ان فراخه الثانية قد يدركها الشتاء قبل ان تبلغ اشدها فيجبرها والداهما يموت جوعاً . والذكر حسن التغريد وبفابل هذا النوع في امركا النوع المعروف بالسونو الكوخي وباللاتينية هيروندو موربورم طوله سبعة قراريط ولون اعلى جسده ازرق فولاذي ولون وسط ظهره ابيض وبهيش في شالي امركا ببيض من ٤ الى ٦ بيوض مرفوطة رقطة حمراء ورمادية ومنه التنفيس ١٢ يوماً ويحجم الذكر والانثى على البيض ليلاً الى ان ينفس ويجمع اسراباً في فصل الصيف بأوي الى الاكواخ وينقع على خطوط التغراف وما أشبهها والرم الآتي يمثل هيئة حالة طيرانيو

الرمال وضفاف الأنهار بان يحفر وكراً انبويًا في الرمل طوله ٢ اقدام او ما يزيد عليها ويبض فيه والخفاف طائر اسود يقال له زوراء الهندسي كذلك لسرعة طيرانه فانه يحاكي به الخافض من السهام وهو من طيور تحت الرتبة الثالثة المشقوقة المنقار وقد الحفة البعض بالسنوب لقرب الشبه بينهما انما هو يولف فصيلة قائمة بنفسها تدعى باللاتينية سبيلدي . ومنقاره منحني الى الاسفل واقصر من منقار السنوب وليس له هلب عند زاويتي المنقار متسعان مستطيلان والمخاطان بالغا في الطول مستطيقان منعطفان الى الوراء والقوائم عشر والرجلان قصيرتان ضعيفتان والاصابع قصيرة غليظة تنح كها او بعضها الى الامام والمخالب قوية معقوبة يقض بها جدران المنازل والصخور والذنب شعبان طويلان او قصيران مؤلف من عشر ريشات متينة ناعية على الوقوف في الجدران العمودية وهو اسرع الطير وثباتها طيرًا . ياكل الحشرات بلتقطها طائرًا ويمش في اوقاف الاشجار وثقوب المنازل وشقوق الصخور وبعض انواعه يبض مرتين او ثلاث في السنة ومن انواعه :

الحبيجة المأكولة يقال لها باللاتينية كولاكاليا اسكلتا نوع صغير من الخفاف اسمر من الاعلى ابيض من الاسفل يضع عشه من نوع طلع بحري بعد تعطينه في معدته مدة طويلة ويعلق هذا العش بجدران الشواقي البحرية او في المغائر ويندلي صيادو الاعشاش بحمل من اعلى الشواقي ويجمعونها في سلال . ويلتذ اهل الصين باكل هذه الاعشاش ويبدلون في شرائها المبالغ المحسنة وتختلف قيمتها حسب نظافتها فاذا كانت جديدة اي اذا اخذت قبل ان يفرخ فيها الطائر ساوت وزنها من النضة واذا وضعت في الماء انتفخت ولانت . وطعمها يشبه طعم لحم السلمنة . وطن البعض ان مادة العش منز



الحبيجة

ومنها الخفاف الاسود ويقال له باللاتينية سبيلوس آيس وهو اكبر الخفافيط واقواها طول ثمانية قراريط ولونه اسود مخضر وجناحه طويلان

## سندر

Snyder

(١١) كوتية في بنسلفانيا . مساحتها نحو ٢٦٠ ميلاً مربعاً اراضيها جبلية خصبة يكثر فيها الحديد والفحم الحجري . قصبتها مدلبرج

(١٢) اوسنيدرس (Snyders) مصور ولد في انتورب سنة ١٥٧٩ وتوفي فيها سنة ١٦٥٧ اشتهر بتصوير الحيوانات ومناظر الصيد وابتدع في ما صور منها من المشاهد العنيفة وصور بالاشتراك مع جردان وروبان وغيرها عدة صور بصورون م الأشخاص فيها وهو يصور الحيوانات

## سنير

Sanir

جبل في شمالي فلسطين دعاه العربيون حرمون والبنينيون سربون وربما ارادوا شعبة منه لان التناقض واقع في تحديده والبعض ينصلونه عن جبل حرمون وجاء في ابي الفداء ان الجبل الشرقي المند شمالي الشام كان يدعى سنير في عهده . وقد ورد ذكره في التوراة باسماء مختلفة . قال ياقوت : سنير جبل بين حصص وبعلبك على الطريق وعلى رأسه قلعة سنير وهو الجبل الذي فيه المناخ يند مغرباً الى بعلبك ومشرقاً الى القريتين وسلمية وهو في شرقي حماة وجبل الجليل مقابلة من جهة الساحل وبينها النضاء الواسع الذي فيه حصص وحماة وبلاذ كثيرة وهذا جبل كورة قصبتها حواريين وهي القريتين وينصل لبنيان مناسماً حتى يلتقي ببلاذ انحرز ويمتد مناسراً الى المدينة وسنير الذي ذكرناه بين حصص وبعلبك شعبة منه الا انه انفرد بهذا الاسم . وقد ذكره عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي قال

بالنسبة الى طول جسمه وذنبه شعبان طويلان ومنقاره اسود وعنقه ابيض واصابعه اربع يجمع منها اثنتان الى المقدم واثنتان الى المؤخر ولون الرجل اسمر ومخالبه قوية يتسلق بها الجدران وهو يكاد لا يقع على الارض لتصررجليه وطول جناحيه واذا وقع فلا يتمكن من الظهيران بسهولة

ومنها الخطاف الكبير او الابيض العن وبقال له باللاتينية سبلوس مليا طوله نحو ٩ فراريط يستوطن جميع البلدان وهو رخيم الصوت ويصيد وقت المطر



الخطاف الابيض الكبير

ومنها خطاف المداخن الامركي وبقال له باللاتينية سبلوس بلاجيكا طوله نحو ستة فراريط وعرض جناحيه المسوطين نحو ١٢ قدراً ويكثر وجوده في امركا يعيش فيها في مداخن البيوت في فصل الصيف حين لا يوقدون فيها ناراً وقد اجداد جمال الدين بن راحة في تشبيه السنونو بقوله :

وغريبة منحت الي وكرها  
فأنت الي في الزمان المقبل  
فرشت جناح الآبوس وصفت  
بالعاج . ثم انتهت بالصنل

رومية وجاء بلاد اليونان ومصر ثم صار منشعاً فامتدته  
مسالينا امرأة الامبراطور كلوديوس بباضعة جوليا  
نسبة الامبراطور ففني الى كركا ثمان سنوات فكتب  
فيها مقالة من افضل مقالاته . ثم استدعي سنة ٤٩ ب م  
وجعل قاضياً وكان وسطه في ذلك اغريينا التي  
اقتربت بالامبراطور بعد وفاة مسالينا ثم استلم مع  
افرانوس بروس الوصاية على دويسوس وهو  
الامبراطور نيرون ولما دست اغريينا الم لكلودوس  
فقتلته ودفن نيرون عرش الامبراطورية حال بروس  
وسنيكا دون اغريينا ومطامعها

وبعد ذلك بزمن وجيز قتل نيرون والدته وهرب  
الى نابولي فبعث منها الى السا بكتاب كتبه سنیکا  
عزا فيو الى اغريينا انها آثرت عليه فانفجرت لحبوط  
مؤامرتها . وتوفي بروس سنة ٦٢ فقطع الامبراطور  
نيرون وعلم سنیکا بذلك فعرض على الامبراطور ان  
يسلمه امواله ويمتثل . فالى الامبراطور وقال  
تاسيتوس ان سنیکا اعتزل من ذلك المحن لدواع  
صحة ادعاها وكان يأبى الظهور امام الشعب فقبل ان  
نيرون سعى في نسيبه وبعد ذلك بمدة وجيزة نسب  
اليو الاشترك في مؤامرة يزوروا بالانقراض فانقر  
ببضع عروق ذراعيه دون ان يبدي لذلك ارباعاً  
فنام ولم يمت فجمّع النوكران ولم يؤثر بوضع  
في حمام حار ثم خنق بالخنجر وله تأليف كثيرة في  
مناقشات المتأخرين . وانع في فلسفه زينون وقال  
احد معاصريه انه جمع ثروة وافرة . ولم يؤمن  
بخرافات بلاده فدعي كافراً والظاهر انه اعتقد بوجود  
اله وانكر الوحي . وقبل انه كان مسهوماً وان عرف  
القدوس بولس وكانته

(٦) بلدة في كوتية سنیکا عند منله بجزر  
سنیکا . فيها معامل كثيرة تدبرها قوة الماء

أسيم ركابي في بلاد غربية  
من العيس لم يرح بهن بعير  
فقد جهلت حتى اراد خيرها  
بوادي القطين ان يلوح سنبر  
وكم طلبت ماء الأحص بآمد  
وذلك ظم للرجال كبير  
وقال البعري

وتعدت ان تغزل ركابي  
بين لبنان طلعاً والسبر  
مشرفات على دمشق وقد اع  
رض منها يياض تلك القصور

### ❀ سنیکا ❀

Sénèque, Seneca

(١) كوتية في غربي نيويورك . مساحها  
٢٢٠ ميلاً مربعاً اراضيها جبلية اكثرها خصيب وفيها  
معامل كثيرة لما قضيتان هما اوفيد وانزلو  
(٢) كوتية في شمالي اوهايو مساحها ٥٤٠  
ميلاً مربعاً . اراضيها متناهية في الخصب تكثر فيها  
الغابات وفيها عدة معامل . قصبتها تايين  
(٣) بجزر في امركا الشمالية في ولاية نيويورك  
الى غربي كوتية سنیکا بينها وبين بجزر كيوبا واربيا  
نزع سنیکا

(٤) مركوس انوس . ياني روماني ولد في  
قرطبة من اعمال اسبانيا سنة ٦١ ق م وتوفي نحو  
سنة ٢٥ ب م كان من صنف الفرسان وبطهراته  
فضى فقامن ايامه في رومية لكنه عاد الى اسبانيا  
حيث تزوج قبل انه جمع بطلب من اولاده كتاباً  
جعل فيه ما سمع من اقوال البلغاء في ايامه

(٥) لوبيوس انوس . ابن السابق الذكر  
وهو فيلسوف روماني ولد في قرطبة قبل المسيح ببضع  
سنين وتوفي سنة ٦٥ ب م تعلم الفلسفة والبيان في

## \* سنيڪه \*

Senecas

احدي القبايل الاميركية الخمس في نيويورك  
مقرها في غربي خليج سودس وبحيرة سنيكا والميرا .  
وابناؤها يطلتون على انفسهم اسم تسوندا واوونو  
وسام الدانركيون سنيكة . واول من ذهب اليهم  
في رساله شومونو سنة ١٦٥٧ ثم فريين سنة ١٦٦٨  
وبنى لاسال منزلا باذنتهم في نياغارا ثم جاهروا  
بالعدوان الى ان سالماو جنكير . وسنة ١٧١٢ سحوا  
للفرنسويين ببناء حصن في نياغارا . وفي الثورة  
انضموا الى الانكليز فغزا سلويمان القائد بلادهم وظفر  
بالقبايل المتحد ودمر مقاطعتهم سنة ١٧٧٩ ففقدوا السلم  
سنة ١٧٨٤ . ثم تركوا اكثر اراضيهم مع ما بقي فيها  
من الحقوق لجامعة من الفجار وسنة ١٨١٢ انضموا  
الى جيوش الاميركيين ضد الانكليز خلافا لمواطنيهم  
من القبايل . وانضم قسم منهم كان في سندسكي وستوني  
كريك في اوهواي القبايل المعادية في الغرب ثم  
عقدوا السلم سنة ١٨١٥ وسنة ١٨٢١ انتقلوا الى الاراضي  
الهندية ولا يزال منهم قسم في ولاية نيويورك وكان  
عدهم فيها ( سنة ٧٠ ) ٢٠٦٠ نسما وفي الاراضي  
الهندية ٢٠٦ . واشتر مرسلو البروتستان بينهم سنة  
١٨٠٥ واساعدوم واشهر رجالهم ردجاكت وكان خطيبا  
وكريمنتر . طبع في لغتهم قسم من التوراة وكتاب صرف  
ونحو ومجم لغة

## \* سنيڻ \*

Senjen

جزيرة من اكبر الجزر الواقعة غربي شمالي  
سكدينافيا ويرمي وسطها خط ٢٠ ٦٩ من العرض  
الشمالي و ٧٠ ١ من الطول الشرقي طولها ٤٥ ميلا  
وعرضها ٢٠ ميلا تكثر في شواطئها القنول ومن

جبالها ما ارتفاعه ٢٠٠٠ قدم

## \* سيني \*

Segni

مدينة كانت من املاك البابا على ١٦ ميلا من  
فروسيون سكانها نحو ٤٦٠٠ . ولد فيها عدة  
باباوات ويقال ان فيها تم اختراع الارغن . فيها  
مركز اسقف وكاتدرائية واسوار قديمة ( سيكلوية )  
من بناء الجبابرة

## \* السهر \*

Veille , Watching

السهر لغة اليقظة وعند الاطباء هو اليقظة المفرطة  
اي تجاوز الحد الطبيعي . او هو الحال التي  
تكون فيها حواس الانسان وعقله واعضاء الحركة  
في جسمه آخذة في انقاص وظيفتها او جديرة بانقاصها  
فهو بناء على هذا التحديد ضد الرقاد . والسهر  
ايضا يطلق على الحال التي يعرض فيها الانسان  
عنه لطمان الرقاد زمنا مجاوزا لزمان النوم العادي  
ومعلوم ان هذا التحديد لا يبعدى الى السهر الذي  
ينشأ عن مرض او نزع آلم ( راجع سبات مجلد ٩ :  
٤٢٤ ) لان هذا النوع يطلق عليه اسم السهاد  
او الارق . اما اجل السهر الذي لا يمكن للانسان  
ان يبعده فلا يمكن تحديده لان للسهر والوقت  
والجنس وكيفية المعيشة والهواء وغيرها تأثيرا قويا  
في طول السهر وقصره . غير اننا نقول على الاجمال ان  
السهر يطول وينقص بنسبة الاسباب التي تقاوم داعي  
الراحة وتؤثر في الفكر والقلب فقد يتفق لعالم مولع  
بالبحث والتفتيش والحب يسمي ويصعب بذكر الحبيب  
او لطامع الى اعالي العالي او لمنقطع الى المذلات  
والمسكرات او لمغرم بنظم التوقي ان يهجر الرقاد  
بضعة ايام في طلب ما يرتاح اليه فواده . فكم من

الليلة التي كانت تتقدم اقتبال الفارس وذلك لانه كان مضطراً الى السهر في المبد الذي وضع فيه السلاح المعد لتسليحي في اليوم التالي

سهروردي

Suhrawardy

(١) ابو العجب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه الملقب ضياء الدين السهروردي الفقيه الصوفي الباطني كان شيخ وقوفي العراق ولد نحو سنة ٤٩٠ هجرية وقدم بغداد وتنفه بالمدرسة النظامية على اسعد الميهني ثم سلك طريق الصوفية وحسب اليه الانقطاع والعزلة فانقطع عن الناس مدة مدية ثم صار يخطب الناس ويرشدهم فرجع بسببه كثيرون الى الله وبني رباطاً على الشط من الجانب الغربي ببغداد وسكنه جماعة من اصحابه الصالحين ثم ندب الى التدريس بالمدرسة النظامية فدرس بها مدة وروى عنه ابو سعد السمعاني وذكر في كتابه وقدم الموصل مجازاً الى الشام لزيارة بيت المقدس سنة ٥٥٧ وعقد بها مجلس الوعظ بالجامع العتيق ثم توجه الى الشام فوصل الى دمشق ولم يبق له الزيارة لاضاخ الهدنة بين المسلمين والفرنج فآكرم وفده الملك العادل نور الدين واقام بدمشق مدة يسيرة وعقد بها مجلس الوعظ وعاد الى بغداد وتوفي بها سنة ٥٦٣

(٢) ابو حفص عمرو بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه وهو ابن اخي المقدم ذكره . وكان فقيهاً شافعي المذهب وشيخاً صالحاً ورعاً كبير الاجتهاد في العبادة والرياضة وتخرج عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والخلق ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله وعقد مجلس الوعظ سنين وكان الناس يفتلون لسامع وعظه وله تأليف حسنة منها كتاب عوارف المعارف وهو اشهرها وحكى جماعة انه انصل الى امور خارقة فتكلم عنه اشياء كثيرة من ذلك . وله شعر لطيف

ام لا تذوق طعم الكرى زمناً طويلاً إذ يستولي على ولدها اقل اعتلال وهي غير شاعرة ببناء السهر لانفعال فكرها وقلها وكمن شاعر راح بفرع طول الليل فكرته فلاح له الصباح وهو غارق في بحار اناملات . وقس على من ذكر كل من اتانته الهواجس غير ان السهران يظل غير مرتاح الى الرقاد الى ان يبلغ غايته من حل مشكلة او نظم قافية وما اشبه فاذا بلغها شعر باحاجة الى الرقاد شعوراً عظيماً واستسلم اليه بكيته وما يروى من هذا القيل ان كوندري وناوليون الاول وغيرها كانوا يسهرون الليل كله لرسم خطة الحرب حتى اذا رسموها على ما رغبوا استغرقوا في الرقاد وكثيراً ما كانوا ينامون قبل حدوث الموقعة بوقت يسير فلا يستيقظون الا بوقع السناكب ودوي البنادق والمدافع . وقد كان الرومانيون في سالف الزمان يسمون الليل الى اربعة اقسام في ايام الحروب او في ايام السلم بالمدن المعرصة للهمات فقط وكانوا يسمون كل قسم سهرة وانما فعلوا ذلك ترتيباً لافاقات الحرس . أما السهرة الاولى فكانت من الساعة السادسة مساء الى التاسعة واما الثانية فمن التاسعة الى الثانية عشرة والثالثة من الثانية عشرة الى الثالثة بعد نصف الليل والرابعة من الثالثة بعد نصف الليل الى السادسة

وفي اوائل انتشار الدين المسيحي كان المسيحيون مضطرين الى الصلاة في نصف الليل وكانوا يطلقون اسم سهرة على اجتماعهم في ذاك الوقت . وقد اطلقت الكنيسة الشرقية قديماً هذا الاسم على الليلة التي تنفد الاحتفال بالقران المقدس وكذلك اهالي رومية القديمة . واليوم يطلقونها على الليلة التي يستعدون فيها للاحتفال بالاعياد الكبيرة كعيد الميلاد وبدعون اليوم السابق للعيد البيرامون او البارامون وهي مأخوذة من اليونانية ومعناها التهيؤ . وفي عهد جاهلية الافرنج اطلقوا اسم « سهرة السلاح » على

وتوفي في المحرم سنة ٦٢٢

(٢٢) ابو النجاشي شهاب الدين محيي بن حسن الحكيم المشهور كان من علماء عصره وقرأ الحكمة واصل الفقه على الشيخ محمد الدين الجبلي بمرافة من اعمال اندريجان . فصار اوجد اهل زمانه في العلوم الحكمة جامعاً للعلوم الفلسفية بارعاً في الاصول الفقهية مفرط الذكاء فصيح العبارة وكان علمه اكثر من عقله وقبل انه كان يعرف علم السبيا فيحكى عنه من ذلك امور كثيرة قال بعض فقهاء العجم كنا بصحنه وقد خرجنا من دمشق فلما وصلنا الى القابون وهي قرية على باب دمشق قلنا قطع غنم مع رجل تركاني فقلنا للشيخ يا مولانا نريد من هذا القطيع رأساً نأكله فقال معي عشرة دراهم خذوها واشترى بها فاشترينا رأساً ومسينا قليلاً فلفحنه رفق للتركاني وقال هذا الرأس كبير يساوي اكثر من هذا المبلغ فردوه وخذوا رأساً اصغر منه فقال لنا الشيخ قدوموا وانا احدهم فنقدمنا ووقف الشيخ معي بمجدة وبطيبة قلبه ثم تركه وتبعنا فلفحنه التركاني وهو يصيح والشيخ لا يلتفت اليه فاغناط التركاني وامسك بيد الشيخ وجذبها فاغخلت من كتفه وصارت بيد التركاني فخاف وترك اليد وهرب فنناول الشيخ يدك واتى اليها فنظرنا واذا يدك مدبل لا غبروك التي ظننا انها اغخلت باقية على حالها . وكان معاصراً للفخر الرازي وله معه مباحثات كثيرة . وله من التصانيف كتاب التنقيحات في اصول الفقه وكتاب التلويحات وكتاب المباحل وكتاب حكمة الاشراف ورسالة التربة الغربية على مثال رسالة الطبرلان سينا ورسالة حكي بن بختان وفيها بلاغة تامة اشار فيها الى حديث النفس وما يتعلق بها على اصطلاح الحكماء وله في هذا الموضوع اشعار فمن ذلك قوله في النفس

خلعت هياكلها بجرعاء الحمى

وصبت لمفناها القديم نثوقا

وتلنت نحو الدبار فنباقها  
ربع غنت اطلالة فنزفا  
وقت نائلة فرد حواها  
رجع الصدى ان لاسيل الى الفا  
فكانا برق ثالث بالحمى  
ثم انطوى فكانة ما ابرفا  
ومن لطيف شعره قوله

ابداً نحن اليكم الارباح  
ووصالكم ربحانها والراح  
وقلوب اهل ودادكم ننتاقم  
والى لذيق لسانكم نرناح  
وارحننا للعاشقين نكتول  
سدر الحبة والهوى فضاخ  
بالسر ان باحوا نباح دماؤهم  
وكذا دماء العاشقين نباح  
واذا هم كهموا نتحدث عنهم  
عند الوشاة المدع السناخ  
وبدت شواهد للنقام عليهم  
فها لمشكل امرم ابضاح  
قال ان خلكان وكان بينهم باخلال العبيد  
والنعايل ويعتقد مذهب الحكماء المتقدمين واشتهر  
ذلك عنه فلما قدم حلب افتى علماؤها باباحة دموا  
لما ظهر لهم من سوء مذهبه فحسبوا سلطانها الملك الظاهر بن  
صلاح الدين الايوبي ثم خففه باشارة والد صلاح  
الدين في رجب سنة ٥٨٧ وعمره ٢٨ سنة

سهل الجشي

Sahil

هو ابو حامد سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد  
الجشي السجستاني النحوي اللغوي المقرئ زيل البصرة  
وعالمها كان اماماً في علوم الآداب وعنه اخذ علماء  
عصره كان دريد والمبرد وكان كثير الرواية عن ابي



زبد الانصاري وابي عبيدة والاصمعي عالماً باللغة والشعر  
حسن العلم بالعلوم واخراج المعنى وله شعر جيد  
ولم يكن حاذقاً في النحو وكان اذا اجتمع بالمازني  
تشاغل او يادر بالخروج خوفاً من ان يسأله في النحو  
وكان صالحاً عتيقاً يتصدق كل يوم بدينار ويختم  
القرآن في كل اسوع وله نظم حسن وكان المرد  
يخضر حلاقته ويلزم القراءة عليه وهو غلام ابيه فقال  
فيه بعضهم

ما ذا لقيت اليوم من

متجشع خنت الكلام

وقفت الجبال بوجهه

فسمت له حدق الانام

حركانه وسكونه

نحى بها ثمر الانام

واذا خلوت بثلوه

وعزمت فيه على اعتزام

لم أعد افعال العنا

ف وذاك اوكد للفرام

وله من التصانيف كتاب اعراب القرآن وكتاب  
ما يلحق فيه العامة وكتاب الطير وكتاب المذكر  
والمؤنث وكتاب النبات وكتاب المفصور والمحدود  
وكتاب الفرق وكتاب القراءات وكتاب المقاطع  
والمبايدي وكتاب النصيحة وكتاب النحلة وكتاب  
الاضداد وكتاب القسي والنبال والسهام وكتاب  
السيف والرمح وكتاب الدرع والفرس وكتاب  
الوحوش وكتاب الحشرات وكتاب الهجاء وكتاب  
الزرع وكتاب خلق الانسان وكتاب الادغام وكتاب  
اللبا واللبن والحليب وكتاب الكرم وكتاب الثناء  
والعيب وكتاب الفحل والعسل وكتاب الابل  
وكتاب العشب وكتاب الخصب والخصب وكتاب  
اختلاف المصاحف وغير ذلك

ومن لطيف شعره قوله  
لو ارادوا عناقنا ستروا وجهه الحسن  
أبرزوا وجهه الجميل ولا مأ من افنت  
وكانت وفاته في المحرم سنة ٢٤٨ بالبحر

سهل بن هارون

راجع ابن راهبون ( مجلد ١ : ص ٤٨٥ )

السهواحي

هو الحسين بن محمد السهواحي المصري واثنا سي  
السهواحي نسبة الى سهاج ( او. وهاج ) من بلدان  
مصر ألف كتاب التوافي وقضى في مصر سنة ٤٠٠ هـ  
( على ما جاء في كتاب فوات الوفيات لصالح الدين  
الكني )

وكان ادبياً ليلاً وشاعراً جيداً . وهاك شيئاً  
من جميل شعره في ذكر الحبيب

وقد كنت اخشى المحب لو كان ماضي

من المحب ان اخشاه قبل وقوه

كما حذر الانسان من نوم عينه

ونام ولم يشعرا وان هجوه

وله في المدح

قوم كرام اذا سلوا سيوفهم

في الروع لم يغدوها في سوى المع

اذا دجا الخطب او ضاقت مذاهبه

وجدت عنده ما شئت من فرج

السهولة

السهولة في البدع خلوص اللظ من التكلف  
والنعيق والتعصف في السبك وقال التيفاني السهولة  
ان يأتي الشاعر بالفاظ سهلة تتميز على ما سواها عند  
من له ادنى ذوق من اهل الادب وهي تدل على رقة  
الحاشية وحسن الطبع وسلامة الروية ومن ألفت

## \* سهيل \*

Canopus

نجم يرمز القدر الاول وهو انور نجم السنية  
واجل نجم في السماء بعد الشعرى البانية صعوده  
المستقيم ٩٥ وميله ٥٨ ٢٦ ٥٢ وهو واقع على موخر  
السنية ولذلك لا يرى في مرصد اوروبا بل يكون  
مختبئاً تحت الافق ويرى من اليمن في بلاد العرب  
ولذلك يلقب العرب بالبانى واهل مصر برونه قرباً  
من الافق ولذلك لقبه بباروس بالارضي والقبيل  
لانه لا يعلو في ظهوره عن الارض واذ كان يرى  
جداً عاليًا ومشرقاً متلاًثاً في بلاد العرب كان له  
عدم مقام يقارب مقام الشعرى ويجكون عنها حكاية  
لما بينهما من المشابهة في الضياء واللحان وذلك انهم  
يقولون ان الشعرى اسم لنجمين احدهما الشعرى العور  
وهي البانية والثانية الشعرى الغيباء وهي النامية  
وانها اخوان فاقبل سهيل من ناحية اليمن واقبلت  
الشعريان من ناحية الشام حتى انتهى الرفبان الى  
شاطئ المحرق وهو عدم النهر العظيم الساوي ( لاكوكبة  
النهر ) فخطبها سهيل فاجابته فغرت اليه الشعرى  
البانية ولم تمتطع النامية ان تعبر ففعدت نكي حتى  
غصت عيناها اي سال غصها من شد البكاء وقيل  
ان طين انكرم سهلاً اكراماً كثيراً وهو المكمل باورها  
ويقولون ان له اعظم تأثير سعيد على النبات

## \* السهيلي \*

Suhaily

هو ابو القاسم عبد الله السهيلي من كبار علماء  
الاندلس ولد في مالقة ونوفى في مراكش سنة ٥٨١ هـ  
له تأليف شتى منها كتاب « شرح النجم الكعبة »  
وكتاب « نتائج الفكر » و « مسائل المر في الاعور  
الجال » و « التعريف والاعلام فيما اهتم في القرآن

الامثلة قول قيس بن الملوّح العامري المعروف  
بجيتون ليلي

أليس وعدتني يا قلب اني  
اذا ما ثبت عن ليلي تنوب  
فها انا نائب عن حب ليلي  
فالك كلما ذكرت تذوب  
والباه زهير فائد عنان هذا النوع وفارس  
ميدان فمن ذلك قوله

ومدام من رضاب حجاب من ثنايا  
كان ما كان ومنه بعد في النفس بقايا  
وقال ويكاد يسيل رقة وسهولة  
كنت اليك اشكو في كناني  
اموراً من فراقك اشتكيا  
وفي سوق الهوان عرضت نفسي  
رخيصاً لم أجد من يشتريها  
فهل وعد الى سنة فان لم  
يكن فيها يكن فيها بليها  
وقد انتهت من شوقي فصولاً  
لمولانا علو الرأي فيها

## \* السهى \*

Suha

السهى والسها كوكب خفي من بات نعش  
( كوكبة الدب ) وكانت العرب تخبى به ابصارها  
لخفافته وفي المثل اربها السهى ونزيفي القمر يضرب  
للدهوش الذي يسأل عن شيء فيجب جواباً بعيداً  
وكثيراً ما ورد ذكره في اشعارهم ومن ذلك قول ابي  
الغلا المعري

ولو ملا السهى عيني مني  
ابر على مدى زحل وزادا

راجع دب ( مجلد ٧ : ٦١٨ )

من الاسماء والاعلام»

### ✽ سوايا ✽

Swabia

كانت قديماً واحدة من عشر مقاطعات في جنوبي ألمانيا واقعة بين فرنسا وسويسرا ومقاطعات الرين الأعلى وفرنكونيا وبافاريا وإما الآن فقد احتار كل من ورنبرغ وبادن وبافاريا وهونزولرن قديماً منها وما اخص منها بافاريا برويو ثلاثة انهر وفي مندل وليفش وإلتر. مساحتها ٢٨٥٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٥٦٠ ألف نس

### ✽ سواد ✽

Sawād

قال باقوت السواد موضعان احدهما نواحي قرب البلقاء سميت بذلك لسواد حجارها والثاني يراد به رستاق العراق وضاعها التي افتقها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب سي بذلك لسواد بالزرع والتخيل والاشجار لانه حين ناخم جزيرة العرب التي لازرع فيها ولا شجر كانوا اذا خرجوا من ارضهم ظهرت لهم خضرة الزروع والاشجار فيسمونه سواداً وهم يسمون الاخضر سواداً والسواد اخضر كما قال الفضل بن العباس بن عتبة وكان اسود

وانا الاخضر من يعرفني

اخضر الحجلة من نسل العرب

وقد يقال سواد العراق او السواد مطلقاً . وجد السواد من مدينة الموصل طولاً الى عبادان ومن المذيب الفارسية الى حلوان عرضاً فيكون طوله ١٦٠ فرسخاً وإما العراق في العرف فينصر طوله عن طول السواد ٢٥ فرسخاً وإما عرضه فثمانون كمرضه . وكانت غلات السواد تجري على المقاسمة في ابام ملوك فارس الى ملك قباز بن فيروز فانه مسح وجعل على

اهله الخراج . وقال الاصمعي السواد سوادان سواد البصرة وسنيسان والاهواز وفارس وسواد الكوفة كسكر الى الزاب وحلوان الى الفارسية . وقال ابو معشران الكلدانيين هم الذين كانوا ينزلون بابل في الزمن الاول ويقال ان اول من سكنها وعمرها نوح نزلها عقيب الطوفان طلباً للدفاع فاقام فيها وتناسلوا فيها وكثروا من بعد نوح وملكو عليهم ملوكاً واثنين بها المدائن واتصلت مساكمهم بدجلة والفرات الى ان بلغوا من دجلة الى اسفل كسكر ومن الفرات الى ما وراء الكوفة وموضعهم هذا هو الذي يقال له السواد وقال يزيد بن عمر الفارسي كانت ملوك فارس تعد السواد ١٢ اسبانياً ونحسة ٦٠ طسوجاً اي ناحية وكان الملك منهم اذا غني بناحية من الارض عمرها وسماها باسمه وكانوا ينزلون السواد لما في ارضه من مرافق الخيرات وما بها من غضارة العيش وخصب الهل وطيب السفر وسعة ميرها من اطعمتها واوديتها وعطرها ولطيف صناعتها وكانوا يشبهون السواد بالقلب وسائر الدنيا بالبدن وكذلك سموه دل ايرانشهر اي قلب ايرانشهر وايرانشهر الاقليم المتوسط بجميع الاقاليم وانما شبهوه بذلك لان الاراء تنشعب عن اهلها بصحة الفكر والرؤية كما تنشعب عن القلب بدقائق العلوم ولطائف الآداب والاحكام وانها بلاد خصبة تزويها الانهار من كل جانب وهي لينة التربة وجميع ارضها سهل لا عوائق فيها ولا شواقي ولا مناويز موحشة ولا براري منقطعة عن تواصل العادة والانهار المطردة من راسيتها وبين قراها مع قلة جبالها واكاسها وتكاثر عمارتها وكثرة انواع غلاتها وانهارها والتفاف اشجارها وعذوبة مائها وصفاء هوائها وطيب تربتها مع اعتدال طينتها ونوسط مزاجها وكثرة اجناس الطير والصيد في ظلال شجرها من طائر يجتاح وماش على ظلف وساج في بحر قد امتت ما تخافه البلدان من غارات الاعداء وبوائق المخالفين مع ماخصت به من الرفاهة بين

٤٨٦ ولما ولي رابع اولاده عرفت مملكة باسم  
سواسون وقد حصرت مراراً متوالية وفي حرب سنة  
١٨٢٠ استولى عليها الالمان بعد حصار دام ١٢ اسابيع  
واخلوها بعد عقد الصلح

### سواكن

Sua'kin, Souakin

تفر مشهور من بلاد النوبة على شاطئ البحر  
الاحمر وعلى ٢٨٥ ميلاً من مصوع الى شمالي الشمال  
الشرقي في ١٧ و ١٩ من العرض الشمالي و ٢٠ و ٢٧  
من الطول الشرقي . بلغ عدد سكانها ١٢٢٢٦  
باحصاء سنة ١٨٩٢ والمدينة قائمة على جزيرة محيطة  
بميل ونصف ولها رستاق على الشاطئ . تنصل به بحجاز  
وبها حصون ومعقل اكثرها على بر افريقية لدفع  
السودانيين عنها وبعض جماع وابنة عامة اوفرها  
شأناً دار الحاكم ودار الرسومات والسوق . مرفأؤها  
امين قليل الفور فلا تدخله السفن الكبيرة .  
هواؤها حار جداً وبغارها رائحة في المائنية والجلود  
والسمن والعاج وريش النعام والصمغ العربي والفن  
والن وبأتون به من بلاد الحسنة ومعدل ما يدخل  
مرفأها من السن ١٥٠ في السنة وقد ضعف هذا  
المقدار بعد احتلال الانكليز مصر

وقديماً كانت سواكن من املاك الدولة العلية  
فوهبتها لحدبوي مصر سنة ١٨٦٥ سنة ١٨٧٠ مدت  
الاسلاك البرقية منها الى السودان وكانوا سنة ١٨٨٥  
قد حاولوا ذلك فهلك المهندسون ومعهم ٨٠٠٠ آلاف  
جمل . وتسمر القوافل منها الى بربر على ضفتي النيل  
وكذلك الى الخرطوم ويمر بها كل عام آلاف من  
حجاج مكة المكرمة . ولما احتل الانكليز مصر وضعوا  
مسلحة منهم في سواكن وبنوا الحصون البرية وجرت  
لم عدة معارك مع السودان وعليهم عثمان دقنه او احد  
قواده وقد بالغوا في تحصيلها ونوسيع مرفأها وجعلوها

وكانت لبني سليم فلقني النبي (صلم) وهو يريد ان  
يدخلها فسا له عنها فقال اسما معيص فقال في كذلك  
معيص لا ينال منها الا الشيء اليسير من القل والزرع  
وقال عزام : السوارقية قرية غناه كثيرة كثيرة الامل  
فيها منبر ومجد جامع وسوق تأتينا القبار من الاقطار  
لبني سليم خاصة ولكل من بني سليم فيها شيء وفي ماها  
بعض الملوحة ويستعدون من آبار في واد يقال له  
سوارق وواد يقال له الابلان ماء خنيماً عذياً ولم  
مزارع ونخل كثيرة من موز وتين وعنب ورمال  
وسفجل وخوخ ويقال له الفرسك ولم ابل ونخل  
وشاء وكبرياؤهم بادية الآمن ولد بها فانهم نابون  
بها والآخرين بادون حولها ويمرون طريق الحجاز  
ونجد في طريق النجاش والى حد ضرية والىها ينهي  
حدم الى سبع مراحل ولم قرى حولهم تذكر في  
اماكنها . وقد نسب اليها المحدثون ابا بكر محمد بن  
عنيق السوارقي البكري . قاله ياقوت  
وسنة ٢٢٠ هجرية افام بها بغا الكبير ابا موسى  
مدا لما انكث الوائى الى بني سليم (راجع سليم)

### سواسون

Soissons

دعيت قديماً ثوفودو ثم غم اوغسطا سويسيونم .  
وهي مدينة حصينة في مقاطعة اين من فرنسا واقعة على  
ضفة نهر اين اليسرى تبعد ٥٦ ميلاً عن باريس الى  
الشمال الشرقي . سكانها نحو ١٠٠٠٠٠ وبها كاتدرا بنيت  
ما بين القرن الثاني عشر والثالث وقلة ومدرسة  
وخربات دير . وفي جوارها دبرسان ميدان بناء  
كلوثير الاول سنة ٥٥٧ وهو الآن مدرسة للصم اليكم  
وبها مصانع للبط ومنسوجات الكتان والجوارب  
والحبال والخرف والمجلد . وكانت ايام قبصر قاعدة  
لسويسيونيين ثم جعلها كلويس عاصمة لبلاد  
لاستظهاره فيها على القائد الروماني مياجر يوس سنة

الملك ططس الثالث . وقد وقع الاثريون في مداخل  
المصريين على اساور مختلفة المواد من قرينة وصدفية  
وعاجية وفضية وذهبية منها مانقش عليها عينان رمزيتان  
ومنها ما يمثل جنتين متقابلتي الرأسين او أسداً منعياً ومنها  
ما قد حلي بالبحارة الكريمة

اما اليونانيات فتأتين فيو وتلون في لبس  
والاساور التي وجدت في ازناد غنائيل الزهره  
والعذارى تشهد بشيوعه لكفة بين الرومان أكثر منه  
نسبوعاً بين غيرهم فقد لبس الرجال في اعضادهم ايام  
الجمهورية الرومانية وجرت العادة عدم ان يخفى من  
من امتاز بالشجاعة وشدة البأس ولذلك كانوا ينقشونه  
على قبر من ناله في حيوة . انا التخالل والاساور  
التي ترى في سوق بعض غنائيل الرجال الرومانية  
والفخادم فهي سمة للعبودية على الغالب فان النساء  
الرومانيات كن بخلاف الرجال يتخللن للزينة فقط لانه  
حظر على المتزوجات منهن تكثير الاساور والدمايح  
كالرجال فاقبلن على لبس التخلل وتأتين به ولا  
يزال للتخلل شأن بين الشرقيات في مصر والسودان  
وشبه جزيرة العرب وبعض جهات فلسطين وما بين  
النهرين وغيرها

قال اسطرابون كان الغليون يلبسون اساور  
من ذهب وقال ديودورس الصقلي انهم كانوا يلبسون  
الدمايح والاساور

وقصارى القول ان السوار حلية تلبسها النساء  
في كل اقطار العالم وقد يساوي مبلغاً طائلاً من المال  
وقد يساوي خمس بارات وقل منها بحسب مادته  
وصنعته واما الرجال فلا يلبسون في هذا العصر

### سوارقة

Sowarekiyah

السوارقة بنح اوله وضعه ويقال السوارقة بلنظ  
التصغير قرية ابي بكر بين مكة والمدينة وهي نجدة

دجلة والفرات اذ قد اكتنفها لا ينقطعان صيفاً ولا  
شتاءً على بعد مناقعها في غيرها فانه لا ينفع منها بكثير  
فائمة حتى بدخلها تنسج مياهما في جنباتها وتنسج في  
راسيتها فيأخذون صنوها هنيئاً ويرسلون كدرها  
واجنتها الى البحر . يبلغ خراج السواد في ايام قباد ١٥٠  
الف الف درهم متاقيل في السنة . وفخ المواد ايام  
عمر على يد سعد بن ابي وقاص وجعلت ارضه فيثاً  
للمسلمين لانها اخذت عنق

### سوار

Bracelet, Armlet

السوار القلب وهو حلية كالطوق تلبس المرأة  
في زندها . والدملج حلي يلبس في العضد ويقال له  
المعصد او الصواب في المعصم وهو سوار ايضاً .  
والسوار بالفرنسية براسلو اخذاً عن اليونانية ومعناه  
حلية الزند ما ينفي ما اعتقد بعض الاثريين خطأً  
من انه سمة للعبودية فقد كان منذ القدم حلية للنساء  
يزين به ازنادهن لان تحافة المفاصل من صفات  
الجمال ولا سيما الزند والعضد فمن ضم عضدها  
او زندها اخنته بالسوار او الدملج وكذلك  
من كان زندها متناهياً في الحافة فضنته بالاساور  
وهو على الغالب ما اشاع بين النساء في كل زمن  
ومكان لجمعه بين الزينة ولطاف الهيئة وغلاء الثمن .  
وقد عر استعماله في الشرق فلسفة الامراء سمة لامرئهم  
ولبسة الوجاهة والاعيان اقتداء بالامراء . وفي الخف  
الانكليزي اساور منقوشة على آثار من نينوي  
وبرسبوليس بعضها يشابه رؤوس الحيوانات وكان  
ملوك فارس يلبسونه فقد اهدى استاجس زوجاً منه  
الى كورش ذكره زينوفون وقد بلغ بعض المتأخرين  
منهم في الاسراف ان ساوي سواره مليون ليوا انكليزية  
واما ملوك المصريين القدماء فكانوا يزبنون به  
اعضادهم وزنودهم وفي متحف لندن سوارٌ عليه اسم

## \* سوباترس \*

Sopater

هو سوباترس البيري الذي رافق بولس الرسول  
من مكدونيا الى اسيا (اع ٢٠ : ٤) ولا يعلم اذا كان  
هو سوباترس نفسه المذكور (رو ١٦ : ٢١)

## \* سوباثو \*

Subathoo, Subhatoo

بلدة في غربي شالي هندستان قاعدة مملكة عليها  
حماية الانكليز موقعها بين ستلج وجنا على ٢٨ ميلاً  
عن بيلسور الى جنوبها الشرقي مكانها مع سواه  
وبورولي سنة آلاف نس

## \* سوبربي \*

Sobrarbe, Sobrarve

او سوبربي . مقاطعة في شالي اسبانيا الى  
جنوبي جبال الپيري طولها ٤٨ ميلاً وعرضها ٤٠ وفي  
مناخه لفرنسا واليها انتهت فتوحات العرب سميت  
كذلك لوقوع معظنها في جبل اري . صارت مملكة  
سنة ١٢٥٠ عدد ما استولى عليها وعلى ريباغرة  
غترالس رابع ابناء سانتي الثالث النافاري فلقب  
ملكاً ولم يمش سوى ثلاث سنوات فانقضت بعده الى  
مملكة اراغون وذلك سنة ١٠٢٨ وكانت قاعدتها آنا

## \* سو بربور \*

Supérieur, Superior

(١) بحيرة في امركا الشمالية إحدى البحيرات  
الخمس الواقعة على حدود الولايات المتحدة وكندا  
وابعدها الى الغرب بين ٤٦٣٠ و ٤٩ من العرض  
الشمالي و ٤٨٠٥٠ و ٦٢ من الطول الغربي .  
مياهها حذبة بكثير فيها السمك وهي اعظم البحيرات

مستودعاً عسكرياً ومذكور عند اكلام لي السودان  
تاريخ الحملات المتكررة التي سارت منها الى داخل  
السودان . (اطلب السودان)

## \* سوان ريفر \*

Swan River

ومعناه نهر الأوز . نهر في اوسترااليا الغربية  
مخرجه من جبال دارلنغ يجري الى الشمال ثم الغرب  
ويصب في بحر الهند . طول مجراه ١٠٨٠ كيلو مترات  
تنض مياهه احياناً بغضه فيضاً شديداً فتقطع على  
ما جاوره من الاراضي . وباسويس اول مهاجر  
الانكليز في غربي اوسترااليا وكان تأسيسها سنة ١٨٢٩

## \* سوانسي \*

Swansea

نغري في كوتية كلامرغن في غالبا من اعمال انكلترا  
قرب ترعه بريستول على ٤٧ كيلومتراً من كرويف  
الى الغرب سكانها نحو ٥٠٠٠٠٠ نس . مناظر جميلة  
وفيه حمامات بحرية ومعامل للحرف والحديد وفحم  
الحجر . ومحلات لبناء السفن

## \* سواني \*

Soignies

(١) بلدة في البلجيك في مقاطعة هينوت على  
نهر السن Semne نهرها الطريق الحديدية بين منس  
وبركل . سكانها نحو ٢٠٠٠٠ فيها معامل كبيرة  
للحمة والقطار

(٢) غابة سواني في البلجيك في مقاطعة  
برايران الجنوبية الى جنوبي شرقي بروكل طولها ١٥  
ميلاً وعرضها ٦ اميال والى جنوبيها مرزعة سان جان  
وساحة استرلتز

## \* سوائل \*

(راجع سائل (جلد ٩ : ٤٢٨)

١١٢ ميلاً من تنكين و٥٩ ميلاً من شنغاي . يختلف تقدير سكانها بين ٥٠٠.٠٠٠ نفس و٢.٠٠٠.٠٢ وهي خمسة أقسام . البلدة الاصلية وحولها سور طولها ١٠ اميال و ٤ ضواحي شاسعة . فيها معامل للحرير والكتان والقطن والزجاج وغير ذلك وقد اشتهرت بمجودة مصبوعاتها . تغطيها ترع كثيرة عليها معابر عديدة . وفي جوارها حدائق جميلة مشيرة في الصين . لحن بها على اثر ثورة تينغ اضرار بليغة اذ احتلها المشاغبون ووطردوا تجارها وارباب الثروة من سكانها الى ان استولى عليها الامبراطوريون سنة ١٨٦٤ فاستعادت معظم ما خسرت من النقم والنلاج

﴿ موشرانند ﴾

## Sutherland

او سوذرلند او سذرلند

(١) كوتية في شمالي سكونلاند مساحتها ١٨١٦ ميلاً  
سكانها ٢٦٠٠٠ على حدود كوتيتي رُس ورشس  
والبحر ويخفق بها عن جزر صغرى الى شمالها وغربها  
اراضها جبلية وارتفاع اعلى فيها ٢٢٨٠ قدماً عن  
سطح البحر قاعدتها درنج

(٢) جورج غرنيل لينينس غوردوق اوف  
سوثرلند . رجل انكليزي ولد سنة ١٧٥٨ وتوفي  
سنة ١٨٢٢ . وهو ابن المربي اوف ستغورد . انتخب في  
بادي عمره عضواً لمجلس العموم ثم جعل سفيراً في  
باريس ( ١٧٩٠ الى ١٧٩٩ ) وسنة ١٧٩٩ رقي  
مراتب النبلاء فجعل بارون غورد وسنة ١٨٠٢  
ورث عن عمه الدوق اوف بردهواتر وعن والدته  
املاكا متسعة جعلته مع ما خصه من بارونية غورد  
من اغني رجال العالم فزاد على معرض الصور الذي  
ورثه عن عمه وسعى في تقديم الننون المستظرفة . جعل  
دوقاً سنة ١٨٢٢ . ولما توفي ورث عنه ثاني ابناءه  
فرنسيس املاك بردهواتر وصار بعد ذلك ارل اوف

الغلبة . معظم طولها من الشرق الى الغرب ٢٦٠  
ميلاً ومعظم عرضها ١٤٠ ميلاً ومساحتها ٢٢ر٠٠٠  
ميل مربع . طول شاطئها ١٥٠٠ ميل وأكبر صحري  
ومعدل عنها ١٠٠٠ قدم وارتفاعها عن سطح البحر  
نحو ٦٢٠ قدماً . قسم منها في الولايات المتحدة والآخر  
في كندا يصل نهر سنت ماري بينها وبين بحيرة هورون  
وهو خط الحد بين الولايات المتحدة وكندا تشدد فيها  
الزرايع والانواء فتبلغ مثل انواء الاوقيانوس وزوايعه  
القوية . يصب فيها عدة جداول صغيرة وفيها عدة جزر  
( ٢ ) اسم لجزر الادرياتيك

﴿سویا کو﴾

Subiaco

واسمها القدم - ميلاكوم . بلدة في اواسط ايطاليا كانت  
في ولايات البابا . على ٢١ ميلاً من رومية الى الشرق  
سكانها ٦٠٠٠ مركزها جميل اتخذها بعض الباباوات  
مصبأ لهم . فيها قصر للبابا وآثار بيت ليريون وقوس  
نصر . بنيت للبابا ييوس السابع . وفيها معامل للحديد  
والورق . وفيها اسس القديس بندكتوس رهبته فبنى  
ديرأ شهيراً اشتهر من رجاله عدة اشخاص . والبابا جيء  
اول مطبعة دخلت ايطاليا

﴿ سوترن ﴾

## Sauternes

بلدة في فرنسا في مقاطعة جبرند على ٨ أميال من  
بازاس الى شمالها الغربي . سكانها ١٠٠٠ ر ١ يصنع فيها  
خمر ابيض مشهور

﴿ سونشوفو ﴾

Soo-chow-foo, Sou-cheau-fou

اوسونشو . مدينة في الصين في مقاطعة كينفو  
موقعها على بحيرة تتركها الزرعة الامبراطورية وهي على

## سوتنكوت

## Southampton

(١) نهر في هيشير في انكلترا موقعه على شبه جزيرة لدى مصب نهر اشن على ٧١ ميلاً جنوباً غربياً عن لوندرة يبلغ عدد اهلها نحو ٦٠٠٠٠ نس . ابنيتها جميلة وفيها نحو ٢٠ كيسة ومكتبة متسعة وعدة مستشفيات احصاها مستشفى فيكتوريا الملكي المخصص بالجيش وفيه ١٢٠٠ سرير ولم يكن للبلدة شأن يذكر حتى عام ١٨٤٢ حيث انشئ مرفأها وبنيت ارسنئها فصارت من ثم من اعظم مراكز انكلترا التجارية ولها علاقة متسعة مع الهند والصين واستراليا وغيرها من البلاد فتأنيها وتخرج منها سوايا الوف من السفن والبواخر ومعظم صناعتها في تكرير السكر والاشغال الحديدية وبناء المراكب والعربات وعمل الير . والبلدة نفسها من اقدم مدن الانكليز ولا تزال الى شرقي شمالها بعض الآثار الرومانية وفيها بقايا الاسوار الصكصونية القديمة . اكتسبها الدانماركيون عام ٩٨٠ ثم دمرها عام ١٢٢٨ جيش المغالين من فرنسا واسبانيا وجنوة وبعد ذلك جدد بناءها رنشارد الثاني ملك انكلترا وشاد فيها حصوناً متينة وجعلها هنري الرابع كوتية مستقلة

(٢) كوتية في جنوبي شرقي فرجينيا في ولايات اميركا المتحدة مساحتها ٦٠٠ ميل مربع وارضها سهلة تغطيها غابات كثيرة من الارز والصنوبر ومعظم محصولاتها الحنطة والبطاطا والصوف والزبد والثرنتينا فصبتها بلدة تدعى اورشليم

(٣) جزيرة في املاك انكلترا في نخالي اميركا على الضفة الشمالية لخليج هدسن واقعة بين ٦٢ و ٦٦ من العرض الشمالي و ٨٠ و ٨٧ من الطول الغربي شواطئها جبلية صخرية وداخلها لا يزال مجهولاً

(٤) هنري ريبونلي سياسي انكليزي هو

السفير وخلف باقي املاكه ليكن جورج غرنفيل وهو ثاني دوق غرنفيل . تزوج هربت البصابات جيورجينا ابنة الارل اوف كرليل ولدت سنة ١٨٠٦ وتوفيت سنة ١٨٦٨ بقيت في خدمة الملكة ٢٠ سنة واشتهرت بجيالتها وادبها وتفتنها . عضدت حزب تحرير العبيد وغيره وقامت بغفر ذلك من الاعمال

## سوتنكوت

## Southcott

منشية انكليزية ولدت في جيتشام نحو سنة ١٧٥٠ وتوفيت في لندرا في ٢٧ لك ( ديسمبر ) سنة ١٨١٤ قضت اربعين سنة من عمرها خادبة في البيوت ولم تنم بدعوى سنة ١٧٩٢ اخذت تنص على الناس اموراً غريبة وتدعي بهبوط الوحي عليها ونشرت نبوءاتها بلغة سقيمة وانبرت للجدال القس فاسخالت اليها انظار السوق ونشيع لما كثيرين حتى بلغ عددهم عند موتها مائة الف نس . وفي السنة الستين من عمرها ادعت انها حلي وانها ستلد ابناً يدعى شيلوه الثاني ولكنها قبل وفاتها بزم يسير اعترفت انه انما اضلها روح شرير على انها لم تأت من نلقاء نفسها كذباً وميناً . وقد تخففت لدى الكشف على الجثة انها اصيبت بانسفاة ففتشها جلاً . وقد قبل انها اوصت اتباعها قبل موتها الا يعتقدوا اجتماعاً فيها بعد حتى ولادة شيلوه المذكور وانطلقاً ذكر اشياها او كاد حتى عام ١٨٢٥ فظهر رجل يدعى نورث وادعى انه هو هو ثم قام رجل آخر يدعى جورج ترز وادعى نفس الدعوى وباحصاء عام ١٨٥١ ظهر في انكلترا اربع فرق من اتباعه وكان زعيمهم منذ عام ١٨٢٢ جون رو وسنة ١٨٥٧ فخم بيتاً في ونترز دعاه بيت الشيعة السوتنكوتية





الاول الثالث من أسرة سوثونون ولد في ٦ ث ١ ( أكتوبر ) سنة ١٥٧٢ وتوفي في هولندا في ١٠ ث ٢ ( نوفمبر ) ١٦٢٤ كان له ميل خاص للشاعر الانكليزي شكسبير ولم يعترف شكسبير لاحد بفضل عليه الا لقد اهدى اليه سنة ١٥٩٢ منظومة المعروفة باسم « الزهرة وادونيس » وفي السنة التالية اهدى اليه منظومة اخرى . كان في اول امر كاثوليكي المذهب فاقعته السرادوين سندز باعتراف المذهب البروتستانتي وعام ١٥٩٦ ذهب في حملة ارل اسكس الى قادس وعام ١٥٩٩ رافق اسكس الى ابرلندا فاستدعته الملكة اليصابات وارسلته الى هولندا فعاد منها واتخذ مع اسكس في الثورة التي كان قد اثارها في لندرة فقبض عليه وحكم عليه بالاعدام ولكن الملكة عفت عنه ثم انة سنة ١٦٠٢ ذهب الى اميركا وكان له شان في توسيع نطاق الاملاك الانكليزية في فرجينيا ولعل الكوتية المذكورة سابقا دعيت كذلك نسبة اليه وبعد مدة رجع الى انكلترا وكان في مقدمة طالبي الاصلاح والحرية وفي شهر حزيران ( يونيو ) سنة ١٦٢١ سجنه الملك وضيق عليه فطلب الهاتمة ولم يكن من يجيب طلبه فتوسط في امره دوق باكنغ هام فاطلق سراحه ولكنه ظل تحت المراقبة مدة طويلة الى ان عنا عنه الملك ثم رجع الى هولندا مخافا فيها الى حزب الاستقلال فولي قيادة فرقة من الجيش ولكنه اصيب هو وابنة بجسي مخرقة فمات الولد ورجع الاب بجثة ابوه الى انكلترا ليدفنه فيها وتوفي أثناء الطريق

سَوْنُول

Southwel

( ١ ) روبرت سونول . مؤلف انكليزي ولد في هورثام سنة ١٥٦٠ وقتل في تيرين سنة ١٥٩٥ تلقى دروسه في دواي ثم اغرط في سلك الآباء الموسوعيين في رومية سنة ١٥٧٨ وعين مديرا للمدرسة

طبعة واحدة سنة ١٨٥٦  
( ٢ ) نانائيل سونول ( اوستول ) . عالم انكليزي ولد في كوتية نرقلك نحو سنة ١٦٠٠ وتوفي في رومية في ٢ ك ٢ سنة ١٦٧٦ . تلقى دروسه في المدرسة الانكليزية في رومية ثم صار يسوعيا وبعث مرسلأ الى انكلترا سنة ١٦٢٤ وبعد ثلاث سنوات رجع الى رومية سنة ١٦٢٧ عين كاتب اسرار عاما لرهبنة اليسوعيين . وله كتابات كثيرة اهمها « تأملات لكل يوم من ايام السنة »

سَوْنِي

Southey

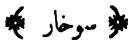
( ١ ) روبرت سوني مؤلف انكليزي ولد في بريستول في ١٢ آب ( اوجسطس ) عام ١٧٧٤ وتوفي في ٢١ اذار ( مارس ) عام ١٨٤٣ دخل مدرسة وستمنستر على نفقة خاله وهو في الرابعة عشرة من عمره . وبعد اربع سنوات انشأ بموازرة بعض

(٢) كارولينا سوئي الروجة الثانية  
للسالف الذكر ولدت في بوكند عام ١٧٨٧ وتوفيت  
عام ١٨٥٤ اقترنت بروبرت سوئي عام ١٨٢٩  
وكانت كاتبة شاعرة واثقاً في أول امرها على ان  
يكتبها معاً فكتبها شيئاً يسيراً ثم أخذ كل منها بالآل  
على حدة ولما منظومات امها « قصة الارملة »  
و « هيلانة فتس ارثور » ولما كتاب شعري ونثري  
دعته « ساعات الانفراد »



### Sooja , Sudsha

اوسونا اوسدجا . بلدة في روسيا في مقاطعة  
كزك على ٥٤ ميلاً من كرسك الى الجنوب تحيط  
بها الحدائق والبساتين يشغل فيها أكثر سكانها  
وعدد ٧٠٠٠ نفس



### Sychar

مدينة في السامرة ورد ذكرها في ( يو : ٤ : ٥ )  
فقط وعين موقعها بقرب القرية التي وهبها يعقوب  
ليوسف ابنه على مقربة من بئر يعقوب . ولا يزال  
موقعها الحقيقي مجهولاً وما من دليل لصحة ما طعن  
بعضهم انها نفس قرية عسكر الواقعة على نصف ميل  
من بئر يعقوب الى شالي شرقها . او انها نفس مدينة  
شكيم



### Souk hona , Suchona

او سوكونا . نهر في روسيا في مقاطعة مولندا  
يخرج من بحيرة كوبنسك فيجري الى الشرق حتى يلتقي  
بنهر بوغ فيولفان نهر دونا . طول مجراه ٢٥٠ ميلاً  
وام ما يتسرب اليه نهر مولندا ولطما . نحن السنن  
وهو أهم طريق بين مولندا واركتشل

رفاقو من الطلبة جريئة ادية نشر فيها مثاله تمك على  
الاساتذة الذين يستعملون القوة والضرب في قصاص  
تلاميذهم فطرد من المدرسة ودخل كلية اكسفورد  
في السنة التالية وكان من أول النازعين في انكلترا  
الى مذاهب الحرية التي نسبت عنها الثورة الفرنسية  
وسنة ١٧٩٤ غادر المدرسة ونشر كتاباً شعرياً بالاشتراك  
مع لوفل ثم نظم قصيدته المعروفة « بحان دارك »  
وباعها بخمسين جنيهاً . وعام ١٧٩٧ ذهب الى لندره  
طلباً لدرس علم المحفوق ولكنه ما لبث ان عاود  
كتاباته النثرية وأشعاره وعام ١٨٠٠ ذهب الى  
البرتغال وجمع مواد كثيرة لتاريخ تلك البلاد ثم  
نشر منظومته المعروفة بالدمر وهي قصة مأخوذة  
من كتب العرب طبعت عام ١٨٠١ وبعد عام ١٨٠٤  
نبت مذهب الطرّف في الحرية وكانت كتاباته  
تنف عن مشارب ملكية ودبينة وكان عليّ الهمة لا  
يكل من الكتابة وكرماً لا يمل من عمل البرّ ومساعدة  
الفقر من رجال الادب والشعراء وكانت له صداقة  
مع الشاعر السرّ ولتر سكوت وفي اواخر حياته اضعفته  
النازعة الدائمة على الاشتغال فاخلفت ذاكرته وكانت  
النتيجة ثلاثي كل قواه العقلية ومات عن مكتبة من  
اعظم مكاتب الانكليز فيصحت بالمزاد بعد موته وكان  
واسع الاطلاع غزير المعرفة وبحت في كل فروع  
الادب واعظم منظوماته شائناً هي منظومة المدمر  
ومنظومتان اخريان دعا الاولى منها « لعنة كيهاما »  
وهي مبنية على بعض عبادات الوثنيين ودعا الثانية  
« رودريك آخر القوط » ومدارها على سقوط  
دولة القوط في اسبانيا وله ترجمات من الاسانية  
والبرتوغالية وتاليف امها « تاريخ البرازيل » بثلاثة  
مجلدات « حياة نلسن » مجلدين وكتاب الكبيسة  
مجلدين ايضاً وكتاب في الآداب والسياسة وتاليف  
اخرى كثيرة وبعد وفاته كتب ابنه سورجيانو والرسائل  
المتداولة بينه وبين كثيرين من مشاهير عصره

## \* السودان \*

Nigritie, Soodan

السودان لفظة مع جلاء معناها العربي مبهمه  
المفاد من حيث اطلاقها على بلاد معلومة او امة معينة  
ولا يمكن ان نجعل كرنجبار ( او بر الزنج ) التي لا تطلق  
الا على قطر محصور من بلاد افريقيا وقد اختلف  
الكتاب كثيراً في تحديد بلاد السودان لانه اذا اريد  
بها الدلالة على بلاد اسود فالتحديد يشمل القسم الاعظم  
من بلاد افريقيا على انه من الجهة الاخرى رى في  
البلاد المعروفة الآن باسم السودان وما جاورها كثيراً  
من الملل التي لا ترجع الى الاصل الاسود وفي مقدمتهم  
العرب المشتتين في كل بلاد افريقيا والغالب الآن  
في بلاد السودان ان قسم الى قسمين كبيرين يشتملان  
اكثر بلاد افريقيا الوسطى الى حدود مصروها السودان  
الاصلية او الشمالية والسودان الجنوبية

( فبلاد السودان الشمالية ) يطلق عليها  
كنية الافرنج اسم تكرر غير ان هذه التسمية لا تني  
بالمنفرد لان تكرر انما هي جزء من بلاد السودان  
ولكن فيها القسم الاعظم من البلاد التي طرفها السباح  
والبحار وكما اننا نجعل اموراً كثيرة عن احوال هذه  
البلاد المتسعة ونسبات داخلتها محدودها كذلك  
غير متفق على تعيينها ولكنهم يسمونها غالباً بين النوبة  
وسنغاميا من الشرق الى الغرب وبين صحراء افريقيا  
وغينيا العليا من الشمال الى الجنوب وقد يجعلون  
منهاها في جبال القرو وقد يلحقون بها ايضاً بلاد النوبة  
وسنغاميا واقساماً اخرى كثيرة من افريقيا وقد ساج  
في هذه البلاد من قرن الى الآن كثيرون من ارباب  
العلم ومستطلي الحقائق نظير منفورك وكاليه  
وكلابرون ودينهام وبراون وأرنو ولاندر وفوغر  
ورلس ولينغستون وسغانلي وغردون وسلانين  
ولكنهم مع وفرة جدم لم يبلغوا من معرفة مجاهل تلك

البلاد الا التي السبر ويحترق القسم الغربي من هذه  
البلاد نهر النيجر ويدعى الاهالي كواره او دبالا -- با  
او وولي -- با وفي داخلية البلاد بحيرة تناد وقد  
مر ذكرها ( مجلد ٦ : ١١٧ ) التي ينصب فيها لجهة  
الغرب نهر يو و لجهة الجنوب نهر هو يو و لجهة الشرق  
بحر الغزال والى جنوبها جبال شاهقة حد ما يعرف  
عنها انها تدعى جبال منديفي ومندره وموره وفيها  
بحيرات اخر وانهار يصل بعضها برقي النيل الابيض  
والازرق -- ومن اقسامها المعروفة بعض المعرفة  
بلاد قبائل البومارة الذين يقطنون مملكتي سغو  
وجيه وكارنا وهي بلاد خصبة ذات مناخ متسعة  
وفيها كثير من المعادن . ومملكة فيكونو المشهورة  
بعاصمتها المعروفة بهذا الاسم ايضاً ولها علاقة متسعة  
مع بلاد الغرب كراكش وتونس والجزائر . وبلاد  
الثلاثة وعاصمتها سكونو التي لم يدخلها احد من الافرنج  
قبل كلايرون عام ١٨٢٢ وبلاد بورغو التي قتل فيها  
منفورك . ومملكة نفا التي يقال ان رجالها اهر حاكه  
السودان ونساءها ارع الغزالات ويلحقون بها ايضاً  
مملكة وداي التي سبأ في ذكرها في السودان المصري  
وكذلك دارفور وكردوفان . وعلى ضفتي النيل الابيض  
قبائل كثيرة من السود طوال القامة عليو الهمة كالشلق  
والجربين والدنكة والنوير . والبلاد بالاجمال شديدة  
الحارة تمتد الحرفها نحو تسعة اشهر من السنة ومرتعاتها  
التي لا تروها المياه فاطلة مجهزة على انه على ابدا  
فصل المطر في اواسط حزيران ( يونيو ) تكسي حلة  
خضراء من النبات الذي ينمو حالاً ولا ينسط هنا  
الكلام على شيء من معادنها وحيواناتها وزراعتها  
فكل ذلك سبأ في تفصيله في الكلام على السودان  
المصري . اما السودانون فهم جميعاً منفاربون في  
اللون الا ان بينهم اختلافاً كبيراً في الهيئة وقاطيع  
الوجه واعظمهم شأناً في بلاد تكرو و قبائل الثلاثة  
المنتشرون حتى سنغاميا ويختلفون عن سائر الزنوج

الكازنبه والبوروره والى الشرق المحقة وقد عرف  
لبنفستون ومن هذا حاذوه شاء يسيراً عن هذه البلاد  
ومعظمها لا يزال مجهولاً

ولا شك ان الامم القديمة ولا سيما العرب عرفوا  
عن بلاد السودان اشياء كثيرة وقد ذكر المؤرخون  
والجغرافيون من اليونان والرومان والعرب اسما  
كثيرة تدل على بلاد عرفوها في تلك المجهل ولا نعرف  
حقيقة موقعها في الوقت الحاضر فمن ذلك ذكرهم بحيرة  
تدعى بحيرة ليبيا بقرب بحسب وصهم ان تكون في الآن  
نفس البحيرة المعروفة بحيرة تشاد وقالوا بوجود بحيرة نسي  
نوبة ولعلها بحيرة فترة ونهر النيجر ذكروه باسمه ولكنه  
لا شيء يدل على انه النهر المعروف الآن بل يرجح انهم  
دعوا بهذا الاسم احد الانهر المتحددة من جبال اطلس  
والتي تذهب فتتوارى في الصحراء ولا نعلم شيئاً عن  
النهر المسمى بعرفم جبرولا عن الجبال المدعوة اكسيفه  
وفوشة وارولطس وبردينس واوصارغالا وارافنا  
واما جبال القمر فقد اكثر من ذكرها كتاب العرب  
وحددوا موقعها وكان ارباب كنية الافرنج بوجودها  
اكثر ما اربابا يسواها الى ان انقضى للرحالة يوم  
منذ بضع سنوات صحة قول ابن خلدون وعبد  
اللطيف البغدادي وباقي فتر فرفل الآن حقيقة وجودها  
كما انهم عرفوا ان العرب وقتلوا منذ عهد مديد واربا  
وقف اليونان والرومان والمصريون القدماء على منابع  
النيل ولكن التاريخ لا ينقل لنا شيئاً من تفصيل ذلك  
الا شيئاً قليلاً من جغرافية بطليموس الثاني ملك مصر  
الذي اشار الى انقسام النيل الى فرعين قبل بلوغه  
مصر ولا نعلم ايضاً شيئاً يقيناً من مواقع المدائن المدعوة  
نجيرة وجيرة وكافة ولا عن مواطن الشعوب المدعوة  
آرونه وزماشية وسكبانة والثوربنة والوطيبا  
وسوبرورا ومورالا واكسلتنكة والودنجية فان  
ظلمات القرون المتوعدة غطت الاوربيين عن  
استطلاع حقائق جديدة فضلاً عن انها انهم كثيراً

بانهم غير فطس الانوف مثلهم وارق منهم شتاهاً وبسط  
منهم جهات ولونهم يضرب الى الاصفرار وشعورهم  
طويلة بانفون من الرق وبزغون الى استعاق ابناء  
حسبهم ولم كتاب مشهورة في السودان ولم معرفة  
بالصياغة والنسج . واهالي نمكنو شديدو السواد رفينو  
الشفاء جميلو العيون يتوخون النظافة في ملابسهم وم  
على جانب عظيم من الزفة والذكاء وليس منهم احد الا  
وبقراً للتران والدريمايون لصوص قساء . والبورنيون  
منبسطو الوجوه عريضو الجبهات كبار الانوف  
جميلو الاسنان وم مغرمون باللعب والمدرايون  
واللورنيون من اجل شعوب السودانيين . واهل  
وداي نجار هامون ذوو ثروة وتنوذ . والنوريون  
والكفارة جنباء قدرون بزغون الى السرقة وم  
شديدو الاسوداد يدلكون جلودهم بالدهن . واكثر  
اهالي كردوفان من الزنوج التوبان وم مسالمون محبون  
للزراعة قد اخطأ بهم كثير من قبائل العرب . وعلى  
حدود الصحراء ملل كثيرة مغربية الاصل واكثرهم  
مزيج من العرب والبربروم فاتحو اللون شديدو الهمة  
مجاورون لقبائل الطوارق الذين كثيراً ما يزعمون  
قوافلهم بغاراتهم

( والسودان المجهوية ) ليست احوالها باقل  
غوصاً من القسم التالي وفي واقعة بين غينيا لجهة  
الغرب والصومال وزنجبار وموزامبيق لجهة الشرق  
وقد جنوباً الى بلاد الكونغ وفيها جبال وسهول  
ومرتفعات كثيرة وقد نقل رمان الانكليزي انه رأى  
النمل على جبال كيليا نجار وفي عرض ٤ جنوباً ورووا  
ايضاً ان فيها بحيرات كبيرة منها بالمجبة بناسي واناسي  
واكيتندا ونغامي التي جعلها لبنفستون في عرض ٢٠  
جنوباً وفيها يصب نهر زنفه وفي هذه البلاد عدة ممالك  
سما الى الشمال نينباى ومونوموزي ومولوا والى  
الشمال الشرقي الغالا ومملكة نجيري والى الغرب  
ملكنا اتريكو وميكوكو والى الجنوب كسانفو وقبائل

من معارف الاقدمين ولما كان القرن السادس عشر هب بعضهم الى الاستعمار وطلب البلاد الناضرة فكان البرتوغاليون اول من طرق مجاهل افريقيا فقصدا شواطئها الغربية وعرفوا شيئاً من احوال داخلها وفي القرن التالي جدد البحث ليون الجغرافي المشهور وهو الذي دعا السودان باسم نغريسيا وهي ترجمة الكلمة العربية وفي هذا القرن كثر عدد الرحالين فكتشفوا منها شيئاً كثيراً ولكن هذا الكثير لا يزال قليلاً نظراً لاسراع تلك الارجاء.

أما غزوات العرب للسودان فهي قديمة العهد نلتها بلا ريب بالتاريخ السابق للتوح الاسلامي وان كانت التواريخ المخطوطة خالية من مثل هذه المباحث فان السيل العربي مبال بالطبع الى الغزو والانتشار وهو محقق لدينا وواضح بالتاريخ انه في اول عهد الاسلام كانت لم علائق تجارية ومسابية مع الحبشة واقسام اخرى من بلاد افريقيا ثم انه بشاهد في كثير من اطراف البلاد الافريقية اقوام مختلون عن الزنوج هيئة وبنية وان اشبهوم بعض الشبه باللون ورم في سائر الاشياء عريو الظواهر والواطن فزمان اختلاط العرب بالسودان غير معلوم على اننا نعلم ان فئات منهم قصدت السودان في اول عهد الاسلام وان عمرو بن العاص استعمل شقة بن نافع بن عبد قيس وهو ابن خالة عمرو على افريقيا فانتهى الى لوانة ومزانة فاصاعوا ثم كنزوا فغزاهم من سنة فقتل وسي ثم افتتح في سنة اثنين واربعين غدامس فقتل وسي وفتح في سنة ثلاث واربعين كوراً من كور السودان وفتح ودان وهي من برقة وافتتح عامة بلاد بربر وهذا من كلام ابن الاثير وقد جاء في ابن خلدون وغيره من مؤرخي العرب كلام كثير من هذا القبيل لا يحل لذلك

ويجمل بنا هنا ان نقول ان سكان السودان الاصليين لا يسمون بلادهم بهذا الاسم الا حيث

غلبت اللغة العربية ولكنهم يعترفون كل قسم من اقسام بلادهم باسمه وقد افرضنا فيما مضى وفيما يأتي باباً مخصوصاً لكل من اقسام السودان المهمة ليطلب بياض اما السودان المصري فيشمل قمماً كبيراً من هذه البلاد وقد سقنا فيه البحث بالتفصيل نظراً لما له من الاهمية التاريخية الحديثة وتعلقت تعلقاً بحتاً بتاريخ مصر ونشوق القراء الى استطلاع منطلات الثورة المهدية والمقالة الآتية بقلم نعم افندي شفيق لحصها من كتابه « تاريخ السودان » المعد للطبع

### السودان المصري

يراد بالسودان المصري البلاد التي استولت عليها مصر في السودان في ابام العائلة المهدية العلوية منذ ابام الطيب الذكر محمد علي باشا الى ان ظهر فيها محمد احمد المتهمدي . وحده هذه البلاد من الشمال لثال اصوان في جنوبي مصر ومن الجنوب بحيرة نازرة في اواسط القارة عند خط الاستواء ومن الشرق البحر الاحمر وبلاد الحبشة ومن الغرب صحراء ليبيا وبلاد وداي والكنغو . وطولها من الشمال الى الجنوب نحو ١٦٥٠ ميلاً وعرضها من الشرق الى الغرب نحو ١٢٠٠ ميلاً . ويدخل في السودان المصري ايضاً القسم الغربي من بلاد الصومال وهي بلاد هرر وزيلع وبربر ويخترق هذه البلاد من الجنوب الى الشمال نهر النيل العظيم وله هناك مصادر جمة أهمها مصدران النيل الابيض ويأتي من اواسط القارة عند خط الاستواء والنيل الازرق ويأتي من اواسط الحبشة وبلنتيان عند مدينة الخرطوم ثم يسير النيل شمالاً متعرجاً الى ان يدخل مصر عند مدينة اصوان

وبنض النيل ثم يهبط ثم يعود الى النيل كل سنة في اوقات معلومة وبر في طريقه الى مصر بمصر شلالات وهي مجنوع صخور كبيرة تغترض مجراه ويمكن

## هواؤها

أما هواؤها فمختلف باختلاف الجهات ولكثرة  
بالاجمال شديد الحر في الصيف ولطيف موافق  
للصحة في الشتاء . وليس في السودان إلا فصلان الصيف  
وبشمل الربيع والشتاء . وبشمل الخريف وهو باقي ايام  
السنه وبسي اهل السودان هذا الفصل فصل الخريف  
وهو فصل نزول الامطار

وحد المطر في السودان الى عرض ١٧ وهو  
حد شدي واما بلاد النوبة من شدي فنارلاً شالاً  
فقلما ينهل فيها مطر وإذا امطرت السماء امطرت صيباً  
كأنه من افواه القرب ولا يرافقه برد لحرارة البلاد  
وانما يرافقه رعد وبرق ونهب في الشتاء الريح الشمالية  
فتم جميع اقطاره وتلطف الهواء ونهب في الصيف  
الريح الشرقية من صحراء ليبيا متزدة الحر شدة لا سيما  
وانه يصحبها الغبار الذي يمي الابصار فيعنور الاجسام  
الضعف والاعمال وبصبح الانسان عرضة للسكنات  
والامراض الالتهابية والمعدية . وتكثر في هذه البلاد  
صيفاً وشتاء الحميات على انواعها ولا سيما الحمى  
المنقطعة التي أصبحت وطنية جنسية حتى اذا قبل  
هناك فلان مريض ولم يقبل مرضه ثم ان  
مريض بالحمى المنقطعة وتعرف عندهم باسم الوردة  
ويكثر فيها ولا سيما في الصيف الدوسطاريا والجدرى  
وقد نصير وبائية فتم البلاد كلها . ويتاب البلاد  
ايضاً الهواء الاصفر بأتنها من الهند بطريق انجاز  
ومن الامراض الخاصة بالسودان الفرنتيت وهي بنة  
تظهر في الجسم فيكون فيها عرق رفيع مرص صلب  
اللون لا يشفى المصاب به الا اذا خرج هذا العرق  
من اصله

## أشجارها

أشهرها التفل وهو لا يوجد الا في البلاد التي لا

في مجراء جزائر متناونة في الكبر وهو مع ذلك صالح  
لسير السفن الشراعية والبغارية كنبل مصر الا في ايام  
هبوط فيخصر سيرها بين الشلالات

وفي النيل اسماك كثيرة اشهرها التمساح وفرس  
الماء ( وسيا في الكلام بالتنصیل عن النيل في باب من  
حرف النون )

واما اراضي السودان فان النيل يمز فيها من  
المخرطوم في واد ضيق لا يزيد عن اربعة اميال  
يكتنفه سلسلتان من الجبال المنخفضة الفاحلة من انجر الرمي  
والفرانيت ترافقانه الى مصر الواحدة الى الشرق وتليها  
الصحراء الشرقية والاخرى الى الغرب وتليها صحراء  
كردوفان ودارفور وصحراء ليبيا وضيق وادي النيل  
في بعض المواضع في بلاد النوبة حتى لا يكون له الا  
مجرى ضيق بين الجبلين . الا ان هذا الوادي على  
ضيقه خصب كوادي النيل في مصر ولكن معظم غلال  
السودان من الاراضي الواقعة بين النيل الابيض  
والنيل الازرق المعروفة بمجيرة سنار فانها في غاية  
المجودة والخصب

واما الصحاري المتقدمة ذكرها فهي صحاري واسعة  
تخترقها جبال او نلال فاحلة وخيران تنصب منها المياه  
الى النيل وفيها آبار كثيرة وبرك واسعة تجتمع اليها  
مياه الامطار عند ملتقى الجبال

## معادنها

وفي السودان معادن ثمينة أهمها الذهب ويوجد  
فيها على قلة في بلاد فازو غلي على النيل الازرق .  
والنحاس وهو كثير في حفرة النحاس الشهيرة في جنوبي  
دارفور . والحديد وهو كثير في جبال دارفور ومجر  
الغزال في جنوبيها . والطارون وله آبار مشهورة  
في صحراء ليبيا . وملح البارود وهو في جهات المخرطوم  
وفي جبالها انجر الرمي والفرانيت على ما تقدم

ينزل فيها المطر فتنح في السودان الى شندي ولكنه يوجد في المدن التي الى جنوبي شندي واجوده في بلاد سكوت من بلاد النوبة السفلى وهو هناك انواع اشهرها السلطاني والبركاوي والتدبيله والفخرها السلطاني ويؤكل نمرًا ورطبًا واما البركاوي والتدبيله فيؤكلان نمرًا ويدخلان في الخبز . ويستخرجون منه النبيذ ومشروبًا رقيقًا يسمى الشربوت . والدوم وهو اشهر اشجار السودان وكثير الوجود في جميع انحاءها وينبت لنفسه وله شبه بالفجل ونمونه شبيه بالاجاص وهم يحفظونه ويدقونه يستعملونه غذاء . ويصنعون من خوصه وخصوص الفجل حصراً واني لمنازمه يستعملون جذوع النوعين لسقوف البيوت . والهنداب والفلج والكمثر والسلم ويستخرجون منها الصمغ المعلوم واجوده صمغ الهنداب . والسلم يدغ به . والسنط ويستخرجون منه القزط ويستعملونه للدباغ . والندس وهو شجر كبير يكون منه غابات عظيمة في جنوبي البلاد ويستعملون قشره للدباغ ايضاً . والورد وهو كثير في جهات البحر الاحمر ويستعمل قشره للدباغ ايضاً . والسيال وشجره شبيه بشجر الظلج والسنط وثمر هذه الاشجار الثلاث قرون كقرون اللوزياء تأكلها الخنازير والاعنام فتسحقها وتدر البانها . والسمامي يستعملون ورقه مسهل . والنمر الهندي ويعرف عندهم بالعرديب . والمثروهي كثير في جميع جهات السودان ويستعملون قشره لعمل البارود ويصنعون من خشبه اسرجه للخمير وقوارب صغيرة للصور بها في النيل . والقنا وهو شبيه بالغاب الفارسي ويدخل عندهم في السقوف . والسدر وهو شجر النبق ويصنعون من ثمره اقراصاً كاقراص النمر الهندي يتناولونها غذاء . ويصنعون من فروعها جوائز يضعون السفن عليها لمرونتها وصلابتها ويسمون بها التلكاب . والخمر ويسمونه التبلدي ايضاً وهو شجر هندي ذو حجم خارق العادة يبلغ محيط جذعه سبعة امتار ويزيد وينفزع من ثلثه الاول فروع عديدة اكثرها غير

مستقيم الا انها تنساوي في الطول بحيث تكون هيئة الشجر من الاعلى الى آخر تلك الفروع كصنف كره انصاف افطارها تلك الفروع . وله ثمريضي الشكل كتمر جوز الهند من داخله ثمريضي غض الطعم يتناولونه غذاء ومشروباً مطلقاً بوضعه في الماء او اللبن وهو مزيل للظاء وملائم للطبيعة . ويكثر هذا الشجر في جهات سنار وكردوفان وفي كردوفان يغثون جوفه ويمجرون فيه الماء في زمن الشتاء فيكون عندهم اشبه بصهاريج يشربون منها في زمن الصيف لقله الماء هناك . والدلب وهو شجر كتمر الدوم غير انه املس ساقاً واكثر ارتفاعاً ولا يتفرع منه فروع كما يتفرع من الدوم وانما يكون عاموداً واحداً شاخ الارتعاج وثمره كتمر جوز الهند يؤكل وله رائحة طيبة واكثر وجوده في بلاد سنار . والصباغ ويسمونه الشاف ويستعمله نساء الافطار السودانية كافة للتخفيف من رائحته ومنع الروائح من انذاره لانثرف . والكاموت ويشبه شجر السرو وله خشب صلب جداً يستعمل في الابنية وغيرها وارتفاعه عظيم . والابنوس وهو من اخص اشجار السودان ويستعمل منه العصي المعروفة . والجميز وهو قليل . والحدب وهو شجر غليظ الحجم ثم يشبه النبق وله خشب صلب جداً يستعمل كغالب الخشب يصنعون من خشبه سروجاً للدواب وآنية للطعام يسمونها القنداح . والجوغان وله ثمرة كالنبق اصفر اللون لذيق الطعم يارب من طعم زبيب العنب وخشب صلب متين يصنعون منه خشب الالحفة النارية . والسريق وله خشب غليظ متين يستعملونه لعمل الابواب . والبشام ويتولون له البشم ساقه صلبة وخشب ملون مصفر ومبيض يصنعون منه انصبة للسكاكين ويصنعون من رقيقه عصياً . والاراك المعروف بان يكون فروع الطرية يستعملونها للسواك اذا جنت . والمرخ وهو بنفش وبطول في السماء حتى يستظل بظلها وليس له ورق ولا شوك وعبدانة قضبان دقاق

طويلة وهو من شجر النار سريع الوري تأكله الجبال وينبت في الصحاري والاهليج ( ويقال له اللالوب ) شجر له ثمر كثير الغل إلا أنه مغلف بقشرة لا تؤكل وطعمه حلو مركب من خيار الشبر وهو كثير في بلاد النيل الأزرق فيها غابات منه . والحراز شجرة لثمر كالحرنوب إلا أنه يوجد منه في النكا . وقصب البردي المعروف بالبيروس وقد كان قديماً ينمو منه غابات على طول وادي النيل إلى مصر وكان المصريون اقتداءً يستعملون ورقه للكتابة ولكنه الآن انقطع من وادي النيل فلم يبق منه إلا في أعالي النيل الأبيض بالقرب من منبعه وغير ذلك كثير من الأشجار النافعة

وتنبت في بعض جهات السودان أنواع اللؤلؤ الأخضر والأحمر والشفة وهي نوع من اللؤلؤ الأحمر وهي من أجود التوابل وأكثرها استعمالاً وانتشاراً في بلاد السودان وإما الأعشاب البرية في السودان فاشهرها الحلفاء تأكلها الجبال والدواب مزروعاتها

يزرعون من الحبوب الذرة والدخن والحنطة وأكثر اعتقادهم على الذرة والدخن ويصنعون من الذرة نوعاً من المسكر يسمى البوزة ( أو المارسية ) والعرق ويعملون منه أيضاً خبز الطابا رقيقاً يسمى الامرية يبلونه بالماء مع السكر ويستعملونه شرباً . وفي السودان نوع من النول يعرف في مصر بالنول السوداني بمحوصونه ويأكلونه ويدخل عندهم في الحلويات بدل اللوز ويصنعون منه مشروبات روحية ويستخرجون منه زيتاً دسماً يجعلونه غذاءً ويدهنون به أسطحهم وأجسادهم .

والسمم وتكثر زراعته في جزيرة سنار ويستخرجون منه الزيت المعروف بالشبرج ويستعملونه غذاءً ودهناً وإسراجاً . والكوريب وهو شبيه بالدخن إلا أنه أصفر حياً وينبت بنفسه يأكلونه في أيام المجاعة . ومن

مزروعاتهم التبغ وأجوده في سنار وكردوفان . والفطن وهو ينمو هناك نمواً عظيماً ويجوكون منه قماشاً خشناً يسمى الدمور وهو لباس عامتهم وفي جهات البحر الأبيض المتوسط وهي تنبت من ثمرها من غير زرع وكذلك الفلاس ويزرعون من الخضراوات البامية ويسمون البوبكة واللوبياء ويسمون الشرفيق . والملوخية . وأنواع الفرع التي يصنعون منها آنية للشراب . والباذنجان والسلق . والكرفس . والكرنب . والبندونس ولكن أكثر ما يكثر من أهل السودان البامية ثم اللوبياء . ويزرعون من أنواع النافعة البطيخ ويعظم عندهم حجمه وفي بعض جهات كردوفان حيث نقل المياه يستعضون يأكلوه عن شرب الماء . والثمام وأنواعاً من الفناء . والفنطة وتوجد بكثرة في بلاد النيل . وقصب السكر ويستخرجون منه سكرًا وخمرًا . والعنكوليب وهو نوع من القصب السكري إلا أنه أقل حلاوة منه . والموز وهو كثير في فروع النيل الأبيض خصوصاً في جبل الجراف وبحر الغزال ويصنعون منه مشروبات روحية وفي جنتهم التي في جوار مدنها البرتقال واللبون والمان والعنب

### حيواناتها

وفي السودان كثير من الحيوانات البرية والداجنة والبرية منها أكثر من الداجنة لكثرة غاباتها وصحاريها منها الأسد . والفيل . والنمر . والهدد . والزرافة . والنيل . والحاموس البري . وبقر الوحش ويصطاد الأهليون النوعين الآخرين ويصنعون من جلدهما الدرق . وحسان الوحش ويسمونه « أبا معارف » . وحمار الوحش وهم يصطادونه ويدجنونه . والنيل وهم يصطادونه لأجل سده وجلده فيدخلون سده في المنجر ويعملون من جلده الدرق . وحيد القرن أو الكركدن ويسمونه العتق أم قرن ويصطادونه لأجل قرنيه ويقال



له الخزيت يصنعون منه فناجين وطاسات وإنصبة  
للسكاكين ومقايض للقصي . والمرغيب وهو من نوع  
الضبع إلا أنه أكبر منه وهو كثير في السودان حتى لقد  
بدخل البلاد العامة ويسطو على المنازل فيختطف  
المواشي والأولاد . والتعلب ويسمونه البعثوم .  
والتخوف وهو من نوع الخنزير إلا أنه أكبر منه وأهل  
السودان تاكل لحمه . وهر الزباد ويسمونه كدبس  
الزباد يصطادونه لأجل زباده وفي السودان في  
جبالها الجبوية بعض أنواع الفردة وفي جميع صحاريها  
الغزلان على أنواعها تسير فيها اسراباً لكثرتها  
وأما الحيوانات الأليفة فهي الأبل والبقر والخيل  
والحمير والضأن والماعز أما الأبل فهي كثيرة في بوادي  
السودان ومنها يتعيش العربان الذين يسكنون تلك  
البوادي فانهم يؤجرونها لتجار مصر الحضرة ويقنانون  
بجوعها والبنائها ويتنعمون بمجودها ويصنعون بعض  
خيامهم من أوبارها ومن الأبل ما يستعمل للركوب  
وأشهر هذا النوع أبل البشارية فهي أسرع جرياً وأخف  
حركة والين ظهراً من سائر أبل السودان . ولاهل  
السودان ولع في تربية الهجن للركوب ومن الغريب  
أن الأبل والخيل لم تكن معروفة عند المصريين القدماء  
ولم يسمع عن الخيل في مصر قبل القرن الثامن عشر قبل  
المسيح وأما الآن فهد الأبل في السودان هو نحو ١٢  
من العرض الشامي فالى جنوبي هذا الحد لا تعيش  
الأبل ولا الخيل ولا الحمير لكثرة الأمطار والوحول  
ويستلجها ذبابة معلومة فتقتلها . بل يعيش في جنوبي  
هذا الحد البقر والدجاج وهي هناك بكثرة زائدة . ثم إن أشهر  
الخيل في السودان خيل دنقلة وبعدها خيل دارفور  
وبأنتها خيل من الحبشة وهي أدنى من خيل السودان  
وخيل دنقلة رشقة القد طويلة الشعر مزلفة الفواغ  
ظريقة الرأس إلا أنها قبيحة المولى

منها وأشهر الأصول عديم أصل دونه من خيل  
جزيرة ارقو ولم خرافة لطيفة في هذا الأصل قالوا  
خرج من النيل الى هذه الجزيرة حصان من خيل البحر  
فعلا قرناً لملك الجزيرة فولدت منه أصل دونه .  
وهو عزيز الآن في دنقلة ولا يفتنيو إلا كبارهم وهم  
لا يستعملون الخيل إلا للركوب وإما الحمير فالأهلية  
منها لا تستعمل إلا في نقل الأثقال وإما حمير الركوب  
فهي مجنبة الى السودان من مصر أو متولدة فيها

### طيورها

وفي السودان اجناس كثيرة من الطير برية ومائية  
والينة منها ما يعرف باسم مخصوص ومنها ما لا يعرف  
وأشهر الطيور البرية العام المعروف وهو  
كثير في بوادي السودان ويصطادونه لأجل ريشه  
فأنة من أعظم المواد التجارية عديم . وم يرونة في  
زرائب معلومة وبأكلون لحمه . ويحلب من ريشه  
مقادير عظيمة كل سنة الى مصر . ومنها النسر .  
والعقاب . والصفر . والغراب وم ينشأون منه  
والخضاري وم ينشأون به . وطير الجنة والقط  
والسماني والدجاج البري والحمام البري والقمري والدوري  
الذي لا تخلو بلاد منه . ومنها البليل والعندليب  
والبيضاء وغيرها من الطيور الحسنة المنظر الجميلة  
الصوت وبأني السودان من الشمال في الشتاء طير  
الكركي ويسمونه واق على اسم صوته وم ينشأون به  
فيستبشرون بحصب مزروعاتهم عند قدومو  
وأما الطيور المائية التي تعيش على الأسماك  
فأشهرها اللقلق . وأبو مغازل . والقطاس  
والخطاف البحري . والفرنوق وهو الطف الطيور  
المائية وأكثرها  
وأما الطيور الأليفة فهي الدجاج البلدي  
والدجاج المالطي المعروف في مصر وسوريا بالرومي  
والبط والأوز وأنواع الحمام

ولا هل السودان ولع في تربية الخيل كثيرة  
هجن الركوب ويتفاخرون في اقتناء الخيل الأصلية

## زحافات وهوامها

وفيه من الزحافات السفهاء . وم يأكلون لحبها وييضها ويصنعون من محارها الدرق . والورل . والحرباء . والحلابة . والوزغ . وفيها انواع التعابين السامة وغير السامة اشهرها الأصله وهي من التعابين غير السامة ألا انها هائلة الحجم تبلغ من الطول اربعة امتار وجسمها كجسم الطفل مغلى بفشور سميكة يكثر وجودها في الغابات فتسكن تجاويف الأشجار وتبتلع الحيوانات بلعاً ثم تهضمها هضمًا تدريجيًا . ويصطاد الناس الأصله لاجل جلدها فانهم يعملون منه احزمة وحجابات . وفي خرافاتهم ان الحرام المصنوع من جلد الأصله اذا تمطقت به الحامل لا يضرها شيء . وكذلك حامل الحجاب الملتف بجلد الأصله فانه لا يضر به الرصاص ولا العين

والتعابين السامة في السودان كثيرة . وفيها الغرب أو شبت على شبه الزيتلاء ألا انه سام كالغرب

ويبتاب هذه البلاد من سنة الى سنة الجراد فينتلف مزروعاتها وأشجارها ويمسبب الجوع وقد ببرز بها وينفس فيعظم بلاءه

وفي بعض جهات السودان لاسيا في بلاد دنقلة وطوكر نوع من النمل يقال له الأرضه فهو كامن في التراب لا يظهر ألا اذا فرشت الأرض بمتاع من خشب أو قماش أو نحوها فانه يتعرش عليه في الحال فيقرضها ويصيده هرا . ولذلك لا يضع اهل تلك البلاد متاعاً من امتعتهم إلا رفعم على حجر صلب فان الأرضه لاتسرح على الحجر ألا اذا طال الوقت فانها تبني بيتاً دقيقه من التراب فتعترش عليها الى ان تصل المتاع فتسك به من اسفل الى ان تبلغه

ومن الهوام والدبابات الذباب . والبرغش . والبق . والضفادع ويسمون الواحة منها قموي . وإما البرغوث

فغير معروف فيها وهذه بركة لاهل السودان ولكن يقابلها لعنة هي النمل الذي تخرج به ثيابهم وفرشهم لكثرة اوساخهم ويكثر عدم النمل ولكنهم قلما يفتنون بتريته بل ينجون الشهد من خلاياه التي يصمها في الجبال والغابات سكانها

اما سكان هذه البلاد فمن اجناس شتى لكنهم يرجعون الى اربعة اصول وهم الزنغ والنوبة والنجية والعرب من حضرو بادية والجنس الغالب فيهم العرب وقد اختلطت هذه الاجناس بعضها ببعض فكان منهم مزيج طوائف تنتمي كل طائفة منها الى الجنس المتغلب فيها وديانتهم جميعاً الاسلام واغلبهم على المذهب المالكي ألا الزنغ فليسوا على دين معروف وإما لغاتهم فالعرب يتكلمون العربية بلهجة حسنة تختلف نوعاً عن لهجة مصر والشام . وإما النوبة والزنغ فكل طائفة منهم لغة خاصة بها

وكان يعدل عدد سكان السودان المصري سنة ١٨٨١ بخونيف وعشر ملايين نس ولكن الحروب والمجاعات والايوة والمظالم التي جرت في البلاد بعد تلك السنة واثناء الثورة المهدية الآتي ذكرها افنت اكثر من نصفهم . وهذه هي خلاصة تاريخهم

## تاريخها

(١) السودان . اول من سكن هذه البلاد فيما نعلم السود هاجروا اليها في الاربع من اسيا في اول عهد الانسان قبل وما كانوا سوداً بل كانوا أيضاً فودتهم حرارة الشمس وسوء المعيشة مع توالي الاجيال وانتشر السود في بلاد افريقيا واسسوا فيها ممالك شتى ولكن التاريخ لا يفيدنا شيئاً عن اصل نشأهم وانتشارهم في هذه البلاد

(٢) الاثيوبيون ثم هاجر اليهم بنوكوش من اولاد حام من ارض النجاشة وذلك بعد الطوفان

وعرفوا بهذا الاسم ( كوش ) في التوراة وعرفوا على الآثار المصرية باسم واه او كوش وسُميت بلادهم في عهد اليونان باسم اثيوبيا وقد امتدت اثيوبيا من اصوان عند الشلال الاول الى اطراف الحبشة واشتهر لها في التاريخ عاصمتان عاصمة مروي بقرب مدينة شندي الحالية وعاصمة نباتة عند جبل البرقل في آخر حدود دنقلة وكنتا العاصمتين الآن خراب ولكن لا يزال فيها من آثار الهياكل والاهرام والمدافن وفي غيرها من بلاد اثيوبيا ما يدل على ان الاثيوبيين كانوا على جانب عظيم من المدنية وانهم كانوا على مثال المصريين القدماء في علومهم وصنائعهم وديانهم . ( وقد مر ذكر اثيوبيا والاثيوبيين بالتفصيل مجلد ٢ : ٥٢٩ )

( ٤ ) مملكة سنار . ثم كثرت وفود العرب الى النوبة العليا وكان ملوكها في انشاق دائم فاجتهد العرب عليهم فقتلهم وخرسوا عاصمتهم سوه وقتلوا ملكها وأدخلوا من بقي من النصارى في دين الاسلام واسموا مملكة في سنار على البر الغربي لليل الازرق على بعد ١٨٠ ميلاً من الخرطوم امتدت شمالاً الى قرب حنا وشرقاً الى سواكن ولم يبق في بلاد النوبة من النصرية الا آثارها واشتهر في مملكة سنار من المدن الحنانية في شالي الخرطوم وشندي بين بربر والخرطوم وغيرها وكان في كل مدينة ملك خاضع لملك سنار واشتهر ملوك سنار باسم النونج قيل يتصل نسبهم ببني أمية ووزراؤهم باسم العيج وم عبيد النونج واما ملوك الحنانية فهم العابدلاب وملوك شندي هم السعداب الجعليون ويتصل نسبهم بزعمهم ببني العباس واشتهر في آخر حدود دنقلة الشايقية ويتصل نسبهم بالجعليين هذا وانتشر العرب في الصحراء الشرقية فاختلفوا بالهجة وملكوهم فلم يبق من ينسب للهجة في السودان الشرقي الا طائفة صغيرة بين كسله ومصوع واما قبائل السودان الشرقي فاشهرها الآن من الشمال العبابية ثم البشارية ثم الامبارار ثم الهدندوة ثم الخلافة وبنوعامروكلهم يتكلمون لغة واحدة وهي لغة الهجة القديمة . واما شيوخهم والذين يدعون الحضرمين فيتكلمون بالعربية ايضاً

( ٥ ) مملكة دارفور . وانتشرت قبائل

العرب المسلمين في الصحراء الغربية فأسسوا سلطنة عذابية في دارفور في اواسط القرن التاسع للهجرة . واشتهر لم عاصمة في جبل من ثم في الناصر . وكانت

وعرفوا بهذا الاسم ( كوش ) في التوراة وعرفوا على الآثار المصرية باسم واه او كوش وسُميت بلادهم في عهد اليونان باسم اثيوبيا وقد امتدت اثيوبيا من اصوان عند الشلال الاول الى اطراف الحبشة واشتهر لها في التاريخ عاصمتان عاصمة مروي بقرب مدينة شندي الحالية وعاصمة نباتة عند جبل البرقل في آخر حدود دنقلة وكنتا العاصمتين الآن خراب ولكن لا يزال فيها من آثار الهياكل والاهرام والمدافن وفي غيرها من بلاد اثيوبيا ما يدل على ان الاثيوبيين كانوا على جانب عظيم من المدنية وانهم كانوا على مثال المصريين القدماء في علومهم وصنائعهم وديانهم . ( وقد مر ذكر اثيوبيا والاثيوبيين بالتفصيل مجلد ٢ : ٥٢٩ )

( ٦ ) النوبة والهجة . ثم بطل اسم اثيوبية واشتهر في البلاد اسم النوبة والهجة ( او الهجة او الهجة ) اما الهجة فهم من بقية اولاد حام وقد سكنوا الصحراء الشرقية بين النيل والبحر الاحمر . واما النوبة فقد اشتهروا منذ ايام البطالسة وكان اول ملوكهم الملك سيلكو وكانت عاصمته نلس الواقعة في جوار كلالشة ثم كانت النصرية وامتدت الى بلاد النوبة في القرون الاولى للمسيح فانقسمت النوبة في عهد النصرية الى قسمين كبيرين النوبة السنلى وامتدت من شلال اصوان الى آخر بلاد دنقلة وعاصمتها دنقلة المعروفة الآن بدنقلة العجوز . والنوبة العليا ويقال لها ايضاً مملكة علوم وامتدت من آخر حدود دنقلة الى بلاد سنار وعاصمتها سوه على النيل الازرق بقرب الخرطوم وقد حكم كل بلاد سلسلة من الملوك اشتهر بعضهم في التاريخ وشيدوا الكنائس التي لا تزال آثارها باقية في البلاد وكانوا في المذهب يعاقبة بشرى فيو في القرن السادس للمسيح

ثم كان الاسلام في جزيرة العرب ومدة العرب فتوحاتهم الى مصر فملكوها الى اصوان واخذوا بوالون غزوهم على النوبة السنلى وكانوا تارة يرتدون عنها

اسماعيل باشا بعد فتوح السودان اخنارها مركزاً  
للمديرية فوضع فيها اوردياً ( اي فرقة من العساكر )  
فالتف الناس حول الاوردي واصبح المركز مدينة  
كبيرة فاطلق عليها اسم الاوردي وحررها الكتاب  
فكتبوها العرضي

( ٢ ) مديرية بربر . وتمتد من حافة برقي  
نجاه جزيرة برقي الى حجر العسل في شمالي الخرطوم .  
ومركزها مدينة بربر ويقال لها الخيف ايضاً  
( ٣ ) مديرية الخرطوم . وتمتد من حجر  
العسل الى المسيلة على النيل الازرق وإلى الكوة  
على النيل الابيض . ومركزها مدينة الخرطوم

( ٤ ) مديرية سنار . وهي واقعة على النيل  
الازرق بين ود العباس شمالاً ومشروع توله في شمالي  
الريصر جنوباً . وكانت تمتد شرقاً الى الغابات التي  
تنصلها عن الحبشة وغرباً الى النيل الابيض  
ومركزها مدينة سنار القديمة التي كانت عاصمة  
النوحي

( ٥ ) مديرية فازو غلي . تمتد من مشروع توله  
الى فدا سي على النيل الازرق ومركزها فامكة على  
شرفي النيل وقد بني بجانبها قصر لمحمد علي باشا ايام  
زيارته للسودان سمي باسمو

( ٦ ) مديرية فاشوده . ونسبى مديرية البحر  
الابيض وتمتد من التربة الخضراء الى صوبات عند  
مصب نهر صوبات بالنيل الابيض ومركزها مدينة  
فاشوده التي كانت عاصمة ملوك الثلث السود

( ٧ ) مديرية خط الاستواء . وهي واقعة  
على القسم الاعلى من النيل الابيض بين مصب نهر  
صوبات وبحيرة البرت نباتاً شمالاً وجنوباً وامتدت  
شرقاً الى درجة ٢٢ من الطول وإلى الغرب الى نهر  
معروف باسم الروول وبلاد موموتو وعاصمتها اللادو  
( ٨ ) مديرية بحر الغزال . وهي البلاد التي  
يروها بحر الغزال والابهر التي نصب فيها واشهرها في

كردوفان التي الى شرقي دارفور مقاطعة منها ولها  
عاصمة معروفة بالابيض

( ٦ ) الفتح المصري . ودامت مملكة سنار  
وسلطنة دارفور الى ان تولى مصر الطيب الذكر  
المغفور له محمد علي باشا فارسل ابنه اسماعيل باشا  
سنة ١٨٢٠ في جيش من الترك والعرب « الباشوزق »  
فتح السودان على طول وادي النيل من اصوان الى  
آخر حدود فازو غلي ولم يقاومه احد في الطريق الا  
الشايبة فانهم حاربوه في واقعتين فغلهم . وقد  
انجبت شجاعتهم فأدخلهم في خدمة جيشه وبقوا في  
خدمة الحكومة المصرية الى ان تنقل ظلها من  
السودان على ماسيحي . هذا وقد ارسل محمد علي  
باشا صهره محمد بك الدفتردار بجيش آخر الى كردوفان  
سنة ١٨٢١ ففتحها بعد واقعة شديدة وبلغها عن سلطنة  
دارفور . واما دارفور فبقيت مستقلة الى ان فتحها  
الزبير باشا لمصر سنة ١٨٧٤ وكان الزبير باشا قد  
مهد لها بحر الغزال التي يسكنها أم من السود فدخلت في  
حوزة الحكومة هناك سنة ١٨٧٩ ومد باكر باشا الفتحوات  
على النيل الابيض فأسس نقطة للحكومة في فاشوده  
واسس اول نقطة للحكومة في خط الاستواء ٢٦ مايو  
سنة ١٨٧١ وكان الباب العالي قد تنازل لمصر عن  
مصنوع وسواكن سنة ١٨٦٦ وعن مينا زيلع ومينا  
برقة في يونيو سنة ١٨٧٥ وفي هذه السنة عينها افتتحت  
الحكومة المصرية بلاد هرر فانتعنت املاك الحكومة  
المصرية في السودان حتى صارت اضعاف اضعاف  
مصرفتمت البلاد ادارياً الى مديريات ومحافظات  
هذه هي مع حدودها واسما مراكزها

( ١ ) مديرية دنقلة على النيل . وتمتد من  
خور موسى باشا بقرب حلغا الى جزيرة برقي في آخر  
حدود الشايبة ومركزها دنقلة ويقال لها دنقلة الجديدة  
تمييزاً لها عن دنقلة الجوز التي كانت عاصمة النوبة  
السفلى على ما تقدم ونسبى ايضاً بالاوردي وذلك لان

وأنجازية والمصرية والسودانية ولما إلى السودان طريقان شهيرتان طريق إلى بربر وطريق إلى كسة نمر بطوكر وخور بركة طولها ٢٨٠ ميلاً. ولما مينا جيدة إلا أنها ضيقة وغربها بعض بوأر الهند وفي كل ١٥ يوماً تذهب إليها من السويس باخرة من بوأر البوسة المخبوية

(١٢) محافظة مصوَّع . وفي جزيرة في البحر الأحمر مثل سواكن وإماما على الشاطئ . بندر يعرف باسم حرقو فيصل بينها جسر بنته الحكومة المصرية عام ١٢٩٠ هـ . وفي مينا الحبشة ولا تقل أهميتها عن مينا سواكن . وفي هذه المحافظة مينا زوله التي كانت معروفة في أيام البطالسة باسم أدولس واقعة إلى الجنوب من مصوَّع على بعد ٢٠ ميلاً منها

(١٤) شامعة هرر وزيلع وبربر . أما هرر فهي في داخل بلاد الصومال وتبعد ١٧٥ ميلاً عن زيلع التي هي مينا هرر . ومصدر تجارة بلاد شامعة وجنوب الحبشة . وكذلك بربر فانها تفر على البحر الأحمر ومورد البضائع والتجارة بين البالا وشالي الصومال وسواحل بلاد العرب وفي شرع عظيم كربلع

وقد حكم هذه البلاد من قبل الحكومة المصرية عدة ولاه كانوا يرسلون إليها من مصر وكثير من الاتراك وكان في كل مديرية من هذه المديريات مدير يرسل إليها أيضاً من مصر وغنة مامورون وكتاب بعضهم من مصر وبعضهم من السودان وذات الموضع الموضع الضرائب بعض الوف من العساكر غير المنتظمة يقال لهم الباشوزق مؤلون من الاتراك وإجراكية ائذين فعلى البلاد ومن الشائفة من اهل البلاد الذين تقدم ذكرهم فعائوا في البلاد وظلموا اهلها وكانوا يحصلون الضرائب الرسمية ويضربون على الناس ضرائب اخرى لانفسهم وللحكام اذ كان انذرا حكماً يرتنون فظلم الناس منهم ثم كانت الحكومة بعد اهدمها في البلاد امرت بالغاء التجارة في الرقيق وشدت في ذلك وكان اقبى من

في أقصى الشمال بحر العرب الناصل بينها وبين دارفور وفي أقصى الشرق بحر ايثو الناصل بينها وبين خط الاستواء ويجدها من الجنوب والغرب بلاد النام ومركزها دم الزير نسبة إلى الزير باشا فاتح او مهد هذه البلاد

(٩) مديرية دارفور . ويجدها من الشمال الصحراء الكبرى ومن الشرق كردوفان ومن الجنوب بحر العرب ودار فريت ومن الغرب ملكة وداي وعاصمتها مدينة تدلني المشهورة باسم الناشر

(١٠) مديرية كردوفان . ويجدها من الشمال مديرية دنقلة ومن الجنوب جبال التوبة ومن الشرق النيل الأبيض ومن الغرب بلاد دارفور وعاصمتها الأبيض

(١١) مديرية كسة . ويقال لها ايضاً مديرية الناكاهة واسمها القديم . يجدها من الشمال جبل ورثة على حدود مقاطعة طوكر . ومن الجنوب صرف عردية على حدود الحبشة ومن الشرق سهيت التابعة لها ومن الغرب فوزرجب اي نلة رجب على هرايت التابع لها ايضاً . ومركزها مدينة كسة

(١٢) محافظة سواكن على البحر الأحمر بالشاطئ الغربي وتشمل مأموريين مأمورية سنكات في غربها ومركزها وكاك وهو مكان خصب في سهل فسح لطيف الهواء ومأمورية طوكر في جنوبها ومركزها طوكر

أما سواكن فهي عبارة عن جزيرة في البحر وبندر امامه على شاطئ البحر يقال له القيف بينها في البحر مسافة نحو مائة متر كانت الناس تجنازها بالزوارق فبني لها غوردون جسراً (كوري) وقطار من جانب الجزيرة

وايضا بالبحر الزملي كابية صيدا من اغال - وريا وقد اشتهرت منذ القدم بحسن موقعها البحري فهي من ام نورا السودان ومحط رحل لتجارة الهندية

أم اصناف التجارة السودانية فساء ذلك الاهالي وحسب نرضاً لديهم فضلاً عن سوء منافهم فوجدوا على الحكومة وصاروا يحنون لم فرجاً من السماء

### الثورة المهدي

فقام بينهم رجل دغلاوي الاصل يقال له محمد احمد من كبار مشايخ الطرق عندهم وادعى انه المهدي المنتظر وانه جاء لنقوم الدين ونظهر الارض من الظلم والفساد وذلك في اوغسطس سنة ١٨٨١ وكان محمد احمد اذ ذاك متباً مع اهله وبعض مرهبو في جربة ابا في النيل الابيض على بعد ١٥٠ ميلاً عن الخرطوم فانفج حوله في بادىء الامر فقليل وكان الولاى على السودان رؤوف باشا فارسل اليه احد رجال بطايعه يطلب حضوره الى الخرطوم فأبى فبعث اليه بهاتين مقاتل فقابلهم محمد احمد بتلامذته وبين اجمع عليو من العربان الهاوريين له وكانوا جميعاً نحو الثلاثمائة نفر فتك بالعساكر وردم حاسرين وسميت هذه الواقعة بواقعة ابا وكانت في ١٢ اغسطس سنة ١٨٨١ . وعلم محمد احمد ان الحكومة لا تجاوز عنه بعد هذه الواقعة ولا بد من التعجيل في الانتقام منه ولم يكن متأهباً لاستئناف القتال ففر بابايعه في عثبة يوم الواقعة الى جبل قدير في جنوبي جبال النوبة وقد سعى فراره هذا بالهجرة . فانفذ رؤوف باشا امراً الى سعيد باشا مدير كردوفان بطاردته فلم يدركه ورجع من نصف الطريق . وهاجمه راشد بك مدهر فاشودة بالف وخسمائة مقاتل من العساكر المنظمة وعيد الشك وكان اتباع محمد احمد قد ازدادوا بعد فراره الى قدير فقابل راشد بك في فرغاة بالقرب من الجبل واطبق على الجيش فاهلكه وقتل راشد بك وملك الشك من الجبله وكان ذلك في ٩ ديسمبر سنة ١٨٨١ وغنم محمد احمد كل ما كان مع الجيش من الاسلحة والمؤن وازدادت شهرته وكثرت مهاجرة الناس اليه

وعرفت هذه الواقعة بواقعة راشد بك . فسبرت الحكومة جيشاً مؤلفاً من ٤٠٠٠ مقاتل تحت قيادة يوسف باشا الثلاي وهو من اشهر قيادها فصرلهم المهدي حتى قربى الى الجبل وزربوا زريبة من اغصان الشجر وناسل بها على نية الهجوم في صباح اليوم الثاني اما المهدي فجمع جيوشه في المساء وسار الى الزريبة فباغتها الهجوم في البحر ودخل بنومو الزريبة ففتكوا بالعساكر فتكاً ذريعاً فقتلوا واسروا وقتل يوسف باشا من الجبله وغنم المهدي كلما كان معه من الاسلحة والذخائر وكان ذلك في ٧ يونيو سنة ٨٢ . وتعرف هذه الواقعة بواقعة يوسف باشا الثلاي . وانتشر خبر هذه الانتصارات في السودان كله وذاع بين الناس ان المهدي يحول رصاص العساكر الى ماء ويحارب بسيف القدرة وقد شهد الناس انهم رأوا اسم المهدي مكتوباً على ورق الشجر ويض الطيور في البرية . فهاجر الناس اليه من كل فج يطلبون مبايعته والانتظام في سلك انصاره وهذه صورة المبايعه التي كان يبائع بها الناس

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الولاى الكريم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآلوه التسليم اما بعد فقد بايعنا الله ورسوله ومهديه على توحيد الله والآن نشرك بواحد ولا نسرق ولا نزني ولا نأتي بهتان ولا نصصاك في معروف بايعناك على زهد الدنيا وتركها والرضى بما عند الله رغبة بما عند الله والدار الآخرة وعلى ان لا نفر من المجاهد

وكان يلبس جبة مرقعة من الدمور ويضع بعمامة كبيرة بيضاء على طاقية خوص بيضاء المكابرة ويغرم بحزام من الدمور وهو لباسه قبل ادعائه المهديه ففرض على اتباعه اتخاذ هذا اللباس وهو لباس الدراويش المعناد في السودان فعرف اتباع المهدي في السودان عند رجال الحكومة بالدراويش اما المهدي فلم يسم هذا الاسم فتمنع استعماله بين اتباعه وبما الامصار ونشبه في اداره حكومته بالاسلام في اول امره

وذلك في اجند . واما . والقضاء . اما في اجند  
فكان محمد احمد قبل خروجه من ابا قد عين خلتاه  
فجعلهم اربعة بعدد اختلفه الراشدت يتولون الامر  
بعد الواحد بعد الآخر اولهم عبد الله التعايشي خليفة  
ابي بكر الصديق . والثاني علي ودخلوا من عرب ضعيف  
خليفة عمر الناروق . والرابع محمد شريف من اقارب  
خليفة علي . واما الثالث فقد اراد ان يكون محمد  
السوسي الذي كان ساكنا اذ ذاك في جنوب والآن  
يسكن في واحة الكفرة في وسط صحراء ليبيا الكبرى  
وذلك ليستعين به على غرضه فرفض محمد السوسي  
هذه الخلافة ( انظر سنوسي صفحة ١٤٢ ) وبقي كرسي  
الخليفة الثالث فارغا واما محمد احمد فقد دعي نفسه خليفة  
رسول الله . وقد جعل لكل من خلتاه راية خاصة  
به فكانت راية عبد الله التعايشي الراية الزرقاء وراية  
علي ودخلوا الراية الحمراء وراية محمد شريف الراية  
الخضراء . وكان لكل خليفة طبل كبير يعرف عندهم  
بالنفاة او بالنحاس يضرب عند ارادة جمعهم للعرضة  
او للحرب . واختص المهدي خليفة الاول بوق  
وهو قرن من العاج يسمى بالاسابية له صوت  
ثقل وعال جدا وجعله رئيسا عاما على الجند والادارة  
وكان لكل خليفة امراء ومقادم وانصار من جنسه او  
خاصه فكان الخليفة محمد شريف يتولى الدناقة  
والاداء الليل والخليفة علي ودخلوا يتولى عرب ضعيف  
وكانة البقارة . واما الخليفة عبد الله فكان يتولى باقي  
البقارة . وكان لكل امير راية خاصة غير راية خلتاه  
وكان يكتب على الرايات لا اله الا الله سطر  
« ومحمد رسول الله » سطر « ومحمد المهدي خليفة  
رسول الله » سطر آخر

ذلك ما رثه المهدي في تدبير الجند واما المال  
فقد انشأ له ادارة سماها « بيت المال » وفيه تحفظ اموال  
الجند والفتاوى والعشور والقطر والزكاة مع الغرامات  
وقد عهد بادارة بيت المال الى صديق له اسمه احمد

وجه الشريف

٢١٧٠ في بربر

٧٤٧٠ . الخرطوم

٥٨٢٠ . كردوفان

٢٢٥٠ . سنار

٢٩٤٠ . كسله

١٩٥٠ . دنقلة

٩٢٠ . اميديب

١٦١٠ . القلابات

١٩٠٠ . سنهيت

٨٠٠ . الجيغ

٢٠٠ . الفصارف

٢٤٧٠ . هرر

٤٨٦٢ . دارفور

٨٨٦ . بحر الغزال

٢١٢١ . خط الاستواء

٤٩٠ . الجملة

وكان محمد احمد منذ اول عزمه على اشهار دعوته  
قد ارسل كتبا الى مشايخ الطرق في جميع جهات  
السودان للقيام بنصرته والجهاد معه ضد رجال الحكومة  
فما اشتهر امره حتى هرعوا اليه الى جبل قدير فبايعوه  
وعادوا الى نصرته في بلادهم ومنهم من نصره لجرد  
كتاب منه . واول من نصره من هؤلاء المشايخ عامر  
المكاشف قام في سنار في ابريل سنة ١٨٨٢ ثم قام  
بعده الشريف احمد طاهار في وسط جزيرة سنار في

أوائل مايو من تلك السنة ثم قام في أواخر هذا الشهر محمد زين في أبي شوكة من أعمال سنار فالتفت حوله المجموع وحاربوا رجال الحكومة في عدة وقائع . وكانت الحكومة قد استدعت رؤوف باشا من السودان في فبراير سنة ٨٢ وعينت مكانه البطل الهام وإفاندا الباسل والسايي الهنك عبد القادر باشا حلي وناب عنه قبل وصوله إلى الخرطوم جيكلار باشا الذي كان مديراً عاماً للتلفرافات في السودان وقام هؤلاء الزعماء في أيامه فاذلم

وجاء المكي اسماعيل من شيوخ عربان حمر إلى جبل قدبر فبايع المهدي وعاد إلى بلاده فاصحبه المهدي بيد من إمامه وهو عبد الله ود النور فهاجبا عربان دار حمر وغيرهم من عربان البلاد فالتفت حولاً خلق كثير وقام الملا اسماعيل شيخ عربان الجامعة فصر المهدي وانحصرت النقط العسكرية في كردوفان وكان فيها نقطة صغيرة في أبي حراز ومثلها في اسحق وحامية كبيرة في الطيارة ومثلها في بارة ومعظم العساكر في الأبيض فأخذ الثائرون أبا حراز في ١٠ أبريل سنة ١٨٨٢ واسحق في مايو والطيارة في ٦ أغسطس من تلك السنة ولم يبق من الحاميات المصرية في كردوفان إلا بارة والأبيض

وكان في الأبيض تاجر من كبار تجارها واعز أهلها يقال له إلياس باشا أم بربر كان بينه وبين سعيد باشا مدير الأبيض منافسات وضغائن شخصية ولم يكن إلياس باشا يتوكل عليه مع الحكومة فأراد الانتقام منه بالمهدي فأرسل أحد أولاده إلى المهدي بياضة واستخفى على القدوم بنسبه إلى الأبيض وهو يتصرع فقام محمد أحمد من جبل قدبر في ٢٨ يوليو سنة ٨٢ بجميع من كان معه من الجيوش الأبرار والمرضى وأصحاب الأعذار فأنه أقيم في جبل قدبر مع الأسلحة التي غنمها من العساكر المصرية وسار مجيشاً فاصداً لأبيض حتى وصل كبا على مقربة من الأبيض فخرج

اليو إلياس باشا أم بربر مع أهل المدينة واجتمع عليه عبد الله ود النور والمكي اسماعيل المتقدم ذكرهما بما معهما من الجيوش فاجتمع عندهما بنيف عن الثلاثين ألف مقاتل فيهم ٢٠٠٠ فارس . وكان في الأبيض نحو ٦٠٠٠ مقاتل من العساكر المنظمة والباشوزق فحفر لهم سعيد باشا خندقاً في وسط المدينة وجعلهم داخل الخندق وحسن الخندق بالعلوي والمدايع . ولما كان فجر ٨ - جمبر سنة ٨٢ هاجم محمد أحمد الأبيض ودام القتال إلى الظهر فارتدت بخسارة ١٠٠٠٠ رجل . وكان رجال محمد أحمد يحاربون بالسلح بالبيض بالسيف والحراب ولم يستعملوا الأسلحة النارية لحد الآن فلما رأوا فعل الأسلحة النارية بهم في واقعة الأبيض هذه أرسل محمد أحمد إلى قدبر فأتى بجميع ما كان هناك من الأسلحة والذخائر . وأرسل جيشاً لهاربة بارة فحاصرها واضطرها إلى التسليم في ٥ يناير سنة ٨٢ . وأتى الحصار بنسبه على الأبيض وضيق عليها كل الضيق حتى نذ الزاد من الحامية وأكل أهلها الكلاب والجيف البالية والعظام الفضة والجلود فاضطروا إلى التسليم وذلك في ١٩ يناير سنة ٨٢ ثم إن محمد أحمد غدر بسعيد باشا فقتله مع ثلاثة من كبار رجاله وكانت الحكومة المصرية منذ قيام المهدي إلى سقوط الأبيض مشغولة بالثورة العراقية فشغلها ذلك عن الاهتمام بأمر السودان فلما خمدت الثورة العراقية واحتل الإنكليز مصر واستلموا إدارة البلاد أقروا على محقق المهدي في كردوفان والقوا جيش عراقي وإنشأوا جيشاً جديداً من فلاح مصر وجعلوا عليه السرافان ود سرداراً وجعلوا في رأس الجيش القديم هكس باشا من ضباط الهند الإنكليز وأرسلوه إلى السودان لمحقيق المهدي في كردوفان . وقد تقدم أن الحكومة أرسلت رجالها عبد القادر باشا وأبا علي السودان فقام في أيامه زعماء كثير من في جزيرة سنار وأشهرهم أحمد المكاشف أخو عامر المكاشف فالتقاء عبد القادر باشا



في مشرع الداعي في ٢٤ فبراير سنة ٨٢ فنكح برجاله  
 وشتت شملهم كل شئت وسكن البلاد وكان في بد  
 عبد القادر باشا أن يحفظ جزيرة سنار والسودان الشرقي  
 وقد حصن الخرطوم وجند الجنود واستعد الاستعداد  
 التام وكان السودان في اشد الاضطراب اليه  
 في تلك الحال ولكن وثى به بعض المحساد وانهم  
 بانه مسند يريد الاستقلال في السودان والانراد بالحكم  
 فقبلت وشابهم فدعته الحكومة الى مصر . وعينت  
 بدله علاء الدين باشا فوصل الخرطوم في ٢٠  
 فبراير سنة ١٨٨٢ ثم صدر الامر الى علاء الدين باشا  
 ان يصحب حملة هكس الى كردوفان . وكان من  
 راي عبد القادر باشا ان يترك المهدي وشأنه في  
 كردوفان ولو كان في ذلك خطر على دارفور وبجر  
 الغزال الى ان يظهر للناس خداعه فيذهب ملكة من  
 نفسه ولكن صممت الحكومة على كسر شوكتهم في  
 كردوفان فصار اليه هكس باشا بخمسة آلاف  
 مقاتل ما عدا الاتباع ومعهم جميع ما يلزم من المقاتل  
 البحرية والركائب وكان مسيرهم على طريق خوراي  
 حبل وقد ترك النيل من الدويم فالتقاء المهدي في  
 شيكان في ٥ نوفمبر سنة ١٨٨٢ وكان معه من الجيوش  
 ما ينيف على الاربعمائة الف مقاتل وفيهم الفرسان  
 والمشجون بالاسلحة النارية فانقضوا على جيش هكس  
 كالسور فاضع عن آخره ولم ينج منه الا الهنيئين  
 القتل او الاشجار

وكان هذا الفشل العظيم الذي لفتته الحكومة في  
 شيكان هو الضربة القاضية على السودان فان الذي لم  
 يكن قد انتصر للمهدي بعد من عقلاء السودان رأى  
 عجز الحكومة عن اذلاله فنصره واصبحت المحاميات  
 المصرية تحيط بها نيران الثورة من كل الجهات . وفي  
 نهدها حتى التهمت واحدة واحدة  
 اما دارفور فكانت نيران الثورة قد اشتعلت بها  
 منذ سنة ١٨٨٢ وكان عليها سلاطين باشا البطل

النساي مديراً عاماً وقومندانا لعموم الصاكر فحارب  
 الفاترين في عدة وقائع ونكل بهم اشد النكيل وحفظ  
 البلاد بأموه وحسن تدبيره ولكن لما جاءت الاخبار  
 بهلاك جيش هكس اشتدت الحال فاصبحت دارفور  
 كلها شعله ثورية فبات عاجزاً عن اطفائها . وجاء  
 زقل ابن عم المهدي من قبل المهدي وكان مديراً  
 لداره تحت يد سلاطين فاضطر سلاطين ان يسلم له  
 في داره في ٢٢ ديسمبر سنة ١٨٨٢ وسلمت له الفاتر  
 في ١٥ يناير سنة ٨٤ . وارسل سلاطين باشا الى محمد  
 احمد في كردوفان فاصحبه محمد احمد معه الى ام درمان  
 حيث بقي اسيراً الى ان سعت المخابرات المصرية برئاسة  
 الفارس الهام الكولونيل ونجت بك مع قونسلاتو النصابصر  
 لاقتاذه فارسلت له رسلاً فاحتال معهم على الفاتر فوصل  
 مصر في ١٩ مارس سنة ٩٥ فتقدم في قلم المخابرات منصباً  
 لا يزال فيه الى اليوم

وارسل المهدي بعد واقعة شيكان الامر كرم  
 الله من اقاويه بجيش الى بحر الغزال وكان على تلك  
 البلاد لبتن بك من البحارة الانكليز وكانت البلاد  
 قد ثارت عليه قبل مجي كرم الله ولم نشأ عساكره ان  
 تحارب معه فاضطر الى التسليم لكرم الله في ٩ ابريل  
 سنة ١٨٨٤

هذا ما كان من امر الثورة في السودان الغربي  
 اما السودان الشرقي فقد بقي هادئاً لا تحركه الثورة  
 الى ان قام فيه عثمان ابو بكر الشهر بدقنة سنة ٨٢  
 فاشعل الثورة فيه وجر عليه البلاد . اما عثمان دقنة  
 فقد قبل في نسوانه تركي الاصل قدم اجداده الى  
 سواكن عند استيلاء السلطنة الثانية عليها في ايام  
 السلطان سليم فاخذوا بطريق الهندوة وتزوجوا منهم  
 فكان منهم قبيلة عرفت باسم دقناي سكن قسم منها في  
 أركويت والآخر في سواكن وقد ولد عثمان في سواكن  
 ونشأ فيها وكان من أشهر تجارها يجر بالبضائع والرقيق  
 وهو في حالة حسنة ولما تعرضت الحكومة للرقيق

...ات حالة فأثر فيه ذلك جداً وحسبه قرضاً لدينه وقد سرّه ظهور محمد احمد وتنازع نصرائه على الحكومة ولكنه لم يهاجر اليو حتى سمع بنفخ الابيض فذهب اليو وبابعة وأظهر سروره من قيامه بالامر وأنه مستعد تمام الاستعداد لنصرته فيسر بذلك محمد احمد بالغ السرور لانه لم يكن له يد في السودان انشرفي يعرف لغة اهل البلاد وعادتهم فبعثه عاملاً عاماً على السودان الشرقي كلاً وصحبه بكسب الى مشايخ عربان الهندية والبشاريين وغيرهم بدعوى القيام مع عاملو عثمان ونصر الدين فهاجم عثمان اليو اهل في اركويت في ١١ اغسطس سنة ١٨٨٢ ووزع الكتب على مشايخ البلاد وكان من جملة الذين ذكرهم عثمان دقه لهمد احمد الطاهر المجذوب كبير طريقة المجاذيب في سواكن وهو ذو شهرة كبيرة في شرقي السودان فانه بكتاب من المهدي فنصر واجتمع عليه من اهل البادية خلق كثير

وكان في جهات سواكن حاميتان من الحاميات المصرية غير حامية سواكن وهما سنكات وطوكر فانزل عثمان دقه سنكات فكان فيها توفيق بك من الضباط المصريين اليو اهل فهزمه عن الحامية مراراً ثم حصص عثمان وقطع الطريق بينه وبين سواكن وبقي توفيق بك محصوراً الى ان نفذ الزاد ولم يكن في طاقة سواكن ان يجاده فخرج مستنلاً برجاله ونفذ اختراق صفوف الاعداء فنغلب عليه بكثرة العدد وقتل هو ورجاله مأسوقاً عليهم من كل شهم وكان ذلك في ٨ فبراير سنة ١٨٨٤ ثم نازل رجال عثمان حامية طوكر فأخذوها في ٢٤ فبراير من تلك السنة وعادوا الى حصار سواكن والتضييق عليها من كل الجهات

وكانت الحكومة بعد واقعة شيكان قد علمت انها لا تستطيع اخماد الثورة في السودان فاقررت على اخلائها الا سواكن فانها اصررت على ابقائها فذلك لما رأت عثمان دقه يتهددها ارسلت اليو قبل سقوط طوكر وسنكات حملة بقيادة باكر باشا مؤلفة من نحو ٤٠٠٠ رجل من اخلاط العساكر المصرية والشركية والسودانية مع عساكر الهندية وغيرهم في مصر . وكان قصد منها انقاذ طوكر فالتفتهم فرقة من جيش عثمان دقه في التيب فاعلمت فيهم السلاح وقتلت منهم مقتلة عظيمة فعادوا لخاسرين وذلك في ٤ فبراير سنة ٨٤ ثم جرّدت الحكومة الانكليزية جيشاً مؤلفاً من ٤٠٠٠ مقاتل من رجالها بقيادة الجنرال غرام فالتفتهم فرقة من انصار عثمان برب المكان الذي لقيت فيه باكر باشا فخذلهم ونكل بهم وكان ذلك في ٢٩ فبراير وسار الى طوكر فوجدوها خالية وكانت قد سلمت للدراويش في ٢٤ من الشهر المذكور على ما تقدم وعاد غرام بجيشه الى سواكن وكان عثمان دقه مقيماً بانصاره في طاي فسار اليو وطرده منها الى الجبال وذلك في ١٢ مارس من تلك السنة وعاد بالجيش الانكليزي من حيث اتى وبقى سواكن يد حامية من العساكر المصرية بعد ان زاد في تحصينها ومنعتها

واما السودان فقد ارسلت الحكومة لاخلاتو غوردون باشا للتبديل لانه قد تولى السودان مرتين من قبل الحكومة المصرية وكان خيراً باحوالها فدخل الخرطوم في ١٨ فبراير سنة ٨٤ ومعه وكيلة سنبورت باشا وشرع في اخلاء المدينة فلما رأى اهلها الجبهة ما كان من عزم الحكومة اجتمعوا على الخرطوم وحاصروها وكانت بربر لا تزال بيد الحكومة فارسل لها محمد احمد استاذ محمد الخيزر وكان محمد الخيزر مرعي الكلمة في بربر فخلف للجليلين ان محمد احمد هذا الذي كان يدرسه في الصف هو المهدي الحقيقي وكان الجعليون قد رأوا من غوردون ان الحكومة نوت على اخلاء السودان فنصروا محمد الخيزر وحاصروا بربر وكانت فيها حسين باشا خليفة العبادي مدبراً وفيها حامية صغيرة من العساكر المصرية وقد حفرها لم خندقاً واقاموا فيه فطلبهم وخابروهم محمد الخيزر فابوا ان يسلموا

فهاجم المدينة ودخلها عتوة عند صبيحة ١٦ ما يوسنة ١٨٨٤  
 وذهب حسين باشا خليفة الى المهدي في كردوفان  
 فبايعه وبقي معه الى ما بعد فتوح الخرطوم ثم احتال  
 عليه فصح له بالهجرة الى مصر ونوفي فيها  
 وكان محمد احمد قد ارسل مع محمد الخبر امارة  
 على دنقلة الى احمد الهدي من مشايخ الشايقية الساكنين  
 في بديرية ببربر فحضر فتوح ببربر مع محمد الخبر وبعد  
 التتويج قام بثلاثمائة نفر من اهل الشايقية الذين كانوا  
 ببربر ومعهم ٥٠ من العبيد المسلحين بالبنادق وسار بهم  
 الى اهل الشايقية بدنقلة وكان الهدي عند وصول  
 كتاب المهدي له بالامارة ارسل كتاباً الى الشيخ  
 الطيب من اقاربو نفيمة اميراً على الشايقية في دنقلة  
 ويستحثه للنهوض بصره المهدي فجمع الشيخ الطيب  
 الشايقية واتى الدبة وكان المدير على دنقلة مصطفى باشا  
 باور فأتى الدبة ونارله في واقعتين فقتلوه وطرده من  
 تلك الانحاء وذلك في ١٨ ما يوسنة ١٨٨٤ فلما جاء الهدي  
 جمع خلقاً كثيراً من الشايقية والدناقلة والمناصر وكان  
 على المناصر الشيخ نعمان ودفمر وسار بهم الى الدبة  
 للاخذ بالثأر وكان في الدبة طابية حصينة فيها نفر  
 قليل من العساكر عليهم جودت بك وكيل المدير  
 وكان المدير عند سماعه بقدم الهدي قد قام من دنقلة  
 ببعض العساكر ونفر من الاهالي لخدمة العساكر الذين  
 في الطابية فقتل وصوله الى الدبة حضر الهدي برجاله  
 وهاجم الطابية بقصد اخذها عتوة وذلك في ٢٩ يونيو  
 سنة ٨٤ ففتح العساكر اقواء المدافع والبنادق فقتلوا من  
 رجال الهدي مقتلة عظيمة ومن جملتهم نعمان ودفمر  
 شيخ المناصر واضطر الهدي الى الفرار بين بني معه من  
 الانصار الى اطراف بلاد دنقلة وارسل الى محمد احمد  
 في الابيض يستنصره فارسل له الامير محمود  
 ود الحاح من اقاربو ثلثمائة مقاتل فاجتمع بالهدي في  
 كورتى فساد اليهم مصطفى باشا بالعساكر والبواخر  
 ونارلم في كورتى في ٤ سبتمبر من تلك السنة فملك بهم

فتكاً ذريعاً وقتل الهدي ومحبوداً وشنت شمل رجالها  
 وسكن البلاد الا ان انتصار مصطفى باشا في دنقلة لم  
 يؤثر شيئاً في الخرطوم فلم يزل الحصار عليها شديداً  
 وقد ارسل محمد احمد نجدة لاهالي الجزيرة بقيادة ابي  
 فرجه ثم ارسل جيشاً آخر بقيادة ود النجوي ثم جاء  
 هو بنفسه بجميع جيوشه ونزل في مكان يقال له  
 او بعد في جنوبي ام درمان الواقعة تجاه الخرطوم  
 وكان في ام درمان طابية تحميها اورطة من العساكر  
 عليهم فرج الله باشا قومنداناً فارسل المهدي جيشاً من  
 انصاره فحصرهم ومنعوا عنهم المدد من الخرطوم ففرغ  
 منهم الزاد واضطروا الى التسليم بعد ان آلت  
 بالدراويش بلاء شديداً وذلك في ٥ يناير سنة ١٨٨٥  
 وبعد سقوط ام درمان اشتد الحصار على الخرطوم  
 وكان يحصرها من الجنوب عبد الرحمن النجوي وهو من  
 راية الخليفة شريف ومن الشرق اولاد الشيخ العبدومن  
 الغرب محمد احمد وخلقائه وكان في كل جهة جيش  
 كبير ينفذ على الخمسين ألف مقاتل اما الخرطوم فله  
 يكن فيها الا نحو اربعة الاف رجل من الجيود المنغلة  
 والبشوزق وكان رجال الحامية منذ اول الحصار  
 الى سقوط ام درمان يخرجون الى الدراويش في البر  
 والبواخر وكانوا نارة يفلتون ويرفعون الحصار بهما  
 ونارة يفلتون فيشتد عليهم الحصار الى ان سقطت ام  
 درمان وهنت قواهم ونفذ زادهم ولم يبق لهم طاقة  
 على الخروج

وكان غوردون باشا لما رأى اهالي الجزيرة قد  
 شقوا العصا وحصره في الخرطوم ارسل يطلب  
 من الزبير مصر ليعطه حاكماً على السودان بعد نزوله  
 منها فابت الحكومة حيثئذ ارسال الزبير بمجبة انه  
 كان يجبر قديماً بالرفيق ثم اشدت الحال على غوردون  
 ورأى انه لا يمكن اغاذه من الخرطوم مع الحامية الا  
 بعد كبيرة فيعت الى دولته يسأله ارسال جيش لانقاذ  
 فابطاً الجيش عليه فارسل وكيله سنورت باشا في

الباحر عباس لبوقهم على حفة الخال وبسجلهم فر  
سبورت باشا ببر تحت ضرب الرصاص والفابل  
ونبعه الدراويش بباخرة كانوا غموها من بربر فلم  
يدركو ولكن الباحر «عباس» اصطدمت بصخرة في  
الشلال الرابع عند قرية هبة في بلاد المناصير فنشبت  
فيها وتزل سبورت ومن كان معه الى جزيرة بجانب  
الصخرة فحادهم سليمان ودفمر شيخ تلك البلاد وقتلهم  
غدرًا في بيت اخذوا شاربو الذي تقدم انه قتل في  
واقعة الدبة وذلك في ١٨ سبتمبر سنة ١٨٨٤

وكانت الحكومة الانكليزية قد اعدت جيشًا  
مؤلفًا من عشرة الاف مقاتل من الجنود الانكليزية  
وسيرته لانقاذ غوردون من الخرطوم بقيادة الجنرال  
اللورد وللي ومعه الجيش المصري المتجدد فوصل  
اللورد وللي الى كورتى وهناك قام الجيش الحارب  
الى جيشين فصر احدهما على طريق النيل لتخ  
بربر وسير الآخر على طريق الصحراء (اليوزة) الى  
المنة لاجناد الخرطوم فالتقى هذا الجيش في ١٧ يناير  
سنة ١٨٨٥ بجيش كفيف عند آبار ابي طليح كان ارسله  
المهدي لمقايمته ومنعو عن النزول الى النيل فنتك جيش  
الصحراء بجيش المهدي فتكا ذريعًا ونزل الى النيل عنوة  
واحمل القبة التي في جنوبي المنة في ١٩ من الشهر  
المذكور . وكان غوردون قد ارسل ست بواخر من  
بواخر الخرطوم الى المنة برئاسة نصحي باشا وخشم الموس  
باشا لمقايمته فركب السرتنارلس ولسن في باخرتين  
وسارا الى الخرطوم ببعض العساكر الانكليزية والعساكر  
الشابقية بقيادة خشم الموس باشا ومعهم مقدار من الزاد  
والحبوب الى حامية الخرطوم

وكان قد نفذ الزاد من الخرطوم كما قد مضى واشند  
الجوع على الصكر حتى اضطر اهلها الى اكل الكلاب  
والمررة وقلوب شجر القل بل الجلود البالية والجيف  
المنفة ولكن كان مجيهم الامل بقدم المدد الذي كان  
غوردون يبشرهم بقرب وصوله . وكان المهدي لا يرغب

المهاجرة خوفًا على رجاله ان يصيبهم ما اصابهم  
في الابيض فلما كانت واقعة ابي طليح رأى المهدي  
فك الانكليز رجاله يخاف على نفسه منهم واضطر الى  
مهاجرة الخرطوم قبل وصول الانكليز  
والخرطوم على ما علمت واقعة بين النيل الازرق  
والنيل الابيض وما حازران متيعان لما وكان لما من  
الجنوب خندق عميق يصل النيل الازرق بالنيل الابيض  
ومجانب سور متين مصطفا عليه العساكر والاستحكام  
فيومنع جدًا وهو من آثار الهام عبد القادر باشا لكن  
هذا الاستحكام لا يصل النيل الابيض الا اذا كانت  
النيل في معظم ارتفاعها فاذا نزل النيل ترك ارضًا  
مرملة يسلك بها الى الخرطوم ولم تكن العساكر تنشط  
الى مد الخندق والسور كلما نزل النيل لان الوقائع  
كانت قد انتهكت قوام واضعهم الجوع فاكفى  
غوردون بوضع بعض الصنادل في النيل واقامة بعض  
المدافع فيها الا ان الثغرة بين الصنادل وطرف  
الاستحكام كانت فجحة فلما صدر الامر للدراويش  
بالهجوم دخلوا المدينة من تلك الثغرة فبدأوا اولًا  
بالعساكر الذين على خط النار فنتكوا بهم ثم دخلوا  
المدينة فقتلوا وسلوا ودخلوا على غوردون الذي  
كان في سراي الحكومة يشاهد ما حل بالحامية فقتلوه  
وقطعوا راسه واتوا به الى المهدي بام درمان فعلق  
بالسوق وكان ذلك يوم الاثنين في ٢٦ يناير سنة  
١٨٨٥ . ووصل السرتنارلس ولسن بالباخرة تجاه  
الخرطوم بعد ذلك يومين فرأى الخرطوم بيد الاعداء  
وقد اطلقوا مدافعهم عليه فعاد الى قومه واخبرهم بما كان  
فاقرت الحكومة الانكليزية اذ ذاك على سحق المهدي  
قبل رجوع جنودها من النيل ولكن حصل لها في تلك  
الاتناء ما أشغفها عن السودان فرأت ان تنصب  
جنودها من النيل . وكان جيش الصحراء لا يزال  
سافرًا نحو بربر وقد اتفق عند كركمك في بلاد المناصير  
بجيش من الدراويش فتكك به وهزمه شر هزيمة وذلك

في ١٠ فبراير سنة ١٨٨٥ ولما قرب من ابي حمد صدر له الامر بالرجوع ورجع الجيش كله من دنقلة وأعطوها للدراويش وخرج آخر الجيش من دنقلة في ١٥ يونيو سنة ١٨٨٥

وكانت الدولة الانكليزية عند اقرارها على سحب قوة المهدي قد ارسلت جيشاً مؤلفاً من ١٢٠٠٠ مقاتل من الجنود الانكليزية والهندية الى سواكن لاحتل عثمان دنقه ومدسكة حديد من سواكن الى بربر وسلمت قيادة الجيش للجيرال غرام السالف الذكر وكان عثمان دنقه قد عاد الى طاي ومعه نحو ٨٠٠ مقاتل فطرده غرام منها المرف الثانية الى الجبال وذلك بعد وقائع كان آخرها في ٢ ابريل سنة ١٨٨٥ وعاد غرام الى الاهتمام بهد السكة الحديدية وكان العمال قد شرعوا بها فهدوها مسافة قصيرة من سواكن ولم يزلوا في العمل والساكر تحميم حتى اقرت الحكومة الانكليزية على سحب جنودها من النيل كما تقدم فاقضى العمل وعادوا الى بلادهم وبقيت سواكن بحماية الجنود المصرية الذين زادوا في حصونها وطولايها حتى صارت امنة المحصون

وكان محمد احمد قد نزل بام درمان وهجر المحرطوم وقال لانصاره انه لا يريد الإقامة بام درمان الا لوقت قريب ثم يقوم بامر الله فيفتح مصر وجميع الامصار ويخضع الملوك والسلاطين ولا يموت الا بعد فتح الحرمين وبيت المقدس ثم ينزل بالكوفة فيموت فيها ولكن لم يكن ذلك امر الله فان محمد احمد لم يكد يفرج بالعصر الذي ناله في السودان حتى داهته منيته في ٢٢ يونيو سنة ١٨٨٥ على اثر حى شديدة قد دفن في الخربة التي مات فيها

وكان عمر محمد احمد عند وفاته نحو ٤٥ سنة وكان معتدل الخلق مناسك البدن ازهر اللون . ادعى الصبين . اهدب الاشعار . ابلج . ارج الحاجبين واسع الجبين افي الانف واسع الصدر واسع النم . عظيم

المتكئين . ضخم العظام . رحب الكتفين والقدمين سابل الاطراف منلج الاسنان مشرط الوجتين على كل وجنة ٢ شرائط افقية . مستدير اللحية . خفيف الشاربين وكان يخلق شعر رأسه ويحس لحية . ولباسه الجبة والعمامة على ما تقدم قبل وكان سهل الخلق . دائم البشر . لين الجانب . واشتهر من اول نشأته بحب الخلوة والانفراد عن الناس والتمسك بالدين ولكنه كان مؤلفاً بالنساء وقد مات عن ثمة وخمسين منهن ولا يزلن الى الآن في منزلهم بام درمان لا يسع لمن بالزواج وتدعي كبراهن ام المؤمنين

وزعم محمد احمد هذا اثباتاً لدعواه انه من آل البيت وان ابيه عبدالله من ولد الحسن بن علي ( رضى ) اما واباً . وانه من جهة امها حسنة وابوها عباسي

والحقيقة انه لسليل طائفة من العرب الذين فحقوا دنقلة على ما تقدم يقال لم الاشراف ويدعون انهم من آل البيت . اسم ابيه عبدالله واسم امه ام آمنة وكان اسم نجاراً ماهراً في عمل المراكب وقد ولد محمد احمد في جزيرة كيب وهي احدى جزائر تلك تعرف بجزائر الاشراف في جنوبي دنقلة الاوردي . ولكن امتزج الاشراف هؤلاء بالنوبة كسائر العرب الناعمين واتخذوا لغتهم حتى صار بصرهم جداً الخاق طائفة منهم باصل لها من العرب الناعمين . ومما يكن من اصل محمد احمد هذا فليس فيه ما ينطبق على ما جاء في كتب النجوم من علامات المهدي ولكن الاقدار ساعدته حتى فاز بدعواه وصدقه اهل السودان خاصتهم وعامةهم وانبعوا تعاليه وقد كان يدعي ان النبي ( صلم ) يظهر له مع الخضر والملاك جبرائيل في الحلم فيوحان اليه ولم يبق من شك به في السودان الا القليل على انهم لم يكونوا يمسرون ان يوحوا بمرم بل كانوا يكتبونه حتى على نساءهم واعزاهلهم وكان اساس تعاليه ان يعبد الدين الى ما كان

عليه في أول الاسلام وإن مجاهد بانصاره في سبيل الله فمن سلم له وبابعة على الجهاد ضمة الى انصاره ومن لم يتبعه حاربة وأذلة سواء كان مسلماً او غير مسلم بلا تمييز. وكان اذا انكر احد عليه مهيته بقاضة اما بالقتل او بقطع اليد والرجل من خلاف. وقد رفع المذاهب الاربعة ( وهي المالكية والشافعية والحنفية والحنبلية ) وتفرّد بذهب اجتياهي خاص يفرضه على اتباعه مدعيًا انه هو الواصلة العنق بينهم وبين النبي في تبليغ الاحكام الاسلامية. واختار لرأيه آيات من القرآن الكريم والحديث الشريف تثلي كل يوم بعد صلاة الصبح وصلاة العصر. وسهل طرق الوضوء. وعلم الزهد في الدنيا والجهاد لدار الآخرة. وإبطل الربيع والالفاظ الرسمية وغير الرسمية. وساوى بين الفقي والفقير. وفرض على اتباعه لباساً واحداً يمتازون به ويدل على تزهدهم وهي الجبة المرفعة التي تقدم وصنها وإبطل الرقص وضرب الدلوكة الذي اشتهر به اهل السودان. وأمر اهل البادية بجلق شعر الراس ولبس العمة بعد ان كانوا يرخون شعورهم ويدهنونها بالشم وربما كان هذا من احسن آثاره. وحرم التدخين وشرب الخمر. وفرض على من خالف امره هذا الجلد البسيط وعلى من شتم بلفظ الكلب والخنزير الجلد البسيط أيضاً وعلى السارق بان تقطع يده ورجله من خلاف. وحرم الاحتفال بالاعراس احتفالاً يدعو الى التفتة وخفض مهر الزواج فجعله عشرة ريبالات وبدلتين للبرك وخمسة ريبالات وبدلتين للثيب. وعاقب من يخالف ذلك بمصادرة امواله وليت المال. وأبطل ولائم الاعراس بطعام من التمر واللبن لتسهيل بذلك وسائل الزيجة على الفقراء. وعاد قصاص الرجم للزاني والزانية. وأمر بمن فر من الجهاد الى غير انصاره ان تطلق منه امرأته وتزوج لآخر. بل كان اذا غاب زوج امرأة ولم يعلم خبره بعد سبعة شهور يسمح لها بالزواج. ومنع الحج الى الحرمين بحجة ان الجهاد اشد لزوماً منه.

و ضرب نفوداً من النضة والذهب في ام درمان. وكان بيت تعاليمه ووصاياه في مناشير ينسخها النساخ او يطبعها بمطبعة الحجر التي كانت بالخرطوم وبوزعها على الانصار. وأمر قضاته باتخاذها اساساً لاحكامهم وقال لهم ان احكموا بالمناشير فاذا عرضت لكم مسائل لم ترد فيها فاحكموا بالكتاب والسنة. وكان قد شرع في تأليف كتاب سماه بالجلس ضمة ارشادات للصلوات والاذكار وقراءة الراتب وكان القصد ان يضمنه جميع الاحكام الشرعية في المعاملات والديانة ويكون سنة لانصاره ولكن المنية عاجلته فات قبل ان يتمه وقد كان بلاء للسودان فخلف له بلاء اعظم وهو عبد الله التعايشي الحاكم الحالي في السودان فان محمد احمد كان اوصى له بالخلافة الاولى على ما تقدم فامم دفن محمد احمد حتى اقبل الناس بيايعون عبد الله هذا على الخلافة وفي مقدمتهم الخليفتان الآخران وهما علي ودخلو. ومحمد شريف. وكانت صورة مبايعته كالصورة التي كان يبايع بها محمد احمد الا انه زاد عليها قوله « وبايعناك » بعد قوله « ولهدية » وأيد التعايشي تعاليم المهدي وبقي محافظاً على كرامتها لانه لم يكن له حجة بالملك الا في وقد بني قبة على قبر محمد احمد سماها قبة المهدي وأمر الناس بزيارتها والتبرك بها ومنع الناس عن زيارة قبر اوليائهم التي كانوا يزورونها قبل المهدي كما انه حافظ على منع الحج الى الحرمين

ولكنه منذ تفرّد بالملك أخذ في تنكيس الخليفتين ولا سيما الخليفة شريف واقرباء المهدي حتى اذلم وأذل انصارهم واخذ منهم جميع المراكز العالية التي كانوا فيها ايام محمد احمد وعهد بها لقومو التعايشة وهو ساع في نسخ الملك بالخلافة كما اوصى محمد احمد ليورث الملك من بعده لابنوعثمان الاكبر. والآن يوازره في ادارة احكامه اخوه الاكبر يعقوب الذي كان وكيل رايه ايام محمد احمد

وأول ما نظر اليه التعايشي بعد توبه منصب  
الخليفة انه سعى في الاجهاز على حاميات السودان  
المصري وكان لا يزال امامه سنار وبعض الحاميات  
في السودان الشرقي  
اما السودان الشرقي فقد تقدم الكلام على  
سواكن منه وسنكات وطوكر وبقي من حامياته كسلة  
والقصارف والفلابات والجيرة واميديب وسنيت  
اماً كسلة فان عثمان دقته عند اول نزولها بجبهات  
سواكن ارسل احد اياديه مصلياً هذلاً اميراً عليها  
فصر المهندون وحاصروها وكان مديرها احمد بك  
عنت فبرت بينه وبين الدراويش عدة وقائع كان  
النصر فيها له على الغالب  
وارسل محمد احمد منذ كان في كردوفان امراء  
الى جنوب السودان الشرقي فصرم عربان الشكرية  
والضباينة وغيرهم من عربان تلك الجبهات فحاصروا  
القصارف وسلمت لهم في ٢١ ابريل سنة ١٨٨٤  
وحاصروا الفلابات والجيرة وجرت بينهم وبين العساكر  
عدة وقائع انتصرت فيها العساكر  
ولكن لم تزل هذه الحاميات كلها تحت الحصار  
ولم يكن في مصر جنود لا تقاها فارسلت الحكومة  
الانكليزية الاميرال هيوت الانكليزي الى الملك بوخنا  
ملك الحبشة تستعين على الدراويش فارسل الملك  
بوخنا جيشاً بقيادة الراس دهنشوم فانفذ الفلابات في  
٢٨ فبراير سنة ١٨٨٥ وارسل جيشاً آخر بعد ذلك  
الى الجيرة فانفذها في يوليوس سنة ١٨٨٥ وانزل العساكر  
الى مصوع عن طريق بلاده  
واما حاميتا اميديب وسنيت فانها رأنا ان  
لا طاقة لها على ثبوت كسلة وخافنا من الحصار فانسحبنا  
الى مصوع فدخلها الاولى في ١٠ ابريل سنة ١٨٨٥  
والثانية في ١٩ ابريل سنة ١٨٨٥  
واما مصوع فقد احتلها الايطاليون في فبراير  
سنة ١٨٨٥

واما هرر وزيلع وبريرة فقد ارسلت الحكومة  
رضوان باشا فاخلاها في فبراير سنة ١٨٨٥ . واما هرر  
فقد سلمها الى امير من سلالة الامراء الذين حكموها  
قبل دخولها في حوزة الحكومة المصرية ثم ما سارت  
الجنود المصرية منها حتى زحف عليها الملك مليك  
ملك الحبشة الحالي من شوه فأخذها بلا قتال ولا  
نزاع بيد الملك مليك وفيها الراس مكون من كبار  
قواده . اما زيلع وبريرة فقد سلمها رضوان باشا  
للاكتيز ولا تزالان يدم الى اليوم  
واما كسلة فانها بقيت تحت الحصار وعجز الملك  
بوخنا عن مجدها وكانت البعثات تأتي المحاصرين  
من ام درمان ومن عثمان دقته ومع ذلك فقد كان في  
وسعها اطالة الحصار لقوة استحكامها ومنعته لولا ان  
الراد نفد منها واكل الناس من اللوم الحمراء وبسوا  
من الجيرة فاضطروا الى التسليم بعد ان صبروا صبر  
الكرام وذلك في ٢٩ يوليوس سنة ١٨٨٥  
ولم يبق في السودان تحت الحصار الا سنار وكان  
محمد احمد بعد فتح الخرطوم قد ارسل لها جيشاً  
بقيادة ابن عمه عبد الكريم وكان في سنار نفر  
قليل من العساكر عليهم النوريك قومنداناً وهو من  
ابسل الرجال واشجعهم وقد نكل بجيش عبد الكريم  
توكيلاً في عدة وقائع وكانت سنار محاطة بمخندق وسور  
فابطاً عبد الكريم في النفع فارسل التعايشي بعد وفاة  
المهدي جيش النجومي وكانت الحامية قد كلفت من  
القتال ونفذ منها الزاد فاضطرت الى التسليم قبل  
وصول النجومي يومين وذلك في ١٩ اوجسطس  
سنة ١٨٨٥ . وقد خربت سنار من ذلك الهدم وهجرت  
بعد ان نقلت في ادوار العز والملك منذ سنة ١٩١٠  
واصبح السودان المصري كله الآن بيد التعايشي  
الا خط الاستواء فانه لم يدخل في حيازته الا  
في اواسط سنة ١٨٨٨ وذلك ان خط الاستواء كان  
بإدارة امير باشا الالماني منذ مدة وقد انقطع

مواصلاته عن الخرطوم منذ أواسط سنة ١٨٨٤ م جاءه كرم الله بعد فتح بحر الغزال فدخل بلاده من الغرب حتى وصل قرب اللادو وكاد يستولي على البلاد لولا ان امراً جاءه من الخليفة اضطره الى ترك البلاد والرجوع بالجيش الى ام درمان وذلك بعد وفاة محمد احمد وبقي امين باشا في خط الاستواء الى ان تالفت جمعية في اوربا سنة ١٨٨٧ فارسلت المستر سيني الرحالة الشهير بمجملته صغيرة لاقاذه فالتقى سيني بامين باشا على شاطئ بحيرة البرت في ٢٩ ابريل سنة ١٨٨٨ وكان النعاشي في ام درمان مجهول ما كان من امر حامية خط الاستواء وقد بالغ انصاره في وصف كثرة جن النبل المهزون في تلك الجهات فارسل جيشاً صغيراً في النبل الابيض بقيادة عمر صالح المحملي لاحتلال تلك الجهات وارسال السن والعبد منها الى ام درمان وقام عمر صالح من ام درمان في بولويسنة ٨١ ووصل على مقربة من اللادو في اوائل اكتوبر من تلك السنة فوجد امين باشا ورجاله ينظرون في امر الرجل الى مصر وما كان الا القليل حتى سافر امين باشا ببعض العساكر والحاشية فافرقوا بلاد خط الاستواء في ١٠ ابريل سنة ٨٩ وجاؤا مصر عن طريق اوغندا ونجبار وذلك آخر عهد الحكومة المصرية في السودان وبقي عمر صالح هناك فدخل اللادو ثم تقدم الى الرجاف فأسس فيها نقطة باسم النعاشي

ولنرجع الآن الى دنقلة والحدود المصرية لئلا ما كان فيها بعد انتحاب الجيش الانكليزي من دنقلة فان محمد احمد عند ساعو بتزول الانكليز اصدر امراً الى محمد الخيري امير بربران بتقدم لاحتلال دنقلة واخذ في الاستعداد لغزو مصر فبدأ محمد الخيري بارسال السرايا واحتل الزين ابن عم محمد الخيري مروفي في ١٥ يونيو سنة ١٨٨٥ وقد كان الزين في مقدمة السرايا وما كاد محمد الخيري بعد السرية الثانية حتى جاءه الخبر بوفاء محمد احمد

وذهب مع باقي الامراء من بربر لمبايعة الخليفة فامس الخليفة بابقاء السرايا فارسل ابن اخيه عبد الماجد ود صالح محمد في معظم الجيش فدخل عبد الماجد دنقلة في ١٧ اغسطس سنة ١٨٨٥ ونعت محمد الخيري فوصل دنقلة بعد قليل وارسل عبد الماجد سعة آلاف مقاتل لمطاردة الانكليز فقتل في جنس في اوائل سبتمبر سنة ١٨٨٥ وكان الانكليز بعد نزولهم من دنقلة قد ابتغوا قسماً من الجنود مع الجيش المصري لحماية الحدود وكان آخر حدم جوباً قرية كوشة الواقعة في آخر برهان النجر من بلاد سكوت وهي قريبة الى جنس التي نزل بها الدراويش فازالوا العساكر وكانوا بها جنودهم في اماكنهم كل يوم فاضطرت الحال الحكومة الى طردهم وكان القائد العام للجيش الانكليزي في مصر بعد ذهاب اللورد ولسلي الجنرال ستينسن فهدت اليه الحكومة المصرية بامر طردهم من جنس فساق العساكر الانكليزية والمصرية من مصر والحدود الى كوشة وكان السرايا قد استعنى من سردارية الجيش المصري وخلفه الجنرال غرتنبل باشا فعينه الجنرال ستينسن رئيساً لاركان حربه ولما كان فجر اليوم ٢٠ ديسمبر سنة ٨٥ هاجم الدراويش في جنس فقتل منهم مقتلة عظيمة وفيهم عبد الماجد كبيرهم وفر الساقون الى دنقلة ومع هذا النشل فان النعاشي لم يزل مصماً على فتح مصر وكان ود النعومي وهو من راية الخليفة شريف قد رجع من سناار فاراد ابعاده من ام درمان واشغاله بصير ليشغل يوم مصر من جهة وبضعف قوة الخليفة شريف من جهة اخرى فامس بالذهاب الى دنقلة للاخذ بنار واقعة جنس وغزو مصر واستندم محمد الخيري من دنقلة وقد بقي النعومي مشغولاً مدة في ترحيل جيوشه الى دنقلة لفئة المراكب والنجال والمون وشغلت الخليفة شواغل في القلايات ودارفور فاضطرا ان يوجهل غزو مصر مدة طويلة اما في دارفور فان اهل الغرب ساءم سداً



فدخلها في ٢٢ ديسمبر سنة ١٨٨٧ ووجه جيشه ودخل الحبشة وخرب قراها حتى وصل غندار وهي من أكبر مدن الحبشة وأغناها وهدم كنائسها ونهبها وعاد إلى القلايات فهاج ذلك غضب الملك بوحنا محمد جيشاً جراراً وسار في رأسه قاصداً القلايات وفي أثناء ذلك مات أبو عجم وخلفه الزاكي ظل فحصى القلايات وبنى فيها استحكاماً متيناً وجعل جيشه داخل الاستحكام فهاجمه الملك بوحنا بميجوشو في ٩ مارس سنة ٨٩ ودخل الاستحكام وكان يستولي عليه لولا أن رصاصة أصابته فكانت القاذبة فوقع القتل في الاحباش كجاري عاديهم عند قتل كبيرهم وفروا هاربين وأطمان النعاشي من جهة القلايات كما اطمان من جهة دارفور

وكان الخليفة لما رأى أن الاحباش ينازلونه في جهة القلايات سنة ٨٨ خاف أن أهل الجزيرة يتحدون عليه معهم فدعاهم إلى أم درمان وكان ذلك في أوان الزراعة فلم يزرعوا ثم أن الذين زرعوها في الجهات الأخرى من السودان عاث البقارة بزرعهم فكانوا يطلعون عليه خيلهم فيعشون ويقتطعون موسم الحبوب في السودان وعمّ الفلاء واشتد حتى صار ادب الذرة الذي كان يباع بأربعة ريالات بطلبة الأهليون بأربعين ريالاً ولا يجدونه أما الخليفة فقد جمع ما كان في المخازن من الحبوب وكان يوزعه على أهله وجنوده بمن طئف فعمّ الجموع أهل السودان في تلك السنة ومات بو خلق كثير

هذا ولما كان الخليفة منشغلاً في القلايات مجرب الحبشة أراد أن يبنى الجناح الذي من جهة سواكن قوياً فأرسل مدداً إلى عثمان دقنه من قومو البقارة وكان عثمان دقنه بعد انهزامه من طهاي في ١٧ أبريل سنة ١٨٨٥ على ما تقدم سار إلى كسلة فوجدها قد سلمت للانصار فصار جنوباً يمشو فالتقى بالراس الولا في كوفيت في ٢٢ سبتمبر سنة ٨٥ وكان بينهما واقعة شهيرة فاز بها عثمان ثم انكسر واضطر إلى الرجوع إلى

طريق الحج إلى مكة فقام بينهم شخ بقال له أبو جيزة ادعى أنه خليفة عثمان وأنه يريد أن يؤم ما أعوج من أمر المهدي ويمنح الطريق إلى مكة والتفت حوله جماهير كثيرة من أهالي الغرب وفيهم بعض أبناء سلاطين دارفور الذين كانوا من أعداء الدراويش وسار بهم نحو الناشر وكان على الفاشر ذاك ابن عم للخليفة اسمه عثمان وداًم المنصب بجناواتي الفاشر بعد زقل الذي دعاه الخليفة إلى أم درمان لأنه من أقارب الخليفة شريف واستند عثمان لقتال أبي جيزة ولكنه قبل أن يصل أبو جيزة إلى الناشر مرض بالجدري ومات فتولى قيادة جيشه أخوه ساعة فتقدم إلى الناشر فخرج له عثمان آدم فالتقاء بظاهر الناشر وحدث واقعة هائلة انحلت عن قتل ساعة وتشبث جيشه وكان ذلك في ٢٢ فبراير سنة ١٨٨٩

وأما ما كان في القلايات فإن الرأس دهشوم بعد أن انقذ حامية العساكر المصرية أبقى فيها قسماً من جيشه فهاجمه سنة آلاف من الدراويش بقيادة الأمير محمد أرباب التكرودي فقتلوه واحتلوا القلايات وذلك بعد خروج دهشوم بمخمة إمام في ٥ مارس سنة ١٨٨٥ فمحق دهشوم ورجع إلى القلايات فقتل ود أرباب وأهلك جيشه ودمر الحامية والقلايات مركز من أم المراكز الحزمية على حدود الحبشة فخاف الخليفة أنه إذا تركه للاحباش يتحدون الحدود ويخلون بلاده وينفلونه فأرسل إلى القلايات جيشاً عظيماً بقيادة أحد أقارب بونس الديكم فاحتلها وأرسل سرايها إلى داخل الحبشة ففوزوا وسلبوا فهاج ذلك الاحباش وأخذوا يستعدون للزول على القلايات وأخذ بالثار وخاف الخليفة أن بونس لا يقوى على الاحباش وحده وكان عند الخليفة جيش بقيادة رجل باسل من السويسي حمدان أبو عجم وكان محمد أحمد قد أرسله بعد فتوح الخرطوم إلى النوبة لأنهم عصوا أمره فدوَّخ النوبة وعاد إلى أم درمان فأرسله الخليفة أميراً عاماً على القلايات

امبال الى الشمال من ادفو محافظة مسنفة سمها محافظة الحدود فلما كانت واقعة طوشكي مدت الحكومة حدودها الى سرس على بعد ٣٠ ميلاً من حلنا ومن ذلك الوقت اخذت سطوة الخليفة تنقلص بعد ان وصلت الى معظم عزرها واخذت الحكومة في استرجاع ما فقدت من املاكها ولا تزال

### استرجاع السودان

وكانت اول بلاد استرجعتها مصر من املاكها في السودان بلاد طوكرفان عثمان دقنه بعد ان طرده الجيش من خندق الجبيزة ترك هندوب فائق فيها حامية صغيرة ونزل بمعظم جيشه في بلاد طوكرفان الحفصة . وكان يشن الغارة على نواحي سواكن كلما سمحت له فرصة فيقتل راحة اهلها ويخطف ما يسر له من مواشيه فرأت الحكومة انه لا راحة لها الا بطرد عثمان دقنه من جهاتها ولكن لم تكن مستعدة لطرده لثقل المال فاتفق ان عرب الحجاب الساكنين في البلاد التي الى جنوبي طوكرفان لعلهم امراً فأخذ جيشه وذهب لنأديهم وكان المحافظ على سواكن في ذلك الوقت هو ولد سميت باشا فارسل يستأذن الحكومة في اغتنام الفرصة وقد هوّن عليها الامراء بقوى على ذلك بالحامية التي في سواكن فاذنت الحكومة بذلك فارسل نفراً من العساكر الى هندوب اولاً فأخذوها

ثم سار بالجيش الى طوكرفان عن طريق مرس تركت كانت وكان عثمان دقنه قد زجج من ارض الحجاب فالتقاء بجيشه عند خرائب طوكرفان القديمة وكان جيش عثمان ضعفي جيش الحكومة فحصلت هناك واقعة شديدة ثبت فيها الدراويش ساعة كاملة وكادوا يظفرون بالجيش المصري لكثرتهم ولكن ثبات الجيش وانتظامه وشجاعة اكسبه الواقعة واضطر عثمان دقنه الى الفرار وكان عثمان مقبلاً مع جيشه في سهل فسيح يبعد بضعة اميال من محل الواقعة يسمى عنافيت فرّ عثمان

كسلة فقتل المدير واربعة معه من تجار كسلة الكبار واخذ بعض المدافع والبنادق وعاد الى هندوب بجوار سواكن فلما جاءه المدد ارسل قسماً من الجيش الى القرب من سواكن فحفرها خندقاً ومكنوا فيه واخذوا يشاغلون سواكن فاقتلوا راحتها فرأت الحكومة ان تطردهم من الخندق فسار غرنيل باشا بما يسرعده من الجيش المصري ورافقه بعض العساكر الانكليزية فانوا سواكن وطردوا الدراويش من الخندق بالقوة وكان بالقرب من الخندق المذكور حبيزة كبيرة فسميت الواقعة بواقعة الجبيزة وكانت في ٣٠ ديسمبر سنة ١٨٨٨

ولما ارتاح النعاشي من قتال الحبشة والى حبيزة جدد اوامر الى النجومي بدفلة لغزو مصر فسار النجومي بجيش مؤلف من ٥٠٠٠ مقاتل معهم ما ينيف عن ٨٠٠٠ من النساء والاولاد والاتباع فسار بهذا الجيش في البر الغربي لليل وكان يجرب البلاد شرقاً وغرباً وهو سائر مثلاً حتى وصل نجاه ارجين بالقرب من حلنا فاشتد على الجيش العطش فنزلت فرقته الى النيل في طلب الماء فالتقام ودهوس باشا وكان اذ ذاك محافظاً للحدود فهزمهم وقتل منهم واجبر الباقين على ترك النيل فانضموا الى النجومي في الصحراء وكان ذلك في ٢ يوليو سنة ١٨٨٩ وما زال النجومي سائراً مثلاً قاصداً مصر حتى وصل نجاه طوشكي فقبالة السردار بالجيش المصري في الصحراء فظفروا وقتله وقتل من جيشه خلقاً كثيراً واسر الباقين الا بعض الامراء والانصار فانهم فروا راجعين الى دنقلة في ٢ اغسطس سنة ١٨٨٩ وقد سميت هذه الواقعة بواقعة طوشكي وواقعة النجومي

وكانت الحكومة بعد واقعة جنس رأت ان لا فائدة لها من حفظ بلاد بطن الحجر فسميت عساكرها الى خور موسى باشا بجوار حلنا وجعلت البلاد التي بين خور موسى باشا والسباعية مسافة ٨

بعفانيت وهو هارب فاخذ منها ما خف حمله من  
امتعه واستطرد الفرار الى اداراته على نهر آتبه  
حيث لا يزال معسكراً بجيش قليل ودخلت العساكر  
المصرية عفايت فوجدوا كثيرين من عساكر الحكومة  
والنصار الذين كانوا في أسر الدراويش فأمنهم و  
الجيش عفايت وذلك في ١٦ فبراير سنة ١٨٩١  
واضافت الحكومة مقاطعة طوكرا الى سواكن كما كانت  
من قبل

ثم ان الايطاليان الذين نزلوا في اريثريا اغتصموا  
فرصة من الدراويش فنزلوا عليهم في كسله فطردوهم  
منها واحتلواها وذلك في يوليو سنة ١٨٩٤ ولا يزال  
بين الايطاليان الى اليوم وربما عادت قريباً الى مصر  
ثم كان بين الايطاليان الذين في اريثريا والاحباش  
خلاف على الحدود ادى الى اشتعال نار الحرب بينهم  
وانشغل الايطاليان في المحشة . وكان الدراويش بعد  
انهزامهم من كسله نزلوا في محل يقال له الناصر على  
نهر آتبه وفي التضاريف فلما احسوا بانفعال الايطاليان  
أخذوا يجهزون جيشاً لنفخ كسله . وفي أثناء ذلك  
كانت واقعة عدوه بين الايطاليان والاحباش في ٢٩  
فبراير سنة ١٨٩٦ وخسر الايطاليان فيها خسائر  
جسيمة جداً وضعفوا عن حفظ البلاد فغشيت الحكومة  
المصرية ان تغلب الدراويش على كسله فآخذونها  
من الايطاليان وتقوى شوكتهم في شرقي السودان  
بعد ان اكسرت شوكتهم فيها . هذا وكان الدراويش  
بعد واقعة طوشكي قد نزلت مقدمتهم في سواردة على  
بعد ١٤٠ ميلاً من حلفا ولم يتفكروا عن غزو الحدود  
المصرية ونهب قراها فنزلوا مرة على واحة بريس من  
الواحات الخارجة فهملوا اهلها وساقوهم اسرى الى دنقلة  
ونزلوا في ١٢ آذار سنة ١٨٩٤ على آبار المرات  
فتقلوا صاحب بك خليفة الذي كان يجمي تلك الآبار  
بعض عربائه وكانت الحكومة المصرية تنوي من زمان  
على طرد الدراويش من دنقلة لراحة حدودها واسترجاع

البلاد الى حوزتها وكانت ماليتها لا تسمح بذلك حتى  
كانت واقعة عدوه وخشي على كسله من الدراويش  
كما تقدم فأقرت الحكومة اذ ذاك على فوج دنقلة  
والمظاهرة في سواكن وبذلك تسترجع بلاداً خصبة  
الى حوزتها وتشغل الدراويش عن كسله باجهاها ان  
الحكومة تنوي استرجاع السودان كله وعهدت بأمر النوح  
سردار جيشها الباسل المركشتر باشا الذي تولى قيادته  
بعد استعفاء الجنرال غرنيل منه

فسار المركشتر باشا بالجيش المصري الى بطن  
الحجر وكان للدراويش عند سماعهم بشرك الجيش من  
الحدود قد ارسلوا مقدمة جيشهم الى فرکه في آخر بلاد  
بطن الحجر وكانوا يزيدون عن الالفين من نخبة  
الدراويش في دنقلة عليهم حموده البقاري ثم عثمان  
أزرق الدنقلوي اميراً فهاجم السردار في فرکه  
بعشرة آلاف مقاتل وكانوا قد تحصنوا في تلالها فاخرجهم  
منها بعد واقعة شديدة وقتل منهم ما ينيف على ٨٠٠  
رجل وذلك في ٧ يونيو سنة ١٨٩٦

وقد جاءت الحملة الى دنقلة في غير اوان النيل  
فاضطر السردار ان يبق في كوشة الى ان يرتفع النيل  
وكان قد امر ببناء ثلاثة بواخر مدرعة فبنى منها باخرة  
في كوشة سماها « الظافر » ولما ارتفع النيل الى بست  
بواخر مدرعة من حلفا وسار بالجيش المصري بصحبة  
اورطة انكليزية في البر والبحر حتى وصل الحابر الواقعة  
على البر الغربي للنيل على بعد نيف و ٢٠ ميلاً من دنقلة  
حيث كان الدراويش معسكرين وقد بنوا الطواوي  
فوق النيل لمقاومة المدرعات واتوا جميعهم من دنقلة  
برئاسة اميرهم محمد بشارة من اقارب الخليفة فوقفوا في  
البر لمقاومة الجيش وكان السردار قد قاد الجيش بالبر  
الشرقي لان الدراويش كانوا قد بنوا استحكاماً في هذا  
البر نجما الحنير في مكان يسمى الكرمة ووضعوا فيه  
معظم قوتهم ولكنهم لما علموا ان الجيش قادم بالبر  
الشرقي نقلوا القوة التي كانت في الكرمة الى الحنير قبل

وصول الجيش ليلة فلما وصل الجيش تجاه الخبير في ١٩ سبتمبر سنة ١٨٩٦ أمر السردار فصولت الطوبجية مدافعها على طواحي العدو في الحنير وكانت المدرعات قد وصلت فتفتحت اقواء مدافعها على الطواحي فهدمت طابية ثم أمر السردار ثلاثة من المدرعات ان تمر بالحنير الى دنقلة فمرت تحت مدافع العدو ورصاصو وكانت تضرب الطواحي وفي مارة وكان للدراويش باخرة صغيرة هناك فحطمتها وسارت الى دنقلة وكان للدراويش في دنقلة بالقرب من مركز الاوردي القديم معسكر كبير يسمى بالدم قد تركوا فيه جميع النساء والاولاد فظنوا ان المدرعات ذهبت للاستيلاء على ما اظلم الليل حتى تركوا الحنير واسرعوا الى دهم وكان الغرض من مرور المدرعات ارباب الدراويش بذلك وازاحهم عن الحنير فتنذت الحملة وعبر الجيش الى البر الغربي لان دم الدراويش كان فيو . ثم عادت البواخر الى الجيش وسار الجيش بالبر والبحر الى ان اتى دنقلة وكان الدراويش قد تحصنوا في مكان امام دهم بعيداً عن النيل وقد ظنوا ان الفنايل لا تصلهم فلما وصلت المدرعات تجاههم وبدأت بالضرب رأوا غير ما كان يظنون فوقعوا في النشل وانهزموا امام الجيش اشر انهزام الى بربر وام درمان ودخل الجيش دنقلة وذلك في ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٩٦ واحتل البلاد الى حد مروي ونظمت فيها مديرية سميت محافظة دنقلة عاصمتها دنقلة الاوردي المعروفة وبديل اسم محافظة الحدود فسميت محافظة النوبة وفي هذه السمية تساهل بين نظراً لما هو مشهور في التاريخ عن موقع النوبة

وكان السردار قد بدأ بهد السكة الحديدية التي كانت تصل حلما بسرر فاوصلها قبل فتوح دنقلة الى كوشه ثم اوصلها بعد الفتوح الى الكرية المتقدم ذكرها وتسهلت بذلك وسائط النقل سهلاً عظيماً لان النيل من حلما الى الكرية يصر السفر فيه بالسفن

الجارية حتى في زمن الفيض لكثرة التللات هذا وقد بدأ السردار بعد الفتوح بمد سكة حديد بين حلما وادي حمد عن طريق المرات طولها نحو ٢١٠ اميال فمد منها الى الآن مائة ميل . وقام السردار من مصر في ٨ يوليوس سنة ١٨٩٧ لاستيراد الفتوح اما الخليفة عبد الله فقد جمع جيوشه من جميع جهات السودان الى ام درمان وارسل قسماً منها الى المنية وبربر وادي حمد وربما كان جيش الخليفة كله الآن لا يقل عن المئة الف مقاتل منها ٢٠٠٠٠ مسلحون بالاسلحة النارية من طرز رمتون وغيره و ١٠٠٠٠ فارس ذلك عدا عن المدافع التي عندها من الحاميات المصرية التي لا تقل عن السبعين مدفعا وفي نية السردار ان يتقدم اولاً الى ابي حمد فيحلها ويبقى هناك الى ان يتم السكة الحديدية التي بينها وبين حلما ثم يستطرد النوح الى بربر وام درمان ولا بد من سحق سلطة التعايشي الجائر واسترجاع السودان المصري كله الى حكومة الحضرة الخليفة الخديوية قريباً ان شاء الله

### ✽ سودرمانلند ✽

Sodermanland

أوسودرمانيا . مقاطعة في اسوج . حدودها من الشمال بحيرة ميلار ومن الشرق مقاطعة ستوكهولم ومن الجنوب الشرقي بحر البلطيك . مساحتها ٢٦٢١ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ١٥٠٠٠٠ أكثر أراضيها مستصلحة خصبة وتكثر فيها البحيرات . أهم أعمال سكانها الزراعة وصيد السمك وتجارة الخشب قاعدتها نيكوبينغ

### ✽ سودق ✽

اطاب صفر

### ✽ سوده ✽

Soudah

(١) في بنت زعمه زوجة النبي (صلم)

البلد المحيط بكلمها او بعضها وفي اما كلية او جزئية وكل منها اما ايجامية او سلية فالكلية الاجامية هي كل وما أشبهها كجميع وعامة والجزئية الاجامية هي بعض وما أشبهها كواحد واثنين . والكلية السلية هي لاشيء وما أشبهها وسائر التكرات في سياق النفي على ما اطلفت المتطوعون . والجزئية الساية هي ليس بعض وما أشبهها كليس كل وبعض ليس

### سور

Sora

بلدة في البطالبا في مملكة نابولي القديمة على ضفة نهر ليريس البني . سكانها ٨٠٠٠ . فيها كرسي اسقف ومدرسة للفنون وبقايا اسوار قديمة . مركزها في حضيض تلة عليها بقايا قصر قوطي . كانت في القدم من مدن القلسكي وانضمت الى السمين في حريم مع الرومان فاخذت واناها جماعة من المستعمرين فتك بهم سكانها سنة ٢١٤ ق م  
(٢) سوراجرمانيكوبوليس ولعلها قسطنطين الحالية من مدن بلفونية على الفرات كان فيها أكاذيب شهيرة لليهود

### سورابايا

Soerabaya

او سرايا . ثغر في جاوة قاعدت مقاطعة من مقاطعات جاوة الثلاث الهولندية موقعها على شاطئ الجزيرة الشرقي ازاء جزيرة مادورا على مصب نهر كدري . سكانها نحو ٦٠٠٠٠ . فيها بيت جميل للحكومة ودار للسكة ومحازن كثيرة . منها افضل مواقي جاوة محصنة بالحصون العديدة والمدافع وفيها مرفأ لبناء السفن ومسكن للدفاع ومعمل للادوات الخيرية البحرية . حاصيتها ٢٠٠٠ جندي وفي مقاطعتها خربات موجوا بهت عاصمة جاوة القديمة

تزوجها في مكة المكرمة بعد وفاة خديجة وقبل عائشة وكانت حائلة ابن عمها السكران بن عمر فلما توفي عنها استحلها النبي (صلم)

قال ابن عباس خبثت سوده ان يطلقها الذي فقالت له لا تطلقني واسكني واجعل يومي لعائشة فنفل وما افترقا جناحاً لان ما اصغها عليه من شيء فهو جائز

(٢) سوده ابنة عمار الاشتهر الهدانية كانت أديبة شاعرة وهاك شيئاً من شعرها في حث أخبها على الجهاد

ثمر كعمل ايك يا ابن عارة  
يوم الطعان وملقى الاقران  
وانصر عالياً والحين ورهطه  
واقصد لهند وابنا بهوان  
ان الامام آخا النبي محمد  
علم الهدى ومنارة الايمان  
فقد الجيوش وسر امام لوائه  
قدماً بايض صارم وستان

### سور

Muraille, Wall

السور حائط بطوف بالمدينة سي يو لارتفاعه (راجع حصن مجلد ٧ : ص ٩٠)  
وسور الصين . اطلب صين  
والسور عند المصطبين هو الدال على كبة الافراد في القضايا الجميلة كلفظ كل وبعض وعلى كبة الاوضاع في القضايا الشرطة كلفظ كلما ومما ومعنى وليس كلما وليس مما وليس متى ولنظمها وان كان بحسب اللغة موضوعاً لعموم الافراد لكنهم نقلوه الى عموم الاوضاع فعملوه سور الشرطة الكلية المنصلة صرح يو في بدع الميزان . والقضية المشتملة على السور تسمى مسورة وهصورة سميت بذلك تشبيهاً لها بسور

## ﴿ سورات ﴾

Surat

مدينة في الهند في شمالي مقاطعة بهاي تابعة لولاية بهاي على ضفة نهر تيفي الشمالية تبعد ۲۰ ميلاً عن مصبو في خليج كيباي . سكانها نحو ۷۰۰۰۰ . فيها عدة جوامع جميلة وكنيسة انكليزية وعدة معابد وفيها مدارس كثيرة هندية وغيرها ومستشفى للحيوانات ومجلس بلدي دخله نحو ۵۰۰۰۰ ليرا انكليزية . شوارعها ضيقة متعرجة ويوتها مرتفعة طوايفها العالية بارزة فوق الطرق وهي من اقدم مدن الهند ورد ذكرها في القصيدة السنسكريتية المعروفة باسم رمايانا واطلق عليها المسلمون اثناء ولايتهم للهند اسم باب مكة لوفرة ما يجتمع اليها من الحجاج يركبون منها البحر الى مكة وبعد اكتشاف راس الرجاء الصالح تمت نمواً عظيماً وتزداد الى ميناها كل شعوب اوربا . لكنها الآن في انحصاط غراها البرنوغاليون سنة ۱۵۴۰ واستولى عليها المنغول سنة ۱۵۷۲ وسنة ۱۶۱۴ نال الانكليز من اسلمهان جهات كبر امتيازات فاقاموا فيها وكالة فكانت اول مراكزهم على شواطئ الهند الغربية واهما ثم نال الفرنسيون والهولنديون ما نال الانكليز من الامتياز وبقيت زاهرة نامية الى ان نزل الانكليز منها وكالتهم الى بهاي سنة ۱۶۸۶ فاخذت في التفرغ والاختصاص . هاجمها المهراتة دفعات متعددة من سنة ۱۶۶۴ حتى ۱۷۰۷ فلم يتمكنوا منها . واستولى عليها الانكليز سنة ۱۸۰۰

## ﴿ سوراکرتا ﴾

Soerakarka, Sourakerta

( ۱ ) مقاطعة من مقاطعات هولندا في اواسط جزيرة جاوة . سكانها ۴۰۰۰۰۰ نفس  
( ۲ ) اوسولو . قاعة المقاطعة السابقة الذكر

على نهر سولو فيها حصن وحامية . سكانها ۱۰۰۰۰ نفس

## ﴿ سورغو او سورغو او سورغوم ﴾

Sorgho

راجع ذره ( مجلد ۸ : ۲۱۴ )

## ﴿ سورق ﴾

Sorek

واد ذكر في ( قض ۱۶ : ۴ ) فقط كانت فيه دليلاً التي أحبها شمشون . يظهر انه كان موقعاً فلسطينياً قريباً لغزة الا انه لم يتحقق الى الآن موقعه  
وسورق بالعبرانية معناها خرو وتطلق في التوراة على نوع من العنب ذكر في ( ۱ ش ۲ : ۵ )

## ﴿ سورُكْت ﴾

Soracte

واسمة الحالي جبل سان اورست او جبل سان سلفسترو جبل في اترووربا القديمة على ضفة نهر النير البني برى في رومنة ومنها ۲۵ ميلاً وهو الى شمالها ارتفاعه نحو ۲۲۵۰ قدماً كان في القدم مكرساً لابلون وله على قمته معبد لاتزال اثاره حتى يومنا هذا وهناك الآن دير القديس سلفسترو اسم كرلومان شقيق يمين لوبريف ملك فرنسا

## ﴿ سورِل ﴾

Sorel

بلدة في كندة قاعة كوتنيه ريشليو على ضفة نهر ريشليو البني وعلى ۴۵ ميلاً من منتريل . سكانها ۱۰۰۰۰ نشأت في مركز حصن بناء الفرنسيون سنة ۱۶۶۵ اتخذها حكام كندة مركزاً لهم في الصيف فبقيت كذلك عدة سنوات يبتون فيها كثيراً من السفن

النوازل وتضع منه افضل الضادات فيها اذا استعمل  
بمقدار مناسب فان استكثر منه حجر الورم في المفضل  
وافسد الحركة العضلية وان عجن بالزعفران والبيض  
سكن وجع العظم . وهو يحلل الاورام عن تجربة وينفع  
السدود ويزيل البرقان والخلخال لكنه ردي للعدا  
والكبد ويصلحه السكر والمثاقرون بصنونه في الادوية  
المضادة للنفرس

### سورة

#### Chapitre, Chapter

وفي لغة سورة بالهرز . هي القطعة المستقلة من  
القرآن . قال الجعبري السورة في الشرع بعض قرآن  
يشتمل على آي ذواتها وخاتمة واقلها ثلث آيات .  
فيل سميت بذلك لانها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الاخرى  
كسورة البناء . او لتكسب بعضها على بعض من  
النسور بمعنى التصاعد والتركيب . اول ارتفاعها لانها  
كلام الله . قال البهائي قسم القرآن الى اربعة اقسام  
وجعل لكل قسم من اسم . اخرج احمد وغيره من  
حديث واثلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . اعطيت  
مكان الثوراء السبع الطوال واعطيت مكان  
الزبور المئين واعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت  
بالمفضل . قالت جماعة السبع الطوال اولها البقرة  
والآخرها براءة وقيل هي البقرة وآل عمران والنساء  
والمائدة والانعام والاعراف والسابعة غير معروفة .  
وقيل هي يونس وقيل الكهف . والمثون ما ولها  
سميت كذلك لان كل سورة فيها تريد على منة  
آية او تقاربها . والمثاني ما ولي التين لانها  
ثنتها اي كانت بعد ما فهي لما ثوان والمثون لما  
اوائل . وقد تطلق المثاني على القرآن كله وعلى النافعة  
والمفضل ما ولي المثاني من قصار السور سمى كذلك  
لكثرة النصول التي بين السور بالبسلة . وقيل لقلة  
النسخ منه ولهذا يسمى بالهكم ايضاً وآخر سورة

وفيهما عدة معامل وجرائد فرنسية وانكليزية وكنايس

### سورومنه

#### Surumneh

مركز قضاء في بلاد الدولة العلية على ثمان ساعات  
من طرابزون شرقاً يبلغ عدد اهاليه مع ملحقاته نحو  
٢٠٠٠٠ نفس . وفي القضاء جميعه ١٢١ جامعاً  
و ١٢٠ كنيسة . يشغل كثير من اهاليه ببناء  
السفن والقوارب

### سورنجان

#### Hermodacte

ويسمى ايضاً اصابع هرمس جذر نبات ينبت في  
بلاد العرب والمغرب ويكثر بالشام وجنوب اوربا  
جذره درني هو الملهوم عند الاطلاق لانه هو المستعمل  
في الطب واختلفوا في النبات المولد للسورنجان الحقيقي  
والارجح انه نبات من فصيلة قاتل الكلب قال العرب  
هو جذر له ورق كورق البصل كراتي لاطي  
بالارض وفيه رطوبة تدب باليد وله ساق طولها نحو  
شبر ويزهر زهراً كالسوسنة الصغيرة ايضاً ومنه الى  
الصفرة ومنه الى الوردية ويظهر زهر آخر اخضر يرف  
ويكون مع الارض كزهر الزعفران فاذا جف اخرج  
ورقاً ثم يخلف ثمراً احمر الى السواد وجذره كالبصل  
الصغير الى استدارة عليه قشر احمر وباطنه ايضاً  
وهو لين فيه رطوبة يقدم عليه من ليس له معرفة  
بوستلذ اكله طرياً ويكثر منه فيهلك خناً وعلاجه  
بالتين وشرب اللبن . وقال داود ان اولاد الشام  
تشويه وتأكله وتسمي الابراز وبعض الاوربيين  
قال ان نساء مصر يأكلنه للسمن والظاهر ان هذا  
نوع آخر غير سام . وكان القدماء يعدون السورنجان  
من الادوية المسهلة وذكر اطباء العرب انه من افضل  
المسهلات في اوجاع المفاصل ولا سيما في اوقات

وتبارك سورة الملك والمالعة والمالعة والمالعة . وسأل  
المعارج : والواقع وعم البناء والتساؤل والمعصرات  
ولم يكن أهل الكتاب والقبالة والبيت والبرية والإنكسار  
وأرايت الدين والماعون والكافرون المشفنة والعبادة  
والنصر التوديع . وتنت المدد . والإخلاص الأساس  
والفلق والناس المعوذتين . والمشفنتين . وفي الصراح  
المشفنتين سورة الكافرون وسورة الاخلاص ( انتهى  
مختصاً عن الشيخ المولوي النهاوي )

### ✽ سورو ✽

Sorau, Sohrau

( ١ ) بلدة في بروسيا في مقاطعة برندنبورغ على  
٥٦ ميلاً من فرانكفورت إلى الجنوب من جنوبها الشرقي  
غربها الطريق الحديدية المؤدية من برلين إلى سيليزيا  
سكانها ٨٢٠٠ نس فيها معامل للصوف والكتان  
ومكتبة

( ٢ ) بلدة مسورة في سيليزيا البروسانية على ٥٧  
ميلاً عن أوبلن إلى جنوبها الشرقي . سكانها ٤٠٠٠ .  
فيها معامل للصوف والكتان

( ٣ ) أو سوروهو . بلدة في الدانمرك في  
في جزيرة سيلند على بحيرة صغيرة باسمها فيها مدرسة  
للسباسة والقانون والرياضيات ومكتبة ومدرسة  
للزراعة العملية

( ٤ ) جزيرة كبيرة في تروج موقعها أراء شاطئ  
فتمرك الشمالي بينها وبين جزيرة سيلند ترعة سورو

### ✽ سوروغا ✽

Soorooqa, Suruga

مدينة كبيرة في البابان على شاطئ جزيرة نغون  
وفي قصة مقاطعة على خليج نيمونا . سكانها ٦٠٠٠٠  
بالتقنين . فيها قصر للملك ويصنعون فيها الورق

الناس بلا نزاع واختلف في اوله فقبل المجرات وقبل  
القتال وقبل المجانية وقبل غيرها وللنصل طوال  
واوساط وقصار . قال بن معن وطواله إلى عم واوساطه  
منها إلى الضحى وقصاره منها إلى آخر القرآن . وعدد  
سور القرآن ثمة وأربعة عشر باجماع . بن يعتقد بو .  
وقال في الاثنان وتعدد الآي من منصالات القرآن  
فان من آياتها طويلاً وقصيراً ومنه ما ينقطع ومنه  
ما ينتهي إلى تمام الكلام ومنه ما يكون في اثنا عشر .  
وقال ابن عباس جميع آي القرآن سنة آلاف آية  
وسنائة وست عشرة آية وجميع حروف القرآن ثلاثمائة  
الف وثلاثة وعشرون ألف وسنائة واحد وسبعون  
حرفاً . وقد يكون للسورة اسم واحد وهو كبير وقد  
يكون لها اسمان فأكثر . منها النافعة لما ينف وتثنيون  
اسماً فافحة الكتاب وفاقحة القرآن وأم الكتاب وأم  
القرآن والقرآن العظيم والسبع المثاني والواقية والكتن  
والكافية والاساس والنور وسورة المجد وسورة الشكر  
وسورة الحمد الاولى والرفقة والثناء والشافية . ومنها  
سورة البقرة تسمى ستام القرآن . والمائة العنود والمنفعة  
والانثال سورة بدر . وبراءة التوبة . والفحل سورة  
النم . والاسراء سورة سبحان وسورة بني اسرائيل .  
والكهف سورة اصحاب الكهف والحائلة . وطه سورة  
الكليم . والشعراء سورة الجامعة . والفحل سورة سليمان  
والجمعة سورة المضاج . والناظر سورة الملائكة .  
ويس قلب القرآن . والمدافعة القاضية . وسورة  
الزمر العرف . وسورة غافر الطويل والمؤمن . وسورة  
فصلت الجمعة وسورة المصالح . والجانية الشريعة .  
وسورة الدهر وسورة محمد القتال . وسورة ق سورة  
الباسقات . وسورة اقتربت القر والمبيضة . وسورة  
الرحمان عروس القرآن . وسورة المجادلة الظاهر .  
والحشر سورة بني النضير . والمنعنة سورة الامتحان .  
والمؤودة والصف سورة المحاربين . والطلاق سورة  
النساء القصوى . والفقر سورة الفهم ولم تحرم .



الملون والحصر

✽ سوريا ✽

Soria

✽ سوريا ✽

Syrie, Syria

( جغرافيتا )

حدودها واهلها — يحد سوريا شمالاً اسيا  
الصفرى وجنوباً القفر الفاصل بينها وبين مصر وبلاد  
العرب وشرقاً الفرات والبادية وغرباً البحر المتوسط  
وهي تمتد من ٢١ الى ٢٠ ٢٦ طولاً شمالاً مسافة  
٢٦٠ ميلاً جغرافياً وعرضها يختلف بين ٦٠ الى ١٠٠  
ميل فمساحتها حوالي ٢٨ الف ميل مربع وعدد سكانها  
على ما رواه العلامة الدوكور فان ذلك في المرأة  
الوضية يبلغ ١٦٦ الف الف

اقسامها — نسم لهذا العهد الى ثلث ولايات  
هن ولايات حلب وسوريا وبيروت ومنصرفين  
ها لبنان والقدس الشريف فاما ولاية حلب فتشمل  
مركزها مدينة حلب الشهباء ويلحق بها منصريف اورفة  
ومعرش وقضاات كنبه كاسكدرونه وعجنتاب  
وانطاكية وادلب وخلافا

ولاية سوريا مركزها مدينة دمشق الشام  
ويلحق بها منصرفيتا حماه وحوران وكثير من بلاد  
بعلبك والبقاع ونابلس وحاصيا وراشيا واما ولاية  
بيروت فمركزها مدينة بيروت ولواحقها في منصرفيات  
طرابلس والاذقية وعكا ونابلس واما منصريفه لبنان  
فتتمد من فوق طرابلس الى ماوراء صيدا وهي ذات  
سبع قائمقاميات . ومنصريفه القدس الشريف تم  
حكومتها معظم بلاد فلسطين

ولقد كان تقسيم القطر مختلفاً باختلاف الامم  
والدول اللاني سادت فيه ولذلك نرى في كثير من  
الانحاء السوربة عديداً من الاسماء الواردة على الآثار  
الدهرية مالم ينقلها الينا التاريخ المعروف وكنا لولا  
خفة الطويل نأتي على لمع منها ولكنا نجترى بذكر

( ١ ) مقاطعة في شمالي اسبانيا واقعة على حدود  
مقاطعات برغوس وسراغوسه وكونسا وغوادالاخارا  
وسنوفية وناثار . مساحتها ٢٨٢٦ ميلاً مربعاً .  
سكانها نحو ١٦٠٠٠٠ . جبالها كثيرة ومخرج نهر  
دورو قرب تخمها الشمالي . فيها غابات منسعة ينمو  
فيها شجر الصنوبر والسديان والزنان

( ٢ ) مدينة في قاعة المقاطعة السابقة الذكر  
على ضفة الدورو اليمنى وعلى ١١٢ ميلاً من مدريد  
الى شرقها الشمالي . سكانها ٦٠٠٠٠ . لها اسوار قديمة  
وفيها مجاز جميل من الحجر وقصر لكونتية غومارا .  
اسسها الفنس ملك اراغون سنة ١١٢٢ . اخذها  
الفسن الثامن ملك قسطنطية سنة ١١٢٦ . قبل انها  
نومنتيانوفا القديمة وقيل ان نومنتيا كانت على بضعة  
اميال الى شمالها وليس لذلك آثار ثابتة

✽ سورينام ✽

Surinam

( ١ ) اسم لغويانا الهولندية . اطلب غويانا  
الهولندية

( ٢ ) نهر في غويانا الهولندية مخرجه من  
الجبال الواقعة على القوم الجنوبية . يجري في جنوبي  
شرقي غويانا الفرنسية ثم في وسط المستنقع الهولندية  
ويصب في الاتلنتيك على ١٠ اميال من بارامورو  
طول مجراه ٢٠٠ ميل . ينصب اليه عدة انهار ونهر  
السفن الكبيرة مسافة ٢٠ ميلاً من مصبو



وشجر الحناء والورد والياسمين والنل والقرنفل والرنجس  
والمضعف وقصارى الامر انها تستغل أكثر أنواع الخضر  
والبقول التي تؤكل وفي ضواحي حلب وحماة وحمص  
ودمشق يستخرجون اصول الفوة ونبات الزعفران وفي  
غيرها يزرعون النيلة ودودة القرمز وكان السوريون  
يزرعون التبغ في كثير من انحاء القطر ويستدرّون  
منه مبلغاً مذكوراً غير ان افشأت بعض مأموري  
حصن وتجاوزم حد المنافع العامة استغلالاً للمنفعة  
الخاصة قضى على زراعته فاصارها الى القدم

### معادنها وحيواناتها

ما يرح السوريون قاعدن عن الانتفاع بكنوز  
ارضهم الطبيعية غير باحثين عما في طي ترابهم من  
المعادن ولا ساعين في الانتفاع بها مع ان بعضاً من  
العلماء الاعلام قالوا بوجود النضة والرماس في شمالي  
الاسكندرونة والحديد في الجبل الاقرق ولبنان والتم  
الحجري في لبنان والمخ في غير موضع الا ان الآمال  
معمودة بقرب اهتمام الناس في ذلك  
أما حيوانات القطر فمنها الجمل والجاموس والغزال  
والثعلب وابن آوى والضبع وضرب من الثور والدب  
في جبل صنين وجبل الشيخ والخنزير البري في جبل  
الريحان ومنها الفرس والبغل والحمار وغير ذلك

### جبالها وسهولها

يخترق سوريا من الشمال الى الجنوب فرع من  
سلسلة جبال طوروس يقال له جبل اللكام ويمتد من  
حدود اسيا الصغرى الى نهر العاصي بقرب السويدية  
والى جنوبي النهر المذكور الجبل الاقرق وهو يرتفع  
خمس آلاف قدم عن مسواة سطح البحر ومن هناك  
تمتد السلسلة حتى قلعة الحصن وديمار جرجس المحيرة  
ويقال لها جبل الصغيرة وهذا انتهابها منزعج هو  
المعروف قديماً بدخل حماة وبين هذه البقعة والبحر سهل

المشهور من الاقسام القديمة الا وهي كوماجن  
وسيزهاستيك وبياري وسلوقية وشاليسيدس وشاليسوتيد  
وبالمارين وابان وكلسوتيد وفنيقية وادام والجليل  
ويهوذا وفلسطين وادوم وامثالها

### هوائها

ان القطر السوري يختلف التربة كثير الجبال  
والسهول ولذلك يختلف الهواء فيه بين الحرارة  
والبرودة والاعتدال فتري جبال لبنان وانطلي لبنان  
(الجبل الشرقي) بكلها الثلج فتقطب هواء جوارها  
وتحس به بحيث يصعب جداً يستنفي به

وتاهيك بالماء الزلال المنبع من العيون اللبنانية  
بارداً مثلوجاً ويقارب لبنان جبل طوروس فانها  
تبعث ببرودة تلجها لشمالي سوريا كل هذا بخلاف القطر  
الجنوبي حيث لا تصل برودة لبنان ولا ينزل الثلج  
الا نادراً وعلى قلة تكاد لا تذكر اما الغور البحرية  
فان الاعتدال ضارب اطرافها في اكثرها لان هواء  
المجر بهاراً وهواء البر ليلاً يربطان حرارتها ومع  
ذلك فان كثيرين من سكانها يهاجرونها في شهور  
الصيف الى لبنان تنعماً بمائه العذب وهوائه الصحيح  
وتفرغاً من المهام

### تاج تربتها

من الاشجار الصنوبر والبلوط والحمور والازدرخت  
والبس والزيتون والتفاح والكمثرى والكرم والجوز  
والثوت واللوز والصنّاف والخرنوب والارز والسرغ  
والشربين والطرفاء والاسس ومن الفواكه التين والتفاح  
والشمش والكمثرى والحمض والدراقن والليمون  
بانواعها والرمان والصير ومن المحبوب الحنطة والشعير  
والعدس والماش والكرسة والحمص والنول والذرة  
والقمح وامثالها ثم من تاجها ايضاً الخروع  
والسوس والمجنار والصاب والزعرور وقصب السكر

فسح كان فهو عذ من المدن القديمة . ومن جوار قلعة الحصن تبتدئ سلسلة لبنان وتعرف هنالك بجبال صافيتا ثم عكار ثم الضنية تسمية لها باسماء النواحي المارة فيها حتى ندون من طرابلس فيرتفع الجبل الى اعلى فنبت حيث يبلغ قم الميزاب نحواً من احدى عشر الف قدم ومن ثم يمتد جنوباً الى وادي الليطاني عند قلعة الشقيف ومن هنالك تمتد السلسلة الى نواحي صفد والناصرية ثم تخرف شرقاً الى نابلس . والى جنوبي الناصرة مرج ابن عامر الفاصل بين هذه السلسلة وجبل الكرمل ويمتد السهل الى طبرية والاردن وفيه جبل يقال له الطور واما الكرمل فيبعد من البحر بقرب حيفا ويمتد السلسلة الى الجنوب الشرقي حتى تلاقي جبال نابلس ومن هنالك تذهب جنوباً حتى جبل الشراة الى جنوبي بحيرة لوط واما الجبل الشرقي وهو انطليمان فيبتدئ عند حصص ويجه الى الجنوب الغربي على محاذاة لبنان وبينهما سهل فسح يقال له البقاع واعلى رؤوسه جبل الشيخ فوق حاصيا على ارتفاع عشرة آلاف قدم ومنها يتشعب جبل حبش الذاهب الى الجنوب الشرقي فالجنوب حتى نل الفرس والى جنوبها وشرقي الاردن جبل عجلون والى جنوبيه جلعاد وهو جبل الصلت والى جنوبي هذا جبل البلقاء والى جنوبيه جبال مواب

### انهارها وبحيراتها

اولها من الصوب العالي نهر حلب وهو يخرج من الجبال الواقعة بجوار عين ناب ويجري جنوباً حتى حلب ويصب في اجمة على عشرين ميلاً عنها ويقال له نهر قوبيق ويليو نهر العصاى او اُرُنطس وهو يصدر من نبع اللبنة على ست ساعات من شمالي بعلبك ويجري شمالاً حتى انطاكية ثم يخرف الى الجنوب الغربي ويمر بين اللكّام والاقرع ويصب في البحر عند السويدية ويخرج من جبل اللكّام ثلثة انهار هي عفرين وعفرا والنهر الاسود وتصب في بحيرة انطاكية ومن جبال

النصيرية يخرج النهر الكبير ويصب بقرب اللاذقية ويليو جنوباً نهر الصنوبر ثم نهر الملك والاهر المعروفة بالحمين والكبير (ايضاً) وعكار والبارد وكلها تخرج من جبال النصيرية وتصب في بحر الروم ومن لبنان يخرج نهراني علي من سفح جبل تحت الارز عد بشرة ويجري الى الجنوب الغربي ويصب عند طرابلس بعد ان يضاف اليه نهران يقال لهما رشعين وجوعيت ويليو هذا نهر ابراهيم ومخرجه بقرب العاقورة ويصب الى الجنوب من جبل ويليو جنوباً نهر الكلب ومخرجه من مغارة جعيتا ويصب في البحر الى جنوبي خونة كسروان ونهر يروت من نهرين احدهما من قرب ترشيش وكفر سلوان والآخر من فالوغا ويصب قرب بيروت

ونهر الدامور مجتمع من نهر الفاوون الخارج من قرب بمجدون ومن نهر الصفا في جوار عين زحلنا ومن ماء نبع افانة وعين دارة وكل هذه المياه تجتمع عند جسر القاضي وتذهب غرباً الى بحر الروم قرب معلقة الدامور

ونهر الاوّل يخرج من الباروك ويصب في البحر قرب صيدا ونهر الليطاني مخرجه بقرب بعلبك ويصب بجوار صور ويسمى هنالك نهر القاسمية ويليو النهر المنقطع مخرجه من شرقي سهل ابن عامر ويصب قرب حيفا ومن النهر الاوعج يخرج من جوار لد ويصب قرب بافا

ونهر بردى مخرجه قرب الزبداني ويضاف اليه ماء عين فيجة ويصب في بحيرة المرج بعد ان تتنوع بؤ دمنق وغوطها ويليو النهر الاوعج غير المذكور آنفاً ينبع من عين بقرب منيع ويصب في بحيرة المذكورة واما نهر الاردن فيجتمع عذ مياه منها النهر الحاصاني وبانياس وتل القاضي وكلها تصب في الحولة وتخري منها الى بحيرة طبرية ومن هذه يخرج نهر الاردن ويجري منرجاً الى بحيرة لوط ويضاف اليه البرموك

والزرقاء قبل الوصول اليها

اما البحيرات فهي المنسوبة لانطاكية وافاميا وحمص والمرج وبركة ران والحولة وطبرية ولوط ويقال لهذه البحيرات الميت وفيها يغور الماء ولا يخرج منها ولذلك مرّ صنعة ونقل بحيث يعوم ما يفرق فيه

### صناعاتها

ان الصنائع السورية يكاد لا يذكر لها شأن في الوجود لان معظم الوطنيين يحسبونها احط من اقدارهم مع ان الاوريين الذين سبقونا في الحضارة ينهاتون على التشاغل بها والاهتمام بشأنها والتماخر بالتفوق فيها والتنافس باجادتها ونرى الكثيرين يفلدون اولئك السابقين في مظاهر المدينة ولكنهم يحسبون كلما عنّ لهم ان التلذذ بحلون الصناعة من مجيئهم محلاً عالياً ومحسبون الاشتغال بها فحراً ائبلاً وهذا سرّ امتلاكهم ناصية العمران وبقائنا في حال التأخر اعبر ذلك بما تحتاج اليه من صناعاتهم مع اننا لو باريناهم لادرنا الشوط البعيد من الجاهل اذ ان العقول الشرقية ذكية في السليقة ولا تحتاج في استنتاجها الا الى التفتيف والممارسة والعجب من تقاعد جمهورنا عن هذه الصناعات ان الاغنياء والضاريين في كبد الدهر سحاً وراء الرزق لا يرون في الصناعة ضرراً يستدرون منه العيش الهنيء.

الا ان هذا القول ليس بالقاعدة المطردة لانه لم يزل في الطرقة صناعات قديمة وجريئة رغبة في بعض الاعمال ألا ترى ذلك في اصطناع الصابون والحبر وفي النساجة وماثالا اما الصنائع البسيطة كالحداثة والخمسة والبناء والتجارة والصباغة والدباغة والمقادة واشباهها فان في الآ على الطرز القديم المألوف منذ عهد من السنين ألا تحسن بعضه بالافتداه والمزاولة كالبناء والتجارة

ومثل هذا عصر الزيتون فان القوم يهرون به

على طرز قدم وقليلون منهم انتفعوا بما اخترع الاوريون من الاصوات

واما اصطناع الصابون فان انطاكية وطرابلس ونابلس مشهورات به ولا تخلو بيروت وبيافا وعكا وغيرهن من مدائن سوريا من مصابن اخرى غير ان صابون البلاد المذكورة اولاً شهير في اسواق مصر وقرمان والحبر كان يحل على الدولاب السوري القديم ولكن بعض تجار الفرنجة أدخلوا الدولاب الافرنجي والهاق على طرز بلادهم فتكاثر وجود هذه المعامل عندنا ومهر صناعتها بالعمل فيها فاصبح عداد العملة في الحبر كثاراً

واما النساجة فقد كانت بلادنا مشهورة فيها حتى انه ذكر ان الصليبيين لما دخلوا مدينة طرابلس وجدوا انوارها بالغة عند الاولوف وظلت هذه الصناعة ناجحة بين السوريين خصوصاً في الشام وحلب وحمص ولبنان حتى بارت منذ حين الا انه يرى لهذا العهد نهضة الصناعة المذكورة ورواج حريزها وقطعها في الاسواق المصرية وغيرها

بقي ان في البلاد صناعات اخرى كمصر الخنجر من العنب ما كان شائعاً في سوريا حتى اننا نجد آثار المعاصر منقورة في الصخور في غير موضع من البلاد اما الآن وقد عادت الخنجر الى رواجها واتعشت تجارتها فقد عاود اللبنانيون غرس الكرّم وعصر العنب وعادت الشهرة لزخلة في عرقها ولسجل في خمرها ونشأت منذ بضعة سنوات معامل على الطرز الافرنجي لاصطناع الخنجر في جهات اشيرة ونالت خمرها من الشهرة اسماً حسناً

اما الصباغة والخمرة فما ورث صناعتها من الاباء والجدود ايضاً غير ان منهم من مهر في الصناعة فكسر قيود تقليد الاولين وسار على درب النجاح

ونالوا رافعة نصيبها من سوريا اذ ان الخنجرات ثابت وباحوط رأى وفرة الارباح التي تستدرها معامل

الورق الاوربية من مطابخنا وتجارتنا وسائر كتابنا  
فاننا لا على نهر انطلياس بجوار بيروت مِعْلًا كبيرًا  
فصاه ان يكون طليعة ائقان الصناعة السورية

### تجارتها

لقد كانت التجارة السورية مخصصة في استبضاع  
حاجيات القوم بأنون بها من اوروبا في الاحابين  
وعلى قلة واهم من هذا التوسط لتسفير البضائع بين  
اوربا والهند . وممر هذا الطريق مدينة حلب الشهية  
فكثرت فيها التجارة والعمله واختلف اليها كثيرون من  
الفرجة تجارًا ووكلاء . شراكات . ورأى غيرهم ان  
يشغلوا بتصدير الزائد من تاج القطر الى اوروبا  
فتألفت شركة فرناوية ونزلت صيدا واشتغلت  
فيها باستبضاع السلع وتسفيرها الى مرسيليا ثم انقلبت  
الحال وانتقلت الصلات بين اوروبا وسوريا  
فاتعمشت التجارة واهم الوطنيون بها وبرعوا في اتمامها  
وباروا الاوربيين فتقدموا شوطًا بعيدًا وأصبحت  
بيروت نقطة التجارة السورية ومهرو اشغالها فترى  
الواردات اليها تلالًا ركامًا من كل صوب وناحية  
والبواخر تجيها مملوءة من السلع المختلفة

### سكانها

ان السوريين لهذا العهد اشتات على ان اختلاف  
اديابهم وعوائدهم وشؤنهم يدل على تنوع اروامهم  
واختلاف منابت اسلمهم  
وعند فئات السوريين خمس عشرة باعتبار طوائفهم  
الدينية وهم المسلمون السنيون والمناولة الشيعة  
والدروز والصيرية والاسماعيلية والروم والموارنة  
والروم الكاثوليك واللاتين والبربان والبروتستانت  
والارمن والكلدان واليهود والسمرة ولكل طائفة منهم  
شأن مذكور ( وقد مر ذكر بعضها وسيأتي ذكر  
الباقى كل في باب )

### طرقها ومشرعاتها

علم السوريون ان بلادهم لا تنهض من خمولها  
الا اذا جرت على مناهج اهل الحضارة وان تجارتها لا  
تباري تجارات الامم الاخرى حتى تتوفر في البلاد  
اسباب النقل فتستورد نتاج الارضين الى الثغور  
بأنحس الاجور ثم يبعث بها على مواخر البحار الى

لقد كانت التجارة السورية مخصصة في استبضاع  
حاجيات القوم بأنون بها من اوروبا في الاحابين  
وعلى قلة واهم من هذا التوسط لتسفير البضائع بين  
اوربا والهند . وممر هذا الطريق مدينة حلب الشهية  
فكثرت فيها التجارة والعمله واختلف اليها كثيرون من  
الفرجة تجارًا ووكلاء . شراكات . ورأى غيرهم ان  
يشغلوا بتصدير الزائد من تاج القطر الى اوروبا  
فتألفت شركة فرناوية ونزلت صيدا واشتغلت  
فيها باستبضاع السلع وتسفيرها الى مرسيليا ثم انقلبت  
الحال وانتقلت الصلات بين اوروبا وسوريا  
فاتعمشت التجارة واهم الوطنيون بها وبرعوا في اتمامها  
وباروا الاوربيين فتقدموا شوطًا بعيدًا وأصبحت  
بيروت نقطة التجارة السورية ومهرو اشغالها فترى  
الواردات اليها تلالًا ركامًا من كل صوب وناحية  
والبواخر تجيها مملوءة من السلع المختلفة

وبصاية الحكومة السنية والذات رجالها الكرام  
تسهلت الطرق في كثير من الانحاء فزادت التجارة  
رواجًا فارتاح الناس الى استنتاج الارض غلالها  
ومكثرتى ثمر الاسكندرون لهذا العهد معصًا  
لواردات البضائع المستقبلة للوارد حلب وجوارها  
حتى الفرات ومعدرًا لتساج هاتيك البقاع الوسعة ثم  
نهر طرابلس يصدر منها كثير من القلال والصوف  
والحرير والزيت والصابون واللبون وأشالها ما تدر  
عليها البلاد المجاورة والمتصلة بها كحمه وحمص  
وجوارها حتى حدود حلب والشام وأما وارداتها فلم  
تكن ذات اهمية من حيث الصلة التجارية مع اوروبا  
لان تجارتها كانتا يستبضمون معقنها من بيروت

سوق اوربا والآ فان ظلت البلاد لا تجد لها سيلاً إلى الداخلية إلا ما اعتاده الآباء والأجداد فان مباراة لام في تجارتهم امر لا ينال وتبقى حاصلاتنا عندنا نبيع ولا تشرى فنفسر يد الفلاح عن الزراعة وبالنتيجة لا نسير بالبلاد خلق إلى الفنى والسعادة فاتجهت الأفكار إلى تحسين الطرق والنهوض بالأعمال الأخرى فتألفت الشركات للنهضة بها فكانت طريق المركبات بين بيروت ودمشق اول المشروعات عهداً وإصحاب امتيازها جماعة من متولي الرئيس فاصاب بها نجاحاً أدى إلى تصاعد ائمان سهامها وبلغها عهداً شركة ماء بيروت وإصحابها من الانكليز اشتروا امتيازها من المهندس ثيقتن الفرنسي وقد احتفروا لها القنوات وجروها من نهر الكلب فأجروا بها موات لأرضين وأصبحت بيروت بالماء جنة تجري من تحتها الانهار

ثم ان الطرابلسيين انشا شركة وطنية واستحصلوا من اللدن العالمي السلطاني على امتياز خط ترامواي بين الاسكفة وطرابلس فكانت خطوطها الحديدية اول حديد مد في سوريا طريقاً وجرت عليها المركبات بجزء الخجل وكرت بها الايام فكسبتها ثوباً من النجاح فشياً وأعقب ذلك نهضة الطرابلسيين لإصلاح الطريق بين طرابلس وحماة وتألست شركة منهم لهذا الشأن فنجحت الآن دخلها يتأني بالأكثرون من فريضة ضربوها على الكراع التي تمر بين البلاد وتأتي طرابلس بنتاج الداخلية ثم انشأت في بيروت شركة لانارة المدينة بنور الغاز ولعل التلم الصناعي وإصحاب امتيازها من الرئيس

ثم نال احد كرام السوريين وهو المرحوم يوسف افندي مطران امتيازاً بإنشاء مرفأ بيروت وعهد بالعمل لشراكة افرنسية فأنتمت بناء المحوض والأرصنة في بضع سنين وفرضت على السنن والسلع الداخلة وأخارجه رسوماً فادحة أضرت بشارة بيروت بعض الشيء

وأعقب هذا ان نال الوطني الكرم سعادتلوحسن افندي بهم امتياز ترامواي بخاري بين بيروت والشام ثم أنتمت الدولة بمد الخط إلى حوران وبين جك على الدرات الآن ان هذه الخطوط تمت حتى حوران وأنتمت الدولة الطية ايضاً على يوسف ناوون افندي بخط حديدي بين بافا والتدس الشريف فأنتمت وجرى وحبب المنذر بيلن الانكليزي ويوسف افندي اباس المهندس الوطني البارع امتياز الاسكفة حديد بين عكا والشام فا كان نصيبها النجاح لاختلاف بين اصحابها وقصور في جمع المال وبعد هذه اعطى الامتياز لترامواي بخاري بين طرابلس وصيدا وأما لبنان فقد تطلعت به معظم الطرق ويهدت سبيلها في الجهات الجنوبية حتى تسهلت الصلات وانتقلت في كثير من انحاء

وفي آمال الناظرين في العواقب ان الوطنيين اذا ظللوا على هذا النفع في الفاس الامتياز للسعي في الاعمال الكبرى يبلغون في امد قصير غاية المدنية والنجاح

### معارف اهليها

ليس من ينكر على السوريين انهم على جانب من الذكاء وانتاد الذهن وان لم يكن يعوزهم إلا تنقيف عقولهم بالعلم والادب وقد مرت عليهم ازمة الجهل حين اذ لم يكن عندهم للعلم شأن كبير ولا مقام معروف وإنما كان محصوراً في فئة قليلة من المسلمين الذين يقرأون القرآن الشريف وشيئاً من علم الفقه والزرائض وفي بضعة احاد من النصارى يتعلمون شيئاً من الحساب ويجيدون الخط ويقرنون على كتابة المراسلات وامثال ذلك حتى توسد اليهم مصالحي الكتابة في كثير من مهام السياسة والتجارة بين كان المداون ينفذون الماصب الشرعية على ان هذا الثول الملقى لايهم الافراد القلائل الذين ينفوا خلال ايام

## الخمول في شيء من الادب

اما لبنان فكان متبعاً خطة سائر القطر السوري حتى اهتم خدمة الدين فيه في النصف الاول من هذا القرن باحياء دوارس العلم ليحيا من ذلك فائدة تعليم المتدربين للانخراط في مصافهم ولكن الوسائل التي اتخذوها لم تكن نتائجها لتربو على نتائج الكتائب القديمة الا مدرسة عين ورفق فانها بنت في صدور كثيرين من الوطنيين محبة العلم والفضيلة وكانها كانت طليعة مدارس الرهبان اللاتين الذين جاؤا من اوروا على اختلاف طوائفهم وافتتحو الكتائب في معظم الانحاء التي نزولوا ولكن اهم مدارسهم عين طورا للعاشرين وغيره للسويعيين

وانشأ الاميركان مدرسة عيه الانجيلية وعلوا فيها مبادئ الدين والعلم فخرج منها كثيرون من رجال الفضل واعقب ذلك نشأة كثير من المدارس كالتكبرى التي انشأها الارثوذكس في سوق الغرب فلم تعمر طويلاً وكالمدرسة الوطنية للرحوم العلامة البستاني وكالمدرسة البطريركية الكاثوليكية والمدرسة انكليزية الاميركانية التي خلفت مدرسة عيه وكنية القديس يوسف خلف مدرسة عزيز للاباء اليسوعيين ومدرسة الحكمة والمدرسة الاسرائيلية وغيرهن من مدارس المذكور وكل هذا في بيروت

واما سائر انحاء سوريا فليس فيها مدرسة كبرى كالتي مر ذكرها غير ان بعض كهرا طرابلس الشام انشأوا مدرسة في دير كفتين على مقربة منهم فلم تنو على مغالبة المضاعف الا بضع سنوات مع ان نتائجها كان حسناً فعملت بضع سنوات ثم اعادها نفاة مطران الروم

ووجود هذه المدارس العليا لم يجرم صفار الطلبة عديداً من الكتائب المنتشرة في البلاد حتى ان السوريين استفادوا بمدى خمسين عاماً ما لم يكن منتظراً من العلم والعرفان واصبحت القراءة والكتابة

## شائعة بيننا

وقد اهتمت حكومتنا السنية ابد الله اركانها بنشر المعارف فشيئت كثيراً من المدارس الرشدية وجعلتها متدى لتربية الشبان واعادهم لدخول المدارس الكبرى كالسلطانية والملكية والعسكرية في بيروت والشام

واما الاناث فان رسلي الفرنسيين والاميركان والانكليز وراهبات الحبة والبروسويات والناصرات وامثالهن قد نضافوا على الاهتمام بشؤونهن وتعليمهن في مدارس منتظمة تراها منتشرة في انحاء سوريا على ان للاميركان والانكليز بدءاً فعالة في انشاء الكتائب ايضاً لتدريس الذكور في كثير من الارزاء السورية ومع وفرة هذه المدارس فان كثيرين من علماء المسلمين ما برحوا يقرأون العلوم العربية على حلقه من الطلبة في كثير من البلدان سيما في طرابلس الشام فترى دور اولئك الاعلام غاصة بطلاب العلم المجهدين حتى اذا انزل على آخر ما قرأوا على شيوخهم اختاروا اما الاقتصاد على ما احرزوا وانفرد بعد ذلك لمصالحهم واما التوسع في العلم بقصد الديار المصرية وارتداد الجامع الازهر والاخذ عن كبار علمائهم حيثما يظنون سنة او سنتين ومن ثم يتقلدون المناصب الشرعية في القضاء والتبنا وغير ذلك من المهام وما يذكر ان للطرابلسيين رغبة وفادة في العلم الشريف حتى ان كثيرين منهم اصبحوا متقلدين المناصب الشرعية في القطر المصري وسواه

وكان الاطباء في سوريا امماً بلا مسمى لوجود كثيرين من المدعين وراثة الطب عن اسلافهم او باخذ عن بضعة كتب قديمة اتصلت اليهم ولئن لم يتصل فحواها بادمغتهم وكانوا يخرفون على الناس مجهاً لهم وظلوا ينجرون بالارواح حتى قبض الله لهم نور هذا العصر على ان بعضاً من السوريين قصدوا مدرسة القصر العيني في مصر فوردوا معون عليها المباح

وجاء الفطر بضعة من الاطباء الاوربيين فاشتغلوا  
واثروا ثم انشئت المدرسة الكلية الاميركية على ان  
يكون قسم منها لتعليم الطب والجراحة ففسح منه عديد  
من افاضل الاطباء الوطنيين وانتشروا فنشروا وعرف  
الذكاء الشرقي وذهب بعضهم الى اوروبا واميركا  
للتوسع في الطب والجراحة فنشروا فيها وحرصوا قصبات  
السبق دون الاوربيين ثم انشأ الاباء اليسوعيون  
كلية القديس يوسف وفرعها الثاني وظهر منها بعض  
من البارعين في الطب والجراحة وسكون لعلتها  
شأن مذكور واما الصبلة فقد نبغ فيها بعض الرجال  
ومع ان بلادنا السورية آخذة في المشروعات  
المهمة وهي في اشد الحاجات للمهندسين البارعين تراها  
كلما اضطرت اليهم استدعتهم من اوروبا بالرواتب  
الفادحة وبنائوها الذين ضاقت بهم بلادهم بما رحمت  
وكادت تخرج عن اعانهم لقله وجدد الوسائل المؤدية  
الى الكسب يفتقدون عن طلب الهندسة والفرج فيها  
الآ بضعة منهم اخذوا هذا الفن الجليل وبرعوا فيه  
فقالوا بومار اعنائهم

وفن الهامة ايضا برع فيه كثيرون على ان  
عديداً من شبان المسلمين يطلعون الفقه والفرائض كما  
مر ومنهم ومن النصارى من يتأ النظامات السنية  
الا ان تعمد المشرعين وتفوق بعضهم وإدراكهم كه  
انقوا من العالية حمل احدى المدارس على تدریس  
هذا الفن الجليل على اساندة بارعين

واما العلوم الرياضية والطبيعية والفلسفية فان  
تدريسها في كلتي اليسوعيين والاميركان اتم واحكم  
لان معدات الالقاء والامتحان ومناخف النموذجات  
فريدة في هذه الدبار على ان هذا القول لا يخفى بقة  
المدارس حقها من العناية بالعلم

بني البحث في المطابع فان اقدمها عهداً مختلف  
فيو بين ان يكون مطبعة الشوير للروم الارثوذكس  
او مطبعة اورشليم او مطبعة دير قزحيا والبحث في

اثبات اولوية احدى هذه الثلث منوطه بهم المستغفلين  
بم لغوض تواريجها . واما الآن فقد كثرت المطابع  
في كثير من الانحاء سيما في بيروت وانتشرت على اثرها  
الجرائد والكتب والصحف العلمية

### لغة السوريين

ان العربية في لغة معظم السوريين لهذا العهد  
على ان لهجاتها مختلفة اخلاقاً لفظياً ومجملها بعيدة عن  
اللغة النحوية بدأ بدع متعلما في حاجة لاكتساب ملكة  
فصحها ومعرفة صحيحة بها كان ينبغي اجانب عنها . ومع  
اتصال المتكلمين بها الى ما وراء حلب فان في تلك  
الجهات جماعات من الاتراك يتكلمون بلغتهم وفي  
ارباض دمشق اقوام يتكلمون الكردية وآخرون  
السرانية اما اللغة العثمانية فهي اللغة الرسمية وشيوخها  
مستفاض بين المأمورين والخدمة وطلبة مدارس  
الحكومة غير ان كثيرين من السوريين قرأوا  
الفرساية او الانكليزية وقليلون منهم الايطالية  
والبنانية والالمانية اما الاسرائيليون فيجسمهم وهذه  
اللغة العبرانية في كل اين وأن

وللسوريين رغبة في دراسة اللغتين الفرساية  
والانكليزية واحداها اغناء التوصل لقراءة مؤلفاتها  
في العلم والادب او التوسع في العلوم الحديثة او اجراء  
المخابرات التجارية بها لشيوعها في معظم العالم المتمدن  
وليس من ينكر على مدرستي عين طورا وغزير تنفقه  
تلاميذها في اللغة الفرساية حتى نبغ منهم عديد من  
العارفين بها معرفة صحيحة ولما انشأ الاباء اليسوعيون  
كلية القديس يوسف بدلاً من مدرسة غزير جعلوا  
تدريس علومها العالية باللغة الافرنسية فكان ذلك  
مزيداً في تمكن الطلبة منها على ان اشتغالهم الطويل بها  
اودى ببعضهم الى هجر اللغة العربية وعدم التمكن منها  
مع ان المدرسة لتخلو من اساندة بارعين لتدريس العربية  
اما اللغة الانكليزية فان نشرها قائم بالاميركان والانكليز



الآخذين في نشر العلم والأدب بمدارسهم الحجة غيران تدريس الانكليزية في مدارسهم جملة لا يؤدى بالطلبة الى التمكن منها ولا الى بلوغ درجة حسنة فيها ولا يعترض على قولنا هذا بالافراد القلائل الذين نبغوا على شيء من البراعة في معرفتها فانما ذلك على قلة ولم تكن المدارس الا ذرائع ابتدائية لاجرازها . على ان المدرسة الكلية صارت تتخذ الانكليزية لغة الدراسة القانونية في الطب والعلم

وكانت اللغة الايطالية قبل افتتاح المدارس الهكي عنها اكثر شيوعاً بين السوريين لان معظم الذين قرأوا اللغات الاجنبية انما اخذوها عن الرهبان في كتابهم وكان معظم هؤلاء من الايطاليان الراغبين في بث لغتهم باذهان احداثنا ولهذا انتشرت الايطالية دون سواها وظلت حتى حلت الافرنسية محلها ومنذ عهد قريب افتتح الايطاليان كثيراً من الكتائب على نفقة حكومتهم وشرعوا بدرسون لغتهم وغيرها الا ان انقلاب وزارتهم غير في مشروعهم والغيت هاتيك المدارس

ورغبة السوريين في دراسة اللغات الاوربية لم تؤد بهم الى نيل لغتهم العربية وانما بعثت تلك الرغبة فيهم منذ نهضوا في الناس العلم وكانت قراءة اللغة اول مظاهر نهضتهم حتى ان النصارى اخذوا عن المسلمين تلك الرغبة الوقادة والميل الشديد ولم يمس على ذلك حين طویل من الدهر حتى بدأ يظهر من النصارى بعض النابغين في العربية والشعرون ثم صارت لهم المشاركة في سائر العلوم والفنون واما الانشاء العربي فكان قبل النهضة الحديثة مختصراً في فئة قليلة من الناس بدأبون على الاستخدام في مصالح الحكومة والتجار فينبعون لذلك نفجاً من الكتابة مخصوصاً يعمرون عليه غير مراعين اصول الانشاء من معرفة اللغة والفحو والصرف والبيان وسائر العلوم العربية المؤدية الى حسن الانشاء وظلوا على

نهمهم هذا حتى نهضت اللغة من سبائها فنهضت الكتابة على اثرها واصبح الكتاب يعمرون ضبط الكتابة ويبدلون الوسخ في تصحيحها من الغلط . ولكن هذا الزمن لم يكن طويلاً لان شأناً مزقوا حجب التقليد وشرعوا باخذون عن أمة الانشاء العربي محاسن تعبيرهم واطائب بيانهم ويثبون ذلك في كتاباتهم ولحسن حظهم نشأت الصحف العلمية العربية فاعتمدت ان صارت مضاراً تجارى فيو الاقلام ومعزاً تبرز فيو مخدرات الافكار . والجنان ولا تزيد القراء بوعلاً كان اول هاتيك الصحف الغراء ومنه انقط الطلبة كثيراً من النوائد العلمية والادبية التي ابرزها المرحومان المبروران اللائتان بطرس وسليم البستاني وعقب اتشاره كثير من الصحف بعضها ما برح آخذ في المزيد من التقدم والنجاح كالمقتطف الاغر الذي انتقل الى صرمد عام ١٨٨٥ والبعض الآخر قضت عليه ظروف بلادنا بالاختراب

أما المقتطف فاجتات علمية ادبية صناعية ولذلك اصبح منذ نشأتو مجالاً للطلبة المبرزين في الفضل ومصدراً لاستفادة الدارسين واطلاهم على جدد الاراء والمخاتق الظاهرة من بحث العلماء الاعلام

### مدنها

اهم المدن السورية حلب واسكندرون وانطاكية واللاذقية وحماه وحص وطرابلس ودمشق وبيروت وحيداً وصور وعكا وحيفا وبانا والندس ونابلس وصند وطبرية والناصر والعريش ( وقد مر وسياً في ذكر كل منها بالتفصيل في باب )

### تاريخها

كانت قبائل نهيليم واميم ورافاييم وزوزيم وعناقيم وزمزوميم نازلة في البلاد السورية منذ بدء الزمن التاريخي وكانت قبائل الاموريين والصيدونيين

والمجر جاشيين والعربيين والحيثيين والمحييين والفريزين  
والمجرزيين واليهوسيين والاراميين والسنيين  
والارواديين والحيثيين والصاديين نازلين في بلاد  
النهرين او على ضفاف بحر ارشوا اي الهند فازعجتهم  
زلزلة اثابت مساكنهم وضاعت بهم الارض بما رحبت  
وقصرت عن اعاليهم فشدوا رحالهم يريدون المهاجرة  
فساروا حتى نزلوا الديار السورية فغلبوا سكانها على  
امتلاكها وسام اليونان فينيقيين وقيل ان ذلك لم  
يكن اسمهم الاصلي ولا ما يتسمون به وانما كانوا يدعون  
في كنعان وبسببهم جماعات مستعمراتهم بابني  
اورفابني

ورأى حزقيال موارد غنى الفينيقيين فكسب  
عن ذلك شرحا سهيا يلخص منه انهم انجروا مع البلاد  
المتاخمة للبحر الاحمر . وكانت مدينة رنيكولرا اي  
العربش محطاً لقوافل بلاد العرب وبارزا وسائر  
واردات الخليج الفارسي والهند واقصى الشرق فتنتقلها  
سفن الفينيقيين الى البلدان المختلفة . وقصارى القنول  
ان تجارتهم كانت ممتدة بين اليونانية ومصر وسوريا  
وبلاد النهرين والارمن والكلدان والهند وافريقيا  
وبلاد الانكليز والاسيان

ولم يقتصر الفينيقيون في رقام الى ذرى المدينة  
والفجاج على اتيان التجارة والبحارة بل ادركلوا من  
الصناعة شأناً بعيداً اذ مهروا في كثير من فروعها  
وحسبك ثبناً الاربعوان المنسوب الى بلدتهم صور  
فانهم وجدوا صبغة انفاقاً في صدفة على شاطئ البحر  
واستخدموا الحناء والدودة القوية ايضاً وكانوا يتسجون  
الكتان والصوف . اما الحرير فقد جاء بذرهم بعض  
الرحالة من بلاد فارس واستبقوه ثم نجسوا منه فاستاء  
قياصرة الرومان من اصطناع الفينيقيين له وارادوا  
حصراً في بضعة من الفجار ابقاء على كسب مصانفهم  
غير ان نسج الفينيقيين وصبغهم اكسب حريرهم  
رواجاً لا يبارى

والزجاج الصوري يضارع الصناعات الاخرى  
مقاماً واهية واكتشافه ايضاً كان صدفة وما يذكر  
انهم تاؤقوا بصناعة النقش والحفر وصب الذهب  
والفضة اما لغة الفينيقيين فقد اجمع العلماء على انها  
سامية المجرثومة بل حسوها شقيقة العبرانية

واما بنو تارح فانهم هاجروا من بين النهرين  
ونزلوا سوريا ففصل منهم اسرائيل وادوم ومواب  
وععون  
فلما احتل الفينيقيون ملادم وتيطنوها واتعلوا  
صناعاتها وتجارها ارادوا التوسع في مساكنهم وابتدعوا  
اسواق جديدة لمناجرهم فشرعوا يضربون في البحار حتى  
نزلوا في قبرس ورودس وكريت واليونانية وصفلية  
وابريكس وباتاليريا ولا مبادوسا وكوزو ومالطة  
وسردينيا وسيرين وكورسيكا وماجوركا وايتكا  
وفورميترا وتريش في اسبانيا وقرطاجن بل تجاوزوا  
البحر المتوسط الى جزر بريطانيا والى شمالي فرنسا  
وبلجيكا

وكان الفينيقيون قد دأبوا على الاتجار في البر  
والبحر منذ عرفوا في الوجود فبرعوا واشتهروا ولما احتلوا  
سوريا اخترعوا السفن ومزجت السفينة الاولى من مينا  
صدا ثم ازدادت قوام وابتدت اسفارهم واتسع نطاق  
تجارتهم بما كانوا يحملون من السلع بين البلدان حتى  
صارت لهم الملكية في الاعمال واحرزوا القدر الملقى  
في الكسب والبطش

وما عثم ان تابعهم سائر الامم في البحارة والاتجار  
ولكن لم يدركوا شأناً الفينيقيين في نجاحهم ولا لحقوا لهم

وقال بعضهم ان من العجب ان امة حامية النشأة  
تطلق بلسان سامي غير ان هذا القول لا يتخلو من  
اعتراض الزاعمين ان نشأة الفينيقيين انهم سامية  
جسبان انهم اتحدوا في الاصل من جبال كردستان  
على ان تجار فينيقية اتخذوا القلم المبروك لفي المصري  
مصدراً لاختراع فلمهم الفينيقي ومنه اتخذ اليونان  
حروفهم

أما حكومتهم فمن النوع الملكي على طرز يدل على  
ارتياح جمهورهم للاستقلال وان كل بلدة منهم كانت  
تدين لملك مستقل عن سواء وهو يسود في قومه على  
انه يكون وسائر ابناء ادموت بدأ واحدة اذا استغفر  
الصالح العام للذب عن الوطن ويخالف في ان تعدد  
الملوك وصغر دولهم أقعد بهم عن الفتوح والتوسع في  
الملك وان نضافهم دروا للفساد وصدأ المغارات  
جعلهم في منعة عن الطارقين على انهم لو جعلوا الخلفة  
دائمة الوجود والعمل لكان نطاق فتوحهم أكثر اتساعاً  
وكان الملك فيهم وراثياً غير انه لم يكن العرش  
مستطاعاً الا لمن اجتمعت القلوب على ولائهم واذا لم  
يكن من وارث فلائمة ان تختبب ملكها وظل شأنهم  
كذلك حتى انتقلت سيادة المدائن من صيدا الى  
صور في اوائل القرن الثالث عشر قبل المسيح فاصبح  
كل ملوك البلاد يعترفون لصاحب صور بالسيادة  
والرئاسة وبلقونية بملك الصيديونيين لقباً يستناد منه ان  
الامة كلها كانت تسمى بالصيديونية وان ملك الصيديونيين  
غير ملك صيدا

وكانت الحكومات ترسل في كل سنة وفداً الى  
صور لعبادة ربها ملكارث في هيكله المشهور فلما  
صارت العبادة السياسية لتلك البلد اصطليح الوفد  
الديني بالصفة السياسية واصبح في مقام المستشار لدى  
زعيم ملوك الفينيقيين او المساعد له على انعام ما وسد  
اليه من المصالح العامة كنهوون التجارة والمهاجرة  
ومعاونة الامم المسالمة ومحاربة الاعداء براً وبحراً .

على ان ارواد ظلت لاندنين لهذه الرئاسة السورية ولا  
تدعن الا للخلفة العامة عند انتهاء المحاطر  
ولم يكن جيش الفينيقيين من ابناءهم بل مستأجراً  
لان القوم كانوا من اهل الاعمال الذين يتجافون عن  
المحاربة وبأئون صعوبة العيش العسكري  
وكانت الارض ملكاً للملكا يستغلها فيزداد ثروة  
ويتم بقطع منها على من شاء من الاعيان اما الحارث  
فلم يكن الا قياً عليها لا يملك منها قيد شبر ولكنه  
يحرثها ويزرعها ويحجي غلالها فيؤدي من ذلك خمس  
ربيعاً لمولاه على ان ارض فينيقية لم تكن وسبعة ولهذا  
كان معظم دخل ملوكها من التجارة سيما بعد اذ ضرب  
المكس الفادح على الواردات من بلاد اسرائيل

وكان رأس صور على الخلفة واستشارة رجال  
بقية المالك او الرغبة في انضمام ارواد الى الحجة  
اودى بهم الى قيام الندوة العامة مؤلفة من مئة عضواً  
من كل من صور وصيدا و ارواد وان يكون اجتماعهم  
في ارض مختارة فاخاروا لها موقع طرابلس وكان  
نزلهم فيها مدعاة لتسميتها كذلك اي المدن الثلاث

اما ديانة الفينيقيين فقد ظهر من حقايقها بعض  
الشيء بشهادة الاثريين انهم كانوا في بدء امرهم  
يعتقدون بالوحدانية جرياً على النسخ التوم الذي  
اعتقد سائر الامم قبل ان تلوث ادباينهم بمبادئ الوثنية  
غير ان مرور الازمنة طمس على الحقيقة وقاد الناس  
لعبادة الوثن والاحرام السموية او انهم عبدوا صفات  
الاله الواحد اذ شخصوها افراداً عظاماً وواجبوا لها  
العبادة والاحترام فتعدت من جراء ذلك الارباب  
وتنوعت الطغوس . ثم سدل الحجاب على منشاء  
الدين ووحدة الربوبية وما عتموا ان صاروا يستمدون  
من سوام عبادة ارباب اخرى وطفوسها وشعائرها  
ولو فتح لنا المجال لاوردنا اسماء هاتيك المعبودات  
وخصائصها ولكن في المطولات الشيء الكثير  
من ذلك

## واجتياح النظر السوري

وخرج ثؤنس الاول والثالث فدوخا البلاد السورية بل بلغا الاقطار الكلدية واوجبا الجزية على كثير من الام والملوك ولحق اموقس الثاني بهم في سياستهم وجى جزى الخاضعين بل ظلت السيادة المصرية قائمة من الجبل السابع عشر الى اواخر الجبل الثالث عشر على ما اثبتت بعضهم

الا ان هذه المدة الطويلة لم تسلم من شائبة العصيان مراراً حتى ان جيوش الفراعنة ثؤنس الثالث وساني الاول ورعسيس الثاني والثالث زجنت لتدويج العصاة وكبح جماهم

وكان خضوع فينيقية لمصر لم يكن الا لتبادل المنفعة على ان يكون ملوك سوريا حاكمين في بلادهم بمنفى شرائهم الخاصة ولكنهم يمتدحون بالسيادة المصرية ويؤدون الفرائضة الجزية والمساعدة الجزية اذ كانت منهم تغمد المصريين في غزواتهم او تسير بهم لحماية الضرائب والجزى من البحر والاقطار البحرية ولم قبالة ذلك تعزيز الاسطول الفيني بالرجال وبقي ذلك شأنهم حيناً من الدهر

فلما كانت حلفه الليبيين والبلاتيين في اقرب الخامس عشر ق م واستفحال امرهم في البحر والتجارة واللصوصية خشي الليثيون من ارتداد بحارهم فضمنت قوى معظم مهاجرهم الا التي قامت بذاتها للدفاع عن ثمارها والبقاء على المسير في سبل اتقدم والفلاح

وفي غضون هذه الآونة خرج الاسرائيليون من مصر واكتسحوا احدى وثلاثين امانة من الكنعانيين ففر سكانها الى النذور وسار بعض منهم الى اليونان وآخرون الى افريقيا فرحمت قدم الاسرائيليين في اقطارهم وبعد حين جاء الفلسطينيين من كريت وكانوا من جملة اعضاء الحلفه البلاسية الليبية فهاجمهم رعسيس الثالث وأسر منهم وجاءهم الى بلاده فانزلهم حوالي غزة واشددود وعسفلان وهانك

اما وقائع الدولة او الامة الفينيقية فانها تحت حجاب كثيف من مرور الازمنة المتطاولة بحيث اصعب القول الصراح بها من الهياآت التي لا يرجى استطلاعها الا اذا فاز المنقبون بكشف ما ضمت الزكام من الانثار القديمة

على انه يستفاد من رواية ديدودورس ان نينوس الاشوري اجتاج سوريا بمدي العصرين ٢٠١١ و ٢٢ ق م ونحن نعلم من آثار كلدنيا ان نينوس اسم لاسمي اله الا في جملة المؤرخين الاقدمين وان اقدم الروايات الابدية المتصلة بنا حتى اليوم تدل على ان كدرلعومر العيلامي اجتاج بلاد الكلدان وحمل منها على سوريا في القرن الحادي والعشرين ق م . يؤيد ذلك ورود خبر هذه الحملة في الكتاب المقدس وان كدرمابوك احد خلفاء كدرلعومر تلقب على الابر ابدامارنو ومعناه غازي الغرب اوسوريا وفينيقية لان مارنو كانت اسمها عند الكلدان

وكيف كان الامر فان الاقطار السورية كانت مضطحة لانظار الفزاة . ولذلك كان ولاية الامر في بلاد النهرين لا يحدون مضاراً يبنارون فيه لحرارز قصبات السبق الا بتوجيه جيوشهم الجائرة على سوريا واخضاعها لسلطانهم

ولكن تؤدم عليها او احرازم النوذ والكلمة المطاعة في اقوامها اوجبا تخاض مصر وهبتها لمباراة الممالك الشرقية في سيادتها وبالنسبة حملت الفراعنة على الزحف الى الدمار السورية ابتغاء خضد شوكة بابل وتأيد كلمتها

ونحال لي ان منشأ هذه السياسة انما هو ان غزوة كدرلعومر اوجبت فرار كثير من المشارقة من امام جيوشه ودخلهم مصر حيناً اقاموا فيها حيناً طويلاً واسسوا دولة الرعاة . ولبثوا على كثير من شوؤهم الخاصة حتى بهضت عليهم دولة وطنية وطردتهم من القطر المصري وتابعت سياستها بمحاكمة الشرقيين

الجهات وذلك في الجيل الرابع عشر فاخذوا يكثررون ويزدادون عدداً بتوارد جالية كريت اليهم وضعف الدعوة المصرية ومن ثم حشدوا جيشاً جراراً وحدتهم نفوسهم بالاستقلال في البلاد غير ان الاسرائيليين والصيدين كانوا لهم بالمحصار فنشبت الحرب الاهلية مخالفاً بينهم ووقعت الحرب بين الاسرائيليين والفلسطينيين فاناز الفلسطينيون واستولوا على بعض المواقع وجاروا في الحكومة وظلوا يرحلون نحواً من نصف قرن ثم تجهزوا من عسقلان في عمارة عظيمة ودموها صيدا فغلبوها سنة ١٢٠٩

وانتقلت السيادة الى صور

أما النبيقيون والاسرائيليون فلم يقع بينهم كثير من الشخا لانهم تجاوروا على رضى ولعل في هذا ثبت لقول بعض العلماء ان الامنين كانتا على اتفاق في الدين واللغة والارومة

قبل ان ملوك بين النهرين عاودوا الكفة على القطر السوري فاجتاحه منهم كوشان رشنانم وانكر آخرون هذا وزعموا ان المسمى انما هو اشوري سيلم ملك اشور من سنة ١١٥٠ الى سنة ١١٢٥ ق م وفي سنة ١١٢٠ تولى تغلث فلاسر الاول العرش الاشوري فزحف يريد بلاد زاهي اي شمالي سوريا لمحارب النهرين وم اهل ارام النهرين حتى دانيال ولكن امتنع عليه بعضهم فشدد عليهم وكسرم فغضب الجزية مسابهة ثم جاء بعد ذلك وضرب السوريين فنكل بهم تنكلاً

وسنة ١٠٩٥ ق م بدأت الملكية في اسرائيل وكان اول ملوكهم شاول بن قيس ثم جلس داود بن يسي على سرير اسرائيل واستغل امره واعتز شانه وحارب ارام وعمون وفلساين ومواب وصوبة وفاز عليهم وخلفه على عرشه سليمان ابنه عام ١٠١٥

واستغل ملك الساميين فارناغ منهم من اسرائيل والنبيقيون وشرع الاراميون بضالهم من

صوبهم الشمالي فخالف الاسرائيليون والنبيقيون على عهد داود ملك اسرائيل وحيرام ملك صور وظل هذا التحالف معمولاً به في زمن سليمان بن داود حيث ارسل حيرام عمالاً لمساعدة سليمان في بناء هيكله المشهور واشتهر سليمان بن داود بالحكمة والقوة والغنى ولما مات خلفه ابنه رحبعام فانقسمت الامة في ايامو شطرين اسرائيل ويهوذا ونوى على سرير يهوذا يرعام بن نباط فزحف عليه سنة ٩٧١ ق م شيشي فرعون مصر من الدولة الثانية والعشرين واكسح البلاد ونهب العاصمة اورشليم وبعد هذا بدأت الحرب الاهلية بين اسرائيل ويهوذا واستمرت زمناً حتى جزع اماً ملك يهوذا فاستصرخ بنهداد بن طبرييون الذي كان ملك دمشق على يشا ملك اسرائيل فارفضي بنهداد بذلك وضرب مدناً اسرائيلية الا السامرة العاصم فان الاراميين انكسروا ودوها

واما صور فان ابداسترانوس بن بلعازر بن حيرام جلس فيها على اريكو فنار بو ابناه مرضعو وقتلوه عام ٩٧٨ ق م واستبد اكرم بالملك واذ كان ذلك في امان انقسام مملكة اسرائيل ظن بعض المحققين ان كل هذه انقلابات كانت بدسائس الدولة المصرية ابتغاء خضوشكة السوريين بالتجرو واعتما استبداد ابن الموضع بالسريير السوري جلوس استارتون ن بالسنتارتون على سرير ابائو وخلفه على الاريكة بضعة من ولده منهم ايوبيل كاهن عشتروت او يزرا بل التي تزوجها اخاب ملك اسرائيل فادخلت عبادة الوثن لبلاداه وصبرت مملكة اسرائيل دائمة لسيادة فينيقية حتى موت بورام سنة ٨٨٦ ق م واما مملكة يهوذا فطال بها امد الخضوع الى عام ٧٧٢ ق م

وفي عهد ايوبيل احتاج الملك اشو نريمال الفخر السوري عام ٩١٦ ق م فدانت له الملوك في سوريا وشمالية وادنه البحر

بل رحلت الى افريقيا وابنت قرطاجن قبل كان ذلك حوالي ٨٧٨ او ٨٤٠ ق م وبقرارها مع السراة تأيدت احزاب النظام الجديد

وفي غضون هذا الاجل زحف اشور ايزيربال على سوريا فاكسح بلاد النهرين وتاهب للسير على لبنان فبلغ بنية اي حوران واخذها ثم ملك بلاد الحثيين والحيثيين الشماليين بين اطاكية وحلب وفتح عاصمتهم كينالوين ايري (عفرين) والعاصي وضرب الجزية على ملكهم لوبارتا ثم مال على سائر القطر فدوخته وعاث فيه واحرق كثيرا من مدنه وعبر العاصي ومر بجانب لبنان الشمالي حتى ساحل البحر فبنى مذابح لمعبوداته وضي عليها وكان ملوك فينيقية السائدين في صور وصيدا وارواد وجبل لايتونون على المدافعة نشاغلا بالحرمان عن الحرب والكساح مجاؤوا الظافر بعلام الطاعة والخضوع فعاد عنهم الى جبال عمان وقد حسب بعضهم ان هذه الحرب كانت عام ٨٧٥ ق م وان بها اصحبت مملكة اشور متاخفة لفينيقية وسوريا لخضوع سنكارا ملك كارشميش ولوبارتا ملك بنية للظافر اما الاراميون فارتاعوا وسعى ملكهم بنهداد فعاندتساخولوا ملك حماه واخاب ملك اسرائيل وسائر ملوك فينيقية والحيثيين فتآلبوا وبلغت عدتهم ثمانية وسبعين الفا ونحواربعة آلاف مركبة والاف رجل زحفوا بهم لقتال شلتصرخلينة اشور ايزيربال فكسروهم وقتل منهم عشرين الفا ونكس راجعا غير موجب عليهم الجزية ولكنه تريض لم حتى تجمهر بالعداة الكاملة فعادوا حريمهم بعد سنتين واوغل في بلادهم فلم يجد مانعا لان فينيقية لبست مخافة وحماه تشاغلته بقتلها الداخلية فلم يبق الا بنهداد الارامي فزحف للقاء الفاتح مخدما مع الحثيين وقاتل السكركان فاجلت الموقعة عن نصر يدعو كل من الشتين الا ان ادعاء السورين ادنى الى الحقيقة ولبت شلتصر نلت سنوات ساكنا لمخشد جبهة من عسكرهم وسار

وسنة ٨٦٢ ق م زحفت جيوش بنهداد ملك ارام على السامرة عاصمة اسرائيل محاصرها وضيفت على اهلها حتى فشت بينهم المجاعة ثم وقع الرعب في قلوب الاراميين فولوا الادبار يحسون الاعداء المدافعين كثارا وبعد حين تجددت الحرب اذ وسدت اريكة لحزائل عقيب وفاة بنهداد الثاني وكان هذا الملك اسلا هاما فاكسح شرقي الاردن واحرق نديها

ومات حزائل لمخلفه المسمى (في الانرا اشوري) ماريه واعقب هذا بنهداد الثالث وخلفه رصين فخالفت مع فتح ملك اسرائيل وحاربا احاز ملك يهوذا فطرده الى اورشليم ولكنها عجزا عن فتحها فرحفت رصين على سواحل البحر الاحمر وفتح ابلة وقتل اهلها وانزل موضعهم بعضا من الجالية السورين وعاد الى دمشق فظن ملك يهوذا ان رجوع رصين يمكنه من انوز بملك اسرائيل فسار عليه ولكنه انكسر بعد اذ نزل من عسكره مئة وعشرون الفا منهم ابن الملك فاستاء المكشور وبعت يستنصر بثلث فلاسر ملك اشور على الاسرائيليين والسورين معانجاءه الاشوري واكسح سوريا فاخذ دمشق وقتل رصين ملكها وجلا اهلها الى مادي وانزل فيها بعضا من الماديين ثم زحف على اسرائيل فصرها واسر كثيرين من اهلها وبجوت رصين انقطعت سلالة آل هداد وذلك عام ٧٣٢ ق م

ومن خلفاء اشوبعل على اريكة صور المسمى مانان توفي عام ٨٧٩ ق م وله ولدان ذكر اسمهم ييكاليون وابنى اسمها اليزا او ديدون وكان الصوريون قد قلبوا نظام حكومتهم من السبادي الى الصوفي فاستاء لذلك اعيان الدولة وكبرائها وزعيمهم على ما نفل الرواة زيزيربال او اسيربال رئيس اخبار ملكا رث فاعتم ان اوقع ييكاليون بو تخلفا من ملائكة فاستاءت ديدون حقا فتآمرت مع ثلثائة عضو من الاعيان ولكنها خابت سعيها فلم ترض البقاء

على سوريا فالتفاه جيش من الدماشقة والحمويين  
والحثيين وحاربوه قبل ان التينيقين كانوا بين الحمايين  
استدلالاً بقول شلمنصر على ائمة من محاربة اثني عشر  
ملكاً من سواحل البحرين الاعلى والاسفل

وتواقع الجيشان فدارت الدائرة على السوريين  
وغنم الظافرون مناعهم وكراهم ورضح الحثيون  
والحمويون وانحسب التينيقيون ولكن ظلت دمشق  
قائمة لوحدها فعاد شلمنصر الكرة عليها فحرب قومه  
وتحصنوا في الجبل الشرقي ( اظليمان ) وعلمهم  
يومئذ حرائل فلما جاء الاشوريون غلبهم وقتلوا منهم  
سنة عشر الفا ونهبوا زخائهم وتركهم في حال من  
الوهن لا يتقون معه على الحرب وظل الظافر يتأهب  
لتكرار الغارة حتى عاودها بعد ثلث سنوات فلم يجد  
مانعاً فاكسح القطر وفتح كثيراً من المدن ونهبها  
فارتاع التينيقيون منه وجاؤا يعاقدون الظافر على  
الخضوع والولاء مرتضين بالجزية وناذرين محالفة  
اخوانهم السوريين ظهرياً واما يا هوبن نمشي ملك  
اسرائيل فبعث يستعطف الظافر بالهدايا والتحف

وقصارى الامر ان غارات شلمنصر اودت بسوريا  
الى الخضوع للسلطة الاشورية والى اداء الجزية  
مسانة والارتضاء بمرور عساكر الاشوريين في الارض  
السورية اذا مست الحاجة

وفي سنة ٨١٠ ق م غزا قلوبش الاشوري بلاد سوريا  
كأنها عصت الدولة قبل ذلك ففتح دمشق مع انها  
عزت على اسلافه وقبض الجزية من فينيقية واسرائيل  
وبطنه تأيد السؤدد الاشوري في القطر السوري  
جملة

وفي هذه الآونة وقع الاضطراب والقلق في بلاد  
اليونان ففعل ظل شأنهم الهري وعادت السيادة  
الجزية لسفن فينيقية وذلك من سنة ٨٢٤ الى سنة  
٧٨٩ ق م  
ورأى السوريون بعد حين ان الاشوريين قد

استطالوا عليهم فاستنجد هوشع ملك اسرائيل بسباكي  
( سباقون ) فرعون مصر فاطرح هوشع شارح الولاء  
والطاعة لاشور فجهش شلمنصر وقبض عليه وحصر السامرة  
ثلاث سنوات وفحصها وجلا اهلها كل هذا ومصر لم  
تقدم لحليفها يد المساعدة ولما قضى الظافر من السامرة  
وطرح زحف على فينيقية

وكان ايلالوس قد نبأ عرش صور عام ٧٢٦ ق م  
والبلاد مكنته بالصعاب ذلك ان اليونان  
عادت اليهم سيادتهم في البحر فاحتلوا صقلية وان اهلها  
مدينة سنيوم من جزيرة قبرص ناروا يريدون خلع  
السيادة السورية فسار عليها واخضعها فجهش سيريوكين  
خلف شلمنصر بعد اذ فاز باكتساح جنوبي سوريا وما  
عم ان فاز بالناخ الاشوري باجنياح فينيقية واقتناح  
صيدا وصور البرية وعكا وشق عليه امتناع صور البحرية  
فاستعان بستين سفينة جهزتها سائر المدن التينيقية  
بثمانية رجل لمعاونة الظافر ومجرت هاتو السفن باثنتين  
وعشرين سفينة او اثني عشرة وتحارب الثتان فانكسرت  
سفن اشور واسر من رجالها خمسمائة فازداد الاشوري  
كدرًا وحاصرها برًا فلم يظفر منها بطائل بل سار  
عنها تاركاً فئة من رجاله ليصدوا قوماً عن ورود  
الماء فاكفئ اولئك بماه الآبار مدة خمس سنوات حتى  
رأى الظافر عجزه عن قهرهم فعاقدم على الصلح وسار عنهم  
غير انه تجهز وسار على قبرص واحتلها انتقاماً من صور  
ثم عاد الى بلاده وفي خلال ذلك ثار ايلالوس ثم  
خشي من زحف سحاريب عليه فخصن في بلد ولم تغزو  
المنعة هذه المرة ففتح البلد واقام ايثوبيل على العرش  
بدلاً من ايلالوس ونحت سحاريب على منحور نهر  
الكلب ذكرى اعماله الجيدة

ومع ان كل مدن فينيقية لم تنجد صور حين  
حاجتها فان صيدا ثارت بعد نصرة سحاريب بعشرين  
سنة تحت زعامة ملكها عبد الملكوت فجهش اسرجدون  
واخذ المدينة مهاجمة وقال في آخر قتل كبارها

وهدمت اوارها وخربت دورها وطرحتم حجارها في البحر وذرثت مواقع هياكلها ٥١. أما ملكها ففر مع بعض من رجاله في السنن الى البحر مؤملاً ان يعود اليها بعد رحيل الغزاة عنها لكن انجح الفينيقيون سفائن اخرى فلقق بالهاربين واتخذوهم عليهم وكان عربا قد اخضع الفلسطينيين وظاولوا كذلك الى زمن احاز حينما ناروا فاستجد هذا ملك اشور فردده خائباً

ولما قدمت جوع السيبين واكتسحت اشور بلغت غاراتهم سوريا فنزلوا في بعض انحائها وعائلوا فيها فساداً ثم رحلوا عنها حين اذ نبت بهم مهاجرم فتركوا لباشان وسماً من زولم فيها ذلك انها سميت سيبوبوليس اي مدينة السيبين

وبعد حين تحالف سبأكارس صاحب مادي و نابوبولاس صاحب بابل واخذوا ينوي عاصمة اشور فتوطدت على أثر ذلك دولنا مادي وبابل واقتسما الاقطار فكانت سوريا ومصر من حظ نابوبولاس البابلي غير انه تشاغل عنها مدة بمعاوضة الماديين وترتيب شؤون المملكة حتى اوجس السوريون منه ضعفاً فدناوا للمصريين الذين لما شعروا بضعف الدعوى الاشورية نهضوا لخلق الطائفة واجتمعوا على ولاه بساماتيكوس فاستقل ببلاده ثم حل الى اطراف القطر السوري ففتح اشدود وعقبه خليفته نجو فدووع سوريا حتى الفرات وظل لم الامر حتى ارتاح نابوبولاس من محاربة ليدبا فبعث لاكنساح سوريا ابنة نوبخذ نصر فالتقى بالمصريين عند كارتشميش فصرهم وكسرم واجلام عن سوريا بعد ان ملكوها ثلاث سنوات . قبل ان نجو بمقتل ذلك لجنة من الفينيقيين في سفنهم للاستدارة باقربها . ولما تراجع المصريون عن البلاد زهدوا لليهود النفقة على البابليين فزحف نوبخذ نصر عليهم وكسرم واجلى ملكهم وامرأته واهل بيتو وكبراء قومو الى بابل واقام صدقيا ملكاً

عام ٥٩٩ ق م وما عثمت ان عادت مصر لناواة بابل اذ زحف ابريس خليفته نجو فهاجم صيدا وفتحها واستخدم عادة صور لافتحاح سائر الغور الفينيقية وقبرس فرأى ملك اسرائيل صبيعة البابليين ان يثور عليهم ففعل وقدم نوبخذ نصر عليه وحصر اورشليم لكن لما وافته المصيرون رفع الحصر وعاوده بعد رحيله ففني الحصار حتى عام ٥٨٧ ق م حين فتحها والسير منها لتنبع النخع تخافة فرعون مصر وأخلى البلاد

وأخذت صيدا مهاجمة وحوصرت صور فسلمت البرية لكن صبرت البحرية ثلاثة عشر عاماً حتى سار نوبخذ نصر عنها مدعياً فتحها لكنه عاودها سنة ٥٧٤ فم له النخع وامر بجربائها واسر ملكها واعيانها والبحر غورم قبيل النخع فراراً الى مغلته قرطاجن وكانت صور تنتظر مساعدة مصر فنجأت آمالها ولذلك انجذبت النخع البابلي بسفائنها حين اذ قدمت السنن التي استأجرتها مصر لافتحاح فينيقية ونشبت الحرب عند قبرس فانصرفت المراكب المتأجرة وفتح المصريون اشغور الفينيقية

وكانت النفقة واقعة بين امهات المدن الفينيقية كأن مبعثها تخامد صيدا وصور على الرأس في الحلفة فاودى ذلك بها الى التحالف في السيادة ولو احسن القويان وادالوا من الشفاق اتفاقاً لرأيت الاستقلال عائداً الى الربوع زمن الاضطراب البابلي ولكن ابى ذلك اللجاج الا ان يتصل اذاه بذويو فظلت السيادة البابلية قائمة على ملوك فينيقية الوطنيين وهكذا لما استولى كورش الفارسي على ميراث المالك العظمى دانت سوريا لصولجائو واراد القهر من فراعنة مصر فاعاد الاسرائيليين من السبي وابعاهم ترميم هيكلهم ومدينتهم وصادقهم ليكونوا له عوناً على المصريين عند مسبس الحاجة واسرسل للفينيقيين ايضاً وتجهزت عمارتهم لتجذبوا على مصر لكنه نجول لهاربة الشمال فترك النخعة الفينيقية ولما قدم كاميزس خلفه لهاربة مصر لم يلق من السوريين مانعاً الا ان غرة كانت في حوزة



الفرسيين فانتصرت حتى فُتحت ولما قضى من مصر وطرد  
عزم على اكتساح قرطاج فابت سفن فينيقية ان تسير  
يو لقتال بضعة من قوما فعدل واصبحت السفن الفينيقية

من قوى الدولة الفارسية وتخصصت لها الروائب  
القاذحة وظلت كذلك ازمة طويلاً وبها افتتح  
داريوس الجزائر الواقعة بجاء ساحل اسيا الصغرى  
ثم بعث بسفنتين منها الى بلاد اليونان نقل ديموسيديس  
وبطائنة وقد انقذهم داريوس لخمس احوال اليونانية  
ولما عصت الفينة اليونانية من سكان قبرس او عزت  
الدولة الفارسية لسفن الفينيقيين باخضاعهم ففعلت  
ولما نشبت حرب اليونان والفرس كانت سفن الفينيقيين  
في خدمة الدولة الفارسية تحارب السفن الابونية غير انها  
انكسرت وكان انكسارها لاول مرة في تاريخها ولكنهم  
اعادوا فخرهم المملوك في المعركة الماثلة التي نشبت  
في جرين لاد قباله مئس وادت الى انقراض بعض من  
الفتوحات ولما هاجم زركسيس اليونان ثانية  
استعصب العارة الفينيقية قبل ان عتدتها بلغت ١٢٠٠  
سنة كثيرة و ٣٠٠٠ صغرى فاصطعدوا منها جسرًا ثم  
احترق الفينيقيون ترعة اثوس واتصرت العارة عند  
ايدوس ثم حدثت موقعة سلاميس فوشى بعضهم  
بالسفن الفينيقية للملك فاغتاظ وقتل بعض اللاحين  
بها فنفرت سائر السفائن وغادرت الملك الضافر وعادت  
الى اوطانها الا بعضاً منها كانت لنقل المتاع ولما  
عاود الحرب ثانية لم تلحق به العارة الفينيقية بل ان  
تاريخ محاربها بقي صامتاً حيناً من الدهر حتى معركة  
اريمدون سنة ٤٦٦ وعقب هذا انتصارهم على الانبيين  
في مصر ثم انكسارهم امام سلاسل في قبرس

وتوالى على سوريا حكومة عيال الفرس حتى  
اشهر ميكايزوس راية العصيان على ارناتكرسيس  
الفارسي فلم يبق هذا الملك على كبح جماحه فصالحه  
واخذ السبارتيون مع الفينيقيين فانجدم هؤلاء ولكن  
لم يقع لهم حرب لان العامل الفارسي امر برجوع عارة

والفرس فانتصرت حتى فُتحت ولما قضى من مصر وطرد  
عزم على اكتساح قرطاج فابت سفن فينيقية ان تسير  
يو لقتال بضعة من قوما فعدل واصبحت السفن الفينيقية  
من قوى الدولة الفارسية وتخصصت لها الروائب  
القاذحة وظلت كذلك ازمة طويلاً وبها افتتح  
داريوس الجزائر الواقعة بجاء ساحل اسيا الصغرى  
ثم بعث بسفنتين منها الى بلاد اليونان نقل ديموسيديس  
وبطائنة وقد انقذهم داريوس لخمس احوال اليونانية  
ولما عصت الفينة اليونانية من سكان قبرس او عزت  
الدولة الفارسية لسفن الفينيقيين باخضاعهم ففعلت  
ولما نشبت حرب اليونان والفرس كانت سفن الفينيقيين  
في خدمة الدولة الفارسية تحارب السفن الابونية غير انها  
انكسرت وكان انكسارها لاول مرة في تاريخها ولكنهم  
اعادوا فخرهم المملوك في المعركة الماثلة التي نشبت  
في جرين لاد قباله مئس وادت الى انقراض بعض من  
الفتوحات ولما هاجم زركسيس اليونان ثانية  
استعصب العارة الفينيقية قبل ان عتدتها بلغت ١٢٠٠  
سنة كثيرة و ٣٠٠٠ صغرى فاصطعدوا منها جسرًا ثم  
احترق الفينيقيون ترعة اثوس واتصرت العارة عند  
ايدوس ثم حدثت موقعة سلاميس فوشى بعضهم  
بالسفن الفينيقية للملك فاغتاظ وقتل بعض اللاحين  
بها فنفرت سائر السفائن وغادرت الملك الضافر وعادت  
الى اوطانها الا بعضاً منها كانت لنقل المتاع ولما  
عاود الحرب ثانية لم تلحق به العارة الفينيقية بل ان  
تاريخ محاربها بقي صامتاً حيناً من الدهر حتى معركة  
اريمدون سنة ٤٦٦ وعقب هذا انتصارهم على الانبيين  
في مصر ثم انكسارهم امام سلاسل في قبرس

وفي سنة ٢٩٢ نشبت الحرب في قبرس وزعيمها  
افيكوراس مستنجداً باثينا فثار على اخصائه ثم قصد  
فينيقية وانفتح بعض ثغورها على انها استسلمت بعد  
حين للفرس غنيمت صلح اليونان  
وعقب هذا هضت الغارات الفارسية على الدولة  
وتجهزت جيوش الفينيقيين والسوريين لصد من يهاب  
البقاء على طاعة فارس وزحف ملك مصر على  
فلسطين واخذ كثيراً من قلاعها وحصونها ثم جاء  
الملك الفارسي لمحاربة مصر فانكسرت سنة ٢٥١  
وكان العامل الفارسي على فينيقية بنيم في صيدا  
ولم تثن الحلفة الفينيقية دار ندوق في مدينة طرابلس  
فلما ذاعت اخبار انكسار الفرس اتفقت المدن على  
خلع الطاعة وقتل العامل وجماعته (٢٥٠ ق م)  
فنهضوا واستعدوا للحرب وانجدمهم مصر اربعة آلاف  
بنامرم منتور الرودي فجاء ملك الفرس ولم  
يلق في سوريا عصباً لان الجميع لبثوا على الطاعة  
الا الفينيقيين فخاف ملك صيدا وانفذ وزيره للملاقاة

هذا كانه خشي بقاء صور غير دائمة فعلاً وهي ملكة  
الحجار ونسطيع سفنها انجاد الفرس فيعيدون انفقور  
النيقية الى سابق طاعتهم ويخمدون مع اعداء  
الماكديونيين في البلاد اليونانية ويقضون بناء دولة  
الاسكندر ولهذا ابي الا تسليم النقلي ثم بعث وقدأ  
يطالب السوريين بالاذن له في دخول البلد والعبود  
لمعبودها في هيكلو فاجابوه ان يفعل ذلك في صور  
القديمة فاغناط وصمم على الحصار فاشرف وظل عليه سبعة  
اشهر أظهر كلا القتتين في خلالها من البسالة والمهارة  
ما أعجب الباحثين غير ان ذلك لم يغن السوريين  
فتيلاً اذ فزع البلدة وفكك في اهلها فتكاً ذريعاً ثم اشفق  
على البلدة ان تذهب دناراً بمصرع معظم سكانها فاسكنها  
بعضاً من الكاريين

وسار بعد ذلك لم يلق ممانعة الا من غرة فحصرها  
شهرين ثم ملكها عنوة واستباح اهلها فقتلوا عن آخرهم  
الا عشرة آلاف اخذوا اسرى وصل الفاتح الى اورشليم  
فخرج احبارها ورحلوا به واصمعه النبو فسر بهم  
واحسن الى اليهود واغذ السير بعد ذلك الى مصر  
فتنحها وخطط الاسكندرية تحويلاً لتجارة صور اليها  
ولما عاد من مصر وقصد داريوس واتصر عليه في  
اربلاض سوريا الى كليكية وجعلها عالة واحدة استعمل  
عليها ماني وعلی اناوة سوريا كوبرانس

وبعد وفاة الاسكندر صارت نيابة الدولة  
الاسكندرية لانتيباترقام في سوريا جنداً لفتحها  
غير ان بطليموس صاحب مصر أغار على العالة لبضها  
الى ولايتو فلم ير ممانعة الا من اورشليم ولكنه استولى  
عليها واقام في سائر القطر خفراً الى سنة ٢١٥ حين  
فحما انتيغونوس ولم تمانع الا صور فاستعان عليها بسفن  
النيقيين وظل على حصارها خمسة عشر شهراً حتى  
فحما وفي سنة ٢١٢ اقسام القادة المالك عقيب فوز  
سولوس بن نيكاتور على انتيغونوس فكانت سوريا من  
حظو فأسس الدولة السلوقية وضم اليها كل الاقطار

الفارسي ووعده بتسليم المدينة وقعد عن الالهة اغتراراً  
الا ان اهلها حشدوا مئة سفينة ولما دنا الملك انفذ  
صاحب صيدا جماعة من قومه متظاهراً بالآمر في  
طرابلس وسار بنية من الاعيان للملافة مولاه فسلمهم  
اليو فقتلهم فلما شعر الاهلوت خرج خمسمائة منهم  
يطلبون التسليم فغدر الفرس بهم وفتحت المدينة بخيانة  
زرعم جند مصر ودكت وحرقت مبانيها بايدي ذويها  
لهيكلوا جميعاً وما ملكت ايمانهم واعقب هذا ارجاع  
فينيقية الى الطاعة واتصل الملك الفارسي عقيب ذلك  
مداريوس سنة ٢٢٦ وحدث ان تولى عرش الماكديونيين  
اسكندر بن فيليب وكان باسلاً عظيماً فعسى مسعى ايو  
في ضم اليونان والتراس عليهم وفي اكساح اسيا والثار  
من الفرس الذين سبق لهم شن الغارة على اليونان فقدم  
الاسكندر ودوخ بر الاناضول وفاز يوم كراكوس  
عام ٢٢٤ ثم تجمع الشعب الفارسي ووقعت الحرب في  
اسوس عند خليج الاسكندرون فانكسر داريوس ثانية  
وفر الى ما وراء الفرات تاركاً سوريا للمتصرف اقام  
الاسكندر بارمينيو والياً على البقاع ودمشق وسير اليها  
فلما دخلها ملك منها كثيراً من المال الكسروي ووجد  
زوجات بعض العظماء من قواد الفرس فسباهن  
وزحف الاسكندر على الساحل فلاقاه استراتون  
جيروستراتون ملك ارواد وسلم اليو الجزيرة ومدينة  
ماراثوس ( عين الحية ) وغيرها وكان بعض من  
ملوك فينيقية يوثق فيهم جيروستراتون صاحب ارواد  
بين امراء البحر في غارة الفرس المجاثلة في البحار اليونانية  
وسار الاسكندر مجتازاً النغور النيقية وهي تؤدبو  
واجب الطاعة حتى اتي صوراً وكان ملكها ازميلكوس  
في سنو منضاً الى الغارة الفارسية فقعد الصوريون  
مجلساً اجمعوا فيه على الطاعة للاسكندر واتدبوا لتبليغو  
قرارهم وقدأ من كبارهم بينهم ابن ازميلكوس على ان  
منقصد اغراقه على الارتضاء بظاهر الطاعة وعلى  
الاكتفاء بقولها منهم لكن لم يكن الاسكندر ليقنع بمنزل

الواقعة بين البحر الاسود شمالاً ومصر جنوباً وبين  
الاندوس ( نهر الهند ) شرقاً والنيوس غرباً  
غير ان فينيقية لبثت كأنها في معزل عن هذا  
التقسيم لان الخلاف كان عليها بين القادة واستعرت  
الحرب لاجلها بين انتيغونوس وبطليموس حتى اودى  
الامر احبهما الى بقائها بين بطليموس وخنثائو ولما  
افضت الدولة الى انطاوخس بن سولوقس وقعت  
الحرب بينه وبين فيلادلتوس صاحب مصر لادعاء  
هذا ان القصر الواقع بين دمشق ومصر لاحق بدولته  
وفاز فيلادلتوس بفتح دمشق وظل فيها حتى استعان  
انطاوخس بصاحب سبارتا اليوناني فطرد البطالسة من  
الشام . وكان انطاوخس يئوس بن انطاوخس سوتر  
المذكور قد فاز بضم فينيقية الى مملكته لانه لما جاء  
بطليموس ابوجرجنس للاقتصاص من كاليينكوس وامو  
لاوذيكي استنصع البلدان ومن جعلها صور وعكا  
اللتان فتحنا بخيانة حاميتيها ولما فرّ كاليينكوس بعث  
الى رومية بتودد اليها وبسأله المعونة وبعد ان  
عاندته الاقدار حينئذ سمحت له فوافق اخاه انطاوخس  
هراس وعاقده المصريين وظل شأن السلوقيين في قلق  
واضطراب وحروب داميات في داخل البلاد  
وخارجها حتى عام ٢٢٢ ق م حين اذ ثبأ الاربكة  
انطاوخس بن سلوقس سيراونوس قبائش الحرب وانفذ  
الانصار التي اشتمها المهربون فزحف بطليموس  
فيلوباتر لقتاله سنة ٢١٧ ق م وتوافعا فظفر البطالسة في  
يوم رافية بين غزة ومصر واسترجعا فلسطين وفينيقية  
والنفاق ولم يرتضوا بمصاحبة الدولة السلوقية بل هادنوها  
الى سنة غير ان بعض المصالح اضطرت بطليموس  
بعد حين الى التماس السلام على شريطة تخلي السلوقيين  
عن الادعاء بملك فلسطين وفينيقية والنفاق فم  
الصلح على ذلك وبو تجرت سوريا . اما اليهود  
فامتنعوا عن التسليم بالطاعة وانفوا من دخول الظافر  
الى اورشليم ومع ان انطاوخس فاز بجرويه في اسيا

الصغرى وبلاد باريثا فانه لم يبق على غلبة البطالسة  
على البلاد التي فتحوها حتى سنة ٢٠٤ ق م حين قضى  
بطليموس فيلوباتر وجلس على الاربكة بطليموس  
ايناس اي الظاهر واذ كان قاصراً قام باعباء  
الوكالة جماعة من عظماء الدولة فرأى انطاوخس  
السلوقي ان الفرصة قد حانت فعزم على اكتساح مصر  
وتجزئتها ولكن منعت الدولة الرومانية عن ذلك  
فاكتفى بطرد المصريين من سوريا فقدم جيش من  
مصر وعليه سكواس وواقع السلوقيين فاكسر والتجأ  
الى صيدا فحاصروه فيها وفتحوها وبذلك تم رجوع  
سوريا الى الانضمام وذلك سنة ١٩٧ ق م لكن ذلك  
لم يدم لان بطليموس تزوج كليوباترة بنت انطاوخس  
فاعطاه والدها ولايتي فلسطين والنفاق صداقته  
١٩٢ ق م

وتكررت الصلات بين سوريا ورومية فاشهر  
الحرب بينهما سنة ١٩٢ وكان انيبال القرطاجي قد فرّ  
من امام الرومان متجئاً الى السلوقيين في سوريا وسار  
انطاوخس بسفن فينيقية لقتالهم فحارب سبعة وارند ثم  
عاقدهم على ارتداد غنمو الى جبال طوروس فقط والى  
نادية الجزية مساهمة وان يسل السلوقيون عشرين شخصاً  
من الرهائن وان تسلم رومية كل المماريين الى سوريا  
ومنهم انيبال غير ان هذا الطل القرطاجي فرّ هارباً  
وتبادل السلوقيون المعاهدة مع الرومان فاصبحت رومية  
مطاعة الامرانة الكلمة في المملكة السورية

ولما اتصل الحكم بالملك انطاوخس بن انطاوخس  
الكبير اساء الى اليهود وقتلهم ثم نهب هيكلهم وخزائهم  
واسرف وبذخ في اموالهم ورأى مصرأ تعاديه فاصابها  
العدوان وحاربها سنة ١٧٥ وظل اليهود ساكنين الى  
الولاء حتى جلس انطاوخس اوبانور ( افطر )  
وعمره تسع سنوات ( سنة ١٦٤ ق م ) ووكيل  
حكومتهم لسياس فثار اليهود عليه ولما عجز عنهم صاحهم  
سنة ١٦٢ وذهب فاشتغل بمحاربة فيلبس الوكيل الآخر

فاكسبه يهوذا المكابي صاحب اليهود الفرصة وزحف  
لحاربة السلوقيين فانهصر عليهم مراراً لان الملكة  
السورية كانت آخذة في الاضططاط بخلاف المكابية  
فاها كانت يوشنر في سمت عزها وفي خلال هذه  
الفلاقل ادعى ديمتريوس بن سلوقس فيلوماترناج الملك  
السوري وسعى باعلاء كلفة الرومان في سوريا  
واوجب لهم المداخلة في شؤونها فابى الرومان ذلك  
ولكنهم بعثوا وقدأ الى سوريا بطالبون بمؤدى المعهنة  
التي كانوا قد عقدوها مع انطيوخس فلما وصل الوفد  
حددوا عدد الجيش واحرقوا بعضاً من السفن وانقلوا  
الانبيال فامتعض السوريون وهرجوا فقتلوا رجلاً من  
الوفد غير ان ملكهم اوباتور بعث بعذر الى رومية  
فلم يرتض ملأ الرومان الاعلى بل اشهروا الحرب  
على سوريا واتخذ ديمتريوس الحادثة سبباً لتجديد  
دعواه فرفض فقرأ الى سوريا وفاز بالقبض على  
اوباتور ووزيره وقتلها سنة ١٦٢ فلما علمت رومية  
ارسلت اليه سفارة ترأقب اعماله فواعدها خيراً حتى  
اعترفت به ملكاً . واما اليهودية فظلت قائمة بحرب  
السلوقيين ولئن تغلث ثوراتها ظواهر الطاعة والتخضوع  
وأخر الامر عند الصلح بين الفريقين عام ١٥٨ ق م .  
وكان مصرًا استفاقت من سباتها فدمست الدساس  
لرجل اسمه اسكندر بالاس فادعى بالملك السلوقي  
وحارب ديمتريوس وظفريو بعد اذ اعترفت به رومية  
وانجند يونانان المكابي ( سنة ١٥٠ او ١٤٩ ) فانساء  
السلوك وثاريو ديمتريوس نيكاتور بن ديمتريوس وانجند  
بطليموس فيلوماتر فكسرا اسكندر وجلس ديمتريوس  
لكث كافيًا الجند المصري بالنبل فكان ذلك ضعفًا  
على ابالة فرج الاهلون وحمل منه وعشرون ألفًا  
السلاح وهجموا على القصر الملكي فحصروا الملك فيه  
فبعث يستنجد المكابيين فجاؤوا واخذوا المدينة وفتكوا  
بالثوار وهبوا البلدة ولكن ذلك لم يطفى شعله الثورة  
ولئن كتمت حيناً فانها ظهرت مستمرة لما انضم يونانان

الى اعداء ديمتريوس ونصر الجميع انطيوخس بن  
اسكندر بالاس فدخل انطاكية وبقي ديمتريوس في  
سلوقية مالكاً ثم ثارت ثيرون بانطيوخس فقتله واستبد  
بالدولة واعقب هذا كثير من الفلاقل والبلابل  
والسياسة الرومانية آخذة في مجراها والمدن قائمة  
باحكامها الداخلية تناصب بعضها بعضاً الشر حتى اشرفت  
سوريا على الخراب فجاءها في اواخر القرن الاول  
قل البلاد جماعة من العرب وتزلوا في ضاحية الشام  
على ماء يقال له غسان فعرفوا بالفلسانة وكان ملكهم  
يدعى الحارث وفي سنة ٨٢ قدم الامرن تحت امره  
نهران ملكهم فاكسحوا القطر ونولاه منهم مكادانس  
وظلوا سائدين فيه حتى بدت طلائع الرومان وعليهم  
بوميوس فاكسحوا كل القطر السوري سنة ٦٥  
وجعلوه عمالة رومانية ثم شرعوا يستعملون على سوريا  
من العظام فما طال بها الامد ان اصطلفت بالصفه  
الرومانية الا قليلاً واصبحت المدن السورية تشارك  
رومية في سياستها منضمة الى احزابها ومرت على  
سوريا الرومانية الاعوام وهي خالصة الى طاعة ولايتها  
حتى جاءها جيش البربريين اباهم كان على ولايتها انطوني  
الروماني وهو يوشنر في مصر يتلاهي عن المنصب  
المخاطر بغرام كيبوطر فاختلا الجوللذين اغاروا على  
سوريا فنصور اسيدوس ساكساس وكيل انطوني  
عن دفعه فاكسح البربريون كل القطر وسكانه  
راضون عن ذلك لتورم من الرومان وارتضاهم  
بالادالة منهم ولكن انصلت الانباء بانطوني فارتاع  
وبعث بجيش يتأمره فانيديوس فكسر البربريين  
وطردهم الى طوروس وهنا لك جاريهم واتصر عليهم  
فمادت سوريا الى السلطة الرومانية الا ارداد فانها  
لبثت على ولاء البربريين حسان امهم سيمدون الكثرة  
وما عنت امانهم ان تمت باغارهم سنة ٢٨ غير ان  
قائد الرومان اخاهم فترثوا في الاغارة حتى احشد  
من الرومان خلق كثير وحاربهم فكسروهم وردوهم

على الاعقاب ثم ان انطوني وهب كلبوطرة المصرية كل البلاد الواقعة بين مصر ونهر ايلوثيروس اي الكبير الا صيدا وصور فانه ابناها لحكومته مع شدة رغبة عثمتو باحرازها

ومع ان عال سوريا كان من اعظم الرومان ومنهم بعض ارتقى الى السدة القصرية وآخرون عهد اليهم بأسمى المناصب الرومانية فان ساداتهم لم تكن نافذة في اليهود كثيرا لبقاء هؤلاء على شيء من الاستقلال والحربة في داخلهم غير ان الشقاق ما لبث ان دب عثاره بين كبرائهم فأودى بهم الى الشنات وكأني بهم ذهبوا ضحية الدساس الرومانية المنبهة بينهم قصد غلبهم بالشقاق ثم مدت اليد الرومانية فهاكت لهم المشاكل وأوقعهم في البلاد حتى شغلوا طاعة السائدين فقدم عليهم وساسيانوس ودوخ بلادهم ثم لما نودي بوقصر خلف على حريهم تطس ابنة ففتح اورشليم عام ٧٠ للبلاد واستباحها

وفي عام ١٦٢ اغار البريوني على سوريا ولم يكن عامل الرومان فيها فارتاع الناس لمول الفارة ثم غلب البربر فارتدوا على الاعقاب

وفي سنة ١٩٢ وقعت الفلافل في رومية ابتغاء نبوءة العرش بها اذ ادعاه ثلاثة من القياصرة فالتاحز السوربون لسبسانوس نير ولكن ما عزم ان قدم مناظره سبتيموس مقبروس وغلبه في اسوس ففر وقتل واقتصر الظاهر من محازي نير ورأى بعد حين ان اليهود قد احتشدوا على تخوم فلسطين فحاربهم وكسرم

وما يحكى ان اختلاط الرومان بالسوربين اودى بعادات الاثنين وشؤونهم الى التبادل والاختلاط غير ان اسكندر مقبرس سعى جهده بابطال المثارب والارباب السورية من رومية مع انه سوري المهد اذ انه مولود هرق

وسنة ٢٢١ قدم اردشهرين باليك راس الدولة

الساسانية الى سوريا قاصدا فتحها فالتفاه اسكندر مقبروس وحاربه حربا اختلف الرواة في نتيجها

وسنة ٢٥٨ حمل سابور بن اردشهر على سوريا ففتح انطاكية واستباحها واحرقها سنة ٢٦٠ عاود سابور الكفة على سوريا فاخذ انطاكية ثانية واذ برز له القصر فالريانوس الروماني غلبه وأسر ثم سار نحو كيليكية فرأى واليها الروماني باسلا تخاربه وانضم الى اذينة (اوديانوس) صاحب تدمر وكان على ولاء الرومان فدفعوا الفرس الى الفرات وعبر

ومع ان لحكومة تدمر بدأ في معاضة الرومان وطرد الفرس عن سوريا فان اورليانوس قصر لم يرض بما احرزت تلك الملكة الصفرة من العزة والافنة بل حاربها وكسر جيوشها وأسر ملكتها زنوبيا المشهورة

وفي سنة ٢٢٢ منيت البلاد السورية بالمباغة فانفق الامبراطور قسطنطين عليها مالا طائلا وكان قد نزع اهلها قبل ذلك بيضة اعوام حربة النصر بل خض الناس على اعتناق الدين المسيحي وبعد موتو واقتسام السلطنة الرومانية وقيام قونستانس على شغلها الشرقي زحف سابور الناري فبلغ نصيبين فنهض القيصروا إلى انطاكية عام ٢٢٨ فنظم الجيش وضرب الاعداء فردم عن بلادهم رأى ان يقيم في سوريا مرايعة للثغور السلطنة من الفرس فاصبحت انطاكية عاصمة للبلاد ثم رحل عنها سنة ٢٥١ واناب عنه كالوس فكان باسلا فخني القيصربا وأحال عليه فامخض الى القسطنطينية وقتله وارسل منه بديلا ثم مات القيصرفوسدت الارمكة الى جوليانوس وكان وثنيا فغزل العامل النصراني هليديوس عن سوريا واستعمل مكانه ساليستوس الوثني فسرا الوثنيون بذلك حتى اذا جاء جوليانوس سنة ٢٦٢ خرجوا اليه يرحبون به كثيرا فأمر باحتفال عيد ادونيس عند نهر نموز ابراهيم

وضي على قنة الجبل الاقارع وفي دفنة ولكن كل ذلك لم يجد نفعاً لان الديانة النصرانية كانت قد تأسست في البلاد

وسميت البلاد السورية بالمهاجرة واحترق هيكل دفنة المشهور بحيث طقوس الوثنية وغلقت الاقوات فتدبر جوليانوس في تحديد الايمان وبيع المحبوب لكن ذلك ادى الى استياء التجار الانطاكيين وبالنتيجة الى امتناع القيص منهم فرحل عن سوريا مستعلاً عليها رجلاً مشهوراً بالقسوة والجفاء يقال له الكساندر رغبة منه في النفاذ من الذين غطوا نعماءه وبار فقتل في غزواته وراء الفرات فوسد العرش لجوليانيوس فاعاد شأن النصرانية ولكنه اباح سائر الاديان حرية اجراء طقوسها

وسنة ٢٨٧ هرج الانطاكيون اذ ارادوا الانتفاض على ثيودوسيوس قيصر الروم فقبهم جند الرواني

وحدث في الربع الاخير من الجبل الخامس ان ايلوس العامل الروماني انتفض على زينون قيصر وانضم اليه لينيوس السوري وارملة القيص لبيون ونودي بلبنيوس قيصرًا واحتشد اليه السوربون فدخل انطاكية العاصمة سنة ٤٨٤ ورتب امورها فارسل عليه زينون عسكرياً فكسره عند انطاكية ثم زحف نحو اسيا الصغرى فانكسر وقتل في كيليكية مع صديقه ايلوس ولم ينجح السوربون بـ بعد خروجه من بلادهم

وسنة ٥٢٦ احترقت انطاكية فاندم القيص جوستينوس بالمال لاصلاحها وبينما كان العملة يمدون في ذلك دهم الزلزال فذلك كثيراً من مبانيها واستعان بنار المطامير وهو ج الرياح على حرقها ثانية وانحدر اليها السلبه واللصوص فهبوا وبلغ عدد الهلكى من اهل انطاكية مئتي الف نفس فجدد القيص المطايا لكن لم يكن ذلك ليرتق فتها لان الزلزال عاودتها

فاغار بعض العباد ان تسمى انطاكية ثيوبوليس اي مدينة الله تبركا

وكان عربان الضاحية يفترون اطراف القطر السوري فيصدم العمال الرومان ويردونهم على الاعقاب الى سنة ٥٢١ حين جاء المنذر من ملوك الحيرة فغزا قنسرين وعاث في ضاحية انطاكية ونكس راجعاً وطلب الندية فتاهلها واطلق من اسخيا من الاسرى ثم اغار على سوريا ثانية في طليعة جيش الفرس فخاربه الرومان وردوه على الاعقاب وفي سنة ٥٤٠ زحف كسرى على سوريا فاقبض مدينتها وسجن واسر ولكن استغفر الرضافة افتدى اثني عشر الفا من الاسارى واوغل كسرى في البلاد ففتح قنسرين وسار على انطاكية ودخلها عنوة فاستباحها فعاقد عقيب ذلك وفد القيص على المسألة والصلح ولكنه لم يقب دون الابطال في القطر الشمالي وضرب الجزية على بعض مدينتها وعاد الى بلادهم فارسل جوستينيانوس قيصر مالا طائفاً لهد اعواز المتضررين من الالهين وسنة ٥٤٢ تمجيز كسرى للغاثة على سوريا فتمجيز الرومان لصدوه ففقد عن الحملة غير انه ما عثم ان وفد من الفرس جيش جرار فاوغل في سوريا حتى انطاكية وكاد يفتحها ولكنه هابها فعاث في الجوار وعاد سنة ٥٧٢ الى بلاده

ثم قدم اساور من الفرس في جيش عظيم واتحد مع اليهود على الفتك بالرومان في الشام فأتخضوا في السوربين قتلاً واسراً وحمل الى كسرى كثيرون منهم بطرك اورشليم وانتم اليهود من النصاري فدانت البلاد للفرس حيناً حتى اجلاهم هرقل عنها بعد موقعين دامتين

وفي تلك الاونة اشند ساعد حضره صاحب الرسالة الاسلامية فبعت بدعو قيصر الروم بدعوة الاسلام ولما اباه امر حضره الرسول زيد بن حارثة ان يسير على الشام في ثلاثة آلاف من المسلمين فاغار ولاقي الروم فقتل زيد وجعفر وعاد المسلمون بامر خالد

ن الوليد ثم كانت غزوة تبوك وفيها فاز المسلمون  
واسرو أكيدر بن عبد الملك من محازبي الروم وارسل  
الخليفة ابو بكر ابا عبيد بن الجراح في جموع المسلمين  
لنزع الشام فواقع بعضهم الروم عند ساجة فغلبهم الى  
دمشق واعتب هذا يوم اليرموك وانتصار العرب فيه  
وصدور امر قائدهم بالاجتماع عند دمشق . وكان  
هرقل قيصر الروم في اورشليم فعاد الى حمص وجهاز  
جيشاً فقتل عليه لاجئ ثيودور وبنته عى بصرى  
حوران فواقع الاسلام في اجنادين سنة ٦٢٤ وبغى  
اليرموك ولم يبق على موافقتهم طويلاً فعزله اخوه وولى  
وردان وبنته جيش آخر ولكن المسلمين حصروا  
دمشق ثم تخوها ونسي لم بعد ذلك فتح المدين السورية  
بلدة قبلية حتى اورشليم فانها سلت للخليفة عمر بن  
الخطاب فاستعمل عليها عي بن ابي طالب . واما  
لبنان فظل بنو معصمين في عقابهم غير خاضعين  
للفاتحين سنة ٦٢٩ استعمل الخليفة عمر معاوية بن  
ابي سفيان على سوريا وكان معاوية قد ورث عن  
ابيه الامارة على قريش والرياسة على عائلته بني امية  
فاستأذن الخليفة عمر ابن عبيد بن جراح والساكنين  
في الجوف في الخليفة ذلك غير انه لما افضت الخلافة  
لعثمان بن عفان اجاز لمعاوية ذلك فجهز وسار الى  
قبرص فصالحه اهلها وقصد ارياد فامسكت عليها ولا  
ولكنه سار عنها وزاد في عدد جيشه وعاودها فتحها  
وقالت سفنة مراكب رومانية كانت القيصر فيها  
فكسرهما وشتنها وسار الى كريت ومالطة وفتح رودس  
ودك فغناها المشهور

ثم افضت الخلافة لعلي بن ابي طالب فاستعمل  
على سوريا سهل بن احنف فابي السوريون امارته  
فيهم نصر لمعاوية وذهب فريق منهم الى تبوك وردوا  
من غير قتال فلما علم الخليفة بفضله السوريين انقبض  
وامر فكتب الكتاب بالثقة تسمين الفاكسر شوكة  
معاوية غير ان هذا عاقد عمر بن العاص على الولاة

والصحة اذ كان عمر نافعاً من الخليفة لعزلوه عن ولاية  
مصر فتودي بمعاوية خيفة . وزحف الخليفة علي  
لقتال معاوية فتواقع الجيشان في صفين على تخوم  
سوريا عند الفرات سنة ٦٥٢ ثم تهادنا واحال عمر  
ابن العاص على أبي موسى الاشعري فعزلا علياً عن  
الامارة واخاروا لما معاوية غير ان ذلك لم يرض  
الخليفة علياً وحزبه فارتدوا عن الحرب ورجع كل  
الى وطنه ثم نجش علي في سنين الفأ فرأى بعض المظاه  
شوم الحال فارادوا التخلص من الرؤساء . الثلاثة  
فتأمر على قتلهم فبيعت الحيلة في علي وحبطت في  
مقتل معاوية وعمر بن العاص وافضت الخلافة  
للحسن بن علي ولم يرض الحرب ولكن حمل عليها  
وسار بالبعث على الشام ثم هاله الامر فصالح معاوية  
متنازلاً له عن الخلافة مكتئباً بما ترتب له من المال  
بنفقة في الاحسان واستفحل امر معاوية فكان اول  
الخلقاء الامويين واتخذ دمشق عاصمة للخلافة ورأى  
ان بانكسار الروم انحطت الآداب اليونانية من الفطر  
السوري فبدأ يشجع العلماء ويحضرهم على التأليف  
والتعريب من اليونانية

ثم غزا الروم فلم يظهر منهم بطائل لاستخدامهم  
النار اليونانية في صدر الاسلام عن القسطنطينية غير  
انه بعث فاستولى على كريت أماردة لبنان فانهم لما  
شعروا بارتداد الاسلام عن القسطنطينية أغاروا على  
نغور سوريا وعائل فيها كثيراً . وخلفه ابنه يزيد سنة  
٦٨٠ فنار عليه الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير  
فبعث يزيد عليه بمبد الله بن زياد فدبر هذا المجلة  
واتصر على جيش الحسين وقتله وعقب هذا ادعاء  
عبد الله بن الزبير بالخلافة وحصار مكة واخذها ثم  
موت الخليفة يزيد

ولما افضت الخلافة لمروان بن الحكم لم يبايعه الا  
اهل سوريا بخلاف بقية الاقطار فانها بايعت عبد  
الله بن الزبير وما هم هذا ان قدم دمشق بجيش

كثيف فأنكسر ثم كسر جيش أفضه بعد ذلك ثم مات مروان وحلفه ابنه عبد الملك على سوريا ومصر وفينيقية وسنة ٦٨٧ وقع القحط في بلاد الشام وخرج عبد الملك بشرذمة من دمشق الى بعلبكان فثار بعض المصاة عليه وعاد فنكل فيه

وسنة ٦٨٩م تجددت الحرب بين المسلمين والروم كأن القيص عزم بانفساخ الخليفة عبد الملك بالتفلاقل الداخلية فنشط للغارة على بلادهم فلم يقوَ الخليفة على مقابلته بل اشترى الصلح منه بالمال وارضى بأدية الجزية ثم أعمل النكرة في التخلص من غزوات مردة لبنان ليجلوه جو سوريا فيبث بخارج جوسنيانوس في كسر شوكتهم فلباه ذلك الى ما اراد متعامياً عما وراءه فعلنوا من البلاء العاجل والأجل لدولوا اذا رسل عليهم بعثة قتل اميرهم بوحنا واجلت منهم اثني عشر الفا الى اوربا وانزلهم في تراقية فكانوا جدود قبيلة المرديت النازلين لهذا العهد في تلك الديار وما لبثت الحرب ان اشتهرت بين عبد الملك وجوسنيانوس لخلاف طراً بشأن ضرب السكة وما يكتب عليها فزحف القيص حتى كيليكية فالتقي بالاسلام واقامهم وظفروا به وقدم كثيرون من الرومان الى سوريا وتزولوها فاتحوا وأثروا

وسنة ٧١٧ زحف الخليفة سليمان بن عبد الملك بالكتائب لغزو الروم فحاربهم ولم يفر منهم بطائل بل مات دون ذلك قبل ان انكساره كان عن خيانة بعض كبار

ما يستحق الذكر الا بعض ثورات ادت الى التفتك بالفاتحين فيها . وفي سنة ٢٤٤هـ المعادلة عام ٨٦١ نقل المتوكل على الله سرير ملكه الى دمشق ثم عاد عنها الى بغداد . واعتقب هذا ازمة متطاوله كانت الخلافة فيها قائمة في بغداد على ان شأنها غير ذي بال وسلطانها مخصص بالواجب الادبي لان الملوك والسلاطين الذين كانوا يسودون في الانحاء السورية وسواها كانوا لا يرون للخلافة رأياً في شؤون بلادهم وإنما يجلبون ذلك المقام العالي بما لا يخرج عن حد الطاعة الاسمية . فاصبحت سوريا من جراء هذا الانقلاب كريمة في مهاب الرج اذا كانت نارة نغم الى مصر كولاية خاضعة لها وطوراً يقوم على حكومتها ملوك اكفاء يستقلون في امورهم وكنا نود الاطالة في ذكرهم الا ان المجال غير ذي سعة وإنما نذكر منهم احمد بن طولون والاضخيد وسيف الدولة بن حمدان والاعصم صاحب القرامطة . ثم اعتزرت شوكة الفاطميين في مصر ونهض المعتزلة بن الله فافتتح دمشق ووقع القتال مع الاعصم وظلت سوريا مضطراً لتزاع العمال . وفي غضون ذلك استرجع الروم انطاكية وقامت الدولة السلجوقية بدل الفاطمية وتجددت اسباب اقتتال بين الامراء وكان السلاجقة غير ناهجين من العدالة صراحاً قوياً

وفي غضون ذلك الاضطراب تألفت عصابات الصليبيين في اوربا وخرجوا يبعون بعضهم بعضاً فلبثت التجربة الاولى الى سوريا عام ١٠٩٧م بعد اذ سارت براً الى القسطنطينية ومنها الى بلاد الشام واحملت بلاد الحروب الداميات والموانع والصعاب فتفعل انطاكية واستباحوها بعد حصر طويل وسنة ١٠٩٩ بلغوا اورشليم واخذوها ثم اقصوا احد قادتهم المسمى كودفراي دويولون ملكاً ثم مات وتولى العرش اخوه بدوين وبلغت فتوحات المملكة الصليبية حداً ابعداً الا ان

فقتل ظل تنوذ بر الشام ولم يبق من حوادنها

وسنة ٧٥٠م قامت الدولة العباسية عوض الاموية اذ بوجع أبو العباس الملقب بالسفاح بالخلافة ففتك بالامويين جميعاً الا عبد الرحمن بن معاوية ابن هشام فانه فر الى افريقيا واتخذ السفاح ببغداد داراً للملك بدلاً من دمشق فعادت سوريا منذ يومئذ عالة

فقتل ظل تنوذ بر الشام ولم يبق من حوادنها



المسلمين كانوا لا يترون عن تكرار الغارات واضرام نار القتال في قلب البلاد السورية واطرافها حتى اصبح الصليبيون لا يقوون على حفظ بيضة الملك فيهم فوردم المدد من اوربا عام ١١٤٩م لكثرة ما يصل الى اورشليم الا فرسنة لشنت شمل الباقيين بما لقوا من بسالة الاسلام على مدى طريقهم ثم نبغ السلطان صلاح الدين بن ايوب الكردي في مصر وخرج على الفرنج فحاربهم وظفر بهم في طبرية عام ١١٨٧ واسر ملكهم كاي وافتح عنه من الثغور ثم قصد عاصمتهم اورشليم ففتحها سنة ١١٨٩ نالت في اوربا عصابات القردة الثالثة وضربت على المتخلفين عن القتال جزية سموها عشر صلاح الدين وعقدت الالوية الثلاثة من اعظم ملوك ذلك العصر الا ودم فردريك الالماني واغوست الرنساوي وريتشارد الانكليزي غير ان هؤلاء الابطال لم يسروا معاً بل سار فردريك برا وحارب المسلمين في قوته فاتصر عليهم لكثرة غرق في نهر افخمه وقاد ابنه فردريك الجيش الى سوريا وجاءها ملكا فرنسا وانكلترا مجراً ونزل الجيش على عكا ففتحها واختلف ريتشارد الانكليزي ولبول احد امراء النمسا فذهب بينهم الشقاق ورجع ملك فرنسا الى وطنه وصالح ريتشارد الاسلام مسترجعاً الثغور للافرنج وثاروا في اورشليم المسلمين لكن هذا لم يطف شعله الحرب بل زحفت تجربة رابعة سنة ١٢٠٢ وبلغت قسطنطينية ولم تجاوزها فضعفت شوكة الصليبيين في سوريا وجهروا بالمناداة في اوربا فاكتسب نحو من عشرين الفا من الاحداث فادركهم الشتاء من التعب والجوع قبل ان بلغوا موضع قصدهم سنة ١٢٢٨ قدم البلاد الملك فردريك الثاني قيصر المانيا وعاهد الاسلام على استرجاع اورشليم وكثرة كان محروماً من البابا فعاد غير مأسوف عليه من جهة النصارى

وحدث في تلك الاونة ان ظهر جنكيزخان ودوخ البلاد وقهر العباد فخرجت الناس وفرت القبائل من

امام سينو ومنهم اهل خوارزم فانهم قصدوا سوريا وانزلوا فيها البلاء الماحق وفتحوا القدس ونبهوها وبذلك تقلصت دولة الصليبيين ولم يبق لهم الا حصن عكا وبعض الثغور

ثم زحف الملك الظاهر بيبرس البندقداري على فلسطين فاستخلص بعض مدنها من الصليبيين وتلاه محمد بن قلاوون فكسرم في موقعة عند مرج ابن عامر وكان ذلك آخر العهد بملك الافرنج في سوريا وبدء دولة المماليك المصرية على ان في زمن السلطان الظاهر برفوق ظهرت طلائع تيمور نميت في الشرق فساد انجاعات حلب وفتحها واستباحها الفاتر وقتل جماعة من كبارها وقادتها وسار الى حصص فصالحها اهلها واهداه فزحف عنهم الى حماه فنهبا وعاث في ضواحيها وقدم دمشق فاخذها عنوة واستباحها وقام عنها فعادت لسلطنة المماليك وكل ذلك في الربع الاخير من الجبل الرابع عشر فوقعت البلاد في حالة من الظلم والتهاروت الى تعطلها من حلاها اذ اجذبت ارضها وكسدت تجاريتها وتراخت ايديها وعالمها وتعطلت مصانعها وانطفأت شعله اناجها ومعارفها واستطال عال المماليك على اهلها بالجمور والمظالم حتى صاروا لا يشعرون بوطاة النير لاعتيادهم على القسوة غير ان الله رحيم بعباده اذ قبض الله للمظلومين نصيراً الا وهو ساكن الجنان السلطان الغازي سليم الاول العثماني فانه رحمه الله قدم سوريا محارباً الغوري ملك مصر عام ١٥١٧ فالتقى الجمعان عند حلب واجلست الموقعة عن ظفر العثمانيين وقتل الغوري فخلعه طومان باي وعادت جموع المماليك فاحتشدت عند غرة فلقهم السلطان الظاهر وكسرم ففر سلطانهم وشعث جيشه الى مصر ووقفوا على مقربة من القاهرة فجهاهم الغازي وتكل بهم وقبض على سلاطنتهم فشقة واستولى على مصر وسوريا واستعمل عليها من من رجاله فر السوربون بالخلعاص غير ان بعد

حتى سنة ١٨٢١ حين اذ ساء نصر عبد الله باشا والي عكا. فبعث عليه عسكرياً مصرياً معقوداً عليه لابي ابراهيم باشا ففتح المصريون عكا. واسروا الوالي ولم يتصرفوا على ذلك بل توغل المجند في البلاد ودوخها وحارب بعض عساكر الدولة وافتتح المدن السورية واقترح حكوته فيها وكتب من اهلها عسكرياً وظل قابضاً على احكامها الى سنة ١٨٢٩ فحالف ساكن الجنان السلطان عبد الحميد من الدول من كان راغباً في جلاء المصريين اريد به انكلترا وروسيا فاخرجته عن سنة ١٨٤٠. ثم نشر التنظيمات الخيرية فكان ذلك بدء استنارة البلاد وضبط الاحكام واستعمال الولاة من قبل الدولة العلية

وفي هذه الاونة ابتدأت النهضة الادبية وبهافت الطلبة على العلوم والمعارف حتى عتدت الامال بصيرورة هلالها بدرأ كاملاً ( جرجي بني )



### Suze

واسمها هنريت دو كوليني كوتة دولاسوز . امرأة فرنساوية ولدت سنة ١٦١٨ وتوفيت سنة ١٦٧٣ . اشتهرت بمصرها اشتهاراً عظيماً بطول نسبها واتساع معارفها وفرط جمالها . كان ابوها الاميرال دو كوليني وكان رجلها الاول رجلاً اسكوندلاندياً شريف النسب يدعى توماس هاملتون ورجلها الثاني الكونت دولاسوز قبل ان تأمنس منها ما اتار غيرته فاراد ان يبعدها عن الناس وينزلها منزلاً منفرداً في املاكه فنفق عليها ذلك واعتنقت الديانة الكاثوليكية طمعاً بالانصاف عن زوجها البرونستي في هذه الدنيا وفي الآخرة ( حسب قول كريستينا الاسوجية ) فنفتحت الزيجة وتظاهرت زوجها بعدم الرضا حتى قدته ٢٥٠٠ فرنك فانصلت عنه واتخذت لها منزلاً مستقلاً كان مجتمعا لمريديها الذين كانوا يهاقون الى الثفاط شيء من

الخاصة عن العالة السورية وجور بعض اولئك العال وافشحات بضعة من امراء البلاد واعيانها كل ذلك حال دون نهضة سوريا من رخصتها تحت نهر المالك وظلت سوريا طائفة للدولة العلية العثمانية بحماية زعمائها من قضاة العثمانيين . غير انه في سنة ١٦٥٨ انتفض ابراهيم باشا والي حلب على الدولة وعضد رجلاً ادعى الحق في السلطنة على انه ابن المرحوم السلطان مراد الرابع واتخذ اسم بايزيد فارسلت الدولة عليه شرمة من السكر فلم تقو على حربه لكن ما عثم ان جاء الجيش الحرار فمزق شمل المعصاة

وقبض في الاسكندرية على الدعي ونصروه ابراهيم باشا وذلك سنة ١٦٦٠ فعادت البلاد للسلطنة العثمانية . غير انه يستفاد من مجمل وقائمه منذ الفتح العثماني ان العال لم يحكموها على الفرز المسنون لم من الدولة وانما كان اولئك القوم يتقدمون البلاد ويولون على امصارها الحكم من الامراء والاعوان فيبقى لهؤلاء على الناس سلطان مطلق وحكم ماضٍ واشهر اولئك الحكم شأنا الامراء المعينون والشهابيون والارسلانيون واللبعيون واعظم المشايخ بنو جنبلات والحازان وحبيش والغازار ونحوق ودجداح ونكد والظاهر والخوردي واشألم وكل الذين ذكرنا من كبراء لبنان وآل العظم والمطرجمي والعمرور وبر والاسعد وغيرهم من سائر السوريين . وما يذكر ان الامير فخر الدين المعني كان حاكماً قصصى واجبر على الطاعة ومثله جنبلات باشا والي حلب الذي يتسبك آل جنبلات اليه وفي عهد السلطان سليم الثالث قدم نابوليون بوناپرت اميراً على العسكر الفرنسي فدخل سوريا من صوب مصر وحارب احمد باشا الحجاز وفتح العريش وغزة وبما فاولئك ارتد خائبين عكا وبعد عودته الى اوربا عاهد الدولة على السلام سنة ١٨٠٢ واعتقب ذلك نولي محمد علي باشا تحت الحديوية المصرية بامر الدولة العلية وليت على الطاعة لاوربا

## \* سوس \*

## Régliste, Liquorice

اسم نبات يقال لاصوله عرق السوس ويؤ اشتهر  
ولتقهارب السوس ويسمى بالافرنجية بما معناه عصارة  
السوس اي عصارة عروقه لان لفظة رجليس يونانية  
الاصل معناها الجذر المحلو . وهذا النبات من النضيلة  
القرنية من قسمها الفرائشي ساقه قائمة عديمة الزغب تعلو  
أكثر من متر والأوراق ريشية والورقيات بيضية كاملة  
بفساها طللا لرج والأزهار بنسجية ابضية سنبلية  
والكاس انبوي ثنائي الفصوص والتويج ذو شتبتين  
والفارقرية مفرطة والبذور طويلة اسطوانية سخاية  
من الخارج صفراء من الباطن عديمة الرائحة وطعها  
سكري لعالي مع بعض حرافة ووجد فيها بالخليل  
نشاء وقاعة جوهريه ومادة حيوانية قابلة للتجمد  
بالحرارة ودهن راتنجي أسمر نخب شديد الحرافة لا  
يذوب في الماء البارد وفصنات وتناحات الكلس  
والمنيسيا وقاعة تذوب في الحامض الكبريتيك  
مجمعة مع المادة السكرية الصفية وجوهر خشبي .  
ورب السوس مشهور في الادوية الصدرية . ويستعمل  
منفوع الجذور للتطبيب ومسحوقها في الصيدليات  
لتفطية الحبوب حتى لا يلتصق بعضها ببعض الآخر

## \* سوس \*

## Sus

( ا ) اقليمان كبيران في بلاد الغرب يقال  
لاحدهما السوس الاقصى وللآخر السوس الادنى .  
قال ياقوت وبينهما مسيرة شهرين وقصة السوس  
الادنى طنجة والسوس الاقصى طرقة ووراءه بحر  
الرمل اي الصحراء وقال ابن الاثير السوس الاقصى  
اول المغرب وهو اقليم كبير من مدن عظيمة وقرى كثيرة  
وعمارات متقاربة ويؤ انواع الفواكه الجليلة المختلفة

كتاباتها والأطراء يمدح عليها وجمالها وكان لما في  
ذلك المصير شهرة عظيمة وكتاباتها وإن كان منها قسم  
حسن السبك سهل العبارة فمعظمه لا يجوز إلا أن يقرأ  
لا طائل تحتها وعبارات شاذة

## \* سوزستان \*

اطلب شوشه

## \* سوزة \*

## Suse, Susa

بلدة صغيرة في ايطاليا على مسافة ٥٥ كيلومترا  
عن تورين عدد سكانها ٢٢٠٠ وهي قائمة على شاطئ  
نهر الدوار رير الايمن عند التقاء طريق جبل سنيس  
بالطريق الموصل من جينفر الى بزانسون . ارتفاعها  
عن سطح البحر ٥٠٠ متر وهي مفتاح ايطاليا من  
جهة فرنسا . وموقع هذه البلدة المحرري جعل لها في ما  
مضى شأنًا كبيرًا وقد تناوبتها غارات القوط والقبالة  
وقسطنطين والعرب والإمبراطور فردريك الملتن  
ببارباروسا فزال مجدها وانقضت ولم تبق لها قائمة .  
وسنة ١٧٩٨ هدمت أسوارها وقلاعها بمنقضى معاهدة  
عفتت بين فرنسا وملك سربنيا . وكان الفرنسيون  
قد استولوا عليها عام ١٦٣٩ في عهد الملك لويس  
الثالث عشر وحكموها ثانية من عام ١٦٩٠ الى عام  
١٦٩٦ واسترجعوها من أخرى عام ١٧٠٤ واستخلصها  
منهم دوق ساقل عام ١٧٠٧ وكانت قصبة احد مراكز  
ولاية البو في زمن الإمبراطورية الفرنسية . وفيها  
حتى الآن آثار رومانية عظيمة أهمها قوس نصر من  
المرمر الأبيض اقامة الوالي الروماني كوسوس أكرامًا  
للإمبراطور أوغسطس



اللون والطعوم ويو من قصب السكر ما يعم اهل الارض وهناك نعل الاكسية والياب الرفيعة المعروفة بالسوسية والنساء هناك في غابة الجبال والحندق والاسعار في غاية الرخص والخصب كثير ومن مدنه المشهورة نارودانت وازكي وتبريران . وقال ابن خلدون السوس وطن كبير في مثل عرض البلاد الجريدية وهما المتصل من لدن البحر المحيط الى نيل مصر الهاط من وراء خط الاستواء في القبة الى الاسكدرية وهذا الوطن قبلة جبال درن ذوعائر وقرى ومزارع ومدن وامصار وجبال وحصون ويحده يو وادي السوس ينصب من باطن الجبل الى ما بين كلاوة وسكيون ويدفع الى بسطو ثم يمر غرباً الى ان ينصب في البحر المحيط والظاهر متصلة بشفا هذا الوادي واهلها يتخذون فيها قصب السكر وعند مصب هذا الوادي من الجبل في البسط مدينة نارودنتوين مصب هذا الوادي في البحر ومصب وادي آش مرحلتان الى ناحية الجنوب على ساحل البحر وهناك رباط مائة الشهور المعروف بتردد الاولياء وعبادتهم وتزم العامة ان خروج القاضي منه . ومنه ايضا الى زوايا اولاد يونعان مرحلتان في الجنوب كذلك على ساحل البحر وبمدها على مراحل عصب الساقية الحمراء وهي تنتهي بمجالات عرب المغفل في مشاتهم . وفي راس وادي السوس جبل زكون قبلة جبل كلاوي وفي قبلة جبال درن جبال نكسة تنهي الى جبال درعة ويعرف الآخر منها في الشرق بابن حميدي ويصب من جبال نكسة وادي نول ويمر مغرباً الى ان يصب في البحر وعلى هذا الوادي بلد تاكاوصت محط الرقاق والبهاض بالقبلة وبها سوق يقصدها التجار من الافاق في يوم واحد وبلد انري يسلم جبال نكسة ومنها وين تاكاوصت مرحلتان . وارض السوس بمجالات لنول لمطة ما يلي درن وكرولة ما يلي الرمل ولما تغلب عرب المغفل على بساطلو انقسموها مواطن فكان

النباتات اقرب الى جبال درن وصارت قبائل لمطة من احلافهم وصارت كرولة من احلاف ذوي حسان والسوس بعد الآن صفاً من مراكز يشتمل منها على الناحية الواقعة على ساحل الانلتيك بين جبال درن ووادي نون منته شرقاً الى درعة . ومساحة نحو ١١٥٠٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانه نحو ٧٥٠٠٠٠ نفس بين شلوح وبربر وعرب وم اشديجاعة وبطناً من سائر المغاربة ولا يستعملون التبغ ولا المسكرات ولا التبغ وعدم شيء من الماشية او العنز . واكثر اراضي السوس جبلية وهما ملائم للصحة وتربتها جيدة عموماً وام محصولاتها المحبوب والبقول والتمر والزيتون والتين وقصب السكر والنبل والظن واللوز والصب وغير ذلك وجبالها غنية بالمعادن ولا سيما النحاس والرصاص وغير ذلك من المعادن التي شغلت قديماً . وقبضة السوس نارودانت وهي مدينة مسورة ولورها خمسة ابواب وموقعها في وادي السوس المسمى الصنع باسمه على مسافة ٤٤ ميلاً من ساحل الانلتيك والشم الثاني من السوس قرب نهر جاز يتولى حكومته والي نارودانت تحت ولاية مراكز وتاررولت الى جنوبي النهر المذكور حكومتها بيد زعامة الامة المستقلين وباني بلاد السوس تحت ولاية شيوخ مستقلين . وانما قبل السوس الادنى والسوس الاقصى لان السوس قيمان كل منها على سطح من سفح جبال درن بين مراكز ودرعة والانلتيك . ومن مدنه ايضا اغادير والت وكان في الزمان السابق ملكة مستقلة وصار قسم منه الآن منذ سنة ١٨١٠ من مشتملات ولاية سيدي هشام (٢) مدينة بالمغرب ايضا قال باقوت كانت الروم تسميها قونية

(٣) مدينة بخوزستان من بلاد الجبال قبل

فها قبر داتهاال النبي . قال ابن الانبار في مدينة عظيمة حسنة ذات بساتين وانهار وبها من قصب

وقد ذهب بعض المحققين الى انه تنس الاخ المذكور في رسالة بولس الرسول الى كورنثوس ( ١ : ١ ) أما اوسابيوس فذكر ان الاخ المذكور هو احد السبعين تلميذاً

### ✽ سوسن ✽

Iris

السَّوسَن والسَّوسَان نبات من الرياحين طيب الرائحة ويسمى بالافرنجية ابرساء وينسب الى الفصلية السوسنية وهو ثلاثي الذكور احادي الاناث ملون بالوان قوس الفرح ولذلك ساء البعض فرجاً اما كأش فانبوية القاعدة وينقسم طرفها الى ٦ اقسام ثلاثة قائمة وثلاثة مخفية متعاقبة مع الاولى والذكور ٢ معارضة لاقسام الكأس المخفية والمليض بسيط في القاعدة منقسم من الاعلى ٢ اقسام خيطية تويجية مخفية تغطي الذكور والكلم البزر ثلاثي المساكن مجنوي على بزور مسطحة ومستديرة وقد ذكر بعض النباتيين ٩٢ نوعاً من السوسن وكلها معمرة وجذورها ليفي او قصبي افقي ارضي درني لحمي يختلف شكله باختلاف الانواع والاوراق غالباً معانقة للساق غدية واحياناً خيطية والساق اسطوانية نارية ومنضغطة اخرى بسيطة او متفرعة تحمل ازهاراً عديدة المحاصل اولها حوامل وهي في الغالب كبيرة بنسجية او صفراوية ومن انواعه سوسن المستنقعات وباللاتينية ايريس بسودوكاروس اي الكاذب ويكثر في الاماكن الناعية وعلى حافات التنتوات والسواقي ويطول نحو قدمين او ما يزيد عليها ويعرف بازهاره الناعية الاصفرار واوراقه الطويلة المعانقة للساق

ومن انواعه ايضا السوسن الالبيض وباللاتينية ايرساء فلورنتينا ويكثر في جنوبي اوربا وشمالى افريقية ويرتفع نحو قدمين او اكثر وازهاره كبيرة

السكرما يعجز عنه الواصف ويحمل منها من السكرما يثم جميع الآفاق ويصنع بها من ثياب الخز كل زي عجيب وقال ابن المنفع اول سور وضع في الارض بعد الطوفان سور السوس ونسرد الالة وقيل ان اول من بنى سور السوس وحفر نهرا اردشير بن بهمن القدم . وقال ابن الكلبي آخر ما فتح من الاهواز السوس على يد ابي موسى الاشعري فوجد فيها موضعاً فيو جنة دانيال النبي فسأل عمر عن ذلك فقيل له ان تحت نصر نغلة اليها لما فتح بيت المقدس وانه مات هناك فامر بدفنها واجرى الماء على القبر . وذكر ابن الاثير ان السوس كورة عظيمة بنارس قاعدتها مدينة السوس ولها اقاليم عامرة وقرى متصلة ولعل التي ذكرها اولاً ووصنها بكثرة قصب السكر تكون سوس المغرب واما سوس خوزستان فيظن المؤرخون انها شوشن القصر القديمة وليس هناك الآن الا خرابات في مساحة نحو ١٦ متراً قرب دزفول ( دسبول ) . وقد خرج منها جماعة من العلماء قديماً

### ✽ سوست ✽

Soest

بلدة في بروسيا في مقاطعة وستفاليا على ١٣ ميلاً من ارنسبرغ . سكانها نحو ١٤٠٠٠ . محاطة بأسوار رفيعة وفيها كنيسة كاتدرائية قديمة ومن كنائس البروتستنت فيها كنيسة قوطية هندستها قوطية محضة . فيها عدة معامل للصبغة وغيرها وام تجارتها في الحبوب وهي في وسط سهل بالغ في الخصب فيو ١٠ قرى . كانت من المدن الهنسية المهمة ثم تبعت الامبراطور

### ✽ سوستائيس ✽

Sosthenes

اسرائيلي من كورنثوس ضربته اليونانيون لانه لم يشهد على بولس الرسول ( اع ١٨ : ١٢ - ١٧ )

# سوسة

Suzanne , Susanna

( ١ ) ابنة حلفيا وزوجة يواكيم من سبط يهوذا ذكر في نعمة سفر دانيال تفلأعن السمكة السبعينية انها اتبعت زوجها الى بابل وقت السي وانها اشتهرت بجيالتها وعنتها ونقاها وان قاضيين شفيخين شهدا عليها شهادة كاذبة بارتكاب الفحشاء لانها رفضت اجابة طلبها الى مثل ذلك فحكم عليها بالقتل الا ان دانيال كشف الامر واثبت براءتها ودحض شهادتها وخلصها من ايديهما وقتلها الشعب انتقاماً

( ٢ ) احدى النساء اللواتي كنّ يخدمن المسيح من اموالهن

( ٣ ) جزيرة في ارغيل مرغوي تابعة الهند الانكليزية

# سوسينية

Iridaceæ

وتدعى انضville المخلنجية ايضاً وهي اعشاب خالدة الجذور والسوق الحاملة الازهار تنبت من قمرات او من بصلات او من امهات جذور وقلم تكون الجذور ليفية واوراقها راكمية والازهار قياسية او غير قياسية وكثيراً ما تصعد من اكام وانبوبة الاخلافة الزهرية تلحم بالمبيض الثلاثي الفريقات وغالباً تستطيل فتند من طرفو والمذهب مقطوع المست قطع والاسدية تلك مستقلة او احادية الخلق والانثيرات متجهة الى خارج والسمات ثلاث متسعة او شبيهة بالثلاث والازهار ذات اليوم فاس

# سوسة

Sousa

قال باقوت مدينة صغيرة بولاية الغربلية

يضاء يختلف عددها بين زهرة واحدة و ٢ ازهار قائمة على قمة الساق وتستنبت بو الحداثي واذا جفت ساقه كانت له رائحة عطرية تشبه رائحة البنفسج ويستخلصون منه رائحة تستعمل في العطريات . وساقه الارضية كجميع انواع السوسن ملاى بمصاره حريفة مقبنة مسهلة لكنها لا تستعمل طبياً انما تصنع منها حبوب تقوم مقام المحصة لانها تعجج الجراح بجفافها وتستعمل لتعطير بعض المسحضرات الطبية ( انظر الرسوم شكل ١٤ ) ومن انواعه ايضاً السوسن البستاني وباللاتينية ابرساء جرمانيكاً وهونبات كبير جميل يكثر في اوربا اوراقه طويلة متبعية وتحمل الساق عند ازهار كبيرة بنفسجية فاذا كانت الساق رطبة كانت كريهة الرائحة فاذا جفت كانت رائحتها شبيهة برائحة السوسن الابيض ولذلك كانوا يفرون في بيعه ويميز عن سوسن المستنقعات بمجال ازهاره وكبرها وبهاء الالوان وبانساع اقسام الكاس وبصف مستطيل من وبرغدي ينشاهد في وسط اقسامه من الخارج وقد عني النباتيون باستنباته واستكثروا منه في الحدائق فزادوا انواعه والوان زهره فيوجد منه ازرق بنفسجياً وايض واصفر وما بينها ( انظر الرسوم شكل ١٥ )

ومن انواعه السوسن الثمن وباللاتينية ابرساء فيديسيا وقد تسمى ابرسا الفخذ المشوبة لانه اذا فركت اوراقه بالاصابع انبتت منها رائحة فخذ مشوبة معالجاً بالثوم وينبت في الاماكن الرطبة الظليلة وازهاره معتدلة الحجم لونها بنفسجي محمر غامق حمرة ارجوانية واحماتاً صفرة ويميز بلون بزور القانية المحمرة وترى عند انتاج المبيض

ومن انواعه ايضاً السوسن الدربي ويسمى ايضاً بما معناه السورنجان الكاذب وينبت في ايطاليا واليونان وفي جنوبي فرنسا واماكن اخرى وله درنات اي جذبات . فهذه اكثر انواعه شهرة وفائدة

بينها وبين صفاقس يومان وأكثر أهلها حاككة يستجرون  
 الثياب السوسية الرفيعة وما صنع في غيرها فمبته بها  
 يكون ثمن الثوب منها في بلدتها ١٠ دنائير وبين  
 سوسة والمهديّة ١٢ أيام . وقال ابن طاهر سوسة بلد  
 بالمغرب خرج منها فقهاء وإدباء ومحدثون . وقيل  
 من القيروان إلى سوسة ٢٦ ميلاً وهي مدينة قد احاط  
 بها البحر من الشمال والجنوب والشرق سورها صخر  
 حصين منيع يضرب فيه البحر وبها منار يعرف بمنار  
 خلف ولها ٨ أبواب وبها الملعب وهو بنيات  
 عظيم بناؤها الأول للأقباء . وثلاثة واسعة معنودة بحجر  
 الشفة الخفيف الذي يطنو على الماء وحوله أقباء  
 كثيرة يفضى بعضها إلى بعض . وهي مدينة مرخصة  
 كثيرة الخير . وكان معاوية بن حديج قد بعث إليها  
 عبد الله بن الزبير في جمع كثير وكان قد بلغه أن  
 ملك الروم أغد إليها بطريقاً يقال له تنفور في ٢٠  
 ألف مقاتل فنزل بذلك الساحل فنزل عبد الله شرقاً  
 بنظر منه إلى البحر بينة وبين سوسة ١٢ ميلاً فلما بلغ  
 ذلك تنفور رجع في مراكبه وأخلى ذلك الساحل  
 فنزل ابن الزبير إلى ساحل البحر ونزل على باب  
 مدينة سوسة وصلى بالناس صلاة العصر والروم  
 يتعجبون من قلة أكتراثهم فرحلو إليه وهو يصلي  
 فلما فرغ من الصلاة شد عليهم فزعم حتى حجزهم في  
 مدينتهم وعاد عنهم . قيل وما زالت مدينة سوسة  
 منعمة بأهلها وحاصرها أبو يزيد الخارجي شهوراً ثم  
 انهزم عنها وكان في ثمانين ألفاً وفي ذلك يقول  
 سم بن إبراهيم الوراق

ان الخوارج صدها عن سوسة

من طعان السم والافدام

وجلاد اسياف نظائر دونهما

في النقع دون الحصنات الهام

وقال ابن صالح السوسي

أمّ بسوسة ونفى عليها  
 ولكن الاله لها نصير  
 مدينة سوسة للغرب نغر  
 تدن لها المداين والقصور  
 أعز الله خالق كل شيء  
 بسوسة بعد ما التوت الامور  
 وأولا سوسة لدعت دوا  
 يشيب لهولها الطفل الصغير  
 سيبلى ذكر سوسة كل ارض  
 وبغنى أهلها العدد الكثير

وخارج سوسة محارس ومرابط ومجامع للصالحين  
 وداخلها محرس عظيم كالمدينة مسور بسور متين  
 يعرف بمحرس الرباط بأوي إليه الصالحون والعباد  
 وقيل داخلها محرس آخر عظيم يسمى محرس النصب  
 وهو متصل بدار الصناعة . وسوسة في سند عال ترى  
 دورها من البحر ووراء سورها هيكل عظيم ساه  
 البحر من انتطاس له أربع درج يصعد من كل واحدة  
 منها إلى اعلاه والهيكل بسوسة كثيرة وبغزل بها  
 غزل تناع زنة متفال منه بمقتالين من ذهب . ومن  
 محارستها المستبرية بين المهديّة وهو عبارة عن ٥  
 قصور يحيط بها سور واحد يسكنها قوم من أهل  
 العبادة والعلم . ( اطلب منستير ) . وسوسة هذه كان  
 اسمها القديم ادروميثوم وهي الآن من اعمال ولاية  
 تونس واقعة على البحر المتوسط على مسافة ١١٠  
 كيلومترات من تونس إلى الجنوب الشرقي ولها جون  
 وليس لها ميناء وفيها ٢ قلاع حصينة وجامع كبير  
 وطريق حديدية وسلك برقي ويخرج منها الزيت  
 والصابون وتجارتها مهمة وبها فنيّة افرنسية

سوسة أو شوشن

اطلب شوشن

## سوسيالسم ( الاشتراكية )

Socialisme, Socialism

الاشتراكية هي المساواة بين افراد المجتمع للانسان باشتراكهم في كل شيء وتنقسم الى قسمين هما الكومونزم او الاشتراكية المحضة والمعاوضة . فالاشتراكية المحضة انما تقوم باشتراك الافراد في المال والمتاع . والمعاوضة ما اخضع بالعمل وتوزيع ثمره على الجمهور وتقوم بتعاضد كثيرين على تحصيل ما ينتفع به الافراد . وجملته القول ان التعاليم الاشتراكية تناولت كل حالات الانسان بالنسبة الى الاسرة والحكومة والدين اديباً وروحياً . والغرض منها انما هو تحسين حالة السوق بتعاون الجمهور لتتبع المنافع الدنيوية بين الافراد ولا سيما بين الفقراء منهم ولقد حاول الاشتراكيون قلب النظام الاجتماعي وترتيبه على ما يوافق الجمهور فلم يفلحوا ولذلك اکتفوا بحجة العامة من اصحاب راس المال

وتاريخ الاشتراكية كتاريخ الاملاك في القدم فحينما استبد اصحاب الاراضي وظلموا نشأت المبادئ الاشتراكية . ونبع في قدماء اليونان فالباس التحليكيديوني بمبادئ الاشتراكية فسن قانوناً يقضي على اغنياء بامهار بناتهم دون الفقراء وسوى بينهم وبين الاغنياء في تعليم الاحداث وتقنينهم واما افلاطون فاراد في تأليف جمهوريتو ان يقسم الناس الى ثلاث طبقات الاولى : المتعلمون ومنهم المشرعون والحكام . والثانية : العامة ومنها المزارعون والعلماء . والثالثة العساكر . وخص الحكومة بالتصويب وتحديد مراتب الافراد ودوائر نفوذهم وعلمهم وجعل الارض والنساء والعبيد مشاعاً . وقد بدأ شاعت بين الهنود والمصريين بعض المبادئ الاشتراكية منبثقة من تعاليم دينهم . وفي القرن الثاني ق م نزلت طائفة الاسمينية ( Essenes ) الاسرائيلية في شواطئ البحر الميت

ومعاً يكثف تعاليمها من الغرض والابهام قد ثبت ان افرادها اشتروكوا في المال ونجافوا عن الزواج ومثلهم الكريوكراتية وفي طائفة مسيحية اضطلعت في القرن السادس للبلاد . وفي القرون المتوسطة تألفت شركات من النساء لتفريض الفقراء فكانت النساء يسكنن بيوتاً حول المستشفيات ويعشن يعرفن ثم اتخذن قاعات عامة للزوم والاكل والعمل اقمهن فيها سوية . وهكذا في هولندا نشأت عدة جمعيات على المبادئ الاشتراكية منها « اخوة وتلامذة المحبة العامة او المشتركة » أسسها جيرار غروت سنة ١٢٧٨ من كهنه يعيشون ما يكسبون بالتعليم والوعظ وصنع الدين واما طائفة الآدمية فقد نشأت في القرن الثاني للبلاد فكان اعضاؤها يعيشون عراة في الطرقات ويشتركون في الزوجات . وحدث في المانيا ايام الاصلاح ان ثار المزارعون باصحاب الاراضي وطلبوا تركهم فيها فاعقب ذلك حرباً عواناً ودعيت بحرب الاحين وايضاً فان عدة من الطوائف المسيحية تحاملت على اغنياء لتقسم ثروتهم بين الفقراء . وفي تلك الاثناء ظهرت مؤلفات عديدة في توزيع الاموال وتنفع نظمات الاجتماع الانساني كانت مقدمة لما تلاها من مؤلفات المتأخرين في هذا الشأن منها كتاب للسار نوماس مور طبع سنة ١٥١٦ كنية في جمهورية اراد تأسيسها على مبدأ المساواة والرفق بالريعية بحيث يكون الجميع سعداء راقعين في مجموعة الامن والرفاهية واما كيبانيلافند اراد حكومة دينية تدير امور الجمهور بان يعمل الرجال اربع ساعات كل يوم ويساعد النساء فيعملن ما يتيسر لهن ويتعلمون جميعاً الفلسفة والعلوم بقية ايامهم . واقترح غيره من المهتمين خلاف ذلك للجمع بين الافراد في علمهم وكسبهم وعاشهم . وقد كثرت الجمعيات الاشتراكية في كل البلدان المتقدمة ولا سيما في الولايات المتحدة حيث بلغ عددها السبعين او ما يزيد عليه وكانت



لغريسا الحظ الاوفر من المبادئ الاشتراكية اذ تأمر  
بابوف واعوانه بعد الثورة على قلب الحكومة وذهبا  
الى ان الناس بعضهم اسبق بالبعض الآخر في حق  
اقتناء الملك والانتفاع به وان استشار بعضهم الواحد  
في شيء من ذلك انما هو ذنب واعنداء على حق  
الجمهور فينتهي ان لا يتباينوا في امر التعليم  
والترية وان تقتصر خطه الحكومة في توزيع العمل  
بين الناس والعناية بجمع المحاصيل في الهاكر العامة  
لتوزيعها على الناس زرافات او فرادى . ولم يذكرها  
الزواج والدين في ما فرضوا من الاصلاح . أما  
بابوف فأوقع به عقبة بنواروتي سنة ١٨٤٤ فاخذ  
عن تعاليمه الا ان اتباع بابوف افترقوا فذهب بعضهم  
مذهبه وخالفه آخرون فنبذوا الزواج بدعوى مخالفته  
لمبدأ الاشتراك وقالوا بوجوب تدمير المدن لانها  
مهدد للظلم . ويذكر التاريخ ( ١٧٦٠ - ١٨٢٥ )  
ان سان سيمون العالم الفرنسي لما اراد ان يستكمل  
العلم باحوال البشر انتخب عدداً من العلماء وسافر  
هم في البلاد يأدب المآدب الكثيرة ويدعو الناس  
بمدح اخوة الطعام الاثني ويدرس اخلافهم وقد  
بالغ في التذير فامتنق وذاق مرارة الفقر والعوز ثم  
نوم المقدرة على اصلاح حالة الناس لوفقه ما رأى منهم  
وعى من اطوارهم واخبر من مواقع الخلل في نظامهم  
فجاء بدعوى المشهورة وسماها بالنصرانية الحديثة او  
الدستور لاصلاح العقيدة والسياسة والصناعة وارتباط  
الجميع الانساني بان يعطى كل حسب قدرته وعمله  
ومات عن هذه المبادئ فاخذها جماعة من تلاميذه  
واذاوعوها في فرنسا بمجتهدين ومواعظهم وجريدتهم  
فاخذوا الابواب بنصائحهم وبلاغتهم وانضم اليهم  
العديد الاكبر من شبان العصر فاتخذوا جميعاً لهم في  
طريق ناران في باريس الا ان دستور سان سيمون  
كان حديث النشأة فاختلف تابعوه في تحديده  
وافترقوا لمذاهب واشتد الخصام بين الزعيمين اثنتان

و بازارونند ما لهم وتعاقب الخطباء رجالاً ونساء  
على منبر الخطابة وساد الاضطراب بينهم فبددت  
الحكومة شملهم فانفرد الزعيم اثنتان بجماعة من تابعيه  
في مرعة له في منبليوتان وجعل منهم العملة والكهنة  
والصناع فلم تنف موارد المالية باوهم ومعاشهم فحسنت  
الحكومة وفرقت تابعيه ومع ان تداير سان سيمون  
لم تنفع فقد أحدثت تأثيراً عظيماً في أذهان الفرنسيين  
لم يزل الى هذا العهد ثم نبغ شارل فوريه ( ١٧٧٢ -  
١٨٤٧ ) فرأى ان الهيئة الاجتماعية انما تقوم  
وتنمو بالارتقاء وكما جرت فيما مضى على نظام اساسي  
كذلك ينبغي لها ان تداوم السير على مثل ما نشأت  
لا تخالف فيه المرعي في العالم اجمع وان علم الهيئة  
الاجتماعية ينبغي ان يكون زينة العلوم ولم يكن اسلافة  
قد رأوا رأية فاوغل في درس هذا المبدأ واستكثر  
من المقدمات في تكوين الشعوب ونموها ومستقبلها  
واتخذ مقام فيلسوف واستاذ عظيم الشأن فتنفذ له  
كثيرون في فرنسا وانكلترا والولايات المتحدة  
وقد حاول امتحان آرائه وتدابيره فلم يطلع منها شيء  
وبينا فوريه واتباعه يحاولون اصلاح الهيئة الاجتماعية  
بما تشع اليه مقدرتهم مستغلين عن مساعدة الحكومة  
اقترح لويس لوبلان عليها ترتيب العمل واعادة توزيعه  
زاعماً ان الحكومة انما هي اعظم ذوي راس المال شأنها  
فعليها حماية الافراد من مضار اصول المال العظيمة  
والمباراة العنية خصوصاً وان لكل عامل اذا فرغت  
بداء عن العمل ان يطالبها بتشغيله فينتهي لما ابتاع  
المعامل الكيرة وان تجعل شروط العمل فيها اوفق  
للعامل من الاشرار يصنعوا لما يستلزم المساواة في  
اجور العملة جميعاً ومتى احتازت المعامل كلها وزعت  
العمل على الافراد وتمكن بعضهم من تقدير قول البعض  
الآخر فيكون انفسهم بحسب المبادئ الذوققرانية  
وهكذا فقد كان دستور لويس بلان معارضاً لدستور  
سان سيمون فقال هذا « يعطى كل حسب قدرته

وعملو « وقال ذاك » يطالب كل حسب مقدراته ويعمل حسب حاجته » وقد تمكن لويس بلان من امتحان دستور اثناء الثورة الفرنسية التي حدثت سنة ١٨٤٨ فبنت الحكومة الموقفة معامل عامة واستأجرت الكرات من العملة فلم يعقب ذلك الا اضطراب وحلل فضلاً عن انه افضى الى الثورة الاشتراكية في حزيران ( يونيو ) وقد انتهت بالفشل التام . اما برودون ( ١٨٠٩ - ١٨٦٥ ) فعارض لويس بلان في دستوره قال « لا يفرض على الحكومة ولا يسماها وضع دساتير جديدة للهيئة الاجتماعية » والحق يقال انه كان معاكساً للاشتراكية الحقة لكنه لما ادعى العصمة لتعاليمه واطهرها بالاسباب سهية كرهها مناظروه فقد قال في رسالة عنوانها « ما هو الملك » نشرت سنة ١٨٤١ « انما الملك ضرب من السرقة » وكان مراده ان يقول « الابرار بدون عمل مذوم » فهناك وامثالها من التصريحات المبهمة كرهت الناس به واحفظهم عليه فنبذوا تعاليمه . وكان كهوى من الاشتراكيين يعتقد العدالة في توزيع اجور العمل وبيع المال المستعمل فيه من ام واجبات الاقتصاد السياسي ولكي يسوي بين الاجور والابرار اقترح على كل عامل ان يتجميع في شخصه العوامل الاربعة الضرورية للنتاج اي ان يكون الفرد عاملاً وذا راس مال وتاجراً ومستخدمًا . وشرط لفصل هذه ان يضمن العمل للعامل وان يعاد تنظيم القرض او التأمين على مال وقد حاول ذلك لما أسس المصرف المعروف بمصرف الشعب سنة ١٨٤٩ فآلته من اشتراك ٢٠ الف عامل توافقت على قبض النقود الورقية التي يصدرها المصرف ظناً بان ذلك يقصد من العمل اللازم لفصل النقود المتحركة وجعلها وكان المصرف يقرض العملة قيمة اربعة اخماس ما يضعونه دون ان يأخذ عليها فائضاً ويسلمهم ايضاً على علمهم اذا ادعوا الكفالة المتقضاء وكان في ظن برودون ان

هذه السلفيات الهائلة تستنبض هذه العملة وتدفعهم الى بذل الجهد لجمع مال يمكنهم الانتفاع به اذا ان نعمم يتوقف على جدم واجهادهم ولاهم يتمكنون بذلك من اتفاق اجرة عملهم متى ارادوا الا ان الحكومة اقبلت المصرف لمخالفتها للقوانين المرعية في التجارة . وبدعي حرب برودون ان دستوره لم يخف ابداً . ومن معاصري سان سيمون في انكلترا الفيلسوف روبرت أوين ( ١٧٧١ - ١٨٥٨ ) ودستوره « ان الانسان ابن مقتضيات واحواله فكي تدمت اخلاقه وبها عيشه ينبغي له ان يغير علاقاته الخارجية » وكان غنياً فأس مستعمر في نيولانارك واجرى العملة على تعاليمه وسادته فعدل في دفع الاجور وقصد في التفتات المنزلية واتخذ الطرق الحسنة في تربية الاحداث فناز وتمت مستمرته وهاجت اسفهان رجال السياسة والدين وكانت التبة معنودة على امتحان دستور في عدة مقاطعات اذ دفعت سورة الفلاح الى التوسع في الفلسفة فاذاغ المنشورات والكتب بحث فيها في مطلق حكم الاحوال وتبرته الانسان من التبعة والمنسوبة فناقض رجال الدين والسياسة وقذفهم جميعاً فذوت شهرة وايضاغ الناس الا من انحاز اليه من العملة وتقلص ظل دستور فلم يزل وراءه نجاح الاول وطراً وقد حاولوا امتحان دستور في عدة مدن من سكتلاندا فلم ينجح اما هو فطاف العالم بمرض الناس وبدعوى الى الاخساک بتعاليمه فاعرضوا عنه وبعدوا في بلاد الانكليز محدث التعاضد والتعاون في العمل وبلغ عدد الجمعيات الاشتراكية في انكلترا ١٢٠٨ معروفة من مجلس الامة واما اكثرها نجاحاً فهي جمعية روشدايل المؤسسه على مبادئ أوين عقدت لتأسيس مخزن عام فتح سنة ١٨٤٤ . وسنة ١٨٤٧ وسعت دوائرها فافتحت مخزناً لبيع الاصواف والاجوار وفي سبتي ١٨٥٠ و٥٢ وسعت نطاق تجارتها فافتحت مخزناً وجوائر للسكافة والمخاطة ففت وكسبت فيلذ

عدد اعضائها ( سنة ١٨٧٠ ) ٦٠٠ زره ورأس مالها ٨١٢٢ ليرا انكليزية وفي اوربا الآن وامريكا واوستراليا جمعيات كثيرة مثل هذه . وجمعيات المعاضدة كثيرة كلها قائمة على مبدأ السعي المشترك ما يجعل القوة في يد اصغر اصحاب رأس المال . ووصف مودير المعاضدة بأنها بنت الاشتراكية اطلقت من اسر ذوبها وقد حرص شولتز دلتنج العملة على التعاون والتعاقد وابتدع بدعة جديدة كان لها حسن الوقع عند الالمانيين فاشار بنأسيس مصرف للشعب بجمع رأس ماله من اشتراكات العملة بان يكون بدل الاشتراك ٤٠ ناليرا عن كل مشترك وللمشترك ان يستلف ٦٠ ناليرا بدون ضمانة و ١٠٠ نالير بضمانة وتسددين الجمعية بنافس قليل وإذا استقال احد الاعضاء اعيد اليه مادفعه فاذا مر على استغائه سنان أعني من كل ضمانة واستحسن الالمانيون قانون هذا المصرف فاستكثروا من امثاله حتى بلغ عددها سنة ١٨٧٠ التي مصرف وهكذا شاع استحسانه في اوربا جميعها ونشأ على اثر ذلك في المانيا حزب اشتراكي مهم مؤلف من العملة وانصارهم غرضه الحرية والمساواة والاخاء وتأليف العملة شركات متساوية الحقوق غير متناوذة في العمل بحيث يكون الجميع متساوين وبدعون ايضاً حزب الاشتراكيين الديموقراطيين

فقد علمت ما تقدم ان مبدأ الاشتراك بالمال والمتاع ليس بالمبدأ الحديث فقد زرعت اليه الامم في سالف الزمان حيناً بعد حين حتى آل الامر ببعضهم الى الاشتراك بالزوجات ايضاً على ان اصحاب هذا المبدأ لم ينهضوا متحمين واحداً بل كانت كل فرقة منهم تتخذ مشارب ومذاهب مختلفة عما سواها بمنتهى احوال معيشتها وحكوميتها وبلادها . وهذا هو السبب في تسمية الاشتراكيين بأسماء مختلفة كالاعداميين والنضويين والعاميين المعروفين بالحمير والطحامين وفريق اخرى اتخذت اسماءها اما نسبة لزعيم من

زعانها واما نسبة للون راية اول لباس اتخذته أما العرب فقد عرفوا هذا المذهب ولعله كان ذاتاً بين بعض قبائلهم البعيدة على اثر اغراض رؤسائها كما يحصل غالباً حيث لا شرع راسخ ولا دستور مكتوب وقد عبروا عن ذلك بكلمات تخص منها بالذكر النوضوية . وقد جاء في القاموس " قوم فوضي متساوون لا رئيس لهم او متفرون او مختلط بعضهم ببعض . قال الافوه الاودي لا تصلح الناس فوضي لا سراه لهم ولا سراه اذا جهلهم سادوا

ويقال امرهم فوضي بينهم وفوضواء بالمد وفوضوي بالفصر اذا كانوا مختلطين يتصرف كل منهم فيما للآخر وكذا يقال اموالهم فوضي بينهم وفوضوي وفوضواء اي هم شركاء فيها متساوون لا تباين بينهم ولا يستأثر بعضهم على بعض فيها . ومثل ذلك قولهم اللقاج لمن يشبه باهل النوضي قال في القاموس « والتفاح الحمي الذين لا يدينون للملوك اولم يصيهم في المجاهلة سباء » وذكر العتيبي في تاريخه الحمي التفاح فقال شارحه في تنسيده « اي لا يدينون لاحد ولا يؤدون الخراج لاحد ولا يعطون المقاداة قال النهامي في الكفر والاسلام حبي لفتح »

وكان في العالم نبات كامن في الصدور نستمكن اعماماً وقروناً ثم نهب هبة واحدة وتنور كالنار المحرقة فنلتهم كلها ثابتة في طريقها وهكذا يقال في المازع التي تنور حيناً من الزمن ثم تخمد كالنار تحت الرماد وما ثابت اذا لامست مادة معتقة ان توجب احجماً بلا انقضاء . وقد كان هذا شأن الاشتراكيين في كل العصر العابرة فاهم اخلدوا الى السكون قروناً طويلاً الى ان كانت الثورة الفرنسية منذ نحو قرن فهاجت الخواطر وبعد خلود الثورة تأصلت عروقها في فرنسا وامتدت منها الى سائر اوربا

ولربما يتوهم القارئ ان انتشار روح الاشتراكية

في البلاد العريقة في التمدن اشد منه في البلاد الحديثة  
فيه وليست الحال على ما ذكر فان هذه الروح لم تنتشر  
في انكلترا انتشارها في روسيا فليس لها قاعدة مطردة  
بل تنبعث فوراً حينما تليق عصراً مقدياً لها ويستوي  
في ذلك التمدنون وغيرهم . وهي على كل حال غير  
حيث العواقب مما زعم اصحابها من سلامة المنقصد  
وبرارة الغاية

في علمنا ان نذكر شيئاً عن حالتها الحاضرة في  
اوربا فهي لا شك الآن اخف وطأة ما كانت عليه  
منذ بضع سنوات اذ كادت تضرم جميع البلاد الروسية  
بنيرانها ويقال عنها مثل ذلك في المانيا ثم في فرنسا  
وهي في ايطاليا الآن اشد منها في سائر الافطار  
الاوربية . أما في انكلترا والامسا وبلاد الدول  
الصغيرة فلم يثر لها تأثير مزعج حتى الآن . ولكن الخوف  
كل الخوف من شوب شعلتها في أكثر البلاد  
الامريكية حيث تشتت السوق مشارب التمرد

### سوسيانه

اطلب شوتة

### سوسياتري

Sosipater

(١) أحد قادة يهوذا المكابي انتصر عليه  
رومناوس ونيموناوس واخذاه اسيراً  
(٢) من اقارب بولس الرسول وابناه قيلتو  
ذكر (رو ١٦: ٢١) ربما كان نفس سواترس  
اليوري

### سوسيتي

Société, Society

أرغيل سوسيني في الاوقيانوس الباسيفيكي  
الجنوبي موقعة بين ١٦ و ١٨ من العرض الجنوبي

عقدت في لندن . وعام ١٨١٥ اعنتق بومار الثاني الدين المسيحي ومن ذلك الحين اخذت اعمال المرسلين في الجاح . وأنها ايضاً مرسلون كاثوليك فشرروا فيها الدين الكاثوليكي وأول ما حلوا منها جزرها الشرقية ثم جاورها تاهمتي وعام ١٨٦٥ قسمت مقاطعات مدرسية في كل منها مدرستان الواحدة كاثوليكية والاخرى برونستنية

### سوشينوس

Socinus , Sozzini

(١) لاليوس سوشينوس . لاهوتي ايطالياني ولد في سينا عام ١٥٢٥ وتوفي في زوريخ عام ١٥٦٢ اطلال جوب الارضين واقام في سويسرا والمانيا وبولونيا وزوريخ . تقرب من ميلكتون وكالينوس الا انه خسر صداقة كالينوس واصحابه جميعاً لما تبينت آراؤه التي كانت تنافي بعض التعاليم المسيحية الاساسية منها الاعتقاد بالتالوث الاقدس . كتب ايلجين ترجمة حياتو في اللاتينية وطبعة في ليبسيك عام ١٨١٤

(٢) فوستوس سوشينوس ابن اخي سوشينوس الماز ذكره ولد سنة ١٥٢٩ وتوفي عام ١٦٠٤ . كان يمتري كثيراً في بعض التعاليم الدينية حتى صار مكروهاً لدى السلطة الكنائسية والتزم في سن العشرين ان يلقب الى بلاد اجنية خوف الانتقام منه ولم يرجع الى ايطاليا الا بعد وفاة عمه الذي ترك له ملكاً وتأليف غير مطبوعة فصرف اثني عشر سنة في بلاط فلورنسا وعام ١٥٧٤ عند عزبه على اصلاح الدين المسيحي فاقام في بازل ودأب في جمع تعاليم لاليوس وزنها على امته نسق وعام ١٥٧٧ نشر تلمية الماني للاعتقاد بالتالوث الاقدس وبلاهوت المسيح فكرهه لذلك الكنيسة السويسرية الا انه نال شهرة في البلاد الاجنية فدعي الى ترانسلفانيا ثم الى بولونيا

فراتروم بولونوروم . وكثير من مكاتبه غير المطبوعة لا يزال محفوظاً في مكتبة سينا محل ولادته ويصنبر سوشينوس مؤسس مذهب لاهوتي وقد كان من تعاليمه انكار التالوث الاقدس ولاهوت المسيح وناسوت الشيطان وفساد الانسان الطبيعي التام وابدية الجزاء والكفارة بالواسطة . والاعتقاد بان المسيح انسان نورسالة الهية ولد من مريم العذراء ولم يسبق له وجود قبل ذلك وان الخطية البشرية انما هي الاقتداء بخطية آدم والخلص البشري هو الاقتداء بفضيلة المسيح وان تفسير الكتاب المقدس يكون حسب الادراك البشري وانه لا يعقل ان نهم الامور المجازية التي فيها مجسب مفهوم اللفظ . فتبعت كثير من في بولونيا والجرورنسلانها وكانوا يعرفون باسم سوشينيين الا انه في زمن سيمسون الثالث وخلصوا اتحدت السلطة الزمنية والاكليركية وبددت هذا الحزب في بولونيا . وحججت كتابات سوشينوس في الدين في كتاب تعليم ديني يعرف بالكتاب الراكوفي نسبة الى راكوفيا مدينته في بولونيا التي قطع فيها ولا تزال اكثر كتابات الجرورنسلانها تعتمد عليه في التعليم والعبادة . ولا تزال تعاليمه منتشرة في كنائس عديدة في هولندا وسويسرا وبريطانيا وامريكا . وقد طبعت ترجمة حياتو في لندن سنة ١٧٧٧

## سوغر

Saugur

(١) بلاد سوغر وتربدا . بلاد متسعة في الغرب من جنوبي بنغاليا الانكليزية في اواسط الهند فيها مخارج انهار تربدا ووينيفغا وكيت وسون وغيرها من الانهار التي تصب في نهر جمنا والكنج . يجدها من الجنوب اراضي حيدرآباد وبيرار ومن الغرب والشال بهوبال وغواليور وبندلكند وبوغلكند وربواه . مساحتها بالتعديل ٢٠٠٠٠ ميل مربع سكانها نحو ٢٠٠٠٠٠٠ أكثرهم هندو

(٢) قاعة مقاطعة من مقاطعات البلاد السابقة الذكر على ٩٢ ميلاً من شرقي شالي بهوبال . موقعها في عرض ٢٣°٤٨ شمالاً وطول ٧٨°٤٧ شرقاً مساحة المقاطعة ٦٨٠ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ٣٠٠٠٠٠ نس

(٣) جزيرة سوغر التابعة لبلاد سوغر في مقاطعة بنغال في نهر هفلي . على ٦٠ ميلاً عن كلكتا الى جنوبي غربها الجنوبي

## سوف

Zuph

بحر سوف هو اسم البحر الاحمر بالعبرانية . راجع البحر الاحمر ( مجلد ٢ : ٦٠٠ )

## سوف

Souf ( Wad )

وادي سوف بلاد من صحراء المغرب واقعة الى جنوبي بحيرة ملير الكبيرة وعلى ٢٤٠ كيلومتراً عن بسكة الى الجنوب وهي مغطاة بالكتب الرملية وبها سبع واحات في كل منها مدينة مسورة قاعدتها الوادي وباقى مدنها الكوينين وطرزول والدار والهيبة

ودبيلا وزغوم . وليس بها ماء جارٍ لكثرة كثير على عمق قليل واما سكانها وعددهم ٣٠٠٠٠ فاحدى عشرة قبيلة من العرب المسلمين وفي طباعهم كرم ورقة ولم ١٠٠٠٠٠ حمل وقطعان كبيرة من العنز القريب الشبه من الغزلان وكثير من الغنم والبقر والخيول ولقلة خصب الارض اقبل اهله على الصناعات والتجارات فللنساء شهرة بنسج البرانس الصوفية يشتغل بها زهاء ٦٠٠٠٠ منهم فتصنع انواعاً ٧٢ برناً في السنة يباع الواحد منها بخمسة وعشرين فرنكاً في بندر التلول حيث يبيع السوفيون قمرم وتبغهم وصوف انعامهم وجلودها ووبر جملهم وقدراً منها من يرض النعام وريشه قمرم اطيب تمر المغرب وتبغهم مشهور ويشترون من التلول حاجتهم من الحرير والحبوب

والسوفيون حداد الظرو ويتفخرون به ويزعم بعضهم انه يفرق بين الحروف والعززة على مسية يوم كامل . سنة ١٨٥٤ استولى الفرنسيون على سوف فجعلوها صلة بين الجزائر واحة غدامس

## سوفالا

Sofala

(١) بلاد على شاطئ افريقيا في القسم الجنوبي من الموزمبيق واقعة بين ١٨ و ٢٤ من العرض الجنوبي وتمتد من البحر حتى جبال مونايا . معظم طولها ٤٠٠ ميل ومعظم عرضها ٢٠ ميل . فيها عدة انهر كبيرة اهمها سوفالا وسايا وانهميان . استعمرها البرتغاليون في اوائل القرن السادس عشر ولا يزال لهم عليها سيادة اسمية ولا يجاوز حكمهم النعلي منها الثغور ١٠٠ ام مدنها سوفالا وانهميان . ام صاداتها الكهرباء وشمع العسل والعاج وطبوها زنوج واشتهرت في القدم بتصدير التبر وذهب بعض المحرفين انها تنس اوفير القديمة

(٢) قاعة بلاد سوفالا البرتغالية كانت عاصمة مملكة وطنية واقعة على مصب نهر سوفالا في

فانهم صرغ فاحبته حباً شديداً وطلبت اليه ان يفتن بها  
فاني وحافظ على صداقتها ودعاها في اشعاره باسم  
فانساً تحافظت على صداقته املأ منها بان تحول نينه  
فيفتن بها فانت ايرلند بعد وفاة والدتها لتجاوز  
وكانت تحول علافته مع سلاً فصبرت على جناء .  
وفي ذلك الحين طالبت سلاً بما لها من الحقوق عابو  
فاقتن بها سرّاً بشرط ان لا تنوح بذلك السرّاً .

ولما مرضت شقيقه فانساً عاها سوفت عدة دفعات  
فلم تكف فانساً منه بالصدقة فكتبت الى سلاً  
تستكشف منها عن علاقتها مع سوفت فوقع تحريرها  
في يد فركب اليها وضرب تحريرها مائة امامها وتركه  
وانكنا راجعاً على عتبه فافتريها ذلك تأييراً عظيماً  
ومانت لبضعة اسابيع من هذه الحادثة . فأثرموتها  
بسوفت وندم على ما فعل وكتب في ذلك قصيدة  
عنوانها « كادينيوس وفانساً » وتوفيت سلاً بعد  
ذلك بخمس سنوات ولم يبح باقتنائها بها . وكان  
لكتاباتها وقع عظيم . ودفن باحتفال عظيم دل على  
ماله من المكاة عند الشعب

### سوفسكليس

Sophocle , Sophocles

شاعر شهير يوناني ولد في قرية كولونوس من  
اتيكية في جوار اثينا سنة ٤٩٦ او ٤٩٥ ق . م  
والاظهر انه توفي سنة ٤٠٦ . قبل ان اباه سوفيلس  
كان حداثاً وقيل صاحب معمل حديد . اما هو  
فكان مغرماً منذ حدثه بالصراع والموسيقى ونال عليها  
اكتيل فخر ولما كان باهر الجمال ماهراً في الموسيقى  
انتخب وهو في الحادية عشرة من سنه ان يسير عرباتاً  
مدهوناً بالاطياب حاملاً قيثارته أمام المغنين راقصاً  
معهم حول التمثال الذي اقيم تذكراً لانتصار سلاميس  
وكان تمثيل الروايات عند اليونانيين محصوراً  
ببعض احتفالات عظيمة وكانوا يتفارعون على عشرة

عرض ٢٠٢ جنوباً بطول ٢٩ ٢٤ شرقاً . فيها  
حصن وكيسة ويونها الكرخ من الفش والطين  
( ٢ ) نهر في شرقي افريقيا في الموزمبيق  
البرتغالية مخروجه في حبال بات يجري الى الشرق  
ويصب في ترعة موزمبيق طول مجراه نحو ٢٠٠ ميل

### سوفت

Swift

( ١ ) كوتية في غربي منيسوتا . مساحتها  
نحو ٧٥٠ ميلاً مربعاً . فيها عدة مجبرات وترتها جيدة .  
قاعدتها بنسن

( ٢ ) يونانان سوفت . مؤلف انكليزي  
ولد في ايرلند سنة ١٦٦٧ وتوفي فيها سنة ١٧٤٥ .  
توفي ابيه قبل ولادته فولد فقيراً فاني انكنا حيث  
استخض السارولم غيل بجايو فظنه البعض خطأ انا  
له غير شرعي . دخل في الكهوت وكان من الحزب  
الحافظ فكتب في ذلك عدة رسائل نال من بعدها  
ثقة مجلس الملكة حنة الخاص . وما زال من المهين  
في السياسة حتى وفاة الملكة المذكورة فكانت وفاتها  
ختام دوره في السياسة . له عدة مقالات في السياسة  
وتأليف منها « اسفار غلينر » وهو احسن تأليفها  
يو طبائع الناس وهو مشتمون بالاشارات واللمح الى  
احوال السياسة ورجالها في عصره ومنها « كونت دي نتو »  
اي حكاية البريول قدح فيه بالاسبا وكلمينوس  
ولوثيروس وغير ذلك من التأليف . اكثر كتاباته هي  
تحت طي المزمل والنكاهة . تاريخه مرتبط بتاريخ ثلاث  
نساء احدهن جين وارنغ اخت احد اصدقائه في  
المدرسة احبها في بلنس حباً شديداً وطلب الاقتران  
بها فابت لضعف بنيتها وقلة دخله وعبر عنها في اشعاره  
باسم قاربنا . والثانية احبها لما كانت كاتم اسرار  
السارولم كليل وهي استيرجونسن ناطق عنها في  
اشعاره اسم « سلاً انجيلة » وعرف في لندن استير

وأنفان في الموسيقى والصراع وسرعة المخاطر وصحة  
الدوق والرزانة وعادة التأمل والتروي والمخافة  
وحسن الاخلاق

وقد اجمع المنصفون الاقدمون والمحدثون  
على ان سوفكليس اشهر من كتب روايات درامية  
من اليونان فان المآسي التي نظمها من شأنها تهذيب  
الاخلاق ورفع شأن النضيلة والافاضة المحببة بين  
الناس . قيل انه كتب ١٢٠ رواية درامية حفظت  
بعض قطع من نحو مائة واثنين منها وسع منها حفظت  
باسرها . وهي اثنتون والكتمة والنساء الترافينية  
والملك اوديبس وايكنس وفيلوكنس واوديبس  
في كولونوس نظمها كلها في اواخر حياته وذهب  
الاقدمون ان اكثرها من اعظم تأليفه . وقد طبع  
كل ما هو معنوط من كتاباته في ستراسبورغ وليبسك  
وباريز وترجمها الى الالمانية جوردان وشول ودونر  
والى الفرنسية فابار وارنو وبرسونو . والى الانكليزية  
دمزوفرا نكلين وبوتروديل وبوكلي وبلومبيتر وكولنز  
وكامبل

### ❖ سوق ❖

Foire, Fair

يطلق السوق في العرف العام على المكان الذي  
تجتمع فيه الناس للبيع والشراء من غير تعيين بضاعة  
ولا تخصيص زمان وفي الاصطلاح على مكان تجمع  
فيه الناس من اماكن بعيدة في وقت من الزمان للشراء  
وتبديل البضائع وهذا يقال له الموسم ايضا بالعربية  
وقد يراد به غير ذلك . وليس الفرق بين فوار  
بالمعنى الثاني ومارشي بالمعنى الاول كثيراً . لان  
فورم باللاتينية يراد بها مارشي بالفرنسية وهو محل  
اجتماع الناس كما ان السوق بالعربية يراد بها هذا  
المعنى اي لان الناس تساق الى هناك او تقوم اليها  
على سوق الارجل . لكن قيل ان السوق في المعنى

من الالهين الذين احسنوا الخدمة في الجيش يؤوضون  
اليهم انتقاد الروايات فيجكون بالجماعة لافضلهم فسنه  
٤٦٨ يارى سوفكليس بهذا النوع في عيد باخوس  
اله الخمر اخلص الذي كان يرثى عليه ثلاثين  
سنة . وكان المتحكمون وقتئذ سيمون وارفاقه الذين  
افتتحوا سيروس واحضروا وفات تيزيوس . فابرز  
سوفكليس رواية بظن انها التريبولية فكان تأييدها  
في قلوب الحضور والتحكمين عظيمًا جداً فحكم له بالجماعة  
الاولى التي كان قد استأثر بها منذ سنين عديدة  
اخلص الشاعر المشهور . فتأثر على انشاء الروايات  
ويظن انه كتب ما ينف على ٢٠١ رواية قبل سنة  
٤٤١ . وسنة ٤٤٠ انشأ روايته اثنتون وهي لا تزال  
الى الآن مرعبة فكانت مظهرًا للفرح عند الاثينيين  
فغيره قائدًا من افادة العشرة في السنة التالية .  
فسار مع ركيس لغروساموس الا انه لم يكن عابثًا  
باستدراج المناصب العسكرية اليه وقد دعا كثيرين  
من الملوك الاجبيين ليفي في عواصمهم فاعرض عن  
تليتهم فعكف على التأليف فكتب منذ سنة ٤٤٠  
احدى وثمانين رواية درامية ونال المجاعة الاولى ٢٠  
مرة وقبل ٢٤ مرة والثانية في سائر الاسبقة التي اغرط  
في سلكها . وكان مناظروه كبارًا اشهرهم اخلص  
واربيدس وكوريلوس وارستاس واناثون وابنة  
ابوفون

ولما طعن في السن اقيم كاهنًا لهالون البطال  
الوطني واختلفت الروايات في موته فقيل انه ازدرج حبة  
عنب غصن بها فمات وقيل انه كان يبلو رواية اثنتون  
في محل عظيم فحبس نفسه مدة طويلة فاعياها ذلك  
جدًا فمات حالًا وقيل انه مات لدغة ما اعتراه من  
الفرح بنيلو جائحة على احدى رواياته الدرامية وقيل  
غير ذلك

وكان عظيمًا باحسن الاوصاف المستحبة عند  
اهل بلاده وجامعًا لجمال الصورة وانتظام التينة



الاول كانوا يطلعونها غالباً على مكان بيع الحبوب ونحوها من المأكولات في مكان مكشوف او مسنوف فجميع هناك غلة البلاد وتباع للناس سهلاً لوجودها وقد توجد ايضاً الماشية والكلاب والزهور والعقاقير والحطب والفحم والملابس وادوات البيت ونحو ذلك ثم عمت حتى وجد فيها من كل الاصناف وقسمت غالباً الى عدة اماكن في كل مكان منها اصناف مخصوصة حتى صارت السوق تطلق على كل البلد وبالاتساع على حالة التجارة من رواج او كساد وقد اصطلح البعض على تسمية ذلك بالبندر ولا سيما في الكلام عن المعاملات . واصل وجود الاسواق قدم العهد جداً أي منذ كثر الناس على الارض وازدحمت اقدام في البلدان فحينئذ تألفت منهم هيئة اجفاعة اقتضى لهم ما يقوم بمعاشهم وغير ذلك من لوازمهم فانثشت الاسواق وكانت اولاً على هيئة مواضع ثم تكاثرت وتزايدت اصناف البضائع فيها حتى صارت ثابتة مستقرة . وكان الناس في الزمان الاول يستصعبون السفر من مكان الى آخر بعد فاضطر التجار ان يأتيوا بالبضائع الى اماكن اجتماعات الناس أي المدن والقرى وكانوا يسرون قوافل طلباً لزيادة الامنية على انفسهم وامتعتهم ثم صارت الامنية تزيد بازدياد التمدن وسيادة العدل واستقامة اولى الاحكام فصارت الحكومة تضرب مكاماً على البضائع وتحسن احوال الاسواق وكثرت اصناف التجارة واصبح الناس في راحة وطأينة . ومن اللزوم ان تكون الاسواق فسيحة بعضها مكشوف وبعضها مسنوف وان يكون بفرها ماء وخضرة لراحة الغريب وحفظ صحة الاهالي وكثير من المدن حتى من الرتبة الاولى بها الى الآن اسواق مكشوفة في العراء وبعضها مثل ليون ومونيخ وبروسل وستوكهلم بها قصور مخصوصة باصناف مختصلات الفنون والنقود التي لا تحتاج الى تحرز من المطر كالحبوب وانواع الاطعمة التي يثقلها الماء والهواء فانها

فيها تكون معرضة لتقلبات الطبيعة وفي بعض المدن تكون السفن عبارة عن السوق فيها تباع البضاعة وتشتري فاتتبه الناس من ثم الى وجوب التملص من مثل هذه الصعوبات وانشاء اماكن تصون البضاعة والناس منها . ثم ان الاسواق تختلف باختلاف الاماكن والحاجات والنصول والمعدات فلا ترى في بعض الاماكن الا اشياء متجانسة تقريباً في احد النصول فتتغير في فصل آخر ولما توفرت اسباب سرعة الاتصال بواسطة البحار والطرق الحديدية شعر الناس بذلك وصارت اصناف التجارة تأتي في كل وقت من بلد تكون فيه في احد النصول الى بلد لا تكون فيه الا في فصل آخر وهكذا صارت جميع الاصناف توجد في كل من النصول غالباً غير ان احوال المواد المأكولة لم تحسن الى الآن على ما ينبغي حتى في المدن المعظمى

واما السوق بالمعنى الثاني أي المراد بها الموسم فكانت في الاصل تقام في اوقات الاعياد أي المواسم الاحتفالية التي تكون في وقت من السنة او اكثر ولذلك لم تكن كلها بقصد البيع والشراء كما يعرف من سوق عكاظ عند العرب فانهم كانوا يجتمعون في ذلك الموسم للفاخرة وانشاد الشعر ونحو ذلك . واصل تعيين يوم او ايام مخصوصة لها كان لزيادة ثقة من يريد قصد ذلك المكان للغرض الذي يريد من بيع او شراء او نقل اشياء ثمينة او نحو ذلك من الاغراض فان لم يكن عالماً من قبل انه يجد السوق مفتوحة اذا سافر من مكانه الى مكان بعد حبط عمله ولذلك لم تكن تلك الاوقات تخلل البتة وعين لكل سوق في كل بلاد يوم او اكثر في الاسبوع او الشهر والسنة بحسب اللزوم وبعد الامكنة وقرىها فالسوق التي تقام في السنة مرة تجتمع اليها الناس من اقطار شاسعة ولا يقتصر فيها على يوم او يومين فقط لان هذه المدة لا تقابل تلك المدة ومن ذلك ما يعرف في هذه

تكاثرت وتزايدت اصناف البضائع فيها حتى صارت ثابتة مستقرة . وكان الناس في الزمان الاول يستصعبون السفر من مكان الى آخر بعد فاضطر التجار ان يأتيوا بالبضائع الى اماكن اجتماعات الناس أي المدن والقرى وكانوا يسرون قوافل طلباً لزيادة الامنية على انفسهم وامتعتهم ثم صارت الامنية تزيد بازدياد التمدن وسيادة العدل واستقامة اولى الاحكام فصارت الحكومة تضرب مكاماً على البضائع وتحسن احوال الاسواق وكثرت اصناف التجارة واصبح الناس في راحة وطأينة . ومن اللزوم ان تكون الاسواق فسيحة بعضها مكشوف وبعضها مسنوف وان يكون بفرها ماء وخضرة لراحة الغريب وحفظ صحة الاهالي وكثير من المدن حتى من الرتبة الاولى بها الى الآن اسواق مكشوفة في العراء وبعضها مثل ليون ومونيخ وبروسل وستوكهلم بها قصور مخصوصة باصناف مختصلات الفنون والنقود التي لا تحتاج الى تحرز من المطر كالحبوب وانواع الاطعمة التي يثقلها الماء والهواء فانها

## سوق الغرب

Souk - el - Garb

بلدة من ناحية الغرب الاعلى من قضاء الشوف  
موقعها في سفح جبل يفصلها عن العابون وقد دعت  
كذلك لانها كانت سوقاً لما يجاورها من قرى الغرب  
في لبنان . ثلث سكانها روم ارثوذكس وما بقي برونستان  
وبها كنيستان احدها للروم الارثوذكس والثانية  
للبروتستان ومجلس بلدي ومدرستان للروم الارثوذكس  
احدها للصبيان والاخرى للبنات ومدرسة للمسلمين  
الاميركيين وقد بنى فيها مقولوي يروث البيوت الجميلة  
بأنتونها مدة الصيف . اما سكانها الاصليون فيكادون  
لا يبلغون الالف نفس ولكن جمال موقعها يجعلها غاصة  
ابام الصيف يجمعون القادمين اليها من بيروت وبعض  
مدن سوريا ومصر وهي آخذة في التقدم والانتاع  
وقد كانت قبل القرن الخامس عشر بقعة جرداء  
يجمع اليها اهالي القرى المجاورة مرتين في الشهر للبيع  
والشراء ثم آوى اليها بعض الخزافين واناها على اثر  
الفتنة التي شبت في حوران عام ١٤٤٠ جماعه من  
النصارى الذين قصدوا جنوبي لبنان فكان اول من  
سكنها منهم آل عطية اناها منهم اربعة من اذرع  
بحوران بعد ان اقاموا مدة من الزمن في بعض قرى  
البقاع وهم الذين سعلوا ببناء كنيسة مار جرجس فيها  
وكانت كنيسة صغيرة مسقوفة بالاخشاب وظلت كذلك  
الى ان بنيت بناء متسعاً في اواسط هذا القرن بمساعي  
المرحوم المعلم نعمة بركات الشويري وصارت ديراً  
مشهوراً ونبع آل عطية بقعة اثمار من آكل صليبي  
والبارودي فكانت هذه العائلات الثلث اول سكة  
تلك القرية ولا يزال كثير منهم فيها



الاعصر بالمعارض في اوربا لكن ليست معينة على  
الدوام بل اذا ارادت مملكة ان تقيم معرضاً ترسل  
التنبيهات الى سائر الممالك ان الاجماع يكون في  
الشهر الفلاني . وليس لذلك سنة مخصوصة في كل مدة  
من الزمان كما هو معروف

الاسواق المخصصة . والعامة قد سمت بها بعض  
اماكن وقرى . فمن ذلك سوق الاربعاء قرية من نواحي  
الاهواز وسوق اسد بالكوفة نسبة الى اسد بن عبدالله  
وسوق الاهواز لمدينة بها وسوق بربر بالنسقاط  
من مصر وسوق الثلاثاء ببغداد وسوق حكمة  
موضع بنواحي الكوفة وسوق الخراف مكان تقام به  
السوق في جهات جديدة مرجحون وسوق الذنائب  
قرية دون زبد من اليمن وسوق السلاح محلة كانت  
ببغداد وسوق عبد الواحد كانت ببغداد من الجانِب  
الغربي . وسوق العطش كانت من اكبر محال بغداد .  
وسوق الغرب قرية بلبنان يأتي ذكرها على حدة .  
وسوق النبطية مكان في النبطية تقام به سوق الى  
اليوم . وسوق وردان بنسقاط مصر ينسب الى  
وردان الرومي وسوق بجي بالجانِب الغربي من بغداد  
وسوق يوسف بالكوفة . ذكر اكثر هذه باقوت وقد  
ذكر المفريزي عن اسواق بالقاهرة وهي اسواق حقيفة  
معروفة اما باسم اخضر بضاعتها او منسوبة الى من  
انشأها او غير ذلك . وقد سمل بالسويقة تصغير  
سوق اماكن اخرى ايضاً لا فائده في اثباتها

## سوق الشيوخ

Souk - esh - Shyoukh

بلدة في تركيا آسيا على ضفة الفرات اليمنى وعلى  
٦٦ ميلاً من البصرة الى غربي غربيها الشمالي . دهمها  
الطاعون سنة ١٨٢٢ فذهب بقسم من سكانها . ولا  
تزال مركزاً مهماً للتجارة الداخلية . ومن ام تجاراتها  
تصدير الخيل وهي من اجود خيل تلك البلاد

## \* سوكه اقية \*

Cachexie , Cachexia

في حالة مرضية تنشأ غالباً عن الادواء المزمنة الشديدة فتنسب اليها يقال سوكه قينة سرطانية وسوكه قينة أسكربوطية وسوكه قينة خنازيرية وسوكه قينة زهرية ولكل من هذه احوال واعراض خاصة كالها اعراض مشتركة عامة منها ان يكون سبيء القينة اصفر الجلد هزلاً ضعيف القوى العصبية قبل الشاهية عسر الهضم منتفخ الوجه سبيء التغذية فيبرق دمه ونقل كرياتة الثيرينية فاذا نشأت سوكه القينة عن داء عقام كالسرطان او البول الزلالي قلت واما سوكه القينة الملارية فتعالج بنقل المريض من المكان الذي اصابه الداء فيو الى مكان اجود منه هواء وبترويض جسمه والعناية بغذائه وباعطائه المتويات المحدبة والنصفائية والكلسية

## \* سوك \*

Sauk , Sok

(١) كوتية في الغرب من جنوبي وسكسون في الولايات المتحدة الاميركية . مساحتها نحو ٩٠٠ ميل مربع . اراضيها جبلية خصبة غاباتها كثيرة فيها عدة معامل . قاعدتها برابن

(٢) سوك ستي . بلدة في الكوتية السابقة الذكر . فيها معامل للنجعة والحديد وجمر على النهر طوله ١٠٢٠ قدماً .

(٣) سوك ريفر . نهر في اواسط منيسوتا في امركا يجمع بين عدة مجيرات صفوة في كوتية ستورنس يجري الى الشرق ويصب في نهر مسيسي على ٢٠٠ اميال من سان كلود

(٤) Sok نهر في روسيا يخرج في مقاطعة اورنورغ يجري الى الجنوب الغربي وبلتي بنهر فولغا

على ١٥ ميلاً من شمالي سامارا . طول مجراه ١٣٠ ميلاً

## \* سوكرو \*

Socorro

(١) كوتية في جنوبي غربي مكسيكو الجديدة فيها نبع نهر چلا . مساحتها ١١٠٠٠ ميل مربع . فيها اودية خصبة ثمرها الانهار لكن جبالها قاحلة . قاعدتها سوكرو

(٢) بلدة في امركا الجنوبية في غربادة الجديدة وقاعة مقاطعة باسمها . تسج فيها الاقصادان وقبعات الفش

(٣) مقاطعة على حدود مقاطعة بملونا في امركا الجنوبية . مساحتها ١١٢٥٠ ميلاً . سكانها ١٦٠٠٠٠ . اراضيها خصبة وفيها معدن ذهب وهي قسم من سنندر

(٤) مجرى في امركا الجنوبية منها يخرج نهر رافنادو الذي منه مياه كرتاجو

(٥) جزيرة في الاوقيانوس الباسيفيكي في ١٤ ٤٣ ١٨ من العرض الشمالي و ١٥ ٥٤ ١١ من الطول الغربي طولها ٢٤ ميلاً وعرضها ٩ اميال وهي عبارة عن جبل واحد في وسط البحر ارتفاع قمته عن سطح البحر ٢٠٠٠ قدم يرى عن بعد ٦٠ ميلاً

## \* سوكوه \*

Socoh

(١) مدينة من نصيب سبط بني يهوذا في السهل حصنها رجعم بعد عصيان اسرائيل عليو واستولى عليها الفلسطينيون في زمن آحاز الملك . ولا يبعد ان تكون قرية الشويكة نتمها حسباً ذكره روبنص السائح الانكليزي وموقعها في غربي جبال

يهودا على مسافة ١٧ او ١٨ ميل من بيت جبرين وعلى مسافة ميلين منها الى ثاليها البرموك والراج ان انيغونوس السوكوي الذي نغ في اوائل القرن الثالث ق م كان من اهلها واشهر بكونه استاذ صدوق مؤسس طغمة الصدوقيين

( ٢ ) مدينة في جبال يهودا اكتشفها روبنسن السائح الانكليزي في وادي الخليل على مسافة نحو ١٠ ميل من حبرون الى جويي غربها واسمها الآن السويكة ايضا

### سولت

Soult

نيكولا جان دودبوسولت دوق دلماسيا جندي فرنسي ولد في سنت امان لا باستيد سنة ١٧٦٩ وتوفي فيها سنة ١٨٥١ . انحرف في سلك العسكرية سنة ١٧٨٥ وصار سنة ١٧٩٢ قائد فئة وسنة ١٧٩٤ بعد حرب فلوروس رقي الى رتبة امير لواء وسنة ١٧٩٩ رفاه ماسنيا الى منصب جنرال ( فريق ) بعد ان امتاز معه في حرب زوريخ في ٢٥ ايلول ( سبتمبر ) وحصار جنوا وفيه احاط بوال النمسيون واسروه في ١٥ ايار ( مايو ) سنة ١٨٠٠ الا انه اطلق سراحه بعد موقعة مارنغو سنة ١٨٠٤ جملة نابوليون مارشالاً . وسنة ١٨٠٥ نال شهرة عظيمة في قيادته للجيش الرابع في جرمانيا ولاسيا في موقعة اوستريتز في ٢ كانون الاول ( ديسمبر ) عند ماسهد نابوليون بانه من اعظم العارفين بالننون الحربية . وعام ١٨٠٦ و ١٨٠٧ اشتهر ايضا ببسالته في حرب بروسيا وفي ١٦ حزيران ( يونيو ) عام ١٨٠٧ استولى على كونفسبرغ وبعد معاهدة تسليت سمى والياً على رلين ودوق دلماسيا ثم اقيم قائداً للجيش الثاني في اسبانيا وفك بالبحر الاسباني في بورغوس في ١٠ تشرين الثاني ( نوفمبر ) عام ١٨٠٨ حتى كاد يبيد

واخذ من الانكليز كورونا وفرول وحل في اوبورتو شمالي البرتغال الا انه القيا ان مجلدتها وبهزم امام جيش ولنغتون الانكليزي نحو اسبانيا ثم اتصرف في عدة مواقع وفي ١١ اذار ( مارس ) استولى على باداجوز بخيانة قائد حاميتها الاسبانيولي غيران برينفورد هزمه في البورة في ١٦ ايار ( مايو ) واستولى ولنغتون على باداجوز في ٦ نيسان ( ابريل ) عام ١٨١٢ فطلب ان يتسحب من منصبه لضعفه عن المصادقة على اجراءات الملك جوزف اخي نابوليون وسار قاصداً فرنسا ولما انتهى اليها امره ب نابوليون ان يعود الى اسبانيا بتولي قيادة جيشها وبيادر الى ارجاع الخسائر التي نجمت عن انكسار الملك جوزف في فينتوريو في ٢١ حزيران ( يونيو ) عام ١٨١٢ . فشأت بينه وبين جيوش انكلترا واسبانيا المصفاة في انجبال معارك اظهر فيها غرائب البسالة والاقدام الا ان ولنغتون قطع خط مسدود نحو بايون وانكسر في اورثير في ٢٧ شباط ( فبراير ) سنة ١٨١٤ وافضى بوالامران برجع الى جهة طولوز التي كان قد استولى عليها ولنغتون في ١٠ اشباط ( فبراير ) فدافع سولت دفاع الابطال لكنه لم يتمكن من تخليص جيشه وسلم معزراً غير مهان بعد ان تاكد لديه خبر تنزول نابوليون عز عرش الملك اول مرة فخرج يجهش من المدينة . وكان منهجه في الحرب الاسبانيولي من منافع الحكمة والمعرفة وقد اطلب ناير المورخ الانكليزي في مدحه . وبعد ان تقدم على ذلك ست وعشرون سنة عهد الى سولت حضور تكتيل الملكة فيكتوريا نيابة عن الحكومة الفرنسية فاحتل بوال ولنغتون وسائر القواد الانكليز الذين كانوا خصومه في الحرب الاسبانيولي وذلك لما عتد من البسالة والفراة . عنه البوربون ودير حرب عام ١٨١٤ . وعند رجوع نابوليون من جزيرة الب انعطفت الى حزبه وحضر موقعة وزلو بصنوه ماجور جنرال وكان ذلك سبب نفيه من فرنسا

من عام ١٨١٦ حتى عام ١٨١٩ م دعت الحكومة الفرنسية وقلدته منصب مرشال عام ١٨٢٠ ووظنت له مائتي ألف فرنك كل سنة وعام ١٨٢٧ رقي الى رتبة بير ابي امير . وفي زمن الملك لويس فيليب تقلد وزارة الحرب من عام ١٨٢٠ الى ١٨٢١ ورئاسة الوزارة من ١٨٢٢ الى ١٨٢٤ ورئاسة الوزارة ( مع وزارة الخارجية من ١٨٢٩ الى ١٨٤٠ والحربية من ١٨٤٠ الى ١٨٤٥ ) من ١٨٢٩ الى ان نفي عن الاشغال عام ١٨٤٧ نال رتبة مرشال جنرال . له ناكيف طبع اول قسم منها فقط ابنه نابوليون هكتور في ٢ مجلدات

وهكتور سولت ابن المتقدم ذكره ولد عام ١٨٠٧ وتوفي عام ١٨٥٧ انضم الى خدمة الدولة الفرنسية السياسية ونال مأموريات مهمة منها سفارة نورينج والمانيا وانتخب نائباً عن مقاطعة التارن وكان من المحافظين

### سولينجن

Solingen

بلدة في بروسيا على مسافة ١٢ ميلاً من دسلدرف سكانها نحو ١٥٠٠٠ فيها مدرسة عالية ومعابد للكاتوليك والبروتستانت واليهود . اشتهرت منذ القدم بما يصنع فيها من نصال السيوف والخراپ الدمشقية وغيرها من آلات الفصع . وفي جوارها أكثر من ٢٧٠٠٠ معمل يعمل فيها أكثر من ١٠٠٠٠٠ عامل أخذت صناعة السيوف عن الشرق وقبل ان الكونت ادلنوس فون برغ نقلها اليها من دمشق الشام في اول القرن الثاني عشر

### سولو

Sooloo, Sulu

( ١ ) سلسلة جزر جميلة في الارخبيل الهندي

تعرف ايضاً باسم ارخيل سولو طولها نحو ٢٥٠ ميلاً من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي بين بورنيو ومنداناو . واقعة بين ٤٠° و ٦٤٥° من العرض الشمالي و ١١٩° و ١٢٢° من الطول الشرقي . وهي فاصلة بين بحر سيليب الى جنوبها وبحر سولو الى مندور الى شمالها . يمدلون مساحتها ١٢٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٢٠٠٠٠٠ مجموع ما فيها من الجزر ١٥٠ جزيرة أكثرها صغيرة خالية من السكان . من جزائرها ثلاث كبيرة نباتاتها واثجارها كثيرة متنوعة وجبالها شاهقة ارتفاع ما في سولومنها عن سطح البحر ٢٠٠٠ قدم وجبل البعض من جزرها الارخيل جزيرة كاغايان سولو وهي على ١٤٠ ميلاً من السلسلة الاصلية الى شمالها الغربي . ومنها جزيرة بالمبان في جوار خليج مالودو في بورنيو حاول الانكليز احتلالها دفعتين وحطت مساعيم . سنة ١٧٦٢ استولى عليها الانكليز فدمر الاسبان حصونهم سنة ١٧٧٥ ثم احتلوا سنة ١٨٠٢ ونزحوا عنها عام ١٨٠٤ . معدل الحرارة فيها ٧٥ الى ٨٧ ف وهي معرضة لرياح السموم . ام حاصلاتها خشب الصندل وغيره من الاخشاب والارز واصناف السلاحف واللؤلؤ و عرق اللؤلؤ وغير ذلك . يكثر فيها البطيوس . حاكمها الأكبر سلطان سولو تحت امرته حكام خاضعون له عاصمتها سولو ( ٢ ) اوسوغ . عاصمة الارخيل السابق الذكر واقعة على شاطئ جزيرة سولو . وهي أم ثغور الارخيل تحيط بها الاسوار بينها وبين باقي الجزائر تجارة مهمة سكانها نحو ٦٠٠٠٠ وسكان الجزيرة كلها نحو ١٠٠٠٠٠ دين اهلها الاسلام يكتنون لغتهم باحرف عربية . اشتهرت بفرسانها منهم في الزمان الفارغ



## ✽ سولور او سولوترن ✽

Soleure , Solothurn

(١) وفي اللاتينية سولودرم . اقلم في سويسرا في شمالها الغربي على حدود اقاليم برن وبازل وأرغو . مساحته ٢٠٢ اميال مربعة . سكانه نحو ٧٥٠٠٠ أكثرهم كاثوليك . في شماله وغربه شارنجن من جبال جورا . أم انهم آراوس ودورن . اراضيه خصبة يصدرون من حاصلاتو من الحبوب والاعناب ما ينفل عن حاجة الاهالي . غياطة ومراعي كثيرة تكثر فيها الماشية وغابانه منسعة جيدة الخشب . وفيه الرخام والحديد وامعمالو معامل الحديد والاشياء والورق . لغة سكانو الالمانية . انضم الى الاتحاد السويسري سنة ١٤٨١ وكانت حكمته في بد الاعيان الى ان انتشرت مبادئ الحرية فيه فتحت نظاماته سنة ١٨٤١ . مجلسه الكبير مؤلف من ١٥٠ عضواً ينتخب الاهالي منهم ٥٥ عضواً

(٢) قاعة الاقلم السابق الذكر موقعها على نهر آر في سفح جبل ويسنستين على ١٧ ميلاً من برن الى شمالها الشرقي . سكانها نحو ٨٠٠٠ . فيها كنيسة كاثدرائية وهي من اجل كنائس سويسرا وترساة فيها كنهر من الاسلحة القديمة ومتحف كثر فيه الآثار الحيوانية . وفيها تكن عسكرية وملعب ومدرسة ومكتبة هومية . تجارها في الحبوب والحن والخل والماشية . المراكز والمناظر في ضواحيها بحجة زاهرة . وفي جوارها قصر قلديني ومنسك سان فهرين وحمامات ويسنستين . كانت من المدن الامبراطورية وانضمت سنة ١٤٧٥ الى مدن سويسرا التي حاربت شارل ملك فرنسا . وظلت كرمي اسقف باسل حتى سنة ١٨٧٤

## ✽ سولوك ✽

Soulouque , Faustin

امبراطور هايتي اشهر باسم فوستن الاول ولد في

مقاطعة بيتي غوف جنوبي جزيرة هايتي نحو سنة ١٧٨٥ وتوفي سنة ١٨٦٧ . ولد رقاً وحرر سنة ١٧٩٠ واشترك في ثورة السودان الفرنسيين ١٨٠٢ وخدم الحكومة العسكرية ورتقى في مناصبها فكان جنرالاً سنة ١٨٤٧ وانتخب مجلس الشيوخ في السنة نفسها خلفاً لرئيسه في رئاسة جمهورية هايتي . ومع انه كان من المحلبيين انحاز الى السودانيين وظلم رعيتة اشد الظلم وحاول الاستيلاء على جمهورية دومينيكا الا انه لم ينجح في ذلك . وارجع الملكة سنة ١٨٤٩ وفي ٢٦ آب ( اوغسطس ) انتخب امبراطوراً باسم فوستن الاول وتوج سنة ١٨٥٠ . وسار عام ١٨٥٥ في جيش كبير لاختضاع دومينيكا فانكسر امام جيشها القليل العدد شر كسفه واستولى العدو على خزنته وعرشه وفي السنة التالية غزاها ثانية فاصابه نفس المصاب . فتدمرت رعيتته وما زاد ندمها الضيق المالي الذي حصل عام ١٨٥٨ فثارت عليه وانتخب الجنرال جنرارد رئيس الثارين رئيساً للجمهورية هايتي ونال سولوك مع ذلك الرخصة بان يسير الى جامايكا مع زوجته وابنه عام ١٨٥٩ . وبعد سقوط جنرارد من منصب الرئاسة رجع الى وطنه

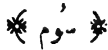
## ✽ سولون ✽

Solon

مشتري اثيني واحد حكماء اليونان السبعة ولد في سلايين عام ٦٢٨ ق . م وتوفي في اثينا نحو عام ٥٥٩ ق . م . والدن من سلالة كودروس والدته من انساب بسترانوس آخر ملوك اثينا . استضع التجارة في شبيوته وجاب مراراً جة بلاد اليونان وآسيا واصبح حال ماليته التي كانت قد ضلّت باسراف ابيو وكريو واشتهر بمنظوماته الشعرية وبواسع اطلاعه في الامور السياسية ثم رجع الى اثينا واقام فيها وخدم وطنه في الامور الادارية والعسكرية . وكان المخاريون قد استولوا

الشعراء اليونانيين وطبعها باخ على حدة في ليون  
عام ١٨٢٥

ومن مبادئ سولون « اعتبر في كل امر  
نهاية » وما قرره في نظامه منع الطعن بالمائتين  
وعدم الانقصاص ممن يقتل شخصاً ارتكب الزنا مع  
زوجة القاتل . والاجازة للاهالي بيع الابنة او الاخت  
التي ترتكب عملاً فجياً قبل زيجها . وحصر مهر العروس  
في ثلاثة اثواب وبعض الاثاث القليل القيمة . ووجوب  
اقتران المرأة التي يتوفى زوجها عن غير ولد بذوي  
قرباها الاصح . وقيام وصية الذي يموت بلا عقب .  
واعفاء الاولاد الطيبين من اسعار والديهم



### Somme

( ١ ) مقاطعة في شالي فرنسا بجدها مقاطعة  
بادي كالي ونور وابن وواز وسين السفلي . واقعة  
على شواطئ المانش مساحتها ٢٠٢٧٩ ميلاً مربعاً  
سكانها ٥٧٥٠٠٠ أرضها مستصلحة يزرع في وسطها  
نهر سوم فيشطرها شطرين متساويين تقريباً . زراعتها  
منقنة . وام حاصلاتها خمر التفاح وفيها معامل للاقطان  
والاصواف والحديد والسكر وغير ذلك وفيها حجر  
الطباشير وتراب الخزف وفيها خمس دوائر وفي امينسن  
وبادون وابيل ودولان ومونديديه . قاعدتها  
أفين

( ٢ ) مبر في فرنسا اسم القدم سامارا .  
يخرج من فونسوم في مقاطعة انت ويجري الى  
الجنوب فيمر في جوارسان كوتتين ويدخل مقاطعة  
سوم فيجوز هام ويروم وامين وإميل الى ان يصب  
في المانش . طوله ١١٢ ميلاً ونحوه السنن حتى  
أمن . أم ما ينصب اليه من الانهار مبر ارف الى  
يساره وتصل قناة سان كوتتين بينه وبين مبري وار  
واسكوت

على جزيرة سلامين من الاثينيين فحاول الاثينيون  
استرجاعها ولما كانوا لم ينجحوا في حملاتهم العديدة اصدروا  
امراً بقتل كل من يثير الحكومة على حلة جديدة عليها  
اما سولون فنظماه بالخيال ونلأ على سامع السواد من  
الناس في المجمع العام منظومة شعرية قصيرة ملوذة  
من الحماسة فحرك خواطر سامعيه وانبسط ما جمع فيهم  
من حب الانتقام فالغيا الامر المذكور واشهروا الحرب  
على سلامين وأقاموا سولون قائداً للحملة . فسار نحو  
عام ٦٠٠ ق م وفي موقعة واحدة طرد الميغارين من  
الجزيرة الا انه عقب ذلك محاربات طويلة لم تنته الا  
بتوسط الاهالي اسيرطه الذين حكموا حكماً موافقاً للاثينيين  
وبعد ان مضى على ذلك امد قصير حمل مجلس الامة على  
ان يقرر وجوب اختيار الاثينيين الى هيكل ذلتي ضد  
سيرا . وعام ٥٩٤ اتخذه كل الاحزاب باجتماع الاراء  
ارخوناً عليهم ( اي رئيساً ) وقلدوه سلطة مطلقة  
لتغيير ما شاء من انظمة البلاد التي وضعها زراكون  
فوضع نظاماً جديداً ورد الكلام عنه في اثينا ( مبلد  
٥١ : ٢ ) وقررت الحكومة في الاهالي استناداً على الفاسو  
اتخاذ دستوراً لاعلمهم منذ عشرينات وخرج من  
بلادهم متجولاً في مصر وقبرص حيث حمل اميرانية على  
تغيير موقع مدينته ووضع له نظاماً جديداً يسر بهوجيو  
فسمي النظام السولي نسبة اليه وزار ليدبا ايضاً حيث  
قبل انه شاهد كريسوس وجرت له معه المصادفة  
الشهيرة التي رواها هيرودوتوس وبلوتارخوس  
( اطلب كريسوس ) ورجع الى اثينا سنة ٥٦٠ بعد  
تغيب عشرينات فوجد الانقسام سائداً بين الاهالي  
ومع ذلك فقد اظهر له جميعاً الاحترام والاجلال  
الخالقيين به الا انه لم يتمكن من التوفيق فيما بينهم .  
وبقيت انظمة جارية الى ان احدث فيها كاستشياس  
بعض تغييرات لجلها موافقة لبل الامة وذوقها  
وكتب بلوتارخوس وديوجينوس لارسوس سيرة  
سولون وقد طبعت منظوماته الشعرية مع منظومات

(٢) مدن السوم . اسم اطلق في القرن الخامس عشر على مدن حامية لجزى السوم . سلها شارل السابع الى دوق برغونيا عام ١٤٣٥ بمعاينة رأس اما المدن فهي بيرون وكورني وامين وايميل وروا . استرجعها لويس الحادي عشر عام ١٤٧٧ بعد وفاة شارل الجسور

### ✽ سومال ✽

اطلب صومال

### ✽ سومطرة ✽

Sumatra

وهي في السنسكريتية سمودرا ومعناها البحر . جزيرة كبيرة من جزائر الارخبيل الهندي يرأسها خط الاستواء بين ٤٠° من العرض الشمالي و ٥° من العرض الجنوبي وبين ١٥٢° و ١٠٦° من الطول الشرقي . يحدها شمالا خليج بنغال ومن الشرق الشمالي مضيق ملقا ومن الشرق بحر الصين ومضيق بنغا وبحر جافا ومن الجنوب مضيق سندا ومن الغرب الجنوبي الاقويانوس الهندي . معظم طولها ١٠٥٠ را ميلا ومعظم عرضها ٢٥٠ ميلا . مساحتها ١٧٠٠٠٠ ميل مربعاً . سكانها بالتقريب ٢٠٠٠٠٠٠٠ الى ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ نحو ثلاثة ارباعها تابع لمولدة اما مباشرة او عليها حكام وطنيون تحت ولاية هولند فمن النوع الاول اربعة اقسام او مستعمرات ضم اليها ما جاورها من الجزائر . القسم الاول « شاطى . سومطرة الغربي » موقعة بين ٢٠° من العرض الشمالي و ١٥° من العرض الجنوبي ومساحة ٢٠٠٠ ميل مربع . سكانها ٢٠٠٠٠٠٠٠ . القسم الثاني يتكون من شاطى الجنوبية الغربي مساحة ٩٠٥٧٦ ميلاً مربعاً سكانها ١٥٠٠٠٠٠ الثالث لمينغ الى جنوبي الجزيرة . مساحة

٩٩٧٥ ميلاً وسكانه ١٢٥٠٠٠٠ الرابع شاطى الجنوبية الشرقي مساحة ١٦٢٨٢ ميلاً مربعاً وسكانه ١٥٠٠٠٠٠ اما اقسام سومطرة الوطنية فدولة اثنين وهي تشتل على شالي الجزيرة من شاطى الى شاطى . وهي مستقلة . وبلاد البنكاة وهم قوم ياكلون لحوم البشر موقعها داخل البلاد الى جنوبي اثنين حتى حدود المستعمرات الجنوبية . وسياك في شرقي الجزيرة ازاء جنوبي ملقا وبلاد جامبي بين سياك وولاية لمينغ الهولندية من اعمال « شاطى . سومطرة الغربي » اما تكوين سومطرة الطبيعي فتشبه بتكوين جافا تمتد فيها كلها سلسلة جبال نارية فوهاها المشتعلة خمس وهي قريبة الى الشاطى الغربي بينها سهل اعظم عرضه ٢٠ ميلاً . وفي الجبال المذكورة اربع قمم ارتفاع الواحدة ١٠٠٠٠ قدم وست قمم ارتفاعها ٥٠٠٠ قدم . ومنها جبل بيراني الى جنوبي خط الاستواء ارتفاعه ١٢٠٠٠ قدم تصاعد منه الابخرة دائماً وحوله اراض بركانية فيها عدة بنايع حارة . وجبل اوير اوغونغ بسمان في عرض ١٢° شمالاً ارتفاعه نحو ١٠٠٠٠ قدم وجبل اندراورا في عرض ٢٠° جنوباً ارتفاعه نحو ١٢٠٠٠ قدم وجبل اونغ اونغ في عرض ٢° شمالاً ارتفاعه ١١٠٠٠ قدم وجبل لويزا في عرض ٢° شمالاً ارتفاعه ١١٠٥٠ قدم وجبل سفلنغ في عرض ٢° جنوباً ارتفاعه ١٠٠٠ قدم وجبل ديمو في عرض ٢° جنوباً ارتفاعه ١٤٤٠ ر ١ قدم وجبل موري في عرض ٢° جنوباً ارتفاعه ٩٧٠٠ قدم . وشرقي سلسلة الجبال المذكورة اراض منخفضة مستسيلة كثيرة الانهر كثيراً ما تفلح عليها المياه قرب الشاطى . يحيط الجزيرة نحو ٢٥٠٠ ميل واقربها الى الشمال راس اثنين وفي شمالا الشرقي راس ديامند بينها شاطى اثنين الشمالي واسعة القدم بدير وعليو بلدة يسر قبل انها اول ما سميت باسم سومطرة



الشمالي هناك مرتفع وأكثر موانئ معرض للرياح  
والشاطر. الى الشمال الشرقي منخفض وساحله من  
مضيق ملقا الى مضيق سدا طينة رملية فتحترق السفن  
هناك عسر خطر. وتكثر الانواء على شاطئها الغربي  
لكن فيه عدة مراس امينة منها ميناء تانانولي وفي من  
افضل مرافئ العالم

تركيبها الجيولوجي ومعادنها \* — ذهب  
وليس الى ان سومطرة كانت متصلة بشبه جزيرة ملقا  
وبجزيرة بورنيو. أما اراضيها الى شرقي السلسلة  
البركانية فغريبة التربة وفي بالنسبة الى عهد الاراضي  
الغريبة حديثة في التكوين الجيولوجي أما الاراضي  
الغريبة فتدني اخذت في التفتت. وتركيب الطبقة  
الثانية في غربي الجزيرة من الفرانيت ( الحجر السامي )  
والسبايت والطبقة فوقها من الطين والحجر الرملي والمواد  
البركانية والمرجانية وفي الجزيرة حجر الجير والرخام  
وطبقات من فحم الحجر غير انها حديثة التكوين .  
ويستخرجون الذهب من مجاري الانهر وأكثر من  
نهر اندراجيري وجمي وما يتسرب اليها ويقدر ان ما  
يصدر منها من الذهب كل سنة ٢٠٠.٠٠٠ اوقية طيبة  
وفيها الحديد والحاس والتنج والكبريت والبترو  
ل وفيها حجر طري يشبه الصابون يستعملونه للحفر

جزائرها \* — الجزائر المجاورة لسومطرة  
عديدة فليخونها في الغالب بها وفي منفصلة عنها  
في تكوينها وتاريخها . انها سلسلة الى غربي  
سومطرة وعلى موازاتها بين ٢ من العرض الشمالي  
و ٢٠ و من العرض الجنوبي أكثر جزائرها بولوباي  
او هورغ طولها ٥٠ ميلاً وبولونياس طولها ٧٠ ميلاً  
وسيبير وسيبورا وجزائر بوغي وانغانو . وأكثر هذه  
الجزائر مرتفعة كثيرة الغابات والسكان . وأم الجزائر  
الواقعة الى شرقي الجزيرة جزيرتا بنكا وروبات وين  
روبات وسومطرة مضيق ضيق تحفر السفن  
الصغيرة فقط

\* انهارها وبحيراتها \* — أم انهار سومطرة  
الى شرقي الجبال وعلى شاطئها الغربي كثير من  
الجداول الصغيرة وفي قصبة متعددة المجاري .  
وأم انهارها الى شرقي السلسلة نهر راكان يجري الى  
شمال خط الاستواء . ونهر ساك وطوله ٢٠٠ ميل .  
ونهر كبير الى جنوبيه . ونهر اندراجيري يخرج من لحف  
تيراي وسفلتغ قبل ان طول مجراه ٢٠٠ ميل . ونهر  
جمي ومخارجه في جوارنالغ ونهر موزي اوراواس  
او بالمينغ يصب في مضيق بنكا وهو أكبر انهار الجزيرة  
تحفر السفن مسافة ٢٠٠ ميل وأكل هذه الانهار مصبات  
منسعة . وفي غربي الجزيرة عدة بحيرات بين الجبال  
من المعروف منها بحيرة سنكارا على نحو ١٧٠٠ قدم  
خط الاستواء ارتفاعها عن سطح البحر ١٧٠٠ قدم  
ومعظم طولها ١٢ ميلاً وعرضها ٤ اميال وعنفها ١٨٢٠  
اراً قدماً . وبحيرة دانو ( ومعناه بحيرة ) موقها الى  
الشمال من غربي سنكارا وفي اصغر منها كثيراً وارتفاعها  
١٥٠٠ قدم . وبحيرة ألبك دانو عند مخرج نهر سنكل  
في عرض ٢٢٠ شمالاً قبل ان ارتفاعها ٤٠٠٠ قدم  
\* هواؤها ونباتاتها \* — هواؤها حار  
رطب قلما يجاوز الترمومتر فيها ٩٢ ف او ينخفض الى  
اقل من ٧٦ . وفي معرضة للرياح الموسمية تصندم  
بالجبال فتوقف اجزئها فتطر معظم السنة وأكثر  
ما يكون ذلك في نصف الجزيرة الجنوبي والصف  
الشمالي اقل رطوبة من الجنوبي فيزرعون الارز على  
مدار السنة . وفي سهل بندنغ المرتفع ( ارتفاعه  
٢٤٠٠ قدم ) فصل الشتاء ٢٠٠ يوم . سب  
الرياح الموسمية من الشمال الغربي من تشرين الثاني ( نوفمبر )  
حتى كانون الثاني ( يناير ) فتشتد الامطار امان شهر  
حزيران ( يونيو ) حتى تشرين الاول ( أكتوبر ) فتسود  
الرياح الشرقية الشالية وتطر السماء هرات . هواه  
الساحل رديء في جوار المنفعة ومتوسط في الهلات  
البعيدة عنها وجيد في داخلية الجزيرة حيث موطن

البناهة وفي السهول المرتفعة والجبال

في الجزيرة غابات منسعة تكثر فيها اشجار المنطقة الحارة . وعلى شواطئها الشرقية غابات شجرها من النصلة الريفوفورية ( Mangle tree ) وفي داخل الجزيرة النخل واشجار الباقه في الارتفاع يبلغ علو بعضها ١٠٠ قدم . وينبت في الشواطئ الغربية الآس وأنواع من البن وسائر الاثمار التي تنبت في الارخيل وفي غاباتها اشجار ثينة الخشب واشجار سرخس كبيرة وفيها الخيزران وشجر الكافور والكواتشوك والخمور المجاوري . وفيها نبات طنبلي ( Rafflesia ) طول زهرته نحو ذراع ونصف . تربتها جيدة ومحاصيلها كثيرة من اهمها الارز والبن والبنجار والبنغ وقليل من القطن ومنها جوز الهند والساكو

حيواناتها \* حيواناتها كحيوانات بورنيو وجافا فيها ١١ نوعاً من ذوات الابدني الاربع منها القرد السيامي والاورنج اوتنج بقطن غربي شال الجزيرة . وفيها النمر والكركدن ذو القرنين والفيل وغيرها من ذوات الثدي وظبي المسك والوعل الملاسي الكبير والنايبر واللبور ونوع من الدب والسجباب والخناش ودجوا فيها الثور الوحشي وام الحيوانات الاليفة فيها الخنزير ثم البقر والحميل والجاموس والكلب والمعزى وفي قليلة في سومطرة . اما طيورها فمنها الدراج والبيغاء والبشون ( Heron ) وكركدن الطير والطيور الاليفة واهالي سومطرة مولعون ببراز الديوك . اما زواجنها فاهما التمساح والحيتات . ومن حشرات انواع الفراش ويكثر البعوض والعنق في بعض انحاءها حتى يتعسر فيها السلوك

سكانها \* اكثر وطيبي سومطرة من الجنس الملاسي بل قيل هي منشأ الجنس الملاسي وقيل في قبائلها منهم خليط من عدة اجناس واتخذوا التضارب في تكويتهم دليلاً على ذلك . يسمون قبائل متعددة عند العلماء لغاتهم فروعاً لاصل واحد وفي داخلية

الجزيرة قبائل اصلها مجهول . وسكان شمالي الجزيرة اطول واسن من سكان باقي انحاءها ولونهم اذكن لامتزاجهم بالهنود والمطابون ان الهنود جاؤوها في القدم فامتزج الاهالي بهم وتغيرت هيئتهم الاصلية الملاسية أما الباناتكة او البناهة وموطنهم الى جنوبي سكان الشمال فهم اصغر في القدم من سكان الشمال واقل منهم سواداً (راجع بانانكة مجلد ٥ : ٢١ ) وفيها بعض العرب ذوو شأن على قلة عددهم . وفيها كثير من الصينيين . وفي شمالي بالمينغ قبيلة الاورنغ كوكو او « كوكو » اهله متوحشون وهم اطول واقوى القبائل الوطنية يرتدون بما يكاد لا يميزهم عن العراة وسلاحهم الرماح . وفي الجبال الداخلية قبيلة بظهرانها من الجنس الملاسي الخالص يتعاطى اهله الزراعة ولا يعرفون البحر ولم يستن وترائب تدل على توغلهم في القدم هنالك . أما سكان السواحل فيظهر انهم انوها من سائر انحاء الارخيل الملاسي ويعدلون عدد الصينيين في املاك البرتوغال ٦٠٠٠ نس

ديانهم وعقائدهم \* الدين الغالب في سومطرة الآن دين الاسلام أما الوطنيون في داخلية البلاد فلا يعرف لهم دين فمنهم من يعتقد باله يسمونه بيغو وهو عبارة عن روح الشر فيعتقدون ان ارواح الشر تلازم رؤوس الجبال الشاهقة . ويستدل ايضا ان الديانة البوذية ادخلت الى الجزيرة في القدم فحماها دين الاسلام وذهب بانها وليس للسومطريين تمسك في ادبائهم من اي دين كانوا ويكثر من الزوجات واكثر من يكثر منهم الرؤساء أما لباس الوطنيون ففي الغالب العامة واسمها عندهم بفس والسراويل حتى الركبتين والعطشان في الغالب عاريات عند الرجال والنساء ويوشح القليلون اكتافهم بوشاح طوله نحو ٢ اذرع ويسمونه جليوت ووشحة امراهم مزخرفة مسجنة بالودع او الخرز . وثاوبهم مبنية خشنة يتخونها في بلادهم من القطن ويصبغونها باللون

الاروق او الاحمر . وفي الجبال بكسي البالغون في الفاقة بفشر الاشجار . ويتزين الثابتات بفلاتد ودماج وخلاخل من الاسلاك المعدنية ولبس الامراء فقط اساور من العاج او الصدف . يحملون بيوتهم على اربع وطائد مرتفعة من فراعين الى ٤ اذرع عن الارض ومنهم من يجعلها في الاشجار ويصنع الفراء بيوتهم من خشب الخيزران يغطونها بالخشيش اما الاغنياء فيبوتهم من الخشب المجيد يغطون جوانبها بقطع كبيرة من قشر الشجر طولها ٥ اذرع وعرضها ذراع واحد ونصف يجر دوتها من الاشجار الكبيرة وينقلونها بالانفال لتسلط ونحف

الاروق او الاحمر . وفي الجبال بكسي البالغون في الفاقة بفشر الاشجار . ويتزين الثابتات بفلاتد ودماج وخلاخل من الاسلاك المعدنية ولبس الامراء فقط اساور من العاج او الصدف . يحملون بيوتهم على اربع وطائد مرتفعة من فراعين الى ٤ اذرع عن الارض ومنهم من يجعلها في الاشجار ويصنع الفراء بيوتهم من خشب الخيزران يغطونها بالخشيش اما الاغنياء فيبوتهم من الخشب المجيد يغطون جوانبها بقطع كبيرة من قشر الشجر طولها ٥ اذرع وعرضها ذراع واحد ونصف يجر دوتها من الاشجار الكبيرة وينقلونها بالانفال لتسلط ونحف

✽ زراعتهم وصناعتهم ونجاريتهم ✽ زراعتهم باللغة في التأخر غير ان طبيعة بلادهم وخصبها يضاهيهم عن العناية الفائقة فالآلات الزراعية عديم المول والمقطع من اغلظ الانواع انما عند البانكة في الجبال اقنية للنفى عرضها ٥ اذرع وطول الواحدة من ٤ الى ٥ اميال تنض في الصنعة والهندسة ما شاكلها في جاها واكثر الاعمال الزراعية يقوم بها النساء وقد رأى البعض في «نوباه» رجالاً يعشون بصغارهم في بيوتهم ونسأؤهم يحرقن ويعملن في حقول الارز . ويعنون البنات قبل زواجهن من اعمال الزراعة لكنهن يساعدن في حصاد الارز اذ لا يستثنى احد من العمل اما صناعتهم فمحصورة في عمل بعض الآلات والمنسوجات تباع في نفس الجزيرة وبني بعضهم قوارب جيدة جميلة ويستوردون الحديد من الخارج أم تجارتهم مع جاها ومادورا وسنجاور وماتة وينتج الهند الانكليزية وأم صادراتهم البهار وغبار الذهب والكافور وجوز الطيب وكيش القرنفل والعود المجاورب والتابرخا والخاس والثلث والكبريت والمرجان

✽ تاريخها ✽ . - اول من ذكر جزيرة سومطرة مؤلفو العرب ذكروا اسفاراً لها في القرن التاسع وزارها مرق بول سنة ١٢٩٢ واطلق عليها اسم جاوى الصغرى واطلق عليها اسم سومطرة بين سنتي ١٢٥٠ و ١٤٠٠ واناها الساحل البندي نيكولودي كوتني قيل منتصف القرن الخامس عشر . واول ما اناها البرتوغاليون عام ١٥٠٩ فتزلزل ساحل اثنين حيث وجدوا ملكاً قوياً منعم من الاحتلال وما زالوا في خلاف وعراك مع اثنين حتى عام ١٦٤١ اذ خسروا ملفاً . جاءها الهولنديون عام ١٥٩٩ ثم الانكليز ١٦٠٢ . وعام ١٦٤٩ انشأ الهولنديون مركزاً في بادنج واستولوا على بعض المقاطعات في جنوبي الجزيرة . وعام ١٧٩٥ وقصت كل املاكهم في سومطرة في يد الانكليز الذين كانوا قد انشأوا مركزاً لهم في نيكول ( ١٦٨٥ ) ثم ازجج الانكليز الى الهولنديين املاكهم ( ١٨١٥ ) لا ينيكون فقيت في حوزتهم حتى عام ١٨٢٤ فيها تنازل الانكليز للهولنديين عن كل املاكهم في سومطرة بدلاً من ملفاً وبعض الثغور على ساحل الهند فمضت هولندا للانكليز فاخذ الهولنديون في توسيع املاكهم منذ ذلك الحين وتهدوا في معاهدة عام ١٨٢٤ انهم لا يفزون اثنين فكثر القرصان في السواحل التالية وتعددت التعدييات على السفن الاجنبية فننازل الانكليز عام ١٨٧١ عما تخولم معاهدة عام ١٨٢٤ من الحقوق في منع الهولنديين من الاستيلاء على ثالي سومطرة وكرز ملك اثنين النك بوعوده فجهز عليه الهولنديون جيشاً وسفناً وحاربوه عام ١٨٧٢ فتقوى عليهم وخسروا الخسائر البليغة واضطروا الى تأجيل الحرب وما زالت الحرب في انتشاب وخمود

✽ حكومتها ومدنها ✽ - قسم املاك هولاند مقاطعات ادارية لكل منها حاكم يخول في

میل من بوسای في عرض ٢٠٥٠ نیالاً وطول ٢٥٠  
 ٧٠ شرقاً . سكانها ٥٠٠٠ . اشتهرت بهيكل سقفا  
 الموجود فيها كان الهندو يحجون اليه وكان من اوفر  
 الهياكل ثروة . غزاها محمود الغزنوي سنة ١٠٢٤  
 فاستولى عليها ونقل منها ثروة عظيمة في جملتها ابواب  
 الهيكل نقلها الى غزنة تذكاراً لفتحها فوضعت على قبره  
 وطولها ٨ اذرع وعرضها نحو ٧ اذرع . ثم ارجعها  
 الاكلينز الى الهند عام ١٨٤٢ عند اخلاء افغانستان  
 ووضعوها في اغرا فيها الآن هيكل قبل بني من عهد  
 قريب على انار الهيكل القدم

### سومور

Saumur

ربما كانت سيفورا القديمة واسمها اللاتيني سلور يوم  
 بلدة فرنسوية في مقاطعة مان اي لوار على ضفة نهر  
 لوار اليسرى وعلى ٢٥ ميلاً من انجيه سكانها ١٤٠٠٠  
 موقع قسم منها على منحدر ثلة يعلوها قصر قديم هو الآن  
 قاعة للبلدة . وفيها جسران جيلان على النهر ومدرسة  
 للمرسان شهيرة انشئت عام ١٧٩٣ . وفيها كنائس  
 قديمة منها كنيسة القديس نقولا وكنيسة القديس  
 بطرس ومأوى البروفيدنس قاعته منقورة في الصخر  
 وفيها معامل للصوف والرجاج والجلد وغير ذلك .  
 ولدت فيها مدام داسيه التي اشتهرت بترجمة الجليادة  
 او مبروس الى الفرنسية وتعليق بعض الشروح عليها  
 كانت تابعة لانجوى من عام ١٠٢٦ واستولى عليها  
 شارل التاسع عام ١٥٧٠ واعطاها هنري الثالث الى  
 الكلتينيين فانشاوا فيها اكاذهية ومدرسة للاهوت عام  
 ( ١٦٠٠ ) قفلنا عام ١٦٨٠ . استولى عليها الفنديون  
 في ٩ حزيران ( يونيو ) ١٧٩٢ ثم اخلوها واستولى  
 عليها الجمهوريون



حتى عام ١٨٧٦ حيث اسر ملك انشين وارسلت حلة  
 الى كوناجوتان في الساحل الشرقي وحررت الرقيق على  
 الساحل . وعام ١٨٧٨ اقيم على انشين والي اوروبي  
 واخفت بالمستعمرة الهولندية

### سوما

Somma

( ١ ) بلدة ايطالية في مقاطعة لمبردا على ٢٥  
 ميلاً من ميلان الى شمالها الغربي عند مخرج نهر نسيون  
 من بحيرة ماجور . سكانها ٤٠٠٠ فيها آثار رومانية  
 اجاز انيبال الالب اليها في جيشه فاصطدم فيها  
 بجيش الرومانيين وعليه سكيبيون واستظهر عليه سنة  
 ٢١٨ ق م .

( ٢ ) بلدة ايطالية في مملكة نابولي القديمة  
 على ٩ اميال من نابولي الى شرقها . موقعها في حضيض  
 جبل سوما وهو الجانب الشمالي من جبل فروفوس  
 سكانها ٧٥٠٠ فيها قصر ومدرسة وعدة كنائس  
 ومستشفى وتجارتها في الاتجار والخمور

### سوميار

Sommières

بلدة فرنسوية في مقاطعة غار على ١٤ ميلاً من نيم .  
 سكانها ٤١٥٠ . حصنها الكلتينيون لمحاصرها انداؤم  
 عدة دفعات فوشت حصونها سنة ١٦٢٢ . فيها  
 معامل للانجبة الصوفية والتبعات والخمور

### سومنوت

Somnauth, Somnath

او سمنات بنات . مدينة مسورة في الهند  
 الانكليزية من اعمال شبه جزيرة كتيوار تابعة لحكومة  
 بومباي . موقعها على شاطئ بحر العرب الى شماله  
 الشرقي وعلى ٢٨ ميلاً من راس دبو وعلى نحو ٢٠٠

## \* سُون \*

Sone , Soane

نهر في الهند يصب في نهر الكنج على ٢٥ ميلاً من غربي بنّا . طول مجراه ٤٤٠ ميلاً . يخرج في اجبر غور ينصل بن بهار والله اباد وبين مقاطعتي بهار وبنّا الى شرقه ومقاطعة شاه اباد الى غربه . لا يصلح للسباحة . ام ما يسبح اليه نهر بهرون وكوبل قال احد السباح : عرضة عند بارون ٢ اميال وفضائه رملتان قاحلتان لا تنجر في جواره . وقيل هو نهر ايرانبواس القديم

## \* سُونْد \*

Sound

مضيق ضيق بين كنفات والبطيك بين جزيرة سيلند الدانمركية وشاطئ اسوج . معظم عرض من الشمال الى الجنوب ٦٦ ميلاً . وعرضه ازا . كوبنهاغن نحو ١٥ ميلاً . انما يحصرون اسم سوند بالقسم الضيق الواقع بين السبنور وهلسنبرغ واتساعه هناك ٢ اميال وتختار السفن المروية على المرور في مضيق بلت فهو اقصر منه واسكن يختلف عمقه من ١٢ الى ٦٠ ذراعاً كانت ضفتاه تابعتين للملك الدانمرك يأخذون من المراكب التي تمر يورساً . وقد ابطال هذا الرسم بموجب معاهدات عقدت سنة ١٨٥٧

## \* سوندرس \*

Saunders

( ١ ) كوتية في شرقي نهر اسكا . مساحتها ٧٥٠ ميلاً مربعاً . اراضيها بالغة في الخصب . فاعدها آشلند  
( ٢ ) الرنس سوندرس . عبد مشرع في هابتي واد نحو سنة ١٧٧٥ توفي في سنة ١٨٢٩ ارسله

## \* سوموسرا \*

Somoserra

قرية اسبانية وارشية في مقاطعة غواد الاجارا على ٤٠ ميلاً من مدينة غواد الاجارا استظهر الفرنسيون فيها على ١٢٠٠٠ مقاتل اسباني في ٢٠ تشرين الثاني ( نوفمبر ) ١٨٠٨ وفتحوا ليناوليون طريق مدريد

## \* سُوْمِي \*

Soomy , Soumy , Sumy

( ١ ) بلدة روسية في ولاية خركوف على ٨٢ ميلاً عن خركوف . حولها استحكامات من التراب وخندق وفيها حصن . سكانها ١٢٠٠٠  
( ٢ ) بحيرة في سبيرييا في غربي ولاية نوسك طولها من الشمال الى الجنوب ٥٥ ميلاً وعرضها نحو ٢٥ ميلاً

## \* سُوْمِي \*

Soumet

( ١ ) اسكندر سومي . شاعر فرنسي ولد في كسنلوداري عام ١٧٨٦ وتوفي عام ١٨٤٥ اتي باريس عام ١٨٠٨ وفاز عدة دفعات على ميثاق وكازيمير ديلافني في سياق الاكاديمية . انضم الى البوربونيين عام ١٨١٥ فجعل مديراً لمكتبة الملك في سان كلو . له عدة روايات مثلت من عام ١٨٢٠ حتى ١٨٢١ اقبل الناس عليها . وله كثير من الاشعار تتنازع بين السبك والتفنن

( ٢ ) غريبال سومي . شاعرة فرنسية وحنيدة الشاعر السابق الذكر . شاركت اباه في نظم روايتين تالامن الاقبال شيئاً كثيراً ولها عدة مغالومات فرنسية مخبنة . ولدت عام ١٨١٤ وافتتحت بالانوسو دي النهم فصار اسمها ما دام دي النهم

## سونوما

## Sonoma

(١) كوتية في شمالي غربي كاليفورنيا في اميركا . مساحتها ٤٠٠ ميل مربع . بين سكانها كثير من المهاجرين الصينيين . شماليها جلي كثير الغابات وأوديتها خصبة . وفي شمالها الشرفي بنايع حارة فيها معادن الذهب والنفضة والفحاس والزئبق وفحم الحجر وفيها طريق حديدية وعدة معامل قاعدتها سنناروزا

(٢) نهر في الكوتية السابقة الذكر في واد باسمها مشهورة بعينها وخموزها ويمر بها نهر صغير باسمها نهر فيو الفوارب الصغيرة ويصب في خليج سان يلو

## سوهاج

## Souhaj, Soohag

مركز مديرية جرجا في مصر بلغ عدد اهلها ١٢٩٢٠٠ بحصاء سنة ١٨٩٧ وهي مدينة قديمة واقعة على الشاطئ الغربي للنيل وقد كان مركز المديرية في جرجا فقل إليها في عهد المغفور له سعيد باشا وألها ينسب الحسين بن محمد السوهاجي كما مرّ به ترجمته (صفحة ١٥٦)

## سولكي

## Suwalki, Suvalki

(١) ولاية روسية في غربي بولونيا موقعها على حدود لندا وبروسيا وكوفنو وولنا وغردونو . مساحتها ٤٨٤٦ ميلاً مربعاً وسكانها ٥٢٥٠٠٠ أراضها منبسطة كثيرة الغابات يمرّ نهر نيمان بمجودها الشرقية والشمالية . أم مدنها سولكي واوغستوف وكفاريا

كريستوف الى بلاد الانكليز يستحضر منها المعلمين والكتب واصوات المدارس . جعل مدعياً عمومياً للجمهورية . وله قانون الجنابات الهائي .  
(٢) جزيرة في الاوقيانوس الاثنتيني الجنوبي مجاورة لسنديش . واقعة في عرض ٥٧٥٢ جنوباً وطول ٢٤ ٢٦ غرباً . اكتشفها القبطان كوك سنة ١٧٧٥ وأطلق عليها اسم سوندرس

## سونورا

## Sonora

(١) ولاية في المكسيك . مجدها شمالاً الولايات المتحدة وشرقاً تشيهواهوا وجنوباً سينالوا وغرباً خليج كاليفرنيا . مساحتها ٨١٠٢٢ ميلاً مربعاً . سكانها ٠٠ ١٤٠٠ تكثر في شرقها الجبال وأكثر غربيها سهل منبسطة . أم انهارها مابويواكو وطوله ٤٥٠ ميلاً وسان جوزي وتصب هذه الانهر في خليج كاليفرنيا . أم معادنها الذهب والنفضة وفيها الزواج والشم وكربونات الصودا ونترات البوتاس . مؤاؤها حار في سواحل البحر معتدل في الاوساط وبارد في الجبال الشرقية . تربتها جيدة . فيها غابات كبيرة أكثر خشبها لا يصلح للبناء . وفيها السندروس والصمغ العربي ودودة القرمز وغيرها من الاصطفة والعقاقير . يكثر في مياهها عمل البحر والصلاح والبطليونس . يصنعون فيها مفادير واقعة من السيكار الافرنجي . تقسم الى ٨ مقاطعات قاعدتها بورس وام نفورها غوماس

(٢) بلدة في الولاية السابقة الذكر . سكانها ٨٠٠٠ فيها كرسى استنف وبالقرب منها معدن فضة

(٣) نهر في المكسيك في ولاية سونورا يصب في بحيرة فيها . طول مجراه ٣٠٠ ميل

## \* سُوَيْدَا \*

Sowaida

اسم لبعض اماكن ذكرها باقوت منها موضع على  
لبنان من المدينة على طريق الشام وبلدة في ديار  
مصر قرب حران بينها وبين بلاد الروم فيها خيرات  
كثيرة واهلها نصارى ارمن في الغالب . وقرية بحوران  
من نواحي دمشق ينسب اليها ابو محمد عامر بن دغش  
ابن خضر الحوراني السويدي كان شجاعاً خيراً تنفع  
على أبي حامد الغزالي قيل وفيها بنو النعمان بن عمرو  
بن المنذر الغساني قصراً جميلاً . وسويداء الروم  
هي التي ذكر ابن الاثير خبر فتحها سنة ٤٢٧ هجرية  
قال في رجب من هذه السنة اجتمع ابن واثب وابن  
عطير وجمعا الجبوع وأدهما نصر الدولة بن مروان  
بمسكر كثيف فصاروا جميعاً الى السويداء وكان  
الروم قد احدثوا عمارتها في ذلك الوقت واجتمع اليها  
اهل للفرى المجاورة لها فحصرها المسلمون وفتحوها عنوة  
وقتلوا فيها ٢٥٠٠ رجل وغنموا ما فيها وسبوا خلفاء  
كثيراً

## \* سُوَيْدِنْبُرْغ \*

Swedenborg

فيلسوف اسويجي ولد في سنوكولم سنة ١٦٨٨  
ونوفي في لنديا سنة ١٧٧٢ . وهو ابن جيسر سويدنبرغ  
اسقف سكارا وعام ١٧١٦ جعلت عثرته في مصاف  
الشرفاء وغير اسمها فصار سويدنبرغ اقيم عضواً في  
مجلس الشرفاء الاسويجي . درس في ايسال وانهى  
دروسة عام ١٧٠٦ ثم ساه في انكلترا وهولندا وفرنسا  
واقام في بوميرانيا وكتب بعض قصص باللاتينية  
نشرت بعنوان كامينا بوريا . وله منظومات باللغة  
المذكورة طبعت في مجلد بعنوان لودوس هليكونيوس  
وعام ١٧١٦ انشأ نشرة رياضية ميكانيكية وعينه الملك

( ٢ ) بلدة روسية في قاعدة الولاية السابقة الذكر  
على ١٥٠ ميلاً من وارسوا في شمالها الشرقي سكانها  
١٧٠٠٠ كان منهم نحو ٦٠٠٠ اسراييلي اسمها  
الملك سيحسند اوغسطس . فيها عدة خمارات للدراندي  
وام تجارها الخيل والمواشي

## \* سُوَيْي \*

Suwaine

( ١ ) كوتية في شمالي فلوريدا في امركا  
يحدها من الشمال الغربي ومن الجنوب الغربي نهر  
سوئي . مساحتها ٧٩٠ ميلاً مربعاً وفيها بحيرات وعدة  
مستنقعات . قاعدتها هوستن

( ٢ ) نهر سوئي مخرجه في جيورجيا ير في  
فلوريدا على حدود الكوتية السابقة الذكر ويصب  
في خليج المكسيك الى جنوبي كوتية ماديسون

## \* سُوَوَيْسِي \*

Swanesea , Swanse

اوسوانسي وبالفالية آرتاوي . مدينة انكليزية  
في غلامورغشير ( غاليا ) عند مصب نهر تاوي في  
خليج سووينسي على ٦٠ ميلاً من برستول سكانها  
٥٢٠٠٠ بقصدها جم غفير كل سنة للاسحرام في  
مياه البحر . في جوارها مناجم حجري وهي أهم مركز  
لتجارة الفحم في انكلترا يسنودونه من كوبا وامركا  
الشمالية والجنوبية واوستراليا وغيرها وبصنوعة فيها  
وفيها معامل للحديد والثلث والتوتيا والفخار وسواري  
السنن . يدخلها في السنة نحو ١٠٠٠ سنبنة .  
مرافئها متسعة تقترب السفن الكبيرة الى المدينة عند مد  
البحر واذا جزر كادت مينائها تجف

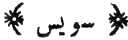


كارلوس الثاني عشر بناء على وساطة احد اصدقائه بوليم الذي كان من مهرة المهندسين معاوناً له . وبقي مقرباً الملك مدة ستينين ومالاً كثيراً على اعماله العسكرية . وإنشأت تحت ادارة بوليم الآلات التي نقلت بها عدة سفن برّاً من سترومستاد الى ايدفيورد مسافة ١٤ ميلاً في اثناء حصار فردركسهالد الذي قتل فيه الملك كارلوس . وخطب ابنة بوليم ثم تركها اذ عرف انها تؤثر رجلاً آخر عليه . وعام ١٧١٧ الى ١٧٢٢ نشر عدة مقالات في احداها طريقة لتفحق الطاول بواسطة القمر . وعام ١٧٢٤ نشر تأليفة المسمى « اويبرا فيلوسوفيكالات ميناراليا » في ٣ مجلدات مهمة . وعام ١٧٤٠ نشر تأليفة في الحيوان ونشر عدة تأليف علمية غيرها وعام ١٧٤٥ نشر مقالة في عبادة الله وحيو وادعى بان الله دعاه لينشر ديانة جديدة وفتح له مفاوضة الارواح والملائكة ومشاهدة غرائب العالم الروحي وكتب عدة مؤلفات في مذهبه الجديد اهمها « أركانا نثلسينا » في ٨ مجلدات . وروية السموات والحجيم وغيرها مما حوى ما يدعي انه شاهدته وسمعه في السماء والحجيم . وترك بعد وفاته مؤلفات عديدة غير مطبوعة عاش عيشة ساذجة وكان اعتقاده تاماً في انه صاحب رسالة وروى اموراً كثيرة عن ارواح الاموات وعن حوادث جرت في بلاد بعيدة عرفها بالوحي قبل ان قسا اسوجيا احمه فريليوس استعمله اذ كان مضطجماً على فراش الموت في لندرا على ان يصدق الحق عما خص تعاليمه . مجلس سويدنبرغ في فراشو ووضع يد على قلبه واجاب « كما انه لا ريب عندك في وجودي اسلم هكذا لا ريب في صحة تعاليمي . ولو سمحت لي لفدرت ان اذكر اموراً كثيرة غير التي ذكرتها . وعند ما تأتي الى الحجة الابدية ترى كل شيء على ما رويته ووصفته وستنذاكر هناك في هذا الشأن » ثم تناول من يد القس المذكور وقدم له تأليفة المعلنون « أركانا نثلسينا » وتوفي بعد ذلك يوم

اوبومين . وتنته عام ١٧٢٢ صمويل سادنس في مجلس الشرفاء الاسويجي واظهر اتساع معارفه وإطلاعه وصدقه وإماتته ما شهد له يوكثيرون يعرفونه اما تعاليمه فهي بحسب ما ورد في رسالته في الديانة المسيحية الصحيحة « ان الله احد في الجوهر والذات أعلن للبشر في ناسوت المسيح وهو مثلث الاقانيم ليس بالذات بل بالمبدأ وهي على ما ذكر في الكتاب المقدس الاب والابن والروح القدس فالاب هو المحب الالهي والابن الحكمة الالهية والروح القدس القوة الالهية التي تعمل في الكون . والله غير محدود ازلي ابدي كائن بنمونه حاضري كل زمان ومكان عارف بكل شيء وقادر على كل شيء . خالق الكون باسره ومدبره ولا وجود له بدونه . اتخذ ناسوتاً بشرياً وولد من مريم العذراء فداء للبشر وجعل لناسوته البشري طبيعة الهية فاصبح غير منظور للناس والملائكة لا تراه الا الكائس البازغة في كبد السماء . وكلمة الله هي الواسطة بين الله والناس وهي مضمنة في سفر التكوين والخروج والعدد والثنية واللاويين ويشوع والقضاة وصمويل والملوك والزماير والنبوات والانجيل الاربعة وروياً يوحنا . وما اضيف اليها لا بعد كلمة الله وإن يكن منيذاً للكنيسة » . وهو يدعي ان البشر فقدوا معرفة التعاليم الصحيحة فخربت الكنيسة بتعاليم لاهوتية غير صحيحة فبعثت اليه الرسالة وأنشئت بواسطتها كنيسة جديدة وهي التي اشير اليها في سفر الروذا يابنزول اورشليم جديدة . وإن محيي المسيح الثاني الذي اشير اليه في ( مت ٥٤ ) قد تم ايضاً بطريقة رمزية والديبونة الاخيرة جرت عام ١٧٥٧ في عالم الارواح . وفي تأليفيه في السماء وجهنم تفصيل تعاليمه عنها . وهو لا يعتقد ببقااة الاجسام لانها مادية فانية بل ببقااة الارواح في اجساد روحية تشع وتبصر وتكون حائقة كامل ما كان لها من الصفات والحواس في عالمنا هذا . وتبقى مدة في عالم الارواح



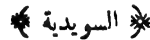
من نصيرة وارن وروم . وإلى الشمال الغربي منها على نحو ستة أميال موقع مدينة سلوقيا التي بناها سالوقوس ( انظر سلوقيا مجلد ٩ : ٧٥٤ ) وفي على صنع جبل يقال له جبل موسى وقد حفر فيها على شاطئ العاصي ميناء للسفن



## Suez

( ١ ) في كليوباتريس أو اريدينوي القديمة إحدى مدن مصر تبعد ١٢٥ كيلو متراً عن القاهرة إلى الشرق وفي واقعة في عرض ٢٩° ٥٨' ٦٠ شمالاً وطول ٢٩° ٢٥' شرقاً . سكانها ١٧٤٥٧ نس منهم نحو ٢٠٠٠٠ أجانب . موقعها على نغم سهل رملي يندرفيه المالح فيها ترعة مياه عذبة حفرت سنة ١٨٦٢ . تصلها الطريق الحديدية من القاهرة والإسكندرية وسائر القطر المصري وقد ازدادت أهميتها في السنين المتأخرة لوقوعها على رأس خليج السويس وطرف التربة وأنشئ مرصاها المهم ومحل لإصلاح السفن الكبيرة على نحو ميلين من المدينة بينها طريق حديدية نواها المتأخرون فصارت من أهم مراسي القطر المصري وأكثرها حركة . وفيها أبنية مهمة لشركات البواخر وغيرها ( انظر الرسوم شكل ١٦ ) وذهب البعض إلى أنها قائمة على آثار كليسا أو قلزم العربية فانحطت في القرن الثامن على اثر اندمال التربة من النيل إليها واتخذها اسطول الدولة العلية في البحر الأحمر مستودعاً له . وبقيت حتى انشاء ترعة السويس الحديثة متأخرة ذرية مينائها قليل الغور طمرته الرمال لا يدخله من السفن ما زاد بمحمولة على ٦٠ طنّاً في ساعات المد وفي سنة ١٨٣٤ سلكت النواحر خطاً من السويس إلى الهند فكانت ترسو على مسافة ميلين من الشاطئ فينقل البريد والبضائع والركاب منها إلى القوارب ثم ينقلون في قافلة كبيرة إلى القاهرة

الذي بين السماوات والجحيم استعداداً للحياة الأبدية ثم تحرر بنسها إلى أحداها حيث تبقى إلى الأبد . وسكان الجنة والنار على ثلاث طبقات حسب درجات كالم أو نقصهم والأرواح كالبربر ذكور وإناث . فالذكور عبارة عن حب متوثج بالحكمة والإناث عبارة عن حكمة متوثجة بالحب وهو لا يصدق على تعدد الزوجات إلا أنه لا يجرؤ لمن يجوز له دينه . أما الزنا ففيه هلاك النفس . والله هو المحبة والحياة وإذ كان من خواص المحبة ابتغاء ما تحبه خلق الله الأكران ليفيض محبة عليها . وهي جميعها مأهولة وتم خلقتها بواسطة نفس روحية منبعثة منه تشاهد في عالم الأرواح كما تشاهد شمساً في عالمنا هذا . وما الملائكة والأرواح والشياطين إلا أناس ولدوا وماتوا في عالمنا أو غيره من العوالم الشبيهة به . وللإنسان حرية مطلقة في أعماله سواء استعملها فسقط في لجة الخطيئة والحق سبحانه وتعالى ينبغي إرجاع الناس إلى الطهارة بدون إبطال ما لم من الحرية المطلقة بواسطة التجسد والأعمال العجيبة التي نص عنها في الكتاب المقدس . ومن أراد الإطلاع على تاريخ حياة سويدنبرغ وكتابات عليه بما كتبه في هذا الباب ولهم هويت وطبعة في لندرا سنة ١٨٦٧ وقد ترجمت كل كتاباته اللاهوتية وبعض العلية إلى الإنكليزية . وبعض اللاهوتية منها ترجم إلى الفرنسية والألمانية والإيطالية والأسبانية . وفي أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية جميعات مخصوصة لنشر تعاليمه . وقد ترجم كتابه السماء وجهنم إلى العربية بفلم الأستاذ حبيب سلموني المقيم في لوندرا وطبع مؤخراً في مصر في مطبعة المتنظف



## Souaydiyeh

بلدة بالقرب من مصب نهر العاصي في ولاية أطلن يبلغ عدد أهلها مع ضواحيها نحو ٩٠٠٠ نفس

على الجبال والبقاع مسافة ١٨ الى ٢٠ ساعة . وكانت هذه البواخر تأتيا مرة في الشهر فيأتى عن مجيئها بعض الحركة في المدينة اما باقي ايام الشهر فالسكون فيها تام فكانت الاشغال فيها قليلة واصابتها الاوثة فتقتض عدد سكانها وهاجر منهم كثيرون فكان عددهم في عام ١٨٧٠ نحو ٥٠٠٠ نس . وكانت قبل ذلك الحين زاهرة نامية ومركزا مهما للتجارة بين اوربا والهند . وما زادها تهنئا اكتشاف طريق راس الرجاء الصالح . وكان سكانها يستقون الماء العذب من مواضع مسافتها بعيدة حتى انشاء التربة العذبة اما ابنتها القديمة فمخيرة صغيرة مبنية بالطوب محفقا بالشمس . وكان فيها قلعة وعدة حصون غير محكمة وسور عديم الآن . وكانت محطة للقوافل بين مصر وسوريا

( ٢٢ ) خليج وهو الطرف الشمالي من البحر الاحمر بعد انشطاره عند درجة ٢٨ شمالا فيمتد الى الشمال الغربي حتى ٢٠ شمالا الى برزخ السويس . يحده من الشرق شبه جزيرة طور سيناء او بر القاور ومن الغرب مصر . طوله نحو ١٨٠ ميلا ومعدل عرضه ٢٠ ميلا ضفاه فاحلتان مؤلفتان من سهول جرداء وروث وصخرية . عرفة القدماء باسم خليج هيروبوليت او هيروبوليس سينوس وقيل ان بني اسرائيل عند خروجهم من مصر اجتازوا البحر الاحمر على بضعة اميال من راسه ( راجع البحر الاحمر مجلد ٢ : ٦٠٠ وخروج مجلد ٧ : ٢٦٤ )

( ٢٣ ) ترعة السويس . ترعة مائحة تصل البحر المتوسط بخليج السويس فالبحر الاحمر طولها نحو ١٠٠ ميل منها ٢٥ ميلا تمر في مجارات عمق بعضها كاف لحر السفن وعرضها عند سطح الماء ٢٢٥ قدما خلا الاماكن التي تمر فيها بين الاراضي المرتفعة فعرضها ١٩٥ مع انحناء ٢ الى ١ وعرض قعرها ٧٢ قدما وعنها ٢٦ قدما . اكثر الاراضي التي تمر بها ارتفاعا

عند انجر الى شمالي بحيرة ناساج وطول هذه الاراضي ١١ ميلا ونصف ميل فيختلف عمق الحفر من ٢٠ الى ٨٥ قدما فاستخدموا في حفر هذا النسم ٢٥ بحفرة بحارية وعدداً كثيراً من العملة فكانوا يحفرون ٦٠٠٠٠ متر مكعب من الارض في الشهر . ومن نواحي التربة مرفأ بورت سعيد واتساعه ٨٧٥ يردا مربعا وله رصيفان يمتد الشرقي منها في البحر مسافة ٢٦٠٩ يردات والغربي ٢٥١٥ يردا والمسافة بينها ٤٢٧ يردا كثافة جدرانها ٢٦ يردا عند القعر و٦ يردات عند السطح وارتفاعها ١٢ يردا مبنية من لبنات ضخمة حجم الواحدة منها ١٢ يردا مكعبا مصنوعة من تراب نيل في ارديش من اعمال فرنسا ومن رمل الشواطئ . ويحفرون التربة الى عمق ٢٦ قدما . وننتهي من ناحية السويس برفاء بحفرونه ايضا الى عمق ٢٦ قدما . وهناك رصيف بقي مدخلها من الرياح الغربية طوله ٨٥٠ يردا مبني بصخور جيرية اقتلعوها من شاطئ الخليج الغربي وقد انت ترعة السويس تجارة العالم بمنافع عظيمة منذ افتتاحها الرسمي في ٢١٧ ( نوفمبر ) سنة ١٨٦٦ \* تاريخها \* ذهب استرابون وابينيوس الى ان سيسوستريس رمسيس او ( رمسيس الثاني نحو عام ١٢٠٠ ق م ) احفر ترعة بين فرع النيل البلوسي والبحر الاحمر وكان اسم الفرع البلوسي في القدم يطلق على الفرع الشرقي من الدلتا الذي يصب عند بلوسيوم القديمة على البحر المتوسط الى شرقي بحيرة منزلة بالقرب من قرية نينة الحديثة ورأي الدكتور بروغش وغيره ان التربة المذكورة احفرها سينوس والدرعميس واسند زعمه الى كتابات وانار وجدها في الكرنك . ولم تصلح التربة المذكورة الا لتسريب المياه وربما كان قصدهم منها ابصال المياه فقط . قال هيرودوتس ان نحو او نحو شرع في احفان ترعة للتجارة يتبع فيها مجرى التربة السابقة الذكر وكان ذلك على ما روى التاريخ في نحو عام ٦٠٠ ق م .

لكنه امتنع عن تسميتها لما ظهر للعراقين من انه  
 يجنحها فينتفع اعداء بلادها . وقال ارسطاطاليس  
 انما منعه عن تسميتها ما قاله المهندسون له من ان مياه  
 البحر الاحمر اعلى من سطح مصر فخشي على بلاده من  
 الفرق ولم يتجاوز بالحفر بركة التماسح او البحيرة المرة  
 وقتل من المضربين في احتفائها ٢٠٠٠ نفس  
 ( اطلب مخوف في باب النون ) وكان مخططها من نهر  
 النيل قرب بوستيس ( تل بسطة ) تجناز وادياً طبعياً  
 الى هيروبوليس ومنها الى البحيرات المرة والمسافة بين  
 البحيرات المذكورة والبحر الاحمر في يومنا هذا نحو ٤٠  
 ميلاً وقد فصلتها عنه الرمال . وقيل ان داربوس  
 هتناسب احفرها حتى البحيرات المرة السفلى وكان  
 طولها ٢٧ ميلاً وفي سنة ٢٧٠ ق م استأنف بطليموس  
 الثاني حفرها حتى ارسينوي وهي مدينة اسسها على ضفة الخليج  
 وذهب ديودوروس الى انه اوصلها الى البحر جاعلاً  
 لها الاقفال والسدود لوقاية البلاد منه فبلغ طولها نحو  
 ٩٢ ميلاً ونصف قسم الى اربعة اقسام من السويس  
 الى البحيرات المرة ١٢ ميلاً ونصف وفي البحيرات المرة  
 ٢٧ ميلاً ومن البحيرات المرة الى الوادي ( وادي  
 نومات ) ٤٠ ميلاً ومن الوادي الى بوستيس ١٢  
 ميلاً وبلغ عرضها ١٥٠ قدماً وعمتها من ١٥ الى ٢٠ قدماً  
 وذهب بليينيوس الى ان عمقها كان ٢٠ قدماً وربما  
 اراد بذلك عمق بعض اقسامها فساتر بها السنن من  
 البحر الاحمر والهند الى مصر . وزمن بقاء التربة  
 المذكورة مجهول لكن الرمال ردمتها قبل ايام طرايانوس  
 الذي اصطحبها في اوائل القرن الثاني وغيرهما وكان  
 النيل آخذاً في القول عن الفرع البلوسي فجعلوا اول  
 التربة من بايلون وهي قرية كانت قائمة في ما هو  
 الآن دبر النصارى اودير مارجرس في مصر القديمة  
 قال شارب ومنها الى هليوبوليس ( المطرية ) ثم  
 سكاني فينزا نورم ثم هيروبوليس ثم سيرايلون الى  
 البحيرات المرة العليا ومنها الى البحر الاحمر عند كليسمون

( قلزم ) على ١٠ اميال من ارسينوي ( السويس )  
 الى الجنوب . وكانت الرمال قد فصلت بترابها بين  
 ارسينوي والبحر فابعدت عنها فنصبت بين هذه التربة  
 والبحر ايضاً فانقطعت عنها سنة حتى فتوح العرب سنة  
 ٦٢٨ الى ٦٤٠ . فبعد ان افتتح عمرو بن العاص  
 قائد جيوش عمر بن الخطاب ( رضه ) بلاد مصر  
 اصطح التربة باسم الخليفة وسماها ترعة امير المؤمنين .  
 فبقيت نحو قرن واكثر الى ان طهرها الخليفة المنصور ابو جعفر  
 ثاني الخلفاء العباسيين عام ٢٦٧ فتكرت منذ ذلك الحين  
 ولا تزال بعض آثارها ظاهرة حتى هذه الايام  
 بما دل على ان عرضها كان من ١٠٠ الى ٢٠٠ قدم  
 وعرف كثيرون من كبار رجال العالم اهميتها التجارية  
 بين اوربا والشرق ونظروا في تجديددها وكان في  
 مقدمتهم في العصور المتأخرة نابوليون الاول حين  
 أتى مصر سنة ١٧٩٨ واكتشف آثار التربة القديمة  
 في جنار السويس فعين لجنة من المهندسين برأسها  
 المسؤول لويس للبحث في احداث البرزخ فصادفت اللجنة  
 المذكورة صعوبات كثيرة لما كان في البلاد وقتئذ  
 من الفلاقل واضطرت الى استصحاب فرقة من الحرس  
 كثيراً ما استدعاها الجيش عند سبب الحاجة فكانت  
 تتوقف اللجنة عن العمل . وما فرغت ما عهد اليها  
 حتى عاد نابوليون الى فرنسا قبل اطلاقه على تحريرها  
 وانصرف همه الى غيرها من المهام فتوقف عن المباشرة  
 فيها . وجاء في تقرير المسو لو بيران ارتفاع سطح  
 البحر الاحمر يزيد ٣٠ قدماً عن ارتفاع سطح البحر  
 المتوسط . وسنة ١٨٤٦ جاء مصر المهندس الفرنسي  
 الموسيو بوردالو فتفقد احوال البرزخ وقرر بعد  
 البحث المدقق بين السويس ونبة ان الفرق بين ارتفاع  
 البحرين لا يذكر فلا يمنع مجرى مياه التربة سير السنن  
 بين البحرين سنة ١٨٤٧ اشدت دول فرنسا واكتلتها  
 والنمسا لجنة مؤلفة من الموسيو تالابوت والمستر  
 روبرت ستينسن والسنور نجري للبحث في هذا الامر

لجنة دولية التأسست في باريس لهذه الغاية تفاوض فيها منصوص دول اوربا الكبرى وقرّر قرارهم على انفاذ خمسة من اعضائها الى مصر يحنون في سائر فروع المشروع بالتفصيل . فتوجهوا اليها وفي اواخر عام ١٨٥٥ رفعلوا تقريرهم فجاء موافقاً للمشروع . وفي تلك السنة نال الموسيودي ليسبس من . سعيد باشا امتيازاً ثانياً . وهالك ام مواد الامتيازين المذكورين

( ١ ) يشكل الموسيو فردينان دي ليسبس شركة تحت عنوان « شركة ترعة السويس العامة » ويعين هو مديراً لها غايها احتفاد ترعة في برزخ السويس وبناء مرفأ على كل من طرفي الترعة

( ٢ ) تعين الحكومة المصرية المدير العامل للشركة تخناره اذا امكن من اكثر الشركاء اسماً ( ٣ ) مدة الامتياز ٩٩ سنة من تاريخ افتتاح الترعة لسير السفن

( ٤ ) تقوم الشركة بتفقات الترعة باسرها ونمها الحكومة الاراضي اللازمة لحنر الترعة ووقايها هجائاً ما عدا ما اخص من الاراضي باشخاص معلومين واذا ارادت الحكومة المصرية هشاء المحصون على الترعة فلا تتعد الشركة بتقديم نفقاتها

( ٥ ) تأخذ الحكومة ١٥ في المئة من دخل الشركة السنوي علاوة على ما يصيب اسهمها من الفائض والربح اذا كان بيدها اسهم . ويقسم الباقي من الارباح الصافية كما يأتي ٧٥ في المئة لاصحاب الاسهم و ١٠ في المئة للمؤسسين الاصليين

( ٦ ) تعين الحكومة المصرية بالاتفاق مع الشركة ما يؤهل على السفن من رسم المرور في الترعة ويجري هذا الرسم على سنين جميع الدول بالاسوة

( ٧ ) اذا ارتأت الشركة ايهال النيل بالترعة الماخطة فيحق لها سني الاراضي المهمة ودرهمها على نفقاتها ومسئوليتها . فتعني الاراضي المذكورة من الرسوم مدة ١٠ سنوات من تاريخ افتتاح الترعة وتدفع

المخاطر فقرروا ان سطح البحرين متساو في الارتفاع وسنة ١٨٥٣ استأنفوا البحث وأثبتوا ما قرروا سنة ١٨٤٧ لكن المستر ستيقنس لم يبد استصواباً لنفع الترعة فلا يصيبها ما اصاب ترعة الفراعنة التي طربها الرمال وكان تخطيطها على مجرى الترعة القديمة او بالقرب منه . فأثر رأيه في الانكليز واضعف عزمهم عن حفر الترعة

وكان من المقرر لدى المهندس الموسيو فردينان دي ليسبس ان الايهال بين البحرين ممكن فعزم على انفاذ فكره بما عهد فيه من الهمة والمقدرة . وسهلت الظروف له العمل لان والدّه كان من موظفي قنسلاتو فرنسا في الاسكندرية وعرفة المنور له محمد علي باشا فيها وجعله من المقرين اليه وتقرب ابنه وهو الموسيوي فردينان المذكور الى سعيد باشا ولي العهد . فبحث في المسئلة طويلاً وسبر البحرين وثقب البرزخ في عدة نقط حتى نقرر ليدبو انه ما من عبة في سبيل احتفاد الترعة ينمدر معها العمل . فاطلع سعيد باشا على مشروعه فاستحسنه وعرضه عارفاً ما له من الاهمية وفوض انشاء الشركة اللازمة الي الموسيودي ليسبس فاسافر الى اوربا وصادف مشروعه فيها اقبال الاغنياء وعرضوه براس المال اللازم . لكن دولة الانكليز لبواحت سياسية وغيرها عاكست المشروع في بلادها وفي الاستانة العلية وحاول سنبها حمل الدولة العلية على رفض المصادقة عليه ومنع الخديوي من انفاذه بما لها من حقوق السيادة في البلاد

فشكل الموسيودي ليسبس شركته سنة ١٨٥٤ ونال الامتياز بنمخ الترعة بل عقد اتفاقاً بينه بالنابة عن شركته وبين الحكومة المصرية ولم تصادق عليها الدولة العلية

وسنة ١٨٥٥ انشد سعيد باشا مهندسين الى البرزخ لتجديد البحث في المسئلة فترغا من البحث في فصل الخريف وجاء تقريرها موافقاً لها وعرض على

عشر الرسم المتعاد مدة ٨٩ سنة الباقية من الامتياز ويضرب عليها بعد ذلك رسم الاراضي المتعاد

(٨) ترسم الاراضي التي تمنح للشركة في خريطة

(٩) للشركة حق اقتلاع الحجارة من اراضي

الحكومة مجاناً . ويعفى من رسم الجمبرك كل ما تنحصر من المواد والآلات والذخائر للعلية

(١٠) عند انقضاء مدة الامتياز تسلم الحكومة

المصرية التركة من الشركة فحصر في مطلق ملكيتها

وتصرفها هي وكل الاراضي والحقوق المتعلقة بها بين

البحرين . ويجري تثبيت المواد الموجودة

والمواد العشر السابقة الذكر اساس كل ما جرى

من الاتفاقيات بين الحكومة المصرية وشركة التركة

واضيف اليها في ك ٢ (يناير) ١٨٥٦ فترة مآلها

انه ينبغي استخدام اربعة اخماس العلة في التركة من

المصريين تقدمهم حكومة مصر . فبلغ عدد العلة

اللازم من الفلاحين المصريين ٢٠٠٠٠٠ تدفع

الشركة للواحد منهم ثلث ما تدفع لعامل اوري

يعمل مثل غلته ويزيد الراتب المذكور الثلث على

اجرة العامل الاعيادية في مصر وتقدم لم الشركة

علاوة على ذلك المنازل والطعام والمعالجة الطبية

وتدفع لم نصف اجرهم أثناء المرض وفي شروط

نضمن للشركة وفرًا وسرعة في العمل فاعتزمت

الدولة العلية عليها وسنة ١٨٥٢ انسحب الفلاحون

فاخرا انسحابهم الاشغال واضطرت الشركة الى نفقات

باهظة لاستحضار العلة من الخارج ولم تصادق الدولة

العلية على فترة نسوغ للشركة بيع املاكها في مصر

او ايجارها

وتعددت هي الشركة المعاكسات حتى وردت

اليها الاوامرمة تقضي عليها بمغادرة البلاد فتوقفت

عن العمل مدة سنتين توقفتا بكاد يكون نائماً وبعد

المخابرات الطويلة تمكنت بالسعي والاجتهاد من

استئناف العمل واقبل عليها جماهير الفلاحين بطلبون

الاغتراف بين العلة وحكم خديوي مصر في المسألة

امبراطور فرنسا فاصدر فيها في تموز (يوليو) سنة

١٨٦٤ الحكم الآتي

(١) ان امتيازات ٢ (نوفمبر) سنة ١٨٥٤

وك ٢ (يناير) سنة ١٨٥٦ عبارة عن اثنا عشر

نقضيان بارتباط الفريين

(٢) لما كان يترب على انسحاب الفلاحين

من العمل زيادة في النفقات وجب ان يدفع الخديوي

للشركة ٢٠٠٠٠٠ لبرا انكليزية تعويضاً

(٣) ان الشركة تسلم الخديوي نزع المياه

العذبة ويبقى لها حق المرور بها فقط ويدفع لها

الخديوي ٤٠٠٠٠٠ لبرا انكليزية لقاء نفقات

انشائها و ٢٤٠٠٠٠ لبرا انكليزية لقاء ما تنازلت

عنه من الرسوم

(٤) يبقى للشركة من الاراضي على ضفتي

الترعة ما هو ضروري للحفاظ عليها

(٥) يستولي الخديوي على كل الاراضي التي

ترونها الترع وتجعلها صالحة للزراعة ويدفع الخديوي

للشركة مبلغ ٢٠٠٠٠٠ لبرا انكليزية لقاءها .

فبلغت التعويضات ٢٠٠٠٠٠ لبرا انكليزية

وعلى ذلك تمكن الموسيو دي ليهس ومعاونوه

المهندسون من انتاج علم العظيم وكان راس مال

الشركة ٢٠٠٠٠٠٠ فرنك مؤلف من

٤٠٠٠٠ سهم سعر السهم ٥٠٠ فرنك اضيف اليه

سنة ١٨٦٧ مائة مليون فرنك بصفة قرض عقدته

الشركة . وانقسم العمل في التركة الى قسمين الاول خزر

الترعة الحقة بين البحرين المتوسط والاحر والثاني اجراء

المياه العذبة في ترعة توصلها الى العلة وعالم اثناء

العمل فالشروع في خزر التركة المانحة متوقف عليها

واول التركة عند الزقازيق ومنها الى السويس تتبع

في معظم مجراها مجرى ترعة الزراعة القديمة وهي صالحة

لسير السفن وقد اقاموا الاقنال عند انحدارها

وأخذوا منها فرعاً من الاسماعيلية الى بورت سعيد في قساطل قطرها ٩ فراريط . أما التربة الملائحة فطولها ١٠٠ ميل مع اننا اذا رسمنا بين البحر المتوسط والبحر الاحمر خطاً مستقيماً بلغ من الطول نحو ٧٠ ميلاً فقط وفي ثمز في مجبرات المنزلة والبلح والنمساخ والبحيرات المرة وقد مررنا وصفها في أوّل المقالة بما سمع به المقام . ومن المدن المهمة على التربة مدينة الاسماعيلية الى ثالي بحيرة النمساح . وانها السفن التجارية في تجارات مهمة عظيمة قبل انجاز احفانها وافتتاحها الرسمي

وفي ١٧ ( ٢ ث ) نوفمبر ١٨٦٩ فتحت التربة لمرور المراكب افتتاحاً رسمياً فاجتازها خمسون سفينة من بحر الى بحر وجرى ذلك باحتفال عظيم لم يكن يجمع مثله فان المنصورة الخديوي اسماعيل باشا قام في تلك الاثناء بمعدات عظيمة ودعا ملوك اوربا وامراءها فحضر منهم كثيرون

أما الشركة التي قامت بهذا العمل فرأس مالها في الاصل فرنساوي ولكن تداولت اسمها الابدني فانتقل بذلك قسم عظيم منه الى يد الانكليز ولما كانت الحكومة الانكليزية شديدة الرغبة في الفاء حمايتها على تربة السويس ولم يكن من موضوع سياسي يحولها ذلك سمعت في ان يكون لها شأن وبد قوة في الشركة وحملت الخديوي سنة ١٨٧٥ على ان ينفذ لها عن ٦٠٢ ١٧٦ من الاسم التي كانت يد فملكها الخديوي تلك الاسم بعد ان عرضها على ما يقال على حكومة فرنسا فلم نشأ ابتاعها وما لبثت ان علمت بنفوذ عقد البيع فدمت ولات ساعة مندم

ولم تزل السفن العابرة من البحر المتوسط الى البحر الاحمر في ازدياد حتى أسمى ذلك سبباً في ابطائها بالاجتياز وقد حدثت على أثر ذلك وقيلة بعض امور الجأت اصحاب السنن الى التشكي من الادارة فتألفت شركات للبحث في حذر ترع اخرى فنزع قوم الى حذر ترعة تجري فيها المياه العذبة من الاسكندرية الى المنصورة فالاسماعيلية ومن ثم الى السويس على موازاة التربة الموجودة ونزع غيرهم الى فتح ترعة من بورت سعيد الى السويس على خط مواز للتربة الموجودة وبحث آخرون في اتخاذ خط آخر لترعة جديدة غير ان كل هذه المباحث ذهبت ادراج الرياح . وسنة ١٨٨٦ اقرت الشركة على توسيع التربة تسهلاً لمسير السفن ولم يزل من ثم دخلها بازدياد حتى يومنا هذا وقد بلغ في العام الماضي ( ١٨٩٦ ) ٧٨٩٤٣٦٠٠٠ فرنك وهو اعظم مبلغ استوردته بسنة واحدة الا سنة ١٨٩١ فان واردات تلك السنة كانت اكثر منه بقليل . وقد كان عدد المراكب التي عبرت السويس ( سنة ١٩٦ ) ٢٤٢٤ مركباً محمولها كلها ٢٨٣٤٨٨٠ طناً والرسم الذي دفعته للشركة ٧٥٩٢٠٠٠ فرنك وعدد الركاب ٢١٦٩٢٨ ورسمهم ٢١٦٩٠٠٠ فرنك . ومعدل مدة العبور ١٦ ساعة و١٨ دقيقة بنقص ٢٢ دقيقة عما قبل . ومن هذه المراكب ٢٢١٨ انكليزية و٢١٤ المانية و٢٧٨ فرنسوية و١٩٢ هولندية و٧٨ ايطالية و٧٢ نمساوية و٥٧ نروجية و٢٩ روسية و٢٦ عثمانية و٢٢ اسبانية و١٧ سينية اخرى منها سفينتان صينيتان وسفينتان يابانيتان

ولا شك ان فتح هذه التربة قد اتي العالم اجمع بمنافع حمة وعمر بلاداً كثيرة ولكنه مع ذلك لم يخل من مضار نسبت عنه لبلاد اخرى واكثر منافعو كانت لغرب القطر المصري ولغير الذين قاموا بهذا العمل العظيم بل للذين قاوموه ولم يزل شرقي سوريا منه

وأخذوا منها فرعاً من الاسماعيلية الى بورت سعيد في قساطل قطرها ٩ فراريط . أما التربة الملائحة فطولها ١٠٠ ميل مع اننا اذا رسمنا بين البحر المتوسط والبحر الاحمر خطاً مستقيماً بلغ من الطول نحو ٧٠ ميلاً فقط وفي ثمز في مجبرات المنزلة والبلح والنمساخ والبحيرات المرة وقد مررنا وصفها في أوّل المقالة بما سمع به المقام . ومن المدن المهمة على التربة مدينة الاسماعيلية الى ثالي بحيرة النمساح . وانها السفن التجارية في تجارات مهمة عظيمة قبل انجاز احفانها وافتتاحها الرسمي

وفي ١٧ ( ٢ ث ) نوفمبر ١٨٦٩ فتحت التربة لمرور المراكب افتتاحاً رسمياً فاجتازها خمسون سفينة من بحر الى بحر وجرى ذلك باحتفال عظيم لم يكن يجمع مثله فان المنصورة الخديوي اسماعيل باشا قام في تلك الاثناء بمعدات عظيمة ودعا ملوك اوربا وامراءها فحضر منهم كثيرون

أما الشركة التي قامت بهذا العمل فرأس مالها في الاصل فرنساوي ولكن تداولت اسمها الابدني فانتقل بذلك قسم عظيم منه الى يد الانكليز ولما كانت الحكومة الانكليزية شديدة الرغبة في الفاء حمايتها على تربة السويس ولم يكن من موضوع سياسي يحولها ذلك سمعت في ان يكون لها شأن وبد قوة في الشركة وحملت الخديوي سنة ١٨٧٥ على ان ينفذ لها عن ٦٠٢ ١٧٦ من الاسم التي كانت يد فملكها الخديوي تلك الاسم بعد ان عرضها على ما يقال على حكومة فرنسا فلم نشأ ابتاعها وما لبثت ان علمت بنفوذ عقد البيع فدمت ولات ساعة مندم

أما مجلس ادارة الشركة فهو في باريس وقد تولى رئاسة بعد السيد دوليس المسيو غيشار وعلى أثر توفى المسيو غيشار انتخب المجلس البرنس دارنبرج في ٢ آب سنة ٩٦ وكان الاعضاء الانكليز أوّل من صادق على هذا الانتخاب وسعى فيه لصرّ الفرنسيون لذلك

والى غربي جبال الالب سلسلة جبال جورا ( راجع  
جورا مجلد ٦ : ٥٨٢ ) بين فرنسا وسويسرا ومناظر  
سويسرا من ابداع المناظر لاسيا الجبال منها فيري  
المستطوع من بعض قممها صفاً من القمم على شكل نصف  
دائرة طوله نيف و ١٢٠ ميلاً في ٢٠٠ الى ٣٠٠ قمة  
مكسوة ثلجاً او صخوراً جرداء فمن اجل المراكز واسهلها  
للالتراف قمة جبل ريجي . اما جبل فلهورن وهو من  
جبال الالب البرنية فتري منه جبال الالب العالية .  
ومن اجل مناظر الالب اودية الالب البرنية واودية  
جبل موتني روزا في فالي فنظر ركام الثلج هناك بديع  
وقد مر في مقالة الالب كلام عن هذه الجبال ( راجع  
الالب مجلد ٤ : ١٧٩ ) ومن اجل مازها وادي فيامالا  
على الرين الاعلى ومضيق شلتن ومضيق غندو وغيرها  
\* انهارها ومياها المعدنية \* — ام انهارها  
الرون والرين ومخرجها من ركام الثلج فيها فيري  
نهر الرين على تخوم سويسرا الى المانيا اما الرين  
فينبت من ثلوج سلسلة سان غوناري في جوار فركا  
ويتسرب اليه انهر فريب ورنى ودرنس الى ان يدخل  
فرنسا . ومن ام انهارها نهر آرو وهو يخرج من الجبال  
البرنية ويصب في الرين تتسرب اليه انهر سان  
ورؤيس ولماث ومياه ١٤ مقاطعة . وهر نشينين  
تنصب اليه مياه مقاطعة نشينين فيجناز بحيرة ما جور  
الى ايطاليا . ونهر ان في مقاطعة غريسون . وفي  
سويسرا شلالات عديدة منها شلال آر عند هديك في  
اقليم برن وشلال سلباخ في الجبال البرنية . وشلال  
جيسباخ عند بحيرة بريانتز . وشلال سكيني في جوار  
ماريني . وشلال رينجناخ في جوار ميرينج . وشلال  
بيانزو في غريسون . وشلال ترقياني في فالي . وتكثر  
فيها الينابيع المعدنية والحمائم امها حمائم لوبك ( فالي )  
وسان مورتز في وادي انجندين ( غريسون ) . وفيغرس  
( سان غال ) وبادن وشترناخ في ( آرغوى )  
\* بحيراتها \* — ينوق عدد البحيرات

الا انعطاط تجارنو فان مدينة حلب التي كانت نقطة  
المواصلات التجارية بين اوزيا والهند فقدت بمظم واردات  
تجارتها ويقال عكس ذلك في اسفل العراق كالبصرة  
التي كان لها بطريق السويس اوسع الابواب لتصدير  
حاصلاتها ففت تجارتها وعمرت بلادها . ومما كان  
من المضار المذكورة فهي شي يسير بجانب ما نشأ  
للعالم من انواع المنافع المختلفة

### \* سويسرا \*

Switzerland , Suisse

( ١ ) وباللاتينية هلقسيا وبالألمانية شويتزوي  
جمهورية في واسط اوربا بين ٤٥٠٠ و ٤٧٥٠ من  
العرض الشمالي وبين ٥٠٠ و ١٠٢٠ من الطول  
الشرقي . يحدها شمالاً المانيا وشرقاً النرويج  
ولجنسيتين وجنوباً ايطاليا وفرنسا وغرباً فرنسا  
وعلى حدودها نهر الرين ودوبس وبجيرانا كسنس  
وجنوبى وجبال الالب والجورا . معظم طولها ٢١٠  
اميال ومعظم عرضها ١٤٠ ميلاً وهي اكثر بلاد  
اوربا ارتفاعاً عن سطح البحر مع النرويج وساقوا  
الواقفين على حدودها الشرقية والجنوبية الغربية  
وأهل اراضيها الى الشمال ارتفاع عن سطح البحر ٢٠٠٠  
قدم واما جبال الالب فتمتد في اكثر انحاءها وسويسرا  
من هذه الجبال ( ١ ) جبال الالب البنية بين  
مقاطعتي فالي وسافلو من الجهة الواحدة ويأمت من  
الجهة الاخرى ( ٢ ) الالب اللبونتينية او الالب  
السويسرانية وهي تشتمل على الالب البرنية المنفرجة  
على ضفتي الرين وهي بين سويسرا وليرديا ( ٣ )  
الالب البرنية اولها عند موتني برندينود على تخوم  
سويسرا وايطاليا والنرويج ( راجع الالب ) . ومن ام قمم  
الالب في سويسرا مني روزا ومترهن او جبل سرفين  
وفنستر آرهن وبونفرو فيختلف ارتفاعها بين  
١٤٢٠٠ و ١٥٢٠٠ قدم ( يطلب كل منها في محلو )

في سويسرا بالنسبة الى مساحتها عددها في سائر ممالك اوربا خلا سكندنافيا وموقع الالية منها في الاودية ويختلف عمقها بين ٥٠٠ و ١٩٠٠ قدم وارتفاعها فوق البحر من ١٢٠٠ الى ١٨٠٠ قدم . واما بحيرات بيان وكسنس وجنوى ولاغو وماجور ولوسرن ولوغانو ونغر في اكثرها القوارب البخارية

❖ جيولوجياها ومعادنها ❖ — مررنا في مقالة الب ( مجلد ٤ : ١٧٩ ) كلام في تكون سويسرا الجيولوجي وورد في مقالة جلد ( مجلد ٦ : ٥٠٤ ) بعض الكلام عن اكائها الجبلية وهي من أم البلدان عند الجيولوجيين فاستحالة الصخور فيها ظاهرة يدي فيها تحوّل الطبقات الحديثة التكون الى شستوز ( لوح حجرى ) وصخور متبلورة . اما معادنها فقليلة الشأن منها الحديد والرصاص والحاس واما معادن الملح في جوار بازل وفي بكس ويوجد فيها مع الملح جص وفيها كثير من منافع اللوح الحجري

❖ هواؤها ❖ — هواؤها بارد بالنسبة الى موقعها الجغرافي فلا ينقطع الثلج والجليد من رؤوس جبالها الشامخة كل السنة ويصيب جبالها المنخفضة وسهولها من الثلج اكثر مما يصيب باقي بلدان اوربا الواقعة في عرض سويسرا ويسقط الثلج في سان غوثار في فصل الصيف كل شهر مرة على الاقل . والفرق بين هواها جبالها واوديتها عظيم . ففي جنوى مثلاً وارتفاعها ٢٢٠٠ قدماً معدّل ضغط البارومتر ٢٧ قيراطاً ومعدّل الترمومترين معدّل الصيف وانثناء من ٣٤ الى ٦٦ ف ومعدّل المطر ٢٩ قيراطاً في السنة مع ان معدّل البارومتر على جبال سان برنارد ٢١ قيراطاً ومعدّل الترمومتر من ١٨ الى ٤٣ ف ومعدّل المطر ٦٥ قيراطاً في السنة . ويكون الشتاء وقت اشتداده على رؤوس الجبال الشامخة والرياح زاور وزاهر في الاودية المنخفضة . والهواء في اقليم تشينبو كهوا ايطاليا وفي جبال فال في بنسج التير

والغلب في حضيض جبال كاساها الجليد وتبت الدفلة والأشنة على حدود الثلج . وشتاء اودية البحور العليا سنة اشهر ولكن شتاء جبال الالب اطول منه . والهواء في بعض انحاءها كثير النغير سريفة فيصبح بارداً ويعقبه بهار حار ومساءً بارد فيؤثر هذا النغير في الاجسام الخفيفة غير أن هواء سويسرا بوجه الاجمال نقي صاف مثناه في البحوة الا في ما قل ما بجاور المنافع والودية المتناهية في الضيق . وتكثر فيها الرياح الجنوبية الغربية فيعقبها المطر في الغالب . وفي فصل الربيع يهب في سهولها ريج شمالية شرقية باردة جافة ومن اجود رياح تشينبورج جنوبية حارة . ونهب في جبال الالب ريج يعرفونها باسم « فوهن » وهي عنيفة عاصفة . وفي القرون المتوسطة اصاب الزلازل بلاد البحور منها فاحتفت بها اضراماً بليغة وقد سكنت هن الزلازل منذ قرون وكثيراً ما نطنو المياه او تنهال جرف الثلوج كل ذلك ما يجشاه السويسريون ويحتسون منه

❖ زراعتها وتجارها وصناعتها ❖ من اراضي سويسرا ٢٠ في المئة بحيرات ومياه وثلوج وصخور جرداء . وهم غير مأهولة والتربة في بعض انحاءها خصبة انما تقوم حاصلاتها من المحبوب بما يسد حاجة الاهالي ومن مغروساتها الكرم وهو يشغل نحو واحد في المئة في اراضي سويسرا وفيها نحو ٥١ في المئة للزروعات من حبوب ونحوها . و ١٧ في المئة غابات . ويوجد في بلاد سويسرا كثير من الماشية ويصنع فيها من الحن بمقادير وافرة بصدر دونه منها الى سائر الانحاء واشهر وافضلة المعروف باسم كرفيارا يصنع في أرسرين . ويشغل من سكانها في الزراعة ٤٦٠٣٦ في المئة والصناعة فيها نامية يشغل بها ٣٥٠٢٣ من سكان البلاد ومنهم ٦٥٦ يتعاملون التجارة وبلغ عدد المعامل فيها ٢٠٢٧ مبعلاً يعمل فيها ١٢٠١٢٩ مبعلاً وبلغت قيمة الحرير المصنوع في زورنخ وحدها



( سنة ١٨٨٢ ) ٢٠٠٠ ٤٠٠ ٢٠٠ ليرا انكليزية وشريط  
الحديد في بازل ٤٤٠ ٠٠٠ ر ليرا والزراكتش في  
سنت غلن ٢٠٠ ٠٠٠ ٢٠٠ ر وبلغت قيمة الساعات  
المصنوعة في سويسرا في السنة المذكورة ٢٢٠ ٠٠٠  
ليرا والمواد الكيماوية ٢٠٠ ٠٠٠ ر ليرا وبلغ عدد  
مقارل القطن ٢٠٠ ٠٠٠ ٨٥٤ ر غزلت من القطن  
٢٠٠ ٠٠٠ ٦٠٠ ر ليرة ومن صناعتها حفر الخشب  
والعلب الموسيقية والحلي والجلود والكتان ام وارداها  
الحبوب والطحين والخمر والحديد والقطن والفحم  
العجري والبترول

وبلغ طول الطرق الحديدية فيها ( سنة ١٨٨٢ )  
٢٢٢ ر ميلا ادارتها في يد ١٥ شركة وبلغ ما انتق  
في مد خمسة من خطوطها ٢٦٦ ٤٠٠ ٠٠٠ ر ليرا

وبلغ طول خطوط التلفراف فيها سنة ١٨٨٢  
( ما عدا الخطوط المختصة بالطرق الحديدية ) ٢٦٧ ٤٤٢  
كيلومترا او ٢١٤ ٤ ر ميلا انكليزيا و ٢٦٧ ٤٤٢ كيلومترا  
او ٢٠٩ ١٠ ر اميال من الاسلاك تخص الحكومة  
وفيه ٢٢٨ ر ادارة تلفراف

نباتاتها وحيواناتها \* انواع ما ينبت في  
سويسرا من النبات عديدة وهي مع صفر مساحتها من اكثر  
بلدان اوربا انواعا في النبات . تقيت الكرم والمحور

نشينيو منها الافاعي  
\* مساحتها واسماها وسكانها \* في سويسرا  
الان ٢٢ مقاطعة مساحتها ١٥٦ ٩٧٦ ميلا مربعا  
وبلغ عدد سكانها سنة ١٨٧٠ ٢٤٧ ٦٦٩ ر نفسا  
منهم ٥٢٥ ٠٨٤ ر ١٠٨٤ ر كاثوليك و ٢٤٥ ٠٦٦ ر  
بروتستنت وسنة ١٨٨٠ بلغ عدد سكانها ٢٨٤ ٦٦٩  
منهم ٧٨٢ ر ١٦٠ ر كاثوليك و ١٠٩ ٦٦٧ ر  
بروتستنت وسنة ١٨٩٠ بلغ ٧٥٤ ٩١٧ ر وفي  
المجدول الآتي اسما مقاطعاتها ومساحتها وعدد سكان  
كل منها

المقاطعات	مساحتها بالميل المربع	عدد سكانها	السكان في الميل المربع	تاريخ اتحادها	عدد نوابها
زورنج	٦٦٦	٢٢٧ ١٨٢	٥٠٦ ٢	١٢٥١	١٧
برن	٢٦٥ ٧	٥٢٦ ٧٩	٢٠ ١ ٩	١٢٥٢	٢٧
لوسرن	٥٧٩	١٢٥ ٢٦٠	٢٢٢ ٦	١٢٤٢	٧
اوردي	٤١٥	١٧٢ ٤٩	٤١٥	١٢٩١	١
شوبينس	٢٥١	٥٠٢ ٠٧	١٤٢ ٠	١٢٩١	٢
انوالدين	١٨٢	١٥٠ ٤٢	٨٢ ٢	١٢٩١	}
نندالدين	١١٢	١٢٥ ٢٨	١١١ ٩	١٢٩١	
غلاروس	٢٧٦	٢٢ ٨٢٥	١٢ ٧	١٢٥٢	٢
زوغ	٩٢	٢٢ ٠٢٩	٢٥٠ ٢	١٢٥٢	١

٦	١٤٨١	١٨٥٠	١١٩١٥٥	٦٤٤	مربورغ
٤	١٤٨١	٢٨٣٥	٨٥٦٢١	٢٠٢	سُولُوَرْن
٧	١٥٠١	٥٢٦٧٨	٧٣٧٤٩	١٤	بازل (المدنية)
	١٥٠١	٢٨٠٠	٦١٩٤١	١٦٤	بازل (المقاطعة)
٢	١٥٠١	٢٢١٤	٢٧٢٨٣	١١٤	شَاهُوَرْن
٤	١٥٧٣	٢١١٣	١٢٨٨٨	٦١	اينزل الداخلية
	١٥٧٣	٥٣٥٧	٥٤١٠٩	١٠١	اينزل الخارجية
١١	١٨٠٣	٢٩٢٢٩	٢٢٨١٧٤	٧٧٩	سنت غال
٥	١٨٠٣	٢٤٢	٩٤٨١٠	٢٧٧٣	غروبندن
١٠	١٨٠٣	٢٥٧١	١٩٢٥٨٠	٥٤٢	اراغو
٥	١٨٠٣	٢٧٤٧	١٠٤٦٧٨	٢٨١	ترغو
٦١	٨٠٣	١١٦٣٤	١٢٦٧٥١	١٠٨٨	نسين
١٢	١٨٠٣	١٩٩١	٢٤٧٦٥٥	٢٣٤٤	ودث
٥	١٨١٥	٥٠٣	١٠٩١٨٥	٢٠٢٧	والس
٥	١٨١٥	٢٤٦٦	١٠٨١٥٢	٢١٢	نوبيرغ
٥	١٨١٥	٩٧٦٩	١٠٥٥٠٩	١٠٨	جينيافا (جينيوى)

١٤٧

١٨٢٦

٢٩١٧٧٥٤

١٥٩٧٦

سكانها مؤلفون من اربعة اجناس لكل جنس لغة  
 وهم الالمان والفرنسيون والاطاليون والرومانيون  
 والاكثرية المان وفي احصاء سنة ١٨٨٨ كان من  
 سكان سويسرا ٢٠٨٢٠٩٧ يتكلمون اللغة الالمانية  
 و٦٢٤٦١٢ يتكلمون الفرنسية و١٢٠ ١٥٥  
 يتكلمون الايطالية و٢٨٢٥٧٢ يتكلمون الرومانية  
 وكان عدد الاجانب المقيمين فيها ٦٥٠ ٢٢٩ منهم  
 ١١٢٢٤٢ المان و٥٢٢٣٧ فرنسية و٨٨١ ٤١  
 ايطاليان و٢٧٢٤٧ نمسيون و٥٧٧ ٢٢٩ انكليز  
 و٢٥٤٤ روسيون  
 وقد بلغت زيادة عدد الاهالي منذ سنة ١٨١٦  
 اكثر من خمسين في المائة فبعد ان كانوا اقل من  
 مليون ونصف صاروا الان زهاء ثلاثة ملايين  
 وسنة ١٨٩٠ بلغ عدد المواليد غير الشرعيين

٨٥٥ ٢ اي ٤٩ في المئة واكثرهم في المقاطعات  
 الشمالية وبلغ عدد الزيجات المنسحقة بالطلاق ٨٨٠  
 او ١٨٢ في الالف  
 \* ديارتها ومدارسها \* اكثر سكانها  
 بروتستنت لم خمسة اساقفة وهم اساقفة بازل وكوار  
 وفريبور وسان غال وسيون وكهنة اللاتين اكثر  
 من البروتستنت فيها فلم فيها اكثر من ٦٠٠ ٦  
 كاهن ومنعت الحكومة اليسوعيين والدعايين من  
 الإقامة في سويسرا . اما ادبرتها فقد تناقص عددها  
 في هذا القرن فكان فيها سنة ١٨٧٤ ٨٨ دياراً  
 وفي تلك السنة منعت الحكومة انشاء الاديرة  
 الجديدة . اما البروتستنت فيها فاكثرم كلغينيون  
 في مبادئهم لكنهم اتبعوا الطغوس المشيئة بدير امور  
 كنيسهم شيوخ من المقاطعات يتولون ايضاً ادارة

التعليم في المقاطعات البروتستنتية ومراقبته فيجندموث كل سنة في مجمع سويسري عام . وللبروتستنت كليات في برن وزوريج وفي بازل مدارس للاهوت وسنة ١٨٧٤ انشاء اللاتين مدرسة للاهوت في برن وفي تلك السنة سنت الحكومة قانوناً بنطاق بحرية الاديان حرية تامة مطلقة من كل قيد مالم ينأت عنها ما يحل بالأداب والامن العام ويبقى القاصر تحت ولاية والته او وصيه حتى في اعتقاده الى ان يبلغ السنة السادسة عشرة من عمره ولا نقضي القوانين على احد بدفع ما تخصص من الضرائب او العوائد بدين غير دينه . وللمقاطعات ان تختار الوسائل اللازمة لمحافظة على الامن العام والسلام بين اتباع الاديان المتخالفة ولها ان تمنع رجال الدين من التعدي على حقوق التبعة ويرجعون الى ارباب الحكم في كل ما ينشأ من الخلاف عند دخول الشيع الجديدة ولا يثبت جديد النشأة من الاستغنيات مالم تصادق على انشاء الحكومة ومن سنن النظام المذكور ما يمنع الموسوعين والجمعيات التابعة لهم من الاقامة في كل انحاء البلاد ومن استخدامهم في الامور الكنيسة الدينية وفي التعليم . وللحكومة ان نقضي بمثل ذلك على كل طائفة دينية ترى في اعمالها ضرراً على الدولة او اساساً لحرية سائر الاعقادات ويمنع هذا النظام ايضاً انشاء الاديرة الجديدة والرهبات

اما التعليم فاجباري منتشر في سويسرا واشد انتشاره في مقاطعاتها الشمالية البروتستنتية فعدّل الطلبة في تلك المقاطعات بالنسبة الى عدد السكان كنسبة واحد الى خمسة اما في سائر البلاد فعدّل الثلاثة الى ١ او ١ الى ٩ . وفي كل مقاطعة مدارس ابتدائية وثانوية للذين سنهم من ١٢ الى ١٥ سنة يتلقون في الاولى مبادئ العلوم والجغرافية والتاريخ وفي الثانية اللغات الحديثة والهندسة والعلوم الطبيعية والننون والموسيقى ولا ميزة فيها بين الاولاد فقراء كانوا او

اغنياء لکنهم يعلمون القراءة مجاًناً . وسنة ١٨٨٢ بلغ عدد المدارس الابتدائية في سويسرا ٧٩٩٤ فيها ٩٨١٤ مدرساً و٤٥٤٢١١ تلميذاً وبلغ عدد المدارس الثانوية ٤١٤ مدرسة فيها ٤٤٨١٤ مدرساً و٢٠١٤١ تلميذاً وبلغ عدد المدارس المتوسطة ١٠٢ فيها ١١٥٨٥ تلميذاً . وبلغ عدد التلامذة في السنة المذكورة ٥١٦٤٣٥ تلميذاً وفيها مدارس لتدريب الاساتذة في كل مقاطعة . فحمت القراءة حتى كان من المتخمين عام ١٨٨٢ ٢٦٧٠ في المئة فقط ممن لا يعرفون القراءة والكتابة . ولم يزل العلم آخذاً في الترفي من ذلك التاريخ حتى بلغ عام ١٨٩٢ عدد الطلبة ٥٤٢٧٣٦ وكان عدد جاهلي الكتابة من الجنود ٢٢٣ في المائة اما عدد جاهلي القراءة فكان دون الواحد في المئة

وكان في سويسرا قبل عام ١٨٩١ ٤ مدارس كلية . منها مدرسة بازل انشئت عام ١٤٦٠ وكليات برن وزوريج وجنوى انشئت عام ١٨٢٢ . ثم انهم عام ١٨٩١ حولوا مجمع لوزان العلمي الى كلية فصارت كليتها خمساً وهي على ترتيب كليات المانيا يديرها رئيس ومجلس وهي اقسام يعلمون في كل منها علماً من العلوم وعام ١٨٨٢ كان في كلية بازل ٧٦ استاذاً ومدرساً و٢٨٧ تلميذاً وفي برن ٨٠ استاذاً و٢٨٧ تلميذاً وفي زوريج ٨٩ استاذاً و٤٧٦ تلميذاً وفي جنيف ٧٧ استاذاً و٤١٤ تلميذاً وفي نورينج دار للفنون انشئت عام ١٨٥٥ وفي نون مشيخة ( اكاڤيمية ) عسكرية

اما كلية جنيف فاسست عام ١٢٦٨ وفيها علم كلفينوس واقسام هذه الكليات اربعة للاهوت والشرائع والفلسفة والاداب . اما كلية زوريج فاقسامها خمسة وكلية برن ستة اقسام وما يتفنون تعلية فيها فن الموسيقى فبلغ عدد اعضاء الجمعيات الموسيقية فيها عام ٧٤ ٨٥٥٢ عضواً

جرائدها كثيرة فيها ما ينف على ٤٠٠ جريدة  
اكثرها الالمانية ثم الفرنسية ثم الإيطالية

حكومتها \* - في سنة ١٨٤٨ اتحدت  
سویرا تحت لواء الجمهورية والاتحاد السويسري  
وكانت قبل ذلك ولايات متفرقة شبيهة بالاستقلال  
فسنت القوانين والنظامات وهي اساس نظامها الحالي  
وهو عبارة عن سنن عام ١٨٤٨ فنحنها الحكومة ثم  
عرضتها على الشعب في ١٩ نيسان (ابريل) سنة  
١٨٧٤ فصادق عليها ونفذت في ٢٩ ايار (مايو)  
وهي تجل كلاً من المقاطعات مستقلة في احكامها في  
كل ما لا يتعلق بالاتحاد العام ومن خصائص مجلس  
الاتحاد العام اشهار الحرب وعقد السلم والمهادتات  
وانفاذ المعتمدين السياسيين والسفراء . وللمقاطعات  
ان تستأذن المجلس العام فتعقد فيها بينها معاهدات  
خصوصية ولا تثبت معاهداتها اذا عقدتها بدون  
استئذان ويضمن النظام المذكور لكل ولاية نظامها  
الخاص جمهورياً كان او باتفاق التبعة او بحكم  
الاكثرين منهم ويضي بالمساواة بين افراد التبعة  
فذهب بسائر الامتيازات النسبية والحلية وقضى بحرية  
الادب ان وثبوت الزواج اذا سجل في سجلات الحكومة  
سواء قام المتزوجون بالنظام الديني او لم يقوموا به  
ولا يثبت اذا عقد في الكنيسة ولم تسجل الحكومة  
ويضمن النظام المذكور حرية المطبوعات والجمعيات  
ومن حقوق الاتحاد السويسري في من يحكم بوجوب  
نهم اذا رأى من بقائهم في البلاد خطراً على الحكومة  
ومرجع الاحكام النظامية العالية والاجرائية عدم الى  
مجلس نواب (بارلمان) مؤلف من غرفتين او  
مجلسين هما مجلس الحكومة واحدة عدم سنديرات  
ومجلس الامة او المجلس الوطني ويسمونه نيمونلرات  
اعضاء الاول ٤٤ عضواً ينتخبون من مقاطعاتها  
وهي ٢٢ مقاطعة من كل مقاطعة عضوان . اما  
المجلس الوطني فيتفق عدد اعضائه على عدد السكان

لكل ٢٠.٠٠٠ منهم عضو فبلغ عدد اعضائه بعد  
احصاء عام ١٨٧٠ مئة ٢٥٥ عضواً وبعد احصاء  
عام ١٨٨٠ مئة ٤٥٠ وكان عام ١٨٩٤ مئة ٤٧٠  
عضواً منها ٢٧ مقاطعة برن و١٧ لوزرنج و١٠٢  
للعشرين المقاطعة الباقية على ما مترك في  
الجدول السابق

وبأخذ أعضاء مجلس الامة رؤائهم من المقاطعات  
اما مجلس الحكومة فتدفع رؤائهم خريفة الاتحاد العام  
ويتجدد انتخاب الاعضاء كل ثلاث سنوات مرة وكل  
من بلغ سن العشرين من التبعة حق الانتخاب وكل  
منتخب يصلح للانتخاب خلا الاكبروس فلا يسوغ  
انتخابهم ويطلقون على هذين المجلسين اسم بنديس  
فرسملنج او المجلس الاتحادي . اما النوع الاجرائية  
العالية فيتولى زمامها مجلس او لجنة تنسب الى الاتحاد  
واسمها عدم بنديسرات ( وهي الوزارة ) اعضاؤها  
سبعة ينتخبهم المجلس الاتحادي في جلسة عامة  
لمدة ثلاث سنوات . وكل من يصلح انتخابه للمجلس  
الوطني يصلح لمضوية مجلس الاجراء او الوزراء .  
فيقسم اعضاؤه فيما بينهم نظارة الامور الخارجية  
و « البرد والتلفراف » و « العدلية والضابطة »  
والمالية والحربية والداخلية والنجارية والبحاركة  
ويتولى كل منهم احدى هذه الادارات ووكالة ادارة  
ثانية . اما رئيس مجلس الاتحاد ونائب رئيسه  
رئيس الجمهورية السويسرية ونائب رئيسه فينتخبها مجلس  
الاتحاد في جلسة عامة وينبها لسنة واحدة فقط ولا  
يسوغ تجديد انتخابها الا اذا قضيت سنة خارج المنصب  
فيعينان من غرة ك ٢ ( يناير ) الى غاية ك ١  
( ديسمبر ) . ولسویرا مجلس اتحادي آخر اسمه  
عدم بنديس فارمخت اعضاؤه تسعة ينتخبهم المجلس  
لمدة ست سنوات وهو عبارة عن مجلس ( تيميز )  
برجسون اليه في كل ما يطرأ من الخلاف لها بين  
المقاطعات او بين المقاطعات وحكومة الاتحاد فيبرز

فيها الحكم النهائي ومركزه في لوزان . هذا لمحض المهم من قانون سويسرا الاساسي ولم ان يتفقوا اذا اختلف المجلسان او اجمع ٥٠٠٠٠ من الاهالي على طلب التنفيع فيمكنون به بغالية اصوات الشعب ولا يعمل بالتصوير الا اذا نال اكثرية اصوات الشعب السويسري واولا ثم صادقت عليه اكثرية المقاطعات

مر لنا ان لكل مقاطعة او نصف مقاطعة من سويسرا حكومة مستقلة في كل مالايس القانون الاساسي وتبين قوانين هذه الحكومات وتشابه من حيث انها مبنية كلها على سيادة الشعب سيادة مطلقة في بعضها الامر شوروي بين الراشدين من الشعب يلتزمون في النضاء كل سنة مرة غالبا في نيسان ( افريل ) او ايار ( مايو ) فيمكنون باكثرية الآراء بما يتعلق بالقانون والضرائب وتعيين المحكام وتجري على هذا النمط مقاطعات اوري وغلاروس وايترز و نرولد . والاحكام في غيرها من المقاطعات القليلة السكان شورية كالسافة ولا يثبت حكم المجلس فيها الا بعد القانو على الشعب فيثبت او ينقض . وفي غيرها من المقاطعات ينتخب الشعب مجلسا بسمونه المجلس الكبير وهو ينتخب من اعضاء المجلس الصغير او مجلس الاجراء . وفي عدة مقاطعات ينتزع الشعب على سائر احكام المجلس الكبير وسيف اكثرها يخدم اعضاء المجلس الكبير مجانا ملا رانب وفي نظامات سويسرا كثير من النظامات الالمانية القديمة ومنها مقاطعات منطرفة على الحدود في نظامها كثير من النظام الروماني . اما مركز مجلس الاتحاد او عاصمة الاتحاد السويسري فمدينة برن

ماليتها \* احوال ماليتها جيدة ومعظم دخلها من الممارك وكانت كثيرة بين المقاطعات غير انهم سنوا نظاما في ٢٩ ايار ( مايو ) سنة ١٨٧٤ فابطلوا الممارك بين المقاطعات واستبقوا ما كان منها على حدود الجمهورية الخارجية . ومن مداخلها المهمة

دخل ادارة البريد والتلفراف فتستخص حكومة الاتحاد ننسها بقم من الداخل لتفاتها ووزع الباقي على المقاطعات لقاء ما خسرنه على اثر ابطالها جاركها وغير ذلك من المداخل التي تحولت للاتحاد . ولحكومة الاتحاد لدى سبب الحاجة ان تضرب على المقاطعات مبعثا يفررونه لمدة عشرين سنة والحكومة دخل مهم من ارباح معاملها ومن المدارس الحربية . فبلغ مجمل دخلها سنة ١٨٨٢ ٤٨٣٨٢٠٠٠ فرنك او ٢٨٠ ٢٨٥ ١٢٥ ١٢٥ ليرا انكليزية وبلغت نفقاتها في السنة المذكورة ٦٧٤ ٤٨٠ ٢٦٠ فرنك او ٩٦ ٩٤٦ ١٢٥ ١٢٥ ليرا انكليزية وسنة ١٨٩٠ بلغ مجموع دخلها ٦٦٠ ٢٥١ ٦٢١ ٦٢١ فرنكا ونفقاتها ٦٨٨ ٢٨١ ٦٦٠ ٦٦٠ فرنكا وسنة ١٨٩٤ بلغ الدخل ٧٥٠ ٨٨٥ ٧٥٠ ٨٨٥ فرنك والنفقات ٧٢٠ ٧٢٠ ٧٢٠ ٧٢٠ فكان العجز في السنة المذكورة ٢٠ ٨٤٥ ٢٠ ٨٤٥ فرنك صرفت كلها لشراء اسلحة وذخائر حربية

اما دينها العام فبلغ عام ١٨٨٢ ٥٠٠ ١٦٠ ٢٢٠ ٢٢٠ فرنك او ٦٠٠ ٢٤٠ ٢٤٠ ٢٤٠ ليرا انكليزية بفاوض ٤ في المائة ضمانه املاك خاصة لحكومة الاتحاد قيمتها بالتقريب ٦٦ ٢٥٦ ٢٥٦ ٢٥٦ فرنكا او ٢٤٢ ٢٤٢ ٢٤٢ ٢٤٢ ليرا انكليزية وعام ١٨٩٢ بلغ ١٢٨ ٦٤ ٦٤ ٦٤ اكثره بفاوض ٢ في المائة ولكل مقاطعة من مقاطعات سويسرا ميزانية مالية خاصة بها وعلى اكثرها ديون طينية خاصة ايضا بها ولكل منها املاك تنوق قيمتها قيمه دينها وعام ١٨٨٢ بلغ دين المقاطعات كلها الخصوصي نحو ١٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ليرا انكليزية اما دخل حكومات المقاطعات فمن ضرائب على المداخل والاملاك ومن اوراق التفة وفي اكثر بلدانها رسومات بلدية مهمة

جيشها \* يمنع نظام سويسرا الاساسي من تجنيد جيش ضمن حدود الجمهورية وفي المادة الثامنة عشر من نظام عام ١٨٧٤ ان كل سويسري

مجبور على الدفاع عن بلاده . وفي المادة ١٩ ان جيش الاتحاد السويسري يتألف من كل الرجال الصالحين للتجند وان الجيش والذخائر الحربية تحت امره الاتحاد العام . وفي ايام الحرب لا يسوغ لغير حكومة الاتحاد ان تحشد الرجال الخارجين عن جيشها وتحشد كل جنود المقاطعات . ولكل مقاطعة جنديبة خصوصية تدافع عن اراضيها الى حد مجده نظام الاتحاد الاساسي والشرعي . وفي المادة ٢٠ « ان حكومة الاتحاد تسن كل القوانين المتعلقة بالجيش وتنتظر في اناذها . وتنتظر في تنفيذ الجنود وتنق على الجيش سائر ما لم يفرض على المقاطعات من النفقات » وعلى كل رجل من تبعة سويسرا ان يجتهد للدفاع عن بلاده عند ميس الحاجة ويبدأون في تدريب الاولاد على الفنون الحربية في المدارس من السنة الثانية عشرة من عمرهم ولم تمرينات سنوية واستعراضات . ولا تغير الحكومة الاولاد على تعلم فنون المجدد في المدارس ومع ذلك يتعلمها اكثر تلامذة المدارس العليا والمتوسطة وتقيم جنديبة سويسرا الى قسمين الاول جيش الاتحاد ويسمونه بندس أو سنفغ يخرط في سلكه كل من يقوى على حمل السلاح من سن ٢٠ سنة الى ٢٢ سنة وبلغ عام ١٨٦٠ مجموع ٤٢٤ ر ١٢١ والقسم الثاني وهو الجنديبة واسمها عدم لدوهري يخرط فيها كل الرجال من سن ٢٢ سنة الى ٤٤ . وبلغوا ٤٨٥ ر ٨١ ويضاف الرديف الى هذين القسمين زمن الحرب وعدده ٢٧٢ ر ١٦١ وهو يشمل كل من لم يكن حامل سلاح زمن السلم من سن ١٧ الى ٥٠ سنة وهكذا يتألف في البلاد جيش يبلغ مجموعه ٤٨٦ ر ٧٠ جنديبا

عام ١١٢ ق م . انضم فيلثان من الهلنتسيين البيغورينة والتوغينة ( ومنها اسماء زوريج وزوغ ) الى السميريين والتوتوينين ودخلوا ايطاليا فاستظهر الهلنتسي ديفيكو على الرومانيين عام ١٠٧ . وفي أيام قصر أغرى القائد أرغينور كس قبيلة منهم على افتتاح بعض انحاء غاليا فاجتازوا نهر السون وعلمهم ديفيكو فتحذلولوا وظهرهم فيصر في بيركي وطردم الى بلادهم وما زال الرومانيون يخضعونهم شيئا فشيئا حتى تمكنوا من سائر قبائلهم واستولوا على بلادهم باسرها وجعلوا سويسرا ولاية رومانية مدة عدة قرون ودخلوا اليها عاداتهم وشرائعهم وقدمهم واسموا عدة مدن . وفي القرن الثاني والثالث والرابع اكثرت القبائل الجرمانية من مهاجرتهم وضافتهم فاضهل معظم الجيش الفلطي والروماني من البلاد . وفي القرن الخامس انقسمها البرغنديون والنوط والاليانيون فيما بينهم فلكوها مدة وجيزة الى ان اخضعهم الفرنسيون في القرن السادس فانتشر فيها الدين المسيحي وكان قد دخل القسم البرغندي منها فقط . فتأسست الاسقفيات والاديرة ونال الاساقفة نفوذا عظيما . وفي ايام ملك فرنسا شارل السمين ( توفي سنة ١٨٨ ) استولى على شمالي سويسرا دوق البنتيا ( سوايا ) فاصبح قسما من الامبراطورية الجرمانية . وجنوبها تابع لبرغنديا . ولما غزا الهنغار يون ( المجر ) جرمانيا في القرن العاشر تحصنت عدة من مدنها وتمت منها مدن سان غال وبازل وزوريج ولوسرن وفي ايام الامبراطورين من بيت صكصونيا صارت البلاد في قبضة الاشراف والاكليسوس فانقرض كثير من أسر الاشراف في الحروب الصليبية وما زالت مدن سويسرا في نمو ونجاح حتى اصبحت برن وفريبوغ منها مدينتين حرتين من جرمانيا . فاتحدت مدن زوريج وبرن وبازل وحاولت الاستقلال غير ان سويسرا استقلت بواسطة ثلاث مقاطعات قدمه وهي شفيتز ( اوسويسرا ) واوري وانترولدن قبل ان

تاريخها \* معظم سويسرا من بلاد الملقسميين وقبل ان اول من قطعها مهاجرون فلتطوى الاصل اتوها من الشمال الشرقي يعرفون باسم هلتسيين ( اطلب هلتسيا في باب الماء ) وفي

اصل سكانها ولد مهاجرين اتوها من اسوج ولم يخضعوا لدولة من الدول غير انهم كانوا تحت حماية جرمانيا . ولما استولى فيليب الاول على عرش المانيا سنة ١٢٧٢ افتتح النمسا وغيرها تعاضم نؤذه في سويسرا فاراد ابنه البرت ان يخضع سويسرا كلها بعد ذلك ويضعها الى النمسا . فعنا عالة فنارت مقاطعات اوري وشفيتز و نترولد وجارنت بالمصبان سنة ١٢٩١ . وفي ليل ٢٧ ( نوفمبر ) سنة ١٣٠٧ تعاهد ٢٢ شخصاً من رؤوس المقاطعات الثلاث في غوطه غرنلي اورتلي على النمسا وفي غر فك ٢ ( بنابر ) سنة ١٣٠٨ طردوا عال النمسا ودمروا قصورهم الى تلك الابهام تنسب حكاية ولیم تل المخرافية ( اطلب ولیم )

وبقيت علاقة المقاطعات الثلاث مع جرمانيا على حالها الى ان ثلاثت اثناء حروب استريا وجرمانيا التي دامت نحو ٢٠٠ سنة بين استعار وخود . فجددت المقاطعات الثلاث معاهدتها سنة ١٤١٥ وصارت اتحاداً دائماً على اثر انتصارها على النمساويين في مرغرن على حدود شويتز ونسوخ . وسنة ١٤٢٢ انضمت لوسرن الى الاتحاد . وانضمت اليو زورخ سنة ١٤٥١ ثم غلاروس ونسوخ سنة ١٤٥٢ ثم برن سنة ١٤٥٤ وصار الاتحاد مؤلفاً من ٨ مقاطعات حتى سنة ١٤١٥ اذ ضم المحدثون الى بلادهم بلاداً غنموها من النمسا والاشراف فصارت دولة مستقلة يجتمعها مجاوروها ذات امتيازات جمه حتى سنة ١٧٩٨ لكن زورخ وشويتز تخاضعا على وراثة الكونتيات فانضمت الحرب الاهلية من سنة ١٤٤٩ الى ١٤٥٠ فانصلت زورخ واسى الاتحاد في خطر الاعلال . وفي اثناء هذه الحرب ( ١٤٤٤ ) كبس جيش فرنسا سويسرا على غير استعداد منها فقتل من جيشها التي محارب في معركة سان جاك . وفي سنة ١٤٥٠ تحسنت احوال سويسرا وعقدت السلم مع فرنسا سنة ١٤٥٢ ثم افتتحت نرغوفيا سنة ١٤٦٠ . وفي سنة ١٤٧٥ الى ١١٧٦ استظهر

السويسريون استظهاراً على شارل المصور في معركتي غرندسون ومورات فطار بعد صهيهم في اوربا واتحدوا مع النمسا عام ١٤٧٢ وانضم الى المقاطعات الثمان المحدثه خمس مقاطعات جديدة وفي فريبور وسولوترن ( ١٤٨١ ) وبازل وشفوسن ( ١٥٠١ ) انضمتا الى الاتحاد على اثر حروب مع المانيا وابتزل ( ١٥١٢ ) فبلغ عدد المقاطعات المحدثه ١٢ مقاطعة حتى عام ١٧٩٨ . وعام ١٥١٢ استقدم الدوق مكسيمليان سنورزا السويسريون في افتتاح لمبرديا واتصلوا على الفرنسيين عام ١٥١٤ وخسروا عام ١٥١٥ معركة ماريناووسالموم بمعاهدة عام ١٥١٦ فدام السلم بينهم حتى عام ١٥٩٨ . وفي القرن السادس عشر اغتشت بعض المقاطعات مذهب البروتستنت فاشتت الحرب الاهلية بينها وبين المقاطعات البابوية حتى عام ١٥٢١ اذ تسالت بمعاهدات تجمل كل مقاطعة حرة في ما تختار من المذاهب . وعام ١٥٢٦ انضمت جنيفا الى برن بعد ان كانتها برن فخلعت نيرساقوا وتالفا جمهورية مستقلة بروستنتية وعام ١٥٥٤ غنمت برن من ساقوا مقاطعة قود . وعام ١٥٨٦ تألف الاتحاد الذهبي للدفاع عن الدين اللاتيني ألفه شارل برموديس اساقفة ميلان اغرطت فيه مقاطعات لوسرن واوري وشويتز ونترولدن وسولوترن وفريبور وما زالت الحروب الاهلية الدينية بين استعار وخود حتى عام ١٧١٢ اذ انتهت حرب تفبيرغ فبلغ عدد المخاريين فيها ١٥٠٠٠٠ وفي ام الحروب الاهلية الدينية في سويسرا انقضت على اثرها حربة المقاطعات الدينية لكل منها ان تخار ما اخسنت من المذاهب . وعام ١٦١٨ الى ١٦٢٨ حاولت اسبانيا اثناء الحرب الاهلية ان تنصب الفالطين من سويسرا وقد غنمها الفريزيونيون اما جرمانيا فما زالت تدعي حقوق السيادة والملك على سويسرا حتى معاهدة وستفاليا عام ١٦٤٨ اذ تقرر استقلال سويسرا عن

التي كانت مستقلة تماماً وتوطد السلام فيها حتى الثورة الفرنسية اذ انتشرت افكار المساواة في البلاد فطلب حزب قوي نزع ما كان للمقاطعات السائدة من الامتيازات على المقاطعات المفضلة فان السائدة كانت تمنع عن المفضلة الحقوق السياسية واستبعد الحزب المذكور فرنسا . فارسل اليها بونابرت بعد معاهدة كامب فورييه ( ١٧٩٧ ) جيشين فرنسيين واستولى على برن في ٥ اذار ( مارس ) ١٧٩٨ وفي ١٢ نيسان نادى بالجمهورية الملائمة دولة واحدة مؤلفة من ١٨ مقاطعة عاصمتها آرو وضم جنيفا وبرن وغيرها من اراضي سويسرا الى فرنسا وثبتها بعد معركة ستانز في ٩ ايلول من السنة المذكورة . ثم اعتصبت على فرنسا عام ١٧٩٩ . وعام ١٨٢٠ أصبحت جيوش فرنسا من سويسرا ففارت على اثر ذلك اكثر المقاطعات فعاد الفرنسيون بجيش مؤلف من ١٢٠٠٠ مقاتل اخضع المقاطعات القديمة واستدعى بونابرت مبعوثين من المقاطعات الى باريس في ١٩ شباط ( فبراير ) عام ١٨٠٣ واجبرهم على القبول بنظام جديد اتخذه ضمنه بعض النظامات القديمة للمقاطعات وضم الى المقاطعات الثلاث عشرة القديمة ٦ مقاطعات جديدة وهي : - سان غال وغريزون وكانتا منضمتين الى الاتحاد بدون ان تعدا من اعضائه وآرغو وثورغو ونشيدينو وكانت تعد بلاداً مفتتة . وجعل اعلى مجالسها مؤتمراً مؤلفاً من معتمدين يقترعون وفقاً لتعليماتهم يلتم بالتتابع في برن وزورخ ولوسرن وبازل وفريبورغ وسولوترن تحت رئاسة شيخ العاصمة الوقتية ( البلد التي يلتم فيها المجلس المذكور ) وعلى الرئيس المذكور ان يلاحظ اعمال السنة . وارجع الى المقاطعات الديمقراطية مجالس الشعب فيها وجعل في ماسواها مجالس كبيرة وصغيرة ينتخب الشعب اعضاء المجلس الكبير وينتخب اعضاء المجلس الكبير اعضاء الصغير . فرضي الجميع بهذا

النظام وساد السلام بعد ١٠ سنوات . وبعد معركة ليبسك مر جيش الدول الخائفة في سويسرا فانصلت برن وغيرها من المقاطعات التي ساد فيها حزب الاعيان عن الاتحاد السويسري واختلفت المقاطعات فيما بينها بما ادى الى سن نظام جديد اعنته المؤتمر الاتحادي في ٢٧ ايار ( مايو ) عام ١٨١٥ وحلوا الايمان على اتباعه في زورخ وفي ٢ آب وبمقتضاه بقيت المقاطعات التسع عشرة كما مر واضيف اليها ثلاث وهي جنيفا وفالي ونيشاتل وصادقت دول اوربا على هذا النظام وصرحت بمجادة سويسرا وثبوت اتحادها في ٢٠ ت ٢٠ ( نوفمبر ) . واضيف الى سويسرا وادي دابس من فرنسا وغيرها من اراضي النمسا وسافوا . وجعل النظام المذكور كل مقاطعة مستقلة بنفسها في احكامها تنضم للدفاع العام عن البلاد ويلتم مجلس الامة في ١ حزيران ( يونيو ) كل سنة في برن ولوسرن وزورخ بالتتابع وله وحده ان يشهر الحرب ويعقد السلم والمحالقات مع الدول الاجنبية . وبقي للمقاطعات الحق في عقد الاتحادات الحرة مع الدول . وفيه مادة تضمن بقاء الاديرة والجمعيات والكنائس . وإدارة امور الاتحاد ايام انحلال المجلس في قبضة عاصمة تلك السنة فتسلط الاشراف في بعض المقاطعات وزادت سطوتهم حتى هضموا من حقوق الشعب ما امكن وانتازت عدة مدن من العواصم على ما جاورها . ثم انتشبت الثورة الفرنسية عام ١٨٣٠ وانتشرت معها الفلاقل السياسية في سويسرا فنار الشعب في عدة مقاطعات على العواصم والريما ان تنس نظاماً ديمقراطي الاساس وانقسمت مقاطعة بازل الى نصفين متصلين مستقلين هما مدينة بازل وريف بازل وذلك سنة ١٨٣٢ . وانجأ الى سويسرا على اثر ثورة ١٨٣٠ عدد غفير من الهجرين السياسيين فكدر ذلك الدول الكبرى واعترضت على ما تمنهم سويسرا من الحرية فحاولت ارضاء الدول



بمنهم بعض الحرية ( عام ١٨٢٤ و ١٨٢٨ ) حتى طردت بعض المهين منهم ( ١٨٢٦ ) . وكادت الحرب تنشب بينها وبين فرنسا لانها ابت طرد لويس نابوليون ( ١٨٢٨ ) وكان منذ سنة ١٨٢٢ قد انحرف في سلك نعمة مقاطعة ترغو . لكن البرنس المذكور خرج من سويسرا من تلقاء نفسه . وفي سنة ١٨٢٤ عقدت عدة من المقاطعات مؤتمراً في بادن قرّرت فيه ثلاث كيسة رومية معها على وجه رفضه البابا واستغف بازل لانه يحجب بمنقوك الكيسة فترتب عليه فلاقى عذبة اكثرها في مقاطعة آرغو . فان حكومتها رعت معاقبة المقاطعات الكاثوليكية النائرة فامرت سنة ١٨٤١ بالغاء كل الاديرة . فاعترض على هذا الامر اكثر المقاطعات الكاثوليكية وسنبر اوستريا لانه جاء مناقضاً للقرعة في نظام عام ١٨١٥ ضمن بقاء الاديرة والجمعيات على حالها . فارجعت آرغو اربعة من اديرة الراهبات . وعام ١٨٤٠ نار الحزب الديمقراطي في فالي . وعام ١٨٤٤ بدأت مقاطعة آرغو في حركة ضد اليسوعيين وطلبت من مجلس الامة ان يقرر طردهم من البلاد فاختلفت في هذا الامر المقاطعات ونشأت المعاهدة الدينية المعروفة باسم سندربند والغاية منها مقاومة الافكار الديمقراطية فقرر مجلس الامة حل السندربند في ٢٠ تموز ( يونيو ) عام ١٨٤٦ وفي ايلول ( سبتمبر ) اصدر قراراً بنفي اليسوعيين من كل سويسرا وجند جيشاً مؤلفاً من نحو ١٠٠٠٠٠ مقاتل تحت امره الجنرال دوفور وفي ٤ ت ٢ ( نوفمبر ) اصدر قراره بتنفيذ امر ٢٠ تموز ( يوليو ) بالقوة المجرية . وكانت محاولة السندربند قد جهزت جيشاً للدفاع من نحو ٨٥٠٠٠ مقاتل فانتشبت الحرب بين الجهشين وفي ٢٢ ت ٢ ( نوفمبر ) تهنر جيش السندربند قرب حدود مقاطعة لوسرن فانهمز مجلبة الحربي وأعضاه حكومة لوسرن واليسوعيون . وكانت لوسرن في هذه الحرب

في مقدمة المقاطعات الباباوية وفي اثناء الحرب المذكورة صرّحت فرنسا واوستريا وروسيا بيمها الى السندربند وعام ١٨٤٨ طلبت اخلاء مقاطعاتها وإبقاء نظام عام ١٨١٥ على حاله لا يغيرون منه الا ما تصادق المقاطعات اجمع على تحويه . ثم انتشبت ثورات سنة ١٨٤٨ فحولت انظار الدول عن سويسرا فاعتنفت الفرصة وغمرت مارغيت في اصلاحه من نظامها الاساسي . فشرعت لجنة التمتع في اعمالها في ١٧ شباط ( فبراير ) سنة ١٨٤٨ وعرضت على الشعب نظاماً ليصادق عليه في ١٧ حزيران ( يونيو ) فقبله الشعب باكثرية كثيرة وقبلته اكثر المقاطعات ايضاً فنقرّر في ١٢ ايلول ( سبتمبر ) وهو نظام البلاد حتى يومنا هذا . وفي ٢ ايلول ( سبتمبر ) عام ١٨٥٥ حاول الحزب الملكي في نيوشاتل خلع حكومة المقاطعة والانضمام الى ملك بروسيا فسكت الحكومة حركته حالاً في ٢ ايلول ونشأ عن ذلك اختلافاً مع بروسيا التي طلبت الصلح عن الحزب الملكي صلحاً تاماً . وتدخلت الدول الاوربية في الخلاف واصر مجلس الاتحاد على معاقبة اللاترين فكادت الحرب تنشب بينها فطلبت اليها فرنسا وانكلترا ان توافق على طلب بروسيا فتعترفت لها بروسيا مقابلة لذلك باستقلال نيوشاتل استقلالاً تاماً وهكذا قضى الخلاف فتنازلت بروسيا عن كل حقوقها في تلك المقاطعة في مؤتمر دولي عقد في باريس عام ١٨٥٧ . واعتزضت سويسرا عام ١٨٦٠ على الحاق سافوا بفرنسا بدعوى مخالفة ذلك لمعاهدة عام ١٥٤٦ و ١٨١٦ فذهب اعتراضها ادراج الرباج وانتفت سويسرا وإيطاليا على تحكيم جورج مارس سنبر الولايات المتحدة الاميركية في ايطاليا لحسم ما بينها من الخلاف على النجوم فحكم في الخلاف في ٢٢ ايلول ( سبتمبر ) عام ١٨٧٤ وجعل حد سويسرا في الالب الكرافامبولية وقضى على الدولتين بالتقوى في ١١

ستين الى ثالي الشمال الغربي وموقعة على جربة في مصب نهر فرشاه في البلطيك . سكانه نحو ۰۰۰ ره ومرفأه امين بدخلة عدد عظيم من السفن الهبله سلعا لمتين

### سباحه

#### Voyage , Travel

السباحه لغة الضرب في الارض بقصد العبادة او التزه او التفرج وهي انتقال رجل او جماعة لكشف امور علمية او تاريخية او جغرافية ونسب رحلة ايضاً ( راجع رحلة ) وقد احدثت تغييراً مهماً في أكثر فروع العلم والتاريخ والشعر لاسيما في الاخر القرن الثامن عشر . فمن مراجعة تواريخ الشعوب القديمة ترى السباح قبل الميلاد كثيرين بعد بغورقن او ما يزيد عليه واكثرهم مسيحيون ومسلمون واخصهم بوسانياس اليوناني . وقد ذكر الصينيون في كتبهم عدة شعوب ولم منفرضه ادعوا السباحه في ارضها قبل الميلاد الا اننا اذا بحثنا عما دونه الاقدمون من مبادئ الجغرافية وروايات السباح وجدناها شائعة بين ظهراهم . فقد جاء في السنسكريت ان معبودات الاولوس استقرأت البلاد التي يرونها نهر الكنك وقد اكتشف شميلون في مصر اثر عريقاً في القدم يمثل جماعة من المتوحشين بينهم نفر من الاسرى المسترقين ما يؤيد الظن بسباحات المصريين القدماء وضرهم في مجاهل الارض كما يظهر من عدة اكتشافات غير هذه . ومما يكن من حال القدماء في رحلاتهم فلا ريب في ان اوفرها شأناً انما هي رحلة موسى الكليم بشعب اسرائيل من مصر الى ارض كنعان المدونة في اسفاره الخمسة وبجسها البعض اصلاً صادقاً التاريخ . وقد كتب اليونان عن القرون الخالية كتابات كثيرة خلطوا فيها الخرافة بالحقيقة ويرفعون عليها براقع المبالغات الشعرية فجث الاسناد ملطبرون في

حزيران (جوزيو) عام ۱۸۷۵ . وفي السنة المذكورة عقدت سويسرا وإيطاليا معاهدة تجارية بينها لمدة ۱۰ سنوات

( ۲ ) كوتنية في امركا شرقي جنوبي انديانا على حدود كنتوكي بينها نهر اوهيو . مساحتها ۲۲۰ ميلاً مربعاً . اراضيها خصبة وام حاصلاتها المحبوب والبطاطا والصوف والسمن والدبس وفيها كثير من الخيل والماشية وعدة معامل . قصبتها فيماي

### سويقه

#### Sueve

في قبائل رحالة جرمانية ذكرها قدماء المؤرخون قالوا : نزلت معظم المانيا لاول التارخ المسيحي وقال قيصر : موطنها بين نهر الرين والوزر . واما استرابون فقد زعم انها قطنت في اواسط المانيا الحالية بين نهر الرين والاودر وامتدت جنوباً الى الدانوب الا ان تاقيطس اراد بالسويقة قبائل شرقي جرمانيا من الدانوب الى شواطئ البلطيك وفي القرن الثاني دعيت كل قبيلة باسمها ولم تعد تدعى جميعاً بالسويقة انما ظهر بعد ذلك قبيل سويبي ذوبأس على ضفتي نهر النكار اطلق عليهم بعد ذلك اسم صوايا وكذلك ظهر قوم منه في شمالي اسبانيا وافتتحوا ولاية غاليسيا في اوائل القرن الخامس الا ان القيسيفوط ازاحوم عنها عام ۵۸۵

### سويكا

#### Sueca

مدينة في اسبانيا تبعد ۲۰ ميلاً عن بلنسية الى الجنوب الشرقي سكانها نحو ۹ آلاف

### ویندې

#### Swinemunde

نهر بروسي في ولاية بوميرانيا على ۲۶ ميلاً عن

مصناعتهم لاسيا في قصائد اميروس عما ينفع به  
غياهب الخرافات التاريخية فالتاها كثيرة متزجة  
بالمشولوجيا بكاد المطالع عليها لا ينرق بين المعودات  
والناس أفلا تذكر افلاطون وذكره لجزيرة اثلنس  
( راجع اثلنس ) اولاً تذكر مزاعم غيره من  
المجترفين انها تنس امركا . أما أشهر سياح اليونان  
فهم هيرودوتس واسطرابون ودبودوس الصقلي  
وبوسانياس وكلهم طافوا البلاد المجاورة لهم فجهلوا عن  
اخلاق الشعوب وعاداتهم وبعض آثارهم ودونوا كل  
ذلك في كتبهم . وقد نبغ بين الرومان المؤرخ  
ناقيطس فساح في بلاد الجرمانيين وذكر في كتابه  
الشهير من اخلاقهم وعاداتهم واقاصيصهم واحوال  
الامبراطورية الرومانية واستبداد الرؤساء . حنائق  
دامغة شهد له بصحتها وبصدقها في روايتها القاصي  
والداني . أما البراهمة الذين اكتسحوا العالم شرقاً  
وغرباً فقصه سياحاتهم مكتوبة على وجه البسيطة بما  
افسدوا فيها وما فوضوا من بنيانها فقد عجب المؤرخ  
جوردان في القرن السادس للميلاد من الاقوال التابعة  
لآنيلا فظنها قد نشأت في القنار الشمالية من زنا  
الجن بالبشر . ثم انتشرت المدينة وامتزجت الشعوب  
وتناظر الناس وارغل عدد من كهنة الوديين عن  
الصين فقدموا الهند لجمع كتبهم المقدسة منها . وفي  
القرن الثاني عشر كتب شهاب الدين ابو غداثة  
ياقوت سياحة ضمنها اخبار البلدان الشرقية والغربية  
واورد فيها من اخبار الروس في معائنهم وعاداتهم  
ما قد اخذه الافرنج عنه في كلامهم عن القرون  
المتوسطة . ومن أشهر سياح العرب الشيخ شمس الدين  
المشهور بابن بطوطة ( راجع ابن بطوطة ) كتب  
رحلات في القرن الرابع عشر للميلاد وقد انكر عليه  
الافرنج اموراً كثيرة لاسيا ما نسبته الى براقة افرقية  
من معرفة الصحرا والاعمال التي تعد من المعجزات ومع  
ذلك فان في اخباره عن احوال زمانه فوائد راحمة

ولو استنكرها البعض . أما بنيامين التظلي فكتب رحلته  
بعد الحرب الصليبية الاولى وأورد فيها من غرائب اوربا  
وبلاد اليونان وفلسطين وجزيرة العرب وبلاد الهند  
وبلاد الحبشة ومصر شيئاً كثيراً وهو اهل من ذكر  
قتال الحيوانات الذي شهد في الاسكندرية وكان  
مجهولاً في اوربا . وقد اهتم بخرائط الاماكن التي  
يكثُر فيها اليهود ثم ذكر اقليم التبت وان به  
حيوان المسك  
وقد كثر السياح في العصر الوسطى زمن الحروب  
الصليبية فارغل كثير من الكهنة والنس الى  
الهند والصين وبلاد فارس لنشر الدين المسيحي والتبشير  
وكتبوا ما شاهدوه في رحلاتهم من الغرائب في كتب  
ضخمة ترجمت الى اكثر اللغات غير انهم التزموا فيها  
جانب المخافة ولما شاع بين الفرنسيين خبر دخول  
خان المغول في دين المسيح ولغطت الناس بذلك سير  
اليو البابا والملوك سان لويس الفرنسي سريّة من  
الكهنة برأسهم ربريكوس فالتوا بعد عودهم رسائل  
رحلاتهم عوّل عليها مركوبولو في سياحه الشهيرة  
وكان الشرق في ذلك الحين حائراً قصب السبق  
باكتشافاته واختراعاته ومنها البارود وفن الطباعة  
والحك فاقبستها هؤلاء السياح عن الشرقيين وعادوا  
بها الى اوربا ومن ثم عم استعمالها . ولم يقتصر  
ربريكوس ومن ساه بعد على ذكر ما شاهدوه عياناً  
بل تعدوه الى ايراد ما نقل اليهم على لسان الرواة دون  
تدقيق او تحيص . اما مركوبولو فهو أشهر سياح  
العصر الوسطى وانهم اطلاقاً على البلاد المختلفة واعظمهم  
تخطيطاً لها وكتابة المتعلق بالبلاد الشرقية ظل مدة  
طويلة مرجحاً لاهالي اوربا في جغرافيا آسيا وزادت  
شهرة حين اكتشف البرتغاليون استكشافاتهم البحرية  
حيث اثنوا عدة اشياء ما قصها . وقد ساه في بلاد  
آسيا ٢٦ سنة وكانت الصين والهند والبحر المحيط  
مجهولة قبل سياحه مستورة بثوب من الخرافات

ومن السباح والجغرافيين الذين كانوا في القرن الرابع عشر للميلاد نخص بالذكر هانتون وإودريك وبروشار وهوبن فانهم اضافوا قليلاً من الاخبار الصحيحة وكثيراً من الخرافات الى الاخبار التي التقطها مركوبولو . اما سيد المكتشفين وامامهم نريد يو كريستفودوس كولبوس مكتشف امريكا فقد غير باكتشافه وجه البسيطة بما فتح للجهدين في تأييد العمران من الابواب وبما اثبت بخدمنه وثبات جناته واقدامه من المبادئ العلمية فانه رأى في كتابات بطليموس واسطرابون ومركوبولو وجون مندويل وغيرهم عن الهند واقاصي اسيا ما اقنعه بانها وراء الاثنتيك لاعتقاده ان الماء يحيط بالياسة محدد بها من كل صوب وان من شقي عباب الاثنتيك وصل بلا شك الى بلاد الهند من شرقها ( اطلب كولبوس ) وبله في الاهمية السائح كرتس الشهير الذي اكتشف المكسيك واخضعها للبرتغاليين ومن غريب ما وقع له مع الملك كارلوس الخامس ملك البرتغال انه رقي عربة الملكة وفي سائفة فماً لكارلوس ما اسلمك فقال اني امروء ملكتك من الامصار اكثر مما اورثك ابوك . وفي اواخر القرن الخامس عشر اقلع السائح فاسكو داغاما بسفنه قاصداً الهند بطريق رأس الرجاء الصالح وكان قد اكتشفه برنلماوس دياز قبله فظل ماخر اسفنه حتى مدينة كليكوت ثم سار منها الى كوشين وقد نظم الشاعر البرتغالي الشهير كامونس في سباحة غاما قصائد عديدة خلدها ذكره . وفي اوائل القرن السادس عشر وصل السائح منوزينيو البرتغالي الى الصين واليابان والف رحلة ضمنها كل غريب ما شاهد فشك الناس بها زمناً طويلاً ولم يصدقوها حتى أبدتها اقوال الناس الذين عقبوه في استقراء البلدان التي وضعها . وفي تلك الاثناء كان قد اتسع نطاق العلوم وكثر الراغبون في احرازها فرأى بعد البحث ان السباحة اكثر فائدة لاستكمال نفاص العلم ولذلك

نرى السباح كثيرين في القرن السادس عشر نخص منهم الطبيعي يملون صاحب المقالات الجزلة في وصف آسيا وافريقية وجسر الباحث المدقق في سياحات معاصريه وسلوه ومظهر فوائدها والجغرافي اورتليو ومنستر وغيرهم من الاسبان اما السائح ماجلان فهو اول من ساح حول الارض فجاز رأس الرجاء الصالح واكتشف جزر فيليبين وبينها الاسبان يسعون لاكتشاف السواحل الغربية حتى امركا سبهم اليها السائح الانكليزي السار فرنسيس دريك واستولى عليها باسم ملكة الانكليز كما في ترجمته ( راجع دريك ) وحدث في القرن السابع عشر ان تحركت الحمية الدينية في قلوب بعض الآباء اليسوعيين وغيرهم من قسس رهبناات اخر فرغبول في الاسفار فقصداً اليابان والصين يعضون وبشرون وكانوا يشتغلون في خلسات اوقافهم بتخطيط الاراضي ووصف البلاد فأرسلوا بها صنعوا على السلف لبسطة اخلافتهم وجودة تمييزهم ولقد اضربنا عن ذكر اسماء من ذهبوا في الارض في هذا القرن لضيق المقام بنا دون استيفاء الكلام في كل منهم على حدته ولو انشدنا رحلات السباح في القرن السابع عشر لرأينا أفضلها رحلات الآباء والنس . وقد تعاقب السباح في جميع اقطار العالم فانهم بعضهم ما بدأ به السلف من وصف الامصار وتحديد تخوم الممالك فادوها الى القراء بعبارة موجزة خالية من الاستعارات الشعرية فلم يكن لها طلاقه ثم ظهر كوك في اوائل القرن الثامن عشر فاكتشف زيلاند الجديدة وبلاداً واسعة من امركا ووصفها وصف العالم المدقق الباحث عن الحقائق وضرب نطاق امركا فراد سواحلها واوغل في البحار الثالثة حتى بوغاز بيرين فعبه ركام الجبل من جواره . وفي هذا الزمان نبغ الجغرافيون في رسم البلدان وتغنيق مواقعها من البسيطة وقياس مجاري الانهر وتعيين مصابها بما جعل علمهم بها مبنياً على البرهان لا على

الحديث والتجديد وهكذا فانهم ينجحوا ايضا في علم طبقات الارض والتاريخ الطبيعي فاصبحت السياحة متممة لتواند العلم منبضة عليه من اسرار الطبيعة ما يستصلح به الخلق احوالهم ويعينهم على معرفة الكلي والجزئي من امور العالم وقد تبطن السياح كلاً البرازيل وغاباتها المتنعة ودونوا في كتبتهم وصف ما شاهدوا فيها من الحيوانات على اختلاف انواعها وولجوا مياه انهرها العظيمة كالآمازون فوجدوا فيها من الحيوانات السابحة ما لم يخطر لهم ببال

وقد ساهج هبلدت في آخر القرن الثامن عشر في امركا الجنوبية والمكسيك وجريت كوبا وهابتي ثم سافر الى روسيا واستقر اواسط آسيا وكتب سياحاته في عدة كتب لاتبارى فيما اودعها من التواند الشاملة لكل فن وعلم وقد اجاد في وصف غياض امركا الجنوبية واجامها وصفا فلكتها وجودة هواها وبها مناظرها وارتفاع اكماها ورجالها وبرها وصعيدها وبالجمل فانه لم يترك قيد شبر ما وطى من ارضها لم يدون وصفه في كتبه العديدة وقد استنهضت كتابات هبلدت وغيره من ساحلي قبله في العالم الجديد هم الراغبين في التجارة والكسب الى استيطانها فقامت التجارة فيو على قدم وساق وهي كذلك الى يومنا هذا ولما غزا نابليون الاول مصر استصحب نفراً من العلماء الافاضل بهم في البلاد فجمعوا اثارها وكشفوا الكثير من اسرارها

ومن السياحات المهمة في القرن التاسع عشر سباحة داروين صاحب مبداء النشوء والارتقاء في امركا الجنوبية وطوافه في مغارها خمس سنوات فقد كان من نتيجة ابحاثه وضع مبداء الارتقاء الذي تناظر فيو علماء هذا القرن فافرة بعضهم وانكروا آخرون . وسباحة ليمنستون في افريقية جاءت باكتشافات جلي لميل السلف اواسطها . وفي سنة ١٨٨٧ ساهج الرحالة الطائر الصيت سناني في افريقية

منفذاً من لندن الجمعية الجغرافية لانتفاذ امين باشا مديركسلة وكان قد ضيق السودان عليه نطاق المحصر فسار من بينبع في بضع مئين من السودان وكابد في مجاهل افريقية من المشقة والعناء والحروب ما افقده اكثر اتباعه . ومن اغرب ما وقع له اقامته الشهيرة الطويل في الغابة المظلمة الشائخة الاشجار الوارفة الظلال حتى يكاد لا يفرق فيها بين الليل والنهار وقد رأى في جوارها عدة من القرمات بما يأكلونه من الثمار كالموز وغيره فاثبت بذلك ما ذكره شوينفرت وهيرودوتس من قبله عن وجودهم في اواسط افريقية .

واستكشف جبال القمر التي ذكرها ان خلدون في مقدمته بقوله ومخرج هذا النيل من جبل القمر الذي فوق خط الاستواء بست عشرة درجة واختلفوا في ضبط هذه اللفظة فضبها بعضهم بنخ الفاف والم نسبة الى قمر السماء لشدة بياضه وكثرة ضوئه وفي كتاب المشترك لياقوت يضم الفاف وسكون المية نسبة الى قوم من اهل الهند وكذا ضبطه ابن سعيد . فيخرج من هذا الجبل عشرينون تنجبع كل خمس منها في بحيرة والبحيرة هي فكوتوربا نازا وفي زعم البعض ان منها يخرج نيل مصر وقد ألف سناني كتاباً اطبقت شهرته الآفاق ذكر فيه تنصيل ما وقع له في رحلته يوماً بيوماً وحادثة حادثة لم يغفل منها شيئاً

ومن اعظم السياحات الرحلات الاخيرة المتتابعة التي قام بها قوم من رجال العلم والكد الى القطب الشمالي واهمها سياحة الدكتور جكسون الذي سافر بمجاعتهم من انكلترا في ١٤ تموز ( يوليو ) سنة ١٨٩٤ وليت بين الثلوج والجليد نحو ثلاث سنوات وكادت تنقطع الاخبار عنه ثم ما لبث ان عاد في ٤ ايلول ( سبتمبر ) سنة ١٨٩٧ بعد ان رسم خريطة ثامة للاراضي المعروفة باسم فرنسو جوزيف . ورحله نانسن اللروجي الذي سار الى الاصقاع المذكورة وعاد الى بلاده بعد ان عانى من الاهوال واكتشف من

الانسان وحكومته وهي من الضرورات التي لا يستغنى عنها فان اى عدد من الناس اجتماعا لمباشرة عمل من الاعمال صناعياً كان او تجارياً لا بد لهم من وازع يزع بينهم ويراقب اعمالهم ويجهد استطاعته بتحويلها الى غرض واحد لثم العائلة . ومن وظائفها الاولى ضمانه خضوع الافراد للشرائع وان تطالب كلاً بتسليمه من العمل المشترك بين الجميع . واساسها الحكومة وسن القوانين والعدل والادارة فهي الكافلة لحياة الافراد وراحتهم ونماء اعمالهم وكل اجتماع قام على غير هذه المبادئ ففسده اما للنوضى او الخضوع لغير خارجي

وقد كانت السيادة عند القبائل القديمة قائمة على المبدأ العائلي اذ كان للسيد على تابعيه حقوق الاب على بنوه فكانوا بالطبع خاضعين لاورس ونواهي ولدوه من اكابرهم مجلس عائلي يفصل دعاوي القبيلة وامثاله كثيرة في التوراة غير انه قد فسده على توالي الايام فاورث الظلم والاستبداد بالزعيم من جهة وقوض من الجهة الثانية اركان السلطة كما نراه بين متوحشي امركا واوستراليا ثم تمت الهيئة الاجتماعية وتعددت عناصرها فصارت السيادة فيها ارضية عملاً بانها ضمن للراحة وثبت قدماً بين القبيل واصون لمصالحها واحكم في اختيار المنصين فاستندت الى الله عز وجل بانه رأى في حكمته ان يخلق البعض للولاية والبعض الآخر للطاعة بما سود الولاية على الرعية وجعل امرهم مطاعاً اما سلطة الولاية فكانت محدودة مقيدة لسببين الاول منها توزيعها بين كثيرين والثاني انه كان للقبيل حقوق مقدسة ثابتة واجبة المحرمة والرعابة . وقد كثرت ذلك بين قبائل الهند ومصر حيث كانت السلطة تنفرع فروعاً كثيرة كل منها يختص بنسيلة دون غيرها وقد جرت على ذلك مدن ايطاليا واغريقية مع بعض تصرف . ولما بلغت هذه القبائل دورها الاخير كان العدل سائداً في المدن ولم يعد للشرقاء حظ من الفخر والسيادة الا على الاجانب والاغراب وصارت

الاصناف شيئاً كثيراً والف في ذلك كتاباً حازيو المال الطائل والنهضة العظيمة . وسياحة الرحالة اندره في المتطاد ( البالون )

ولو اردنا ذكر جميع الذين ساحوا في الارض وتدوين اكتشافاتهم لضاعت من دونها صفحات هذا الكتاب انما قد اتينا على اوفر شأناً واكثرهم احاطة باحوال الخلق والله الهادي الى ما به الصواب

### ❖ سيادة - سلطة ❖

السيادة الفخر والشرف وتشمل السلطة والقدرة والملك وتنضم افضلية تخول صاحبها التأثير والتنفيذ في افكار واعمال من دونه واذا حصرت تضمنت حق الامر . فالسيادة الشرعية اى غير المفضية قد نشق من الافضلية الطبيعية التي لبعض الناس على امثالهم ولا علاقة لها بالعالم او بجنس الطاعة التي توجبها المعاهدات او القوانين الاجتماعية . فلما كان الله هو خالق الطبيعة ومنشئ الجمعية بأمرنا باحترام النوااميس المنبثقة من الطبيعة والمؤسسة للجمعية كان هو كذلك اصل كل سيادة شرعية . وفي زعم بعض الفلاسفة المتأخرين ان الانسان بولد مستقلاً غير خاضع من الطبيعة حتى الامر على غيره وان كل سيادة حتى السيادة الابوية مبنية على قوانين وعهود وانما تصير شرعية باختيار وقبول الخاضعين لها طبقاً لما هو جار في الحكومات الجمهورية وايس هنا مجال لتفنيد هذا الزعم او اثباته

وتتنوع السيادة بتنوع علاقات الهيئة الاجتماعية كسيادة الاب على بنوه والزوج على زوجته والمخدوم على خدامه في ما يتعلق بالنفصلة . وسيادة الملك والقضاء على الرعية في ما يتعلق بالحكومة وسيادة الكنيسة على الكهنة وبهم على الناس من جهة الامور الروحية وسأني الكلام على ذلك كلو اما السلطة فهي القوة المناطة بها ادارة المجتمع

## وظيفة القضاء اتحائية

وفي ذلك الزمان نبع افلاطون وارسطاطاليس ووضعاً كتهما في السياسة والحكومة فحصر ارسطاطاليس انواع الحكومة في ثلاثة تحسن جميعها اذا اراد الولاة بها خير البلاد ونسوه اذا ارادوا خيرا انفسهم فقط فالنوع الاول يقوم بسلطان واحد ( هو الملكة ) والثاني يقوم بسلطة كثيرين ( وهو الامارة او حكومة الشرفاء ) والثالث يقوم بسلطة الشعب ( وهو الجمهورية ) راجع حكومة ( مجلد ٧ : ١٢٢ )

سيادة روحية — اطلب كنيسة

زمنية — . . .

والسيادة ايضاً سيادة حكومة على حكومة كسيادة الدولة العلية على مصر بمعنى ان مصر تحت سيادة المحضر الشاهانية رأساً وسيادة فرنسا على تونس والانكليز على عدن ولايات من الهند وربما قبل فيها او في بعضها حماية وفي تكون بشروط معلومة وحقوق متبادلة مفررة لصاحب السيادة كالجزيرة والرجوع في المعاهدات والمطالبات وإشهار الحرب وعدد الجيش والبواخر الحربية والاستدانة وبعض الوظائف الدينية الى صاحب السيادة ( اطلب مصر ) وراجع حكومة وليس هنا محل البحث في انواع الحكومات القديمة وتفرع الحكومات الحديثة ووظائفها فليطلب ذلك في ابواب

## سيارا

Ceara

ولاية من اعمال البرازيل يجدها البحر ولايات ريوغرندي وباراهيبا ويوي وبرنوك مساحتها ٥٠٢٦٠ ميلاً مربعاً سكانها نحو ٩٠٠٠٠٠ نفس فيها معادن الذهب والفضة والزنك والملح والبوناسيوم وغورها . تربتها مناهية في الخصب وهوؤها رطب يلفته البحر عند الشاطئ اما في داخله البلاد فحار

جاف معدل الحرارة فيها ٦٤ الى ٩٥ ف اول الشتاء فيها شباط وآخر حزيران . وينقطع المطر باقي ايام السنة فتجف الينابيع حتى يضطر سكانها احياناً الى مبارحة مساكنهم . قاعدتها سيارا ويطلق عليها احياناً اسم فرنا لراً

## سياسة

Politique , Politics

السياسة اصطلاح المخلق بارشادم الى الطريق الخفي في العاجل والآجل . وهي من الانبياء على الخاصة والعامة في ظاهرم وباطنهم ومن السلاطين والملوك على كل منهم في ظاهرم لا غير . ومن العلماء ورثة الانبياء على الخاصة في باطنهم لا غير . قاله ابو البقاء في كلياته . وقال في اللؤلؤ النظيم هي علم باصول يعرف بها انواع الرئاسات والسياسات المدنية واحوالها وواضعة ابو الحسن الاهوازي صاحب كتاب تهذيب السياسة في الحكم السياسي وحكمة الوجوب الكفائي او الندب وفائدة معرفة السياسات المدنية الفاصلة بين الخصوم والاصناف بينهم وغاية فصل المخصوصة على وجه الحق

وكتاب السياسة الذي كتبه ارسطاطاليس للاسكندر يشتمل على مهمات هذا العلم نزوي عنه الكلمات الحكيمية الآتية وهي : العالم بستان سياهة الدولة . الدولة سلطان نجما يو السنة . السنة سياسة يسوسها الملك . الملك نظام بعضه الجند . الجند اعوان يكفلمهم المال . المال رزق تجبته الرعية . الرعية عبيد يكفهم العدل . العدل مألوف يو قوام العالم

والسياسة في عرف ارباب الحكم والحكام تتناول فروعاً اعظمها ثلثة وهي السياسة الهضة او الداخلية والسياسة الدولية او الخارجية والسياسة المدنية فانواع الاول وهو الذي يطلق عليه اسم السياسة بحصر المعنى يتناول ادارة شؤون البلاد وتنظيم

أوفدت الوفود فذهبوا بالرسالة حتى اذا قضوا مهمهم عادوا الى بلادهم غير مستبشرين فيها مندوباً متبياً . ولقد كان ذلك سبباً في كثير من الحروب التي ثارت على اثر حادث طريف او مفضلة غير ذات شأن منشأها سوء التفاهم

ولهذا مست الحاجة في العصر الحديث الى وضع روابط عامة للتحقق الدولية وفتح باب دائم للمعارضة بكل ما تشترك فيه مصلحة دولتين فأكثر خصوصاً وان دول اوربا الحديثة كثيرة التشابه في نشأتها وغدتها ولغاتها ومذاهبها . وهي وان كانت متشعبة الاغراض فمصلحتها انا هي واحدة في دفع الغزوات العامة التي كانت تتباها في الازمنة الغابرة . فلقد طالما علمنا ان امة واحدة تمت شيئاً فشيئاً حتى تمادت الى بسط اجنحة سلطوتها على ما سواها منقضة كل حق ومخترقة كل بلاد . فكان اوربا شمرت على غير تحالف بوجوب وضع حدود لاتتعداها دولها ولا تنطرق احداهن الى اجنبازها على غير رضا او اغضاء من باتين رغبة في حفظ التوازن ومنعاً لما طوي حصوله مراراً من وقوع اوربا بمجملتها في قبضة فاتح واحد . فحدث بين ذلك في القرن السادس عشر الى العدول عن انهاد المندوبين الوقيين واستبدالهم بسفارات منجبة فتجبت دول اوربا العظمى هذا النهج ثم سرى ذلك الى كثير من الدول الصغيرة وإلى البلاد المشرقية من دول الاسلام وغيرها وإلى جميع بلاد اميركا . فكانت من هم السفراء ابلاغ حكوماتهم ما يطولون لمن يوصلها سياسة او تجارية والمدافعة عن حقوق ابناء وطنهم القميين والسائمين في غير بلادهم وقد بسطنا الشرح عن مراتبهم وحقوقهم وفروضهم في سفر « مجلد ٩ : ٦٢٢ فليراجع هناك »

والسياسة المدنية ( Économie Politique )  
التدبير المعاش مع العوم على سنن العدل والاستقامة وهي من اقسام

حكوماتها على مقتضى منازع اهلها ومعقداتهم واخلاقهم ودرجة ترقبهم في سلم الحضارة وذلك بالنظر الى سلامة البلاد وراحة العباد . فيبعد الى ارباب السياسة في هذه الحال ان يتولوا ادارة الحكم وينظروا في تولية ذوي المناصب ويسئوا للناس نظامات تضمن لهم الامن وتسهل لهم العمل وتهد لهم سبل الثروة ومن ثم ان يحكموا بينهم ربط الالفة والتوافق ويشركوا المصالح العامة بينهم بحيث يشعر ابناء الدولة الواحدة انهم ابناء امة واحدة يذودون عن حياضها ويدأرون كل ما يؤول الى تثبيت ثملها . وارباب السياسة هم المشغولون اذ ذاك في تقوية دعائم الاتحاد الداخلي وتمكين اسس الدفاع حتى ينسى لهم رد مطامع الطامعين فيهم عند مسبب الحاجة

وقد تختلف السياسات باختلاف البلاد ومواقفها واحتياجاتها ومصادر ثرواتها وقوتها ودرجة مدنياتها كما انها تختلف في الارض الواحدة باختلاف الازمنة والرجال الذين يستلمون ازمة الاحكام وهذا هو سبب التباين الحاصل في تنوع الحكومات والسفن التي تجري عليها . ( راجع حكومة مجلد ٢ : ١٢٢ )

والسياسة الدولية او الخارجية ( Diplomatie )  
Diplomacy هي فرعيته في العلاقات المتصلة بين الدول والمصالح المتضاربة والمتباينة بينهم . وغايتها توسيع نطاق الاتحاد البشري ودفع المشاكل الناشئة عن تباين الغايات المختلفة . ولما كانت كل امة هي المطالبة والمطالبة بحقها والباها يرجع النظر في امور افرادها وناسها لم يكن لسواها سبل الى التعرض الى ما يخرج عن حكمها وممتلكاتها . على ان جميع البشر من وجه آخر مرتبطين بعلائق تجعل لكل دولة غرضاً ومصلحة في بلاد غيرها فتنشأت عن ذلك المخابرات بين الدول منذ القدم . ولكن هذه المخابرات لم تكن قديماً على ما هي عليه الآن من الانظام . فكانت النولة اذا بدت لها حاجة في بلاد غير بلادها



الحكمة العملية ( راجع حكمة ) وهي في عرف السياسيين بيان التدابير اللازمة لأدارة أعمال البشر بحيث يجري الانسان في عمله على السنن الطبيعية الضابطة لسيو واجتهاده في ترقية حالو . وقد يقال لها الاقتصاد السياسي ولكننا أثرنا تعريفها بالسياسة المدنية لان هذا التعبير اوفى بالفرض . وقد ارتأى الاستاذ روبرت ملهن ان يسمي السياسة المدنية بالتدبير الوطني . والعلماء مختلفون في تعريف السياسة المدنية والمعاني المقصودة من بعض العبارات المستعملة فيها كاختلافهم في تحديد اغراضها فجعلها البعض علماً والبعض الآخر فناً وقال آخرون انها خليط من الاثنين وقد اخترنا من التعريفات الكثيرة التي اوردها علماء السياسة اقربها الى الوفاء بالفرض واثريها فقد قال ستوارت مل « هي علم يبحث عن كسب المال وتوزيعه بقدر نعلنو بالسنن الطبيعية . او علم يتعلق بالسنن الادبية لكسب المال وتوزيعه » وهكذا فقد كانت تقدم السياسة المدنية ببطئاً اذ تناظر فيها العلماء زمناً طويلاً ولم يتفقوا على تفسير عباراتها ولا على تحديد خواصها وسنة ١٨٤٤ صرح الاستاذ دوكونسي انها لم تقدم منذ سنة ١٨١٧ خصوصاً وان العلماء قد ذهبوا في تعريف مبادئها مذاهب فحسبها قوم استنتاجية وحسبها آخرون قياسية ولذلك رأينا ان نرجع في الكلام عليها الى اوّل نشوتها ثم نستطرد البحث الى ذكر آراء العلماء كلّ على حدّته الى هذا العهد لم يكن القدماء على علم بنيت الاقتصاد ان السياسة المدنية وانهم وإن اشاروا الى جملة ظروف بنيت عليها فيما بعد احسن التعاليم الاقتصادية الا انهم راعوا فيها تقدم الحكومات مالياً وعسكرياً وتفاضوا عن صالح الشعب ومع ذلك فقد كانت تلك التعاليم اساساً قامت عليه سنن السياسة المدنية . فان نظام الهدد القديم وتعاليم مانواحتوت عنه تدابير لترتيب الدخل والرباء اما اكثرها موجه لتفريح حقوق الملك

على الرعية وما يرض عليه نحوها واجبات بعض الرعايا نحو البعض الآخر . أما بلاد اليونان فقد تحسنت في اكثرها احوال الزراعة فنجست اثمان الحاصل الزراعية وراجت المصنوعات وعلت اثمانها وقامت التجارة الاجنبية على قدم وساق بين ثغور البحر المتوسط والبحر الاسود وسواحلها ووضرت الرسوم على الواردات الاجنبية لزيادة دخل الحكومة لا لحماية المصنوعات الوطنية فقلت النفود وعزت وزاد الرباء قال بوخ « كانت المالية في كل الممالك اليونانية بادارة الحكومة واما في أثينا فكان الحق في وضع النظامات المالية للشعب والحق في ادارتها للجلس الاعلى اذ كانت ادارة المالية اكثر الوظائف العمومية شأناً ومن فاز من السياسيين بحسن ادارتها كالمشترعين ارستيندس وليكرغس رضي الشعب عنه واجل الخلاف ذكره » فان نظامات ليكرغس تناول اكثر الامور الاقتصادية كالنفود والمكوس والمراية والاراضي وتنشيط الشعب لكما الفرض الاولي منها هو تقرير سطره اسبرته العسكرية وأول كتاب ظهر في السياسة المدنية نسوه خطأ الى اشين سفراطيفوس تلميذ سقراط وقال افلاطون في المجلد الثاني من تأليفه في الجمهورية بوجوب توزيع العمل . وفي زعم بلانكي ان افلاطون سبق آدم سميث الى اكتشافه الشهير الاقتصادي فاوضح ما يترتب على توزيع العمل من المنافع وأشار بوجوب تعيين النفود والمسكوكات وتوزيع العمل وتقليدو على احباجات الهيئة الاجتماعية وأظهر حاجات الانسان الكثيرة واضطراره الى التعاون جماعات يعمل كل من افرادها في انتاج شيء معلوم وقد كتب زينوفاون كتابين في السياسة المدنية احدهما في مداخل اثينا والثاني في الاقتصاد وفي رأي بلانكي انه اخذ عن افلاطون لقرب الشبه بين مبادئ الاثنين ومن اقواله ان اقبال الناس على المراية والسمرة وثاقهم عن استخراج المعادن الكثيرة في بلادهم أضر

الزراعة وفل المحاصيل فكان أوّل من أظهر فاعلي  
الزراعة بالصناعة

أما ارسطاطاليس فقد سبق الجميع الى تأسيس  
المدينة وتشهد به تأليفه الثلاثة : أوّلها في الآداب  
ويبحث فيه عن الانسان وحده وثانيها في السياسة  
ويبحث فيه عن نسبة الانسان الى أمثاله في الاجتماع  
البشري من حيث العائلة والحكومة . وثالثها في  
الاقتصاد ويبحث فيه عن علاقة الانسان بالأرض  
وفيه ذكرت السياسة المدنية لأوّل مرّة . ويؤخذ  
من تعاليمه ان كرم الطبيعة هو ينوع الثروة الصادق  
وقد ذم التجارة ولا سيما المراقبة قال : « يتعلق بتعاطيها  
كرامة اذ المال فيها ينمو بالمال وليس باستعماله  
في القصد الذي جعل له » وقد وضع في تأليفه  
في البلاغة أم قواعد السياسة جميعها في بضع كلمات قال :  
( دعائم التدبير المدني هي المالية والسلام والحرب  
وحماية البلاد والصادرات والواردات وسن الشرائع »  
وقد اغفل الناس السياسة المدنية قرونًا بعد  
ارسطاطاليس فاقبلوا على الزراعة ابتداءً على غيرها  
من الاعمال فكان ذو الغفار يستقدم عبيده في  
حرث أرضه

وكان الرومان يرفعون عن التجارة والاعمال  
السهلة كالصناعات والمعامل فاستعملوا فيها عبيدهم  
وصنعهم وعمل بالحرب والجلاد ثم مهدوا طرقهم  
المعروفة في التاريخ بالطرق الرومانية الشهيرة رغبة  
في منافستها الحرية لا لترويج الصناعة اولعده الصلة  
التجارية بين اطراف البلاد وتضيقاً لهذا الزعم قال  
بلانكي « كل الشرائع التي سنّها الرومان منذ ايام  
جمهوريتهم الجيدة الى تنوّس امبراطوريتهم تشف عن  
كرامتهم للعمل والصناعة » وقد قضى اوغسطس  
على افينيوس احد النبلاء بالقتل لتفوّقه منه بآدارة  
احدى المصانع . أما دستور بوستنيانوس فيتناول  
الشرائع والصناعة والزراعة وقد قيل فيه انه الدليل

الأوّل على سياسة مدنية مفرّدة وكذلك المنظمات  
التي وضعها شارلمان سنة ٨٠١ تلمّ بمادى السياسة  
المدنية والاقتصاد لان الغرض منها تدبير امور  
الشعب وضبط ايراد الحكومة . وجباية المكوس انما  
هي ارفق بالحكومة منها بالرعية وهو مع غيره من  
المحاورث الذي منع شارلمان من تأسيس امبراطورية  
ثابتة . ولم يكن للنس الاقتصاد حظ من التقدم في  
اوائل القرون المتوسطة . وكانت التجارة والمعارف  
اقصر من حظّها الا ان نجاح بعض مشروعات البرنوغال  
والاسبان ورواج الصناعات في البندقية وجنوا  
وفلورنسا وبيزا ولايات هولندا والمدن الحرة  
الالمانية في القرن الخامس عشر استلقتنا بعض  
الفلاسفة الى البحث في السياسة المدنية فابتدأت هذه  
البهجة في ايطاليا في القرن السادس عشر كما يشهد  
قول الاستاذ ساي « وكان بوترو منتفلاً في البحث  
والتنقيب عن بنايح السر العام » ويعتبر العلماء  
ان السياسة المدنية نشأت في اواخر القرن السادس  
عشر لما اذاع بوترو تأليفه في « اسباب عظمة  
المدن » وطبعه في البندقية سنة ١٥٦٨ وهو أوّل  
تأليف حديث في السياسة المدنية . وقد اتبع فيه  
مبادئ مالتوس وسنة ١٦١٢ طبع في مدينة روم  
اول تأليف عرف بالسياسة المدنية لانطوائ  
دومونتكرستان بحث فيه في الصناعات والمعامل والعمل  
وانفع التجارات والنقل والتود وتلاه عدة تأليفات  
ظهر اكثرها في اوائل القرن السابع عشر في ايطاليا  
والبرنوغال

وفي اوائل القرن السابع عشر استيقظ الانكليز  
للمنافع التجارة الاجنبية ورأوا اضطراب البلاد الى نفوذ  
مفره في مجامعها فعرّضوا التجارة الخارجية واتخذوا  
أحسن التدابير لاستحلاب الذهب والنفضة وسع خروجها  
من البلاد وتعرف هذه التدابير عند السياسيين  
باندسور التجاري . سنة ١٦٦٨ ذاع تأليف للسار

جوزبا تشاد ضمنه عند آراء في التجارة والربا. وكان بعد النظر في الاقتصاد في رأيه في منافع التجارة الخارجية ومضارها على زياتها أو نقصانها لا على زيادة الصادرات على الواردات وما أشبه وإشار بتخفيض الربا من ٦ الى ٤ في المئة تسهلاً للاشغال العامة و. مع اصدار الصوف بل يصنعو في المعامل الوطنية تشيخاً لها وشداً لازرها حتى قال بالاستعاضة عن صناعة الصوف في ابرلندا بصناعة الكتان وبتعزيز البلدان التي تبتاع مصنوعات الانكليز او تدم معاملهم بالمواد التي تصنع فيها . ومن كتب في الاقتصاد اندروموتون اودع آراءه في مجلدين طبعاً على التوالي سنة ١٦٧٧ - ٨١ قصد به مقابلة تجارة هولندا وتشغيل الفقراء وإثراء الاراضي وتعزيز قوة الانكليز بتعيم بعض التدابير المالية وزيادة الثقة العامة بإدخال النقود الورقية وتسهيل الاراضي لتسهيل انتقالها بالبيع او الرهن وتوسيع صناعة الصوف والكتان والمحبذ وبناء المرافئ . وحذر القنوت والترع لتقريب المواصلات الداخلية ومن اقواله المشهورة « اذا رغبت امة في الانزاع والاستواء والسعادة فعلها بالصناعة وتنويعها وتزقيتها » وبمجموعة مؤسس الاقتصاد السياسي في انكلترا فهي انما وصلت الى ثاوما المالي وفاقته سائر الامم تجارة وثروة بالسهر وراه السيرة التي اخطتها لها

وسنة ١٦٦١ ولي الملك لويس الرابع عشر وزير كولير مالية فرنسا فكف على استصلاحها وتنظيمها وسهرها على سنن الاقتصاد فوضع دستوراً للحايل المالية وطهر البلاد من فساد من ولي المالية قبله واستأصل الرشع من فروع الادارة فزاد موارد دخل الحكومة وخفف وطأة المكوس بإبطال بعض الضرائب الداخلية وعدل نفقات الحكومة وانصرف الى تنشيط الزراعة والصناعة والمعارف والتجارة واصلاح الطرق وبناء المرافئ . والترع

ولقد ندد البعض بتدبيره المالية والصحيح انه فاق اسلافه بحسن التدبير وإثاء. ثروة البلاد فانسحت في ايامه موارد الارض وازهرت الصناعات وراجت التجارة وتدفعي الخمر على الفرنسيين ولم تكن مالية البلاد قبله شتياً وصارت بادارته نامة حسنة النظام الى درجة لم نصل اليها منذ تأسيس المملكة الفرنسية سنة ١٧٥٨ كتب الاستاذ كوستاني في التدبير السياسي وتبعه ميرابو على الاثر فكتب في الفلسفة الزراعية ( ١٧٦٣ ) واخذ عنها عدة من تلاميذها فكتبوا الكتب والرسائل في الاقتصاد الزراعي خصوصاً وما وضعوا اساساً لآرائهم « ان الارض مصدر الثروة وان الناس يجب تغلهم بالصناعات ثلاث رتب الاولى الملاكون . والثانية المزارعون وعلمهم مدار العمل والثالثة صناع الآلات والتجار وإصحاب المعامل وم على زعمهم الرتبة التي لا تمنع » وحسب النفقات التي يبذلها الملاك في تحسين ارضه مثمرة وتوسعوا في هذا المعنى فحسبوا عمل الملاك من حيث تقضه المزارع بالمال على زيادة التحصيل عملاً مثمراً ايضاً وقالوا ان عمل الآلات والمهترفين لا يثمر لانه لقاء فائده المال الموضوع لتشغيلهم مع انه قد يزيد دخل الاجماع الشري وثروته انما لا يتم ذلك الا بالتعبير والتوفير ثم قالوا ان نجاح الزراعة يقتضي اطلاق حرية الاتجار مع كل الامم . واما آدم سميث فع مخالفت لآرائهم الاصلية وتأنجهم المتطابقة قد صرح سنة ١٧٧٦ في كتاب مشهوره « ان آراء هؤلاء السياسين على ما فيها من النقص اصدق الحقائق التي اذيعت عن فن الاقتصاد » وقد كتب الاستاذ ترغو الشهير آراءه في انتاج المال وتوزيعه في كتاب اذاعه سنة ١٧٧١ وهو احسن ما كتب في هذا الباب . وما هو جدير بالذكر كتاب روح الشرائع لمونتسكيو الشهير لالمامو باكثر مباحث السياسة المدنية والتجارة والمكوس والديون العامة والنقد خصوصاً وان آراءه

في النفود مائلة لاراء الاستاذ هوم وفي المعول عليها  
الآن عند اكثر السابيين . أما دافدهيوم فقد كتب  
في اواسط القرن الثامن عشر وأواخره عن كسب في  
التجارة وترقية الفنون والنفود والرياء والمغايرة  
والمكوس والونوق التجاري وغيرها من مآخذ التدبير  
السياسي وخلاصة آرائه وتعاليمه ان العمل نتيجة  
الحاجة والمحبة ويو يشرى كل شيء فاذا توفرت  
المعامل والآلات الصناعية بين امة جرت الزراعة  
فيها على الطرق العلية ونشط لها الفلاحون واشتروا  
بفضالة محصولهم من مصنوعات تلك المعامل واغلت  
الارض بما يزيد على حاجة الفلاح وبالعكس حينما قلت  
المعامل والآلات واهنت عزائم الفلاح وتهازل في  
استثمار الارض اذ لم يعد يمكنه ان يقايض فانض  
غلبت من مصنوعات تلك المعامل وكذلك التجارة  
الخارجية تزيد بواردائها المواد التي تصنع في معامل  
البلاد ويهيء بصادراتها عملاً لم يكن لولاها موجوداً  
فالحاجة أم الصناعة والاختراع أما النفود فهي الواسطة  
المصطلح عليها في مبادلة السلع والمنافع ولا يترتب على  
ارتفاع قيمتها تنفع اذ ترتفع لها الثمان كل شيء فنضج  
الفائدة انما اذا زادوا ورود النفود الى بلاد عن  
الدرجة التي كان عليها أولاً انبثت فيها روح جديدة  
فازهرت الصناعة والتجارة واشتدت عزائم الفلاح ثم اذا  
مضى على هذه الحالة مقدار من الزمن توزعت هذه  
الزيادة على الاهالي جماء . أما غلاء الربا فينبشأ عن  
ثلاثة اسباب . الحاجة الشديدة الى الاستدانة مع  
ندور النفود ووفور الازباج التجارية فلا شيء اشد  
على بلاد كثرت فيها الصناعة من ان تقل النفود فيها  
الى ان قال في الكلام على حماية المصنوعات الوطنية  
ان زيادة الضرائب على الصنائع الاجنبية تنفع ان لم  
يكن الدافع اليها المحد المضى فلوفرست الحماية على  
المسوجات الألمانية مثلاً لراجد المسوجات الوطنية  
وقس عليه »

وسنة ١٧٧٦ اذاع آدم سميت كتابه الشهير في  
اسباب ثروة الامم وقد بحث فيه عن ترقية قوى العمل  
الاتاجية وطرق توزيع نتاجه على طبقات الناس  
المختلفة وبحث ايضاً عن راس المال من حيث جمعه  
وتراكمه واستعماله ثم استطرد الى الكلام على ايراد  
الحكومة ويؤخذ من آرائه « ان العمل الذي تعله  
كل امة يهيئ لها ما تستهلكه على مدار السنة وان  
توزيع العمل زاد قوة اتاجه وادى الى الحذافة  
والهارة فيه ثم ان توزيع العمل محدود بمقدار رواج  
تاجه في السوق والعمل قسطاس النعم والاثمان اذ  
اذ هو المقياس الوحيد لاثمان المنافع المختلفة في كل  
زمان ومكان فزيادة المال المخصص للاجور يزيد  
طلب العمل ومع ان العمل يذخر للشعب المؤثرون  
اللازمة لاستهلاكه السوي فمن العبث ان تعنوا الحكومة  
بزيادة كمية النفود او قلها » وقد قال في كلامه على  
المال انه قسمن قسم يستثمره صاحبه وهو راس المال  
وقسم ينفقه في حاجته ثم استرسل في كلامه الى راس  
المال فخط خطاً اوقعه في الابهام وكاد يذهب الفائدة  
المرجوة من آرائه واليك تعريب بعضها « النفود  
دولاب التجارة وانفس قسم من راس المال فعلى المرء  
ان يستحصلها ومن استحصلها احزبها ما يشاء » وعليه  
فقد ميز النفود بين الصنف عن المنافع . وقال في كلامه  
على تنوع الصناعات وما يترتب عليه من النفع  
للفلاح « الارض المخصصة تثبت فوق حاجة الفلاحين  
انما يمنع عليهم الاتضاع بالزيادة بالنظر الى قلة وسائط  
النقل والمواصلات فاذا كان في جوارهم محترفون باعوا  
منهم تلك الزيادة مقايضة او بالثمن فاستفادوا بذلك من  
تكبد المشاق في نقل غلهم الى الريف وحصل المحترفون  
على حاجتهم من الثوت وزعم النفع للجميع وامكن نقل  
المصنوعات وبيعها في سوق بعيدة لانها قد تكون  
صفوة النجم وافرة الثمن بخلاف الفلال وبالمجمل فان  
اراء سميت كانت جزيلة الفائدة والنفع للجنس البشري

في السياسة المدنية ونلاء سمعدي وذافيد ريكاردني  
وصوبيل بالي وغيرهم لكن اراء الاستاذ الانكليزي  
سنوارت ميل في المعول عليها الآن وسنأتي على زينة  
اقواله قال في تعريف السياسة المدنية « هي علم يبحث  
عن كسب المال وتوزيعه من حيث تعلفها بسنن  
الدليعة البشرية او علم يتعلق بالسنن الادوية لكسب  
المال وتوزيعه » وقال في تعريفها ايضاً « هي علم  
يبحث عن حوادث الاجتماع الانساني الناشئة عن اعمال  
البشر المقتدة الآيلة لكسب المال بقدر ما تكون تلك  
الحوادث غير متعمقة الى غرض آخر » وله اقوال  
اخرى كثيرة لا محل لذكرها هنا اما اراؤه التديرية  
فكانت كاراً مونتسكيو ولوك وهورم وسميث في التثود  
وكاراً ريكاردو وفي الايراد والاجور وكاراً مالتوس  
في السكان . وقد اشند في مقاومة الحماية التجارية  
( وهي تقوم بوضع المكوس على التجارة الخارجية لترويج  
التجارة الداخلية ) انما اجازها الى حين فقط في امة  
جديدة النشأة اذا اريد بها تنشيط مصنوعات وطنية  
موافقة لحالة البلاد وظروفها . وله في الاجور كلام  
اجتزأنا عن ذكره لانه يستند ما ورد في الكلام على  
اراء آدم سميث واكمارو

وقد نبغ في كل من المالك الاوربية فلاسفة  
وعلماء كتبوا الكتب الفصحة في السياسة المدنية وقد  
اثنين في هذا الموجز على اراء اشهرهم ما يستغنى به عن  
زيادة التطويل



Siam

ولا يعرف وطنوها لفظه سياح بل هي من لفظه  
ملابسة سا جام معناها الجنس الاسمر  
واسمها بلسان اهلها ناي اوتهاي او مونغ ناي  
ومعناه « حر » او ملكة الاحرار وهي ام المالك في  
شبه جزيرة الهند الصينية موقعها اذا التحقنا بها نوابها

بما فحنت في وجه الزراعة والصناعة من ابواب الكسب  
المفرون بالاقتصاد وبما وضعت من القواعد الحكمة  
وسنة ١٧٩٨ اذاع الاستاذ مالتوس كتابه  
المشهور في العمران وتأثيره في ترفي الاجتماع البشري  
واورد فيه اراء الاستاذين غودوين وكندرسما للقائين  
بامكان ترفي الانسان الى درجة الكمال البشري فتسود  
المساواة والامن والعدل بين الناس . ورد على  
غودوين بقوله « ان عدم المساواة بين البشر ناشئة  
عن قواعد طبيعية » ومن الاراء التي وضعها « ان  
نمو عدد الاهالي يحصل بمعدل هندسي مع ان زيادة  
الرزق واسباب المعاش انما تحصل بمعدل حسابي فقد  
تكون نسبة الاهالي في خلال قرنين الى الرزق مثل  
نسبة ٢٥٦ الى ٩ وفي ثلاثة قرون مثل ٩٦٠٩٦ الى ١٢  
وفي ٢٠٠٠ سنة يكون الفرق بينهما مفرطاً » وقد  
نخلص الى ذكر العوائق التي تعترض نمو الاهالي في  
اكثر اقطار العالم دون ان يأتي على برهان يثبت القوة  
بالعمل على الزيادة في كل من الاهالي والرزق قال  
« نمو الاهالي محدود باسباب المعاش فيزيد حيثما  
زادت ما لم تصدق موانع جلية » وقد قسم هذه الموانع  
الى راهنة وقسرية . فاراد بالراهنه « كل الاسباب  
التي من شأنها تقصر حيوة الانسان - ولا نشأت عن  
الرذيلة او الشقاء بما فيه الاشغال الشاقة والنعرض  
للبرد والحرق والنقر والمذقع وسوء تغذية الاطفال والافراط  
في كل شيء وسكن المدن الكثيرة والامراض والايوة  
والنوازل والحروب والجوع » واراد بالقسرية  
« الامتناع عن الزواج والتنازل مراعاة للحكمة وكل  
الذائل التي تجعل النساء عاقر » وقد اثار اراؤه  
ناثر افكار فتناقش العلماء في استنصاتها زماناً طويلاً  
واعينها سوادهم ومن عارضة الاستاذ غودوين في  
كتاب اذاعه سنة ١٨٢٠ ومستردا دلر لان المؤرخ  
ماكولاي الشهير انصرت له في سنتي ١٨٢٠ و ٢١ ففند  
اقوال سادلر . وكتب جان بانست ساي عدة كتب

وهي لاوس وكبودج وشبه جزيرة ملقا بين ٤ و ٢١ من العرض الشمالي وبين ٩٦ و ١٠٦ من الطول الشرقي مساحتها ٢٥٠٠٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٢٠٠٠٠٠٠٠ نفس منهم ٢٠٠٠٠٠٠٠ سياميون و ١٠٠٠٠٠٠٠ صينيون و ٢٠٠٠٠٠٠٠ لوتيون و ١٠٠٠٠٠٠٠ ملتيون . وهي واقعة على شاطئ خليج سيام وبحر الصين . تقسم الى ٤١ مقاطعة وينقسمها الوطنيون الى قسمين طبيعيين يطلقون عليهما اسم موانع نوراي الاقليم الشمالي وموانغ ناي اي الاقليم الجنوبي وكان سكان الاقليم الشمالي اكثر عدداً من سكان الجنوبي حتى القرن الخامس عشر حينما صارت بنفكوك عاصمة لها وسكانها بين ٤٠٠٠٠٠ و ٦٠٠٠٠٠٠ فزاد عدد سكان القسم الجنوبي . اما سيام الاصلية فوقها بين ١٢ و ١٨ من العرض و ٩٨ و ١٠٢ من الطول يحدها البلاد التابعة لها وخليج سيام ومستعمرات الانكليز في تاسرم . يند اليها من جبال حملايا سلسلتان الى الجنوب الشرقي فتصلانها عن الصين الى ثايلاندا وعن قسم من انام الى شرقها وعن بورما ومستعمرات الانكليز الى غربها . وفيها سلسلة ثالثة

يخترقها فيها جبل بهرايات ومعناه القدم المقدسة يحج اليه البوذيون . شواطئها على خليج سيام مرتفعة عليها عدة ثغور اهمها بنفكوك وفي الخليج المذكور جزر كثيرة . ولا يعرفون الزواجر والمواصف فيها . ومن مدنها سيام او بواي عاصمتها القديمة موقعها الى ثايل بنفكوك وتكاد تكون قفرة

انهارها وتزرعها \* انهارها كثيرة يطلقون عليها اسم « ميام » العام مضافاً الى اسم البلاد التي تمر فيها تميزاً لها عن غيرها . منها بهرمينام كغ او ميكنغ ومعناه نهر كمبوديا طول مجراه ١٨٠٠ ميل ويمر في لاوس . وبهرمينام تشويا او مينام بنفكوك او « المينام » فقط يخرج من الشمال ويصب في خليج سيام طوله نحو ٦٠٠ ميل وينصب اليه من الغرب

انهارها وتزرعها \* انهارها كثيرة يطلقون عليها اسم « ميام » العام مضافاً الى اسم البلاد التي تمر فيها تميزاً لها عن غيرها . منها بهرمينام كغ او ميكنغ ومعناه نهر كمبوديا طول مجراه ١٨٠٠ ميل ويمر في لاوس . وبهرمينام تشويا او مينام بنفكوك او « المينام » فقط يخرج من الشمال ويصب في خليج سيام طوله نحو ٦٠٠ ميل وينصب اليه من الغرب

انهارها وتزرعها \* انهارها كثيرة يطلقون عليها اسم « ميام » العام مضافاً الى اسم البلاد التي تمر فيها تميزاً لها عن غيرها . منها بهرمينام كغ او ميكنغ ومعناه نهر كمبوديا طول مجراه ١٨٠٠ ميل ويمر في لاوس . وبهرمينام تشويا او مينام بنفكوك او « المينام » فقط يخرج من الشمال ويصب في خليج سيام طوله نحو ٦٠٠ ميل وينصب اليه من الغرب

انهارها وتزرعها \* انهارها كثيرة يطلقون عليها اسم « ميام » العام مضافاً الى اسم البلاد التي تمر فيها تميزاً لها عن غيرها . منها بهرمينام كغ او ميكنغ ومعناه نهر كمبوديا طول مجراه ١٨٠٠ ميل ويمر في لاوس . وبهرمينام تشويا او مينام بنفكوك او « المينام » فقط يخرج من الشمال ويصب في خليج سيام طوله نحو ٦٠٠ ميل وينصب اليه من الغرب

وشارانو . وفيها الوعل والنساص والسلاحف . ومنها وحيد القرن والعرو الهند والدب وأكل التمل وتعلب الماء وقط الزباد والخنزير البري والاورنغ اوتنغ وغيره من القردة وتكثر فيها الحررة والكلاب الاليفة والوحشية ويكثر في غاباتها الطاووس والتدرج والحمام وغيرها من الطيور وفيها كثير من طيور الماء من جميع الاجناس ومن زحافاتنا التماسح والسلاحف وانواع الحيات والاورال .

✽ معادنها ✽ تكثر فيها المعادن من صافي الذهب والحاس والحديد والتك والرصاص وفيها الاتيون والزتك والكبريت والزرنيخ والنفض . ويستخرجون فيها كثيرا من الملح بالتجوير وفيها كثير من انجمارة الكريمة

✽ تجارتها وصناعتها ✽ تجارتها وصناعتها في انخراط لاستعباد اهلها للاشراف اصحاب القطنان فانهم يجبرون على العمل مدة ثلاثة الى اربعة اشهر في السنة فيسبون حرارة الاراضي حتى تكاد لا تنم ما يكفي اهل البلاد مع ان حكومتها صرحت بمنع الاسترقاق ومعظم تجارتها في يد الاجانب وجاءها في السنين المتأخرة كثيرون من الصينيين ولا يجري عليهم حكم العمل الجبري . مركز تجارتها الخارجة بنفكوك عاصمتها فبلغت صادراتها سنة ١٨٨٠ مليون ليرا انكليزية اهمها الارز والسمسم والبهار والخشب والجلود والبهارات والسكر والعاج والقرور وغيرها . وبلغت وارداتها في السنة المذكورة ٢٠٠٠٠٠ ليرا اهمها المنسوجات والحردة والافيون

✽ حكومتها وعادتها ✽ حكومتها وان تكن بالاسم في يد ملكين فهي بالفعل في يد ملك واحد يتصل الملك بالارث الى احد ابناء الملكة بمصادقة الامراء والاشراف مع صرف النظر عن حق الكبر وطالما ظلت الدسائس ارث الملك الى سوى السلالة الملكية الاولى . واصدرت حكومتها امرا في ٨ ايار

سنة ١٨٧٤ يحمل من التراتع والادارة في قبضة الملك بالاشتراك مع مجلس عال ومجلس الوزراء ( سناودي ) أما المجلس العالي او مجلس شوري الدولة فمؤسسة الملك واعضائه الوزراء وليس لهم حق الصوت فيه و ١٠ الى ٢٠ عضواً بينهم الملك ينظمون القوانين ويتقنون من صميم نائب رئيس لم ٦٠ امراء من اعضاء العائلة المالكة واذا اتفق اثنان من اعضائه على نظام جديد حتى لم عرضه على الملك أما الوزارة فتتألف من رئيس شرف وثلاثة وزراء للداخلية ووزراء للزراعة والعدلية والعائلة المالكة والمالية . ولكل من مقاطعات سيام وهي ٤١ مقاطعة مجلس كبير يعرف بعدم باسم فرايا يحكم المقاطعة . ولبعض المقاطعات امراء يدفعون الجزية للملك . وللملك عدم القاب منها انه « سيد الرؤس المقدس » ومالك الجميع فالاملاك والارواح طوع ارادوا وفي قبضته يسون عليها اذا شاء انما لاسباب متعددة فلما تنصرف بماله من السيادة المطلقة . أما الملكة وهي امرأة اصلية من شات من النساء فتكون حتماً من اعضاء العائلة المالكة الوطنية يتمتعون كل علاقة بينها وبين الرجال ويكرمونها ولا يحق لها ولاية الملك . ولها بلاط خاص فيو الاميرات اللواتي لا يسمح لمن بالاقتران بهن دونهن رتبة من الرجال فيفضين حماهن عازبات غالباً . وللملكة حرسها الخاص من الاناث مؤلف من ٠٠٠ ره امرأة لمن لباس مخصوص والحمة ولها حرس من الرجال ٠٠٠ ره رجل ايضاً أما الملك الثاني فله قصر خاص به وحرس وجنود من طبقة ثانية . ولا يستشريونه الا في المهم من سياسة الدولة وبذكورته في المعاهدات فكأنه مستشار لا شريك في الملك . والساميون من الفرع السبي من الجنس الاصفر تدل همتهم على الكسل والرخاء والذل وهم فطس الانوف نوعاً بارزو الوجنات مناخرهم منقطة افواههم كيرشفاهم حمران واسنامهم سوداء

يحفنون رؤوسهم إلا خصلة في قمة الرأس وشعر الرجال منهم قاس أسود أما شعر النساء فاعم . يحبون الجواهر حباً شديداً أم صفاتها عند اللعان حقيقة كانت أو مقلدة فيكثر النساء منهم والأولاد من لبس الدماجم والخواتم وقطع النفضة والذهب في أيديهم وأرجلهم ورقابهم وآذانهم وأكتافهم وشعرهم وكل عضو وسع حلية ولبس ابن ملكهم منها ما ينفق وزنه وزن جسمه ويظهر نساؤه خارج المنازل ويحرق لهم بيع الأولاد أم إرفاءه لكن الاسترقاق منع بعدم قانون ٨ ايار ( مايو ) سنة ١٨٧٤ اما الدين السائد في سيام فالدين البوذي مع ما فيه من المخرافات وقد دخلها التمدن الغربي نوعاً في هذه السنين وأرسل منها إلى مدارس انكلترا وفرنسا وألمانيا عدة من التلامذة يقولون بين التلامذة من الأوربيين ونالوا في إدارة بلادهم مراكز مهمة

✽ دخل حكومتها وأخرجها ✽ دخلها بالتقدير ٢٠٠٠ ١٤٥٠ ٢ ليرا أنكلترية منها ٢٠٠٠ ٥٠٠ ٢ ليرا رسومات وبدلات عسكرية يدفعها من لا يخرط جديداً و ٢٨٧٠٠٠ ليرا مكوس الاراضي و ٦٥٠٠٠ رسوم على الأثمار وغيرها و ٥٠٠٠٠ رسوم البهار ونحو ٥٧٠٠٠ على كل من المزارع الكحولية والمقامرة و ٢٢٠٠٠ عمائد البحارك أما نفقاتها فيقال انها توازي دخلها . وليس لجامعي المكوس فيها راتب بل لم معين على ما يجتمعون

✽ قوتها البرية والبحرية ✽ يفرض على سكان سيام من الذكور من بلغ سن ٢١ سنة أن يخدم الجيش ٤ اشهر في السنة . ويخفى من الخدمة الكهنه والصينيون الذين يدفعون بدلاً عسكرياً والإرفاء ومأمورو الدولة والآباء الذين لم ٢ أولاد في الخدمة وكل من دفع بدلاً ٦ إلى ٨ تكتلات في الشهر أو قدم بدلاً شخصياً وأكثر ضباط جيشها أوريون وقبل ان جيشها ٨٠٠٠ ١٠ جندي مسلح وكثير من المدافع

أما بحريتها فتؤلف من ٤ بواخر حربية من نوع الكورفت و ١٢ قارباً مدفعياً ضابطها أوريون وأكثرهم أنكلترية وترتيب بحريتها على ترتيب بحرية الانكلترية

✽ لغتها ✽ اللغة السيامية منشقة من بورما وبورما الانكليزية غرباً إلى انام وكبوديا شرقاً ومن حدود الصين شمالاً حتى مقاطعة كداه جنوباً . لهجاتها كثيرة ولا يحسن التكلم بها إلا المتعلمون من اهالي بنغكوك والمطرون ان احرف اللغة السيامية مأخوذة من الاحرف الكبودية القديمة المستعملة في كتب الدين السيامية حتى الآن فيعملون اصلها من الاحرف البالية وهي ٤٤ حرفاً صحيحاً و ٢٠ حرف علة . ومع ذلك نراها خالية ما يقابل الجيم والراي والثاء وغيرها مع ان الثاء كثيرة الاستعمال في لغة بورما . ويختلف معنى اللفاظ باختلاف اوجه لنظها فاذا قيل « هكائي هكائي هكائي » بصفة واحدة كان معناها من من من سواً . واذا اختلفت النغمة في لفظ كل منها كان معناها « من يبيع بضعاً » ويختلف معنى هذه اللفظة كثيراً فتفيد معاني حتى وفح وخش وحصن ومُعسكر فتختلف معانيها باختلاف نغمة اللفظ بها . أما كتبهم فقليلة وتوارى عنهم وكتبهم الطيبة معضها خرافات واخلاق وتدجيل . وكتب القوانين عدم متعوب عليها غير انها خالية ما يلزم القوانين من الدقة والبراعة . واساس كتبهم الدينية والفلسفية كتاب الدين البالي والعلوم الصينية ويشكرون كتب الامثال السيامية لما في طريقة التعبير عن الحكم فيها من الذكاء . وافضل كتبهم كتب الشعر والفن والروايات وأكثرها مأخوذة عن الكتب الهندية او تقليد لها

✽ تاريخها ✽ يرجعون في تاريخ سيام بضعه اجيال قبل المسيح وليس من الثابت عنها الا في ما يلي سنة ١٢٥٠ م . وامتدت سلطنتها في القرن السادس عشر حتى سنغابور وعقد الملائق البرتوغاليون



## ❖ سيانوجين ❖

### Syanogen

سيانوجين لفظ يونانية معناها مولد الزرقة فان  
ازرق بروسيا من مسحوقه يتبع ان يسمى بالازرق  
الكاربوني وهو غاز ثابت مركب من جوهرين من  
الكربون وجوهر من النروجين وليس له استعمال في  
الطب وإنما يكون قاعدة لمركبات ذات شأن عظيم في  
العلاج لوفه استعمالها وثبتت نفعها فقد كسفت كافي  
لوساك سنة ١٨١٤ وبنال بتقطير سيانور الزئبق  
المبلور الجاف جداً . وهو شديد الكثافة ثقلة النوعي  
١٤٨ عدم اللون له رائحة مخصوصة نفاذة مثل رائحة  
بزر الدراق وقابل للاحتراق فيشتعل بلهب بنجمي  
اذا عرض على حرارة ٤٥٠ ف - ٢٠٠ م تحت  
الضغط تحول الى سيال صاف عدم اللون وهو سام  
جداً يذوب في الماء وفي الاثير ولا سيما في الكحول  
ومحلوله المائي بمجر صفة التورسول ويرسب في  
املاح الحديد راسباً ازرق ويسهل تغييره من الهواء  
وبحصلته بتفاعل اصوله واصول الماء بعضها في بعض  
سيانات وادروسيانات وكربونات النشادر وراسب  
من الفحم ويحدث فيه مثل هذا التغيير من القلوبات  
ولذلك يحصل من تلك المركبات الجديدة زرقة  
بروسيا باضافة المحلولات الحمضية للحديد عليه .  
ويكون قاعدة لجملة حوامض اكثرها استعمالاً هو  
المحوض البروسيك وتركيبه يستدعي ان يسمى  
ادروسيانيك واما المحوامض الاخر التي ! من منها  
المحوض سيانيك فهي فيروسيانيك وسلفوسيانيك واما  
كلوروسيانيك المعروف بانه سيانور الكلور فيذكر  
مع انواع السيانور وثبت الآن من تجربات عديدة  
ان العنصر البولي انما هو حاصل من اتحاد الماء  
بالسيانوجين

والاسيانون بينهم وبينها سنة ١٦٨٠ ارسل السياميون  
سفراء الى فرنسا وارسل لويس الرابع عشر سفارة  
وعقدت العلاقات بين الدولتين لكنهما لم تأت نتيجة  
وسنة ١٧٥٩ استولت عليها بورما ثم استقلت سنة  
١٧٦٨ في ايام الملك ياناك . وسنة ١٨٢٢ و١٨٢٥  
عقدت المعاهدات بين سيام ودولة الانكليز وسنة  
١٨٣٢ عقدت معاهدة مع الولايات المتحدة وسنة ١٨٥٦  
استأنفت فرنسا علاقاتها مع سيام وانعقدت بينها  
معاهدة تجارية . سنة ١٨٥٧ ارسلت اول سفارتها  
الى انكلترا ثم ارسلت سفارة الى فرنسا سنة ١٨٦١ .  
وسنة ١٨٩٢ نشأ بينها وبين فرنسا خلاف ادى بها  
الى التحلي لفرنسا عن قسم من املاكها المجاورة  
للهند الصينية

ملكها الحالي شولونكورن الاول اكبر ابناء  
الملك ماها متفكوت والملكة رمهي بهومار بهرويا  
ولد في ٢١ ايلول ( سبتمبر ) ١٨٥٢ ورفي عرش  
الملك على اثر وفاة والد في ١١ ( اكتوبر ) سنة  
١٨٦٨ وبلغ من الرشيد فاستقل بالملك في ١٦ ت ٢  
( نوفمبر ) ١٨٧٣ . وملكها الثاني اسم كرومافرانسا  
وسنة ١٨٧٥ تشاجر الملكان وتحاربا فالتحق الملك  
الثاني الى بيت قنصل الانكليز الى ان تصالحا . وما  
عرف به ملوكها المتأخرون اطلاعهم في اللغات  
والمعارف العمومية واتخاذهم افكار الاجانب واصلاحاتهم  
وحكمتهم وعدم حسن علاقاتهم مع الاجانب . وفي  
المئات الاخيرة حصلت فيها نهضة للعلم والترقي وجد  
الملك في سبيل اصلاح بلاده فانشأ بعض المدارس  
واخذ يرسل كل عام بعض الاحداث الى اوربا لتلقي  
العلوم في مدارسها وناقض نفسه لاستطلاع التمدن  
الاوربي بنفسه فكان له في بوبل ملكة الانكليز سنة  
١٨٩٢ اذ ربيعة لذلك فذهب سائحاً الى البلاد الاوربية  
بزور مدنها ومدارسها ومعاملها وبقي فيها مدة طويلة

## حمض ادروسيانيك

يقال له ايضاً بروسيك وسياندريك كشفه شيل سنة ١٧٨٢ وهو يوجد في الطبيعة مكوناً في بعض نباتات من الفصيلة الوردية وإذا نيل في ثاقوته وتركه اي ان كان حالياً من الماء ومركباً من مقدار مساوٍ من الادروجين والسيانوجين كان سائلاً عديم اللون رائحة قوية مختلفة تحرض السعال فاذا كان ضعيفاً جداً كانت رائحته كرائحة اللوز المر أو بزر الدراقن وطعمه رطب ثم حريف محرق وهو سام جداً اذا وضعت نقطة منه على لسان كلب قتله في الحال وثقله النوعي ٧٠٥٨ ودرجة غليانه ٧٩ ف = ٢٦٤١ س وإذا عرض على صفر ف = ١٧٤٨ س جمد وإذا تنفس بخاره الخفيف احدث دواراً وصداعاً وعيانياً وزرقة الامونيا وهو سريع الاغلال فاذا ترك لنفسه تحول الى مادة جامدة سماء وسوداء . ويتغير تماماً بالحرارة ويحمر ورق النعوس وقتياً ثم يزول اللون بعد قليل وإذا عولج بقليل من مزج محلولي كبريتات الحديد وأعلى كبريتاتو ثم باليوتاسيوم حمض بالحمض الادروكلوريك كَوْن اللون المعروف بزرقة بروسيا . ويرسب من محلول نترات الفضة راسباً ابيض ( سيانيد الفضة ) ويذوب تماماً في الحمض النيتريك المركز القالي . وإذا كانت نقياً لا يبلون بالحمض الادروكلوريك ولا بريس كلوريد الباريوم دلالة على عدم وجود شيء من الفلزات او الحمض الكبريتيك فهو وإذا اضيف اليه بودوسيانيد البوتاسيوم والزنك لا يجمد دلالة على عدم وجود حمض آخر فيو . وما يسهل حفظ الحمض الخفيف وجود قليل من حمض جمدادي فيو كالادروكلوريك او الكبريتيك مثلاً

وطريقة تحضيره ان يؤخذ فروسيانيد البوتاسيوم ١/٣ . حمض كبريتيك ٠١ ماء مقطر ٢٠ او قدر كاف . امزج الحمض باربعة من الماء ومتى برد

المرج ضعه في قربة واضف اليه الفروسيانيد بعداذينو في ١٠ من الماء . ثم صل بها قابلية فيها ٨ من الماء وقطر بجمرة معتدلة وبرد القابلة مدة العمل الى ان يبلغ الحاصل ١٧ ثم اضف ٢ من الماء او قدرأ كافيًا ليصير النقل النوعي ٩٩٧ بحيث اذا اضفت ١٠ منه الى محلول نترات الفضة رسب راسب سيانيد الفضة اذا جف يكون ثقله ٠١ اما الحمض الحالي من الماء فينحصر بامرار يمرى من الحمض الادروكلوريك في محلول سيانيد الزئبق انما لا يستعمل طياً . ويوجد الحمض الادروسيانيك طبعاً في نوى بعض الفواكه كاللوز المر والدراقن والفاح والكرز وفي قشر شجر الفار الكرزي وورق وفي عنة اجناس اخرى من الفصيلة الوردية

والحمض الادروسيانيك اقوى السموم واسرعها تأثيراً فميمت النبات والمحويان فاذا غمست فيو بزور النبات قدت حياهما فاذا استنبهتا لانتبت والجرعات الخفيفة مرة المذاق مختلفة وتحدث سحونة في المعدة وتسيل اللعاب فاذا زبدت احدثت دواراً وصداعاً وقتياً وعسراً في التنفس . ويضعف البيض بعد الجرعات المتتالية . وتزيد الاعراض ثمة بزيادة الجرعات فيسرع البيض ويضعف وتند الحدة وربما عقب ذلك الاغماء والتشنجات ومع ذلك فقد يشفى المريض وكثيراً ما يموت العلبل باشتداد هذه الاعراض وإما الاعراض السابقة للموت الحالي فهي الاغماء وعسر التنفس وانقطاع النبض . وليس تأثير الحمض خصوصاً في عضون الجسد انما هو واحد سواء اخذ من الداخل او وضع على احد الاغشية المخاطية كاللثمة او ادخل تنفساً . غير انه اذا أخذ جرعات قانونية تجدد الالم ويضاد الاعتقال . واكثر استعماله علاجاً في الامراض المؤلمة في المعدة والامعاء والجشاء والقيء والشهقة والربو وغيرها من الامراض المعصية في الصدر . وقد يعطى لتخفيف خفقان القلب ولا سيما في الدسيسيما وكثيراً ما يستعمل

والسيانوجين مثل ما يحتوي الأكسيد نفسه على المعدن والأكسجين فتلأ بروكسيد الحديد يحتوي على مقدار من الحديد ومقدار من الأكسجين وثاني أكسيد الحديد يحتوي على مقدار ونصف من الأكسجين وأول سيانور الحديد يحتوي على مقدار من السيانوجين وثاني سيانور

على مقدار ونصف والسيانوراء - القلوية الترابية وسيانور الزئبق قابلة للذوبان في الماء والسيانورات الأخرى غير قابلة له والحوامض بوجود الماء فيها تمثل تركيب كثير منها فأكسجين الماء ينضم بالعنصر الأصلي للسيانور والأكسيد وأما ادروجين الماء فيمتد بالسيانوجين ويتيح من ذلك ملح وحض سياندرينك وقد ضمنا السيانورات والادروسينات في بحث واحد وإن كان جنس السيانور حاصلًا من اتحاد السيانوجين بحجم بسيط وأما الجنس الثاني فهو املاح مركبة من الحمض ادروسيانيك والقواعد لان السيانورات القابلة للذوبان تصير بذوبانها في الماء ادروسينات بحيث تستعمل في الطب على حسب الشكل المعطى لها سواء كانت من هذه ام من الأخرى مع ان اغلب المؤلفين لا يفرق بينها في التسمية بل ربما خلط القدماء في التسمية بين بروسيات وسيانورات وادروسينات والاملاح التي يعين على حصولها الحمض فيروسيانك ببعضها

❖ سيانور البوتاسيوم ❖ ويقال له ايضاً بروسيات البوتاس وادروسينات البوتاس والصلوب الاول هو ملح ابيض عدم الرائحة وقت تحضيره لا يوجد في الطبيعة انما هو مصنوع ويظلل تركيب جوه منه من مادة الماء والحمض الكربوني الذي في الهواء فتصاعد منه رائحة اللوز المر وطعمه شديد الحرافة فلوي مركباته وبلوراته مكعبة - وهو مركب من جوهرين من السيانوجين وجوهرين من البوتاسيوم واذا عرض للهواء اشتد منه بخار الحمض ادروسيانك بسبب التحلل البطيء لتركيبه بالماء والحمض الكربوني

في الخوريا والمسنيريا والنفرلجيا والصرع والتننوس ويستنشق بخاره في بعض امراض الصدر . واذا وضع من الخارج خفف نسيج الجلد واكثره وينبغي الاحتراز من وضعه على جلد مسحوج لئلا يتسبب فيؤثرنا ثبته الخاص في الجسد

وجرة الحمض الخفيفة مئنان الى ٨ وجرعة الحمض البروسيك الطبي الفرنسي قطرة فصاعداً . ويضاف للفارج ٤ غرامات الى ٣٠٠ غرام من الماء او غسول الرصاص ومغسل اللوز وينتفعن اضافة شيء من الفليسرين لانه يعوق تغير الماء .

وتعالج حوادث التسمم به بالهواء النقي والتنفس الاصطناعي وصب الماء البارد وادرات أعلى أكسيد الحديد المرطب حديثاً بكرينات قلوي واحباًنا حقن اثرويا

ثم ان الحمض ادروسيانيك قد يبدل ادروجينه بمعدن فيتولد سيانيد ذلك المعدن او بطريق اولي يبدل ادروجينه باصل ما او قاعدة ما اي سيه بصير سي م حيث م = معدناً او اصلاً ادروكريدياً مثل سيانيد البوتاسيوم وسيانيد الزئبق وقد يتركب سيانيد مع سيانيد آخر فيصير مزدوجاً مثل سيانيد البوتاسيوم والكاديوم وسيانيد البوتاسيوم والفضة وقد تتركب ثلاثة انواع سيانيد فيصير مثلثاً مثل فروسيانيد البوتاسيوم وبلاتينو سيانيد الامونيوم فلنا من هذه المركبات فري سيانيد وفروسيانيد وكوبلنوسيانيد ونكلوسيانيد ونحاسوسيانيد وبلاتينوسيانيد

### ❖ سيانور ❖

Cyanure

السيانورات المعدنية مركبات من جزء من المعدن ومقدار من السيانوجين مناسب للمقدار الأكسجين الهوى في الأكسيد المعدنية ولذا كان كل أكسيد يقابل سيانورًا حاوياً لمقدار مناسب له من المعدن

وهو شديد الذوبان في الماء فانما يجز محاولة تحلل تركيبه عظيم منه فيتصاعد روح الشادر والحمض سيانوريك وتبقى النضلة محنوبة على سيانور البوتاسيوم والبوتاس وفرميات وكربونات البوتاس ويزدوب اقل من ذلك في الكحول والحموض الضعيفة يتصعد منه الحمض بروسيك بدون فوران ولا يتكدر بماء الكلس

ويستحضره بطرق عديدة منها احماه البوتاسيوم في سيانوجين اوفي بخار حمض ادروسانيك وايضاً باحماه فروسيانيد البوتاسيوم الجاف الى الحمرة فتبقى في الانبيق مادة سوداء تفصل بالكحول الحن فيزدوب سيانيد البوتاسيوم ويبقى كربون وكربورت الحديد راسباً لم يجفف الكحول في غلاء فينبور عنه سيانور البوتاسيوم

أما صفاته الطبية والعلاجية فكصفات الحمض ادروسانيك من قبيل التأثير السمي

سيانور الخارصين \* لا يوجد في الطبيعة انما يجزر بالصناعة وهو ايضاً عدم الطعم لا يذوب في الماء ويزدوب في روح الشادر وبنال يمزج محلول كبريتات الخارصين الخالي من الحديد محلول سيانور البوتاسيوم المنال مباشرة بفعل الماء البارد على سيانور البوتاسيوم المهضم فترسب سيانور الخارصين غير القابل للذابة فيفصل ويجفف

سيانور الهود \* ابر يرض ثلثون في الكحول اكثر من ذوبانها في الماء واتحها لذاعة تسيل الشموع اذا وضعت على الفم المتقد تساعد منه بخار بنفسي وهو سم مخدر حريف شديد السمية

سيانور الكلور \* مشهور باسم حمض كلورسيانيك وهو غاز نافع بالصناعة ذو رائحة قوية لذاعة هدم اللون وغير قابل للالتهاب فانما ضغط شديداً او خفضت درجة حرارته ماع يذوب في الماء ويتكون منه مع القواعد املاح قليلة القلابة

وتأثيره في الحيوانات كذا تأثير الحمض البروسيكي \* سيانور النضلة \* بنال بقليل تترات النضلة المزدوج في سيانور البوتاسيوم او يمزج الحمض السيانادريك بمحلول النضلة وهو جسم جامد ايضاً لا يذوب في الماء ويزدوب في الامونيا يشابه كلورور النضلة ويفرق عنه بذبواؤه في الحمض التريك الحار

سيانور الحديد \* نوعان بنال اولها باحماه مركب من سيانور الحديد المزدوج وسيانادات الامونيا في وعاء تطهير فتطير السيانادات ويبقى سيانور الحديد في الابيق . ولما ثابتهما فقابل ليبروكسيد ويكون سائلاً اسمر اذا نبز صار ازرق بروسي

سيانور الزئبق \* من خصائص السيانوجين النضلة لبعض المعادن الصعبة التاكيد لا سيما النضلة والبلاديوم فالحمض الادروسانيك المضاف يذوب اكسيد الزئبق الاحمر واذا اضيف هذا الى ذاك حتى يكس صمود راتنج المخصوصة ثم يجفف بنبور عنه سيانور الزئبق ويستحضر ايضاً بذبوب جزئين من فروسيانيد البوتاسيوم في ١٥ جزءاً من الماء سخن ثم يضاف اليه ٢٠ جزءاً من كبريتات الزئبق الجاف ثم يغلى الكل ١٥ دقيقة ويبرخ سخناً فيفصل عنه اكسيد الحديد ومضى برد السبال بنبور عنه سيانور الزئبق

ومن السيانورات ايضاً سيانور الامونوم وسيانور الكوبلت وسيانور البلاديوم وسيانور الذهب الثالث

فروسيانات الحديد \* مجنوي هذا الملح حسبما يوجد في الثمر أكلة على ربيع او نصف وزنه من الالومين ومجنوي ما عدا ذلك اذا لم يفسل بالحمض على نوع آخر من ازرق بروسي فيمقدار كبير من الحمض وذلك النوع يذوب في الماء النقي واوئل من اكتشف ازرق بروسي ديساك

صانع ألوان في برلين سنة ١٧١٠ وبقي مخزوناً مكتوماً حتى سنة ١٧٢٤ وأتباعه ثلاثة وفي أزرق متعادل وأزرق قابل للذوبان وأزرق قاعدي

فالأزرق المتعادل مكون من مقدار بروتوسيانور الحديدي مع دوتوسيانور الهنوي على مقدار من السيانوجين بقدر ما في بروتوسيانور مرزبن وفيو الماء الذي لا يمكن اختلاؤه من بالحرارة بدون أن يخلل تركيبة وهذا هو الأزرق النقي وهو صلب يدم الطعم والرائحة لونه أزرق محبب إذا كان زائد التقسيم وأحمر نحاسي كالكبالية إذا كان كثلة جافة . ويخلل الحرارة تركيبة فيخرج منه في تحليله ماء وكرينات وأدروسينات الناشد ويترك فضله من الحديد الكروني وهذا الأزرق لا يذوب في الماء ولا في الكحول ولا في الأثير والبوتاس والصودا بجللان تركيبة ويتكون من ذلك سيانوفيرات البوتاسيوم أو الصوديوم . وأكسيد الزئبق بجلل تركيبة في الغلي ويتكون من ذلك سيانور الزئبق ويرسب أكسيد الحديد

وأزرق بروسيا القابل للذوبان منشأه هوانة إذا صب ملح بروتوكسيد الحديد في محلول سيانوفيرات البوتاسيوم وكان هذا الملح مفرط المقدار حصل عن ذلك راسب لا يذوب ما دام الماء مخزوناً في محلوله على املاح ولكنه قابل للذوبان في الماء النقي ويظهر أن ذلك الأزرق مركب من جزئين من بروسيات البوتاس الحديدي ٢٠ أجزاء من أزرق بروسيا النقي وأزرق بروسيا النقي . منشأه هوانة إذا عرّض السيانور الحديدي للهواء صار أزرق فاكسيون الهواء يوكسد جزءاً من الحديد وبذهب السيانوجين الذي كان مخففاً بهذا الحديد لجزء آخر من بروتوسيانور فيحول إلى دوتوسيانور ومن ذلك يحصل أزرق بروسيا فيكون مخففاً مع أكسيد الحديد الذي تكون بمحت يصح أن يعتبر ذلك الأزرق القاعدي أنه اتحاد أدروسينات بروتوكسيد الحديد مع

أدروسينات يبروكسيد المصاحب لافراط في القاعدة وفصاري القول أن في هذا اتحاد القاعدي جميع صفات الأزرق الاعتيادي فيذوب في الماء النقي ولا يمكن ترسيب شيء منه بالكحول وهو ما يميزه عن الأزرق القابل للذوبان

وتحضر أزرق بروسيات في مقدار كبير في الصانع فيبتدأ بتخليص مخلوط دم وحديد كما يفعل في البروسيات الحديدي ويحلل تركيب السوائل الحاصلة من الكتلة المكسدة بمخلوط كبريتات الحديد والنسب فالراسب المتكون هو أزرق بروسيا مخلوط بالالومين ولكن جزءاً منه يكون في حالة فيروسيانور أيضاً فيستدعي غسلاً طويلاً مع مائة الهواء ليصير أزرق . وفي بعض المعامل يستعملون كبريتات الحديد الزائد الأكسجينية لحصول التحليل المزوج ويحتشد يتكون الأزرق حالاً . وتنج ما ذكرنا الأزرق التجري يكون نارة سيانوفيرات متعادلة ويحمي طورياً على الأزرق القاعدي فإنا أريد للتدوير أخذ الأزرق التجري وبقي فيدق ويترك ملامساً للحمض الأدروكلوريك أو الحمض الكبريتي المحدود فاتحمض يذهب الالومين الغريب عن الأزرق وكثيراً ما يذهب أيضاً أكسيد الحديد المفرط المقدار ثم يفسل الأزرق مع الانتباه ويخفف . والعادة لأجل إزالة الأزرق أن يصب محلول أول السيانور الأصفر للحديد والبوتاسيوم في مقدار مفرط من محلول سكوي كلورود الحديد فيرسب الأزرق حالاً على شكل ندف فيفسل بهاء كثير بعد الصفة بمنجماً على مرشح ويخفف . وهذا الملح أقدم الاملاح السيانوجينية معرفة ولا يتغير من الهواء ولا يذوب في الماء أو الكحول والفوليات تنصل منه الأكسيد الأحمر الحديدي الالومين فينتكون حينئذ فيروسيانات فلوية والأكسيد الأحمر للزئبق يصير جميع الحديد في أعلى درجات الأكسدة ويحصل عن ذلك سيانور

## \* سيالة \*

راجع سيالا ( مجلد ٩ : ٤٦٨ ) واطلب كيبيلي  
وانظر الرسم شكل ١٨

## \* سيباو \*

Cibao

جبال سيباو سلسلة جبال في الواط هاتي  
طولها نحو ٩٠ ميلاً من الشمال الى الجنوب الشرقي .  
ارتفاع بعض قممها أكثر من ٧٠٠٠ قدم وهي اعلى  
قمم الجزيرة . مخرج ام انهار الجزيرة من هذه الجبال  
وفيه معدن ذهب هو اول معدن ذهبي وجد في اميركا  
وكان ذا شأن

## \* سيبو \*

Cebu

في نفس زيبو راجع زيبو ( مجلد ٩ : ٢٢١ )

## \* سيبوتوبا \*

Sipotuba

نهر فيه ذهب في البرازيل مخرجه في مقاطعة  
متوغروسو في عرض ١٢٥٠ شمالاً ينصب اليه عدة  
جداول فيصلح للبحارة ويصب في نهر باراغواي طول  
مجره ٢٠٠ ميل

## \* سيبويه \*

Sibaweih

امام النحو وقطاب اللغة وهو رجل فارسي وكان  
مولي بني الحرث بن كعب من مذحج واسمه عمرو بن  
عثمان بن قنبر وكنته ابو بشر ولقب بسبويه وهي كلمة  
فارسية معناها رائحة النباح قيل لانه كان وهو غلام

الزئبق وبرسب اكسيد الحديد

ويستعمل في الصناعات ككادة ملونة وخصوصاً  
في صناعة الورق الملون والصبغات وبيع في المغرب  
بهيئة اقراص مربعة

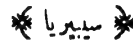
\* فروسيانات النحاس \* يسمى هذا الملح  
عموماً ما بروسيات النحاس الحديدي وسيانوفيرات  
النحاس وفيريوسيانور البوتاسيوم وسيانور البوتاسيوم  
والحديد وبالمجمل يدخل هذا الملح في جنس من الاملاح  
يسمى بالسيانورات المزدوجة وهو مركب من اسياور  
الحديد ( ٢٦٢٥ ) و٢ سيانور البوتاسيوم ( ٦١  
' ٩٢ ) و٢ ماء ( ٨٢١٢ ) ويوجد عادة بهيئة  
منشورات منتظمة شفاف لونها ليموني ويكون عدم  
الرائحة والطعم يذوب في ٤ من الماء البارد وفي مفادير  
متساوية من الماء الغالي ويتزهر في الهواء على حرارة  
الطينة او في المحلول فينفد ماء تبلوره وبصر ابيض .

وهو برسب عدداً كبيراً من محلولات ملحية وكثيراً  
ما يكون واصفاً للون الراسب المتكون منه وكلها  
سيانوفيرات غير قابلة للذوبان والراسب المتكون  
في الاملاح الحديد البروتوكسيدية العديمة اللون  
يحتاج الى اتباه مخصوص ولاجل انالو سالتامن المخلوط  
بغيره ينبغي ان يصب ملح الحديد في سيانوفيرات منفرط  
المقدار فيتكون الراسب من ٢ من سيانور البوتاسيوم  
و٧ من اول سيانور الحديد فاذا غسل مائلاً للهواء  
نغير الى ازرق بروسيا لاث الفصل يجذب معه  
السيانوفيرات الاصفر للنحاس وهو عادة قابل للاذابة  
ويترك السيانور الحديدي الذي يغيره اكسجين الهواء  
الى ازرق بروسيا وينال هذا المحجر في الصنائع  
تحتوي مادة حيوانية ( ويختار منها الدم المجفف )  
مع البوتاس وبرادة الحديد واكثر نفعه في معامل  
الاقرباذين وهو جوهر كشاف مستعمل كثيراً  
في الكيمياء

جبلًا كان وجنوب نفاحتان . فلزمه هذه اللقب واشتهر به . وقال بعضهم لانه كان مع جمال صورته طيب الرائحة جدًا . وان معنى سبويه ثلث روائح او ثلاثون رائحة اي رائحة طيبة مضاعفة اضعافًا . وقبل وهو الاربع لانه كان يحب شجر النافح كثيرًا . ولد ونشأ بقرية من قرى شبراز تعرف بالبيضاء فقدم البصرة منها ليأخذ الحديث ويرويه وكان كثرًا . ومثالًا الى النسيب فلزم حنفة حماد بن سلمة فقبل قال له يومًا هل حدثك هشام بن عروة عن ابيو في رجل رُغِفَ بضم العين فقال له حماد اخطأت انما هو رَغِفَ بالفتح فانصرف الى الخليل وشكا اليه ذلك فقال له الحق مع حماد والضم لغة ضعيفة وقبل بيضا هو يستعمل على حماد قول النبي ليس من اصحابي الا من لو شئت لآخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال سبويه ابو الدرداء بالرفع ظانًا انه اسم ليس فقال حماد لحنت يا سبويه فقال ساطلب علمًا لا تلحنني فيه ومن ثم عكف على الاشتغال على الخليل بن احمد وكان لا يدركه مثل ولا تنور في التردد اليه والاشتغال قال ابن اللطاح كنت عند الخليل بن احمد فقبل سبويه فقال الخليل مرحبًا بزاثر لابل وقال ابو عمرو الخرومي ما سمعت الخليل يقول ما لاحد الا لسبويه وكان سبويه لا يقتصر على الخليل بل اخذ عن الفحل ائمة عصره واخذ اللغة عن الاخفش الاكبر ولم يزل مجتهدًا ومواظبًا حتى صار اعلم المتقدمين والمأخرين ووضع في النحو كتابه الذي لم يوضع مثله وعليه كان اعتقاد النحويين وصار علمًا يعرف بالكتاب مجردًا وكل من كتب بعده انما كان من بجمه يستمد وعليه يقول هكذا قال المجاهد وقال ايضا اردت الخروج الى الوزير محمد ابن الرباط ففكرت في شيء اهدى له فلم اجد اشرف من كتاب سبويه فلما وصلت قلبت له لم اجد شيئًا اهدى لك مثل هذا الكتاب وقد اشترته من مبرأت النراء فقال ما اهديت لي شيئًا احب اليّ منه

وقيل انه اعلمه يو قبل احضاره فقال اظننت ان خرائتنا خالية من هذا الكتاب قال لا ولكن هذا بخط النراء ومقابلة الكسائي وتهذيب المجاهد يعني نفسه فقال منه أجل نسخة توجد واعزها . وهذا الكتاب ليس له مقدمة ولا خاتمة ولا فيه ترتيب وانفخه بقوله هذا باب علم ما الكلم من العربية ثم جعل في كل باب يقول هذا باب كذا الى آخر الكتاب وهو في مجلد واحد . وروى انه اخذ كتاب الجامع لعيسى بن عمرو الثقفني وبسط وحشي عليه من كلام الخليل وغيره فصار كتابًا كبيرًا . وقال المبرد لم يعمل كتاب في علم من العلوم مثله وكل الكتب المصنفة في العلوم يضطر الى غيرها واما كتاب سبويه فلا يحتاج الى غيره . وهو كبير الابواب جدًا وعليه شروح وتعليقات وردود نشأت عن اعتناء الائمة واشتغالهم به وقد شرحه السمرقاني شرحًا عجيبًا حمل اهل مصر على الاعجاب به حتى حسد ابو علي الفارسي لظهور مزايده على تعليقاته التي علّفها عليه وشرح شواهد ان النحاس والمبرد والزنجشري وابن خروف والشلوبني والراجاج وشرحه الاخفش الاصفر والرياني وابن السراج وابن الحاجب والمعرّي وكثيرون غيرهم من علماء المشرق والاندلس . ولما فسر ابو عثمان المازني قال من اراد ان يصف كتابًا كبيرًا في النحو بعد سبويه فيلسفي ولما بلغ سبويه من النحو ما اراد اخذ بناظر الناس ويتكلم وكان في لسانه حجة فكان فله ابلغ من لسانه ثم انه اراد ان بناظر الكسائي وكان يعلم الامين بن الرشيد وكان الفراء صديقًا له ايضا قبل والذي حمل سبويه على التعرض للكسائي والفراء بهضرة الخليفة ما كان عليه من تمكن الحال والقرب من السلطان وعلوّ هيبته وطلبه للظهور مع ثقتهم بعلومه لانه كان اعلم اهل زمانه وكان يده بين البرامكة اقوى سبب فوفد على يحيى بن خالد وابني جعفر والنضل وعرض عليهم ما ذهب اليه من مناظر الكسائي فسمعوا له في ذلك

والوصول الى الرشيد فجرى بينه وبين الكسائي والنراء  
والاشهر الكسائي بحضرة الرشيد ما اشتهر ذكره وشاع  
امره ولا سيما له الزبور فقال الكسائي تنول العرب  
ظننت العنبر اشد لسة من الزبور فاذا هو اياها  
فقال سيوبه فاذا هو في وجري في ذلك نزاع طويل  
اختلف فيه الرواة وفي رواية ان المثل كنت اظن  
الزبور اشد لسة من النخلة فاذا هو في ولعله الاوجه  
وانتقل اخيراً على استحضار رجل من عرب البادية  
لسألني عن ذلك وكان الامين يميل الى الكسائي  
فلقي الاعرابي قبل دخوله وقال له ماذا تقول فقال  
كما قال سيوبه فقال له نريد ان نتول كما يقول  
الكسائي فقال لاني لا بطارعي فقال اذا قلنا لك  
فلان يتول كذا وفلان يتول كذا فالصواب مع من  
فعل مع الكسائي وهكذا كان فخرج سيوبه وقد اشد  
ناثم لذلك وسار من بغداد ولم يرجع على البصرة  
وقصد بلاد فارس ومات غماً وكذا بشهرزاد وقيل  
باليضاء سنة ١٨٠ هجرية وقيل غير ذلك وعمره نف  
واربعون سنة . وقيل ان الكسائي قال للرشيد لما  
خرج سيوبه يا امير المؤمنين اما رأيت ان لا يرجع  
خائباً فامر له بعشرة آلاف درهم فانصرف الى الاهواز  
ومات غماً على أن ذرّب لخته فلما كونه الكسائي  
رواه قال للرشيد اخاف ان اكون شاركت  
في دمه



### Sibérie , Siberia

بلاد واسعة الارحام من الامبراطورية الروسية  
تتد في شمالي اسيا من الشرق الى الغرب بحددها شمالاً  
الاقيانوس المتجمد وشرقاً وجنوباً جاتغا الى الشرق  
وغاز بيرين وبحر بيرين وبحرا اوكونسك واليابان  
وجنوباً الصين والولايات الروسية في اواسط اسيا  
وغرباً روسيا اوربا والحد بينها جبال اورال وموقعها

الجغرافي بين ٢٠ ٤١ و ٥٠ ٧٧ من العرض  
الشمالي و ٢٠ ٥٩ و ١٢٠ من الطول الشرقي  
طولها نحو ٢٦٠٠ ميل وعرضها نحو ٢٠٠٠ ميل  
ومساحتها ٢٢٦ ٨٢٦ ٤ ميلاً مربعاً وعدد سكانها  
( ١٨٧٠ ) نحو ٨٦٧ ٨٢٦ ٤ وتسفم الى اربع  
حكومات هي تولسك وتومسك ونيبيسك واركنسك  
والى اربع ولايات وهي ترانسيكال وبياكنسك وامور  
وبريورسك . واذا اعتبرنا الحدود الجغرافية بينها  
وبين روسيا اوربا وجب ان نلحق بها حكومات اسيا  
الوسطى الاربع وهي سيبولا نسك واكونسك وتورغاي  
واورالسك مع اقسام من حكومتي برم واورنبرغ  
وسياتي الكلام عليها جميعاً . واما حكومة تولسك  
المتشتملة على اطراف سيبيريا الغربية فتتد من  
الاقيانوس المتجمد الشمالي الى ولاية اكونسك في  
اواسط اسيا . والى شرقها تومسك وهي عاصمة  
لسميرتشنسك من تركستان واما نيبيسك فتشتمل  
على ساحل الاقيانوس المتجمد الشمالي من جون اوبي  
الى نهر انابارا وتمتد جنوباً الى حدود منغوليا وبلدها  
اركنسك وهي ما بين نيبيسك وبحيرة ييكال من  
جهة ولاية ترانسيكال الواقعة الى شرقي بحيرة ييكال  
من الجهة الاخرى وتشتمل حكومة باكنسك على  
ساحل الاقيانوس المتجمد الشمالي من نهر انابارا الى  
رأس شيلاغسكي وتمتد جنوباً الى ولاية امور الشاملة  
للبلاذ الواقعة على ضفة الامور اليسرى من جبال  
ستانوقوي الى طرف منشوريا الشمالي الشرقي واما  
الولاية الساحلية فتشتمل على الساحل الشرقي جميعه  
وتمتد من رأس شيلاغسكي في الاقيانوس المتجمد  
الشمالي الى بحر اليابان شاملة شبه جزيرة تشكوتشي  
وكنشكا القاطعة اوكنسك واسفل مجرى الامور  
وجزيرة سفاليان

وساحل سيبيريا من الشمال والشرق كثيرة  
الاجناب اهمها جون كارا الى غربي الساحل الشمالي



وبليو جون اوي وينه وبن جون كراشه جزير  
بلرت اوسامولبل وبليو الى الشرق جون تاروجون  
بيني الى غربي جون نيمير رأس نيمير والرأس  
الشمالي الغربي الى شرقي الرأس الشمالي الشرقي وهو  
أكثر امتداداً نحو الشمال من كل اراضي اسيا وام  
الجزر القريبة من ساحل سبيريا الشمالي جميع الجزر  
المعروف بسبيريا الجديدة او بجزر ليكوف ويمتد  
مسافة ٢٠٥ اميال ازاء الشاطئ. أهمه جزيرة كوتانوي  
طولها ١٠٠ ميل وعرضها ٦٠ ميلاً وبليها في الأهمية  
قادييف فسبيريا الجديدة وبين هذه الجزر والشاطئ  
جزيرات كثيرة تدعى ليكوف وماوي . وتتعاقب  
على وجه هذه الجزائر طبقات من الجبل والزل وعلى  
تلالها رسوبات حفرة وحطبة وقد وجدوا فيها مقادير  
وافرة من العاج المحفري . واما اراضي رنفل وبولفر  
فواقعة قرب الخط ١٨٠ من خطوط نصف النهار  
ولم نزل احوالها مجهولة حتى الآن لان البحر هناك يظل  
جامداً نحو نصف السنة وإذا جاء الصيف طفا الجبل  
على وجه الماء اكماً ففاق البحارة وجعلها كثيرة المخاطر  
ولذلك لم يتمكن الرواد من استغراء الساحل برمتى وقد  
حالت الطوارئ دون ادراك راس تشيلوبسكن بحراً  
انما استغراء الامبرلاي تشيلوبسكن في عربة بلا عمالات  
والراس الشرقي أكثر امتداداً نحو الشرق من كل  
ارض سبيريا وموضعه في شبه جزيرة نيكشني ازا  
رأس برنس اف ولس الأكثر امتداداً نحو الغرب من  
كل ارض امريكا وبليو الى الجنوب الغربي شبه جزيرة  
كنشاك الى غربي هذه جزر كوريل الممتدة من كنشاك  
الى بزو . والجزر كثيرة في بحر بيرين ولس لروسيا  
منها سوى بيرين وكوبر وما جاور منها الشاطئ .  
وارض سبيريا سهول غربية متدرجة تقدر من  
جوار جبال التاي جنوباً الى الاوقيانوس الهندي  
الشمالي وفي مغاربها صحاري اشيم وبارابا الكثيرة الكلاء  
والغابات والبحيرات فتظهر تلك السهول في الربيع

والصيف في حلال بديعة تتعاقب فيها ألوان الخريف  
والوان الزهر بما يروق للناظر والى جنوبي هذه الصحاري  
شرقيها جبال من سلسلة التاي وفيها تخرج أكثر  
الانهر جارية من الغابات المثلثة . واما مشارق سبيريا  
فصعيد كمبر الهضاب غمر صالح للزراعة . والجبال في  
جنوبي اركونسك وباكسك رائفة ينبت فيها أكثر  
نبات المنطقة المعتدلة وحلة النول ان البلاد آسية  
مريضة في بعض النصول . وبين بحر بيرين ونهر كوبا  
جبال منسلسلة معدل ارتفاعها عن البحر من ٢٠٠٠  
الى ٢٠٠٠ قدم . واما ساحلها الشمالي فيغشاها طبقة  
من الجبل يبلغ ارتفاعها مئات من الاقدام لا تزال  
منتشرة عليه حتى حزيران ( يونيو ) اذ تأخذ في  
الذوبان فاذا ناصف ايلول ( سبتمبر ) عادت  
الارض فاكنست بالجبل . والسول الجوارف تنقل  
الاشجار وتلبها على ضفاف الانهار فتأخذها هذه  
الى البحر

### جبالها

وام جبال سبيريا في الفاصلة بينها وبين الصين  
من الجنوب وتدعى باسماء عديدة تختلف باختلاف  
موقعها من البلاد وتمتد شرقاً الى الرأس الشرقي في  
بوغاز بيرين ثم تنعطف الى الجنوب الغربي فتكون  
الحد الفاصل بين ولايتي الساحل والامور ولايات  
باكسك فاذا ادركت حدود الصين امتدت الى  
الجنوب ثم الى الشمال الغربي الى ان تبلغ الحدود  
الفاصلة بين اركونسك وبسيسك ثم امتدت جنوباً  
بغرب الى حدود تركستان وتدعى ستانوفوي في جوار  
بحر اوكنسك وبابلونوي ودوريان اوسابانان في  
غربي ولاية أمور واخيراً جبال التاي وهو اشهر اسمائها  
وقد بلغ ارتفاع اعلى قمتها ما ينيف على عشق آلاف  
قدم مع ان معدل ارتفاعها جميعاً دون الثلاثة آلاف  
قدم ( راجع أمور والتاي واطلب كمنشكا )

## انهارها ومجراتها

أما انهارها المهمة فهي أمور واوي ويعدونه من اكبر انهار العالم وينسب وينا وكلها ما عدا أمور نصب في الاوقيانوس القميد الشمالي وبلها في الامة ندم وسور وناز ويازي وناختغا ونابارا والم واللك وينا واندجركا والازيا وكوليا ونشاون وغيرها واكثرها صالح لحر السنن اذا خلا من ركام الجليد وما يصب من انهارها في الابحر الشرقية سفاليان المدعو أمور في اول مجراه وانادير ويصب في جون باسو واخونا ويصب في بحر اركنسك واكثرها يجري من المنطقة المعتدلة الى المنطقة الباردة - فكلما تقدم نحو المنطقة الباردة زادت برودة مائه بالتدرج فيبرد ثم يجمد وجهه ويبقى اسفله سائلا ثم يجمد كله فيصير عذالمصب قطعة واحدة من الجليد فيغيب الماء عن المجرى ثم يزخر فينبثق الجليد وينفض الماء منه ويتسع في البطاج والادوية فيكسوها طبقة سميكة من الجليد تبقى الى آخر الشتاء

اما مجراتها فكثيرة والجدير منها بالذكر بحيرة يكال وموقعها بين ولاية ترانسيكال وحكومة اركنسك (راجع يكال)

## معادنها

لم يصل العلماء الى درس كل الطبقات الجيولوجية في سبيرا لبعث الشقة عليهم في بعض الانحاء ولتراكم الجليد على البعض الآخر منها وما استقرأه جبال اورال والناهي فوجدوا في مشارقتها انجر الساقى وبعض معادن منبورة اما البراكين فالثار منها قليل والصخور البركانية كثيرة في جنوبي البلاد وفي اواسطها حيث تكثر ايضا الصخور السلورية والنفعية - والتكوينات الثلاثية في وضع التكوينات الجيولوجية واكثرها وجودا في سبيرا الا ان ساحل الاوقيانوس القميد الشمالي

مغطاة براسب غربية فيها بقايا مجمعة من انواع منقرضة من الافبال وغيرها من الحيوانات بنالون منها مفادير وافرة من العاج

ويستخرجون المعادن في تلك مقاطعات من سبيرا الاولى منها في شرقي جبال اورال عرضها نحو ٤٠ ميلا وموقعها بين ٥٦° و ٦٠° من العرض الشمالي واشهر معادها النضة والذهب والبلاتين والنحاس والحديد والاحاجير الكريمة والثانية في شمالي جبال الناهي وقرب ينابيع الاديش وفيها الذهب والنضة والنحاس والرصاص - والثالثة في شرقي جبال بالونوي وفيها الذهب والنضة والرصاص والثوبيا والانيمون والحديد والزرنيخ والزررد والطوباز ويمجدون في سبيرا كثيرا من البحارة الكريمة كالملس والبرفير والشب والياقوت وغيرها

والخ كبير في الصحاري وبعض الجمرات فان حرارة الصيف تغمر الماء فيختلف طبقة منبورة من الملح في نغم ٨ او ٩ قراريط تجوز عليها السابلة وحيوانات النقل

## هواؤها

وتختلف درجة البرد في سبيرا باختلاف الزمان والمكان ففي اركنسك الواقعة في ١٧° ٥٢ من العرض والمزمنة ١٢٤٠ قدما عن الجبال بقل معدل البرد عن ٢١° ف تحت الصفر في فصل الشتاء فيجيد الزئبق شهرين كاملين ومشارقتها ابرد من مغاربها فاذا ناصف الحريف جمد البحر على مقربة من مصاب الكوليا في ٢١° ٦٨ من العرض و ٥٦° ١٦ من الطول وغشى الجليد وجه الارض واما في الشتاء فيهب ميزان الحرارة الى ٦٠° ف تحت الصفر ويصر التنس على الناس ويبقى الحال كذلك الى نها ابل الربيع فتزفع الحرارة شيئا فشيئا وينهب الريح شرقية وجنوبية فيزفع الميزان الى ٢٩° ف وقد يشتد الحر في شهري حزيران

(بونو) وآب (اغسطس) فيرتفع الميزان الى ٧٢ ف  
ثم اذا جاء آب غامت السماء وأبرقت وأرعدت  
وأمرت وألحمت

## نباتها

جنوبي سيبريا آجوي نقشاء الغابات المثلثة  
وأما شمالها فبلغ قنر . ومن اشهر اشجارها البتول  
والشربين والصنوبر والصنوف والدردار والاستندان  
كلها منشفة فيما يلي ٦٠ من العرض الشمالي وينبت  
على ساحل الاوقياوس النجمد الشمالي وما يليه نوع  
من شجر الارز ذوا بر ومخاريط كالصنوبر العادي الا  
ان جذعه غير منتصب بل ينبط تحت الثلج شيئا  
كثيرة القند ويستوفد الوطوبون في شمالي سيبريا  
وشرقها ولولاه لخلت تلك الاصقاع من السكان .  
فتي ذاب الجليد في اوائل الصيف ازهرت النباتات  
سريعا وصارت تلك الجبال والبقاع روضة اربعة  
تزرى برابض اوربا انحاء المتنوعة النبات وقد عد  
فيها بعض السانين زهاء الف نوع من النبات

## زراعتها وحيواناتها

أصلح ارض سيبريا للزراعة ضفاف الابر في  
الجهة الجنوبية ويستنبونها من الحنطة والشعير والذرة  
والمرطمان واللفت والنب وازراع ساقفة من التبغ ولا  
تنبت الحبوب فيما وراء ٦١ من العرض الشمالي  
لشف البرد

وأما حيواناتها الأكثر وجودا فهيا في الدب  
الابيض والنهد والذئب والخنزير البري وما بقي مختص  
ببقعة دون اخرى فتى الجبال الناصلة بينها وبين  
منغوليا الغنم البري والابل « ويجوب البلاد الشمالية  
اسرايا » والنسر والعلب والظباء الفزينية وفي الجنوب  
السور الشير والفاقم والفرد والرباد والسمخاب وأكثر  
حيوانات آسيا الوسطى واخصها الجمل . وأما  
الكلاب فقرية الشبه من الذئباب ويستخدمونها لجر

## المربات العديدة المجلات

والغنم الداجن في سيبريا نوعان رومي وفرغيزي  
عريض الالية وللغائال الرحالة قطعان عديدة من  
النوع الفرغيزي يبلغ عدد بعضها ١٠ آلاف رأس .  
وأجود خيولها الشهب او البيض وقد تكون مدنة  
او ميلة .

وأشهر طيورها الداجنة الاوز والبط والدجاج  
والجمال وغيرها لاسيما في جنوبيها وكذلك السمك كثير  
في بحارها وانهارها

## سكانها

وسكان سيبريا قبائل كثيرة روسية نزلها في  
العصور الحالية والوف مؤلفة من المنبيين السيبين  
واصحاب الجرائم ابعدهم الحكومة اليها على نوالي السنين  
فاستوطنوها بأسرم والمنفيون ايضا ثلاث رتب اصحاب  
الجرائم الكمية والمذنون السيبين والمجدفون على  
الدين . فاصحاب الجرائم الكمية يستخرجون المعادن  
ويعملون الاعمال الشاقة والمذنون السيبين يعملون  
الاعمال السهلة وأما المجدفون فيؤخذون بالرفق فتعفى  
الحكومة كلأ منهم ارضا بحريتها ويزرعها تحت مراقبتها  
وكلهم ما عدا اصحاب الجرائم الكمية يستصحون أسرم  
وفي سنة ١٨٧٤ كان عدد المنبيين الى سيبريا  
١٨٩ ١٦٦ حكم على ١٧٠٠ منهم بالاعمال الشاقة  
والقبائل الوطنية في الشمال الغربي من سيبريا  
وما يليه شرقا الى نهر يسي هي الساموية والاستياكة  
وكلهم صيادون ويلجئهم الى الجهة الجنوبية الغربية  
الفرغيز ويطون من الباشكيرية وأما قبائل الفلوق  
الماندة فينزلها في غربي جبال التاماي وفيها الدلاحون  
والصاعون الذين يصنعون الحديد والبارود ويزرعون  
الحبوب والتبغ ولم اشياء كثيرة يعيشون بها ودين خرافي  
ومنازل البراية في شرقي جبال التاماي وجوار بحيرة  
بيكال وم بطن من المغول الصينيين وقيلتهم اوفر

عددًا من كل قبائل سيبريا وأما القبائل  
القائمة في شرقي سيبريا ما يلي الشمال فاوهرها شأنًا  
ثلاثة الباقوتة والتغوز والكوريباكة . فالباقوتة وقد  
مر بنا ذكرهم في الكلام على شعوب روسيا متدنون  
ذو حرص واجتهاد ينتشرون على ضفتي نهر لينا من  
لدى منبعه الى مصبو . والتغوز واحلافهم الجلبافة  
واللامونة ينتشرون ما يلي نهر ينيسي حتى اناديرسك  
شرقًا في ١٦٩ من الطول وم فرع من المغول  
ويعرفون بلين العريكة والاستكانة وقد دان أكثرهم  
بالدهانة الارثوذكسية ويربون الأبل يركونه ويحملون  
عليه . وأما الكوريباكة ويسكنون شرق البلاد  
الاقصى فطول الثمامات اقوياء أشداء ومنهم قبائل  
رحالة تسوق الالوف والكراوات من الأبل وتعيش  
بالبها ولحومها ولا تزال على خشونة بدايتها الاصلية  
والسيبريون يأكلون نوعا من الكأء البيضاء  
السامة اذا تناولوا منها قدرًا يسيرًا اسكرهم واثرت  
فيهم تأثير الكحول وبالعكس اذا استكثروا منها  
كانت سبب زعافا . ومن آدمها أضنته وانكته ولذلك  
منعت الحكومة بيعها . وهاك عدد الاهالي باعتبار  
الادان

روم ارثوذكس	٥٢٢ ر ٨٧٥
راسكولنكس	٦٥ ر ٥٠٥
كانوليك	٢٤ ر ٧٥٤
برونسانت	٥ ر ٧٢٢
يهود	١١ ر ٤٠٠
مسلمون	٦١ ر ٠٨٢
وثنيون	٦٢١ ر ٢٨٢
عدد سكان المدن	١١٢ ر ٢٢٦

صناعتها وتجارتها

والمعامل حديثة النشاء في سيبريا فقد بني أكثرها

في عهد الامبراطور السابق وقبلما تخلو منها احدى  
المرن المهمة وما ينسج فيها القطن والصوف والكتان  
والنيلاس وما يصنع الزجاج والحديد والحرف والجلد  
وللجارة شأن ورواج في داخل البلاد فيباع فيها  
البلود والفراء والشاة والسك الجلف والطح والصابون  
والنحم والخيار . وبين روسيا والهن تجارة مهمة  
في الصادرات والواردات يجرى أكثرها بواسطة  
سيبريا مارًا برها وانهرها الى الصين فالصادرات هي  
الملابس الصوفية والقطنية والفراء والكتان والآنية  
واعلى الذهبية والفضة والجلد والواردات هي الشاي  
والسكر والخمر والتفاح والصوف والشاة والجلد  
وانرو والحبوب والمار الجافة والالوان وقدما كانت  
تدبر منها القوافل برًا الى شند وخومند والصين وقد  
تحوط تجارتها في الزمن الحاضر الى البحر والانهر  
الكثيرة كالأور والينيسي والايوي والارنيس فتمخر  
السنن في فصل الصيف . ويخزون في المداخل اسواقًا  
اسبوعية وشهرية وفي عرم الحكومة ان تغذي من ماكين  
ويطربرج خبًا تستبدل به خط عربات القل لطبو  
وعدم وفائده بالفرض عن تقريب المواصلات

### حكومتها

تنقسم سيبريا الى شرقية وغربية . وتشتمل  
الاولى على حكومتى اركسك وينيسك وللايات  
ترانسيكال وبكسك وآمور والولاية الساحلية  
وقاعدتها اركسك وتشتمل الثانية على حكومات  
توبلسك وتومسك وبلاد الفرغيز في اواسط اسيا  
وقاعدتها اومسك ولكل منها والى يلي الامور  
المسكينة والملكية والمدنية بالاشتراك مع مجلس اداري  
وأما الحكومات والولايات الأخر فلكل منها حاكم  
مدني يرجع في امع الى الوالي ويرجع هذا الى  
اوامر الامبراطور

## تاريخها

لم يذكر المؤرخون شيئاً من تاريخ سيبريا قبل غزوة جنكخان للجنة الجنوبية منها في عام ١٢٢٤ م وعقبه خلثاقه فاحتسوا البلاد الواقعة على ضفتي الارنيس واقاموا فيها وفي عام ١٥٨٠ للبلاد مخ القيصرك ستروغانوف الروس ارضاً في جبال اورال ففرعوا الى برمنق نيوفيف زعيم التوزاق من خان كوتشوم وكان يلي البلاد الواقعة على ضفاف نهري نوبول وارنيس فصرم برمنق بعداكره الباسلة ودوخ البلاد واغار كثيرون غنيم من غزاة التوزاق على خانة سيبريا فاضعومها وكان ذلك في عام ١٥٨٧ للبلاد فدعيت روسيا اسيا سيبريا نسبة الى خانة سيبريا المذكورة وفي تلك الاثناء شاد الاوريون نوبيلك وتيومون وبيليسك وبريزوف وفي عام ١٦٠٤ بنى التوزاق نومسك وجازوها شرقي البلاد فبنوا هذه مدن اهمها بيليسك واركنسك وترننسك وما برحوا يزحفون حتى استاءروا بالبلاد فزلوا ساحل يرمين وقد أتى عليهم ثمانون حولاً منذ ابتداء غزوتهم وما حدث في ذلك الزمان ان بعض المتنبين فروا من بينسك واعتصموا بمحصن بنوه على ضفة نهر آمور ولما اشتدت الحوصنة بينهم وبين قبائل التنغوز لاذوا بامبراطور الروس وتبناهوا في ظلوه واما التنغوز فاستصرحوا امبراطور الصين واخذت النفرة بين الحكومتين وبعد ان كادت الحرب تنشب بينهما قررت الحدود بين سيبريا والصين في ميثاق أبرم في باكين عام ١٦٨٩ وفي عام ١٨٥٨ تخلت الصين لروسيا عن بلاد آمور وتنازلت الحكومتان على حرية التجارة عام ١٨٦٠ وكان الامبراطور بطرس الاكبر قد ابتدأ بنى الممر بين الى سيبريا عام ١٧١٠ وحدث في عام ١٨٦٦ ان ثار بو المنفيون البولونون فضيق عليهم ولحق ثودهم وطام ١٨٦٧ تقاتل الروس

واليابانيون على اقتسام جزيرة سفاليان بان يكون لكل منها نصيبها ودام الامر كذلك الى عام ١٨٧٥

اذ استولى الروس على كل الجزيرة

وكانت روسيا في ما بر من الزمان غافلة عن هذه البلاد المتسعة فلم تكد تتنفع منها بشيء بذكر في جانب اتساعها وما يمكن استخراجه من ثروتها فانتهت اليها في اواخر ايام القيصرك السابق ولكنها لم تزد فيها شيئاً على مد بعض خطوط حديدية والنظر في احياء بعض الثغور واتشاء بعض العامل ولكن القيصرك الحالي قولاً الثاني اتته الى الانتفاع بمناجمها وغاباتها واصلاح ثغورها وتوسيع نطاق تجارتها وصانعتها وتسهيل اسباب النقل بين محالها الشاسعة نزعياً للناس في استيطانها وبعث الى اطرافها سنة ١٨٩٦ يقوم من المهندسين والعلماء بتحقيق احوالها ويرفون اليها ما يتصل اليها علمهم وما يرتأونه من وسائل العمران وقد كان من رأي بعضهم ان في معادنها وغاباتها ثروة تعادل ثروة الولايات المتحدة في امريكا

وهذه روسيا منصرفة الآن الى الانتفاع بهذه الاصقاع المتسعة الارعاء والوسيلة العاقى التي اتخذتها لذلك انما هي مد خطوط حديدية تربطها اقصى الشرق باقصى الغرب فتصل بالصين من جهة وبامريكا من جهة اخرى وقد انجز القسم الاعظم من الطريق المؤدية الى امريكا ومن تعديهم انهم يبنون من العمل فيها سنة ١٩٠١ فيقربون المدى ويخفزون كثيراً من مشقة السفر بين فارتي اوريا وامريكا وليس بخافساة لابد الآن من اجنياد هذا البحر العرمم للعبور من احدى القارتين الى الاخرى وفي ذلك من المفاخر والمشايق ما يغف عنه كثر من الناس واذ كانت سيبريا تنتهي شرقاً الى طرف امريكا الغربي ولا يفصلها عنها الا بوزار بين الضيق كان في مد هذا الخط وسيلة عظيى تكفي المسافر مشقة عبور البحر اياماً طويلاً لاسيا في ايام الشتاء حيث تظن على وجهه جبال

الجلد المتحدرة من النخال ساجحة على وجه المياه ومحدقة بالبحار التي كثيراً ما تصطدم بها فتغرقها وتذهب بحبوة الركاب . فإذا انتهى مد هذا الخط كانت المسافة بين بارسرج وفلادونيوتسك ستة آلاف ميل وتسرى للمسافرين اجتياز كل المسافة بين اوربا وامركا براً ولا يبقى من الماء بين الفارين الا بوزار سهل العبور ولا يخفى ما في ذلك من اسباب العمان للبلاد التي تمتد فيها هذه الطريق

وقد مر في الكلام عن روسيا تناصيل مهمة تن سيرها من حيث حكومتها ونظام المجد فيها الى غير ذلك ما تروق مطالعة فليراجع في روسيا

### سبيل أو سبيلات أو سيلات

Sibylles , Sibyl

اسم اطلقه قدماء اليونان والرومان على نساء عزبات كانوا ينسبون اليهن العرافة والكهانة والتي والافتداز على دفع الصائب والزبا وكظم غمظ الآلهة ويتداعون اليهن سرابات للحصول على ارشاداتهن واستمداداً لمساعدتهن ووساطتهن . وكانت اجوبتهن بكلام مبهم يحمل التأويل على اوجه عديدة مختلفة تمكن مطالعتها على ما استشرن عنه من الامور مما كانت نتيجة . واختلاف في عدد هؤلاء الكواهن فقبل اربع وقيل عشر ومن الكاهنة البابلية والليبية والذانية والكبرية والارثرية والسامسية والكومية والمليسونطية او الطروادية والفرجية والنيورية ( نسبة الى مدينة نيور او تيولي ) ومنهم من ذهب الى اثنين اربع عشق كاهنة . واشهرهن سبيلا كومية في كاسانيا من ايطاليا ويسمونها ديوفيلة وهيروفيلة ومافلة وامالطة انت من ارثرية الى كومة واستقرت فيها فنسبت اليها وفي حكاية رومانية انها ذهبت في ايام تاركوينوس ايريسكوس الى رومية وعرضت عليه نعة كتب طالبة منها مبلغاً فاحشاً ولما كانت الكتب مبهولة عنه استغلاما

ورفض مشتراها فأبى المرأة الى دارها بالكتب واحرق منها ثلاثة ثم انت في اليوم الثاني وعرضت عليه السنة الباقية بالثمن ننسو فاني مشتراها فاعرضت عنه ثم رجعت اليه في اليوم الثالث ومعهما ثلاثة كتب فقط وعرضتها عليه بالثمن ننسو فكسر الملك في ذرعه وعقد العزم على ان يشتري الكتب منها ليرى ما فيها واذا بالمرأة ألقتها بين يديه وتوارت من فورها عن نظره فاندش الملك ومن معه من الاعيان

وامر تاركوينوس بوضعها في هيكل جوينتر كاييتولونوس وعهد رعايتها الى كاهنين ساهما دوشقيري ثم اليها والى ثمانية معها ودعا الكل ديشقيري ووكل اليهم النظر في مغاريها بمنظاره مجلس الشيوخ ولا يعلم عنها شيء محقق الا ان بعضهم زعم ان فيها رسالات سبيلية في اخبار مستقبل رومية واحترقت هذه الكتب عند احتراق الكاييتول سنة ٨٢ ق . م فارسل مجلس الشيوخ العشق كهنة المتوضن بحراستها الى سبيلات ايطاليا وبلاد اليونان واسيا الصغرى لاستغلال نسخ جديدة منها . فانما نسخ الكتب المتقودة ويكتب عدبة غيرها ووضعوها في هيكل جوينتر الجديد وزيد عدد الكهنة الى خمسة عشر وسوم كويديتشقيري واحترقت هذه ايضا سنة ٦٨ للميلاد في ايام نيرون ثم جمعوا غيرها وفي ايام اغسطسوس تكاثرت كتب العرافة المزورة في ايدي عامة الاهالي فامر باحراق التي كتاب منها وفحص طيبيروس ما كان منها بيد الحكومة ووضع في خزينتين مذهبتي في هيكل ابولون . ويوجد ثمانية كتب جمعت بعد القرن الثاني للميلاد عنوانها الرسالات السبيلية طبعها غالابوس في اسفردام سنة ٦٨٩ واطبع منها اغيلومالي في ميلان وستروف في كونفسبرغ قطعاً متفرقة . وطبعت ايضا في باريس سنة ١٨٤١ وفي ليبسك مع ترجمة المانية سنة ١٨٥٢ والراجح انها مزورة لأنها بعض الذين اتوا بعد السبيلات بمد طويلة

( ٤٤٢ ) . دير الملكة احسن تدبر وازال ما كان فيها من الخلل الداخلي الا ان مدة ملكو كانت قصيرة . خلفه ابنه رعيس اورميس الثالث وهو مؤسس الاسرة العشرين ( راجع مجلد ٨ : ٦٧٠ )

### سيتو

Citeaux

مزرعة فرنسية في مقاطعة كوت دور على نهر فوغ بعد ١٤ ميلاً عن بون الى شالوا الشرقي . اشتهرت بدير للبندكتيين بني فيها عام ١٠٩٨ . وفيها تأسست رهبنة السترسين . ولا يزال قسم كبير من الدير المذكور حتى يومنا هذا . فيها مدرسة زراعة وبالقرب منها غوطة فوغو المشهورة بمخمرها

### سيتوبال

Setubal

او سان اوب اوسان الب . نهر في البرنوغال في مقاطعة استرامادورا الى ثالي خليج باسها عند مصب نهر سادو وعلى ١٨ ميلاً من لسبون الى جنوبها الشرقي سكانه نحو ١٥٠٠٠ مرفأه منيع جيد يصنع فيه الملح المعروف باسم سان اوب . فيه قصر وفلاص ودير للكوشيين أسس عام ١٤٨٠ وكنيسة قديمة جداً فيها صور جميلة . وفي جوارها آثار قديمة . دمرتها الزلزلة سنة ١٧٥٥

### سيتون

Seton

مؤسسة رهبنة اخوات الرحمة الكاثوليكية في الولايات المتحدة الامركانية ولدت سنة ١٧٧٤ ونوفيت سنة ١٨٢١ . تزهدت سنة ١٨٠٩ في مدينة امسبرغ في الولايات المذكورة بعد وفاة زوجها وبقيت متراًسة على الرهبنة التي اسستها حتى وفاتها

### سيينيكو

Sehenico

او سابانيكو وربما كانت سيكوم القديمة . بلدة في دلماسيا من اعمال النمسا على ٤٢ ميلاً من زارا عند مصب نهر كرخا في جون من الادرياتيک مرفأها امين عليه حصون ولد فيها المصور اندريا شيفانو والتيلسوف نومسبو . تجارتها مهمة مع تركيا . وفيها عنة ابنية هندستها بندقية . كانت جمهورية مستقلة قبل القرن العاشر فانضمت طوعاً الى البندقية سنة ٩٩١ وبقيت في قبضتها منذ ذلك الحين الا في القرن الخامس عشر اخضعت للبحر . حاصرها الفانيون سنة ١٥٢٨ وسنة ١٦٤٨ ولم ينزروا بها . وسنة ١٦٩٧ استولت عليها النمسا مساعد استيلائها على دلماسيا

### سي تشوان

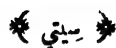
Se-Chouoan , Ssé-Tchouan

احدى المقاطعات الثماني عشر الصينية معظما بين ٢٦ و ٢٢ من العرض الشمالي و ١٠١ و ١١ من الطول الشرقي . موقعها الى شرقي تبت مساحتها ٨٠٠ ١٦٦ ميل مربع عدد سكانها ٢٥٠٠ ٢٥٠٠ . يجازها نهر ينغ نسي كينغ فتصب اليه باقي انهارها . ام حاصلاتها الراوند من احسن اجناسه وغيره من العقاقير والمسك والمعادن والسكر والحرير واللبون . فيها ١١ ولاية قاعدتها تشنغ توفو سكانها ٨٠٠ ٨٠٠

### سيتنخت

Sét-nekht

الملقب رع اوسر خوميامون . ثاني ملوك العائلة الثانية التاسعة عشر من ملوك مصر وأخرم ومنهم من جعله اول ملوك الاسرة العشرين . تولى الملك على اثر طرد الملك سيتاح ( راجع مجلد ٩ :

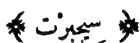


## Séthos, Sêti

(١) سيتي اوسيتوس الاول الملقب بمنتاح اورعامن ثاني ملوك الاسرة اليبية التاسعة عشرة من ملوك مصر وهو ابن رعسيس الاول وخلفه . كان من أعظم الفراعنة وأكثرهم افتتاحتات وإنشآت منيرة بالبلاد فأنشأ أغار في السنة الاولى من ولايته على يد مدينة يتنوم وإطارم الى ارض كعمان ثم شد على بلاد الارمن والشام التصوي فتملك حصونهم وبعد ذلك زحف على بلاد فلسطين وأضرم نار الوغى على الحثيين فغضد شوكتهم وكسر سورهم واتزع منهم حصن كدش البداني لنهر العاصي ومع ذلك فقد لبثوا مترددين على المصريين فأجبا ذلك الملك سيتي الى ان يعقد معاهدة مع ملكهم موتور بالقاء الصلح بينهم واستنبت بذلك الاحوال فكانت البلاد اني اداها لأمع تمتد من الشام الى جبال ارمينية فغضب عليها المجرة وولى عليها ولاة مصرين ومرايطين في ثغورها وحفاظها في استحكاماتها فأمن بذلك معرّتها وشدة طغيانها غير ان الانحاح القريبة لنهر الفرات شقت عصا طاعنوه وغرد عليه سكان الجزيرة والامرات نذر ارضي الذرع عن مصادمتهم غير انه بعد ان مضى على ذلك حين من الدهر خمدت في قصاراه نيران الشقاق ففرّ الملك بمه . وتأن بدت وطائد الاخاء بين المصريين والامويين فكان ذلك ذريعة الى ان يعبد المصريون باعال معبود الكنعانيين فغضب الملك حمته في رعاية البلاد ولمّ شعثها ورنق فتوقها فساد هياكل في الكرنك ودراسية والعراية المدفونة وصنع عواميد في سيني بالنوبة ووصل النيل بالبحر الاحمر بواسطة ترعة انشأها وكان فيها من تل بسطة تنساب الى وجهة الشرق في وادي طلمات وتصب في الجبرات المألحة وإنشأ في شرقي مصر حصنا استحكاميا وشاد في القرنة

محرابا ومهد في الجبل سيلاتا للفواقل واحتر منبعا هنالك يشتد انبهار مائه وشاد على مقربة منه معبدا اقام في محرابه المعبود رع وبتاح وإزوريس وغائيل كثيرة وغتالة وكانت زوجته ثاني حنيفة امنويس الثالث قد اولد منها بنين اشهرهم رعسيس الثاني المعروف باسم -يسوتريس وهو الذي تربع في دست الملك من بعد وكانت مدة ولايته ٥١ سنة مات وهو قابض على زمام السلطنة ودفن بمدفن قدماء الملوك في نواحي مدينة طيبة وكان ذلك في القرن الخامس قبل المسيح

(٢) سيتي اوسيتوس الثاني الملقب بمنتاح الثالث اوسرخوروع ميامون وهو سابع ملوك الاسرة اليبية التاسعة عشرة من ملوك مصر بن منتاح الثاني تولى في حياة ابيه اماراة بلاد الكوش وبعد وفاته خلفه واشتهر في بادىء ملكه بالاجبة والصولة الا ان احد رعاياه المسمى اباري لقب نفسه رئيس كهنة منف وسيتي الثاني وادعى انه ولي عهد الملك المصري وان حق الورانة راجع اليه ولم يثبت دعواه بدليل فان ذلك ظل الملك يد صاحبه وطالت مدة ولايته وتوفي بلا عتب عام ١٢٨٨ ق م . ودفن بمدفن الملوك بنواحي طيبة



## Sigebert

(١) سيجبرت الاول . ثالث ابنا كلوتير الاول صار عام ٥٦١ ملك متر اواسترازيا حاربة قوم الافارة واستأمر عام ٥٦٦ فافتك نفسه بمال . فقع على شلبريك ملك نستريا حربا واستولى على اكثر املاكه وعام ٥٧٥ قتل في فينيري بدسية فريديفند قرية شلبريك

(٢) القديس سيجبرت الثاني . ابن داغوبرت الاول ملك استرازيا ملك من عام ٦٢٨ الى عام ٦٥٦ استولى على الملك في ايامه الاسقف كلوتيرت ثم



الدوق اداليس اذ كان هولاهيا في بناء الاديرة .  
جعلته الكنيسة الكاثوليكية قدسا وعنه في اول شباط

### سجستان

#### Sigismond . Sigismund

( ١ ) آخر امپراطور الماني من بيت كسمبرغ  
وهو الثاني من ابنا الامپراطور كارلوس الرابع  
ولد عام ١٢٦٨ وتوفي في ٩ كانون اول  
( ديسمبر ) عام ١٤٢٧ . تولى اماره براندنبرغ عام  
١٢٧٨ وكان اخوه ونسلاس قد استوى على  
أريكة الامپراطورية الالمانية في السنة نفسها . وعقد  
خطبته على ماري ابنة لويس الكبير ملك المجر وبولونيا  
وسمي ولي عهد في الملكتين الا انه عند وفاة عمه عام  
١٢٨٢ رفض البولونيون مبايعته بالملك واقام  
المجر يون عليهم كارلوس الصغبر من نابولي عوضا عنه  
وعام ١٢٨٧ قتل كارلوس المذكور واذا كان سجستان  
قد اقترن بماري خطيبته بوج بالملك على المجر . فاستولى  
على الفلاح والبقدان عام ١٢٩٠ وعلى سويسرا عام ١٢٩١  
وحارب الدولة العلية وانكسر عام ١٢٩٦ امام السلطان  
بايازيد في نيكوبوليس وهرب الى بلاد اليونان . ولم  
يرجع الى المجر الا بعد سنوات عديدة وكان الاهالي  
قد اقاموا لاديسلاس من نابولي عوضا عنه . فبعد  
مقاومات شديدة تمكن من خلعهم عام ١٤٠٣ وتولى  
مكانه . وعام ١٤٠٠ خلع الامپراطور ونسلاس  
اخو سجستان لسوء سياسته فلما روبرت البلاينياني  
وبعد وفاته عام ١٤١٠ اخضع سجستان وان عمه  
جودوكوس المورافي على الملك اخضاعا آدمي الى  
النجار بعض الامراء المحققين الى الواحد وبعضهم الى  
الآخر وليت ذلك الى ان توفي جودوكوس عام ١٤١١  
فوقع الانتخاب على سجستان . فأمر بالثام مجلس عام  
في كستانس عام ١٤١٤ واحرق هس حيا عام ١٤١٥  
بعد ان كان قد امنه على حياته ( راجع المانيا مجلد

٢٠٥ : ٤ ) فنشأ عن ذلك الحرب الهسية الدموية  
وخلف ونسلاس اخاه في بوهيميا عام ١٤١٩ على  
حين اذ تأنت له مع الهسين حرب استمرت زمنا طويلا  
وبعد ان وعدم عام ١٤٢٥ جهات وطبوا على نيلها  
نفسهم نقض وعنه فافضى ذلك الى ان استأمنوا الحرب  
فكانت رائعة وعام ١٤٢١ توج بالنجاح المباردي  
وعام ١٤٢٢ توج في روميا . وجرت له حروب مع  
المانيين في بوسه عام ١٤٢٧ - ١٤٢٣ كان لا يكاد  
يخضع فيها . واستولى على بلغراد . وبعد وفاته خلفه صهره  
البرت الثاني النمساوي من بيت هسبرغ وكان قد  
زوجه ابنته اليصابات ولم يكن له ولد غيرها

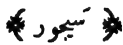
( ٢ ) القديس سجستان ملك برغونيا خلف  
أباه غنبدود عام ٥١٦ وبعد ذلك بقليل اعتنق  
المذهب المسيحي . ثم أمر بقتل ابني هسبرك وبعد نفوذ  
امر بتحقيق كذب ماوشي اليويو فقدم على ما فعل  
وسار عام ٥٢٢ الى دير اغون ليقدم كمنارة وتوبة  
عن ذنبه . ثم خرج لدفع غزوة الافرنجة فانكسر  
واسر وسلم الى كلودمير ملك اورليان فامر بقتله  
فقدس بعد موته لغيرة الدينية وتحتل الكنيسة  
الغربية بتذكاره في اول ايار ( مايو )

( ٣ ) سجستان الاول الكبير ملك بولونيا  
ابن كازمير الرابع خلف اسكندر الاول اخاه في  
التاسعة والثلاثين من عمره وذلك عام ١٥٠٦ وكان  
أسعد ملوك زمانه . أحبه الشعب وإطاعه الاشراف  
وجعل السلم والراحة والرخاء تسود في بلاده مع ان  
سائر الممالك الاوربية كانت تعاني المحروب والويلات  
الناشئة عن التفات الآن الروس أغاروا علىه عام  
١٥٢٢ فالتزم ان يسلمهم سمولسك ورغما عن مقاوماته  
انتشر المذهب البروتستانتي في بولونيا وفي دانتيك  
وعام ١٥٢٢ اقام ابن اخيه البردو براندبرغ دوقا على  
روسيا الشرقية في كوكسبرغ . واما بروسيا الغربية  
ودانتيك فكان يطلق عليها اسم روسيا الملكية

وكانتا خاضعتين رأساً لحكومة بولونيا . وجرت له حروب مع الدولة العثمانية استولى بها على البغدان وقام بناصر العلوم والمعارف ورأب في البلاد جدوعاً ذات بال . توفي سنة ١٥٤٨

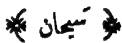
( ٤ ) سيجسند الثاني ( اغوستس ) ابن المار ذكره وخلفه . ولد سنة ١٥٢٠ في شهر آب ( اغوستس ) في باسكو . حذا حذو ابيه وازداد انتظام اعماله منذ تخلص من سطوة والدته بونا الخفية واستدل على انها اميرة ايطالية بسفرها بامولها الغزيرة الى ايطاليا . وحول جل اهتمامه مع مجالسه العالية والاشراف الى اصلاح شؤون الدولة واستنظام ليشوانيا وصادفها مقاومات عنيفة من جهة النبلاء الليثوانيين الا انهم فازوا بعد ذلك بالفلاح وقرر مجلس لوبلون العالمي سنة ١٥٦٩ الحاق ليشوانيا بالجمهورية ابي بولونيا . فانتهت بذلك الحقوق الارثية التي كانت لبيت جاغيلون على ليشوانيا اذ صارت تابعة لجمهورية بولونيا وسلمت ادارة احكامها لملك منتخب الشعب وانضمت مجالسها العالية الى النبلاء والشيوخ الى مجالس بولونيا فلبست الجمهورية في ايامه ملبساً عظيماً من التقدم والعنى والنفوذ وقرر وجوب حربة الاديان فتدعى الاجانب الى البلاد فوضف عدد سكانها في ايامه وابام سلفه . توفي سنة ١٥٧٢ بلا عقب وانقرضت بوقايو سلالة بيت جاغيلون

جرت له حروب مع العثمانيين عادت عليه بالخسارة وفي حروبه مع كارلوس التاسع وغوستافوس ادولفوس الاموجيين خسر ليشوانيا وانلف اسطولاً في البلطيك والتزم ان يفضي مهادنة سنة ١٦٢٩ وبغلي بها لاسوج عن قسم من بروسيا . وكثرت الشكاوي منه في داخلية بلاده والنقن والثورات بين الاهالي والجنش وتكررت الاهايات على شخصه . توفي عام ١٦٣٧ عن ولدين لاديسلاس وبوحنا كازيمير وكلاهما نال حظاً من الملك



### Séijour

هو سيجور خاقان من عظام الترك . قال ابن الاثير في تاريخه ان سيجور وكان اعظم الترك اسقال الخزر والمغزو والمجر وكتب الى كسرى انوشروان يطلب منه الاتاق وينهده ان لم يفعل . فاعرض كسرى عن طلبه اعتقاداً على ما حصن من بلاده وخصوصاً الثغور الارمنية فرفض عليه سيجور في عدد عظيم طالبا اخضاعه فلم يقدر على شيء منه وانكفأ خائباً . وسيجور خاقان هو الذي قتل ورد ملك الهياطلة ونشر علة على كثير من بلادهم .



### Saihan

نهر في ولاية اطنه بمرامام مدينة اطنه عليه مجاز كبير يبلغ طوله اربعة اذراع وهو مبني من الحجر الامم قبل ان بانية فيصر بونتيانوس



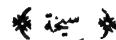
### Sihon , Syhon

( ١ ) اوسير او سرداريا واسمة القدم بكمرنس . نهر من انهار تركستان الروسية في اواسط

( ٥ ) سيجسند الثالث ( فازا ) ابن بوحنا الثالث ملك اسوج وابن اخت سيجسند الثاني المار ذكره . انتخب ملكاً لبولونيا سنة ١٥٩٧ ولاسوج سنة ١٥٩٢ الا ان عمه كارلوس التاسع تمكن من حل الولايات الاسوجية على خلغو وانتخابه عوضاً عنه ملكاً لاسوج سنة ١٦٠٤ . استولى على ليشوانيا وجرت له حروب مع الروس اذ انتصر لديمتريوس وساعد في انتهاب ابنة لاديسلاس فيسرا عليهم واستولى على سمولنسك وشغيري ونشرينوف سنة ١٦١٨ او سنة ١٦٢٠ و١٦٢١

سجسند الثالث ( فازا ) ابن بوحنا الثالث ملك اسوج وابن اخت سيجسند الثاني المار ذكره . انتخب ملكاً لبولونيا سنة ١٥٩٧ ولاسوج سنة ١٥٩٢ الا ان عمه كارلوس التاسع تمكن من حل الولايات الاسوجية على خلغو وانتخابه عوضاً عنه ملكاً لاسوج سنة ١٦٠٤ . استولى على ليشوانيا وجرت له حروب مع الروس اذ انتصر لديمتريوس وساعد في انتهاب ابنة لاديسلاس فيسرا عليهم واستولى على سمولنسك وشغيري ونشرينوف سنة ١٦١٨ او سنة ١٦٢٠ و١٦٢١

آسيا له عدة مخارج على حدود بامير وتركستان الصينية وذهب فدخلت كوس الالماني الى ان خرجة الاصلي يعرف باسم نارين او ناريم وهو في تركستان الروسية في عرض ٢٠ ٤٤ شمالاً وطول ٢٠ ٧٦ شرقاً . يجري الى الغرب وينصب فيه عدة نهيرات ثم يدخل خانة خوفند فيجنازها فيها الى الجنوب الغربي فينضم اليه عدة من نهيرات خوفند الجنوبية والشرقية ويطلق عليه اسم سرداريا الجنوبي بلغة باخجان ويتبع مجراه الى الجنوب الغربي فيدخل مقاطعة سرداريا الروسية الجديدة وينعطف الى الشمال حتى الدرجة ٤٥ من العرض الشمالي والدرجة ٦٧ من الطول الشرقي فيجري الى الغرب وينصب في بحر آرال من شماله الشرقي طول مجراه نحو ٩٠٠ ميل ورد ذكره في تاريخ قورش واسكندر الكبير وبين الدولة وغيرهم من الفاتحين ( ٢ ) ملك الاموريين لما بلغ الاسرائيليون ارض الميعاد ( عدد ٢١ : ٢١ ) . يظهر انه كان شعباً باسلاً . قبل وصول الاسرائيليين بزمن يسير غنم من ملك موآب جميع ارضوا الى ارنون وطارد المآبيين الى جنوبها بعد ان قتلهم فنكاً ذريعاً واسر منهم عدداً كثيراً ( عدد ٢١ : ٢٦ - ٢٩ ) فلما بلغ الاسرائيليون تخومة بعثوا اليه رسلاً يسأ ذنونه في المرور في بلاده فيجنازون تخومة لايمسون شيئاً . فابى وجمع قومه وخرج للقاء اسرائيل في البرية فقتل في المعركة ( راجع اموريون ٤ : ٢٠ ) وذكر يوسينوس هذه المعركة ( في كتابه الرابع الفصل الخامس عدد ٢ )



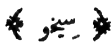
## Sikhs

لغة هندية معناها ثلاثة . اسم امة هندية أهم مواطنها بنجاب اصلها شيعة دينية اسمها ناناك الهندي الذي ولد في جوار لاهور عام ١٤٦٩ وكان يعتقد

بوجود الله وينكر الوحي فعلم بعبادة الله عبادة مطلقة لا تنفد بالطقوس وجعل دينه مزيجاً من دين الاسلام والدين البوذي اساساً التوحيد الخالص لله والاخاء بين البشر . فرار مقاطعات الهند الشرقية وسيلان وبلاد فارس والعرب وعاد فاستقر في كريتيور دهرآ على ضفة رافي حيث توفي عام ١٥٣٩ وخلفه ابنه غوروانغاد فكتب على مذهب ابيه التناهر وخلف غوروانغاد امرداس ورمداس الذي اشتهر بتقواه وخلف هذا ولد ارجون مال فاستقر في امرتسر عام ١٥٨١ وجمع تعاليم السيخة في كتاب دعاه باسم آدي غرانت ومعناه الكتاب الاول . فقد اتباعه بحالة سياسية تحت رياسة فناء السيخة وتقدموا ولكن اخلافهم في العقائد عن المسلمين والبراهمة هيج عليهم غضب الزنبيين فنقضت حكومة المسلمين على ارجون وقتله في السجن وقتله عام ١٦٠٦ بعد ان اذقته العذاب الاليم . فانقلت هذه الحادثة اخلاق السيخة من محبة السلم والراحة الى حب الحرب والانقام فاجتمعوا تحت امره هارغوفند ابن ارجون وخلفه وارادوا محاربة المسلمين فظفر المسلمون بهم وطردهم من جوار لاهور فطأوا الى الجبال الشمالية الجاورة . قبل ان هارغوفند هذا كان اول رؤساء السيخة الذي سمح لهم باكل لحوم الحيوانات الالحم البقر . وتوفي عام ١٦٤٤ عن ولدين سورات سنغ وتغ سنغ وكانا وقتئذ فارسين من وجه المسلمين فخلعه حبيده دهارمال هاراراي وعند وفاة الثاني منها اقام السيخة ابنة هاركرشن رئيساً عليهم فتوفي سنة ١٦٦٤ فخلعه عنه تغ سنغ فقتل عام ١٦٧٥ . بامر حكومة دهل فخلعه ابنة غورو غوفند فعزم مع حدثائه على الاخذ بنار ابيه وانفاذ اتباعه من يد المسلمين فسن لهم قانوناً والهم دولة مستقلة وازاد الى كتابهم الاول توارنج حيرة اسلافه . وجعل لقوميوثوباً خاصاً وعادات خاصة كاطلاق شعر الرأس واللحية

كان منها الى شرفي صلح وعرفت بلاده باسم سلطنة  
لاهور . فاختلت الاحكام بعد وفاته وساد الجش  
وعام ١٨٤٥ بدأت حربهم مع الانكليز فاستظهرت  
عليهم جنود الانكليز تحت قيادة السار هوج غوف  
في مواقع مدني في ١٨ ك ١٨ وفيروز شاه في ٢١  
و ٢٢ ك ١ (ديسمبر) واليوال في ٢٨ ك ٢ (يناير)  
عام ١٨٤٦ وفي معركة شيراون في ١٠ شباط  
(فبراير) حيث قتل من السجدة ١٠٠٠ مقاتل  
ونسلم الفريقان بعدها في معاهدة جعلت اكثر بلادهم  
وحكومتهم في يد شركة الهند الشرقية ثم اختلف  
الانكليز والسجدة وعادت الحرب بينهم عام ١٨٤٨  
فحاصر الانكليز ملتان في خريف تلك السنة وافتتحوها  
في ٢ ك ٢ (يناير) عام ١٨٤٩ وانتصر السجدة على  
الانكليز وقائدهم غوف انتصارا عظيما في معركة  
شيلبا نواله في ١٢ ك ٢ (يناير) قتل وجرح من  
الانكليز فيها ٤٤٦ ر ٢ وكادت تكون قاضية على جنود  
الانكليز . ثم وقعت بينهم موقعة غوجيرات في شهر  
شباط (فبراير) وكانت آخر المواقع فلم يجهز  
السجدة الى الانكليز فالتحق الانكليز بنجاب باملاكهم  
وعام ١٨٦٨ كان عدد السجدة في الهند الانكليزية  
٢١٩ ١٢٩ ر ١ وعام ١٨٨١ زاد عددهم فبلغ  
١٨٥٢٤٢٦ ر ١

أصل السجدة من الجانة من اقوام الهند ولا تزال  
صفاتهم الاصلية ثابتة فيهم ومن صفاتهم الطول والرقه  
والسمر يحسنون القيام بالخدمة الهندية ومن طباعهم  
الحمد والاخلاص وحسب الالفه والملاهي . ولا تزال  
أرتمسار مكرم الدين



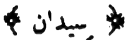
Sechu

موضع ذكر ففط في (ص ١٩ : ٢٢) كان  
مشهورا بالبشر العظيمة التي فيه ويرجح كون موقعه

وفرض عليهم ان يكونوا كلهم جنودا تحت السلاح  
البا وسواى بين الجميع واطلق على اتباعه اسم سجنه  
ومعناه سبع وبدأ بحاربة سلاطين المغول فلم ينج  
وقتل احد اخصامه وكان آخر امراء السجدة فانه  
وضع لم قانونا جعل به السيادة لمجلس وطني  
(غورومانا) مؤلف من رؤساء الامة وفي اوائل  
القرن الثامن عشر اجتمع السجدة تحت قيادة بندا  
وكان درويشا وغروا بنجاب الشرقية وسرهند فثاروا  
فوزا عظيما فاضطر بهادر شاه ان يجارهم بنده  
فقمهم نوعا . وعام ١٧١٦ انكسروا انكسارا عظيما  
قتل به اكثرهم واسر زعيمهم بندا مع ٧٤٠ من اتباعه  
وقتلوا بعد ان ذاقوا من العذاب البهيم . ولجأ الباقون  
الى الجبال المتاخمة لبجاب تشتتوا فيها هارين من  
المسلمين وبعد غزوة نادر شاه عام ١٧٢٨ بزم سير  
ترك احمد شاه دوراني في عودته من غزوة جيشين في  
سرهند ولاهور ليجارب السجدة لانهم كانوا قد انضموا  
الى نائب سلطان لاهور عليو فدمروا ارتمسار لكن  
السجدة ظفروا بهم بعد ذلك وفي اوائل عام ١٧٦٢  
غزا احمد بنجاب فلجأ اعداؤه الى الغابات والجبال ولما  
بلغ لاهور تجمع السجدة في سرهند فكبهم احمد بعد  
مسيرة يومين وقتل منهم ٢٠٠٠ رجل ودمر  
ارتمسار لكنه اضطر الى الرجوع الى كابول ليسكن  
ما ثار من الفتن في غربي بلاده فاستولى السجدة على  
لاهور ودمروا الجوامع ثم استرجع احمد لاهور واخضع  
ما جاورها من البلاد وعام ١٧٦٤ طرد السجدة  
الاغنياء من بنجاب واستولوا عليها بأسرها واستمروا  
بعد ذلك ٢٠ سنة مضمين اثني عشر محالفة صغيرة  
لكل منها سردار او حاكم وكان ماها سنغ اشدم  
واقوام . وفي عام ١٧٩٤ خلفه ابنه رنجيت سنغ فاخضع  
سائر السردارية لاسره واستولى على بنجاب (راجع  
رنجيت سنغ مجلد ٨ : ٦٨٢) وتوفي رنجيت سنغ عام  
١٨٣٩ وكان سائدا على أهم مواقع بلاد السجدة خلا ما

هناك عام ١١٠٤ . كان له ابن قتل في محاربة  
العرب وإبنتان اقيمه رسول اقترنت احدهما بكونت  
برشلونة والاخرى بامبرناردها اصل اسرة البوربون  
ومنها الاسرة المالكة في اسبانيا الآن

وكثرت الروايات والمعلومات عن افعال السيد  
وتحذيره واصفاه اليقظة ونحل له الاسبان حكايات  
وهبة جعلوه بها بطلاً كاملاً لا عيب فيه وذلك ما  
اوقع الريبة في افكار بعض الكتبة وبنوا يستبعدون  
الاعتقاد في حقيقة وجوده . ومن الحكايات الوهمية  
التي ينسونها اليه انه عنت في صباه شبيبة الجميلة  
والنرم ان يبارز لاجلها اباه دون غورماز وقد بنى  
عليها غيلهم دي كاستر وكورنابل الرنوي مآسي  
منظومة ومآسة كورنابل هي امثل ما كتب في بابها  
ومآسة السيد كتبت عام ١٢٠٠ وفي من اقدم وادع  
ما نظم في الاسبانية واسم مؤلفها مجهول وبترلوها  
منزلة هومروس اليوناني وطبع في مدريد عام  
١٧٦٠ وفي باريز عام ١٨٤٢ وقد ترجم لوكارت  
اكثر الروايات والمعلومات عن السيد الى الانكليزية  
وفي تأليف -توني المسمى كرونيكل اوف ذي سيد  
امور مهمة عنه وعن تاريخ اسبانيا

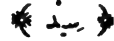


### Sedan

اسمها القديم سيدام . بلدة حصينة في فرنسا في  
مقاطعة اردن على ضفة نهر سوز البي على ١٢٠ ميلاً  
من باريس الى شمالها الشرقي . سكانها ١٦٠٠٠ وفيها  
ساحات جميلة وكنائس للانهن والبروتستنت وقصر  
ولد فيه توران . وفيها معامل للكثير والاجواح  
المجيلة أسس اقدمها عام ١٦٤٦ والكنان والجرية  
والداغة والساحة النارية

كانت دسكرة ابتاعها افران الثالث دي لامارك  
عام ١٤٢٤ فرقاها وجعلها اماره وجعلها هنري روبر

بين جبة شاول ( طليل المغول ) والرامة  
( لبني صموئيل ) وانه نس بشر نيالا طبقاً لما ذكر  
شوارز السائح الشهير



### Cid, Rodrigo Diaz

رودريك دياز دي يفار الملقب بالسيد وهي  
بطل اسباني ولد في قلعة يفار بجوار بورغوس نحو  
عام ١٠٤٠ وتوفي في بلنسية عام ١٠٩٩ م اُتسب  
الاسبانيون القدماء بذكر اقدمو وشجاعته وافعاله  
الآن في كتاباتهم عنه غلوا زائداً وحكايات وهبة  
بصحب التميز فيها بين الفث والسمين . وفي أصح  
الروايات انه كان من أسرة خطيرة وانخرط في خدمة  
سانكي الثاني ملك لاون وقسطنطية وتولى قيادة جيشه  
فقتل الملك في حصار زامورا بجيانه وأنهم أخوه  
الفونسولي عهد بالاشتراك في العمل فاجس دياز  
على اثبات براهنه من هذه التهمة قبل المجلس على  
الريكة الملوكية وذلك بان يحلف بينا صادقاً ففاظ  
ذلك الفونسو وعدهما استلم زمام الاحكام التزم دياز  
ان يترك البلاط والخدمة الملوكية الا انه جمع اصحابه  
واللائذين به وسار لمحاربة العرب وكانت له معهم  
مواقع عديدة خدمة النصر فيها فلما رأى الملك الفونسو  
منه شدة المراس والاقدام حسن لدبه ان يدعوه اليه  
ولاه امره جيوشه فادمن محاربة العرب وخدمة  
التوفيق حتى اذا انتصر على خمسة من امرائهم ارسلوا  
بخطبونه في الصلح ولفيه بالسيد اوالسيد اعترافاً  
ببأسه وامتنان جاشو فغلب هذا القلب على اسمو  
وصار يعرف بولته الاسبانول الكاسبادور بلقنهم  
بمعنى البطل . واستولى على طليطلة عام ١٠٨٥ وعلى  
بلنسية عام ١٠٩٤ وتولى ادارة احكامها . وبلغت  
حكومتها يد زوجها مدة ثلاث سنوات بعد وفاته ثم  
النحات الى اخلائها والتزوع عنها القسطنطية وتوفيت

سيدلنسي

Siedlce, Siedlec

(١) ولاية في غربي روسيا من اعمال بولونيا على حدود ولايات لزا و وارسو و رادوم و بيلين و فولينيا و غردونو و يجرى نهر بوغ على حدودها الشمالية و الشمالية الشرقية مساحتها ٥٢٦ ميلاً مربعاً . سكانها ( سنة ١٨٢ ) ١٨٢٦١٠٠٠ اراضيها مستصلحة خصبة و ام انهارها نهر بوغ و ام مدنها سيدلنسي و ميندز برزكر و قلوبانا

(٢) قاعدة الولاية السابقة الذكر على ٥١ ميلاً من وارسو تصل بينها طريق حديدية . فيها قصر جميل و بعض العمال . تكرر اسنيلاه الروس عليها اثناء محاربهم لبولونيا عام ١٨٢١

سيدنهام

Sydenham

توماس سيدنهام طبيب انكليزي شهير ولد في وندز ايفل ( دورستشير ) سنة ١٦٢٤ و توفي في لندن في ٢٩ ك ( ديسمبر ) ١٦٨٩ . تعلم في اكسفورد و توجه الى وستمستر عام ١٦٦٠ و اشتهر فيها و حول انظار الاطباء الى الطبيعة و الاخبار و استخدم في معالجة الوبئة و داء الجدري منها خصوصاً مضادات الالتهاب و وجد افضل الطرق لاستعمال الكينا و اخترع العلاج المعروف باسم لودم سيدنهام . من افضل تاليفه كتابه في النفوس وله تاليف اخرى كثيرة

سيدني

Sydney

اوسيدني . في قاعدة مستعمرة اوسيداليا الانكليزية مر ذكرها ( مجلد ٩ : ٥٢٦ ) انظر في الرسوم صورة مجلس النواب فيها شكل ١٧

دي لامارك من أم مراكز البروتستنت بعد اعتناقوا دينهم سنة ١٥٩١ استولى عليها الكونت دي توران باقتراضه بشلوت شقيقة روبردي لامارك و ورينيو و عام ١٦٤٢ ضما ريشيليو الى املاك ملك فرنسا و عام ١٦٨٥ الغيت كليتها البروتستنتية الشهيرة على اثر الفاء براءة نت . و عام ١٨١٥ استلم حصنها للهيون فاحتله البروسيانون حتى ت ٢ ( نوفمبر ) ١٨١٦ و فيها استظهر الالمان على الفرنسيين في غرة ايلول سبتمبر ١٨٧٠ فاستولوا على حصنها و استأسروا نابليون الثالث و جوشه

سيدر

Cedar

(١) سلسلة جبال في مستعمرة راس الرجاء الصالح بين ٥٧ ٢١ و ٢٤ ٥٢ من العرض المجنوبي و في ١٩ من الطول الشرقي . منظرها جميل و فيها رؤوس ارتفاعها عن سطح البحر ١٦٠٠ الى ٢٠٠٠ قدم

(٢) كونتية في شرقي ايل في امركا مري بها نهر باسمها . مساحتها ٥٧٦ ميلاً مربعاً . فيها عدة معامل . قاعدتها نيتون

(٣) كونتية في شرقي شمال نبراسكا على ضفة نهر مسوري . مساحتها ٦٥٠ ميلاً مربعاً . اراضيها خصبة . قاعدتها سنت جيس

(٤) كونتية في غربي جنوب مسوري مري بها نهر ساك . مساحتها ٤٣٥ ميلاً مربعاً . اراضيها صالحة للزراعة . قاعدتها ستكتون

(٥) سيدركيز . مجموعة جزر صغيرة مجاورة لشاطئ فلوريدا

وسيدر مركبة مع غيرها اسم لعدة اماكن و جداول بيده الحالية من الامية

## سیدونیوس

Sidonius, Apollinarius

هو كابوس سولبوس مودستوس سیدونیوس ابولینارس شاعر وقديس لاتيني ولد في ليون من فرنسا نحو سنة ٤٦١ للبلاد ونوفي في كلرمون من اوفرن عام ٤٨٢ او ٤٨٤ . اصله من اسرة كبيرة غالية . اشتهر بمعارفه واقترب بانه للافوس افينوس ورافقه عام ٤٥٦ الى رومية عند ما ارتقى الى اريكة الامبراطورية الرومانية وامنده بقصيدة جميلة اقام له لاجلها مجلس الشيوخ غنائاً من البروز . تولى مأموريات مهمة في خدمة الدولة وعند ما عزل افينوس وتولى ماجور بانوس زمام الامور امتدحه سیدونیوس بنقالة عامة في مدينة ليون نال مكافأة عليها لقب كونت ونصب على ولاية اُرس الغالية وسنة ٤٦٧ ارسل سفيراً من قبل الاوفرنية الى رومية وخطب فيها خطبة مدح بالامبراطور اثيربوس فولاً . حكومتها مدينة رومية وجعلته من مصاف النبلاء واقام له نقلاً آخر . سنة ٤٧٢ انتخب اسقفاً لكلرمون للاوفرنية مع انه كان من السوقة غير منظم في سلك الكهنوت لخدمته صادقة وقاوم امتداد المذهب الاربوسي مقاومة شديدة . له ٢٤ منظومة و٩ تأليف ثرية وفيها امور تاريخية مهمة وقد طبعت مراراً عديدة وترجمت الى الفرنسية . وبعد وفاته ثبنت الكتب الرومانية قديماً وهي تحتفل بتذكاره في ٢١ آب ( اغسطس )

## سیدی (مرکبة)

Sidi -

(١) سیدی ابرهیم (Sidi-Brahim)

مزار في الجزائر على ١٥ كيلو متراً من جامع غزوات اتاها ٤٥٠ فرنسوا تحت اسم الاميرالاي متناهاك

فكسهم العرب وقتلوم عن آخرم في ٢٢ ايلول  
(سبتمبر) ١٨٤٥

(٢) سیدی ابوصرم (Sidi-Boosorme)

نقرصغير في مراكش على ١٥ ميلاً عن موغادور

(٣) سیدی ابوالعباس (Sidi-bel-Abbès)

مدينة في الجزائر على ٨٠ كيلو متراً من اوران الى الجنوب استعمرها الفرنسيون عام ١٨٤٩ سكانها نحو ٦٠٠

(٤) سیدی خالد (Sidi-Khaled)

بلدة مسورة في صحراء الجزائر في واحة زيبان . سكانها نحو ١٠٠

(٥) سیدی شهر (Sidi-Shehr)

بلدة في بر الاناضول . على ٤٧ ميلاً من قونيه الى جنوبها الغربي فيها ٤٠ الى ٥٠٠ بيت

(٦) سیدی فاروش (او فروخ)

(Sidi-Ferruch) . واسمه بالاسبانية تري شيكا رأس وخليج صغير في الجزائر على ٢٥ كيلو متراً من مدينة الجزائر . الى غربيها فيها نزل جيش فرنسا في ١٤ حزيران ( يونيو ) ١٨٢٩ وفاز بالنصر الاول مرة

(٧) سیدی هشام (Sidi-Hescham)

امرية في افريقيا اسما هشام بن الشريف احمد بن موسى سنة ١٨١٠ استقل بها عن مراكش وهي مؤلفة من قسم من بلاد سوس وبعض البلاد الواقعة الى غربيها . وبها الطريق الموصلة بين مراكش ومكنو . قاعدتها تالان

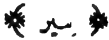
(٨) سیدی عبد المؤمن (Sidi-Abdel-

moumen) بلدة في شمالي افريقيا في جزائر الغرب في ولاية اوران على البحر المتوسط

(٩) سیدی عبدالله (Sidi-Abdallah)

بلدة في شمالي افريقيا في مراكش على البحر الانليسي على مسافة ٢٨ ميلاً شمالاً شمالاً شرقاً عن موغادور

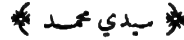
ومخ الاجانب بعض الامتيازات فهاج بذلك رعيته  
عليه حتى حاولوا اسقاطه عام ١٨٦٣ وعام ١٨٦٤ مخ  
الحرية التجارية لكل التجار الاجانب في مملكتهم فانار  
بذلك ثورات مستحقة عليه والتزم عام ١٨٦٧ ان  
يخرج بنفسه في جيش عظيم لاختاد نهرها . خلفه بعد  
وفاته ابنه مولاي حسن سلطان



### Ethnographie

السير جمع سيرة وهي في الاصل الطريقة مطلقاً  
ثم غلبت على اخبار الناس ثم على احوال النبي (صلم)  
وطرائفه . ويقابلها عند الافرنج لفظة اثنوغرافيا  
اليونانية اشتقاقاً ومعناها وصف الشعوب والمعرف  
من سير الاقدمين في مواطنهم ومهاجرهم مأخوذ من  
سنة الخروج ومن تاريخ الخليفة وانتشار الناس على  
البسطة بعد الطوفان وذلك انه نزل بنو يافث  
ثمالي آسيا واوربا ونزل بنو حام افريقية ومغارب  
اسيا ونزل بنو سام الجهات الجنوبية والجنوبية  
الغربية من اسيا وقد كانت السهول التي على جنوبي  
جبال القوقاس مدرجاً لتقدم الجنس البشري واجتماعه  
جماعات وشعوباً وفي التوراة ان الكلدانيين  
والاشوريين نشأوا زمناً بعد تفرع البشر وانشأوا  
اقدم الممالك . وبذكر التاريخ ان الهند والصين اقدم  
البلاد حضارة واستبها الى الهند وان الاربابين  
والاحباش والصينيين عربون في القدم والحضارة ايضاً  
وفيها هم ساعون وراء المدنية بادتهم غزوات  
السكيثيين المتوافق لمحضدت من شوكتهم وكانت مصر  
قد عمرت واتسعت وأسرفت ففزاها السكيثيون ان  
قبل من رحالة العرب وضربوا عليها الذلة فهاجر  
كثير من اهلها الى بلاد البلاحة واغريقية واذا على  
فيها مبادئ المدنية . وحدث لما رجع الزراعة الى  
مصر السفلى والوسطى ان العبرانيين خرجوا من ارض

(١٠) سيدى جابر (Sidi-Gaber) محطة  
في الرملة في ضاحية الاسكندرية بمصر تنف فيها  
القطارات بين مصر والاسكندرية  
(١١) سيدى غازي (Sidi-Gazi) بلدة  
في اسيا الصغرى على ٢٠ ميلاً عن اسكي شهر الى جنوبي  
جنوبها الشرقي حولها آثار قديمة



### Sidi-Mohammed

(١) سيدى محمد سلطان ابن مولاي عبدالله  
سلطان من السلالة الحسينية العلوية خلف ابيه على  
أريكة السلطنة المراكشية . أنشأ لبلاد علاقات  
تجارية مع عدة ممالك اوربية وجد في اصلاح شؤونها  
وانشأ موفادور وحارب البرتغاليين واستولى على  
مازاغان منهم عام ١٧٦٩ وعام ١٧٧٤ حاول أخذ  
مليلا من الاسبانول فرجع خاسراً ولدى محاصرة  
جبل طارق عام ١٧٨٢ فتح ميناء طنجة للاساطيل  
الفرنسية والاسبانية ومنع الاساطيل الانكليزية  
من دخول موانئها . توفي عام ١٧٨٢ وله من العمر  
ثمانون سنة

(٢) سيدى محمد سلطان ابن مولاي عبد  
الرحمن سلطان من السلالة الحسينية العلوية ولد عام  
١٨٠٣ وتوفي في ١٧ ايلول (سبتمبر) عام ١٨٧٣  
تولى اريكة السلطنة المراكشية بعد وفاة ابيه عام  
١٨٥٩ . جرت له منازعات مهمة مع فرنسا وحروب  
مع اسبانيا بسبب تعديت فرسان الريف قتال  
الاسبانول بقيادة برهم واودونيل انتصارات مهمة  
عليه وانتهت الحرب بماهدة ٢٧ نيسان (ابريل)  
عام ١٨٦٣ وبدفعه عشرين مليون غرش وذلك  
جزية عن محاربته لاسبانيا وبقتلها عن بعض املاك  
ومنها بعض امتيازات . وحاول بعد ذلك مصافاة  
الدول الاوربية باجراء بعض الاصلاحات في بلاده



فالفرنكة فالبريطون الى ان قوي فيها امر الفرنكة  
لعهد كلوقس . واما اسبانيا فنفسها القندالة والسوية  
والالانة ولما اجنازاها القوط غاليم عليها الشرقيون  
والمغاربة دهرًا طويلاً وفاقاً بالنشل فاعادها القوط  
كانوليكية وقد نالت غزوات البرابرة على انكلترا  
غزاها البريطون والرومان والانفلو صكسون والدانة  
والنورمندون ولم تغل المانيا من هذه الحروب فقد  
اصابتها غزوات القرون المتوسطة حتى القرن العاشر  
اذ اكتسبها الجرمانيون والفلاج والبارمتانيون

الا أنه لما انتشرت الديانة المسيحية في العالم دممت  
من خشونة هؤلاء البرابرة فجمعت كلتهم واتحدوا تحت  
لواء القوانين الرومانية ثم ساد نظام الاقطاعات  
فانقسمت بوعرى الاتحاد وتخاصمت السوق من رق  
الامراء وتآلف الناس جماعات جرباً على ما انتشاء  
موقع بلادهم واتحاد لغاتهم واغراضهم فنشأت الشعوب  
الاوربية العظيمة وتحددت تخومها على منقضى الوحدة  
في اللغة والمصلحة والموقع الجغرافي فكان نشوؤها راحاً  
وقد جرى ذلك اواخر ايام الامبراطورية البيزنطية  
التي قامت بالعضة الرومانية وحصافة عقول اليونان  
الى ان قوّض اركانها سنة ١٤٥٢ م ساكن الجنان  
السلطان محمد الثاني عد استيلائه على شبه جزيرة  
البلقان برمتها . وفي القرنين السادس عشر والسابع  
عشرين المصطوفون في اوربا وكثرت فيها الحروب  
المفوضة لاساس الامم ففرقت لها احشاه الامبراطورية  
الجرمانية واشند امر اللوثيريين في بروسيا فانعوا انفسا  
الكانوليكية ووضعوا من شوكتها وكادت فرنسا تنقسم  
على نفسها . وفي سنة ١٦٨٢ الى سنة ١٧٢٥ حاول  
الروس احتضام الامم الخاضعة لهم كالصقالية والمنة  
والتر وغربها فاستغل ارمم وانتظموا في مقدمة الدول  
الاوربية . وعام ١٧٧٢ قسمت مملكة بولونيا فاصاب  
الروس معظمها الا أنه لما ظهر نابليون الاول صفق  
العالم بالحروب وغرب وجه البسطة بتوحاوت وسنة

جاسان واتوا ارض الموعد فاغار قوم من نسل ابراهيم  
الخليل على الكنعانيين فازاحوم عن مواطنهم الى  
ساحل البحر المتوسط فركبوا منه سفن الفينيقيين الى  
شالي افريقية حيث كوّروا الكور واتخذوا المهاجر  
( اطلب نوميدا ) وفي زعم بوشار وغيرة من  
المؤرخين انهم استوطنوا اسيا الصغرى وقال آخرون  
انهم وصلوا الى اميركا . وفي عهد الملك سليمان  
هاجر الفينيقيون الى شالي افريقية فنزل قرطاجنة  
واما غزوات البلاجة والاترسكة والفلبين لاطاليا  
فلا يمكن تحديد زمنها ثم فر قوم من طروادة فجاؤا  
اطاليا ومنهم نشأت الدولة الرومانية . وقد كثرت  
الناس في اغريقية وفسدت ذات بينهم فترج منهم  
اقوام تزلزل جزر الارخيل وسواحل اسيا الصغرى  
اطاليا وغاليا فكسبوا واتروا وكانت مستعرة  
الفينيقيين قد تمت في قرطاجنة فبنت المصانع والمعامل  
في شالي افريقية وجنوبي اوربا لاسيا في اسبانيا حيث  
استأثرت بالقط . وفي تلك الاثناء نبغ الاسكندر  
الكبير بين الاغريقين فعظمت شوكته وامتد سلطانه  
واستولى على ما بين الاندلس والبحر المتوسط من  
البلاد فغلب العصر الاغريقي المكدوني على عناصر  
الشعوب الاسيوية وكذلك مصر وسورية صارنا  
مكدونيين فانثقت المملكة المكدونية بعد موت  
الاسكندر وانقسمت على نفسها فاستقوى عليها الرومان  
بعد تدعيمهم ايطاليا وجنوبي غاليا ورفعلوا لوائهم على  
اكثر البلاد المعروفة عند القدماء واداعوا انفسهم  
ونعاليهم وعادتهم في مغارب اوربا فتآلفت من  
اتحادها باللغات والعالم الوطنية اللغات والنظامات  
الحديثة

وقد حدث بعد ذلك ان شعوباً بربرية دوخت  
اوربا ففترت ما بين القرنين الخامس والسابع بلاد  
الرومان فاكتسبها المرولة والقوط واللبرديون وغيرهم  
من البرابرة متعاقبين وغزا غاليا الرومان فالقوط

۱۸۳۰ انتقلت مملكة الاراضي المنخفضة الى مملكتي  
البلطيك وهولندا ولم تزل كذلك لهذا العهد  
وقد كانت انقلابات الشعوب في آسيا اكثر  
منها في اوربا فقد اكتسحها السكيثيون والنتر والمغول  
على التعاقب واحدثوا في نظام شعوبها وبلدانها  
تغييرات مهمة من مملكة فارس الى الصين وفي القرن  
السابع للبلاد غزاها العرب واتسعو فيها حتى ضفتي  
الاندس وعقبهم الاتراك وكانوا قد تغلصوا من المغول  
( في القرن الثاني عشر ) ومن تيمورلنك ( في  
القرن الخامس عشر ) فدوخوها في القرنين السابع  
وعشر والثامن عشر وفي تلك الاثناء اوغل ملوك دلي  
من السلالة البارية في الهند فمدوا سلطانهم الى ضفتي  
الكنك وكذلك الفرس لموا شعثهم واستعادوا قسماً من  
سابق محمد

واما افريقية فكما اضطلعت فيها على اثر غزوات  
العرب والاتراك اللغة المصرية القديمة وحلقتها اللغة  
العربية كذلك نلاشي المصريون القدماء وخلصهم  
المتنحون ولم يبق من مصر القديمة الا الآثار والاطلال  
وقد استولى القندالة على شمالي افريقية فتولوها في  
القرنين الخامس والسادس حتى غزاها العرب فافزعوا  
المغاربة والراية الى جبال اطلس والصحراء فاستوطنوا  
البلاد واصاروها عربية . والمعروف من سیرا كانه  
حيثما حل الاوربيون اضطلع الوطنيون وهكذا فان  
الحضارة غلبت البداءة في اكثر العالم فالحروب  
والفتارة والمهاجرة والسباحة كانت دليل المدنية في اكثر  
بلاد الله حتى لم يكذب بقى قبيش من البسيطة لم تتناول  
باظافرها او اهداها

وكتاب السیر الكبير ارجوزة نظمها الشيخ ابرهیم  
الحلي في سنة حجة الرسول ( صلعم ) من ولادته الى  
وفاته يقول في اولها  
احمد من علنا علم السیر  
وصلواته على خير البشر

جعلها ثلاثة وسين بيتاً على عدد اعوام عمر  
الرسول ( صلعم ) وشرحها شرحاً طويلاً مشتملاً على  
جميع غزواته ومتعلقاتها

ومن صف في علم السیر الامام محمد بن اسحق  
رئيس اهل المغازي والامام عبد الرحمن السهيلي  
شرح غريب السیر ومجاهد روض الانف وسعد الدبري  
والنسائي وابن الشهيد وعلاء الدين علي الخلاطي  
الحنفي والديلماتي الحافظ الكبير والشيخ الكازروني  
والشيخ محمد الشافعي الشامي وكتابة من اجمع كتب  
السیر والحافظ المقدسي

ومن مشهور كتب السیر سیر الخلافة ليعقوب  
الاسفرايني وسیر السالك في اسفي السالك لنقي الدين  
الحصني وسیر الصحابة والزهاد والعلماء العباد لعبد  
السلام الخوارزمي الاندلساني اخذ من مائة مجلد  
والسیر الكبير شرحه الامام علي السعدي والسیر الكبير  
والصغير في الفقه للامام محمد الشيباني وسیر الملوك  
فارسي لنظام الملك الطوسي الوزير وسیر النبي ( صام )  
لهب الدين احمد الطبري وسيرة ابن طولون وسيرة  
طغرل السلجوقي لعلي البصري وسيرة الملوك للشعالي  
وغيرها من السیر التي يضيئ بنا المقام دونها  
وسيرة عنترة بن شداد وسيرة الملك سيف وسیر  
بني هلال من اشهر السیر وقد ترجمت الى عدة  
لغات اجنبية



Syra

( ١ ) اوسيروس . احدى جزر الككلادة في  
الارخبيل اليوناني على ٢٠ ميلاً من باروس الى شمالها  
الغربي مساحتها ٤٤ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ٢٠٠٠  
اكثرهم كاثوليك . هواؤها جيد وكانت اراضيها  
مشهورة بالخصب في الازمان القديمة لكنها انحطت هذه  
الايام . أم حاصلاتها الحبوب والقطن والتين والتبغ

والعسل المجد والخبر التي اطنب هومروس بمدجها  
سكانها الاصليون ايونون . اصايها ما اصاب سائر  
الككلادة من قلب ايدي الحكام عليها الى ان استولى  
عليها الفثانيون عام ١٥٦٦ لكنها بقيت تحت حماية  
فرنسا وعام ١٨٢٠ انضمت الى مملكة اليونان مع انها  
حافظت على الجباة اثناء حرب الاستقلال وكان  
عدد سكانها اذذاك بكاد يبلغ ٥٠٠٠٠ قاعدتها سيرا  
( ٢ ) اوسيروس الجديدة او هرمونوليس  
قاعة الجزيرة السابقة الذكر وقاعة الككلادة موقعها  
على خليج في شرقي الجزيرة بالقرب من مركز المدينة  
القديمة . سكانها نحو ٧٠٠٠ نفس مرفأها جيد وهو  
مركز للسفن . وفي من ام تغور اليونان تجارة . فيها  
مركز اسقف لاتيني واسقف ارثوذكسي وفي قمان منها  
قسم قدم مرتفع مبني على ثلة انتاء القرصان اكثر سكانه  
كانوليك وقسم منخفض وسكانه ارثوذكس . وعام  
١٨٦٩ حاصر مرفأها هورت باشا عند نهاية حرب  
كريد

### سيرافيس

راجع سرايس ( مجلد ٩ : ٥٤٦ )

### سيراخ

اطلب يشوع بن سراج

### سيراف

Siraf

قال باقوت ذكر العرس ان كيكاس لما حدث  
نفسه بصعود السماء صعد فلما غاب عن عيون الناس  
امر الله الريح بمجالاته فسقط بسيراف فقال استوفني ماء  
ولبنا وام اللين شير والماء آب فسموا المكان شيراف  
ثم عربت ففيل سيراف قال وفي مدينة جليظة على  
ساحل بحر فارس كانت قديما فرضة الهند وقيل كانت  
قصة كورة اردشيرخره من اعمال فارس والخياري  
يسمونها شيلا . وبها آثار عامرة حسنة وجامع مليح

على سوارى ساج وفي خلف جبل عال جدا وليس  
للمراكب فيها مينا لكن على فرسخين منها موضع يسمى  
نايد وهو خليج ضارب بين جبلين ترمو قيو المراكب  
فتأمن وبين سيراف والبصرة اذا طاب الهواء سبعة  
ايام . وشرب اهلها من عين عذبة وقال ابو زيد  
بصنها في ايامه في الفضة العظيمة لفارس وفي مدينة  
عظيمة ليس بها سوى الابنية حتى يجاوز النظر عملها  
وليس بها شيء من مأكل ولا مشروب ولا ملبوس  
الا ما يجمل اليها من البلدان ولا بها زرع ولا ضرع  
ومع ذلك فهي اغنى بلاد فارس قال باقوت فلما عمر  
ابن عميرة جزيرة قيس صارت فرضة الهند اليها منقلب  
الخياري وخرت سيراف ولقد رأيتها وليس بها الا قوم  
صعاليك ما اوجب المقام لهم بها الا حب الوطن .  
وقال الاصطخري ليس في كورة اردشيرخره بعد شيراز  
مدينة اكبر من سيراف وبنادوم بالساج وخشب مجمل  
اليهم من بلاد الزنج وابنتهم طلفات وفي على شنبر البحر  
مشيكة البناء كثيرة الاهل يبالغون في ثقات الابنية  
حتى ان الرجل من التجار يتنق على داره زيادة على ٢٠  
الف دينار ويعملون فيها بساتين وانما سقيها وفواكهها  
واطيب ماثم من جبل مشرف عليهم يقال له جم وهو  
اغنى جبل بين الصرود . وسيراف اشد تلك المدن  
حرارة قال باقوت والجبل مضائق لها الى البحر جدا  
ليس بينه وبين البحر الا دون رمية سهم فلا تحتمل هذه  
الصفة كلها الا بان يكون قد كان وغمره طول الزمان .  
وقال ابن الانبار اهل سيراف اصحاب ثروة وبسار  
وم اكثر الناس تفرغا في الافاق حتى ان احدم يسافر  
عشرين عاما ولا يلتفت الى من خلفه من الاهل والولد  
واشهر من ينسب الى هذه المدينة ابو سعيد المحسن  
بن عبد الله المرزبان المعروف بالقاضي السرافي  
النحوي سكن بغداد وتولى بها القضاء وكان من اعلم  
الناس بعلوم البصريين وشرح كتاب سيبويه فاجاد وله  
كتاب الفات القطاع والوصل وكتاب اخبار النحويين

سيرام

Ceram

جزيرة في الارخبيل الملاسي بين جزيرتي بورو  
وبالو . واقعة بين ٢٤٧ و ٥٠ و ٢ من العرض  
الثاني وبين ٥١ و ١٢٧ و ١٢٠ من الطول  
الشرقي . مساحتها نحو ٦٠٥٠٠ ميل مربع وعدد  
سكانها نحو ٧٠٠٠٠ فيها جبال ارتفاع بعضها  
٥٠٠٠ رة الى ٦٠٠٠ قدم وعلى قممها قمة نوساهلي  
ارتفاعها عن سطح البحر ٧٠٠٠ قدم . هواها جيد  
وفيه كثير من الاشجار والنباتات . اكثر سكانها  
سليون يفتنون الساحل وم من الجنس الملاسي  
أقرباء ذوو اقدم ام اعالم صيد الملك بيمونة في  
سغابور وجزائرسند . ومنهم عبدة اوثان والبرلين  
المسيحين فيها مراكز قديمن بعض سكانها بالدين  
المسيحي وهي تحت سيادة الهولنديين حصونها وانشأوا  
المدارس في اكثر قرأها ونشطوا الزراعة وحسنا  
احوال سكانها . في شرقي شاطئها الثاني خليج وقرية  
وارو مرفأها حسن . وهرام لوت مجموعة جرز صغيرة  
الى شرقي جزيرة سيرام طول اكبرها نحو ٥ اميال  
اراضها جبلية خالية من السكان

سيريس

Syrtis

اسم قدم للخلجيين كثيرين في سواحل افريقية  
الثالية احدها كان يعرف باسم سيريس الأكبر  
( ماجور ) وهو الآن خليج سيدرا والآخر سيريس  
الاصغر ( مينور ) وهو الآن خليج قابس ربما سمي  
كذلك نسبة الى غرض سرت بين برقة وطرابلس  
الغرب ( راجع سرت مجلد ٩ : ٥٥٧ ) كان  
الملاحون يخافون الوقوع فيها لركة الماء وكثرة الرمل  
وعدم انتظام مجاري المياه فيها ( راجع ع ٢٧ :

البصريين وكتاب الوقف والابتداء وكتاب صنعة  
الشعر والبلاغة وشرح منصور ابن دريد وكان الناس  
يشغلون عليه بعدة فنون وكان استاذة في النحو ان  
السراج وكان ايضا بارعا في اللغة والفقه والفرائض  
والحساب والكلام والعروض وعلوم القرآن وكان نزها  
عنهما حسن الاخلاق وكان معتزليا لكن لم يظهر منه  
شيء وكان لابا لكل ال . من كسب به ينسخ ويبيع  
وكان يسهل وبين الي الفرج الاصباحي مناظرات .  
توفي في رجب عام ٢٦١ و عمره ٨٤ عاما

واشتهر بعد ابنه ابو محمد يوسف السمرافي وكان يحدو  
حنوايو في الافادة والتصنيف واشتهر بالفحو واللغة  
والاخبار واكمل كتاب ابو الذي ساه الافناع وهو  
كتاب جليل نافع فيه منسج ابو حتى لم يفرق بين  
الصارين ثم صف عدة كتب في شرح ايات استنباهات  
كتب كثيرة مثل شرح ايات كتاب سبويه وهو  
الغاية في هذا الباب وشرح ايات اصلاح النطق  
فاجاد وشرح ايات الهجاز لابي عبيدة وايات معاني  
الزجاج وشرح ايات الغريب وغير ذلك وكانت  
كتب اللغة تقرا عليه من رواية ومن دراية . قيل  
كان يوسف السمرافي سائلا له دكان فحضر يوما  
يجلس ابو وفيو بعض العلماء فالحث في بعض المسائل  
فقام يوسف وهو غضبان وباع دكانه واشغل بالعلم  
الى ان برع فيه وبلغ الغاية وعمل شرح اصلاح  
النطق وكان امامه وهو يشغل فيه ٤٠٠ دينار  
وكان مع ذلك دينيا صالحا ورعا متفقا وكانت له  
مناظرات مع اكابر عصره . وتوفي في ربيع الاول  
عام ٢٨٥ و عمره ٥٠ عاما واكثر

سيراكوز او سيراكوسا

Syracuse

راجع سرقوسة مجلد ٩ : ٥٨٥

مؤلفات في الفقه منها كتاب السنة والجماعة

### سيرا

Sierra

لفظة اسبانية معناها منشار واستخدموها للتعبير عن سلسلة الجبال . وهي مفردة اسم كوتبة في شالي كالينورنيا الشرقي في امريكا مساحتها ٨٣٠ ميلاً مربعاً وهي واقعة على جبال سيراغارا . قاعدتها دونقيل . وسيرا مركبة اسم لعدة جبال وامكن (١) سيرا آكاراي (S. Acarrai) سلسلة جبال في امريكا الجنوبية بين خط الاستواء و ٢٠ من العرض الشمالي وبين ٥٧ و ٥٩ من الطول الغربي وهي مكسوة غابات . ارتفاعها بين ٢٠٠٠ و ٤٠٠٠ قدم

(٢) سيرا دي غرادوس (S. de Grados) سلسلة جبال في اسبانيا فاصلة بين قسطنطينة القديمة واستراما دورا ارتفاعها ١٠٥٥٢ قدماً (٣) سيرا ليوني (Sierra Leone) ومعناها جبال السباع . مستعمرة انكليزية على ساحل افريقيا الغربي وهي قسم من غينيا الجديدة واقعة في ٨٣٠ من العرض الشمالي و ١٤١٨ من الطول الشرقي . مساحتها ٤٦٨ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ٧٠٠٠٠٠ اراضيها جبلية ارتفاع بعض قممها عن سطح البحر ٢٠٠٠ قدم وفيها بعض السهول و عدة اودية كثيرة المياه والاشجار . اراضيها المنخفضة غربية والمرتفعة بركانية فيها معدن الحديد . قاعدتها فري تون وفصل الشتاء فيها من اول ايار ( مايو ) حتى غاية ٢ ( نوفمبر ) وهواء السواحل منها رديئ لا يحملة الاوريوت تكثر فيها الحمى الملاريا اما هواء الجبال فجيد . أم صادراتها زيت الفلفل والجوز والخشب . أسسها غرنيل شرب عام ١٧٨٧ لمنع تجارة الرقيق فصارت مقراً للارقاء المحفوقين وعام ١٨٠٧

( ١٧ ) وكثيراً ما اشار الشعراء الاقدنون الى اخطارها أما سيرتيس الاكبر . او خليج سيدرا فوقه شالي طرابلس الغرب وهو يمتد من راس بوريوم او راس نيوناس شرقاً الى راس كينالة او راس قصر حمد غرباً والمسافة بين الراسين ٢٧٠ ميلاً ومعظم امتداد الخليج في البر ١١٠ اميال . والسيرتيس الاصفر او خليج قابس شرقي تونس بين جزيرة جربا جنوباً ورأس كاهوت قادوروم او راس كابوديا شمالاً عرضه ١٠٠ ميل والبقعة الواقعة بين الخليجين تابعة طرابلس الغرب وهي ضيقة رملية وبعضها أحمر وكانت تسمى قديماً سيرتيكا وكان يأهلها قبائل ليبية ومصريون و فينيقيون . وقعت بين سهرينة وقرطجنة محاربة بشأنها قيل ان قرطجنة فازت فيها

### سيرجان

Siraján

قال باقوت مدينة بين كرمان وفارس وهي في الاقليم الثالث طولها ٨٢ وعرضها ٢١ ونصف وقال ابن الفقيه بينها وبين شيراز ٢٤ فرسخاً وكانت تسمى القصرين وقال بعضهم هي قصة بلاد كرمان اكبر الفصبات واكثرها علماً وفهاً واحسنها رسماً ذات بساتين ومياه واسواق فسجة أبيي من شيراز واوسع وماءها معتدل وهواءها صحيح وادبها فسيح وبها دور عضد الدولة بن بويه لا يوجد مثلاً في شيء من البلاد وبني منارة في جامعها عرو وطاهر ابنا الليث الصنار ومياه البلد من قناتين تدوران في البلد وتدخلان الدور . وبها الناييد وقصب السكر ونخل كثير ولم سنة حسنة وهي انهم لا يرفعون شيئاً من ثمارهم استغناء الرج بل بتركونه للضعفاء فرما كثرت الرج في بعض الاوقات فيكون للنفراء اكثر مما يحصل لصاحب الملك ولكنهم يحمل منها الى الآفاق . وينسب اليها حرب ابن اسماعيل السهرجاني صاحب احمد بن حنبل ولة

## سيرامبور

Serampour. Serampore

بلدة في الهند الانكليزية في ولاية بنغال على ١٢ ميلاً من كلكتا الى الشمال بينها طريق حديدية . سكانها نحو ٢٠٠.٠٠٠ موقها على ضفة نهر هغلي . فيها كنيسة ومدرسة للبرلين ومطبعة وجريدة . لها تجارة مع الصين واوروبا وام مصنوعات الورق

## سيرنيستر

Cirencester

اوسيستر ( هي كورينثوم القديمة ) بلدة في بلاد الانكليز في كونية غلوستر شير على نهر نشورن على ١٦ ميلاً من غلوستر الى جنوبها الشرقي سكانها نحو ١٠.٠٠٠ تمر بها الطريق الحديدية وهي من ام اسواق الصوف في انكلترا . فيها كنيسة جبلة ومن مصنوعات السجادات والبرا وفي جوارها مدرسة زراعة مهمة وآثار رومانية

## سيروان

Sirwan

بلدة خربة في كردستان العجمية في ٢٢٢٠ من العرض الشمالي و ٤٦٤٥ من الطول الشرقي واقعة على ٦٥ ميلاً من كرمنشاه الى جنوبها الغربي موقها كان الى شرقي جنوب حلوان القديمة على مسوة نحو ٢٥ يوماً منها وفيها افضل آثار المدن الساسانية في العم جدران ابنتها من الحجارة الضخمة ولا يزال فيها بعض الابنية على حاله وبعض القباب المزخرفة لم يؤثر بها تعاقب السنين . حولها سهل صغير مزدور . وكانت من القلاع المنيعة عند العرب انتهى اليها ضراب بن الخطاطب في جيشه لما فتح ماسبذان عام ١٦٥ هـ

سلفها شركة المؤسسين الى الحكومة الانكليزية ونقلت اليها حكومة الانكليز عدداً غنياً من العبيد كانت تأخذ ما تقبض عليه من سفن تجار العبيد

( ٤ ) سيرا مدري ( S. Madre ) اطلب مكسيك

( ٥ ) سيرا مورينا ( S. Morena ) وغيرها راجع اسبانيا مجلد ٤ : ٢٢٥ و ٢٢٦

( ٦ ) سيرا نيفادا ( S. Nevada ) اطلب كاليفرنيا والجمال الصخرية في صحرة و راجع اسبانيا ( مجلد ٤ : ٢٢٥ و ٢٢٦ )

## سيرس

Seres

راجع سري ( مجلد ٩ : ٦٠٠ )

## سيركارس

Circars

سيركس الشمالية مقاطعة قديمة في الهند الانكليزية تابعة لمدراس الى غربي خليج بنغال بين ٤٠ ١٥ و ٢٠ ١٧ من العرض الشمالي وبين ١٢ ٢١ و ٢٠ ١٥ من الطول الشرقي مساحتها ٢٢٢٧٥٠ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ٣٠٠.٠٠٠ وكل وطنيها هنود يقطنون في بيوت ذرية من الطين وعلى حدودها الغربية سلسلة جبال فيها كثير من الخشب الثمين . ام حاصلاتها الحبوب والنبغ الجيد والسكر والزنجبيل والكرم والقطن ومن مصنوعات المنسوجات القطنية والنبت للفروشات والسجاد والبل والاقطان الرقيقة وكانت اقسامها خمسة اربعة منها منها السطان شاه اليوم هبة الى شركة الهند الشرقية عام ١٧٦٥ وفي سيكاكولي و راجهندري والور وكدايلي . أما القسم الخامس وهو غنور فاستولى عليه الانكليز عام ١٧٨٨

جنوبها الغربي في ٢١ ٢٦ من العرض الشمالي و ٢٨ ٦٦ من الطول الشرقي وهي مركز اميرازكي مستقل

### سيريس

Cères

واسمها اليوناني ذيمتير . هي في الميثولوجيا معبودة الزراعة وعددا انيوس من جملة الاثني عشر معبودا الكبار وهي ابنة زحل من ريا وقد اغتصبها جوبيتر ( زوس ) فولدت منه بروسرينا التي اغتطفها بلوتون ( آديس ) فطلبتها سيريس مدة طويلة في كل اقطار الارض ( راجع بروسرينا ) . واغتصبها ايضا نتون ( فوبيدون ) فاولدها بلوتوس معبود الثرى واغتصبها جاسيون فاولدها الفرس . وكانت سيريس تحب تربيتيوليموس بن كيليوس ملك ابليس وكان ابوه قد اغتلبها في داره وهي نائمة في الارض وكان ابنة طنلا فابرائه وارصعته من لبنها وعلته الزراعة وامرته ان ينشر هذا الن في اقطار الارض واعطته لذلك مركبة يجرها نيتان . ولذلك كانوا يحفلون بها في صورتها صورة قرن الحنصب ويثلونها على صور شتى ويسمونها باسماء مختلفة وكانوا يحضون لها كل ادوات الزراعة ومن الحيوانات الكركي والهام والحية الهنعة وكانوا يكللون راسها بالسنابل وبعد الربيع يكللون بالكللا . حيث لا توجد السنابل واشتهرت عبادتها في جزيرة صقلية وكانت لها اعياد مشهورة في ابليس تعرف باسم ابليس قبل لان الزراعة انتشرت من هناك وكانت هذه الاعياد شائعة في كل اغريقية ولم يكن يعرف كنها الا اصحاب غلغلها ولذلك دعيت بالسرية ولم يكن يدخل فيها غريب وكانت تقسم الى كيرة وصفرة ويحفل بها عدة ايام فالصفرة في كانون الثاني ( يناير ) والكيرة في آب ( اوجسطس ) فيحملون المشاعل ويمجولون بالغناء والافراح من اثينا الى ابليس وكان لها اعياد اخرى

مريلا من قبل سعد بن ابي وقاص لماربة النرس وكان عليهم آذين بن الهرمزان وهي المرادة بقولو اقول له والرحم بيني وبينه آذين ماذا الفعل مثل الذي تبدي فقال ولم احتل لما قال اني آدين لكسرى غير مدخّر حندي فصارت اليها السيروان واهلها وماسذان كلها يوم ذي الرمد نوبت فيها ابو الشوك الكردي ( مجلد ٣ : ١٨٩ ) في غابة رمضان عام ٤٢٧ هجرية وعام ٤٢٩ هجرية حصر قلعة السيروان ابراهيم بن بل وضيق عليها فلعلها اليه مستغفها فاخذ منها شيئا كثيرا واختلف فيها مقدما من اصحابه وعام ٤٤٧ قبض طغرل بك على الملك الرحيم آخر ملوك بني بويه وسجده في قلعة السيروان قال ياقوت السيروان موضع قرب الري زلز المهدي حين وجهه المنصور الى خراسان وبني فيه ابنة جميلة ولد فيها الهادي عام ست واربعين . والسيروان قرية من بسف .

### سيروز

Sirouz

مركز لواء في ولاية سالونيك على مسافة ٧٠ كيلومترا شمالا شرقيا عن مدينة سالونيك . اراضيها خصبة يستنبت فيها كثير من القطن والتبغ ولكنها كثيرة المستنقعات فاسدة الهواء . وعدد اهاليها مع ضواحيها يبلغ ثلاثين الفا فمهما اورناوس بك الغازي التركي عام ١٢٧٣ م و ٧٧٥ هجرية

### سيرى بول

Siri Pool

بلدة في اسيا الوسطى على مخدر جبال موزاره الشمالي في افغانستان تبعد ٤٥ ميلا عن بلخ الى

# سيرينغر

Serinagur, Sirinagur

اوسيريناغور قاعة بلاد كشمير وتعرف باسم  
كشمير ( اطلب كشمير )

## سيريوم

Cerium

معدن سنه سي ووزن جوهه ٩٢ اكتشفه  
برزيلوس في معادن النحاس باسوج وهو اقرب اللون  
سريع الانكسار ويوجد في الطبيعة في انجر المعروف  
بالسريت ويعرفه سكوي اكسيد واكسيد اصفر  
وقد استخلص المعدن من كلوريدك بواسطة صوديوم

والمستعمل منه في الطب ا كسالات السيريوم  
وهو ملح يتخضر باضافة ا كسالات الامونيا الى ملح من  
املاح السيريوم القابلة الذوبان

صفاته - مسحوق ابيض جلي لا يذوب في الماء  
ويحول بالحرارة عند المحرقة غير الناصعة الى مسحوق  
اسمر محمر يذوب تماماً بدون فوران في الحامض  
الهيدروكلوريك العالي وهذا المحلول يرسب من  
محلول كبريتات البوتاسا راساً ابيض بلورياً هو  
كبريتات السيريوم والبوتاسيوم ولا يذوب في محلول  
كبريتات البوتاسا راساً ابيض بلورياً هو كبريتات  
السيريوم والبوتاسيوم ولا يذوب في محلول كبريتات  
البوتاسا واذا غلي هذا الملح مع سبال البوتاسا ورشح  
فلا يرسب منه كلوريد الامونيوم شيئاً غير انه اذا شبع  
بحامض خليك واضيف اليوكوريد الكلسيوم يرسب  
راساً ابيض يذوب في الحامض الهيدروكلوريك  
وا كسالات السيريوم مسكن موضعي ومنقو عصي  
يستعمل في حالة بهيج المعدة والتيء والجشعا مثل نترات  
الفضة واملاح البزموت وقد مدحوا استعماله في قيه  
الحمل وقد يستعمل في الخوربا والصرع والمجرعة من هـ

ايضاً . وكانت سريس توصف بالعنة والنزاهة .  
( انظر صورها في الرسوم شكل ١٩ )

وباسم سريس هذه سميت نجمة من السيارات  
الصغار الحديثة الاكتشاف اكتشفها الفلكي يانسي  
في بلرمو في اول كانون الثاني ( يناير ) عام ١٨٠١  
وقد رصدتها عدة مرات حتى تحقق معرفتها ووجد ان  
لها حركة يومية ومتنقلة ٤ دقائق في الصعود المستقيم  
وهـ ٢٥ بالميل الى القطب الشمالي ونشع سريها منه  
٢٢ يوماً اخذت عليه في اشعة الشمس وظهرت بعد  
١١ شهراً رآها زاخ في ٧ كانون الاول ( ديسمبر )  
وبواسطة اكتشافها تحقق ما ذهب اليوكليد طناً منه  
انه يوجد سيار في النجمة السنية بين المريخ والمشتري .  
( راجع ارض مجلد ٢ وجه ١١٧ ) واما مبادي سريس  
فهي كما يأتي

بعد متوسط عن الشمس	٢٧٦٧
تباعد عن المركز عام ١٨٠٦	٠.٧٨٥٠٢٨
نقصان سنوي	٠.٠٠٠٥٨٥
عقدة صاعدة عام ١٨٠٦	٨٠.٥٢٢١٢
حركة سنوية	١٤٨
ميل فلكها عام ١٨٠٦	١٠.٢٧٢١
نقصان سنوي	٤٦
حركة نجمة	١٦٨١ يوماً و ١٤٤

واذا حسب بعد الارض المتوسط ١٠ كان بعد  
سريس عن الشمس ٢٧٦٧ ولصغر حجمها لم يتقرر  
قطرها ولا حركتها على نفسها . وقيل ان دورتها تتم  
في ١٦٨١ يوماً و ١٢ ساعة و ٥٥ دقيقة اي نحو ٤ سنين  
ونصف وميل فلكها على دائرة البروج ٢٧ ١٠  
٥' ٢٨' وتباعدها عن المركز ٠.٧٨٥ . وبعدها  
المتوسط عن الشمس ٤٢٨ مليون كيلو متر . وان  
قطرها ١٠٠ كيلومتر وحجمها ليس الا ربع حجم النفر  
وظاهرها سديمي محاطة بغياب . وهذا الرأي يظهر  
انه متأخر



مبلغرامات الى عشرة

### سيزان

Sezanne

بلدة في فرنسا ( مارن ) على ٢٥ ميلاً من ابرني  
سكانها نحو ٥٠٠٠ ره . فيها مكتبة وكنيسة جميلة ام  
تجاريتها في الخمر والمحوب والخبز وفيها معامل للصوف  
والاجربة . كانت من مدن فرنسا الكبيرة المحصنة  
استولى عليها الانكليز عام ١٤٢٢ . وعام ١٥٦٦  
اخذها الهوغونوت . حرقوا عام ١٦٢٢ . وتعدد  
عليها المحار

### سيزران

Syzran

نهر في روسيا وبلدة على النهر المذكور بالقرب  
من ملتقاء مع نهر فولغا في مقاطعة سبيرسك . سكانها  
نحو ١٠٠٠٠ ره . فيها عدة معامل وكنائس ومدارس

### سيزمبرا

Cezimbra

في ثغر في البرتغال في مقاطعة استرامادورا على ٢٠  
ميلاً من لسبون الى الجنوب . سكانها نحو ٥٠٠٠ ره  
اشهرت بصيد السمك . اقتل عند اسوارها الفونسو  
هنريكو وصاحب باداجوس عام ١١٦٥ فكان الظفر  
لا لئونسو . وعلى ٨ اميال منها الى الغرب كنيسة  
« سيدة كوبي » يقصدها كثير من الزوار

### سيس

Sis

قال ابن خلدون وياقوت ان سيس كرمي مملكة  
الارمن وهي مدينة عظيمة كثيرة الخيرات واسعة  
البركات وبها من انواع الفواكه المحسنة ما يفوق المحصر

ولها قلعة حصينة مانعة . وذكرها ياقوت باسم سيسية  
وقال عامة اهلها يقولون سبس وهي أعظم مدن النفور  
الشامية بن انطاكية وطرسوس على عين زربة  
وبها مسكن ابن ليون سلطان تلك الناحية الارمني  
وقال ابن بطوطة عند ذكر حصن بفرسانة حصن  
منيع جداً ومنه يدخل الى سبس وهي بلد الارمن وم  
رعية للملك الناصري دون اليو مالا ودراهم فضة  
خالصة وبها تصنع الثياب الازرية وذكر الواقدي  
جلاء اهلها منها الى اعالي الروم عام ١٢ أو ١٤ هـ  
ولهذه المدينة ذكر مهم في تاريخ الاسلام وكانت ذات  
اهمية في القرون المتوسطة لانها كانت قاعدة ارمنية  
الصغرى وروى ابن خلدون ان الملك الظاهر  
بيبرس سبر العساكر عام ٦٦٤ هـ لغزو سبس واعاها  
من بلاد الارمن وعلهم سيف الدين قلاون المنصور  
صاحب حماة واقفوا بالارمن واقحموا المدينة  
وفتحوها وخربوها ورجعوا وقد امتلأت ايديهم  
بالغنائم والسبي وفي عام ٦٧٢ هـ غلب الظاهر ايضاً  
لغزو سبس فلما وصل اقحمها وخربها وبث عساكره  
في نواحيها وفي عام ٦٩٧ هـ سبر اليها السلطان لاشين  
المنصور سلطان مصر جماعة من اتباعه ومنهم نواب  
صند وطرابلس وحماة في عسكر فاغاروا عليها ٢ ايام  
واكتحموا نواحيها وفي عام ٧٠٧ هـ قدمها التتر واكتحموا  
بساطها وقتلوا ملكها وفي عام ٧٢٦ هـ أمر الناصر نائب  
حلب بغزو سبس فدخل اليها بالعساكر واكتحم  
جهاها ثم كان استيلاء المسلمين على سبس وانفراض  
دولة الارمن عام ٧٧٦ هـ بعد حصار شهرين وكانت  
غزواتهم اليها قد تكررت قبل ذلك وهي الآن بلدة من  
ولاية أدنة ( اطنه ) من انطاكي واقعة على نهر  
جمون على مسافة ٤٠ ميلاً من اطنه الى الشمال  
الشرقي جنوبي جبل طورس وفيها كرمي بطريك  
ارمني . وهي مركز لواء وعدد سكانها نحو ٢٠٠٠ نفس  
وسيس بلدة اخرى في اسيا الصغرى في ولاية سيباس

يقارب حجم الحلبة بين سواد وصفر وقالوا انه يجبس  
الاسهال المزمن ونفت الدم ويقوي المعدة جداً ويزيل  
الطحال ويمنع تولد البراغيث اذا فرش الى غير ذلك  
من الخواص

### سيسيجان

Sisejan

قال ياقوت بلدة بعد اركان في الاقليم الخامس  
طولها احدى وسبعون درجة وعرضها احدى واربعون  
درجة وخمس وعشرون دقيقة . وعام ٢٥ للهجرة  
افتتحها حبيب بن مسلمة بعد ان حارب اهلها وغلّب  
على حصونهم وسماها غزاة ارمينية الاولى وصالح اهلها  
على خراج يؤدونه وذلك في امام عثمان بن عفان  
( رضى ) وبين سيجان وديل سنة عشر فرسخاً

### سيسرا

Sisera

رئيس جيش بايين ملك كنعان الذي ملك في  
حاصور وضائق بني اسرائيل عشرين عاماً الحان خلصهم  
منه باراق بن ايتونم وقُتل سيسرا يد امراء . ورد  
تفصيل ذلك في سفر القضاة ( ص ٤ )

### سيسيلى

Cisalpine

جمهورية انشأها بونابرت عام ١٧٩٧ في شالي  
ايطاليا تألفت من اقسام من ميلان ومثوا وقنطين  
والاراضي البندقية الواقعة الى جنوب اريج وغرب  
ومودينا والقم الشالي من ولاية البانيا . وجعل من  
ضمتها جمهوريتي سبادان وترنسادان . كانت مؤلفة  
من ١٠ مقاطعات عاصمتها مدينة ميلان . عرفتها  
النفا دولة مستقلة في معاهدة كينوفوريتو واطلعت عام  
١٧٩٨ . عند تهاجر جيش فرنسا وعادت فتأسست عام

على ٢١ ميلاً من مدينة سيواس الى الجنوب الغربي

### سيسارون

Chervis

ذكر اسم هذا النبات في كتب العرب ويسمى  
بالافرنجية ايضاً جبرول وغير ذلك وباللسان البناقي  
سيوم - سيوروم وهو نبات من الحضبرات ( البقول )  
اصلة من الصين حيث يعرف باسم تنسين وقد طالت مدة  
وجوده في اور باحثا تنبت بالساتين لاجل جذوره  
المتفرعة الحمراء التي تناسبها في غلط الاصبع عفدية  
وهي لحية سكرية طرية سهلة الكسر مغذية تؤكل في  
الحساء مثل انواع الجزر وكانوا يصنعون بها جذاً  
للمعدة ومدراً للبول ويزوره صغرة مخضرة قنوية عديدة  
الزغب منضغطة قليلاً يفضية رائحتها انيسونية ضعيفة  
وطعمها خفيف سكري لذاع ثم حريف يخرج الزباج  
وتفرق لكها قليلة الاستعمال وقد ذكر العرب لهذا  
النبات عدة خواص

### سيسام

في ساموس مر ذكرها ( مجلد ٩ : ٤١١ )

### سيسبان

Sesbania

نبات من جنس اسكوبين من الفصيلة القرنية يسمى  
بالافرنجية باسمو العربي وهو نبات جميل كبير الازهار  
ينبت بمصر والهند والشام وغير ذلك وجذعه تقهر  
منه عصارة رائحية يستعملها الصينيون طلاء بدون  
تحضير مخصوص ويستعمل قشره مضاداً للحصى وقال  
اطباء العرب السيسبان منه بستاني يستنبط ويرى ينبت  
بنفسه ويطول قاتمين . وارواقه قد تسمع وقد تدق  
على حسب الظلال الموافقة والامكة الهندية وعلى كل  
حال فزهره اصفر نضر وخشبة متفخلل وثمر في غناقد

١٨٠٠ على اثر معركة مورنفو . واعترفت النمسا باستقلالها بعد سلم لونييل عام ١٨٠٢ . واطلق عليها اسم الجمهورية الإيطالية . وعام ١٨٠٥ اغتدت الى نابوليون وقدًا لثقة بلقب ملك إيطاليا فعين صهره بوهاري نائب ملك عليها وبقيت مملكة مستقلة حتى عام ١٨١٤

## سيسوستريس

### Sésostris

هو رمسيس الثاني الملقب بالأكبر لانه فاق الفراعنة المصريين بالصولة واخمتنان الجاش وسداد الرأي . وهو ثالث ملوك العائلة الثيبة المصرية التاسعة عشر ويسمى أيضاً ميامون ورع أو سرما استين رع . خلف ابيه سبي الاول في اواخر القرن الخامس عشر ويستدل من الآثار المكتشفة في بلاد النوبة ان اياه اشرك في حداثته في امور المملكة معه ولقبه بولي عهد وبالاتاب الفرعونية ووجه اليه المرتبة الثانية التي توهله للاتظام في الاحتفالات الدينية ولما ناهز السنة العاشرة من عمره ارسله لغزو سوريا فذوئها وارزحها تحت نهر الطاعة ثم شد على اثوية فاخضع اهلها والقبائل التي على سواحل النيل فيها فاستنبت الراحة في كل جهاتها فاشهر بالجنة والبأس والنفع عن حياض الوطن . ولما طعن ابيه في السن فوض اليه الامر في الولاية ولما مات استقل بالملك فثارت عليه فتنة في سوريا فارسل جنوده الي شواطئ نهر الكلب فصارته حتى قربت من يهروت فجمدت بذلك نيران الفتنة فعادوا بالامن الى مصر . وفي اواخر السنة الرابعة من ملكه تار عليه الارمن والاشوريون واهالي ما بين النهرين والسوربون والمحبيون وتداووا لهاربو ضارين في وادي الاورونطس على مقربة من الحدود المصرية . فسار سوسوستريس متوجهاً درأه ولما بلغ شبتون في جوار قادش على نهر العاصي هبت بينه

وبينهم وقائع عادت عليهم بالخذلان والخسارة الجسيمة فابرموا معه معاهدة صلح واخذ ظل العساكر المصرية يتقلص عن تلك البلاد . فلما رأى الكنعانيون منهم ذلك وكانوا قد اظهروا لم الاخاء عند مرورهم ببلاد قاصوا عليهم املاً بمنهم من الرجوع الى مصر وتض حينئذ المحبيون عهدهم مع المصريين وانضموا الى الكنعانيين وحذا حذوهم كل الشعوب الذين بين نهري الفرات والنيل فاحتمت نيران الحرب مستمرة خمسة عشر عاماً وكانت خسارة الفريقين بلغة والتزم اخيراً خناسار امير المحبيين ان يطلب الصلح فاجاءه سوسوستريس الى ذلك وعقد معاهدة في السنة الحادية والعشرين من ملك سوسوستريس في مدينة رمسيس ونقشت على لوح من النضة وحافظا عليها ٤٦ سنة تمت فيها الراحة في البلدين واقترن سوسوستريس بابنة امير المحبيين المار ذكره ودعاه لزيارته في مصر وبعد تقرير الصلح على ما تقدم شرع سوسوستريس في عمارة بلاده فشاد في كل مدينة معبداً لمعبودها المخصص بها ورسم على جدران هيكل الي سنبل صورة حريو مع بني الاسود والشاميين ووضع عند بابو اربعة تماثيل من الحجر ارتفاع كل منها ثلاثون ذراعاً واقام امام معبد امنوفيس الثالث مستلين من الصوان نقلت احداها الى محل الكونكوردي في باريس ورسم على باب معبد الكرنك في نصر مدينة قادش المار ذكرها وتم معبد الكرنك في نصر الذي اسسه ابيه تذكراً لرمسيس الاول حبه وشاد معبداً بها شرقي الشيخ عبد القرة ثيبة نقش عليه حروبه في السنة الرابعة من ملكه وفي كل من العربة المدفونة ومنف وتل بسطة وصان وغيرها وله عمارات عديدة في كل انحاء المملكة واهتم في امور النافعة فهد الطريق الى معادن النوبة وانشأ المواقف والعمون في الطريق وتم نزع الوجه البحري وطهرها وحصن حدود الصحراء بالاستحكامات دفعاً لاغارات العرب وانشأ عدة مدن شرقي الدلتا

وسامها باسمو وكان يكثر الإقامة فيها . وكان عادلاً محبوباً من رعيته  
وفي السنة الثلاثين من ملكو توفي ثلاثة من  
ابنائهم وهم أكبرهم سناً فجعل رابعهم واسمو فالواس ولي  
عهداً وإشركه في الملك إلى أن مات في السنة الخامسة  
والخمس من حكم والدك فكانت مدة ولايتو خمساً  
وعشرين سنة فأقام أبوه أخاه منتاح وهو الثالث عشر  
من اولاده مقامه ولقبه بولي العهد وبالالهاب النرعونية  
وخلفه في الملك بعد وفاتو . ودفن بسوسترس بقبرزو  
في بيان الملوك ثم نقل منها إلى مقبرة بلنصر ومنها  
نقل إلى متحف مصر وهو فيو إلى الآن . وكانت مدة  
ملكو ٦٦ وقيل ٦٧ عاماً  
وقد بالغ مؤرخو اليونان في روايتهم عن هذا  
الملك فلا صحة لما ذكره عن غزواته مادي وفارس  
وبقطرة والهند فان جيوش الفرانعة لم تعد نهر دجلة  
إلا قليلاً  
وفي جدول مانيثون اطلق اسم سبوسترس على  
اوسرئسن الثاني من ملوك العائلة الثانية عشرة وسياً في  
الكلام عنه في مصر

### ❖ سيسيفوس ❖

Sisyphus, Sisyphus

في الميثولوجيا اليونانية ابن ابولوس وإيناريت  
اشتهر بالسوء والخبث وتزوج بهروبيا فولد له فيها  
غلوكوس وجعل بعض المتأخرين ابن اوتوليوكوس  
عشق ابنته فتركها حاملاً فولدت اودس . وأغوى  
قريبته نيروابنة سلموني . قيل هو الذي اس افورا  
( قورثية ) والالهاب الاحية . قتله تيزوش ولم  
تدفن جثته فسمع له بلوتون اله المنجم بالعود إلى  
الأرض يوماً واحداً ليدفن فلم يرجع فاضطر المرنج  
ان يدفعها إليها قسراً بعد ذلك بسين . ففشي عليه  
فيها ان يدفع كرة جسيمة من الرخام من اسفل تلة إلى  
اعلاها فاذا بلغت القمة انحدرت إلى الاسفل فعاد  
يدفعها ذلك جزء محموم وما جرى من حياة الآلهة

### ❖ سيسونخوسيس ❖

اطلب شتى

### ❖ سبسونخوسيس ❖

Sesonchosis

هو اوسرئسن الاول الملك مجر كارع ثاني  
ملوك العائلة الثامنة المصرية الثانية عشرة صاحب  
المسلة الشهيرة التي لم تزل في المطربة وطولها عشرون  
متراً و٢٧ ستمتراً . كان قد نصبها امام باب هيكل  
الشمس المسمى أتوم وفي جانبها نصب مسلة أخرى  
وكشاهما من الصوان وقد انكسرت المسلة الثانية وانحصر  
انارها وأما الاولى فلا تزال محفوظة بالكتابات التي

وقتل المسافرين الذين يمرون ببلاده ولكونوا افشى  
خبر اختطاف المشتري لاجنا

### ❖ سيسيل ❖

Cecil, Cécile

( ١ ) ولیم سيسيل لورد بولي . ولد سنة  
١٥٢٠ ونوفي ١٥٩٨ وكان من مشاهير الانكليز وزيرا  
للدولة في ايام ادورد السادس والبصابت . اُختب  
دفعتهن للبرلمان . وعرف بشيائه واستقلاله في آرائه  
جملة الملكة البصابت وزيرا للدولة عام ١٥٥٨  
وجمع مجلس الامة فقرّر ٢٩ بنذا كانت اساس الاصلاح  
الديني في ذلك الحين وعام ١٥٥٨ عقد بين دولته  
وهولندا معاهدة عادت على بلاده بالنفع ومنحة الملكة  
البصابت لقب لورد بولي مكافاة لانعامه

( ٢ ) ابنة رورت سيسيل ولد عام ١٥٦٢  
ونوفي عام ١٦١٢ وهوا ابن السابق الذكر من وزراء  
البصابت وجاك الاول . اُنْذ الى فرنسا ليعقد مع  
هنري الرابع ملكها صلح اسبانيا . وساعد في الحكم على  
اللورد اوفاسكس مساعدة عتيمة . أكثر جاك الاول  
من الانعام عليه وجعله لورد سالجوري

### ❖ سيسيليا ❖

اطلب متغلبة

### ❖ سيسيون ❖

Sicyon

اوسيكوبية واسمها الآن فالسليكا من اقدم مدن  
بلاد اليونان البلوبونيسية عند مصب اسوس كان  
موقعها في سهل مجاور للخليج قورثية . دمرت فيهاها  
ذئتر بوس بوليوكريس على تلة بين اسوس  
وهالسون على نحو ١٠ اميال عن قورثية قبل انها  
اسست في القرن ٢١ ق م وكانت قصبة سيسيوبيا

الواقعة بين آحاي وقورثية . وكانت احدى الدول  
الدورانية نولى عليها الضاء مدة قرن من عام ٦٧٦  
ق م . انضمت الى الفرس في حروبهم . هاجمها  
الاثينيون دفعات وساعدت الاسبرطيين في حروبهم  
اليلوبونيسية . ضها فائدها آرانوس الى المحالفة  
الاثية عام ٢٥١ فصارت عاصمة لكان سكانها يحبون  
الفنون والذخ وكان فيها للتصوير والفحت مدرسة  
شهيرة أسسها اوببوس ومن تلاميذها بولككتيوس  
وليسيب وتيمث وبوساس وغرم وامانز بدوق  
اهلها في اللبس وتفننهم في ازيائهم

### ❖ سيشلة ❖

Seychelles

مجموعة جزر في البحر الهندي الى شرقي شمال  
مداغسكر واقعة بين ٢٠٥٨ و ٤٥٠ من العرض  
الجنوبي وبين ٢٠٥٥ و ٦٢٠ من الطول الشرقي  
وهي مؤلفة من ٢٠ جزيرة صغيرة . سكانها نحو ١٠٠٠٠  
قاعدتها ماي . وام جزرها ماي طولها ١٦ ميلا  
وعرضها ٤ اميال . تربتها جيدة . اول من جاءها  
من الافرنج البرنوغاليون عام ١٧٤٢ فاحتلها الفرنسيون  
في نحو ذلك الحين . وعام ١٧٩٤ استولى عليها  
الانكليز وصارت تابعة لحكومة جزيرة سان موريس  
منذ عام ١٨١٤

### ❖ سيطرک ❖

Cétérac

ويقال له ايضا بالافرنجية دورادبل وهو اسم  
الجئس وسيطرک النوع وترجمه بعضهم بجئيشة الذهب  
وذكر العرب نباتا باسم استولونفدريون يقرب وضعة  
منه ولعله نوع من جنس اسفولوفدريون فانه نبات  
من النضيلة الرخسية وقد يسمى جنسه اسيلينيوم وسماه  
لينوس اسيلينيوم سيطرک وجميع انواع هذا الجئس

\* سيفري \*  
Sigorhe

او شغورية . واسمها القدم شغوريفيا . بلدة  
مسوّرة في اسبانيا على ١٨ ميلاً من مرفادرو في ٥٤-  
٢٦ من العرض الشمالي و ٣٠ . من الطول الغربي  
سكانها نحو ٧٠٠٠ . فيها مركز اسقف وقلة ومعامل  
للورق والنشا والخمر . استولى عليها جاك الاول  
ملك اراغون سنة ١٢٤٥ وكانت في قبضة العرب  
وسنة ١٨١٢ استولى عليها الفرنسيون

\* سيفو \*  
Sego

( ١ ) او سيفزارو . بحيرة في روسيا على ٢٠  
ميلاً من بحيرة اويغا . الى شمالها الغربي طولها نحو ٢٠  
ميلاً وثلاثة عرضها . ينصب الناض من مياهها الى  
بحيرة فغن  
( ٢ ) بلد في بلاد السودان في قاعة مملكة  
بمرا على بحر جوبيا ( نيجر ) . موقعها في ١٣٥  
من العرض الشمالي و ٥٠ من الطول الغربي . سكانها  
نحو ٢٠٠٠٠ وم خليط من المغاربة والعبيد . فيها  
بيت الملك وفي محاطة بأسوار من التراب . ويونها  
من الطين وفيها عدة جوامع وتجارتها مع داخلية البلاد  
مهمة . اول من اناها من السباح مغربك في اواخر  
القرن الثامن عشر واكتشف فيها بحر جوبيا

\* سيفون \*  
Saigon

ويعرفها اهلها باسم لكوي . قاعة كوشن صون  
الفرنسية على بحر باسمها في ٤٧ ١٠ من العرض  
الشمالي و ٤٥ ١٠٦ من الطول الشرقي وعلى ٢٥ ميلاً  
من بحر الصين . سكانها نحو ١٢٠٠٠٠ نس وفي

ذات ورق جلدي النسيج اخضر قائم والاعصاب  
تكاد لاتشاهد والوجه السفلي للاوراق مغطى بنلوس  
خشنة مبيضة والنوع المراد هنا وهو السيطرك الطبي  
( اوفسباروم ) ينبت على المحيطان والصخور في  
اوروبا الجنوبية حتى باريس واوراقه تعلو ٤ الى ٥  
قرايط عادة وهي ثنائية التشفق متقابلة النصوص  
تجميع في القاعدة وتستدير في القمة وهو كثير من الالونة  
السرخسية عدم الرائحة والطعم ويعتبر قابضاً منقطعاً  
ملطناً مدرّياً ويوصف في امراض المثانة والفولنج  
الكروي وقال بعضهم ان العرب كانوا يعرفون هذا  
النبات ويستعملونه ويسمونه بهذا الاسم أي سيطرك  
لكن استعماله في السلب الآن نادر

\* سيفغ \*  
Sieg

نهر في ولاية وهران من الجزائر يخرج في عرض  
٢٠ ٢٤ شمالاً ويسمى اولاً باسم مقن ثم يصب في وادي  
حبة فيتألف منها نهر منفع . وقد نسبت الى هذا  
النهر بلدة فرنسية سميت سان ديس دوسيف وهي مركز  
مهم للفرنسيين في الجزائر في ولاية وهران على مسافة  
٥١ كيلو متراً من مدينة وهران الى الجنوب الشرقي  
على الطريق منها الى ام عسكر وموقعها على الضفة اليمنى  
من النهر المذكور وقد تألف فيها مركز لجة مدينة  
سنة ١٨٥٥ وكان انشاء هذه المدينة سنة ١٨٤٥ في  
سهل خصب تقدمت فيه الزراعة كثيراً ويزرعون  
هناك الشجر الذي تعيش عليه الدودة والحبوب والذرة  
والبنول والبنج والطن والتوت والكرم والرياحين  
والعلف وفيها عدة معاصر ويتقاطر اليها الاوريون  
والعرب لاهمية تجارتهم من كل تلك السهول وسنة ١٨٥٢  
كان فيها من الاوريين ١١١٧ نفساً



عبارة عن بلدين منفصلين يصل بينهما النهر وطريق طولها ميلان . شوارعها مرتبة وفيها هيكلان وقصر لنبأ الملك وقلة بناها الأمير آلي اوليقيه الفرنسي سنة ١٧٩٠ بقم فيها الحاكم وفيها مخازن كبيرة للارز وثكنة عسكرية ومعمل للسفن والاسلحة وفيها نرعة تصل بين نهري سيفون وميكفنج . تجارها مهمة وام صادرتها الارز والقرفة والاشخاب الثمينة وهي من محطات السفن المهمة . كانت تابعة لانام فاستولت عليها العارة المتخفة في ١٧ شباط ( فبراير ) سنة ١٨٥٩ تحت امره امير البحر ريجولت دي جانولي . وجعلها معاهدة حزيران سنة ١٨٦٢ من املاك لفرنسا



### Epée, Sword

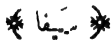
السيف سلاح مشهور ذو حد او حدين يعلق بمائل من الكنف الايمن الى الجنب اليسر وقد بناط بالحزام قيل واساؤه في العربية تنيف على الف واكثرها متقد بصفات كالصمام للسيف اللين والعصب للسيف الثقيل والبار للسيف القاطع ونحو ذلك وقد يكون طويل النصلة او قصيرها وتختلف اشكاله باختلاف المكان والزمان المصنوع بها فنه طويل حاد الراس ذو حد او ذو حدين ومنه مستقيم ومنه هلالى . وينقلونه للزينة فتصاغ قبضة من الذهب المرصع بالياقوت واللاكن والماس ويصنع غمد من الفضة او الذهب بحسب ثروة صاحبه . وقد مهر المصريون في صناعة الفلز ( البروز ) فاكسبه صلابه ومرونة عجيبين وصنعوا منه سيوفاً مستقيمة قصيرة ذات حدين لا يزيد اطولها على ٢ اقدام وكذلك اليونان صنعوها من الفلز والحديد واذا اعتبرنا السيوف المتنوشة على تنودهم وآتيهم رايناها قصيرة براد بهاها الورقية الشكل ان الثلثة ذات الراس الحاد للضرب والطعن وجعلوا لها اغاداً بغية ان يبطوها باكتافهم او يطفئوا بينودها

وتصنع السيوف من اجود النولاذ بتطريقه واما الصال المشطبة فتعاج في القوالب وهي اعدت نفوس منكسة الرؤوس في الماء البارد بعد ان يغلى في احماها مغلاة تصيرها حمراء ثم تلين بامرارها في التيار الى ان يصير لونها ازرق ثم نقوم بالنظ او السندان والمطرقة ثم نسن على حجر شكلة كشكها ونعاد الى النار قليلاً لتستعص ما فقدت بالسن ثم نصقل بالسنبادج والكركم وقد تنفن قدماء الافرنج في صناعة السيوف ( انظر الرسوم شكل ٢٠ ) فصنعوا منها حدياء ومنها مقومة ذات حدين ومثلثة حادة الراس قاطعة الحدين للضرب والطعن او بهيئة الحراب للطعن فقط وتأنقوا في نقش قوائمها وترصيعها وما صنعوا اصابع معدنية لولية مخاذية نقي مقابض السيوف وما يروى عن الملوك الاقدمين انهم كانوا ينتشون اخنامهم على مقابض سيوفهم فاذا عقدوا عهداً او ميثاقاً ختموه بها اشارة الى ان دون خرقها شفار سيوفهم وكانت السيوف القديمة ضخمة ثقيلة طويلة لتتفرق الدروع وتندد التروس حتى لاأخذنا العجب من قوة الضاربين بها اذا اعتبرنا ما ينبغي لها من القوة والسيوف الباهية اشهر من ان تذكر وفي سيرة عنتره العسبي والف ليلة وليلة وسيرة الملك سيف وسير بني هلال عن تنفن العرب

بصاعتها واستعمالها ما يغني عن الاسباب والراجح انهم كانوا يبتاعونها من اليمن والفرس ودمشق وقد صرف بعض الملوك على ترصيع مناقب سيفهم واغادها الوقا من الدنانير وفي الخف السلطاني بالاسنانة العلية مئات من السيوف العجيبة المصنوعة مناقبها من الاحجار الكريمة قيل ان سيفا قبضة ياقوتة واحدة ومن انواع السيوف المصنعة السيف العريض ذو الحدين وقد مهر البانيون في صناعته واشهر سبوف الاتراك ما يقال له عدم الغدارة وهو سيف قليل الحدة ذو حد واحد والبطقان المستقيم والمتعرج والفلج وغيرها وتختلف سيوف الفرسان في الجيش العثماني عن سيوف المشاة بانها اطول واحود صفلاً واقل ضخامة واما سيوف النبي (صلى الله عليه وسلم) فكان منها ذو الفشار غمة يوم بدر وكان لمنه ان اشجاج وقيل لغيرة وغنم من بني قينقاع ثلاثة اسياف سيفا قلعياً وسيفا بدعي بناراً وسيفا بدعي الخف وكان له الخدم ورسوب وقدم معه المدينة سببان شهد باحدهما بدرًا يسمى اللضب

❖ السيوف الدمشقية ❖ قد مرّ في دمشق ذكر النصال الدمشقية والمعروف عن طرق صناعتها وان موسيو بريان والجنرال انوسوف كشنا عن سرّ صناعتها او كادا فقال بريان اذا زيدت كمية الكربون في التولاد ثم برّد بطرق مناسبة تألف منه مع الكربون مركبان متصلان احدهما التولاد والثاني يقرب من الحديد المسبوك فاذا برّدا بالتدرج انحل تركبهما وتلورت كل مادة وحدها وكلما طالبت مدة التبريد تكامل اتصال المركبين وزادت الخطوط او العروق في التولاد المطرق وزاد قوته وطريقة بريان في اختصار التولاد انما هي باذابة الحديد اللين في منقار من السناج وباذابة برادة الحديد المسبوك السجائية في مثل مقدارها من البرادة المتأكسة وبغريبتها أثناء الذوبان وصنع من هذين المركبين

نصلاً في غاية الجودة . وقد امكن الجنرال انوسوف هاتين الطريقتين فلم يبل بها ما يماثل التولاد الدمشقي جوهرًا ورونقًا . وطريقة الهنود في تقعيم الحديد الخلقني تقوم بوضعه في بوتقة مصنوعة من العجين والقش وباضافة نحو عشر مثاره اليه من الحطب قطعاً صغيرة وتغطيته في البوتقة بورقتين او ثلاث من الورق الاخضر ولا يوضع في كل بوتقة اكثر من ليبراً من الحديد ويخبرون انواعاً مخصوصة من الحطب والورق الاخضر مثل حطب الكاسيا اوريكولانا ثم تستر البوتقات بكبة من الطين لمع الهواء وبوضع عشرون او ثلاثون بوتقة معاً في كور قد احصى بالخم



Saifa

بنو سينا امراء اكراد ينتمون الى المقدم جمال الدين الملقب بسينا ابن احد ماليك الشراكسة وعالم في طرابلوس وعكا وحصن الاكراد . واسمهم الامير يوسف . قال الهبي هو امير طرابلوس الشام . واحد المشاهير بالكرم والانعام ولي حكومة طرابلوس مدة طويلة واشتهر عنه عزة عظيمة ونعمة جزيلة وقصد



قد برأت وأريد أن أريك قوتها ثم ضربت بها تلك  
الشجرة فتناثر من نزارها شيء كثير فسر من ذلك  
وأمر لي بجائز من الذنابير بمقدار ما سقط من النوار  
وكان شيئاً كثيراً وقد اختص به جماعة من الشعراء  
كحسين ابن الجوزي الحلبي وسرور بن سنين وكان  
يقع بينها محاورات يحضره حتى خاطب ابن  
الجزري الأمير بقوله معرضاً بسرور بن سنين

وحنك ما تركتك عن ملال  
وسهر أبها المولى الأمير  
ولكن مذ الت الحزن قدماً  
أنت مواطناً فيها السرور

وقد سافر الأمير محمد إلى حلب في عاشر ذي  
الحجة سنة أربع وعشرين وألف فبلغ حبساً أن بعض  
حساده أكثروا الوقعة فيه فأنشد قصيدته المشهورة  
هلم نجيبها ربى وربوعا  
وهيا نسفها دماً ودموعا

وكان الأمير محمد ينظم الشعر ولكن لم يعثر له  
على شيء يذكر بعد وفاته التي وقعت سنة اثنين وثلاثين  
وألف في مدينة قونية ومات مسموماً . ومن بعد قلب  
الزمان بيني سيفا وخرجت عنهم الحكومة وتفرقوا إيادي سفا



Siva

أوسوا . معبود هندي هو الأتوم الثالث من  
الثالث الهندي يعتقد العامة أنه المثلث أو المبد لكثرة  
في الحقيقة عدم يغير أو يخلق بواسطة الموت فينسخ  
أو يقتل لكي يخلق أو يجدد أو يميت فيولد من الموت  
حياة جديدة . وله عدم قرينة هي بها قاتي وولدان  
ها غايكا وسكندا . ويعرف عباده باسم سيفاوة  
فيحظونه فوق سائر معبوداتهم ومنهم من عبده وحده  
مسكة جبل كيلاكا ويمثلونه راجكا على الثور ناندي  
ويعملون الثور عند قدميه ويمثلونه جسماً ذا خسة

الشعراء بالمدايح وأهدوا إليه أفضل منظوماتهم وكان  
في نفس الأمر من تفرّد بالهبات الطائلة ورغب في  
إدخار الثناء الحسن بالعطايا الشاملة واقتدى به  
أخوه الأمير علي وإبنة الأمير حسين وابن أخيه  
الأمير محمد فكانت دولتهم السنية البوسنية كما  
سمعت عن الدولة البرمكية والمعتمدة جمعوا للعالي  
شعلاً وأصبوا للكارم اهلاً وكانت لهم بلاد طرابلس  
صافية ووعود الزمان بالمراد وإفية وكان الأمير  
يوسف أكبر القوم سناً وأحدهم في النجدة والبأس وهو  
الذي أسس لهم الدولة فبنوا على أساسه واقتدوا به في  
الحكومة مستفيذين بنبراسه وله من الآثار مسجد بناه  
في طرابلس قبل في نارنجو

بني ابن سيفا يوسف مسجداً

دام أميراً للملى راقياً

ومن بني الله يتما يكن

عليه في نارنجو راضياً

ومن مشاهيرهم الأمير محمد وكان من أهل  
الأدب الظاهر والنضال السامي فاضلاً بليغاً وتولى  
زمام الحكومة في طرابلس بعد وفاة الأمير يوسف  
الآف الذكر . قال الهبي وكان الأمير محمد في قومه  
كالفضل في بني برمك وكانت أحسانه تستغرق  
العد حتى أنهم يحكون عنه ما يبعد وقوعه فمنها ما  
حكاه الأديب الشاعر محمد بن ملح العكاوي وكان  
من شعراء الأمير المخلصين به قال : لما دام الأمراء  
بني سيفا المخطب من فخر الدين بن معن وركب عليهم  
وحاربهم كنت إذ ذاك في خدمة الأمير محمد فما  
برحت أداغ عنه حتى لقيت رجل من عسكر ابن معن  
فصرتني على رجلي يسف فجرحها فبعث لي الأمير إلى  
منزله وأمر بمعالجة رجلي حتى برأت وكان أمرهم انتهى  
إلى الصلح والمصافاة فخرج الأمير يومئذ إلى التنزه وأنا معه  
وكان النصل فصل الربيع وقد أزهرت الأشجار  
فجلست إلى جانب شجرة مزهرة فسألني عن رجلي فقلت

روثوس وأربع أيدٍ يحمل فيها الخطاف وسدر الهند  
والإبل والدولاب الرمزي . ومنهم من يثله راكباً  
فراً هائل الجثة يحدد الاسنان يقذف من فيه ناراً  
تحيط الافاعي بحبسها واذرع وفي عنقه قلادة من  
جواهر البشر . ومن امثال الككدهارا ومعناه ( حامل  
الكلك على راسه )  
( اطلب هند - اديانها في باب الهاء )

### سيف بن ذي يزن

Saif

احد ملوك حمير وآخرهم عهداً وهو الذي  
سعى في اخراج الحبشة من بلاد اليمن وذلك ان ابرهة  
الاشرم لما تولى اليمن انتزع رجيمانة زوجة ذي يزن  
وكان سيف صغيراً فترعرع في حجر ابرهة وهو يثله  
اباه وكان ابيه قد أمّ كسرى انشور وان ينصره على  
الحبشة وان يكون ملك اليمن له فوعده النصره وطال  
تلبسه عنده حتى نصره حمل اجله وكانت الحبشة قد  
اكثرت من العيث والظلم في اليمن ما حدا على الناس  
البلاء الاشد فلما شب سيف عن لاهد ابناء ابرهة  
ان ينتص شأنه ويهجن اياه فخرج الى امو وسالها عن  
امر ابيه فاعلمته اليقين فاقام حيناً من الدهر الى ان  
مات ابرهة وابنه بكوم وقام مسروق اخو بكوم فخرج  
سيف وقدم على قيصر ملك الروم وشكى اليه امر  
الحبشة وطلب ان يخرجهم ويبعث على اليمن من شاء  
من الروم فلم يسعنه عليهم قائلاً الحبشة على دين  
النصارى فرجع الى كسرى وقدم الحيرة على النعمان  
ابن المنذر عامل فارس على الحيرة وما يليها من ارض  
العرب فشكا اليه واستهله النعمان الى حين وفادته  
على كسرى واوفده معه وسأله النصر على الحبشة وان  
يكون ملك اليمن له فقال بعدت ارضك عن ارضنا  
وهي قليلة الخبز انما هي شاة وبغير ولا حاجة لنا بذلك  
ثم كساه واجازه فشر دنائير الاجازة على الزناج

فاتبعها الناس يوم الغنى عنها بما في ارضه فانكر عليه  
كسرى ذلك فقال جبال ارضي ذهب وفضة وانما  
جنت لتنتهي من الظلم فرغب كسرى في ذلك وامهله  
للتنظر في امره وشاور اهل دولته فقالوا في سمونك  
رجال حسنهم للثقل ابغيم ابعة فان هلكوا كان الذي  
أردت بهم وان ملكوا كان ملكاً ازداد الى ملكك فامر  
بهم في السمون فاحضروا وكانوا ٨٠٠ فعقد عليهم لقائد  
من اساورته يقال له وهرز وامر بمحلمهم في ٨ سفن  
فلما ركبو البحر غرقت سفينتان ونجت ست الى ساحل  
عدن وخرجوا بساحل حضرموت ولحق بالملك سيف  
بشر كثير وسار اليهم مسروق في ١٠٠ الف من  
الحبشة وحير والاعراب فجعل وهرز المجروراء ظهر  
ما حرق السفن لئلا يتبع اصحابه في التباة واحرق كل  
ما كان معهم من زاد وكسوة الا ما على ابدانهم وقال  
لاصحابي انما احرقت ذلك لئلا يأخذ الحبشة ان  
ظنروا بكم وان نحن ظنرنا بهم فناخذ اضعافه فان  
كتم قاتلون ممي ونصبون فاعلموني والا اعتمدت  
على سيفي حتى يخرج من ظهري فقالوا تقاتل معك  
حتى نموت او نقتل . ثم قال لسيف ما عندك قال ما  
شئت من رجل عربي وسيف عربي ثم اجعل رجلي مع  
رجلك حتى نموت جميعاً او نقتل جميعاً فقال انصفت  
ثم جمع اليه سيف ما استطاع من قومه فكان اول من  
لحقه السكاسك من كنة وسمع بهم مسروق بن ابرهة  
فاقبل في جيش كثيف وهو يرى انه ظافر وقال  
وهرز لاصحابي ان يوتروا قسيهم ويرموا اذا امرم  
رشقاً وكان قد ضعف بصره فقال ادوني عظيم فقالوا  
هذا صاحب الليل ثم ركب فرساً فقالوا ركب فرساً ثم  
انتقل الى بغلة فقالوا له ركب بغلة . فقال وهرز  
ذل وذلل ملكك ارفعوا لي حاجبي وكان حاجباه قد  
طالوا حتى غطيا عيني من الكبر فرفعوهما بعصاة  
فوضع نشابة في كبد قومه وقال اشيروا الى مسروق  
فاشاروا اليه فقال اني رايتهم فان رايتهم اصحابي وثوبنا

لم يفرّكها فائتينا حتى اودنكم فاني قد اخطأت وإن  
رايهم قد استداروا يوفند أصبته فاحملوا عليهم ثم  
رماه فاصاب جبينه ورعى اصحابه معه فقتل مسروق  
وجماعة من اصحابه واستدارت بو الحبيشة وقد سقط  
عن دابته وحملت الفرس عليهم فهزموهم وغنموا من  
عسكرهم ما لا يحصى وقال وهرز كننوا عن العرب  
واقبلوا السودان ولا تنقلوا منهم احداً ثم سار وهرز  
حتى دخل صنعاء وغلب على بلاد اليمن ولما استتب  
له الامر كتب الى كسرى فامرهم ان يملك سيف  
ابن ذي بزن وفرض عليه خراجاً وجزية في كل  
عام فملك عليهم ١٥ سنة ثم قتلوه غيلة ( راجع حيشة  
في المجلد السادس وجه ٦٨٢ آخر العمود اثاني )  
وصارت اليمن بعد بيد عمال الفرس . وفي رواية  
ذكرها ابن خلدون ان سيف بن ذي بزن هو زوج  
ريحانة التي اخذها ابرهة وإن ابيه معدي كرب هو  
الذي جرت له هذه القصة مع كسرى بعد موت ابيه  
سيف بياض كسرى ولكن الذي ذكر اولاً هو الممول  
عليه

### ❖ سيف الدولة ❖

Saif-ud-Dawlah

( ١ ) اشهر ملوك بني حمدان وممدوح المتني  
الخاص وهو ابو الحسن علي بن عبدالله بن حمدان كان  
ابعد هذه الدولة صيتاً وكثيرها غزواً واكملها ادباً واعظها  
بأساً وبخها مجدداً . قال النعماني في كتاب بنية الدهر  
كان بنو حمدان ملوكاً اوجههم للنصاحه والستهم  
للنصاحه ولديهم للسامحه وعقولهم للرجاحه وسيف  
الدولة مشهور بسيادتهم وباسطه فلاديتهم وحضرته  
منصد للوفود ومطلع الجود وقلة الآمال ومعط الرجال  
وموسم الادباء وحابة الشعراء ويقال انه لم يجتمع  
باب احد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع بياض من  
ثبوح الشعر ونجوم الدهر ولما السلطان سوق يجلب

اليها ما ينفق لديها وكان ادبياً شاعراً محباً لجيد الشعر  
كثير الاهتزاز له وكان كل من ابي محمد النبايض  
الكتاب وابي الحسن علي بن محمد الشمشاطي قد اختار  
من مدائح الشعراء لسيف الدولة عشرة آلاف بيت  
وكان من امره انه في سنة ٢٢٠ هجرية كان المتني  
العباسي قد اتذ الى ناصر الدولة ابن حمدان يستمد  
علي البريديين فارسل اخاه سيف الدولة نجدة له في  
جيش كفيف فخدم سيف الدولة المتني خدمة عظيمة  
وسار معه الى الموصل فطلع عليه ولقبه بسيف الدولة  
ولم يكن يلقب بذلك من قبل ثم سار الى حرب  
البريديين بواسط فصار لهم حتى انهم منها الى البصرة ثم  
كان يريد الانحدار خلفهم لانتزاع البصرة منهم ولا  
يكنه لقله المال عنه ويكتب الى اخيه في ذلك فلا  
ينفذ اليه شيئاً وكان توزون وخنجع يسيان الادب  
ويحكان عليه ثم ان ناصر الدولة اتذ اليه بالاً مع  
ابي عبدالله الكوفي لينفره في الانراك فاسمعه توزون  
وخنجع المكروه وثارا يوافقه سيف الدولة وغيبة  
عنها وسيره الى بغداد واذن لتوزون في مال الجمامة  
ولخنجع في مال مذار وكان سيف الدولة يزهد  
بالانراك في العراق ويحسب لم قصد الشام معاً الى استيلاء  
عليه وعلى مصر ويقع في اخيه عندهم فكانوا يصدقونه  
في اخيه ولا يجيبونه الى المسير الى الشام معه ويستحبون  
عليه وهو يجيبهم الى الذي يريدونه فلما كان صلح شعبان  
ثار الانراك سنة ٢٢١ بسيف الدولة فكسبه ليلاً  
فهرب من معسكره الى بغداد ونهب سواده وقتل  
جماعة من اصحابه فانقضت جذوة الخلاف بعد فراره  
بين توزون وخنجع وتنازعا الامارة ثم استقر الحال  
على ان يكون توزون اميراً وخنجع صاحب الجيش  
وتصارها فبلغ ذلك سيف الدولة فقطع في بغداد فعاد  
ونزل بباب حرب وارسل الى المتني الله يطلب منه  
مالاً ليقاتل توزون ان قصد بغداد فانتذ اليه  
اربعمائة الف درهم ففرقها في اصحابه وظهر من كان

مستخباً ببغداد وخرجوا اليه وكان وصوله ثالث عشر رمضان ولما بلغ نوزون وصول سيف الدولة الى بغداد خفت بواسطته كبتلغ في ثلثة رجل واصعد الى بغداد فلما سمع سيف الدولة باصعاده رجل من باب حرب فحين انضوى اليه من اجناد بغداد ثم زایل سيف الدولة ببغداد ودخلها نوزون في الخامس والعشرين من رمضان فخلع عليه المنقش لله وجعله امير الامراء وكان نوزون قد اسر غلاماً عزيزاً على سيف الدولة مرقباً منه يقال له نغال فاطلقه واكرمه وابنه اليه فحسن موقع ذلك من بني حمدان ثم احدثت بين نوزون وسيف الدولة بعض موافق دارت بها الدائرة على سيف الدولة فسار الى الموصل ومعه بنو حمدان والمنقش لله ثم خرجوا منها الى نصيبين فدخل نوزون الموصل ثم خرجوا الى الرقة واقاموا بها وذلك سنة ٢٢٢ ثم ان المنقش عاد الى بغداد فغضى سيف الدولة الى حلب فلما كان سار منها الى حمص وهي للاخشيدين طلع متولي مصر فوافاه عسكر مع مولاه كافور فاضرم عليهم سيف الدولة مؤيد الحرب فانكصم وشد على حمص محاصراً فنهضوا وأم دمشق فحاصرها فلم يتو عليها فأتى الى حلب بعد ان ساور عسكر الاخشيدين مرة اخرى ففسرين وقصد الروم حلب فقاتلهم سيف الدولة وظفر بهم وقتل بمجاعة منهم وكان ذلك عام ٢٢٢ وفي عام ٢٢٤ مات الاخشيدي ففقد سيف الدولة دمشق فلما قام بها فاتنق انه كان يسير بها هو والشريف العقيلي يتوابعها فقال ما تصلح هذا القوملة الا لرجل واحد فقال له العقيلي في لاقولم كثيرين فقال سيف الدولة لئن اخذتها القواوين السلطانية ليبرن منها فاعلم العقيلي اهل دمشق بذلك فكانت كافور يستدعونه فجهاهم فازالوا سيف الدولة عنهم عام ٢٢٦ وفي عام ٢٢٧ غزا سيف الدولة بلاد الروم فهزمهم واخذوا مرعش وكان ذلك يد غزوانه اليهم ثم غرام عام ٢٢٩ واوغل في بلادهم ففتح حصوناً

كثيرة وسبي وغزا فلما اراد الخروج اخذوا عليه المضايق فهلك كثير من عسكره اسراً وقتلاً وامتدد الروم ما كان قد غنم وغنوا اطفال المسلمين ونجا سيف الدولة بعدد يسير . ثم غرام عام ٢٢٢ قتل جماعة كثيرة منهم واسرا آخرين وسبي وغزا وكان من قتل قسطنطين ابن الدمنق فعض الامر على الروم فجمع الدمنق عسكره وقصدوا النغور فسار اليهم سيف الدولة والنقل عند الحدث فاشتد القتال بينهم لم انهزم الروم وقتل منهم ومن نعم خلق كثير واسر صهر الدمنق وابن بنته وكثير من بطارقته . ثم غرام عام ٢٢٥ وفتح عدة حصون وسبي السبايا واحرق وخرّب كثيراً من البلاد واكثر اتمتل . وغرام عام ٢٢٩ في جيش كثير ففتح عدة حصون واحرق وسبي واسر وغنم شيئاً كثيراً فلما اراد العود اخذ الروم عابو المضايق فاوغر اليه بعض اصحابه ان لا يرجع من الطريق التي اتى بها لان الروم منشرون عليها فلم يقبل لانه كان مهجاً برايو بحب الاسناداد ولا يشاور احد الا يقال انه اصاب برأي غيره وعاد في الدرب الذي دخل منه فظهر الروم عليه واستردوا ما كان معه من الغنائم واخذوا اطفاله ووضعوا السيف في اصحابه فأتى عليهم قتلاً واسراً وغنموا ونجا غلاماً في ٢٠٠ من اصحابه بعد الجهد والمشقة وعام ٢٥١ كبس الدمنق حلب ولم يعلم به سيف الدولة فلما بلغها وعلم سيف الدولة الخبر اعجبه الامر عن الجميع والاحتشاد فخرج اليه فبين معه قتالة فلم يكن له قوة الصبر لقله من معه فقتل اكثرهم وانهزم سيف الدولة في تريبير ثم استولى الروم على بعض الحصون واسروا ابا فراس الحمداني الشاعر ومرض سيف الدولة في تلك الايام فكان يرسل غلاماً نجا الى غزو بلاد الروم واستولى نجا على حران وكانت قد عصت فغضى اليها واخضع اهلها وحصل له مال جسيم وفتح وجيش فبسط وعصى على سيف الدولة واستولى على كثير من بلاد ارمينية فصار في ثروة عظيمة فسار

ومن مدبجها

والن عند السلم من بطن حية  
واخشن يوم الروح من ظهر قنفذ  
ولسيف الدولة شعر لطيف ايضا منه قوله  
في الراغب

اذا سكت دما منها فما سكت  
بداي من دما المنوك غير دمي  
اصداهم فيني ذا فلسعي  
فينضي الليل في صيدي ولهم  
وكانت ولادته بقلعة شيزر سنة ٥٢٦ هجرية  
وتوفي بالناصرة في رمضان سنة ٥٨٩  
(٢) سيف الدولة صدقة بن منصور الزبيدي  
اطلب صدقة

## \* سيف الدين \*

Saif-ud-Din

(١) أو الحسن علي بن ابي علي محمد بن  
سالم النفاي النقي الاصولي المعروف بالأمدي كان في  
اول اشتغاله حنبل المذهب واتخذ ابي بغداد ثم انتقل  
الى مذهب الامام الشافعي واشتغل في الخلاف وتبرز  
واحفظ طريقة الشريف وزائد طريقة احمد المذهبي  
ثم انتقل الى الشام واشتغل بتتبع المعتول وحفظ  
منه الكثير ونهر فيو ولم يكن في زمانه احفظ منه لكان  
الموم ثم انتقل الى مصر وتولى الاعادة بالمدرسة  
الجائرة لخرج الامام الشافعي التي بالقرافة الصغرى  
وتصدر بالجامع الظاهري بالناصرة مدة واشتهر بها فضله  
واشتغل عليه الناس واتبعوا في يوم حشد جماعة من  
فتها البلاد وتصلوا عليه ونسوه الى فساد العقيدة  
واخلال العلوية والتعطل ومذهب التلافة وكذبوا  
محضرا بنضم ذلك ووضعوا فيو خطوطهم بما يستباح  
في الدم وقبل ايام قدموا الحضر لواحد من العقلاء  
ليضع فيو خطا على ما كتبوا فكتب

حدوا الذي اذلم ينالوا سعة

فالتوم أعداء له وخصوم

فلما رأى سيف الدين منهم ذلك خرج من مصر  
استقفا واستوطن مدينة حماة . وصف في اصول  
الدين والمطلق والحكمة والخلاف وكل تصانيفه  
فمنها كتاب ابيكار الافكار في علم الكلام اختصره  
في كتاب ساه منافع القرائح ورموز الكوز وله دقائق  
الحقائق ولباب الالباب وسنتي السول في الاصول  
وطريقة في الخلاف ومختصر في الخلاف وشرح جدال  
الشرف وغير ذلك قبل بلغت تصانيفه ٢٠ تصنيفا  
وانتقل الى دمشق ودرس بالمدرسة العزيزية واقام  
بها زمانا ثم عزل لسبب انهم فيو واقام في بيتو  
وتوفي في صفر سنة ٦٢١ وكانت ولادته سنة ٥٥١

(٢) اسم عدة امراء وملوك من الاتراك  
والمالكة المصرية بذكر المم منهم تحت اسمو مثل  
ارغون وارقتاي وبكتمر وتنكر وغازي وقلاون  
وقطر والملك العادل والملك الظاهر وغير ذلك ما  
ذكر آتيا وسيدكر في ما يأتي

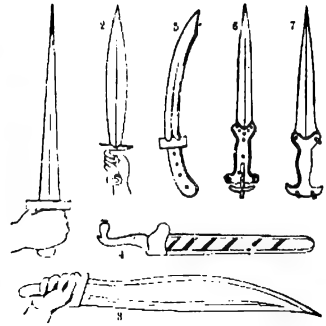
## \* سيفر \*

Sèvre

(١) بلدة في فرنسا في مقاطعة سين اي واز  
على ضفة نهر سين اليسرى الى غربي جنوب باريس  
تبعد عنها ٦ اميال . سكانها نحو ١٠٠٠٠ موقعا  
في واد بين جبلين . فيها شارع طويل نقل اليها  
لويس الخامس عشر معمل الخرف الشهير من فنان  
سنة ١٧٥٦ وصارت ملكا للملك المذكور سنة ١٧٦٠  
ومن مصنوعاتا الثينة خرف منقوش في ايام لويس  
الخامس عشر والسادس عشر . فيها متحف ومدرسة  
لصناعة النسيج استت سنة ١٨٧٥ وفيها معامل  
للشالات والور والجلد والجلد والمخضرات  
الكيمائية . احلها الالمان في ١٩ ايلول ( سبتمبر )



۲۱



۲۰



۲۲

سكيو افرىقا سنة ٢٠٤ انضم سينكس الى قرطاجنة  
في ٥٠٠ ر. ٥٠٠ مقاتل من المشاة و ١٠٠٠ فارس  
وانضم سينسا الى الرومانيين . فعسكر سينكس  
بالقرب من الرومانيين فكسبه سكيو ليلاً واحرق  
خيامه واناد معظم جيشه فجهز سينكس جيشين بعد ذلك  
فانكسر واسر هو وامرأته وارسلوا الى رومنة واستولى  
سينسا على بلاده

### ❖ سيفنتو ❖

#### Syphanto

احدى جزر الككلادة اسمها القدم سفنوس .  
جزيرة في الارخيل اليوناني على ٢٥ ميلاً من سيرا  
الى جنوبها الغربي . مساحتها ٢٤ ميلاً مربعاً . سكانها  
نحو ١٠٠٠٠ ترتبها خصبة . ام حاصلاتها الحبوب  
والحرير والتين والشمع والعسل . اشتهرت في القدم بما  
كان فيها من معادن الذهب وبجودة هوائها . استعمرها  
الايونيون انوما من اثينا وانضمت الى الاتحاد الاثيني  
بعد ان حاربت في سالامين . استولى عليها الرومان  
ثم اليونان ثم انحلت بدوقية تكوس ثم استلمتها عائلتا  
كورونيا وغوزوديني الايطاليان ثم استولى عليها  
العثمانيون حتى حرب الاستقلال

### ❖ سيفنفا ❖

#### Sevanga

اواربوان اوسيان او عجي . بحيرة في روسيا  
اسيا في ولاية التوقاس على ٤٥ كيلومتراً من اربوان  
الى شمالها الغربي طولها ٦٥ كيلو متراً وعرضها ٢٢  
يخرج منها نهر زنكي فيجري الى الشمال الغربي ويصب  
في آراس



١٨٧٠ فرماها الفرنويوت بالقبائل في ٥ ثا  
( اكتوبر ) وهاجتها جنود الكومون في ٥ نيسان  
( افريل ) سنة ١٨٧١

( ٢ ) دوسيفر . مقاطعة في غربي فرنسا  
بين مقاطعات مان اي لوار وقيان وشارنت وشارنت  
انتربور وفاندي . مساحتها ٢١٧ ر ٢ ميلاً مربعاً  
سكانها ( سنة ٨١ ) ١٠٤ ر ٢٥٠ تجازها سلسلة جبال  
معدل ارتفاعها ٤٥٠ قدماً فتشطرها شطرين من الجنوب  
الشرقي الى الشمال الغربي هما سيفرنتيز وسيفرنيورنيز  
فيها سبع نزع ومن المعادن الحديد وطمح البارود  
وفي جنوبها كروم زهرها جيدة وفيها معامل للصوف  
والقطن والكتان والجلد والخرف والخمر والآلات القطار  
والورق . اقسامها اربعة وهي برنوير وميل وينور  
وبارثيني قاعدتها نور

( ٢ ) نمان في فرنسا يعرف احدها باسم  
سيفر ننتيز مخزجه في المقاطعة السابقة الذكر يجري  
الى الشمال الغربي ويصب في نهر لوار . طول مجراه  
٧٠ ميلاً واسم الآخر سيفرنيورنيز مخزجه في المقاطعة  
نفسها يصب في الاتلنتيك طول مجراه ٦٥ ميلاً .  
ومن هذين النهرين اسم نصفي مقاطعة دوسيفر

### ❖ سيفنكس ❖

#### Syphax

امير نوميدي ولد نحو سنة ٢٥٠ ق م تولى  
سنة ٢٠١ كان سنة ٢١٢ ملك الماسيليين وهي ابعد  
القبائل الوميدية الى الغرب . جالف الرومانيين في  
الحرب البونيقية الثانية غير ان سينسا ابن ملك  
الماسيليين حاربه واستظهر عليه ودفعين فالتجأ الى اسبانيا  
ثم استرد ملكته فزوجه هسدروبال القرطاجي بابنتو  
فابعد عن سكيو الروماني . ولما توفي غالا ملك  
الماسيليين استولى سينكس على ملكته بمساعدة القرطاجيين  
واضطر سينسا ابن غالا الى الهرب . ولما اتى

## \* سينن \*

## Cévennes

( ١ ) سلسلة جبال في فرنسا فاصلة بين وادي الغارون والوار وادي السون والرون معظم عرضها ٢٠٠ ميل وهي ممتدة من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي تفصل بين جبال اليريني والنوج وهي قسما جنوبي فيو براكين منطقتي بئد من جبل ناروز حتى جبل لوزيرو وفيو جبال جنودان وغيرها واشدها ارتفاعا جبل مازين ارتفاعه ٧٩٠٠ قدمًا وجبل لوزير وارتفاعه ٨٧٠٠ قدمًا . اما القسم الشمالي فيمتد من جبل لوزير حتى مستنقع لنفندو وهو عبارة عن تلال صغيرة قليلة الارتفاع منها جبال فيناري ولويوني وفوريز وشارولي وغيرها ويخرج من السفن عدة انهار منها اللوار واليو ولوت وهيرولت وغرد وغيرها

( ٢ ) اسم ولاية من ولايات فرنسا القديمة مؤلفة من جنودان وفيلاي وفيناري وسينن . قاعدتها مندي . اما الآن فدخلت ضمن مقاطعات هوت لوار ولوزير وارديش وافهرون وغرد

## \* سينيليا \*

## Seville

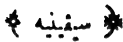
اواسيلية ( راجع مجلد ٤ : ٦٨٨ )

( ١ ) مقاطعة في غربي جنوب اسبانيا في الاندلس على حدود باداجوز وقرطبة وملقا وقادش وهولنا . مساحتها ٢٩٥٠ ميلًا مربعًا سكانها نحو ٥١٥٠٠٠ نس . في شمالها جبال سيرا مورينا وفي جنوبها سيرا رندا وبقي اراضيها سهول منسعة خصبة يروها نهر غواد لكيفير ( الوادي الكبير ) وما ينصب اليه من الانهار . هواؤها جيد حار في الصيف احوال الزراعة فيها جيدة فتكثر فيها الكرم والزيتون وفيها كثير من الماشية وحياد الخيل والبغال . من

معادنها النضة والتخديد والحاس والرصاص والغم وفيها الرخام والشجر الجبيري . خمرها طيبة وزيتها جيد وفيها معامل الحرير والصوف والكتان والصاؤون والجلد والخمر والصبغات والخزف وام هذه المعامل في قاعدتها اكجا

( ٢ ) اسمها القديم هسالمس . بلدة في اسبانيا في قاعة الاندلس على ضفة غواد لكيفير ( الوادي الكبير ) اليسرى وعلى ٦٢ ميلًا من قادش الى شمالي شرقها الشمالي وعلى ٢٤٢ ميلًا عن مدريد الى جنوبها الغربي سكانها مع ضواحيها نحو ١٢٠٠٠٠ موقعها في سهل جميل وجوها اسوار من ابام العرب فيها ٦٦ برجًا و ١٤ بابًا . فيها كثير من الابنية الجميلة وفيها كيسة كاتدرائية هي اجمل كنائس اسبانيا تم بناؤها عام ١٥١٩ وهي مبنية حيث كانت هيكل عشتروت ( الزهرة ) وسالمو وجامع اشيلية وفيها رسوم جميلة من رسم مشاهير المصورين وبرجها الاصلي وهو برج جبرلدا ( انظر الرسوم شكل ٢١ ) اصله ماذنة بنيت عام ١١٩٦ للجامع القديم كان ارتفاعها ٢٥٠ قدمًا وعام ١٥٦٨ اضاف اليها قبة للخرس بديعة الشكل والبناء عليها تمثال للامان من الحاس ارتفاع البرج ٢٥٠ قدمًا . وفيها ارغن من اعظم ارغن العالم وضريح القديس فرديند وهو فرديندو الثالث الذي استولى عليها بعد العرب وفيها ضريح الملكة يانريس امرأتها الاولى والنونسو الملقب بالحكيم وغيرهم من المشاهير وبالقرب من الكاتدرا كيسة الارشبة وفيها مكتبة فيها ١٨٠٠٠ مجلد اهداها اليها فرندو ابن خريستوف كولموس . فيها عدة كتب بخط يده وخط ايو . وفي سينيليا كثير من الكنائس والاديرة والابنية الخيرية والابنية القديمة من اهمها القصر ( انظر الرسوم شكل ٢٢ ) ويسمونه الآن الكازار وهو بضاهي حمراء ( الهيرا ) غرناطة ومنها كرمي رئيس الاساقفة وبيت الدوق دومدينا سيلي واسنة





## Sévigné

ماري دي راينتين شنتال مركيزة دي سيفينييه  
 وهي كاتبة فرنساوية اشتهرت بكتابة الرسائل ولدت  
 في باريس في ٦ شباط ( فبراير ) عام ١٦٢٦ وتوفيت  
 في غرينان في ١٨ نيسان ( افريل ) عام ١٦٩٦  
 توفي والدها ولها من العرسه وتوفيت والدتها بعد  
 ذلك بخمس سنوات فاعتنى بتربيتها جدّها والداتها  
 ثم خالها كريستيان دي كولنج وكان كاهناً ودرست على  
 شلبن وميناج وتعلّمت اللاتينية والاسانية والاطالية  
 فامتازت بين اثرائها بحال دورتها وذكائها وثروتها  
 وافتقرت عام ١٦٤٤ بالمركز هنري دي سيفينييه من  
 أبناء اسرة رترسي عام ١٦٤٥ والياً لنوجار تحافها  
 كغيرها النهايات في نكبات الفروند فمضت الى  
 الدوقه مادام دي لتفيل ومدام دي شنوروز وكان  
 زوجها يحب الرهو واللهو والاسراف فقتل في  
 مبارزة عام ١٦٥١ فردّت طلب كل من ودّ الاقتران  
 بها بعد ودأبت في تنقيف ابنها وانتها ومن بالغ في  
 اجلالها البرنس دي كوتني والمارشال توران  
 والكونت دي بتي وفوكاه وجلة غيرهم من مشاهير  
 الرجال وعام ١٦٦٩ تزوجت ابنها بالمركيز دي غرينان  
 فاقم بعد ذلك بدنتين والياً للبرونس . وكانت  
 تحب ابنها حباً شديداً فساءها ابتعادها عنها فبعثت  
 اليها برسايلها الشهيرة التي تفرّدت برقة انشاءها وجلالها  
 وسلاستها فكانت تلك الرسائل مستجم الحصافة ومتنى  
 البلاغة في الوصف لعادات تلك الالمام ولم تطبع  
 الا بعد ان مرّ على وفاتها ٢٠ سنة وتوفيت عند  
 ابنها في غرينان بلاء الجدري اما ابنها المركيز دي  
 سيفينييه فقد دله الله في صباه فرشفة الناس بنبال  
 النفس لذبوع نصايه بالمرأئينينون وشمل وتوفي  
 بلا عقب

عندم كازادي يلاطو لمشايتو ليت يلاطس السطبي  
 في القدس . ومنها ابنة الحكومة ودار السكة والبحرك  
 ومعمل التبغ . وعدد علمتو ٢٦٠٠ منهم ٢٠٠ امرأة .  
 وبرج الذهب قبل هومن بناء الرومانيين . وملعب  
 النيران . وفيها مدرسة كلية اسست في القرن السادس  
 عشر ومدرسة الفنون المستظرفة ومدارس للتعاون  
 والطب والتجارة الخ . ومعمل للدافع والاسلحة النارية  
 والبارود . ام صادراتها الزيت والشمون والخمر  
 والحبر والجلد والزئبق والشماس والراصص  
 نار بجها متوغل في القدم اطلق عليها النبيقون  
 الذين اقاموا فيها اسم سيفيلا وعرفها الرومان باسم  
 هيباليس وسماها العرب اشبيلية وذهب البعض ان  
 هرقل اسماها وقال غيرهم رجل اسمه تولىس وقيل  
 اشبان . استولى عليها يوليوس قيصر سنة ٤٥ ق . م  
 وجعلها متصرف رومانية ولقبها بلقب جوليا المنة باسمها  
 واستولى عليها البندالة سنة ٤١١ ثم القوط فجمعوها  
 عاصمة لم حتى القرن السادس اذ اتخذوا توليس  
 ( طليطلة ) مركزاً لهم . ثم افتتحها العرب ونفت  
 في يدم من سنة ٧١١ حتى سنة ١٢٤٨ فتت وتقدمت  
 في ايامهم وكانت مركزاً للصناعة والعلوم والمعارف  
 وبلغ عدد سكانها ٣٠٠٠٠٠ نس من المسلمين  
 فجهروها عند ما استولى عليها فردينندو الثالث ( راجع  
 اشبيلية مجلد ٤ : ٦٨٨ ) واستولى عليها فردينندو الثالث  
 ملك قسطنطينة ١٢٤٨ بعد ان حاصرها حصاراً  
 طويلاً وجعلها عاصمة الممالك المتحدة . وسنة ١٧١٩  
 عقدت فيها معاهدة بين فرنسا وانكلترا واسبانيا  
 واستولى عليها الفرنسيون سنة ١٨١٠ وخرجوا منها  
 في شهر آب ( اوغسطس ) سنة ١٨١٢ اعد ما دخلها  
 الانكلز وفي تموز سنة ١٨٤٢ حاصرها اسبرنبرو



## \* سيكاس \*

Cycas

نباتات من النضيلة السيكاسية مختصة بالاقليم الحارة ذات جذوع اسطوانية نامية كالنخل بيرم انتهائي والاوراق ريشية ملتفة طولاً مثل السراخس والازهار ذات مسكين السدية منها في محاريط والمدقية في محاريط ايضاً او داخل اوراق هبتها متغير والبويضات العريانة محمولة على حوافها وهي تبلغ جرم اشجار صغيرة . والفركبير ذو غلاف لحمي من الخارج عظمي من الداخل ويحتوي على السمين كنيف فيو خلية تحتوي على عدة اجنة متفاوتة النمو واشهر انواعه سيكاس سربينالس وقد قسمه بعض النباتين الى انواع كثيرة وساقه لباء ضغينة فياكون لها في استراليا والوسط اسيا والبحر المجاورة لها وبالكون حبوبها ايضاً كما تؤكل ثمار الكستنا في هذه البلاد ويستعملون عصير اصماء السيكاس علاجاً في امراض المعدة والامعاء ويستعملون مغلي ثماره غير الناضجة مقيحاً . والسيكاس ينمو بسرعة فاذا اراد اهل الجزر الاسيوية تكثيره اخضروا قطعة من جذعه وزرعوها

## \* سيكا \*

لحن : اطلب نعم

## \* سيكران \*

اطلب شوكران وراجع نج

## \* سيكرارس \*

Syaxarès, Kyazarès

واسمه اومخشنارا اطلق عليه اليونان اسم كيزارس ( ٦٦٥ الى ٥٩٥ ق . م ) ذهب هيرودوتس الى

انه ابن فراورنس وخلفه فيكون ثالث ملوك مادي والصحيح على ما حققه المؤرخون انه مؤسس دولة مادي او مؤسس اسرة ملكية وذهبوا الى ان اصله من غير مادي وانه ولد على حدود بحر قزوين بين اترك واكوس ( جيجون ) ورحل واباه احدى الرحلات فدخل سهل ايران فعزز الجيش الآري هناك واخضع الدول الصغيرة في تلك البلاد وضماها الى دولة واحدة واتجه الى سهل الفرات وذكر هيرودوتس حملته هذه على اشور فقتل فيها فراورنس وتنهقر سيكرارس الى سهل مادي بتأهب لحملة ثانية فآلب جيشاً منظماً واستأنف محاربة اشور فظفر بهم وحصر ملكهم في عاصمتهم فحال دونها غزوة الكاريين وم قوم متبربرون أنقوا من شمالي جبال قوق فاف . ثم اتحد سيكرارس مع بعض اتباع اشور وقد أضعفها السكيثيون فاتجأ ملك اشور الى بنوى واتخذ وسعة في احتلال المحصار فيها ثم احرق قصره وهو في مؤثراً الموت على وقوع ابدي اعدائهم عليه ( ٦٢٥ ) واستولى سيكرارس على اشور الاصلية ولحقهاها الشمالية والشمالية والغربية فأسس دولة مادي وواصل فتوحاته الى ما وراء نهر هاليس واستظهر على الباب ملك ليدبا وخلفه ابنه اسنياغس ( ٢ ) سيكرارس او كيزارس الثاني ابن

اسنياغس ذهب زينوفون الى انه تولى الملك من سنة ٥٦٠ الى ٥٢٦ ق . م . نصب ابن اخيه قورش قائداً لمبوشو ففتح الفتوحات العظيمة وخلفه في الملك واطلق عليه البعض اسم دارا المادي وذهبوا الى انه نفس احشويروش المذكور في التوراة ( راجع داربوس المادي مجلد ٧ : ٥٤٨ )

## \* سيككف \*

Sikokf

احدى جزر اليابان الاربع المهمة وهي أصغرها في الجنوب من جزيرة نينون بينها مضيق ميزانابا

وفي شرقي كيوسو . مساحتها نحو ١٧٣٠٠ ميل مربع  
اراضها جبلية ام مدنها آقا وتوزا

### سيكومتر

Cyclomètre, Cyclometer

آلة اخترعها بعضهم حديثاً لتعلق بالدراجة  
المعروفة باليسكل تقاس بها المسافة التي تقطعها  
وهي كالساعة ذات ميناء وعقارب تقاس بها المسافات  
كما يقاس الزمن بالساعة

### سيكه

Sikho

راجع سجة

### سيكيونية

راجع سبيسون

### سيلا

Silas

ذكر في اعمال الرسل . باسم سيلا وفي رسائل  
القديس بولس باسم سلوانوس واول ما ورد ذكره في  
اعمال الرسل ( ١٥ : ٢٢ ) انه احد المتقدمين في  
كنيسة اورشليم ويظهر انه كان رومانياً ( ١ ع ١٦ :  
٢٧ ) ارسل مع بولس وبرنابا عند رجوعهما الى  
انطاكية ( ١ ع ١٥ : ٢٢ و ٢٣ ) فعاد منها الى  
اورشليم . وكان من ذوي المكانة بين اعضاء كنيسة  
المسيح في بداية نشأتها . تولى عدة مناصب ورسوليات  
وذهب بعضهم الى انه سيم اسقفاً لكنيسة كورنثية .  
تذكاريه في الكنيسة الشرقية في ٢٠ غوز

### سيلا ستريه

وبقال لها نصيلة شجرة المغزل وهي اشجار او انجم

اوراقها مترادفة او متقابلة بسيطة وكأشها ذات اربع  
سيلات او خمس متراكبة في التصنيف والنباتات مثلها  
عدداً مندغة تحت القرص الذي يكثف المبيض .  
والاسدية كالنباتات عدداً مرادفة لها مندغة في القرص  
والمبيض مستقل عن الكاس والثرجية او غيبة  
خواصها حريفة مرع وليست بذات اهمية للصنائع والطب

### سيلان

Ceylan

اوسرنديب واسمها عند الوطنيين سنغلا وفي  
كتب الهند دنكا واطلق عليها الرومانيون اسم  
نبرويان . وبعض العرب يطلقون اسم سرنديب على  
قسم منها احتلوا في مدحها وما فيها من الحبرات  
والجواهر وعن الرسول ( سلم ) « خير بقعة ضربت  
البا آباط الابل مكة ومجدي هذا والمجد الاقصى  
وجزيرة سرنديب » فهي من اهبج جزائر العالم . وهي  
جزيرة في الاوقيانوس الهندي تابعة لدولة الانكليز  
موقعها الى جنوبي هندستان على ٥٠ الى ٦٠ ميلاً  
منها . بينها خليج منعم وغاز بلق وهي بين ٥٥ و ٥٠  
وا ٥١ من العرض الشمالي وبين ٥٢ و ٧٦ و ٨١  
من الطول الشرقي وهي بيضبة الشكل وطولها  
من الشمال الى الجنوب ٢٦٦ ميلاً ومعظم عرضها ١٤٠  
ميلاً ونصف . مساحتها ٢٥٣٦٤ ميلاً مربعاً سكانها  
نحو ٢٠٠٠٠٠ . شواطئها الشمالية الغربية منخفضة  
رملية وتكاد تكون منصلة بالهند بما في خليج منعم  
وبغاز بلق من الصخور المتتابعة ومجزرة رابسترام  
الى شمالها الغربي سلسلة من الصخور المرجانية ( راجع  
رابسترام مجلد ٨ : ٥٠٣ ) ويتبين من مركزها  
وتكوينها الجيولوجي انها كانت منصلة بالبر . وقد  
وسعت الحكومة الانكليزية الوغاز الغربي الذي بين  
سيلان والهند . واهلته لمرور السفن ما بمحمولة ٢٠٠  
طن فا دون اما باقي البواغيز فلا يمر بها من السفن

غير ما صغر منها اما ساحل الجزيرة الغربية والجنوبية  
فمختصة كثيرة الرؤوس والاجوان عليها شجر جوز  
الهند واللؤلؤ اما ساحلها الشرقي فترتفع مجذب . وفي  
الشاطيء صدف اللؤلؤ من عادة الصيادين انهم اذا  
اتابعوا بنوا هناك بلدانا ذات سمع ميفات التلبث  
فيها يكون ابلان الفص حتى اذا فرغوا من ذلك زابلوها  
وفي سيلان مرقآن جبدان وما ترتكوماي وهو  
الى شمالها الشرقي وبان دي غال وهو الى الجنوب  
وهي ام نفورها . قاعدتها كولوموي واقعة على شاطئها  
الغربي وليس بها مرفاء وتكثر في طريقها الانواء ولا  
سبا في شهري حزيران ( يونيو ) وت ( اكتوبر )  
وفي جوارها عدة جزائر صفوة قريبة من شاطئها  
وشبه جزيرةتين كبيرتان وما جنبنا بانام وهي الى  
شمالها الغربي وكلبتين وهي الى غربها

﴿ جبالها ﴾ ام جبالها في منتصف القسم  
الجنوبي منها ومنها قن متناهية في الارتفاع اعلاها  
قنة بدر نلا غلا ٨٢٨٠ قدماً . وقنة آدم وعند  
بعض العرب جبل نود وعند بعضهم الزهون وارتفاعها  
٧٤٢٠ ( انظر الرسوم شكل ٢٤ ) ( راجع آدم )  
وعند المسلمين ان هبوط آدم كان على هذه القنة  
ويزورها البوذون فهي عند من الحال المقدسة .  
واكثر اراضيها الخصبة المردعة ترتفع عن البحر من  
٢٠٠ الى ٤٠٠٠ قدم

﴿ انهارها ومجاريها ﴾ انهارها عديدة ولكنها  
كلها صفوة . اهمها نهر مهاي في غنغا يخرج في جبالها  
الجنوبية يجري الى الشمال ويصب في خليج ترتكوماي  
طوله ٢٠٠ ميل . ثم نهر كالاني غنغا ويخرج في  
حضيض قنة آدم ويصب في البحر بالقرب من كولوم  
اما مجاريها فعبارة عن منافع متعدي في شرقي الجزيرة  
وفيه مجاريات اصطناعية احفرها قطان الجزيرة القديمة  
ين كندمي وترتكوماي يحيطها عشرون ميلاً وهي عبارة  
عن وادي ذي شتر عظيم اتساع اعلاه ٦٠ قدماً .

وفيه آثار بحيرة اخرى اصطناعية طول حائطها ١٢  
ميلاً وشطها ١٦٠ قدماً وهذه البحيرات عبارة عن  
سدود تخمس مياه الجداول النخدة من الجبال .  
﴿ جيولوجياها ومعادنها ﴾ حول سيلان  
اطار من الحجر الاسود الرلي الرمادي او المؤلف  
من تكوّنات مرجانية واكثر الصخور داخل الجزيرة  
من الغرانيت والصوان وغيرها وفي بعض انحاءها  
الحجر الجيري . معظم تربتها رملية وفي جوار كولوم  
كورترية . فيها معادن الحديد والرصاص والنيك  
والمنغنيس والبلاجين الجيد والزنك ومن حجارها  
الكريمة الباقوت الاحمر والاروق والبخست والبهريمان  
وعين المر وغيرها وفيها الملح احكنة الحكومة . وعلى  
شواطئها مغاوص اللؤلؤ الشهيرة

﴿ حيوانها ﴾ حيوانها جيد وفيها الرباج  
الموسمية تهب من الشمال الشرقي والجنوب الغربي  
معظم درجة الحرارة في قاعدتها ٨٢ ويهبط الزئبق  
في بعض انحاءها الى ٢١ . ام امراضها الهواء الاصفر  
والدوسنطاريا والحبيات

﴿ حيواناتها ونباتها ﴾ من حيواناتها النيلة  
والنور والجاموس والابل والواغ الفردة وابن آوى  
والسجباب والفند والفند البري والدب والكل  
الفل والنهد . اما طيورها فكثيرة فيها من سائر  
طيور المنطقة الحارة . وفيها كثير من انواع الحيات  
وفيه السمك والعقرب والزنبلا . الكسيرة النجم  
والاورال . اما اسماكها فكثيرة الاجناس منها بما  
هو لذيق الطعم . وفيها من كل انواع الانبنة المعروفة في  
المناطق الحارة ولذلك اطلق عليها اسم فردوس النباتات  
 والمعروف من انواع غنصها الجيد ٤١٦ صنفاً منها  
٢٢ لبناء البيوت والسفن ومنها خشب الابوس  
وغیره . ومن اشجارها جوز الهند نهبت بغیر استنبات  
فبتات الوطنيين بالبض من ثمره ويشربون ماءه  
ويستخرجون من الجاف حلا زيتها ومن حصوه مداما

ويصنعون من الياف لحاؤهم حبلاً ولباطاً وشباكاً  
ويستخدمون ورقه لسقف البيوت وسوق الأزار  
للشاي وقصاري القول انهم لا يقدرون شيئاً منه  
يذهب بلا طائل . وفيها غيره من انواع الخلل يستخدم  
السفالييون ورقه لعمل المظال  
سكانها وديانتهم \* سكانها ما عدا  
الاوربيين اربعة اصناف عرب مسلمون وسفالييون  
( انظر الرسوم شكل ٢٤ ) وم الاصليون وقداغة  
وم ربما كانوا اصليين ينطقون بالجمال وملابارة وغيرهم  
من الهنود اتوها من الهند . وجاء في كتب العرب ان  
من عادتهم ان يأخذوا من الجاني سبعة دراهم على  
جانيه والمديون اذا تقاعد عن اداء الدين بعث الملك  
اليه بمن يحيط حوله خطأ ابناً وجد اذا تجاوزه من غير  
اذن الفرع اوقبل وفاء الدين اخذ عنه ثلاثة اضعافه  
للدائن الثلث وللملك الثلثان واذا مات ملكهم يجعل  
في صندوق من الصندل او العود ويجرقون زوجته  
معه . واكثر الديانات انتشاراً في سيلان الدين  
البوذي . اما السفالييون فليو العرائك يجيرون  
السكنة والراحة والزراعة والسلم . دخلها الدين  
المسيحي في القرن السادس فحبط فاحياه القديس فرنسيس  
كرافيه في القرن السادس عشر فنبهه كثيرون وانشئت  
مدرسة للمسيحيين فيها ثم طرد المولنديون الكهنة  
اللاتين منها وذهبهم ومنعوا من الخدمة كل من لم  
يعتمد فازداد عدد اعضاء الكنيسة المولندية . ثم  
بادت الكنيسة المولندية على اثر استيلاء الانكليز عليها .  
للكاثوليك فيها نائباً اسقفي وللبروتستانت اسقف  
انكليزي ولدى الاحصاء في سنة ١٨٨١ بلغ عدد  
سكانها ٩٩٦ ٢٧٦١ نساً منهم ٩٩٣ ٤٧٠ را  
ذكرًا و٢٩٠ ٤٠٢ اناث . ومنهم ٤٨٣٦ انكليز  
و٨٦٦ ١٧ اوربيون . وتبين ان من سكانها  
٢٨٤ ٦٤٤ ليعاطون الزراعة . وبلغ عدد المسلمين  
فيها ١٩٧ ٧٧٥ والبوذيين ٧٠ ٦٩٨ والمسيحيين

١٩٧ ١٤٧٠ . وبلغ عدد مدارس الحكومة وغيرها  
فيها ٢٥٢ را فيها من الطلبة ٨٩ ٤٤٩  
\* زراعتها \* زراعة سيلان مهمة وتربتها  
وهواؤها جيدان للزراعة وفي السنين المتأخرة اصبحت  
الانكليز بعض ما تخرب من اعمال الري الصناعية  
العظيمة فيها فحسنت زراعة الارز فيها وهو من ام  
مزروعاتها ومن محاصيلها البهارات والتبغ وجوز الهند  
وغيره من انواع ثمر الخلل وفيها القرفة من افضل  
الانواع الموجودة وانتشرت فيها مؤخراً زراعة الناي  
فانتشت لذلك حبة مهمة وجعلت عراي باشا مديراً  
لزراعتو راتب الف ليرا انكليزية في السنة . قيل  
ان شاي سيلان من افضل الشاي في العالم  
\* حكومتها \* سيلان مستعمرة انكليزية  
نقّرت حكومتها بأوامر نيسان سنة ١٨٤١ واذا  
١٨٤٢ . بتولى الادارة بقتضاها وال انكليزي بعونه  
مجلس الاجراء وهو مؤلف من خمسة اعضاء هم رئيس  
الجيش وكاتم اسرار والي المستعمرة والنائب عن الملكة  
في الحاكم وامين الخزينة والنائب العام . والمجلس  
النظامي وهو مؤلف من ١٥ عضواً منهم الاعضاء  
الخمس الماز ذكرهم . ووظيفة واليها ٨٠٠ ليرا  
انكليزية في السنة ووظيفة كاتم الاسرار ٢٣٠٠ ليرا  
\* دخلها وخرجها الخ \* أم مداخيلها من  
المجاري ومعدل دخلها ٣٠٠ ر ٣٠٠ ليرا قيمة اوراق  
المجازاة مع احتكار العرق ٢٢٠ ر ٢٢٠ ليرا وبيع  
اراضي الحكومة ودخلها نحو ٣٤٠ ر ٣٤٠ في السنة  
وسنة ١٨٨٢ بلغ دخلها ١٤٧ ١٤٠ ر ١ ليرا وتنفاعها  
٢٧٤ ١٧١ را ليرا اما نفودها فالروية كاهند  
ومكايها وموازيها ككايها انكلترا وموازيها . كانت  
مفاوض اللواتي فيها من ام بنايع ثروتها خبراء قل  
في هذه الايام ومن ام صادراتها البن والسكونا وريبت  
جوز الهند والقرفة والبهاجن والشاي والحبال ومن  
وارداتها الانجبة القطنية والحداب والفحم انجيري وهام

١٨٨٢ بلغت قيمة صادراتها ٢٤١١١٣٤ ليرا  
وإيراداتها ٩٦٥٠٠٠ ٤٣٧ ليرا أنكليزية . وفي سيلان  
من الخطوط الحديدية ما يزيد على ١٧٥ ميلا  
\* تاريخها \* تكثر في سيلان الآثار القديمة  
البحرية من مدن قديمة وغيرها لها من الروايات والتواريخ  
ما تلد مطالعة ومنها اثر لو بنيت حجازة حائطاً بلغ  
طوله ٩٠ ميلا وارتفاعه ١٢ قدماً وسكة قديمين وفيها  
اعجب آثار الري الاصطناعي عرفها اليونان والرومان باسم  
نيروبان وذهب بلينيوس الى ان احد ربابين الاسكندر  
طاف حولها وعرف انها جزيرة كانت قبل ذلك يحبسوها  
متصلة بقارة الى جنوبها . وفي كتب السنغاليين ذكر  
حوادث من تاريخها منذ ٢٤ الف سنة فيظهر منها وما  
في الجزيرة من الآثار انها كانت كثيرة السكان فيها  
قوم متقدمون مجتهدون (راجع بلانرط مجلد ٥: ٥٧٧)  
وفي كتب العرب ان كسرى لما دانت له بلاد اليمن  
وجه الى سرديب وهي عدم ارض الجوهر من بلاد  
الهند فاندأمن قواده في جند كثيف فقتل ملكها واستولى  
عليها وجعل منها املااً عظيمة وجواهر كثيرة . جاءها  
ماركوبولوف في القرن الثالث عشر والسارجون مند قبل  
في القرن الرابع عشر . وجاء في كتب العرب عنها  
انها جزيرة عظيمة بها مدن وقرى كثيرة وملوك  
لا يدن بعضهم لبعض وجعل بعضهم سرديب قسماً منها  
ذهب الى ان فيه الجبل الذي هبط عليه آدم وثلاثة ملوك  
كل واحد منهم متردد على الآخر . ويظهر ان قرصان  
العرب كانوا يتددون اليها يكتفون فيها من النهب  
والسلب ويؤيد ذلك ما جاء عن الدوم لورنزو المابدا  
البرتغالي الذي جاءها سنة ١٥٠٥ قال ان بها سبعة  
ملوك كل واحد منهم مخاز عن الآخر فطلب اليه  
السيلانيون ان يدفع قرصان العرب عنهم فيؤدون  
اليه مقداراً من القرفة في السنة فدخل البرتغاليون  
الجزيرة بواسطته ولشئ فيها ١٥٠ سنة وسنة ١٦٥٦  
طرد الهولنديون البرتغاليين منها وعام ١٧٩٥ استولت

### سيلان

Spinelle, Spinel

السيلان نوع من الحجارة المعدنية يجعله الاكثرون  
في عداد الحجارة الكريمة وهو كثير الانتشار في الصخور  
الامقبولية وهو انواع المشهور منها الاحمر وقد يكون  
ازرق او اخضر او اصفر او اسمر او اسود وقلما يكون  
ايضاً وهو مؤلف اذا كان نقياً من ٢٨ جزءاً من  
المغنيسيا و٧٢ جزءاً من الالومين ونقله النومي ٢/١  
الى ٤/١ وصلابة ٨ وقد يتخلل عوض المغنيسيا بعض  
بروتوكسيدات الحديد والزنك والمغنيس والحجر  
والالومين ولذلك كان كثير الانواع مختلف الالوان  
حتى انه كثيراً ما يشتبه بفحمس نوعاً آخر وببتيس  
بالعقيق وغيره من الحجارة الكريمة . واحسن انواعه  
في جزيرة سيلان وبلاد سيام وغيرها من بلاد المشرق  
بهشة حتى متناثرة في مجاري الانهر وقد وجدوا منه  
ايضاً في نيوزجيري وولاية نيويورك وساشوسنس في  
امريكا . وقلما يكون نقياً ولكن النقي اذا زادت القطعة  
الواحدة منه عن ٤ فراريط ساوت قيمته قيراطين  
من الماس

وقد انحفت ببلاد البلقان بعد الحرب الاخيرة بين  
الدولة العلية وروسيا

### سيلفري

Silivri

اوسيلوري واسمها القديم سيلبريا  
نغر على شاطئ بحر مرمر الشمالى في تركيا أوروبا  
على ٤٠ ميلاً من الانسنة الى الغرب . سكانها نحو  
١٠٠٠٠٠ نس فيها جسر مؤلف من ٢٢ قطار وكهنة  
هبة للروم الارثوذكس

### ميلقون

Minium

ويقال اسبرنج ايضاً هو اكسيد الرصاص المركب  
اى جامع بين جزئين من اول اكسيد الرصاص وجزء  
من ثالث اكسيد واكسيد الرصاص في هذا المركب  
يحتوي على مقدار متساوٍ من الاكسجين واللون احمر  
جبل شديد الحمرة والخواص تنسد هذا الاتحاد  
وتأخذ اول اكسيد وتترك يروكسيد الرصاص حالاً  
ولكن سيلقون الفجر ليس فيه هذا الاتحاد . وكلما كان  
مقدار الاكسيد المركب في السيلقون اعظم كان  
السيلقون اجمل وكثيراً ما يفسد بمواد تارئة حمراء  
ويعرف ذلك بممايجو يجلول خلاص الرصاص فانه  
بأخذ اول اكسيد . فاذا كان السيلقون نقياً لم يترك  
الا الاكسيد البرغوثي للرصاص والسيلقون مسوق  
احمر برتقالي شديد اللعان عدم الرائحة والطعم وثقله  
النوعي ٨٠٦٤ وهو لا يذوب في الماء واذا سخن ماع  
ويتحد مع الحوامض بعد فتنه جزءاً من الاكسجين .  
وخواصه الطيبة كخواص المرداسك لكن بدرجة  
اقوى ولا يستعمل الا من الظاهر ويدخل في تركيب  
اطلية ولعوقات قابضة مكرثة لكن المرداسك احسن  
منه فيها . ويستعمل ايضاً في صناعة النفش بالزيت

### سيلستريا

Silistria, Silistrie

وبالتركية درمسترا . وهي بلدة حصينة في بلاد  
البلغار على ضفة نهر الطونة البني على ٥٧ ميلاً من شمالا  
الى شمالا الشرقي وعلى ٢٤٠ ميلاً من الانسنة الى شمالها  
الغربي وعلى ١٥٠ ميلاً عن مصب الطونة . سكانها  
نحو ٢٠٠٠٠٠ . موقعها في سفح جبل يجاذها من النهر  
ضفة الفلاح بينها وبين ضفة سيلستريا عدة جزائر  
وعرض النهر هناك ١٢٠٠ قدم . شوارعها ضيقة  
كثيرة التعاريج . فيها عدة جوامع وكهنة كبيرة للروم  
ودبروتكية كبيرة وحمام وجرمك كبر في مخازن  
للحبوب والدقيق . أم صناعاتها الدباغة وأم تجارها  
الخشب والماشية . حصونها منعة غريبة البناء متناهية  
في المانة امها حصن عبد المجيد وهو على النل الاكبر  
مشرف على البلدة وهو من اعظم الابنية الحربية في هذا  
العصر . وفي من المدن القديمة وفي جوارها آثار  
حصون من ابام الامبراطورية البيزنطية . اما مواقع  
سيلستريا فكثيرة منها موقعة سنة ٩٧١ لما استظهر  
الامبراطور يوحنا زيمسكس على الروس وكانت تحت  
امر شيانلاف . وحاصرها الروس سنة ١٢٧٢  
ثم سنة ١٢٧٩ فحسروا خسارة بليغة ولم يتمكنوا منها .  
واستولوا عليها سنة ١٨١٠ ثم حاصروها سنة ١٨٢٨  
عدة اشهر الفجاؤها الى رفع الحصار لكنهم استولوا  
عليها عام ١٨٢٩ ثم خرجوا منها . ومن عام ١٨٤٩ الى  
١٨٥٢ اضيف الى حصونها ١٢ حصناً متباعدة منها حصن  
عبد المجيد المار ذكره . وفي ايار ( مايو ) عام ١٨٥٤  
حاصرها كورتشاكوف الروسي ثم بسكتش واستمر  
اطلاق المدافع عليها ٢٩ يوماً ولم يتمكن الروس منها  
بل نزحوا الى رفع الحصار والاصحاح عنها بعد ان قتل  
من جنودهم نحو ١٢٠٠٠ رجل وخسروا معظم اطمعهم  
فتدمرت اثناء هذا الحصار بقنايل الروس ولغوبهم

وأمر برأسه أن يقطع

❖ سيلي ❖

Cilly, Cillé

اوسلحه واسمها القدم كلودياسيليا قبل هو مشتق من اسم الامبراطور كلودوس. وهي بلدة في ستيريا من اعمال النمسا واقعة عند مجتمع نهري كنديباخ وسان على ٢٦ ميلاً من ليباخ . سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس فيها آثار قديمة وهي محاطة بالاسوار والابراج . ام تجارتها الخمر والتحبيب والماشية والقم . قبل اسمها الامبراطور كلودوس عام ٤١ م . وكانت في القرون المتوسطة حاضرة مقاطعة زليا السلافونية . فاستولى عليها النمسيون من عام ١١٤٦ حتى عام ١٢٢١ . وعام ١٢٢٩ جعلت قاعدة كوتبة جديدة باسمها . ثم استولت عليها النمسا في اواسط القرن الخامس عشر

❖ سيلي (سرلنغ) ❖

Scilly, Sorlingues

مجموع جزائر في مدخل بوغاز المنش الغربي تابعة لكوتبة كرنوال . وهي مستديرة الشكل محيطها نحو ٢٠ ميلاً فيها ١٤٠ جزيرة صغيرة وكثير من الصخور المنفردة . سكانها نحو ٢٥٠٠ نفس أكثرهم صيادون وملاحون وبكثرت نظام السفن عليها وأكثرها غريباً هول . والراجح ان هذه الجزر هي نفس جزائر كيتريك او جزائر التيك عند الانديس وذهب البعض الى ان غربي كرنوال كان تابعا لما لخلو الجزائر نفسها من التيك ويحملونه الى بلادهم . وجعلها الرومان منفى وانضمت الى بلاد الانكليزي في القرن العاشر



ويدخل في عمل البلور الانكليزي وفي اطلية الحرف ويعمل منه على زيت الزيتون لصوق اوصى به بعض الهربين في علاج السرطان وتحليل الاورام العظيمة والمزمنة وله غير ذلك من المنافع

❖ سيلي ❖

Sillé

اوسلة . وزير الملك عبيدة سلطان العرب في ايام هيرودوس وكان السلطان ضعيف الرأي جبناً اعطى قياده لسلي وكانت أسرته من اشد اسرات بلاد العرب قوة وانفدتم . فطلب سيلي المذكور الاقتران بشلومي ابنة هيرودس رجاء ان يملكه على سلطانه فابى هيرودس تزويجها منه لان شريعة موسى تمنع بنات اليهود من الاقتران بغير ابناء دينهن . فغرم صدر سيلي من ذلك وحشد على ملك اليهود وحدها حراز القلب على ان رشا بعض الهربين طمعا في ان يودوا . يوفاكتشف دسيسة فزاد لذلك غمظه فجعل في بلاده مرحا لجماعة من اللصوص اخذوا يمشون في مملكة يهودا فاقامهم في قصر رينا ومنه كانوا يغزون بلاد هيرودس والقوافل اثناء مرورها في البادية . فازجح ذلك هيرودس فطلب الى السلطان عبيدة ان يسلمه الهربين ويدفع له ٦٠ مئاة من الذهب كان استعارها منه فتدخل بينها امراء الرومان فتعاهدا على ان يسلم عبيدة هيرودس الهربين ويدفع له ٦٠ مئاة فخر سيلي المعاهدة وتوجه الى رومية ووثق ملك يهودا الى اوغسطس فرد اوغسطس رسل هيرودس ولم يصغ لما بسطوا من الدواعي التي حملت ملكهم على نيل حفيده وحملو سيلي على ان يناقض العرب في تولية المحارث عليهم خللاً لعبيدة . ثم ظهرت دسائس سيلي وبلغت اوغسطس الشكاوى بانة نقض معاهدة هيرودس وانه سبب موت ملكه وانه جدهه فبلغه من الدواعي التي حملت هيرودس على محاربة الغرب ما هو خلاف الواقع



## سيليبي

### Silinty

اوسلندي ثغر صغير ورأس على البحر المتوسط في آسيا الصغرى على ٢٢ ميلاً من رأس لنامور الى غربي شمالو الغربي . حوله آثار سليبوس القديمة

## سيلند

### Seeland

راجع زيلاندة الجديدة ( مجلد ٩ : ٢٥١ )

## سيلون

### Seiloon

قرية في ارض فلسطين تابعة لمنصرفه عكا على ١٠ اميال من نابلس الى جنوبها الشرقي . فيها كثير من الآثار القديمة والمضنون انها نفس سيلوم المذكورة في التوراة

## سيليب

### Célèbes

جزيرة من جزر الارخبيل الملايى تحت ولاية هولندة موقعها الى شرقي جزيرة بورنيو بينها بوجاز ماكسر . حدودها من الغرب البوجاز المذكور ومن الجنوب بحر فلورس ومن الشرق بحر بتا ومن الشمال بحر سيليب . يربفها خط الاستواء وفي واقعة بين ١٥٠ من العرض الشمالي و ٢٠ من العرض الجنوبي وبين ١١٩ و ١٢٥ من الطول الشرقي وهي عبارة عن اشياء جزر منتشرة من اصل واحد موقعه في ١٢٠ من الطول الشرقي و ٢ من العرض الجنوبي ينبعث منه اربعة فروع كل منها شبه جزيرة . فينبعث الاول الى الشمال ثم يتعطف شرقاً فتملاً حتى نحو ١٢٥ واسمه شبه جزيرة منادو والى جنوبه الفرع

الثاني وهو شبه جزيرة بالنقي طوله ١٨٢ ميلاً ينبعث من الاصل الى الشرق ويسمى وين شبه جزيرة منادو خليج تومبي او غورناتالو والفرع الثالث يمتد الى الجنوب الشرقي مسافة ١٧٠ ميلاً واسمه شبه جزيرة نايكويينه وبين بالنقي خليج تولو والفرع الرابع يمتد الى الجنوب بينه وبين الفرع الثالث خليج بوني وفي هذا الفرع مستعمرة ماكسر الهولندية . يعدل الهولنديون مساحتها ٧٠٠٠٠ ميل مربع وذهب غيروم الى انها لا تبلغ نصف هذه المساحة اما طول شواطئها فيبلغ ٢٦٠٠ ميل لما فيه من الخلجان الكبيرة . سكانها يقتضى تعدل الهولنديين بين مليوني و ٢ ملايين نفس والراجح ان عدد سكانها يكاد لا يبلغ المليون او اقل من ذلك كثيراً

جمالها وترتيبها وانهارها وبحيراتها الخ اكثر اراضيها جبال وفي الشرق من فرعها الشمالي برآكين في قم قبل انه كان منفصلاً عنها ويعرف باسم مقاطعة ميناهاسا فيها ١١ بركاناً اهمها بركان كلابات وارتفاعه ٦٨٦٠ قدماً وبركان لوكون وارتفاعه ٥١٤٠ قدماً وتكثر في هذا القسم الزلازل وفيه ينابيع مياه حارة وفوهات بركانية ينبعث منها طين تليخ حرارته درجة الغليان . اما ترتيبها فمتناهية في الخصب فيها جميع نباتات المنطقة الحارة ومعظمها مكسرة غابات منتشرة بكثرتها الخشب الغني وتكثر فيها الوحوش الضارية والحيوانات الكاسرة وفيها كثير من الامبار والبهارات وفيها الارز والبن وما اعم ما يزرع فيها وجس البن فيها افضل من بن جاوة محاصيل المزارع الهولندية منه ٢٠٠٠ ربه ليبرا في السنة اما معادنها فالكثير منها الذهب وفيها الحديد الجيد والنك والخاص وانهارها كثيرة اهمها نهر شترانا مخرجه من بحيرة لا بابا ومصبة في خليج بوني طوله ٥٢ ميلاً . اما بحيرة لا بابا او سيدشغ فطولها ٢٤ ميلاً . وعرضها ١٢ وقمرها يختلف عمقا باختلاف النصول بين ٢٢ و ٦٠ قدماً

وفها للوطنين زوارق . وفي ميناها ساحة بحرية جميلة  
ارتفاعها عن سطح البحر ٢٢٧٢ قدماً . طولها ٧١ ميلاً  
وعرضها يكون ميلين وقد ينتهي الى ٧ اميال ومعظم  
عتمها ٢٤ قدماً

❖ حيواناتها ❖ سيليبي مركز جغرافي لمنطقة  
حيوانية لكن فيها من الحيوانات عدة اجناس ليست  
في غيرها من الاماكن ولا علاقة لها بها وهي خالية من  
بعض الاجناس التي في منطقتها الحيوانية وذهب  
بعضهم الى انها من اقدم جزر الارخبيل وانها تكونت  
قبل ظهور اراضي بورنيو وجاوة وسومطرة فوق سطح  
البحر . فمن الحيوانات المختصة بها ١٠ اجناس من ذوات  
الثدي منها جنس من الفرد الاسود يشبه البايون يكاد  
لا يرى ذنبه لصغر وجنس من الخنزير البري وخمسة  
انواع من السنجاب وتوعان من الالبوسوم . وفيها من  
طيور البر ١٢٨ نوعاً منها ٨٠ جنساً محصورة فيها .  
وفيها من طيور الماء نحو ٦٢ نوعاً . وكثير من الافاعي  
والحشرات

❖ حكومتها وسكانها ❖ نفس من الوطنيين  
فيها سلاطين وطنيون تحت ولاية هولندا ويظهر ان  
اكثرهم من الجنس الملاي . وام وطنيها البوغيون  
وم اكثرهم عدداً اشتهروا بحجاستهم ومهارتهم في البحارة  
والتجارة وبلادهم الى غربي جنوب الجزيرة بين ٢٠  
وه من العرض الجنوبي . وم من الفرع الملاي  
من الجنس الاسر او المغولي اشتهروا بالذكاء والصدق  
حتى قيل ان البوغي اذا وعد وعداً بربو بها يكن من  
امره وزأى ان المحافظة عليه امر لازم وبذلك  
يفخرون اهالي جاوة وسومطرة وبورنيو الذين  
لا يضاؤونهم بهذه الميزة وان عقدوا عليها الالية الغوسه  
وم قصاص القامات سمر اللون عظام وجنائهم بارزة  
وشعرهم اسود طويل مسترسل . قيل انهم كانوا  
بأكلون لحم البشر . وفي غربي الجزيرة الى شمالي  
مكاسرفوم يعرفون باسم مندهارة .

من مدنها مينادو وهي حاضرة الهولنديين في  
شمالي الجزيرة سكانها نحو ٢٠٠٠٠ وموقعها على بحر  
سيليبي ومنها كيا وماكسراو فلاردينج

واول من ذكر سيليبي من الافرنج المؤرخ  
البرتغالي دي كبروس قال ان البرتغاليين اتوها من  
ملقا سنة ١٥٢٥ وحسبوا جزيرتين . واعتنقت بعض  
قبائلها دين الاسلام بعد عجي . البرتغاليين اليها بضع  
سنوات . وعام ١٦٦٠ استولى عليها الهولنديون  
واخرجوا البرتغاليين من مكاسرفم استولى عليها الانكليز  
سنة ١٨١١ وطردوا الهولنديين منها وعام ١٨١٥ عقدوا  
معهم معاهدة ارجعوا بها للهولنديين املاكهم فيها

### ❖ سيليبي ❖

Silésie, Silesia

( ١ ) دوقية نمسية وهي بالألمانية شليزن  
واقعة على حدود سيليبي البروسانية وغاليسيا وأجر  
ومورافيا مساحتها ١٩٨٧ ميلاً مربعاً سكانها نحو  
٦٠٠٠٠٠ نفس ونصفهم المان والباقيون بولونيون  
وكركة فيها جبال كربات ومورافيا ونهر اودر  
وفستولا غاباتها كثيرة وفيها كثير من المادن والمعامل  
وكانت حتى عام ١٨٤٦ مع مورافيا مقاطعة واحدة  
فانصلت عنها وأطلق عليها اسم دوقية سيليبي العليا  
والسفلى . ام مدنها نربا وقاعدها ويتشان وبيالتز  
وباغرنترف . حكومتها نظار حكومات سائر المقاطعات  
النمسية

( ٢ ) سيليبي البروسانية . وهي ولاية المانية  
بجدها من الشمال برندنبرغ وبوزن ومن الشرق بولونيا  
الروسية وغاليسيا النمسية ومن الجنوب سيليبي  
الغربية ومورافيا ومن الغرب والجنوب الغربي مقاطعة  
سكونيا وبوهيميا . مساحتها ١٥٦٦٦ ميلاً مربعاً  
عدد سكانها نحو اربعة ملايين . ونقسم الى ثلاثة  
اقسام وهي برسلو وليختنر وأبلن . ام جبالها جبال

في طونجه تبعد ٦٢ ميلاً عن أدنه الى شمالي شمالها الغربي . سكانها ٣٥٠٠٠ نس (ترك وبلغار وارمن ويومان ويهود ) يصنعون الانجبة الصوفية الخشنة وحديد البنادق . يكثر في جوارها شجر الورد يستخرجون منه عطر الورد الصنف . وهي مشرفة على دمرقو اي باب الحديد وهو من ام طرق البلقان تروج في حزيران سوق مهمة فيها استولى عليها الروس سنة ١٨٢٩ . كانت حاضرة ستيفن تدعى باسمها سكانه ٢٠٠٠٠٠ نس

### سيلينوس

Silenus

( ١ ) هو في الميثولوجيا اليونانية والرومانية ( سانيير ) من صفار المعبودات نصفه انسان ونصفه نيس وهو مربي باخوس ومن المهيين في حاشيته لم يفارقه بعد سفرته الى الهند وهوان المريج وبان يمثلونه بصورة شيخ طرب اصلع اذناه اذنا نيس سمين الوجه شهي الطلعة دائم السكر منطر حماراً او بحملة بعض السنيير . ملاً باخوس على محاربه الجبابرة فقتل انسلاص ومنهم من يثله بهيمة نبي ملهم حكيم فاذا سكر فنام احاطه من شاء مجل من الزهور فتنبأ .  
بالقوا في اكرامو في أليس واراكاديا  
( ٢ ) ( Selinus ) راجع سيلينوس

### سياروبا

Simarouba

اسم في اكثر اللغات لنبات من فصيلة منسوبة اليه منقطع من النضيلة السداية . وهو شجر امركاني كبير يعلو من ٦٠ الى ٧٠ قدماً وله ساق مستقيمة فطرها قدسان وإوراقه ريشية متتالية متقاربة مخوفة الفروع وطول ذنبها العام من قدم الى قدم ونصف وهو قوي والورقيات متتالية ايضاً عددها من ١٠

ريخسبيرج وجبال غلتز . ينظرها نهر أودر شطرين متساويين تقريباً . من معادنها قليل من الذهب والفضة وفيها النحاس والرصاص والزنك ويكثر فيها الحديد ونجم المنجروف فيها المنجر الجبيري والرخام والمنجر الرمي . ما فيها عديده وصفوها مشهور وهو ام صادراتها بعد الكنتان ١٠ ام مصنوعات الكنتان والقطان والصوف والحديد والورق والجلد والزجاج والخزف والحديد المسبك وغيره . قاعدتها برسلو وام مدنها غلغو وليغنتروا بلسن وحصون شفيدترويس وغلتز وكوسل . — قطعها في ايام الرومان قوم من الليبيين والكولاديين وفي القرن العاشر استولى عليها البولونيون وسنة ١١٦٨ استولى عليها ابناء فلاداسلاس الثاني البولوني عقب سنوطو وكانت اكبر من الولاية الحالية فانقسمت في ايام خلفاء فلاداسلاس المذكور الى عدة دوقيات صغيرة اخضع اكثرها يوحنا ملك بوهيميا وفي سنة ١٢٥٧ انضمت كلها الى مملكة بوهيميا . وسنة ١٥٢٦ استولت عليها النمسا . وعام ١٧٤٠ — ٤٣ انتقمها فردريك الثاني مدعياً ان له حقوقاً على بعض انحاءها مستنداً الى معاهدة ارث قديمة فسيبت هذه الدعوى حربين عدا الحرب السالفة الذكر احداها طرأت عام ١٧٤٤ — ٤٥ والآخرى ١٧٥٦ — ٦٢ وهي حرب السنوات السبع . فلسنة الامبراطورة ماري تيريزا معظمها بمعاهدة هوبنبرغ فضمها الى بروسيا وهي المعروفة بسيليسيا البروسانية وبقي للنمسا منها القسم المعروف بسيليسيا النمسية التي مر ذكرها في القسم الاول من هذه المقالة وسنة ١٨١٥ اضيف اليها قسم من لوسانيا

### سيليمنو

Selimno

اوسيلمنو واسمها ايضاً اسلاجي وهي بلدة مسورة في الرومي الشرقي في سلخ جبال البلقان وعلى نهر يصب

الى ١٦ مستطيلة مستديرة مقوّرة قليلاً وثخينة متينة وليس فيها اعصاب جانبية واضحة والازهار منفصلة الخلية أي اعضاء الذكور في زهرة واعضاء الاناث في اخرى وهنتها بكافة كبيرة متفرعة وكل فرع ذو وريقة زهرية ملوقة ذات حامل طويل ولون الازهار ابيض والثار كثمار شجر الخشب المرّ . والجذر غليظ تستعمل قشرته في الطب وهي خفيفة مصفرة من الخارج وميضة سميكة لينة ودقيقة من الباطن وليس لها رائحة وطعمها مرّ لكن أضف من طعم الخشب المرّ وليس فيها قبض . وخواص السياروبا تقرب من خواص الخشب المرّ فتقوي الاعضاء وتمنن مندوجها وقد تبقى في بعض الأحوال ومتنوعة أشد مرارة من مطبوخها واشتهرت السياروبا في علاج الزحير والبيضانات الدموية والديدان المعوية . ولما طريقة استعمالها فمن متعلقات الطبيب لانها تقتضي معرفة صحيحة بحالة المرض

ولصديلة عرب ولحمة في بيروت طريقة مخصوصة في عمل خمر السياروبا المركبة تستعملها منذ نصف وعشرين سنة . وقد اشتهرت هذه الخمر في سوريا وظهرت لها منافع ثابتة في علاج الدوسطاريا والاسهال المزمن

### ❖ سباحوس ❖

Symmachus, Symmaque

( ١ ) كولبوس سباحوس . وهو بابا أثينا قداسة ولد في سيناغيا من اعمال سردينيا نحو عام ٤٤٠ وتوفي في رومية في ١٩ تموز ( يوليو ) عام ٥١٤ . انتخب خلفاً لانسانيوس الثاني في ٢٢ ت ٢ ( نوفمبر ) عام ٤٩٨ . وفي المحن نفسه انتخب خصومة رئيس الكهنة لورنسوس للكرسي الباباوي بحكم الفرعان ثيودوريك القوطي ملك ايطاليا بينهم ثيودور سباحوس في كرسي الباباوية وعين لورنسوس

اخفأ لنوسوا . فالتأم في رومية عام ٤٩٩ مجلس صدر الاوامر ضد الرشوة والدسائس في انتخاب البابا فقام لورنسوس الى رومية فاتهم اتباع سباحوس بالاختلاس والزنا ونشأ عن ذلك في رومية شغب عظيم . فالتأم لذلك عام ٥٠٢ مجلس مؤلف من اساقفة ايطاليا وحكم ببراءة ساحو من كل ماني اليه وبالغ في مقلوبة الاوطحيين والسطوريين وقيل انه هو الذي امر بقتل « الجده لله الخ » في قداس يوم الاحد . عرفت في ١٩ تموز ( يوليو )

( ٢ ) كونيوس اوريليوس . وهو مؤلف روماني في القرن الرابع ب . م . ابن لوقيوس اوريليوس سباحوس احد كبار دولة الرومان . تقلد المناصب في دولة الرومان فعمل بروقنصل افرينيا عام ٢٦٣ ووالي رومية عام ٢٨٤ . قبل جهته في المحافظة على دينه الوثني . وزيار وفاته مجهول ذهب بعضهم الى انه توفي عام ٤٩٠ او ٤١٠ اشتهر في الخطابة . وبقي من مؤلفاته ١٠ كتب فيها ٩٦٥ رسالة زامل بها ١٢٠ شخصاً منهم كستانس الثاني وغراسيانوس وقالنتيانوس الثاني وثيودوسيوس الاول واركاديوس واوروريوس فيها كثير من الافادات المهمة عن تاريخ تلك الايام ولم يبق من خطبه سوى بعض القطع

( ٣ ) مشترع من اخلاف السابق الذكر رقي الى منصب الفسطلة عام ٤٨٥ . كان يهوى وبين بوبسيوس صداقة عظيمة فزوجّه من ابنته واقام فصلاً معه عام ٥٢٢ . قتل ثيودوريك عام ٥٢٥ او ٥٢٦ لانه صرح باستنائه من قتل بوبسيوس . وندم ثيودوريك على ما فعل فقبل له شمع سباحوس بهدوه كبتها ذهب



## السيملفرون

### Symbalpharon

هو النغام الجنى بالمقلة يحصل غالباً من كلما بنسد سطي المتحمة المتقابلين كالكي بالقلوبات والمحامض والفلزات الحامية وبعض الجروح اللزقة والفروح التي تنسد جميع سلك الفشا

السيملفرون كلي أو جزئي . اما الكلي فهو النغام السطحيين المتقابلين مباشرة . واما الجزئي فهو انصافها بربط عشائية شبيهة بالرباطات الكاذبة التي تتكون في البلورا ولا يؤمل خور من النوع الأول خلافاً للثاني الذي يعالج على طريقتين

( ١ ) اذا كان الرباط ضيقاً يقطع بنقص ويمتنع النغام الطرفين المقطوعين بادخال مسير قد غمس بزيت فيها يوماً فيوماً

( ٢ ) وقد ينصل الطرف المتلي بنقص وتخطأ شربنا الجرح في مقلة الملة ثم يقطع الطرف الجنى ويمسح فيها يوماً فيوماً كما تقدم

وطريقة علاج السيملفرون العضال ان تصنع صنيعة رقيقة من ذهب على هيئة هلال ويلصق بطرفها شريطان دقيقان يقيهان الى جهة محدب الهلال فتطابق هذه الصنيعة الى باطن الجنى بعد قطع ربط الاتهام بين الجنى والمقلة بان يوصل بشرطها ابرتان تنفذان من جانبي ملتقى المتحمة الجنينة والمقلىة الى ظاهر الجنى وتجذب بها الصنيعة الى ان تستقر في المهبب بين الجنى والمقلة تماماً ثم يعقد الشريطان على وفادتين صغيرتين على ظاهر الجنى وتبقى هاتان الصنيعتان الى ان يتم اندمال الجرح

## سيمجور

### Simajour

مؤسس دولة من امراء خراسان في ايام

السامانية يعرفون بآل سيمجور . ( راجع ابن سيمجور ) ويعرف سيمجور هذا بالدراني وكان في أوّل امره من امراء احمد بن اسماعيل الساماني كان احمد قد سهر في جملة امراته وقواده الفتح مجستان وكانت قد عصت عليه فلما فُتحت استعمله عليها وذلك سنة ٤٠٠ هـ فلما قتل احمد سنة ٤٠١ عاود اهلهما الهائلة فخرج منها سيمجور وكان سنة ٤٠٩ من جملة الذين ارسلهم السعيد نصر الساماني لقتال ليلي بن النعمان الديلمي وثبت سيمجور في القتال بعد انهزام اصحابه في نفر قليل فلما قتل ليلي وقام بيجرجان ابو الحسين بن الاطروش العلوي أنشد اليه السعيد نصر سيمجور هذا في ٤ آلاف فارس فحاصر ابن الاطروش نحو شهر سنة ٤١٠ ثم خرج اليه ابن الاطروش وكانت بينها معركة شديدة وكان سيمجور قد اقام كميناً فابطأوا عليه فانهمز وقتل جماعة من عسكره ثم خرج الكمين بعد الهزيمة وتكلم بالدهام والجرجانية فانهمز ابن الاطروش واستظهر عسكر سيمجور فعاد بعد الهزيمة وحارب ما كان بن كامي باسم تارباد . وفي عام ٤١٤ ولاء سعيد نصر على الرئي ثم عزله محمد بن الصعلوك ولم تعرف له اخبار بعد ذلك

## سينس

### Siemens

( ١ ) مخترع الماني ولد في لنت بجوار هانوفر في ١٣ ك ١ ( ديسمبر ) عام ١٨١٦ . تبحر في جيش بروسيا عام ١٨٤٤ وصار ضابطاً عام ١٨٤٨ وعام ١٨٤١ . نال امتيازاً للتليس بالكهربائية والتذهب . وعام ١٨٤٤ اسلم ادارة عمل المدافع للحكومة في برلين وصرف همه الى تحسين التفاراف وترك التجنيد عام ١٨٤٩ واسم مملالضلع التفاراف في برلين عرف باسم سينس وهلك . من ام اختراعاته طريقة لتفتيق مركز التعميل الذي بطراً على

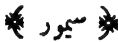
المخطوط الملقاة في البحر ونحت والارض . وفحص الشريط المنصول . ووضع الموصلات تحت الارض وفي البحر لتفحص تأثير الجاري في الشريط

( ٢ ) كارل ولهم سبب . وهو شقيق السابق المذكور في لثي في ٤ نيسان ( افريل ) عام ١٨٢٤ ودرس العلوم في غنجن عام ١٨٤٣ اقام في لندن لدراسة الهندسة . وعام ١٨٥٨ تولى ادارة فرع من محل سبب وهلسكي انشي في لندن وكان قد اشترك في لطل المذكور . تعاضد هو وشقيقه فرنر فبحا في الكهربائية المغناطيسية وحسنا صنع الاسلاك البحرية . وعام ١٨٤٦ شرع يبحث عن احتراق الوقود وعاون شقيقه الاصغر فردريك ( المولود في ٨ ك ١ ) ( ديسمبر ) عام ١٨٢٦ فاخترع الانون المعروف بانون سبب وسما في وصفه في آخره المالة . واشترك في تحصيله واكمله الاشقاء الثلاثة لكن الفضل الاعظم بذلك كان لاحد كارل ولهم . وعام ١٨٦٩ انشأ في محل الفولاذ المعروف باسم سبب في لندون من اعمال ويلزسبك فيو من الفولاذ نحو ١٠٠٠ طن في الاسبوع . ولولهم غير ذلك من الاختراعات منها آلة لسر عن الجار وغيرها وله عدة تأليف صناعية وكهربائية

اما انون سبب وهو الذي اختره كارل ولهم سبب السابق الذكر فمن ام التحسينات في الاناتين انشاء على مبداء تجديد الغاز ونال عليه جائزة من الصنف الاول في معرض باريس سنة ١٨٦٧ . وهو جامع بين سهولة المراس وقوة الحرارة والاقتصاد في الوقود . وهو مؤلف من ثلاثة اقسام رئيسية وهي مولد الغاز والمجدد وغرفة الانون . اما مولد الغاز فصورته بشكل ٢٥ بوضع فيه فحم الجمر المحترق من الفرنج عند حرف A فيخدر على السطح المائل BC اسفله على شكل مصبع عند C يدخل منه الهواء . وله فرجة ذات سدادة عند D يدخل فيها قضيب

من الحديد لازالة قراصة الفحم الحجري المحترق من الجدران . والحرف E يدل على فرجة ذات مصراع ( صام ) متصلة بالمدخنة F المتصلة بالمجدد . فيضرم الفحم عند المصبع ويجمي الى درجات متفاوتة فيتحول بعضه الى غازات وبخار هيدروكربونية طلياً لما يجري في الاناتين الغازية ويحدث بعضه ( وهو يقابل فحم الكوك ) باوكسجين الهواء الداخل من المصبع ويؤله . معه حمضاً كربونيكاً وبالتالي غير صالح لثي . لكن قسماً منه يحل الجار ويولد غازاً يشتعل كاسياً في ثم ان الحمض الكربونيك المار ذكره يرمع غويع من الغازات في الفحم الحار فيبعد بمقدار آخر من الكربون ويحول الى اكسيد الكربون ويصعد في المدخنة مع غويع من الغازات القابلة للاحتراق ويلزم لكل قدم مكعب من اكسيد الكربون المار ذكره قدما من مكعبان من النروجين غير القابل للاحتراق ( نحو اربعة اخماس حجم الهواء تنروجين ) فتخف قوة الحرارة فيراق من الانبوب G عند اسفل المصبع يجرى من الماء يتغير ويصعد مع جري الهواء الى الفحم حيث يتحلل بتوليد المهدروجين وغازات الحمض الكربونيك . وينتج في توليد هذه الغازات قسم من الحرارة فلا يزيد احتراقها في الحرارة زيادة عظيمة لكن الجار يساعد في تعديل حرارة مولد الغاز . فاذا ارتفعت الحرارة ازداد ما يتغير من الماء فتخففت حرارة مولد الغاز . واشتدت حرارة غرفة الانون حيث يمتزج الغاز بالهواء . ويحترقان . وفي الشكل ٢٦ رسم المجددات وغرفة الانون فكل غرفة اربعة من المجددات اثنان يتقلان الهواء . واثنان يوصلان الغاز الوارد من المولد . والمجددات غرف فيها قطع من الآجر لا تؤثر فيو النار ( L ) بتقلها فرجات يمر فيها الهواء والغازات . فينبص الآجر ما يصدر من غرفة الانون من الحرارة فتنتشر بهما الغازات بمرورها في الفرجات ونعدها الى غرفة الانون ولذلك جعل سبب

من الانواع باستواء درجة الحرارة العالية فيؤمنة طويلة وبسهولة زيادة مقدار الهواء او الغاز في مزيج المنتهب فيعمل اللهب فيه صالحاً للكربنة او الاكسدة ولذلك امتاز على غيره في صناعة المعادن . وهي افضل الاناتين لصناعة الزجاج وكان اول صنعها لهذه الغاية



### Seymour

( ١ ) لادي جان سيمور . شقيقة ادورد سيمور دوق سمرست وثالثة نساء هنري الثامن . ولدت نحو سنة ١٥١٠ وتوفيت في ٢٤ ث ١ ( أكتوبر ) سنة ١٥٢٧ كانت من حاشية الملكة آن بولين فاحبها الملك واقترب بها في اليوم التالي ليوم القتل بالملكة آن . ولدت ادورد السادس وتوفيت بعد ان مضى على ولادته ١٢ يوماً

( ٢ ) ادورد سيمور دوق سمرست . راجع سمرست ( ص ٤٧ )

( ٣ ) فريدريك بوشان باجت سيمور المعروف بيارون السستر . اميرال انكليزي ولد في لندن في ١٢ نيسان ( ابريل ) سنة ١٨٢١ وتوفي في ٢٠ اذار ( مارس ) سنة ١٨٩٦ تلقى دروسه في اينون واغترط في سلك البحرية بافعا عام ١٨٣٤ وقضى حياته كلها فيها فاقم في مقام عام ١٨٤٢ ورباً عام ١٨٥٤ ثم رقي الى رتبة كوترا اميرال عام ١٨٧٠ فرتبة ثاني اميرال عام ١٨٧٦ واقم اميرالاً عام ١٨٨٢ . وله في هذه السنين الطويل وقائع كثيرة تشهد له بالياس والدرابة اطارت شهرته ورفعت منزلته في اعين قومه . فمن ذلك قيامه منطوعاً وبأوراً للجنرال ضدوين في حرب برمانيا ( ١٨٥٣ - ٥٤ ) وعام ١٨٥٤ حارب الروس في من حاربهم تلك السنة وعام ١٨٦٠ - ٦١ كان قومنداناً في اوستراليا وحضر مواقع زبلاندا

لاتونه زوجين من المجددات ينبعث الجري من احدهما الى غرفة الاتون ومن غرفة الاتون الى الاخراتة وينقلب الجري اخرى وفقاً لمركز الصام S الظاهر في وسط الشكل ويدار حسب الاقتضاء . فاذا فرضت الصام S متقلبا على الهيئة الظاهرة في الشكل المذكور جري يجري الغازات والهواء الى غرفة الاحماء KK من طرفها الايمن وارداً من المجددات الواقعة الى اليمين ايضاً . فيدخل الهواء من الفرنين OO وير في الجاري المنفرجة بين قطع الآجر حيث يمتحن الى N الى مدخل غرفة الاحماء ويجري الغازات من مولد الغاز الى الفرنين RR فتمر بين قطع الاجرابضاً وتعمل منها الحرارة الى W ومنها الى مدخل غرفة الاحماء حيث تلتقي بالهواء الداخل من N فتتحد معه وتلتهب نهائياً كثيفاً متساوياً وينشأ من الاحتراق في غرفة الاتون غازات حارة تخرج من طرف الغرفة الثاني اي اليسار الى المدختين M N الى المجددين حيث ينص قطع الآجر منها الحرارة ومنها الى المدخنة الطويلة T وهكذا الى ان تبلغ حرارة قطع الاجر درجة كافية فيقلب الصام S وينقلب الجري فيدخل الهواء والغازات من O O و R R الى N M الى يسار غرفة الاتون او غرفة الاحماء KK ومنها الى جهتها اليمنى الى NM الى المجددين الواقعين الى اليمين . ويجعل مركز مولدات الغاز اعلى من المجددات فاذا بردت الغازات في القسم الاسفل من المدخنة الموصلة بينها ( وهي غير ظاهرة في الشكل ) جرت الى المجددات . لحرارة الغازات عند خروجها من المولد ٢٠٠ الى ٤٠٠ ف . وتقتضى لدى وصولها الى القسم المنحدر من المدخنة ١٠٠ الى ١٥٠ فتزداد كثافتها من ١٥ الى ٢٠ في المدة وينشأ من ذلك جري من المجددات تزداد قوته بما ينشأ عن قطع الآجر الهامة من العدد ويمتاز هذا الاتون عما سواه

## ✽ سيموران اكسوا ✽

Semu. en Auxois

اسمها القديم سيموريوم . بلدة في مقاطعة كوت دور من اعمال فرنسا على الضفة نهر ارمسون اليميني وعلى ٢٥ ميلاً من ديجون الغربي شمالها الغربي موقعها جميل على صخر من الفرانيت . سكانها نحو ٥٠٠٠ ره نفس فيها قصر قبل انة بني في القرن الثامن . وجسر جبل وكبسة بناها روبردوق برغونيا سنة ١٠٦٥ ليكنزها عن جناية قتل اقترنها . نغ من سكانها عدة أشخاص ونقل اليها هنري الرابع برلمان ديجون سنة ١٥٩٠

## ✽ سيمون ✽

Simon

(١) جول فرنسوا سويس سيمون وهو سياسي وفيلسوف فرنسوي ولد في لوربان في ٢١ ك ١ ( ديسمبر ) سنة ١٨١٤ مارس التدريس في عدة مدارس وسنة ١٨٢٩ جعل استاذاً للفلسفة في السوربون خلفاً لتكتور كوزان حتى سنة ١٨٥١ فعزل لهاينتو اولي الامر وسنة ١٨٤٩ انتخب عضواً لمجلس الدولة فاضطر الى الاستقالة منه سنة ١٨٥٠ لان المجلس الشرعي لم يثبت فيه وفي ١٨٥٥ وما تلاها عكف على الخطابة في الفلسفة في بليكا وسنة ١٨٦٣ انتخب عضواً للمجلس الشرعي وجدد انتخابه سنة ١٨٦٩ في مقاطعتين فكان من مبادئي تعليم السوق وحرية التجارة وباطال العقاب بالقتل ودافع عن مصالح العملة سنة ١٨٧٠ عارض دعوى عموم الامة للويس نابوليون ورغب في منع محاربة بروسيا وجعل على أثر تقرير الجمهورية في ٤ ايلول ( سبتمبر ) من اعضاء حكومة الدفاع عن البلاد بصفة وزير للمعارف والادب والتنون فاصحح شؤونها اصلاحاً

المجديّة ونال على أثر ذلك وسام الحمام من الرتبة الثالثة . وعام ١٨٦٦ اقيم باوراً للملكة ثم كاتم سرّ القائد العام للاساطيل الانكليزية وذلك عام ١٨٦٨ — ٧٠ وعام ١٨٧٤ جعل من لوردية العارة أي من القواد الكبار ونال عام ١٨٧٧ وسام الحمام من الطبقة الثانية وولي قيادة اسطول بحر المانش ثم اسطول البحر المتوسط وفي ايلول ( سبتمبر ) ١٨٨٠ اقيم قائداً عاماً لاساطيل الدول المتحدّة حيثئذٍ تمّاحداً وقتياً للتظاهر بالعدوان للباب العالي في سواحل البانيا اجاراً له على القلبي عن دوستغولليل الاسود ثم عاد الى انكلترا فانتت عليه حكومة وافر الثناء وانصت عليه الملكة بوسام الحمام من الطبقة الاولى . وسنة ١٨٨٢ كانت له الباع الطويل في المسألة المرامية بمصر في ٦ تموز ( يوليو ) أذدرعاني باشا بفرض الاسكندرية وطلب اليونان بوقف العمل في تحصين القلاع وكان الاتفاق حيثئذٍ بين حكومتي فرنسا وانكلترا ان تقعا قولاً وفعلاً في المسألة المصرية . وفي ١٠ من الشهر المذكور بعث ببلاغه الاخبرالي الوزارة المصرية طالباً الكف عن تحصين الحصون الواقعة في مدخل النهر وفي صباح اليوم الثاني أخذ في اطلاق القنابل ولم يات على ذلك بضع ساعات حتى دمرت القلاع وانفرد سبور بالعمل وحده لان رئيس الاسطول الفرنسي لم يكن لديه اوامر قاطعة من حكومتها في ان يوافقه على ضرب الاسكندرية . أما عراي باشا ففازد الاسكندرية طعناً بانه لا قبل له بالدفاع . وظل سبور متولياً للقيادة العامة الى ان وصل الجيش بقيادة السرغرانت وولسي فعاد الى انكلترا ونال وافر الثناء من البارلمان الانكليزي ورفقي الى منصب النبلاء بلقب البارون المستر بارون المستر في كوتية وارديك





وكان من المتقدمين في بلاط فرنسا فبالغ في مقاومة  
المسوعيين وبنى اساس معاهدة اترخت على افكاره  
وبعد وفاة لويس الرابع عشر الصغرى بالدوق  
دورليان فحطت من اعضاء مجلس الوصاية ( سنة ١٧١٥ )  
وسنة ١٧٢١ أرسل الى مدريد بذاكر في اقتراح  
لويس الخامس عشر بانه ملك اسبانيا ثم هوى  
من مركزه بوفاء وصي الملك واعتزل في املاكو حيث  
أنجز كتابه ناريجو . وكان من أعداء الكركنتال  
دوبوا . وفي ناريجو كثير من الافادات المهمة عن  
بلاط لويس الرابع عشر والولاية ولويس الخامس  
عشر وهو من افضل ما كتب من التواريخ

( ثالثاً ) كلود هنري سان سيمون . وهو  
من أسرة السابق الذكر وهو سويسالي فرنسي ولد في  
باريس سنة ١٧٦٠ وتوفي فيها سنة ١٨٢٥ نجده سنة  
١٧٧٧ وتوجه سنة ١٧٧٩ الى اميركا فاستاز في حصار  
بوركون . أسره الانكليزي في عودته الى بلاده فجنحه  
في جامايكا حتى سنة ١٧٨٤ فتوجه الى المكسيك وسعى  
في احتفال ترعة بين الاوقيانوس الباسيفيكي والاتلنكي  
فلم ينجح فجهاء اسبانيا سنة ١٧٧٥ وسعى في جعل  
مدريد فرضة بحرية فحبط مساعده . اقتزن سنة ١٨٠١  
بكرمة دي شانفران وطلتها سنة ١٨٠٢ على رجاء ان  
يقترن بعقيلة دي ستابل فخاب املة

وسنة ١٨٠٧ اذاع كتابه المعروف باسم « مقدمة  
لاعمال القرن التاسع عشر العلمية » وهو كتاب شهير  
ثم نشر بياناً له في عام ١٨١٠ في نشر فلم يأخذ نابوليون  
بيده فاشتد عليه الفتر حتى اضطر أنسابوه ان يوظفوا  
له راتباً زهيداً . وسنة ١٨١٩ نشر مقالة اثبت فيها انه  
يصيب البلاد من البلية يموت كبار رجال العلم والفنون  
والصناعة اكثرهما يصيبها يموت الملوك والاساقفة وغورم  
من ذوي المراتب . فاقبمت عليه لذلك دعوى وحكم  
ببراءة ساحنو في اذار ( مارس ) سنة ١٨٢٠ . واتفق  
بعد ذلك كل ما ملكت به في نشر كتاباته حتى ابطلة

مها وام اصلاحاته قانون المدارس الاجبارية ثم  
توجه الى بوردو بعد استسلام باريس لحسم اعمال  
غيبنا هناك فاضطر الى الاستقالة وفي ١٩ شباط  
( فبراير ) ١٨٢١ جلة تيرس وزيراً للمعارف  
والادبان واستقال معه في ٢٤ ايار سنة ١٨٢٤ وبقي  
في منصبه في مجلس الامة وفي سنة ١٨٢٥ وظفت له  
الحكومة وظيفة قيمتها ٦٠٠٠ فرنك وكان لخطبه  
وكتاباتو شأن عظيم لاكتثار الجرائد من البحث فيها  
ودافع عن المبادئ الديمقراطية وله تأليف كثيرة  
أهمها كتاب في الواجبات وآخر في الديانة الطبيعية  
 وآخر في حرية الضمير وآخر في المحرقة وفي العمل  
وتذكر رابع ابلول وغير ذلك

( ٢ ) رينشار سيمون . وهو مؤلف فرنسي  
ولد في دهاب في ١٤ ايار ( مايو ) سنة ١٦٢٨  
وتوفي في ١١ نيسان ( ابريل ) سنة ١٧١٢ كان  
استاذ الفلسفة في جولي وباريس وسنة ١٦٢٨ نشر  
كتاباً في تاريخ العهد العتيق قال فيه ان اسفار موسى  
المخسنة كتبها كتاب في ايام عزرا . فقاومة بوسيت  
مقاومة عنيفة فألغى كتابه . وتابع آراءه كثيرون  
من اللاهوتيين الذين انكروا الوحي . وله عدة تأليف  
في الدين والكتاب المقدس

( ٤ ) سان سيمون وهو اسم لبلغة ورجال  
نذكر اهمهم

( اولاً ) بلغة في امين من اعمال فرنسا على نهر  
سوم . تنسب اليها اسرة سان سيمون القديمة  
( ثانياً ) لويس دي روقروا دوق دي سان  
سيمون وهو كاتب فرنسي ولد في ١٦ ك ٢ ( بنابر )  
سنة ١٦٧٥ وتوفي في ٢ اذار ( مارس ) سنة ١٧٥٥  
برع في العلوم بادارة والدته شارلوت دي لوبسين .  
وحضر حصار نامور واستاز في عدة مواقع حتى سنة  
١٧٠٢ اذ استقال من المجدية وسنة ١٦٩٥ تزوج  
غابريال دي دورفور بكرمة المارشال دي لورج

## \* سيمونيدس \*

Simonides

( ١ ) شاعر يوناني ولد في بوليس في جزيرة سيوس نحو عام ٥٥٦ ق م . وتوفي في سرقوسة في سنة ٤٦٧ - قيل كانت أسرته من خلعة هيكل

باخوس . اتي اثينا وبقي فيها حتى بلغ السنة ٨٠ من عمره وقضى آخر حياته في صقلية في بلاط ميرون السرقوسي . نسب بنداروس الى البعل لانه اول من كتب الشعر وباع اشعاره . وكان من اعظم شعراء اليونان نظم كثيراً من الشعر ولم يبق منه سوى قطع قليلة اهمها رثاء ذاتاني والهجوة في النساء وقيل ان هذه الهجوة لشاعر آخر اسمه سيمونيس ايضاً اصله من امورغوس نبغ في نحو عام ٦٦٠ ق م .

( ٢ ) كاتب عرف باسم سيمونيدس الاصغر قيل انه حفيد السابق الذكر كتب كتاباً في الاختراعات وآخر في سلال النسب

## \* سيمونية \*

Simonie, Simony

السيمونية استحصال اوبيع الامور المقدسة بواسطة المال وذلك نسبة الى سيمون الساحر . ( راجع سيمون مجلد ١٠ : ٢٤٩ ) . وهي من الجرائم المهمة في الدين حكم جميع حلكيدون المسكوني الرابع على مركبي السيمونية ان ينفصلوا عن مناصبهم ويرذلوا . ردلاً مؤبداً حتى قضى بمعاملتهم معاملة من جنى او جذف على الملك وثبت جميع سنة ٤٥٩ في القسطنطينية هذا الحكم وثبت ايضاً البابا غريغوريوس العكبر والكنيسة الاسقفية الانكليزية وخلاصة القول ان السيمونية في اعتبار الكنيسة من اعظم الذنوب واهمها وهي اشبه بالرشوة في الامور الدنيوية

المعوز الى دركة الياس فيقصد الانتحار باطلاق النار في شهر اذار ( مارس ) سنة ١٨٢٢ فذهب العيار الناري باحدى عينيه فعاش بعد ذلك مئة سنتين اقطع فيها الى التأليف . ونسبت اراؤه الاشتراكية اليه وقد مر ذكرها في مقالة سوسبال ( في هذا المجلد ) فلتراجع هناك

( ٤ ) سيمون الساحر او سيمان الساحر وهو ساحر كان في ايام الرسل ولد في جنون من قرى السامرة وهي المعروفة الآن باسم قرية جيت في جوار نابلس . يظن انه تعلم في الاسكندرية . ورد ذكره في الانجيل ( ا ع ٨ : ٥ الخ ) فكان يستعمل السحر اذ ذاك فادهش شعب السامرة حتى قالوا « هذا هو قوة الله العظيمة » ( ا ع ٨ : ١٠ ) اعتنق وتابعه الدين المسيحي واعتمد ولازم فيلبس عام ٢٦ ب م . ( ا ع ٨ : ١٢ ) وبعد ذلك بزم يسير جاء بطرس ويوحنا السامرة يعطيان المهتدين الروح القدس بالصلوة ووضع الادي فلما رأى سيمون انه يوضع ايدي الرسل يعطى الروح القدس قدم لها دراهم فقال له بطرس لكن فضتك معك للهلاك لانك ظننت ان تقزم موهبة الله بدراهم الخ ( ا ع ٨ : ١٨ - ٢٤ ) ( اطلب سيمونية ) وهذا آخر ما جاء عن علاقته بالكنيسة . واختلف المؤرخون في ما تلا ذلك من حياته والراجح انه طاف في البلاد بما رس السحر الى ان بلغ رومية فاقام فيها ومات وهو يحاول الصعود في الهواء . وكان اتباعه كثيرين ذكرهم اوسيبوس في القرن الرابع قال انهم طائفة قوية . وانضموا في اوائل ايامهم الى عشق شيع اهما المنتدريون والدوستيون ( راجع دوسثيوس مجلد ٨ : ٤٢٩ ) وكتب سيمون عنه كتب بقي منها بعض القطع



## \* سيمي \*

Symé, Symi

اوسيميا

( ١ ) جزيرة قرب شاطئ آسيا الصغرى الغربي على ١٥ ميلاً من رودس الى شمالها الغربي في ٢٠ ٢٦ من العرض الشمالي و ٥٤ ٢٧ من الطول الشرقي طولها نحو ٦ اميال وعرضها كذلك . سكانها نحو ١٠٠٠٠ نس وفي عبادة عن جبل من الحجر الجيري ارتفاعها ١٠٠ قدم عن سطح البحر . أكثر اراضيها مهيبة . عُرف سكانها بالنشاط والاقدام على الزراعة والعبادة وام اعالم صيد السمك والاستنج وهو كثير على شواطئها احتلها في الزمن القديم مستعمرون من الكوريين ثم اللندونيون ثم الارغيون . وفي ايام حرب طروادة كان ملكها يدي وكان اجمل اليونان بعد اثيل ( اخيل ) . افتتحها فرسان رودس عام ١٢٠٩ فبقيت في حيازتهم الى ان افتتحها العثمانيون عام ١٥٢٣ . وفي الآن قسم من ابالة الجزائر . فيها بلدة واحدة تعرف باسمها

( ٢ ) قصبة الجزيرة السابقة الذكر موقعها في راس خليج في شمالي الجزيرة الشرقي . سكانها نحو ١٠٠٠٠ نس

( ٣ ) خليج سيمي واسمه القديم سينوس دوريدس . وهو خليج على شاطئ آسيا الصغرى الجنوبي الغربي موقعة بين راسين يفصله الشمالي الغربي منها ( وهو خليج نريويوم ) عن خليج كوس . عرض مدخله نحو ٢٧ ميلاً ومثل ذلك عمقه . في شرقه ثلاثة خلجان صغيرة وهي المعروفة في القدم باسماء ثينياس وشونوس وبوبسوس . شواطئه متناهية في الحسن عليها كثير من الآثار القديمة العهد وغيرها . وعند مدخله جزيرة سيمي

## \* سيمياه \*

هذه الكلمة عبرانية الاصل مركبة من شم اي اسم وبه اي الله وما ندري لاي سبب سمي هذا الفن بذلك لان ظاهره لا يدل على ماسي يو قال حمي خليفة ان هذا الاسم يطلق على غير ما هو حقيقي من السحر وهو المشهور وحاصله احداث مثالات خيالية في الجولا وجود لها في الحس وقد يطلق على ايجاد صورها في الحس فحتملياً يظهر بعض الصور في جوهر الهواء فتزول سريعاً لسرعة تغير جوهر الهواء ولا محال لحفظ ما يتبدل من الصورة في زمان طويل لرطوبته فيكون سريع القبول وسريع الزوال . واما كيفية احداث تلك الصور وعملها فامر خفي لا اطلاع الا لاهل علومه وليس المراد وصفه وتحقيقه هنا بل المقصود الكشف وازالة الالتباس عن امثاله وحاصله ان يركب الساحر اشياء من الخواص او الادهان او المائعات او كالكات خاصة توجب بعض تحولات خاصة كادراك الحس ببعض المأكول والمشروب وامثاله وفي هذا الباب حكايات كثيرة عن ابن سينا والسهرودي وذكر ان خلدون ان علم السيميا مرادف لعلم اسرار الحروف . راجع حرف . والحال ان الامر ليس كذلك عند المهققين الا ان يكون قد اصطلموا في القرب من ذلك الزمان على تسمية علم الحرف بعلم السيمياه . فالذي نعرفه من السيمياه هو تفسير حاسة الابصار حتى يرى الشاهد اموراً ليست موجودة بالحقيقة . فبناء على ذلك وعلى ما ذكره كاتب جلبي يكون علم السيمياه يطلق على امرين عند الافرنج احدهما ما يسمونه فتسماغوريا اي علم التحاللات او الاشباح اي اظهارها بواسطة النور بالنانوس السحري ولكنهم يقولون انه امر مستحدث وما يعرفه الاوائل من هذا القليل مخالف لما يعرفون . والامر الثاني ما يسمونه ماحي بلش او ناتوريل اي سحر ابيض او طيبعي وهو المعروف عندنا بالسحر الحلال وهذا

نظر فيه السفن الكبيرة حتى روان والصغيرة حتى ماري  
سورسين فصله الترع بعدة انهر عرضه في باريس من  
٢٠٠ الى ٥٠٠ قدم وفي المفرة من مصبو نحو ٢ ابيال  
أهم ما ينصب اليه من الانهار من البين اوب ومارن  
وواز ومن اليسار ليون ولوان واسون واور وريل  
بمربعة مدن كبيرة أهمها باريس

(٢) أصغر مقاطعات فرنسا مساحة وأكثرها  
سكاناً . تحيط بها مقاطعة سين اي واز . وهي عبارة  
عن باريس وضواحيها . مساحتها ١٨٢ ميلاً مربعاً  
سكانها ٥٩٥ ر ١٤١ ر ٣٠ سنة ١٨٩٦ ونقسم إلى ثلاث  
دوائر وهي باريس وسان دنيس وضواحيها  
السين من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي ينحرج  
فيها كثيراً وينصب اليه المارن فيها من الشمال .  
أهم معادنها حجر جيد للبناء وجص يصنع منه الجص  
المعروف بطلاط باريس . أراضيها خصبة وقائمتها  
باريس

(٣) سين انفربور والسين الاسفل . وهو  
مقاطعة في شمالي فرنسا على حدود مقاطعات سوم  
وواز واور ومصب نهر السين وخليج المانش مساحتها  
٣٣٠ ر ٢ ميلاً مربعاً سكانها نحو مليون نس  
أكثر أراضيها مغطاة بمنازها من الانهر السين  
ونهر بريل وباس وآرك . فيها معامل للانسجة  
النظية والكتان والجوخ والحرير والصوف والساعات  
والآلات والسفن . وفيها محلات للصيد مهمة وهي  
دوائر روان وهافرودباب وايثنونوشانل حاضرتها  
روان

(٤) سين اي مارن . وهو مقاطعة في شمال  
فرنسا على حدود مقاطعات واز واين ومارن واوب  
ويون ولواري وسين اي واز مساحتها ٢١٥ ر ٢  
ميلاً مربعاً سكانها نحو ٢٥٠ ر ٣٥٠ نس تكثر في  
أراضيها المغطاة بالسهول وبمنازها نهر السين  
والمارن تربتها خصبة مثقلة الزراعة وهي ٥ دوائر

سيني على امور طيعنة وكبيرة تظهر اموراً غير موجودة  
او تظهر الموجود على خلاف ما هو في الواقع وهذا  
اقرب ان يسمى السبيل على ما هو معروف من المراد  
بها . راجع بحر واطلب فانوس بحري

### سيبالاتنسك

Semipalatinsk

اوسمبولاتنسك (١) ولاية روسية في  
بلاد الكرج واقعة على حدود نوسك ونوبولسك  
واكولسك ونركستان الروسية وبلاد الصين  
مساحتها ٢٩١ ر ١٨٨ ميلاً مربعاً سكانها ٥٣٠ ر ٥٠  
نس وهي اربعة دوائر سيمبولاتنسك وكركارالسك  
وكيككي وبيلودار

(٢) بلدة حصينة وهي حاضرة الولاية السابقة  
الذكر على نهر ارتيش وعلى ٤٦ ميلاً من نوسك  
إلى جنوبها الغربي . سكانها نحو ١٥٠ ر ١٠ نس لها  
تجارة مهمة مع بخارا ونشند وكشغار وبلاد الكرج

### سين

Sin

اطلب طينة

### سين

Seine

(١) نهر في فرنسا اسمه القديم سيكوانا .  
يخرج من مقاطعة كوت دور من لحف جبل تسلو  
من محل ارتفاعه عن سطح البحر ٥٠٠ ر ١ قدم يجري  
إلى الشمال الغربي ثم إلى غربي الجنوب الغربي ثم الشمال  
الغربي ويصب في خليج المانش بين هافر وهنفلور  
فيحد مقاطعة اوب وسين اي مارن وسين اي  
واز ويون واور والسين الاسفل طول مجراه ٥٠٠  
ميل والمسافة بين مخرجه ومصبو على خط مستقيم ٢٥٠

ميلون ومو وفتنبلو وكوليه وبروقس حاضريها  
ميلون  
(٥٠) سين اي واز . وهو مقاطعة في شمالي  
فرنسا على حدود مقاطعات واز وسين اي مارن  
ولواري واورلي لواري واور وفي وسطها مقاطعة سين  
مساحتها ٢١٦٤ ميلاً مربعاً . سكانها نحو ٦٠٠.٠٠٠  
نس . يجازها نهر السين وفيها ينصب اليو نهر واز  
من الشمال الشرقي . فيها انواع من الحجر والجص  
وتراب الخزف وينابيع كبريتية تربتها خصبة متفنة  
الزراعة . من مصنوعاتها الجوخ والاجربة وما شاكل  
والاوراق والاحلة النارية والخزف وهو اهمها ويعرف  
باسم خزف سيفريصنع بآدارة الحكومة . وفي ٦ دوائر  
فرساي ورسبوليه وكربابل وينيب وپتواز حاضريها  
فرساي

(٢٢) بلدة في المقاطعة السابقة الذكر على الضفة  
اليمينية من نهر يعرف باسمها بكثير الذهب في ما حولها  
من البلاد تبعد ٢٢ ميلاً عن مازتلان الى شمالي  
شمالها الغربي سكانها نحو ١٠.٠٠٠ نس . فيها ابنية  
حسنة وام اشغال سكانها في معادن الذهب . كانت  
حاضرة المقاطعة السابقة الذكر

✽ سين انفربور ( الاسفل ) ✽

Seine Inférieure

راجع سين

✽ سين اي مرن ✽

Seine-et-marne

راجع سين

✽ سين اي واز ✽

Seine-et-Oise

راجع سين

✽ سي نغان ( اوسيان ) ✽

See-Ngan, Si-Ngan

مدينة في مقاطعة شان سي من اعمال الصين وهي  
حاضرة مقاطعة بموقعها على نهر يصب في نهر هوي  
هو في ١٢-٢٤ من العرض الشمالي و ١٠-٨٤  
من الطول الشرقي . وهي مدينة كبيرة تحيط بها  
الاسوار المتينة وهي أم مراكز الصين العسكرية في  
مقاطعاتها الشمالية

✽ سيناي ✽

Sinai

شبه جزيرة وجبال في شمالي البحر الاحمر تعرف  
باسم طور سيناء و طور المطلب طور في باب العلاء  
وان سيناء مرت ترجمة ( مجلد ١ : ٥٢٥ )

✽ سينالوا ✽

Sinaloa, Cinaloa

(١) ولاية في شمالي غربي المكسيك على  
حدود سونورا وشبهها وواي ودورنغو وجالسكي  
والاويماوس الباسينكي وخليج كاليفرنيا . مساحتها  
٢٦١٩٨ ميلاً مربعاً . سكانها ٢٠٠.٠٠٠ نس  
القسم الشرقي منها جبال والغربي سهول شاسعة تتدرج  
حتى الشاطئ . أهمها كثيرة ومنها ما ينض فيسفي  
الاراضي المجاورة له . من معادنها الذهب والنفضة  
والبلاتين والخاص والحديد والرصاص والكبريت .  
هواؤها حار جداً غير صالح للصحة ولا سجا في ما وقع

## سينفويغوس

### Cienfuegos

(١) بلدة في مقاطعة ستروموقها في جنوبي جزيرة كوبا على خليج جاغوا تبعد ١٢ ميلاً عن هافانا الى جنوبها الشرقي . في ٢٢٦٥ من العرض الشمالي و ٨٠٢٢ من الطول الغربي سكانها نحو ١٠٠٠ نس ثوارعها منتشرة فيها عدة ابنة وطرق حديدية وجرائد يومية . أسست سنة ١٨١٢ (٢) نيكاسيو الناز دوسونوفوس . وهو شاعر اسباني ولد في مدريد سنة ١٧٦٤ وتوفي منيفاً في أرليز (فرنسا) في تموز سنة ١٨٠٩ نظم اشعاراً وعدة روايات اقبل عليها الناس في ايامه وتولى تحرير جريدة الحكومة سنة ١٧٩٨ فلما احتل الفرنسيون مدريد سنة ١٨٠٨ ندد بمورات نديداً عنيقاً فحكم عليه بالقتل لاغراء الناس بالثورة واستبدل حكم القتل بالنفي الى فرنسا فتوفي بعد وصوله الى مناه باهام قليلة

## سينا

### Sienna, Siena, Sienne

(١) مقاطعة في ايطاليا على حدود فلورنسا وأرثو وباروغيا ورومية وغرينو ويزا . مساحتها ٤٦٥٠ ميلاً . سكانها نحو ٢٥٠٠٠ نس فيها عدة انهر ومجبرات . من حاصلاتها الحنطة وزيت الزيتون والخمر لكن أكثر ارضها غابات ومراع وفيها كنبر من الماشية

(٢) بلدة هي حاضرة المقاطعة السابقة الذكر اطلق عليها الرومانيون اسم سينا جوليا تبعد ٢١ ميلاً عن فلورنسا الى جنوبها الشرقي في ٤٢٢٢ من العرض الشمالي و ١١٦٠ من الطول الشرقي . سكانها نحو ٢٣٠٠٠ نس وتصلها الطريق الحديثة

فلورنسا ولبنورن . ثوارعها ضيقة وهي كرسي رئيس اساقفة وفيها مدرسة كلية أسست سنة ١٥٤٠ ومدرسة للننون المسخبة ومكتبة ومجمع للطوم والننون . وقلة وكنيسة كاتدرائية شيدت في القرن الثالث عشر وهي من اجل ابنة القرون المتوسطة وملعب وساحة بدعنة على شكل صدفة وغير ذلك من المباني والكنائس ارباضها جميلة ولجة سكانها اصح لهجات اللغة الايطالية وقد اشتهرت بمجال نساها . اما تجارتها وصناعتها ففي انخراط . وفيها آثار اسوار اترسكانية ما يدل على ما لها من القدم فاستعمرها الرومانيون في ايام اوغسطس وكانت في القرن السادس كرسي اسقف . وفي القرون المتوسطة كانت جمهورية قوية وقع بينها وبين فلورنسا خصام فغارنا دفعات متعددة وكان فيها من السكان أكثر من ١٠٠٠٠٠٠ نس . وانحازت في حرب الباباوات والامبراطورين الى الحزب الفيلبي فاستظهرت جنودها على الفلنبيين في متابري سنة ١٢٦٠ . ثم استمرت فيها الحروب الاهلية زمناً طويلاً فاضعفتها ومكنت شارل الخامس منها فاضعها فاستولى عليها ابنه فيليب الثاني واستخلصها منه كسم الاول غراندوق لتسكانيا سنة ١٥٥٧ وكان وقتئذ عدد سكانها ٤٥٠٠٠ سنة ١٨٠٨ ضمت الى فرنسا فجعلت حاضرة مقاطعة أمبرون حتى سنة ١٨١٤

## سينوب

### Sinope

واسمها بالتركية ايضاً آق لجان (مجلد ١: ١٢١) وهو ثغر حصون في آسيا الصغرى على البحر الاسود في ولاية قسطنطيني على مصب جدول في البحر ويبعد ٢٢٥ ميلاً عن الاسكندرية العلية و ٧٥ ميلاً عن مسمون . مركزه في غربي شاملا الغربي في ٤٢٢١٢ من العرض الشمالي و ٢٢٢٢٠ من الطول الشرقي . موقعه

ودمروا حصونها . وقد جددت الدولة العلية تلك  
المحسون كما مر . وفي وطن ديوجنس الشهير وفيها  
مدفن السيد ابراهيم بلال

### ❖ سينغاليا ❖

#### Sinigalia

في نغرياطالي اسم القدم سينا او سينا غليكا .  
موقعها على الادرياتيک عند مصب ميزا في مقاطعة  
انكونا وعلى ١٨ ميلا من مدينة انكونا الى شاطئ الغربي  
سكانها نحو ٢٠.٠٠٠ نس فيها كنيسة كاتدرائية جميلة  
وكريسي اسقف واسوار وحصن وملعب واديرة ومرقا  
صغير يدخله صفار السن . وفي مسقط رأس البابا يوس  
التاسع والقبيلة كالياني اشتهرت بسوقها السنوية من  
٢٠ تموز ( يوليو ) حتى ٨ آب ( اوجسطس ) .  
دمرتها جنود بومبيوس عام ٨٢ ق م . وكانت من  
املاك البابا

### ❖ سينيوخا ❖

#### Sinioukha

او سينيوكا . نهر في ولاية كياف من اعمال  
روسيا كان الحد الفاصل بين اراضي الدولة العلية  
واراضي روسيا حتى سلم عام ١٧٩١ . موقعه بين  
خرسون وبودوليا يجري الى الجنوب الشرقي ثم الجنوب  
فيلني بهريوغ في جوار انيويول . طول مجراه نحو  
١٥٠ ميلا

### ❖ سيو ❖

#### Sioux

اوداكونا

( ١ ) امة من وطني امريكا الشمالية وفي  
مؤلفة من عدة قبائل موطنها بين نهري المسيحي  
والمسوري اخلاقهم شرسة يجنون الحرب واكثر اباهم

على برنخ يصل بر الاناضول شبه جزيرة صخرية تدعى  
راس سينوب والى الشرق من جنوبي راس سينوب مرفأ  
واسم مرافئ تلك الشواطئ . سكانه نحو ١٠.٠٠٠  
ومع ارباضه ٢٥٠٠٠ نس وهو مركز لواء فيو  
ترسانة ومحل لبناء السفن بنت فيه الدولة عدة من  
سفن البحرية . وهناك قصر عظيم بناه قياصرة الرومان  
وفيه حصون جديدة واسوار قديمة كان يكسوها اللباب  
وتشرف على اخاديد عميقة ملوثة شجرا عليها جسورة  
ضيقة مرتفعة . تحصنتها الدولة العلية واصلحت القدم  
من حصونها بعد حرب الفرم . وفيه مستودع للفحم  
المحمر تأخذ البواخر التي تسير بين الاستانة وطرابزون  
فحما منه ١٠ ام صادرات سينوب الخشب والحبال  
والسلك والزيت . - وفي من اقدم مدن اسيا  
الصفري واشهرها . بنتها مستعمرة ميليسية ( نسبة  
الى ميليس ) فطردهم منها السامريون ثم عاد اليها  
الميليسيون سنة ٦٢٢ ق م . فزعت وتقدمت  
وبقيت مستقلة حتى عام ١٨٢ ق م . فنيو استولى  
عليها فرناس ملك بنطس فاتخذها ملوك بنطس  
عاصمة لم فبالغ مثيردانس الكبير في تزيينها وتحسينها  
حاصرها لوقلوس سنة ٧٠ ق م . حصاراً شهيراً  
فاستولى عليها الرومان فجعلها يوليوس قيصر مستعمرة .  
استولت الدولة العلية عليها سنة ١٤٦١ بعد ان تغلّى  
لها عنها حاكمها اسمعيل بك فجعلتها حاضرة مقاطعة  
من مقاطعاتها ثم جعلتها حاضرة لواء مستقل وفي الآن  
ناعبة لولاية قسطنطين . وفي ٢٠٣ ( نوفمبر )  
سنة ١٨٥٢ في غضون حرب الفرم دهمت عمارة  
الروس تحت امره ناخيمكوف عمارة الدولة العلية فيها  
على حين غفلة . وكانت عمارة الدولة العلية مؤلفة من  
٦ بوارج و٢٠ سفن من نوع الكورفت وباخرتين  
وكان عدد سفن الروس اكثر من ذلك كثيراً ووافتها  
الضباب فجها من سفن الدولة سفينة واحدة وقتل  
من جندها ٢٠٠٠ رة فاطلق الروس على سينوب المدافع

الواقعة بين بغلانا وغولا

### ✽ سيواس ✽

Sivas, Sebaste

(١) اوروم . ولاية عثمانية في اسيا الصغرى مجدها من الشمال طرايزون ومن الشرق طرايزون وارض روم وديار بكر ومن الجنوب مرعش واطنه وقونية ومن الغرب انقر وقسطموني . مساحتها ٢٥٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو مليون . قاعدتها باسمها وأم مدنها طوقات ونغر سمون وهي كثيرة الجبال ويجنارها نهر قرزل ايرمق ويشيل ايرمق وغورها من الانهر التي تصب في نهر الفرات . من معادنها الحديد والرصاص والمرمر ولوح الحجر والرخام والحج . اكثر اراضيها متناه في الخصب وتكثر فيها المراعي وأم حاصلاتها المحبوب والصعل والحبر والتبغ والقنب والصوف والاغار والقطن والخمر وفها كثير من الماشية والجمال والجاموس وكانت في القدم قسماً من البطلس وكبادوكيا

(٢) اسمها القديم كبيراً ثم بسطية مدينة في قاعد الولاية السابقة الذكر موقعها في سهل شاسع على نهر قرزل ايرمق وليس علي نهر الفرات كما قال بعض كتبة العرب تبعد ٤٤٠ ميلاً عن الاسفانة الى شرقي جنوبها الشرقي في ٢٠ ٢٩ من العرض الشمالي ونحو ٢٧ من الطول الشرقي سكانها نحو ٢٥٠٠٠ نس فيها حصنان قديمان وجوامع جملة بناؤها جيد وتحتل بيوتها الحدائق وشوارعها مشعة . ينجمون فيها الصوف ونجارها مهم سهل الوصول اليها من البحر الاسود . كان فيها معدن نحاس وكانت تابعة لبطلس ثم لكبادوكيا ثم اصبحت قاعة ارمينية الصغرى . أصلها حصن اسمه كبيراً فكبرها بيموس واطلق عليها اسم ديوسوبوليس واطلقت عليها يثودوريس ملكة بطلس في امام

حروب فيما بينهم . استولى الفرنسيون على بلادهم عام ١٦٨٥ وانجازوا الى الانكليز في بداية حرب عام ١٨١٢ . تعددت الحروب بينهم وبين الولايات المتحدة فالتحق قسم منهم الى اراضي الانكليز . وقد قصد المرسلون فدرسوا لغتهم وشادوا المدارس وطبعوا الكتب . زار الموسيو دي جيراردين بلادهم وقال عن منزل زعيم السبوانة مؤلف من ٥ الى ٦ مخام مصنوعة من جلد بقر الوحش بالغة بياضها ونظافتها وعليها صور غريبة حمراء وصفراء تمثل جنودهم وافراسهم وكلاباً وابائيل وفي جنب كل خيمة ضرب من النجب معلقة عليها الخنجر وعلى جنودهم سياء الفوق والشجاعة وزار الموسيو سيمونين قرية من قرام في سياحته سنة ١٨٦٧ وفي مؤلفته من نحو مئة كوخ مصنوعة من اعمدة الخشب وجلد بقر الوحش او الكتان يدخلونها من ثقب مخنضة ضيقة . أما المرأة عديم فعبارة عن خادمة للرجل يتاعها وثمنها فرس او جلد بقر وحشية (٢) كوتية في غربي شمالي ايلوا . مساحتها ٧٥٠ ميلاً مربعاً . قاعدتها كليوب

(٣) مدينة في قاعة كوتية ود بري في ايلوا تترابها عدة طرق حديثة وشوارعها متورة بالغاز وفيها عدة معامل ومدارس وجرائد وكنايس

### ✽ سيوا ✽

Siva

راجع سيوا

### ✽ سيواجي ✽

Siwa-Djy

مؤسس دولة المهراتنة ولد سنة ١٦٢٨ وتوفي سنة ١٦٨٠ . أسس دولة أثناء حروب دولة المنغول فاحتل بعض مقاطعاتها ثم اخضع مالابار واعطاه اورنغ زيب قسماً من واردات دكان وولاية الجبال



## سيورد

Seward

(١) كوتبة في شرقي جنوبي نبراسكا  
مساحتها ٥٧٦ ميلاً مربعاً يجنازها بهرغ بلو والطريق  
الحديدية . قاعدتها سيورد

(٢) كوتبة في غربي جنوبي كلنسس مساحتها  
٧٢٠ ميلاً مربعاً

(٣) أتا سيورد . مؤلفة انكليزية ولدت  
في ايام سنة ١٧٤٧ وتوفيت في تشيلد في ٢٥ اذار  
( مارس ) سنة ١٨٠٩ حفظت من شعر ملئت لما  
بلغت السنة التاسعة من سنّها ٢ كتب من « الفردوس  
المفقود » وكانت من اصدقاء الدكتور اراموس  
دارون . لها تأليف شعرية ورسائل

(٤) وليم هنري سيورد . سياسي اميركي  
ولد في فلوريدا من ولاية نيويورك في ١٦ ايار  
( مايو ) سنة ١٨٠١ وتوفي في اوهرن ( نيويورك )  
في ١٠ اكتوبر ( اكتوبر ) سنة ١٨٧٢ درس القانون  
ومارس فن المحاماة . فانتخب سنة ١٨٢٠ عضواً لمجلس  
ولاية نيويورك ثم حاكماً سنة ١٨٤٩ صار عضواً في  
مجلس نواب الولايات المتحدة فاشتهر بما لنظ من  
الخطب ضد الاسترقاق وكان من رؤساء الحزب  
الجمهوري في بلاده ذا شأن عظيم وكلمة نافذة جعله  
رئيس الجمهورية لكن رئيساً لوزارته في كانون  
الثاني سنة ١٨٦١ فكان ذا شأن عظيم في الحروب  
الاهلية وعلاقات دولته مع الاجانب سنة ١٨٦٤  
رغب قوم في انتخابه رئيساً للجمهورية فآبى ولما قتل  
لكنن وفي اليوم نفسه دخل بعض اخصامه غرفة  
وهو نائم قطعته بمدة وجرحه جرحاً بليغاً شفي منه  
وجرحوا ابنه جرحاً قاصياً ( ١٥ نيسان ) افريل  
( ١٨٦٥ ) وتولى بعد ذلك مدة نظارة امور بلاده  
الخارجية . طبعت خطبة ورسائله من اوربا وباريس

اوغسطس اسم سبسطية ومعناه اوغسطه اكراماً  
لاوغسطس المذكور . في جوارها ظفر لوقلوس  
الروماني هنريدس في ايام اوغسطس وفي كتب العرب  
انها كانت تحت ولاية بطريق ارميناكس وان  
الدانشمند التركاني ملكها من الروم فيها ثم ملكها  
عز الدين قلع ارسلان بن مسعود بن قلع ارسلان  
من ذي النون ابن الدانشمند فاستبعد ذو النون  
نور الدين محمود بن زنكي فصار نور الدين اليه فملك  
قسماً من بلاده وسهر طائفة من عسكره الى سيواس  
فملكوها ثم صاحبه فبقى سيواس بيد ذي النون وبقي  
المسكري في خدمته الى ان مات نور الدين فرحل  
عسكره عنها وعاد قلع ارسلان وملكها وملكها اولاده  
من بعده . واستولت عليها الدولة العلية سنة ١٢٩١  
وسنة ١٤٠٠ صارت الى يازيد فدمرها نيمورلنك  
( ٢ ) سيواس الي . مركز قضاء فوجيكيري  
في ولاية انقر

## سيوتا

Ciotat

اولا سيوتا . واسمها القديم سبارتا . نخرجة  
مقاطعة بوش دي رون من اعمال فرنسا تجنازه  
الطريق الحديدية المؤدية من مرسيليا الى طولون  
على ١٤ ميلاً من مرسيليا الى جنوبها الشرقي . سكانه  
نحو ٢٠٠٠٠٠ ويدخله من السفن ما محموله ٣٠٠ طن .  
فيه اسوار قديمة ومنزعة جيل ومعامل للآلات  
البخارية وللراكب . تجارته مهمة اهمها في الخمر والامار  
الحفنة والزيت

## سيودادريال

اطلب شيودادريال في باب الشين

## سيوداد رديغو

اطلب شيوداد رديغو في باب الشين

## سَيَوْرَك

Severek, Siverek

(١) بلدة في ولاية ديار بكر في تركيا آسيا على ٤٢ ميلاً من ديار بكر الى غاها الشرقي يمر بها نهر يصب في الفرات . موقعها في حضض ثلة  
(٢) بلدة اخرى في ارمينيا في ولاية ديار بكر على ٤٠ ميلاً من ديار بكر الى غربي جنوبي الغربي يوتها نحو ٢٠٠٠ وفي محاطة بالحدائق

## سَيُوط اَوِ اسُوط

Siout, Essiout, Assyoot

(١) مدينة في صعيد مصر في قاعة المدبرة المعروفة باسمها واعظم مدينة في الصعيد واسمها القديم ليكوبوليس اي مدينة الذئب اطلق عليها اليونان لان اهلها قديماً كانوا يعبدون الذئب او معبوداً مثله وفي واقعة على مقربة من ضفة النيل اليسرى في ١٤ ٢٧٦١ من العرض الثاني و ١٤ ٢١ من الطول الشرقي عدد سكانها باحصاء ١٨٩٧ ٤٢٠٧٦ نفساً . وفي الى جوبي القاهرة تصلها بها الطريق الحديدية بخطوط طولها ٢٢٠ ميلاً ومنها تصل السكك الحديدية الى آخر صعيد مصر ومنه الى السودان . شوارعها ضيقة غير مرصنة ولكن فيها كثير من الابنية الجميلة والمجامع والمدارس كالمجامع الكبيرة المعروفة بالعري الذي تصل فيو الجمعة الاخيرة من رمضان كما تفل في جامع عمرو في مصر وجامع الشيخ جلال الدين السيوطي وفيو المدرسون والطلبة ويتحرك الناس بمكان اقامة الشيخ بوايام حياتو ويحفلون بولك ليلة ٢٧ شعبان . ومنها جامع القاضي وجامع الجذوب وجامع الدفردار وجامع القرماني الذي جدد بناءه المغفور له سعيد باشا خدي مصر . وفيها مدارس كثيرة منها نيف وعشرون مدرسة ابتدائية للوطنيين ومدارس اخرى للاجانب

منها مدرسة لتعليم اللاهوت ومدرستان للاناث ومدرسة للارقاء المتوقفين ومدارس للنقط من أشهرها المدرسة التي انشأها اخيراً آكل لحاط لتعليم الايتام مجاناً وانفتحوها عام ١٨٩٧ . وفيها ايضا عنة كنائس وكري اسقف قبطي وقصليات للاجانب . وهي ذات تجارة عظيمة وقد كانت ام مركز للفواغل وتجارة الرقيق من التوبة وغيرها من بلاد السودان ويصدر منها القفون والحطة والتمان والكتان ونوع من المر المبيض اللين اكتشفه سليم باشا السلاحدار . وقد اشتهرت بعمل حجر الدخان المعروف بالبحر الاسيوطي وكثير من الاواني الخزفية من صحن وفناجين وظروف وقل وطوس يصنعونها من طين ممزوج بطينة تجلب من اصوان ويُنقل فيها ايضا من النيل والخزيت والابوس وبعض المنسوجات الكتانية والقطنية والحريرية وفي بالاجمال مدينة عامرة كثيرة الموارد والصادر ومن النيل بها طريق بحجة بين غياط الفحل والى الجهة الاخرى منها فرع من النيل ايضا فكان اسوط جزيرة في سفح جبل نشرف فتنة على منظر من ابداع مناظر مصر تمتد النظر منها الى الشمال والجنوب مسافة نحو ثمة ميل فيرى ما يكاد لا يرى مثله في العالم من الالوان الخضراء مرقطة بالترى والجبال العربية والحشية بينها نهر النيل ووادي . وفي هذا الجبل كثير من الكهوف والاخاديد على ارتفاع مئات من الاقدام عن السهل فيها غمائل وتوش وكبابات متوغلة في القدم وقبور ملوك من العائلة الثالثة عشرة مضمونة بالصخر صنوقاً متوالية على منحدر الجبل وعلى احدى هذه التبور اشكال جنود حاملين انزاساً بالغة في الكبر تختلف هيئتها عن هيئة الاتراس العادية فهي اشبه بما ذكر زيبوفون لما وصف جنود قورش المصريين قال كانوا حاملين انزاساً نتر اجسامهم من الراس حتى القدم وحراً بالغة في الطول وسيوقاً وحول اسوط انار مدينة قديمة . وقد نشأ باسيوط جماعة من افاضل

❀ سيوطي ❀

Siouty

هو الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المشهور من أبناء القرن العاشر للهجرة وهو صاحب التصانيف الكثيرة في كل فن ولا غرو فان ما كان عليه من الفكر الناقب والحقد الشديد والاجتهاد في المطالعة والاقتصار من الدنيا على القلم والفرطاس مع خلو الظروف من بوائقها ومساعدة الاحوال له في اعماله واعطاء اوقاته حقوقها من العمل وقرب نحو شوطها في ميدان البلاغة وإطلاق غارة افكاره في ميدان الادب كل ذلك قد ادى بهذا العالم المدقق الى انشاء تصانيف كثيرة ذكر منها كاتب جلبي في كتابه كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون عدداً وافراً

فقال هذه فهرست مؤلفات الشيخ الامام والحبر الهام شيخ الاسلام ومحبي سنة النبي عليه السلام حافظ عصر ووحد دهره العالم العلامة المجر النهاية مفتي الانام وحسنه الليالي والابام جامع اشئاث الضائل والنون والمخرج من غوامض محبائها كل درر مكنون رحلة الزمان ومجند الوقت والاولى تحفة المجتهدين وامام المرشدين وخلاصة الائمة المجهدين هذه الامة امر الدين خادم السنة الشريفة وحامل آئونها المنيعة ببقية السلف وعمدة الخلف منع السنة النبوية ومفتي الآثار الحميدة ذي التصانيف الفاتحة والتأليف الزاهرة الرائقة التي سارت بها الركبان واشتهرت باقاصي البلدان حتى صارت كاليد في الاشراق وتلقاها الناس بالقبول في سائر الآفاق وليس لكل واحد منها نظير وحقة ان يرقم على السندس بالنضير الشيخ القدوة الورع الزاهد الناصر للشرعية والمجاهد العالم العامل المرعي المكمل جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن نجل الشيخ الامام العالم العلامة قاضي

العلماء واشهرهم الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (وسأتي ترجمته) ومنهم اسعد بن المهذب بن أبي الملح الشهير بابن ماتي (اطلب مهذب) وكثيرون غيرها

(٢) مديرية سيوط من مديريات القطر المصري بين مديرتي المنيا من الشمال الغربي وجرجا من الجنوب موقعها على ضفتي نهر النيل تحاذيها سلسلة الجبال الليبية مساحتها ٤٩٥٠٠ ميل مربع عدد سكانها نحو ٦٥٠٠٠٠ نس منهم نحو النصف ذكور ومنهم نحو ٢٢٥٠٠٠ من الفناء وارباب الطرق فيها كثير من الاشجار اكثرها من القل ونضج تربتها لزراعة المحطة والقول والذرة والعدس والنبيلة والدخان والفلن والكتان والسلم والقرطم والخشاش وقصب السكر واذا اصححت صحت لزراعة البن اما مساحة المزرعة من اراضيها فيها ٢٢٩٧٦ فداناً تزرع زراعة

نبيلة ١٩٢٤٤٤ صيفية ٢٢٩٨٠٢ صيفية ١٩٢٤٤٤ فداناً شتوية ٠ فيها من الابقار والجمال نحو ٩٠٠٠ ومن الخيل نحو ٦٠٠ ومن الجبال ٢٠٠٠ ومن الحمير والغال ٥٠٠٠ ومن الاغنام والماعز نحو ٢٥٠٠٠ مخور بها ذكور اشتهرت في ايام خلفاء العرب بما فيها من المنهات والمتنزهات والكنائس وباتساع ما استوى من سطح اراضيها فبصل اليها ماء النيل وبالاقيون المصري وانواع السكر ومناج الذبقي والنياب اللطيفة قيل لم يستحسن الرشيد غيرها وقال فيها ان الساعاتي لله يوم في سيوط وليلة  
سرف الزمان يملها لا يعلط  
بتنا وعمر الليل في غلوائو  
وله بنور البدر فرغ انشط  
والطير يقرأ والغدير صهيحة  
والرج تكتب والغامة تنقط  
والطل في تلك الفصون كلؤلوه  
نظم تصافحه السيم فيستقط

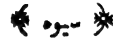
المسلمين ورأس نواب القضاء الشافعية بالديار المصرية كالدين ابي بكر محمد بن سابق الدين أي بكر بن الفخر عثمان بن ناصر الدين ابن الشيخ الصالح الخاضع التاسك الفتوة شيخ الطريقة ومعدن الحقيقة هام الدين الهام الحضري السيوطي . وهذه التهرست منقولة عن السيوطي نسو مرتبة على الفنون وعدتها جميعاً ٥٠٤ مؤلفات بين كتاب ورسالة وغير ذلك وتقتصر منها هنا على ما كمله من الكتب الكثيرة منها في فن التفسير ومنطلقات القرآن التفسير المأثور ١٢ مجلداً كباراً . الاثنا في علوم القرآن . الاكليل في استنباط التنزيل الناح . والنسوخ في القرآن . مفاتيح الاقراء في مباهات القرآن . ترجمان القرآن في ٥ مجلدات . وعددها مع ما تركها ٢٥ كتاباً وفي فن الحديث ومعلقاته . الديباج على تصحيح مسلم بن الحجاج . المجهزات والخصائص . شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور . البدور السافرة عن امور الآخرة . الجامع الصغير . الدرر المنتشرة في الاحاديث المشتهرة . الهيئة السنية في الهيئة السنية . المدسلات الكبرى . انباء الاذكياء بحياة الانبياء . آداب الفتيا . ابواب السعادة في اسباب الشهادة . الاساس في فضل بني العباس . آداب الملوك . تحذير الخواص من اكاذيب القصص . السماح في اخبار الرماح . احياء الميت بفضل اهل البيت . تحاف الترفق بلبس الخرق . العرف الوردى في اخبار المهدي . لفظ المرجان في اخبار الجبان التعريف بأدب التأليف . ومجموعها موفى للثنين واربعين وفي الفقه وما يتعلق به . الاشياء والنظائر بلغة الحاج في مناسك الحاج . تنزيه الانبياء عن نفسه الاغبياء . جزيل المواهب في اخلاق المذاهب رفع منار الدين وهدم بناء المستدين . الكوكب السامع في نظم جمع الجوامع وشرحه . تنزيه الاعتقاد عن الحلول والاتحاد . البرق الوامض في شرح بانية

ابن الفارض وهي سائق الاطعمان الخ . ومجموعها موفى للثمانية وواحد وثلاثين وفي اللغة والنحو والصرف . المزهري في علوم اللغة قال انه علم اخترعه وجمله ٥٠ نوعاً . غاية الاحسان في خلق الانسان جمع الجوامع في النحو والتصرف والخط قيل لم يؤلف مثله وشرحه في مجلدين . شرح النية بن مالك الذكك على الانية والكتابة والشافية وشذور الذهب والنزهة . الاشياء والنظائر قال انه لم يسبق اليه في هذا الباب وهو سبعة اقسام القسم الاول التواعد الضوية الثاني ضوابط كلام العرب الثالث البناء من كلام العرب الرابع التجميع والفرق الخامس في الالغاز السادس في المناظرات والجالسات والطارحات السابع في الانفراد والغرائب . تعريف الاغم بحروف المعجم الشئمة المصية في علم العربية الاخبار المروية في سبب وضع العربية . ديوان المحيوان وهي موفية للثمانية والتسعين . وفي المعاني وانبياء والبدع عنود الحجان في المعاني والبيان النية مع شرحها . بدعية مع شرحها . ومن الكتب الجامعة انون عديدة التذكرة المساء بالنلك المخفون وفي خمسون مجلداً . وفي الادب والشعر والوادر ونحو ذلك الوسائل الى معرفة الاوائل . المحاضرات والمحاورات المقامات وقد أظهر فيها راعة عجيبة ديوان شعر ونثر . تحاف النبلاء في اخبار النبلاء . نزهة الجساء في اشعار النساء . المستطرف في اخبار الجوارى . نزهة النديم ومجموع ذلك موفى للاربعمائة وواحد وسعين . وفي فن التاريخ طبقات الحفاظ طبقات اللغويين والثناء طبقات الفناء الشافعية تاريخ الخلفاء . حسن الحاضرة في اخبار مصر والقاهرة في ٢ مجلدات التاريخ في علم التاريخ . تحفة الكرام باخبار الازهرام ومجموعها موفى لمجموع كل مصنفاته وهو ٥٠٤ كما قلنا بين جزء ورسالة ومؤلف كبير في مجلد او اكثر وفي تدل اوضح الدلالة

الكتاب والجود والاهالي باريانهم وعادانهم واخلاقهم  
 كثيره الشبه بالمفاربة ولم لغة خاصة بهم على ان  
 اكثرهم يهتمون العربية . واكثر معاملاتهم مع اهل  
 الاسكندرية فيأتي تجار الاسكندرية ايام المواسم  
 كل عام بالافنسة والبضائع ويعودون بالتمر  
 والزبيب والزيتون والفود التي يتعاملون بها علاوه  
 على العملة المصرية هي النولرين والشيكو والريه  
 ويزرعون المحنطة والذرة والشعير والذواكه واكثرها  
 الفحل كما تقدم وقد قدروا عدد الفحل بنحو  
 ١٥٠٠٠٠ غلة والتمر السيوي مشهور بملاونه . اما  
 الحيوانات الداجنة فقليلة لا تكاد تبلغ ٥٠ رأس  
 بقر و ٢٠٠ حمار و ٥٠ حصاناً وبعض الكلاب  
 والهررة فان ففراءم ياكلونها اما الطيور الداجنة فلا  
 يخلو من منها . وطعامهم الشعير مزوجاً بالذرة او  
 الشعير وقلاً يتناولون اللحم لقلتها ولكنهم يشربون  
 الشاي والخمر ويضعون النع ومن عادانهم ان المرأة  
 اذا مات زوجها حبست في غرفة مظلمة فلا يراها الا  
 امرأة تقدم لها ما تحتاج اليه حتى تنقضي ايام عنتها  
 ويزعمون ان عينا شريفة تولاهما تلك الافناء فلا  
 تنظر الى احد الا وتصر به واول انسان تقع عنها عليه  
 عند خروجها من حبتها لا يجوز من خطر الموت .  
 فلافاة لذلك يرسلونها ليلاً الى عين ماء يقال لها عين  
 طاموس فتغتسل ويطوف الاسواق مناد مجذرا الناس  
 من الوقوف في طريقها تلك الليلة فينادي « حاشاكم  
 بلاكم ام على طريزي جاكم » فلا يمر احد في تلك  
 الطريق الى الصباح . وعلى الاهالي شيوخ يحكمونهم  
 مدات متفاونة فيهم من يحكم مئة حبات ومنهم من يحكم  
 ١٠ سنوات او اكثر او اقل

اما نفس مدينة سبوة فهي حسب تقرير دولنس  
 الذي زارها عام ١٨٧٤ واقعة في عرض ١٢٢٦  
 شمالاً وطول ٢٥ ٢٠ شرقاً ولها قلعة مبنية على صخر  
 واسوار منيعة واسواقها غير منتظمة ضيقة مظلمة وهي

على ما لهذا الامام من عظيم الفضل والتقدم على  
 المتأخرين وكانت وفاته سنة ١١١ هجرية



### Siwah

وقد يقال سبوة ( واسمها القديم امون او  
 امونيوم ) هي واحة من واحات الصحراء في غربي  
 وادي النيل واقعة في الشمال الغربي من بلاد مصر  
 على الحدود المازع عليها بين مصر وطرابلس الغرب  
 تبعد ٢٢٠ ميلاً الى غربي الجنوب الغربي عن القاهرة  
 ونحو ١٦٠ ميلاً عن شاطئ البحر المتوسط عدد  
 سكانها نحو ٨٠٠٠ نفس وهي تابعة في احكامها لمديرية  
 البحيرة وتشمل عدة مقاطعات طول اشهرها نحو ٨  
 اميال بعرض نحو ٢ اميال و سطح ارضها منجوج  
 يسجل في الجهة الشمالية الى نلال مرتفعة كلبية وفيها  
 برك كثيرة وينابيع مالحة وعذبة وتربة الجانص  
 الشرقي منها كثيرة الخصب وفيها الزيتون والمان  
 والعنب على ان أم حاصلاتها التمر . واهاليها خليط  
 من البربر والعبيد وديانتهم الاسلام وم فريفان  
 احدهما ينتمي الى الطريقة السنوسية نسبة الى زعيمها  
 السيد محمد السنوسي ( انظر ترجمته ص : ١٤٧ )  
 وسماكنهم في القسم الغربي من سبوة والآخر ينتمي الى  
 الطريقة المدنية نسبة الى زعيمها السيد محمد ظافر  
 المديني الذي كان نزيل الاستانة ومواطنهم في القسم  
 الشرقي . وبين الفريقين منافسة قديمة وكثيراً ما  
 تحدث بينهم مشاجرات تاول بهم الى القتال فينتقم  
 احدهما من مشائخهم والى بين الفريقين والقرآن الشريف  
 معاني في عتق والاتباع معه ينادون « جاءكم كتاب  
 الله » فيكونون عن القتال ويحاكون الى مجلس  
 ملي مؤلف من كبار فيحكم بينهم ومرجع الاحكام  
 اخيراً الى مديرية البحيرة وينوب عن الحكومة  
 المصرية في سبوة مأور مركز ووكله وقاض وبعض

## \* سيارات \*

## Planètes, Planets

السيارات اجرام مظلمة تستمد نورها من الشمس وتدور حولها على مسافات مختلفة في مدآت مختلفة وبينها تفاوت عظيم جرماً وكثافة وسيمت سيارات لا تنقلها من موضع الى موضع في القبة السماوية فتشعر مواقعها بين النجوم بعضها بسرعة وبعضها ببطء بخلاف النجوم الثابتة التي لا تتغير مواقعها بنسبة بعضها الى بعض الا بعد قرون كثيرة وقد انقسمت السيارات الى قسمين هما السيارات السفلى والسيارات العليا اما السفلى فهي التي افلاكها داخل فلك الارض وهي ثلاثة فلكان وعطارد والزهرة وأما العليا فهي التي افلاكها خارج فلك الارض وهي خمسة المریخ والمشتري وزحل وأورانوس ونبتون فنجلة السيارات الكبيرة مع الارض تسعة . وبين فلك المریخ وفلك المشتري اجرام كثيرة صغيرة تدور حول الشمس ايضاً كل واحد في فلكه سميت الشبهات بالسيارات او النجمات وقد بلغ عددها حتى المئول ( ستمبر ) سنة ١٨٩٢ ثلاثمائة وثلاثاً وثلاثين نجمة وربما زادت على ذلك في مدة قصيرة لان عددها الحقيقي غير معروف

ولبعض السيارات اقمار تدور حولها وتدور معها حول الشمس فللارض قمر واحد والمشتري خمسة اقمار ولزحل ثمانية ولأورانوس اربعة على الاصح وللزحل قمران ولنبتون قمر واحد والجميع ٢١ قمراً وكل هذه الاجرام اي  $9 + 21 = 30$  جرماً معروفاً فاذا اضفنا اليها النجمات المعروفة حتى الآن  $224 + 30 = 254$  ويتألف منها جميعاً مع الشمس ما يسموه علماء الهيئة النظام الشمسي

وحركة الاجرام والنجمات في دورانها حول الشمس من الغرب الى الشرق الا اقمار اورانوس ونبتون انما سطوح افلاك النجمات مائلة على سطح دائمة

فان القسم الاعلى والقسم الاسفل ولا يسمح للسباح ان يدخلوا القسم الاعلى ولا ان يقيم فيه العزاب الوطنيون وعلى مسافة ٢ اميال الى الجنوب الشرقي من البلدة آثار هيكل قديم باسم المشتري امون ولم يبق منه الا قطرة كبيرة ويسمى الاهالي كنيسة ام عبيدة وفيه نقوش ورسوم العترة الكيشية الراس ويلي البركة التي يزعم البعض انها هي البركة المعروفة في كتب الاثريين بينبوع الشمس طولها ٨٠ قدماً وعرضها ٥٥ تخري اليها عن بنايع هي في النهار احمر منها في الليل وهي اشفل من مياه النيل وفي جوارها اطلال عليها كتابات يونانية ورومانية . والى غربي الواحة بحيرة فيها جزيرة صغيرة وقد كانوا يزعمون قديماً ان امون كان بناجي عبيدته في هذه الواحة . وفيها قلعة قديمة محاطة بثلاثة اسوار وينبوع مشهور يعرف بينبوع الشمس مياهه باردة نهراً ولا سيما وقت الماحرة وحارة الى درجة الغليان في منتصف الليل . والظاهر من آثارها انه كان لها شأن مذكور في عهد قدماء المصريين وقد حاول كيمس ان يستولي على الهيكل فلم يبلغ هلك كل جنوده الفرس في الطريق سنة ٢٢١ ق م . لما فتح الاسكندر الكبير مصر تندم في الصحراء نحو الهيكل المذكور بحجة من قوم ففاسوا اهل الآ في الطريق ولو لم يدركهم المطر لما تها عطشاً فلاقاه الكاهن واستعطنه ودعا ابن الاله فرار المعبد وانثى راجعاً من حيث اتي . اما المسلمون فالظاهر انه لم يكن لهم عليها في وقت من الاوقات ساطعة ثامة ولما تولى المغنورة محمد علي باشا ولاية مصر انذ اليها جنداً ببنادة حسن بك المعروف بالبحاريجي عام ١٢٢٥ م ومعهم طائفة من البدو فافتحموها وبنا زالت في حوزة الحكومة المصرية حتى الآن



الرؤية سميت عبوراً

وما تشترك فيه كل السيارات

( ١ ) كونها تدور حول الشمس الى جهة

واحدة من الغرب الى الشرق اي عكس حركة عقرب

الساعة لناظر على الجانب الشمالي من دائرة البروج

( ٢ ) كون افلاكها اهليلجية

( ٣ ) ميل افلاكها على دائرة البروج وتقطعها

في نقطتين متقابلتين سمينا العقدتين فنصف فلك

السيار الى شمالي فلك الارض والنصف الآخر

الى جنوبي

( ٤ ) هي اجرام مظلمة ترى بانعكاس نور

الشمس منها اليها

( ٥ ) هي كالارض تدور على محاورها

ويتحقق ذلك في اكثرها بالرصد فيقاس المجهول على

المعروف فيتعاقب فيها الليل والنهار انما يختلف طول

ايامها عن ايامنا

( ٦ ) ان حركتها بتنقضي قواعد المجاذبية

اسرع في اقسام افلاكها الاكثر قرباً من الشمس منها

في الاقسام البعيدة عنها اعني انها اسرع عند نقطة

الرأس منها عند نقطة الذنب

وجميع السيارات خاضعة لقواعد كبلراي :

( ١ ) تدور في دوائر اهليلجية والشمس في

احد المحترقين

( ٢ ) يمر القطر الحامل على مساحات

متساوية في اوقات متساوية

( ٣ ) مربعات المذات تناسب كموب معدل

الابعاد اي اذا انقسمت مربعات المذات على كموب

معدل الابعاد كانت الخواارج متساوية كما يرى من

المجدول الآتي . والفرق بين الكميات في العمود الرابع

هو من خطأ في الرصد وقد تركت فيها الفاصلة الدالة

على الكسر العشري

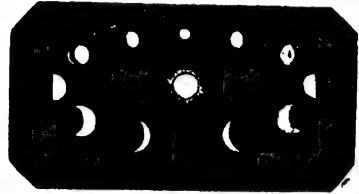
البروج اكثر من سطوح افلاك السيارات الكبيرة فقد

بلغ ميل فلك بعضها على سطح دائرة البروج ٢٤ ولما

كانت الحركة الغالبة بين البروج من الغرب الى

الشرق سميت حركة مستقيمة وسميت الحركة من الشرق

الى الغرب منقرفة



ولا نرى السيارات السفلى الا الى جهة الشمس

بمخلاف العليا فانها ترى نارة الى جهة الشمس وطوراً

في الجهة المتعابلة من السماء فللسيار الاعلى اقتران

واستقبال اما السيار السفلى فله اقتران فقط

فاذا كانت الارض على جانب واحد من الشمس

وكان السيار على الجانب الآخر منها قيل انه في

الاقتران الاعلى واذا كان بين الارض والشمس قيل

انه في اقتران اسفل . ولما بعد عن الشمس شرقاً او

غرباً اي الزاوية الحادثة بين خط من مركز الارض

الى مركز الشمس وآخر الى مركز السيار سميت تبايناً

فتى كان الى شرقي الشمس يغيب بعدها فيكون نجم

الغروب ومتى كان الى غربها يشرق قبلها فيكون نجم

الصبح ومتى كان في الاقتران الاعلى يكون كل وجهه

المير نحو الارض فيكون بدرًا ومتى كان في الاقتران

الاسفل يكون هلالاً كما يوضح من الرسم

وبين معظم تباين السيار الاسفل شرقاً ومعظم

تباينو غرباً . يحرك حركة منقرفة ماراً على الاقتران

الاسفل وبين معظم تباينو غرباً ومعظم تباينو شرقاً

يحرك حركة مستقيمة ماراً على الاقتران الاعلى ومتى

توسط بين الارض والشمس تمامًا ينع ظلّه على سطح

الشمس فنرى نقطة سوداء تعبر على قرص الشمس وهذه

سيار	معدل بعد = a	مدات = p	$\frac{r}{a}$
فلكان	١٤٣	١٩٧	١٣٢٧١٦
عطارد	٠٠٤٨٧١٠	٨٧٩٦٩	١٣٣٤٣١
الزهرة	٠٠٧٢٣٣٣	٢٢٤٧٠١	١٣٣٤١٣
الأرض	١٠٠٠٠٠٠	٣٦٥٢٥٦	١٣٣٤٠٨
المريخ	١٠٥٢٣٦٩	٦٨٦٩٧٩	١٣٣٤١٠
سيرس	٢٧٧٦٩٢	١٦٧٩٨٥٥	١٣٣٢١٠
المشتري	٥٢٠٢٧٧	٤٣٣٢٥٨٥	١٣٣٢٩٤
زحل	٩٠٥٣٨٧٨	١٠٧٥٩٢٢٠	١٣٣٤٠١
اورانوس	١٩٠١٨١٢٩	٢٠٦٨٦٨٢١	١٣٣٤٢٢
نبتون	٢٠٠٠٣٦٨٠	٦٠١٢٦٧١٠	١٣٣٤٠٥

ونصح هذه القاعدة أيضاً في الافكار كما ستري من  
المجدول الآتية:

## فري المريخ

٣ ١٥٦٣٥ ٧٦١٥ ١٤١٣٥  
٤ ٢٦٦٩٩ ١٦٦٦٩ ١٤١٦٨  
٥ اكتشف حديثاً بعد عن السيار ١١٢٤٠٠  
مدته ١٧ ساعة و ٢٦ دقيقة

## اقمار اورانوس

ا	a	p	$\frac{r}{a}$
١	٧٠٤٤	٢٠٥٢	١٥٤٢٠
٢	١٠٠٤٧	٤٠١٤	١٥٢٧٠
٣	١٧٠٠١	٨٠٧١	١٥٤١٤
٤	٢٢٠٧٥	١٣٠٤٦	١٥٢٨٧

ولمعرفة نسبة جرم السيارات بعضها الى بعض  
ضع في سهل كره قطرها قدمان عبارة عن الشمس  
فتعبر عن عطارد حبة خردل في دائرة قطرها ١٦٤  
قدماً وعن الزهرة حبة حمص في دائرة قطرها ٢٨٤  
قدماً وعن الأرض حبة حمص أيضاً في دائرة قطرها  
٤٣٠ قدماً وعن المريخ كتلة دبوس في دائرة قطرها  
٦٥٤ قدماً وعن النجيمات حبات رمل في دوائر  
وتختلف قطرًا بين ١٠٠٠ و ١٢٠٠ قدم وعن المشتري  
برنقالة في دائرة قطرها نصف ميل وعن زحل برنقالة  
اصغر في دائرة قطرها  $\frac{1}{2}$  الميل وعن اورانوس حبة

فوبوس  
ديوس

## اقمار زحل

فر	a	p	$\frac{r}{a}$
مباس	٢٠٢٦	٩٤	٢٢٧٦٣
انكيلادس	٤٠٣١	١٠٢٧	٢٣٤٤٣
تليس	٥٠٣٤	١٠٨٨	٢٣٢١١
ديوني	٦٠٨٤	٢٠٧٣	٢٣٢٨٩
رهيا	٩٠٥٥	٤٠٥١	٢٣٣٦٣
نبتان	٢٢٠٤٤	١٥٠٩٤	٢٣٤١٣
هيبوبون	٢٨٠٠٠	٢١٠٢٩	٢٠٦٤٨
ياپيتوس	٦٤٠٣٦	٧٩٠٣٣	٢٣٦٠٦

## اقمار المشتري

١	٢٠٠	١٠٧	١٤١٤٧
٢	٩٠٦٢	٣٠٥٥	١٤١٥٦



عنب في دائرة قطرها أكثر من ميل ونصف ميل  
وعن نبتون نحوثة في دائرة قطرها  $2\frac{1}{2}$  ميل

وفي سنة ١٧٧٨ اذاع الاستاذ بود قاعدة  
اكتشفها نيتوس فنسبت الى بود لانه السابق الى  
نشرها وهي ان تؤخذ السلسلة الهندسية الآتية

٢ ٦ ١٢ ٢٤ ٤٨ ٩٦ ١٩٢ ٣٨٤

ثم يضاف ٤ الى كل عدد وينسب الحاصل على  
١ فيحصل

٢٨٦٨ ١٦٦١٠٠ ٥٦٢٢٦٨ ١٦٦١٠٠ ٧٦٤  
وهي ابعاد السيارات عن الشمس بالتقريب أي  
امثال نصف قطر فلك الارض في بعد كل سيار

كما يتضح من الجدول الآتي

بعد حسب القاعدة التي اذاعها	بود
٤	٤٠٠
٧	٧٠٠
١٠	١٠٠٠
١٦	١٦٠
٢٦٨	٥٢٠
٥٦٢	٥٢٠
١٠٠	١٠٠٠
١٩٦٦	١٩٦٠
٢٨٦٨	٢٨٨٠

البعد الحقيقي عن الشمس	سيار
٢٦٨٧	عطارد
٧٦٢٢	الزهرة
١٠٠٠٠	الارض
١٥٦٢٢	المريخ
٢٧٦٦٦	سبيرس
٥٢٠٠٢	المشتري
٩٥٠٢٩	زحل
١٩١٠٨٢	اورانوس
٢٠٠٠٢٧	نبتون

الى كثافة القسم الثاني كنسبة ٥ الى ١ بالتقريب  
(٢٠) ان معدل طول يوم القسم الاول  
( اي مدة دوران هذه السيارات على محاورها ) اطول  
من يوم القسم الثاني فمعدل يوم القسم الاول ٢٢ س  
٥٩ د ٤٥ ث ومعدل يوم القسم الثاني ٩ س ٥٨ د  
٢٠ ث

اسم	مادة	كثافة	ثقل نوعي
الشمس	٣٥٤٠٠٠	٠٠٣٥	١٤
عطارد	٠١٢	٢٨٧	١١٠
الزهرة	٠٨٨	٠٩٧	٥٢
الارض	١٠٠	١٠٠	٥٥
المريخ	٠١٢	٠٧٢	٢٩
المشتري	٢٢٨٠٠٢	٠٢٤	١٢
زحل	١٠١٠٦	٠١٢	٠٧
اورانوس	١٤٧٩	٠١٥	٠٨
نبتون	٢٤٦٥	٠٢٧	١٥

وقد اذاع بود قاعدته هذه قبل اكتشاف  
النجميات فرأى الحلاء بين ١٦ و ٥٢ فأثبت باكتشاف  
سيار ما بين المريخ والمشتري أما الخلل في هذه القاعدة  
فترافق في بعد نبتون كما يتضح من الجدول السابق  
ولعله عن خلل في الرصد ويستفاد من هذه القاعدة  
ان المسافة بين سيارين في مضاعف المسافة بين  
المتواليين الاسفلين ونصف المسافة بين المتواليين  
الاعليين وقد انقسمت السيارات بحلقة النجميات  
الى قسمين داخلي وهو عطارد والزهرة والارض  
والمريخ وخارجي وهو المشتري وزحل واورانوس  
ونبتون . اما وجوه الاختلاف بين القسمين  
فثلاثة وهي :

( ١ ) ان سيارات القسم الاول لا اقارها  
ما عدا الارض واما سيارات القسم الثاني فلكل  
منها اقار  
( ٢ ) ان نسبة معدل كثافة القسم الاول

## اقطار الشمس والسيارات وجرمها

الشمس	قطر	قطر ظاهر	جرم
٨٥٢٥٨٤	٢٢	١٢٤٥١٢٠	
عطار	٢٩٥٠	٨٠	$\frac{1}{19}$
الزهر	٧٨٠٠	١٧٠	$\frac{1}{9}$
الارض	٧٩١٢	١	
المرخ	٤٥٠٠	٦٠	$\frac{1}{6}$
المشتري	٨٩٠٠٠	٢٧٠	١٤٠٠
زحل	٨٩٠٠٠	١٦٠	١٠٠٠
اورانوس	٢٥٠٠٠	٤٠	٨٦
نبتون	٢١٠٠٠	٢٠	٦٠

فهرى من هذا الجدول ان نسبة

قطر المشتري : قطر الارض :: ١١ : ١ تقريباً

زحل : الزهر	::	١ : ١٠
اورا : س : المرخ	::	١ : ٨

الارض

## بعد السيارات عن الشمس

اسم	معدل	اقرب	معدل
عطار	٤٢٦٦٥٥٦٠	٢٨١١٩٧١٦	٢٥٢٩٢٦٢٨
الزهر	٦٦٥٨٥٩٤٧	٦٥٦٧٧٠٠٩	٦٦١٢١٤٧٨
الارض	٩٢٩٦٥٤٨٩	٨٩٨٩٤٩٥١	٩١٤٢٠٢٢٠
المرخ	١٥٢٢٨٢٩٢٦	١٢٦٢٤٠٥١٦	١٢٩٢١٢٢٢٢٦
النبيات			
المشتري	٤٩٨٦٠٢٧٦٨	٤٥٢٧٨٢٥٣٠	٤٧٥٦٩٢١٤٩
زحل	٩٢١١٠٥٠٢٧	٨٢٢١٦٤١٢٩	٨٧٢١٢٤٥٨٢
اورانوس	١٨٢٥٧٠٠٨٢٥	١٦٧٢٠٠١٢٧٩	١٧٥٢٨٥١٠٥٢
نبتون	٢٧٧٠٢١٧٢٤٤	٢٧٢٢٢٢٥١٢٠	٢٦٤٦٢٧٢٢٢٢٢

## دوران السيارات النجمي واليومي

اسم	دوران نجمي اشهرًا	دوران نجمي ايامًا	حركة يومية معدّل	دوران على الهور
عطار	٢ اشهر	٨٧٠٦٦٩	٤ ٥ ٦ ٢٢	٩١ ٢٤ - ساعة

- نبتون : عطار :: ١ : ١٠
- الجنيح : الجنيح :: ١ : ١٠
- الشمس : المشتري :: ١ : ١٠٠٠
- الشمس : الككل :: ١ : ٧٠٠

ومن الامور الاتفاقية المحررة بالاعتبار في  
هذه الاجرام

( ١ ) اذا ضرب قطر الارض ( ٧٩١٢  
ميلًا )  $\times ١٠٨ = ٨٥٤٤٩٦ =$  قطر الشمس  
اميلًا

( ٢ ) اذا ضرب قطر الشمس ( ٨٥٢  
ميلًا )  $\times ١٠٨ = ٩٢٠٧٩٠٧٢ =$  معدل بعد  
الارض عن الشمس

( ٣ ) اذا ضرب قطر القمر ( ٢١٦٠ ميلًا )  
 $\times ١٠٨ = ٢٣٢٢٨٠ =$  معدل بعد القمر عن  
الارض

الزهرة	٠ ٧ $\frac{1}{2}$	٢٢٤٧٠١	٧٧٢٦ ١	٠ ٢٢ ٢٥
الارض	٠ ١	٢٦٥٢٥٦	٨٢ ٥٩	٠ ٢٤ ٠٠
المريخ	٠ ٢	٦٨٦٩٨٠	٢٦٥ ٢١	٠ ٢٤ ٦٦
النجميات	٠ ٤ $\frac{1}{2}$			
المشتري	٠ ١٢	٤٢٢٢٥٨٥	٥٩ ١ ٤	٠ ٩ ٩٢
زحل	٠ ٢٩	١٠٧٥٩٢٢٠	٠ ٥ ٢	٠ ١٠ ٤٨
اورانوس	٠ ٨٤	٢٠٦٨٦٨٢١	٤٢ ٢ ٠	
نبتون	٠ ١٦٤	٦٠١٢٦٧١٠	٢١ ٦ ٠	

وقد عولنا في ما اخذناه عن السيارات على ايرس وفكتوريا واورانيا وليدا وأوربا وكليسوسيبيلي واسيا وهيلانة ومرم وهيرا وفي زعم اولبرس ان سيارة عظيمة المقدار كانت ساجحة بين المريخ والمشتري فانجذرت ونشأت النجميات من قطعها المنصلة وعليه أكثر فاندبك

### النجميات

او الشبهات بالسيارات وبالافرنجية أوسترويد Astéroïde حلفة من السيارات الصغيرة الساجحة بين فلكي المريخ والمشتري والسبب في اكتشافها هو ان الفلكيين كانوا قد ادركلوا الفرق النسبي في البعد الفاصل بين فلكي المريخ والمشتري انما لم يجدوا له بعد النقص والتدقيق قاعة اوقانوناً وظلوا كذلك حتى سنة ١٧٨١ اذ جاء اكتشاف السار وليم هرشل للسيارة اورانوس مؤيداً لقاعة الفلكي بود فمدل عليها العلماء في مجتهم عن سيارات ينبغي ان توسط البعد بين المريخ والمشتري وفاز منهم يانسي في غرة كانون الثاني (يناير) سنة ١٨٠١ فاكشف سيارة دعاها سيريس وفي اذار (مارس) سنة ١٨٠٢ كانت اولبرس يرصد سيريس فاكشف سيارة جديدة ساجحة على نحو بعد سيريس من الشمس فسماها بلاس . وفي سنة ١٨٠٨ اكتشف الفلكيون السيارين بوني وفستا وسنة ١٨٤٥ اكتشف الاستاذ هنك البروسياتي سيارة خامسة وقد تعاقبت الاكتشافات من ذلك الحين بتقديم علم الهيئة ونحسين الآلات الفلكية حتى بلغ عدد النجميات المكتشفة حتى سنة ١٨٩٢ زهاء ٢٢٤ منها

### سييس

Sieyès

عمانويل جوزف كونت سييس . سياسي فرنسوي ولد في فراجوس في ٢ ايار ( مايو ) سنة ١٧٤٨ وتوفي في باريس ٢٠ حزيران ( يونيو ) ١٨٢٦ تعلم في كلية باريس فانخرط في سلك الكهنة وسنة ١٧٨٤ جملة اسقف شارتر كاتم اسراره . فكتب كتاباً سياسية اهمها كتاب أثبت فيوان الدولة مؤلفة من الشرفاء والاكابروس والامة فجعل له كتاباً هذا مركزاً عظيماً في حزب الثورة لانه جعل الامة من الدولة وانتخب نائباً في الحكومة فطلب اجتماع مجالس الشعب الثلاثة الماز ذكرها في مجلس عام فعارضه الشرفاء والاكابروس فاصر على اتخاذ الفريق الثالث لقب « المجلس الوطني » وهو المسبب في تنظيم المحرس الوطني وفي تقسيم فرنسا مقاطعات وبعد فرار الملك الى فارن قاوم الراغبين في انشاء جمهورية مقاومة عنيفة . وسنة ١٧٩٢ انتخب نائباً عن ثلاث مقاطعات ودعي الى عضوية مجمع الامة الذي حاكم لويس

السادس عشر فوافق أكثرية الاعضاء بالحكم عليه بالاعدام وجعل عضواً في لجنة الخبر العام  
فاشترك في محادثات معاهدة بال . ترك رتبة الكهنوتية ورأته أثناء حكم الرعب حتى سنووط  
روسيبير اذ استعاد نفوذه ومركزه . ثم انتخب عضواً في مجلس الخمس مئة سنة  
١٧٩٩ صار عضواً في الادارة ثم رئيساً فالج على نابليون الاول بالرجوع من  
مصر ولما عاد اتحد معه واشترك اشتراكاً في حادث ٩ ت ٢ ( نوفمبر ) ١٧٩٩  
وفي ما اتخذته فرنسا على أربع فعين فنيلاً واشترك هو وبونابرت في  
الاحكام مدة الى ان استقل بونابرت فجعله عضواً في مجلس السنا  
ومضاه اراضي كرومن ثم جعله كوتاً . ولما عادت تاتئة  
بوربون فاستولت على عرش فرنسا فني فتوجه الى بروكل  
سنة ١٨١٥ وعاد منها سنة ١٨٢٠ على أثر ثورة  
تموز من تلك السنة . وكان من اعظم بل  
اعظم رجال السياسة في ايامه اسس ام  
امور الجمهورية وأيد نفوذ الشعب  
والحقوق الشخصية . جمعت  
كتاباته وطبعت في  
باريس سنة  
١٧٩٦

✽ ثم باب السهن ويلي باب الشين ✽



# باب الشين

✽ ش ✽

وبالالمانية Sch والسبب في ذلك ان اليونان لما اخذوا حروف الهجاء عن الفينيقيين اهلوا حرف الشين لانه لا يملظ به في لغتهم . ولما اخذ الافرنج عنهم الحروف اخذوها على علامتها فثبتت لغاتهم ناقصة ولما كان لا بد لهم من الدلالة على لفظ الشين المستعمل في لغاتهم اضطروا الى التعبير عنه بأكثر من حرف واحد

✽ شاب دونبروش ✽

Chappe d'Auteroche

واسم جان . فلكي فرنساوي ولد في مراك من فرنسا سنة ١٧٢٢ وتوفي في كالينوريا في ١ آب ( اغسطس ) سنة ١٧٦٩ كان كاهناً متولماً بدرس علم الفلك وكان احد مساعدي كاسيني في تخطيط خارطة فرنسا سنة ١٧٦٠ عهد اليه الجمع الفرنسي مراقبة عبور الزهرة على قرص الشمس الذي كان هلي انبأ بوقوعه في ٦ حزيران ( يونيو ) من السنة التالية فذهب الى طوبلسك في سيبيريا اذ كانت حسباً قرروا وتقتض احسن نقطة لتلك المراقبة فانت سباحة بأثم المرام ولبت هنالك سنتين ثم رجع الى

الشين هي الحرف الثالث عشر من حروف الماني وهي بالعبرانية ש وبالسريانية هـ ويقال لها بكنتا اللغتين شين ومعناها سن لان صورتها تشبه السن وهي من الحروف المهمة ولما حظ من التنغم والتشبية وعجزها الشجر اي منرج الفم . وهي في حساب الجمل عبارة عن ثلثائة من العدد . واستعمال الشين في العربية اقل منه كثيراً في العبرانية والسريانية لان العرب عوضوا عنها بحرف السين لسهولة لفظها في كثير من الكلام كالشمس والنفس والراس وامثالها فانها باللغتين المذكورتين بالشين لا السين والاطفال يظنون بالسين قبل الشين . وقد ورد في التوراة ( قض ٦ : ٢١ ) ان يسط افرام على الاطلاق كان يبدل السين شيناً

والشين حرف سامي محض يكتب ويملظ في جميع اللغات السامية ومع انه يملظ باللغات الاوربية فليس له حرف مخصوص في واحدة منها بل يعبرون عنه بحرفين واحياناً بثلاثة احرف فهو بالفرنساوية Ch وبالاكليزية Sh وبالايطالية Sci او Sce

وقد استولت عليها فرنسا سنة ١٨١٤

✽ شابو ✽

Chabot

بيت شهير في بوانو عرف في القرن الحادي عشر  
للبيلاد وقد تفرّع منه عدة بيوت شهيرة ومن  
اشهره

(١) فيليب دوشابو هو امير بحر ولاء  
فرنسا الاول بورغونيا ونورمندا وكان مقرّبا من  
الملك فأسرعه في معركة بافيا سنة ١٥٢٥ وفي سنة  
١٥٢٥ أنفذ الى يمانتي في فرقة من الجيش ففتح عدة  
فتوحات فحسب مؤنوسا والكردينال دولوران  
فبعها بوفصل عن وطنه سنة ١٥٤١ وحكم عليه  
بدفع مبلغ من المال جزاء نقديا تمدر عليه الدفع فجن  
سنتين ونال بوساطة دوقه ديتاسب ان يعاد النظر في  
دعواه فقبلا من النبهة الملقاة عليه وأطلق سراحه  
فاستعاد منزله ومات سنة ١٥٤٢

(٢) فرنسوا ثوروي فرنسوي ولد سنة  
١٧٥٩ كان راهبا كوشيا ولما ابتدأت الثورة اشترك  
بها فخلع الثوب الاكبريكي وتزوج وصار عضوا في  
مجلس النواب ثم في المجمع الوطني وارتأى مع الذين  
قرروا اتخاذ التدابير النظمية القاسية فوقعت هجته في  
القلوب وانتدت سلوته في متدى الجاكويين وفي سنة  
١٧٩٤ اتهمه رويسير بالخيانة وكان عاملا على قتل  
كل مناظره فصدر الامر بقتله وانفذ في ٥ نيسان  
( افريل ) من السنة نفسها

✽ شابور ✽

اوشاه بور راجع سابور ( مجلد ٩ : ٢٦٥ )

✽ شاتاني ✽

Shatany

هو ابو علي علم الدين الحسن بن علي بن سعيد

فرنسا ونشركناه المعروف باسم « سياحة في سيبيريا »  
وسنة ١٧٦٩ ذهب الى كاليفورنيا لمراقبة عبور الزهرة  
من اخرى في ٢ حزيران ( يونيو ) من تلك السنة  
فنجح كل النجاح ولكن المنية عاجلة مات فيها وبعد  
وفاته نشر س . ف . كا-بني نتائج تلك الرحلة في  
كتاب سماه « رحلة كاليفورنيا »

✽ شابشتي ✽

Shabushty

هو ابو الحسن علي بن حيد الشابشتي الكاتب  
جلس العزيز بن المزمع الصيدي صاحب مصر ولاء  
العزيز خزانه كنيو وجعله دفتر خوان بقرا له الكتب  
وبنامه وكان ادبيا فاضلا حلوا الهاورة لطيف  
المعاشرة وله مصنفات حسنة منها كتاب الديارات  
ذكر فيها كل دبر بالعراق والموصل والشام والبحرين  
ومصر وجميع الاشعار المنقولة في كل دبر وما جرى  
فيه وكتاب البسر بعد العسر وكتاب مراتب النباه  
وكتاب التوقيف والتوقيف وله عدة مكاتبات ومراسلات  
مضمة شعرا وحكما وغير ذلك من الرسائل والدواوين  
في الادب وغيره قبل كانت وفاته مصر في صفر سنة  
٢٨٨ وقيل ٢٩٠ واما نسبه فغير ههنا

✽ شابلي ✽

Chablis

بلدة صغيرة في مقاطعة بورن من فرنسا تبعد ٩  
اميال عن مدينة اوكر الى الشرق ويوجد في جوارها  
معمل للخمير المشهورة المنسوبة اليها

✽ شابلي ✽

Chablais

في اكثر انجما نحو الشمال من كل مقاطعات سافوا  
متاخمة بحيرة جنيف ساكنها نحو ٥٤ ألفا وقاعدتها نونون

بن عبد الله بن بندار بن ابراهيم الشاناني كان فقيهاً  
وغلب عليه الشعر فاجاد فيه واشتهر . ترك بلدة ونزل  
الموصل فاستوطنها وكان يتردد منها الى بغداد فاقبل  
عليه الوزير ابن هبيرة وكرمه وكان يبرز بالعلم ومدحه  
الناس كثيراً . وقدم على صلاح الدين الابوي ومدحه  
قصيدة غراء اولها

ارى النصر معتوداً برابك الصغرى

فسر وافصح الدنيا فانت بها احرى  
ومنها

يملك فيها اليمن واليسرى فى اليسرى

فبشرى لمن يرجو الندى منها بشرى

ذكره المهاد الكاتب واورده لى اشعاراً نثية  
وكان قد اخذ الفقه فى بغداد على مذهب الشافعي  
وسمع الحديث من جماعة من الاعيان وسمع الناس عليه  
ايضاً . وقال الحافظ انه نادب على ابن العجزي وان  
المجاليفي

وقدم دمشق وعقد له فيها مجلس وعظ سنة ٥٢١  
هجرية وقيل انه تغير في آخر عمره وتوفي في شعبان  
سنة ٥٧٩ وكان مولده سنة ٥١٢ ونسبه الى شانان  
وهي بلدة وقيل قلعة بدهار بكر . وقال ابن خلكان  
ان مولده كان سنة ٥١٠ ووفاته بالموصل سنة ٥٩٩

### شانلر

Châtre

لا شانلر مدينة فى فرنسا فى مقاطعة اندر واقعة  
على نهر اندر . سكانها نحو ٦٠٠٠ وبها مجلس بداية  
ومدرسة وقلعة قديمة خربه جعلوها الآن مجاً للعجريين  
والها ينسب اليه لاشانلر الشريف

### شانلرو

Chatelleraut

مدينة فى فرنسا فى مقاطعة فين واقعة على هضبة

نهر فين اليمنى وعلى الطريق الحديدية المؤدية من  
باريس الى بوردو وبعد ١٨ ميلاً عن بواتيه الى شانلي  
الشمال الشرقي سكانها نحو ١٥٠٠٠ وبها معمل شهر  
للسكاكين ومعامل للاسلحة والخروجة . والى شرقها على  
ضفة فين اليسرى قلعة كبيرة ذات اربعة ابراج

### شانلي

Châtelet

( ١ ) اسم الحصنين من حصون باريس هما  
الشانلي الكبير والشانلي الصغير انكسر منها على ضفة  
السين اليمنى عدد مدخل شارع سان ديس والآخر  
على الضفة اليسرى قرب الاوتل ديو ويروى ان  
الامبراطور جوليان بنى الاول فاعاد بناءه فيليب  
اوغسطس وقد جعته بعد ذلك مجاً شهيراً وهدموه  
سنة ١٨٠٢ . واما الثاني فنمو اولاً من الخشب فطفي  
عليه النهر وحمله سنة ١٢٩٦ فبناه شارل الخامس  
سنة ١٢٦٩ من الحجر وجعله مجاً فهدم سنة ١٧٨٢

( ٢ ) اميلي لوتويل دوبرونول مركزة  
دوشانلي امرأة مشهورة بالذكاء ولدت فى باريس  
سنة ١٧٠٦ وتوفيت سنة ١٧٤٩ تزوجها مركز  
دوشانلي فتاة فعاشت اسيرة زميلاتها الشريكات على  
دعارة تلك الايام وكانت قد تعلمت اللاتينية  
والانكليزية والاباطالية والعلوم الطبيعية والرياضية  
فازلت اليها رجال العلم واحضت فولير الشهير وعاشا  
سوية عدة سنوات فى سوري وقد كتبت عدة تأليف فى  
الطبيعات والفلسفة وابتدأت ترجمة مبادئ نون  
فلم يهلها الا اجل قطعها كبروا بعد موتها وذلك  
سنة ١٧٥٦

### شانوبريان

Châteaubriant

( ١ ) قصبة مديرية فى مقاطعة لوار انغريور

واقعة على نهر شير وعلى ٦٠ كيلو متراً من نانت الى الشمال. ودعت كذلك نسبة الى قصر بناء في جوارها ريان كوت بوتشر سنة ١٥١٥ وسنة ١٥٥١ اصدر هنري الثاني منه امرأ ضد البرونتان

(٢) فرانسواز دوفوا كوتة شانوريان المشهورة بالجمال والظرف ولدت نحو سنة ١٤٢٥ وتوفيت سنة ١٥٢٧ ولما كانت من اسرع فدا الشريفة أمت بلاط لويس الثاني عشر فتاة فتزوجها كوت شانوريان وادخلها بلاط الملك فرنسوا الاول عند ولايته وكانت قد اوردت جمالها وازهر فافتتحت بها الملك ولم يبال بغيره زوجها الشديدة واحضاها عدة سنوات استطلعت في خلالها على الامر بما كان لها من الدالة على الملك الا انه احب من بعدها دوق ديتاسب فاصبحت فرنسواز هدفاً للانتقام زوجها ويروي انه مجمل وفاتها بما كان يسيء من معاملتها وقد اعترضها البعض بريئة ما قذفها به اعداؤها

### شانوريان

#### Châteaubriant

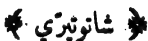
هو فرنسوا رينيه فيكونت دوشانوريان مؤلف وسياسي فرنسي ولد في سنت مالو سنة ١٧٦٨ من بيت عريق في النسب قضى صباه في كومبرج وتلقى الدروس في مدينتي دؤول وريين ولم يبلغ السنة السابعة عشرة من عمره حتى احرز رتبة ملازم ثان في الجند فلما اكل التاسعة عشرة من سنه جعلوه قائد مائة في باريس وذلك سنة ١٧٨٨ اختلف فيها صداقة لاهارب واندراي شنيه وفوتان وغيرهم من مفلاذ المصروادباو ونظم عدة قصائد كانت باكرة منظوماته ثم سافر الى امركا فراراً من فظائع الثورة الفرنسية فوصل الى مدينة واشنطن وورفع الى الجنرال واشنطن رئيس الجمهورية الامركية كتاب ولاء واحاء من المركز دو لارواي فآكرم واشتعلون وفادته ودعاه الى

العشاء فحادثة شانوريان في سياحته المنوبة في مجاهل اميركا الشمالية فحاول واشتعلون ان يثنية عنها معدداً له ما سيلاقوه من المخاطر فلم يثن بل بقي سنة كاملة هاتماً في واحات امركا الشمالية وآجأها بياكل البرابرة ويدرر اخلاقهم وقد نظم في سياحته هذه قصيدة المعروفة بناتشر نسبة الى قبيلة الناتشر الامركية سنة ١٧٩٢ عاد الى وطنه وانضم الى جيش المهاجرين في كوليتز فخرج في احصار تيوشيل ونقل وقد اشرف على الموت الى جرمي فقتل جرحه ومكث مدة في لندن وقد نذرت دراهمه فاحتاج الى تدريس اللغة الفرنسية ليعيش وفي سنة ١٧٩٧ طبع فيها اول كتابه وتاكيه في الثورات القديمة والحديثة وصلها بالثورة الفرنسية وضمنه افكاراً وآراء لم يثبت عليها زمناً طويلاً فكان له الوقع الحسن لدى العموم بعارضه الجزلة وحسن بيانها فأنست منه امه ضعف مباديه الدينية فارجمته عن غيبه بكتاب ارسلته اليه وهي مختصرة وفي سنة ١٨٠٠ عاد الى فرنسا وناشر فوستان مخبر مجلة «المركور» نشر فيها سنة ١٨٠١ رواية دعاها «انالا» واعقبها «بريني» ثم «مخاضة الدين المسيحي» وقد اظهر فيها جميعاً ان الدين المسيحي فضلاً عن سموه على عبادة الاوثان بطهارة آدايو فليس اقل منها موافقة للفنون والشعر فاحدثت كتبه هذه نهضة في قلوب المسيحيين وفي سنة ١٨٠٢ جمع يو نابليون الاول فجعله مستشاراً لسفارة رومية ثم ارسله سفيراً الى جمهورية فيليني سنة ١٨٠٤ فبلغه مقتل دوق انفيان قبل ان يتولى اعمال السفارة فاستقال من منصبه وفي صدره من حكومة نابليون حرايات وعاد الى التصنيف والتأليف فخطر له ان يضع كتاباً في موافق الابطال المسيحيين بمقابل فيو بين «اضمحلال عبادة الاوثان ونشوء الديانة المسيحية» ولكني يرى البلاد التي اختارها مضاعف افكاره ساح الى بلاد اليونان واسيا الصغرى وفلسطين ومصر وكن



رجوعه الى وطنه في اواخر سنة ١٨٠٦ ففتح عن الناس منفطاً الى التأليف واصدر سنة ١٨٠٩ كتاباً ضخماً دعاه كتاب الشهادة فجاء فريداً في بابها ابداع المؤلف في سبك افكاره وتنسيق عباراته فانضموا عضواً للاكاديمية الفرنسية الا انه لم يدخلها الا بعد رجوع سلاله البوربون الى كرسي الملك لتعامله على الثورة الفرنسية وتسيه اعماله في خطاب لفظه يوم الاحتفال بدخوله الاكاديمية . وسر شانو بريان بروجع البوربون سروراً لا مزيد عليه وكان في ٢٠ اذار ( مارس ) سنة ١٨١٤ قد طعن على حكومة نابليون الاول في كتيب باع منه الوفا كثيرة فقال فيو لويس الثامن عشر « قد جيش لي هذا الكتيب جيشاً عظيماً » فكافأ مؤلفه بان ولاء سفارة اسوج فادركه نابليون الاول في باريس بعد عودته من جزيرة الب ( ١٨١٥ ) فذهب شانو بريان بمعية لويس الثامن عشر الى غنت وصار فيها من وزرائه ورفع اليه تقريراً مسهباً في احوال فرنسا . ولما عاد الملك الى باريس رجع بمعيته الا انه لم يلبث ان انحط عليه لاعتراضات اذاعها في بعض كتاباته فعزل عن منصبه فانضم من ثم الى حزب المحافظين وصار من زعمائهم وحدث بعد مقتل الدوق دو بري انه تقرب الى بلاط الملك فتولى سفارة فرنسا في برلين في السنة نفسها ثم سفارة فرنسا في لندن سنة ١٨٢٢ ولما انعقد مؤتمر فيرنا كان منوطاً من قبل فرنسا فيه فتغلب على مقاومة الانكليز واشهر المحارب على اسبانيا ثم وكى وزارة الخارجية وكان هو والمونسيو فيليل رئيس الوزارة على طرفي نفوذ فنصل عن منصبه ظلاً سنة ١٨٢٤ فانحاز الى حزب الاحرار الماكسين واخلص السعي ضد وزارة فيليل في مجلس النبلاء وجربته الديبا ودافع عن حرية المطبوعات وعن استقلال اليونان فاحبه الناس واجلوه سنة ١٨٢٨ سقطت وزارة فيليل فصار شانو بريان سفيراً في رومو لكنه استقال من منصبه هضب تألف

وزارة بولنيك . وبعد الثورة التي حدثت سنة ١٨٣٠ اغفل اساءة بيت بوربون اليه وكونه من حزب الاحرار وبمالك في معاضة دوق بوربون وكان يقول انه يغزب للوربون مراعاة لشرفه وبهاز للملكيين مراعاة لعقله وبعاضد الجمهوريين مراعاة لامباله . ففتح عن الاشغال السياسية وامتنع عن مجلس النبلاء وكان يحمل على الحكومة من حين الى آخر بكتابات وفي الدفاع عن سلاله البوربون الساقطة وظل يختلف الى امرائها اذ كانوا في مدينة براغ سنة ١٨٢١ شرع في تأليف تاريخ عام لفرنسا الا ان ضيق ذات يده وتقدمه في السن حالاه دون اتمامه وتفرغ منذ سنة ١٨٢٤ الى اكمال مؤلفه المجلد الموسوم بذكر حوادث طرأت وراء الموت فباعه الى بعض الكتيبيين . وقد عاش باقي حياته في عزلة وانفراد عن الناس انما كان بيت مدام ركاميه سلواه الوحيدة اذ كان يؤمه اياماً معدودة من الاسوع فيلقى فيه من نخبة ادباء عصره وعلمائه ما هو جدير بنوقد جنازه وغزير علوه من الاعزاز والاحلال فقد كان رجل عصر ومصباح دهره وقد استولت عليه اواخر ايامه كآبة لم تنق في نفسه ميلاً الى شيء من الاشياء حتى انه لما سادت المبادئ الجمهورية سنة ١٨٤٨ التي طالما سبق فانباً بقربها لم يكد يشعر بالانتقال من حال الى حال لشدة ما كان به من المالمخوليا وكانت وفاته في حزيران ( يونيو ) من سنة ٤٨ المار ذكرها أثناء النظام والاهوال التي وقعت في باريس وقد ترجمت اكثر مؤلفاته الى الانكليزية والالمانية وغيرها من لغات العالم المتقدم



Château thierry

قصة مقاطعة ابن واقعة على مهر مرت وعلى الطريق الحديدية المؤدية من باريس الى ستراسبج

ومعامل للاصواف والمنسوجات والنيغ ونهر بالمحبوب والمواشي

(٢٢) ماري آن دومابلي دوقه شانورو من بيت نسل نزوجها سنة ١٧٢٤ ماركيز دولا نورل فترملت ولما ٢٤ سنة من العمر فتعنتها الملك لويس الخامس عشر وكان قد علق اخوها من قبلها فامتلكته قلبه وعلقت له فاحظاها على باقي حظاياه ومنها لنسب دوقه شانورو ووهبا ارضا بلغ ابرادها السنوي ٨٠

الف فرنك ولما ذهب لويس الخامس عشر وتولى بنفسه قيادة جيوشه في الزاس وفلاندر رافقه متفحمة مخاطر الحرب ففرض الملك في مئس سنة ١٧٤٤ اغتلب عليها اعداؤها وحمل على اسنانها وطردها الا ان ماليت ان تته من مرضه فاستعادت منزلها عند واوشكت ان تتولى منصبها في بلاطه اذ اختيرتها المنية سنة ١٧٤٤ فرم البعض انها ماتت مسمومة ولم يستطعوا اثبات زعمهم . وقد انتهضت في حمايتها مبالغ باهظة من مال الحكومة وانقذت مليون ومايتي الف فرنك في بناء قصرها في شوازي وبعد موعها طبعت مجموعة من الرسائل المنسوبة اليها

### شانومرغو

Château-Margaux

عاصمة من الجيروند تبعد ٢٢ كيلومترا عن ورودن الى الشمال الغربي وبها كروم شهيرة وخمرها جيدة مستطابة

### شانوغوتيه

Château-Gonthier

مدينة في فرنسا في مقاطعة ماین واقعة على نهر ماین وعلى ٢٨ ميلا عن لافال الى الجنوب . سكانها نحو عشرة آلاف نس وفيها كنيسة قوطية ومدرسة وحمامات ومعامل للكتان والصوف والجملد . وسنة

تبعد ٤٥ ميلا عن باريس الى الشمال الشرقي سكانها نحو سبعة آلاف وفي جملة مسندية الشكل ذات هندسة قوطية مستجادة شائعة المميزات وبها كنيسة القديس يوحنا وبسوعان معدبان بأنتها السباح في فصل الصيف وبها ايضا مجلس بدابة ومدرسة كلية ومكتبة ومعامل للكتان والقطن وفيها ولد الشاعر لافونتين فاقاموا له تمثالا من الرخام

دعيت كذلك نسبة الى تيروي الرابع لما بقى له شارل مارنل قصرا فيها سنة ٧٢٠ للبلاد ولا تزال اثاره ظاهرة حتى الآن . استولى عليها على التعاقب الانكليز سنة ١٤٢١ فالامبراطور كارلوس الخامس سنة ١٥٤٤ فدوق ماین سنة ١٥٩١ فهزى الرابع سنة ١٥٩٥ وفي ١٢ شباط ( فبراير ) سنة ١٨١٤ حدثت فيها معركة دامية

### شانودن

Châteaudun

قصة مقاطعة اودراي لوار واقعة على مقربة من ضفة اللوار اليسرى وتبعد ٤٤ كيلومترا عن شارتر الى الجنوب الغربي سكانها نحو ٧٠٠٠ وفيها قصر قدم للكوتات دونيل وبها مديان للبلود ونهر بالمحبوب . بنيت في القرن العاشر للبلاد فالتهمها نار آكلة سنة ١٧٢٢ فأعيد بناؤها بهندسة منتظمة

### شانورو

Châteauroux

(١) مدينة في قصة مقاطعة اندر واقعة على نهر اندر وتبعد ٢٢٠ كيلومترا عن باريس الى الجنوب الغربي سكانها نحو ١٨٠٠ وبها مدرسة عالية وقصر قدم مجنت فيو البرنس دوكوندي ابنة اخوت ريشيليو ٢٢ سنة وتوفيت فهو هو الآن مقر الدوائر الحكومة وبها ايضا موقف للطريق المجدبة

على ولاية الكرك والشوبك وغيرها فهنا وخزمو  
وأحرقوا وأرناط محصور لا يقدر على المنع عن بلاده  
وسائر الفرنج قد لزموا طرق بلادهم خوفاً . ولما  
استظهر صلاح الدين على الفرنج بمجطين كان فيمن أسر  
البرنس أرناط فأخضر بعد الوقعة عنه وقرعه بذنوبه  
وعدد عليه عوراته وقام اليو بنسوا ف ضرب رقبة

(٢) شاذليون سورسين . قصة مقاطعة  
كوت دورنيد ١١٠ اميال عن باريس الى الجنوب  
الشرقي سكانها نحو ٥٠٠٠ نس وبم بها السين  
فيشطرها نصين . وبها آثار قديمة وقصر جميل  
ومدرسة ومكتبة وتجر بمصنوعات البلاد وحاصلاتها  
كالمسوجات والتبغات والادوات الحديدية وفي سنة  
١٨١٤ اجتمع فيها شاذليون الاول بالملوك  
المتحالين عليه

### شاذ

شاذ ( بحيرة ) راجع نشاد ( مجلد ٦ : ١١٧ )

### الشاذكوفي

Shadhecouny

هو ابو ايوب سليمان بن داود بن بشر المقرئ  
البصري المعروف بالشاذكوفي في اصبهان . كان  
علماً فقيهاً روى عن عبد الرزاق بن همام بن نافع  
أحد الفقهاء المشهورين . وكانت وفاته سنة ٢٢٤ هـ

### شاذلي

Shadhely

هو ابو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن  
نعم ينتمي نسبته الى الحسن الثاني بن الحسن السبط بن  
علي بن ابي طالب الشاذلي الولي زعيم الطريقة الشاذلية  
المشهور ولد في شاذلة قرية بافريقية قرب تونس سنة  
٥٥١ هـ هجرة ونشأ بها واستغل بالعلوم الشرعية حتى

١٧٩٢ حدثت فيها وائمة عظيمة استظهر بها  
الملكون على الجمهوريين

### شاذليون

Chatillon

(١) بيت شريف فرنسي نبع فيو عن  
مشاهير منهم البابا اربانوس الثاني وربود وشاذليون  
المعروف في الشرق بالبرنس أرناط صاحب الكرك  
احتلها اثناء الحرب الصليبية الثانية وكان من اعظم  
الفرنج واشدم عداوة للمسلمين وادهاهم تحدث سنة  
٥٨٢ هـ هجرة ان صلاح الدين لما رأى ذلك سئ  
قصه بالحصر من بعد مرة وبالفارة على بلاده كزة  
بعد اخرى فذل وخضع وطلب الصلح من صلاح الدين  
فاجابه اليو وهادته وتحالما وترددت التوافل من  
الشام الى مصر ومن مصر الى الشام فلما كان آخر  
هذه السنة اجازت يو قافلة عظيمة غريبة الاموال  
كثيرة الرجال ومعها جماعة صاحبة من الجند فقدر  
ارناطهم واخذهم عن آخرهم وغنم اموالهم ودوابهم  
وسلاحهم وادود السجون من اسر منهم فارسل اليو  
صلاح الدين بلومة وينبع فعلة وغدره ويتوعد ان لم  
يطلق الاسرى والاموال فلم يجب الى ذلك واصر على  
الامتناع فقدر صلاح الدين نذراً ان يقتله يده ان  
ظفر فلما كانت سنة ٥٨٢ هـ انت صلاح الدين  
الاخبار ان البرنس أرناط صاحب الكرك يريد ان  
يقصد انحماج ليأخذهم من طريقهم وانه اذا فرغ من  
اخذ انحماج رجع الى طريق العسكر المصري بصددهم  
عن الوصول الى صلاح الدين فكاتب صلاح الدين  
الى جميع البلاد يستنفر الناس للجهاد وسار في عسكره  
الى بصري ليمتع ارناط من طلب انحماج فلما سمع  
ارناط بقرب صلاح الدين من بلدك لم يبارقه وانقطع  
عما طمع فيو فوصل انحماج سالمين . فلما وصلوا وفرغ  
سر من جهنم سار الى الكرك وبث سراياه من هناك

انفتحا وصار ينظر عليها مع كونه ضريحا ثم سلك  
سبيل الصدق وجد واجتهد حتى اشتهر بالصالح قال  
بعضهم: وقد طار في الفضائل طوره وظهر صلاحه وخيره  
وحمد الله في الطريق سراه وسيره نظم فرقى ولطف  
وتكلم على الناس فرط الآذان وشنف وطاف وجال  
ولقي الرجال وقدم الاسكندرية مع المغرب وصار  
يلزم نهرها من النهر الى الغروب وينفع الناس بمحدثو  
الحسن وكلامه المغرب وكان اذا ركب نسي اكاير  
الفرا والدينا حوله وتنشر الاعلام على راسه وتقرب  
الكسائت بين يديه ويأمر اللتيب ان ينادى امامه من  
اراد التطب الفوت فعليه بالشاذلي ثم تحول الى الديار  
المصرية واطهر فيها طريقته المرضية وسيرته النبوية  
وكان يقرأ ابن عطية والشفاء واخذ عن العز بن عبد  
السلام وله اجزاء مبنوطة واحوال بعين العناية ملحوظة  
وقبل له من شجك فقال اما فيما مضى فعبد السلام  
بن ميثيق واما الآن فاني اسقي من عشرة اجهر خمسة  
سواوية وهـ ارضية . وقال هو عن نفسه سألت الله  
ان يجعل القلب من يتي فاذا الداء باعني قد استجيبنا  
لك وكان يقول قبل لي ما على وجه الارض مجلس في  
الفنن ابيه من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام  
وما على وجه الارض في عم الحديث ابيه بن مجلس  
عبد العظيم المنذري وما على وجه الارض مجلس في  
الحفائق ابيه من مجلسك . وكان يحضر جلسة اكاير  
العلماء كابن الحاجب وابن عبد السلام وابن دقيق  
الصمد وعبد العظيم المنذري وابن الصلاح وابن  
عصنور ومعهاده المدرسة الكاملية من القاهرة ويمشون  
بين يديه اذا خرج . قال ابو عبد الله الشاطي كتب  
ارضى على الشيخ كل ليله كذا كذا مرة وسأل الله يو  
في جميع حوائجي فاجد القبول في ذلك معجلا فرأيت  
ليله رسول الله فقلت يا رسول الله اني ارضى على  
الشيخ ابي الحسن في كل ليله بعد صلاتي عليك وسأل  
الله يو في حوائجي افرى علي في ذلك شيئا اذا تعبدت

فقال لي ابو الحسن ولدي حسا ومعنى الولد جزء من  
الوالد فمن نسك بالجره فقد نسك بالكل واذا سألت  
الله باني الحسن فقد سألتني . وقال ابن دقيق العيد  
ما رأيت اعرف بالله منه ومع ذلك فقد آذوه واخرجوه  
وجماعة من المغرب وكتبني الى نائب الاسكندرية انه  
يقدم عليكم مغربي زنديق وقد اخرجناه من ديارنا  
فاخذروه فدخل الاسكندرية فأذوه فظهرت كرامات  
اوجبت اعتقاده وقال بعضهم كانت الشاذلي يقول  
لا يكمل عالم في مقال العلم حتى يبتلي بارع ثمانية الاعداء  
وملامة الاصدقاء وطعن الجهال وحسد العلماء فان  
صبر على ذلك جملة الله اماما يقتدي به . وقيل لما  
شاع اسم في بلاد الغرب تجارات عليه الاعداء والحساد  
من كل جانب ورموه بالعظام وبالغوا في اذيتهم حتى  
منعوا الناس من مجالسهم وقالوا انه زنديق وكتبني الى  
مصر انه انلف عقائد المسلمين بخداعه فاياكم ان يخذلهم  
بعلاوة منطوقه فانه من كبار المحدثين ومعه اعتقادات  
من الجبن . قيل فما وصل الشيخ الى الاسكندرية حتى  
وجد الخبر بذلك سابقا فقال حسنا الله ونعم الوكيل  
فبالغ اهل الاسكندرية في ابدائهم رفعوا امره الى  
سلطان مصر واخرجوا مراسيم فيها ما يباح به دمه فد  
به الى سلطان الغرب واتى منه مراسيم تناقض ذلك  
فيها من التيبيل والتعظيم ما لا يوصف تاريخها متأخر  
عن مراسيم فقير السلطان وقال العمل بهذه اولى  
واكرمه وردته الى الاسكندرية مكرما ولما تزايد عليه  
الاذى توجه الى الله تعالى فقيل ان سلطان مصر  
ارسل اليه بسالة الدعاء وتمتعط بخاطره فكف  
الناس عنه حرمة للسلطان وبعضهم دأب نسبة الاذي  
وكانوا فيه السلطان وقالوا انه سواوي فنهر عليه  
السلطان ثم ارسلوا مكانة انه يضرب الرغل وانه كجاي  
وحذروا الناس من مجالسته فقيل انه اتفق ان حازنار  
السلطان محمد بن قلاوون وقع في امر يوجب القتل  
مهرب واخفى عند الشيخ الشاذلي فبلغ الخبر السلطان

فكتب اليه اما كفالك ضرب الرطل حتى تجبر غريم  
السلطان فارسله ساعه وصول كتابنا اليك والا فعلنا  
وفعلنا فلم يرسله الشيخ فنضب السلطان وارسل بنوع  
الشيخ بالقتل وكتب اليه كيف تلت ماليك السلطان  
فقال الشيخ للرسول معاذ الله ان تلت احداً من  
ماليك السلطان وانما نحن نعلمه ثم قال له اثنتا هما  
ثبت من الرصاص من حواصل السلطان حتى اربك  
الاصلاح فاني بنيت كثير فالفاه الشيخ في فسفة جامع  
من غير ما . ثم قال للناظر انزل على هذا الرصاص فبال  
طوبى فصار ذهباً خالصاً فقال للرسول هذا اصلاح ام  
افساد فقال اصلاح فامر ان يحمل ذلك الى خزنة  
السلطان فوزنوا ذلك فوجدوه ه قناطر فقال له هذه  
هدية لمولانا السلطان فقل له برضى عن مملوكه فرضي  
السلطان عنه ونزل الى الاسكندرية لزيارة الشيخ وطلب  
اليه ان يعطيه الكيمياء فقال كبراً وانا التوى فائق الله  
يعلمك ثم لم يزل معظماً للشيخ حتى مات . وحكى تلميذه  
المرسي قال صليت خلف الشاذلي مرة فشهدت الانوار  
قد ملأت بدنه وانبت منه حتى لم ادمطع النظر اليه  
وقال ابصاراً جلست في الملكوت فرأيت ابا مدين متعلماً  
بساقي العرش فقلت ما علمك قال واحد وسبعون  
قلت فما مقامك قال رابع المخلأ ورأس السبعة  
قلت فما تقول في الشاذلي قال زاد عني باربعين علماً  
وهو الجبر الذي لا يحاط به . وقال الشاذلي تمت ليلة  
في سياحتي فطافت بي السباع الى الصبح فما وجدت  
انساناً كذلك الليلة فاصبحت فخطرت لي انه حصل لي من  
مقام الانس بالله شيء فبهطت وادباً فيو طيور مجمل  
فاحسنت لي فطارتن فحنق قلبي رعباً فتودعت با من كان  
البارحة بأنس بالسباع ما لك وجلت من فعات  
الجهل لكنتك كمت البارحة بنا واليوم بنسك .  
والشاذلي من اشهر رجال الطريقة وتروى عنه عدة  
كرامات والناس يزورون قبره ويعبركون به  
وبدعون عنه وذكر ابن بطوطة شيئاً من كراماته

### شاذياخ

Shādiākh

قال باقوت في مدينة نيسابور ام بلاد خراسان  
وكانت قديماً بسناً لبعده الله بن طاهر ملاصق مدينة  
نيسابور فذكر ابن البيع ان عبداً لله بن طاهر لما قدم  
نيسابور والياً على خراسان ونزل بها ضاقت مساكنها  
عن جنده فنزلوا على الناس في دورم غصياً فلقى الناس  
منهم شدة فائق ان بعض اجناده نزل في دار رجل  
ولصاحب الدار زوجة حسنة وكان غيوراً فلزم  
البيت لم يبارقه غيرة على زوجته فقال له المجدي  
يوماً اذهب واسق فرسي فلم يجسر على مخالطه ولم  
استطاع منارقه املو فقال لزوجته اذهبي امت واسقي  
فرسك لاحظظ انا امتعنا في المنزل فضمت المرأة فائق  
ان عبداً لله بن طاهر رآها فاعجب بها ونجم من  
خروجها فقال لها ان هيتك لا يلبق بها ان تؤذي فرساً  
لنسبة فما خبرك فقالت هذا فعل عبداً لله بن طاهر  
بنا قاتله الله ثم اخبرته الخبر فنضب وحول وقال لند  
لقى منك يا عبداً اهل نيسابور شراً ثم امر العرفاء  
ان ينادوا في عسكر من بات بنيسابور حل ماله ودمه  
وسار الى الشاذياخ فبنى داراً له وامر المجدد ببناء  
الدور حوله فعمرت وصارت محلة كبيرة وانضمت  
بالمدينة فصارت من جملة محالها ثم بنى بها اهله دوراً  
وقصوراً فقال بعض الشعراء مخاطباً ابن ساهر

فاشرب هنيئاً عليك الناح مرتعاً  
بالشاذباخ ودع غمدان لليمن  
فلما اغضت دولة بني طاهر حريت تلك التصور  
فرّ بها بعض الثمراء فقال  
وكان الشاذباخ مناخ ملك  
فزال الملك من ذاك المناخ  
وكانت دورم للهو وقفاً  
فصارت للتوايح والصراخ  
وقال آخر  
فتلك قصور الشاذباخ بالاقع

خراب بباب والياب مزارع  
ثم لما ورد الفرخاسان وفعلوا بها ما فعلوا سنة  
٥٤٨ هـ قدموا نيسابور وخربوها وأحرقوها فتركوها تلاً  
فانتقل من بقي منهم إلى الشاذباخ فعمرها فهي المدينة  
المعروفة بنيسابور في عصرنا ( القرن السابع للهجرة  
ثم خربها التتر في سنة ٦١٧ فلم يتركوا بها جداراً قائماً

### شار

لقب ملوك غرستان . اطلب غرستان

### شارب

اطلب لمحة

### شارل

Charles

اسم قديسين وملوك وامراء وشرفاء فرنسيين  
فالملوك م :

( ١ ) شارل مارتل دوق دوسترادي هوابن  
طليعي لبين ديستال والدين لوبريف ولد سنة  
٦٨٩ وتوفي سنة ٧٤١ نودي به دوقاً عند موت ابيه  
سنة ٧١٤ فولي فرنسا بأسرها زمناً طويلاً باسم وثير  
وهو الملك والمعجز لفرلوا عامل شلبريك الثاني ملك

فرنسا على نوستريا في عدة مواقع وإدال منه امراً من  
الدم الملكي اسمه كلوتير الرابع ليتأق له ان يستظل  
بظلوه ولما مات كلوتير اجلس شلبريك الثاني مكانه  
وكان قد استظهر عليه في فني سنة ٧١٧ وفي سواسون  
سنة ٧١٩ فاراضاً بالاقاب المملكة وظل هو يلي البلاد  
بصفة كبير وذرائه فانتصر على الصكسون والفريزون  
واخضع نورنجا وبافاريا وسنة ٧٢٤ اغار الشرقيون  
بقيادة عبد الرحمن على فرنسا فأوثق شارل عليهم نصراً  
مبيناً فلقبه بكبراه المملكة بمارتل اشارة الى ان ضرباتوه  
شددة كضربات المطرقة ولما حضرته الوفاة قسم بلاده  
بين اولاده الثلاثة وم كارلومان وغريغون. وبين  
لوبريف دون ان يعطهم القاب الملك

( ٢ ) شارل الاول الملقب بشارلمان اي

الملك الكبير . اطلب شارلمان

( ٣ ) شارل الثاني الملقب بالاصلع ( شوف )

وابن لويس الحليم من امراته الثانية ولد في فراكنكورت  
مورلومين سنة ٨٢٢ وقد لقبه ابيه بملك الغالينا ولم يكن  
يتم الرابعة من سنه وسنة ٨٤٨ زاده لقب ملك اكيثانيا  
وسنة ٨٥٠ صار ملك فرنسا وكان يحبه ابيه محبة عظيمة  
فاحظاه على اخويه فتمت البغضاء في قلبها له فخرجها  
على ابيها في حيوته وتنازعا المملكة بعد ما تو فامتد شارل  
مع اخيه لويس الجرماني على قتال اخيهما الاكبر لوثير  
وكان يريد حرمانها من الملك فاستظهرا عليه سنة ٨٤١  
في معركة فوتتاي فهذا دوا وتعاهدوا في فردون سنة  
٨٤٢ على قسمة المملكة بينهم فاصاب شارل فرنسا م  
استظم عدة ولايات نازعه عليها اخوه لويس الجرماني  
فانضمها صلحاً . وفي سنة ٨٧٥ توجه البابا يوحنا  
الثامن امبراطوراً الا ان الفرمان اتبعوا بما حاطوا  
وافسدوا في بلاده فاغرام بالمال على الجلاء عنها فغضب  
الشعب عليه وعزله سنة ٨٥٦ لكنه استعاد منصبه  
بمعاذة الاساقفة سنة ٨٥٩ وكان قد غصب اكيثانيا  
من عمه بين الثاني فاضطرته المحافظة عليها الى عدة

حروب سافر من بعدها الى ايطاليا ليستغيش بالبابا على صد غارات الشرقيين فلم يلبث ان اغار عليه ابنا اخيه لويس المجراني ليسترد ملك ابيه المسلوب فاتصر عليه في معركة اندراخ سنة ٨٧٦ وقد استولى عليه في السنة التالية داء غنام فتوفي من عتابة سنة ٨٧٧ وفي رواية ان طيبه دس له سماً . وقد نشأ نظام الاقطاعات في عهده لضعف سلالة الكارلوفنجية ( اي سلالة شارل مارنل )

( ٤ ) شارل الملقب بالجسم ( لوغرو ) ولي ناية الملك في فرنسا لعهد شارل البسيط . اطلب الامبراطور كارلوس الثالث الالماني

( ٥ ) شارل الثالث الملقب بالساذج ( لوسيل ) ولد سنة ٨٧٩ بعد موت ابيه لويس الاكبر وكان الحق له في الملك بعد موت اخيه لويس الثالث وكارلومان الا ان الشرفاء تزكوه لصغر سنه وتوجوا الامبراطور شارل الجسم ملكاً على فرنسا فولها ثلاث سنوات وعزل سنة ٨٨٧ فاخثار الشرفاء من بعده اود كونت باريس فلكوه وكان شارل البسيط قد بلغ فغضب له قوم من الشرفاء وتوجوه في مدينة ريمس سنة ٨٩٤ وفي سنة ٩١٨ مات اود فاستقل شارل بالملكة ففزاا الترمديون واستولوا عليه فصالح زعيمهم رولو على دوقية فوستريا سنة ٩١١ وزوجه اخنة فاستتب الامن اثر ذلك مدة في فرنسا حتى ثار الشرفاء سنة ٩٢٢ وملكوا عليهم روبراخا اود السابق الذكر فجهش شارل وظفر بروير فقتله بنفسه فقام ابنه هوغو الكبير يثارة فاستظهر على شارل واجاهه الى الاعتصام بهريرت كونت فرمندوا وبقي اسير حتى ادركنة الوفاة سنة ٩٢٩ وقد اخلف ابنا يعرف بلويس دوتيرير . وفي ايامه استقل اصحاب الاقطاعات

( ٦ ) شارل الرابع الملقب بالجسميل ( لويل ) ثالث اولاد فيليب الجسميل ولد سنة ١٢٩٤ ولي فرنسا سنة ١٢٢٢ بعد وفاة اخيه فيليب الطويل

( لولونغ ) فلقب بملك نواره ايضا بصفة كونه وريث حنة ملكة نواره وكانت الخزينة قد فرغت من المال لاسراف الحكومة ايام سلفه وسوء ادارة المالين المبردين فتكلم بهم واستولى على اموالهم واقتص ايضا من النضاه والشرفاء اسلبهم اموال الافراد وقد اشتعلت الحرب بينه وبين ادورد الثاني ملك انكلترا وحارب امراء غسكونيا ومنعهم عن بلاده وذلك سنة ١٢٢٤ وتوفي سنة ١٢٢٨ ولم يخلف الا بنات فصار الملك من بعده الى فيليب دوفالوا وهو من اولاد خالو

( ٧ ) شارل الخامس الملقب بالحكيم ( لوساج ) وهو بكر الملك جان ولد سنة ١٢٢٧ تولى ناية الملك في فرنسا مدة اسرايه وذلك من سنة ١٢٥٨ الى سنة ١٢٦٠ وفي سنة ١٢٦٤ خالف اياه ومات سنة ١٢٨٠ . وفي ايامه اكسح ادورد الثالث ملك انكلترا فرنسا فقاتله شارل واتصر عليه ثم نازل بطرس ملك قسيلة واكره ملك نواره على ترك محالته الملك انكلترا . وكان يألف ان يقود جيشه بنمو خوفاً من ان يصيبه ما اصاب اياه فكان يولي عليه خاصة قواده وم اوليفيه دوكليسون . وبرزان دوغسكلين وبوسيكو فصره على الانكليز واحتلوا منهم اكثر الولايات التي كانوا قد استولوا عليها في ايام سلفه فلما مات ادورد لم يكن له في فرنسا سوى بورديو وبايون وشابور وكالي وعنه قلاع صغيرة غيرها وقد جعل شارل بلوغ ملوك فرنسا سن الرشد في السنة الرابعة عشر لولادتهم واسأ عنه مدارس ومكانب واخصها المكتبة الملكية واتى قلعة الباسنيل واحداث الاصلاحات المنيبة في قوانين البلاد وعزز قوات فرنسا البحرية والبرية وبالجبله فانه كان من احكم الملوك وادرم نفعاً على البلاد

( ٨ ) شارل السادس الملقب بالاحق والجهوب هو ابن شارل الخامس المتقدم ذكره ولد سنة ١٢٦٨ وتوفي سنة ١٤٢٢ وكان عمره ١١ سنة لما مات

ابو فقام اعمامه ادواق انجو ويري وبرغندي  
وبورنبنون مقامة في الحكومة فذلما واستبدوا فمصام  
الشعب في مدينة روان وثار قوم في باريس فعانوا  
وافسدوا بالاعتداء على تجار المعاملة فاعصوم ضربا  
المرارب وذلك سنة ١٢٨١ وفي سنة ١٢٨٢ قاتل  
شارل في معركة دوزيك التي تغلب فيها على العصاة  
في فلندرة فوقعت هيبته في قلوب الرعايا فاطاعوه ولما  
حاول اعمامه جباية مكوس جديدة عزلم سنة ١٢٨٨  
وتولى الحكومة بنفسه فاحسن الادارة وعدل في الناس  
وامنع فرنسا براحة كانت في اشد الحاجة اليها فتمكن  
حبه في قلوب الرعية لما عهدوا فيه من الرحمة  
والانصاف . وحدث في سنة ١٢٩٢ انه كان سائرا  
على دوق برغندي فاجأه احمق رث الثياب قض  
لجام حصاه وخاطبه قائلا « فف عن مسيرك ايها  
الملك الشريف فقد خاتوك » فارتعد الملك وفرق  
فرقا شديدا وجن فغاد اعمامه فاستولوا على زمام الحكومة  
واما هو فاعلموه ثم انشبت الحرب الاهلية فحاول اخو  
الملك دوق اربان ان يستولي على الملك وكان قد  
تزوج ابنة دوق ارمينياك فارسل اليه عمه دوق برغونيا  
وقتله سنة ١٤٠٧ فانقسمت فرنسا بذلك الى حزبين  
حزب ارمينياك او المنتصرين لدوق اربان وحزب  
بورغونيا او المنتصرين لدوق بورغونيا فثار اربانيون  
امهرم فذبحوا دوق بورغونيا سنة ١٤١٩ وقد جهز  
هنري الخامس ملك انكلترا في غضون ذلك جيشا  
ارسله على الفرنسيين فاتصر عليهم في موقعة ازنكور  
الشهيرة وذلك سنة ١٤١٩ واستولى على رمنديا وفي  
السنة التالية ( ١٤٢٠ ) حالف من جهة الملكة ايزابو  
ارملة شارل السادس فزوجته ابنتها ودوق بورغونيا  
التي من الجهة الاخرى وكان يطالب بدم ايو فتزوج  
ملكاً على فرنسا سنة ١٤٢١ وكان لا يزال شارل  
السابع يلقب ملك فرنسا وانه يقوم مقامة في ادارة  
الولايات القليلة التي بقيت في حوزته

( ٩ ) شارل السابع الملقب بالظافر  
( لوفكنوريو ) ابن شارل السادس ولد سنة ١٤٠٢  
ولما جن ابوه قام مقامة في ولاية البلاد الا ان دوق  
برغونيا ضيق عليه والجاؤه الى جورج فلقب بنائب  
الملك واخضع عدة مدن وانشا مجلس نواب وقد اهمهم  
بالاشتراك في مقتل دوق بورغونيا وحرموه من الارشاد  
ذلك سنة ١٤٢٠ لكنهم عرفوه ملكا بعد موت ابيه سنة  
١٤٢٢ فاقام عدة سنوات منهمكا بالبلاد والملاهي ثم عزم  
على طرد الانكليز من بلاده فكتب الكتابات وجمع  
الجيش وعقد الوبنها على نخبة من القواد الابل  
كدونوا ولاهر ورشون وغيرهم اذ نصرته العناية  
بالنتاة جان درك وكان قد دوح الولايات الجنوبية  
واستولى على عدة مدن وكسر الانكليز شر كسرة على  
ضفة نهر لوار فزحفت جان درك على اربان وكانت  
محسورة فاضطرت الانكليز الى رفع الحصار عنها عام  
١٤٢٩ وفي السنة نفسها توج شارل في ريس ملكا  
على فرنسا ولم يبق للانكليز ما كانوا قد استولوا عليه  
الا مدينة كالي وكان ذلك بين سنة ١٤٤٨ الى سنة  
١٤٥٢ وفي سنة ١٤٢٦ سلمت اليه باريس بدون قتال  
وقد تنص عيش شارل في اواخر ايامه ببعضان  
ابن لويس الحادي عشر عليه ومحاولو الابتاع به  
قللا او ما فامنع عن الأكل خوف السم ومات جوعا  
عام ١٤٦١ وفي ايامه استصلح المالية بما قصد من باهظ  
التنقات وادى رواتب الساکر والقواد في موافقتها  
ونظم الجيش واصدر عام ١٤٣٨ امرأ بجدد امتيازات  
الكنيسة في فرنسا واعاد تأليف مجلس النواب في  
باريس واردفه مجلس على مثاله في غرنوبل وتولوز  
واصلح المدرسة الكلية بمساعدة الكردينال دستونجيل الا  
انه كان لهما محب النساء

( ١٠ ) شارل الثامن الملقب بالانيس  
( لافابل ) ابن لويس الحادي عشر ولد سنة ١٤٧٠  
خلف اياه في الثالثة عشر من عمره فقامت بكر اخواته



و فيها الناس يحفظون بمصاهرة ملك نافار امر شارل  
ليلة عبد القديس برنطواس في ٢٤ آب ( اوجسطس )  
سنة ١٥٧٢ بذج البرونستان في كل انحاء المملكة احابة  
لغريشات اموشناه لفل نصبحو حتى قبل انه اطلق  
عنه عبارات ناربه على البرونستان من نوافذ قصر  
اللوهر وكان بمرض الفتلة ينسو . وكانت وفاته  
عام ١٥٧٤ من عني تيكبت ضمير وسفوه ونجوره

( ١٢ ) شارل العاشر ملك فرنسا ولد سنة  
١٧٥٧ في مدينة فرساليا وتوفي في غيترمز من البيريا عام  
١٨٢٦ وهو رابع اولاد الدوفين ابن لويس الخامس  
عشر وشقيق لويس السادس عشر ولويس الثامن  
عشر وكان قبل ولايته يدعى كونت دارتوا اقتزن  
عام ١٧٧٣ بماريا تيريزا دو سافوا اصغر اخوات كوتة  
بروفنس فاولدها دوق انغوليم وري . هجر فرنسا في  
طليعة الذين هاجروها سنة ١٧٨٩ وطرق ابواب  
ملوك اوربا يستنصرهم على حرب الثورة وحضر مؤتمر  
بلنزر الذي عقد عام ١٧٩١ وقد صار بعد وفاته  
لويس السابع عشر كنيلا للملك فحاول الدخول  
الى فرنسا من سواحل مقاطعة فندي فخاب مسعا  
وذلك سنة ١٧٩٥ الا انه دخل مقاطعة فرنش كوتتي  
مع جيوش التحالفين سنة ١٨١٤ ودخل باريس في  
١٢ نيسان من السنة نفسها فاستمال الناس بحله ودماثة  
اخلاقه لكنه لم يلبث ان استنفرم بشعبه الوقيع على  
ميثاق تحلى فيه عن كل الامكة التي فيها الفرنسيون  
اعتبارا من عام ١٧٩٢ وكان لويس الثامن عشر في  
جملة الذين استنهبوا عله . ولما عاد لويس الثامن  
عشر ثاني مرة عام ١٨١٥ نفى شارل هذا عن الاعمال  
وكان يقضي اوقائه في الصيد والقنص . ولي المملكة  
بعد وفاة لويس الثامن عشر عام ١٨٢٤ ومسح في ريس  
في السنة التالية فاحدث عنه امور كان لها حسن الوقع  
لدى الشعب منها الغاء مراقبة الجرائد ثم انحاز الى  
الحزب الملكي المتطرف وعليه الموسيودوفيل ففر

كوتة بوجومقاة في الملك فخرج عليها دوق اربلان  
مع ثمر من اشياح بريدوت الاستنثار بالحكومة  
فاضطت بحكمها مساعهم . وفي سنة ١٤٩١ اقتزن  
شارل بحة اميرة برنيانية وضم املاكها الى ملكته  
وكان في صباه لهما بقصص الابطال والشجعان فسؤل  
له طعة الاستغلاء على ملكة نابولي فزحف بها في  
عساكر واستولى عليها في اقل من ١٥ شهرا وذلك سنة  
١٤٩٥ فترك فيها سلطنة وعاد الى بلاده فلقية في فورن  
جيش التحالفين اعني هم الامبراطور والبابا  
والبنديقيين ودوق ميلان وفردبناند دواراغون وعدده  
٤٠ الفا ولم يكن معه سوى ٩ آلاف فاستظهر عليه  
واستأنف السير الى بلاده فطعفت التحالفون على  
نابولي فطردوا سلطنة منها وفيما كان يتاهب لمعاودة  
الرحف الى ايطاليا ادركة الوفاة عام ١٤٩٨ ولم  
يعقب خلفه على المملكة ابن عمه دوق اربلان فسمي  
لويس الثاني عشر

( ١١ ) شارل التاسع . وهو ثاني اولاد هنري  
الثاني وكاترين دوميدي ولد عام ١٥٥٠ وحلف  
احاه فرنسا الثاني عام ١٥٦٠ فوليت المملكة بالنيابة  
عنه امه كاترين دوميدي فانصبت فرنسا بما كادت  
من المكائد وفي عهد نمزقت احشاء المملكة بالمحروب  
الدائمة التي اعتصبت بين الكاثوليك والبرونستان  
فاجتمع في بواصي مؤتمر للنظر في الخلاف فاحقق وجهه  
البرونستان بقيادة الدوق دوكوندي ففازوا في عدة  
مواقع الا ان الدوق دوغيز دحرم في وقعة دروعام  
١٥٦٢ وظهر عليهم مونتورنسي في سان دنيس عام  
١٥٦٧ والدوق دانجو ( الذي صار بعد ذلك  
هنري الثالث ) في معركة جرفاك ومونكتورعام  
١٥٦٩ ثم أبرم الصلح في سان جرمان عام ١٥٧٠  
فاقتزن ملك نافار ( هنري الرابع ) البرونستاني  
باحث شارل ظنا بان ذلك يؤيد دعائم السلم بين  
الثنين فابت كاترين ان تستكن عن دس الدساس

استولنا المانيا وانقضت ذريتها في القرن الثالث عشر

(٣) شارل دوقالو ابن لويس المجهور ولد سنة ١٢٧٠ استنطق كوتيتي فالو والدون سنة ١٢٨٥ وفي سنة ١٢٩٠ تزوج بآنة شارل الثاني دالمجو ملك صقلية اسماً فصار كونت انجو ومين وبرش ولما توفيت امرأته اقترن بآنة بودوين الثاني آخر ملوك القسطنطينية اللاتين وفي سنة ١٢٨٢ منح لقب ملك اراغون فزاده البابا بونيفاسيوس السابع لقب نائب الكرسي الباباوي ثم جرت له محاربة مع اعداء البابا فلقبه البابا بجاي دمار الكنيسة وفي سنة ١٢٢٤ ارسله ملك فرنسا شارل المجهيل لمحاربة ادوار الثاني ملك الانكلوز وعقب استيلانو على عدة مدن في غويان وفلندرة أكرم الصلح بين ملك فرنسا والملكة ايزابلا الانكليزية شقيقة ادورد المذكور وقد اختبرته المنية في السنة التالية فتوفي عن ولد تولى فرنسا بعد ذلك باسم فيليب السادس ومنه نشأ فرع فالو الملكي ومن غريب التصادف ان شارل هذا كان ابن ملك وشقيق ملك وعم ملك واما ملك ولم يكن ملكاً

(٤) شارل دالمجو كونت نابولي وشقيق لويس التاسع (اطلب ملوك نابولي)

(٤) شارل دالمجو كونت دومين ثالث اولاد لويس الثاني دوالجو ملك نابولي وصقلية كان ندم شارل السابع وصهره فرافقة في عدة حملات جرت بين ١٤٤٩ و ١٤٥٣ ولما استولى لويس الحادي عشر على عرش فرنسا أناط به حسم المشاكل التي كانت بينه وبين دوق بريثانية فافضى توسطه الى احتدام الغضاء بينها وسار ايضاً سرع شتاء زمن التحالف المعروف بخالف الملحقة العامة لاسيا في معركة موتليري حيث ترك الملك وفر ففان الناس ان لويس الحادي عشر يقتله لكنه كان يريد مجاملة ملك

ملياراً من المعونات للذين احرقوا او هدمت بيومهم آونة الثورة واعاد مراقبة الجرائد فابغضه الناس واستكروا منه وذلك من سنة ١٨٢٥ الى ٢٧ فعمل على تأليف الرأي العام فنصب ( ١٨٢٨ ) وزارة من المندلين برأسها مرتيناك فقامت ببعض الاصلاح وبينا في ساعة في استالة الشعب فاجأها الملك بالمرل ونصب في ٨ آب ( اوغسطس ) وزارة بولينياك فتشاهم الناس بها شراً وما اخطأوا لانها تعجلت حل مجلس النواب واستدعت لجان الانتخاب وغيرت طريق الانتخاب واعادت مراقبة الجرائد ذلك عام ١٨٣٠ فاج الناس وماجوا وحملوا شارل العاشر في ٢٩ تموز من السنة نفسها فاراد الملك ان يتخلى عن الملك لابنه دوق بوردو فلم يكتث الشعب بوفاقهم بعد خلعه منة في سكونلانة ثم انتقل الى براغ في النمسا ثم الى غيرتر حيث ادركته الوفاة وما اشهرت بوفاقهم هذا الملك تدخله في المسألة اليونانية وقد ترتب عليها فوز عساكره في معركة نافار في السادس من تموز ( يوليو ) سنة ١٨٢٧ واستقلال اليونان سنة ١٨٣٠ ثم استيلائه على الجزائر في ٦ تموز سنة ١٨٣٠

### امراء فرنسا

(١) شارل دوفرانس ثاني اولاد لويس الرابع وشقيق الملك لوثير ويلقب ايضاً شارل دولورين لم يزل بعد موت ابيه حطاً من مملكوته وفي سنة ٩٧٧ تخلى له الملك أثون الثاني عن لورين السفلى ( باس لورين ) وكان الحق له في ولاية فرنسا بعد موت ابن اخيه لويس الكسلان سنة ٩٨٧ فخرمه هوغو كابيت منه بداعي كونه صاحب اقتطاعة تابعة للامبراطورية وقد جمع بعد ذلك جيشاً فلم يزل به أرباً وفي سنة ٩٩١ ألقي القبض عليه وسجن في برج ارليان مات فيه سنة ٩٩٣ وقد خلف ولدين

صفية شفيق شارل فاكنتي بالخط عليه وحرمانه  
المخطوطة ٤٠٠ وقد توفي سنة ١٤٧٢

(٥) شارل دأنجو كونت مين ودوق كالابر  
ابن شارل دأنجو السابق الذكر وخاتمة امراء النجى  
اوصى له عمه الكونت رينى سنة ١٤٨٠ بدوقية  
بروفنس لكنه لم يهنا بها فمات سنة ١٤٨١ حزياً  
على فقد امراً

(٦) شارل دو بلوا او دوشاتيليون ابن  
مرغريت شفيقة فيليب دوفالوا اقترن سنة ١٢٢٧  
بجان ( حنة ) دو بنيافر ابنة اخي يوحنا الثالث  
دوق بريطانيا ولم يكن ليوحنا هذا عقب يرثه فاشترط  
شارل عليه ان يخلعه وسنة ١٢٤١ توفي يوحنا فقام  
اخوه كونت مونفور بيريد الاستيلاء على منصب اخيه  
فاستعرت بينه وبين شارل دولبا حرب دامت ٢٢  
سنة وانتهت سنة ١٢٦٤ بانخزال شارل ومقتله في  
معركة اوراي

(٧) شارل دو بوربون راجع بوربون  
( مجلد ٥ : ٦٤٥ )

(٨) شارل دورليان راجع ارليان  
( مجلد ٤ : ١٨١ )

(٩) شارل المغموم ( لوغريير ) دوق  
بورغونيا وابن فيليب الحليم ولد سنة ١٤٢٣ وقد  
اشهر بشدة بأسه وبغضه للويس الحادي عشر فاجاز  
الى المتآمرين عليه ونازله في معركة موتيري سنة  
١٤٦٥ وسنة ١٤٦٧ صار دوقاً لبورغونيا فاقص  
من سكان لياج لخروجهم على رئيس اساقفتهم وكان  
من ذوي نسبهم ولما ابتدأت الحابرات بينه وبين  
لويس الحادي عشر بلغه ان لويس عامل على  
اثارة سكان لياج فلقية في يرون واكرهه على السير  
معه عليهم واخضعهم وذلك سنة ١٤٦٨ ومع انه كان  
بين ذوي الاقطاعات الفرنسية لم تبطل الحروب  
بينه وبين ملوك فرنسا وقد انضم الى اقطاعه اراضي

استخلصها من سويسرا ولورين وقد انتصر عليه  
السويسريون وادوا جيشه سنة ١٤٧٦ فقتل شارل  
في حصار نانسي سنة ١٤٧٧ واخلف ابنته ماري دو  
بورغونيا فتزوجت بمكسيميليان ابن فردريك الثالث  
امبراطور النمسا وضمت ما اورنها ابوها اليه

(١٠) شارل الاول دوق لورين نشأ في  
بلاط شارل الخامس ملك فرنسا وولي الدوقية من  
سنة ١٢٩١ الى ١٤٢١ وقاتل مع الجيش الفرنسي  
في معركة ازكور فجعله ملك فرنسا قائداً لجيوشه  
وذلك سنة ١٤١٧

(١١) شارل الثاني الملقب بالكبير دوق  
لورين وابن الدوق فرانسوا الاول والاميرة كريستين  
الدانمركية ابنة اخت كارلوس الخامس ولد في نانسي  
سنة ١٥٤٢ فمات ابيه ولم يكن قد اكمل الثالثة من  
سنيو فصارت والدته وصية عليه ولما بلغ سن الرشد  
احسن الى الرعية فسن القوانين لغرض الرفق بالناس  
وبنى عدة مدن وقد اصهر الى اخت هنري الثاني ملك  
فرنسا فادعى بحق الولاية عليها سنة ١٥٨٩

(١٢) شارل الثالث ابن شارل الثاني ولد  
سنة ١٦٠٤ وصار عام ١٦٢٤ دوقاً للورين وقد وقعت  
الخصومة بينه وبين فرنسا فاستخلص منه لويس الثالث  
عشر املاكة عام ١٦٢١ فاستعاد منها فقام في سنتي  
١٦٤٦ و ١٦٥٩ فالأخصوم فرنسا وحالهم فطرده  
لويس الرابع عشر وكانت وفاته سنة ١٦٧٥ بعد  
ظهوره على المرشال كركي في كساربروك ولم يكن له  
ولد فواصى باملاكوه الى لويس الرابع عشر

(١٣) شارل الرابع ولد في فينا عام ١٦٤٢  
وتوفي عام ١٦٩٠ هو ابن اخي شارل الثالث فخلعه  
سنة ١٦٧٥ رغماً عما صادفه من مقاومة لويس الرابع  
عشر الا انه لم يتمكن من الاستيلاء على املاكوه  
فاغترط في جيش النمسا وانتاز في عدة حروب وظهر  
في معركة موهاكر على اخصام النمسا وذلك عام ١٦٨٧

فروجه الامبراطور ليوبولد اخنة

### ملوك نواره

( ١ ) شارل الاول ملك نواره . راجع

شارل الرابع ملك فرنسا

( ٢ ) شارل الثاني الملقب بالردي ولد سنة

١٢٢٢ وصار ملكاً على نواره سنة ١٢٤٩ بعد موت

امو وكان نسبة متصلاً بملوك فرنسا فبرزت عرشها اذا

انقضت الملوك من فرع فالوا فافقئ بدس الدسانس

طبعاً في الوصول الى بغنيو مخالف الانكليز على قتال

فرنسا وحرك الفتنة في باريس وحاول خلع الدوقين

شارل الخامس وقيل بل اراد تسمية سنة ١٢٧٧

ولم يستكن حتى دحره الجنرال دوغسكلين سنة ١٢٦٤

وايقن برسوخ قدم الملك فحول اطاعه وافكاره نحو

اسبانيا وجرت له عدة وقائع مع يارلوكرويل وهنري

دو ترانستامار وكانا يتنازعا على قسطنطينة فكان كلاهما

وبالغ في التكاثر والفساد حتى كثر مبغضوه واعداؤه

فتصب ونضابن واضطر الى ان تنازل عن قسم من

ملكه ليهنري الثالث وذلك سنة ١٢٧٩ وكان

الدهر قد حنكه والمصاب قد عركه فعاش باقي ايامه

بعيداً عن المشاكل ومات سنة ١٢٨٧

( ٣ ) شارل الثالث الملقب بالحبيب من

ابن شارل الثاني خلفه سنة ١٢٨٧ فولى الملوك

مجاوربو ورعى ودم وترك ادعاء امو بعدة ولايات

من فرنسا فموضوه عنها مبالغ باهظة وحكم السنين

الطويلة والناس راتعون في سعة من الامن والطأنينة

ومات سنة ١٤٢٥

اما ملوك المانيا واسبانيا وانكلترا واسوج المعروفين

بالفرنسوية باسم شارل فسيا في ذكرهم في كارلوس من

باب الكلاف

سنت شارل اوشارلز

( ١ ) ابرشة جوية شرقية من ولاية

لويزيا في الولايات المتحدة مجدها شمالاً بحيرة بونشارترن

ويمر بها نهر المسيسيبي مساحتها ٢٤٠ ميلاً مربعاً ارضها

خصة وام حاصلاتها الحنطة والبطاطا والارز والطن

والسكر وقاعدتها سنت شارل

( ٢ ) كونية شرقية من ولاية ميسوري

مجدها من الشمال والشال الشرقي هيرميسيسي ومن

الجنوب الشرقي نهر ميسوري مساحتها ٤٨٠ ميلاً مربعاً

وبها سلسلة من اكام خصة ومعادن فحم وام حاصلاتها

الحنطة والبطاطا والشعير والنبغ والصوف والزبد

والصدف وبها ايضاً كثير من الخيول والبغال والابقن

والبقار والغنم والخنازير وقصبتها سنت شارل ايضاً

( ٣ ) قاعدة كونية سنت شارل المتقدمة الذكر

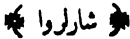
على ضفة نهر الميسوري اليسرى تبعد ٢٢ ميلاً عن سنت

لومين الى الشمال الغربي وبها عدة مطاحن ومعامل

للصوف والاناث وعربات النقل والنشا والنبغ

والاوت الفلاحة ومن بنائها المهمة المصرف الوطني

ومدارس وكنايس كثيرة



Charleroi

مدينة في ولاية هينو من اعال بلجيكا واقعة على

نهر مبر وعلى ٢٨ ميلاً عن بروكل الى الجنوب سكانها

نحو ١٥٠٠٠٠ وبها مصانع مهمة للرجاج ومعادن فحم

ويصنعون فيها الخمال والمنسوجات الغزيلة وبها

مصانع ومدايع وقلة عظيمة الشأن بنيت لهد الملك

كارلوس الثاني الاسباني في سنة ١٦٦٦ فاكملها المرشال

قوبان امام لويس الرابع عشر وسنة ١٧٩٤ حصرها

الفرنسيون وضبقوا عليها فعدت هبامهم حتى

خربت تماماً وفي سنة ١٨١٦ أعهد بناؤها بافاد

الدوق ولغتون الدهر



## شارلوي

Charlevoix

( ١ ) كوتية شالية غربية من ولايات ميشيغان واقعة على بحيرة ميشيغان في الولايات المتحدة مساحتها ٥٠٠ ميل مربع واعظم حاصلاتها شأنا المحطة والبطاطا والشوفان والحبوب . قاعدتها شارلوي ( ٢ ) كوتية شرقية من ولاية كيبيك في كندا مساحتها ٢٢٤٠ ميل مربعاً سكانها فرنسيون الاصل وفيها جبال كثيرة ومياه جيدة أهمها نهر سان لورنس قاعدتها باي سانت بول

## شارفيل

Charleville

مدينة قديمة من مقاطعة اردن في فرنسا واقعة على ضفة نهر موز اليسرى مقابل مزير ومتصلة بها بحمر جبل وبينها وبين سيدان عشرة اميال . سكانها نحو ١٥٠٠٠ نفس وقدماً كانت حصناً منيعاً فقدمت معاملها في القرن السابع عشر وقد تمت وعظم شأنها بعد ذلك لاسيما بعبارة الصادرات في الخمر والفحم والحديد وفي ذات مرفأ آمن وبها مصانع للسلحة النارية والمسامير ومسالك للنحاس ومدايع ومكتبة عمومية تحتوي على ٢٥ ألف مجلد ومدرستان وكلية وملعب

## شارلمان

Charlemagne

اطلب كارلوس الاول امبراطور الغرب

## شارلوت

Charlotte

( ١ ) شارلوت او كارلوتا ملكة قبرس

( ١٤٥٨ - ٦٤ ) هي ابنة يوحنا الثالث اقترنت بيوحنا البرتغالي دوق كويمبرا ثم بلويس دوق سافوا ولما توفي ابوها سمحت في نيكوسيا ملكة على قبرس واورشليم وارمينيا ( وهولبت اتخذت ملوك قبرس في ذلك الزمان ) وكان لايها ولد غير شرعي يدعى جاك فنسب في ظلها فذهبت الى رومية وتوفيت فيها ( ١٤٨٧ ) بعد ان وهبت مملكة قبرس لدوق سافوا

( ٢ ) شارلوت اوغسطين ابنة الملكة كارولينا وجورج الرابع ( ملك انكلترا ) ولدت في ٧ ك ٢ ( يناير ) عام ١٧٩٦ وتوفيت في ٦ ت ٢ ( نوفمبر ) عام ١٨١٧ عهد والدها بامر ثقينها وتزويجها الى اسقف اكرهتر واللاوي كليفور فنشأت اجل منشأ واقترنت بالبريس ليو بولد السكس كوبرهي ( الذي تيوأ عام ١٨٢١ تحت مملكة بلجيكا ) فاقاما في كليرمنت وتوفيت لثاني سنة من زواجها في حالة الناس فاسف لموتها كل الشعب الانكليزي . ونسبوا لاهال العاليم فحدها اليأس والحزن الى الانتحار . وقد طبعت بعض رسائلها عام ١٨٧٢ في مجلة « كوارتري ريفو » وفيها كثيرا ما ينف عن شفاء حالها في بيت ايها قبل الزواج لما كانت ترى بين والديها من الخصومة التي ادت الى افتراقها بالطلاق وكانت البرنس شارلوت الوارثة الوحيدة لايها وتوفيت قبل ان تيوأ امماً تحت المملكة الانكليزية وقد اجندت بهناتها قلوب الامة الانكليزية فكانوا يأملون انتقال الملك اليها بعد ايها الذي لم يتمكن من استقالة قلوب الامة

## شارنت

Charante

( ١ ) نهر في فرنسا بروي مقاطعتي شارنت وشارنت اتريبور ويصب في الاوقيانوس الانكليكي طول مجراه ٢٥٠ كيلومتراً

## شارنتون

Charenton

شارنتون لويون ابي شارنتون البحر دعت  
كذلك نسبة الى جسر يصلها بقرية النور . هي مدينة  
في مقاطعة السين من فرنسا واقعة على الضفة المارن  
اليمني قرب ملتقاء بالسين تبعد ٥ اميال عن وسط  
باريس الى الجنوب الشرقي عدد سكانها نحو ٧٠٠٠  
نفس ويلاصق شارنتون لويون هذه شارنتون سان  
موريس وعدد سكانها نحو ٥٠٠٠ وبها بيارستان شهر  
للجانين بسع الى ٥٠٠ مجنون واكثر بناء سبستان  
لوبلان سنة ١٧٤١ وقدما كان للبرونستان فيها كيسة  
عقدوا فيها عدة مجامع فهدمت سنة ١٦٨٥

## شاري

Chary, Shary

بهر في اواسط افريقية يجري الى الشمال مسافة  
ويصب في بحيرة نفاذ من جهتها الجنوبية ويبلغ عرض  
مجره في بعض الاماكن ميلاً او اكثر

## شارية

Shariah

احدى المغنيات المشهورات من مولدات البصرة  
قبل كان ابوها رجلاً من بني سامة بن لؤي المعروفين  
ببني ناجية وانه جدها وكانت ابها امة فدخلت شارية  
في الرق وقيل بل سرقت ويصمت فاشترتها امرأة من  
بني هاشم فادبتها وطمئنها الفناء ثم اشتراها ابراهيم بن  
المهدي فاحلقت غنائه كله او اكثره وقيل ان ابراهيم  
غرسها وكان يأخذها بصحة الاداء لنفسه ولحرفة  
ما يأخذها به ولذلك يقدمها بعضهم على عريب واللب  
ابن المعتز كتاباً في اخبارها . وقيل انها عرضت اولاً  
على اسحق الموصلي بثلثائة دينار فلم يقبلها استغناءً بنائها

## (٢٢) مقاطعة غربية من فرنسا متاخمة

لمقاطعات فين وهوت فين ودردون وشارنت  
انفريور ودوسفر مساحتها ٢٢٩٤ ميلاً مربعاً  
وسكانها نحو ٤٠٠٠٠٠٠ أراضيها متفاعة مكثفة  
قليلة الخصب كثرة الكهوف والمغارات كما زلزلت كثيراً  
وبها معادن حديد ورصاص وتاجون غير ان  
حاصلات المحبوب فيها لا تفي بحاجة السكان لقلتها  
انما كرومها كثيرة يستفرون من عنها الكونياك  
الشهير وبزرغون فيها ايضا القنب والبطاخا  
ويصنعون فيها الورق والخرف وتنقسم هذه المقاطعة  
الى مديريات اغويل وروفيك وكونياك وكوتغولين  
وباربزو قاعدتها اغويل

## شارنت ايفريور

Charente-Inférieure

مقاطعة غربية في فرنسا واقعة على شاطئ  
الاتلتيك ومتاخمة لقسدي ودوسفر وشارنت  
ودردون وجيرونده مساحتها ٢٢٦٢٠ ميلاً مربعاً وعدد  
سكانها نحو نصف مليون يمر فيها نهر شارنت  
وجيرونده وهي جيدة الملاء والماء وسطحها منبسطة  
متفاعة وبها مقالع للتجارة ورمل ناعم صالح  
لصناعة الزجاج وترتها رملية جيرية تبت انواع  
المحبوب والدوالي يستفرون منها خوراً جيدة  
وهي من فيها الخيل والغنم والابقار ويصدون السردين  
وغنم من انواع العلك وبها معامل للنسوجات  
الصوفية الخشنه والصابون والخرف والزجاج ومدافع  
ومعامل لصناعة السكر وتنقسم الى مديريات لاروشل  
دروشور وماين وسانت وجونزاك وسان جان وانجلي  
قاعدتها لاروشل



## \* شاسبو \*

## Chassepot

هو انطوان النوس شاسبو مخترع فرنسي ولد في الرابع من اذار ( مارس ) ١٨٢٢ وكان كايو يعمل في مصانع الاسلحة فاستنبط البارودة الممنوعة اليوريج بها ثروة واسعة ولكنه بطل استعمالها على اثر استنباط البنادق الجديدة

## \* شاش \*

## Mousseline, Muslin

الشاش لفظة عامية للبنت والبنت معرب بافته بالفارسية ومعناه منسوج او محك وهو نسج رفيع من القطن اجوده اشبه وامتنه ويجيدون صنعه في الهند ويبيعونه من الاوربيين بالاثمان الغالية ويسمونه في الشرق بالبنت الهندي نسبة الى الهند واسمها بالافرنجية موصلنا نسبة الى الموصل وكانت قديما طريقا لتجارة الهند مع الغرب

وقديما كان البننت غالبي الاثمان نادرا لان صناعته كانت محصورة في بلاد الهند وما يجاورها من فارس وقد شاعت صناعته في البلاد الاوربية وبيع منه وفيها مقادير وافرة واجود البننت الاوربي ما يصنع في مدينة تارار من فرسا

## \* شاش \*

## Shash

قال باقوت بالري قرية يقال لها شاش والنسبة اليها قليلة اما الشاش التي خرج منها العلماء ونسب اليها خلق من الرواة والنسباء فهي ما وراء الهر ثم من وراء مهرسجون متاخمة لبلاد الترك واهلها شافعية أشاع هذا المذهب فهم مع غلبة مذهب الي حنيفة في تلك البلاد ابو بكر الفتي الشاشي وكان اوجده اهل الدنيا في الفقه والتفسير واللغة وقال الاصطخري

فاشترها ابراهيم بن المهدي وخرجها سنة حتى انقنت ثم دعا باسحق واسمها غناءها فاعجبها فقال ابراهيم هل تشتريها قال نعم قال كم تدفع فيها قال ٢ آلاف دينار وفي قليلة فيها ايضا قال هل عرفتها قال لا قال هذه التجارية التي استكثرت فيها ثلثائة دينار . وقيل ان امها كانت خبيثة ولا تحب ان ترى ابنتها في زي امه فذهبت الى عبد الوهاب بن علي تحبته في اتخاذها زوجة وادعت انها صحيحة النسب من قريش وعلم بذلك ابراهيم وكان وجدها بها شديدا فوهبها لابنته ميمونة ثم احضر اليهود ولشدهم انها حرة وانه تزوجها فاتي عبد الوهاب عن لسان المنتصم بجمع انها قرشية وانه يجب ان يتزوجها رجل قرشي فقال ابراهيم قد تزوجها انا فعاد الى المنتصم خائبا ولما مات ابراهيم اتخذها المنتصم من جملة جواريه اشترها من ميمونة بمبلغ ٥٥٠٠ دينار فكان عنق ابراهيم لها وفي في ملك ميمونة ثم اشترها فلذلك صح بيعها بعد موته لانها لم تكن حرة في الحقيقة . وقيل انها لم تقرب بالعود الا في ايام المتوكل لما اتصل الشر بينهما وبين عريب . وقيل ان المنتصم كان قد طلبها من ابراهيم ودفع له فيها سبعين الف دينار لما اشهرت به من حسن الصنعة فاتي ابراهيم بيها . وقال بعضهم كانت شاربة احسن الناس غناء منذ توفي المنتصم الى آخر خلافة الواثق وكان الواثق يدعوما سني لفرط إعجابها بها . وكان المعتضد قد وثق بها كثيرا حتى لم يكن يأكل الا من طعامها وكانت كريمة النفس نظيفة الثوب صانع البدين وقيل غنت بحضره المعتضد يوما فطرب طربا شديدا فقالت هذا غنائي وانا حارية فكيف لو كنت كاسية فامر لها بالف ثوب من جميع الانواع . قيل لم يفعل خليفة قبله مع حارية ما فعله هو مع شاربة . واحباها كثيرا



## شاطبة

Shatibah

قال باقوت في مدينة في شرق الاندلس شرقي قرطبة وهي مدينة كبيرة قديمة قد خرج منها خلق من الفضلاء وبجل الكاغد المجد فيها وبجل منها الى سائر بلاد الاندلس . وقال القزويني في مدينة كبيرة يذكر أهلها بالدر والظلم والتعدي قال صنوان ابن اديس يصنها

شاطبة الشرق شرق دار

ليس لسكانها فلاح  
الظلم عند الوري حرام

وانه عدم مساح  
ولكن قال آخر يمدحها ويمدح أهلها

نم ملق الرحل شاطبة

لنقى طالت به الرحل  
بلدة اوقاتنا سحر

وصبا في ذلها بلل  
ونسيم عرفة ارج

ورباب غصنها ثمل  
ووجع كلها غرر

وكلام كله مثل

قال المترزي أخذ الافرنج شاطبة واجلوا أهلها عنها في رمضان سنة ٦٤٥ هـ . واسمها الآن بلغة اسبانيا سان فيليب دي جاتيما وهو نصيف شاطبة يبلغ عدد أهلها نحو ١٥٠٠٠ نس وفيها معامل كثيرة لنسج القطن والصوف وفيها ولد المصور جوزي ريبور المشهور باسم اسبانولنو ولا يزال في ضواحيها بعض الآثار الرومانية وشي كثير من بقايا ابنة العرب على الطرز العربي الجميل وقد دعت سان فيليب نسبة الى فيليب الخامس الذي بنى البلدة الحديثة على اطلال المدينة القديمة . وينسب الى شاطبة :

الشاش وإبلاق منصلتا العمل لا فرق بينهما ومقدار الشاش مسورة يومين في ثلاثة وليس بجراسان ولا ما وراء النهر اقلهم على مقدارها من المساحة أكثر منابر منها ولا اوفر قرى ولا عمارة فحد منها بنتهي الى وادي الشاش الذي يقع في بحيرة خوارزم وحد الى باب الحديد بيرة بينها وبين انجيب تعرف بفلاص وهي مراعى وحد آخر الى تنكرة تعرف بقرية الصارى وحد الى جبال منسوبة الى عمل الشاش الا ان العمارة المتصلة الى الجبل وما فيه منتشرة العمارة والشاش في ارض سهلة ليس في هذه العمارة المتصلة جبل ولا ارض مرتفعة وهي أكبر ثغر في وجه الترك وابنهم واسعة من طين وعمارة دورم يجري فيها الماء وهي كلها مستنق بالخرصة من أنزه بلاد ما وراء النهر وقصبتها بنكت ولها مدن كثيرة وقد خربت جميعا خربها خوارزم شاه بهز عن ضباطها وقتل ملوكها وجلا عنها أهلها وبقيت تلك الديار والاشجار والانهار والازهار حاوية على عروشها واشهر من ينسب الى الشاش ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن عمر الشاشي الاصل الفارابي المولد المعروف بالمستظهرى الملقب بغير الاسلام الفقه الشافعي ثقة اولاً بهما فاروقين ثم رحل الى بغداد ولازم الشيخ ابا اسحق الشيرازي وقرأ كتاب الشامل على ابن الصباغ ودخل نيسابور محبة ابي اسحق المذكور وتكلم في مسألة بين يدي امام الحرمين فاحسن فيها وعاد الى بغداد وتعين في الفقه بالعراق بعد استاذة ابي اسحق وانتهى اليه رئاسة الشافعية وصنف تصانيف حسنة منها كتاب حلية العلماء في المذهب وسماه المستظهرى لانه صنفه للمستظهر العباسي وصنف ايضا في الخلاف وتولى التدريس بالنظامية سنة ٥٠٤ وبقي على ذلك الى ان توفي في شوال سنة ٥٠٧ وكان مولده في الحرم سنة ٤٣٩ وما القفال الشاشي الذي ذكره باقوت فصبأ في ذكره في القاف



ن علي بن يوسف بن محمد بن يوسف الانصاري الشاطبي ولد في نابلس عام ٦٠١ وتوفي في القاهرة في خلال جمادى الاولى سنة ستائة واربع ولما نين . وكان شاعراً مجيداً ولغوياً معروفاً في بلاده فمروى عنه كثير من

### ☆ شاطبي الذهب ☆

انظر ساحل الذهب ( مجلد ٩ : ٢٧١ )

### ☆ الشاطبة ( الطيور ) ☆

Echassiers, Pressirostres

يراد بالطيور الشاطبة الطيور الطويلة الارجل والعارية الارساغ وقد ألحق بها كوفيه أنواعاً نشابها بطول الارجل ونخالها يبعد افاحصها عن الماء وغنثتها بالحبوب والحشائش ومثلها النعام والكازولر وقد فصلها بعض العلماء عن الطيور الشاطبة لمباينة في الاوصاف العامة بينها . وليس فيها سوى طول الارجل وعرا الارساغ من صفة عامة للطيور الشاطبة فهي جميعاً تغالي في طيراتها وتعيش اسراباً وفرادى وتعيش في الاشجار والنبضور واحياناً في وسط الماء في انجم الخيزران وغيره من النباتات المائية وطعامها حبوب في فذات المنقار القوي تاكل السمك وصغار الزواحف وذات المنقار الضعيف تاكل الحشرات والديدان ومن طياتها المشهورة انها اذا اخذها الناس رفعت رجلها ووقفت على رجل واحدة واقامت على تلك الحالة ساعات وقد اغتر بها كثيرون ففان لها رجلاً واحدة . وتنتم الطيور الشاطبة الى اربع فصائل : الاولى ذات المنقار المصغوط وهي طويلة الارجل عديمة الابهام وقد تكون الابهام قصيرة لا تلامس الارض . والثانية ذات المنقار الغليظ الطويل القوي والقاطع فان كلاً من فكي منقارها يشبه شفرة السكين . والابهام في هذه الفصيلة طويلة تلامس

( ١ ) الامام العلامة ابو القاسم وقيل ابو محمد القاسم بن لؤيه بن خلف بن احمد الرعيني الشاطبي المقرئ الفقيه المحافظ الضرب احد العلماء المشهورين والضلأ المتكبرين خطيب بلاء شاطبة مع صفرستو ودخل الديار المصرية سنة ٥٧٢ هـ هجرة واستوطن القاهرة . وكان قد قرأ القراءات بشاطبة وانقها ثم اعتقل الى بلنسية وقرأ بها . واشتهر اسمه في مصر وذاع صيته في الآفاق وقصدته الطلبة من النواحي وكان ذكياً كبير التنون لا نظير له في القراءات والرسم وكان بصيراً بالحرية واسع العلم وله في القراءات التصديتان المشهورتان واشهرها المعروفة بحرز الاماني وبالشاطبية واسم الثانية غنية انراب الفضائل وما اشهر ما نظم في هذا الباب وقد حفظها خلق لا يحصى وخضع لها محول الشعراء وكبار البلغاء وحذاق القراء قبل وكانت له حافظة عجيبة ووصف بالزهد والعبادة والانقطاع . وقال ابن خلكان انه ابدع في حرز الاماني وهي عمدة قراء هذا الزمان في قطعهم فقل من يشتغل بالقراءات الا ويقدم حفظها وهي مشتملة على رموز عجيبة واشارات لطيفة وما اخذه سقى الى اسلوبها . قال وكان بارعاً في الحديث اذا قرئ عليه صحيحا البخاري ومسلم وموطأ مالك يصح النسخ من حفظه ويملئ الكتب على المواضع المحتاج اليها وكان اوجد في علم اللغة والنحو عارفاً بعمير الرويا حسن المقاصد مخلصاً بما يقول وينقل وكان يجنب فصول الكلام ولا يتطرق في سائر اوقافه الا بما تدعو اليه الحاجة ولا يجلس للقراءة الا على طهارة في هيئة حسنة وتخضع واستكانة وكان يبتل اللغة الشديدة فلا يشك في ولا يتأق . واذا سئل عن حاله قال العافية لا يزيد على ذلك وكان يقول عند دخوله الى مصر انه يحفظ وقر به من العلوم . وتوفي بالقاهرة سنة ٥٩٠ ومولده ٥٢٨ . وقبره بالفراغة بزار

( ٢ ) الشيخ الفاضل المتفنن ابو عبد الله محمد

فالقح فطن عليك السحب تندف  
والجو بجلجة واليوس قوس قرح  
ومن نظمو الطليق قوله وقد دخل الحمام وهي  
شيخ مصفا البيت الاخير  
ارى ماء حمامكم كالحميم  
تكاد منه حياء وبوسا  
وعهدي بكم لسماون الجدي  
فما بآكم تسعلون التوبسا  
وكان قد فلق بخدمه نور الدين مودود بن  
المبارك شحة دمشق وكان يلم اولاده بالخط فكاتب  
ابن حين الفاهر

يا من تنقب ظلًا بالذهب ومن  
بأني بظلمتو في افها الذهب  
لا يهرنك من مودود دوله  
وان نمكت من اسبابها سبا  
وكانت بينها مكاتبات ومداهاث كثيرة . ومن  
شعر الشاغوري ايضا  
حلام تحركي والحظ ساكن  
وما بهجت لي طلب ولكن  
ارى بذلاً تقدمه المساوي  
على حرّ توحه الحسن

وكانت ولادته بانهاس بعد سنة ٥٣٠ هجرية  
وتوفي بدمشق في الحرم سنة ٦١٥ ونسبته الى الشاغور  
المذكور آنفا

### شايس

Chaves

مدينة من ولاية ترانس أس موتي من اقال  
البرتغال على ٢٥ ميلاً من براغانسا الى غربي الجنوب  
الغربي عدد سكانها نحو ٧٠٠٠ وكانت حصينة لمهندست  
حصونها وهي واقعة على نهر تامينا وعلو جسر من ١٨  
قطره وبها جامعات متعددة

الارض والثالثة ذات المنفار الطويل وقد بنوق  
رأسها طولاً إلا انه دقيق ضئيل وقد يكون لها انهام  
قصيرة او تكون مضوية منه . والزراعة ذات  
الاصابع الطويلة فان طول اصابعها يمتد على المشي في  
حشائش المستنقعات والسباحة في الماء مع انه لا يوجد  
غذاء بين اصابعها وقد اضاف اليها كرفيه فصيلة  
أخرى دعاها بذات الالجمة القصيرة فلا يمكنها الطيران  
بها ويدخل تحتها النعام والكاكازاروها فصيلة من  
الطير متوسطة بين الطيور الساججة والفاطية . ولكل  
من هذه النصال كلام يرد في بابو

### شاغور

Shagour

الشاغور في سورما تغفل على قرى وبلاد بين  
عكا وطبريا وام قراها المنصورة والمفار ومجدل كروم  
والرامة وكفر عنان واهلها سلون ودرود ونصاري  
وشاغور ايضا بلاد في اواسط اسيا ذكر ابن  
خلدون انه ولها وكاشغر بعد بقرخان اهلك خان  
بايام نوح بن سبكتكين

### شاغوري

Shagoury

هو الشهاب فتان بن علي بن فتان بن نال  
الاسدي الحنفي الدسفي المعروف بالشاغوري الملقب  
كان فاضلاً شاعراً مأمراً قدم الملوك ومدحهم وعلّم  
اولادهم وله ديوان شعر فيه مطامير حسان واقام مدة  
بالزبداني وله فيها اشعار لطيفة فمن ذلك قوله وقد  
نقط عليها الثلج

قد اجد الخمر كاتون بكل قدح  
واخذ الخمر في الكاتون حين قدح  
يا جنة الزبداني انت مسرور  
بحسن وجه اذا وجه الزمان كبح

# شافعي

Shafi'i

الامام الشافعي هو ائمة المذاهب الاسلامية الاربعة وهو الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف يجتمع مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في عبد مناف وهو الثالث من اجداد النبي والثالث من اجداد الشافعي قبل وانا نسب لشافع لانه صحابي ابن صحابي وللتناؤل بالشفاعة فهو مطلبي من جهة ابي وهاشمي من جهة امهات اجداده وازدي من جهة امه . ولد بقرية سنة ١٥٠ هـ يوم توفي ابو حنيفة وحمل منها الى مكة وهو ابن سنتين ونشأ فيها وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين والموطأ وهو ابن عشر وتنفذ على مسلم بن خالد الزنجي مني مكة واذن له في الافتاء وهو ابن اربع عشرة سنة . ولزم الامام مالكاً بالمدينة واذن له الامام مالك بالافتاء وهو ابن خمس عشرة سنة . نشأ يتيماً في حجر امو في قلة عيش وضيق حال وكان في صباه يجالس العلماء ويكتب ما يستفيد في العظام ونحوها لجهده عن الورق حتى ملأ منها خبايا ثم رحل الى اليمن حين نولى عمه القضاء بها واشتهر بها ثم سار الى العراق وفارس وقدم بغداد فاجتمع عليه علماءها واخذوا عنه وجد في الاشتغال بالعلم وناظر محمد بن الحسن وغيره ونشر علم الحديث واقام مذهب اهلوا ونصر السنة واستخرج الاحكام منها ورجع كثير من العلماء عن مذاهب كانوا عليها الى مذهبه ثم عاد الى مكة ثم رجع الى بغداد فاقام بها شهراً وخرج الى مصر آخر سنة ١٩٩ هـ وصنف فيها مذهبه الجديد مجامع عمرو ولم يزل مشتغلاً فيها بالعلم حتى وفاته . ورحل اليه الناس من سائر الاقطار . قال الربيع بن سليمان رأيت على باب دار الامام الشافعي (رضي الله عنه) ٢٠٠

راحلة تطلب سماع كني . وتوفي يوم الجمعة آخر رجب سنة ٢٠٤ هـ وله من العمر ٥٤ سنة بنسطاط مصر وحمل على الاعناق حتى دفن في مقبرة بني زهر اولاد عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وعرفت ايضاً بترية اولاد ابن عبد الحكم . قال القاضي وقد جرت الناس خيرة هذه التربة المباركة والقبر المبارك وينقل عن المزني انه قال فيو :

سقى الله هذا القبر من وبل مزه  
من العنوا ما يضي عن طلل المز  
لقد كان كنوا للدهاء ومعلا  
وركنا لهذا الدين بل ابا ركن  
ولاخر

اكرم به رجلاً ما مثله رجل  
شارك لرسول الله في نسبة  
اضحى بمصر دفناً في مقبتها  
نعم المقلم والمدفون في نرته

قال المقرئ ومن ابدع ما حكم من مناقب ان الوزير نظام الملك ابا علي الحسن بن علي بن اسحاق لما بنى المدرسة النظامية في بغداد سنة اربع وسبعين واربعائة احب ان ينقل الامام الشافعي من مقبرته بمصر الى مدرسته وكسب الى امير الجيوش بدر الجبالي وزير الامام المستنصر بالله يسأله في ذلك وجهز له هدية جليلة فركب امير الجيوش في موكي ومعه اعيان الدولة ووجهو المصريين من العلماء وغيرهم وقد اجتمع الناس لرؤيته فلما نبش القبر شق ذلك على الناس وماجوا وكثر اللفظ وارتفعت الاصوات وهو يرمي امير الجيوش والثورة في فسكتهم وبعت يعلم الخليفة امير المؤمنين المستنصر بصورة الحال فاعاد جواره بامضاء ما اراد نظام الملك فترى كتابه بذلك على الناس عد القبر وطردت العامة والغواة من حوله ووقع الخنز حتى انتهوا الى الحد فعند ما ارادوا قلع ما عليه من اللبن خرج من القبر رائحة

عطف. اسكرت من حضر فوق القبر حتى وقعوا صرعى  
فا افاقوا الا بعد ساعة فاستغفروا ما كان منهم واعادوا  
ردم القبر كما كان وانصرفوا وكان يوماً من الايام  
المذكورة وتراحم الناس على قبر الشافعي يزورونه  
من اربعين يوماً ببلالها حتى كان لشدة الازدحام لا  
يتوصل اليه الا بضاء ومشفة زائفة . وكتب امر  
الجيوش محضراً بما وقع وبعت به وهدية عظيمة مع  
كتاب الى نظام الملك فترى هذا المحضر والكتاب  
بالنظامية ببغداد وقد اجتمع العلماء على اختلاف  
طبقاتهم لسامع ذلك فكان يوماً مشهوداً ببغداد وكتب  
نظام الملك الى عامة بلدان المشرق من حدود الفرات  
الى ما وراء النهر بذلك وبعت مع كتابه بالمحضر  
وكتاب امر الجيوش ففرقت في تلك الممالك باسرها  
فزاد قدر الامام الشافعي عند كافة اهل الاقطار  
وعامة جميع اهل الامصار بذلك ولم يزل قبر الشافعي  
بزار ويتبرك به الى ان كان يوم الاحد لسبع خلت  
من جمادى الاولى سنة ثمان وسخانة فانتهى بناء هذه  
القبه التي على صرحه وقد انشأها الملك الكامل المظفر  
المنصور ابو المعالي ناصر الدين محمد ظهير امير المؤمنين  
ابن السلطان الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن  
ابوب. وبلغت النفقة عليها خمسين الف دينار مصرية  
واخرج في وقت بنائها بعظام كثيرة من مقابر كانت  
هناك ودفنت في موضع من القرافة وهذه القبه ايضا  
قبر السلطان الملك العزيز عثمان بن السلطان  
صلاح الدين يوسف بن ابوب وقبر اموشمة وما  
قبل في هذه القبه

أتمت لقبر الشافعي أدورهُ

نمرضنا فلك وما عندك بحر

فلست تعالى الله تلك اشارة

نشير بان البحر قد غمر القبر

وكان ( رضة ) طويلاً سائل المحدثين قبل

لم الوجه طويل العنق طويل النصب أمره خفيف

يا لطف نسبي على مال افقره

على المقلين من اهل المروآت

ان اعذارني الى من جاء بسألي

ما ليس عندي لمن احدى المصيبات

وقوله علي ثياب لو يباع جميعها

بنفس لكان النفس منه أكثر

وما ضر نصل السبب اخلاق غده

اذا كان غضباً حيث وجهته برى

وقوله اذا لم اجد خلاً نتياً فوجدني

ألد واشقى من غويي اعاشي

بزن عند ما بخلقه في آخر كل سنة مني شافل بوزن الملك . وهذا الشافل كان اصغر كثيراً من الشافل الاعنادي او شافل القدس كما يتضح ما تقدم لانه لو كان يساويو لكان نقل شعر رأس ايشالوم اكثر من رطل اسلامولي وهذا بعيد

( ٤ ) شافل النفود للنضة والذهب فشافل النضة كان يساوي لمحو ١٢ غرشاً وشافل الذهب ١٩٢ غرشاً . وهذا النوع من الشافل اي الاخير كان يصير وزناً . وقد ضرب ضرب عملة بعد السبي في ايام المكابيين ونقش عليه شافل اسرائيل ( انظر سفر المكابيين الاول ص ١٥ : ٦ ) وهو نفس العملة المذكورة في العهد الجديد باسم النضة ( مت ٢٦ : ١٥ ) وذكر الحاخام موسى بن غحان الذي عاش في اوائل القرن الثالث عشر انه رأى شافلاً منقوشاً « على وجهه » من « شافل الشافل » وعلى الوجه الآخر اورشليم المقدسة « وهو ضرب من شافل اسرائيل

شال

Chale, Shawl

الشال نسج من القطن او الصوف او الحرير يتوشع او يتعطق او يعمم يو والشالة اخص منه وانواعه كثيرة اشهرها الكشميري ( اطلب كشمير ) صنع كشمير في الهند ويتخذون بصناعته في اوربا وما ذلك الا نموه لا يصبأ يو والمعامل المختلفة بصناعة الشالات كثيرة في اوربا واحسن ما يصنع منه في مدينة بارمخ الفرنسية والشالات المطرزة والمنقوشة بمخيط الحرير والنضة والذهب كثيرة تصافر في صناعتها المعامل فتصنع مثل شالات الصين واليابان واكثر بلاد المشرق ما يتناحر بلبسو الافرنج ويرد منه الى البلاد الغربية مقادير وافرة كل سنة من فرنسا والنمسا والمانيا واطاليا واجوده ما يرد من بلاد الانكليز لاهم يهيمون بصناعة ويتفرون له احسن الاصواف

واجلس وحدي للسفاعة آمناً  
أفره لعني من جليس احاذه  
وقوله اكل العناب بغور جف الفلا  
وجنى الذباب الشهد وهو ضعيف  
وقوله ما حك جلدك مثل ظفرك  
فقول انت جميع امرك  
واذا قصدت لحاجة  
فاقصد لخرتف بقدرك  
وقوله ولولا الشعر بالعلماء يزري  
لكنت اليوم اشعر من ليد  
واضح في الوغي من كل ليث  
وأل هلب والي يزيد  
ولولا غشبة الرحمن ربي  
حسبت الناس كلهم عبيدي  
أما مذهبه فينشر في بلاد مصر وسوريا  
وكرديستان واهماز وبلاد كثيرة غيرها

شافل

Shekel

لفظة عبرانية مشتقة من فعل شفل شبيهة بالزنة والمحقق للنمل العربي الشيه بها معنى وزن . والشافل اسم هار لوزن الاشياء الثينة وغيرها ونوع من عملة الذهب والنضة غير المحكوكه ( تك ٢٢ : ١٥ و ١٦ ) وهو انواع

( ١ ) شافل القدس للوزن وهو يساوي عشرين جوة ( خر ٢٠ : ١٤ ولا ٢٧ : ٢٥ وعدد ٢ : ٤٧ و ١٦ : ١٨ و خر ٤٥ : ١٢ )

( ٢ ) الشافل الدارج لوزن الاشياء الثينة كالذهب والنضة وهو بزن ٤ دمام سلطانية وثلاثي الدرهم ( تك ٢٤ : ٢٢ )

( ٣ ) شافل الملك ( ٢ ص ١٤ : ٢٦ )

حيث يقال عن ايشالوم ان شعر رأسه كان

## \* شام \*

Hareng, Herring

فصله من صغار السمك تعرف باللسان الطيبي باسم كلويديا ( Clopeidae ) وتتناز بالثواء عظام الفكين الى الامام وكون الزعانف الظهرية فوق البطنية على مساوئها ويصفر فم الفم وقلة الاسنان فيها وقد تكون خالية من الاسنان . وتتناول هذه الفصيلة انواعاً كثيرة متشابهة حتى لقد يصر التمييز بينها ومن ام انواعها السردين والسنامورة وقد مر ذكرها

وهذا النوع من السمك منتشر في كل البحار لهذه العظم يصيدونه الوقاً وأكثر ما يكون ذلك في فصل الخريف ثم يجفني فلا يظهر ولهذا ذهب بعضهم الى انه يهاجر الى الجنوب فراراً من برد الشتاء واستدلوا بمسيرة اسرايكنغد بالملايين في اوقات معلومة الى وجهه واحدة وقال آخرون بل يفتني فصل الشتاء في اعماق البحر وليث فيو الى ان يزول البرد واستدلوا برؤية بعض اماك منفردة منه حيناً بعد حين حتى في زمن الشتاء

ولصيد هذا السمك اجهزة كبرى في اوربا ولم يكونوا يعرفونه ويصيدون له حتى القرن الحادي عشر فكثر صيده في فرنسا وانكلترا وكان محروفاً فيها . أما هولندا فكانت له فيها تجارة منتجة حتى قيل انها جنت بصيد ثروة واسعة . وهو مع اقبال الناس على اتلافه يتكاثر بسرعة وقد قدر البعض ان السمكة الواحدة تعيش ٢٠٠٠ ر ٢٠ سنة فيها تلف منها غالباً في كاف للتكاثر بوقت قصير ( انظر في الرسوم شكل ٢٧ صورة الشام العام الاوربي المعروف باسم كلويديا هارنغوس . وشكل ٢٨ الشام العام الاميركي المعروف باسم كلويديا الونغانا )

## \* شالور \*

Chaleur

خور متسع من جون سان لورنس وهو المجد بين ولايتي كوبيك ونيوبرنسويك من كندا يا نيو الصيادون في فصل الخريف رغبة في سكوا وغرفيو السن وفي سنة ١٧٦٠ حصلت فيه معركة بحرية بين سفن الانكليز والفرنسيين فكان النورز للانكليز

## \* شالون سور سون \*

Chalon-Sur-Saône

هي كابلونم القديمة . مدينة مسورة من مقاطعة سون اي لوار من اغال فرنسا تبعد ٢٤ ميلاً عن ماكون الى الشمال و ١٨٥ ميلاً عن باريس الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها نحو ٢٠ ألفاً وهي واقعة على نهرسون في اجود ارض برغندي ماء وأكثرها خصباً وبها مجاز تجري ذو خمس قناطر ورصف جميل وعتة متزهات وقناة تصل نهرسون ببحر لوار وقمر بها الطريق الحديدية الواصلة بين باريس وليون فاضحت لذلك مدينة ذات شأن تجاري ولها تجارة واسعة في الخمر والنخل والخردل

وكان لشالون شأن مهم امام الدولة الرومانية فذكرها يوليوس قيصر في مؤلفاته وقد اصارها القديس مرشولوس مسجبة ثم هدها آتتلا فاهاد ملوك برغنديا بناءها وعززوها وسنة ١٢٦٧ ألحقت بدوقية برغونيا وبقيت كذلك الى ان صارت سنة ١٤٧٧ من مملكة فرنسا

## \* شالون سور مرن \*

Châlons-Sur-Marne

هي كنلاولي القديمة . مدينة مسورة وقاعة مقاطعة مرن واقعة على هفتة مرم مرن الهري تبعد ١٥٦

كيلومترا عن باريس الى الشرق سكانها نحو ١٧٠٠٠ وهي مقر رئيس اساقفة وبها محكمة بداية ومحكمة تجارية ومدرسة علوم ومدرسة صنائع وعنف جمعيات علمية وزراعة ومكتبة ومعرض تاريخ طبيعي وبستان نباتي ومن أم مصنوعات القبعات والمنسوجات القطنية ولها تجارة رائجة في خمر شمبايا الشهيرة . وفي سنة ١١٤١ حرّض القديس برنردس اهلها على الحرب الصليبية وقد جرى في جوارها موقعان غثيمان حدثت احدهما سنة ٢٧٣ وظهر اورلباس على تريكس والاخرى حدثت سنة ٤٥١ بين الطاغية اتيلا وعساكر الفرنجة والتوط والبرغنديين فتنازوا عليو وانحوا في جيشو

### ❖ شام ❖

Sham

يقال شام بالفتح يشام بالهمزة يشام بالمد وفي نسخها تعليل لا موضع له هنا وراد بالشام عند العرب نفس ما يراد بسورية عند الافرنج واما عند عامتنا فهراد بالشام نفس مدينة دمشق ( راجع دمشق مجلد ٨ : ١ ) فاذا ارادوا البلاد كلها قالوا بر الشام وقد مر الكلام عن سورية في بابها باستيناء ولكن نورد هنا شيئا ما قاله العرب عن الشام وما عرفوه منها في ايامهم . قال ياقوت حد الشام من الفرات الى العريش المتاخم للديار المصرية واما عرضها فمن جبلي طي من نحو القبة الى بحر الروم ولها من امهات المدن منبج وحلب وحماة وحمص ودمشق والبيت المقدس والحمة وفي الساحل انطاكية وطرابلس وعكا وصور وعسقلان وغير ذلك . وفي خمسة اجناد جند قسرين وجند دمشق وجند الاردن وجند فلسطين وجند حمص . راجع اجناد ( ٢ : ٥٤٦ ) ويعد في الشام ايضا القنود وهي المصبغة وطرسوس واذنة وانطاكية وجميع العواصم من مرعش والحدث وبنارس والبلقاء وغير ذلك وطولها من الفرات الى العريش نحو شهر

وعرضها نحو عشرين يوما وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال قسم النخيرة عشرة اعشار فجعل ٩ اعشار في الشام وعشر في سائر الارض وقسم الشر عشرة اعشار فجعل في الشام عشر وتسعة في سائر الارض . وقال محمد الصفاني اني لاجد ترداد الشام في الكتب حتى كأنها ليست لله تعالى بشيء من الارض حاجة الا بالشام وروي عن النبي انه قال الشام صنوة الله من بلاده واليو يجني صنوة من عبادو يا اهل اليمن عليكم بالشام فان صنوة الله من الارض الشام الا من ابي فان الله تعالى قد تكفل لي بالشام . وقال ان الانيراض الشام اقليم عظيم الخيرات واسع البركات ذو بساتين وجنات ومنتزهات وفواكه مختلفات والفاكهة رخيصة واللحوم كثيرة الا انه كثير الامطار والثلوج وهو يشتمل على ٢٠ قلعة ليس فيها قلعة ممنعة الا قلعة الكرك واقليم الشام يشتمل على كور مثل كورة فلسطين وكورة عملاس وكورة جند وكورة بيا وكورة قيسارية وكورة نابلس وكورة سبطة وكورة عسقلان وكورة غزة وكورة جبريل وفي جنوبه قصص الفيه وكورة الشوبك وكورة الاردن وكورة السابرية وكورة عانة وكورة قاصرة وكورة صور . وارض دمشق ومن كورها القوطة والبقاع وبعليك ولبنان واللد ويبروت والبنية وجول وجولان وطاهر والحولة وطرابلس والبلقاء وجنين الغور وكفر طاب وعمان السراة . ومن مدن الشام المشهورة دمشق وفلسطين ونابلس وعسقلان وبيت المقدس وطبرية وحمص وحماة وبعليك وحلب والعواصم والرصافة واما ارض السراة فهي من الشوبك الى جهة الغرب ومنها الى الحميمة . وقال القزويني الشام هي الارض المقدسة التي جعلها الله تعالى منزل الانبياء رهبط الوحي ومحل الاولياء هوارها طيب وماؤها عذب واهلها احسن الناس خلقا وخلقا وزينا وروية . ومن خواصها ان لا تظلم من الاولياء ولا يبدل الذين يرمهم

بها غرر القبائل من معد  
ونحطان ومن سروات نهر  
وقول البعري

عنيت بشرق الارض قدماً وغربها  
اجوب في آفاقها واسورها  
فلم أرَ مثل الشام دار اقامة  
لراح اغاديبها وكأس اديرها  
مصحة ابدان وترمة اعين  
ولهو تنوس دائم وسرورها  
مقدسة جاد الربيع بلادها  
ففي كل ارض روضة وغديرها  
تباشر قطارها واضعف حسنها  
بان امير المؤمنين يزورها  
❖ شامايه ❖

اطلب شميه

❖ شامل ❖

Shamyl

هو زعيم طائفة من القوقاس ولد في مدينة اول  
حجري في شمالي داغستان نحو سنة ١٧١٧ وتوفي في  
المدينة المنورة سنة ١٨٧١ مال في صباه الى طريقة قاضي  
ملاً الصوفي . وحدث في سنة ١٨٢٢ ان عدة قبائل  
من داغستان انضمت تحت اواء قاضي ملا المذكور  
وجاهدت في سبيل مذهبه فتوفي وخلفه احد مريديه  
فادركته الوفاة سنة ١٨٤٤ فولت القبائل شاملاً  
فاصلح النشؤون وشكل حكومة دينية تزعم بين الناس  
في جبال قوقاس واصلى على الروس حرباً عناناً فظهر  
على الجنرال اينفلس سنة ١٨٢٧ لكن الروس اشتدوا  
في قتاله فازاحوا عليه الجنرال غراب فاعنم شامل  
باكبحو فهاجها غراب وضيق عليه فيها سنة ١٨٢٩  
فظفر بها والناس يظنون ان شاملاً في جملة من قتل

الله تعالى ويعتو بدعائهم لايزدون على سبعين ولا  
ينقصون ولا يسكنون الاجل للكلام . ومن خواصها  
الطاعات الفلت الطمن والطاعة والطاعون اما الطمن  
فمشهور ان اجنادها شجعان واما الطاعة فما يضرب يو  
المثل حتى قيل انما تعنى الامر لمعاوية لانه كان في  
اطوع جند وكان علي في اعصى جند وم اهل العراق  
واما الطاعون فكثير الحدوث فيها ( وقد انقضى امر  
من مدة طويلة ولم يحدث منذ نحو ٥٠ سنة ) قال  
وبالشام من انواع النوكه ما هو في غاية المحسن  
والعبيب وتناحها كان يحمل الى العراق لاجل الخلفاء  
وكذلك الزبيب الركافي فانه في غاية الصناء . وقال  
المسعودي اول من ملك الشام من البين فالغ بن  
مور ثم ملك بعده سومات . وهو ايوب بن رزاح ثم  
غلبت الروم على ديارها فتفرقوا في البلاد وكانت  
قضاة من مالك بن حمير اول من نزل الشام وانضافوا  
الى ملوك الروم فلنكروها بعد ان دخلوا في النصرانية  
على من حوى الشام من العرب وكان اول من ملك  
من تنوخ النعان بن عمرو بن مالك ثم عمرو بن النعان  
ثم الحواري بن النعان ولم يملك ن تنوخ غير هؤلاء  
ثم وردت سلبح الشام فغلبت تنوخ وتصر من ملكة  
من الروم على العرب الذين بالشام وتفرقت قبائل  
العرب لما كان بأرب من امر المد وانت غسان الى  
الشام فغلبت على من بها من العرب لملكها الروم على  
العرب فكان اول من ملك منهم الحرث بن عمرو بن  
عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن ماس بن  
غسان وأخرم جيلة بن الابهيم . اطاب غسان . ثم فقها  
المسلمون كما مر في الكلام عن سورية . وما  
قبل في الشام من الاشعار قول ابن المدير  
وكم بالشام من شرف وفضل

ورنقب لدى برّ وبحر  
بلاد بارك الرحمن فيها  
فقدسها على علم وخير



### شاه

Schah, Shah

الشاه الملك بالفارسية والنسبة اليو شاهی وشاهاني  
وهو لقب ملوك فارس بنوارثونه الى يومنا هذا وقد  
يلحق باسماء مدن في بلاد الهند اشارة الى انها تابعة  
لملوك الفرس الذين امتلكوها قبلاً

### شاه آباد

Shahabad

مقاطعة في الهند البريطانية في ولاية بنغال مجدها  
شاهاً نهر الكنك وشرقاً وجوباً نهر السون وغرباً نهر  
الكرمناسا مساحتها ٤٠٨٧ ميلاً مربعاً وعدد سكانها  
نحو مليون نفس أكثرهم من الهنود والاراضي المزروعة  
فيها تبلغ مساحتها ٢٣٠٠ ميل مربع وام مزرعتها  
الارض والاقيون وغيرها وام مدنها ازاه وبكسار  
وروتا-نور وساسرام

(٢) بلدة في الهند الانكليزية ايضاً في ولاية  
بنغال في المقاطعات العليا على مسافة ١٠٥ اميال  
الى شمالي غربي دلهي

(٣) بلدة في مقاطعة كشمير على ١٤ ميلاً الى  
جنوبي شرقي اسلام اباد . ارتفاعها عن سطح البحر  
٥٦٠٠ قدم كانت مقر ملوك المغول وفي مشهورة  
بطلب انمارها

### شاه آدم

Shah-Adam

والصواب ان يقال شاه عالم . اطلب شاه عالم

### شاه بندر

Shah Bunder

بلدة صغيرة في بلاد فارس في ولاية كرمان على

فيها كنيسة لم يلبث ان عاد الى قتال الروس فضعف  
جيشهم سنة ١٨٤٤ واكمل تشكيل حكومتهم لجمع شتات  
القبائل ولم يكنهم والف قلوبهم وسن لم المنظمات  
التوابع وقرر المكوس واجبايات وجعل مدينة دارغو  
قاعدة لحكومته وفيها هو الى ذلك ازحف الامبراطور  
نقولا الروسي جيشه الى التوقاس يريد قتاله فجمع شامل  
جيشاً جراراً وجرت بينهما عدة مواقع وفي سنة ١٨٥٣  
خرجت عليه عدة قبائل فاضعت امره ووضعت من  
سطونو . ولما انقضى الصلح في باريس بعد حرب القرم  
عاد الروس الى اخضاع التوقاس فدافعهم شامل عنها  
ثلاث سنين متواليات وفي تلك الاثناء مات ابنه  
الكبير وخاتمة عدة قبائل فاستغوى الروس عليه واسروه  
وذلك سنة ١٨٥٩ فأخذ الى بطرسبرج ليراه  
الامبراطور ولما وفد عليه اكرمه وخصص له قصرًا في  
مدينة كجاوراثا قدره عشرة آلاف روبل وسنة ١٨٦٨  
زامل كلها الى مدينة كياف وذهب منها سنة ١٨٧٠  
الى مكة المكرمة

### شاموني

Chamouni, Chamonix

واثر جميل من مقاطعة هوت ساقوا في فرنسا  
مجاور لجبال الالب طولها ١٣ ميلاً وعرضها ميلان  
والى جنوبي كوم جليد . عدد سكانه نحو ٢٠٠٠ نفس  
يشغل أكثرهم بتربية الضل والماشية وصنع بعض الآنية  
الخشبية وبأبنو السباح كل سنة لزبارة كومة المجليد  
المشهوره باسم موتافير

### شانجه

انظر سانكه ( مجلد ٦ : ٤٢٧ )



منساوية . والثر حي يضي منضبط قليلاً من الامام  
الى الخلف وله بزة وحيدة . وفي هذا النبات مراراً  
كرهية تشد اذا كان جافاً . وليس له رائحة وبنوي  
كياوياً على جسم قنوي نهائي ومادة خلاصية ورائع  
وحاض قابل للبلور ومالات الكلس وخاصة  
الثوبه . واذا استعمل بمقدار كبير يحصل منه استفرافات  
ثقيلة . وهو يدر العلق والبول فكثيراً ما يستعمل  
لعلاج آفات المعدة والامعاء والآفات الجلدية  
كالتخايز والجرب واللوباء والنبور وينفع سبه  
امراض الدبدان ويزيد في قوة الجهاز الهضمي  
وينوي سائر البنية في كل حال اذا استعمل مدة  
طويلة اني الى سنة عند الاحتياج مع الاستمرار على  
الاطعمة المغذية المثقفة والراحة اللطيفة

### شاهجهان

Shahjehan

هو ابن جهانكير من ملوك الهند . قتل اخوته  
بعد وفاة ابيه سنة ١٦٢٨ م . ١٠٢٨ هـ واستقل  
بالمملك في لاهور وكانت له وقائع طويلة مع طائفة  
الاورك تفكك منهم واجلام عن البلاد وسكن  
ثورة دكان وضبط هوطن من يد البرتغاليين وسنة  
١٦٥٦ م ١٠٦٧ هـ خلعه ابنه اورنكيرب وحجبه  
عشر سنوات الى ان توفي

### شاه جهانپور

Shahjehanpore

(١) مقاطعة في الهند الانكليزية في ولاية  
بنغال مساحتها ١٤٢٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو  
٧٠٠٠٠ نس .  
(٢) عاصمة المقاطعة المذكورة على ضفة  
فرع من فروع نهر الكنك وهي واقعة في ٢٧°٥٢'  
من العرض الشمالي و ٧٩°٤٨' من الطول الشرقي

شاطي . مهر ميناب على بعد ١٠ اميال من مصبه في خليج  
البنم . تسير اليها في النهر السن التي محمولاً ٣٠ طنناً

### شاه بلوط

اطلب كشتا

### شاه پور

Shahpoor

(١) نهر في بلاد فارس في ولاية خوزستان  
منبعه على بعد نحو ١٠ اميال من شالي اطلال سوسة  
يجري الى الجنوب الشرقي مسافة ستين ميلاً ثم يلتقي  
بنهر كارون على ٥٠ ميلاً من شستر . وفي اول  
جبراه يسير موازياً لنهر كراه ويمر على الابنية الطينية  
الدعوى بقبر دانيال بالقرب من اطلال سوسة ويقال  
انه نهر الاولوس الذي ذكره مترجوه حياه الاسكندر  
(٢) بلدة صغيرة في البلوشستان في ولاية  
كش غنداقا على ٥٢ ميلاً الى شرقي نيكاربور

### شاهترج

Trimettere

والعامة تقول شاهترج وهو اسم فارسي معناه  
سلطان البتول ويسمى بالعربية كزبة الحمار واسم  
باللاتينية فوماريا وهو جنس نبات من فصيلة تنسب  
اليه وكان في الاصل من الفصيلة الخشائية والنوع  
الاسمي لهذا الجنس نبات تنوب حشيشي كثير  
الوجود ينمو في الاماكن المزروعة ويعتق من قدم الى  
قدم ونصف وساقه حشيشية متفرعة نائمة على الارض  
غور زغية تحمل اوراقاً متعاقبة دقيقة مثلك الريش  
ووريقاتها متباعدة متباعدة لصوصاً ضيقة والازهار  
حمر صغيرة المحامل على شكل سنبله طويلة متخالفة  
والكؤوس عميقة مركبة من قطعتين ورديتين  
مستتين والتويج غير متظام مركب من ٤ اهداب غير

وفيها قلعة وعدة جوامع

(٣) بلدة صغيرة في ولاية بنجاب من الهند

الانكليزية وتدعى نيرا ايضاً

(٤) بلدة في الهند الوسطى على ٢٥ ميلاً الى

شالي شرقي اوجين

✽ شاهد ✽

اطلب شهادة

✽ شاه رخ ✽

Shahrokh

هو ابن تيمور الكركاني سلطان تركستان

وخراسان اغتصب الملك من ابن اخيه مرزا خليل

سنة (١٤٠٤) م و (٨٠٧) هـ واستقر مكانه

على تخت السلطنة وابقى له قسماً صغيراً منها ثم رجع

بعد نزع سنوات واغصب الباقي منه حرباً واستقر

في هرات . فكانت دولته تشمل عراق العجم وخراسان

وغزنة وأفغانستان وبعضاً من بلاد الهند الى حدود

الصين ودام حكمه ٤٣ سنة وتوفي عام ١٤٤٦ م .

و ٨٥٠ هـ وكان عابداً زاهداً عاقلاً عادلاً وقسم

الملك في حياته بين ابناؤه الثلاثة فجعل لابنه البكر

ابراهيم بلخ وطمخرستان وكابل وبدخشان وولى

سورغمش ابنه الثاني غزنة وقندهار وأفغانستان

واعطى محمد جوكي ابنه الثالث كرسير وخنلان

فاستقل كل منهم بعد وفاته وحكموا م وخلفاؤه

زمتاً طويلاً

✽ شاه عالم ✽

Shah-Alem

(١) شاه عالم الاول ملك من ملوك الهند

يدعى ايضاً بهادرشاه كان احد ابناء ملك دهلي

وبعد وفاة ابيه غلب اخاه عظيمياً على المملكة فولها

سنة ١٧٠٧ م و ١١١٩ هـ فنارعه اخوه الاصغر كنجش

فرحط عليه وكسر في موقعة مشهورة وصالح المهراته

والراجبوتة واستظهر على قبائل السجدة التي كانت تعيش

في بلاده واستمر في الملك ثلاث سنوات ومات في

لاهور سنة ١٧١٢ م و ١١٢٤ هـ فاقتل اولاده على

الملك من بعده فنار اكبرم ولقب جهاندار شاه .

(٢) شاه عالم الثاني وهو آخر ملوك الهند

من سلالة تيمورلنك ولد سنة ١٧٢٤ م و ١١٤٦ هـ

وتولى الملك سنة ١٧٥٩ م و ١١٧٣ هـ . وكان مشغولاً

بالعلم والمطالعة ولكنه كان سيئ البخت في حكمه وفي

ايامه هاجم الانكليز بلاده والتهم المهراته على ذلك

فتسلطوا على مملكته ولكنهم افقوا فيها تحت سيادتهم

ولم يزل كذلك الى ان مات سنة ١٨٠٢ م و ١٢١٧ هـ

وبموت انتقلت بلاده الى حكم الانكليز

✽ شاهنشاه ✽

Shahinshah

هو ابو القاسم الملك الافضل شاهنشاه بن امير

الجيوش بدر الجمالي وزير للمستنصر العلوي بمصر بعد

ايو بدر الجمالي حينما مرض ولم تطل مدة المستنصر حتى

مات وقام بعده المستعلي فاستمر الافضل على الوزارة

وكان حسن التدبير شديد الرأي وهو الذي اقام

الامر بن المستعلي بعد وفاة ايو ودير دولته وحجراً عادو

ومنعه من ارتكاب الشهوات فحمله ذلك على ان عمل

على قتله ووضع جماعة لذلك فركب يوماً من دارة

وتقدم الى شاطئ النيل فوثبوا عليه وقتلوه في سلخ

رمضان سنة ٥١٥ هـ وحلف من الاموال ما لا يحصى

كثرة قبل ان يهلف ٦٠٠ الف الف دينار عينا و ٢٥٠

اردياً دراهم نقد مصر و ٧٥ الف ثوب ديباج اطلس

و ٢٠ راحلة وخفاق ذهب عراقي ودواة ذهب فيها

جوهر قيمته ١٢ الف دينار و ١٠٠ مسمار من ذهب

وزن كل مسمار ١٠٠ مثقال وعلى كل مسمار مندبل

مشدود بذهب بلون من الالوان و ٥٠٠ صندوق  
كسوة خاصة من عمل تنيس وديماط ومن الخيل  
والرقى والغال والمراكب والطيب والمخلى والتجمل  
ما لا يعلم قدره ومن البقر والغنم والحيوانات ونحوها  
ما في ذكره غلو حتى قيل بلغ ضمان البانها في سنة وفاته  
٢٠ الف دينار ووجدوا ايضا من جملة تركته صندوقين  
كثيرين فيها ابر من ذهب برسم المجازي والاماء

### شاه نور

Shahnoor

بلدة في الهند الانكليزية في مقاطعة مهاي على ٤١  
ميلا الى جوي شرقي داروار وهي واقعة في عرض ٥٩  
١٤ شمالا و ١٥٢ شرقا وهي الآن في حالة الانحطاط

### شاهين

Shahin

بنو شاهين ملوك البطحاء اولهم عمران بن شاهين  
من الجاهلية كان يتصرف في الجباية وحصل منها يد مال  
فانتفخ وهرب الى البطحاء منتعما من الدولة وكان له  
محنة وبأس وصبر على الشظف فاقام هناك بين  
القتل والاحكام يقتات بالطير وحمل الماء ويتعرض  
للمارة في السرى واجتمع اليه لصوص الصيادين فتوي  
وامتنع على السلطان وتمسك بخدمة ابي القاسم ابن  
البرهذي صاحب البصرة فآمنه ووصل جبل الضاعة  
بين وقتله حماة تلك النواحي الى الجاهلية دفعا لضرره  
عن السابلة فمزجانية وكثر جمعه وسلاحه واتخذ  
معاقل على الفلال بالبطائح وتغلب على تلك النواحي  
ولما هظم امر عاهد الدولة بن بويه وتغلب على الخليفة  
الصباسي المطيع لله واستولى على بغداد وولى امارتها  
لاخيه معز الدولة سنة ٢٢٤ هـ اخذ معز الدولة بنكر  
في امر عمران بن شاهين واهم شأنه وامتناعه في  
معاقله في بواحي بغداد لجهز اليه وزيره ابا جعفر

### شاهين

Buse, Buzzard

الشاهين طائر من فصيلة الصرالياة ابرد منه  
وأبس مزاجا ولهذا تكون حركته من العلو الى السفل  
شديدة وهو قوي البنية ويسير قصير معلوف من القاعدة  
الى قرب القمة وينتهي بسن حادة وجناحاه طويلان  
وذنبه طويل هريش والمنشط قصير مغطى بجراسف  
مستديرة اوسداسية والاصبع الوسطى طويلة والغالب  
طويلة حادة

وهو شديد الضراوة على الصيد ولاجل ذلك  
ربما ضرب بنسب الارض فمات وعظامه اصلب من  
عظام سائر الجوارح والحيود من صناديق ان يكون عظام  
الهامة واسع العينين رحب الصدر ممتلئ الزور هريش

الوسط جليد التخزين قصير الساقين قليل الريش  
 رفيق الذنب  
 ويعيش في الاشجار والاثني تبيض يفتين او  
 ثلاث بيوض وتعني بنراخها بحرق عظيم . والشاهين  
 انواع كثيرة منتشرة في العالم اجمع واشهرها النوع  
 المدعو باللاتينية « بونوقلغارس » ولونه اسمر قائم  
 او الى الصفرة ولون ريش بطء وزوره اشهب الى  
 السمرة ونظرة حاد للغاية فيرى فريسته عن بعد شاسع  
 ويتبعها مجداً او يكمن لها على اكمة او صخرة او غصن  
 واكثر صيده الخلد والجرد والسحاب والسواى والتمهل  
 والحمام والدجاج والاورال والديدان وامثالها وهو  
 يدجن ويضرب على الصيد فنصاد به الطيور كالمجمل  
 والكركي وغيرها وقد قال فيو ابن عبدالله بن مبارك  
 قد بنع المرء حانوتاً لمجن  
 وقد فتحت لك الحانوت بالدين  
 بين الاساطين حانوت بلا غنى  
 نتاع بالدين اموال المساكين  
 صهرت دينك شاهيناً فصيد به  
 وليس يطلع اصحاب الشاهين

واحسن انواعه المعروفة بالعراق الشاهين العجمي  
 ويسمونه الطير الناري وفيو قال احد الشعراء  
 المصريين

ألا خذ طيراً فارسياً كأنه  
 اذا ما علا للجو كالبرق خاطف  
 يسارع في قبض الحبارى ولو غدت  
 على قاف والصيد في الظل واقف

✽ شاهين باشا ✽

Chahin Pacha

رجل من كبار ماوري مصر . ولد نحو عام  
 ١٨٢٨ وتوفي في رومية عام ١٨٨٤ . تخرج من  
 المدارس العسكرية المصرية ثم تخرج في الجيش المصري  
 وظل يترقى فيه الى ان نال رتبة قائمقام في عهد المرحوم  
 سعيد باشا والي مصر وكانت من اخصاء المنصور له  
 اساعيل باشا قبل توليه الخديوية فلما آل الامر الى  
 اساعيل باشا قربه اليه ورفاه الى رتبة امير لواء  
 وجعله سرداراً للجيش المصري وابسلة في مهام كثيرة

والشاهين اخف الصنور واسرعها طيراً واقربها  
 الى الدجون ولا يزال اهل فارس والعراق والهند



ذهب في احداها الى السودان وإلى الصعيد حيث ظهر رجل يدعي المهدي نحو سنة ١٢٨٢ هجرية ونشيع له كثيرون فسار شاهين باشا في جيش مصري وبدد جوعهم وقتل المدعي ثم سار الى كريت زمن الثورة سرداراً ( وكان القائد العام اذذاك اسماعيل باشا الفريق ) ولم يزل يتقلب في المناصب حتى تولى نظارة الحرية مراراً وبعض النظارات الملكية ورفي الى رتبة فريق . ولما برح مصر المنفورة اسماعيل باشا بقي شاهين باشا فيها بضعة اشهر فكثرت عليه الوشايات فزابل مصر سراً بقصد الذهاب الى ايطاليا حيث كان اسماعيل باشا فعلت الحكومة المصرية بذهايو قيل ان بغداد الاسكندرية فارسلت له بلاغاً وهو على ظهر السفينة تسلبه فيو رتبة والقاب وندعو شاهين آغا وعند بلوغه نابولي اكرم اسماعيل باشا مثواه وقدمه الى الملك والملكة وسعى له بمجابهة ايطاليا ومات موتاً مجانياً في قصر اسماعيل باشا في ضاحية رومية فارسلته حكومة ايطاليا بشهد لائق الى نابولي فانزلت جسده الى الباخرة بحضور اسماعيل باشا فأتى به ابنة محرم بك ( محرم باشا ) الى مصر .

ومن صفاته انه كان محباً للعلم والعلماء ميالاً الى الادب شديد البأس في حكمه لمن اجانب في معاشرو

### شاهين كراي

Shahin Keray

هو امير من امراء القرم تولى اماره القرم بمعاونة روسيا وذلك ان روسيا لما كانت ابصارها طامعة الى الاستيلاء على البلاد المذكورة ولم يكن لها الهبا من وسيلة اغرت بعض امراء القرم على مناوله دوله كراي خان اميرها فطردوه واحلوا محله شاهين كراي المولود اليو فحما لما استنبه له الحكم اوفد وفدًا الى روسيا يطلب حمايتها فاجابت طلبه واخذت من ثم في معاداة الدولة العلية ولم يكن ذلك لبضه شيئاً بل نار ثامر

### شاوَر

Shawer

هو الامير ابو شجاع شاوَر بن مجير بن نزار بن عشائر السعدي احد الامراء المشهورين بمصر ولاءه الصالح بن رزبك الصعيد الاعلى لم يندم على توليته ففكن هناك وكان ذا نجابة وشهامة وفروسة وكان الصالح قد اوصى ولده العادل ان لا يتعرض للفاور بساء ولا يغفر عليه حاله فانه لا يأمن من عصيانو والمخروج عليه فكان الامر كما قال وذلك ان شاوَر استمال الرعية والمقدمين من العرب وغيرهم ففسر امره على الصالح ولم يستطع عزله فلما توفي الصالح وولي ابنه العادل وزارة العاضد لدين الله العربي بعد حسن له اصحابه عزل شاوَر واستعمال بعضهم مكانه وخوفوه منه ان اقره على عمله فارسل اليه بالعزل لمجمع جموعاً كثيرة وسار الى القاهرة فهرب منه العادل لكن لم ينج فاعذب وقتل وصار شاوَر وديراً وثلقب بامير الجيوش واخذ اموال بني رزبك وودائعهم وذخائرهم وذلك سنة ١٠٥٨ هـ ثم زاد اهل الرقاب والمجرايات عشرة امثالا واحجب عن الناس وكان الصالح قد انشأ رعيلاً من الامراء يقال لهم البرقية ومقدمهم يقال له خرغام فتار بفاور ونازه بعد ٩ اشهر واخرجه من القاهرة وقتل بعض اولاده وكثيراً من الامراء لمحقق شاوَر بالشام وانها الى نور الدين

محمود بن زكي مستغبراً به فاكروه واحسن اليه فطلب منه ارسال العساكر معه الى مصر ليجود الى منصبه ويكون لنور الدين ثلث دخل البلاد بعد اقتضاءات العساكر ويتصرف هو بامر فاجابه بعد التأمل في ذلك وارسل عسكراً كثيراً عليهم الامير اسد الدين شيركوه وذلك سنة ٥٥٩ فلما وصلوا الى بليس خرجت عليهم عساكر مصر مع ناصر الدين اخي ضرغام فهزمهم ودخل شيركوه القاهرة فخرج ضرغام فاخذ وقتل وقتل اخوه وخلع شيركوه على شاوړ واعاده الى الوزارة فلما تمكن منها غدر بشيركوه ولم يجز ما وعد به نور الدين ثم علم شاوړ انه لابد من وقوع امر يئس به شيركوه فارسل الى الافرنج يستقدم ويخوفهم من نور الدين اذا ملك وكانوا يتوقعون ذلك ويتخوفونه فخرج عنهم خبر شاوړ وركبوا الى مساعدته فصاروا اليه وقد ملعوا باخذ مصر فوصلوا وحاروا شيركوه فلم يظفروا ثم دعت امور الى عودهم عنه بعد مصاحبة وعودهم الى الشام واستقرار شاوړ بالوزارة وصار بين الامور والنهي والتبذ على العاضد وجموعه وحجة عن الامور كلها ثم ان الافرنج قصدوا مصر وملكوها وكان شاوړ قد امر باحراق مدينة مصر (السطاط) ناسع صفر سنة ٥٦٤ وامر اهله بالانتقال الى القاهرة فبعثوا وبعثت مدينة مصر فلم يبق فيها شيء وارسل العاضد الى نور الدين يستنجد وكان الافرنج قد وصلوا الى القاهرة وحصروها فضايق بشاوړ الامر وهجر عن ردم فارسل الى ملك الفرنج يظهر له الصداقة وانه يتصد لتسلبها اليهم وينظمهم على العاضد ونور الدين وانما العساكر لا تنبل فاجابه الى الصلح على مال اشترطه فلم يمه شيء من ذلك حتى وصلت عساكر شيركوه ودخل القاهرة وعاد الافرنج واقام شاوړ بلاطه شيركوه ويمنو بالمواعد السابقة فهزم ان يعمل دغوه بدحوالها شيركوه والامراء الذين معه وبقيس عليهم واستخدم جندهم ليعينهم البلاد من الفرنج فنهاه ابنه الكامل

وقال لئن عزمتم على هذه لاعرفن شيركوه فقال ابوهم لئن لم تفعل هذه لنقتلن جميعاً قال صدقت ولكن تنقل ونحن مسلمون والبلاد اسلامية خير من ان تنقل وقد ملكها الفرنج ولما رأى امراء نور الدين ماطلة شاوړ في الوفاء تخوفوا عاقبة الامر وقصد صلاح الدين بن ابوبه وآخرون معه ان يقتلوه فنهاه شيركوه فانتهوا في الظاهر ومضفرون له القتل فانفق ان شاوړ قصد عسكر شيركوه فلم يجد في الحيام فلفية صلاح الدين ورفاقه وخدعوه واعلموه بان شيركوه في زيارة قبر الشافعي فقال بغضى ابو فساوړه ثم القوه عن فرسه الى الارض ففرا اصحابه عنه فاوتقوه وبعثوا يستشيرون شيركوه فحضر واجابهم الى ما قصدوا خوفاً من الفتن وسمع العاضد الخبر فارسل يطلب رأس شاوړ فقتلوه وبعثوا براسه الى العاضد وذلك في ربيع الآخر سنة ٥٦٤ وانتهب الناس داره حتى لم يبقوا شيئاً واستولى شيركوه على امور مصر

### شاوړ

Saul

اسم جملة شخصاء ورد ذكرهم في التوراة (١) شاوړ من رحويوت النهر احد ملوك ادوم الاقدمين خليفة سلة (نك ٢٦: ٢٧ و ٢٨) (٢) شاوړ اول ملوك بني اسرائيل وهو اول اسم ذكر في تاريخ اسرائيل مع انه كما تقدم ورد اسماً لاحد امراء ادوم ولاحد اولاد شعون (نك ١٠: ٤٦) واحد بني قهاث (١ اي ٦: ٢٤) وكان شاوړ الملك متقلب الاطوار كان فيو ضرباً من الجنون يهيج نارة ويسكن اخرى وكان قوي المواطف شديد الاقبال كما يظهر من مجتو لاود ويونان وكان شبيهاً بالنضاة في قوته وهمو (٢ سم ١: ٢٢) وباطال هو ميروس في قائمته الماطلة لانه كان اطول من سائر الناس من كنفه فافوق وذلك

من الحامن المأثورة لدى العبرانيين ( ١ ص ٢٠٩ )  
 وشبهه بالظلي ظلي اسرائيل وربما كانت هذه العلامات  
 الظاهرة سبباً لدعوته مختاراً ( ١ ص ٩١٧ و ١٧٤: ٢٤ )  
 و ( ٢ ص ٢١٦ )

وأما مكان ولادة شاول فغير معلوم علماً بقينا  
 ولعله لم يولد في جبعة كما يزعم البعض بل ولد في صيلع  
 حيث دفن ابيه قيس ( ٢ ص ٢١ ) . وكان ابيه  
 قيس رئيساً قوياً غنياً وحصل جلياً من ثروته بالمكانرة  
 على الاتن ولما ضلت الاتن مرة ارسل ولده شاول  
 للفتيش عنها مع غلمان لجرعوا شاول وبرشدوه الى  
 الطريق وبعد مسير ٢ ايام وصلوا الى نخ تله عليها  
 بلدة فذهب الغلام وشاول الى صموئيل الراي ليستعلم  
 عن الاتن وفيما هما صاعدان التليا بنتيات خارجات  
 لاستقاء الماء فأخبرتهما عن النبي فقبلاه فاختره  
 صموئيل بالهام الهى ملكاً لاسرائيل ومسحه لم وفي السنة  
 الثانية للملكو شرع في محاربة الفلسطينيين وحاربهم بعد  
 ذلك حروباً عديدة وكان الملك مختاراً بكبر ربه الذي  
 لم يكن ينافقه حتى في وقت الطعام والراحة وكان في  
 امام الحروب يلبس تاجاً على راسه وسواراً في زينة  
 ويجلس على الطعام قبالة ابيه ولدى عودته من الحرب  
 تلافيه بالاغاني والدفوف النساء اللواتي كن يحسبنه  
 آتياً بالحلل الارجواني والحلي الذهبية لكسائهن .  
 وغضب الله على تصرف شاول ادم اطاعوه امره في  
 محاربة عماليق فامر صموئيل ان يختار عوضاً عن شاول  
 داود بن يسى فاختره ومسحه ملكاً فحدثت منازعة بين  
 داود وشاول وبقيت الى وفاة شاول بيد الفلسطينيين  
 في جبل جلبوع . وكان شاول من سبط بنيامين  
 وولده اربعة وقيل ستة ابناء قتلوا مع ابيهم في الحرب  
 سنة ١٠٥٥ ق م الا امشوش واثنتان وهما مهرب  
 الكبر وميكال زوجة داود . ويطلق في القرآن على  
 شاول اسم طالوت

( ٤ ) شاول هو الاسم العبراني لئول



### Thé, Tea

جنس نبات من فصيلة تنسب اليه يشغل على  
 نوعين او ثلاثة اصلها من الصين وتلك الافطار  
 الشرقية وهي شجيرات اوراقها متبالة جلدية خالصة من  
 الاذنبات والازهار بيض كبيرة ابطاء والنوع المشهور  
 هو المسى بالشاي الصيني المستعمل عموماً وهو شجيرة  
 اذا تركت لذاتها قد ترتفع الى ٢٠ قدماً ولكنها في  
 حال الزراعة يندران تزيد على ٦ اقدام واوراقها  
 قصيرة الذنب عديمة الزغب بيضه مستطيلة تنتهي  
 قمها بطرف دقيق وطولها من قمرطين الى ٢ وهي  
 خضراء جلدية مسنة قليلاً تسبقاً منشارياً في جوانبها  
 وفيها لمعان ولونها اخضر قائم والازهار بيض  
 ابطية متراكبة وعددها من ٢ الى ٤ وحاصلها عديمة  
 الزغب تخضع الثمرة طولها نحو خطوط والكاس قصير  
 ذو اقسام مستديرة منفحة الزاوية والتويج اكبر  
 من الكاس وهو اهداب او اكثر غير متساوية  
 والذكور عديدة تبلغ ١٠٠ وهي اقصر من التويج  
 منقعة متقاربة نحو مركز الزهرة وتدغم حول قاعدة  
 البيض والاعصاب مخرازة دقيقة بيض والخشخاش



مسند به مزدوجة المسكن والمبيض مسند به وسائب وقاعدته منسعة وهو مرصع بوبر خشن قام ولى مسكين مجنوي كل منها على زرتين مربطتين بالهور المركزي والميل بسيط في نصو السفلي وثلاثي الاجزاء من الاعلى وعدم الزغب والعركم في حجم البندق ذو ٢ مخازن او اقل ومجنوي على زرة والمستعمل من الباي ورقة المسى باسويجى وهر الشجرة ٢ او ٣ سنين ويقل جلع الشجرة لينتج الورق بعد ذلك بكثرة ويجنى قبل ان يتم كمال نموها ومع انهم يجنون ورقة ورقة فقد يجنى الشخص في اليوم ١٠ ارطال ويجنى ثانية بعد ذلك بشهر فتنار من الاوراق ما يكون ارطب واجود للحفظ وتخلط مع ما جنى اولاً ثم يجنون ثالثة . واما تحضير الشاي حتى يصير صالحاً للاستعمال فله عملية طويلة فانهم يمسون اوراق الشاي نحو نصف دقيقة في ماء غال فيخرجونها ويتركونها حتى تنشف من الماء فيلونها بالاصابع ورقة ورقة وتبرم برماً شديداً وتلقى في نور من حديد وهو حام الى ان تجف فتؤخذ وتوضع على حصير وتلف ثانية وفي حصة ثم تعرض للشمس فاذا بردت بليت ملئمة جيدة الانترام فما كان منها جيد الافاد والجفاف فهو المختار فيوضع في صناديق نحو شهرين ثم يخرج ويوضع في محل دفي . حتى تزول كل رطوبته فاذا اريد ارساله في الخبر يوضع في صناديق مبطنه بالرخاص ومحاطة باوراق غريضة من نباتات تلك البلاد بعد ان يعطر احباً بزهر من الزهور الطيبة المخصوصة بذلك لان الشاي في حاله الطبيعية عدم الرائحة والماء الغالي يزيل منه حرافة . واما الشاي الجيد ان يكون جديداً نقياً متساوياً ثيلاً ليس عليه بخار وتتم منه رائحة البنفسج وليس فيه حرافة ولا رائحة قوية . ويقسم الشاي في الخبر الى قسمين كبيرين اخضر واحود ولكل منها اصناف فالاسود يكون من الجني الاخضر ويعرض لخبار الماء المغلي قبل التحميص وهو اكثر خلواً من

القواعد الحرة الزهية واقل نهيماً واكثر قبولاً عند اهل الشمال والاخضر بكمو ويغمر بلونه الاخضر النائي . من كون الورق بلغ تمام النضج وهو اخص لنا من الاسود ويستعمل منه مقدار كبير في فرنسا وانكلترا وغيرها . ووجد في الشاي بالتحليل بين اي جوهري ودهن طيار ومادة تنوية ومادة خلاصية ومادة ملونة وحامض مخصوص وصغ ورائج وشمع وكثور وفيل وزلال نباتي وقيل غير ذلك . واستعمال الشاي مشهور في اقطار الارض ولا سيما في اوربا حيث يدمنون لما فيه من القوة المنية وبكثر استعماله في بلادنا في ايام الشتاء تحريكاً للدم فغائرة عظيمة الانتشار كثيرة الشوع ولذلك اخبت في عدة اماكن من امريكا واوربا وغيرها . واول من ادخله الى اوربا اهل هولادة في نحو اواسط القرن السابع عشر واول من تكلم عليه من المؤلفين تليوس ثم شحتن الكتب من ذكره واخذ استعماله في الانتشار فشاغ اولاً بهولادة ثم نقل الى انكلترا ثم الى سائر اوربا التالية حتى صار الآن عموماً في كل الاقطار ومتنوع الشاي المغلي الحلى يسكر شديد القبح غالباً كربه للشرب وهو مغر معين على الهضم منه وقد بوصف في الطب من جملة القوابض ولخبط الاوجاع الروماتيزية وعلاجاً للتسم بالزرنج ومضاداً للنشج ومن المحدث انه يؤثر في المجهوع العصبي تأثيراً واضحاً فلا يعطى في مرض عصبي لانه يزيد بل يعطى اذا كان في الاعصاب ضعف وخمود . وقيل انه ينفع من الحصاة وينع تكونها ويبدد ضعف البصر لكن اذا استعمل بمقدار كبير كان مضراً فانه يثير الدورة ويزيد الحرارة ويسبب قلقاً وحركات تشنجية في الاطراف ونوع سكر وبشهي حال المفرط من استعماله الى انلاف حسنة الاعصاب ( انظر الرسوم شكل ٢٩ نبات الشاي وشكل ٣٠ ورقة )

## ❖ شابلار ❖

Chaylard

ويقال لشابلار أيضاً بلدة من مقاطعة ارديش في فرنسا واقعة على نهر درن تبعد ٢٨ ميلاً عن تورنون الى الجنوب الغربي وبها معادن ملح ومدافع ويخبر أهلها بالمواشي

## ❖ شباب ❖

اطلب عمر

## ❖ شباناك ❖

ويقال أيضاً شباكاً وشبجون وشبافو . راجع سابقون ( مجلد ٩ : ٤٤٠ )

## ❖ شباط ❖

Février, February

شباط شهر قبل اذار ويقال اشباط وسباط بالسوم الهملية دلالة على كثرة المطر وسعوفه واسمه باللانينية فروراريوس ومعناه الظهور والكثير نسبة الى عبد الظهير الذي كان يقع في اليوم الخامس عشر منه . واسمه ٢٨ وتزيد يوماً في سنة الكبيس فتصير ٢٩ وكانت السنة قبل نوماوسيلوس عشرة اشهر فزادها شهرين ما كانون الثاني وشباط . انظر شهر

## ❖ السب ❖

Alum

السب حمارة يعضّ ومنها زرق تستعمل غالباً في الصباغة واسم عة املاح مزدوجة معروفة . منها الالوم البوتاسي والالومات القابلة الذوبان في الماء كثيراً في قلّ وتبلور بصورة اشكال مثلثات هندسية ثمانية متساوية منتظمة وتختلف عن تركيبها الاصلي بان

الالومينا والبوتاسا تحلّ كلياً او جزئياً بذات الهبة فيمكن الاعاضة عن الالومينا بمسكوي اكسيد الحديد او المنغنيس او الكروم وعن البوتاسا بالصودا او اكسيد الامونيوم او مركبات اكسيد الامونيوم او اكسيد الروبيديوم والكتاسيوم والالبوم غيران اللينة وحدها في فقط القلوي الذي لا يكون لوماً والحامض السليتيك والتلوريك يموهضان عن المحض السلنوريك في تركيب الالومات لانهما متفئة الاجزاء في التركيب

ويمكن الرجوع في تاريخ الالوم الى عصر قدم العهد فقد ذكر بليناس في تاريخه الطبيعى عة اشكال من الالومين وقال ان الالومين الاسود والايض موجودان في قبرس والاسود كان يستعمل في صباغ الصوف الاسود والايض في الالوان الفاتحة وقال ان الالومين السائل يتلون اسود يجوز العنص ويقولوا هذا اما انه ينشر الى السب غير النقي او انه لا يفرق بينه وبين الزجاج وبين النيتريول الاخضر ولا يخلط اذا حسنا ستهيرها اليونان والومين بليناس منسوبين الى انواع غير نقية ما نسبوا الى الالومينا — وكان يستخرج من مضي بعض اجبال في الرقة من بين البهريين ثم انتقل استخراجها في الجبل الثالث عشر الى قرب الزمير وامد من ثم سنة ١٢٨٤ الى بلاد ايطاليا فتح البابا التجارة الاجنبية يوم ثم امتد الى المانيا كلها وفي ملك الملكة الهابات دخل الى دنكلترا بواسطة رجل يقال له نوما كالوز وانتشر فيها قسراً عن حرورات البابا وكان يصطليح اولاً السب البوتاسي ولكن بعد معرفة الالومينا صاروا يستعملون منه مقدار عظيمة في الانارة بالفاز على شكل الالومينا الالومية واكتشاف الرواسب البوتاسية الحديثة في معادن ستاسنورت ارجع الاحتياج الى الالوم البوتاسي لحالته الاولى وصاروا يستخرجون منه كميات عظيمة — ويوجد الالوم البوتاسي في الطبيعة لاسباً في الصخور البركانية قرب نابولي وعلى جوانب الريث وفي عة اماكن اخرى . وفي كانت

الكوبية المحترقة كائنه يصلى الصخر الخلل. ويترك السائل الباقي حتى ينبلور ولكن فلما تستعمل هذه الطريقة في استخراج الالوم الفخاري ويصطنع الالوم البوناسي التي على ثلاثة اشكال (١) حسما يوجد في الطبيعة على هيئة حجر او الواح (٢) باضافة الفلوي الى كبريتات الالومينا (٣) باضافة حامض سلتور بك وقلوي الى الالومينا ولكن الجانب الاعظم منه يستخرج من الانزبة الالومينية والواحها. وحجر الالوم المعدني واشكاله يظهر انها تكون طبيعيا من الصخور التي تعرضت يوما ما لفعل بخار الحمض السلتوروس كما يشاهد في طولنا في توسكانا وفي هنكاريا وغيرها . والنوع المندمج منه في هنكاريا يصلح استعماله حجارة رحي - ولاحظ كاسترو وجويس اللذان كانا يستخرجان الالوم في القرن الخامس عشر من حجر الالوم الذي وجد قرب الفرات ان تركيب اشكال الالوم يختلف جدا مثالة الوم طولنا وجد مؤلفا من حامض سلتور بك ٢٥٠٥٠ والومينا ٢٩٦٥٠ وبوناسا ١٠٦٢ وما ١٤٨٣ ويمكن فصل الالوم من المزيج المائي المذكور متى احيى الى درجة ٤٥٠ س فيجذب الحجر كونا باحاثه في انون حتى يندى فيو ظهور الحمض السلتوروس ثم توضع المادة المتكلسة في احواض في غرفة وترش بالماء حتى تتكون مادة عجينة دقة فتصنى في اوان مسطحة فيها ماء جار ثم يترك الراسب وينبلور والالوم الروماني لونه احمر وكان ينضل قديما لخلقه من المواد الغريبة القابلة الذوبان والالوم الروماني المستعمل الآن يكتسب لونه الاحمر باضافة مسحوق الآجر اليه ويعمل اغلب الالوم الفخاري بتكليس على هيئة الالوم الالومينية التي هي حجارة خزفية تنضف مفادير كبيرة من سلتيد الحديد فيحول بتعرضه للهواء الى فروس سلفات وحامض سلتور بك صرف وينضل الحمض السلتور بك على الالومينا المنضفة في الخرف يتكون سلفات الالومينوم وتختلف الالواح الالومينية

الطبيعية من حولية وضعا الجيولوجي بين طبقات الارض - ومعمل الالومينا الاعظم في بريطانيا العظمى موجود في هرتل قرب باسلي والمعمل الثاني في موني والالواح الالومينية غالبا تكون موجودة على هيئة صهنية افقية الوضع اكثر الطبقات العليا منها من الكبريت ولذلك كان لمن الذراع المكعب منه من الطبقة العليا يعادل خمسة اضعاف الثمن لثة قدم من الاسفل واذا وضعت كومة من الواح وترطبت بماء البحر تستعمل حالا وتسمى الى ان تحترق كل المادة القابلة الاشتعال فيها . ولون الالوم ازرق مضر وثقله النوعي ٢٦٤٨ واذا مزج بالكمول يكسبه مادة قارية ويستخرج طن الوم من ١٢٠ طنا من الالواح المكلسة ولر كبات الالومينا طرق استحضارات مختلفة وتركيب الالوم البوناسي على ما يأتي

٩٦٨٩	بوناس
١٠٦٩٤	الومينا
٢٢٦٨	حامض سلتور بك
٤٥٤٩	ماء
١٠٠٠٠	

او

١٨٦٢١	سلفات البوناس
٢٦٢١	سلفات الالومينا
٤٥٤٨	ماء
١٠٠٠٠	

وثقلها النوعي ١٦٧٢٤ تذوب في ١٨ جزءا من الماء البارد وفي اجزاء مائة الوزن من الماء الحار والالوم طعمه حلو قابض وله رد فعل حمضي وهو مثل الحمض السلتور بك يذيب عدة معادن والالوم المحروق او الجاف يصطنع باحمااء الالوم قليلا حتى يطر من الماء والامونيا الالومية يطر منها الالوم

الذي وجد قرب الفرات ان تركيب اشكال الالوم يختلف جدا مثالة الوم طولنا وجد مؤلفا من حامض سلتور بك ٢٥٠٥٠ والومينا ٢٩٦٥٠ وبوناسا ١٠٦٢ وما ١٤٨٣ ويمكن فصل الالوم من المزيج المائي المذكور متى احيى الى درجة ٤٥٠ س فيجذب الحجر كونا باحاثه في انون حتى يندى فيو ظهور الحمض السلتوروس ثم توضع المادة المتكلسة في احواض في غرفة وترش بالماء حتى تتكون مادة عجينة دقة فتصنى في اوان مسطحة فيها ماء جار ثم يترك الراسب وينبلور والالوم الروماني لونه احمر وكان ينضل قديما لخلقه من المواد الغريبة القابلة الذوبان والالوم الروماني المستعمل الآن يكتسب لونه الاحمر باضافة مسحوق الآجر اليه ويعمل اغلب الالوم الفخاري بتكليس على هيئة الالوم الالومينية التي هي حجارة خزفية تنضف مفادير كبيرة من سلتيد الحديد فيحول بتعرضه للهواء الى فروس سلفات وحامض سلتور بك صرف وينضل الحمض السلتور بك على الالومينا المنضفة في الخرف يتكون سلفات الالومينوم وتختلف الالواح الالومينية

حالا لدى احماها ثم ينصل المحرض السلفوريك من  
السلفات وتبقى الالويما الصرفة . والشب كثير الاستعمال  
في الطب والصنائع فيرسم السوائل الالويمنية ويغند  
مع الجللاتين . ويسبب جناف المم والبلعوم ويمنع  
مفرزات القناة الهضمية مسببا انتفاضا . وإذا اخذ  
بكميات كبيرة يسبب غثاينا وقتنا وسهالا . وأكثر  
استعماله في الصباغ والديباغة فاذا اغمست اقمشة في  
مذوبه ثم في صباغ آخر يصبر الشب واسطة لاتحاد  
اللون والفاش فيثبت عليه اللون وإذا اضيف شب  
الى مادة حيوانية او نباتية ملونة ثم ارسب بواسطة  
قلوي ترسب معه المادة الملونة فتصنع بذلك انواع  
من الادهان الخفيفة الالوان . والشب يستعمل في  
معامل الورق ممنا لانهلال التراكيب المتضمنة به  
ويستعمله الجلدون مهيونا لنفس الغاية المستعملة فيه  
معامل الورق ومقاطس الشب كثيرة الاستعمال في  
الديباغة والتلوين بزرجه مع الدودي . ولجلد الهجري  
الادهان والتلوين بزرجه مع الدودي . ولجلد الهجري  
يعمل بيل الصبيان بمحلول قوي من الشب والمخ  
الاغنيادي والشم وبلون بالبنم مع قليل من الشب  
ومنى زبد الشب الى الشم يفسى مادته ومعدلات  
العابعين والقرامي التي تستعمل في معامل البز  
والاشبات تفرك بالشب المحروق لينتزع منها المادة  
الدهنية التي قد تمنع الحبر او اللون من الالتصاق .  
وقد يبنى الماء بالشب وقد يستعمل لحفظ الالوان ويزاد  
في اصطناع الخبز لاكماله لونا أكثر ياضا ويخرج  
مع المذرق في البيرا ومع الجن والتهذلا لاكمالها لونا لامعا

### شب الليل

Belle-de-nuit

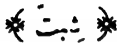
شب الليل ويقال له الحشيشة البهجة ايضا هي  
كذلك لان ازهاره لا تنسم الا ليلا واسمه باللاتينية  
مورايليس وهو نبات معمر ذو جذر لثقي اسود الاسفل

### الشبوط

Perche, Perch

الشبوط والشبوط بالشديد والتخفيف حكم من  
النضلة الاكثر بترية اي ذوات الزعنة الظهرية يعرف  
بجرائشو المشطية وبصفر العظم تحت المحامي وبكبرفو  
وبانصال عذ من اشواك زعانو وصلانها وبان  
زعنتها البطنيتين موضوعتان تحت الزعنيتين الصدريتين  
او امامها ومن الصفات المميزة له بلوغ عدد زعانو  
السبع او الثمان وكثرة اسنانه المشطية لسقف حلقه  
ايضا وكون القناة المعوية قليلة الطيات . والشبوط انواع  
كثيرة يعيش بعضها في الماء العذب والبعض الآخر  
في الماء المالح وتتميز بعض انواعه عن بعض بعدد  
الزعانف الظهرية والبطنية وصنات الاسنان والخياشيم  
والخرائش وغيرها . ومن الانواع التي تعيش في الماء  
العذب الشبوط الاصغر وهو اصغر الى الخضر من الاعلى  
واصغر ذهبي من الجنايين معطط الجسم بسبعة خطوط  
عرضية داكنة وزعانته مخملية الالوان فالظهرية  
والمصعصة صفر الى السمرة والبطنية والاسنية قرمزية  
ويبلغ طوله من ١٢ الى ١٥ فبراطا ووزنه ليرنان  
ونصف ليرة . وأكثر وجود هذا النوع في مجمرات  
وانهار شمالي اوربا وانكترا

والشبوط النهري كثير في اوربا وشمالي آسيا  
ولون اعلى جسمه اخضر الى السمرة وعلى جابه من خضرة



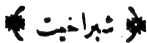
### Aneth, Dill

النبث معرب شيود بالارسية ويقال له دره الدجاج ايضاً الواحدة شبنة واسمه باللاتينية أنيثم غرافولس اي الشبث النوي الرائحة وهو نبات من الصيلة الخيمية يوجد في اسبانيا وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة نلوساقه من قدم الى ثلاث اقدام وفي اسبانيا قليلة التمرش والاوراق مركبة من اقواس خطية مخرازية والازهار صفيرة والبزور صغيرة مستطيلة غشائية الحافات وفي وسطها ٢ حروز ويسقط من زوره زيت عطري ويستورد الانكليز منها مفادير وافق من جوي فرنسا يعالجون بزيتها بعض مشاربهم الكحولية يستعملوها في المانيا تالياً ومن فوائد مضادة الرباح



### Choubra, Shubra

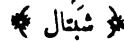
ضاحية من ضواحي مصر وبأني ذكرها في قاهرة من باب الناف . ويقال اسم شبرا مضافة على بلاد كينة في مصر كثيرا الفخة في مديرية الشرقية وشبرا النيلي وشبرا اليمن وشبرا بابل وشبرا بنوم وشبرا قاص وشبرا ملس في مديرية الغربية وشبرا باص وشبرا طناون في مديرية المنوفية وكثير غيرها



### Choubrahit

احد مراكز مديرية الجيزة في مصر موقعة شمالي مركز القبلة وغرباً بـ نرحه الخطاطبة . منف دجلان بندر شبراخيت واقعة على الشاطئ الغربي من فرع رشيد وقد كانت قديماً مركز المديرية وفيها مودة للسفن . ومن البلاد المشهورة في هذا المركز

الى سعة خطوط دাকে وزعانة الظهيرية والصدربة سراة والصمصبة والطنية زنجيرية ولحمية مستطاب للاكل ويحش منه خارج الماء ويبض يضاً كثيراً يلصق بعضه ببعض بمادة غروية فيكون كالسج وإما شبايط الماء المالح فكتيرة يذكرون منها ٢٦ نوعاً أكثرها بديعة الالوان وتوجد بكثرة في البحار الحارة وقد عرف القدماء اشهر انواعها ومنها الاتياس وهو دون الشبوط حجماً اما بضاهيو في بهاء الوان وقد عرفه الاقدمون فاجلوه قال ارسطاطاليس « نوسم الفواصون فيو القداسة لان الاسماك الهيمية كانت نجسبة » ( انظر الرسوم شكل ٢١ ) وللشبوط انواع غير هذه لاحاجة الى ذكرها



### Chaptal

هو جان انطوان شبتال كونت دوشنتلو ولد سنة ١٧٥٦ في مدينة نوغاري وتوفي سنة ١٨٢٢ درس علم الطب في كلية مونييه وصار سنة ١٧٨١ استاذ الكيمياء فيها فانشأ مصنفاً للمواد الكيمية فطبق صيد كل او ربا بالنظر الى الخدمات الجلى التي اناها العلم بها حل الملك لويس السادس عشر على مفوه القاب الشرف وذلك سنة ١٧٨٦ وفي سنة ١٧٩٢ تولى ادارة معمل البارود في باريس وصار سنة ١٨٠٠ وزيراً للداخلية فحدث عن اصلاحات صناعة وزراعة وفي سنة ١٨٠٥ ترك وزارة الداخلية لمجلوه عضواً في مجلس الشيوخ ( السن ) وقد صار سنة ١٨١٩ بعد رجوع البوربون الى فرنسا من البلاء

ولشبتال عدة مركبات كيمية او طرق صناعية لاستحضار الشب وملح البارود والملاط واصفة للنفان وله تأليف عدة اكثرها شأناً في الكيمياء الصناعية والزراعة

٨٠٠٠٠ فرك وشبال هذا ورفيقو نوبل كتب  
اخرى منها هم في اللغة الفرنسية وكتاب تمرين  
وغربها وبعد وفاته اقامت امرأته على اعادة طبع كتيو

### شيسكاف

ويقال اسكاف ايضاً هو الخامس من ملوك  
العائلة الزاوية المنيمية بصروقد حكم فيما يلي سنة  
٤٦٣١ قبل الهجرة ويسمى مايتون ( سبرخس )  
وقد امر هذا الملك ببناء الابوان الغربي الموجود  
بمعبد ( فجاج ) بمف وهو اعظم ابوان مزين بالصور  
والنقوش والاشكال العجيبة وقد تصدشيسكاف بذلك  
منافسة سلؤفني له رهماً يدعى شيسكا فكب وقد  
ترجم هيرودوتس معاني نقوشه بما يأتي  
« لا تخشع هومي بين الاهرام المبنية بالبحارة لاني  
افضلها عليها كفضل المشتري على جميع الكواكب اذ  
كان بناؤه بطوب مخذ من خشب مبلول في مستنقع  
ماء امنه ذلك . والخشب طبل المستنقع »  
وقال ايضاً « كان هذا الملك احد المنشع  
بالديار المصرية فزنب الديانة وادع فن الهندسة  
ورصد الكواكب ومن قانوناً للقرص يجوز للمرء  
ان يرمي جنه والى ذلك وبأذن للذين ان يصرف في  
مقبرة المدبون حتى يوفيه دينه فان لم يوفه دينه حرم  
المدبون هو وذرته من المدفن فيها بعد وفاتهم »

### شيلي

Shibly

هو ابو بكر دلف بن محمد الشلي الصالح المشهور  
الخراساني الاصل البغدادي المولد والمنشأ كان  
جليل القدر مالكي المذهب صاحب ابا القاسم الجليل  
ومن في طبقته من الصلحاء وكان في مبدأ امره والياً  
في دنياوند فلما تآب في مجلس غير الساج قال لاهل  
البلد كسب والياً في بلدكم فاجعلوني في حل ثم مضى

تكللا العنب والظاهرة وابتاي البارود وششت  
الانعام وغيرها

### شبراوي

Shubrāwy

هو عامر بن شرف الدين الشبراوي الشافعي  
المصري صاحب التصانيف المفيدة كان اماماً عالمًا رجلاً  
من اعيان الائمة في عصره وكان له بين علماء الازهر  
الوقع العظيم والشأن الجليل روى عنه عن الشمس  
الرملي وغيره واخذ الحديث عن فضلاء وقته وسمع  
الكتب الستة على السهري وكان يقرر بذلك على  
اقرانه ولازم في علوم العربية ابا بكر الخوافي عشرين  
سنة وبرع في كثير من العلوم واجازه شيوخه وصار  
اوحده وقته في الفتيا والمراجع اليه في النضايا المشككة  
واشتهر بالصلاح والعبادة واطلب على الدرس والافتاء  
وكان غايه في الاحتظ والاستحضار والانفا قبل ان كان  
يحفظ ١٤ الفية في فنون العلوم وكف مصر في آخر  
عمره واستمر على نشر العلم والآداب الى ان توفي سنة  
١٠٦٢ هجرية . ونسبه الى شبري ناحية من ضواحي  
مصر كان الناس يسمعون فيها في العيد المعروف بعيد  
الشهد ثم ابطال ذلك الملك الناصر قلاون من  
سلاطين المماليك

### شبال اوشبال

Chapsal

شارل يار شبال نحوي فرنسوي ولد في باريس  
سنة ١٨٥٨ اشترك مع النحوي نوبل في وضع موزج  
في صرف اللغة الفرنسية ونحوها اعيد طبعه ٤٠ مرة  
لكثرة الراغبين فيه وتمويل الاساتذة عليه في تدريس  
اصول اللغة الفرنسية . فرجع من كتابه هذا الارباح  
الموافقة فآوى واعتزل في قصره منقطعاً الى عمل البر  
وقد اوصى للمعلمين في ارباض باريس وضواحيها ببلغ

مضت الشيبة والحبيبة فانبري  
دمعان في الاجفان يزدهمان  
ما أنصتني الحادثات رميني  
بمودعين وليس لي قلبان

وقل في سبب توبتو انه سمع خيراً الساج بعض  
فاثر فيه وعظه تأثراً شديداً وناب من وقته وصحب  
النقراء ثم صار من أئمة المشايخ الصوفية . ومن كلام  
الشبلي « ليس المرید فتنة ولا للعارف علاقة ولا للعب  
شكوى ولا للصادق دعوى ولا للخائف قرار ولا  
للخائف من الله فرار » وقيل له مرة مزقت جميع ملبوسك  
والعبد قد اقبل والناس يتزينون وانت هكذا فقال  
« زينة التفرقة وصبره على فاقة » وجاءه رجل يوماً  
فقال يا سيدي كثرت عيالي وقل حيلي فقال له  
« ادخل دارك فكل من رأيت رزقه عليك فاخرجه  
وكل من رأيت رزقه على الله تعالى فانكره » وكان اذا  
اعجبه قلنسوة او عمامة نعالها ثم احرقها ويقول كل  
شيء مالت اليه الناس دون الله تعالى وجب انلافة  
ف قيل له لم لا تصدق به فقال صورته باقية فرمها تبعته  
الناس اذا رأته على الغير . وكان يقول قبل موتي  
عليّ درم واحد مظلمة ظلمته ايام ولا بقي وقد تصدقت  
على صاحبه بالوف وما على قلبي اعظم منه . ولا من  
في قلة النوم فقال سمعت الحق يقول لي من نام غفل  
ومن غفل حجب وكان هذا سبب اكتمالي بالخلق حتى  
لا انام . وليس في يوم عيد ثوبين جديدين فرأى  
الناس يسلم بعضهم على بعض لاجل ثيابهم فطرح  
نوبيه في نور ففيل له لم فعلت ذلك قال اردت ان  
احرق ما يعبد هؤلاء ثم لبس ثياباً زرقاً وسوداً  
وكان يقول كل صديق ويكون له معجزة فهو كذاب  
تحكي ان رجلاً صاح في مجلسه يوماً فرس به في دجلة  
وقال ان كان صادقاً نجاه الله كما نجى موسى وان كان  
كاذباً اخرقه الله كما اخرق فرعون . وله كلام كثير  
من هذا الباب وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ٢٢٤

وجاهد مجاهدات عظيمة جداً وبقال انه كان يكتمل  
بالخ ليعتاد السهر ولا يأخذ نوم . وكان يبلغ في  
تعظيم الشرع فاذا دخل شهر رمضان جد في الطاعات  
ويقول هذا شهر عظمه ربي فانا اولي بتعظيمه وروي  
عن بعض اصحابه انه رآه في المنام فقال له ما فعل الله  
بك قال اوقفني بين يديه وقال لي يا ابا بكر هل  
تدري بما ذا غفرت لك قلت بصالح اعماله قال لا  
قلت باخلاصي في عودتي قال لا قلت بحجتي وصومي  
وصلاتي قال لا قلت بهجريتي الى الصالحين وادامة  
اسفاري في طلب العلوم قال لا قلت يا رب هذه  
النجيبات التي كنت اعتد عليها خصصري وظني المك  
بها نفعوني وترحمني قال كل هذه لم اغفر لك بها  
فقلت الهى بما ذا قال انتذكر حين كنت نهمي في  
دروب بغداد فوجدت مرة صغيرة قد اضعها الدرد  
وهي تنزوي من جدار الى جدار من شدة البرد والثلج  
فاخذتها رحمة لها وادخلتها في فروكان عليك وقاية  
لها من ألم البرد قلت نعم قال رحمك تلك المرة  
رحمك . قيل وكان للشبلي قطنات وسكرات  
وغرفات توجب شغفات فدخل يوماً على الجنييد ومعه  
امرأته كاشنة رأسها فارادت ان تنخل فقال لها الجنييد  
ما عليك ليس هو هنا فعمل الشبلي بصق يده ويشد

عودوني الوصال والوصل عذب

وربوني بالصد والصد صعب

زعموا حيث ازمعوا ان ذنبي

فرط حبي لم وما ذاك ذنب

لا وحى الخضوع عند التلافي

ما جزا من يجب الآ يجب

وما زال يشد والجنييد يبكي والشبلي في سكرته  
حتى بكى فلما بكى قال الجنييد لامرأته غلني رأسك  
الآن فقد رجعت الى نسوة . ومن جبد شعر الشبلي  
أيضاً قوله

## \* شويغن \*

## Sheboygan

(١) كوتية شرقية من ولاية وسكنسن في الولايات المتحدة الاميركية واقعة على شاطئ بحيرة ميشيغان برويها نهر شويغن وفروعة مساحتها ٥٠٠ ميل مربع تكثر بها عدة طرق حديدية ام مصولاتها المحطة والذرة والنوع والشعير والبطاطا والبشلة والصوف والزرة والجبن والسكر وبها قطعان كبيرة من الماشية ومعامل لآلات الزراعة والعربات والاثاث وغيرها ومدايع ومجمعات ومطاحن قاعدتها شويغن (٢) مدينة في قاعدة الكوتية المار ذكرها واقعة عند مصب نهر شويغن في بحيرة ميشيغان عدد سكانها ١٠٠٠٠ وفي ذات مرءاء امين وتجارها رائجة في صادرات المحطة وبها معملان شهيران للكراسي ومعامل كبيرة لاشياء مختلفة

## \* شيب \*

## Shebib

(١) شيب بن البرصاء والبرصاء لقب امو قرصافة بنت الحرث بن عوف بن ابي حارثة خالة عقيل بن علفة لثبت بالبرصاء لياضها لا لبرص كان بها واسم يزيد بن حمزة وقيل جبة بن عوف بن ابي حارثة الذي ياتي كان شيب شاعراً اسلامياً من شعراء الدولة الاموية وكان يدويماً لم يحضر الا وفداً او متجعاً وكان بهاجي عقيل بن علفة المذكور وبعاده لشراسة كانت في عقيل وكان كلاهما سيداً شريفاً في قومه وكان شيب اعور اصبحت عينه في حرب مع طيء قيل اجتمع عقيل وشيب عند مجي بن الحكم فتكلم في بعض الامر فاستطال عقيل على شيب بالصهر الذي بينه وبين مروان وكان قد زوج ثلاثاً من بناته فيهم فقال شيب بهيم

بغداد وعمر ٨٧ سنة ودفن بمقبرة الخيزران ونسبته الى شيلة قرية من قرى اسروشنه من بلاد ماوراء النهر وضبطها ياقوت شيلبة وذكر ان مولد كان بسامراً قال وكان يشد ليله قوله ان بيتاً انت ساكنه غير محتاج الى السرج وعليلاً انت عائد قد آناه الله بالفرج وجهك المأمول حينما يوم يأتي الله بالحجج وما سمع يشك ايضاً وهو يعج في سكرته قوله على بعدك لا بصير من عادته القرب ولا يقوى على هجر ك من نبت الحب فان لم تترك العين فقد يبصر ك القلب

والشيلي ايضاً لقب شاعر ذكر صاحب فوات الوفيات راجع ابو حنن الشيلي في المجلد الثاني وجه ١٠٩

## \* شيلي العربيان \*

راجع راشيا ( مجلد ٨ : ٤٨٢ )

## \* شبه جزيرة \*

راجع جزيرة ( مجلد ٦ : ٤٦٠ )

## \* شويبة \*

اطلب عمر





الا ابلغ ابا المجرى عني  
 بأيات التباغض والتفالي  
 فلا تذكر اباك العبد والفخر  
 بامٍ لست مكرها وخال  
 ومها مهر لعت بيفل  
 فكان جبينها شر البقال  
 اذا طارت نفوسهم شعاعاً  
 حين المصنات لدى الحجال  
 بطعن نعت الابطال منه  
 وضرب حيث تقتض العوالي  
 ابي لي ان آبائي كرام  
 بنوا لي فوق اشراف طول  
 بيوت المجد ثم نبوت منها  
 الى علماء مشرفة الفضال  
 نزل حجارة الرامين عنها  
 وتصر دونها نبل الضال  
 رفعت مساماً لتال مجداً  
 فند اصحت منهم في سفال

وقبل خطب شبيب الى يزيد بن هاشم بن حرملة  
 المرمي ابنته فقال هي صغيرة فقال شبيب لا واكثك  
 تبقي ان تردني فقال يزيد ما اردت ذاك فانظرني  
 هذا العام فاني ازوجك فرحل شبيب مغضباً فقال  
 ليزيد بعض اهله ما افلحت خطبك اليك شبيب سيد  
 قوتك فرددته قال هي صغيرة قالوا ان كانت صغيرة  
 فتكبر عنه فبعث اليه يزيد ان ارجع فقد زوجك  
 فاني اكره ان ترجع الى اهلك وقد رددتك فاني شبيب  
 ان يرجع وقال

لعمرى قد اشرفت يوم عينة  
 على رغبة لو شئت نفسي مريها  
 ولكن ضعف الامر ان لا نموت  
 ولا خير في ذي من لا يغيرها

تبين اذبار الامور اذا مضت  
 وتقبل اشياءاً عليك مدورها  
 ترجي النفوس التي لا تستطيع  
 وتخشى من الاشياء ما لا يضرها  
 الا انما يكفي النفوس اذا انت  
 نقي الله ما حاذرت فيصورها  
 ولا خير في العبدان الا صلاحها  
 ولا ناهضات الطير الا صفورها  
 الى ان يقول

اذا اتقنرت سعد بن ذبيان لم نجد  
 سوى ما بيننا ما يعد فخورها  
 واني لتراك الضغينة قد ارى  
 ثراها من المولى فلا استنبرها  
 مخافة ان يحني عليّ وانسا  
 يهيج كبريات الامور صغيرها

وكان بين شبيب واربطة بن سبه مهاجاة وقد  
 مرّ طرف من ذلك في ترجمة اربطة وكان اربطة قد  
 قال في بعض هجائه لشبيب

فلو كنت عوفياً عيت واسهلت  
 كشاك ولكن المريب مريب

وذلك ان بني عوف كان من صنمهم ان الرجل  
 منهم اذا شاخ عني وقل من نجا من العى منهم فانتق  
 ان شيباً ذهب عنه الاخرى في بعض المواقع فاصبح  
 في آخر ايامه اعى فقال لمت اربطة كان حياً حتى  
 يعلم اني عوفي وذلك لان اربطة مات قبل شبيب

ومن مشهور شعر شبيب الذي يغني به قوله  
 سلام عرو فيم اضحى اسيرها  
 فنادى الاسارى دونها وهو موق

فلا هو مقتول في القتل راحة  
 ولا متم يوماً عليه فطالق  
 والشائع ولا هو ممنون عليه فطالق وبروى عجز  
 الاول تلك الاسارى الح

(٣٠) شبيب بن حمدان يلقب نقي الدين  
وعرف بابي عبد الرحمن نزل القاهرة كان ادبياً  
فاضلاً طيباً كمالاً وله شعر تنس من ذلك قوله من  
قصيدة يعارض بها بانت سعد

الى النبي رسول الله ان له  
مجداً ناسى فلا عرض ولا طول  
مجداً كبا الوم عن ادراك غايته  
ورد عقل البرايا وهو مقول  
مظهر شرف الله العباد بو  
وشاد غمراً و الاملاك جبريل

طوى لطيفة بل طوى لكل فنى  
له بطيب ثراها المجد تليل  
ومن لطيف شعره قوله في مجلس طرب  
امض فزدد الصباح قد قدحا  
وامزج لنا من رضا بك القدحا  
فالزهر كالزهر في حدائقه  
والطير فوق الفصون قد صدحا  
في روضة نطقت عرائنها  
بدر قطر نظمت سجا  
وصنف الماء في جداوله  
ورقص الفصن طوله فرحا  
والزرق بين السقاء تحبة

اسود مستغنيا وقد ذبحا  
وقوله في جارية سوداء

وبديعة المحركات اسكر حبا  
حب القلوب للواغ البرحاء  
سوداء يضاء النعال وهكذا  
حب النواظر خص بالاضواء  
اسرت محاسنها المعول فاطلقت  
اسرى المدامع لولة الاسراء  
فلئن جنت بحبا لا بدعة  
اصل المجنون يكون بالسوداء

وقوله موجهاً باباء النعمان والنظام والفزالي  
صاحب كتاب احياء الدين

ومنهف قسم الملاحة رهبا  
فيه وابدعه بغير مثال  
فجده النعمان روض شقائق  
ولغزه النظام عقد لآل  
ولطرفو الفزالي احباء الموى  
وكذلك الاحياء للفزالي  
وكانت وفاته سنة ٦٧٥ هجرية وعمره نيف  
وخمسون

(٣١) شبيب الخارجي وهو ابو الفصاحك شبيب  
بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلت بن  
قيس بن شراحيل بن مرة بن هاشم بن ذهل بن شيبان  
الشيبياني الخاراج بالعراق في خلافة عبد الملك بن  
مروان علي النجاشي بن يوسف الثاني . واخبار شبيب  
هذا من ام وقائع التاريخ الاسلامي ونحن نسوقها هنا  
بعض تفصيل فنقول . كان خروج شبيب هذا وادعائه  
الخلافه في سنة ٧٦ هجرية وذلك انه كان بارض الموصل  
رجل ناسك كثير العبادة يقال له صالح بن مسرح التميمي  
وكان له اصحاب يقرأ معهم القرآن والفتنه وينص عليهم  
فدعاهم الى الخروج وانكار الظلم وجهاد المخالفين لم  
فاجابهم فرائل اصحابه بذلك في الجبهات فانتفوا معه  
على ما اراد فاناه كتاب من شبيب يقول فيه ان  
كنت تريد الخروج اليوم فانت شيخ المسلمين ولن نعدل  
بك احداً وان اردت تأخير ذلك فاعطني فان الآجال  
غادية ورائحة ولا آمن ان تخترمني المنية ولم اجاهد  
الظالمين . فكتب اليه صالح انه لم يمنعني من الخروج  
الا انتظارك فاقبل اليها فانك ممن لا يستغنى عن  
رأيه ولا تقضى دونه الامور فلما قرأ شبيب كتابه  
دعا بنصر من اصحابه منهم اخوه معاد وخرج بهم حتى  
قدم على صالح فلما لقيه قال اخرج بنا رحلك الله فيك  
صالح رسلك واعد اصحابه ان الخروج يكون في هلال

صفر فخرجوا تلك الليلة وأخذوا دواب لمحمد بن مروان  
والي الجزيرة وأقاموا بارض دارا ١٢ يوماً فحصد منهم  
اهلها واهل نصيبين وسجار فارس واليهم محمد عدي  
بن عدي الكندي في الف فارس وإمام فكانوا ١٢٠  
وقيل ١١٠ وكان عدي ناسكاً ويكره القتال فارس  
الى صالح ان يخرج من البلاد فقال صالح ان كنت  
ترى رأينا خرجنا فقال عدي لست على رأيكم ولكني  
أكره القتال فحبس صالح الرسول وركب بالصحاب حتى  
وصلوا الى اصحاب عدي فكان شبيب على مينة صالح  
وسديد بن سليم على الميسرة فحمل شبيب وسويد على  
اصحاب عدي وهم على غير تعبته فانهزموا فغضب محمد  
بن مروان على عدي وارسل خالد السلمي في ١٥٠٠  
فارس والحارث العامري في ١٥٠٠ وقال لما  
انكاسني فهو الامر على صاحبه فقصدا صالحاً وكان  
بآمد فوجه صالح شبيباً في شطرنج اصحابه الى الحارث  
وسار هو الى خالد فاقتتلوا قتالاً شديداً فلما كان  
المساء استشار صالح اصحابه فقال شبيب ان اليوم  
قد اعتصموا بمجندهم فلا ارى ان نقيم عليهم فقال صالح  
وانا ارى كذلك فخرجوا من ليلتهم وقطعوا ارض الجزيرة  
وارض الموصل واتوا الى الدسكرة فبلغ خبرهم الحجاج  
بن يوسف الثاني فارس اليهم الحارث بن عبيدة في  
آلاف من اهل الكوفة فالتقوا واقتتلوا فانهزم سويد بن  
سليم وقتل صالح وقاتل شبيب حتى صرع عن فرسه  
فحمل عليهم راجلاً فانكسروا عنه فجاءه الى موقف صالح  
فوجدته قتيلاً فنادى الي يا معشر المسلمين فلاذوا به  
فقال ليجعل كل واحد منكم ظهري الى ظهر صاحبه  
وليوطعن عدوه حتى يدخل هذا الحصن ونرى  
راينا ففعلوا ذلك حتى دخلوا الحصن وهم سبعون  
رجلاً واحاط بهم الحارث واحرق الباب وقال انهم  
لا يقدرن على الخروج ونصهم غداً ونقتلهم وانصرف  
الى معسكره فقال شبيب لاصحابه ما تنتظرون فقلن  
صحبكم هؤلاء كان هلاككم فقالوا مرنا بامرك فقال

بايعوني او من شئت من اصحابكم واخرجوا بنا حتى نلت  
عليهم في معسكرهم وهم آمنون فبايعوه واتوا بالبلود  
فلبوها وجعلوها على حجر الباب وخرجوا وكسروا المعسكر  
فخرج الحارث وانهزم اصحابه ونهب معسكرهم ثم ان  
شبيباً لقي سلامة بن سنان التميمي الشيباني بارض  
الموصل فدعاه الى الخروج معه فاستترط عليه سلامة  
ان يتعقب ٢٠ فارساً ينطلق بهم نحو اعداءه فيشفي نفسه  
منهم فانهم كانوا قد قتلوا اخاه فضالة فاجابه شبيب  
فضى وقتل كثيرين منهم ثم سار شبيب في خوله نحو  
راذان فهرب منه طائفة من بني شيبان وغيرهم وكانوا  
نحو ٢ آلاف وشبيب في ٧٠ رجلاً فقصصوا منه فوجه  
في ١٢ رجلاً الى امو وكانت في سفح جبل فالتقى  
بجماعة من بني شيبان فحمل عليهم وقتل منهم ٢٠ شيخاً  
ومضى الى امو فحملها واتى اصحابه فوجد ان الذين  
كانوا قد تحصنوا منهم نزلوا اليهم على امان وصاروا من  
جملتهم ثم سار شبيب بطائفة من اصحابه نحو اذر بيجان  
وكتب الحجاج الى سفيان بن ابي العالية الخنصري  
ان يلتقي شبيباً وامره بالحارث بن عبيدة وغيره فارتفع  
شبيب عنهم في سفح الجبل كانه هارب وجعل اخاه  
مصاداً يكمن في ٥٠ رجلاً فاتهم حتى جازوا الكمين  
فرجع اليهم وخرج الكمين فانهزموا بغير قتال ونبت  
سفيان في نحو ٢٠٠ رجل وقاتلهم قتالاً شديداً فحمل  
عليهم شبيب فانكسروا فارس سفيان يعرف الحجاج  
بالخبر فكتب الى سورة بن الحران يتعقب من المدائن  
٥٠٠ فارس ويسير الى شبيب فاته فاصداً ان يكسبه  
فعلم به شبيب فتنظروا واقعة فهزمت ونبت الى المدائن  
فحصد منه وخرج اميرها ان ابي المصنبري في اهل  
المدائن ورموا شبيباً واصحابه بالنبال والحجارة فرجع  
شبيب عنها ومربكوا ذى فصادف دواب كثيرة للججاج  
فاخذها ومضى الى تكريت فسير اليه الحجاج الجزل  
ابن سعيد بن شرحبيل الكندي وارسل معه ٤ آلاف  
من لم يدوقوا حرب شبيب فكان شبيب يخرج من

رستاق الى رستاق حتى ينفرق جيش الجزل وبلغام  
على غير تعبئة فيجعل الجزل لا يسير الا على تعبئة ولا  
ينزل مكاناً الا اخذق عليه فلما طال ذلك على شيب  
دعا اصحابه وكانوا ١٦٠ رجلاً فنفرهم اربع فرق وامرهم  
ان يأتوا الجزل من اربع جهات وان يجذبوا في  
القتال ثم ساروا وقاتلوه فلم يظفروا بهم فرحلوا فامر  
انحجاج الجزل ان يجدي في الامر ويبحث اليوم مدداً مع  
سعيد بن مجاهد فصار العسكر الى شيب وهو في قرية  
قد أمر بالعداء فلم يتم قبل ان تغدى وصلى وخرج  
وحمل عليهم فهزمهم وقتل سعيداً وجرح الجزل وانهزم  
النمل الى الكوفة واقام الجزل بالمدائن وكتب الى  
انحجاج بالخبر فصار شيب الى الكرخ وكان حينئذ  
موسم سوق بغداد فعلم انهم يخافونه فينتفرون فبعث  
اليهم بالامان واقامة السوق وارسل اصحابه فاشترى  
ما يارهم ثم سار يريد الكوفة فبعث اليو انحجاج سويد  
ابن عبد الرحمن السعدي في اثني فارس فهزمهم شيب  
وسار الى المحرة فتبعه سويد فوجد قد فارقه فاقام  
وارسل يعلم انحجاج فكتب اليو ان يتبعه فاتبه ومضى  
شيب الى البادية واغار اسفل الفرات على من وجد  
من قوموه وارتنع في البر ودخل البادية وجعل يقتل  
ويهب حتى وصل الى نواحي اذربيجان ثم عاد الى  
الكوفة ودخلها بعسكره وضرب باب القصر بمودو  
فاثر فيه ثائراً بليغا ثم انقم المسجد ولبو ناس يملون  
وقتل جماعة منهم ثم خرج من الكوفة فنادى انحجاج  
بالناس ان يركبوا فركب جماعة من الامراء بالناس  
وتزلي اسفل الفرات فترك شيب الوجه الذي هم فيه  
واخذ نحو القادسية . ووجه انحجاج جيشاً مؤلفاً من  
١٨٠٠ فارس وامره ان يتبع شيباً ويوافقه حيثما  
ادركه فرحل وقائله فانهزم اصحابه وصرع هو فلم  
شيب ان الرعب قد وقع في قلوب اولئك الامراء  
على الفرات فصار اليهم وارفع بهم ولقة هائلة وقتل  
منهم جماعة ومن رجالهم كثيرين ثم جمع من بقي من

اغيانهم وطلب منهم ان يبايعوه فبايعوه وكان فيهم  
ابو بردة بن ابي موسى الاشعري ثم سبر اليو انحجاج عسكراً  
مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فخرج في أثر  
شيب مدة ينتظر غرة منه فلم يجد وجعل شيب يسير  
في الاراضي الخشنة مسافة قليلة ومجل فبذعه وما زال  
يفعل به ذلك حتى كاد جيش عبد الرحمن يهلك  
من المشقة ثم ان انحجاج عزل عبد الرحمن عن الجيش  
وامر عثمان بن قطن فصار عثمان ونازل شيباً فانهزم  
عسكره وقتل هو ثم امر شيب برفع السيف ودعا  
الناس الى مبايعته فبايعوه . وكانت كل هذه الحوادث  
سنة ٧٦ . واتى شيب عزلة في البر فصيّف بها ٢ اشهر  
الحرب واتاه كثير من الناس من يطلب الغنيمة ومن  
كان انحجاج يطلبهم بالمال او يغير ذلك فصار عند  
جيش عظيم فلما انقضى زمن الحرب خرج في ٨٠٠ رجل  
نحو المدائن وعليها مطرق بن مغيرة بن شعبه وتزل  
قناطر حذيفة بن اليمان فوصل الخبر بذلك الى انحجاج  
فندب الناس اليو وكتب الى عبد الملك بن مروان  
يخبره ان شيباً قد شارف المدائن وانه يريد دخول  
الكوفة وقد عجز اهل الكوفة عن قتاله في مواطن  
كثيرة يقتل امرارهم وهزم جنودهم وطلب اليو ان  
يبعث اليو جنوداً من الشام فبعث اليو عبد الملك - ثمان  
ابن الابرذ الكاهلي في ٤ آلاف وحيب بن عبد  
الرحمن الحكي في الالفين . واستدعى انحجاج بعتاب  
ابن وراق الرياحي وهو مع المهلب وجمع اهل الكوفة  
وامرهم عليهم وبعث معه زهرة بن حوبة لساد رابو  
وارسل الى اهل الشام يحذرهم من غائلة شيب وكان  
الجميع في نحو ٥٠٠ الفاً وشيب في ٦٠٠ رجل فقط  
فكانت بينهم مواقع شديدة استظهر فيها شيب وقتل  
عقاب وزهرة وجماعة من الامراء وكثير من الفرسان  
والرجال ودعا شيب الناس الى البيعة بعد ان رفع  
السيف فبايعوه وكان سنيان بن الابرذ قد دخل  
الكوفة بعسكر الشام فشدد انحجاج وسار شيب يهصد

الكوفة ونزل حمام اعين فارسل اليه أنجح الحارث  
 ابن معاوية مع ألف فارس فقتله شبيب وهزم أصحابه  
 وجاء فمسكر بناحية الكوفة وفي اليوم الثاني أرسل  
 أنجح مواله فاخذوا بأفواه السكك فنزل شبيب  
 السجفة وابتنى بها مجدداً فلما كان اليوم الثالث أخرج  
 أنجح مولاة أبا الورد ومعه غلمان فقالوا لشبيب  
 هذا أنجح فحمل عليه شبيب وقتله وقال إن كان  
 هذا أنجح فقد أرحمكم منه ثم أخرج أنجح غلامه  
 طهان في مثل تلك العدة والحالة فقتله شبيب وقال  
 إن كان هذا أنجح فقد أرحمكم منه . ثم إن أنجح  
 خرج ارتفاع النهار من أنصرف فطلب بفلاً يركبه إلى  
 السجفة وخرج مع أهل الشام فلما رأى شبيباً وأصحابه  
 نزل وكان شبيب في ٦٠٠ فارس فاقبل نحو  
 أنجح فدعا أنجح بكرسي وجلس عليه ونادى أهل  
 الشام وقال لم أنتم أهل السبع والطاعة واليقين فلا  
 يغلبن باطل هؤلاء الأرجاس حكم غصوا الأبصار  
 واجشوا على الركب واستفلموا بأطراف الآسنة فقتلوا  
 واقبل شبيب في ٢ كراديس فوثقوا في وجهه بالرماح  
 حتى أنصرف فصاح أنجح هكذا فافعلوا وأمر بكرسيه  
 فقدم ثم حمل أصحاب شبيب نائفة فقتلوا كالأول  
 وفعل أنجح أيضاً كالأول ثم هجم شبيب فقتلوا به  
 كذلك فصر ثم أنصرف عنهم ثم عاودوا القتال وما  
 زالوا بشبيب حتى انهزم وقتلت امرأته غزالة وأخوه  
 مصاد ثم إن أنجح بمث حبيب بن عبد الرحمن  
 الحكمي في أثر شبيب ومعه ٢ آلاف فارس وتفرق  
 هن شبيب كثير من كان معه لأن أمين أنجح إمام  
 فقاتل شبيب عسكر حبيب فلم يستطع شيئاً فانصرف  
 حتى أتى الأهواز ثم فارس وسار إلى كرمان لمستريح  
 وأما أنجح فالتقى في أصحاب سنيان بن الأبرد  
 ملاً عظيماً بعد أن عادهم شبيب شهرين ثم أمر  
 سنيان وأصحابه بقصد شبيب وكتب إلى الحكم  
 زوج اختها طه على البصرة بأمره أن يرسل ٤ آلاف

فارس من أهل البصرة إلى سنيان فيسرم واجتمعوا  
 بسنيان وقد لقي شبيباً وكان شبيب بعدما استراح  
 خرج من كرمان إلى الأهواز فلقى سنيان على جسر  
 دجيل فعبر الجسر والنفقوا وقاتلوا شبيباً وحمل  
 شبيب في تلك المعركة أكثر من ٢٠ حملة ولم يزل  
 أهل الشام صابرين يجدون في القتال حتى أوصلوا  
 أصحاب شبيب إلى الجسر فقاتلوه هناك فقتل منهم  
 أصحاب شبيب خلقاً كثيراً فخاف سنيان من الخذلان  
 فأمر الرماة فرموا فحمل شبيب على الرماة ثم عطف  
 على سنيان وقاتل حتى اختلط الظلام فانصرف وأمر  
 أصحابه أن يعبروا الجسر وتأخر هو قليلاً وفيها هو  
 عابر كان أمام حصانه فخر فقتل الحصان عليها فسقطت  
 رجلاً فوق شبيب في الماء فقال لينضي الله امرأاً كان  
 مفعولاً وأنفس في الماء ثم ارتفع فقال « ذلك تقدير  
 العزيز العليم » وغرق . هذا هو المشهور في موته  
 فانصرف أصحابه وتركوا معسكرهم على حاله وعلم  
 سنيان الخبر فاقبل فلم يجد أحداً والأموال مائة المعسكر  
 ثم استخرج شبيباً من الماء ميتاً وشقوا بطنه وأخرجوا  
 قلبه فوجدوه صلباً كأنه فصر يابضاً صفراً فبنا عنها  
 قبل وكان الناس يأتون إلى أمه ويقولون لها قتل  
 شبيب فلا تصدق فلما أخبروها أنه غرق قالت صدقت  
 وكانت أمه هن نسي جهنمة قال ابن حلكان وهي التي  
 يضرب بها المثل في الحق وذلك أن أبا شبيب كان  
 قد اشتراها من بعض بني الشام فلما حملت وتحملته  
 الولد في بطنها قالت في بطني شيء يتر فقالوا أحسن  
 من جهنمة وولدت شبيباً سنة ٢٦٦ يوم الضرب فالت لأمه  
 التي رأيت قبل لن ألدكائي ولدت غلاماً فخرج مني  
 شهاب من نار فسطع بين السماء والأرض ثم سقط في  
 الماء فحبا وقد ولدته في يوم اراقاة الدماء فعملت أن  
 أبني هذا يكون صاحب دماء وسيلوا من فبعظم سرهما  
 وموت غريباً . ولذلك لم تكن تصدق أنه قتل حتى  
 غرق فصدقت . وكانت في أمه من أشجع النساء

تقاتل، على ظهر الخيل . وكانت غزالة امرأة شيب  
موصوفة ايضاً بالشجاعة والبسالة والاقدام وكانت تقاتل  
معه في الحروب وكان انحاج قد هرب مرة منها لمول  
حربها فعيبر بعض الشعراء بقوله  
اسد علي وفي الحروب نعامه  
فخاء تنفر من صبر الصافر  
هلا برزت الى غزالة في الوغى  
بل كان قلبك في جناحي طائر  
وشيب هذا هو الذي قال فيه عنبان الحروري  
فان بك منكم كان مروان وابنة  
وعمرؤ ومنكم هاشم وحبيب  
فما حصين والبطين وقعب  
ومنا امير المؤمنين شيب

فلما مات شيب احضره الرجل الى عبد الملك  
فقال له ألسنت القائل كذا وكذا قال لا يا امير  
المؤمنين ولكني قلت . ومنا امير المؤمنين شيب وهو  
جواب في غاية اللطف تظهر فيه دقة العربية فان ضمة  
امير المؤمنين تجعله مبتداً فيكون شيب هو امير  
المؤمنين والثقة تجعله في حكم المنادى اي منا يا امير  
المؤمنين شيب وهذه نكتة نادرة  
(٤) شيب بن وثاب وقدر في ابن وثاب  
( مجلد ١ : ٢٢٧ )

### ❖ شيبث والاحص ❖

راجع احص ( مجلد ٢ : ٥٦٦ )

### ❖ شيبين ❖

Shibin

والثانية شيبين القناطر بديرية القليوبية على  
الشاطئ الشرقي للفرع الشيبيني وهي بلدة صغيرة سميت  
شيبين القناطر لان ترعة الشرفاوية تنفرع عندها الى  
فرعين يقال لهما الفرع الخليلي والفرع الشيبيني وعلى كل  
منها قنطرة . وعلى مسافة نحو ميل من القرية المذكورة  
بعض اطلال يقال لها تل اليهودي يذهب بعض  
المؤرخين الى انها آثار المدينة التي بناها اوتياس  
الكاهن ودعيت اوتيا نسبة اليه والذهب في بناء هذه  
المدينة على مارواة بوسنوس المؤرخ هوان ابن  
اوتياس الكاهن وكان يدعى اوتياس ايضاً فر من  
وجه انطايوخوس ملك سوريا ولجأ الى مصر وملكها  
حينئذ بطليموس فيلوماتر فعزم طلباً للشهرة واعلاء شأن  
اليهود الذين كان الاضطهاد قد اثقل كاهلهم في بلاد  
سورية ان يبني في مصر هيكلأ كهيكل اورشليم وبنيهم  
فيها الكهنة والاحبار ونسك ببعض نبوات اشعيا التي  
تشير الى هيكل في مصر يبني رجل من اليهود فكتب  
الى بطليموس يستأذنه في ذلك وحينئذ طاعة الامر  
وقال له ان في بناء هذا الهيكل مدعاة الى تجميع اليهود  
في مصر والقيام باناصر بطليموس ومعاونته على كسر  
شوكة انطايوخوس فاذن له بطليموس وبني اوتياس  
هيكلأ على طرز هيكل سليمان في اورشليم وان كانت  
دونه في العظمة والانساع . ووصفه بوسنوس فقال  
انه كان على مسافة ١٨٠ استاداً عن ممبيس وابنة كان

يقع لفظ شيبين على بلدين في مصر احدهما شيبين  
الكوم وهي بلدة كبيرة واقعة على الشاطئ الغربي لبحر  
شيبين وهي مركز مديرية المنوفية وعدد اهاليها باحصاء  
١٨٩٧ ٥١٤ ٢٠ سنة ١٨٨٢ كان ١٦٩٢٧

سبات بقيو من طوارئ الشتاء وتختصر العناصر الجوية في بزره او براعمه وهكذا الحيوان اذا حل الشتاء هاجر بعضه الى البلاد الحارة يستوفى فيها ودخل البعض الآخر منه في سبات يستيقظ منه في احوال الربيع . وما لا يهاجر ولا يقع في سبات تحبوه الطبيعة كدودة مدفنة . واما الانسان فامر موكول الى نفسه ( اضطلع مطر ) وقد مر في ارض ( مجلد ٤ : ١٢٧ ) ذكر النصول وكيفية تعاقبها في الكلام عن الارض

### ❀ شتلاند ❀

#### Shetland

ويقال شتلند وزتلند ايضاً جزر في الانلتيك واقعة الى شمالي اكثرا ما بينها وبين نروج تند من ٥٠ و ٥٠ الى ٦٠ من العرض الشمالي ومن ٤٥ و ٤٥ الى ٥٥ من الطول الغربي مساحتها ٤٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٢٢٠٠٠ نس ونبع هذه الجزر من عدة اربعمائة ميل وما بقي خلق من السكان . واكثرها مينلند او شتلند تبلغ مساحتها قدر ثلاثة اخماس مساحة الجزر جمعا . وفيها نحو ٢٠٠٠ من السكان او ثلثا سكان الجزر باسرها ويلبها في الشتاء فولا وهي اكثرها امتداداً نحو الغرب ثم باستور ومكلروو والي ويل وبرسا وقتلوا نست وبر الشرقية وبر الغربية وفيها اكثرها امتداداً الى الجنوب وقاعدتها جميعاً مدينة لرويك الواقعة على شاطئ مينلند الشرقي ويختلف ارتفاع هذه الجزر عن سطح البحر بين ٥٠٠ و ٢٠٠٠ قدم وشواطئها كثيرة الاجوان والاختلاف سطحها اكام متعرجة تشبه الغالب وارضها قليلة الخصب الا في بعض الودية ومنافذ السيل وما احقق منها بالاجوان فانه اخصب واجزل غلة . ومن تكوناتها الجيولوجية الحجر الرملي والميكال والغرانيت ومن معادنها النحاس وكرومات الحديد . هوارها بارد على الغالب وتتلبد في جوها الغيوم وتتكاثف

كالبرج الشافقي مبني بالتجارة الفضة يحيط بـ سور من الآجر باواب من الحجر وفيه معاج كبير من الذهب معاني بلسلة ذهبية والظاهر ان اليهود بنوا مدناً اخرى في تلك النواحي بعد بناء الهيكل وتكاثروا في ارض مصر وفي تلك الجهة كانت « المدن الخمس في ارض مصر » التي يشير اسمها الى انها هي التي « تكلم لغة كنعان » وظل اليهود فيها عدة قرون ومنها سيرا والمدد والعدد لثريدات رشاموس وهو ماخر لبننة بوليس قيصر ولم يزلوا في أمن وطأ بنة الى زمن وساسيانوس فجار عليهم واضعهم ولكنه في منهم كثيرون في جهات مختلفة من مصر وكانت لم حلة متسعة في الاسكندرية الى ان طردهم منها كبرلوس

### ❀ الشتاء ❀

#### Hiver, Winter

الشتاء احد فصول السنة الاربعة واردها وهو من ٢١ كانون الاول ( ديسمبر ) الى ٢١ آذار ( مارس ) وتفر الشمس فيو بايراج ايجدي والدلي والحوث ونسي ابراج الشتاء والمشهور انه كانون الاول ( ديسمبر ) وكانون الثاني ( يناير ) وشباط ( فبراير ) اما البلاد الواقعة في المنطقة الحارة او المخاضة لها فشتاؤها قبل البرد كثير المطر وتكون الشمس في اول كانون الثاني اقرب الى الارض منها في اول تموز ( يوليو ) فلو اعتبرنا شدة الحرارة او خفتها بالقياس الى بعد الشمس عن الارض او قربها منها لوجب ان يكون الشتاء اشد حراً من الصيف انما السبب في شدة برد الشتاء موقفة مكوث الشمس في تلك وانحراف اسمعنا

وفي الشتاء تستريح الطبيعة فيذوي الزهر ويسقط الورق وما يهت في فصل الشتاء يكون تنباً عدم الراحة نافض الالوان وباجملة فانه يعتري النبات

السورية واقعة في شرقي سهل البقاع تبعد ٢٠ دقيقة عن موقف سعد نابل للخط الحديدي ونحو ساعة عن معلقة زحلة مساحتها ١٥٠٠ دونم ومعدل ارتفاعها عن سطح البحر نحو ٩٢٠ متراً وعدد سكانها نحو ٢٠٠ نفس أكثرهم روم كاثوليك وبها موقف عرماث الشام وهي جنة المياه غزيرة الماء كثيرة الغياض والكلاء وقد اشتهرت بمجودة خمرها وأفضله المصنوع في مستقر سليم أفندي ديمري بولاد على ويرة الخجور الفرنسية بانواعها من احمر وابيض وحلو ومر وقد انشأ فيها سنة ١٨٧٨ م معلاً غني بأشجار ادوائه ومعداته بما تخبر له من احدث الاختراعات الاوربية وقد ارسل من خمره الى معرض باريس سنة ١٨٨٩ فاحرزت المدايا الذهبية وسنة ١٨٩٢ احرزت من معرض شيكاغو في الولايات المتحدة المدايا الذهبية ايضاً ما زاد في اقبال الناس عليها . وفيها ايضاً معمل للموسيقا برون الفرنسي يصنع فيه قدر يسير من الخمر وانما خصصنا معمل بولاد بالذكر لانه اول من صنع الخمر على الطريقة الاوربية وام محصولاتها العنب بعدلون غلة السنوية بالف وخمسة فنتار والخمر والبطايا وبها كنيسة للروم الكاثوليك بناها بولاد افندي ونزل للمسافرين



انظر شجرة



Shuja

شجاع بن الوليد ابو بدر السكوني محدث وعالم فقيه في القرن الرابع للهجرة اخذ عنه الحسن بن المسكين ابو منصور البلدي وجاعة غيرة

الاجنحة والزراعة متأخرة فيها لان ارضها غير صالحة للزراعة وام محصولاتها الشعير والشوفان والبطايا واللفت ويعيش فيها اسراب من خيول صغيرة منسوبة اليها

ومن اهلها زهاء اربعة آلاف صياد يصيدون الشايح وسمك المحوت المشهور بزيتو النافع في امراض الصدر ويصنعون فيها الجوارب واستحضار ماد عشب البحر ومن صادراتها السمك والزيت والماشية والخجل الصغيرة والبيض وبعض منسوجات صوفية يتجدها السكتلنديون بايديهم

واكثر المؤرخين على ان شتلانة هي نفس ثولة القديمة وان اول من نزها السكتلنديون فالتلنديون اذاً منهم . وقد قال السائح مطلبرون في كلامه عن شتلانة « ان الرومانيين احتلوا نحو سنة ٩٦٤ م وكانت تدعى جنلند وهيتلند وقد مكثت مدة جزءاً من كونية جزائر اوركاده وقد كانت في اغلب الاوقات تلتبس بجزيرة ثولة وقد طردت الترمندية بعض اهلها واهلكوا البعض الآخر وكانوا يسمون البنية والبابا والظاهر انهم هم الذين ذكرهم الرومانيون باسم الكنية بل الظاهر ايضاً ان الاسلندية كانوا يسمون جميع اقويما ( سكونلانة ) باسم بتولند ولكن الاصل السكتلندي في الكنية او البنية وان كان قريباً للهم الا انه ينسب لالعصر متقدمة ليس عندنا من انوار التاريخ ما يسفر عنها »

ولما اقترن الملك جيس الثالث السكونلندي بالاميرة مرغر الدانمركية وذلك سنة ١٤٦٩ ارتهن جرر اوركاي وشتلانة لقاء مهرها وقد بقيت هذه الجزيرة في حوزة الانكليز الى يومنا هذا



Chtoura, Chtaura

قرية صغيرة من قائمقامية زحلة التابعة لولاية





## الشجاة

Courage.

في الجراحة والإقدام وشدة القلب عند الناس وقيل في هيئة اللقن الغضبية متوسطة بين التهور الذي هو افراطها وهو الاقدام على ما لا ينبغي وبين الجبن أي الحرص عما ينبغي الذي هو ترابطها فني الشجاة نصر الثقل السبعة مفاداة لللقن الناطقة ليكون اقدامها على حسب الدابة من غير اضطراب في الامور المأخوذة حتى يكون فعلها جبلاً وصبرها محموداً وفي من الصفات التي تحمد عليها الرجال وقلة تحمد عليها النساء.

## الشجاة

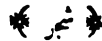
الشجاة جرح الراس او كسره وقد جعل العرب للشجاة عشر مراتب . الاولى المحارصة وهي التي تنشق الجلد قليلاً ويقال لها الفاشرة ايضاً . والثانية الباضعة وهي التي تقطع الجلد وتنشق اللحم حتى يظهر الدم ولا يسيل . والثالثة الدامية وهي التي يسيل منها الدم والرابعة المتلاحمة وهي التي اخذت في اللحم ولم تبلغ العظم . والخامسة السحاق وهي التي تبلغ العظم . والسادسة الموضحة وهي التي تكشف بياض العظم . والسابعة الهاشمة وهي التي تكسر العظم قليلاً . والثامنة المنقطة وهي التي تكسر العظم حتى يخرج منها فرائش العظام . والتاسعة الامة وهي التي لا يبقى فيها وبين الدماغ الأجلة رقيقة يقال لها ام الراس . والعاشر الدامغة وهي التي تبلغ الدماغ فتقتل لوقتها ولا يجوز طباً اهيل الشجاة ولولم تعدد درجة المحارصة لانه قد يعقبها حمرة وتجع تحت المؤخرة الجبهة وداخل الجمجمة وقد يحصل منها النفع في اورددة المزوجة وانتصاص القيح في الدورة العموية والنسم الصديدي المهلك . فلذلك ينبغي ضم الشجاة

بالحكام وترعة بعد نزح الخثرات الدموية والاجسام الغريبة بجملة او مرشاة امارخ اوسيل ماء من الاسفنج ولا يجوز على الاطلاق استعمال اسفنجات قد مسح بها الصديد او المنفرزات النافذة لمسح القروح المجدية ولا سيما الشجاة . وعلى كل حال يجب غسل الاسفنج بعد كل عملية بماء فاتر وصابون وبعد استعمالها لمسح القروح تفصل بمذوق خفيف من المحض الاذروكلوريك اوسيل الصودا المكلور مخففاً بخمسة اجزاء من الماء ضد الحمرة والنسم الصديدي او غيرها من النتائج المهلكة

وينبغي ان لا ينزع شيء من فروة الراس لانه قد كسحط جانب عظام من جلد الجمجمة عن العظام بحيث لم يبق متصلاً الا بعنق ضيق لكنه بعد ارجاعه اللحم وبرئ . ولا يلزم غالباً خياطة الشجاة ما لم تنصل قطعة الجلد ببقية الفروة بعنق ضيق فيغني حينئذ التعين اذا ضغط عليه بالمضارب . واذا استعملت الخياطة لا يجب اتناذ اللقن من كل غلط الفروة وكثيراً ما يستغنى عنها بالكوديون او بلسم الراهب او ربط الشعر الذي على جانبي الجرح . وقد يحصل الفخام الشجة الموضحة بدون نتج او تنسل العظم بعد اتصال شريحة كبيرة من الفروة تندلى على الخد وتترك مساحة متسعة من العظم مكتوفة . فلذلك ينبغي رد الشريحة وثبيتها على سطح العظم لعلها تلتئم به . ويجب ابقاء المريض في الفراش واعطائه سهلاً وطعاماً لطيفاً مغدياً . ويوقف النزف الدموي من اوعية صغيرة بضم المرح والضبط . ولكنه اذا جرح وعاء كبير ينبغي ربطه او الضغط الابري عليه

واذا اغضب ضربة على الراس لم يشج لها الجلد كد كثير يستنتج من ذلك انه قد تمزق شريان من شرايين الفروة فيجب حينئذ تحقّق مجلس الوعاء المأوف اذا امكن ثم يضبط عليه بوسادة كثيت ولعاقبة وقد يستعمل في مثل تلك الحال الضغط الابري

ويعرف حصول التفتح بشمره ونشوة اللسان  
وارتداد الحرارة وحدث الانتفاخ ولم يابض فاذا  
لم تنزل هذه الامراض بعد استعمال مسهل يجب تفريق  
شرجي الجرح في الموضع الذي يظهر فيه التورس  
والفوج . واذا تحقق وجود الصديد تحت الفروة يجب  
شقها الى المظ . على انه اذا كان يحصل احبانا انكساب  
معل في هذا الموضع يحسن في هذه الحال اجراء  
البزل الاستنصائي فاذا كان المرتفع مصليا فقط  
يسخرج بسهولة بهذه الوسيلة واذا خرج صديد في ثلم  
الارض او تخويف الفتحة يوسع الجرح واذا خرج دم  
فقط يستعان على تصبوه بالمهلات والفضولات المبردة  
ومحسب الشق غالبا حذر التفتح وفساد الجملط من  
دخول الهواء



### Arbre, Tree

الشجر من النبات ما قام على ساق خشبية وعمر  
طويلا . وتكون ساقه غليظة مرتفعة متشعبة الى  
اغصان وارواق . والاشجار مثل الاشجار صفة وقواما  
ووجه الفرق بينها ان سوق الاشجار مجتمعة كثيفة وانما  
لا تعمل ولا تغير بقدر سوق الاشجار  
ونسم الاشجار الى ذوات فلفة واحدة وذوات  
فلتين والفرق في بنية سوق كل من هذين التسمين  
بين كما ينفع من كلامنا على كل منها

### ذوات الفلتين

اذا قطع جذع شجرة من ذوات الفلتين قطعاً  
افقياً انفتح انه مؤلف من ثلاثة اجزاء رئيسية الواحد  
منها داخل الآخر على هذا الترتيب : اللحاء ( القشر )  
فالخشب فاللب . واللحاء مؤلف من عدة اجزاء منها  
ظاهر اللحاء . ونسبوه البشر وفي الغشاء الرقيق الذي  
يغطي كل اعضاء النبات ويلبها الغلاف الخشبي

وهو منقطة من نسج خلوي أثرت فيها اشعة الشمس  
فاخضرت ومضى زاد نمو الجذع على اتساع الغلاف  
الخشبي يشتق ويضهل الا انه يتجدد من الداخل  
ويولد طبقات لحوية متعاقبة ومؤلفة من خلايا مستطيلة  
شبكة واما باطن اللحاء فتؤلف من طبقات طرية ورقية  
الشكل يصح ان نسميها وربقات لانهم كانوا في القدم  
يستعملون وربقات الزيزفون للكتابة

والخشب ما كان بين اللحاء واللب وهو طري  
وصلب والفرق بينها ان الطري يجنوي على قصبات  
دوائية وان نسميها اقله كثافة من نسج الصلب وان  
الصلب يجنوي على اوعية مشققة او مسامية مخالطها  
نسج خلوي مستطيل وكما زادت صلابة الخشب زاد  
النسج طولاً . والخشب مؤلف من طبقات متداخلة  
ذات مركز واحد وتكون فيه اوضح منها في اللحاء لان  
ضغط الخشب على اللحاء بصورها دقيقة . واللب مانوسط  
الخشب والبعض يسميه بالتفاح او الخج ويكون وسط  
قناة مؤلفة من قصبات صادقة وقصبات كاذبة واوعية  
سامة وقد دعاها بعض النباتين الغمد اللبي وقد تارة  
من اسفل الساق الى اعلاها وطورا تكون كمية اي  
مقطوعة بكموب ينش كل سنة واحد منها بين اثنين  
من القناة . ثم ان اللب مادة اسفنجية تتألف من نسج  
خلوي منظم ذي خلايا كبيرة متعددة وجنوي احبانا  
على الياف طويلة . والاشعة النية عبارة عن خلايا  
مستطيلة تمتد من مركز الساق الى محيطه متفرقة  
خشية ودعيت اشعة لانها تشابه في ترتيبها اشعة  
الدواليب

ونمو سوق الشجر يقوم بنمو الطبقات اللحوية  
والطبقات الخشبية وقد ذهب النباتون في تفصيله  
مذاهب فقال دوماً انه يتألف من الطبقات الورقية  
الى خشب ثم يبعدها . ورأى مبرلين عكس ذلك فقال  
انه ينشأ عن السيل اللعالي للنبات الذي يؤلف كل  
سنة طبقة ورقية . واخرى خشبية وقال الاستاذ نوار

من ورق ينبت الزهر في اباطه وإذا قطعت الساق قطعاً اقرباً رأيت الخشب مؤلفاً من خيوط مستقيمة قائمة وسط نسج خلوي وآخر تركيبة كتركيب اللب فتكون المادة اللبية موزعة على كل الساق . وقد رأينا في الكلام على ذوات الفلقتين ان اقدم الطبقات الخشبية واكثرها قرب وسط الساق مع انها في ذوات الفلقة الواحدة قرب محيطها الخارجي

ويختلف نمو ساق ذوات الفلقة الواحدة عن ذات الفلقتين من وجوه عديدة نذكرها بالاجمال فنقول ان النبت الاول لساق ذات الفلقة الواحدة يظهر بهيئة حزمة يتوسطها برعم ينمو في السنة التالية ويحدث اوراقاً جديدة فاذا جنت الاوراق القديمة وسقطت بقيت اصولها فالتفتحت وتصلبت بالتدرج وصارت في الشجيرة الذي تنمو عليه دائماً وقد يزيد قليلاً بتقادم الايام ثم لا تزال تنمو وترتفع باستحالة البراعم الى حزم من الاوراق وتصلب اصول الاوراق الى ان تبلغ ما يقدر لها من الارتفاع ويتوقف النمو على البرعم المذكور فاذا قطعته يبست الشجرة لا محالة وقبل بل ينبت غيره وفيه نظر

### طول الشجر وشغفه

يختلف نمو الاشجار وغلظها باختلاف الاقاليم والمناخ والتربة والوضع المناسب الذي توجد فيه فان اشجار الاقاليم الاستوائية اذا استنبتت في البيوت الحارة في الاقاليم الباردة الاوربية فلا تبلغ بالنسبة الى نموها الاصل شيئاً يذكر كالآلوبيان وايضاً فان بعض الاشجار يتوقف عن النمو لم تكن توافقه التربة او غمت حولها اشجار كثيرة فاطننت ومنعت عنه الهواء والشمس وفي الاقاليم الحارة اطول الاشجار وغلظها فان الصنوبر في جزيرة كورسيكا يزيد طول ساقه احياناً على ١٥٠ قدماً وفي ايطاليا من المحاور ماطولة . اقدم او تزيد . وسوق السديان والدردار والزنان ترتفع ثمانين وتسعين

وعليه اكثر العلماء ان البراعم ترسل ما بين اللحاء والخشب اليافاً يتخللها السيل اللعالي ثم تنجد باللياف البراعم الاخرى وتولف شبكة تتصلب شيئاً فشيئاً الى ان تنضم الى الطبقات الخشبية . ومما يمكن من الامر فلا شك في ان الطبقات الخشبية تزداد طبقة واحدة كل سنة فاذا قطعت الساق عند اصلها بالعرض عرف عمرها من عدد الطبقات الخشبية

ويختلف شغل الطبقات الخشبية فما كان منها الى جهة الاغصان الكبيرة والاصول الكبيرة انشغل من سواه وكذلك ما كان منها اكثر تعرضاً لتأثير الهواء والشمس . وتزيد صلابة الخشب بمرور الزمان فكلاً زاد صلابة ضعفت قوته المحبوبة فيه ووسط الساق المنعرج القديمة كطبقاتها الظاهرة اللحية جسد جامد لا محبة فيه انما المحبة محصورة في ما يتوسط بينها اي ما بين الطبقات الورقية والخشبية فكذلك منصفاتها وزيتونة معمره نخر السوس قلبها فصارت كالفارورة قلباً خالياً وطبقات لمحبة على بقايا طبقات خشبية ومع ذلك ترى اغصانها نامية مورقة كالتي في الاشجار

وتكون الساق لأول نبتها مؤلفة من مخروط واحد مكون من طبقة خشبية واخرى ورقية وتنتهي الساق برعم فيه طرف الفناء اللبية ومتى جاء زمن النمو يستطيل البرعم وينمو ويتكون منه فرع شبيه بالساق التي تحمله وكل سنة يتكون طبقة من الخشب وطبقة من الورق او الفشر وبذلك يصير قطر الساق شيئاً فشيئاً وما حصل في هذه السنة يحصل في التي تليها فترتفع الساق وتعلو

واما بنى الخشب في اصول ذوات الفلقتين فمائلة لها في الساق بكاد لا يفرق بينها

### ذوات الفلقة الواحدة

وساق النباتات ذات الفلقة الواحدة كالنخل وغيره تكون اسطوانية لا فروع لها على الغالب وتنتهي بحزمة

قدماً وإحياناً أكثر

وأما بعض أنواع الشجر فقد بلغ منتهى الغرابة في نخل  
سافو كاللوباب الافريقي فقد يزيد ثمنها على ٩٠ قدماً  
( راجع سوباب مجلد ٥ : ٦٥٥ ) ومثله الدلب الشرقي  
فقد رأى الأستاذ أولنيه قرب طهران شجرة منه يحيط  
جذعها ٧٠ قدماً عند محاذاة الأرض وذكر بليينوس  
أرومة مجوفة من الدلب يحيط جوفها ٩٠ قدماً وفي  
جبل اتنا شجرة من الكسنا قد تقدم عهدا ونخرجوها  
فبلغ يحيط تجويفها نحو ١٦٠ قدماً وفي غابات  
السندبان في أوربا مئات من الأشجار التي يزيد محيط  
سوقها على ٢٥ أو ٥٠ قدماً

### عمر الشجر

وبعض الأشجار يمر طويلاً فتأتي عليها الأجيال  
والقرون وهو على حاله من الماء وقد ذكر بليينوس  
شجرة معمرة من السندبان كان يبيع اليها الناس قبل  
بناء رومية وقال بلغت زهاء ألف سنة من العمر  
وفي جدار اورشليم اشجار من الزيتون يرى أنها  
زرعت قبل زمن الصليبيين وفي رواية أخرى قبل  
المسيح وإيضاً فإن أرز لبنان قدم العهد وافر الاجذاع  
يبلغ محيط بعضها ٣٠ و ٤٠ قدماً والمؤرخون على  
اختلاف في تحديد عمره قال بعضهم لم يأت عليه  
أكثر من ٨ قرون وقال آخرون بل أكثر من ذلك  
( راجع أرز مجلد ٢ : ٥٢ ) وفي اسكونلاندة وكوتوة  
يكس من أنكترا شجرتان من الشريين عمر كل منهما  
١٥٠٠ سنة أو تزيد وفي رواية بعض علماء النبات  
أن شجرة الكسنا المشهورة في جبل اتنا وشجرة السرو  
القديمة في المكسيك لم يأت على كل منهما أقل من  
٥ أو ٦ آلاف سنة ولا شك أن في ذلك مبالغة وجمود  
الشجر سواء طالعت أو قصرت لا بد لها من نهاية كاشف  
الخلوقات لأن كل ما على وجه البسيطة رائل إلا أن  
الشجر لا يموت دفعة واحدة كالحوان اما يموت بالتدريج

لأن لكل من فروعها الكثيرة عصره المحبوي متصل  
تقريباً عما سواه ولذلك كنا نرى في الأشجار القديمة  
فروعاً يابسة وفروعاً حية ومتى نصلت الطبقات  
الخشبية وصار وسطها جماً لا حياة فيه نخل التوى  
المحبوبة في الطبقات الخارجية وكلما شاخت الشجرة  
وهزمت ضعفت قوة النبت فيها وتوقف تكون الطبقات  
الخشبية ودخلت الشجرة في طور الانحلال التدريجي  
فانت الأغصان العالية أولاً فالأغصان المنخفضة  
فالجذع وربما بقيت الشجرة عدة سنين في طور الانحلال

### تكاثر الشجر

يتكاثر الشجر كباقي النبات بزرعه وهي أشهر الطرق  
الطبيعية وإمّا لتكاثره طرق صناعية بالاصول  
والفروع والعلم والفروع والطعيم سيجل في الكلام  
عليها

التكاثر بالزور احسن وأعم هذه الطرق وأوفئها  
لأحداث نباتات غضة وبعض أنواع الشجر لا يتكاثر  
إلا بوسائل الصنعة وشجر الرانج وإما الطرق الصناعية  
فلا تحدث نباتات جديدة إنما التكاثر عبارة عن  
استنبات أجزاء من النبات باطالة مدة وجودها فقط  
ولاشك في أن النبات المتكاثر بالطرق الصناعية يصير  
على نمادي الإهام عقبة أي أن بزوره تفقد خاصية النبت  
أما التكاثر بالاصول فخاص ببعض الأشجار وقد  
اصطلموا على لسهون وطريقته أن يؤخذ أصل من  
الشجرة ويغرس بعد شذبه وتوجه طرفه الفلظ نحو  
سطح الأرض

والفروع سوق جديدة تنبت من اصول الشجرة  
قرب ساقها أو على بعد منها فتساقط ويستأصل  
مهما ما أمكن من الاصول وتزرع على حدة  
أما الطمر أو الترقيد فهو عبارة عن طمر احد  
الغصان الشجرة في التراب إلى أن تنبت له الاصول  
فيمتص من الشجرة الاصلية وأكثر ما يستعمل في

الدولي والاشجار ذات الخشب اللين

والشكاثر بالفروز هو ان يؤخذ عصف من الشجرة ويغرس فتتد اصوله وينمو غير ان من الاشجار ما لا يتكاثر بالفروز لاسيما ما كان خشه صلداً وشد الزيتون واما الاشجار ذات الخشب الطري المرن فتكاثر بالفروز بسهولة كالصنّاف والحوور وغيرها اما التطعيم فقد مرّ الصلّام عليه . راجع تطعيم ( مجلد ٦ : ١٤٧ )

### فوائد عامة

والشجر من حيث ورقه وقمان قسم بسنط ورقه في الشتاء كالشمس واللين والران واللوز وقسم دائم الورق كاللبون والصنوبر والسرو . ويتركون في الصناعة بين الاشجار ذوات الخشب الصلب اللين وذوات الخشب الطري الايض فيستفيدون الخشب الصلب لانه اوفق للصناعة واشد تحملاً لفجوات الهواء بخلاف الخشب الايض الطري فهو اسرع الى التلف واقل موافقة للصناعة

وللشجر تأثير عظيم في المحوّدات الجوية فالبنّاع الاجمعة تجذب الغيوم وتسدّد منها الامطار ويكون هواؤها ابرد منه في البقاع الخالية من الاشجار التي هواؤها اجف وأكثر حرارة من تلك . ولما توفرت الاشجار توفر المطر وحما قلّت قلّ والشاهد على ذلك قريب فان جزيرة العرب ونهر وصحاري افريقية وورقة قليلة الامطار لقلّة آجامها واتساع قنارها فانك اذا اردت تخفيف الرطوبة من بلاد رطبة قطعت اشجارها وازلت آجامها وبالعكس اذا اردت زيادة الرطوبة في بلاد زدت اشجارها وآجامها

وظيفة الامتنصاص والتنفس في الشجر تقومان بواسطة الورق الذي يتنفس من الهواء غاز الحمض انكربونيك فيعمله بتأثير الاشعة الشمسية فيحفظ الكربون ويهزأ أكثر الاكسيجين فيتمتعون بذلك عما تستهلكه الحيوانات منه في تنفسها . راجع امتصاص ودراسة

### شجرة الدر

Shajarat-ud-dur

هي الملكة عصمة الدين محظية الملك الصالح نجم الدين بن الكامل . كانت عاقلة خيرة ثاقبة الرأي ولما توفي زوجها سنة ١٢٤٩ م ٦٤٧ هـ في قتال الافرنج كنمت الخبر حفظاً لنظام البلاد الى ان استندمت ابنة توران شاه من حصن كيفا . والتت اليه مقاليد الامور بعد ان بقيت مدة في قبضتها ولما اساء توران شاه سياسة الملك وقتله المالك البحرية فوضوا اليها الامر واجلسوها مكانة ونصبا عز الدين ابيك الجاشنكير قائداً عاماً للجيش فاحسنت السياسة غير ان اهل الشام لم يوافقوا على سلطانها فلكلوا عليهم الملك الناصر صلاح الدين بن يوسف صاحب حلب وظلت في منزلة سلطنة مصر وقرئت الخطبة باسمها وضربت النقود منقوشاً عليها « المستعصمة الصالحة ملكة المسلمين والدة الملك المنصور خليل خليفة امير المؤمنين » وكانت توقع في الثانية بهذا التوقيع وكان الافرنج في تلك الاناء قد استولوا على دمايط واخرجهم منها القائد عز الدين ابيك المشار اليه فاجمع امراء الدولة وارثاء وانه لا يجوز في مثل هذا الموقف الحرج تولي امرأة عليهم واقروا على طلبها واجلسوا مكانها عز الدين ابيك ولقبوه بالملك المعز ثم ما لبثوا ان خلعوه ايضاً ونصبوا مكانه الملك الاشرف موسى الابوي وجعلوا ابيك انايكا اي وزيراً خاصاً له ولكن ابيك ظل حاملاً على منابذته حتى نسي له الاستقلال بالملك وذلك سنة ١٢٥١ م ٦٤٩ هـ وهو تاريخ سقوط حكم الدولة الابوية في مصر . وفي السنة التالية تزوج ابيك شجرة الدر وليت معها على حب وصفاً نحو سنتين فعلمت ان في بنتوان يتزوج ايضاً ابنة امير الموصل بدر الدين لؤلؤ فاضمرت له الشر واغرّت بعض الخيصال بقتله فقتلوه في الحمام وقطعوا اصبعه فارسلت الاصبع والخاتم الى الامير هز

## شحر

Shehr

الشحر قسم من بلاد اليمن ينسب اليها العنبر  
الشحري وفيها مدينة الشحر الواقعة في عرض ١٤° ٤٢'  
شمالاً و طول ٤٠° ١٩' شرقاً على مسافة نحو ٢٣ ميلاً عن  
المكة و يبلغ طولها على الشاطئ نحو ميل يبلغ عدد  
اهاليها نحو ٦٠٠٠ نسمة يسكنون بيوتاً حسة البناء  
ولم تجارة ومعامل للنسج وعمل البارود والاسلحة  
تأتيها بعض السنن وترسو على بعد ميل من الشاطئ

## شحرور

Merle, Blackbird

وباللاتينية نروس ميرولا . طائر اسود من  
فصيلة السمن يجس لحسن صوته ويقال له الشحور  
ايضاً وقد احسن الشاعر في التشبيه بحيث يقول  
وخال قد نضمت عذار  
بروق العين ان نظرت اليه  
كشحرور تخباً في ساج  
محافة باشق يطاو طيو

وطول الشحرور الذكر اقرباً وطول جاحيه  
١٦ اقرباً اما طول الانثى لثمنه قراريط وطول  
جناحها ١٥ اقرباً ولون ريش الشحرور اسود لامع  
وقد يكون الى السمرة او اسمر قائماً وطول منقار الذكر  
خمسة اسداس القيراط ولونه برنقالي ككون فهو ولسانو  
وجننيو اما الفرجة فبندية ورجلاه ومخالبه مبرخاسة  
واما لون منقار الانثى فاسمر قائم ورينها اسمر قائم  
من الاعلى اسمر قائم من الاسفل ولون زورها اسمر  
الى الصفرة مخطط بخطوط سوداء وبندركون الشحرور  
ايضاً وقد تكون قوامه حمراء وهو رخم الصوت  
يغرد صباحاً ومساءً الحاناً مطربة ويشغولي جوار  
البيوت والامكنة المأهولة وبأكل الحلالين ويؤرد

الدين الحلبي وطلبت اليه ان يتولى الملك مكانه فلم  
يجز عز الدين على ذلك واشتهر الامر في اليوم الثاني  
فتار المالك على شجرة الدر قصد الابتاع بها فقدم  
الحمد ولكنهم تمكنوا من تولية ابنه الملك المصور نور  
الدين علي فشرع حالاً في اخذ بنار ابيه وقض على  
قتلته وقتلهم ثم قبض على شجرة الدر فامانها حقاً وطرح  
جثتها من فوق سور القلعة . ومن اعمال هذه الملكة  
الجامع الذي شادته في مصر بخط الخبينة قرب مشهد  
السيدة سكيته ابنة الحسين

## شجري

Shajary

هو ابو عبد الله الشجري كان من كبار مشايخ  
خراسان وصحب ابا جنص الحداد وقطع البادية مراراً  
على التوكل وكان زاهداً متقشفاً ومن كلامه من لم يقدس  
فعله لم يقدس بدنه ومن لم يقدس قلبه لم يقدس نيته  
والامور كلها مبنية على الية ومن كلامه ايضاً علامة  
الاولياء ثلثة تواضع عن رفعة وزهد عن قدرة  
وانصاف عن قوة

## شحاد العين

اطلب شعيرة

## شحر

Shahhar

ناحية في جبل لبنان من قضاء الشوف قاعدتها  
عبيه وفيها ١٤ قرية اهلها دروز ونصارى ونزر من  
الناوالة ( الشيعة ) وام قراها عيه وكثرتى ومعلنة  
الدامور . كانت قديماً في ولاية الامراء النوحيين ثم  
اعتقلت الى بعض الامراء الشهابيين واقطعت بعد  
ذلك للشايخ النكدية وعليها الآن مدهر ماروني بعملة  
منصرف جبل لبنان ( انظر شوف )

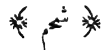
الكيسرين - وأما الشم الباقى فيأتى من بلاد الصين بمقادير عظيمة مستخرجة من الأغلفة الذهبية لزود يقال لها سينلجيا سينيرا وهي كثيرة الوجود في تلك البلاد ويستخدم في عمل الشموع الشم الأبيض القم المظلم الخالى من الظلم فإنه يكاد يكون سنيارين نقياً ويستخدمون في بلاد اميركا الشمعة اغلثة نوع كبوش يقال لها « اميركا سينيرا » عوضاً عن الشم الاعتيادي لونها زيتوني صلبة ذات رائحة عطرية . وشم كثير الاستخدام في المركبات الدوائية

وشحم الحوت . هو المستخرج من زيت رؤوس حيتان الاوقيانوس المحيط يصهر عند ١٢٠ ف = ٤٨٠ الفد السحمية . اكياس صغيرة موضوعة في جوف الكوربون موجودة في أكثر اجزاء الجلد ولا سيما في جلد الرأس والوجه وحول فتحات الاست والانف والشم والاذن الظاهرة ولا توجد في راحة اليد واخص اقدم كل غدة منها مكونة من قناة واحدة ينهي طرفها الغائر بانسناخ كيسي الشكل ذي تجاويف كثيرة يختلف عددها من اثنين الى عشرين . والقناة المذكورة مبطنة بكربات سطحية حاوية دقائق من المادة السحمية وفي الغالب تنتج القنوات الى الاجربة الشعرية ويندر انتناحها الى سطح الجلد رأساً . وهذه الغدد كبيرة في الوجه وعند جناحي الانف وقد يخرج افرازها بالضغط على هيئة ديدان صغيرة واكرها غدد ميبوبوس الواقعة في الاجفان . وقناة هذا الافراز تليين الجلد

الشحميات . للاورام السحمية نوعان اولها الليوما وهي السلعة السحمية الحقيقية وهي مؤلفة من السيج السحي الخفيف اي من حويصلات زيتية مستديرة أو ذات اسطحة كثيرة مجبوعة في خلايا السيج الخلويس

والثاني الكولسنتوما وهي كتلة متصقة من شم ابيض ناشف متبلور . وكلا النوعين يضمنان في

الحشائش والحشرات والريزان والديدان والكبوش وبعض الفار وهو جنول يمتد على الارض قنزا او وثوباً رافعاً ذنبه مرصلاً جناحيه وإذا صار قرب حائط او سياج نرود وتذبذب بخلاف ما اذا طار فوق حقل او بستان فإنه يغير طيراناً ثابتاً مستمراً ويبني عشه في نهاو بل الربيع بين الثآليل والنش ويتويج بالطين وتبيض الانثى مرتين في السنة في الربيع والخريف من ٤ الى ٦ بيوض خضراء الى الزرقاء مبنعة بنعاً سمراء مصنعة فتفقد عليها ١٢ يوماً فيظل الذكر يطربها بتغريد الى ان ينس البيض . ولم التحرور مستطاب للديد ( انظر الرسوم شكل ٢٢ و ٢٣ )



### Suif, Tallaw

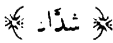
الشم لغة ما ابيض وخف من لحم الحيوان كالذي يغشي الكرش والامعاء . والاجسام السحمية في اجسام سائنة او جامدة يمكن ميعانها في درجة حرارة قليلة الارتفاع او هو الدهن الجامد في الحيوانات الخائفة ولا سيما ذوات الاربع المنصل من اغشية السيج الخلويس بالاذاذة فمن الحيوانات المجترة كالبقرة والغنم يستخرج الشم التجاري الذي يوجد بالاكثر في بلاد روسيا واميركا الجنوبية والشمس أجوده الناتج من الحيوانات التي تأكل العلف الناشف كالتي في روسيا فادهم يعمونها ثمانية اشهر عشياً يابساً وكانوا قديماً يستعملون الخالص منه للشموع غير انه قل استعماله هذه الغاية واستعوض عنه بالسنيارين المنصل من بقية اجزاء الشم وينتق اصحاب معامل الصابون والنجود كميات كبيرة منه وينضمن الشم عند اصول حوامض مركبة متحدة مع الأصل القاعدي في الككيسرين منها السنيارين بكميات عظيمة وأما الهاليتين والاوليين فتتوقف كميتهما على نوع الشم المستعمل في استخراجها وقد ينصل الشم من الصابون وتغد الجوتاسا او الصودا بالسنيارين ويبقى



## Shehim

(١) بلدة في جوي جبل لبنان في ناحية اقليم الخروب في قضاء الشوف على مسافة ساعتين ونصف من صيدا يبلغ عدد اهلها نحو ٢٠٠٠ نس وجميعهم مسيحيون يسوع كثيرون منهم شعر الماعز واكثر مغروساتها الزيتون وفيها معاصر كثيرة وعلى مقربة منها اطلال فيها انار يقال لها الكنيسة يرجع في القرن انها بناية كنيسة قديمة من زمن الصليبيين

(٢) الثميم كتاب فروض الصلوات الكبير عند السريان والموارنة والصغير من كتب هذه الفروض بسمونة الثمينة

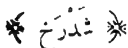


## Shuldad

(١) شدداد بن عاد امير ارم ذات اليماد راجع ارم (مجد ٤: ١٦٢)

(٢) شدداد او عتقة العيسى . انظر عتقة

(٣) شدداد بن ارس بن ثابت بن اخي حسان بن ثابت شاعر النبي (صلى الله عليه وسلم) كان احد الصحابة وتبع معاوية الى الشام ورافقه في غزواته وشهد فتح قبرس سنة ٥٢٩ وقيل ٢٢



## Shadrach

شدرخ لفظة عبرية الاشتقاق يرجع انها كلدانية الاصل وهي اسم حنانيا أو شيشبصر أحد النبيان الثلاثة الذين القوا في انون نبوخذ نصر . سي الى بابل مع دانيال وميشائيل وعزريا في حملة نبوخذ نصر الاولى على يهوذا في السنة الرابعة او الثالثة بحسب دانيال لهوي اقيم لما اخذ مقبدا الى بابل وهو مثل

غلاف لبني من نسيج خلوي مندج ينقسم ثوبونه الى غريبات مجاوز تداخل بين كسل الثعم ولذلك يظهر هذه الاورام من الخارج منقصة رخوة كالثعم وليست مؤلمة الا من ثقلها او ضغطها الاعصاب وتنبو الثمينة غالباً في النسيج الخلوي تحت جلد الظهر وقفا العنق غير انها قد تمتد بين العضلات وتحت اللثائف . وقد تولد في اعضاء ليس فيها ثعم طبيعي كالصنف والجنين وقد تنزل من موضع الى آخر مثال ذلك انتقالها من الاربية الى العجان او الفخذ والسلع الثمينة غالباً مفردة غير انها احياناً تتعدد وقد تكبر جداً فانه شوهدت سلعة وزنها ٧٠ ليبرا (٢١٦٧٥١ كيلوغرام) ولا تحدث سوى قبة في الجسم الا اذا كانت ثقيلة جداً وضغطت اعضاء مهمة ولا يصيبها حوثل . الا انها قد تلتهم وتلغم بالانسجة المجاورة او تشند قواماً وقد شوهد نقرحها وتعفنها ظواهرها . هي اورام اينة غير مؤلمة منقصة بحسب فيها يشبه نموخ وتنتاز عن بقية التفاعلات اللينة باستعمال ابرع الاستنفا . فاذا خرج في ثلها مادة جينية او مصلية او زلالية يعرف ان الورم كبسي . او صديد فيحكم بانة خراجة مزمنة . وتنتاز عن الاورام اللينة بهشاشتها وعن السرطان بعدم وجود اعراض النوعية لا سبيل الى علاجها سوى الاستئصال بالسكين ويلغم المجرح الحاصل من ذلك

واذا تكاثرت الثعم في موضع ما او في عموم المجلد بدون تكون ورم محدود قد يخفف السمن باستعمال غرامات من سيال البوتاما ثلاث مرات في النهار غير انه لا توصل ازالة الاورام الثمينة الحقيقية بهذه الوسيلة







تناول شيئاً من اللغة والنحو على يد اخيه اسعد وكان منذ صباه ميالاً لقراءة الكلام الفصيح فاكب على المطالعة في مكتبة والده الذي توفي وغادره حدثاً لا يملك من وسائل المعيشة الا ما يحصله من كسب يد فانتقل صناعة الخط واخذ في نسخ الكتب للتعيش باجرتها ولكن ذلك لم يكن ليبلغه جليل الاماني التي كانت تخالج صدره والمطامح التي كان يصو اليها فغادر البلاد واتى القطر المصري مراسلاً من قبل النفس الامركان في بيروت لتدريس اللغة العربية في مدارسهم بمصر وليث في مصرين درس وتدرّس حتى تمكن من اللغة وعلموها وشواردها واخذ كثيراً عن علمائها وشيوخ الجامع الازهر ولم يزل يتدرج في ملازمة كبارها الى ان كانت له منزلة تذكر في بطاقة المغفور له محمد علي باشا فولاه كتابة الوقائع المصرية بالعربية وكانت قبل ذلك تحرر بالتركية فقط وانصرف بكتيبه الى استطلاع كنه اللغة وخوض عباها حتى انجلي له الكثير

رفيقه من سلالة ملوكية « شاب حاذق في كل حكمة قادر على الوقوف في قصر الملك » فنجي به الى قصر نبوخذ نصر حتى يتعلم كتابة الكلدانيين ولسانهم وعين الملك له اكلًا وشرباً من اطاييه فرفض كدانيال ان يتنفس باطياب الملك ويخمر مشروبه واختر اكل القطناني وشرب الماء ولما انتهت مدة طلبه العلم كانت كرفاقه اربع من سائر الجيوش وحكام بابل وكان شدرخ حسب رواية التوراة مشتركاً مع رفاقه في الصلوة لله حين صدر امر نبوخذ نصر بابادة جميع الجيوش والحكام اذ لم ينسر والحلم فبعد ما فسر دانيال الحلم رقي شدرخ الى المناصب العالية ثم لما صدرت عليه الشكوى ارفض السجود للصنم الذهبي الذي نصبة نبوخذ نصر في بابل التي حدثت مع ميشخ وعبدنغو في انون النار ولكن « الرب الذي يبعده » نجاه منه فخرج سليماً وترقى الى ولاية بابل ومن ثم لا نرى ذكره في التوراة واليه اشار بولس في عب ١١ : ٢٤ بقوله « اطنا واقية النار » غير انه يشار اليه مكرراً في كتب الابوكريفا والكنيسة الانكليزية الاسقفية تشير اليه في الانشاد التي يرفعونها للثلاثة الثنية ( Benedicta Omnia Opera )

### شدهية

اطلب شهيدية

### شدياق

Shidiac

بنو الشدياق اسرة مارونية وجبة في جبل لبنان ينسب اليها اللغوي الكاتب البليغ فارس الشدياق المشهور باسم احمد فارس . ولد في هشقوت من قرى جبل لبنان سنة ١٨٠٤ وتوفي في الاستانة سنة ١٨٨٧ قدم والده المحدث في سبع لبنان سنة ١٨٠٩ فنشأ فيها وارسل الى مدرسة عين ورقة حيث لبث زمناً يسيراً

ما غمض على غيره وكان في فطرتو ميل الى نظم الشعر حتى قبل انه نظم منه شيئاً في العاشرة من عمره فكانت اقامته في مصر ونسب اسباب المطالعة له وسيلة مكتنة من جلاء تلك الفطرة وتوسيع نطاق معارفه . وفي تلك الاثناء اقترن بنشأه من بيت الصولي من وجهاء الدور بين المتبينين في مصر ثم سافر الى جزيرة مالطة واقام فيها زهاء ١٤ سنة يدرس في مدارس المرسلين الامركان ويصحح الكتب التي كانوا يطبعونها في مطابعهم هناك ويؤلف ويصف وينيد ويستند من كل ما يراه او يطلع عليه . وسنة ١٨٤٨ استدعته جمعية ترجمة التوراة في لوندرة فسار اليها ومر في طريقه بكنبر من بلاد اوربا واقام في لوندرة ينسخ ترجمة التوراة الى ان تمت فاتي بباريس واقام فيها مدة فوصف سياحته هذه وصفاً دقيقاً على ما سمعته وقضى في هذه السباحة بضع عشرة سنة محبوباً في البلاد الاوربية يتردد حيناً بعد حين الى مالطة ويرع في اللغة الانكليزية وقرأ الفرنسية وحادث نورينه وبين امرأتها فغيرها وكانت ولدت له ثلاثة اولاد توفي منهم اثنان والثالث هو سليم افندي فارس نزيل لوندرة لهذا العهد . وتزوج فتاة انكليزية ولدت له ولداً واحداً توفي صبيّاً ولا تزال في قيد الحياة في تونس وقال اذ ذاك الحماية الانكليزية واتفق ان احمد باشا باي تونس زار وقتئذ مدينة باريس وفرق على فقراء باريس ومرسيليا امولاً طائلة ثم رجع الى مقامه فظم صاحب الترجمة قصيدة امتدحها وانفذها اليه وهو مار باحدى رحلاته بغير تونس وبقي سائراً في سيله ففتن الباي بثلث القصيدة وارسل فاستدعاه اليه على سفينة واكرمه اكراماً لم يكن يحظر له على بال حتى قال « لعمري ما كنت احسب ان الدهر ترك للشعر سوقاً ينفق فيها ولكن اذا اراد الله بعيد خيراً لم يعمه عنه الشعر ولا غيره » واقام في تونس مدة على الرحب والسعة واسس فيها على ما قيل جريدة الرائد التونسي وجاهر باسلامه

هناك واسلمت معه امراته الانكليزية وتسمى باحمد وقطع لفظه شدياق من امضائه . وكان اثناء اقامته في باريس قد نظم قصيدته المشهورة بمدح المغفور له السلطان عبد المجيد على اثر الحرب بين الدولة العلية والروسية وبعث بها على يد السفير العثماني في باريس وفي قصيدة تبلغ زهاء مئة وخمسة وثلاثين بيتاً كان لما الوقع الحسن في الاستانة واعزاليو بالقدوم اليها فهم بالسير ولكن بعض الوجهاء حبوا اليه الاقامة في تونس فسار اليها وعول على الاقامة فيها ثم احدث الصدارة العظمى بطليو من الباي فقدم الاستانة وتولى فيها التصحيح في دار الطباعة العامة بضع سنوات . وسنة ١٢٧٧ هـ انشأ جريدة المجانب الشهيرة فاليث ان ذاع صيتها في الافاق واقبل الناس على مطالعتها في بلاد العرب والهند وفارس وصر والشام والعراق والمغرب وما زال مكباً على التأليف والتحرير الى اواخر ايامه فمهد بغير المجانب الى مديرتها وله سليم افندي فارس الى ان قضت المحاولات بالغائها سنة ١٨٨٤ على اثر مسألة السودان في مصر وسنة ١٨٨٦ اتى مصر ولقي فيها من الاجلال والاكرام من اكابر التوهم وسادتهم وعلمائهم ما طيب خاطره وشهد بعم فضاءه حتى ان المغفور له توفيق باشا الخديوي السابق اناله من الالنيات ما دل على عظم منزلته لديه ثم عاد الى الاستانة وتوفي فيها في مصيفه بغاضي كوي فكان له ما ثم حافل مشي في كثير من الوزراء والسفراء والعلماء والوجهاء واستانابت الحضرة السلطانية عنها الشيخ محمد ظافر وصدرت الارادة السنية بدفنه في تربة السلطان محمود علي ان وله سليم افندي فارس التمس ان يدفن في جبل لبنان عملاً بوصيته قبل وفاته فاذا ذلك ونقلت جثته الى سوريا ودفنت باحتفال عظيم في الحمازية بسفح لبنان قرب مدينة بيروت وله رحمه الله تاليف كثيرة طبع بعضها بجايته ولم يسع له الاجل بطبع الباقي فمن مؤلفاته المشهورة

سر اللبال في القلب والابدال وهو كتاب لغوي تحليلي  
كتبه في الاستانة العلية سرد فيو اولاً الافعال والاسماء  
التي هي اكثر تداولاً واشهر استعمالاً ونسقتها بالنظر  
الى التلظ بها لايضاح تناسبها وتجانسها وكشف اسرار  
معانيها واصل مدلولاتها واورد فيو ثانياً الالفاظ  
المنقوبة والمبدلة والمتراصفة واستدرك ثالثاً ما فات  
صاحب الفاموس من لفظ او ايضاح عبارة او نسق  
مادة . ومنها الساق على الساق فيا هو الفارباقي وهو  
كبير الحجم كنبه اثناء سياحته في اوربا وعونه بهذا  
العنوان الغريب الذي يستدل منه على مضمونه بالافاضة  
في باب الجون ووصف حاله وهو فتى وكل  
والفارباقي لفظاً منقطعاً من اسمه ( فارس الشدياق )  
وقد اودعه من مترادفات اللغة ما لا نظير له في  
كتاب آخر ولا يصدر الا عن سعة اطلاع وعلم راسخ  
ومنها الجاسوس على الفاموس وقد كنبه في الاستانة  
ايضاً وضمنه تراجم كثيرين من فطاحل اللغويين وقد  
مسها على ما خالف فيو صاحب الفاموس . ومنها  
كشف الحبا عن فنون اوربا وصف فيو سياحته في  
اوربا وما اخبره من اخلاق اهله واصملاحاتهم  
وعاداتهم بين حسن وقبيح . ومنها الواسطة في معرفة  
احوال مالطة وعقوبة بدل على مضمونه . والذئب في  
كل معنى ظريف وهو عبارة عن حكم وامثال وحكايات  
ونكات . وغنية الطالب ومنية الراغب في الصرف  
والنحو . والباكورة النشبة في نحو اللغة الانكليزية .  
والسند الراوي في الصرف الفرنسي . وكثر  
الراغب في منتخبات الجواثب وهو مجموع مقالات  
مقتطعة من جريدة الجواثب التي تابر على تحريرها نحو  
تلاين سنة . وله كتب كثيرة لم تطبع ككتاب النفاس  
في انشاء احمد فارس . والتنبع في علم الديع .  
والروض الناضر في آيات ونواذر . وله ديوان  
شعر كبير صدره بمقدمة على اسلوب جديد شائق  
طبعها في اخر حياته وقد اهدى اليها نسخة منها

فالتبناها فريدة في بابها تتضمن قدراً للشعر لم يجر  
عليه احد من كتاب العرب ولم يشأ ان يذيعها قبل  
الفراغ من طبع الديوان ولكن المنية حالت دون  
مراده وقد ألف كتاباً مطولاً في اللغة سماه منتهى  
العجب في خصائص لغة العرب وكان كتاباً كبيراً  
قضى في تأليفه السنين الطوال وبحث فيو عن المعاني  
الوضعية لكل حرف من حروف الهجاء كدلالة الحاء  
مثلاً في اواخر الكلمات على السعة والانبساط والدال  
على اللين والنعومة وهلم جرا . ولكن الكتاب المذكور  
احترق باحترق منزله في الاستانة وله مؤلفات غير  
ما ذكر لم يفرغ من تأليفها نخس بالذكر منها كتاباً  
في اعيان المصراطلعنا في الاستانة على شيء منه ولا  
نعلم ما فعلت به يد الزمان  
وقد نفع في كتاباته نفعاً جديداً جمع فيو بين منانة  
العبارة ورقة الانشاء فلم يخالف الاقدمين ولم تنقل  
عبارة على ابناء العصر وكان في اللغة بحراً زخاراً  
لا يكاد يغيب عنه شيء من مفرداتها وشيت موادها  
وهو مع كل ذلك جيد الانتقاد متوقد الذهن حسن  
التصرف بوصف مشهوداته ومسموعاته . وقد خاض من  
السياسة بحراً لم يبلغ ساحله اكثر كنبه الشرق واتخذ  
من اللغة اوضاعاً كثيرة عثر بها عن مصطلحات  
الافرنج فكانت جوائده مثلاً تحذاه اكثر الكتاب .  
ولولا افاضته ساحة الله في فاحش الجون وتصلبه في  
تعزيز الوجهة التي يوجه اليها قلعة بصرف النظر عما  
عمى ان يكون فيها من المعاييب لقلنا انه الامام الذي  
يرجع اليه والمثال الذي لا يعول الا عليه

### ❀ شراء ❀

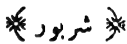
#### Sharah

( ١ ) قوم من الاكراد البغوية الخوارج  
كانوا مقببين في انحاء بغداد وجبال عمان . قال  
ابن الاثير ولما عظم امر يعقوب بن الليث وصار

عُضد الدولة المطهر بن عبد الله في البحر فبلغ الى نواحي خرفان من اعمال عمان فاقوع باهلها واثنى فيهم واسر ثم قصد دما وهي على اربعة اميال من صحار فاقوع بين فيها وقعة عظيمة وهزم اميرهم وردا وابامهم حصنا واسر خلقا كثيرا ثم تبع المنهزمين الى تزوى وهي قصبة تلك الجبال فانهمزوا منه فسير اليهم العسكر فاوقعوا بهم وقعة انت على آخرهم وقتلوا وردا وانهمز حصن الى اليمن وصار معلما ثم تحول المطهر الى مكان يعرف بالشرف فاقوع فيه بنحو عشرة آلاف من العرب فاستقامت البلاد ولم يبق مخالف في ذلك الوقت . انتهى

( ٢ ) جبل شامخ مرتفع في السماء دون عذنان تأوي اليه القروء بنيت البيع والقرط والنوخط وهو لبني ليث خاصة ولبني ظفر من سلم وهو عن يسار عسنان وبه عقبة تذهب الى ناحية انجاز لمن سلك عسنان يقال لها الخريطة مصعدة مرتفعة جدا والخريطة نلي الشراء جبل صلد لا يثبت شيئا ثم يطلع من الشراء على شأنو . قاله ابو الاشعث

( ٣ ) الشراء ايضا صنع بالشام في طريق المدينة من دمشق بالقرب من الشوبك وهو من اقليم البلقاء . قاله ياقوت

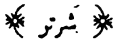


### Cherbourg

شربور احدى مواني فرنسا البحرية المهمة في ولاية لامانش الى غربي الشمال الغربي عن باريس . عدد سكانها ( سنة ١٨٩٦ ) ٢٨٥٤٥٠ نفس وهي واقعة على طرف شبه جزيرة كوتنتين الشمالي على قم دبت ولها مرفأ على انف بارز مبني على شتر عظيم حتى قم دبت الى الجنوب وطول هذا المرفأ ميلان يتعرج شرقا وغربا مؤلفا من خطين غير متساويين يتحدان بزواوية وقد شرع بهذا العمل المنيع سنة ١٧٨٤ وم سنة ١٨٥٤ بنفقة ٦٧٣٠٠٠٠٠ فرنك وضمن السد مرفأ بسع

متولي امر المتطوعة قام بمحاربة الشراء فظفر بهم واثنى فيهم قتلا وجرحا . وكانت تلك الحوادث نحو سنة ٢٥٠٢ هـ ولكنهم ما لبثوا ان عادوا الى التردد واقاموا عليه طويلا ولما استولى ابن ابي الساج على الموصل نحو سنة ٢٧٢ هـ ارسل غلامه فتحا في طائفة من عسكره الى المرج من اعمال الموصل فجبي الخراج وكان اليه عنوية الشراء على مفرقة منه فارسل اليهم فادهم وقال لم انما مقام في المرج مة سيرة فشكلوا الى قوله وارتقوا فقتل بعضهم بالتراب من سوق الاحد فاسرى اليهم فتحا في البحر فكسبهم ونهب اموالهم وانهمز الرجال عنه وكان باقي اليه عنوية قد خرجوا الى اصحابهم الذين اوقع بهم فتح من غير ان يعلموا فلقبهم المنهزمون من اصحابهم فاجتمعوا وعادوا الى فتح فقاتلوه وحملوا حملة رجل واحد فهزموا وقتلوا من اصحابه بنحو ثمانمائة وكان اصحابه الف رجل فافلت في نحو مئة رجل وعادوا الى الموصل . ثم قال في موضع آخر . وفي سنة ٤٦٢ هـ استولى الوزير ابو القاسم المطهر بن محمد وزير عضد الدولة على جبال عمان ومن بها من الشراء وكان استيلاؤه عليها في اوائل ربيع الاول . وسبب ذلك أن معز الدولة لما توفي وفي عمان ابو الفرج بن العباس نائب معز الدولة فارقبها فتولى امرها عمر بن نيهان الطائي واقام الدعوى لعضد الدولة ثم ان الزنج غلبت على البلد ومعهم طوائف من الجند وقتلوا ابن نيهان وادروا عليهم رجلا يعرف بابن حلاج فسير عضد الدولة جيشا من كرمان واستعمل اليهم ابا حرب طغان فساروا في البحر الى عمان فخرج ابو حرب من المراكب الى البر وسارت المراكب في البحر فتوافوا على صحار قصبة عمان فخرج اليهم الزنج والجند واقتتلوا قتالا شديدا في البر والبحر فظفر ابو حرب واستولى على صحار وهزم اهلها ثم اجتمع في جبال عمان خلق كثير من الشراء واقاموا عليهم اميرا اسمه ورد بن زياد وجعلوا له خاتمة اسمه حصن بن راشد فاشتدت شوكتهم فسير

و نحو نصف عدد سكان المدينة يشتغلون في دار العمارة البحرية . وكانت شربور فرضة بحرية في أوائل الجبل العاشر ودخلت في أيام ادورد الثالث يد الانكليز وتقلبت عليها يد الدول كثيراً الى انها اضمحت يد الفرنسيين سنة ١٤٥٠ وفي الحرب التي دامت مع الانكليز ٧ سنوات استولى على البلد وهدم المعامل البحرية والحرية واحرقوا سدود الميناء مع السفن التي بها سنة ١٦٦٥ جعلها لويس الرابع عشر ملجأ للسفن الحرية وبقي الترميم بها قائماً على قدم وساق فزادت الاستحكامات والمعاقل حتى سنة ١٨٦٥ وعدلت كلغة السفن المالية المصروفة في ترميمها فبلغت ٢٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ليوا انكليزية واما الانواء فتشيد بها حتى انه كثيراً ما تضر بابنيها وسننها



## Chartres

مدينة في فرنسا هي عاصمة ولاية أوراي لوار على ٤٥ ميلاً الى الجنوب الغربي من باريس عدد سكانها نحو ٢٠.٠٠٠ نفس مبنية بجانب سكة حديدية مارة الى الجنوب الغربي من باريس وفي مبنية على منحدر يربط باسنلو نهراً والذي يشطر المدينة الى شطرين يتصلان بجسر بناء فويان وفي القلعة القديمة شوارع وابنية متقنة ( انظر الرسوم شكل ٢٤ ) واما المدينة اجمالاً فنظرتها غير مرضي واسواقها معوجة ضيقة والجميع منظر فيها كهيئة نوتردام الكبرى التي انشئت سنة ١٠٢٠ وتشدت سنة ١٠٦٠ وفي وجهة البناء برجان مربعان يحملوهما هريمان ثمننا الشكل والمنزل العتيق مصنوع صفة هندسية بسيطة غير انه مصف بجدار منحوت اشبه بنفوس السمك وطوله ٣٦٤ قدماً والمنزل المحدث ارتفاعه ٤١٣ قدماً وهو يدع الشكل والصنعة . والمداخل ولجج الشايك الملون ومقر جوق المرمين مصنوعة بقاية الاثقان والحاصل

٤٠٠ سفينة عظيمة وفي كل طرف منه مدخل عرضة الف برد والمينا التجارية واقعة على رأس المخلج الداخلي في الجنوب قرب قم ديفت متداخلة في البحر بترعة طولها ٦٥٦ يرداً وعرضها ٥٥ يرداً تنتهي بأرصنة طويلة ذات سدود والمينا الحرية تختلف عن هذه موقعها الى الشاطئ الغربي لها ثلثة حياض احداها خارجية طولها ٩٨٤ قدماً وعرضها ٧٥٤ قدماً والثانية الى الشمال متصلة بالسابقة والثالثة الى الغرب اكبر من السابقتين وكل هذه الحياض منورة في الصخر الصلب والاولى انشأها نابوليون الاول ونقشها رسمياً باسم الامبراطورة ماريا لويزا سنة ١٨١٣ والثانية ابندى بها في نفس السنة والثالثة تدعى فرضة نابوليون الثالث وهي مبنية من حجر الغرانيت طولها ١٢٧٧ قدماً وعرضها ٦٠٠ قدماً شرع بها سنة ١٨٢٦ وفتحت بمحض امبراطور فرنسا وزوجته في ٧ آب سنة ١٨٥٨ وبلغت نفقاتها ١٦٠.٠٠٠.٠٠٠ فرنك وتم تدشينها باحتفال عظيم حضرته ملكة الانكليز واقيم فيه تمثال لنابوليون الاول وفتحت السكة الحديدية من شربور الى باريس وفيها ايضاً عدة حياض صفرى منها الخوض المعروف بمحوض نابوليون الثالث تنزل على جوانب الثلثة السن بعد اصلاحها وترميمها وحول الميناء مخازن ومعامل حديد وخشب وحيال واتانين وتكنات عسكرية ومخازن بارود ومعامل للادوات الحرية ضمن حاجز منع من الشاطئ الى الشاطئ والبلد والمينا محصنان تحصناً . بها وفي مركز السد حصن قوي يدافع هائلة . والبر محاط بالاستحكامات والمدافع التي ينيف عددها على ٣٠٠٠ مدفع على انه ليس في البلدة مقننات وملاعب جميلة وبها تمثال تذكاري للدوق ريمي اقيم سنة ١٨١٤ وفي مركز فاصل الدول الاجبية والساحات الحرية وبها مكتبة جامعة ومدرسة كلية ومكتبة تختص بالعمارة البحرية صادراها اليق والريفة والمناهي وبها معامل لتصنيع السكر والخم والادوية والنجاد والخرج والجوارب

## \* شرحه \*

## Sharja

نهر في عمان من بلاد العرب على خليج العم في عرض ٢٥ ٢٠ شمالاً وطول ٢٦ ٥٥ شرقاً عدد اهلها نحو ٢٥٠٠٠ نس وهو قاعدة اماره باسمها والبلدة واقعة على مسافة ٢١٥ ميلاً شمالاً غريباً عن مسكت يحيط بها سور من الجهة البرية فقط وفيها سوق كبيرة في طرفها الجنوبي وفي السوق خزينة الحاكم يحرسها جنم غير وابنتها بالاجمال حسنة وبني مخازنها كثير من صادرات الهند والعم ومن منسوجات الالهائي ومصنوعاتهم وخصوصاً العباآت الحمر والطنائس والستور والاصحمة وبعض انواع الحلي وفيها كثير من المحاكاة منازلهم في القسم الشمالي منها وهي اعظم نهر في تلك النواحي ولها تجارة متسعة في الفطن والصوف والمعادن والحمبر والهمم ويجعلها امور وطني مستقل

## \* الشرد \*

## Fougères, Ferns

لفظة سرعس كلمة فارسية ويعرف بالنام ويجعل لبنان ويبروت بالشرد بضم الشين والسرعس نبات يمد في اعلى رتبة بين نباتات الهذيات التزوج نماز بجماها وتزرع في الجنان بلجة منظرها والصلبة السرخسية نباتات ورقية ذات ساق او جذر يزحف على سطح الارض وبعلموتارة فوقها نحو ٥٠ قدماً كجذع شجرة مكللة بالاوراق او الاغصان الشبيهة بالورق فانجذر اسطوانية لينة خشبية تنمو من طرفها فقط فطرها واحد ابداً يظهر لدى قطعها انه مؤلف من غمد ليني هو الاطراف الزاوية للاغصان الورقية ويتضمن نسيجاً حلواً مع حلقة صفائح خشبية مائبة او مجمدة هي في الحنفية قواعد سوق الورقة وفي المركز

ان هذه الكلية تعد من اجل كائس الدنيا وقد جعل سقف الكلية في سنة ١٨٤١ من الحديد لانه احترق في السنين السابقة . وتوجد في شترعة كائس اخرى ومدارس وثلاثة مستشفيات وستان جميل ومعرض ومكتبة فيها ٢٠٠٠٠ مجلد ومدرسة كلية ومدرسة عالية ومرح وجمعية للزراعة وماوى للفقراء على نفقة اهل المخبر بناءً الدكتور الكريسع ٢٠٠ شيخ فقير ومثقة ولد فقير . واما تجارة البلدة فواسعة في كل اصناف محصولات البلاد في الاسواق والجوارب والجلد والاكات ولاسيا في الحبوب التي شرأها في يد النساء وكانت شترمة معروفة قديماً بام او تريكوم او كرونوم كفتناس وفي القرون الوسطى كانت عاصمة ابالة بوس التي رقاها فرنسيس الاول وجعلها دوقية وصارت من ثم اقطاعاً لامراء بيت اورليان وقد حاصرها هنري الرابع الذي انتصر عليها سنة ١٥٩١ وتتوج بها سنة ١٥٩٤

## \* شترهوس \*

## Charterhouse

مدرسة شهيرة في لندن لتعليم الشيوخ من الجنود والتجار كان قديماً في موقعه دير للرهبان الشتروديين ولما ألغى هنري الثاني الرهبانيات في انكلترا تحولت من يد الى يد حتى صارت الى توماس سوتون فبناها مستشفى ومدرسة . والمدرسة المذكورة تقبل ٤٢ تلميذاً و ٨٠ شيخاً لا يقل من الواحد من هؤلاء الشيوخ عن خمسين سنة ويجري عليهم الرزق من مأكول وملبوس ومسكن وسائر ما يحتاجون اليه مع مبلغ قليل من النقود . وفي هذه المدرسة علاوة على العدد المذكور ٦٠ او ٧٠ طالباً يدفعون اجرة

## \* شترود \*

رايبه رهنه ( مجلد ٨ : ٧٠٠ )

كتلة خلوية او لب عظيم النشوء والساق حزمة ورقية مضغطة . والاغصان الورقية تدور او تتجعد في التبرع ولما تنفع بصيرجها عظاماً غالباً ( ط ٢٥ قدماً ) ونحسب بالنظر الى هيتها هذه ومنظر ساقها غصناً حاملاً ورقاً لا ورقة مضغطة . ويندرج الغصن في نشوته وفي حال ندرجه لوفحص الجزء العشائي يظهر ان الاصل تركيب واحد واما ساق الورقة فهو خال من العمد او الاندغام عند القاعدة وان تكن القاعدة المذكورة في بعض نباتات المنطقة الحارة عظيمة جداً فتكون منفصلاً مرناً اثرياً ومدة دار الاغصان الورقية يختلف من ربيع الفيراط الى مساحة عظيمة لا نضاهيها بقية النباتات ما خلا التغلب الجري وفي عدة احوال تنشا البراعم على ظاهر الغصن او طرفه فيكثر النبات كما في السرخس الماشي ( Compto Sarus ) فانه فيو ينغي طرف الغصن الى الارض ويتأصل ومنه يظهر نباتاً جديداً وشرابين وربقات الغصن متباينة الاصطناف تكون غالباً محدودة في كل جنس واعضاء الفاسل تشغل الوجه السفلي للاوراق ويتوزع منها شبه عناقيد او سنابل انتهائية وتلك الاعضاء على هيئة حبوب صغيرة او محبوبة في غلاف او غمغمة ونحاط تلك المحبوب احياناً بحبوبة مرنة تنفذ في بعض الاجناس وتنفتح بنشق مستعرض او تتمزق بدون انتظام والاحفاق اي الغلف تكون تارة مستديرة مرنبطة بمركرها وتارة كلوية وتارة مستطيلة على شكل خيوط طويلة او مستعرضة واوراق هذه النصلة عديدة الراحمة والطعم وقد تكون مرقة قابضة وقد تنوكل احياناً كالجبذور وقد تكون مسهلة . ويقسم النباتيون هذه النصلة الى انواع بحسب كثية البناء والعلاقة والحرثومة منها السرخس العنخري ( Polypodium )

ونلبوديوم فيلكس ماس اي السرخس الذكر ( انظر الرسوم شكل ٢٦ ) جذره اثني مدفون في الارض يجبل اوراقاً سهمية طولها من قدمين الى ثلاثة

### ✽ شردونيون ✽

#### Cerdoniens

م طائفة من المراطفة القدماء اعتقادهم منمزج من الفلسفة والدين ينسبون الى رجل سوري يدعى شردواتي رومنة سنة ١٢٦ في ايام هيغينوس رئيس الكهنوت وانشأ نظاماً بتضمن التعليم بهدي الخوار والشر شبيهاً بتعليم معاصر مركبون

### ✽ شراية الراعي ✽

#### Houx, Holly

جنس نبات من فصيلة تنسب اليه يشتمل على انواع منها ما يعرف بالآس البري وقد ذكر في الآس ومنها النوع الاساسي هذا وهو شجرة تملو نحو ٢٠ قدماً لها ساق مضغطة بقشرة ملساء مخضرة وتنفرع منها فروع كثيرة والاوراق متتالية مخضرة دائماً بيضبة متموجة الحافات مسننة تنتهي اسنانها بقل الشوكه وسطحها العلوي املس لامع جميل المخضرة والازهار صغيرة بيض ابطية . والتمر عني مستدير او كنخري مضغط سري من قيعو احمر قاني جميل له غير مقبول الطعم ومجنوي على ٤ غريبات . ونشتمل في الطب اوراق هذا النبات

منها كوكب صغير ومنهم من يعد معها فيقول هذا المنزل ثلثة كواكب وبسببها الاشرط . ومنه قول كثير عزة

غواي من الاشرط وظفت نعلها

روائح انواء الثريا الموطل

وخيار الشرط عند الفناء هو ما يشترط بين المتعاقدين في البوع وغيرها وقد يكون صحيحاً وفاسداً وفي ذلك اجات مسبهة في الكتب الفقهية

تجزي منها بقول بعضهم

يأتي خيار الشرط في الاجارة

والبيع والاراء ولكننا لا

والرهن والعق وتترك الشفعة

والصلح والخلع كذا والقسم

والوقف والحسالة الافالة

لا الصرف والاقرار والوكالة

ولا النكاح والطلاق والملم

نذكر وإيمان فهذا يفتم

### ❁ شرع ❁

الشرع لغة مشرعة الماء وهو مورد الشاربه والشرعية كذلك ايضاً فهم مترادفان وشرعاً ما شرع الله تعالى . اباديه من الاحكام التي جاء بها نبي من الانبياء . سواء كانت متعلقة بكيفية عمل ونسب فرعية وعملية ودون لما علم الله او بكيفية الاعتقاد ونسب اصلية واعتقادية ودون لما علم الكلام ويسمى الشرع ايضاً بالدين والملة فان تلك الاحكام من حيث انها تقاض دين ومن حيث انها غلى وتكتب ملة ومن حيث انها مشروعة شرع فالتفاوت بينها بحسب الاعتبار لا بالذات الا ان الشريعة والملة تضافان الى الذي (صلم) والى الامة فقط استعمالاً والدين يضاف الى الله تعالى ايضاً وقد يعبر عنه بعبارة اخرى فيقال هو وضع الهي بسوق ذوي العقول باختيارهم المصمود الى الخير بالذات

وفي ذات طعم مر كره ولا رائحة لها وهي مقبولة تنفع في الحبيبات المنقطة لكن استعمالها قليل . واستعملوها في القرس والمناصل وداء الجنب والتلات المزنة والداء الزهري وغير ذلك ( انظر الرسوه شكل ٢٧ و٢٨ )

### ❁ شرط ❁

#### Condition

الشرط الزام الشيء والتزامه وفي المثل الشرط أملك عليك ام لك . اي ان الشرط يملك صاحبه في الزامه اياه المشروط ان كان له او عليه . وهو عند الفناء ترتيب وقوع امر على وقوع امر آخر بواسطة اداة ملتزمة نحو ان قام زيد قام غلامه او مقدرة نحو زني اكرمك اي فان تزني اكرمك وادوات الشرط هي الدالة على هذا الترتيب

والشرط في اصطلاح المتكلمين هو ما يتوقف عليه الشيء فلا يكون داخل فيه ولا مدبراً عنه وقبل ما لا يوجد الشيء بدون ولا يلزم ان يوجد عنده . وعند الفناء والاصولين هو الخارج من الشيء الموقوف عليه ذلك الشيء الغير المؤثر في وجوده كالعقارة بالنسبة الى الصنعة . وقد قسمه العلماء الى اربعة اقسام عقلي وشرعي وعادي ولغوي اما العقلي فكماحيق للعقل هو الذي يحكم ان العلم لا يوجد الا بحياة واما الشرعي فكماالعقارة للصلاة فان الشرع هو الحاكم بذلك واما العسادي فكماالطنة في الرمح للولادة واما اللغوي فنقل قولنا ان دخلت الدار فانت طالق فان اهل اللغة وضعوا هذا التركيب ليدل على ان ما دخلت عليه ان هو الشرط والاخر المعلق به هو المجزاء

والشرطان عند العرب نجمان قبل ما اول منازل القمر وهما معترضان من الشمال الى الجنوب . وقبل ما نجمان من الحمل وهما قرناء الى جانب الشمالي



ودو ما يعلمهم في ماشهم ومعادم فان الوضع الالهي هو الاحكام التي جاء بها نبي من الانبياء وقد يخص الشرع بالاحكام العلمية الفرعية واليه يشعر ما في شرح العقائد النفسية « العلم المتعلق بالاحكام الفرعية يسمى علم الشرائع والاحكام والاحكام الاصلية يسمى علم التوحيد والصفات » وما في التوضيح من ان الحكم بمعنى خطاب الله تعالى على قسمين شرعي اي خطاب الله تعالى بما يتوقف على الشرع ولا يدرك لولا خطاب الشارع كوجوب الصلوة وغير شرعي اي خطابة تعالى بما لا يتوقف على الشرع بل الشرع يتوقف عليه كوجوب الايمان بالله ورسوله . وما في شرح المواقف من ان الشرعي هو الذي يجزم العقل بامكانه ثبوتاً وإثباتاً ولا طريق للعقل اليه ويقابله العقلي وهو ما ليس كذلك وقد يطلق الشرع على القضاء اي حكم القاضي . ثم الشرعي كما يطلق على ما مر كذلك يطلق على مقابل المحسني فالمحسني ماله وجود محسني فقط والشرع ماله وجود شرعي مع الوجود المحسني كالبيع فان له وجوداً حقيقياً فان الايجاب والقول موجودان حقيقياً ومع هذا له وجود شرعي فان الشرع يحكم بان الايجاب والقبول الموجودين حقيقياً يرتبطان ارتباطاً حقيقياً فيحصل معنى شرعي يكون اثره له فذلك المعنى هو البيع حتى اذا وجد الايجاب والقبول في غير المثل لا يعتبر الشرع وقد يقال ان النعل ان كان موضوعاً في الشرع لحكم مطلوب شرعي والافحسي

وقيل الشرع المذكور على لسان النتهاء بيان الاحكام الشرعية والشرعية كل طريقة موضوعة بوضع الهي ثابت من نبي من الانبياء ويطلق كثيراً على الاحكام الجزئية التي يهتد بها المكلف معاشاً ومعاداً سواء كانت منصوبة من الشارع او راجعة اليه . والشرع كالشرعية كل فعل او ترك مخصوص بنبي من الانبياء صريحاً او دلالة فاطلاقة على الاصول الكلية مجاز وان كان شائعاً بخلاف الملة فان اطلاقها على

الفروع مجازاً . والحق على الاصول حكمة كالايان بالله ولا تكون ورسوله وكسوه وغيرها ولا يتطرق النسخ فيها ولا يختلف الانبياء فيها لان الاصول عبارة عن العقائد وكلها اخبار ولا يمكن النسخ في الاخبار ولا يلزم منه الكذب والتكذيب ولا يدوغ فيها اختلاف الانبياء ولا يلزم كذب احد النبيين او اجتماع النبيين في الواقع بل انما يجري النسخ والاختلاف في الانشآت اي الاوامر والنواهي . والشرع عند اهل السنة ورد منشأ للاحكام وعند اهل الاعتزال ورد مجزئاً لحكم العقل ومفرزاً له لا شأ والعلم الشرعي هو علم صدر عن الشرع او توقف عليه العلم الصادر عن الشرع توقف وجود كعلم الكلام او توقف كعلم العربية والمتن ( اطلب شريعة )

شرف

Sharaf

قال الاصمعي الشرف كبد نجد وكانت منازل بني آكل المار وفبا حى ضرية والرقة وفي المحسني الامين والشرف الى جنبها بفصل بينها التبرير كما كان مشرقاً فهو الشريف وما كان مغرباً فهو الشرف . وقال غيره الشرف المحسني الذي حماه عمر بن الخطاب ويقال له سرف ايضاً . والمشارف من قرى العرب ما دنا من الريف واحدها شرف وقال البكري الشرف ماله لبني كلاب ويقال لباهلة . وقلة حصينة باليمن قرب زيد بين جبال لا يوصل اليها الا في مضيق لا يسع الا رجلاً واحداً مسيرة يوم وبعض الآخر ودونها حراج وغياض اوى الهالعي بن المهدي الحميري الذي استولى على زيد سنة ٤٥٠ هجرية . وهذه القلة لبني حومان من خولان يقال لها شرف قلحاح . والشرف الاعلى جبل قرب زيد وشرف الياض من بلاد خولان من جهة ضفة اليمن . وشرف الارطي من منازل نيم . وشرف السبالة بن ملل والروحاء . والشرف موضع

بصر ينسب اليو ابو الحسن علي بن ابراهيم الشرفي الفقيه  
الشافعي الضرير توفي سنة ٤٠٨ . والشرف من سواد

اشييلة بالاندلس ينسب اليو ابو اسحق ابراهيم بن محمد

الحاكم الحميري الشرفي كان فقيها متدما اديبا خطيبا

مدحا صاحب شرطة الموارث والصلاة والخطبة يجامع  
فرطة توفي سنة ٢٩٦ . وشرف البعل او البغل صنع  
بالذمام وقل جبل في طريق الحاج من الشام

والشرف الديباضي موعيد المولى بن خلف بن  
ابي الحسن بن شرف كان اماما بارعا حافظا نسابا  
حجة امام المحدثين وعمدة التفاد واحد الفقهاء الشافعية  
المشهورين والمصنفين الجيدين رجل في طلب العلم  
واقن لغون العربية وصف نحو عشرين مجلدا في  
المحدث واللغة وغيرها منها كتاب الدلالة الوسطى  
وكتاب النحل وكتاب فرائد الخرج وغير ذلك  
ولد بثرية من تيس سنة ١١٢ هجرية وشأ بديباط  
فسب الها وسكن في دمشق دنوفي بالقاهرة  
سنة ٧٠٥

والشرف عند المخبيين بطالقي على قدر من  
الاقدار المتزايدة

والشرفاء في الاصل م العريقون في النسب لان  
الشرف لنة العلو والمجد اولا يكون الأبالا . او علو  
الحسب ورفق بعضهم . هذه الظاهر بان الشرف  
والمجد بمنحصان بما يتلناه الرجل من آباءه . والحسب  
والكرم بمنحصان بما يشته لنفسه . ثم لقول بالشرفاء  
ابنا الرسول ( صلعم ) عموما وامراء مكة خصوصا  
وشرفاء مكة الآن م الموائم الذين تولوها منذ  
عام ٤٥٢ للهجرة اولم المولى الشريف ابو هاشم محمد  
العلوي المستولي في السنة المذكورة والمتوفي عام ٤٨٧  
ولا تزال في بنه : اطلب مكة

واشراف مراكز م سلاطينها وم ايضا ممن  
ثبت لديهم بالرسول ( صلعم ) وقد تولوا البلاد منذ  
سنة ١٠٣٠ اطلب مراكز

والشرف نونس م حكاهما الحسينية . راجع

حسينية ( مجلد ٧ : ٥١ )

شرف الدين

Sharaf-ud-din

( ١ ) شرف الدين ابن الرحي . قال ابو  
الفرج في تاريخه الذي وضعه نحو سنة ١٢٦٠ : ومن  
اطباء هذا الزمن المشهورين شرف الدين ابن الرحي  
واخوه جمال الدين الدمشقيان وكان شرف الدين  
بارعا في الجزء النظري من الطب وله معرفة تامة بـ  
واطلاع على اصوله تصدر لافادة هذا الشأن واخذ  
عنه جماعة من الطلبة وكان قليل التعرض لمباشرة  
المرضى وسمعت وقت تخطي بدمشق ان له تعالقي  
وحواشي على القانون ولم ارها .

( ٢ ) شرف الدين بن ابي عصرون . راجع  
ابن ابي عصرون ( مجلد ١ : ٢٦٢ )

( ٣ ) شرف الدين بن البارزي . راجع ابن  
البارزي ( مجلد ١ : ٢٩٢ )

( ٤ ) شرف الدين بن الحلاوي . راجع  
ابن الحلاوي ( مجلد ١ : ٤٤٥ )

( ٥ ) شرف الدين بن المستوفي . راجع ابن  
المستوفي ( مجلد ١ : ٦٨٨ )

شرفنس

Cervantes Saavedra

شرفنس مقدرا مؤلف اسبانيولي ولد في  
الكالاهناس في ٩ ت ١ ( أكتوبر ) سنة ١٥٤٧  
وتوفي في ٢٢ نيسان ( ابريل ) سنة ١٦١٦ كان  
ابن من اسرة غالية قديمة وامه من ذوات الادب  
والكآل ولازم شرفنس في صباه لوب هوبوس الذي  
كان ينشر منظومات مختلفة لشعراء عصره فوقع بالادب  
ونظم قصيدة مشهورة تعرف بالطينا فاشتهر امرها

واستلقت انظار الكرد بنال اكواقيما ودعا شرفنس للذهاب معه الى رومية فذهب ولكنه لم يكن يميل الى معيشة الانبساط الاكبريكي ففادها ورافق سنة ١٥٧١ العامة النساوية المرسلة لمحاربة الاثراك تحت قيادة الدوق يوحنا وفي موقعة ليانو في ٧ ( اكتوبر ) سنة ١٥٧١ جرح جرحاً بليغاً ععال ذراعه اليسرى مدى الحياة ولكنه لبث في الخدمة حتى وقع اسيراً في يد قرصان الجزائر وهو مسافر بين ايطاليا واسبانيا فاساءوا معاملته وبقي اسيراً الى سنة ١٥٨٠ اذ انتكاه اقرباؤه واصدقاؤه بمبلغ من النقود وسورة اسم مذكورة في الجزء الاول من كتاب دون كيشوت. ورجع الى مدريد في الرابعة والثلاثين من عمره وكتب رواية « غلاطية » اكراماً لمضيفيه وتزوج سنة ١٥٨٤ ثم اخذ يكد لسد عوز عائلته فكتب روايات غثيلية لم تحجب كبير فائقة ثم انتقل الى سبيليا وفي اواخر سنة ١٥٩٧ سجن مدة ٢ اشهر بدين قليل عليه للحكومة واخبراه من سنة ١٥٩٨ الى ١٦٠٢ بحيلة قبل انه صرف هذه المدة في لامتنا ييجي مالا لاحد الاديرة غير ان مديوني الاديرة عوضاً عن ان ينفقوا المال بجمعه وقبل انه شرع جيتد في تأليفه دون كيشوت الذي طبق ذكره الآفاق وحلله ذكره الا يموت. وكان اثناء اقامته في روميو في منزل الكرد بنال اكواقيما قد استطلع احوال معيشة الطبقة العليا من الناس وحاطط في اسبانيا البعض من كبار رجال الدين والسياسة والادب وسير البحرية والجندية واخلاق العرب في اسناره واسر واقامته في الجزائر وراقب في رحلته احوال سائر طبقات الناس فانكب على كتابة الروايات ونشر في السنة الخمسين من حياته المجلد الاول من دون كيشوت في مدينة مدريد سنة ١٦٠٥ ومال العالم بأسره لسماع كتابات شرفنس لدى مقابلتها مع الكتابات الهونية عن الفروسية والمبارزة التي كانت في عصره فاشتهر امرها بين الناس حتى ان

فيلبس الثالث كان واقفاً يوماً في شرفة قصر فحانت منه الفتاة فرأى تلبذ مدرسة على شاطئه متزنارس بمرأ منتهياً في كتاب فقال الملك اما ان يكون هذا الشاب احق اوانه بمرأ رواية دون كيشوت وذلك سنة ١٦٠٦ لما انتقل المجلس من فلادوليد ( بلد الوليد ) الى مدريد والراجح ان شرفنس كتب الجزء الاول من الكتاب اثناء اقامته في فلادوليد بعد ما انتقل من سبيليا حيث كان متباً مع زوجته واخي وابنة اخيه يتردد عليه رجال المجلس والعلم في الطائفة الرابعة من منزل فقير ولا تسل عن ازمته المالية وبعد ان وصل الى مدريد اثناء انتشار الجزء الاول ورواجه بما ينوق الوصف وجه اليه اخصاصه سهام اللوم والتنديد مستفيجين هجاء روايته اوما هو فاخذ ينشر رواية نوفلاس ايجيلاس التي كان قد كتب اكثرها منذ سنين والتي المع اليها في رواية دون كيشوت وفي سنة ١٦١٤ طبع رواية فياج بارناسو الهجائية التي توضع حالة المعارف الاسبانية في عصره واصفاً نفسه بأنه اوفر الثمراء الاسبانيين واكرم سناً وبغى تلك السنة اذ كان بعد الجزء الثاني من دون كيشوت للطبع حاول احد اخصاصه افلاندا من ترانجونا اتمام الرواية بايعاز من حساده وضمن تأليفه طعناً عديناً لشرفنس -- ثم نشر الجزء الثاني من دون كيشوت في سنة ١٦١٥ واهداه الى الكونت هوس اشعاراً باسماء السابق فضلو فقال من اقبال الناس ما نال الجزء الاول ثم ان شهرة شرفنس لم تقتصر على اسبانيا بل طافت في كل انظار اوربا ولا سيما اذ كان قد مات لوب دي فيكا المناظر له ونحسنت احواله المالية ببيعات الكتب ولكن اخذت صحته بالانحراف وشعر بدو الاجل فاشار الى ذلك في مقدمة رواية بريلس بحسب سوندا التي طبعها زوجته بعد وفاته سنة ١٦١٧ وفي ١٩ رمان املا على زوجته الكلمات الآتية لترسل الى صديقو لموس الذي اهدى

اليه الكتاب المذكور « ها ان رجلي في الركاب واستعمل هذا التعبير لاني اشعر ان احدي رجلي دخلت القبر وقد سحقت امس واليوم اعود الى القلم الزمن قصير . الامي تزداد يوماً فيوماً وقد قل رجائي . على اني اكون سعيداً اذا رايتك قبل وفاتي » ثم توفي بعد ذلك باربعة ايام في نفس اليوم الذي توفي به الشاعر الانكليزي شكسبير . وكان شرفنس اشقر اللون ذا عيين زرقاوين زرقاوين وشعر اسود لطيفاً بشوشاً محبوباً مكرماً من الجميع ودفن في دير راهبات الثالث وفي سنة ١٨٤٥ . نصب تذكاراً له تمثال معدني في بلازادل استأنف من مدريد

### ✽ شرقية ✽

مديرية بصر . اطلب مصر . والامبراطورية الشرقية في امبراطورية القسطنطينية . راجع بيزنطية ( مبلد ٧٥٨ : ٥ )

### ✽ شرقيون ✽

Sarrasins, Saracens

وبالافرنجية ساراسين معرف شرقيون وهوام اطلقة الافرنج على قبيلة من عرب البادية وكانت تعتبر أبسل مقاتلة العرب فان العرب لما غزوا اوربا جاؤوا من المشرق والغارب فدعاهم الافرنج شرقيين وغربيين

### ✽ شركس ✽

Circassia, Tcherkessia

شركس او جركس او تشركسيا اقليم واسع الارباع من ولاية كوبان في روسيا اوربا واقع بين ٤٠° ٤٢° و ٤٥° ٤٠° من العرض الشمالي و ٢٧° ٢٠° و ٤٢° من الطول الشرقي مساحته ٢٠٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانه نحو ٢٠٠٠٠٠ ويحد هذا الاقليم على

الشاطئ الشمالي الشرقي للبحر الاسود الى ٢٠° و ٤٢° من الطول الشرقي والحد منه وبين قوزاق البحر الاسود نهر كوبان الذي يجري الى شماله ويحد من الجنوب الشرقي كبادا وتصله جبال التوفاس من الجنوب والجنوب الغربي عن اميرتيا وانجاسيا ومنغوليا . والاقليم باسره سلسلة متصلة من الجبال ما عدا غور نهر كوبان والسهول الممتدة الى ضفتيه فاذا اتصلت السلسلة بشالي غربيه انخفضت قليلاً وتحدت وصارت هضاباً وكأكام . والماء قليل في ما جاور البحر من الجبال لا يزيد على بعض نهيرات وينابيع يغور ماؤها اذا اتى الصيف مستخفلاً بمسئعات تنبعث منها الرياح النتنه انما الهواء رطب بارد في اعالي الجبال وما بعد منها عن البحر . ويسيل الماء من جنوبي شرقي جبال الشركس فيصب في نهر ترك اوترة فينتهي الى بحر الخزر . واما مسايل الماء ما يلي الشرق والشمال فكلها تنتهي الى البحر الاسود . وقد شادت الحكومة الحصون والحافر على شاطئ البحر لمنع الغاسة . وتكثر المضائق في جبال الشركس ومنها ما لا يتسع لأكثر من شخص واحد فاذا عبره نفر عبوه فرادى ما يزيد في منهه البلاد لاسباب وان أكثر القرى في أسع الاودية وأكثرها حرجاً

والشراكة رعاة ومقاتلة على الفسالب طوال القامات عراض المنكين تخاف الجسوم صفار اليدين والرجلين حداد النظار لم هبة وبأس وسائمة وخول والسلمة مشهورة وقد قال فيهم بعض واصنهم « م اعلى الناس همه واجتمعهم واجملهم » وقال فيهم خلاف ذلك من عزام الى سفك الدماء والوحشية . وم بطون وعشائر بزغ بين كل منها وازع من الامراء فاهم يخطون باناسهم ويناهرون بها وقال فيهم ملخبيرون « لم امراء امي اشراف بلادهم والمراد بهم كل من لم يكن مستعبداً بشرط ان يكون له فرس فبعد الامير منهم له خنجر وعدة بواريد ولما يخرج

من داره من غير سيف وجعبة وحالة سبهم مربوطة  
ببطونهم وروثوس امراء الجركس ويطونهم مغطاة  
بالخوذ والدروع فهم اشبه بفرسان القرن العاشر  
للميلاد » وينقسمون الى رتب شتى . الامراء فالاعيان  
فالاولاد فالتلاحون فالمتعبدون ويستعملون في  
الفلاحة او غيرها من الامور التي يعدونها دينية .  
والارض ملك الامراء والاعيان الذين يستوردون  
ما يستغله الارقاء فيعيش الامير في قريته محاطاً بذوي  
وابناؤه وكنهم خاضعون لوامر ونواهي فاذا حدث  
امر ذو بال اجتمع له كبار النوم وحكماء فيه  
حكماً قاطعاً

وملابس الامراء كملابس الاعيان والفلاحين  
قبالة ذواردان ينظفون عليه بمنطقة من جلد وعلى  
صدره جيوب صغيرة للبارود والرصاص وسراويل  
ضيقة وقبعة من صوف وحذاء ويزيدون عليها في  
الشتاء عباءة مطانة بصوف الغنم او الماعز انما يفضلونهم  
في عتق الحرب والجلاد فيقتلون الاسلحة المرصعة  
الاتحاد الموهبة بالذهب والنفضة . وعتق الحرب مؤانة  
من خوذة ودرع وسيف ومخبر ومحرمة وبارودة  
وخضارة واحياناً قوس ونبال

والشراكية مزينة بتمازوت بها عن جميع ام  
التوقاس يجهلهم ولطيفهم لاسماء نساءهم فانهن شخصيات  
ربات لذات وشهوات يرض البشر سمر الشعور  
مناشبات الاعضاء لمحملات المصور بارزات اليهود  
ناعامت الابدان بلتزين النظافة ولما كمل اللطيفة  
ويحدث النظر والوشي والفسر

اما يومهم فيهودها من خشب الفوح الرقيق ومن  
استناب الاشجار الصهيرة المصبوغة بالصبغة البيضاء  
ولم شاة كثيرة وخوفهم اسرع الخول واشدها واجملها  
وللامر ساطع مدود ما يؤمن بشاة من الناس ولكل  
من الاعيان شاة ينفق منها مقداراً للمصرف هذا  
الساطع والزواج عديم بالكائن وفي النصب والنفق

والشراكية يتقرون بيناهم فيبيعونهم من تجار  
الاستانة قبل كامل يبيعون الف بنت في السنة فابطل  
الروس هذه التجارة مدة لكنهم لم يلبثوا ان واثقوا الشراكية  
عليها سنة ١٨٤٥ فورد عليهم تجار الاستانة ومصر  
بالقوافل المحملة من اجود البز والخمير والذلات  
العجمية والبضائع الهندية فباعوها من الشركس بنتيات  
اخذهن الى الاستانة ومصر فباعوا الجميلات سراري  
والنجميات الصور باعوهن جوارى للخدمة انما الشركسي  
لا يبيع ابنته الا لمن تربى طوعاً واختياراً لان بنات  
الشراكية يعصن ويصنعن ان يتزوجن كرماء  
الانراك ومنولوم

ودين الشراكية الغالب فهم الاسلام والبعض  
منهم نصارى وانما لكل قبيلة لهجة او لغة خاصة بها  
وقد وجد المؤرخ ابو الفداء زهاء ٧٢ لغة في قطعة  
واحدة فدعاها جبل الاسن

واما تاريخ الشراكية فالقدم منه غامض كتواريخ  
اكثر الامم الشرقية فقد ذكرهم اسطرابون باسم زيشنة  
وادريانوس باسم زخة ودعاهم مؤلفو يزنطية زيش  
وهي لفظة شركسية معناها انسان ودعاهم مؤلفو  
العصر المتوسطة سيراكس وم يدعون انفسهم الآن  
اديفاي وشركس كلمة تربة معناها قضاة الطريق  
اطلقها عليهم النتر وقد استنب الامر لمتريدانس حيناً  
على بلاد الشركس ثم غلبه الرومان عليها فغزاهم عنها  
ومن ثم غزاها الهون والخزر على التتابع في القرن  
الخامس للبلاد وقد حاول الشراكية الاستقلال في  
القرن التاسع فلم يفلحوا فاقسموا قسمين نزل احدها  
ما يلي فارس الى الجنوب من جبال قوقاس وفيها  
العرب حيث نزل الآخري بلاد الدون السفلى ثم  
رجع عنها بعد ثمن يسير . ولما اضطلعت دولة الخزر  
استولى على بلاد الشركس السجوقيون فاجاورجون  
فاذا عصف ملكهم ثامار الدبائه الصمجة في البلاد .  
وفي اوائل القرن الثالث عشر فتحها المغول وعلهم

بأنوخان فلم يأت عليها آخر القرن الرابع عشر الأ  
وقد اكتسبها تمرلك فدان أهلها بالإسلام . وبغ  
القرن السادس عشر ادعاهما خانات القرم وكان  
القصر ايفان فاسيليفتش قد تزوج اميرة شركة  
فسير الى بلاد الشركس حيثما لصق حيو ولما مات  
ايفان خضعت البلاد لخانات القرم ونحو سنة ١٧٠٥  
نبذ الشركاسة امر خانات القرم فذهبوا الى الجبابة  
وضعضعوا حيثما تروا وحاولوا سلاطين آل عثمان  
وسنة ١٧٢٩ انعقد الصلح في بلغراد فقرر ريو استقلال  
الشركس اما استولت روسيا سنة ١٧٨١ على كوبان  
وسنة ١٧٨٤ بنى العثمانيون قلعة انايا فعصى الشركاسة  
على روسيا وسنة ١٨٠٧ احرزت روسيا القلعة  
المذكورة وقد ارجعوها الى العثمانيين بعد الصلح  
المنعقد في بخارست سنة ١٨١٢ واستتب الامن عة  
سنوات في البلاد حتى سنة ١٨٢٩ اذ عاد الروس  
فاحتلوا قلعة انايا واثقلوا العثمانيين في ادرنة على ضم  
ساحل بلاد الشركس فذب الشركاسة عن استقلالهم  
واستقلوا دونة فاستظهر عليهم الروس في منتهى الامر  
ولما طاف الامبراطور اسكندر الثاني بلاد القوقاس  
سنة ١٨٦٢ اوفد عليه الشركاسة نورا من اعيانهم  
بأسلوة القلي لم عن بلادهم وبدونه بالزام السكون  
والراحة فخيرهم الامبراطور بين مداومة الحرب وبين  
الجبلاء عن البلاد فاخاروا الجبلاء فهاجر نحو  
٢٠٠٠ منهم الى المالك محمدروسه . ( اطلب  
قوقاس ) ( انظر الرسوم شكل ٢٩ )

### الشركة

#### Association, Partnershp

الشركة والشركة في الاصطلاح اختلاط  
النصبين فصانداً بحيث لا يتميز الواحد عن الآخر  
ونطلق على العقد وان لم يوجد الاختلاط المذكور  
وشركة الملك ان يملك اثنان عينا ارباً او شرا .

وشركة العقد ان يقول احدهما شاركك في كذا  
وبقى الآخر وبحسب النظام الاوربي نعقد بين  
اثنين او اكثر مختلطات مالا او نعباً او حرفه  
لمعاطاة الاشتغال بقصد المنفعة . والشركة عديم  
ضربان مختصة وهي التي تنفع في معاطاة صف وعامة  
وهي التي تشمل ملك الشركاء مطلقاً وتكون الحسارة  
او المنفعة بحسب الانصبة . والشركة بحسب القانون  
التجاري على ثلاثة انواع الاول الشركة الشاملة  
مجموع الشركاء باسم واحد عمومي ويعبر عنها بلفظة  
كولكتيف اي الشركة العمومية وهي من قبيل  
شركة العنان والثاني الشركة التي على طريق الوصية  
المعبر عنها بلفظة كومانديت اي شركة الوصية وهي  
من قبيل شركة المضاربة والثالث الشركة الواقعة  
على حساب السهام من غير ذكر اسم صاحب حصة  
وهي المعبر عنها بلفظة انونيم اي الغير المسماة وهي  
شركة الخاصة . وفي ما يأتي ملخص بيان الانواع  
الثلاثة في القانون التجاري العثماني المطبق على  
القانون الفرنسي

#### النوع الاول

( مادة ١١ ) الشركة المعبر عنها بقولكتيف  
وسماة بالعمومية هي الشركة التي نعقد بين اثنين او  
اكثر ولها اسم مخصوص  
( مادة ١٢ ) ان العنوان الذي يوضع للشركة  
المذكورة يكون متشوباً لاسم واحد من الشركاء او  
لاسمين فقط

( مادة ١٣ ) وجميع الشركاء الداخلون في هذه  
الشركة هم ككتلة وضمان جميع التصدات والمفاوضات  
الدرجة في السندات التي يفضها الشركاء المأذونون  
بالامضاء في هذه الشركة

#### النوع الثاني

( مادة ١٤ ) ان الشركة التي هي على طريق  
الوصية المعبر عنها بقومانديت وسماة بدركة الوصية

المذكورة تجري بمعرفة الرجال الذين تجوز وكالهم وقتية ويجوز عزلهم ونصهم واما الوكيل ان كان شريكاً او غير شريك وموظفاً اي باجرة او غير موظف فعلى حد التساوي

( المادة ٢٤ ) ان اصحاب السهام ليسوا ضامين خسارة اكثر من السهام التي وضعوها في راس مال الشركة

( المادة ٢٨ ) ان عقد الشركة غير المصاة وانتظامها يكون من بعد بروز الاذن الشريف الساطع في بموجب فرمان عال . اهـ

والشركة شرعاً عبارة عن عقد بين المشاركين في الاصل والربح وركبتها في شركة التعن اختلاطها وفي العقد التفظ المفيد له وهي ضربان شركة ملك وفي ان يملك

متعدد عيناً او ديناً بارت او بيع او غيرها وكل اجنبي في مال صاحبه فصيح له ان يبيع حصته ولو من غير شريكه بلا اذن الا في صورة الخلط والاختلاط

وشركة عقد وركبتها الايجاب وشرطها كون المعنود عليه قابلاً للوكالة وعدم ما ينقطع كشرط دوام مساهمة من الربح لاحدها وفي اما مفاوضة ان تضمنت وكالة وكفالة وتساوياً مالياً ونسبة ديناً فلا تصح بين حر وعبد وصبي وبالغ وكل موضع لم تصح المفاوضة

لنفذ شرطها . ولا يشترط ذلك في العنان كان عناناً لاستجماع شرائطه ولا تصح الا بلنظ المفاوضة او بان مقتضياتها فما اشتراه احدها يكون مشتركاً الا طعام اهلهم وكسوتهم وللبائع مطالبة ايها شاء باليمن وبرجع الآخر على المشتري بخدر حصته وكل دين لزم احدها

بمخارة واستفراض وغصب وكفالة بمال باعوا لزم الآخر ولو باقراؤه واذا ادعى على احدها فله تحليف الآخر وبطلت ان وهب لاحدها او ورث ما تصح فيه الشركة لا مالا تصح فيه كمرض وعقار وصارت

عناناً . ولا تصح مفاوضة وعنان بغير الفدين والنلوس النافعة والغير والفرع ان جرى التعامل بها وصحت

في من جهة فالشركاء جميعاً وفرادى مسئولون وكافل بعضهم بعضاً ومن جهة فواضع راس المال واحد وهو المسمى بالوصي اي قوماندنير والمعنى انها عبارة عن تعدد الشركاء وانفراد واضع المال ونسب ايضاً بالمشاركة ويقضى ان تكون باسم واحد من الشركاء الكذبل بعضهم بعضاً او باسم فريق منهم

( المادة ١٥ ) والشركاء المذكورة اسماؤهم في السند الكذبل بعضهم بعضاً م متعددون ويتعاطون امور الشركة اما باجمعهم او واحد يقوم مقامهم او فريق منهم نظراً لذلك ولكفالة بعضهم بعضاً تكون

هذه من نوع الشركة المعنودة بالاسم العمومي ونظراً لانفراد صاحب المال تكون من نوع شركة الوصية اي قوماندنير

( المادة ١٦ ) والشريك الذي هو قوماندنير اي صاحب المال لا يدخل اسمه في عنوان الشركة اي اسمها

( المادة ١٧ ) والشريك القوماندنير لا يتحمل من الخسارة اكثر مما وضعه راس مال او تعهد بوصفه

( المادة ١٨ ) والشريك القوماندنير لا يستخدم في امور الشركة لا اصلاً ولا وكلاً

( المادة ١٩ ) والشريك القوماندنير اذا استعمل شيئاً من المتوعات المذكورة تخلفه بلزمة ان يكون كفيلاً ومتعهداً بجميع ديون الشركة وتعهداتها

### النوع الثالث

( المادة ٢٠ ) الشركة الغير المسماة المعبر عنها بلنظ انونيم فعلى موجب اصول التجارة لا يكون لها عنوان ولا تعرف باسم صاحب حصة البنية

( المادة ٢١ ) ان الشركة المذكورة هي موصوفة بمصرح الاشياء التي بنيت عليها

( المادة ٢٢ ) ان ادارة العمل في الشركة

المال ولا عذر بشرط النفل وبطل الشركة بموت  
احدها ولو حكماً وبأنكارها وبشع احدها وبجنونه  
مطبّقاً وقد افاض النفاذ في هذا الباب بما لا مجال  
لذكره تفصيلاً

### ❖ الشرم ❖

الشرم في اصطلاح الاطباء انخفاض في العظم  
كالشرم الاثني وبين العندين والسني والهجزي  
الوركي الصغير والكبير وفوق الشحاج وفوق اللوح  
والمنصوي

### ❖ شرمان ❖

Sherman

(١) كوتية متوسطة في نبراسكا مساحة  
ارضها ٥٧٦ ميلاً مربعاً وهي حديثة النشأة  
(٢) كوتية الى الشمال الغربي من كساس  
تصل الى حدود كولورادو مساحة ارضها ٩٠٠ ميل  
مربع تختزنها انهار تروجا  
(٣) قاعدة كوتية كرايسون في نكاس  
واقعة في السهل على مسافة ١٢ ميلاً الى جنوبي النهر  
الاحمر و ٢٤٠ ميلاً عن اوستين و ٢٧٨ ميلاً في السكة  
الحديدية عن كالستون و ٦٤٢ الى الجنوب الغربي  
من سنت لويس وفيها كثير من الزئوج وهي ذات  
تجارة مهمة في الجلود والظن وفيها مصبك حديد  
ومطاحن ومعامل

(٤) روجر شرمان - سياسي اميركاني ولد  
في نيوتون من ماساتشوس في ١٩ نيسان (ابريل)  
سنة ١٧٢١ ومات في نيوهافن في ٢٤ نوز (يولي)  
١٧٩٢ وكان من ام أعضاء اللجنة التي طلبت  
الاستقلال للولايات المتحدة وسنت نظاماتها

(٥) شرمان - وليم تكومسه جندي اميركاني  
ولد في لكستر من اوهايو في ٨ شباط (فبراير) سنة

بعرض ان باع كل منها نصف هرهبو بنصف هرص  
الآخر لم يقدما ولا تصح مال غائب او دين مفاوضة  
كانت او عناناً وإما عنان ان نعمت وكاله فقط  
فصح من اهل التوكمل وان لم يكن اهلاً للكفالة  
ولصح مع النفاصل في المال دون الرجوع او عكس  
وبعض المال دون بعض وبما ان الجنس كدنانير  
ودرام والوصف كبيض وسود وان تفاوتت قيمتها  
والرجع على ما شرطاً وعدم الخلط وبطال المشتري  
بالمثل فقط ويرجع على شريكه بمصنوعه ان ادى  
من مال نفسه وبطل بهلاك المالكين او احدهما قبل  
الشراء وان اشترى احدهما بماله وملك مال الآخر  
فالمشتري بينهما ويرجع على شريكه بمصنوعه وان هلك  
ثم اشترى الآخر بماله فان صرحا بالوكالة في عقد الشركة  
فالمشتري مشترك بينهما على ما شرطاً شركة ملك  
لبقاء الوكالة والأفهوم اشتراء خاصة وتنفذ  
باشتراط درام مائة من الرجح لاحدهما ولكل من  
شريكه العنان والمفاوضة ان يسنأجر ويضع وبودع  
ويضارب ويوكل بقدر ونسبة ويسافر لا الشركة  
والرهن والكتابة وتزوج الامه لو عناناً ولا يجوز  
لها تزوج العبد ولا الاعناق والهة والقرض وكذا  
كل ما كان انفاقاً للمال او تملكاً بغير عوض وصح  
بيع مفاوض من تردها لثله لا اقراره بدين وهو  
امين في المال فيقبل قوله في الدفع لشريكه ولو بعد  
موتو ويضمن بالتعدي كما يضمن الشريك بموتو بمجهلاً  
نصيب صاحبه وتقبل ان اتفق خياطان او غياط  
وصباغ على ان يتفلا الاعمال ويكون الكسب بينهما  
وكل ما قبله احدهما بلزهما فيطالب كل واحد منها  
بالعمل وبطال كل منها بالأجر ويبرأ بالدفع اليه  
ولا تصح الشركة في الاحتطاب والاحتشاش  
والاصطياد والاستقاء وسائر المباحات وما حصلت  
احدها باعانة صاحبه فله ولصاحبه اجر مثله بالتمام  
بلغ والرجح في الشركة هذه المعروفة بالفاسدة بقدر



## \* شروان \*

Shirwan

بلاد من اقسام مقاطعة قوقاف حدودها من الشمال داغستان ومن الشرق بحر الخزر ومن الجنوب جيلان واذربيجان ومن المغرب كرستان بنشها نهر الكرك من الغرب الى الشرق والرس يصب فيه وعدد سكانها من فرس وارمن وتركان ويهود نحو ١٢٠٠ و ١٢٠ نس ولم تجارة في الخمر والزعفران والافيون والنط والسك ومن مدينتها شاختي وهي قصبتها وبأكو وتجارتها منسعة ولاسيا في النط ونحسب عند الفرس منسعة راجع بأكو . واهل هذه المقاطعة مشهورون بمجال الصورة وتخذ منهم السراي والمالك وكانت شروان وداغستان تولعان ولاية باسم البانيا وافتتحتها بطرس الاكبر من الفرس ثم ارجعت لم ثم اخذها الروس سنة ١٨١٢ فبقيت لم الى الآن . وقال باقوت شروان مدينة من نواحي باب الابواب وهو الدربند بناها انوشروان فسميت باسمه وبين شروان وباب الابواب ١٠٠ فرسخ خرج منها جماعة من العلماء ويقولون بالقرب منها صحفة موسى التي نسي عندها الحوت . وقيل شروان ولاية قصبتها شاختي وهي قرب بحر الخزر نسب اليها قوم من الرواة . ومن ينسب اليها من المتأخرين روح الله بن محمد امين بن صدر الدين الشرواني الاصل قاضي القضاء الفاضل البارع الاديب كان احد اجلاء الموالى وصاحب جاء وحشمة وافرة وثبتت في الامور ولازم شيخ الاسلام المولى اسعد ودرس بدارس القسطنطينية ثم ولي قضاء القدس ثم حلب ومصر وادرنه والقسطنطينية وكان ينظم الشعر بالتركية واولع في آخر عمره بالتجويد واستخراج الغيب في ما يتعلق بامور السلطنة فسي في قتل في رمضان سنة ١٠٧١



١٨٢٠ وانتهى من المدرسة العسكرية في وست بوينست سنة ١٢٤٠ تخضع في حرب فلوريدا من سنة ١٨٤٠ الى ١٨٤٢ ونقل في عدة مناصب عسكرية في الجنوب حتى سنة ١٨٤٧ فذهب الى كلينورثا وولي فيها في الخدمة العسكرية حتى سنة ١٨٥٢ ثم انتفى وقاطب الصرافة سنة ١٨٥٢ - ١٨٥٧ في سان فرانسيسكو ونيويورك وسنة ١٨٥٨ قاطب الهاماء في لتورث وكساس ثم عاد الى الخدمة العسكرية في ١٤ ايار سنة ١٨٦١ ورفي الى رتبة ميرلاي ثم الى رتبة لواء وكان من المتطوعين ولبت بنقل في الخدمة العسكرية الى ان عين في ١٤ اذار ( مارس ) جنرالاً ( فريقاً ) وانهم خلفاء للجنرال غرانت الذي انتخب رئيساً للجمهورية اميركا سنة ١٨٧١ اذن له بالتغيب سنة فسافر في اوربا والشرق وحينما حل فويل بالاحترام والتكريم ولما رجع من سفره اقام في واشنطن وكان قائداً عاماً للجيش سنة ١٨٧٤ كان من المرشحين لرياسة الجمهورية وظل في قيادة الجند حتى سنة ١٨٨٢ فاستقال واعتزل في بيتو وقد ألف كتاباً في سيرة حياته وما تخطها من المحاذث

## \* شرم بریقه \*

Sherm-Boreikah

الشرم لغة الخليج وشرم بریقه خليج من البحر الاحمر على ٤٠ ميلاً عن نهرين الى الجنوب الشرقي وعلى شاطئ خرابات مدينة قديمة

## \* شرم ربيع \*

herm-Rabegh

بلدة على الساحل الشرقي للبحر الاحمر واقعة الى الجنوب الشرقي من ينبع وبينهما ١١٠ اميال ولها سوق سنوية مشهورة تأتياها العرب من كل الجهات من اول نموز ( يوليو ) الى آخر الجلول ( سبتمبر )

## ﴿ شُرُوْشِيْر ﴾

Shropshire

كوتية غربية من انكلترا مناخة لكوتيات  
شستر وسفارد وورستر وهيرفرد وردنر وموتنوميري  
ودنغ مساحتها ٢٩١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها  
نحو ٢٥٠.٠٠٠ نس. ارضها جبال وآكام في ما  
جاور والس وسهل في ما بقي منها ويجري فيها نهر  
سفرن مسافة ٧٠ ميلاً وكها صالحه لـبرالسفن وبها  
عنة مجبرات وترتبط بجدة خصبة ومراعها كثيرة  
واحد معادنها الرصاص ويصنعون فيها الآلات  
والزجاج والحزف الصيني والمنسوجات الصوفية  
والكتانية قاعدتها شروزرې وام مدنها برودجترث  
وتلوك ولدلو

## ﴿ شُرُوْزِرِي ﴾

Shrewsbury

قاعة كوتية في شروشير في انكلترة على نهر  
سفرن على ١٤٠ ميلاً الى الجنوب الغربي من مدينة  
لندن عدد سكانها نحو ٢٥.٠٠٠ فيها آثار القلعة  
القديمة وبقيّة من اسوارها وعلى نهر سفرن جسران  
للرور وبصل المدينة بسائر اقسام الملكة ترع  
وسكك حديدية وبها مركز الاستف الروماني  
الكتانوليكي وبها معامل النحوت والكتان والجنيس وفي  
كوتها مجوارها معامل حديدية وبها مصائد لضرب  
من الاسماك ومعامل للذلال واشهرت شروزرې  
في القرن الخامس باقامة ملوك الانكليز بها وقتاً قصيراً  
واسما الاصلي بيجورن ابدل السكونيون الى سكروب  
بسيرج ثم تحرف بشروزرې واقامت بها المجالس  
من سنة ١٢٨٤ - ١٢٩٨ وسنة ١٤٠٤ حدث فيها  
الموقعة الكبيرة بين العساكر الملكية والعصاة تحت  
قيادة دوكلاس وهونسور وقتل فيها هونسور

## ﴿ شَرِبَان ﴾

Artère, Artery

الشربان والشربان شجر الشري واحد الشرايين  
للعروق النابضة واللفظة الافرنجية اتربر مأخوذة من  
اصل يوناني آر « هواء » و « نرين » يحفظ  
لاعتقادهم انها تحمل الروح لخلوها من الدم بعد  
الموت. والشرايين اوعية اسطوانية قوية وظيفتها حمل  
الدم من بطني القلب الى كل جزء من الجسد خلافاً  
لمذهب القدماء الذين كانوا يزعمون انها حاملة للروح  
الحوياني فكان جالينوس اول من ابطال هذا المذهب  
وقال بل هي تحمل الدم ايضاً في الجسد الحي ولئن  
وجدت خالية منه بعد الموت وتنبذ الشرايين عن  
سائر الاوعية الدموية بفظ جدرانها ومرونتها وإذا  
قطعت الشرايين بعد الموت عقيب اجتماع الدم في  
الاوردة العظيمة والاحتسا. فلا تنفص كالاوردة بل  
تبقى مفتوحة برّ الهواء الى داخلها وذلك ما حمل  
المشرحين الاقدمين على ان يتوهمل ان الشرايين  
تنضم الهواء في الحماة وقد توهمل ايضاً ان الهواء  
النافذ الى الرتين حال النفس يدخل بطين القلب  
الايسر ويتوزع في الشرايين في سائر الجسد فيما يحمل  
الدم من البطنين الايمن بالاوردة ويقول على هذا الوهم  
الى ان قام جالينوس في القرن الثاني واستنقص  
الشرايين في الاجسام. الحمة واوضح ان الشرايين  
اوعية لنقل الدم لا الهواء.

والشرايين مؤلفة من ثلاث طبقات باطنة  
ومتوسطة وظاهرة فالظاهرة اتمن الطبقات الثلاث  
بنية مبنية من النسيج الليني الخلوي معظم البافو  
موضوع وضعاً طولياً ولها فائدتان الاولى انها غلاف  
متين يقوي جدران الشربان ويحفظها من الاذى  
اذا تمددت تمدداً مفرطاً بواسطة قوة القلب الدافعة  
والثانية انها تسع مناسب لتفرع الاوعية التي تحمل

الدم لاجل تغذية المجردان الشربانية

وأما الطبقة المتوسطة فهي مجلس الخاصة التي بها تؤثر الشرايين في الدورة وكان بطن سابقاً لها طبقة واحدة وقد ظهر من البحث الحديث أنها طبقتان الظاهرة مكونة من الياض النسيج الاصفر المرن فهي الطبقة المرنة والباطنة مكونة من الياض الباهتة اللون مسطحة حلقية الوضع لا تختلف اختلافاً جوهرياً في البناء والتكوين الكيماوي عن الياض العضلية غير المتقلصة التي تكون منها الطبقة العضلية للمعدة والأمعاء وغيرها والطبقة الباطنة مكونة من طبقتين ظاهرة ليفية البناء وباطنة مكونة من غشاء رقيق جداً قص وفي قليلة المرونة تتجدد عند انقباض الشريان وتغشي وجهها الباطن طبقة لطيفة من الاليتينيلوم فيصير امس مصنولاً كثيراً بحيث يجري عليه الدم باقل ما يمكن من مقاومة الاحتكاك

فيظهر ما تقدم ان للشرايين خاصة المرونة في بنائها وتلك الخاصة هي التي تبقي سير الدم الوثني المعروف بالنض متواصل هذه الخاصة ظاهرة في الشرايين الكبرى والمتوسطة ثم انما اذا كانت الياض الطبقة المتوسطة العضلية تحت استيلاء المجموع العصبي كانت تنقبض وتنسبط بالنسبة الى فعل الاعصاب بها ومن ذلك ينشأ اختلاف في الدورة الدموية في بعض اجزاء الجسد

متى جرح الشريان يخرج الدم منه تنقبض وتنقطع مع كل ضربة من ضربات القلب خلافاً للخارج من الاوردة فانه يكون جارياً جرياً متواصلًا واعراض الترف الشرياني فيوان يصفر الوجه ولا سيما الشفتان ويصفر النبض وتقل سرعته وتهبط حرارة الجسد وعلى الاخص الاطراف ويحصل اغماض ودوار وغثيان حتى التي وغشية البصر ودوي الاذنين الحان يقع الهروح مغشياً عليه وعلاج الشريان المقطوع بالربط والضغط الابري والنقل والضغط والتواض غير انه اذا جرح شريان بوم او نذته

شظية عظم مكسور بدون جرح الجلد او المجرح الجلد والشريان معاً والنجم الجلد وبقي الشريان متوتراً بحيث يسكب الدم في النسيج الخلوي فتكون انفرسا كاذبة شبيهة بالحقيقة التي هي عبارة عن كس ملان دماً يستطرق الي شربان ويتولد عليه يمدد جداراً لاسباب اغصها حوول الشرايين وروب المواد الشحمية في جدرانها . علاجها يتوقف على الشخص لانها قد تشبه بجراحة والناقرب منها حبس النض في الورم فاذا كان الطيب جاهلاً وجرح الورم بالمضغ يهلك المريض بالخال كما جرى مع بعض المحلفين في هذه البلاد واذا عرفت الانفرسا تعالج بالضغط على الكيس وتكسير الجلط التي في الكيس بالفرك باليد والضغط بين الورم والقلب بالتورنيكت والربط وتجميد الدم داخل الكيس بمحقة بيسال بركلوريد الحديد والحل بالكهربائية النولثائية والعلاج الطبي لها يقوم باسكان الدوران بدون خضن القوى المحبوبة بواسطة الافيون والتبغ وقد يجوز بها النصد اذا كان الورم كثيراً والبضاض شديداً غير انه لا بدوغ الافراط في لحد الاغماء ويستعان على تعديل الدوران بتخفيف الطعام ولا يستعمل الطرطر المني والدجنال ومنهم من يستعمل خلات الرصاص بقصد تجميد الدم ولا تستعمل بها المسهلات العنيفة لانها تهيج حركات المجموع الشرياني

واما التهاب الشرايين المعروف بالاثروما فهي عبارة عن التهاب طبقة من طبقات الشرايين الثلاث اسباب كل ما يضغط الشرايين ضغطاً مستمراً او يغطها ويمدها واذا ازمن الالتهاب تحول الانسجة اما حوولاً دهنيًا او كلسيًا او عظميًا ومن الامراض الناعلة في الاثروما والمسببة لها داء الروماتزم والنقرس والزهري اما الالتهاب الحاد فيعالج بارسال العلق على مسير الوعاء الملتهب من الظاهر واعطاء الافيون والاثير او الكلوروفورم من الداخل لاجل تسكين

الأم وعسر النفس ثم يوديد الوثابيوم والسورنجان  
وأما الأروما فلا سبيل لعلاجها

### ﴿ شرح ﴾

Shorailh

هو أبو أمة شرح بن الحارث بن قيس بن المهمل  
بن معاوية بن عامر بن الرائث الكندي هذا المرجح في  
نسبه وأما شرح بن هاني فهو غيبي - وشرح بن الحارث  
هو المعروف بالقاضي شرح المشهور وهو من أولاد  
الفرس الذين قدموا إلى بن مع سيف بن ذي يزن وعداده  
في كفة وكان إذا سئل من أنت يقول أنا من أمة  
الله عليهم بالاسلام عدي كفة - كان من كبار التابعين  
وأدرك المجاهلية واستنفض عمر بن الخطاب على الكوفة  
فأقام قاضياً ٧٥ سنة لم ينفصل منها إلا ٢ سنين في فتنة  
ابن الزبير - وكان أعلم الناس بالفناء ذافطة وذكا  
ومعرفة وعقل وإصابة وكان شاعراً محسناً وهو أحد  
السادات الطلح أي الذين ليس في وجوههم شعر  
وقبل أنه كان يهزج في بعض الاوقات قبل دخل عليه  
عدي بن ارقاة فقال ابن أنت أصلحك الله قال بينك  
وبين الحائط قال استمع مني قال قل اسمع قال اني  
رجل من الشام قال من مكان سميت قال تزوجت  
عندكم قال بالرفاء والبهن قال وإردت ان ارحلها  
قال الرجل احق باهلها قال وشرطت لها دارها قال  
الشرط املك قال فاحكم الآن بينما قال قد فعلت  
قال فعلى من حكمت قال على ابن امك قال بشهادة  
من قال بشهادة ابن اخت خالتك - ومن احكام  
شرح المشهورة حكمة على هني بن ابي طالب لرجل  
يهودي قبل ان علياً رأى درعاً على رجل يهودي  
فصرف انها له فقال يا يهودي هذه درعي سقطت مني  
يوم كذا فقال اليهودي ما ادري ما تقول درعي في  
يدي هني وبينك قاضي المسلمين فانطلقا الى شرح  
فقال هني لو كان مسلماً لجلست معه بين يديك ولكي

سمعت رسول الله يقول لاتساووم في المجلس ولا تمولوا  
مرضام ولا تسمعوا جنازهم واضطروم الى اضيق  
الطرق وان سيوكم فاضربوهم وان ضربوكم فاقتلواهم وهذه  
درعي عرفتها مع هذا اليهودي فقال اليهودي درعي  
وفي يدي فقال شرح لعلي صدقت يا امير المؤمنين  
انها لدرعك ولكن لا بد من شاهد فدعا قتيلاً مولاه  
فشهد له ودعا ابنه المحسن فشهد له فقال اما شهادة  
مولاك فقد قبلتها واما شهادة ابنك لك فلا فقال علي  
سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله يقول  
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال اللهم نعم  
قال افلا تجيز شهادة احد سيدي شباب اهل الجنة  
ثم سلم الدرع الى اليهودي فقال اليهودي امير المؤمنين  
مشى معي الى قاضيه فقضى عليه فرضي به صدقت انها  
لدرعك سقطت منك يوم كذا فالتفتها وانا اشهد  
ان لا اله الا الله ورسوله محمداً رسول الله - فقال علي  
هذه الدرع لك وهذه الفرس لك وفرض له في ٩٠٠  
فلم يزل معه حتى قتل بصفين - وشرح خبر طويل  
مع زينب بنت صبر تزوجها ولم تكن من نظرائه  
في الشرف فندم بعد ما خطبها ثم قال اني اتمعتها فلما  
دخلت بينه وكلها وكلفتها فوجدتها من اكثر النساء  
ادباً وعقلاً فخطبت عنده ورساً كثيراً فانفق انما  
خالفتها في امر صغير فصرها ثم ندم لانه ظلمها وقال  
رأيت رجالاً يضربون نساءهم

فشأت بهي يوم اضرب زينا

أضربها من غير جرم انت بو

التي فما عذري اذا كنت مذنباً

فتاة تزني المحلى ان هي حلت

كان بنها المسك خالط محلباً

و، روى عجم البيت الثاني فالعدل في ضرب من

ليس مذنباً - البيت الثالث

فزيب ثمس والنساء كل كعب

اذا ظلمت لم تبق منهن كوكبا

الكلية وفي مدرسة تربيتي في دويلين وفي سنة ١٧٤٣ صار مثل روايات وسنة ١٧٤٤ كان من اللاعبين في ملعب كوفنت غاردن وبقي ثمان سنوات مديراً للملعب دويلين ثم استقال منه لسبب فتنة حدثت فيه وله تأليف في اللغة الانكليزية يضيئ في النظر وخطب في صناعة القراءة وغيرها في النفاضة وله كتاب لمجاه سوفت

(٤) فرانسيس زوجة آلف الذكر وهي كاتبة ولدت في ايرلندا سنة ١٧٢٤ من اسرة انكليزية وتوفيت في بلو في فرنسا في ايلول (سبتمبر) سنة ١٧٦٦ ألقت في السنة الرابعة عشرة من عمرها رواية اوجينيا وادليدا التي كانت بعدئذ انتنتها ثم لها وكثرت رسالة في المدافعة عن شريدان فكانت وسيلة للتعارف بينها فافتترنا في تلك الاثناء ولها روايات كثيرة اهمها روايتان لاترانا مشهورتين حتى الآن وهما «سدي بدولف ونورجهاد» وهي مؤلفة «دسكوفري» و«ديوب» و«نرب توبات»

(٥) ريتشارد برنلي الراوية والسباسب ابن الآفة الذكر ولد في ديلين في ايلول (سبتمبر) سنة ١٧٥١ وتوفي في لندن في ٧ تموز (يوليو) سنة ١٨١٦ ولما بلغ من العمر الثامنة عشرة ذهب الى باث مقر عائلته وكتب بالاشتراك مع صديقه له بدعي هولند رسائل متفرقة وترجم اريستانتوس ثم هام في حب فتاة جميلة تدعى ليلي في باث وهرما سوية الى فرنسا وتزوجا في كالي سرا فادى ذلك الى مبارزة شريدان مع مانوس الذي كانت بأمل الافتتان بليلى وجرح وسنة ١٧٧٥ في ١٧ له ٢ كتب رواية المصححة «رينالس» وفي نفس السنة كتبها «دونا» وفي سنة ١٧٨٠ انتخب عضواً لمجلس النواب

وكان من حزب المعارضين للورد نورث ثم اخذ بقلب في مناصب الحكومة الانكليزية وسنة ١٧٩٩ ترجم رواية بزارو ومنذ سنة ١٨١٢ اخذ جسمه في الخطاط

وقبل لم يضربها وكان قد ٢٠ بذلك وراجع نفسه وكان له جاء لابرال يضرب امرأته فتفكر في قبح عمله وقال هذه الايات ولم يضربها . وقد تقدم في الكلام على زياد بن ايو ذكر المشورة التي اشارها عليه شرح في امر فاع به حين اصيب بالطاعون . وحكي انه اخضم اليو رجل وامراً فجعلت المرأة تكي بكاء شديداً فقال له الشعبي اما نرى بكاء المرأة وهذا يدل على حقها فقال شرح اما علمت ان اخوة يوسف اتوا اباهم وهم يكون مع انهم عارفون بظلمهم فان القضاء بالينة لا بالكاء . وقيل مرض له ولد فخرج عليه جرحاً شديداً ثم مات الولد فلم يظهر شيئاً من ذلك الجرح فسل عن ذلك فقال كان جرحي رحمة له واشفاقاً عليه فلما وقع القضاء رضيت بالتسام . ويقال في المثل شرح ادمي من الثعلب وذلك انه خرج ايام الطاعون الى الخيف فكان اذا قام يصلي يجي ثعلب فيقف بجانبه ويحاكيه في حركاته وينفاه عن صلاته فتزع شرح قبضة وجعله اعلى قصبة وجعل عليها قلنسوته فاقبل الثعلب على عادته فجاء شرح من ورائه وقبض عليه وله اخبار كثيرة . توفي في سنة ٨٢ هجرية وعمره ١٠٠ سنة وقبل ١٢٠ واخلفوا كثيراً في سنة وفاته

### شريدان

Sheridan

(١) كوتبة واقعة الى الشمال الغربي من كساس في امريكا مساحة أرضها ٩٠٠ ميل مربع والى الشمال والجنوب فيها ترع من نهري لمون وصالين وفيها فلوات مختصة صالحة لرعاية المواشي (٢) كوتبة متوسطة شمالي دكونا مساحة

أرضها ١٧٥٠ ميلاً مربعاً بها عدة مجارات صغيرة (٣) توماس خطيب منو ايرلاندي ولد في كيلكنا قرب دويلين سنة ١٧٢١ ومات في ماركات في ١٤ آب سنة ١٧٨٨ تنف في مدرسة وسنمدر

ولشرش سور عظيم عظيم اكثره وقد جرت  
للرب على مقربة من السور موقعة مع ردرينو آخر  
ملوك الفريجات دامت نحو اسبوع فهدمه عنها وذلك  
سنة ٧١١ م ثم استرد المدينة من العرب الفونسو الحكيم  
في وسط القرن الثالث عشر

قال ياقوت شرش أوله مثل آخره بنفخ اولو  
وكسراثيو لم يلا مثناه من تحت مدينة كبيرة من  
كورة شذوية وفي قاعدة هذه الكورة واليوم يسمونها  
شرش وينسب الى شرش ابو بكر واو العباس  
الشرشيان (وقد قدمت ترجمتها) وقال صاحب  
كتاب نفع الطيب نفعاً عن الحمجاري ان مدينة  
شرش بنت اشيلية وادبها ابن وادبها ما اشبه  
سعدى بسعد وفي مدينة جليلة ضخمة الاسواق لاهلها  
هم وظرف في اللباس واظهار الرفاهية وتخلق بالاداب  
ولا تكاد ترى بها الاعاشق او معشوقاً ولها من التواكف  
ما بهم ويفضل وما اخصت به احسان الصنعة في  
الجبينات وطيب جنبها بعين على ذلك ويقول اهل  
الاندلس من دخل شرش ولم يأكل بها الجينات  
فهو محروم والجينات نوع من الطعائف يهاك  
الها الجين في عجبها وثقل بالزيت الطوب

### شرشي

راجع ابو بكر الشرشي (مجلد ٢: ٢٦٠)

واو العباس الشرشي (مجلد ٢: ٢٢٢)

### الشريعة

Loi, Law

للشريعة تعاريف كثيرة وضعاها العلماء فاختلت  
باختلاف مرادها وباختلاف قوة التعبير  
والمراد بها في هذا المقام - مجموع قواعد امرت السلطة  
بانواعها لحفظ نظام الاجتماع البشري - وقد ذهب  
العلماء الى ان الشرائع قسم من حيث مصدرها الى

لادمانو المسكرات وفرط تبذير فعل من منصو  
واخطت فواء قباع كنية وانائه والصور حتى صورة  
زوجنو الاولوسين مئة ١٢ يوماً بدین عليه والى أحد  
ضباط المسكر التبيض عليه في فرس مئة مرضو الآخر  
ولولا طيبة لسافة الى المهكمة ومات قرب زوجنو  
المريضة مهجوراً من الخلان الا الطيب وبعض  
الاصحاب ودفن في زاوية الشعراء في وستستر

### شرش

Zerez

مدينة في الاندلس باسبانيا على ١٢ ميلاً الى  
الشمال الشرقي من مدينة قادس ونحو ٢٠ اميال عن  
شاطئ نهر غرناطة وعدد سكانها ٥٠ ألفاً وهي واقعة  
في سهل خصيب مؤلفة من المدينتين القديمة والحديثة  
متسعة منتظمة نظيفة مبلطة ومارة ليلاً وفيها ٢ ساحات  
والبيوت ذات بناء حسن مبيضة وقد كمل بناء  
الكنيسة الكبرى فيها سنة ١٦٩٥ ومع انها ضخمة  
مرتفعة فهي غير متفنة البناء والترتيب وفيها مكتبة  
ومجموع مصكوكات للدراسة العلمية واحدى عشرة  
كنيسة اعظمها تلك وهي كنيسة سان ديونيسو وسان  
ميجول وسانتياغو وهي مبنية على الطرز النوطي  
داخليا صور ونقوش ونمايل وفيها سبعة اديرة وعدة  
رهبينات وخمسة مستشفيات واحدها للاولاد الفقراء  
وطبها للبنات ومدرسة كلية وعدة مدارس اخرى واكثر  
ابنتها اعتباراً الفلعة العربية المعروفة باسم الكرار  
(القصر) والمحاطة بالاسوار وهي من احسن قلاع  
اسبانيا وشرش مشهورة بالحسود والكرد ويزم  
بعض الافرنج ان منها دخل الكرزاى اورو بافسي  
باسمها الاسبانولي (جرىز) مع بعض تحريف

وفيها معامل للصوف والصابون والدباغة واكثر  
تجارها في المحبوس التي تصدر منها الى سانتا ماريا التي  
تبعد عنها نحو ٧ اميال الى جهة الجنوب الغربي

فالتنازع يُلجأ إليها صبرها في يد الأقوى وهو الرئيس  
ولم تكن الشريعة أو تلك القواعد الاجتماعية في  
الأصل إلا مجموع عوائد وأداب قليلة ساذجة بعضها  
ما قصت الأحوال. بانباء غنوا وبعضها ما سته  
الرئيس على هواه وكان الصغير ينفقها من الكبير  
بالترية على أن مرجع القضاء لم يكن لها وحدها بل  
كان لرأي الرئيس الذي كان رئيساً وقاضياً معاً

هكذا بدأ الاجتماع البشري وتأسست الحكومات  
وسنت الشرائع وكان وجود كل من هذه الأمور ملازماً  
لوجود الآخر فلم يكن يمكن الاجتماع بدون حكومة  
تخضعه ولم تكن الحكومة ممكنة بدون شريعة تسير عليها  
وهكذا لم تكن الشريعة بدون حكومة تسبها ولم تكن  
الحكومة بدون جمعية تحكمها

وما تقدم يرى أن تاريخ الشرائع مرتبط بتاريخ  
الحكومات وتاريخ الاجتماع البشري كل الارتباط  
وبالجملة فهو تاريخ العمران . وهو بحث جليل طويل  
يستغرق المجلدات الضخمة لكننا سنقتصر في بلد  
الامكان على ما اختص بالشريعة مع الامام بما نعلق  
بها ما ذكر

هذا وإن جميع ما تقدم ذكره من العوائد  
والاصطلاحات وإن كان هو الشريعة الأولى بل أصل  
الشريعة فهو لا يسمى شريعة بل هو عرف لا غبر ومن لم  
فالشريعة هي القواعد المكتوبة وهذه لم توجد إلا بعد  
أن مر على الإنسان أحوار شتى ترقى فيها في حالات  
الاجتماع إلى أن بلغ الدور الذي هرفت فيه الكتابة  
وصار له هيئة اجتماع متظم

ومعلوم أن لكل أمة شريعة مخصوصة وحدوث  
هذه الشرائع قد كان متفاوتاً في القدم باعتبار تاريخ  
الأمم في الوجود الاجتماعي فالشرائع في الشرق أقدم  
منها في الغرب لأن الأمم الشرقية أقدم من الأمم الغربية  
والشرائع عند الصينيين أقدم منها عند الأمم المحيطة  
إلى اليوم ونحن في هذه المقالة لا نحاول أن نتكلم عن

قسمين طبيعية ووضعية فالطبيعية هي المبادئ العبدية  
المنطوقة في كل إنسان يهرفها من غير اكتساب  
ويعمل بها من غير خضوع إلى سلطة سوى سلطة ضميره  
وهي غير قابلة للتغيير والوضعية هي التي أساسها الوضع  
يكتسبها الإنسان بالتعلم وتكون قابلة للتغيير بحسب  
أحوال الزمان والمكان والاسان ويقولون أن الوضعية  
قامت على أساس الطبيعة ولم في ذلك شروح وأمثلة

### كيف نشأت الشرائع

وبدئي أن الشريعة وجدت بوجود هذا الاجتماع  
لأنها حياته فلا يمكن اجتماع الأفراد بدون اتفاق فيما  
بينهم على كنهية نيل الماش وأقسام الرزق ولا يمكن  
الاتفاق إلا بقواعد تحدد حقوق كل فرد منهم وإلزامه  
ولا توجد هذه القواعد بل لا تدوم إلا بوجود سلطة  
تفرضها وتحافظ على نازها فالشريعة إذن قديمة بقدم  
أول اجتماع . ومعلوم أن أول جمعية كانت العائلة  
المؤلفة من الأب والأم والأولاد وهذه الجمعية على  
صفرها لم تكن ممكنة لولا وجود الأب رئيساً لها يشرع  
لها قواعد الاجتماع وينفذها عليها بسلطنته فإذا فقد  
الأب قامت الأم أو الولد الأكبر مقامه في الرئاسة  
ولما تناحلت العائلة وكبرت بكثرة الدربة انقسمت  
إلى عائلات وهذه العائلات صارت عشيرة برأسها  
كبيرها شيخها . ولما كبرت العشيرة حتى توزعت إلى  
عشائر كان مجموعها قبيلة كبيرها أمير الجميع وهكذا  
قلب في مجموع القبائل التي تؤلف الشعب  
وسودها الملك

ولا بد أن نعلم هنا أن رئاسة العائلة والعشيرة  
والقبيلة والملكة لم تكن في الأصل بطريق الانتخاب  
والاختيار بل كانت بطريق الاستئثار والاضطرار  
أما ضرورتها فلأن الاجتماع لا يكون بدونها وأنا  
كوبها من استئثار الرئيس فلاها مرغوب فيها من  
الجميع فلا يتصور أن يسلم بها أحد لقوة برضاه

شرائع الام كلها بل تقتصر على اشهرها التي كانت اساساً للشرائع الحاضرة في العالم المتمدن وفي العبرانية واليونانية والرومانية والمسيحية والاسلامية والفرنسية ولا بد ان نعلم أولاً ان مصدر الشرائع هو التبريل اي ان الشارعيون كانوا يعزونها الى المعبود فالانبياء كانوا يعزونها لله تعالى وغيرهم يعزونها الى معبوداتهم المختلفة وحقيقة ان انشاؤها من هذا المصدر قد كان السبب الاكبر لدوامها وثباتها في الدين والحالة هذه توأمان ولذا ممّا بل قد كانا جماً واحداً لان كل شريعة كانت في ولايتها دينية مدنية فالقروض التي وضعت فيها على الانسان نحو المعبود في القسم الديني والقروض التي كانت عليه نحو بني جسد في القسم المدني ولم ينفصل هذان القسمان ويتخذ كل منها هيئة مستقلة الا فيما بعد كما سيجي معنا

### الشريعة العبرانية

وبالحقيقة ان الشريعة العبرانية كانت وافية باحتياجات عصرها كل الوفاء في فضلاً عما فصلته من امور العبادة كانت مشتملة على ما بهم احوال عصرها من انواع القوانين المعروفة اليوم فقد كانت فيها احكام لما هو معروف اليوم بالقانون الاساسي وهو نظام حكومة اليهود واحكام لما هو معروف اليوم بالحق الدولي وهي كيفية معاملة الاجانب واحكام في الاحوال الشخصية والحق المدني والحق الجنائي والمرافعات وغيرها

الشريعة العبرانية هي شرائع الشعب العبراني وللعبرانيين في تاريخهم ثلاث شرائع الاولى العرفية وهي قبل التاريخ الموسوي وهذه دامت الى ان انعتق اليهود من الاسر المصري والثانية الموسوية وهي شريعة موسى الكليم المكتوبة في اسفاره الخمسة وهي قبل التاريخ المسيحي والثالثة الطلود وهو مجموع شرائع تقليدية اتخذت هيئة معروفة في القرن الثاني لليلاد حيث دونها وشرها المبريشوع حكاوش وتعرف باسم المشنة اي شرع ثان وكانت هذه المشنة موضوعاً لاجتهاد اليهود فنشأ عنها مجموعتان الواحدة تأليف المبر يونانان المقدسي التي في القرن الثالث والاخرى تأليف الكاهن عينا البابلي التي في القرن الخامس وهما الطلود وهو اثنان كما رأيت الواحد لبيت المقدس والاخر لابل

اما الشريعة الموسوية فاصلها لوحاموسى المجرى ان المكتوبة بها الوصايا العشر وهي الوصايا التي توجب

فاما من جهة القانون الاساسي فكانت حكومتها شعبية شبيهة بالحكومات الجمهورية اليوم لكن هذا الحكم قد كان لروساء الدين وهؤلاء كانوا رؤساء الاثنى عشر سبطاً أولاً ثم آل الحكم الى النضاه والملوك مع بقاء الزعامة الدينية لم ايضاً

وكان للعبراني كل الحقوق المدنية والوطنية فلم يكن في العبرانية خاصة وعامة وكان عليهم الخراج للحكومة والقيام للحرب عند الدعوة

وكانت شريعتهم تنجح الرق والرق عندم الشراء بالمال وكانت تمنع سكن الاجانب في بلادهم الا اذا تدبوا بالدين العبراني لكن معاملتهم الغرباء بالحق كانت واجبة

وكان الرقيق مرفوقاً به كالتخادم ويعتق في السنة السابعة من رقبه او في سنة البويل وفي العنوا العام كل خمسين سنة وكان له الحق ببداه نفسه بالمال او اذا اضربوسه يعطى احد اعضائه وكان الزواج



برفقة مهرها

اما في الاحوال الفخصة فقد كان الزواج اشبه  
شيء بالفراء في اول الامر والتمن بدفع الى الابوين  
وكان تعدد الزوجات جائزا والمرأة مضطه عن الرجل  
وله وحده حق طلاقها وكانت عدم الخطبة قبل  
الزواج وكل خطيبة خانت خطيبها او زوجة خانت  
زوجها نرج مع شريكها في الخيانة

وكان الزواج ممنوعا بين الاصول والفروع  
والاخوة والاختوات والم والممة وهذه اولاد الاخوة  
وكان على العبراني ان يتزوج بامرلة اخيه اذا توفي  
اخوه عن غير نسل لكي يقيم له نسلا فاذا لم  
يفعل آهين

وكانت طاعة الاولاد لآبائهم في سن النقص  
واجبة والمصيان عقابا الرجم امامتي رشد الولد فقد  
خرج من سلطة ابيه وكان الابني غير جائز  
وكان عدم حق الارث فاذا مات رجل ورثة  
بنوه الذكور وعند عدمهم بناته وعند عدمهم اخوته  
وعند عدمهم الاقرب فالاقرب

لكن عند تعدد الاولاد الذكور كان للبكر  
نصيب مضاعف ولم يكن حق البكورية هذا للبنات  
واذا وجد في التركة عقارات فلم يكن ممكنا  
للبنات الزواج برجال من غير سبطهن لكي لا يتقل  
العقار الى سبط آخر

وكانت اولاد البنات تحجب الاعام ولم يكن  
الابناء الطيبون يرثون مع الابناء الشرعيين

وكانت الوصية ممنوعة لكي لا تمس حق الارث  
اما في الحق المدني فقد كان عدم حق الملك  
وهذا نشأ اولاً عن اقتسام الاراضي التي احتلها الشعب  
العبراني بعد الجلاء عن مصر وفي فلسطين وجوارها  
اذ قد قسمت على الاحد عشر سبطاً من اسباط بني  
اسرائيل ما عدا سبط لاوي الثاني عشر لان افرادهم  
كان لهم وظيفة الكهنوت ومعاشهم على الخراج الذي

هو عشر الرزق وكان البيع والشراء جائزا في الملك  
لكن البويل كان يرد كل ملك الى مالكو الاصلي  
ما عدا البوت التي في داخل المدينة

وحق الملك عدمه كان مقدسا تقريبا واساسة  
وضع اليد كما تقدم وعلى ذلك كانت الاراضي المتروكة  
ملكاً لأول واضع يدها عليها

وكان الدين معمولاً به ولكن بغير ربالان  
الربا محرم الا مع القريب ولكن الدين كان يبيع  
في البويل

اما في الحق الجنائي فقد كانت العقوبات على  
اربعة انواع النصاص والتعذيب والفراة وضبط  
الاموال فاما النصاص فالنفس بالنفس والعين بالعين  
والسن بالسن واليد باليد والرجل بالرجل اتمخ اي  
اذا جنى احد على اخر بقتله قتل او اتلف له عينة  
عوقب بالنقل نسو اي بانلاف عيبه وكان القتل  
لجرائم كثيرة منها عبادة الاصنام والزنا والنفس وعقوق  
الاباء حتى ان الجروح التي كانت تأول بالمجروح  
الى الموت كان عقابها الاعدام

ولكن موسى لطف النصاص واجاز استبداله  
بالغرامة في كثير من الاحيان ما عدا الجنابات التي  
تستوجب القتل ولم تكن الدية جائزة في القتل

وكانت طريقة الانبات الشهادة ونصاها اثان  
وكان الاعدام اما رجماً او حرقاً بالنار او بالحديد  
المحمي او بقطع الرأس او بالخنق وكان التعذيب  
بالجلد الى ٤٠ جلدة امام القضاة وكانت الغرامات  
للسرقات وابدال النصاص فاذا لم يستطع المغرم دفعها  
بيع ودفع ثمة لغريمه

ولم يكن الحبس عقوبة بل واسطة لمنع المجرم عن  
الفرار مدة التحقيق وكان عند العبرانيين طريقتان  
للتخلص من العقاب احدهما حلول البويل قبل  
توقيع العقاب والثانية التجاه الحكم عليه الى احدى  
مدن المجأ

هذه لحة من الشريعة العبرانية ومنها يرى أولاً  
أما شريعة وأية مجاحات عصرها ثانياً أنها صارمة في  
الامور الجنائية شديدة الوطأة على المخالفات الادبية  
ثالثاً أنها عادلة في المساواة بين الافراد رابعاً أنها  
رحومة في معاملة الرقيق والفقير بالنظر الى العبد  
السبي والعبد المحمسي حيث نعتق من الرق وتعفى  
من الديون والعقوبات الخ. وبالمجمل فهي شريعة نصرة  
للضعفة والعدالة عدوة للزبدية والظلم ومأخذ للشرائع  
العالم المتحدن الحالية

### الشريعة اليونانية

ابتدأت الشريعة عند اليونان كما ابتدأت عند  
أكثر الامم عريقة ثم تجمعت وترقت بحسب تقدم الامة  
في الحضارة والمدنية

وقد تجمعت في الاصل اغاني بنشدها الشعب في  
المدن والقرى بين الرعاة والمزارعين ولم يكن غيرها  
معروفاً في سبارطة عاصمة السارطيين ومنها تألفت  
الشرائع القديمة جميعاً ليكورغس ودوبهاصولون سنة ٥٦٤  
قبل المسح وحضرها على الواح من الخشب وحفظت في  
المكان المدعو آكروبولس ويظهر ان نيلس قبل  
صولون نقش بعضها على عامود من حجر بني الى عهد  
دبوسين

وكانت اثنا مقسومة ادارياً وقضائياً الى اربعة  
اقسام تدعى افيالاً اي اسباطاً وهذه مقسومة الى عشائر  
تدعى فراطرسات وهذه الى احياء تدعى دمسات  
وكان لكل منها قاض يتولى امورها الادارية والقضائية  
وكان عدد القضاة تسعة ويسمون الارخندس وفي  
ايديهم الامور الادارية العامة وبعض اختصاصات  
قضائية وتحت يدهم موظفون

وكان لليونان ناد كبير يدعى سناتاً ( وهو  
المجلس النيابي ) مؤلف من خمسمائة عضو منتخبين  
من اعظم الشعب وكانت وظيفة السنات النظر في

الامور العمومية وشرع المشاريع وكانت لم مجالس  
ابتدائية واستئنافية فالمجلس الابتدائي خمسة من  
الارخندس ووظيفة النظر في المنازعات العمومية  
والمجلس الاستئنافي وكان يدعى المجلس الملبسي مؤلف  
من ستة آلاف رجل من سن الثلاثين وصاعداً  
بانتخاب الشعب وكان يلتم في المكان الدهوليا  
اي شمس ويقضي استئنافاً على احكام الارخندس في  
الامور المهمة وكان المجلس المذكور يقضي احياناً بجميع  
اعضائه واحياناً ببعضهم وامامة حوكم سقراط الشهير  
وكان لم مجلس اعلى اسمه اريوفاغس وله حق  
حراسة الشرائع والتفتيش عن الادارات وبالمجمل فقد  
كان له الولاية العامة على كل شيء وينوع خصوصي  
امور العبادات وامامة وقف يولس الرسول مبشراً  
بدين النصرانية واتى خطبته المشهورة

وكان السكان على رتب وطنيين واجانب وارقاء  
وكان بين الوطنيين عمال ممتازة تنسب الى موسي  
المدنية ولها حقوق سياسية لم تكن لغربها  
وكانت الوطنية عند امابالولادة وبالاكتساب  
فانها كانت تعطى للغرباء اذا اتوا خدمة ذات شأن  
للمدينة او استوطنوا اثنا وتركيها اوطانهم  
وكان الغرباء دون الوطنيين رتبة لا يجوز  
لم التملك ولا التزوج مع الوطنيين ولا التفاضي الا  
بواسطة وطني كوني لم

اما الارقاء فكانوا احسن حالاً في اليونانية منهم في  
بقية المالك وكانوا قادرين على شراء نفوسهم بما يتصدقون  
من ابرادم

وكان الزواج عتياً في اثنا جداً ولم يكن مأذوناً  
يو الا ما بين الوطنيين بعضهم مع بعض او بينهم وبين  
الاجانب المأذون لم بذلك ولم يكن تعداد الزوجات  
معروفاً عند اليونان لكنهم كانوا يميزون التسري شرعاً  
وكان عند الزواج عندم نظير سائر العقود في القدم  
شيهاً بعقد مباحة والتمن يدفع للابوين او الاقرب

اما حق الملكية فقد كان ميبهاً وجل ما يقال فهو ان الملكية وإن كانت خاصة لكن الشرائع اليونانية والعوائد العامة كانت تجعلها على نوع ما مشتركة في دائم اقرباء المالك الشخصي

هذه لغة وجيزة عن شريعة اليونان القدماء وهي تخالف الشريعة العبرانية في انها كانت بحسب طبيعتها قابلة للدخال والاخراج والتغير والتحويل لانها لم تكن مستندة الى مصدر اهل بل كانت بيد الشعب الذي كان يملك مجلس الاريفوغاس اما الشريعة العبرانية فلم يكن يجوز مس حرف من حروفها ولكنها كانت توافق اليونانية من حيث الامتياز الشعبي بالنظر الى الغريب ويظن ان نظام الحكم الجمهوري في الشريعة اليونانية كان اساساً لنظام الشريعة الرومانية الآتي ذكرها

### الشريعة المسيحية

اطلب المسج

### الشريعة الاسلامية

راجع شرع وانظر احكامها في ابوابها

### الشريعة الرومانية

هي ام شرائع اوربا والعالم المتحدن والبا يرجع ومنها يستقى

وقد اصطلح العلماء على فحة الشرائع الرومانية الى اربعة ادوار الاول من تأسيس رومة الى عهد الالواح الاثني عشر - الثاني من الالواح الى اغسطس قيصر - الثالث من اغسطس الى قسطنطين - الرابع من قسطنطين الى جوستينيانوس

فاول انتظام الهيئة العامة المختنة في رومة كان بعد بنائها سنة ٧٥٢ قبل المسيح في عهد اميرم روملس وقسمت حينذاك الى ثلاث قوى الاولى القوة الشارعة وقد جعلها روملس في مائة شخص اتقدم من الفضل

فالاقرب وكانوا يجهزون للزوج ان يقتل زوجته اذا زنت مع رفيقها متى اخذها متلبسين بالفعل ويؤمر الطلاق في هذه الحالة والاّ خسر الرجل حقوقه المدنية وكان الطلاق جائزاً باتفاق الطرفين ولم يكن الزواج ممنوعاً قديماً الا بين الاصول والفروع ثم منع بين الاخوة من ام واحدة والسبب في ذلك كلكه هو حفظ الاموال في العائلات

وكان النبي مأذوناً به ومحبباً عند عدم الاولاد الصليبين وله اصول معروفة ولم يكن للسلطة الابوية المكتسبة بزواج شرعي قوة مطلقة وكانت ولاية الاب على الاولاد الى حين الرشد وكان للاباء معاقبة البنين الى درجة القتل قبل ايام صولون ولم يكن يجوز للاباء بيع ابنائهم بل تأجيرهم فقط

وكانت الوراثة في اثينا بحسب القرى للبنين الشرعيين فلم تكن للاجانب والاولاد الطبيعيين مع وجود بنين شرعيين ولم يكن عندم حق الوصاية الا اذا كانت الذرية كلها بنات بشرط ان يتزوج الموصى له بواحدة منهن اما الامهات فكانت ممنوعات من الابصاء بالمرء وكان الذكور منضلين على الاناث في الارث وترتب ذلك اولاً للاولاد الشرعيين ذكوراً ثم اناثاً ثم الاحاد الذكور ثم الاناث واذا لم يكن فروع فللاخوة الاشقاء ثم اولادهم ثم الاخوات ثم اولادهم ثم الاعمام ثم اولادهم ثم الاخوال ثم الخالات ونسبن ثم الاقرب فالاقرب من ذوي الاعصاب وكان لا ارث عندم الا بعد وفاء الدين

وكانت انصبة الابناء متساوية ولم تكن البكورية الا شرفاً ادبياً

اما البنون غير الشرعيين فاهم كانوا يعاملون بحسب اصلهم فان كانوا من اب وام يونانيين كان لهم حقوق المواطنين وكان يمكن مع اختلاف الابوين اعطاهم حق الارث بعد اجراءات وقرار من مجلس الارخندس

رجالها ودعام الاماء وم الاشراف واقام لم نادياً  
بتداولون فيه ويترعون ما هو اوفق للامة ودعي  
ذلك النادي سناتاً وكان للسنت الحق في ادارة  
القوة السياسية مع الامير والقوة الثانية المنقة وكانت  
مؤلفة من ثلاثمائة فارس لاجل جمع الاموال وتنفيذ  
احكام السنت والقوة الثالثة الشعبية وم الاوساط  
فما دون

وكانت الامور الدينية والوظائف المدنية ونحوها  
من مهام المحكم في يد رجال السنت ولم يكن للامة  
الا الاشتراك في الاقتراع على انتخاب الاحبار والقضاة  
من الاشراف

على ان روملس جعل بين الاشراف والامة نوع  
اتحاد بان سن لذلك حقوقاً واجبات كانت هوجبها  
السيادة والتقدم للاشراف والحماية وحفظ الزمام للامة  
وكانت السلطة الوالدية معتبرة جداً في رومة  
وكانت مطلقة مستمرة لانتهى الا بالموت خلافاً لليونان  
فانها كانت تنتهي بعدم بالزواج

وكان الزوج عديم هو القاضي على زوجته لاغير  
فاذا خانت او تناولت الخمر المنوعة على النساء عديم  
جمع زوجها اهلها واقاربها وقضى عليها بما يشاء .  
وكان للزوجة في ميراث زوجها حصه ولد اذا كان  
ثم ولد والا ورثت الجميع ان لم يكن هنالك وصية  
لان الوصية كانت معتبرة عديم على اطلاقها

لم جاء المحكم الجمهوري في عهد برونس واول  
عمل الجمهورية كان اهم القبول قاضين من السنت  
لمدة سنة واحدة باسم قناصل اي حراس لكي يدبروا  
القوة السياسية ما عدا التاج والصولجان وفي عهد  
الجمهورية اكتسب الشعب حقوقاً جديدة اولاً انه  
قيم له قاضيان او محاميان يناضلان عنه في امور  
الديون ويناظران على الابنية العامة والطرق وكان  
امر القضاء الى ذلك الوقت غير منظم والقناصل  
يقضون في مناصات الشعب كلها اما على منقضى العدل

الطبيعي واما على موجب العوائد القديمة

وكانت الناس عرضة لاهواء الاشراف وايامهم  
الى ان بعض ثرأتلوس محامياً عن الشعب وبجسب ابا  
الحامين فعرض ان تقيم لجنة شرعية تحت قوانين راهنة  
تسهر على ادارة العدالة سنة ٤٦٢ ق م وانتم الشعب  
على ذلك معه وعليه تم غلب حزبه وقبلت اراؤه  
ووعده الشعب بتوزيع الارض المنتوحة عليهم لانها  
كانت الى ذلك الوقت مشاعاً

هذه هي الحالة الى سنة ٤٥١ ق م . بداية  
عهد الالواح

اما كيفية وضع الالواح فيروى ان جمهورية رومة  
ارسلت الى اثينا ثلاثة رجال لكي يجمعوا منها شرائع  
صولون ودراكون الشارعون العظمين وانهم جاؤا  
بها وكانت قطعاً مختلطة باللغة اليونانية فهنت  
الجمهورية في السنة المذكورة عشرة اشخاص لكي ينفذوها  
تحت اسم العشرية القضائية وكان احد اليونان المنفيين  
يترجم لم النصوص اليونانية فنفذوها دستوراً في بحر  
سنة وانوها في عشرة الواح من خشب البلوط وصدق  
عليها السنت والشعب ثم اذاع بعد ذلك بقليل افبوس  
زعيم العشرة ان الشرائع لم تكن قد تمت وبلغها لوحان  
آخران فاخاروه هو من العشرة وسما له تسعة من  
الشعب غير الاول وكانوا منفادين لافبوس المذكور  
وعهدوا اليهم بالحكم ايضاً فالبوا ان اكلوا امرم  
وخرجوا بالالواح وحولم مائة وعشرون ضابطاً  
بالسلاح يهولون على الشعب فقطاعهم منهم الالهون  
وتوهم فيهم الظلم لا العدل وسببت تلك الشرية  
شرية الاثني عشر لوحاً وهي شرية امتت للاشراف  
السلطة الاولى على الشعب وللسادة القوة على العبد  
وللوالدين الحكم على الاولاد وللداين القوة على مدنيو  
ووضعت ثاديات صارمة على التذف والاغاني ومنعت  
الاشراف عن الامتزاج مع الشعب وتجددت المظالم  
القديمه واستبد العشرة في اعمالهم ولاسيما افبوس المذكور

جداً ونحسنت نظمات الاحكام وامدت قوة الرومان الى اقاصي الارض ولذلك تعددت الشرائع الرومانية حتى عاد بعصر الاطلاع عليها وبني ذلك قال طاقيطوس لطيباريوس قصر العبارة المشهورة « كان ينقلنا قبلاً وزر الجبايات وصار ينقلنا الآن وزر الشرائع »

ولم تزل تلك الشرائع تكثر وتفرع الى ان نهض جوستينيانوس قيصر ملك القسطنطينية سنة ٥٢٧ على سرير المملكة ومع انها كرهت بالحروب وجه فكره الى تنظيم الشرائع فأمر في اول ملكه أحد علماء الشرع المظالم الذي كان من الوثنيين بان يجمع شوارد هذا العلم كلو في كتاب على نسق مرتب وبذكر فيه ما سته ذلك القصر وغيره من القوانين السابقين ما هو موجود في الكتب الثلاثة المعروفة بالشرائع القريغورية والاروجينية والبيودوسية قائم هذا العلامة أمر القصر بمساعدة العالمين ادرونيس ونيوفيل وغيرها وقدم عمله الى الامبراطور في ١٢ ابريل سنة ٥٢٩ ثم أمر الامبراطور العلماء المذكورين بان يجمعوا آراء القضاة القدماء الثغاة التي كانت متفرقة في التي كتاب فنقلوا ذلك ودعمت المجموعة بالهدى التي النظامات باللسان

اليوناني وتدعى باللاتيني الدجسته ونشرت في اول يناير سنة ٥٢٩ ثم رأى ان كل ذلك لم يمكن صريحاً كما ينبغي ومعلولاً زبادة عن اللزوم فأمر بان يؤلف كتاب آخر يكون كمن لطلاب الله فالف وبعد خمس سنين ظهر له انه غير واف لما فيه من النقص والنقص والزبادة فأمر باعادة النظر عليه وجعله في نسق منظم فراجع ونقح ونشر في ديسمبر سنة ٥٢٩ تحت اسم « منقح القانون » والتي الاولى

ثم عمل الكتاب الرابع فيما جد من النظامات بعد تمام الكتب الثلاثة المذكورة وصارت وقته جميع الشرائع مجبوعة في تلك الكتب الاربعة واعطيت الى جميع القضاة لكي يسي احكامهم عليها

لكن رجلاً اسمه فرجينوس قام بثورة على انيوس كان من شأنها ان استغلت انتظار السنين لمحل المشربة القضائية واستعداد الناصر والهايمين الشميين كالاول وامرجس انيوس الى الموت وتني بنية زملائه والقبض على امواله

ولم تزل رومة في اضطرابات سياسية وقضائية الى عهد فايوس فجددت حيثية المسئلة الفصلية وطلب الشعب ان يكون احدها من العامة وطلب وقتئذ الهاميان عن الشعب ثلاثة اشياء الاول تخفيض الديون والثاني ان لا يؤذن لاحد بائلاك أكثر من خمسمائة فدان ارضاً والثالث ان يكون احد الفصلين من العامة اما الاشراف فقاوموا هذه المطالبات مدة عشر سنوات ثم قبلوا مسئلة الارض وتقيص الدين وان يكون من الشعب نصف خدمة الدين وقرروا بعدئذ ان تكون الفصلية من العامة امكانية لاحتمية وقام فصل من العامة سنة ٢٦٦ واستولى وقتئذ القضائية العاجية فان قاضيهما كان يركب في منصة من العاج وكان للشعب غير ذلك قضائية مدنية وقضائية تحقيقية وكانت كلها مع الفصلية درجات من نولها صار شريفاً

وبنيت الامة الرومانية تكتسب حقوقاً ديمقراطية يوماً فيوماً كل مدة الجمهورية المنتهية اديماً سنة ٦٨ ق م على ان الرومان لم يكونوا يهتدون حيثية كثيراً في الشرائع

ثم كان عهد القياصرة واساسه فهو ذلك الرجل العظيم الذي قلب سرير الجمهورية وشاد دعائم السلطنة الرومانية ورفع درجة النفاذ والسيادة في تلك الصور المكننة وفتح الباب للنساء الدخول الى المدينة ولقد كن صنوعات وما زال يتقدم في اعتبار الشعب حتى تأمر عليه اعداؤه وقلق

والي عهد القياصرة من سنة ٢٠ ق م الى سنة ٤٧٦ م وهي سنة انهالهم في الحرب للدمار البشري

وفي التي جعلت فيها الحق العام  
وما زالت الشرائع الوطنية ثلاثي والرومانية  
ترهو ونسج وترقى حتى صارت شريعة البلاد الاصلية  
وقد ابدأ لها تاريخ جديد في عهد نابليون الاول  
حيث نظمها في قانون خاص سماه « كود » وهو  
المعروف بقانون نابليون وعنه اخذت مالك اوربا  
الرومانية الاصل والمالك الاخرى المنتظمة بالنظام  
الاوربي قوانينها الحاضرة ( انظر قانون )

والشرائع والقوانين اليوم صارت لحقوق وامور  
متعددة كل منها مستقل عن الآخر ويطلق عليها اسم  
قانون كاتري

قانون الاحوال الشخصية

القانون المدني

انقانون التجاري البري

» التجاري البحري

قانون المرافعات

» الجنايات

» العقوبات او قانون الجزاء

القوانين العسكرية

القوانين الادارية الداخلية

القوانين الدولية الخارجية

القانون الاساسي

وهلم جراً بحيث كلما اتسع فرع من فروع  
القوانين فصلوه عن اصله وجعلوه قانوناً خاصاً ( وقد  
مرّ وسما في بيانها في ابوابها )

» ابراهيم جمال

المطابع

✽ شريف ✽

Sherif

( ١ ) أبو جعفر مسعود بن عبد العزيز بن  
الحسن بن الحسن بن عبد الرزاق المعروف بالشريف

واقام جوستينيانوس مدارس تعلم الشرائع في جميع  
الاقطار التي كانت خاضعة للسلطنة . وما تقدم برى  
ان شرائع الرومانيين كانت مؤسّسة على اربع قواعد  
قضاية الاولى السنات وهو مجلس الاشتراع . الثانية  
الفرسان وم المنفذون للشرائع . الثالثة القضاة وكانوا  
اولاً في السنات ثم في القضاة ثم على حدة . الرابعة  
الهامون عن الشعب وكانوا بمنزلة القضاة وم المعروفون  
باسم تريبون

هذا وقد ذكرنا فيما تقدم الشريعة الرومانية من  
وجه تاريخي ولم نتعرض لبيان احكامها في المعاملات  
والجنايات والاحوال الشخصية والادارة والسياسة  
وغير ذلك لاننا ما بطول شرحه كثيراً ولا يختلف  
عن شرائع اوربا اليوم الا ما اقتضاه الزمان من  
التحسينات

### الشريعة الفرنسية

كانت شعوب فرنسا قبل جوستينيانوس يقصر  
بمقرف برابرة وكانوا ثلاثة اجناس الفرنك  
الساليين والبرغونيين والفيزيوط وكان لكل منهم  
شريعة عرفية خاصة بنسب لاسم الشعب ولا شيء  
يسحق الذكر في هذه المقالة من شرائع هؤلاء الشعوب  
الا ما جاء في الشريعة السالبة من عدم احقية الاناث  
في الالاث

وفي اول عهد الملكية في فرنسا كانت خمس  
شرائع تسودها فكان كل من الشعوب الثلاثة المذكورة  
يتبع شرائعه الخاصة به وكانت الشعوب المطلوبة  
ورجال الكنيسة يتبعون الشريعة الرومانية وكان  
رجال الكنيسة يتبعون ما عدا ذلك الشرع الكنائسي  
وكان البرابرة انفسهم يرجعون الى الشريعة الرومانية  
بعد اللزوم وخصوصاً في العقود والروايج والارث  
لان شرائعهم لم يكن فيها احكام هذه المواد وبالاجمال  
ان الشريعة الرومانية كانت عامة في فرنسا تقريباً

البياضي الشاعر المشهور كان من مجيدي الشعراء  
المتأخرين وله ديوان شعر في غاية الحسن والرفقة وليس  
فيو من المدائح إلا اليسير ومن احسن شعره قصيدته  
القافية التي يقول فيها

ان غاض دمك والركاب ناسق  
مع ما بقلبك فهو منك تفاسق  
لا تحبس ماء الجنون فانه  
لك يا لديغ هوام تريباق  
واحدر مصاحبة الغدول فانه  
مفر وظاهر غدلو اشتقاق  
لا يبعدن زمن مضت ايامه  
وعلى متون غصوبها اوراق  
ايام نرجسا العيون ووردنا  
حمر الخدود وخمرنا الارياق  
فلئن بكيت عيني دماً شوقاً الى  
ذاك الزمان فمئنة يشتاق  
وكانت وفاته بعد سنة ٤٦١ هـ

(٢) السيد محمد بن برهان الدين تقي  
الاشراف بالنسطنطينية المعروف بالشريف انجيدى  
كان احد فصحاء الروم وبلغاتهم فاضلاً مشهوراً  
بالذكاء والتبحر في العلوم ولي قضاء الشام سنة ١٠١٨ هـ  
فاحسن في قضائهم ومدحه الشعراء بالنقد والنفحات  
وكان محباً للادباء مريباً لهم منبهاً على عجايبهم وكان  
ينظم الشعر العربي فمن ذلك قوله في حاكم قدم الشام  
واليا وكان ظالماً وكان سلته عادلاً لينا

أرسل السلطان بالعدل المبين  
حاكماً وافي لنقع الظالمين  
دام في عدل وإقبال وبن  
على من لطف رب العالمين  
مد رأوه ليس من جنس الذي  
فد خلا من قبله في الناكبين

قال اهل الظلم منه ربة  
ليس هذا الكلك من ذاك العجين

ثم عزل عن قضاء دمشق وولي قضاء مصر  
والقسطنطينية ثم قضاء السكر باناطولي مرتين ثم  
نقل الى نقابة الاشراف سنة ١٠٢٤ وبقي على ذلك  
الى ان توفي نحو سنة ١٠٤٠ هـ

(٣) أبو الحسن محمد بن ابي احمد المحمدين  
بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى  
الكاظم بن جعفر الصادق المعروف بالشريف الرضي  
الموسوي الشاعر المشهور المحدث من نحول الشعراء  
وديوان شعره من احسن الديوانين يدخل في ٤ مجلدات  
قال الثعالبي ابتداء بقول الشعر بعد ان جاوز عمره  
٣٠ سنة فصار بعد ذلك من ابداع ابناء الزمان واتبع  
سادات العراق فيو ادب ظاهر وفضل باهر وحظ من  
من جميع الهاسين واقرئ هو اشعر الطالبيين من مضى  
منهم ومن غبر على كثرة شعرائهم المتفنين قال ولوقلت  
انه اشعر فريش لم أبعد عن الصدق وشعر جامع بين  
السلاسة والبساطة والسهولة والرياسة ويشتمل على معان  
يقرب جناها ويبعد مداها وكان ابوه على نقابة نقباء  
الضالبيين والظر في المضام وانجح فردت هذه الاعمال  
كلها الى ولده الرضي سنة ٢٨٨ هجرية وابوه حي ومن  
شعره ما كتبه الى الخليفة القادر بالله العباسي

عصفاً امر المؤمنين فاننا  
في روضة العلياء لا تنرق  
ما ينسا يوم الفجار تناوت  
ابداً كلانا في المعالي معرق  
الا بالخلافة يميزك فاني

انا عاقل منها وانت معاق  
وقوله  
رمت المعالي فامتعن ولم يزل  
ابداً يمانع عاشقاً معنوق

وصبرت حتى نلتهن ولم اقل  
ضجرًا دواء النساك التلطيف  
وقيل انه حفظ القرآن في مدة يسيرة وصنف كتابًا  
في معاني القرآن يتعذر وجود مثله دل على توسعه  
في علم الفقه واللغة وكتابًا في مجازات القرآن فجاء  
نادراً في بابو . وكانت وفاته ببغداد سنة ٤٠٦  
ومولده سنة ٣٥٩ وكانت منزلة بس من رأي زاهية  
زاهية فلما توفي وتوفي اخوه الشريف المرتضي اصعبت  
قرفة مع كرور الايام قيل فربها احد الادباء . وهو  
لا يعرفها وقد ذهبت بهجتها وبقيها رسوما تشهد لها  
بالنضارة فوقف عليها متجهاً من صروف الزمان وانشد  
مثلاً بقول الشريف الرضي

ولقد وقفت على ربوعهم  
وطولوها بيد اللي بهب

فبكمت حتى ضج من لعب  
نضوي ولج بعذلي الركب  
وتلفت عيني فمد خفيث

عني الطلول تلتفت القلب  
فسمعة شخص فقال هل تعرف لمن هذه الدار قال  
لا قال هي لصاحب هذه الايات

( ٤ ) اخوه المعروف بالشريف المرتضي كان  
نقيب الطالبيين ايضاً وكان اماماً في علم الكلام والادب  
والشعر وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة في  
اصول الدين وله ديوان شعركبير اكثر فريه من وصف  
الطيب فاجاد وهو جامع كتاب نهج البلاغة من كلام  
الامام علي وقول انه من وضعه ونسبه الى علي وله ايضاً  
كتاب الفرر والدرر املاء في عدة مجالس وهو يشتمل  
على فنون من الادب يدل على توسعه في الاطلاع  
على العلوم وكانت وفاته سنة ٤٢٦ ومولده سنة ٣٥٥  
( ٥ ) ابو المعالي شريف بن سيف الدولة  
سعد الدولة المهداني . تولى زمام الملك في حلب سنة  
٣٥٦ هـ بعد وفاة ابيو سيف الدولة وكان من نواب

حلب وقتل حص وحماة وكفر طاب والمعرفة وشيذر  
وغربها من الحصون والقرى . الا انه لم يمس عام  
على ماكو حتى خرج عليه قرعوبه غلام ابيو واخرجه  
من حلب ثم عاد ابو المعالي فحاصرها وبينما كان قائماً  
على محاصرتها زحف عليها الروم وتعددت الرسل بينهم  
وبين قرعوبه فاستقر الحال على ان يدفع اليهم مبلغاً  
من المال ويضمن لهم سكون القرى والبلاد متى اراد  
الروم الزحف على ناحية من تلك النحاء . واولاخر  
ربيع الآخر من سنة ٣٥٩ اصطلح ابو المعالي وقرعوبه  
وخطب لأول في حلب . قال ابن الاثير سنة ٢٦٦  
عاد ابو المعالي شريف ابن سيف الدولة بن حمدان  
ملكاً على حلب وكان السبب أن قرعوبه لما تغلب  
عليها واخرج منها مولاة ابا المعالي سنة ٣٥٧ اي بعد  
سنة من توليته الملك سار ابو المعالي يربد والدته في  
ميافارقين ثم قدم حماة وقد كانت له . وكان الروم  
قد خربوا حص واعمالها فنزل اليو بارقاش مولى ابيو  
وهو في حصن برزوبه فخدمه وعمر له حصن فكثير  
اهلها وعمرانها . وكان قرعوبه قد استناب في حلب  
مولى له اسمه بكجور فاستغل امره وقبض على مولاة  
قرعوبه وحبسه في قلعة حلب واقام بها نحو ستين  
فكتب من في حلب من اصحاب قرعوبه الى ابي  
المعالي ليقصد حلب ويملكها فصار اليها وحصرها اربعة  
اشهر وملكها وبقيت القلعة في يد بكجور فتددت الرسل  
بينها فاجاب الى التسليم على ان يؤمنه في نفسه واهله  
وماله وبوليته حص وطلب بكجور ان يحضر هذا  
الامان وهذا العهد وجوه بني كلاب ففعل ابو المعالي  
ذلك واستلم ابو المعالي قلعة حلب وسار بكجور الى  
حصن فازدادت عارها وكثر خيرها . ثم غادرها الى  
دمشق وماليت ان وقع بينه وبين ابي المعالي وحشة  
فامر بكجور بنارقة البلد . وكانت بين ابي المعالي  
وبكجور على اثر ذلك عدة مواقع انتهت بقتل بكجور  
كما مر في ترجمته ( عهده ١٥ : ٥٣٢ )



ليتلقي العلم في المدرسة التي اعدت لثلاثة مصرحت  
ادارة الموسو جوار أحد العلماء الفرنسيين  
ودمرجان بك أحد المربين الى الاسرة المحمدية  
العلوية وكان في جملة من ذهب في الرسالة سعيد باشا  
( والي مصر ) واسماعيل باشا ( خديوي مصر )  
وغربها من فروع الاسرة الخديوية وسراة المصريين  
وكان صاحب الترجمة رحمه الله مبالاً بالطبع الى  
الذنون العسكرية فاستعد للدخول في مدرسة سان سير  
المعدة لتعليم ضباط العسكر ثم امتحن الامتحان اللازم  
وانتظم في سلك تلامذتها سنة ١٨٤٢ ولبت فيها عامين  
حاز فيها قصب السبق على اقرانه ثم دخل مدرسة  
تطبيق الذنون الحربية سنة ١٨٤٥ فففى فيها سنتين  
ثم انتظم في سلك الجيود الفرنسيات عملاً بمنتهى قوانين  
نلك المدرسة وتمرن ترميم اربع سنين متعاقبة حتى  
توفي محمد علي باشا فخلقه عباس حلي باشا الاول  
واسترجع الرسالة المصرية سنة ١٨٤٩ فرجع شريف  
باشا وقد نال رتبة يوزاشي اركان حرب في الجيش  
الفرنساوي فالتحق بالجيش المصري بالرتبة ذاتها وجعل  
من اركان حرب سليمان باشا الفرنسي الذي كان  
قائدًا عامًا للجيش المصري في ذلك الوقت فاستحكمت  
حلفات المودة بينه وبين رئيسه وفي في الجيش المصري  
حتى سنة ١٨٥٢ ولكنه لم يتقدم عن رتبته فاعتزل  
الجندية ودخل في خدمة البرنس سليم باشا بصفة كاتب  
بيدله واستمر في دائرته الى سنة ١٨٥٢ ولما توفي  
المرحوم عباس باشا الاول وظلته المرحوم سعيد  
باشا كافيًا صاحب الترجمة بما اخفقه من العناية  
والالتفات وجعلت باكونه اعالي ترفقه الى رتبة  
اميرالاي الحرس الخاص ثم الى رتبة لواء بعد سنتين  
وفي سنة ١٨٥٦ اقترن بانه سليمان باشا المنار اليو  
فظهر في جميع اعماله حرّ الضمير عنيًا حرومًا فرأى  
المرحوم سعيد باشا الخديوي ان الادارة احوج الى  
رجل عظيم مثله من الحرمة فعمته ناظرًا للخارجية سنة

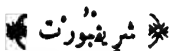
وكتب اولاد بكجور الى العزيز بسألونه  
الشفاعة لهم فارسل اليو بأمر ان يسهرم الى مصر  
فاهان الرسول وقال له قل لصاحبك انا سائر اليك  
فلسا برز سعد الدولة ليسر الى دمشق لحقه قولنج  
فعاد الى حلب ليندوى فعوفي وعزم على العود فنلج  
ومات وذلك سنة ٢٨١



(٦) محمد شريف باشا العالم السياسي الذي  
اشتهر بين وزراء مصر بالغيرة على الوطن المصري  
ولد سنة ١٨٢٢ م في الاسكندرية وتوفي سنة ١٨٨٧ وهو  
من عائلة تركية عربية الاصل قدم ابيه مصر في زمن  
المنصور له محمد علي باشا بمنصب قاضي القضاء من  
قبل الدولة العلية ثم رجع الى الاسكندرية واقام فيها زمناً  
الى ان قلده الدولة العلية منصب القضاء باشيخار في  
عهد السلطان محمود فسار اليها ماراً بمصر وبمعاينة  
صاحب الترجمة فلما رآه المنصور له محمد علي باشا  
نوس فيه العناية والذكاء فرغب في ابقائه عنده وتعليمه  
مع ابنائه فادخله المدرسة العسكرية التي انشأها سنة  
١٨٢٦ في الخانكة بضواحي القاهرة وجملة مع اولاده  
واولاد الامراء والاعيان وبعد ان درس فيها مدة  
ابسله محمد علي باشا الى باريس في الرسالة المصرية

الدواوين يوماً واحداً حداداً على فقد البلاد وإلى  
مجتو في ٢٧ نيسان ( ابريل ) الى القاهرة حيث  
دفنت بها بلبق مقام من الاجلال

وكان رحمه الله على غيرة العظيمة وحرمه وهرمه  
وصافته وحرية ضمن محبا للعلم والمطاء بعيد النظر  
صادق الفراسة نقاداً للاخلاق حسن الطلبة بادي  
المهبة . وكان راحاً في علم الفلك قوي الذاكرة على  
استظهار دقائق محبا للطالبة في اولاده الفراغ وحاصلاً  
على ارفع مكانة في قلوب معظم المصريين



### Shreveport

مدينة في القسم الشمالي الغربي من ولاية لويزيانا  
وقاعة كوتبة كادو عدد سكانها نحو ٢٥ ألفاً بينهم  
كثير من الزوج وموقعها على مصافة قريبة من ضفة  
رد ريفر ( النهر الاحمر ) الغربية تربها عدة خطوط  
سكك حديدية لجهات مختلفة . موقعها حسن للغاية  
وهواؤها لطيف معتدل تجاورها سهول فسيحة بغاية  
الخصب ولجارتها منتجة جداً بحدود منها سنوياً نحو  
١٠٠ ألف باله من القطن وكثير من المجلود والصوف  
وفيها معامل هدية وحمله ابنة وكنايس بديعة وفيها  
ترامواي كهربائي



### Sherik

هو ابو عبد الله شريك بن عبد الله بن ابي شريك  
النضي تولى القضاء بالكوفة ايام المهدي ثم عزله موسى  
المهدي وكان عالماً فقيهاً ذكياً فظناً وخرج شريك  
 يوماً الى اصحاب الحديث ليعلموا عليه فسمعوا منه رائحة  
النبذ فقالوا له لو كانت هذه الرائحة منا لاسخينا فقال  
لانكم اهل رية وكان قبل ان يلى القضاء قد دخل  
على المهدي فقال له المهدي لا بد ان يجيئي الى واحدة

١٨٥٧ ولما توفي سعيد باشا سنة ١٨٦٢ وخلفه المرحوم  
اماعيل باشا عينه ناظرًا للداخلية والخارجية معاً لما  
ظهر له من رجائه ومحاسن صفاته . وكان شريف باشا  
يظهر بين حين وآخر ما يزيد ثقة امير البلاد به حتى  
ولاه سنة ١٨٦٥ النيابة الخديوية بحماية نفسيه في  
الاستانة . ولما عاد اماعيل باشا من الاستانة عهد  
اليو بنظاره المعارف ونظاره الخارجية ورئاسة مجلس  
الخاص ( سنة ١٨٦٧ ) ثم قلب في مناصب اخرى  
عديدة حتى لم يبق منصب رفيع في مصر من رئاسة  
النظار الى سائر النظارات الا اسلم زمامه . وقد  
اسس حين كان رئيساً للنظار مجلس نواب البلاد  
ثم تقي عن الوزارة سنة ١٨٨٢ ثم عاد اليها بعد تدمير  
الاسكندرية وبقي فيها الى سنة ١٨٨٤ فاعتزلها وسائر  
مناصب الحكومة . فوقع اعتزاله عند المصري دليلاً  
ساطعاً على صدق وطنيته وإخلاصه لمصر والسبب فيه  
ان المتهم كان يزاد سطوة في السودان يوماً فبوماً  
فاستولى على كوردوفان ودارفور ويهدد الخرطوم  
واباد حملة هيكس باشا التي زحفت لمقاتلته فارادت  
الحكومة الانكليزية ان تترك العصاة وشأنهم وأشارت  
الى مصر باخلاء السودان المصري فأبى شريف باشا  
قبول الاشارة الانكليزية بحجة ان السودان كلف مصر  
خسائر جسيمة من الرجال والمال منذ فتحه رأس  
الاسرة الخديوية الى ذلك الوقت وإن اخلاءه بنقد  
مصر تجارة خلية ومصدراً من أهم مصادر ثروتها  
وطال الجدل على هذا الشأن حتى رأى ان الحكومة  
المصرية ميالة الى موافقة الحكومة الانكليزية فاعتزل  
الخدمة ليكون اخلاء السودان على غير عهد . وبقي  
معتزلاً كرم المقام محترم الرأي الى ان اصيب بمرض  
في الكبد اوال سنة ١٨٩٧ فاسفر الى اوربا معلماً  
برأي الاطباء ولم يكد يبلغ مدينة غراس من اعمال  
النساء حتى ادركنه المنيه بالغا من العمر ٦١ عاماً .  
ولما تراسى منعه الى الحكومة الخديوية أمرت باقفال

المجاورة لتلك الأنهر . يستغل أكثر سكانها بمعادن الذهب الكثيرة فيها ولا سيما في مجاري الأنهر الصغيرة وفيها عدة ينابيع معدنية أشهرها ينبوع الصودا على ٦٠ ميلاً من بلدة شستا وفيها كثير من الينابيع المحلاة أيضاً يستخرج منها من الملح ما يكفي لجميع الولاية (٢٠) بلدة في قاعة الكوتية السابقة الذكر موقعها على نهر سكرمتو فيها محطة للسكة الحديدية بين سكرمتو وسان فرنيسكو

(٢١) إحدى قم سلسلة جبال الألكاساد في شمالي كلينورنيا واقعة في نحو عرض ٤١ ش وطول ١٢٢ غ وعلوها نحو ١٤ ألف قدم عن سطح البحر

### شستيلو

Chastellux

هو المركز فرنسوا جان ضابط من ضباط المجد الفرنسي كان من رجال الادب وولد في باريس سنة ١٧٣٤ وتوفي فيها في ٢٨ تشرين اول (أكتوبر) سنة ١٧٨٨ . دخل في صباه سلك العسكرية فظهرت نجافته في مدة سبع سنوات الحرب في المانيا ثم في اميركا حيث اكتسب صداقة واشنطن وقذاع صيته بآليف كتاب في « السعادة العامة » سنة ١٧٧٢ تدف فيو بالدبابة المسجبة ثم ألف كتاباً في رحلتو الى اميركا وذكر الثورة الاميركية وسجالات الذين اشبهروا في المواقع الحربية ثم كتاباً في الفوائد والاضرار الناتجة لاوروبا من فتوح اميركا خلع سنة ١٧٨٧ قال هارز وهو أشهر آثاره

### ششتر

Shuster, Shooshter

(١٠) هي نفس نستر المذكورة في كتب العرب راجع نستر (مجلد ٥ : ١١٥) ويقال لها أيضاً شستر . بلدة في ولاية خوزستان في بلاد العجم واقعة

من ثلاث اما ان تلي القضاء او تحدث ولدي وتعلم او تاكل عندي أكلة فتفكر ثم قال الأكلة اخنها على نفسي فلما أكل قال الطباخ يا امير المؤمنين ليس يبلغ هذا الشيخ بعد هذه الأكلة قال الفضل بن الربيع فحدثهم بعد ذلك وعلم اولادهم وولي القضاء ثم وقد كتب له برزقو على الصبر في فضايلة الصبر في الفقد وقال له انك لم تنع يوماً فقال شريك بل بعت يوماً أكثر من البرصت يوماً ودي وقال المحريري في درة الغواص انه كان لشريك جليس من بني امية فذكر شريك في بعض الايام فضائل علي فقال الاموي نعم الرجل علي فغضب شريك وقال العلي يقال نعم الرجل ولا يزداد على ذلك فامسك الرجل حتى سكن غضبه ثم قال اياها عبيد الله ألم يقل الله تعالى في الاخبار عن نفسه فقدرنا فنعن القادرون وقال في ابوابنا وجدناه صابراً فنعن العبد انه اواب وقال في سليمان ووهنا لداود سليمان نعم العبد افلا ترضى لعلني يارضى الله لنفسه ولا يتياؤه فنبه شريك عند ذلك لوهو وزادت مكانة العلوي عنده . وكان عادلاً في قضائو كثير الصواب حاضر المحاب قال له رجل يوماً ما تقول في من اراد ان يفت في الصبح قبل الركوع ففتت بعنه فقال هذا اراد ان يخطي فاصاب . وكانت ولادته بخاري سنة ٩٥ هجرية وتولى القضاء بالكوفة ثم الامواز وتوفي بالكوفة سنة ١٧٧ وكان هرون الرشيد بالحمرة فقتله يعللي عليه فوجدتم قد دفنوه . ونسبته الى النعم وهي قبيلة كبيرة من مذحج

### شستا

Shasta

(١٠) كوتية في القسم الشمالي من كلينورنيا مساحتها ٤٥٠٠ ميل مربع يمتد لجانبها الشرقي فرع من جبال السيراخادا ويمتدقها نهر سكرمتو وفيها عدة انهار اخرى وجداول صيدية وتربها جيدة في الوديان

والخاصة والمراتب الالهية والاسلامية والاحسانية  
والرسالة الطيبة وغير ذلك وله ديوان شعر مشهور  
ومن نفاذ قوله

لقد همت عجباً بالفرح والفر  
فلم اندرج تحت الزمان ولا الدهر  
وجاءت قلبي نعمة قدسية

فغبت بها عن عالم الخلق والامر  
طوبت بساط الكون والظلي نشر

وما التصديا الترك للطي والنشر  
وغضت عين القلب غير مطاني

فاليني ذلك الملقب بالفير  
ومن اشهر شعر قصيدته التي يقول فيها

ارى طالباً منا الزيادة لا الخس  
بفكر ربي سهاً فعدي بوعدنا

وطالبنا مطلوبنا من وجودنا  
تعب بوعدنا لدى الصق ان عنا

وهي طويلة مشهورة بالشرق والغرب وقد شرحها  
شيخ شيوخنا العارف بالله سيدي احمد رروي . و اشار  
ابن الخطيب في الاحاطة انها لا تخلو عن شلوذ من  
جهة اللسان وضعف في العربية ومع ذلك فهي هزمية  
المتزعة . ولما وصل الششتري ( في احدى رحلاته )  
من الشام الى ساحل دماط وهو مريض نزل بساحل  
البحر فقال ما اسم هذه القرية فقالوا الطينة فقال حسنت  
الطينة الى الطينة وادعى ان يدفن بمقبرة دماط لمحلة  
الفرار على اهانهم الى دماط وكانت وفاته يوم  
الثلاثاء سابع عشر صفر سنة ٦٦٨ هـ

شم

Cassia Absus

نبات من الصيلة القرنية وبزره هو المسمى بالعربية  
شماً وشمة وهونبات صفر سنوي ينبت بالهند واثريفة  
الوسطى وسنار . وبزوره سود مفرطة قليلة الشكل

في عرض ٢٢ ميلاً وطول ٤٩ ميلاً غرباً يبلغ عدد اهاليها  
نحو ١٠٠٠ نس وفي على نهر كارون وعلى النهر اماها  
جسر جميل من الحجر الصلد في ٩ قناطر تبعد نحو  
ثلاثين ميلاً عن دزفول . والبلدة على تلة وفيها قلعة  
ومحيط بها من جهة البر سور مني من الآجر . وفيها  
اثنى جملة اكثرها من الحجر . وكانت قديماً قاعدة  
الولاية وظلت ذات شأن وتجارة متسعة الى ان فشا  
فيها الطاعون عام ١٨٤٢ فامات اكثر سكانها ثم  
تهدمت اكثر بيوتها عام ١٨٤٠ بنضان الهروكادت  
نسي قرية صغيرة ولكنها استعادت شيئاً شيئاً بعضاً من  
سابق اهميتها لكثرة تجارتها ووفرة محاصيل البلاد التي  
تليها . والها ينسب جماعة من العلماء والشعراء منهم  
سهل بن محمد المعروف بابي محمد الششتري وقد مرت  
ترجمته ( مجلد ٢٥ : ٢٢٧ )

( ٢ ) قرية كانت من عمل وادي آش  
بالاندلس ينسب اليها ابو الحسن الششتري ذكره  
القاضي ابو العباس العربي في عنوان الدراية فقال  
الفقيه الصوفي من الطلبة المصلين والفقراء المنطاعين  
له علم بالحكمة ومعرفة بطريق الصوفية وتقدم في النظم  
والثر على طريقة الفخيق واشعاره وموشائته وازجاله  
الغاية في الانطباع اخذ عن القاضي عبي الدين محمد  
بن ابراهيم بن الحسن بن سراقه الانصاري الشاطبي  
ومحمرو من اصحاب الهروردي صاحب عوارف  
المعارف واجتمع بالهم بن ابراهيم الدمشقي سنة ٦٥٠  
ومحمد ابا محمد بن سجين وتلد له وكان ابن سجين  
دونه في السن ولما مات ابو محمد اخذ بهد بالرياسة  
والامامة على الفقراء المتفردين فكان يجمع في اسناره  
ما ينبت على اربعاة فغير فيقتسمهم الترتيب في وظائف  
خدمته . صنف كتباً منها كتاب العروة الوثقى في  
بيان السنن واحصاء العلوم وما يجب على المسلم ان  
يحملة ويعتقد الى وفاته وله كتاب المفايد الوجودية  
في اسرار الصوفية والاسرار القدسية في توحيد المنة

مؤات من ستين الف فارس والف ومثقي عربية حربية  
وجم غنير من مشاة الليبيا والوبة واستولى على جميع  
بلاد فلسطين ودخل مدينة القدس وسلب كل ثمين  
في هيكل سليمان وفي دار الملك واستولى على الدروع  
السلمانية وعند رجوعه نقش صورته على الدور الثميلي  
من هيكل الكرنك وصورت نفسه فيه متوجاً بتاج الصعيد  
والهجرة ويده اليمنى سيف مصري يتركه في اعدائه  
وبجانب صورته نقوش هيروغليبية تشير الى انه ابن  
الشمس المتصور وابن عمون وبجانب ذلك اساء المدين  
التي فتحها والاعداء الذين قهرهم . وتنبأ تحت مصر  
بعد ابنه او-وركون المذكور آنفاً

### ❖ الشطرنج ❖

Echecs , Chess

الشطرنج ولا يتبع اوله لعبة دقيقة مشهورة والسوى  
لغة فيو . قيل هو لطفة فرسية مشتقة من شاه اي  
ملك لان له ام نقطة في اللعبة وقيل هو معرب  
شش رنك بالانسية اي سته الوان وذلك لان له ستة  
اصناف من القطع التي يلعب بها فيو وهي الشاه  
والفرزان والرخ والفرس والبيل والبيدق ولكل  
قطعة شكل مخصوص ومثبة مخصوصة . وقد اختلف  
في مخترعه وزمن اختراعه فارجع بعض من مشاهير  
المؤرخين القدماء الهنالي الاعصر كهرودوتس  
وفرجيلوس واويرانيوس زمن اختراعه الى زمن حرب  
طروادة . فاذا صححت الرواية كان مخترعه بلاميدس  
احد القواد اليونانيين فانه على ما زعموا اختراعه تحت  
اسوار المدينة المذكورة آنفاً لتسليحة جنوده في خلال  
الهدنات واعتزال الاعمال الحربية . ولكن الشرقيين  
عارضوه في ما ذهبوا اليه وعزوا اختراعه الى الهند  
فقالوا ان لعبة الشطرنج وضعت منذ ٥٠٠٠ سنة لم  
انتقلت منها الى بلاد الهند في عهد الملك كسرى وابدا  
روايتهم بذكر السبب الباعث على اختراعه فقالوا

وحافانها سمر بارزة وطعها مر وتستعمل من زمان  
طويل في الرمد وذلك انها تغسل مرات في الماء  
البارد وتعرض للشمس فاذا جفت تسحق في هاون من  
رخام ويغلص محموقها بمخل حرير يضيق العينات ويضاف  
اليه وقت الاستعمال مثل وزنه سكرًا وإحيانًا كركًا  
فاذا سكنت الاعراض الاولى من الالتهاب يدخل  
بالنخ بين الاجفان مقدار يسير من هذا المحموق والمريض  
نائم تحالاً لتشتد الحرارة الموضعية ويكثر افراز الدموع  
ويكفي غالباً للشفاء بعض اوضاع . وللعرب في  
استعماله طريقة اخرى طويلة يستعملونها بها منشورًا .  
واوراق هذا النبات يفسخ بها السن

### ❖ ششني ❖

Sésac, Sésenchis

Shisha'k, Sheshen

ويقال له ايضاً سسوخيس وقد ورد ذكره في  
الحوارة باسم ششني او شيشاق وفي تواريخ اليونان  
باسم سوساكيم . هو ششني الاول الملقب برع خيرا ستن  
رع ملك مصر ورأس الاسرة الثانية والعشرين  
تولى مصر نحو سنة ٩٨٨ ق . م وقد مضى على حكم  
سليمان بن داود في اورشليم نحو ستة وعشرين عاماً  
ولما تولى تحت الملك كانت الدولة المصرية قد ضعفت  
في اواخر حكم الاسرة الحادية والعشرين فسعى ششني  
في توطيد حكمه على جميع بلاد مصر والظاهرة انه  
تزوج ورثته آخر ملوك الاسرة السالفة وزوج ابنة  
اوسوركون ابنتها وهو الذي لجأ اليه رحبما فاراً  
من وجه سليمان بن داود فآكرم مثواه خلافاً لعادتهم  
في ذلك الزمان وذلك لان العراقيين كانوا قد اتبوا  
ان رحب عام يستولى ملك بني اسرائيل ولما توفي  
سليمان وتولى رحب عام اشتدت العداوة بينه وبين  
ششني لغرض ششني ارض فلسطين في السنة العشرين  
لملكه والخامسة لملك رحب عام وصار اليها في جيش

قام في بداية القرن الخامس من انتشاره المسيحي على مقربة من مصب نهر الكلك ملك فتى نصف بكل العجايا التي تكسبه محبة رعاياه وثقتهم به غير ان المداهين المقرين اليه جعلوا سجاياه غرضاً لنبال نوابهم الخبيثة ومازهم النافذة وتمكوا بالاستمرار من افساد اخلاقه وحبوا اليه انما تقي والملاهي والمآذات والاسراف فلها بها اتي لمو عن خبر رعاياه وما بأول الى فجاجهم وفلاح المملكة فساء ذلك الحكماء والمهملين ولكم لم يجبروا على الفتوة بكلمة ولا على معارضته في امر خشي ان يعرضوا نفوسهم لانتقام اتباعه منهم ويحبوا عليهم سطرتهم وسخطه وكان من جملتهم حكيم على جانب عظيم من الحذق والدراية اسمه سيساك مجاهد نسه في هداية الملك وتقوم طرقه واصلاح الحال قبل ان يلب بالملكة الخراب والدمار . واذ كانت يعلم العلم اليقين ان الملوك كسائر البشر لا يطيقون لضف الطبيعة البشرية تعيب اعلم وتخذلة تصرفاتهم صريحاً وان المقرين لدى الملك حاجز يقول دون عمله ويرد المخبر الساعي به شراً عذلياً على هامته تصرف تصرف الحكيم البصر وشخصه قريبه ليلاً وبهاراً توصلاً الى وسيلة تنق عبي الملك وتربه ضلالة وترجمته عن غيودون ان يفرج احبائه ولا ان يديه مؤمنها أدى . فاخترع لعبة السطرنج وجعل كما هو مشهور أم دور فيها للملك موقفاً بناءً وسلامته على غيرة رعاياه ومحبهم له كل التوقيف ومن المعلوم ان لعبة تورث النهي والكتابة مثل السطرنج تحرك رغائب القوم في فعلها ولا يلبث خبرها طويلاً ان يجرب افطار المملكة فيبلغ خبرها مسامع الملك في برهة يسيرة فهم غاية الهيام بتعلمها واستدعى على الزور الحكيم سيساك وطلب اليه ان يعلم احكامها وضوابطها فاطاع الحكيم امره بل السرور واخذ يشرح له كل من شروحا نقل حالته وسيرته وكل تصرفاته كما هي بالالوب شائعة وعبارات رائقة فنجع خبراً كلامه فيه فارغوى

عن غيو ورجع الى معرفة الصواب وانعتق فؤاده من الامل والعوائف التي كان الى ذلك الحين رقيقاً لها . فوجه حينئذ معظم اهتمامه الى اصلاح سيرته وتمييز ما فرط منه فصار في مدة وجيزة مثال نقى وحكمة . ولذات اشتا من سيساك اراد ان يجزل جزاءه فقال له اقترح علي ما شئت فانيلك فقال له سيساك احسب للعبة الاولى من رقعة السطرنج حبة قمع واثنين للثانية واربعاً للثالثة وثمانياً للرابعة وهلم جرا الى الخانة الرابعة والستين واعطني ما يفصل منها جميعاً وكنتي . فلاح للملك انه طلب حبة لا يوازي ما له من الفضل فقال له وفر الطلب ولا تخش الفضل فاجابه اني على ما طلبت لا غير . ففككت منه وامران يعطى كما قال ولكن لما حسب مطلوبة علم ان كل ثروة المملكة لا تكتفيو وان عدد حبات القمع المطلوب اذا وها لا يتيسر في ١٦٢٨٤ مدينة في كل منها ١٠٢٤ مخزناً وفي كل مخزن ١٧٤٧٦ كيلة مؤلفة من ٢٢٧٦٨ حبة . فانهز الحكيم هذه الفرصة ايضاً وامان للملك انه يجب على الملوك ان ينفقوا لانفسهم ويجذروا من المقرين لديهم وان لا يعدوا وعدوا دون ان يدركوا اهيبتهم وعواقبها

ويمكن النظر الى تاريخ لعبة السطرنج في ثلاث مدات

(١) المدة الاولى من زمن انشائها الى القرن السادس وفيها لا يزال نقل القطع مثل نقلها الآن غير انه كان يلعب بها ٤ اشخاص ونقل القطع في الرقاع قام باستعمال الزهر اولاً

(٢) المدة الثانية الزمن الذي بين القرن السادس والسادس عشر وفيه تغير اللعب من أربعة اشخاص الى شخصين وغش النظر عن النقل الصدفى وفي هذه المدة انتشر اللعب بالسطرنج شرقاً الى الصين واليابان وغرباً من العم والبرتغالية الى اوربا

(٣) السطرنج الحديث ما بين القرن السادس



و جميع البلاد الواقعة في حكم الدولة العلية داخلة في ولاية مصر . واسط العرب مزنة كبرى بالمد والبحر اللذين يتعاقبان فيوكل يوم مرتين لسبب ارتفاع المياه بالمد في خليج فارس عند مصبه فتزوي مياهه من نفسها كل البلاد الواقعة بين مصبه والقرنة حتى انها عند مسافة في نهري الزرات ودجلة فيزداد خصب الارض

راجعه بصق محمد ٥ : ٤٥٣ )

✽ شعاع ✽

## Ravens, Rays

(١) شعاع النور وسرعته . شعاع النور بالضم هو الذي تراه خطوطاً من النور مقبلة عليك حينما تقابل الجسم المنير وهو اسم جمع واحدته شعاعة وجمعها الشعاة أو شعع أو شعاع بالكسر وإذا اجتمع عنه شعاع منه متوازية سميت حلاً من النور وشعاع مجتمعة الى نقطة سميت قللاً أو مخروطاً ونسب تلك النقطة بالدورة . وهذه الشعاع تنتشر من الجسم المنير الى كل الجهات في خطوط مستقيمة وذلك يتضح من انه اذا توسط جسم مظلم بين العين وجسم منير لا يبقى منظوراً من نوره ما حال الجسم المظلم دونه وكذلك اذا دخل جبل من شعاع الشمس الى غرفة مظلمة يرى مستتباً . اما سرعة سيره فهي ١٩٣.٠٠ في كل ثانية وقد بين ذلك العلامة رومر النجم الدانيمركي سنة ١٦٧٨ من مراقبات متوالية لحسوفات اول اقمار المشتري اى الاقرب اليه

(٢) شعاع حرارة . ان مع شعاع الشمس المئيرة شعاع حرارة مستقلة عن المئيرة لانه اذا وضع ثرمومتر تحته الطابق الشمسي مبتدئا عند اللون البنفسجي يبعد شيئا فشيئا كلما تقدم نحو الشعاع المحمر او اذا كان المؤشر المستعمل من بعض انواع الزجاج تكون الحرارة العظمى في النسخة المظلمة تحت الشعاع المحمر . وموقع نقطة الحرارة العظمى من الطابق

الاولى وإعداد اضعاف الشطر في ١٨ ألف ألف ألف  
 ألف ألف ألف و ٧٤٠ ألف ألف ألف ألف ألف  
 ٩ آلاف ألف ألف ألف و ٥٠٠ ألف ألف ألف  
 و ٥ ألف ألف و ٦١٥ ألفاً ومراتب هذه الاولوف  
 الستة الاولى ثم الخمسة التي هي ألف ألف ٥ مرات ثم  
 الاربع ثم الثلاث ثم الاثنين ثم الواحدة لها عندئذ معانٍ  
 يذكرونها في الدهور والاعصار وما تقتضيه سائر  
 المؤثرات العلوية في هذا العالم لارتباط نفوس الناضجين  
 واليونان والرومان وغيرهم من الامم كلام في الشطر في  
 ونوع من اللغز بها قد ذكر ذلك الشطر فيجربون في  
 كتبهم من تقدم منهم الى الصولي<sup>١</sup> والعدلي ( انذار  
 الرسوم شكل ٤٠ )

شط الحبه \* شط الحى \*

## Serpentin

نهر في العراق ينشأ من دجلة قبالة كوت الامارة  
ثم يجرد الى الجنوب مسافة مئة ميل ويتصل بالزرات  
ثملاً فوق القرنة يستوي ميلاً ويدعو الالهالي  
شط الحى

(\*) شرط "ع" (\*)

## Shat-el-Arab

بطلق اسم شط العرب على نهر الفرات ودجلة  
بعد ان يلتقيا في ايسل العراق عند بلدة القرنة فيولان  
نهر اكبر اغخم اكبر السنن الجعريه وطول مبره ١٢٠  
ميلاً ويصب في خليج العجم في عرض ٢٠ شمالاً وطول  
٤٨ ٢٠ غرباً . والبلاد على ضفتيه عامرة بكنيتها  
الفضل من اول شط العرب الى آخره . وعلى نحو  
خمسين ميلاً من مصبو ينصب فيه نهر كارون المنحد  
من بلاد العجم عند بلدة الهند والملاذ الواقعة الى شرقه  
على مسافة ٥٥ ميلاً من مصبو هي في ملك العجم فيكون  
من القليلة الى الفاو المحدث الفاصل بين تركيا والعجم



الصوم الكبير واليوم الاول من اسوع الآلام وفيه يبارك الكاهن اغصان النخيل من الزيتون او الشمار او عصف النخل ويجري التطواف الرمزي تذكراً لدخول المسيح الاحتفالي الى اورشليم وذلك ان المسيح غادر بيت عينا قبل النصح بسنة ايام وسار الى الهيكل فكان الحيم الفخيم من الشعب يفرشون البسنت امامه وآخرون يقطعون اغصان الاشجار ويطحرونها في طريقه احتفاءً به وهم يصرخون « هوشعنا لابن داود مبارك الاتي باسم الرب هوشعنا في الاعلى » ( متى ص ٢١ : ٩ ) وقد كانوا يدعون قديماً باسماء مختلفة منها احد المستغنين وهم طلاب العباد الذين عرفوا الدين المسيحي وارادوا ان يدينوا قديماً يذهبون ويطلبون النصر بانفسهم يوم سبت النور وفقاً لاصطلاحات الكنيسة لاول عهدنا - واحد غسل الرأس وهي عادة كانت لهم في ذلك الزمن اشارة للطهر واستعداداً للنصر - واحد الاغصان - واحد السعف - واحداً وصاناً وهلم جرا

### ✽ الشعب ✽

#### Bronches

جمع شُعْبَة والشعبة غصن الشجرة والفرقة والروثة والسائنة من الشبي والنعنات في علم التشرع هما مجتمع انايب متفرعة في الرنتين يمر فيها هواء النفس . فالشعبة البني اوسع من اليسرى وانصر ووضعها الى الالقية اكثر طولها نحو قبراط وتدخل الرثة اليمنى حذاء النقرة الرابعة القاهرة والوريد النرد يتقوس اعلاها من الخلف . والشريان الرئوي الايمن يكون اولاً الى اسفلها ثم الى مقدمها . والشعبة اليسرى اصغر من اليمنى وطول ووضعها يخالف اكثر طولها نحو قبراطين وتدخل جذر الرثة اليسرى حذاء النقرة الخامسة القاهرة اسفل الشعبة اليمنى بقبراط . ونقاط المري . والقناة الصدرية والاورطي النازل الى المقدم ثم تصير

الشمسي متوقف على مادة الموشور لأن الزجاج حسبما تقدم تبص بعض الحرارة وإن نفذ فيه النور اما الملح المعدني فقلما تبص حرارة كما تقدم ذكر ذلك في باب الحرارة فاذا كان الموشور من ملح معدني تكون نقطة الحرارة العظمى بعيدة عن الشعاع الحمراء والنتيجة هي ان قابلية شعاع الحرارة للانكسار في اقل من قابلية شعاع النور له

( ٢٠ ) شعاع كسبية . ان بعض الافعال الكسبية لا تتم الا بمعونة النور . مثال ذلك اذا مزج غاز الهيدروجين مع غاز الكلور على حرارة الهواء الاعيادية فلا يتحدان حتى يبعلا في نور الشمس . ومن امثلة ذلك حل املاح الفضة واسودادها في النور والفعل في هذه الظواهر ليس لشعاع النور بل لشعاع اخر اكثر انكساراً من البنفسجية كما يضح من كون النتائج الكسبية اسرع واكثر في النسخة المظلمة خارج اللون البلسمي من الغلاف الشمسي وقد وجد ايضاً بالامتحان ان بعض هذه الشعاع الكسبية ترافق شعاع كل لون من الالوان السبعة لان اللون الواحد يفعل في بعض المواد واللون الآخر في اخر كما ان النتيجة الكسبية متوقفة على المادة واللون معاً او بالاحرى على المادة والشعاع الكسبية المرافقة لونها من الالوان السبعة

( ٢١ ) شعاع رفيع وسيدكر في « نور » من باب النور

### ✽ شعائين ✽

#### Dimanche des rameaux

#### Palm-Sunday

احد الشعائين او السعائين عيد للنصارى قبل الصبح باسوع والكلمة عبرانية من هوشيعه نا اي خلصنا . ويقال له بالفرنسية ما معناه احد الاغصان وبالانكليزية احد السعف وهو الواحد الاخير من

اسفل القص الاورطي فيكون الشريان الرئوي الاسفل  
اولاً الى اعلاها ثم الى مقدمها

## التهاب الشعب

### Bronchitis

عبارة عن التهاب واقع في الاغشية المخاطية المبطنة  
الشعب الرئوية وفي الغالب يقتصر الالتهاب في الشعب  
الغليظة قبل تفرعها في جوف الرئة . والالتهاب الشعبي  
يكون اما حاداً او تحت حاد او مزماً ويدعى  
الالتهاب المذكور بحسب اصطلاح اطباء جرمانيا  
وفرنا زكائاً فالزكام الشعبي اذا ليس الا الالتهاب  
الشعبي فالالتهاب الشعبي الحاد او تحت الحاد هو المعروف  
عادة بالرشح الاعيادي ويسبب غالباً الالتهاب في الفشاء  
الحائي المبطن الانف وقد يمتد الى البلعوم والمخبرج  
وقد لا يمتد اليها وقد يتبع امتداد الالتهاب من الفشاء  
الانفي الى الشعب بمناولة مسخض افيو في عند النوم  
متبوعاً باثر حار لتسجج العرق . وباستعمال الحمام  
الروسي او التركي والتهاب الشعب الغلاظ يهيج في  
الاول سعالاً ناشئاً يتسبب عن تنفس الهواء البارد  
والسعال المذكور يكون عالياً شخيراً مصحوباً بنقل  
اسفل عظم القص والنس قليل لرج مسطط احياناً بدم  
ولا يستصعب التنفس لان المريض لا يشكي من  
الحاجة لادخال الهواء غير انه يزيد سرعة التنفس  
وترتفع الحرارة نوعاً كما يستدل على ذلك بالترمومتر  
تحت الابط والانحراف المذكور لا يستدعي المريض  
للاضطجاع في الفراش وتحدث قشعريرة متنوعة جهات  
سخنة وقتل الشهادة وبعد ذلك يومين او ثلثة يقل  
النس ويصير كلاً جامدة صفراء او ضاربة الى الخضرة  
ويسهل اخراج النس فيمعر عنه المريض بقولوا ان  
السعال قد انحل ويخف النسل اسفل القص وتخفني  
الحصى ومنه هذا الانحراف من ٦ الى ١٢ يوماً وعلى  
ما بيان ان اعراض الالتهاب الشعبي الحاد وتحت

الحاد هي واحدة والفرق بينهما ان اعراض محمد الحاد  
لا تضطر المريض الى ملازمة بيتو خلافاً للحاد فاما  
تلزمه البقاء في الفراش بضعة ايام ويتعفي لذلك مناولة  
سهل ملحي ووضعت خارجة لمقاومة الالتهاب  
كلصقة غرول وسكات للسعال واستعمال المعرقات  
والحمام الروسي واستنشاق البخار الساخن لتسهيل النس  
والانذار في الالتهاب الشعبي موقوف على السن فانه  
غير محظر في الكبار واذا ادى الى الخطر فيكون  
لاخلطاط مع غيره من الامراض او لاصابوا الاشباح  
او الضعفي المزاج لعدم اقتدارهم على السعال لطرد النس  
من الاقنية الشعبية وتجمعو فيها فتقع مرور الهواء  
تنفس الحياة باحداث الاختناق وهبوط فصوص الرئة  
يتسبب عن هذه المعارضة وهذه النتائج طمعا كثيرة الحدوث  
في الاطفال نظراً لضعفهم وعدم اقتدارهم على النس  
والتهاب الشعب ما لم يكن تابعا لمرض رئوي آخر  
بحسب من الامراض التي تحدث في المقابلة في الجسم  
البشري اي انه يحدث في كلتا الشعبتين في زمن  
واحد

والسبب الغالب للمرض المذكور هو التعرض  
لتغيرات الجو المختلفة وقد يحدث من قمرض عضو  
من اعضاء الجسد زمناً لجرى هواء . وسبب حدوث  
المرض تارة بدون برد وتارة حدوثه لعلة انخفاض  
فجأة وعدم حسابه من الامراض الابدئية فالاستدلال  
ان السبب متوقف على وجوده . بسب مرضي في الهواء  
غير مقطوع به . وقد يغيب الالتهاب الشعبي المذكور  
الروا تشخيصي مدة فصل الصيف ويكون السبب ناشئاً  
عن استنشاق روائح مواد نباتية من الهواء . فيسبب الالتهاب  
الشعبي الشعبي والربو الشعبي والحصى الشعبية ولا شك  
ان رائحة المسببة ناتجة عن الشعب المذكور وهكذا  
قد يحدث الالتهاب المذكور عن رائحة مسحوق عرق  
الذهب او رائحة الربش غير ان للعادة دهلاً عظيماً  
في الرشح الاعيادي الناشئ عن البرد

وتوجد عنقاير دوائية كثيرة نافعة في الالتهاب الشعبي المزمن كبوديد البوناسيوم وموربات الامونيا والبروميدات ولبسم كويسا وقد ينتفع المرضى بالالتهاب المذكور من السفر بحراً للأقاليم الحارة او من الانتقال من السكنى في اماكن متقلبة الهواء وينفع لتخفيف السعال وتسهيل النفس استنشاق بخار السوائل الدوائية

وقد ذكر بان البرونخيتس من الامراض التي تحدث بالمقابلة في الجسم ذلك اذا لم يكن ثانوياً لمرض رئوي آخر غير انه اذا عتب ذات الرئة او التدرن وصار ثانوياً فينحصر في جانب واحد من الرئة ويسمى زكام الشعب الدفاق وهو مرض مهم ينتج عن امتداد الالتهاب من الشعب الغلاظ الى الدفاق وهو خطر وحوادث كثيرة منه تؤدي الى الموت وهو اشد خطراً من ذات الرئة وذلك لان ذات الرئة تنحصر مرضها في جانب من الرئة والالتهاب الشعبي المذكور يكون كافياً في جاني الرئة وهو كثير الحدوث بين الاطفال والاشباخ ويبقى في الحوادث الخطرة من ١٢ ساعة الى خمسة ايام والتشنس سريع من ٦٠ - ٧٠ في الدقيقة في الاطفال ويسرع على القلب ايضاً وبيان ازرقاق الشفتين والوجه وبيل العليل للاغماء ويمكن الطبيب من ملاحظة العلامات الطبيعية على تمييز هذا المرض عن سائر الامراض الرئوية والاستئضاء بالمرقع تنفع الحراخرا الفرعية ولدى فتد هذه الراقع يتعسر تمييز الالتهاب المذكور عن البادومونيا وداء الجنب اللذين كثيراً ما يتهبان بالانزباخ الليبوروي

قد ينفع في التهاب الشعب الدفاق استخراج الدم اذا لم يكن المريض ضعيفاً وتستعمل المثبتات في الاطفال قصد تسهيل النفس والمصرفات كالخراذل والدهونات الحارة والزرق وقد يستنشق غاز الاكسجين او البخار الساخن واخيراً يقتضي حفظ قوة المريض

ويجب ان يميز الالتهاب الشعبي طناً عن سائر الامراض الالتهابية الحديثة السعال والنفث المصحوبين بحمى فضلاً عن العلامة البار ذكرها اي حدوثه بالمقابلة في الرئتين ينتضي الالتجاء الى العلامات الطبيعية بالاستئضاء والقرع ففي الالتهاب الشعبي الاعيادي تلاحظ الرنة لدى القرع أولاً وقد يكون اللفظ التنفسي ضعيفاً غير انه في الغالب كما هو في حال الصحة وبالاختصار ان العلامة التي تدل على وجود الالتهاب الشعبي الحراخرا الشعبية والرطوبة وهذه قد تكون منقودة وتعد الاعراض الطبيعية للصدر ذات اهمية لانها تدل الطبيب على عدم وجود مرض آخر واما البرونخيتس المزمن فالتهاب تحت حاد ومدته تختلف كثيراً فقد يبقى المرض شهوراً او سنين او مدة الحياة والسعال يختلف مدة وشدة ومادة النفث تختلف في الكمية والصفة فتكون نارة قليلة جامدة تنفث بصموبة ونارة صديدية مختلطة بسائل مخاطي غزير وتلك ما تعرف بالبرونخوريا وقد يكون النفث ملطفاً بالدم والاعراض البنائية قليلة او منقودة فالحمى نادرة والقلبية موجودة والقوى العضلية على حالها . واسباب البرونخيتس المزمن غير معروفة ما خلا النوع الذي يته بين صمامات القلب علاقة من حيثية عاقبة رجوع الدم من القلب الى الرئتين وهذه المعارضة تنشئ احثناً ثانوياً ينشئ التهاباً شعبياً مزمناً تحت حاد والبرونخوريا بالمقابلة الحدوث في احوال كهن ويحتمل الاحتقان الرئوي من المنفث المخاطي الذي يجزجه المريض وبيان ما تقدم بان الالتهاب الشعبي المزمن ليس في ذاته مرضاً خطراً واذا سبب موتاً في بعض الشيوخ فيكون لعدم اقتدارهم على نث المادة المخاطية التي تتجمع في الاقنية الشعبية والتي تسبب الاختناق او لاختلاط المرض بالانمسيا او الربو الشفهي وقد يعقبه السل الرئوي او التدرن وينبغي التشخيص المجازم بينها لانه على التشخيص يبقى العلاج

وند تكرر نفث التوالب المشار إليها وإذا أصاب البرونخوس الأحداث بلادفئيريا أو التهاب حنجرة فلما يكون محطراً ومتى تحقق هذا النوع من الالتهاب الشعبي فلا يفرق في علاجه عن الالتهاب الشعبي الاعيادي غير ان اشتقاق البخار الحار أو استعمال المرشة ينفع في فصل الشتاء الكاذب وإزالته راجع دفئيريا ( مجلد ٨ : ٢١٧ ) وأطلب مص

### شعبان

Sha'ban

( ١ ) اسم الشهر التاسع من الشهور القمرية قيل سمي بذلك لشعب القبائل فيه وسمي أيضاً شهر النبي لقوله « شعبان شهري » في اليوم الثالث من مولد الحسين والرابع مولد الحسن وليلة النصف من ليلة الصك فيها يقسم الله الارزاق والاجال وروى ابو هريرة عن النبي انه قال ان الله تعالى يغفر ليلة النصف من شعبان لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن لآخره وذهب بعضهم ان ليلة النصف هي ليلة مباركة فيها يفرق كل امر حكيم . وفي السادس عشر من صفر الثبلة الى الكعبة وزلت الآية « قول وجهك شطر المسجد الحرام » . وفي العشرين من اليوم العنقضي ( ٢ ) اسم بعض ملوك مصر من الماليك يعرف اكثرهم بلقب

### شعبي

Sha'by

هو ابو عمر عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار المعروف بالشعبي وهو من حمير وعادة في همدان وهو كوفي تابعي جليل القدر وافر العلم وكان عالم الكوفة الفرد قبل ادرك خمسمائة من الهجرة وقال هو انشد في عهد الملك بن مروان الى ملك الروم فلما وصلت اليه جعل لا يسألني عن شيء الا اجبت وكانت

الما كل المغذية والمذبات والاشرة الروحية انذلة الوافدة ( الاسلورا ) هي التهاب الغشاء المخاطي للمسالك الهوائية خصوصا وكثيرا ما تظهر وادة ونسي عند الترساو بين غريب هذه العلة معروف تاريخها منذ امد طويل وهي سريعة الانتشار فانهما تنشر في زمن قصير في المدن كثيرة وتختلف هذه العلة عن التهاب الشعب من امتداد الالتهاب المتأثر للجيوب الجبهة والمضغية والتهابات الدمعية ووقا واستاخيوس والمخمية وتختلف بالاكتر في اعراضها العامة وكان يجب ان تعد من جملة الامراض الوافدة والتهاب الشعب تابع لها وذلك لان لها سببا نوعيا في افواه يتوقف على اختلاف اجوار غير انه لان لم تعرف طبيعة امتدادها واسباب الامتداد المذكور كبنية الامراض الوافدة واما الافتراض بان هذا المرض ينسب عن وجود اجسام آكلة وآثره فذاك معروض الامتحان والبرهان في المستقبل وفي هذه الترة يصاب جملة اشخاص دفعة واحدة ويكون المرض خفيا غير انه منظر للشيوخ والضعفاء والخطر بالنسبة لاختلاط الترة بالتهاب الشعب الدفاق او ذات الرئة فانها كثيرا ما تؤدي الى الموت

البرونخيتس الدفئيري يتميز بتكوين مادة فيبرينية أو رسوب ليمفاوي على السطح المخاطي المتهب وهو ما يعرف بالضشاء الكاذب وهو يقع في عدة حوادث دفئيرية او ذمجية وقطع النظر عن العلاقات الباثولوجية يكون نوعا قليل الحدوث من البرونخوس وقد يمتد المفرد التريفي أو الضشاء الكاذب الى جانب عظيم من الاقنية الشعبية وقد يبرز على هيئة توالب شبيهة بالاناييب الشعبية ويوجد مثال لذلك في مستشفى مدرسة بل فوالصية الكلية قدمه الدكتور سليمان روجرس من نيويورك يبين شكل النفث الجماد مؤلفا من طبقات فيبرينية متراكمة تكوّن في الاناييب الشعبية في كامل فص الرئة منته الى الاناييب الدفاق

## \* الشعر \*

## Cheveux, Hair

اسم جمع واحدة شعر وهو جسم طويل شكله يكاد يكون اسطوانياً وهو من الاجزاء الاضافية للبشرة كالريش للطيور والحراشف للرحافات مؤلف من جذر ينتفع على هيئة بصلة ايض اللون وارخي قواماً من الجذع مستقر في جراب مكون من انعكاس البشرة الى الداخل يقال له الجراب الشعري فاذا كان الشعر طويلاً امتد الجراب الى النسيج الخلوي تحت الجلد والجراب المذكور يصلي الشكل عند طرفه الخارجى فيؤلف فؤاداً أو أكثر من الغدد الشحمية وهو مؤلف من طبقتين احدها ظاهرة مكونة من نسيج خلوي مند من الكوربون والثانية باطنة مكونة من انعكاس البشرة فاذا قلعت شعرة خرجت معها غالباً الطبقة البشيرية على هيئة غمد للجذر ثم انه يوجد عند قاعدة الجراب ارتناح وعائي شبيه بالخلويات تحيط به تنولد الشعرة وتنمو واما الجذر نفسه فيستقر على الارتناح المذكور ومنه من الطبقة البشيرية المبطنة للجراب (انظر الروم شكل ٤١) وهو مؤلف من كريات شبيهة بكريات البشرة كلها اخذت في الفوائد ففتت الى الاعلى ويوجد في بعضها حبيبات ملونة هي التي تكسب الشعر اللون الخاص به - وجذع الشعرة مؤلف من جزء مركزي يقال له القاع ويحيط به جزء لبي ثم الى الظاهر من ذلك الجزء القشري فالقاع شاطئ لمركز الجذع وهو منقود غالباً في الشعر الدقيق الذي يغلف سطح الجسد ومؤلف من كريات متضخمة حبيبات ملونة او دهنية والجزء اللبي يتكون منه معظم الجرح وهو مؤلف من كريات مستطيلة تتحد وتكون الباقاً مغزلية الشكل واما الكريات التي تتألف منها الجزء القشري لموضوعة على هيئة طبقة مفردة مهيأة بالجزء اللبي فيحول الى

الزبل لا تعطيل الإقامة عنه فحسبي اياماً كثيرة حتى استحسنت خروجي فلما اردت الانصراف قال لي من اهل بيت المملكة انت قلت لا ولكني رجل من العرب في الجملة فهمس بشيء فدفعتم اليّ رقعة وقال لي اذا اديت الرسائل الى صاحبك فاوصل اليه هذه الرقعة فاديت الرسائل عند وصولي الى عبد الملك ونسبت الرقعة فلما صرحت في بعض الدار اريد الخروج تذكرتها فرجعت فاوصلتها اليه فلما قرأها قال لي هل قال لك شيئاً قبل ان يدفعا اليك قلت نعم قال لي كذا وكذا فقال اقرأ الرقعة فقرأتها واذا فيها « عجبت من قوم فهم مثل هذا كيف ملكوا غيره » فقلت له يا امير المؤمنين لو علمت ما فيها ما حملتها يا ابا قال هذا لانه لم يرك قال انديري لم كتبها قلت لا قال حمدني عليك واراد ان يبريني بقتلك قبل فبلغ ذلك ملك الروم فقال ما اردت الا ما قال . وقيل كلم الشعبي عمرو بن هذيل الفزاري امير العراقيين في قوم حبيب ليطالهم فاني فقال له ايها الامير ان حبيبهم بالباطل فالحق يخرجهم وان حبيبهم بالحق فالعنوا يسمهم فاطلهم . وكان الشعبي ضحكاً هزلياً وبقال ان الحجاج قال له يوماً كم عطاءك في السنة قال الثين قال ويملك كم عطاؤك قال الثمان قال كيف لحنت اولاً قال لحن الامير فقلت فلما اعرب يهربت وما يمكنني ان يلحن الامير فأعرب انا . فاستحسن ذلك منه واجازه وكان الشعبي مزاحاً قبل دخل عليه رجل وهو جالس مع امرأته فقال الرجل ايها الشعبي فقال الشعبي له وأشار الى امرأته . وكانت ولادته سنة ١٩ وقيل ٢٠ للهجرة ووفاته ليلة سنة ١٠٢ وقيل أكثر . ودفن الى شعب وهو بطن من همدان وقيل الى جبل باليمن . وله حسان بن عمرو الحميري . بل له ذو دودجين



فشور رقيقة مسطحة

وأطول شعر في الجسد هو شعر الرأس وإقسامه شعر اللحية وألطفه شعر سطح الجسد وقد شوهدت استطالة شعور النساء إلى القدمين ولحية الرجل إلى الخصر ولوحظ بأن قص الشعر وحلقه ما يوصله غير أنه لا يزيد عددًا وشوهد أيضًا وجود الشعر في الجنين في الشهر الثالث أو الرابع وبالنظر لمشابهة الغشاء المحاطي للجلد فلا يبعد نمو الشعر في منتهى العين والامعاء والمبيض لأنه قد شوهد وجوده في الاورام المكبية وإنشأت أخرى في نسج البشرة وقد نقل الشعر وتضمير في الابنية الجديدة فعلى مذهب ايل ان الشعر متى تم نموهما تنصلص فوق البصلة وتسقط وفي الصحة يكون الشعر كثيرًا مرتكزًا جيدًا تحت الجلد خلافاً للضعف فإنه يسقط بكثرة أي أنه تخرج البصلة وحدها وتبقى المجروثة والتمد على حالة يمكن تحسينها بواسطة العلاج المناسب والوسائط حتى ولو بعد ازالة الاجربة وإما تكون المجذوع فهو دائم في الجسد كما يشاهد في شعر الاشياخ القصير الرأس وتغذية الشعر كما ذكر موقوفة على اوعية تنشر بالقرب منها غيرها لا تدخل في بنائها وللتخفة ولا سيما صحة الجلد دخل عظيم في تغذية الشعر فصلح الامة الاميركانية وشيب شعورهم من قيل عدم الاعتبار لقواعد الهجين والافراط في تشغيل قوام العنلية والجسدية في بلدان تختلف عن بلادهم

والشعر ينوزع على سائر سطح الجسد ما خلا راحة الكف وأخص اقدم وأطراف انامل اليد وأصابع الرجل ويكثر في الفم والاجناب والحوارب والذقن والتخدين والخلخال الابهي والصدر ومدخل الانف والآذان ويختلف في المواضع المذكورة عددًا بالنظر إلى الحرارة والسن والصحة والجنس وعلى رأي وذولف يتضمن كل قيراط مربع ٢٩٤ شعرة في الرأس و ٢٩ في الذقن و ٢٢ في الدراع و ١٩ في فناء اليد و ١٢ في

مقدم الخد وحسب لنفس السعة ١٤٧ شعرة سوداء و ١٦٢ حمراء و ١٨٢ وبرية . والشعر الطويل يكون غالبًا في الشامات والخيلائن التي تنمو في اماكن مختلفة في الجسد وغو الشعر يكون بالنسبة إلى اتجاه الاجربة في البشرة غير أنه لسبب البرد او الخوف يكون اتجاه الشعر متصبا جريئًا وليس عموديًا كما يرى في ريش القنفذ . ولون الشعر يتوقف على المحيطات الصباغية من جهة ومن جهة على فصحات الهواء فيها التي بسبب انكسار النور على سطوحها تظهر سوداء والمادة الملونة بها شبيهة بالمادة الملونة للترجة في العين وللصباغية في الجلد ونقل اولا توجد في الشيوخ والشباب وتربضها مدة على فعل الكلور بجل لونها . والنقل بان الشعر يبيض بسبب الانفعالات التناسلية الشديدة يعمل عنه بانفعال كيميائي في المادة الزيتية للمادة الملونة للشعر كما ذكر العلامة وبتلاند وايضا يصاح الشعر ليس دليلاً على فقدان الحيوية لأنه يبقى نامياً غونوسين عديدة كالشعر الاسود . والشعر مشهور بالقوة والمرونة والثبات فالقوة موقوفة على بنائو النبربي والمرونة والثبات موقوفان على طينته القرنية وتحمل الشعر المردة ١١٥٠ قمتة والشعر لا يتوقف في الهواء بل يمتص غيب الموت اجبالاً وشعر الهرم وغيره يظهر الكهربائية بالفرك وهو بقل التجمد وله ميل شديد لامتصاص الرطوبة . وتغيرات النفس تكسب الشعر لونا اسود ومن النضة والكبريت تتكون اغلب المواد الصباغية للشعر . وإذا احترق الشعر تخرج منه رائحة قرنية كريهة . اما فائدة الشعر ففعر الرأس زينة للرأس ووقاية له من الضرر وشعر الوجه للتمييز الجنسي والرفعة ووجوده في الحواجب والاجناب ومدخل الانف والآذان انما هو لوقاية الاجزاء الموجودة فيها من الاجسام الغريبة وهو فاعل عظيم لا كساب الجلد الحرارة المحيوية والكهربائية وإما منفعة الشعر في الحيوان فهي ظاهرة لكل متأمل

ثم ان الجزئين الجوهريين اللذين منها يتكون الشعر اي المادة النشوية والغضائية هما موجودان في شعور جميع الحيوانات مهما اختلفت في الشكل واما شوارب الهر والعجل الجري فذات اعصاب تمكثها من الاتصاب لدى اقل لمس وشعر السمور قبلل المادة الفبرينية وشعر حوان المسك والوعل مؤلف من كريات ذات اضلاع دقيقة كثيرة الجوانب وتضمن اقية الجزء القشري الشعر حواجز مستعرضة في الحيوانات الفاضمة الصغيرة وتضد في الخنازير اطراف الحراشف النشوية اصطفاً حول جذع الشعر وفي الخنزير تكون المادة القشرية من داخل مشعة تضمن في اخطيتها الجزء النخاعي وهي اشبه بناء بريش الفندك كما اشار الى ذلك شاكير . وقرن وحيد القرن هو مؤلف من شعر مندمج ولا يتخلف في البناء مطلقاً عن ور الصوف الرفيع . والنوس والحراشف هي من نفس مادة الشعر ايضاً . واما اختلاف الام في الزبي بضر الشعر وارساله فوكثير وما يحسب مستغنياً لدى امة يكون مستغنياً عند اخرى فالهلبانيون واليونان كانوا يملون الى الشعر الطويل والمصريون يستقصون جعودته ونساء الرومانيين يؤثرن الشعر الصناعي ويصبغن شعورهن وبرشن عليها غبار الذهب وغرهن بضلع لیس الشعور المستعارة . ومنهم من كان يحسب مقدمة شعر راس مقدمة مقدسة يلقى تقديمها بالآسنة في اوقات الزواج والظفر والظافة من الخطر او الموت ودفن الاصحاب ونف الشعر علامة على الضيعة والحزن الشديدين وفي ابام فرنسيس الاول صارت العادة قص الشعر والاعتماد على قصه وفي ابام لويس الثالث عشر تغورت واعتمد على طول الشعر وجعودته ولبس المستعار منه — وبعض الناس يولدون بلا شعر في كامل الجسد وكثيراً ما يسقط الشعر بعد الحميمات المتصلة كالتيفويد والأمراض الجلدية في فروة الرأس او استعمال

وضمات معجبة ولا ريب بان ضيقة ملابس الرأس كالقفنسوات والتبعات وشدة عصاب الرأس لها علاقة في سقوط الشعر وابيضاضه وقد بعث بصل الشعر كما في البكا ولونبكا وبصر الشعر حساساً جداً في جذوره يدمي لدى اللس ونحسب المتويات والمنهات الموسمية في امراض الشعر المختلفة ذات فائدة وهي كان الشعر رقيقاً ينصف بسهولة يعالج بتلفه فيبت شعرًا اغظ وامتن ولونه اكثر اسوداداً وبين من الامتحان بالكرسكوب ان شعر الزوج ليس صوفاً مع انه يتخلف كثيراً عن الشعر الاوروي والاختلاف لا علاقة بينه وبين اللون لكنه يكون في النوع الانساني بمنزلة القرن كما يحسب الريش والحراشف في الحيوانات الدنيا والشعر المسترسل شكلة اسطوانية والجعد مزيج وشعر الزوج ذو ميزاب معنور طولا في الشعر ومقنوع عرضاً كاللوبياء واما نجمه فلنصفه اليافاقالة الانفاص في الميزاب المذكور وشعر الوثمان الحصري هو كبر النترخ اشبه بالشريط المستعرض ولكن من الحشرات او باره ولب زغبية نشاهد بالكرسكوب على حداثها وتنوعها وعلى بشره النبات زغب ذو كريات مستطيلة تلتحق اطرافها بعضها ببعض واجسام غدية كما يظهر في نبات ندى الشمس ( روسيا ) او عصار الفريص الحريفة وبين ذوات الفترات والنبات توجد دلائل كثيرة واضحة على وجود مشابهة بين الشعر والحراشف . وشعر النبات بين طبيعة دوران السوائل وسير العصار فيه



Poésie, Poetry

الشعر صعب وطويل ساء

اذا ارتقى فهو الذي لا يعلمه

لأت يو إلى الحضيض قدمه

يريد ان يعربه فيجبهه

هذان البهتان للجاحظ ذكر فيها بأسلوب رفيق  
ماهية الشعر فأنه ملكة راضحة في النفس منذ النظرة  
لا يمكن تكتمها. وحد الشعر عند علماء العرب بالاجماع  
هو الكلام الذي قصد وزنه ونقته على اوزان مختلفة  
وانباع قافية واحدة في كل قطعة منه او في كل  
شطين او في بعض الايات دون الاخرى وهذا  
ما لا يضبط له عدد اكثر الامم. واما الاوزان فلا بد  
منها عند كل امة فقد يكون الوزن واحداً في كل  
النصبة وقد يكون مختلفاً في بعض النون كما سترى  
وايست ملكة الشع في الانسان من الامور المنقطة  
او الطارئة بل هي جبلية مخلوقة فيه منذ فطرته فتتوى  
وتمكن بحسب مظاهرها الحياة فان القوة الانسانية مرجعها  
الى ثلثة امور اولها اتقوى العقلية وهي التي تستغل  
بالعلوم او المعارف النظرية. ثانياها القوة الحسية  
وهي التي تمارس الاعمال المتعلقة بالحواس وهي الصنائع  
ثالثها القوة التأثيرية او الشعرية وهي التي تعلق بشعور  
الحساسات الباطنية فتظهرها الى الخارج بكلام له اشد  
تأثير في ايضاحها وهذا الكلام لكي بأخذ اشد منعوله  
في القلوب ويحل موقعه في الذنوس يجب ان يكون  
منظماً في قالب نقي وهشمة لطيفة شأن كل  
النظامات الطبيعية التي يزيد ميل الطبيعة الناطقة  
اليها في الامور الحسية فشان الشعر بالنسبة الى  
الذنوس كشأن الصورة المحكمة الوضع بالنسبة الى  
النظروشان الجسم المناسب الاجزاء اللطيف المندم  
في سطحه بالنسبة الى اللبس وشأن الدمع الذي التفت  
تنضله الطبيعة بالنسبة الى الذوق وشأن الصوت  
الموقع للغات بالنسبة الى السمع وهذا الاخير له اشد  
الاشترك بالشعر ومنه يعلم فضل تأثير المنظوم على  
المنثور فان الصوت اذا اتبع نسة واحداً فترت منه  
الطبيعة او اختلفت نغامة على غير نظام مجرد السمع.

لكن رب نغمة تطرب ريداً ويكرها عرو ومن ذلك  
اختلاف طرق الموسيقى بين الامم ومن ثم اختلاف  
وزن الشعر وترتيبه وتنسيقهم. ولما كان اختلاف  
الاقاليم يؤثر في اختلاف الاذواق الطبيعية كان الشعر  
العربي عندنا الذ وطرب واكثر موافقة لطبيعتنا وما  
يقاربه من شعر سائر الامم اقبل لدينا ما يبعد عنه  
وهكذا الحال عند غيرنا ولذلك لا يصح حكم على الخنار  
من اساليب لاهل الاقاليم الحارة بالنسبة الى الباردة  
ولا لاهل كليهما بالنسبة الى المعتدلة. وكان شعر  
هؤلاء وشعر اولئك بلذ لاهل الاقاليم المعتدلة على  
مقدار تباعد النسبة بين الطرفين كما هو الحال في  
الموسيقى فان الموسيقى اليونانية مثلاً اوقع في قلوب  
العرب من موسيقى سائر اهالي اوربا لقرب اقليم  
اليونان من اقليم العرب اولاً ثم لكثرة الاتصالات  
القديمة بينهم وبين الامم الشرقية الامر الذي يجعل  
اثنائاً في الذوق ولذلك ترى الانراك والفرس  
والعرب واليونان متقاربين ذوقاً في ذلك وفي نظام  
شعرهم كتقارب ذوق الامم الشمالية في الامرين.  
فيكون الشعر على ذلك دليلاً على طبيعة الانسان  
غير المنظورة التي تختلف اطوارها باختلاف الاقاليم  
على ما مر في الكلام على البشر فهو مرآة اخلاقهم  
وعوايدهم وتوارخهم واحوالهم الادبية والمادية عموماً.  
وبناء على ذلك كان الشعر اعدل شاهد تحكم يو على  
ما يريد من القضايا المتعلقة بهذه الاحوال لانه وان  
كان مبنياً على التصورات الخيالية والاستعارات  
والكتابات والشبيهات ونحو ذلك من المجازات لكنه  
لا بد ان يكون متصفاً بحقيقة تشف عنها هذه الاستعار  
اللطيفة التي هي داعي رونقه وزينته فان التأثير  
يكون اشد وابراد الافكار ابداع اذا كان القالب  
المورد به مهندماً مزخرفاً حسن التقطيع متناسب الوضع  
فكم نرى من الترق في التأثير بين قولنا هذا الغلام  
غض الملس ناعم البشر وبين قولنا



خطرات النسب نخرج خديو

ولس المحرير يدي بنانه

وعلى ذلك كانت الخطابة او البرهان الشعري عند الفلاسفة اى المناظرة من الملع الاساليب التي نورد الخطابه بها رايها . واذا كانت طبيعة النفس البشرية واحدة في كل البشر في كل زمان ومكان وكان من خصائصها الميل الى مثل ذلك الامور كان لابد من وجود ملكة الشعر في كل امه وكل اقليم . واذا كان مظهر الحاسات وترجمان القلوب ويحلى الاسرار كان اعدل شاهد يدل على اخلاق امه وعاداتها واخبارها . قال بعض الاذكياء الشعر هو تجسد ما يعطوي عليه قلب الانسان من اعقق الاسرار اى واسطة تخيلها وظهورها بمظهر حي . وانه يحلى كل سمعة في الافكار وكل ما للطبيعة المنظورة من الرونق والغمامة في القبول ومن الطرب واللذة في الغات . وانه عبارة عن الحاسة والاحساس معاً عقلاً وحساً فان المنشور يجه الى الصور واما الشعر فالى الصور والاحساس معاً . ولما كان من متضبات الشاعر ان يشترك بين عالم المحس وعالم الصور كان لابد ان يكتب صفة الشيء بعد ان يحيط به عقلاً اخذاً بجميع اطراف معانيه ولذلك كان بعض الامم يلتقون الشاعر بالموجد او المبدع لانه تعمق في معرفة الشيء حتى اوجد منه ما كان خفياً عن غيره فكان للشعراء الكبار ارفع منزلة واجل مكان عند الامم . فعمل الشعراء حقاً شقيقاً للعلم فان كليهما يسير اعماق كنه الطبيعة . ويستخرج مكنوناتها غير ان احدهما ناتج عن طول التجارب وتكرار الامتحانات والاخر ناتج عن صحة الصور والتماس على الادلة . والواحد والاخر يسيران على آثار خفيات العقل غير ان الشعر اذا كان على طرز واحد في ظاهر شكله كان قابلاً للتصوين في كل عصر ومناه على ما هو لا يتغير . واما العلم فلا يصل الى الكمال الا بعد سلوك شعاب التجارب والخط في دياحي

الاختام فالذي بنى اليوم بلوم في الغد ما يهدمه فان اومبروس مثلاً استغرق في شعره كل معارف عصره ولكن تلك المعارف تغيرت وتلاشت واما شعره فباق على رونقه . ثم ان العلم لما هذا شوطاً بعيداً قصر الشعر عن ادراك شأوه لكنه لم يزل ينفذ من بعيد كفا في الاثر حتى انه لما افترق شعابها واختلفت مقاصدها بقي الشعر في بعض الاحوال بظاهر امامة طبيعة البشر الاختامان البها فكان واسطة لاكتشافات عجيبة عليه باشاراته الرمزية . فالشاعر صنّاعة جيش العلماء وشعره راية كتاب المعنويات فان اخلاق الامم في كل زمان منطبع رسمها في صفحة شعرها فشرع الهنود تراه مبهاً مشوشاً كما كانت تصوراتهم للنسبة وشعر العرب تراه صافياً في بعض الظروف ومكدرًا في بعضها باختلاف احوالها الجاهلية والاسلامية وما قاربها من الطرفين مقدماً ومؤخراً واعتقادات المحوليين يعلم اضطرابها واختلاطها ما ظهر فيهم من القوائد الطويلة المختلفة الماني . واما شعر اليونان فتري فيه من السهولة والبلاغة والسلاسة والانجمام ما يشبه العقل فان الفكر عند الهنود كان سائداً على المعاشرة والشكل واما عند اليونان فبالعكس فاولئك يكتسبون بحسب هوى افكارهم واما هؤلاء فبحسب متنضى المحواس فتري في شعرهم روح الفرح والسرور والانبساط والمشاشة ولما انتقل الشعر منهم الى الرومان تغيرت حالته فبعد ان كان مطرباً مرقصاً صار يؤذن بالرزاة والكبرياء واما العبرانيون قبل اليونان والرومان فكانت لهم اعتقادات وافكار دينية فصرت عن ادراكها حكمة اولئك الفلاسفة ولذلك ترى شعرهم يمل الغمامة والعظمة والسمو والادب . ولما انفصلت الديانة المسيحية بالغرب هدمت تلك الاركان القديمة فانقلب نفس الشعراء . ودخل في شعرهم روح الدين والآخرة ولكن بعد انقضاء القرون المتوسطة حصل انقلاب آخر في نفس الشعراء لعدم ثبات الطبيعة

الانسانية على حال فدخلت فيه القصص والمحكمات وما يتعلق بالاحساسات البشرية حتى شاع فيه الجون واكثر ما كان ذلك في اسبانيا اما انكثرا فحافظت فيه على العفة والسو حظرت الرزانة في شال اوربا وجنوبها . واما فرنسا فلم تحمل ذلك زمانا فافرت شعرها في قلب الهياج والفرل ثم تمتد فيه آثار ظواهر المدينة الاجتماعية اكما كانت تشمل على جماعة من ارباب الحكمة والعمل والدين من الشعراء الذين دخلوا في القرون المتأخرة فاكسبوا الشعر رونقا جليلا واما المانيا فشعرها العلمي متأخر الهد وقد اخذت اهم مآلاتها بعض الحالة لغورها واكن يظن فيها روح الشعر الفرنسي اولاً لاخذها عن فرنسا . فروح الشعر الآن في آداب اعظم مالك اوربا العلمية اي فرنسا واكثرها والماليا متباين والاند في اكثرها الشعر الوصفي والديني والانساني وفي فرنسا التشكيكي والمادي وفي المانيا الحولي

واما الشعر العربي فلا بد له من فصل خاص نذكر مذاهبهم فيه واراءهم من جهته . قال ابن خلدون هو غريب النزعة عزيز المعنى اذ هو كلام متصل قطعاً قطعاً متساوية في الوزن متغنة في الحرف الاخير من كل قطعة ونسب كل قطعة منها بيتاً ويسمى الحرف الاخير روياء وقافية ويسمى جملة الكلام الى آخر قصيدة ويغرد كل بيت بافادته في تراكيبه حتى كأنه كلام مستقل عما قبله وما بعده واذا افرد كان تاماً في بابو من مدح او تشبيب اورثاء فيعرض الشاعر على اعطاء ذلك البيت ما يستقل في افادته ثم يستأنف في البيت الآخر كلاماً آخر كذلك يستعرد للخروج من فن الى فن ومن مقصود الى مقصود بان يوطد المقصود الاول ومما يلية ان الى تناب المقصود الثاني وبعد الكلام عن التباين كما يستلزم من التشبيب الى المدح ومن وصف اليباء او الخلول الى وصف الكباب او الخجل ومن وصف المدح الى وصف

قومو وعساكرهم ومن التبعيع والعزاء في الرثاء الى التأمر وامثال ذلك وراعي فيه اتناق التصبب كلها في الوزن الواحد جذراً من ان يتساهل الطبع في الخروج من وزن الى وزن بمقاربة فقد يخفى ذلك من اجل المراقبة على كثير من الناس ولهذا الموازين شروط واحكام تضمنها علم العروض . وليس كل وزن يتفق للطبع استعماله العرب في هذا الفن وانما في اوزان مخصوصة نحبها اهل تلك الصناعة مجوراً .<sup>١٠</sup> وفن الشعر من بين الكلام كان شريفاً عند العرب واليك جعلوه ديوان علومهم واخبارهم وشاهد صوابهم وخطائهم . اصلاً يرجعون اليه في الكثير من علومهم وحكمهم وكانت ملكة مستحكمة فيهم والشعر من بين فنون الكلام صعب المأخذ على من يريد اكتساب ملكة بالصناعة واصعوبة خفاء وغرابة فهو كان محكاً للتراخي ثم في اسجادة اساليبه وشخذ الافكار في تنزيل الكلام في قواليه ولا يكني فيه ملكة الكلام العربي على الاطلاق بل يحتاج بخصوصه الى تلمظ ومحاولة في رعاية الاساليب التي اخصت العرب بها واستعمالها فان لكل فن من الكلام اساليب تخص به وتوجد فيه على انحاء مختلفة وليست قوازين البلاغة كافية لذلك لانها قواعد عليية وقبائية تنبذ جواز استعمال التراكيب على هباتها الخاصة . واما تراكيب الشعر فهي هينة ترشح في النفس من تنبع التراكيب في شعر العرب والمستعمل عندهم من ذلك انحاء مخصوصة فاما كان من الكلام منظوماً وليس على تلك الاساليب فلا يعد شعراً . ولعل الشعر واحكام صناعته شروط اولها الحفظ من جنس حتى تنشأ في النفس ملكة يستعمل على متواليها وقد يكني لذلك شعر احد القبول المصلحين مثل ذي الرمة وجبريل بن نواس والبحرني والي تمام ثم بعد الامتلاء من الحفظ وشخذ الفرجة للندج على المتوالي يقل على النظم . وفي الانشاد منه تسهيم ملكة ثم لا بد له من الخلوة واستجادة المكان المنظور فيو من المياه والازهار والشجر لاسانة

الفرجة ثم يبع هذا كلو ان يكون على نشاط وقالوا  
خير الاوقات الشعر وربما قالوا ان من ورائه العشق  
والانشاء . وذكر ان رشيق في كتاب العدة الذي  
انفرد بهذه الصناعة انه اذا استعصى بعد هذا كلو فليترك  
الى وقت آخر ولكن بناء البيت على القافية من اول  
صوغه لان القافية بعد صوغ البيت قد يصعب وضعها  
في محالها . وليراجع الشعر بعد الفراغ منه بالنتج والنفد  
ولا يستعمل فيه من الكلام الا الاصح من التركيب  
والخلاص من الضرورات اللسانية ويجنب المعتمد  
من التركيب وينصد ما كانت معايير تسابق الفاظه  
الى التهم وان تكون الاناظر مطابقة للمعاني بحيث  
لا يجمع البيت عدة معانٍ ويجنب المحوئي من الكلام  
والسوقي والبنيدل فانه ينزل بالكلام عن طرفة  
البلاغة واذ تعذر الشعر بعد هذا كلو فليبرأده ويعاوده  
فان الفرجة مثل الضرع بدر بالامتداد ويجف بالترك  
والاهمال . وقد نظم جماعة شيئاً في صناعة الشعر من  
ذلك قول بعضهم

انما الشعر ما يناسب في النظم  
م . وان كان في الصفات فنونا  
فأتى بعضه بشاكل بعضاً  
واقامت له الصدور المتونا  
فكان الاناظر منه وجوه  
والمعاني ركن في عيوننا  
فاذا ما مدحت بالشعر حراً  
رمت فيه مذاهب المشتبهنا  
فجعلت السبب سهلاً قريباً  
وجعلت المديح صدقاً مينا  
وتعلبت ما يهين في التمه  
ع . وان كان لفظة موزونا  
واذا ما عرفت بهجاء  
عبت فيه مذاهب المرقيننا

فجعلت النصرح منه دواء  
وجعلت التعريض داء دفينا  
واذا ما بكيت فيه على الصا  
دين يوماً للين والطاعينا  
حلت دون الاسى وزلت ما كا  
ن من الدمع في العيون مصونا  
ثم ان كنت عانياً جئت بالوء  
د وعيداً وبالصعوبة لينا  
فتركت الذي عنت عابسه  
حذراً آمناً عزيزاً مهينا  
واصح القرىض ما غارب النفا  
م . وان كان واضحاً مستهينا  
فاذا قيل اطع الناس طراً  
واذا رجم العجز المهزينا  
وقال آخر

الشعر ما قومت ربح صدور  
وشددت بالتهذيب اس متون  
ورأيت بالاطياب شرب صدوعه  
وجمعت بين محبه ومعينه  
واذا مدحت به جواداً ماجداً  
وقضيت بالشكر حق ديون  
اصبته بتفنن ورضيته  
وخصصته بمحظون وثمينه  
فيكون جراً في مساق حنوفه  
ويكون سهلاً في اتفاق فنونه  
واذا بكيت به الديار واهلها  
اجريت للمهزون ماء شؤونه  
واذا اردت كتابة عن زبوه  
باينت بين ظهوره وبطونه  
فجعلت سامعه يشوب شكوكه  
بشؤونه وظنونه يمينه  
قال ابن خلدون فمن كان مخوظه شعر ابي تمام

او العتاني او ابن المعتز او ابن هاني او الشريف  
الرضي او رسائل ابن المنفع او سهل بن هرون او  
ابن الزيات او البدیع او الناصي تكون ملكة اجود  
واعى مقاماً ورتبة في البلاغة من يحفظ شعراين سهل  
من المتأخرين او ابن الديه او تزل الياساني او  
العاد الاصهاني لتزول طبقة هؤلاء عن اولئك لان  
المحافظ الشيء يتسج على مواله ولذلك كان الفناء  
والعناء وإشغال قاصرين عن البلاغة لتمكن القواعد  
العلمية في افكارهم وهي ليست من بلاغة اساليب كلام  
العرب في شيء . وكلام الاسلاميين من العرب اعلى  
طبقة في البلاغة من كلام الجاهلية لانهم سمعوا القرآن  
وحفظوه وهو في اعلى طبقة من البلاغة وحفظوا الحديث  
ايضاً ولذلك نجد شعر حسام والمحطبة وجبر  
والفرزوق وذي الرمة والاحوص وبشار ابغ من  
شعر امرئ القيس والباغة وعنترة وابن كثوم وزهير  
ونحوم . وقال في مكان آخر ان الكلام المنظوم  
الذي لا يكون على اساليب العرب يعني الجاهلية  
لا يكون شعراً ولذلك كان الكثير من لينا من  
شيوخنا في هذه الصناعة الادبية يرون ان نظم المتنبي  
والمرعي ليس من الشعر في شيء لانها لم يجرى على  
اساليب العرب . ونحن نرى في حكم ابن خلدون  
وهما من وجهين اولهما ان اصحاب العلم يجمعون على  
ان شعر امرئ القيس وسائر اصحاب المعلقات اولى  
بالنظم على كل شعر ولولا ذلك لما غلفت قصائدهم  
على البيت الحرام تعبد لها قبائل العرب على اختلافها  
وان المتنبي عند الحقيقة من اشعر من قال شعراً في  
الاسلام وان لم يكن اشعر فهو او تمام عدم في  
الطبعة الاولى . والثاني وهو الذي كان يجب ان ينبه  
اليه هو ان حسن الشعر ابي موافقة للدوق منطوق  
بالظروف ابي الامكة والازمنة فان قول امرئ  
القيس في الجاهلية

بسلط اللوى بين الدخول فحومل

فتوضح فالقراءة لم يعف رتبها  
لما لحنجها من جنوب وشمال  
البلغ عد اقراء وفي تلك الصحاري الفتنة  
التي لم يعرفوا فيها الا الدراب والرمال بالاباعر  
والخيام والطنول والادوار ونحو ذلك من عشوات  
الطبيعة من قول المتنبي  
خرجوا يو ولكل بالك حنة  
صفقات موسى حين دُك الغرور  
والشمس في كبد السماء مريضة  
والارض راجنة تكاد تمور  
وحنيف اجنفة الملائك حوله  
وعون اهل اللاذنية سور  
فمن ابن يتأني لارمى القيس في تلك الملوك  
والعشة الوحشية مثل المناظر المدنية حتى يشخذ قريحته  
هذه البدائع . ولكن من وجه آخر نرى صفاء الهوام  
وتسريح الافكار في الامور المعنوية بجهل من تنزرد  
بالدوق والنفس الكريمة نابعة في معانيه حتى ينوق  
البدوي في ذلك على الحضري ساكن النصور فصاحب  
الطرب والبلادي بطرب عند قول ابي نواس  
ومستطيل على الصهباء باكرها  
في فتية باصطباح الراح حذاق  
فكل شيء رآه ظنه قدحا  
وكل شخص رآه قال ذا الساق  
اكثرنا بطرب من قول عنترة  
ولقد ذكرتك والرماح نواعل  
معي ويض اهد تطر من دمي  
فوددت تقيل السوف لاهيا  
لمعت كبارق لدرك التهم  
ولكن من ابن يتأني لصاحب الكاس والطاس  
المتقلب بين ظهور الجالس والمخرج على يهود العواس  
هذه الرقة المزوجة بالحماة والعادات والمناظر ماله  
اشد تأني في نفس الصدور فلا يلد صاحب النور

والمكرات بقول عترة أيضاً

احبك يا ظلوم فانت عندي

مكان الروح من جسد الحبان

ولو اني اقول مكان روحي

لحنت عليك بادرة الطعان

كما يابذ يقول ابن العفاد

ليست شعري هل نرى اروي القفا

من لي ذاك التفسير الالسن

ونرى عيساي ربان الحمى

باهيات بتسدود نيش

والحاصل ان الشعر ليس على حكم في المحسوسات

عموماً وبالمقولات غالباً لانها اما ان تنافي عن

المحسوسات واما عن المطالعات فجاهلية العرب لم يكن

لهم من المحسوس الا كل خشن ولا من المطالعة عن اخبار

الام الا ما يتعلق بالحر وبالعراق ولذلك خشنت لغتهم

الشعرية ولو رقى الغرام وقلت عندهم الحكم والمعاني

التي تأخذ بجماع القلوب التي وجدها اهل الراحة والعم

والعز والاملاص في الدولة العباسية والاموية والاندلسية

فبينما كانت افكارهم وعادتهم في أعلى درجة من البديهة

وفي دوحة فسحة من التمدن والآداب كانت افكار

الاوربيين في درجة قصوى من الخدوش كما كانت

جاهلية العرب . ثم ان اختلاف الشعراء بين العرب

دعا ارباب المعرفة الى جعلهم طبقات بحسب ما وافق

ذوقهم من معانيهم ولذلك اختلفوا في تفصيل هذا على

ذاك وذلك على هذا . والاكثر على جعلهم اربع

طبقات قال بعض الظرفاء

الشعراء في الزمان اربعة

فواحد يجرى ولا يجرى معه

وواحد يهوى وسط المعصية

وواحد لا تشبهه ان تشبهه

وواحد لا تخفي ان تضمه

وكانوا اولاً يقولون ان اشعر اهل الور امرؤ

القيس وزهير ان ابي سلمة والنايفة الدبالي وعترة

العبسي ثم لبيد وطرفة ابن الاشبلى الاسدي واجودم

فيو عمرو ابن كلثوم النخعي والمارث ابن حنزة الشكري

وطرفة . وقال قوم افضلهم امرؤ القيس وآخرون

زهير وآخرون عترة وقال الاصمعي عترة اذا ركب

والنايفة اذا طرب والاشبلى اذا رجب وقيل كان

الشعر جلاً بادلاً فغير فجاء امرؤ القيس فأخذ رأسه

وعمرى بن كلثوم . ثم جاء زهير كاهله والاشبلى والنايفة

تخذي وطرفة وليد كركنة فلم يبق الا المتروكان

والبعث فوزنت على غيرهم من الشعراء . وقال عبد الملك

ابن مروان انفع شعراء العرب شعراً اربعة . العباس

بن مرداس السلمي وقيس بن الكاهل وعترة ورجل

من مزينة لم يسو اوما

العباس فقلوا :

اشد على الكنية لا ابي

أنيها كان حني ام - واها

واما قيس فقلوا :

واي لدى الحرب الدوان موكل

بتقدم قيس لا اريد بقاها

واما عترة فقلوا :

اذ تننون في الاسنة لم اضم

عنها ولكني تضابق مقدي

واما المزني فقلوا :

دعوت بني فحمة فاستجابوا

فقلت ردوا فندطاب الورود

وقال الخوارزمي من روى حوليات زهير واخذارات

النايفة وحسانات عترة واماجي المحاسبة وماشيات

الكهت وثانن جبر وخرجات ابي نواس وتديهيات

ابن المعتز وزهريرات ابي النعمان ومراثي ابي تمام

ومدائح البصري وروضيات الصوري ولطائف

كناجيم ( وحكم المنذري وغزليات ابن الفارض ) ولم

يخرج الى الشعر فلاشب الله قرنة . وكانت العرب

نفر لفريش بالتقدم عليها في كل شيء الا الشعر فلما  
 نفع عمرو بن ابي ربيعة والحارث بن خالد المخزومي  
 والرجي وابودهيل وان قيس الرقيات اقرت لها  
 بالشعر ايضاً . فلما قسموا الشعر الى طبقات جعلوا  
 في الطبقة الاولى الجاهلية ثم المخضمين وم الذين  
 ادركوا الجاهلية والاسلام كحسان بن ثابت وكعب  
 بن زهير ثم المولدين كالنزدق وجبرير ثم المحدثين  
 كالمرعي وابن الرمي والمنفي ومن بعدهم وكان الشعر  
 في ايامهم قد جرى على قواعد مقررة وضعها الخليل بن  
 احمد قبلهم باكثر من قرن ثم جمعت العرب احسن  
 ما وقعت عليه من القصائد وجعلتها سبع رتب وحكمت  
 بانها افضل الشعروفي الملقات واصحابها امرؤ القيس  
 وزهير بن ابي سلى والحارث من حلزة وليد بن ربيعة  
 وعمرو بن كلثوم وطرفة بن العبد وعنترة العبي  
 ثم الجاهليات واصحابها النابغة الذبياني وعبيد بن  
 الابصر وعدي بن زيد وبشر بن ابي حازم وابية  
 بن ابي الصلت وخدش بن زهر والنمر بن تولب . ثم  
 المتنبات واصحابها المسبب بن علس والمقرئ وعروة  
 بن الورد والمهلل بن ربيعة ودريد بن الصمة والمتنخل  
 بن عويمر . ثم المذهبات واصحابها حسان بن ثابت  
 وعبد الله بن رواحة ومالك بن النجاشي وقيس بن  
 الخطيم وحمزة بن الجلاح وابوقيس بن الاسلم وعمرو  
 بن امرؤ القيس . ثم المراني واصحابها ابو ذؤيب الهذلي  
 ومحمد بن كعب واعشى باهلة وعلقمة بن سبعة  
 وابوزيد الطائي ومالك بن الربيب البجلي ومهم بن  
 نويرة . ثم المصوبات واصحابها كعب بن زهير والنابغة  
 الجعدي والقطامي والحطيئة والشاعر بن ضراد وعمرو  
 بن احمد ولهم بن ابي مقل . ثم الملمات واصحابها  
 الفرزدق وجبرير والاحطل والراعي وذو الرمة والكميت  
 والطرماس . وهذا بالنظر الى القصائد فقط لان بعض  
 اصحاب الاخر منها معدود من الطبقة الثانية اي  
 الثالثة وكثيرون غيرهم لم يذكروا هنا من اصحاب

الطبعة الاولى والثانية فان الاعشى الاسدي وعدي  
 بن زيد والمهلل وعبيد بن الابصر والنابغة الذبياني  
 وبشر بن ابي حازم وابية بن ابي الصلت معدودون  
 من الطبقة الاولى . وحمزة بن الجلاح وابوس بن حجر  
 والاسود بن يعفر والبراق والحسناء ونعيم بن ابي مقل  
 ونابط شراً والشنفرى والحطيئة والمنس وحاتم الطائي  
 والحارث بن عباد وحسان بن ثابت واباداد وخدش  
 بن زهير وخفاف بن ثدبة وابا ذؤيب ودريد  
 بن الصمة والربيع بن زياد والمقرئ الاصغر والمهلل  
 السعدي والربيع بن مقوم والسوأل وسلامة بن  
 جندل وابا قيس بن الاسلم وابا كبير وعبد الله بن  
 رواحة والنابغة الجعدي وعروة بن الورد وعلقمة بن  
 عبدة وعمرو بن احمر وعمرو بن الاهتم وعمرو بن  
 قفة وقيس بن الخطيم وكعب بن زهير والمتنخل بن  
 عويمر والمنقب العبدى والمسبب بن علس والشاعر  
 بن ضراد ومعن بن اوس واليشكري والنمر بن  
 تولب من الطبقة الثانية واما الثالثة والرابعة فهما  
 كبهرون ومن النابة والاولى ابناً غيرهم ذكرنا  
 غير ان هذا ليس بضابط كما قلنا لانه كان بالنسبة  
 الى الظروف فان المنفي والمخزومي وابن النارض وابن  
 معنوق وابن هاني والنجاشي واناسهم يستحقون الطائفة  
 الثانية ان لم نقل الاولى لكن نعمتهم في الاولى لموافقة  
 نفسهم هذا المصير لانه لم يتم مثل ابن الفارض في  
 فنه ولا مثل المنفي في حكمه ولا مثل الحلي في بدائمه  
 ولا مثل ابن معنوق في رشاقته وسلاسته ولا مثل ابن  
 نباتة في تشبيهه ورقة معاوية واناسهم كبهرون وان قول  
 قال عنترة هل غادر الشعراء من متردم وهو مع ذلك  
 جاهلي فنقول الشعر ثوب ببيع تنصيلة زي عصر والمعالني  
 طينة تخناوت جفيرا شاكلها الظاهرة كما يخلط المسبوك  
 باختلاف قواله فكل ما وافق ذوقه حصه كان فيه  
 اولى من غيره  
 وقد جعلوا من الشعر ثوباً عذاً اي نوعاً

باختلاف ترتيب ابياتو والمأخذ فيها فاول ذلك  
 القصيدة وهي ابسط الشعر ومنطوق الشعراء عادة وهي  
 عنة ابيات على قافية واحدة من بحر واحد فان لم يتجاوز  
 سبعة ابيات سميت مقطوعا وقبل المقطوع الى عشرة  
 ولم يكن عند الجاهلية وفي اوائل الاسلام غير ذلك  
 ثم اخترع المتأخرون بقية النون فمنها الموشح قيل انه  
 من مخترعات الغاربة وهذبه ابن سناء الملك وقيل  
 انه من مخترعات الاندلسيين وهو الاشهر فانه لما كثرت  
 الاشعار عديم وتهدت فنونه وراق لم الزمان وبلغ  
 التفتيح الابانة فتشبع فيه واستحدث المتأخرون منهم  
 الموشح بنقمة ابطا واغصانا بكثرته من اعارضها  
 المختلفة وسي موشحان لان خرجاته وقرعته كالوشاح لانه  
 وهو يكون معربا ولذلك تقدم على غيره . واوزانه  
 مختلفة اشهرها الوزن المشهور المتداول وهو فاعلان  
 فاعلان فاعان ويكون البيت منه اي الدور عبارة  
 عن عنة ابيات وقيل كان المخترع له مقدم بن معافر  
 الغبري من شعراء الامير عبد الله بن محمد المرواني  
 واخذ عنه ابن عبد ربه لكن لم بعد له عند المتأخرين  
 ذكر . وكثرت موشحاتها فكان اول من برع فيه  
 عبادة القزاز شاعر المعنص بن صراح وكان ابو بكر  
 بن زهير يقول كل الوشاحين عبال على عبادة القزاز  
 في ما اتفق له من قوله :

بدر تم \* شمس ضحا غصن نفا \* مسك شم  
 ما ام \* ما اوضحا ما اورقا \* ما ام  
 لاجرم \* من لها قد عشنا \* قد حرم  
 ووزنه مخالف للموشح المشهور واجاد بعده ابن رافع  
 شاعر المأمون بن ذي النون فقال في ابتداء موشحه  
 المسود قد نرم \* بابدع نظم  
 وسمت المذائب \* رياض البساتين  
 وفي آخر يقول :

لخطر ولا تسل \* عاكر المأمون  
 مروع الكتاب \* يحيى بن ذي النون

ثم جاءت الحلية التي كانت في دولة المماليك  
 فظهرت لم البدائع وسابق فرسان حلبيهم الاعلى  
 الطليطي ثم يحيى بن يحيى . ولاعاليطي من الموشحات قوله  
 كيف السبيل الى صبري وفي المعالم اشجان  
 والراكب في وسط الفلا بالخرود الناعم قد بان  
 وقيل اجتمع اصحاب الموشحات في مجلس معهم  
 موشحات قد تاملوا فيها فتقدم الاعلى الطليطي وقال  
 ضاحك عن جمان سافر عن در  
 ضاق عنة الزمان وحواء صدي  
 فصرف ابن يحيى موشحه وتبعه الباقر . ومن تلك  
 الموشحات قول ابن يحيى

اما ترى احمد في مجده العالي لا يلحق  
 اطاعه الغرب فأرنا مثله يا مشرق

وقول ابن باجة في مطلع موشح  
 جر الذيل ايماجر وصل الشكر منك بالفكر  
 وفي آخره

عقد الله اية النصر لاميصر العلاني بكر  
 فغارب المدوح لذاك طربا شديدا وشق ثوبه  
 من شدة الطرب وحلف لا يمشي ابن باجة الا على الذهب  
 فخاف الشاعر عاقبة الامر فجعل في نعله ذهباً ومشي عليه  
 ومن لطيف ذلك قول ابن ابي بكر الايض  
 الوشاح المشهور

مالذ لي شرب راح على رياض الافاج  
 لولا هضم الوشاح اذا اسي في الصباح  
 اوفي الاصيل اضحى يقول ما للشمول  
 لعنت خدي

ولللحال هبت فمال غصن اعتدال  
 ضمة بردي

ما اباد القلوبا يمشي لنا مشربيا  
 بالحظة رد ثوبا وبالمساء الشهباء  
 برد غليل معب عليل لا يستميل  
 ليو عن عهدي

ولا يزال في كل حال يرجو الوصال  
وهو في الصد

وقول ابي حسن سهل بن مالك

كحل الدجى يجري من مقلة النهر على الصباح  
ومعصم النهر في حل خضر من البطاج  
ومن لطيف الموشح المتداول قول المخطيب  
شاعر الاندلس

جادك الغيث اذا الغيث ما

بازمان الوصل بالاندلس

لم يكن وصلك الا حلا

في الكرى او جلسة المختلس

اذ يقول الدهر اسباب المني

تنفل الخطو على ما ترسم

زمر بين فرادى ونا

منلما بدعو الوفود الموسم

والحبا قد جال الروض سا

فنا الازهار فبو نسيم

وروى النعان عن ماء السما

كيف يروي مالك عن انس

فكساه الحسن ثوبا معلسا

يزدهج منه باهى ملبس

وهو طويل وقد نسجه على منوال موشح ابن سهل

الاشيلي الذي اوله

هل درى ظلي الحمى ان قد حى

قلب صب حلة عن مكس

فهو في نار وضيق منلما

لعبت ربح الصبا بالقبس

ولما شاع فن التوشع في الاندلس واخذ به  
الجمهور لدلاستو وتنمى كلامه وترصيع اجزائه  
نسجت العامة من اهل الامصار على منواله ونظفوا على  
طريقته بلقنهم الحضرة من غير ان يلتزموا فيه اعرابا

واستفدنا فتا سمع الرجل قبل اول من اخترعه رجل  
اسمه راشد وقبل قرمان ولكن الصواب على ما يظن  
ما ذكره ابن خلدون قال واول من ابدع في هذه  
الطريقة ابو بكر بن قرمان وان كانت قبلت بالاندلس  
لكن لم يظهر حلها ولا سبكت معانيها واشتهرت  
رشاقها الا في زمانه وكان لمعهد المثلثين وهو امام  
الرجالين على الاطلاق قال ابن سديد ورأيت الرجال  
مروية بعداد اكثر ما رأيتها بجواضر الغرب وقال  
ابو الحسن بن جعفر الاشيلي ما وقع لاحد من أمته  
هذا الشأن مثل ما وقع لابن قرمان شيخ الصناعة وقد  
خرج الى منزلة مع بعض اصحابه فجلسوا تحت عريش  
وامامهم نخل اسد من رخام يصب الماء من فيه على  
صفائح من الحجر مدرجة فقال

وعريش قد قام على اركان

بجال

رواق

واسد قد ابتلع ثمان

في غلظ

ساق

وقفع فمه بجال انسان

فبو

الفواق

وانطلق يجري على الصناح

ولنب

الصباح

ومن ذلك قول مدغمس رئيس هذا الفن  
في زمانه

ورذاذ دق ينزل

وشعاع الشمس يضرب

فترى الواحد ينفض

وترى الآخر يذهب

والنبات يشرب ويسكر

والقصون ترقص وتطرب

وتزبد نجمي الينا

ثم نستحي وتهرب

وقول ابي عمر بن زاهر الاشيلي



لشب والموى من لج فيه بنشب  
نرى ايش كان دعاه يشفى ويتعذب

على العشق قام في ما لو يلعب  
وخلق كبير من ذا اللب مانق

ولم في ذلك قصائد ومقاطع كثيرة . وقيل ان  
الرجل خمسة اضرب لكن نظم الناس منه على اوزان  
كثيرة ويسمى الرجل لانه منهم مقاطع اوزاء حيث  
يعنى به ما خوذ من الرجل بمعنى الصوت . ثم استندت  
اهل الامصار بالغرب فنا آخر من الشعر في اعراض  
مزدوجة نظمو فيه بلغتهم الحضرية وسموه عروض  
البلد وكان اول من اخذته رجل من اهل الادلس  
يعرف بان غير فنظم قطعة على طريق الموشع وفي  
اولها يقول

أبكاني بشاطي النهر نوح الحام

على الحصن في البننان قريب الصباح

وكف البحر يحو مداد الظلام

وماه الندى يجري بنهر الافاق

باكرت الرياض والطل فيه افتراق

سر الجواهر في مخور الجوار

ودمع النواير بنهرق انهارق

بجأكي نعايرت حلفت بالنار

لولا بالنقصون خلخال على كل ساق

ودار الجميع بالروض دور السوار

وايدي الندى تخرق جيوب الكمام

وبجل نسيم المسك عنها رياح

وعاج الصبا يطلي بمسك النعام

وجر السيم ذبلو عليها وفاح

ثم نوعوا ذلك الى اصناف كالنردوج والكاري  
واللمعة والغزل . ومن فنونه الدوبيت وهو فارسي  
الاصل ودو لفظه فارسية معناها اثنان فلا يكون  
المنقطع الا بينين معربين وهو ٢٠ اقسام اذ يكون  
باربع قواف كالموالي واعرج بثلاث قواف ومردوقا

باربع ابفاً وكله على وزن واحد ووزنه فعلن  
متفاعن فعولن فعولن ومثاله

يامن بستان ربحو قد طعنا

والصارم من لحاظو قطعنا

ارحم دننا في سو قد طعنا

في حك لا بصيبة قط عنا

وفي ديوان ابن الفارض كثير من ذلك . ومنها  
المواليا وعاشنا تقول موال قبل اختراع اهل واسط  
وهو من بحر البسط اقطعنا منه بيتين تكون القافية  
واحدة في الصدرين والهجريين ولا يكون فيه اعراب  
وكان سهل التناول نطقة عديم وصاروا يغنونه في  
اوقات الشغل ويقولون في آخره باموالي اي  
يا سادتنا . وما زالوا على ذلك حتى استعمله البغداديون  
فلطنوه حتى عرف بهم دون مختريه . قيل ولعله  
الارجح ان الرشيد لما غلب العرامكة أمر ان لا يربهم  
احد بشعر فرئت احدي جواربهم جعفرًا بهذا الوزن  
حتى لا بعد شعرًا وجعلت تقول في آخر كل شطر  
باموالي وأول ما قالت ذلك

يا دار أين ملوك الأرض ابن الفرس

ابن الذين حموها بالنار والفرس

قالت ترام رم تحت الاراضي الدرس

سكوت بعد النصاحة السنهم خرس

ومن المواليات الطريفة قول بعضهم

طرفت باب الحيا قالت من الطارق

فقلت مقنون لا ناهب ولا سارق

تبسمت لاح لي من نغمها بارق

رجعت حيران في بحر اداعي غارق

ولم فيه تنينات واساليب في الانشاد والاوزان .  
ومنها التوماء واول من اختراع البغداديون في الدولة  
العباسية عند السحور في رمضان سمي بذلك من  
قول المنين بعضهم لبعض قوما نسحر قوما . ثم  
شاع ونظم فيه الزهري والنجري وقيل كان اول من

قاله ابو تقطه للخلينة الناصر وقبل اختراع قبله لكن  
اشهر هو به وكان الملك الناصر بهتله طرباً وجعل  
لاي نقطة عليه وطينة في كل سنة فلما توفي ابو تقطه  
كان له ولد قد برع في نظم القوما فارد ان يعرف  
الخلينة بموت ابيه ويذكره بالمروض فجمع اصحابه  
ووقف اول ليلة من رمضان تحت الدبابة وغنى  
القوما بصوت رفيق فاصغى الخلينة اليه وطرب فلما  
اراد الانصراف قال ابن ابي تقطه  
باسيد السادات لك بالكرم عادات  
انا ابن ابو تقطه نعيش ابي قد مات  
فجمع الخلينة من هذا الاختصار ودعا به وخلع  
عليه وجعل له ضعف ما كان لا به . ومنها الكاما  
وقد اختراعه البغداديون وهي بذلك لانهم لم ينظمو  
فيه سوى الحكايات والخرافات فكان قائله يحكي  
ما كان اذ يقول كان كذا وكان كذا الى ان ظهر  
ان المجوزي وغيره فضلبوا فيه الماعظ والحكم واجزاء  
شعوره مختلفة فاجزاء الشطر الاول من البيت الاول  
مستعلن فعلاتن والشطر الثاني مستعلن مستعلن  
والاول من البيت الثاني مستعلن فعلاتن ايضاً  
والثاني مستعلن فعلاتن وعليه قول الشراوي  
كن يا ملج حلياً ثلث ميزان الصدور  
مستعلن فعلاتن يا بدر يا متصان

وبسم الشعر بالنظر الى معناه الى عدة ابواب  
حصرها ابو تمام في عشرة وجعلها ابن ابي الاصم ١٨  
وهي الغزل والوصف والفخر والمدح والهجاء والعتاب  
والاعتذار والادب والزهد والخمرات والرناء  
والبشارة والتهاني والوعيد والتعذير واللمح والسؤال  
والجواب ويزاد الزهريات والحكم والجنون والفراق  
او انشوق والحماة وفي اشرفها عدم وقيل ان الغزل  
وصف الغلمان والنسب وصف النساء والشبيب  
بجميعها غير ان الشائع ان الغزل يطلق عليها ولا سيما  
وصف النساء وامثلة ذلك كثيرة يضيق دونها المقام

ومنها السلسلة قيل لم يعرف اختراعها ومنها قصيدة  
ابن منبج يا شأنا واولها  
يا مبتدع العذل ان عدلك اشراك  
عذر العذار رمت منه باشارك  
ومنها اللغز والاشجحة والمعنى والنشيط والتعجب  
والنارنج الشعري وغير ذلك وهذه كلها شعر صحيح  
معرب وهي مشهورة عند الجميع . ومنها في اباءنا  
التصيد والمعنى والفردانيات اما التصيد فهو شعر عرب  
البادية يذهبون فيه كل مذهب وكثيراً ما ينولونه  
ارتمالاً وبضمونة من المعاني والنشابة والاستعارات

ولم يزل هذا الشأن أيام بني أمية وصدرًا من دولة  
بني العباس ثم جاء خلق اعلم من بعدهم تعلّم صناعة  
ومدحوا به أمراء العجم طالبين فيه معروفهم فقط فصار  
غرض الشعر في الغالب الكذب والاستجداء فانف  
منه أهل العلم والمراتب من المتأخرين وأصبح تعاطيو  
هجنة في الرئاسة وتغير الحال

لكن هذا الكلام لا يثبت في كل الظروف فان  
الشعراء من اقدم الازمان كانوا يمدحون غالبًا لمقاصد  
خصوصية لم تأوّل الى منفعتهم حتى أن النبي اثناب عليه  
كما ذكرنا واستجداء وقال ان من الشعر لحكمة ومن  
البيان لحرارة . واعتذرنا عن الآية التي يقول فيها  
والشعراء يتبعهم الغاؤون ألم تر أنهم في كل واد  
يهيمون . ان المراد بذلك الشعراء الذين حرّم الشرع  
كلامهم بعد ذلك كما تقدم والنسيب والافتخار الباطل  
والمدح في غير محله ونحو ذلك . وما اذا كان توحيدًا  
او حاشا على مكارم الاخلاق فلا بأس فيه . وقد ورد  
في كتب الشرع ان من آفات اللسان الشعر وسئل  
النبي ( صلعم ) عنه فقال حسنه حسن وقبيحه قبيح  
وحرم هو مسلم ولو بما فيه . وقال النبي ايضا لئن  
يتملى جوف احدكم فيثا خبره لم ان يمتلى شعرا فما  
كان منه في الوعظ والحكم وذكر نعم الله تعالى وصفة  
المتقين فهو حسن وما كان من ذكر الاطلال والازمان  
والام فباج وما كان من هو ونحف فحرام وما كان  
من وصف الحدود والقدود والشعور فمكروه . ومن  
جعله مكسبة له تنقص مروءته وزد شهادته . وان قصد  
به اظهار الثكاث واللطائف والشايع الفاتكة والمعاني  
الرائقة فلا بأس فيه وكذلك الرهزيات المتضمنة  
وصف الرباحين والازهار والمياه ان لم يقصد فيه  
تشويق الى الملاهي وما يتعلق بها والحاصل ان كل  
ما ينتج منه ضرر في الدين والادب يجرم او يكره والا  
فيباح ويحسن . واما عامة الناس فاكثرهم على ان  
الشعر مفيد في الغالب ورووا من ذلك عدة امور منها

وقد استحدث أهل الغرب نوعًا من النصائذ سموها  
بالملاح وهي ما تضمنت احوال امه او قوم وحروبهم  
وقائلهم التاريخية وقصصهم باعتبار تأنيدهم الى مرقص  
ومطرب ومقبول ومسموع ومنزوك وهو الرديء . وما  
ما قالوا في منافعهم ومضارهم وحسنهم وقبحهم وحلالهم  
وحرامهم وتأنيدهم في السامعين فشيء كبير فقد جاء في  
القرآن ذمّه ومن ذلك « وما علنناه الخ الشعروما ينبغي  
له ان هو الا ذكر للعالمين » وذلك لان الشاعر يتعد  
اللفظ فينبطه ويحكم به على المعنى واما النبي فكان  
قصص المعنى فبأنه بالالفاظ المناسبة فان كانت موزونة  
لم تعد شعرا لانها غير مقصودة بالوزن وفي القرآن  
والحديث من ذلك شيء كبير منه ما يكون شطرا  
ومنه ما يكون بينا كاملا فمن الآيات « من كان  
منكم مريضا او على سفر » فعدة من ايام آخر .  
و « لن نزال البرحق تنفقوا ما تحبون » ومن الحديث  
« هل انت الا اصبع دبيت وفي سبيل الله ما لفت »  
وقد ذكر ابن خلدون فصلا في وجوب ترفع اهل  
المراتب عن اغفال الشعر . قال ان الشعر كان دليلا  
للغرب فيه علومهم واخبارهم وكان رؤساء العرب  
يتنافسون فيه وكانوا يفتنون في سوق عكاظ لانشاده  
وعرض كل واحد منهم ديباجته على فحول الشبان  
واهل البصر حتى انتهوا الى المناغاة في تعليق اشعارهم  
باركان البيت الحرام ثم انصرف العرب عن ذلك  
اول الاسلام بما شغلهم من امر الدين والنبوة والوحي  
وما ادهنهم من اسلوب القرآن وتقليد فسكتوا عن  
المخوض فيه زمانا ثم استفرغ ذلك واوسن الرشد في  
الملّة ولم يزل الوحي في تحريمه وسمعه النبي واثناب عليه  
فرجعوا الى ديدنهم منه وكان لابن ابي ربيعة كبير  
قريش لذلك العهد مقامات فيه عالية وطبقة مرتفعة  
وكان كثيرا ما يعرض شعره على ابن عباس فيقف  
لاستماعه محبا له ثم جاء بعد ذلك ذور الملك والدولة  
وتقرب اليهم العرب باشعارهم فاجازهم باعظم الجوائز

ان يستغني عنه كان من لا بقوله بعمر ومن منع عن قوله  
 يضيئ صدره حتى آل الامر باحد الشبان الى انه مرض  
 لمنع ابوي اياه عن النظم فلما اشرف على التلف اذن له  
 ابو بالنظم فقال حال المريض دون التريض وهو  
 مثل مشهور بضرب لما يراد فيقول دونه مانع عظيم  
 ومن قولاند الشعر اجهام القصد بالسلوب شعري تدخل  
 فيه الحقيقة في قالب الكتابة والاشارة كما روي عن  
 بعض الامراء انه امر صاحب حرسه ان يطوف بالليل  
 فمن وجد بعد العشاء ضرب عنقه فطاف ليلة فوجد  
 ثلاثة فتيان يتناولون عليهم آثار الشراب فاحاط بهم  
 وقال من انتم حتى ظننتم امر الامير وخرجتم في مثل هذا  
 الوقت فقال احدهم

انا ابن من دانت الرقاب له

ما بين محزومها وهاشمها

تأنيو بالرغم وهي صاغرة

بأخذ من مالها ومن دما

فاسك عنه وقال لعله من اقارب الامير ثم قال

للآخر من انت فقال

انا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره

وات نزلت يوما فسوف تعود

فري الناس افواجا الى ضوء ناره

فمنهم قيام حولها وقعود

فقال لعله من بعض اشراف العرب ثم قال

لثالث من انت فقال

انا ابن الذي خاض الصنوف بعزوه

وقومها بالسيف حتى استقلت

ركبها لا تنفك رجلاه منها

اذا التحل في يوم الكربة ولت

فقال لعله من فرسان العرب فلما اصبح رفع

امرهم الى الامير فكشف عن حاله فاذا الاول ابن

جهم فان الناس تأنيو صاغرة فأخذ من مالها اجرة

ومن دما بالجمامة والثاني ابن فتال لا تازل قدره

ان اشعار العرب دلت على وقائعهم التاريخية واما  
 حروبهم وما كان عديم من الاخلاق والعوائد دلالة  
 كافية في الوضوح وبما راسة فرض الشعر تفتت اللغة  
 العربية وتخلت من ثوابت الركة واللكنة واستعمال  
 الالفاظ المحوشية والغريبة وكان يدعو الى المروءة  
 وعلو الهمة ويحمل على التجماع والاقدام على عظام  
 الامور فكان للعرب في ذلك نفوذ تام ورسوخ قدم  
 وكان كلام الشعراء حجة يستند اليها ويعتمد عليها  
 قال بعضهم

للسادة الشعراء فضل ثابت

ولهم مقام شامخ ومكان

وم سلاطين الكلام الا ترى

كل امرئ منهم له ديوان

فكانت قصائد ممتثلة على وقائعهم وآثرهم

ونوازلهم وناخرهم ولما كانوا المهيمنين والمادحين

والقادحين والمفرين والحدريين كانوا يرفعون القبائل

ويخضعونها ويعزونها وبذلونها ويشرفونها ويضعونها

ومن المعلوم ان بني النافق كانوا يعبرون بهذا

اللقب حتى مدحهم الخطيب وقال فيهم هذا البيت

قومم الانف والاذنان غرهم

ومن يسوي بانف النافق الدنيا

فصار هذا اللقب عزة لم يفتخروا به بواسطة بيت

واحد من الشعر وامثلة ذلك كثيرة ولهذا السبب

كان الشاعر اول من يرمي به عند العطاء واصحاب

الرب وكاتبوا يمتهدون بحسن معاملته والاحسان اليه

وارضاء خاطئه خوفا من يمت بهجوم يوفيلهم صنيهم

الى آخر الدهر وقال بعضهم

وللشعراء السنة حداد

على العوواء ما برحت دله

ولكن السعيد من أقفاها

ودارها مداراه جملة

واذ كان فرض الشعر فطره لم وضروريا لا

عن النار ولا يزال الناس بقصدونه والثالث ابن  
حاتك بخوض مشغلة صفوف الشفة ولا تزال رجلاه  
وقت العمل في الآلة التي تحرك البول فحبب الامر  
من فصاحتهم وقال لجلادته علموا اولادكم الادب فلولوا  
النصاحة لضربت اعناقهم ثم انشد

كن ابن من شئت واكتب اديبا

يغنيك مضمونة عن النسب

ان التقى من يقول ما انا ذا

ليس التقى من يقول كان ابي

وهذه الاجوبة التي نطقوا بها لو كانت نثرا لما

كان لها شيء من الطلاقة ولا لطفت فيها الكتابة

ومن فوائد الشعر القديمة ان كثيرين من الناس

كانوا يخذون حرفة يعيشون بها فلا يقصدون احدا

من الشرفاء بمدح الا نالوا منه جائزة كافية وكان

الشرفاء يستمعون ان يعطوا الشاعر دون ما يرون

من استحقاقه ولا سيما اذا كانوا من يعرف بالكرم

حكى عن ابن دارة انه دخل على عدي ابن حاتم الضائي

منذحا فقال عدي اصبر حتى آتيك بمالي فامدحتني على

قدره فاني اكره ان اعطيك دون ما تستحق اذا كان

مدحك اكثر من مالي وكانوا يحرصون على الانتباه

الى كل معنى من قصيدة الشاعر لعله يلوم بفرض او

نكتة تجب معرفتها او يكون هو قاصدا لها . حكى ان

المنشي لما مدح سيف الدولة بقصيدة اللامية التي مطلعها :

اجاب دمعي وما انداعي سوى طلل . ناوله نسخة

وخرج فتأملها سوف الدلة فلما انتهى الى قوله

اقل اقل القطع احمل على سئل اعد

زد مثل بشي تفضل ادن سر صل

وقع له تحت كل كلمة بالاجابة الى ما مراد منها

ولو انما بشواهد مستوفية في هذا الباب لاقضى ذلك

مجلدا كاملا لان الحكماء في ذلك اكثر من ان

نحصى لكن ما يستحسن ذكره ان الاعشى الاكبر كان

بأني سوق عكاظ في كل سنة فيجاذبه الناس سبي

الطريق للضيافة طعما في مدحه ايام عكاظ فمر يوما

ببني كلاب وكان فيهم رجل يقال له الهلق فقهر الحال

ضيق المعاش وله ثمانى بنات لا يحطين احد لمكان

ابيهن من الفقر وخمول الذكر فقالت له امرأته ما

يملكك عن التعرض لهذا الشاعر واكراموا فما رأيت احدا

اكرمه الا واكبه خيرا فقال ويحك ما عدي الاناني

فقالت بخلفها الله عليك فلفها قبل ان يسبق احد اليه

من الناس وكان الاعشى كنيها ينفذه ابنة فاخذ الهلق

بخطام الناقة فقال الاعشى من هذا الذي غلبنا على

المخطام فقال فتى شريف كرم ثم اتى به منزلة واكرمه

ونحر الناقة وجعلت البنات يدرن حوله ويبالغن في

خدمته فقال ما هذه الجوارى حولي فقال الهلق بنات

اخيك وهن ثمان نصيبن قبل فقال الاعشى هل لك

حاجة فقال تشيد بذكرى فعلني اشهر فغلب بناتي

فنهض الاعشى من عنده ولم يقل شيئا فلما وافى سوق

عكاظ وجد الناس قد اجتمعوا فاندس قصيدته الغافية

التي مدحه بها ومن جملتها يقول

لمري لقد لاحت عيون كثيرة

الى ضوء نار بالبقيع يحرق

تشب لمفرورين بصطليها

وبات على النار الندى والهلقي

فاشتهرت القصيدة ولم تمض على الهلق سنة حتى

زوج بناتوه وبسرت حالة

واما تاريخ الشعر فقدم المحدث انه هو مصاحب لتاريخ

اللغات ويظهر انه لما جمع قبل الترتيب يستدل من

آثار الامم القديمة كالنود والفريسي واليونان . اما الشعر

العربي فقد اختلفوا في اول من قاله فقيل هاد وقيل

ثمود وقيل حمير وقيل ربيعة وقيل مضرو وقيل ان شعر

ابوب كان عربيا فنقله موسى الى العبرانية وتوجد

اشعار من قبيلة حليق ابن الهفاز بن عيسو المجد الخامس

لا يوب التي منها جدس وطعم من قبائل العرب البائدة

( راجع جدس ) ومن الشائع من الاباطيل ان

العرب تنسبه الى آدم وذلك ان قايين لما قتل هابيل  
رثاه آدم بقوله

تفوت البلاد ومن عليها

فوجه الارض مغبر قبيح

وقايين اذاق الموت هائل

فواحرنا لقد فقد المليح

ومالي لا اجود بسكب دمع

وهابيل تضئضئ الضريح

وجادت شعله ولها رنين

لهالها وقالبها بصيح

لقتل ابن النبي بنسیر جرم

فقلبي عند قتلو جريح

وجاورنا لعين ليس يفي

عدو لا يموت فستريح

وقالت حواء

دع الشكوى فقد هلكا جميعا

يموت ليس باليمن الريح

وما يفي البكاء عن الواكي

اذا ما المرء غيب في الضريح

فبك النفس وانزل عن هواها

فلست مخلدا بعد الذريح

فاجابها اليلس

تنح عن البلاد وماكنها

فني اجنات ضاق بك النسع

وكتت بها وزوجك في رخاء

وقلبك من اذى الدنيا مرج

فما زالت مكادني ومكري

الى ان فانك التين الريح

فلولا رحمة الجبار اضحي

بكمك من جنان الخلد ريج

قبل هذه اول اشعار قيلت على الارض وما  
ذلك الاخرافه قال ابن عباس من قال ان آدم

قال الشعر فقد كذب على الله ورسوله ورمى آدم

بالماتم وان محمدا صلعم والانبياء كههم في النبي عن

الشعر ولكن لما قتل قايين هابيل رثاه آدم وهو

سرياني وانما يقول الشعر من تكلم بالعربية فلما قال

آدم مرثيته نقلت في ولد من جيل الى جيل حتى

انصلت ييعرب بن قحطان وكان يتكلم بالسريانية

وبالعربية وهو اول من ركب الخيل وتكلم بالعربية

وقال الشعر فنظر في المرثية فاذا هي كلام متبع فقال

ان هذا يقوم شعرا فزاد المقدم الى المؤخر والمؤخر

الى المقدم ووزنه شعرا فازاد فيه ولا نقص فنظم

ما ذكرتم لما كثرت العرب وتفرقت ونشبت واختلفت

لغتهم فصار اهل هذا الاقليم لا يكادون يفهمون لغة

اهل الآخر وكان اشد الخلاف بين اهل نجد والحجاز

واهل اليمن الحميريين وكانوا كلهم مولعين بقول

الشعر وارادوا ان ينفي الانفصالية في الاخبار والاحوال

بين قبائلهم على اختلافها ولم يكن لهم كتب يدونون

فيها الوقائع بحيث ينهمج الجميع فاجمع الشعراء على ان

ينظموا شعرهم بالفاظ فصحية مشهورة شائعة بين كل

القبائل وبذلك اشتركت الفاظ اللغة العربية وشاعت

منطوق واحد وتفرقت بين الجميع

ثم كانوا يجتمعون في خيامهم وتحت قبائهم

يتناشدون الاشعار ويتفننون بها فيجدون لها حلاوة

ورونقا لا انتظام مبانيها وتوقيع نقاطيها على النغات

فكانوا يتناقلوها ويتداولونها ويعرصون على حفظها

بلنظها كما قالها قائلها لا يهترون شيئا من ذلك ولو

كان خطأ فكانت هزاعة لغتهم ومقاسها وميزان

ضوابطها حتى صار العلماء المصنفون يستشهدون به

في تأليفهم ثم جعلوا لهم مجسما عموميا في قرية بين غفلة

والطائف تعرف بمكاط فكان ذلك موسما لم يأتونه

سنواتا وعرف بسوق عكاظ واشهر مرصد البصرة في

الاسلام ايضا ولم يكن للشعر في الجاهلية ولا اوائل

الاسلام قواعد مكتوبة بل كانوا ينظمونه طبعا فبيده

موزوناً صحيحاً . وعلى اختلاف الموازين التي نطقوا  
بها وضع الخليل بن احمد كتابه في العروض اقامه  
لاصوله وحرصاً على مبابيه وتعلوه بعد ضعف تلك  
الملكة باختلاط العرب بالام الاجيبية وقد شبه الخليل  
بيت الشعر بيت الشعر فحله مصرعين كبيت  
الشعر وجعل له اسباباً وفي الحبال واوتاداً عمد  
بها الحبال وفواصل وفي حال طويلة يضرب منها  
حبل امام البيت وحل وراءه قال المبري

فالحسن يظهر في البيتين روعة

بيت من الشعر او بيت من الشعر

وقال الافوه الاودي

والبيت لا يبنى الا باعسة

ولا عمود اذا لم يرس اوتاد

فان تجمع اسباب واعمة

وساكن بلغ الامر الذي رادوا

وقد ذهب البعض ان القافية لم تكن ملتزمة أولاً

واماً لم يسع للعرب بسبعة ابيات على قافية واحدة قبل

امريء القيس وإنما كانوا يثمنونه موزوناً لكل بيتين

او ثلاثة قافية فالتزم امرؤ القيس القافية في كل

التصيدة غير ان هذا القول غير سديد لان العرب لم

تقل ابياتاً لمضى واحدة واقعة واحدة الا على قافية

واحدة ولا بد انهم كانوا يثمنون اكثر من عشرة

ابيات معاً لكن امرؤ القيس كان اول من لطف

المعاني وفرق ما بين النسب وما سواه من التصيد

هكذا قال بعضهم وقيل اول من قصد التصائد وقال

الفرز في العرب المجهل بن ربيعة اخو كليب وهو

قال امرؤ القيس فيكون قبله ولقب بالمجهل لانه

اول من هاهل الشعر وقصد التصائد وذلك قبل

العجم بقرن او اكثر ولكن في رواية ان المجهل كان

اسمه امرؤ القيس وأن كان المشهور ان اسمه عدي

فلعل هذا ما اوقع الشبهة في هذا المعنى . واما لطافة

الشعر العربي ودفعة معانيه وسلامة مبابيه ومحاسن

اساليبه فتعرف من فن البديع الذي وضع في الاكثر  
لاجلوه فانه كلما ابتعد عن الحقيقة ودخل في سبيل  
المجاز وحسن التعليل كان اللطف وكلما بولغ فيه مدجاً  
او ذمماً او غزلاً او غير ذلك كان هو الغاية ومنه امثل  
اعذبه كذبة . قال دعلج لم يكذب احد قط الا عابه  
الناس الا الشاعر فانه كلما زاد كذبه زاد المدح له ثم  
لا يتنع له بذلك حتى يقل له احسنت والله فلا يشهد  
له شهادة زور الا ومعها بين ولذلك لا نكون معاني  
الشعر دليلاً على صحة ما تصورت لاجلوه لما يكون فيها  
من المبالغة حتى نخرج عن الحدود قال بعضهم

لا تحسن الشعر فضلاً بارعاً

ما الشعر الا محسنة ووبال

فالمجود كذف والمراء منساحة

والعنب ذل والمديح سؤال

وربما كان هذا هو الذي دعا النبي الى كره

الشعر وقال عن امرئ القيس انه اشعر الشعراء . وقائدهم

الى انار قبل اراد شعراء الجاهلية ومن نج على

من انهم من شعر لا يبيد ديناً ولا ادباً ولا علماً ولقد

احسن من قال فصدق وفصل الخطاب بالنثر الى

الحقائق لا الى قصد الطلاق

الشعر ربحان النوس واما

ربحان روضه الصبح الجود

واما شعر الافرنج فقيل اول من نطقه من

اليونان رجل يقال له هودوروس في القرن العاشر

ق . م ثم قام امبروس بعد نحو ٤٠ سنة فناق شعره

كل شعر اليونان سابقاً ولاحقاً . وقد كان يراد بنظم

الشعر اولاً اظهار الحاسات الدينية والاعمال الحميرية

والحماسة وذكر اخبار الام والحب ونحو ذلك ثم تحولوا

فيو الى الهزل والمجون والمجون ونحو ذلك فقام في

عهد سولون اي في اواخر القرن السابع ق . م شاعر

يوناني اخترع فن التصائد للعبة المساء دراما وهي

قصائد مزيلة قصد بها شتم الفرجة . وفي اثرت

الاول ق م ظهر الشاعر ايسودس وهو اهل يوناني وغيرها

نظم في علم الزراعة ثم اشتهر من اليونان جماعة نظاما في ابواب شتى ومقاصد مختلفة كالاغاني والاشعار الرعائية والعجوب والحكم وما شاكل فاخذ عنهم الرومان هذه النون وحسنوها وبالفعل في نتيجها وكان اول من اشتهر منهم فرجيلوس توفي سنة ١٩ للبلاد واشهر بعده استاثيوس بقصائد طريفة في عصر دوميتانوس . ولما انتشرت الديانة المسيحية في ايام الامبراطورية ظهر كثير من الشعراء المجيدين وكان آخر الشعراء الوثنيين في ذلك العصر كلوديانوس اتي رومية من الاسكندرية لمقاومة الانجيل فلما انتمت الامبراطورية الى شرقية وغربية واكتسح البرابرة اقاليم الغربية تلاشى الشعر باخطاط العلوم وانحط ايضا في الشرقية بسيادة الديانة المسيحية لانهاء الناس عنه في هذا المعنى وقام غريغوريوس التريزي حينئذ فنظم قواعد الدين في اشعار نفيسة باللاتينية وظهر ايضا من الشعراء نونوس الاخيميى المصري وكنثوس الازيميري الذي كمل البلياذة اوميروس الى زمن اخذ مدينة صور واشهر جماعة آخرون غير هؤلاء واشهر في عهد بونتيانوس المؤرخ اغسياس وكان مولعا بحفظ الشعر حرصا عليه فجمع منه شيئا كثيرا في مجموع سماه بالدائفة يشتمل على ترسل وتاريخ ووصف ورثاء وحكم وهجو وغزل وغير ذلك فاخذ هذا المجموع كينلاس وبلندوس ونسجا على منواله ولم يزل مجموعها بيد الافرنج الى الآن . ولما تفرغ الاوريون للآداب والفلسفة بعد الحروب الصليبية اشتغلوا بالشعر قبل الفلسفة فبرعوا فيه لذة تصورهم واحسنوا سبكهم وسجوا على منوال اوميروس وايسودس فكان للشعراء مكانة عظيمة ومرتبة رفيعة عند الملوك والامراء واشهرت مدن بروفسه بفرنسا وقطلونيا في اسبانيا وسودية من النسا وكان بها اسواق يجتمع اليها الشعراء كما كان عند العرب في عكاظ والمرد

وكان الشعر شائعا كثيرا في ايطاليا ينظمون الاغاني والقصائد الكبيرة فظهر في القرن السادس عشر اربوستو وناسو وكانا من اشهر الشعراء واول من اشتهر باستعمال اللغة الايطالية الحالية . واما الاسانيول فكانوا ينظمون القصائد على ذوق العموم مدة طويلة وقد انشأوا وقائع الحروب ولا سيما اخبار العرب وعجائب السحر واصول الانشاء وتاريخ القدماء ونظموا الكتب المقدسة للتزيت واشهر بينهم لويس وفيث وكالدرون فاضلها من التراكمب الشعرية الطرق المستغنة التي النوما في الباترات وكان اللاحون في الدائفة ايضا بلهون بنظم الشعر في ليالي الشتاء وم ينشون الصوف . وكان الصنالية ايضا حتى نساؤهم ينظمون الشعر . وكان في روسيا جماعة مخصوصون للترنم على راس الشرفاء عند النوم فكانوا ينشون بالاشعار والطرف ولما أدخل بطرس الأكبر التياترو الفت الاميرة ثالبيا روايات تياترية من نوع التراجيدية ( المآسي ) فكانت أشبه بما ألفه الشاعر شكسبير الانكليزي . وشكسبير هذا هو اشهر شاعر انكليزي لم يتم نظمه حتى الآن وكان في القرن الخامس عشر ثم ظهر في القرن السابع عشر الشاعر المشهور بوب مترجم البلياذة اوميروس نظما واما في فرنسا فظهر في القرن الخامس عشر اوكنافيان فترجم قصيدتي اوميروس والشاعر ديلون وهو اول من اخترع نظم الحكايات القديمة ولكن اشهر الشعراء الفرنسيين كانوا منذ القرن السابع عشر فكان لقصائدهم مواقع موفقة جدا . واما فنون الشعر عند الافرنج فكثيرة وميزاته مختلف عن الميزان العربي وذوقهم فيه مخالف لذوق العرب من بعض اوجه تتعلق بالمعاني على الخصوص ولا سيما في الغزل فانهم يكرهون ويستعيبون الغزل بالفلمان وفي التشبيه والاستعارات فانهم يشبهون باشياء تنكرها العرب



مشايخه الذين ادرهم في القرن العاشر للعصر وخدمهم  
رماناً وزارهم تدرجاً في بعض الاحيان وسع منهم وقد  
ذكر ترجمة اعيان أئمة المتصوفة والاولياء من عهد  
الصحابة الى ايامه . وتوفي سنة ٩٧٣ وقام في مجلسه  
بالولاية ابنه عبد الرحمن واشتهر بالصلاح ونفذت  
كلته عند الحكم وتوفي سنة ١٠١١

(٢٢) عبد الرحيم بن عبد المحسن بن عبد  
الرحمن بن علي الشعراني من اقارب ابي المواهب  
المذكور متأخر عنه وقد ادرته واخذ عنه . كان من  
اجلاء علماء عصره ولد ونشأ بمصر ورحل الى بلاد الروم  
واسوطن القسطنطينية . ثم ولي قضاء الحرمين ثم  
تقاعد بمدينة السلطان احمد وكان له حافظه قوية  
فحفظ كثيراً من انواع النون والف تأليف مفيدة  
منها رسالة ابقاط الوستان من سنتي في بيان آل  
الموصل وصلبه وله شعر قليل وكانت وفاته في  
رجب سنة ١٠٤٨

(٢٣) وله ابو السعود قاضي القضاء كان احد  
افراد عصره في المعارف الالهية جمع بين العلم والعمل  
وكان لاهل الروم فيه اعتقاد كبير . دخل الروم  
مع والد وهو صغير ثم اشتهر بالولاية واجمع اهل  
عصره على ديانتهم وعنته وكان له في الادب وفونه  
باع طويلة وله شعر حسن وولي وهو بالروم قضاء  
القضاء بالشام وعزل بعد ٤٥ يوماً ثم ولي قضاء  
القدس ثم قضاء بروسه واديرة والقسطنطينية ثم قضاء  
المسك بانهطولي . وتوفي بالقسطنطينية سنة ١٠٨٨ .  
والشعراني نسبة الى قرية ابي شعرا بمصر ولذلك يقال  
ايضاً الشعراوي لكن بالنون اشتهر

✽ شعر الزنج ✽

Sha'r-uz-zinj

هو أبو الجعد الملقب بشعر الزنج شاعر متهتك  
في ايام الخلفاء العباسيين في بغداد ادت به تصرفاته

كما انهم يتكرون عليهم عدة تشابه ومجازات  
والاسلوب اللغوي والفاغية فانهم لا يحسنون الجناس  
الذي هو زينة الشعر العربي ولا يلتزمون قافية واحدة  
في أكثر من بيتين يكون كل بيت منها عبارة عن  
شطر من الشعر العربي . وميزانهم يدخل في عدة أشهر  
منها قصير ومنها طويل ومنها مختلف ومنها متنق  
الايات على سبيل الموشحات العربية المختلفة الوزن  
وم يزنون بالاصوات لا بالتفاعيل واشهر وزن عندهم  
وأكثر استعمالاً ولاسيا في الامور المهمة او الرعية ما  
يعرف بالاسكندري نسبة الى الاسكندر دوبرناي  
النورسدي المعروف بالاسكندر الباريزي الذي نشأ  
في القرن الثاني عشر وسلك هذا المسلك في اشعاره

✽ شعراني ✽

Shērānī

(٢٤) أبو المواهب عبد الوهاب بن احمد  
بن علي الشعراني او الشعراوي الانصاري النخعي  
الشافعي ثم المتصوف الولي الزاهد القطب الامام  
المشهور بالعبادة والورع والخشوع . ذكر في مقدمة  
كتاب الطبقات الكبرى « قال سيدنا وولانا وقدوتنا  
الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العامل العارف بالله  
تعالى امام المحققين وقدوة العارفين ومرئي القراء  
والمردين باقوى قواعد التمكن فاتح اقفال غوامض  
معنويات اشارات المحققين ومعر رموز مجلات  
مشكلات العارفين وواسطة عند السالكين وريحانة  
وجود الواصلين الذي افاضه القدرة الالهية ورتبة  
العناية الربانية واللطائف الرحمانية وسلك الطريق  
الالهية متبعاً للكتاب العزيز والسنة الحميدة ونفقه  
حتى وصل الى الغاية في مذهب السادة الشافعية وفتح  
الله عليه بالافتتاحات الربانية ابو المواهب الخ »

وقد صنف الشعراني كتاباً نيسية في طريقته منها  
المهود والطبقات والميزان وذكر في الطبقات هذه

بعض تنافحاً بنفاحه  
ويشرب الراح على الراح

### ✽ الشعر ✽

#### Trichiesis

الشعره او التريخياس طَبَّاً عبارة عن انجاء  
بعض الهدب او كله الى الداخل بحيث يحك القرنية  
ويحدث فيها سبلاً (بُناً او قِثاً) وقد يكون صف  
من الهدب متجهاً الى الخارج ويسمى هذا الحال ثلثية  
الاضطلاف (الدستخياس) وقد تم الشعره جميع  
عرض الجنين او تقتصر في بعض الهدب فقط

والاسباب مختلفة فمنها احتقان المتخمة ويسببه  
الدخان ولا سيما دخان الحطاب الاخضر الحريف  
كما يشاهد في اهالي قرى سوريا وفقرائها مدنها الذين  
يطالفون الدخان في بيوتهم ولا مداخل لما سوى  
الابواب والنوافذ وذلك لان المريض اذا احس  
بالنعج من الدخان غمض عينيه بشدة وعصر بالهيفة  
الجنبية على الشفرين وادار هديهما الى الداخل بفعل  
الالياف الهدبية منها ولا عجب من استمرار هذه الحالة  
بعد المداومة عليها مدة سنين

ومن اسباب الشعره ايضاً الكي بالقلوبات وغيرها  
وتقلص المتخمة الحاصل من جراء ذلك

اذا استوت الشعره مع اتجاه الشفر ايضاً الى الداخل  
نسى شتره داخلية والعلاج يتم على طرق مختلفة

(١) طريقة ويمار اذا كان المرض حديثاً  
غير شديد ذلك بان تزال قطعة عدسية من جلد  
الجنين على طول الجزء المنشور . ويتعاقب عرض هذه  
القطعة بمقدار العلة واسترخاء جلد الجنين ومقدار  
تقلص الهيفة الجنبية . ثم تحاط شتتا الجرح بخيط  
دقيق بعد ضمها باحكام

(٢) اذا اخض العيب بهدية واحدة فقط  
يمكن تسكين الحال بتثبيتها كماً تمت او شق الشفر طويلاً

الى ان صار وقادراً في اتون حمام ببغداد وما يروى  
عنه انه عشق غلاماً من ابناهما مفرماً بالنفاح فنظم فيه  
شعراً جيداً واتنى له ان رآه من يقلب تنافحه يد  
وبشها نارة ويدنها من حذر اخرى . فقال  
شعر الزنج

تنافحه اكرها ربهيا يا ليني لو كنت تنافحه  
نقل الحب ولا نسغي من مسكو بالكف تنافحه  
تجري على خديو جواله نسي الى شك مرتاحه  
فلما سمع الغلام ذلك رمى بها في الطريق فاخذها  
شعر الزنج . واشتد كنهه بالغلام واشتد اعراض الغلام  
عنه فعد الى تنافحه حراء عيبه فكتب عليها بالذهب  
اني لا عذركم في طول صدكم

من راقب الله ابدى بعض ما كنتا  
لكن صدودكم يؤذي لمن علق  
يو الصباية حتى يرجع الكما  
ورمى بالتنافحه الى الغلام فقرأ ما فيها ثم قام  
ودخل بيته فابطاً ثم عاد فرمى بها الى شعر الزنج  
فاخذها وهو يظن انه قد رق له واذا هو قد كتب  
بالاسود تحت كل سطر

نقدعكم صدود المغيضين لكم  
فلا تردوا الينا بعسدها كلما  
وما نبا الناس لو أنا نزيدكم  
فاصبر فؤادك اومت هكذا الما  
وقال حين اجتمع يو في احد المجالس  
يا قمر في سعد ابراجه

ويت احزاني وانراحي  
وباقتضياً مائلاً مائلاً  
اكثر في حبي له اللاحي  
ابصرته في مجلس ساعه  
والليل في حله اماسحي  
في فتية كلهم سيد  
صالت عليهم سطوة الراح

امامها وخلفها وارائها وحينئذ قد يكوى موضعها بحجر جهنم او سلباني او طرطيرمي .

( ٣ ) قد تدار هدة واحدة الى الحاج وذلك ان تدخل ابرق دقيقة حاملة خيطاً بجانب نفقة انثاقها من الشعر الى اصلها ثم يدار راس الابرة الى الامام اعلى صف الھذب قليلاً اذا كانت الشعرة في الجفن العلوي والا فالى اسفل . ثم تعمل عروة من خيطها تدخل فيها الھدة الزائفة ثم تخرج الابرة من فوهة خروجها على ظاهر الجفن مشوبة بالخيط الذي يجذب معه الھدة الى اعلى الشعر العلوي او اسفل السفلي وبوجه طرفها الى الامام وقد تستمر الھدة على اتجاهها الجديد وقد ثبتت ثانية الى الداخل

( ٤ ) اذا حصل العيب عن فقد جوهر من اللقمة فلا سبيل الا ازالة الھذب كلكو وذلك ان يشد الجفن باصبع اليد الواحدة ويشق الشعر الى جهة المقلة خلف الھذب ثم يشق الجلد ايضاً امام الھذب الذي يزال بين الشقين ونحاط شرجحنا الجرح باعناء . واذا بقي بعض بلايس الھذب ملتصقاً بالفصروف تزال للآت ثابته ثانية وتفسد نتائج العمل وقد يستعمل لمنع النزف في هذا العمل جفت ستن المؤلف من فصلين احدهما منته بصفيحة مخيطة على هيئة المقلة والآخر ينص على هيئة حافة الصفيحة وتدخل الصفيحة تحت الجفن ويركب النص على الجلد ويقرَّب الضلان بمرغي بحيث ينقطع الدوران في اثناء العمل . وقد يستعمل ملوق من القرن مقعر يدخل تحت الجفن لتمديد ووقاية المقلة . وكثيراً ما لا يمكن استعمال هذه الآلات فيحتمل يد الجفن بالاصبع فقط

( ٥ ) نقل الھذب . يدخل تحت الجفن ملوق القرن او جنت سنلس لصيانة المقلة فاذا فعلت العملية في الجفن العلوي يشق الجلد من الزاوية الوحشية الى الاعلى مسافة تلك قيراط ومن نقطة على الشعر وحشي مصب القبة الدمعية قليلاً مسافة تلك

قيراط الى الاعلى ايضاً . واذا فعلت في الجفن السفلي يوجه الشقان الى الاسفل ثم ينقل الشعر خلف الھذب بينه وبين الفصروف . ثم تقبض ثنية عدسية من الجلد بعدها نحو تلك قيراط عن الھذب وعرضها مختلف حسب درجة الشتر واسترخاء جلد الجفن وترفع عن المحيطة الجفنية بشدة الى الامام وتزال بقص منتهي السطح ونحاط حافتا الجرح بثلك لنقات ثم نحاط زاويتا الھذب بزوايتي الشقين العموديين وبهذه العملية لا يدار الھذب الى الظاهر فقط بل ينقل الى الاعلى ( او في الجفن السفلي الى الاسفل ) ويثبت هناك بحيث لا يدار ثانية الى الداخل ولو تنصلت الذبة التي تكون على الشعر في الخلاء بين شفتي الجرح وذلك لان الجزء المتقدم من الشعر المنحوي على الھذب المنقول الى الاعلى يلتمس التئاماً متيناً بمقدم الفصروف ولا ينزلق عليه ليلتي باللمخمة التي تغطي باطن الفصروف لكنها تجذب في الى الظاهر وتلتئم بالجلد المتناول

الشفرة الخارجية تحصل من مرض او آفة . فاذا حصلت من مرض نصيب الجفن السفلي غالباً وتحدث عيباً كلياً يسوق العليل الى طلب عملية تعويضية وفضلاً عن ذلك تحدث اضطراباً شديداً ولما ليس بقليل وحدورة لعدم احكام تقيض الشفرين واذا دام المرض مدة طويلة يتغير نسيج اللقمة ويصير جادياً او حبيبياً فطرباً واذا حصل من جرح يصحبه فقد جوهر او من معنوي في الاجنات او بقرها فيجوج الجراح الى التعويض عن الجلد المجاور

العلاج . يشتمل العيب على عدة تغيرات في الجفن ( ١ ) اغلانه الى الظاهر ( ٢ ) سوء اتجاه النقطة الدمعية بحيث لا تنود الدموع الى الكيس فيحصل حدورة ( ٣ ) طول الشعر ( ٤ ) تضخم اللقمة فاذا كانت القبة سنية الانحاء فقط تنق الى الكيس بمشقة وكراو بسكين كبير على مرشد ان

## ❁ شعري ❁

### Canicule

وتسمى باللاتينية سيربوس وبالمصرية القديمة سوتيس واسمها الافرنجي آت من كانيكولا باللاتينية ومعناها كلب صغير وهو اسم بالعربية لثمين يقال لها الشعري البانية او العبور والشعري الثمانية او الغمصاء وقد تقدم ذكرها وسبب تسميتها بذلك في الكلام عن سهل والاولى اشهرها وهي انورثيم من كوكبة الكلب الاكبر والاخرى من كوكبة الكلب الاصفر وقد تسمى بها هاتان الكوكبتان . اطلب كلب وباسم الشعري البانية سميت الايام التي يوعم ظنوب الشمس فيها مع الشعري اي من ٢٤ غوز ( يوليو ) الى ٢٦ آب ( اوجسطس ) وكان المصريون يحسبون سنتهم مبتدئة بهذه الايام ومن ذلك اسمها عندم اي السنة السوتية او الكينية اي الكينية

## ❁ شعيب ❁

### Sho'aib

ذكر في القرآن انه النبي المرسل الى مدين واختلف العلماء في قيل فقال اهل التوراة انه شعيب ابن صنون بن عيفا بن ثابت بن مدين بن ابراهيم وقيل هو بن ميكايل بن يشجر بن مدين بن ابراهيم واسم بالسريانية بترون واسم ميكل ابنة لوط قيل وكان اعمى وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعته وقوته واصحاب الايكة الذين ارسل اليهم من نفس اهل مدين وقيل بل م امتان وكان قومه اهل كفر وبغض للناس وتطنيف في المكابيل والموازن وكان الله قد وسع لم في الرزق وبسط لم في العيش اهتدراجاً منه لم فقال شعيب « يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنفصلوا المكابيل والامان » وفي آية اخرى « لا يفسدوا الناس اشياء لم ولا تعضلوا في

بمنص مسيري الرأس الواحد

واذا كانت المنخبة متضخبة فقط يزال الجزء العلوي بالمنص المنحي السطح فيجذب الجفن الى موضعه بانداب الجرح

واذا كان الشتر مستديلاً ينبغي تقصيره قبل ان يطلع باصلاح العيب وذلك ان تزال قطعة مثثة من كل سمك الجفن وتضم حوافي الجرح بدبايس ولين ائمة وينبغي ادخال دوس او لفقة منقطة في الشتر بعد تسويتها بغاية الاحكام . وينبغي ازالة قطعة الشتر بقرب الزاوية الوحشية وقد يضمن في الشتر المثلث جزء من الجفن الآخر لكي تضيق فرجة الجفنين بالمخاطبها عند تلك الزاوية

واذا كان الشتر مسياً بندية بقرب الجفن ينبغي ضمها بين سافي شق مثلث قاعدته الشتر وبعد فصل مثلث الجلد من الانحمة التي تحته وترجع الجفن الى موضعه بخياط حافتا الجرح بلفق لينة ويستحسن تمويص فرجة الجفنين ايضاً بازالة قطعة مثثة من الزاوية الوحشية وخياطة شقي الجرح المحاصل من ذلك

وقد تنقل شريحة من جانب الحد بعد ازالة الندبة المنفصلة التي تحدث العيب فيخاط طرف هذه الشريحة السائب بالشتر وجانبها الانسي بالحافة الانسية للجرح الذي نزعته منه الندبة . واما ان يترك الموضع الذي نفلت منه الشريحة ليندمل بالحبيبات اللحمية ان تضم حافته العليا بالسفلى . وقد تنقل شريحة من الصدغ الى الجفن العلوي او السفلي بعد فصل الجفن المصاب بالعيب من الانحمة الخائرة او تنقل شريحة من جانب الانف الى الجفن السفلي وفي جميع ذلك ينبغي ان تكون قاعدة الشريحة عريضة بقدر الامكان لئلا تضيق فبقي عيب اشد من الاول



الارض فمستدين » وكانوا يجلسون على الطريق فيغيبون من قصد شعباً ليؤمن بؤانه كذاب وكانوا يتوعدون المؤمنين بالقتل وكانوا عشارين ويقطعون الطريق وكان ما نهام عنه شعيب وعذبا لاجل قطع الدنانير . وكان شعيب كثير الصلاة فلما كثرت ادم وقل صلاحهم دعا عليهم فقال « ربنا افزع بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الناس » فاجاب الله دعاه واهلكهم بالرجة وهي الزلزلة وقول بالصيحة وعذاب الظلة وقيل فزع الله عليهم باباً من اجاب جهنم فارسل عليهم برداً وحرّاً شديداً فاخذ بانفسهم فدخلوا في اجواف البيوت فلم يندهم ظل ولا ماء فخرجوا الى العربة فبعث الله عليهم سحابة فاظلمهم فوجدوا لها برداً وجاءت ريح طيبة فنادى بعضهم بعضاً فلما اجتماعوا تحت السحابة ألهبها الله عليهم ناراً ورجعت الارض بهم فاحترقوا وكان ملوكهم المعروفين بالباط الايمية . راجع ايميد . والذي كان يوم الظلة هو كمن الذي رثته اخذت تلك الايات . وقصة شعيب مذكورة في سورة الاعراف وسورة هود وسورة الشعراء من القرآن

### ✽ الشعر ✽

Orge, Barley

نبات له سنبل مبسوط ذو حرفين او مربع مثل سنبل الحنطة والاول يقال له الشعر العربي والثاني الشعر الرومي وهو كثير المنافع ( انظر الرسوم شكل ٤٢ و ٤٣ ) يتداوى بهما للتبريد والجلد والتئيم . وهو افضل طعم للذئابة ويعمل منه خبز ناكله الفقراء الواحدة شعيرة وهو نبات من النضلة الجبلية ثلاثي الذكور ثنائي الاناث واسمه اللاتيني ( Hordeum ) مأخوذ من هوردوس اي ثقل بسب ثقل الخبز الذي يصنع من نوعه الرئيم ويظهر ان الشعير يبيت بنمو بدارس وصلبة ويمكن ان اصله من هناك وحسب الشعر يضادى مصر مقطوع النخلة

وكان الشعير كثير الاستعمال طبياً منذ زمن افراط وجالينوس حتى انه ربما اطلق عليه مغلي افراط وكان افراط يغذي به المرضى في ابتداء الحميات والالتهابات ونارة يستعمله كدواء مرخ او ملطف لتلطيف احتراق الحصى وكان يبدنام واحزاباً يعطونه في جميع الآفات التي يعالج فيها استعمال المصلطات ومنع التآثرات المنية وامر الموانع بالمغلي الدقيق المنصوع من اشعر المشترا واللؤلؤي في التهابات الطرق الحصى والآفات الالهالية والاستنزافات الدوسنتارية ومدحوا ايضاً في آفات العروق المنصبة كالالتهاب الرئوي الحثي وثبت الدم ونحو ذلك ويهز كل كوب منه بمعلقة من شراب

الخطية او الصغ العربي او غير ذلك وقد يضاف  
عليه لبن البقر اذا سحت بذلك حالة المريض من  
زوال الحمى وجودة حال الاعضاء الهضمية وجملا هذا  
المطبوخ غرغرة نافعة في الخناقات والقلاعات ويجلى  
حيث يشرب شراب الثوت  
والخبز المصنوع من الشعير سخاي اللون ثخين  
وتغذى به في اوربا سكان الجبال والقرى وفي مصر  
يدخل في غذاء سكان الارياف وذكر بليناس انه كان  
اول غذاء للرومانيين وهو منضف على غير عند  
المجاهدين والمهاجرين وكان غذاء قدماء المصريين  
ايضا لان الخبز الذي وجد من آثارهم انما كان من  
الشعير بدون تخمر خبزي  
والشعير قاعنة القنقاع الذي هو مشروب كحولي  
مخممر يدخل في تركيبه حبشة الدينار كما سبأني في  
الكلام على قنقاع

## الشعيرة

الشعيرة المحبة من الشعير وقد تطلق على وزن  
ست خردال وعلى مساحة ست شعرات من شعر  
بغل وعلى ورم مستطيل يظهر على طرف الخنث يشبه  
الشعير في شكله ج شعيرات والشعيرة ايضا البدنة  
المهداة والعلامة وهنة تصاغ من فضة او حديد على  
شكل الشعيرة وتكون مسكاً لصاب المصل ج  
شعائر والشعيرة عند البنائين صف من حجارة مضمونة  
يساوي ما امامه من ارض البيت ويعلموا وراه  
منها واحدة شعائر الحج وهي مناسكة وعلامات واعماله  
وكل ما جعل علماً لخدمة الله او معاملة التي تدب  
الله اليها وامر بالقيام بها وفي سورة المائدة يا ايها  
الذين آمنوا لا تخلقوا شعائر الله اي ما يهدي الى بيت  
الله او مناسك الحج او دين الله او فراقضو وفي سورة  
الحج من يظم شعائر الله فانها من تنوى القلوب قيل  
هي مناسكة وعلامات او معان التي تدب اليها وامر

## الشفا

اختلاف نبتة الانسان في الطول والقصر  
والدخول والخروج وهو عيب وقول الحريري في  
مقامه الرازية

ولجشراً اذل من قفع الفلا

وبجاشين على النيسة والشفا

اي على النقص والزيادة من باب اطلاق الخاص  
على العام والشفا اي تطهير البول

وفي جراحة الانسان عبارة عن عدم انتظام  
الانسان وله انواع منها انثعل وهو تراكب احدي  
الانسان على الاخرى وهو ابدن نتيجة للقص والروق  
اي ان تطول النبايا العليا على الوسطى والكعس  
وهو ان تنصر الانسان حتى تلازق السخ ويجعل ذلك  
غالبا من طول استعماله والدنف وهو ان تبرز  
الفواطم كلها الى الامام والبلل وهو قصر الانسان  
العليا وانعطافها الى الداخل ويحصل من ذلك توجبه  
الفك السفلي الى الامام وبروز الذقن على هيئة مشوكة  
والنم وهو ان تبرز الانسان العليا الى الامام بحيث

الدين وسألوه انذار ثلاث للفتح فانظروا واخذوها  
ثم بعد انضاء اثلاث لملو الحصن وذلك سنة ٤٨٤ هـ  
وجسر اشغر قضاء ولاية حلب فيه ١٠١ قرية  
وناجينان هما الاردوي والمضيقي ومن قراه ٦٢ قرية  
تابعة لنفس جسر الشعر و٢٢ تابعة للاردوي  
٦١ للمضيقي

﴿ شفا عمرو ﴾

Shaffa Amr

بلدة مبنية على راية مشرفة على البحر في نحو منتصف  
المسافة بين مدينتي عكا وحيفا وسكانها نحو ١٠٠٠  
نفس مسلمون ونصارى ويهود ودروز وحاصلاتها  
الزيتون والبن والحبوب والصبر الذي لا تقاير له في  
سوريا وهي مديرية تابعة لمصرفية عكا وفيها معبد  
للكيسة الاسقفية الانجيلية حسن البناء ودير لطائفة  
الروم الكاثوليك ومعبد قدم لليهود الوطيين وهي  
تبعد نحو ساعة ونصف عن مدينة عكا مركز المصرفية

﴿ شقاليه ﴾

Chevalier

مجنائيل شقاليه . رجل فرنسوي من علماء  
الاقتصاد سياسيين ولد في ليوج في ١٢ ك ٢  
( يناير ) سنة ١٨٠٦ وتوفي في ٢٨ ك ٢ ( نوفمبر )  
سنة ١٨٧٩ . درس في دار الفنون والصنائع وعلم في  
مدرسة المعادن وعين مهندسا في مقاطعة وور وانضم  
بتلامذة القديس سيمون بعد ثورة ١٨٣٠ في ثوزونولي  
ادارة جريدة الهلوب سان حاتم واشترك في دعاوي  
رسل الايمان الحديث وبالنسبة التي وقعت عليهم  
وذلك انه حكم عليه بالبقاء سنة من الزمان في السجن  
غير ان الحكومة عاملة بالرفق واطلقت بعد حبس ٦  
اشهر ثم ارسله الموسونيريس وهو اذاك ناظر التجارة  
الى الولايات المتحدة الاميركية لتهري الطرق المتقنة في

لا تقع على الساقلي وربما لا يخطئ بالشفة العليا . وعدا  
ذلك بروز بعض الاثياب او الاضراس الى الظاهر  
او الباطن ونبت الانسان زائفة الى الامام  
وقد يتبادل الانسان فتشغل ثنية او ناب او  
ضاحكا موضع رابعة وقد يحصل بلل على جانب  
واحد وفقم على الآخر

الانلاج اذا لم تقلد الانسان الوضع الصحيح بعد  
فقع بعضها بحيث تبقى فسيحة كاثرة للريح ينبغي استعمال  
وسائط ميكانيكية لتنظيفها . وعلم ان الانسان ليست  
ثابتة في استنساخها بحيث لا يمكن تحريكها كما تفعل العامة  
بل قابلة للتزحرج قليلا بالضغط عليها . واذا استمر على  
ذلك مدة يتصل جدار السخ الخالف للجهة الضغط  
وتثبت السن في الموضع الجديد بترسيب عظم في الفجوة  
وانما ينبغي ان تثبت في الموضع الجديد الى ان يشند  
هذا الروب

ومن اراد الاسهاب في علاج الثعل والبلل  
والنفق والشفاء في الناجد والانسان الرائثة فعليه  
مراجعة المفلولات في كتب جراحة الانسان . راجع  
من ( ص ١٢١ )

﴿ الشعر ﴾

Shogr

قلعة في جوار انطاكية على شاطئ العاصي  
والطريق منها مسلوكة الى اللاذقية وجبله وصهيون  
كانت حصينة في ايام الحروب الصليبية وبقيت قلعة  
اخرى يقال لها بكاس . زحف اليها صلاح الدين  
الابوي بعد ان فتح اللاذقية وصهيون وغورها فاستولى  
على بكاس بعد ما فارقه الافرنج وتخصصت قلعة الشعر  
ثم حاصر الشعر ونصب المنجنيقات عليها ففصرت  
جدارها عن الوصول اليها وضائق الافرنج فبعثوا الى صاحب  
انطاكية الذي كان الحصن من اياله يستمدونه والا  
سلموا الحصن فلما قدم عن نصرهم استأمنوا الى صلاح

اميركا للسكك الحديدية فوصل الى نيويورك في  
اواخر سنة ١٨٢٢ وصرف سنتين في التحول في البلاد  
الحقبة وميكسيكا وكوبا وظهر نتيجة ملاحظاته بكتابات  
الى جريدة الدنيا جمعت في مؤلف عنوانه « رائل  
عن اميركا المالية » وآخر في منافع فرنسا المادة  
وفي سنة ١٨٤٠ دخل مجلس الزراعة والتجارة وحلف موسو  
روسي في تدريس الاقتصاد السياسي في مدرسة فرنسا  
ثم بعد اشهر قليلة ارتقى الى وظيفة رئيس مهندسي المعادن  
والفجلدين في سكك اميركا الحديدية مدينة اهبه السكك  
المذكورة ونشأ عنها العام ثم صار عضوا في جمعية العلوم الادبية  
والسياسية وكان واحدا من مديري معرض فرنسا العام  
في باريس سنة ١٨٥٥ ورئيس لجنة الحكماء  
الفرنساويين في معرض لندن سنة ١٨٦٢ وفي سنة  
١٨٦٠ أسفستركوبدن في الحافة التجارية التي  
جرت بشأن العهد بين فرنسا وانكلترا ثم صار عضوا  
في مجلس الشيوخ وكانت له اليد الطولى في المباحثات  
الصانعة والمالية في المجلس المذكور والفكيا في  
المعرض العام والزراعة ورزخ بناما ورزخ  
السويس وغيرها كثير جدا

❖ شَفَسْبِيرِي ❖

Shaftesbury

(١) بلدة في انكلترا على حدود ولشستر نعد  
٢٥ ميلا الى جهة الشمال الشرقي من دورشستر وهي  
مبنية على قمة رابية ضيقة محيطة بها الماء من الاراضي  
الواطنة

(٢) انطوني اشلي كور هو اول ارل  
سمي بهذا اللقب وهو سياسي انكليزي ولد في  
ومبورن من دورشستر في ٢٢ تموز ( يوليو ) سنة  
١٦٢١ وتوفي في امستردام في ٢٢ ك ٢ ( يناير )  
من سنة ١٦٨٢ والد بوحنا كوبر من روكبورن  
والدنة اني ابنة السير انطوني اشلي تلقى دروسه في

مدرسة اكسبور الكلبة وفي لكون اير. وناب عن  
توكسيري في البرلمان سنة ١٦٤٠ وحارب كارلوس  
الاول في الحرب الاهلية سنة ١٦٤٤ انحاز الى حزب  
البرلمان وجمع جيشا من دورشستر وهام وروهام  
واضع سكان البلاد المجاورة وكان عضوا في مجلس  
كرومول وعين عضوا في مجلس العموم ثم استقال  
سنة ١٦٥٤ وصار رئيسا للحزب المضاد قبل وفاة  
كرومول وبعدها وكانت له اليد الطولى في استرجاع  
كارلوس الثاني وتقلب في المناصب فعين حاكما  
لجزيرة ويت وناظرا للمالية ورئيسا لمجلس احكام  
الدولة وفي سنة ١٦٦١ في نيسان ( ابريل ) اعطي  
لقب بارون اشلي وكان احد اعضاء اللجنة المقامة  
لحاكمة قنلة الملك ثم في سنة ١٦٦٧ صار مستشارا في  
الخزينة ثم نال لقب ارل شمسيري سنة ١٦٧٢ وكان  
قائلا الامام بالامور الشرعية فلم يكن تارفا واجابوا  
فما لبث ان اخذ في معارضة الحكومة فعزل الملك سنة  
١٦٧٢ فابتعدت مقارنته سنة ١٦٧٧ ارل الى  
الرج حيث بني محبوبا اكثر من سنة ولم يلق سبيلا  
حتى طلب المغفرة جانبا على ركنيه سنة ١٦٧١ كتب  
لائحة نشأ عنها اخراج الكاثوليك من المجلس وظلت  
مرعة الاجراء مدة ١٥١ سنة ثم اخذ يتناوب في مناصب  
الدولة الانكليزية سنة ١٦٨٢ غادر انكلترة واتى الى  
امستردام وخدم حكومتها وعاش فيها براحة وقد كتبت  
ترجمة حياته تحت نظر جنيد لورد شمسيري سنة  
١٨٢٦

❖ شَفَرُو ❖

Cheverux

رئيس اساقفة فرنساوي . هو الاسقف الكاثوليكي  
الروماني الاول في مدينة وستن بامركا ولد في ماين  
في ٢٨ ك ٢ ( ابريل ) سنة ١٧٦٨ وتوفي في بوردو  
في ١٩ تموز ( يوليو ) سنة ١٨٢٦ اتم دروسه اللاهوتية



المدرسة ثم دخل الكهنة سنة ١٧٩٠ وجعل قسيساً  
في ماين ولكنه لما رفض قبول الحلف المطلوب منه  
ذهب الى انكلترا وصار معلماً في اللغة الفرنسية  
والرياضيات في إحدى المدارس البروتستانتية وفي  
سنة ١٧٩٥ انتقل الى الولايات المتحدة واتحد مع  
المرسلين الكاثوليك في بوسطن وفي الداء كان عدد  
ابناء كنيسة قديلاً غير انه بدمائة اخلاقه ولين عريكتو  
انهال ملته وسائر الطوائف ثم انتقل من بوسطن الى  
نيوكاسل وماين واسس كنيسة كاثوليكية وصرف ٢  
اشهر بين الهنود قرب نهر بنوسكوت في جوار خليج  
باسامكودي ثم استدعي الى بوسطن في زمن اشتداد  
الحمل الصفراوية وظهر جراءة غريبة اثناء اشتدادها  
وكرم اخلاق بين كل الطوائف حتى انه لما فتح  
الاكتئاب لبناء كنيسة كاثوليكية في مدينة بوسطن  
اسعفه البروتستانت وكان اسم رئيس جمهورية اميركا  
يوحنا آدمس راس المشتركين المترعين وفي سنة  
١٨٠٨ عينه بيوس السابع الاسقف الاول لبوسطن  
فشرع في عمله وبقي يزور كل سنة هنود بنوسكوت  
وبعد ان صرف ٢٠ سنة في بوسطن دعاه لويس  
الثامن عشر الى فرنسا سنة ١٨٢٢ وعينه اسقفاً على  
مونتوبان ولما خرجت جرحه مدينته بطوفان ماء جعل  
الاسقف محل اقامته ملجأ لكل المصابين وكانت شهرته  
في فرنسا شبيهة بشهرته في اميركا ثم صار رئيس اساقفة  
بورديو واحد اعيان مجلس فرنسا في زمن كارلوس  
العاشر وانشأ عدة مدارس في بورديو ولما فشا الهولاء  
الاصفر في بورديو جعل قصر مستشفى للمصابين وامر  
ان يكتب على بابو « بيت اعانة » ثم في ايام الثورة  
عزل من منصبه بين الاعيان ولما استتب الامن في ايام  
لويس فيليب اراد الملك ارجاعه اليوفاً في ثم كره  
المراتب والمناصب بأسرها ولكنه اذعن لالناس الملك  
وقبل رتبة كرونيال في ١ شباط ( فبراير ) سنة ١٨٢٦  
وتوفي بداء السكتة بعد ذلك بسنة اشهر وكتب

موسيو هامون ترجمة حياته

شفر

Chevreul

رجل كيمي فرنساوي ولد في النجيري في ٢١ آب  
( اوجسطس ) سنة ١٧٨٦ وتوفي في ٨ نيسان  
( ابريل ) سنة ١٨٨٩ وقد بلغ الثالثة بعد المائة  
من عمره اتم دروسه الاولى في النجيري ثم قرأ الكيمياء على  
فوكلين في باريس ثم اسلم ادارة المعمل الكيمياء هناك  
وسنة ١٨١٠ صار مباشراً للاستحضارات الكيمياء في  
معرض التاريخ الطبيعى ثم صار في سنة ١٨١٢ استاذاً  
في مدرسة شارلمان وفي سنة ١٨٢٤ اقيم ناظراً  
لاعمال الصباغ واستاذاً في الكيمياء النوعية في كوليين  
واخذ ينشئ عن اللون وفي سنة ١٨٢٦ صار عضواً  
للمجعية العلمية الصناعية ثم خلف سنة ١٨٤٠ فوكلين  
وصار استاذاً للكيمياء في معرض التاريخ الطبيعى وعضواً  
في المجعية الملكية في لندن ورئيس جمعية الزراعة  
ثم نال المجائزة من معرض لندن سنة ١٨٥١ ثم في سنة  
١٨٥٢ مخنة جمعية تنشيط الاختراعات المبتدئة ١٢ الف  
فرنك جائزة على كتاب كان الف في بعض المباحث  
الكيمياء نشر سنة ١٨٢٢ بحث فيو عن السيارين في  
الشموع والحماض والاوليك في تحضير الصوف للبوخ  
وله كتاب في ادخال الفحم للتنقية في براميل الماء  
وكان عضواً في لجنة الحكمين الدولية في معرضي لندن  
وباريس وناظراً لمعرض التاريخ الطبيعى سنة ٥  
سنوات من سنة ١٨٦٥ الى سنة ١٨٦٩ وله مؤلفات  
شئ في مواضيع علمية ترجم جانب منها الى لغات  
اوربا المختلفة وبقي يتعاطى تعليم الكيمياء والدرس  
والفحري فيها حتى اواخر حياته وكانت المدارس  
والجمعية العلمية في العالم اجمع تتسابق الى صفه  
اعظم رتبها والثابها ولما اتم الف من عمره انهالت عليه  
التهاني من كل اوربا ولقب شيخ الطلبة في فرنسا وفي

## في بيان طلب الشفعة ( المجلة )

( مادة ١٠٣٨ ) يلزم في الشفعة ثلاثة طلبات  
وهي طلب الموائمة وطلب التفرير والاشهاد وطلب  
الحصومة والتملك

( مادة ١٠٣٩ ) يلزم على الشفيع ان يقول  
كلاماً يدل على طلب الشفعة في المجلس الذي سمع فيه  
عقد البيع في الحال كقولوا انا شفيع المبيع واطالب بالشفعة  
ويقال لهذا طلب الموائمة

( مادة ١٠٤٠ ) يلزم على الشفيع بعد طلب  
الموائمة ان يشهد و يطلب التفرير وهو ان يقول في  
حضور رجلين او رجل وامرأتين عند المبيع ان فلاناً  
قد اشترى هذا العقار او عند المشتري انت قد  
اشتريت العقار فلاناً او عند البائع ان كان العقار  
موجوداً في يدك انت قد بعته عقارك وانا شفيعه بهذه  
الجهة وكنت طلبت الشفعة والآن انا ايضا اطلبها  
اشهد وان كان الشفيع في محل بعيد ولم يمكنه طلب  
التفرير والانتهاه بهذا الوجه يوكل آخر وان لم يجد  
وكيلاً ارسل مكتوباً

( مادة ١٠٤١ ) يلزم ان يطلب ويدعي  
الشفيع في حضور الحاكم بعد طلب التفرير والاشهاد  
ويقال لهذا طلب الحصومة والتملك

( مادة ١٠٤٢ ) ان آخر الشفيع طلب الموائمة  
مثلاً لو وجد في حال يدل على الاعراض عند استماعه  
عند البيع ولم يطلب الشفعة في ذلك المجلس بأن  
اشغل في امر آخر او بحث عن صدر آخر او قام  
من المجلس من دون ان يطلب الشفعة يسقط  
حق شفيعه

( مادة ١٠٤٣ ) لو آخر الشفيع طلب التفرير  
والاشهاد من يمكن اجراؤه فيها ولو بارسال مكتوب  
يسقط حق شفيعه

( مادة ١٠٤٤ ) لو آخر الشفيع طلب الحصومة

تلك السنة اي ٨٦ احتفلت كلية هيدارغ الالمانية في  
السنة الخامسة من تأسيسها فاهدت اليولفب دوكتور  
في الطب

## \* الشفعة \*

الشفعة عند الانتهاء عبارة عن تملك مخصوص وهو  
تملك العقار جبراً على مشتريه بما قام عليه اي بالثمن  
الذي قام عليه العقد - وفي على ثلث مراتب الاولى  
كون الشفيع شريكاً في عين المبيع والثانية كونه شريكاً  
في حقوق المبيع كالشرب والطريق ويسمى خليطاً  
والثالثة كون ملك الشفيع ملاصقاً للمبيع ويسمى جاراً  
ويقدم الشريك في استحقاق الشراء على الخليط والخليط  
على الجار او في تملك البقعة جبراً على المشتري بما قام  
عليه وسببها اتصال ملك الشفيع بالمشتري وشرطها ان  
يكون الملل عقاراً وركبتها اخذ الشفيع من احد  
المتعاقدين - وحكمها جواز الطلب عند تحقق  
السبب وصحتها ان الاخذ بها بمنزلة شراء مبتدأ يجب  
بعد البيع تستقر بالاشهاد ويملك بالاخذ بالتراضي  
او بقضاء القاضي بقدر رؤوس الشفعة لا المملك  
للخليط في نفس المبيع ثم له في حق المبيع كالشرب  
والطريق خاصية كدرب ممر لا تجري فيه السنن  
وطريق لا يند ثم لجار ملاصق باباً في سكة اخرى  
واضع جذع على حائط - ولو كان بعضهم غائباً يضي  
بالشفعة بين الحاضرين في الجميع وكذا لو كان الشريك  
غائباً طالب الحاضر يضي له بالشفعة ثم اذا حضر وطلب  
قضى له بها ولو اسقط الشفعة قبل الشراء لم يصح واذا  
اراد الشفيع اخذ البعض وترك الباقي لم يملك ذلك  
جبراً على المشتري - ولو جعل بعض الشفعة نصيبه  
لبعض لم يصح وسقط حقه - وصح بيع دور مكة فجب  
الشفعة فيها و يصح الطلب من وكيل الشراء ان لم يسلم  
الى موكله وان سلم لا ولا شفعة في الوقف ولا يجوز ادو

(مادة ١٠٤٤) لو زاد المشتري على البناء المشنوع شيئاً من ماله كصنعه فشفعة غيره ان شاء تركه وان شاء تملكه باعطاء ثمن البناء وقيمة الزيادة وان كان المشتري قد احدث على العقار المشنوع بناء او غرس فيه اشجاراً فالشفيع بالخيار ان شاء تركه وان شاء تملك المشنوع باعطاء ثمنه وقيمة الابنية والاشجار وليس له ان يجبر المشتري على قلع الابنية والاشجار

### ﴿ الشفقة ﴾

هو الحق في الانق من الغروب الى المشاء الآخرة او الى قريبها او الى قريب العتمة فاذا ذهب قبل غاب الشفق . قال الاصمعي سمعت بعض العرب يقول عليه ثوب كأنه الشفق وكان احمر ومن ابدع ما قيل فيه قول الشاعر

خمر اذا ما ندمي بات بشرها

أخشى عليه من اللثلاء مجترق

لورام يحذف ان الشمس ما غربت

في فيه كذب في وجهه الشفق

كنى بالشمس عن الخمر وبغروبها في فم من شربها وبالشفق عن الحمرة التي ظهرت في وجهه بعد ذلك . وفي الصحاح الشفق بقية ضوء الشمس وحرورها في اول الليل الى قريب من العتمة . وعن ابي هريرة الشفق الياض . وقول الحريري من مقامات الخواص فرححت شفقاً ضئلي سخي قمر

وساقت لؤلؤاً من خاتم عطير

كنى بالشفق عن برقعها الاحمر كما كنى بالقرع وجهها وباللؤلؤ عن كلامها وبالخاتم عن فمها وقد رشح لكل ذلك في البيت الذي قبله بقوله

سألها حين زارت نضو برقعها

فما في ابداع سمعي اطيب الخبر

اي طلبت منها ان تكشف برقعها الاحمر

بعد طلب التقرير والاشهاد شهراً من دون عذر شرعي في ديار اخرى يسقط حق شفيعه

(مادة ١٠٣٥) يطلب حق شفعة المجهورين ولهم وان لم يطلب الولي حق شفعة الصغير فلا نقي له صلاحية طلب حق الشفعة بعد البلوغ

### في بيان حكم الشفعة

(مادة ١٠٣٦) يكون الشفيع مالكا للمشنوع بتسليمه بالتراضي مع المشتري او بحكم الحاكم

(مادة ١٠٣٧) تملك العقار بالشفعة من بمنزلة الاشتراء ابتداء . بناء عليه الاحكام التي نسبت بالشراء ابتداء كالرد بخيار الرؤية وخيار العيب نسبت في العقار المأخوذ بالشفعة ايضاً

(مادة ١٠٣٨) لو مات الشفيع قبل ان يكون مالكا للمشنوع يو تسليمه بالتراضي مع المشتري او بحكم الحاكم لم ينتقل حق الشفعة لورثته

(مادة ١٠٣٩) لو بيع المشنوع يو بعد طلبي الشفيع على الوجه المشروح وقبل تملكه المشنوع يسقط حق شفيعه

(مادة ١٠٤٠) لو بيع ملك عقاري آخر متصل بالملك المشنوع قبل ان يملكه الشفيع على الوجه المشروح لا يكون شفعاً لهذا العقار الثاني

(مادة ١٠٤١) الشفعة لا تنقل القجري بناء على ذلك ليس للشفيع حق في اخذ مقدار من العقار المشنوع وترك باقيه

(مادة ١٠٤٢) ليس لبعض الشفعاء ان يهوا حسنتهم لبعض . وان فعل اقدم ذلك اسقط حق شفيعه

(مادة ١٠٤٣) ان اسقط احد الشفعاء حقه قبل حكم الحاكم فالشفيع الآخر ان يأخذ تمام العقار المشنوع وان اسقطه بعد حكم الحاكم فليس للآخر ان يأخذ حقه

وتحدثني فاجابت

وهو النور الضعيف الذي يظهر في الجلد فيل شروق الشمس وبعد غروبها . وأما من بقاء الشفق فتختلف بحسب اختلاف عروض الامكنة وبحسب اختلاف النصول ونور الشفق الضعيف هذا ينشأ عن انعكاس اشعة الشمس متى كانت تحت سطح الافق واختلطت بالامحرف و ببعض مواد جامدة عاتمة يو وربما بدقائق الهواء الجامدة نفسها واضاءة عاتمة الى خاصة الانعكاس الموجودة في الهواء لا الى اشعة الشمس نفسها التي تكون مجعوبة بالغيوم والاشباح المظلمة ولولا خاصة الانعكاس الموجودة في الهواء لفتني الكون ظلمة تامة بعد غروب الشمس ونور فجائي حين طلوعها ومتى غابت الشمس في اي مكان كان على سطح الارض ينتضي الهواء الواقع فوق تلك النقطة في كل الافق اشعة الشمس المستقيمة رأساً ويأتي الى الارض مقدار عظيم من النور منعكساً عن ذلك الجزء العظيم من الهواء . ويقل ضوء الجزء المنعكس المذكور لسبب ظل الارض المظلم المسبب عن احجاب الشمس عنها ويجزي اخيراً لتعذر وصول الاشعة رأساً من الشمس الى الهواء فوق الخط الافقي لتحد نحو غروب الشمس . ويظهر من مراقبة الوقت بعد غروب الشمس وزمان اختفاء الاشعة المنعكسة انه يمكن عمل حساب تقريبي لمعرفة علو الهواء او على الأقل يمكن التوصل الى معرفة ذلك الجزء القابل للاضاءة على الكيفية المذكورة اعلاه وهذه الطريقة هي المعمول عليها في حساب الشفق فعلى خط الاستواء متى كانت الشمس في الاعتدال ووقعت اشعتها عمودياً وكانت تشق مقداراً من الوقت فوق الافق بقدر مثلوا اسفله تكون مدة الشفق حينئذ ساعة و ١٢ دقيقة او  $\frac{1}{2}$  نصف المحيط الذي يساوي ١٨ ومن ثم يستنتاج ان هذا يكون الاختصاص الواقع اسفل الافق في اي مكان كان ومن ذلك بحسب ان علو الهواء ينصف

على ٥٢ ميلاً على ان الحساب المنقصر سابقاً مبني على كون الاشعة المستقيمة تنعكس مرة واحدة وذلك يخالف لمبادئ الاشعة في النور فانها قابلة للانعكاس وانعكاس الانعكاس وهكذا . ولم يحسب مضافاً اليو مقدار انعكاس الاشعة في الهواء القريبة من سطح الارض ومن ثم انعكاسه ثانية في الطبقات العليا منه وعلى حساب آخر مبني على مراقبة تقدم حافة الظل المظلمة في طبقات الهواء الشفافة من قم الجبال العالية كان على حساب المحبين الفرنسيين في سنة ١٨٠٠ - ١٨٠٦ ٧١ ميلاً ووجدوا ان دائرة الانحراف الشفقي تغيب متى بلغت الشمس ١٧ تحت الافق وينج منك الشفق المختلف في مكان واحد في النصول المختلفة من ميل الشمس واختلاف الوقت المطلوب لانحاضها ١٧ او ١٨ تحت الافق لان سيرها عمودي او نحو ذلك وبالقرب من القطبين حيث لا نحو الشمس كثيراً فوق الافق تنفي بالقرب منها غيب الزوال كل ليلة وإذا كان لا يزيد انخفاضا أكثر من ١٨ فيبقى الشفق حتى الفجر . وهذا في الحال في فصل الصيف في كل الامكنة التي يكون بعدها القطبي الاقل عن الشمسي ١٨ فقط اعظم من العرض اعني كل الاماكن التي يكون عرضها شمالاً ان جنوباً أكثر من  $\frac{1}{4}$  ٤٨ ( من ١٨ +  $\frac{1}{4}$  ٢٢ ان  $\frac{1}{4}$  ٤١ ) وإذا كان المكان في عرض  $\frac{1}{4}$  ٤٨ شمالاً او جنوباً يكون انخفاض الشمس نصف الليل في وسط الصيف  $\frac{1}{4}$  ٤١ ومنم العرض ينقص عن  $\frac{1}{4}$  ٢٢ مقدار انحراف مدار الشمس وهو ١٨ ولذلك لا يكون شفق نصف الليل في هذا الوقت من السنة . وفي امروض الواطئة لا يكون شفق نصف الليل طبعاً . وكما علا المكان عرضاً ينقص ثلثاً لثو الشفق بالنسبة ان انخفاض الشمس التدريجي تحت سطح الافق ثم يتناقص تماماً متى صارت دائرة الشمس فوق الافق وتظهر صورة الشفق جميلة متى وقعت اشعة الشمس عمودية على الغيوم

الى علو ٤ او ٦ او ٨ او ١٠ درجات ونحوه بحسب انحاء مغنيط هاجرة ذلك المكان ويكون الشفق في اول الامر راتقاً ثم يصير داكناً ويحول لون العوم في هذه البقعة المظلمة من الاسمر الى البنفسجي وتبان كأنها في غيم كيف ثم يظهر قوس من النور الالامع يكون لونه اولاً ابيض ثم يصير اصفر حول البقعة السوداء وقد يبقى هذا القوس المميز مهتماً عدة ساعات متغيراً في الشكل قبل ظهور الاشعة وعند النور التي تهل الى سمت الراس ويمتد ارضها والنور القطبي يكون عند ظهور الالوان وتغيراتها الى بنفسجي وازرق واخضر وارجواني واحمر واحياناً تظهر عمدان النور مثل قوس لامع مختلط بأشعة سوداء شبيهة بدخان كثيف واحياناً تظهر سوية في اماكن مختلفة من الافق وتغد معاً كأنها بحر هيب يعجز الفهم عن وصف رونقها وجمالها وتختلف بحسب التوجات السريعة التي تغير هيئتها ولماها وبيان ان الحركة تزيد ظهور هذه الظاهرة الجوية وحول البقعة المظلمة التي تتألف من جهة انكسار الازرق المغنيطية تنبعث الاشعة وتكون الاكبر القطبي وتندر كمال هذه الظاهرة او انها تطول حتى تكون اكبر لا غير انه متى ظهر يبقى يقرب انتهاء الظاهرة المشار اليها فتقل الاشعة وتصبح اقصر ويعود لونها باهتاً قبل الوضوح ثم لا يرى في القبة السماوية غير انارة ناط سديمية منتشرة حدية الحركة باهتة لونها رمادي وتختفي هذه الآثار ولا يبقى سوى آثار البقعة السوداء التي ابتدأت فيها ظاهراً الشفق القطبي في الافق " ومع ان الاشتاق ترى عادة في العروض العالية أكثر مما ترى في بقية المناطق فلا يكثر وقوعها في القطبين تماماً ولم يعرف الى الآن اية هي العروض التي تقع فيها دون سواها ويتغلب حدوث الاشتاق المختلفة في مراكز مختلفة من عرض واحد وفي السهول نحو القطبين في عرض ما يكون تغلب أكثرية الاشتاق في بعض خطوط الطول دون البعض الآخر وبناء عليه يجب ان يسافر ساكن

وانعكست عنها بصياغ هي ويتغير لونها بالنسبة الى تغير زاوية الانكسار وتظهر هذه الظواهر جلياً في الاقاليم الجبلية وفي الاصقاع المنسعة التي فيها يبقى الهواء غير متأثر من الاسباب الموضعية . ووجود الرطوبة الكثيرة في الهواء ما يزيد الالوان جمالاً فترى هذه الالوان متى كان الهواء حاراً فوق الجبال في الجبل او في مياه الاراضي الداخلة في البحار حتى ولو لم تكن غيوم تكون مجاميع الوان بديعة على الافق تختلف في الرونق بالنسبة الى ارتفاع الشمس وانخفاضها والالوان تكون بحسب قوة نزود الاشعة المختلفة التي يتألف منها النور الابيض وكما يحل شعاع الشمس وتكون منه الوان الثلاثة في مزوره بقطعة زجاج مغطاة بطبقات الدخان المتناقلة كذلك تغل هذه الاشعة لدى اختراقها طبقات الهواء الرطبة المختلفة كثافة ولدى معارضة قليلة من هذا التبلل تزول الاشعة الزرقاء ويبقى لون الاشعة الباقية اصفر محمراً او لوتونوف النور الاصفر يكون النور برتقالياً اولاً ثم يمتد تماماً ولا تفل منه الا الاشعة الحمراء

### ✽ الشفق القطبي ✽

Aurore Boréale

Aurora Borealis

هو اورورا بوراليس اي الشفق الشمالي ( والاصوب ان يسمي اورورا پولاريس اي الشفق القطبي لان هذه الظاهرة الجوية لا تخص بالعروض الشمالية فقط ) ويسمى ايضاً الانوار الشمالية . هو ظاهرة جوية منيرة يشاركها اضطراب ارجع الارض المغنيطية والكهربائية وقلما يشاهد الا في العروض العالية وقد يظهر في بقية المناطق ويتغلب حدوثه في الاقاليم القطبية ويكون اشد اهماً تماماً اذا ظهر في المناطق المعتدلة وقد وصفه هوبلوت بنولو " بسمي الشفق القطبي تكوين مادة من الطيف السديمي ترتفع تدريجياً

بطرسبرج الى عرض ٧١° ش قبل ان يصل الى المكان الذي فيه نكثر ظاهرة الشفق الشمالي ويجب ان يسافر ساكن واشتطون شمالاً الى عرض ٥٦° فقط حتى يبلغ المكان الذي فيه يتغلب حدوثه ويمكن رسم المصفة التي فيها يتغلب ظهور الاشفاق على نصف الكرة الارضية الشمالي اذا فرضنا حلقة كرتون او ورق في عرض ٦٠° شمالاً وأدنا الحلقة المذكورة جنوباً الى جهة امريكا وشمالاً الى جهة اسيا حتى تقع جنوباً خليج هدسون وشمالاً أكثر الجانب الشمالي من سيبيريا ومع انه الى الآن لم تستعمل المصطفة المشار اليها في اجزاء الجنوبي من سطح الكرة الارضية مع ذلك يحكم بوجودها في الجهة المقابلة للجهة الشمالية تماماً — وبظهر انه توجد علاقة بين حدوث الاشفاق المذكورة وارتفاع الارض المغناطيسية التي يمتد عند حدوده مثالة انه لما كان في القرن السابع عشر قطب المغنيط الشمالي موضعاً بين ايككترة والقطب الشمالي كان يتغلب حدوث الشفق في ايككترة أكثر من الحالة الحاضرة او في امريكا من ذات العرض وبالعكس في الحالة الحاضرة لان القطب الشمالي المغنيطي موجود بين القطب الشمالي وطرف الشمالي الغربي من قارة امريكا فذلك يتغلب حدوث الاشفاق اللامعة في امريكا الشمالية على حدوثها في نفس الاعراض من اوربا ويمكن ان يضاف على الوصف الذي ذكره هولدت اعلاه انه عوضاً عن ان يمتد الشفق في العروض العالية من الافق قد يظهر في شكل يضي نام كما رآه هاستين في كريستيانا مرتين وقد يرى أكثر من قوس واحدة ورأى المراقبون الذين ارسلتهم الحكومة الفرنسية الى فيلاند نحو ٩ اقواس في وقت واحد منفصلة بعضها عن بعض بمسافات مظلمة نشبه في بياضها حجابات نور معتمة بعضها وراء بعض من الاسل تعارض ثنائيتها اللامعة كل الفلك وحسب رأي اراكو كان كل مراقب يرى قوس شفق فقط كما يرى اناس مختلفون قوس محاب واحدة وقال

يوحنا هرشل « لا ريب في ان نور الشفق القطبي ينشأ من المكان الذي يرى فيه » وقد لوحظ ان احسن وقت لمرة علو الشفق القطبي موحد تكون الاكبل الشفقي لان الاكبل يحيط النقطة التي تدل عليها الابرة المتحركة مع ان ميل الابرة لا يكون في مراكز مختلفة نحو نقطة واحدة وتضطرب الابرة المتعطشة بظهور الشفق القطبي اضطراباً متناسباً لاشتداد ضياؤه واساعه وظهور الاعمدة الشفوية ولا سيما اذا اضطربت الاعمدة نفسها وامدت الى سمت الراس فيجعلها تضطرب اضطراباً شديداً وتغيرها عن معدل وضعها ويكون ذلك في وقت واحد على جانب عظيم من الارض حيث لا يظهر انشق القطبي في الشفق القطبي الذي حدث في ٢ ايلول ( سبتمبر ) ١٨٥٦ اشتدت اضطرابات الابرة في امريكا الشمالية واوربا وشالي اسيا وهولاند الجديدة حتى تغيرت زاوية انحرافها ٢٤٥° وزاوية انكاسها ٤٩° ٢ في نصف ساعة في طورنتو ثم تجاوزت حدود القياس فلم يعد يتيسر لهم ان يحكموا بالانحراف كله وتغيرت قوتها الافقية ١/٢ قوتها كلها ثم تجاوزت الحد صاعتهم الحكم بمقدار الضعف وذكرت اضطرابات اشد من هذه في مرصد اوربا - وتأنى الشفق القطبي في اسكتلندا البرقي عظيم حتى انه اذا كان ساحلاً شديداً اقبل عمل التنجرات لانه يحدث على الاسلاك بجاري كهربائية فتهتز بها الآلات التنجرافية كما تهتز بالندق وللهذا لكثرة اهتزازها على غير انتظام يتعذر الاخبار بها بالعلامات المعهودة وقد احدث بعض الاشفاق الضخمة بجاري كهربائية قوية فاستخدمت عوضاً عن البطارية الثولائية وصار الاخبار ينقل الشفق القطبي فيظهر من ذلك ان الجاري التي يجدها الشفق القطبي على السلك امري في مثل مجاري البطارية الثولائية ولكنها اضعف منها فعلاً واما ارتفاع الشفق القطبي فيكون بين ٤٥ ميلا و ٥٠٠ ميل وقال بعضهم ان الشفق القطبي دوراً

يظهر به في كل احدى عشرة سنة تعود الظواهر  
والجدول الآتي يظهر عدد ظواهر الشفق القطبي التي  
ظهرت في قارتي اوربا وامريكا على حساب تقريبي  
العلامتين لومس الامريكاني وقامنس الالماني في  
بعض السنين

لومس	قامنس
كانون ثاني (يناير)	١٦٢ ٢٢٩
شباط (فبراير)	٢١٠ ٢٠٧
اذار (مارس)	٢٤٠ ٤٤٠
نيسان (ابريل)	٢٤٧ ٢١٢
ايار (مايو)	١٩١ ١٨٤
حزيران (يونيو)	١٦٩ ٦٥
تموز (يوليو)	٢٤٤ ٨٧
اب (اغسطس)	٢٢٨ ٢١٧
ايلول (سبتمبر)	٢٩٣ ٤٠٥
نشرين اول (اكتوبر)	٢٢٦ ٤٩٧
نشرين ثاني (نوفمبر)	٢١٥ ٢٨٥
كانون اول (ديسمبر)	١٥٩ ٢٢٥

وقد لوحظ ان الزمن الذي فيه تكثر هذه الظاهرة  
هو في الاعتدالين الخريفي والربيعي لان بها تكون  
الشمس قريبة من الارض قلبها الجنوبي في اذار والشمال  
في ايلول وتكون بقعة المنطقة الجنوبية قريبة من  
وجه الشمس في اذار اكثر من سائر الاوقات  
وبقعة المنطقة الشمالية في ايلول . على انه لم تنقش  
للتعليل بان النور القطبي هو نور كهربائي بدليل  
تاثير الاملاك البرقية والابر المغناطيسية به لدى  
حدوث ظاهرو في البحر وقد لاحظ مكلتوك ان  
النور القطبي لم يرب في الحفول المجلدة وكان يظهر فوق  
الماء ابداً فمن ذلك يستدل على ان الماء موصل جيد  
للكهربائية والجليد غير صالح لوصلها - ولدى درس  
النور القطبي بالسكتروسكوب نعلم بعض الامور  
فقد لاحظ انكسروم الاسويدي في سنة ١٨٦٧ وجود

خط اخضر مصفر لامع في الحمل القطبي ثابت هذه  
الحقيقة اوتسترروف الروسي وآخرون غيره على ان  
المرافقات الاخيرة ولا سيما ملاحظات ونلوك ابانت  
ان النور القطبي القطبي مركب متنوع فانه كان يظن ان  
الخط الاخضر اللامع يظهر وحده لدى حمل النور القطبي  
بالسكتروسكوب غير انه ظهر انه يوجد ايضاً خط  
احمر يكون لامعاً اكثر من الخط الاخضر المصفر  
المذكور آنفاً وقد تشاهد احياناً خطوط اخرى لامعة  
بلون اخضر باهت او ازرق وخطوط اخرى مع  
الازرق والبني قرب حرفي G و F في حروف  
فراونهوفر ولاحظ الاب بري في احد مراسد  
لندن في ٤ شباط ١٨٧٢ حين ظهور النور القطبي  
العظيم انه يمكن رؤية الخط الاخضر عندما يتمسر على  
العين المجردة رؤية اثر النور القطبي وبناء على ذلك  
يستصوب استعمال سيكتروسكوب يدوي صغير للذين  
يرمون مراقبة النور القطبي بهاراً - وهيجان المغنيط  
دليل اكيد على قرب حدوث الشفق القطبي ومن جملة  
الملاحظات الاكيدة المتعلقة بالشفق المذكور اتفاق  
حلو الطائي مع الاكليل الشمسي - ومنهم من قال  
ان النور القطبي مادة سديمية شبيهة بالمادة النيزكية  
المتفرقة بين السبارت التي تدور حول الشمس نفيده  
لتكاثف الهواء تحتها بسرعة وذلك مردود بسبب  
انحصار الشفق في بعض اقسام الارض دون البعض  
الاخر والله اعلم

### الشفة

Lèvre, Lip

الشفة والشفة من الانسان طبق فهو وهما شتان  
عليها وسنلى تستان الانسان . والشفة شتان  
لحيثان محبستان بقعة ألم مؤلثان في الظاهر من  
الجلد وفي الباطن من غشاء مخاطي وبينها العضلة  
الهيعة الشفوية والشربانان الاكليلان واعصاب

## شَهْوَزِن

Schaffhausen

(١) ناحية في سويسرا مجدها جنوباً بحر الرين ونواحي زورنخ ونورجاو ومن بقية الجوانب بادن. مساحة أرضها ١١٦ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٤٠٠٠ نس أكثرهم من طائفة الروستانت من اصل الماني ويحتل الناحية المذكورة سلسلة جورا وهي جبة الهواء وقد دخلت شهوزن في التحالف السويسري منذ سنة ١٥٠١

(٢) اسم بلدة في قاعة الناحية المذكورة مبنية في سفح تلة على ضفة نهر الرين المني إلى جهة الشمال الشرقي من زورنخ وعدد سكانها نحو ١٠٠٠٠ والمدينة مسورة تشرف عليها كلها القلعة القديمة وفيها مدرسة كلية ومكتبة ومعمل للأسلحة ومعامل للنولاذ ولمركبات السكك الحديدية وللآلات الكبيرة وللشع وإسفل البلدة على مسافة ثلاثة أميال منها ثلاثا الرين المشهورة التي تهب من علو ٦٠ - ٧٥ قدماً

## الشفوية

Labiati florane

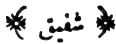
الفصيلة الشفوية هي ما كان توضع الزهورات الخفية فيها شتوياً . وهي غريبة الاقليم لا يبيت شيء منها في بلاد الشام . غير ان أكثر انواعها تزرع في الاحواض وأية الحرف لتزيين البيوت وسبب ذلك بسبب الشكل الظاهر لبساتنها حيث يذبل فيها ما يشبه الشفتين لان توضعها وحيد المذهب انوي غير متظم وتنقسم حافته الى شفتين عليا وسفلى وهي من قسم ذي الثلثتين ونباتاتها حشيشية سنوية او معمرة ويندر كونها شجيرة او تحت شجيرات واجناسها عديدة وكثيرة توجد مشابهة قاطعة بين نباتاتها في الصفات البانية والطبيعية توجد كذلك مشابهة بينها في التركيب

ودهن وغدد كثيرة شفوية . ويرتبط الوجه الباطن للشفة عند الخط المتوسط بالثة بواسطة ثنية من الغشاء المخاطي فيكون من ذلك القيدان الشفويان العلوي والسفلي . والغدد الشفوية المذكورة موضوعة بين الغشاء المخاطي والغضلة المحيطة الشفوية حول لفحة الزم اكبرها لا يتجاوز نصف النولة وهي شبيهة بالغدد اللعابية وتصب قنواتها على الوجه الظاهر للغشاء المخاطي

وقد بطراً للشفتين بعض الآفات منها الالتصاق المخفي فقد يولد الطفل وثنائه ملتصقان من جميع الجهات وهذا هو الالتصاق المخفي الكامل وهو نادر والغالب ان يكون الوسط مفتوحاً والالتصاق من الجانبين فقط فيكون غير كامل والخط المستعرض بين الشفتين هو محل الاتصال الطبيعي . وفي اصلاح الاتصال غير الطبيعي يدخل الموصل ان الاصع بالشرط وإذا كان الالتصاق كاملاً تقع الخط المستعرض فحة صغيرة ثم يدخل المرشد وتم العملية كما تقدم وينبغي بعد ذلك الاختراس من التصاقها . وقد يولد الطفل واحدى شفتيه مشقوقه اوها معاً وبسبب هذا الشقوق بالشفة الارضية الخلقية وهو انواع الاول البسيط وهو الذي يكون فيه الشق واحداً مستقيماً كان او مائلاً واصلاً لآخر عرض الشفة او في وسطها او في احد جانبيها - والثاني المركب وهو الذي يكون فيه الشق مزدوجاً ان يكون في كل من الشفتين شق بسيط او في احدهما شقان والثالث المضاعف وهو ان يكون مع الشق اتصال في العظام الفكية او عظام سقف الحنك او في اللهاة او الغضلة ولكل من الانواع المذكورة طرق جراحية لمعالجتها وقد يعترى الشفتين مرض خبيث معروف بسرطان الشفة يوجب الجراح لاجراء عليه بالسكين والتخاطة والعصائب



وكالثلاث الرطوبة المزمة ويستعمل كثير من مائها  
المقطر معطرًا ويجضر منها الكهولات مختلفة وإدهان  
طيارة وأسنة عطرية وشرابات

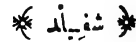


## Shefik

هو القانوي الرماضي المرحوم شفيق بك منصور  
ابن المرحوم منصور باشا يكن صهر المغفور له توفيق  
باشا خديم مصر السابق . ولد بمصر القاهرة في شهر  
( مايو ) سنة ١٨٥٦ وتوفي سنة ١٨٨٩ ولما نزع  
فوض المرحوم والد امر تعليمه الى اساتذة مخصوصين  
ثم أدخله مدرسة النيل ثم مدرسة العباسية فانقطع فيها  
الى درس اللغة العربية واللغة الفرنسية فتروعها  
وكان منذ نعومة اظفاره حسن الذكرف متوقد الذكاء  
بعيد النظر فحصل من اللغتين على نصيب وافر . ولما  
كان عام ١٨٦٩ سافر الى باريس برفقة دولة الرئيس  
حين باشا رجا ان يتم دروسه فيها الا ان شوب  
الحرب بين فرنسا والمانيا حمله على الرجوع الى مصر  
ثم ما لبث ان عاد الى مدارس سويسرا حيث بقي  
فيها ستة عوام مكثا على طالب العلوم الرياضية وغيرها  
ولما استتب الحال في باريس سافر اليها واكتب على  
علم الخنوق فيها حتى رجع ونال شهادة الهامة .  
وسنة ١٨٨٠ امضى في جميع العلوم والتدوين التي  
نلقاها قبال شهادات ناطقة بمهارته ومهارته . وسنة  
١٨٨٣ شكلت المحاكم الاهلية فعين فيها وكيلاً للنائب  
العومي وبعد مدة قليلة عين رئيساً للبيان العمومية  
في محكمة الاستئناف الاهلية فكان حراً الضمير في خدمة  
الحقيقة وبعد مدة استقال من رئاسة النيابة . وفي  
اواخر سنة ١٨٨٨ عاد الى خدمة الحكومة مستشاراً في  
محكمة الاستئناف الاهلية وفي مدة كان فيها موضوع  
الاثبات وعنوان الاستحقاق  
وكان عالماً فاضلاً معروفاً بين رجال العلم وقد

الكيمياوي وخواصها الدوائية وذلك لانها عظيمة  
الاعتبار برائحتها القوية الذائدة التي سميت السانات  
بها عطرية في اعلى درجة وتلك القاعدة العطرية  
ناشئة عن دهن طيار عطري يشبه بالكافور ينفرز  
بكمية من غدد كثيرة توجد في معظم اجزاء هذه السانات  
فتنشق تلك الغدد من ذاتها او بواسطة الاحتكاك  
فينتشر دهنها في الجو فيتعطر الهواء فاذا كان الجو  
محتوياً على ماء خالص انضمت جزيئات الدهن الى  
الجزيئات المائية فتبقى بمساعدة هذا الحامل مسكة  
معلقة في الجو بل كثيراً ما تنتشر في مسافات كبيرة  
واسعة وتكون بحالة بحيث تؤثر على عضو الشم ولذلك  
يغد رائحة ازهار السانين الخارجة عن المدن اقوى  
حساسية في الصباح والمساء منها في وسط النهار وافرار  
هذا الدهن يحصل بقوة عظيمة اذا كان الهواء المحوى  
جافاً حاراً اي في حرارة شديدة وعلى هذا الافرار  
ويقل في حال الرطوبة سيما اذا كانت حرارة الهواء  
منخفضة وهذا الدهن يكون اكثر واضح واكثر في  
الملاذ الجنوبية منه في البلاد الشمالية وظن بعضهم ان  
هذا الدهن كافور في بعض الانواع كالحزامي والصعتر  
والمرزنجوش واكثر الجبل ولكن يظهر انه يختلف عن  
الكافور لانه لا يتكون منه كزورلك ويوجد ايضا في  
تلك النباتات مادة صغية راتنجية تكسبها الطعم المر  
كما في كادريس وكافوروس وهي تستعمل ضاراً لادرار  
الطبع ومضادة للتشنج والتعرق ومن نباتات هذه  
النسيلة المربية والصعتر والحزامي وكابل الجبل والنعنع  
واذا كانت القاعدة الهلالية ضعيفة وتضاعفت القاعدة  
المرية تغيرت الخواص وصارت النباتات ادوية متوزنة  
فقط ويكون تأثيرها على المعدة هائلاً واقل شدة  
واعلمها بجمهر التجار اذا طال مكثها عليه واذا استنشق  
مساحق قواعدها العطرة حرضت عطاساً وتدخل في  
المصانج لتعديل ناهة المواد الغذائية وتبيل المأكول  
وقد تستعمل مائنها للتأثير في الجهاز التنفسي

قضى معظم أوقاته بين الحابر والمكاتب ووضع مؤلفات عديدة منها تطبيق الرياضيات على القوانين بالفرنسية وكتاب في الحساب وآخر في الجبر ومؤلف في حساب التفاضل والتكامل والدروس الحسابية والجبرية والهندسية واللكمة وترجمة رياض المختار لدولتي منار باشا الغازي من اللغة التركية ثم ترجمة الجبري من العربية . وكتب كثيراً من المقالات العلمية والادبية . وكان رحمه الله ابن العريكة محباً للادب وقد عاجلته المنيعة في شرح للحداب وإصدار المصربين شاخصة اليوم تنوع من أموراً خطيرة



### Sheffield

بلدة في يوركشير من أكتلة إلى الغرب عند ملتقى نهر شيف وثلاث جداول ماء صغيرة يهزءن إلى جهة شالي الشمال الغربي من لندن عدد سكانها نحو ٢٠٠.٠٠٠ نس والجداول المذكورة مخدرة من الأراضي العالية بجوارها وتكون قوة مائية عظيمة . استوفاء بلعة جيداً ومثارة بالغاز وعلى أنهارها جسر حنة البناء وفيها كيسة قديمة من أيام هنري الأول وعنة كنائس مبنية بحسب الطرز الحديث وبلغ بها عدد المعابد في سنة ١٨٧٢ مئة وثلاثة وعشرين معبداً ٢٨ منها للكنيسة الاسقفية و٦٣ للجانوف الانجيلية الأخرى ٤ رومانية كاثوليكية وفيها كثير من المدارس الكلية علوم وصناعية وفيها قاعة موسيقية عظيمة ونظراً لقلة نظافة نزع البلدة والروائح المنبعثة من أسرارها يكون معدل الوفيات فيها أكثر من سائر بلدان أكتلة سنة ١٨٥١ حضروا نهراً صالحاً لسير السفن إلى مسافة ٢ أميال عن اللد ثم حفرها من ترعة إلى البلد فصارت السنن تدخلها إذا لم يغاوز محمولها السنين طمأ وقد اشتهرت شيفيلد منذ عنة اجبال بمجودة

سكانها وهي البلدة الشهيرة في أكتلة في عمل الادوات النولاذية الدقيقة كالزيركات والشرائط والامواس والمقصات والآلات الجراحية والبطرية والكوية كالتي تستخدم للآلات البخارية والعربات والآلات النضبة والمكبرة والمضخة بفضة والمعادن الأخرى البيضاء وفيها كان اختراع المعدن البريطاني والتصنيع بالنفث ويستخرج منها جانب كبير من السعوط وبها مسابك كبيرة للديد والحاس وأخرى لتصنيع السنن الحربية ومن جملة مصنوعاتها المهمة الادوات البصرية كرجاجات المناظر والانصبة التي تعمل من القرون والظلوف وقد شرع فيها منذ القرن السادس عشر بمصل للتقاطع وجعل في ملك جاسس الاول وأما الصنوعات التي حالت دون نجاحها في التجارة فقد تطلعت سنة ١٨٠١ وزالت سنة ١٨١٤ وفيها عنة ابنية خيرية وكانت شيفيلد بلدة سكسونية مفتحة رخصة في أيام ادورد الاول حتى تكون بلدة تجارية . وفي أوائل القرن الخامس عشر صارت لامراء شروزبري الذين بنوا فيها قلعة لها بستان صرفت الملكة ماري الاسكوتلاندية اغلب ايام اسرها فيه وقد هدمت القلعة بأمر البرلمان والسنن تحول إلى محول في سنة ١٧٠٧



### Carotte de Crète

نوع من جنس اناسط اي بفدونس الايل المسمى بجزر الشيطان وهو نوع من الجزر ويسمى الشقال ايضاً بالجزر المحلي وباللسان الباقي ووقس كريت اي جزر أكرت وهو سنوي مدحه القدامه واستعمل كثيراً وأدخله في بعض الترياقات وبزوره من البزور الطاردة للرج وهي مستطيلة زغية بيضاء وكانوا يزعمون ان من خواصه تنقيب الحصى واستعملوه مدرّاً للبول ومضاداً للتولج والتشنج والنواق . وقال اطباء العرب ووقس اسم يوناني له جملة اصناف كلها

العران العوالي التي لاتنالها الايدي وعنه شديد النتن  
قالوا وفي طبعه العنة عن السناد وهو كثير الاستغانة  
اذا ضاربة طائر ضربه وصاح كانه المضروب .  
واكثر الاتمة على تحريم اكله . وفي الامثال اشأم من  
الاخيل وهو الشقرق . ومن خواصه انه اذا كانت  
الذهب ناقص العيار بذاب وبنرغ عليه من مرارته  
فانه يجمد ويزداد عباره كما لو افرغ عليه من مرارة  
الثعالب فانه ينقص عياره واذا اتخذ من مرارته خضاب  
سود الشعر . ولحمه حار ظاهر الحرارة وفيه زهومة  
قوية الا انه يجلل الريح الغليظة التي تكون في الامعاء  
قالوا وهو في الروبة امرأة حسنة ذات جمال »

### شق

Shikk

( ١ ) نوع من المشيطنة اي الجن ذكره  
القرطبي وقال صورته كصف آدمي وزعموا ان  
النساس مركب من الانسان والشنق . والشنق يظهر  
للانسان في اسفاره وذكروا ان عاتمة بن صفوان بن  
امية خرج في بعض الليالي فأنشأ الى موضع يعرف  
بحومات ففرض له شق فقال علقه اني مقتول وان  
لحمي ما كول اضربه بالهذلول ضرب غلام بهلول ثم  
قال يا شق قل لي مالي ولك اغد عني نصلك نقل  
من لا ينقل فقال الشق هبت لك اصبر على ما قد حم  
لك فضرب كل واحد منها صاحبة فوقعا ميتين قال  
وهو مشهور ان علقته فقلته الجن

( ٢ ) اسم كاهن مشهور من كهان العرب  
يذكر مع سطح وهو كاهن آخر وقد اشتهر هذان  
الكاهنان شهرة عظيمة فاما شق فهو ابن مصعب بن  
يشكر بن امار سمى بذلك لانه كان شق انسان اي له  
بد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة واما سطح فاسم  
ربيع بن ربيعة الذي نسبته الى ذيب بن عدي ولقب  
بذلك لانه كان سطحي اي لا عظم له ولا بنان وكان

تدر الطمط والبول وتحد الجبن . وتسكن المص  
والسعال الزمن وتنفع من عيش الرتيلاء وتحلل  
الاورام البلغمية وذكروا لها اوصافا كثيرة . وقد  
جعل وقس الآن اسما في اصطلاح النباتيين لجنس  
الحجر . راجع جزر

### شقاق النعمان

قسم من النضيلة الشنبوية . اطلب شقيق

### شقرق

طائر من الصنيلة المبروبدية المعروفة بأكلة  
الغل من رتبة الدبور الجوائم ويقال له باللسان الطيحي  
كوراسياس غارولا ( Coracias garrula )  
منقاره اسود مستقيم معقوب عند طرفه والحجاج عارٍ  
من الريش والرأس والعنق والزور والاجزاء السفلى  
مرققة او مخضرة والظهر اسمر محمر والمنكب وغطاء  
الجناح الصغير ازرقان والغطاء الكبير اخضر وعلى  
جانب الجناح بقعة زرقاء والباقي اسود والالية والبطن  
ازرقان والذنب اخضر الا ان للريشتين الخارجيتين  
راسين اسودين والساقان مصفرتان . وهو ذو سالة  
لا يهاب اكثر الطيور ويأكل ذوات التفاصيل الا انه  
قد يأكل بعض الثمار وصغار الدواب . وعنه  
بمختلف موضعاً وبناء ويكر غالباً في تجاويف الاشجار  
الخشنة ويحب الكهوف والصور وقد يهبط فجأة وهو  
طائر في كبد الماء كالحمام المالبط وذلك عند ما يرتفع  
في الجو فكانه ينقض ثم يرتفع قبل ان يقع على الارض  
قال الديروري « وهو طائر صغير يسمى الاخيل وهو اخضر  
ملج بقدر الحماة وخضرته حسنة مشبعة وفي اجفائه  
سواد والعرب تشاءم به وله شتى ومصيف وهو  
كثير ببلاد الروم والشام وخراسان ونواحيها ويكون  
مختطاً بمحضرة وحمرة وسواد وفي طبعه شر وثراسة  
وسرقة فراخ غيرة وهو لا يزال متاعداً من الانس  
وبألف الروابي وروؤس الجبال لكنه يحض بيضة في

يطوى مثل الحصر ولم يكن له رأس ولا عنق وإنما وجهه في صدره قبل ولد شقي وسطع في اليوم الذي ماتت فيه طريفة الكاهنة امرأة عمرو بن عامر التي أنبأت بالنجم مد مأرب وسبل العرم راجع مد . وكانت يوم اشرفت على الموت دعت بشقي وسطاع وتلفت في فيها وقالت واخبرت انها سيجفانها في كهانتها . ويحكى عن ربيعة بن نصر اللخمي وقيل اسمه مالك احد ملوك لخم انه رأى رؤيا هائلة فداها السحر والمجبيين وجمعهم اليواخبرهم انه رأى رؤيا هائلة فسأله عنها ليأولوها فقال ان اخبركم بها لم اطعن الى خبركم في تأويلها ولست اصدق الا من عرفها قبل ان اخبر بها فقالوا ان هذا الذي هرومه الملك لا يبعد الا عند شقي وسطاع فارسل من اناء بها فسأل سطيحا فقال ايها الملك رأيت جبهة خرجت من ظلة فوقعت في ارض جهة فاكلت منها كل ذات جبهة فقال الملك ما اخطأت شيئا فما عندك في تأويلها قال احاف بما بين الحرتين من حشش ليهطن ارضكم الحشش وليلكن ما بين ابوين الى جرش فقال الملك وايلك باسطيع ان هذا لنا لغاظ موجه فمعي يكون ذلك افي زماني ام بعد فقال بل بعد مجين اكثر من ستين او سبعين مضمون من الستين فقال هل يدوم ملكهم او ينقطع قال ينقطع يضع وسبعين مضمون من الستين ثم يقتلون ويخرجون منها هارين قال الملك ومن الذي يلي ذلك من قتلهم واخراجهم قال يهوي ابن ذي بزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك احدا باليمن قال افيدوم ذلك من سلطان او ينقطع قال بل ينقطع وقال من ينطمة قال نبي زكي يا نبي الوحي من ربو العلي قال ومن هذا النبي قال من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومي الى آخر الدهر قال وهل للدر من آخر باسطيع قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والآخرون وبعد فيه الحسنون وبشقي فيه المسبون فقال الملك احق يا سطيح قال نعم والشقي والغني والفرا اذا نقي

ان ما اخبركم به الحق . ثم ان الملك احضر شقا وسأله كما سأل سطيحا اي على افراد احدها عن الآخر فقال له شقي انك رأيت جبهة خرجت من ارض صفة فوقعت بين روضة وآكة فاكلت كل ذات نعمة قال فما تأويل ذلك قال بما بين الحرتين من انسان ليلتن ارضكم السودان وليلكن ما بين عدن الى نجران فجعل يسأله نفس ما سأل سطيحا فقال في اجوبتو يكون بعدك زمان يستنفذكم منهم عظيم الشأن ويذيقهم اشد الهوان وهو غلام من غلمان اليمن يخرج من بيت بزن وينقطع سلطانه برسول هو خاتم الرسل يأتي بالحق والعدل بين اهل الدين والنضل يكون الملك في قومي الى يوم الفصل وهو يوم يجزي فيه الولاة ويدعى من السماء دعوات يسعها الاحياء والاموات ويجمع الناس فيه للبعثات فيفوز فيه الصالحون بالخيرات . فقال اصحح ما تقول قال اي ورب السماء والارض وما بينهما من رفع وخفض ان ما انبأكم به الحق ماله من نفص . وقيل لما ظهرت الايات لكسرى انوارا وانت الرسل تنبر بمحمود النار ارسلى الى العنان ان يبعث اليه باعلم العرب فبعث اليه عبد المسبح بن عمرو الفسافي وكان ممرقا فلما قدم على كسرى قال هل عندك علم بما اريد ان اسألك عنه قال يجبرني الملك عما يريد علمه فان كان عندي علم منه اخبرته قال كسرى انما اريد من يعلم امري قبل ان يذكره فقال عبد المسبح هذا علم بعلمه خال لي يسكن بشارف الشام يقال له سطيح قال كسرى فاذهب اليه فذهب عبد المسبح فوجد قد اشق على الموت فحياه فلم يجبه فرفع عبد المسبح صوته وقال

اصم ام يسمع غطريف اليمن  
يا صاحب المحطة اعيت من ومن  
فتفتح سطيح عنيو وقال عبد المسبح على جل مشيخ وافي  
الى سطيح وقد اشق على الضريح بعثك منك ساسان  
لا رجاس الا بوان وخود النيران ورر الموبدان راى

٢١٩ ق م . اما اهلها فقاوموا مقاومة شديدة وآثروا  
الالفاء بنوهم الى النار على التسليم لـ ١٠ سنة ٢١٠  
ق م استولى عليها الرومان ومن ثم اخذت في الانحطاط  
الى ان بادت قرية صغيرة لعهد العرب في الاندلس  
واليها ينسب ابو الوليد الشافعي صاحب الرسالة  
المشهوره التي وضعها في وصف بر الاندلس وتنضبلو  
على بر العذرة اجابة لاقتراح الامير الي يحيى بن الي  
زكريا على انترجال جرى بين الشافعي والي يحيى  
ابن المعلم الضحى وفي رساله طويلة ثبتت فيها محاسن  
بلاد الاندلس وما تملوكها وعلائها وشعرائها وفنائها  
الى غير ذلك مما لا محل له هنا والرساله المذكوره مثبتة  
في الجزء الثاني من كتاب نفع الطالب من غصن الاندلس  
الطيب للفري . ص ٧٧٩

### ❖ شقوية ❖

#### Segovia

(١) بلدة في اسبانيا في قاعدة مقاطعة باسها على  
٧٨ كيلومتراً شمالاً غرباً عن مدريد . عدد سكانها  
١٢٠٠٠ نس وفيها مدرسة حرية كبيرة وحولها حصون  
واراج وقصر ملكي وقاطر يقال ان بانها الامبراطور  
ترامانوس الروماني وفيها معامل لتسج القطن والكتان  
وللصباغة وعمل الزجاج وفي جوارها معادن ذهب  
ورصاص ورمرونيث . وقد بقيت مدة في قبضة  
العرب لما حكموا الاندلس

(٢) مقاطعة في وسط اسبانيا بجدها شمالاً مقاطعة  
برغن وفالا دوليد ( ابو الوليد ) وشمالاً شرقاً سوريا  
وفرقاً غوادالاكسارا وجنوباً مقاطعة مدريد ونوبلديو  
( طابله ) وغرباً اقبالا . وعدد سكانها ١٦٠٠٠ نس  
وتربها نخبة فيها مراعي كثيرة

### ❖ شعوربه ❖

راجع سهرلي

ابلاً صعباً نتود خيلاً عرباً قد قطعت دجلة وانتشرت  
في بلاد فارس يا عبد الصبح اذا ظهرت الخلافة وبعث  
صاحب المراءاة وغاضت بحيرة ساوة لم تكن بابل للفرس  
مفاناً ولا الشام لسفاح شاماً وسيملك منهم ملوك وملكات  
على عدد الشرافات وكل ما هو آت . ثم قضى  
سفيج مكانه فعاد عبد الصبح الى كسرى واخره بقاله  
سفيج فقال كسرى الى ان يملك منا اربعة عشر تكون  
امور فملك منهم عشرة في مدة ٤ سنين وملك الباقون  
الى اواخر خلافة عثمان

### ❖ الشفة المتوسطة ❖

#### Toile Choroidienne

غشاء وعائي متعكس من الام المحنونة الى باطن  
الدماغ نازد من الفرجة المستعرضة ماراً اسفل الطرف  
الخلفي المستدير للجسم الصلب والفتية وعلى الاجسام  
الرابعة والخفة الصورية والسريرين البصريين .  
شكلها مثلث وهي فاصلة الوجه الشفلي لجسم القوق عن  
نجوف العين الثالث . حافتها الخلفية محيطة بالخفة  
الصورية . طرفها المقدم مقسوم الى شعبتين تذهبان  
الى البطينين الجانبيين فيتكون منها الطرف المقدم  
للضفيرة المشيمية وتبرز من وجهها الشفلي الى الوراء  
شترتان هما الضفيران المشيميان للبطين الثالث  
ويسري على وجهها الشفلي وربدا جالينوس يدخان  
الى الخلف في جذع واحد يصب في الجيوب المستقيم

### ❖ شقندة ❖

#### Sagonte

مدينة قديمة في اسبانيا كان يدعوها الرومان  
« سَغنْدُم » ( Saguntum ) وكان موقعها بالقرب  
من مرغيدرو وهي الآن خراب . وقد كان لهذه المدينة  
شأن عظيم في الزمن القديم وها انتهار رومية بين المحررين  
الاثنتين وحاصرها انهال هبة بلا حرب ونفخها من

## \* شقوره \*

Ségura

( ١ ) نهر في اسبانيا يخرج من ولاية ككلا ( مُرسية ) ويجري شرقاً فجنوباً شرقياً ثم تصب اليه انهر مندو وسغوتيرو وكوبيار ثم يصب في البحر المتوسط على بعد ٢٨ كيلومتراً جنوباً غرباً عن اليكني

( ٢ ) مدينة كانت بالاندلس شالي مرسية . قال ياقوت و بها كانت دار اماره هشك احد ملوك تلك النواحي واليها ينسب عبد العزيز بن علي بن موسى الغافقي الشفوري الفقيه الذي توفي بقرطبة سنة ٥٢١ هجرية

## \* الشقيف \*

Shékif

يطلق اسم بلاد الشقيف على البلاد الواقعة في سوريا بين نهر الزهراني شمالاً والقاسية جنوباً . وهي احدى مدبريات ولاية بيروت . وفيها التلعة الحصينة الشهيرة التي استولى عليها الافرنج ثم فتحها صلاح الدين الايوبي سنة ١١٩٠ م و ٥٨٥ هـ ثم ارجعت اليهم باتفاق عقد بينهم وبين شمس الملوك اساعيل ثم استرجعها الملك الظاهر بيبرس بالفداء الفتنه بين اهلها ١٢٦٨ م و ٦٦٦ هجرية وقد اطلق ابن خلدون عليها اسم شقيف بيروت لوقوعها على جبل عال على بيروت وصدا واطلق عليها الهي اسم شقيف ارتون قال « والشقيف يعرف بشقيف ارتون هو اسم رجل اضيف الشقيف اليه ويعرف ايضاً بالشقيف الكبير وهو حصن من دمشق والساحل بعضه مغارة مخوفة في الصخر وبعضه له سور وهو في غاية الحصانة وعلى القرب من شقيف آخر يعرف بشقيف البرون وفي قلعة حصينة من جهة الأردن على مسيرة يوم من صند في سمت الشمال »

## \* شقيق \*

Venoncule

جنس نبات تنسب اليه فصيلة تعرف بالشقيقة يشغل على انواع حشيشية ممرية ويندركونها سنوية وجذرها لبني او حرمي وساقها قد تكون منفردة ونحمل اوراقاً متعاقبة بسيطة او فصية على ضروب كثيرة وغمدية القاعدة قليلاً والازهار بيض او صفرا وحمرا على هيئات مختلفة والكلس منتظم مكون من ٥ اقسام والتويج ٥ اهداب مسطحة ظفيرة القاعدة والذكور عديدة كالاناث ويتكون من ذلك زر كروي والثمار حبوب صغيرة مضغطة . وانواع هذا الجنس اكثر من ١٥٠ نوعاً منتشرة في اقاليم الارض

واشهر هذه الانواع الشقيق البتي الورق ويعرف بازرار النضلة لان ازهاره يضاء وهو يستنبط في الحدائق والرياض وساقه تعلق من قديمين الى ٢ وفي منفردة والاوراق ذنبية منتظمة الى فصوص اصبعية مقطعة مسنة والازهار في قم فروع وساق كاسها منفردة وهو لا يصح في البرد . وهو من الانواع التي تسجع على وجه الغدران ونحوها

ومنها الشقيق الحريف وبغال الشقيق المائي وهو من الانواع التي ازهارها صفراء جذره مكون من خيوط طويلة يضاء وعلوه شوشة من اوراق جذرية ذنباتها غشائية القاعدة وزخية قليلاً وفي منسمة نفسها عميقاً وله ٢ او ٥ فصوص اصبعية حادة مقطعة مسنة واوراق الساق سهمية كاملة والساق بسيطة من الاسفل ومنفردة من الاعلى الى فروع دقيقة اسطوانية حاملة للازهار والكلس زغبي منفرش والاهداب على شكل قلب مغلوب والثمار غليظة ملساء واوراق هذا النوع شديدة الخرافة تستعمل للتنقيط والتعبير وبما يح بها الجرب ونحوه

ومنها ما يسمى بالشقيق الشرير وهو يكثر في اعمال

الطرية وعلى شواطيء الغدران والمستنعات وهو شعري وساقه خفيفة اسطوانية ناصورية كثيرة التفرع من اعلاها والاوراق الجذرية عديدة الرغبة ذهبية مستديرة منقسمة الى ٢ او ٥ فصوص متطابقة مستديرة والاوراق الساقية عديدة الذئب سهمية متطابقة اعناقات والاوراق العليا كاملة والازهار صر صغرى عديدة والثمار كثيرة كلوية لمساء . هذه النوع حريف سام وتستهلك عصارة بالماء الكثير في الربو واليرقان وعسر البول وخلاصة نخل الحوامات يورد ادخالها في الجرح وعلاج سميكة شرب الماء

ومنها الشقيق الاسوي وهو اشهر الاوع وبسبب ايضا شقق البسامين . قيل وربما كان هذا المعروف عند العرب بشقائق العمان المعروف ايضا بالذفر واللعب ولكن المشهور ان شقائق العمان في حرس آخر من ارضه يعرف بالافريقية اسم اليون وسيدكر وهذا النوع جميل جدا كثير استوائه وله اصفاف كثيرة وجذره مركب من شوشة مازرة جدا مكونة من درنات مستطيلة لحية قصيرة نسي بالاضمار والساق تعلو نحو قدم وفي زغينة بسيطة او متفرعة في جرتها العلوي والاوراق الجذرية طويلة الذئب زغينة مضطعة او مستديرة والاوراق الساق متعاقبة والازهار في الصف البري صفراء وتختلف ألوانها بالاشتباك وتكون كثيرة انتهائية والثمار ذات فصحت تكون منها شبه سنبله اسطوانية . واصل هذا النبات من افريقية الشمالية واسيا الصغرى . ويمكن حصر اصنافه في قسمين اصلين الاول الشقائق الناقية والثاني المزوجة نصف ازدواج فالقسم الاول ازهاره مصنعة كبيرة والقسم الثاني ازهاره صغرى وفي مركزها قلب بشهي مسود مؤلف من اعضاء الذكر والانثى وقيل انه ادخل اوربا بعد الحروب الصليبية

ومنها الشقيق النقي ويعرف ايضا بمشقة البواسير . اوراق جذره ذهبية كاملة قلبية مقلوقة والازهار صفراء

كثيرة كلسها ٢ اقسام والنوع ٢ او ١٠ اهداب وهذا النبات حريف ولا سيما اذا تقدم في السن وجذوره حريفة سامة

ومنها الشقيق اللبي وهو نبات معمر بكثير على شواطيء الغدران والمستنعات وسوقه متنوعة زغينة تحمل اوراقا بسيطة سهمية حادة مستديرة قليلا . وهو ذو حرافة بشعرها بالتهاب خفيف ومن ذلك اسمه وماؤه المنظر مثير جيد وهو سام للحيوالات الالهية ونهاج منه يفسدونها النجوم والربوب .

ومنها الشقيق البصلي وهو بكثير في الحال المرروعة وغير المرروعة وهو معمر وجذره متفرع يعالو شبه درن بصلي الشكل مستدير لحمي في قاعدة الساق والساق متفرعة تعلو قدما وفي اسطوانية والاوراق الجذرية دبية زغينة لينة الاجزاء . والازهار صر كبيرة في طرف كل قسم من الساق . وتستهلك اوراق هذا النوع مضطعة

ومنها الشقيق المسد لانه زرعوا ان السهام المسقية من عصارته يتغير جرحها وكن الصبادون يخففون هذه المضارة ويحفظونها في مئانات وتستهلك لاهلاك الذئاب . والحاصل ان النباتات الشقيقة المذكورة سامة غالبا والدعاة المعالة ليست في جزء مخصوص منها فقد تكون في الجذر وقد تكون في الساق او الوراق او الزهر وتعال هذه الناعمة بنقع النبات رطبا في الزيت او اخل او اكحول واحسن من ذلك تقطير عصارته وخاصة هذه النباتات لها تأثير قوي في علاج الاوجاع الحسية التي في الاطراف والتهجمات المزمنة في الاعشية الخاطبة الشعبية والرطوبة والمضبة وثمارها اذا كانت خضراء كانت اشد حرافة . وتذهب قاعدتها المعالة بالخفيف او الاغلاء بالماء فاذا اكثنت البهايم جافة نفعها واذا اكثنت طرية سبت لها ضررا شديدا

واما الشقيق النعالي ( انظر الرسوم شكل ٤٤ )

وحيدة غالباً صفراء وحمر.

وأما النضلة الشقية فتتألف الثلاثة مزدوجة الكاس كثيرة الاهداب تحوي على نباتات حبشية معمرة في الغالب وأوراقها متعاقبة ما عدا جنس الدالية السوداء ونباتات هذه النضلة تبلغ ٦٠٠ وهي إحدى النضائل العظيمة الاعتبار لما في أنواعها من الخواص العلاجية الحريفة السامة كما مر التي تذهب بالتخفيف والفتح ويسهل منها عدد كثير في التلب منتفخاً كالشقيق والدالية السوداء والأنبيون أو مسهل مثل الحرق والشقيق الدموي أو مسهل مثل البش وذنب الدانيز أو منها عطارياً كزور الشونيز وأزهار هذه النضلة جميلة في الغالب وتزدوج بسهولة.

وما تقدم من أوصاف هذه النضلة واحتسابها وأنواعها يعلم أن هذه النباتات لا تطلق على ما يعرف عند العرب بالشقيق أو شقائق النعمان وإنما يظهر أن هذه النباتات هي من النضلة المخشخاشية وتعرف بالافرنجية بما معناه المخشخاش البري أو كوكليكو (Coquelicot) وبالسبانس الثاني باسم رباس قال ابن البيطار شقائق النعمان منه يرى ومنه يستاني ومن البناتى ما زهره احمر ومنه ما زهره الى البياض او الزفرية وله ورق كورق الكرن الا انه اذق ثرياً وساقاً خضراء دقبة وورقه مبسط على الارض واغصانه شبيهة بشقائق النصب دقاق على اطرافها الزهر مثل زهر المخشخاش وفي وسط الزهر رؤوس لونها اسود كحلي . واصلة في عظم زيتها . اعظم وكثرة معقد وأما البري فانه اعظم من السباني وارض ورقاً واصاب ورؤوسه اطول ولون زهره احمر قاني وله اصول دقاق كثيرة ومنه ما ورقه اسود واصفر وهو اشد حرافة من غيره . ومن الناس من لم يفرق بين شقائق النعمان وزهر الصنف من المخشخاش الذي يقال له رباس وهو رمان السباني لشابه زهرها في المحرقة لكن زهر هذا المخشخاش اقل اشياء في المحرقة

فبوجس قائم برأسه من النضلة المذكورة يشترك في خواصه بالشقيق العام وهو ذو كاس توجية الشكل اجزاؤها من ٥ الى ١٥ و الذكور عديدة والنمر منه بطرف حاد . وكل انواعه حبشية معمرة ذات اوراق جذرية ذنبية مقطعة والازهار بيض او زرق او صفر او حمر . وعدد الانواع نحو ٢٠٠ فمنها ما يسمى انبيونا بلسانيلو ويسمى ايضا ازهار النهم وهو يزهر في الربيع على الاكام الجافة ويغطي الغابات الرملية وجذره غليظ صلب مسود والاوراق الجذرية حريرية فضية والساق تعالو من ٦ قراريط الى ١٢ وهي اسطوانية زغبية تحمل زهرة مائلة قليلاً لونها بنفجي قائم جبل . والكاس ناقوسية والاهداب من ٥ الى ٩ مستقيمة زغبية من الخارج

ومنها ما يسمى انبيون نيمروزا وهو نبات صغير جميل يزهر الغابات وجذره لحية اقنية يتولد من احد طرفيها ساق واوراق ذنبية قائمة منتشرة الى ٢ ورقات اصبعية زغبية وحوامل الازهار جذرية قائمة ترتفع من ٦ قراريط الى ٨ وتنتهي في قمها بزهر واحد بيضاء او ارجوانية قليلاً . والنار بضبة منتفخة زغبية عددها ١٥ الى ٢٠ وهذا النبات معمر شديد الحرافة سام للبهائم . وهذا النوعان هما اهم انواع هذا الجنس واشهرها استعمالاً

ومن هذه النضلة جنس آخر يسمى ادونس وقد يعرف بالشقيق الدموي قيل لانه يحسب الحرافة صغ بدم المعود ادونيس حين قتل وأنواعه اشد الانواع الشقية حرافة وقيل وهو قريب من جنس انبيون ويتبين عنه بكون كاسه مكونة من ٥ قطع مستقيمة والتويج مركب من ٥ اهداب الى ٥ الذكور والاناث عديدة يتكون منها هيئة رأس يأخذ في الاستحالة شيئاً فشيئاً في مركز كل زهر والنار حية منتبهة بشكل كلاب صغير في قمها وجميع نباتات حبشية ومنظرها جبل واوراقها مقطعة تقطعاً عميقاً دقيقاً والازهار



## شقيق البلخي

Shakik

هو ابو علي شقيق بن ابراهيم البلخي الزاهد المشهور  
أحد مشايخ خراسان اصحاب الطريقة صعب ابراهيم  
ابن ادم واخذ عنه الطريقة ثم كان استاذ حاتم الاصم  
كان شقيق في أوّل امره تاجراً وسافر الى بلاد  
الهند وقيل الى بلاد الترك للتجارة وهو حدث فدخل  
بيت الاصنام وهم يعبدونها فقال لعالمهم ان هذا الذي  
انت فيه باطل ولهذا الخلق خالق ليس كمثل شي  
رازق كل شي فقال له كيف تزعم ذلك وانت تخرج  
من بلدك الى هذه البلاد قصد الرزق والربح قال  
شقيق فكان ذلك سبب تزهدي ثم ائنه لما رجع الى  
بلاده تصدق بكل ماله وطلب العلم وعكف على  
الزهد والعبادة . وفي رواية اخرى ان ابراهيم بن  
ادم قال له وهو بمكة ما به املك الذي بلغك الى  
هذا فذكر ائنه رأى في بعض الفلوات طائراً مكسور  
الجناحين ائناه طائر صبيح الجناحين في منقاره جردة  
اطعمه اياها قال فتركت التكسب لذلك واشتغلت  
بالعبادة فقال له ابراهيم ولم لا تكون انت الطائر  
الصبيح الذي اطعم الطائر المكسور حتى تكون  
افضل منه اما سمعت عن النبي ائنه قال « اليد العليا  
خير من اليد السفلى ومن علامة المؤمن ان يطلب  
اعلى الدرجات في اموره كلها حتى يبلغ منازل  
الابرار » فاخذ شقيق يد ابراهيم وقبلها وقال انت  
استاذنا يا ابا احق . وقال حاتم كنا مع شقيق في  
مضاف غارب الترك في يوم لا نرى الا رؤوساً نظير  
ورماحاً نصف وسبوحاً تقطع فقال لي كيف ترى  
نفسك يا حاتم في هذا اليوم تراه مثل اليوم الذي  
زفت فيه اليك امرأتك قلت لا قال ولكي انا ارى  
نفسى في هذا اليوم كما كنت تلك الليلة ثم نام بين  
الضنين ودرقته تحت راسه حتى سمعت غبطة ومات

وظهور زهرها مثل ظهور شقائق النعمان الارغاموني  
فقد ظهر في كلام ابن البطاطار اختلاط بين هذين  
النبتين والصفات النباتية لشقيق العرب والخشخاش  
البري نودن بوحدهما او على الاقل بان تكون  
شقائق النعمان اضناًفاً من الخشخاش البري ويؤيد  
ذلك ما ذكر في كتب اللغة من صفة الشقيق وفي  
شعر العرب الذي هو اعدل شاهد على معرفة اوصافه  
فالشقيق عندهم كما هو معروف عندهم الا ان نوعان كل  
واحد منها احمر الزهر مبعف بنقط سود كبيرة غير ان  
زهر الواحد منها ارق من الآخر واشد حمرة وحمرة  
ارجوانية وعلى اصول اوراقه او قرب وسطها نقطة  
سوداء وهو الذي حماء النعمان بن المنذر فنسب اليه  
وهو على ما يظهر المسمى بالافرنجية كوكليكو بالانكليزية  
وبلدبوبي اي الخشخاش البري والنوع الآخر ورقة  
اعرض واكثر انفتاحاً لا كاسية كالاول واول حمرة  
وقد يضرب الى الصفرة وقد يكون خالياً من النقطة  
السوداء ولعل هذا هو المسمى ادونيس بالافرنجية كما  
مر . واما ما ورد من الشعر في وصف الشقيق فاشهر  
قول بعضهم في شكله على سقوه

وكأن محمر الشقيق

اذا نصوب او تصعد

أعلام مرجات نشر

ن على رماح من زبرجد

وقول الآخر في صفة نقطته

لا نحبوا من خالو في خد

كل الشقيق بنقطة سوداء

وانما علمنا اما لاستقامة البيت اولائه خص  
بالفصد شقائق النعمان . والعامية تسمي كلا منها  
بالشقيق والششقيق وتأخذ من زهر صيفاً احمر  
ومنها من يطلع ورقة وبأكلة ويسمون العلية التي  
تحتوي على بزره بالمكحلة وهي على شكل حن  
الخشخاش نماماً

في غزوة كومان ولعل كولان سنة ١٩٤ وقبل سنة  
١٥٢ والاول ارجح وكان له في الزهد والتوكل كلام  
جليل وقبل انه اول من تكلم في علم الاحوال  
بكونه خراسان

### شقيقة

#### Shakikah

قال يا قوت الشقيقة اسم يثر في ناحية الى من  
نواحي المدينة عن يمين من قبل القبة يقال له برغم قال  
ابن مقبل

فحياض ذي بئر فحزم شقيقة

قعر وقد يضمن غير فنار

وبوم الشقيقة يوم من ايام العرب الشهيرة قتل  
فيو بسطام بن قيس . قال ابن الاثير . هذا يوم  
بن بني شيبان وضبة بن أد قتل فيو بسطام بن قيس  
سيد شيبان وكان سبه ان بسطام بن قيس بن مسعود  
بن خالد بن عبد الله ذي الجدين غزا بني ضبة ومعه  
اخوه السليل بن قيس ومعه رجل يزجر الطير من  
بني اسد بن خزيمه يسمى نفيداً فلما كان بسطام في بعض  
الطريق راي في منامو كان آتياً اناه فقال له الدلو  
نا في الغرب المزة قصص رؤياه على نفيد فطير وقال  
ألا قلت ثم تعود بادياً مبتلة ففطرط عنك الخوس  
ومضى بسطام على وجهه فلما دنا من قبايقال له الحسن  
في بلاد ضبة صعد ليرياه فاذا هو يتم قد ملأ الارض  
فيو الف ناقه للمالك بن المنتقى الضبي من بني ثعلبة  
بن سعد بن ضبة قد فقا عين فحلها وكذلك كانوا  
يتعلون في المجاهلة اذا بلغت اهل احدم الف بعير  
فقتلوا عين فحلها لترد عنها العين وهي اهل مرتبة  
ومالك بن المنتقى فيها على فرس له جواد . فلما  
اشرف بسطام على القناخوف ان يرو فيندروا يو  
فاضهيع وتند هذا حتى بلغ الارض وقال يا بني شيبان  
لم أر كاليوم قط في الغرة وكثرة النعم ونظر نفيد الى

لحمه بسطام معترع بالتراب لما لدهدا فطير له ابها  
وقال ان صدقت الطير فهو اول من يقتل وعزم  
الاسدي على فراقه فأخذته رعدة مهباً لفرافق والانصراف  
عنه وقال له ارجع يا ابا الصهاة فاني اتخوف عليك  
ان تنقل فعصاه ففارقته نفيد وركب بسطام واصحابه  
واغاروا على الابل واطردوها وفيها نحل للمالك يقال  
له ابو شاعر وكان اعور فنبها مالك على فرسه الى قومو  
من ضبة حتى اذا اشرف على نشار نادى يا صباحاه وعاد  
راجعاً وادرك الفوارس القوم وم يطردون النمل فجعل  
فحلها ابو شاعر يند من النمل يرجع وتنبه الابل فكلمها  
تنبه ناقه عنفها بسطام فلما رأى مالك ما يصنع  
بسطام واصحابه قال ماذا السه يا بسطام لا نتمرها  
فاما لنا واما لك فاني بسطام وكان في اخر ايام الناس  
على فرس ادم يقال له الزعفران يحمي اصحابه فلما  
لحقته خيل ضبة قال لم مالك ارموا روابيا القوم فجعلوا  
يرمونها فيشتقونها فلحقته بنو ثعلبة وفي اولهم عاصم بن  
خليفة الصباحي وكان ضعيف العقل وكان قبل ذلك  
يعقب قناة له فيقال له ما تضع بها يا عاصم فيقول  
اقتل عليها بسطاماً فيهزعون منه فلما جاء الصرخ ركب  
فرس ايو بغير امره ولحق الخيل فقال لرجل من ضبة  
ايهم الرئيس قال صاحب الفرس الادم فعارضة عاصم  
حتى حاذاه ثم حمل عليه فطعن بالرمح في صاخ اذنه  
انفذ الطعنة الى الجانب الآخر وخر بسطام على شجرة  
يقال لها الالاة فلما رأته ذلك شيبان خلط سيل النمل  
وولوا الادبار فمن قتل واسير . واسر بنو ثعلبة نجاد  
بن قيس اخا بسطام في سدين من بني شيبان وكان  
عبد الله بن عمة الضبي مجاوراً في شيبان فحاف ان  
يقتل فقال برئي بسطاماً

لام الارض ويل ما اجنت

غداة اضر بالحسن السيل

بقسم ماله فينا وتدعو

ابا الصهاة اذ حج الاصيل

اجدك لن تربه ولن نراه  
تخبط بو عذافرة ذمول  
حنيفة بطنها بدن وسرج  
تعارضها مزينة دوول  
الى ميعاد ارعن مكنه  
نضم في جوانيس الخيول  
لك المرباع منها والصفايا  
وحكمك والنشطة والنضول  
لقد ضمت بنو زيد بن عمرو  
ولا يوفى بسطام قبيل  
فحسروا على الالاء لم يوسد  
كان جينة سيف صليل  
فان يجزع عليه بنو ايو  
فقد فجعوا وفانهم جليل  
بطعام اذا الاشوال راحت  
الى اشجرات ليس لما فضيل

ولم يبق في بكر بن وائل بيت الا والقي لقتله  
لعلو محلو . وقال شملة بن الاخضر بن هيرة  
الضي يذكره

فيوم شقيقة الحسين لاقى

بنو شيبان آجالاً قصارا  
شككا بالرماح وهن زور  
شاخي كبشهم حتى استدارا  
واوجرنه اسمر ذا كعوب  
يشبه طوله مسداً مفارا  
وقالت ام قيس بن بسطام ترثيه

ليبك ابن ذي الجدين بكر بن وائل  
فقد بان منها زينها وجسامها  
اذا ما غدا فيهم غدوا وكأنيهم  
نجوم ساه يهن هلاسا  
فلو عينا من رأى مثله فتي

اذا الخيل يوم الروع هب تزلها  
عزيز المصتر لا يهد جناحه  
وليك اذا اللتان زلت نعالها  
وحال انزال وعائد محجبر  
نخل البس كل ذاك رحالها  
سيبك عان لم يجد من ينكه  
وبيك فرسان الوغ ورجالها  
وتيك اسرى طالما قد فككتهم  
وارملة ضاعت وضاع عيالها  
مفرج حومات الخيل ومدرك  
الحروب اذا صالت وعز صياها  
نغشا بها حينا كذاك فبعت  
نيم يو ارماسا ونالها  
فقد ظفرت منا نيم بعثع  
وتلك لعمرى عنزة لانتالها  
اصيبت يو شيبان والحي بشكر  
وطير برى ارسالها وحالها

❖ شكر باره ❖

Sheker-Parah

امراة اشتهرت في ايام السلطان ابراهيم العثاني  
كانت من مصاحباته اي سيرة تروي له النكات  
والاقاصيص وتدرجت شيئا فشيئا الى المداخلة في  
امور المملكة وانتاز الرشوة بيتا وشالا فكثر كلام الناس  
في ذلك فانقل الخبر الى سماع السلطان فنالها الى  
ساقس ومن ثم الى ابرم وذلك سنة ١٦٤٨ م .  
و ٥٨٠ ٥١٠ . وصدر الامر السلطاني بمصادرة مالها  
فوجدوا في غرة لها في خان الوالد ١٦ صندوقا مملوءة  
من الجواهر والآلات والذهب والنفض وما اشبه ووجد  
في بينها ٢٥٠ آكيس نود وقال السلطان لما رأى ذلك  
ان هذه الخائفة كانت تقسم له ان ليس في بينها ما يتوهم  
بنفقة عشائها

## \* شكسبير \*

Shakespeare

شاعر انكليزي شهير وهو اشهر شعراء الانكليز ولد في ستراتفورد من وروكشير في يمان (ابريل) سنة ١٥٦٤ ومات فيها في ٢٣ نيسان سنة ١٦١٦ على ان يوم ولادته الحقيقي غير معروف ولكنه يظهر من التواريخ انه مات يوم عيد مولد ويان من سيجل ابرشية ستراتفورد في ٢٦ نيسان وكانت العادة يومئذ انهم يعمدون الاطفال في اليوم الثالث بعد ولادتهم فيكون بموجب السجل المذكور يوم ولادة شكسبير الثالث والعشرين من شهر نيسان - وكان ابو بوحنا شكسبير كاشر ابناء ذلك الزمان رجلاً امياً ولكنه كان فلاحاً مثرياً من سترفيلد الواقعة على ٢ اميال من ستراتفورد ويرجعون بنسب اسرتهم في تلك الانحاء من البلاد الى القرن الرابع عشر وكان بوحنا شكسبير يلقب في بلد بالناح السيد او صاحب الملك او بائع الكنوف (النافيز) او الجزار او بائع الصوف والظاهر انه كان رجلاً ذكياً ذاعته نفس تقلد عدة مناصب مهمة فكان قاضي صلح وحاجباً وشيخ بلد اقترن بماري اردن اصغر بنات روبرت اردن من ملكوت احدى مزارع ستراتفورد وكان الاردنبون من اعيان وروكشير من اسرة قديمة شهيرة في الكوتية وكان روبرت اردن صاحب املاك حجة غيران ابنة ماري لم تترك منه سوى عقار مساحة ٥٤ فداناً يدعى اشبير في ملكوت وربع بعض مساكن بالقرب من الملك المذكور اجرتها ٦ ليرات و ١٢ شلنكاً تساوي ٤٠ ليرة في ايامنا وم عند الزواج في اواخر سنة ١٥٥٢ وولم شكسبير هو الوالد الثالث والاين الاول من بيت عدة اولاده ثمانية اربعة ذكور واربع اناث وكان ابواه في طفولته وصبا في حالة بدروسة لما داران لكل منهما بستان واما البيت الواقع في شارع هيلي من

ستراتفورد الذي سكنه منذ زواجه او قبل ذلك بخمس سنوات حتى وفاته فقد كان بيتاً جميلاً عاش به بوحنا شكسبير بالرغد والرفاء وقد انقسم الى بيتين وخرب في اواخر القرن السابع عشر

قراء ولهم شكسبير في صباه علم الخوف في مدرسة وقف في ستراتفورد وكان بارعاً في لغته الانكليزية وله الملم بالغة اللاتينية وبنية من اليونانية والايطالية والفرنسية وضاعت ذات يد ابيه قبل اوائل سنة ١٥٧٨ فرهن في تلك السنة املاكه وكان يعني من الصدق على الفقراء ثم اخذ يسعى ويجد طلباً لحظ بيته في شارع هيلي فضيق على نفسه في المعيشة قيل واخذ يستعين بابنه للقيام بأود العائلة بالبيع والقضاة والتدريس والتوكل بالدعاوي واما الرواية بانها كان يتعاطى مهنة القضاة فهي منسوبة الى كاتب حديث العهد في ابرشية قديمة ليس له معرفة راحنة بتجربة الامر ولقد لقي شكسبير الشاعر من تعيبت الحصور ما قد يلقاه اعظم الرجال فددوا به وانفعلوا عليه اسانيد مختلفة فمن ذلك قولهم ان المامة بالشرع لم يكن فوق المام رجل من عامة الناس وذلك منقوض بما اودعه في كتاباته وانهم بسرقة لحم الصيد والارانب وقالوا انه سرق غزالاً للسيد توماس لوسي من تشارلكوت قرب ستراتفورد فعاثه احد فرسان توماس الموما اليه بالعنف والفسق فحاول التخلص من تلك التهمة بتقصيدة علنها على الابواب في بلدوتفحنى عليه والسيد توماس وطرده من ستراتفورد الى غير ذلك من مرامي القذف التي لم تكن لتخط من شأنه والراجح ان شكسبير دخل لندن سنة ١٥٨٥ او ١٥٨٦ بصفة خادم في الملاعب حيث كان الشبان يمزنون على فن التمثيل ويقال للطلبة منهم خدام وقيل انه دخل لندن بصفة غلام يمسك لحم الخنجل امام ابواب الملاعب وذلك غير صحيح ومما اختلفت الاقوال فانه ما لبث ان اشتهر في لندن وقيل انه لعب «الكوسف»

في مزرعته وقرر اولد بلسان احد اخوته الذي عمر طويلاً قال انه سئل في شيوخته عن اخيه ولم قال « انه يذكر ولم يثل في احدى رواياته الهزلية رجلاً عاجزاً مرماً ذالمة طويلة وهو ضعيف منهوك القوى يستد رجل آخر بجانب مائة امام جماعة بينهم واحد يشد انشودة . واذا صدق قول اخيه عنه تكون علمنا ان شكسبير مثل آدم في « آربوليك إت » ( As you like it ) وقيل انه كان يثل الملوك بنفسه في رواياته وما ذلك الا لتناسب هينو وجمال طلعتو وذكر بن جونسن عن شكسبير انه كان يلعب الفصول المهمة في رواية ( Every man in his humor ) « كل رجل بخلقه » وذلك سنة ١٥٦٨ وكذلك في ( Sejanus ) ( سيجانوس ) سنة ١٦٠٤ وشرع شكسبير منذ ابتداء في الانشاء بقلوب غير ان عباراته لم تكن تامة الانجام وكانت ابامة ابام نهضة ادبية اخذت العامة فيها تميل الى تحيص نوع الانشاء والانتقاد عليه وكان الادباء والشعراء في ايامه يولتجون روايات وكل عصابة من الممثلين تستحب في العاهيا شاعرين او ثلثة باجرة وقلاً وجد ملعب لا يفرق بلاهيو الذين يحسنون الكتابة فيوكا يحسنون التمثيل فاكبوا على كتابة الروايات وتمثيلها وكثرت المناظرة بينهم والمسابقة الى احراز الشهرة وكسب المال فدخل شكسبير في هذه المهنة لاحقاً بالرغبة والشهرة بل لاكتساب المال ولا طمعاً باقتان صناعة الانشاء بل اصلاحاً لفسادها لانه يمكن من الرجوع الى ستراتورد فيعيش بها لاجداً رفاً بل رجلاً معزراً ارهاماً لا يوف بيت لوسي ويظهر انه حالاً وصل شكسبير لندن انصل بعصاة ليل في ملعب بلاك فريمار ولم يكتب للملعب آخر اعلاء للمناظرة بين ملعب وسائر الملاعب الشهيرة فكنت جزءاً من ( Taming of a shrew ) « قم ملهقة » والجزء الاول من « النزاع بين عاتلي بوركه ولا تكسر » ورواية رنشارد دوق يورك الهزنة

والجزء الثاني والثالث من هنري السادس فبات مقدرة شكسبير وحطت مساعي اضدادو وزاد اندهالم منه فنهج من هجاء ومنهم من نسب له الاعوجاج والخذعة في تصرفو وفي السنة الثامنة والعشرين من عمره وفي السنة السابعة بعد جلائو عن ستراتورد اصبح في مقام سامٍ تقصر عن مثله مقامات نظرائو وعلا في عبون الاعيان وذهل العامة وقهر الحساد ثم اخذ فيما في من مة اقامتو في لندن يؤلف الروايات وينظم الشعر ومن ذلك « الجزء الاول من هنري السادس » و « تيطس اندرونكوس » و ( Love's Labor's Lost ) « اخناق عنا الفرام » وسيدا فيرونا ( The two gentlemen of Verona ) واضحوة الاضاليل ( The Comedy of errors ) وجزء من روميو وجوليت ( Romeo and Juliet ) وجزء من ( Amid Summer-Night's dream ) ( اناء حلم في ليلة صيف ) وفي سنة ١٥٦٤ ظهر شعر مطبوعاً لأول مرة في Venus and Adonis ( الزهرة وادونيس ) فسر الالباب برفقو وانجماو واهداه الى ارل سوثيثون الذي كان مغرمًا بالانشاء والروايات فقال منه على ما قيل جاتت الف لورا ولعل في ذلك مبالغة باضافة صرلان هذا المبلغ بمعدل ستة آلاف لوراني ابامنا هـ . وفي سنة ١٥٦٤ كتب لوكريس ( Lucrece ) وقدمها لأرل سوثيثون وفي سني ١٥٩٢ و١٥٩٦ كتب رنشارد الثالث و All's well that ends well ( كل ما حدث غيباً فهو حميد ) قبل انه دعاها اولاً Love's Labor's won ( فوز عناه الفرام ) ثم كتب روايات اخرى عن رنشارد والملك بوجنا بين سنة ١٥٩٦ و١٦٠٠ واما كتابته في الجزء الثاني من هنري الرابع فهي كتابه بديعة الاسلوب سامية المعاني تشف عن ذكاء فائق وثبت ان مؤلفها شاعر فيلسوف وراوية مدقق ولم تجمع روايات شكسبير الا بعد وفاتو بمن

ولهذا يصعب تنسيقها التاريخي مرتباً على زمن تأليفها  
ومجمل ان الروايتين The Tempest «العاصفة»  
و Winter's Tale «قصة الشتاء» كتبنا في آخر  
سني حياته وله متفرقات ومفاتيح شعرية غرامية  
كتبها في سن الصبا وكتب عنه في القرن الماضي جورج  
سينفون عبارة موجزة مؤداها «ان ما نعلمه علناً  
ثابتاً عن ولیم شكسبير انما هو انه ولد في ستراتفورد  
وتزوج فيها وولد له اولاد ثم ذهب الى لندن وشرع  
في التمثيل في الملاعب وكتب قصائد وروايات  
ثم رجع الى ستراتفورد وكتب وصيته ومات ودفن  
بها » على أنه قد قدر هذه الاشاعر العظيم بعد ذلك  
فامتدحه الادباء واثني عليه الشعراء والافاضل وعلوه  
في العاقبة العليا في فن الرواية ألا وهو اشاعر الانكليزي  
الطويل الباع الحاضر قصب السبق في طروس اللغة  
الانكليزية وكان يود الانكليز نقل سنامو الى مدفن  
العظام في وستمنستر فأرسل كتابه منقوشة على حجر  
فوق ضريحه في ستراتفورد من نقشه ومؤداها  
صاح بالله لانشق حجراً  
عن ثرى من في ذا الضريح اقاما  
بارعى الله من رعى القبر لكن  
لعن الله من اثار العظاما  
فرجعوا عن عزهم وغادروه مكاناً في ستراتفورد  
واقم له في مدفن مشاهير الرجال في كبسة وستمنستر  
في لندن بمثال بهمنو بالجم الطيحي جالساً وفي يد قلم  
يخط بوعى قرطاس امامه

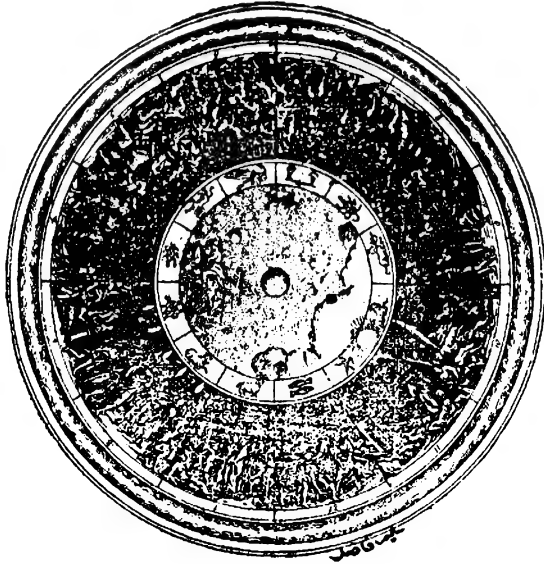


### Armoire, Armor

الشكة السلاح . وقد تقدم الكلام في باب السلاح  
( مجلد ١ : ٦٥٠ ) على جميع الاسلحة الهجومية التي  
استعملت قديماً وحديثاً في الحروب كالنبوت والفاوس  
والطرفة والسيف والرمح والخفاف والطراد والتهر

والخجل والمفلاع والحربة والبندقية الهوائية والمركبة  
والقيل الحربي والمخيق والسفينة النارية وقذيفة النار  
اليونانية . فحصر كلامنا الآن في الاسلحة الدفاعية التي  
استعملها الانسان وقاية لنفسه من اذى الاعداء وهي  
تقسم الى ثلاثة اقسام رئيسية : ( ١ ) التروس  
( ٢ ) الخوذ ( ٣ ) الدروع . ولا يخفى ان  
استعمال كل هذه العدد اقدم من الزمن التاريخي .  
وقد نغلب فيه الانسان على انواع شتى حتى كاد يبتلع  
تماماً في الوقت الحاضر لم يبق فيه كبير نفع في  
الحروب التي نشق فيها كرات المدافع ورصاص  
البنادق قلوب الحديد فان الدروع والتروس تنقل  
كواهل الجنود على غير جدوى على الامم البعيدة عن  
مواقع التمدن لاتزال تستعمل هذه العدد في حروبها  
( الترس ) ليس في التاريخ ما يشير الى المادة  
التي صنع منها الترس في اول الامر على انه يرجح في  
الذهن ان اقدم الهجان اصاصعت من درق السلاحف  
الكثيرة نياهما بالفرض ثم تنتقل فيها فقصموها من  
الاولاح الخشبية والجلود القاسية ثم من المعادن . وقد  
ذكر اقدم المؤرخين استخدام الهجان في جميع حروب  
الام وذكروا لها انواعاً شتى ويظهر من آثار المصريين  
انه كان لم تروس كبيرة تسترم من الراس حتى القدم  
وقد استعمل اليونان انواعاً عديدة من التروس فيها  
المستدير والمستطيل والمربع والمثلث وجميعها محمية  
متينة الصنعة وقد اكثر هوميروس من وصفها فذكر  
انحسف والدرك ( التروس الجلدية ) والهجان المصنوعة  
من الحديد والفضة والبرصع بانواع القنبراي المساهر  
وكان لابد منها لكل مقاتل فهي للرجال بمثابة الحلي  
للنساء وتروس المشاة اكبر من تروس الفرسان .  
وكانوا يحفظون بها تحفظاً شديداً لان فقدان الترس  
هندم كان عاراً كبيراً حتى اهم كانوا يحملون المبرج  
على ترسوهم فعون القليل في ساحة الجهاد على الترس الذي  
كان يدافع به وبلغ احترام التروس هندم مبلغاً عظيماً

فكانوا يعلقون في الهياكل السحرة الاعداء ولا سيما  
التروس . وحسبنا دليلاً على منزلة التروس عندهم  
عناية هوميروس . امر شعرائهم بالوصف المبالغ الذي  
هذا الرسم



الجن الكبير والصغير واخفيف والثقل للفارس والراجل  
وقد كان استعمال التروس شائعاً في اوربا من  
قدم الزمان فتروس الجرمانيون كانت ضخمة كبيرة  
تستركل الجسد وكانوا يبنون في صنعها وبصفتها  
بالوان شائعة وقلبا كانوا يستخدمون في صنعها المعدن .  
وتروس الفاليين كانت اصغر حجماً . ومفشاء مجلود  
الخيول . وتروس الفرنجة كانت ضروباً عديدة  
منها الخفيف والثقل والجلدي والحديدي والصلب  
وكانوا يميزونها احترام اليونان حتى ان ملوكهم لم  
يكونوا يفضون الا والجن باذرعهم واذا رجع الجندي  
من القتال وليس يد رس يعاقب معاقبة من الفاء  
عنه طلباً للهزيمة . وعند ما اخذوا في استعمال الدروع

وكثيراً ما كانوا يزينون ثيابهم وانيهم بصور  
جود شائعة بالسلاح الكامل او حاملة تروسها كما  
ترى في الرسوم شكل ٥٣ وفيه رسم مأخوذ عن عمود  
ترايانوس وعن اناه يوناني قدم  
وفي رسومهم ايضاً صور الامازونة اي المقاتلة من  
النساء حاملات تروسن كما ترى شكل ٥٤ واقني  
الرومان اثر اليونان في ذلك فاجلوا التروس مثلهم في  
المعابد واستعملوها استعمالهم في الحروب ( انظر الرسوم  
شكل ٤٥ )

والعرب في جاهليتهم وفي زمن الاسلام تشبهوا بصنع  
الجن المعدني والنجفة الجلدية وذهبوا في اصنافها . فذهب  
شقي واكثرها كالليونان من نرصبها بالذهب فكان عديم

جعلوا التروس صغيرة ليسهل استخدامها فكانوا يرفعونها بالذراع اليسرى أو يعلتونها بمجالة في العنق لتندلى فوق الصدر واخذوا عن اليونان عادة اخرى وهي ان يكون للزعيم منهم تابع يدعى المخوذى يحمل سلاح رئيسه ويقود حصانه أو يسوق عجلته وربما كان في التروس علامات فارقة تميز بها الفرق بعضها عن بعض أما الزعماء الذين كانوا يبارزون بمبارزة ويقاتلون في صدر الجيوش فكانوا يفتنون في اصطناع السجتم وتروسم ويسمونهم بمات مخصوصة تنقل من عدم الى خلفائهم وهذا هو منشأ الشعار في اليونات العريقة في النسب وفي الرسوم شكل ٤٧ صورة جندي نورمندي بدرعه ورمح وجنبو المستطيل المرصع بالفتير

ولقد طال استخدام التروس في افريقيا واسيا وامريكا اكثر منه في اوربا لان الاسلحة النارية لم نشع فيها الا بعد شيوعها في اوربا بزمان طويل فحقت من استعمال التروس حتى كادت تحوذ كرها

( المخوذ ) يراد بها كل ما بقي الرأس وقد يقال في قديمها ما قيل عن التروس فان المصريين والفينيقيين استعمالوا في اول الامر المغافر (خوذ الجلد) وخوذ الخشب ثم صنعوها من الخحاس والحديد ولم ايضا خوذ من الذهب والنضة وسار على أثرهم العربيون والمادونيون والفرس اما الاثوريون فكانت خوذهم من الخحاس ولم تكن خوذ الامم القديمة على طرز واحد فبعضها كان ينتهي برأس مستقيم وبعضها بيضة أو قونس تندلى منه عذبات طويلة أو قصيرة واليونان م الأكثر تنسقا في اصطناع المخوذ فاتخذوها أولا من جلد الكوج وكتب البحر والور وسائر الجلود الثمينة ثم استعمالوا الحديد والخحاس والهنر وسائر المعادن وكان ابطالهم يضيفون الى خوذهم بيضة يجعلونها حلبة للمخوذة ويمثلون فيها رؤوس الحيوانات الضاربة أو الخرافية

واخذ الرومان عن اليونان هيئة خوذهم وتفننوا فيها لتنظيم واستخدموا الجلد ثم الخحاس ثم الحديد ثم النولاد لصلاته وحلوا بالذهب والنضة ثم صغروا حجمها تخفيفا لحملها كما ترى في الرسوم شكل ٤٦ أما العرب فلم يكن للمخوذة عندم شأن الجهن بل كثيرا ما كانوا يقاتلون بلا خوذة أو بربكة صغيرة أو بمغفر من جلد

ولم يشع في اوربا استعمال المخوذ كشيوعه بين اليونان والرومان فان الغاليين والجرمانيين والفرنجة لم يتخذوا المخوذ الا فيما ندر وقد كان للترك نوعان من المخوذ احدهما مستدير والآخر مستطيل والصينيون استعمالوا من قديم الزمان المخوذ الخفيفة للفرسان والثيلة للفاة اما الهنود والمغول فلم يستعملوا الا المخوذ الخفيفة في بعض الاحيان وفي شمالي آسيا لم يستعملوا الا جلود الحيوانات

وفي القرون المتوسطة تنن الافرنج في اصطناع المخوذ فكان رؤسائهم وملوكهم يجعلون لخوذهم عصابات واكاليل من ذهب ويجعلون في اعلاها سهاما على شكل الحراوب وكانوا أولا يلبسون هذه الاكاليل بلاخوذ في الاعياد ثم صارت من خواص الملوك ولما اخذوا يلبسون ابطالهم بلقب دوق ومركيز وكونت وفيكنت وبارون اصطلحوا على اكليل مخصوص للمخوذة كل من اصحاب هذه الالقاب وبقت هذه الاكاليل حتى اليوم شعارا للأمر القديمة وفي القرن الثامن عشر بطل استعمال المخوذ المعدنية في اوربا واستعاضوا عنها بقبعات من الياقوت او الجلد لحتمها ولا يستعملون المعدن الا فيما ندر

( الدروع ) ليس من العجب ان يكون الانسان شعره منذ القدم بانتقاره الى استعمال الدروع لان المخوذة والترس لم يكونا كافيين لوقاية كل جسم واول درع استعمالها انما كانت من جلود الحيوانات ومن ذلك اسمها بالفرنساوية ( Cuirasse )



بمعنى جلد . وكانت تستر أعلى الجسد فقط ثم جعلوها طويلة الى القدمين واستعملوا بعدها الاحذية ثم تدرجوا الى استعمال المعادن زرداً وصفائح وكثيراً ما كانوا يصنعونها من نسج كثيف وقد ذكر المؤرخون اليونان انواعاً كثيرة من الدروع وذكر هوميروس لابالو في حرب طروادة درواً من الجلد ونسج الكتان والخماس والحديد وكانوا يصنعونها شفتين احداها للصدر والاخرى للظهر ويروى عن الاسكندر انه نزع من جنوده الشقة الظهرية متعالم عن الهزيمة من وجه الاعداء أما الرومان فاقبضوا استعمال الدروع من اليونان اقتباسهم لساير انواع الاسلحة وزادوا عليها تنسجاً في اصطلاحها على ضروب كثيرة بين طويلة وقصيرة ومزررة ومفتوحة وزردية وصفحية وربما جعلوها قطعاً كثيرة يرتبط بعضها ببعض بمجائل او عصابات او ازرار وكثيراً ما صغفوها بالذهب والفضة ونقشوا عليها الرسوم الجميلة وضافوا اليها الاحذية المشغاة بالحديد والخماس مرتبجة بصنائج تستر الساق الى ما دون الركبة

واما العرب فقد لبسوا الدرع ولكنهم لم ينزلوها منزليها عند اليونان والرومان . وكانت لهم كمن تقدم دروع مختلفة الانواع ذكرنا منها قميص الكتان ولعابها السنور المذكور في كثير من شعرهم كنول ابي القليب ورسائل قطع العداة سحائبها فراول قنأ واسعة وسنورا ودروع المجلود ولعل من نوعها ما كانوا يسمونه الدلاص والدروع المعدنية واكثرها ما كان زرداً من الحديد والخماس والنلواز ولا يزال رؤساء بعض العشائر يستعملونها حتى اليوم . ولما قدما الاوربيين كالعاليين والفرنجة والمجرمانيين فقلما كانوا يلبسون بالدروع بل كانوا يجتذون بشعار كثيف بمنطقون عليه منطقة من الجلد ولم يشع بينهم استعمال الدروع

ولا بد هنا من ذكر شيء عن دروع الخيل فانه لما كان الفرس رفيقاً للانسان في رحلاته وغزواته كان لا بد للفراس ان يجهد بوقاية فرسه واقدم الام التي استخدمت الخيل في القتال على ما اتصل اليه التاريخ انما كانت ام المصريين والنوبيين في افريقيا والفينيقيين والفرس والسكثيين والفرنة والسرمانه في

الآ في القرن الثامن للبلاد ولم يتخذوا من انواعه الا الزرد المعدني لا يلائم لاثقل حركة الجسم وفي الرسوم شكل ٤٨ صورة جندي بالزرد الكامل والنحوذة والفرس ثم عدلوا عن هذا النوع من الدروع واستعاضوا عن الزرد في كثير من اقسامها بصنائج فولاذية كما ترى في الرسوم شكل ٤٩ وهذه هي الدروع التي كان يتدفع بها ريكاردوس ملك انكلترا الملقب بقلب الاسد وفيليب اوغسطس ملك فرنسا عندما قدما في قيادة الحملة الصليبية الثالثة . ثم تغيرت اشكال الدروع فجعلوها في القرن الخامس عشر والسادس عشر قطعاً كثيرة من صنائج النلواز لاصقة بالجسم كما ترى في الرسوم شكل ٥٠ وهورم جندي في القرن الخامس عشر ثم حسنوها الى ما ترى في الرسوم شكل ٥١ وهورم درع هنري السابع ملك انكلترا في نحو سنة ١٥٠٠

ولم يبال استعمال الدروع الا في زمن لويس الرابع عشر ملك فرنسا في القرن السابع عشر ولكن بقيت آثاره بين الملوك والقواد بعد شيوع الاسلحة النارية فكانوا يضعطرون رؤساء الجيش الى التدرع وقاية لهم من رصاص العدو ولبت هذه العادة زماناً يسيراً ثم تلاشت حتى صار من العار ان يلبس الجندي اي نوع كان من الدروع ولا يستثنى من ذلك الا فرسان الرديف لانهم يقاتلون احياناً بالسلاح الابيض وجهاً لوجه فالدرع قد تفهم من ضربات السيف وطعنات حراب البنادق ولكنها لا تغني شيئاً في

انقاء الرصاص

ولا بد هنا من ذكر شيء عن دروع الخيل فانه لما كان الفرس رفيقاً للانسان في رحلاته وغزواته كان لا بد للفراس ان يجهد بوقاية فرسه واقدم الام التي استخدمت الخيل في القتال على ما اتصل اليه التاريخ انما كانت ام المصريين والنوبيين في افريقيا والفينيقيين والفرس والسكثيين والفرنة والسرمانه في

والدروع المجلود ولعل من نوعها ما كانوا يسمونه الدلاص والدروع المعدنية واكثرها ما كان زرداً من الحديد والخماس والنلواز ولا يزال رؤساء بعض العشائر يستعملونها حتى اليوم . ولما قدما الاوربيين كالعاليين والفرنجة والمجرمانيين فقلما كانوا يلبسون بالدروع بل كانوا يجتذون بشعار كثيف بمنطقون عليه منطقة من الجلد ولم يشع بينهم استعمال الدروع

آسيا ثم جاراه في ذلك اليونان لمجعل الحصان نوعا من الخوذة تستر راسه وصفا حارس الحديد والمجد حول جسده . وفعل مثلهم الرومان وكانت لهم فرق من الفرسان المدرعين ثم وطيهم ثم شاع استعمال دروع الخيل في اوربا . ونفي حتى اواخر القرن السادس عشر وفي الرسوم شكل ٥٢ صورة فارس وحصانه بالعدد الكاملة ولكن الدروع للخيول بوجه الاجمال لم تكن ذات جدوى كبيرة لان المقصود من استخدام الفرس في الحرب انما هو تسهيل الحركة وزيادة السرعة في الكرّ والفرّ على ان الحصان الذي يحمل علاقة على فارسو درعين ثقيليين يكون ولا ريب ثقل الحركة بطيء السير

### ❖ شكل ❖

الشكل هو المثل والشبه والتأثير ومنه قول المتنبي يا أيها القمر المباهي وجهه  
خلّ المراء فلست من اشكاله  
اي من نظراته . ويراد به غالبا ما كان من الميزات يلاحظ اوضاع الجسم كالاستدارة والاستقامة والاعوجاج ومنه قول الشاعر  
كشوكة العقب في شكلها  
لمسا حسو وفي لانه  
اراد بالخبو انعطافها كهيئة الام التي تعني على ولدها من حوها عليه

والشكل عند الصوفية هو وجود الحق . والشكل عند المنطقيين هو هيئة نسبة الحد الاوسط الى الحدين الآخرين اي الاصغر والاكبر كسبة المتغير الى العالم والحادث في قولنا العالم متغير وكل متغير حادث . او هو الهيئة الحاصلة من اجتماع قضيتي القياس من غير اعتبار الاسرار (راجع سور ص : ١٢٢ ) والا فهو ضرب . والقياس ما تركب من قضيتين اي من جملتين وذلك كقولك العالم متغير وكل متغير

حادث وهذا يستلزم قولاً آخر وهو ان العالم حادث ويقال للفضحين المذكورين مقدمتا القياس وللقول اللام المذكور نتيجة . ثم المقدمتان المذكورتان يقال لاحداهما صفى والاخرى كبرى فالصفى هي الاولى والكبرى هي الثانية لكونها في الغالب اكبر من الاولى . ويقال للمكرر في المقدمتين كلنظ متغير في قولك العالم متغير حد وسط لتوسطه وجمعه بين الطرفين فتركيب المقدمتين المذكورين اربع صور يقال لها الاشكال وذلك بحسب الحد الاوسط فان كان محمولاً في الصفى موضوعاً في الكبرى فهو الشكل الاول نحو كل انسان حيوان وكل حيوان جسم . وان كان محمولاً في كل من الصفى والكبرى فهو الشكل الثاني نحو كل انسان حيوان ولا شيء من اشجار مجيوان . وان كان موضوعاً فيها فهو الشكل الثالث نحو كل انسان حيوان وكل انسان جسم وان كان موضوعاً في الصفى محمولاً في الكبرى عكس الاول فهو الشكل الرابع نحو كل انسان حيوان وكل ناطق انسان . وكالمحمول والموضوع فيما تقدم المقدم والثاني في الشرطيات . واذا لم يتكرر الحد الاوسط فالقياس فاسد . وضروب كل شكل بحسب القسمة العقبية ستة عشر لان صفراء اما كلية او جزئية وعلى كل فاما موجبة او سالبة وكذلك كبراء فاذا ضربت الاربعة الصفريات في الاربعة الكبرى كان الحاصل مذكر لكن ليست كلها متعبة بل للمتع منها ما وجد فيه ما يشترط للاتجاه وما عداه غنم

والشكل في التخصيص الطبيعي هو ما يميزه الصوت الواحد عن آخر مثله كصوت حادث من ضرب وتر قانون ونفس ذلك الصوت اذا حدث من ضرب وتر آلة اخرى او خرج من خنجر انسان ومن امثله اشكال الصوت الواحد المتوقعة على شبيهه او منشأه اي كونه في النسيج الرئوي او في الشعب او في الخنجر فيقال انه حادث وضئ العنق او صاف

المثلث هو ما احاطت به ثلثة خطوط ويكون مستويًا  
اذا كانت الخطوط مستقيمة وكرويًا اذا كانت مقعبة  
والشكل ذو الاربعة الاضلاع ما احاطت به اربعة  
خطوط مستقيمة . والمثلث المتساوي الساقين هو  
ما كان ضلعان فقط من اضلاعه الثلثة متساويين  
والمختلف الاضلاع ما كانت اضلاعه غير متساوية  
والقائم الزاوية ما كانت احدى زواياه قائمة والمفرج  
الزاوية ما كانت احدى زواياه منفرجة والمربع  
ما احاطت به اربعة خطوط مستقيمة متساوية وكل  
زواياه قائمة . والمربع المستطيل ما كانت زواياه كلها  
قائمة ولم تكن كل اضلاعه متساوية . والمعين ما كانت  
اضلاعه متساوية وليست فيه قائمة . والشبيه بالمعين  
ما كان ضلعاه المتقابلان متساويين وليست فيه  
قائمة واضلاعه الاربعة غير متساوية وهلم جرا

### ❖ شكيم ❖

في الاسم القدم لتاليس . اطلب : تلس

### ❖ شلب ❖

Shelb

قال باقوت في مدينة بغرب الاندلس بينها وبين  
باجة ٢ ايام وهي غربي قرطبة وقاعة ولاية اشكونية  
وبينها وبين قرطبة عشرة ايام للفارس المجد قيل لم  
يكن بالاندلس بعد اشيلية منها وقال ان يرى من  
اهلها من لا يقول الشعر ويعاني الادب ولو مرت  
بالراح خلف فداء وسأله عن الشعر قرص من  
ساعته ما اقترحت عليه واي متى طلبت منه وينسب  
اليها جماعة منهم محمد بن اراهيم الشامي كان واسع  
الادب مشهورا بمعرفته تولى الخطابة ببلدة طوبلة  
ومات سنة ٥٢٢ وقد امر ان يكتب على قبره

لبن نند القدر السابق

بموتى كما حكم الخالو

وضد الاض او رخم وضد الخشن وسي ايضا معدنيًا  
وانبويًا وحريًا وقصيًا الى غير ذلك من اشكال  
الصوت

والشكل عند اصحاب الرمل هيئة النقط المرسومة  
لاستخراج المطلوب . والاشكال ستة عشرو هي الحمان  
( او الاحيان ) والقص الداخل والقص الخارج  
والجماعة والجدولة والعقلة والانكس والمحيرة والياض  
والنصرة الخارجة والنصرة الداخلة والعنة الخارجة  
والنفي ( او نفاء الخد ) والعنة الداخلة والاجتماع  
والطريق وهذه صورها على الترتيب

فالنقطة عبارة عن الفرد الذي اقله

واحد والخط عبارة عن الزوج الذي اقله اثنان وكل  
شكل مؤلف من اربعة اعداد ازواج فقط كشكل  
الجماعة وهو الرابع او افراد فقط كالطريق وهو  
السادس عشر او من ازواج وافراد كسائر الاشكال  
وقد مر في « رمل » ( مجلد ٨ : ٦٧٧ ) كلام مفصل  
في هذا الباب

والشكل عند العروضيين هو اجتماع الخن وهو  
حذف ثاني الجزء ساكنًا مع الكف وهو حذف سابعه  
الساكن كحذف الالف من فاعلاتن مع حذف نونه  
فيصير فاعلات

والشكل عند المهندسين هو الهيئة الحاصلة للجسم  
بسبب احاطة حده واحد بالمقدار كما في الكرة او احاطة  
حدودها في المضلعات وهو انواع شتى فالدائرة شكل  
مستو يحيط به خط واحد يدعى المحيط ويسمى مستويًا  
لان جميع الخطوط المستقيمة الخارجة من النقطة التي في  
وسطه الى المحيط هي متساوية . والاشكال المستقيمة  
الاضلاع هي المحدودة بخطوط مستقيمة . والشكل

فقد مات والدنا آدم  
ومات محمد الصادق  
ومات المنوك واشياعهم  
ولم يبق من جمعهم ناطق  
فقل للذي سره مصري  
تأهب فالك في لاحق

وقال ابن الانبري مدينة عتبة في مستو من  
الارض وبها بساتين كثيرة وبهاها المود ويجعل منه  
الى سائر البلدان . وفي نخ الطيب شلب من غرب  
الاندلس لها اعمال منها شنتارية وغيرها وفي مدينة  
شلب يقول ابو عمرو بن مالك  
اشجاك السيم حين يهب  
امسا البرق اذ يجنب ويجنو

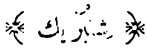
ام حنوف على الارائك تشدو  
ام حنون من التمامه سكب  
كل ها ذلك للصباة دواع  
اي صب دموعه لا نصب

انا لولا النسيم والبرق والور  
ق وصوب الفام ما كنت اصبو  
ذكرتني شلثا وهيبات مني  
بعدا ما استحكمت تباعد شلب

ويسمى عمل شلب كورة اشكونية وهي متصلة بكورة  
اشبونة وبها وبين فرطبة ٧ ايام ولما صارت لني  
عبد المؤمن من ملوك مراكن اضافوها الى كورة  
اشيلية ونخر شلب يكون ذي الوزارتين بن عارمها  
ومنها القائد ابو مروان عبد الملك بن بدران  
الاديب المشهور ومنها نحوي زمانو ابو محمد عبدالله  
بن السيد البزليبيوسي لانه بها ولد ونشأ

وشلب ايضا او شليف على لفظ الافرنج يهر  
بالجزائر يسمى المغاربة وادي شلب وهو ام أنهر  
تلك البلاد ونجري القوارب فيه في قسما الاسفل وهو  
مؤلف عند اعلاه من جدولين يتحدان من جبل

امور وبعد اتحادها يسمى وادي الطويل ويجري  
شرقا الى ناجوين حيث استولى دوق رومال على  
معسكر عبد القادر سنة ١٨٤٢ ثم ينقطع سيل سوسو  
ثم ينصب اليوم من ضفتيه اليمنى جدول غري من  
جبل الشانطور شألف من ٧٠ نبعا ثم اذا وصل الى  
وغير يسمى باسم شلب وينصب في البحر المتوسط بين  
تس وارسوف على ١٢ كيلومترا من مستغانم الى  
التيال الشرفي وينصب اليوم قبل وصوله الى البحر  
ج ولان آخران من ضفتي اليسرى وطول مجراه ٢٦٠  
كيلومترا وزلاعه مؤلف من ارض ايلوزية غير خصبة  
تشكل على مدن سوغر وتيبة الاحد ومدينة ومليانة  
ومستغانم واورلياقبل . واسمه القديس شيلزاف وقيل  
ازان



### Chilperic

(١) شلبريك الاول أصفر ابناء كلونبر  
من ملوك الفرنجة . كان نصيبه من بلاد ايبو ملكة  
سواسون سنة ٥٦١ وكان فاسقا وظالما عدوا  
وحالما توفي ابيه استولى على كل خراجه وضع في  
حرمان اخوته من الارث واتهم فلم يسمع له ذلك  
واضطر الى الاجتزاء بالنسم الاصفر من الاقسام  
الاربعة التي كانت تؤلف ملكة الفرنجة . وحاول  
مرارا ان يغدر باخوته فعاد خائبا ومات مذولا باغراء  
عشوقه فريدبغندا سنة ٥٨٤ ولم يكن له محب من  
كل الزوجة حتى انه لم يكن منهم من يقترب ان جنته  
بعد موته فحلبها ويدفنها الى ان اتى احد الاساقفة  
وذهب بها وقد لقيوه بنهرن فرنسا ومع كل ذلك  
فقد كانت له مشاركة في الادب واللاهوت

(٢) شلبريك الثاني ملك فرنسا من سنة  
٧١٥ الى ٧٢٠ . أدخل في صباه دبرا فقل فيو  
حتى بلغ من العمر ٤٢ سنة وكان يعرف باسم دانيال

غلة شارل مارتل وتولى مكانه ( راجع شارل )  
ويجسب شليريك هذا في عداد الملوك الملقبين  
« بالخالطين »

### شلي

Shelby

اسم تسع كونتيات في البلاد المتحدة

( ١ ) كونتية في اواسط الياها بمجدها شرقاً  
نهر كوسا ويمتد فيها كاهوبا . مساحة ارضها ٩٠٠ ميل  
مربع وفيها كثير من الزرع أرضها جبلية ذات نلال  
فيها غابات كثيرة وترتبط بمحصة كبيرة المياه وفيها  
معادن فحم وحديد ويمتد فيها عدة خطوط سكك حديدية  
ومحصولاتها كثيرة منها المحنطة والذرة الهندية والجزر  
والبطاطا والقطن والتبغ والصوف وفيها الحمل والمواشي  
والبنر والغنم والخنزير ومعامل لحبوط القطن وسكب  
الحديد وعدة مطاحن وقاعدتها كولومبiana  
( ٢ ) كونتية في شرقي تكساس على حدود  
لوزيانا بمجدها شرقاً الساين وغرباً نهر اندياك  
مساحتها ١٤٤ ميلاً مربعاً ارضها سهل وترتبط بجدة  
حاصلاتها الذرة الهندية والبطاطا الحلوة والقطن  
وفيها خيل وبقر وغنم وخنازير

( ٣ ) كونتية في تنسي على حدود ميسوري  
بمدها غرباً نهر ميسوري الذي ينصلها عن اركانساس  
ويمتد فيها نهران وفيها عدة خطوط سكك حديدية  
مساحتها ٧٢٠ ميلاً مربعاً ونحو نصف اهلها من  
الزواج ارضها سهل وترتبط بكثرة الخصب وحاصلاتها  
شبيهة بمحاصلات الكونتيتون المذكورتين اعلاه وفيها  
ولا سيما في ميسوري قاعة الكونتية عدة معامل

( ٤ ) كونتية في كنزوكي ذات ترع مساحتها  
٥٦٥ ميلاً مربعاً فيها كثير من الزواج وارضها جبلية  
فيها غابات وارضها خفية خدداً وبها خطوط سكك  
حديدية وحاصلاتها كما ذكر في الكونتيتات اعلاه وزد

على ذلك الزينة والدبس وفيها عدة معامل ومطاحن  
وقاعدتها شليقبل

( ٥ ) كونتية في اوهايو ويمتد فيها نهر مياي  
مساحتها ٤٢٥ ميلاً مربعاً . الجزء الشمالي من ارضها  
سهل والجنوبي جبلي وترتبط بمحصة وتنتجها ترعة  
مياي وعدة خطوط سكك حديدية وحاصلاتها  
ومواشيها شبيهة بالكونتية السابقة وفيها جملة مدافع  
وقاعدتها سدي

( ٦ ) كونتية في انديانا ويمتد فيها النهر الازرق  
وعدة جداول اخرى ونسبها خطوط سكك حديدية  
والارض سهل والثرية بمحصة وحاصلاتها ومواشيها  
كالساقية وزد عليها الشعير وفيها معامل كثيرة  
وقاعدتها شليقبل

( ٧ ) كونتية في اواسط الينوي ويمتد فيها انهار  
وسكك حديدية جملة مساحتها ١٠٠ ميل مربع ارضها  
سهل والثرية بمحصة حاصلاتها ومواشيها كالساقية  
وزد على ذلك كثرة البغال والحمر

( ٨ ) كونتية في ايلواي ويمتد فيها انهار مساحتها  
٦٢٥ ميلاً مربعاً ارضها جبلية والثرية بمحصة ويمتد فيها  
قماً من الكونتية السكك الحديدي المتصلة بشيكاغو  
وركة ايلاندوا الباسيفيك وحاصلاتها ومواشيها كالكونتية  
المقدمة ذكرها

( ٩ ) كونتية في ميسوري ويمتد فيها انهار وسكك  
حديدية مساحتها ٥٢٠ ميلاً مربعاً ارضها متسوية  
نقرياً وترتبط بجدة وفيها كثير من معادن الفحم  
الحمري والكنس والخشب بها قليل وحاصلاتها  
شبيهة بمحاصلات الكونتية الآتية الذكر



## \* شاي . اسحاق \*

Shelby

هو ضابط اميركي ولد بالقرب من هاجرتون في  
١١ اكتوبر ( ديسمبر ) سنة ١٧٥٠ وتوفي في لىكولن في  
١٨ نوز ( يوليو ) سنة ١٨٢٦ . ارغل الى الغرب  
سنة ١٧٧١ وفي سنة ١٧٧٤ عين ملازماً في الحملة  
على الهنود الامريكيين ولما ثارت الثورة صار قائد  
فرقة عسكرية في فرجينيا وفي ١٧٧٧ نال منصباً  
عسكرياً في الجيش ثم تقاعد في عدة وظائف خلالها  
ثم مال جائزاً بشجاعته في واقعة كس موتان كتابة  
تشكر وسبقاً من مجلس كارولينا الشمالية ثم صار  
معيداً لها وارتقى الى عدة مناصب عالية ونال وساماً  
ذهبياً من مجلس نواب الامة

## \* شلبيل \*

Shelby ville

مدينة في قاعدة كونية شلي في ايدابا واقعة  
قرب النهر الازرق يمتدحها عدة خطوط سكك  
حديدية بها ارض جيدة صالحة للزراعة وتشتهر بالغاز  
وفيهما مطاحن مخملية ومدرسة عالية وجراند وكانس  
كبيرة

## \* شلبية \*

هي الشلبية الاندلسية نسبة الى الادلس كانت  
فاضلة شاعر نافع فانتشر فيها في الادلس حتى  
بانت تجالس الملوك وتساجل الشعراء فمن شعرها ما  
كتبته الى السلطان بعزب متظلمة من ولاة بلادها وهو  
قد آن ان تيكى العيون آية  
ولقد ارى ان اشجاره باكمه  
يا فاصد المصر الذي هرجى  
ان ندر الرحمن رفع كرامه

ناد الامير اذا وقت ياد  
باراعياً ان الزعبة فانيه  
ارسلها . لا ولا مرعى لها  
وتركها عيب السماع العاديه  
شلب كلاس و كانت جنة  
فاعادها الطاعون نارا حاميه  
عائوا وما خافوا عنوة رهم  
والله لا تخفى عليه خافية  
وقيل ان المنصور لما اطلع على ايامها انصها  
بعزل الوالي

## \* شلت \*

Scheldt

نهر في مملكة بلجيكا منشأه من بحيرة صغيرة قرب  
سانت كوتين في فرنسا ثم يجرى من مكنه بجنك ماراً  
بمدينة غنت ويصب في البحر الشمالي

## \* شلتسادت \*

Schlettstadt

بلدة المانية في الارزاس السلي على ضفة نهر آل  
الشمالية على ٢٥ ميلاً الى جنوبي الجنوب الغربي من  
ستراسبورج عدد سكانها نحو عشرة آلاف نفس  
اشتهر على المذهب الكاثوليكي الروماني وفيها عدة  
معابد منذ القرون الوسطى ومدرسة ذمة ومكتبة عامة  
ومدرسة عالية كاثوليكية كان افتتاحها سنة ١٨٧٢ .  
ويصنع بها الخبثان والاقصان والبناس . ولها  
تجارة في البيرة والبنغ ويزر السلم والخبثان  
وقد بنيت في القرن الثالث عشر . ولها اغريقولا  
مدرسة بها . اخذها الاسويجون سنة ١٦٢٢ والحنت  
بفرنسا سنة ١٦٠٨ ثم صارت عاصمة الريف . الاسل  
وقد حاصرها الالمان واغرقوها عنق في شهر تشرين  
الاول ( أكتوبر ) سنة ١٨٢٠

## \* شلدبرت \*

Childebert

(١) شلدبرت الاول أحد ملوك فرنسا الميروفنجيين والابن الثالث لكلويس والثاني لامراته كونيلدا وتزوجته سنة ٤٩٥ وتوفي سنة ٥٥٨ تولى الملك في باريس بالارث يوم وفاة ابيه سنة ٥١١ . واخوه كلودومير ملك اورليان وكلوثير ملك السواصون اشترك مع اخويهما المذكورين باقتناج بورغونيا وتآمر مع كلوثير لاغتصاب الملكة من اخيهما كلودومير الذي قتل في حرب بورغونيا ثم قمع بعض فتوحات في اسبانيا ولدى رجوعه حارب كلوثير ومات قبل نهاية الحرب واذ لم يكن له خلف ذكر اصبحت الملكة بيد كلوثير

(٢) شلدبرت الثاني ابن سيجبرت خلف ابيه في مملكته اوستراسيا سنة ٥٧٥ ولما توفي عنه غتارن ضم الى مملكته سنة ٥٩٣ ممالك بورغونيا واورليان وقسماً من مملكة باريس وتوفي سنة ٥٩٦ على ما قيل مسموماً وله من العمر ٢٦ سنة واعقب ولدين تباري وتيودبرت

(٣) شلدبرت الثالث الملقب بالصالح ابن تباري الثالث واخو كلويس الثالث خلف اخاه وله من العمر ١٢ سنة وضم ممالك اوستراسيا ونوستريا وبورغونيا ولم يكن له من الملك الا اسمه والحاكم الحقيقي انما كان تابعه وناظر قصر بين بين الجسيم الذي استولى على كل ازمة الاحكام وتوفي شلدبرت سنة ٧١١

## \* شلدريك \*

Childéric

(١) شلدريك الاول ملك الفرنجة من سنة ٤٥٨ الى ٤٨١ تولى الحكم في فلاندره وبيكاريا بعد وفاة ي. ميروفيس واساء السيرة فطردته الرجعة

فلجأ الى ملك تورنجيا واستلم زمام الاحكام بعده ايجديوس رئيس الجند الروماني فظلم وابغضه الشعب فاعتزم شلدريك الفرصة وعاد الى بلاده ومعه باسبينا امرأة ملك تورنجيا التي كان اغواها اثناء اقامته عند زوجها فتزوجها وولدت له كلويس الذي كان له شأن في الحكم بعده

(٢) شلدريك الثاني ابن كلويس الثاني كان نصيبه من ميراث ابيه مملكة اوستراسيا فتحكمها عام ٦٥٦ ولما توفي اخوه الاكبر كلوثير الثالث عام ٦٧ ضم الى مملكته بورغونيا ونوستريا . وكان عاتياً ظالماً فقتل بيد احد الرعية سنة ٦٧٢ واعقب ولداً واحداً فتحكم باسم شلدريك الثاني

(٣) شلدريك الثالث آخر ملوك فرنسا من السلالة الاولى وهو ابن شلدريك الثاني . تولى الحكم سنة ٧٤٢ ولم يكن عليه الا اسم الملك كسائر ملوك الميروفنجيين الذي تقدموه في ذلك القرن وكان زمام الملك بيد الوزراء الملقين وقتئذ يحكم البلاط الملكي . وكان حاكم بلاطه يبين القصر وهو الذي ولاه ثم خلفه وادخله دبراً وتولى مكانه واعقب ابناً واحداً مات ايضاً في احد الاديرة وهكذا انقرضت السلالة الميروفنجية

## \* شلسويغ \*

Schleswig

(١) بلاد كانت سابقاً دوقية مستقلة تحت سيادة ملك الدانيمرك اما الآن فهي الجزء الشمالي من ولاية شلسويغ - هولستين الالمانية مجدها شمالاً جلاتنة وتنصل عنها قليلاً بنهر كونج - آ وشرقاً البلت الصغرى والبلطيك وجنوباً هولستين التي ينحليها عنها نهر أيدر ونزعة شلسويغ هولستين وغرباً البحر الشمالي - معظم طويلاً ١٠٠ ميلاً وعرضها نحو ٤٠ ميلاً ومساحتها ٢٥٢٩ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٤١٠

## ✽ شلسويغ هولشتين ✽

### Schleswig-Holstein

ولاية تابعة لروسيا منذ سنة ١٨٦٦ وهي مؤلفة من دوقتي شلسويغ وهولشتين اللذين ذكر . بعدها شمالاً لادالدانبرك وشرقاً البلطيك ولوبك ولاونبرغ وجنوباً ولاية هانوفر ويصلها عنها نهر الألب . وغرباً البحر الشمالي مساحتها ٦٧٦٦ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو مليون نس و أكثرهم من طائفة الدرويسات ومن مزيج من اصول مختلفة . ففي شالي شلسويغ يتكلم اللسان الدانيمركي نحو ١٤٥ ألف وم يشغلون نحو نصف دوقية شلسويغ القديمة اما في جنوبي شلسويغ وفي كل هولشتين فاللغة الغالبة هي الألمانية . وما زالت اللغة النريزية مستعملة في غربي البلاد غير انها لا تستعمل في الكنائس ولا المدارس والمدن المهمة فيها هي التونة وكبال ( العاصمة ) ورنسبورغ وغلوكسبادت في هولشتين وشلسويغ وفلسبرغ في شلسويغ . وأشهر انهارها ما خلا الألب ايدر الذي ينصل شلسويغ عن هولشتين وتراف وستور الذي هو فرع من الألب وفيها عدة جزر قبالة شاطئ شلسويغ الغربي ايها رومو وسلت وفوهر ونلقن بها ايضاً جزيرتا ألسن في البلت الصغير وفمرن في الشمال الشرقي من هولشتين . اراضيها على الغالب سهلة . غير انه يوجد داخل شلسويغ سلسلة مضارب رملية مرتفعة قليلاً مغطاة بالمشب ويزداد ارتفاعها كلما امتدت شمالاً . وفي هولشتين عظمية المنحصب تبيت المحطة والباطاطا وحشيشة الدبنار والقنب والكتان وإنما التربة داخل شلسويغ خفيفة محجرة وإلى جانبها الغربي بقعة ارض غوطية ذات سدود اصطناعية لمنع طفيان المياه وهذا الولاية مشهورة بحياض خيلها وكثيرها . والمعامل فيها قليلة الا في مدينة هوبستتر ( انظر هولشتين ) وفي سنة ١٢٨٦ اقطعت شلسويغ لامراء هولشتين كماله دانيمركية ثم

آلاف نفس . وقد ماتت منذ زمن شارلمان سبب نزاع بين الألمان والدانيمركيين وكان هنري الاول الألماني قد جعلها اماره نحو سنة ٩٢٤ ولقبها ثانية اونون الكبرى سنة ٩٤١ ثم خضعت لسلطة كانتوت الكبرى سنة ١٠٢٧ وجعل حينئذ نهر ايدر الحد الفاصل بين الولاياتين ومن ثم كانوا في الغالب يقطعونها امراء الاسرة المالكة الدانيمركية ثم ولي عليها الملك ولدمير اصغر اينانو آمل ( من سنة ١٢٠٢ الى ١٢٤١ ) وكان خلفائه محالفين دائماً لامراء بيت شاوونبرج في هولشتين غير انهم كانوا معادين في أكثر الاحيان لملوك الدانيمرك ولبنيت في حكم ذرية آمل الى سنة ١٢٧٥ ثم تم الاتفاق على الاخذ بنظام ولدمير الناضي مان شلسويغ والدانيمرك لاتتبعان تحت امره ملك واحد . وبعد انقراض سلالة آمل ادعى بها امراء هولشتين فاستولى عليها جرارد السادس سنة ١٢٨٦ ( انظر شلسويغ هولشتين )

( ٢ ) احدى مدن روسيا في ولاية شلسويغ هولشتين كانت سابقاً قصة دوقية شلسويغ وهي واقعة لدى راس خليج قليل الفور يدعى شلي أو سلي على نحو ٢٠ ميلاً عن البلطيك و ٦٩ ميلاً إلى شمالي الشمال الغربي من هبورغ . عدد سكانها نحو ١٤٠٠٠ نف وفي محاطة بالمياه من أكثر جهاتها وتنتم الى ثلاثة اقسام . الانستادت وأكثر سكان هذا القسم صايدو نمك . واللونس وفريدريكسبورغ . وفيها كنيسة عظيمة تحتوي على عدة تماثيل بدية وتعامل للمنوجات الصوفية والسنيان وتعمل بها انواع الخرج والخزف الصيني ومرفأها صالح لسير السن الصغيرة فقط . وقد كانت شلسويغ هذه معروفة منذ اول القرن الثامن وظلت تجارها زاهرة نحو سائة سنة ثم اخذت بالانحطاط لاندمال ميناءها بالرمال





عند انقراض هذه السلالة اختارت ولايتا شلسويغ وهولستين الامير كريستيان من اولدينبرج ليكون ملداً عليهما وذلك سنة ١٤٦٠ وكان قد تنبأ تحت الدانيمرك سنة ١٤٤٨ واشترط بقاء هانين الدوقيتين على اتحاد دائم وان يكون لهما متى شائتا حق اختيار من ارادنا من ذرية الملك المذكور على انهما ما ائتما ان يقضيا هذا الاتفاق وبرزخا الولاياتين المذكورتين تأسيس سنة ١٤٩٠ امرتان ملكيتان اتصل ارث كليتهما الى فريدريك الاول ولكن سنة ١٥٤٤ نشأت ثلاثة فروع ملكية من اسرة شلسويغ هولستين فالاولى هي السلالة الدانيمركية الملكية وتدعى هولستين غلوكسبات والتانية هولستين غوتورب التي برأها منذ سنة ١٧٦٢ فيصروسييا وهولستين سوندربورغ التي لم تحكم قط

وسنة ١٦١٦ تنازلت الولايات المذكورتان عن حقوقهما بالانتخاب وصارت وراثية الملك للاكبر ولاقرب انساب الملك اذا لم يكن له ولد وفي سنة ١٧٧٤ تنازل بولس الاول ( الذي صار فيما بعد امبراطوراً لروسيا ) بصفة كونو دوق هولستين غوتورب لملك الدانيمرك عن كل حقوقه وممتلكاته في شلسويغ هولستين لقاء اماراة اولدنبرج التي وهبها لاصغر فرع في اسرة هولستين غوتورب

وفي سنة ١٨١٥ كان على ملك الدانيمرك ان يدخل الاتحاد الالماني بصفة كونو دوق هولستين وفي سنة ١٨٢٤ طلب اهالي تلك المقاطعة من مجلس الاتحاد الالماني ارجاع نظام سنة ١٤٦٠ فرفض طلبهم غير انه في سنة ١٨٢٩ جعل في كل من الولاياتين مجلس عال ولكن تشديد الحكومة باضال اللغة الالمانية من الكنائس والمدارس والحاكم حاج غوط الاهلين ولم يكن يعمل بالشرعية السالية في كلتا الولاياتين وكادت السلالة المالكة تنقرض فصدر امر مكي في ٨ غوز ( يوليو ) سنة ١٨٤٦ يقضي بامداد شرعية الوراثة الدانيمركية الى سائر المملكة فاغضب

ذلك بعض فروع الاسرة المالكة وسكان الدوقيتين ومجلس الاتحاد الالماني واقاموا ائحة على ذلك وصرح الملك فريدريك السابع بانضم شلسويغ الى الدانيمرك فادى الامر الى حرب دامت ثلاث سنوات جاهدت الدوقيتان المذكورتان فيها للاستقلال وعصديتها روسيا ( راجع دانيمرك )

وفي كاكون الثاني ( يناير ) سنة ١٨٥١ تداخلت النمسا وروسيا وفرقاجوع جيوش شلسويغ هولستين وفي ١٠ شباط ( فبراير ) سنة ١٨٥٢ سلمتا هولستين للدانيمرك وفي مؤتمر لندن المعقد في شهر ايار ( مايو ) من تلك السنة اتفقت الدول العظمى واسوج الرئيس كريستيان فون شلسويغ - هولستين - سوندربرغ - غلوكسبرغ ملكاً فرضيت سائر فروع الاسرة المالكة في الدانيمرك ولكن اهالي الدوقيتين ومجلس الاتحاد الالماني اسنوا من هذا الانتخاب وفي سنة ١٨٥٤ منحت نظامات جديدة لكلتا الولاياتين ولكنهما لم تكن ارضي الشعب وفي تشرين الثاني ( نوفمبر ) سنة ١٨٦٤ ضم مجلس الامة شلسويغ رسمياً الى الدانيمرك وتوفي الملك في ذلك الشهر وبمقتضى مؤتمر لندن المار ذكره تنبأ الرئيس سوندربرغ غلوكسبرغ عرش الملك واقتب بكرستيان التاسع غير ان البرنهي شلسويغ - هولستين - سوندربرغ - اوغوتوبيرغ الذي كان الوارث الشرعي ينظر الدوقيتين ذهب الى كيال ليستلم زمام الملك وباتناء ذلك صرح مجلس الاتحاد الالماني بان الدانيمرك قد نقضت عهدته لندن وزحف جيش مؤلف من الالمان والنمساويين واحل هولستين وطرد الدانيمركيين من شلسويغ ووصل الى جونايدة فتدخلت ائتكترا وعقد مؤتمر آخر في لندن ولكنه لم يأت بطائل وقهر الدانيمركيون وفي معاهدة فيينا المعقودة في تشرين اول ( أكتوبر ) سنة ١٨٦٤ تنازل كريستيان التاسع عن جميع حقوقه في شلسويغ هولستين وكذلك في لونبرغ

وقضت معاهدة غاستين المعنودة في ١٤ آب (أوغستوس) سنة ١٨٦٥ بان النمسا تحمل هولشتاين وألمانيا شلسويغ - وبعد حرب سنة ١٨٦٦ صارت كلتا الدوقيتين تابعتين لألمانيا ثم جعلنا ولاية المانية ولم يعبأ بهذه براغ المعنودة بين النمسا وألمانيا القاضية بأرجاع القسم الذي يتكلم اللغة الدانيمركية من شلسويغ إلى الدانيمرك إذا طلب الشعب ذلك (راجع داليمرك)

### شلل أو شلغ

راجع شلب

### شلل

Anesthesiae

فقد وظيفة عصب من اعصاب المحس اضعف قوته بسبب انقطاع القوة العصبية باثولوجيته . المحس درجات وانقسام الجسد المتفاوتة على درجات متفاوتة من الحساسية وفي تخلف وسائل شئ لا يكاد يجهلها احد وفقد هذه القوة غالباً يسبق نوعاً من انواع الزمانة او برافقة ويختلف بين خدر جزئي وفقد الحاسة تماماً ويصيب الجسد في قسم من الجسد او الطرف العلوي او السفلي او الوجه وأكثر حدوثه في اقسام الوجه التي اعصابها من الزوج الخامس الاعراض والتشخيص (١) اذا كانت الانبثيسيا مقتصرة في خيوط عصبية مفردة كان مجلس السبب سطح الجسد (٢) اذا اصابته اعصاب الوجه السطحية والخوف الوجهي الموافق للجزء السطحي المصاب يحكم بان العلة في الزوج الخامس قبل تفرعها او على احد جذوعه الكبار بعد خروجه من القف (٣) اذا اصابته كل الاجزاء التي اعصابها من الزوج الخامس يحكم بان العلة في العفة الكاسيرية او بقربها (٤) اذا ظهرت اعراض اصابة اعصاب أخرى غير الخامسة

يحكم بان مجلس العلة قاعدة الدماغ قد تهجم هذه العلة بصفة وقد تسهر بالتدريج وكثيراً ما توافق نقرالجيا اعصاب الوجه او شلل القسم الصلب من الزوج السابع فتفقد الحاسة من جلد جانب الراس والمخد والانف والحنين والمثمة والغشاء المخاطي اللثني ونصف اللسان فتفقد حاسة الذوق من نصف اللسان وتلتهب العين وتنفجر القرنية وتارة تنسد الفلة كلها وتشل عضلات المضغ وربما اتبه العليل أولاً إلى ضعف البصر او ضعف السمع والشم هذه العلة تمتاز عن الفالج العظمي: (١) بيلة ضار العضلات (٢) دوام الشهور باختلاف الحرارة اي بالسخونة اذا لمست الاقسام المصابة يحجم حار ودوام الالم من قبل التهاب العصب تنسو الاسباب قد يكون السبب علة دماغية او علة في العصب داخل القف او علة في العصب بعد خروجه من القف . وربما يحدث من العيجان الصادر من ضرس نخر او علة أخرى مثل ذلك العلاج . تعالج بحسب طبيعة عللها اذا امكن التخلص بعلة محدثة وذكرت حوادث شفيت من تلقاء نفسها ويعين على الشفاء المصرفات والمنبهات الموضعية واذا حدثت مع المزاج الحداري يوجه العلاج إلى ذلك المزاج . وفي هذه العلة قد يزال السبب وينفي العلة مدة بعد ذلك وفي حوادث من هذا النوع ربما ينبد الدلك بروحات روحية او اثيرية واستعمال الكهرباء وكسب الماء البارد على الاقسام المصابة انبثيسيا عظمية - في فقد الحاسة بالانفل العظمي مع بلادة وضعف في العضلات نفسها بدون شللها او بدون فقد حاسة سطح الجسد فترق العضلات المصابة

الاعراض . هذه العلة نصيب العضلات الارادية فتارة عضلات طرف من الاطراف وأخرى عضلات الوجه واذا حاول العليل استخداماً يجدها غير طائفة

لنعل الإرادة إلا بالصعوبة ويلتزم ان يوجه كل ارادته الى تلك العضلات لكي يستطيع العمل بها فاذا أصابت الرجل ينقل عليه المني وتصلبك ركبته واذا اصابته يداً يسقط من يده ما يمكنه واذا ربطت عيناه او كان في الظلام يعجز عن استخدام العضلات المصابة وبهذا تشبه الفالج العضلي الساري والقوة الانقباضية بفعل الكهربائية ناقصة والعضلات ليست مشلولة ولا تترافقها انثيسيا سطح المجد ومن اخف درجات هذه العلة عجز العليل عن تحريك اصابع اليد او الرجل بدون ان ينظر اليها واذا اغمض عينيها لا يعلم امحركها ام لا بل يسأل الناظر هل تحرك ام لا وهذه العلة تمك مدة بدون ظهور اعراض اخرى ولكنها على الغالب منذرة بتغيرات كلية في المراكز العصبية فتسبق الفالج الجبري او فالج العضلات الساري واحتقان الحبل النخاعي ولينه

**التشخيص** - تناز عن الفالج الجبري يكون العضلات غير فاقدة قوتها وعن الزمانة باستطاعة العليل تحريك كل عضلات الجانِب وتحريك المصابة بصعوبة وعن الفالج الساري بالقصة وقد تشبه المستهريا بها فتتميز بالقصة ايضاً

ومن هذا النوع اختلاج فروع عصب الوجه فاذا كان ممكناً الحاق العلة بسبب قابل الازالة نشئ ولا فتتك طول العمر

ومنه ايضاً اعتقال بعض العضلات الواقعة تحت فعل المصّب النوكي كما يرى في اعتقال العضلة القصية الوداجية والمربعة الخففة قد تنبذ بها الكهربائية وقد تقطع العضلة القصية الوداجية في لي الرقبة الدائم ومن انواع الشلل شلل الزوج الثالث اي المحرك العين ومن اخص اعراضه سقوط الجفن العلوي ( بنوس ) فاذا كان مجلس السبب داخل الفحف مثل مرتنج النهائي او نام غريب نثل العضلات المهرّكة للغة وبعض الحويوط المنفرعة في الفزجة

فيحدث حول واتساع الحدقة وعلى الغالب تصاب اعصاب أخرى ايضاً واذا كان مجلس العلة محيطاً لا يحدث غبر البنوس - ومن اسباب المزاج الحداري والفرجيا - وشلل الزوج الرابع اي الاشفاقي ينفل في العضلة الخففة العليا وشلل المصّب السادس أي المجد ينفل في العضلة المستقيمة الوحشية ويقال في اسبابها ما قيل في شلل الزوج الثالث

**العلاج** - اذا كانت اسباب هذه العلة دماغية فلا فائدة في علاجها واذا كانت محيطية ينيد فيها بوديد الصوديوم والكهربائية والذرايح ومرم الاستركين او الثيراتين - وفالج الشلل العضلي يكون بحسب السبب

ومن انواع الشلل ايضاً شلل جميع عضلات الوجه السطحية الناتج عن اصابة القسم الصلب للزوج السابع المعروف بالقوة وفيه لا تحرك الجبهة ويجذب الشدق نحو الجانِب السالم وتحمر العين من عدم استطاعة العليل على تبخيرها تماماً وقد يشتر الجفن فتسيل الدموع على الخد واذا طال المرض تلتهب العين من دخول مواد غريبة اليها او من النور المستمر - وقد تحدث بدون اعراض سابقة غير صداع خفيف وقد يشبه اليها فبرى المريض وجهه في مرآة اعوج او يحجر بذلك او يشبه اليها من عدم استطاعة على ضغط الطعام بين الاضراس على الجانِب المصاب فيلتزم ان يمد الاصبع الى النك لكي يرفع الطعام المتجمّع بين الاضراس والحد واللسان به سهولة وعسر النطق ليس من قلل شلل اللسان بل من قلل شلل عضلات النك على الجانِب الواحد وقطاع الهاء على الجانِب المصاب اصغر منها على الجانِب الآخر والعضلة تميل نحو الجانِب الصحيح ولا يستطيع العليل النغ ولا لفظ الاحرف الشنوية - من اسباب هذه العلة النوم في النلاء وقت البرد والخوف الفجائي او اعتقال آخر عقل او بسبب ضغط الملقاط على منند

البول في المثانة يفسد — هذه العلة تصبب الشيوخ  
بالأكثر من قبل نضج البروستاتا وفي النساء من قبل  
عسر الولادة — وتعالج بحسب السبب والماء البارد  
والأركوت والستركين والكهربائية

### شلل الشلال

Shallal

( ١ ) بلدة في محافظة الحدود بمصر فيها كثير  
من انواع الفحل المختلفة وقيل من شجر الحناء وأهلها  
يهتمون بجنس الفحل فيعملون من الزنبل وغيره  
( ٢ ) جبل معتز في النيل بين البر الشرقي  
والغربي قرب اصوان وعلى جايو جزيرة مشهورة تدعى  
جزيرة بلق أو جزيرة البري وتحتوي على عارة عظيمة  
من البراني القديمة معروفة بقصر انس الوحيد منها  
يمكن كبر شرع في تشييد الملك قطاسب أو تكتاسو  
الثاني وهو آخر الأسرة الثلاثين من ملوك المصريين  
وأخر ملك حكم في مصر وكان انتهاء بناء الهيكل  
المذكور في عهد الرومانيين

وسمّي ذكر شلالات النيل ونياغارا في نيل  
ونياغارا من باب النون

### شلل

Schiller

خريستوف فريدريك شلر شاعر ألماني شهير  
ولد في مارباخ من ورنبرج في ١٠ ت ٢ ( نوفمبر )  
سنة ١٧٥٩ وتوفي في ويمر في ٩ ايار ( مايو )  
سنة ١٨٠٥ . وضعه الله في حضانة عذس لدرجة  
في العالم الدينية لعله يخطر في سلك الانتهوس  
فلم يأسوا منه مبالاً لذلك فادخل المدرسة العسكرية  
في لودويغسبرج حيث تلقى علم الخفوق ثم مال الى  
الطب ودرس الجراحة وعمن سنة ١٧٨٠ جراحاً في  
الجيش ومع ذلك فان ميله الى الادب تمكن منه كل  
التمكن فاحذ نظم الشعر وهو في خدمة اجدد وال

العصب الوجهي حزن الولادة أو من شجاج القسم  
الصدغي فاذا كان الضغط خفيفاً تزول اللقوة وإذا  
كان شديداً تستمر . العلاج . كثيراً ما تبرأ هذه العلة  
من نفسها في مدة يوم وإذا حدث ألم عند منفذ العصب  
الوجهي يرسل اليه العلق أو يوضع ذرنوح وراء اذن  
الجانب المصاب ويدهن بهرم الفراترين . ثم يعتمد على  
الكهربائية بعد زوال حدة المرض

وأما شلل العصب اللساني البلعومي فهو علة فتالة  
وشلل المري . مآدر الحدوث وأكثر وقوعه في سير  
العلل الدماغية فيحدث في أواخر سير ضمائر العضلات  
السارية وشلل العصب اللساني الخنجري وفي فالح  
المنثلين ونارة عقيب الدفتيريا ونارة يشته بالمستبرها  
وإذا كان كاملاً تعذم قوة الارتداد تماماً وإذا كان  
جزئياً يبلغ العليل اجوامد ولا يبلغ السيلات والعلاج  
بحسب السبب فاذا كان من قبل مستبرها فهو سليم  
ويزول سريعاً وأما سائر الانواع فلا سيل فيها إلا  
تغذية العليل بادخال اطعمة الى المعدة بواسطة  
انبوبة معدنية أو بالحنف المغذية — وشلل المثانة  
يصبب الطاردة البول أو العاصرة له أو كليهما من  
قبل ازالة المراكز الساعنة بها فاذا كان انشلل تاماً  
ومحصوراً في العاصرة ينظر البول قطراً على الدوام  
وإن لم يكن تاماً ولم يمد الى الطبقة العضلية يضبطه  
العليل بعض الضغط وعند ما تمتلئ المثانة بعض  
الامتلاء يساق الى تفريغها بالسرعة والآ فغلب  
الطبقة العضلية العاصرة فيبول كرها عن نفسه —  
أما شلل النية العضلية فهو يمتلئ المثانة وربما تفرغ  
بعض التمرغ بواسطة عضلات البطن ومع ذلك لا  
يستطيع العليل سبلاً بل يقطر البول قطراً  
رجلياً وإذا اصاب الشلل كلا العاصرة والطاردة  
تمتلئ المثانة الى أقصى اجيالها ثم كلما دخلت اليها  
قطر من احوالين تخرج قطر من مبرى البول ولا  
يسمر العليل إلا بالقطر ولا يعلم بالامتلاء ومن مكث

الذين ينقل عنها المحي كثيراً كان من العلماء الاجلاء  
 اصحاب التصايف المنيعة كتب ترجمة نسو في تاريخه  
 نفائس الدرر فقال كان مولدي منتصف شعبان سنة  
 ١٠٣٠ هجرية وحفظت القرآن العظيم على الاديب  
 عبد الله باعرب وخمسة وانا ابن عشرين وحفظت  
 القصيدة الغزالية والاربعين النووية والاجرومية  
 والفطر والمغة والارشاد وحفظت محظاتي على مشايخي  
 ثم من الله عليّ بالاشتغال ووفني لساع الحديث من  
 المسندين وقراءة مايسر من كتب الماتية مع الملازمة  
 على تحصيل العلوم الشرعية والفنون الآلية والتوانين  
 العربية لاسيما علم الفقه والتصوف فاخذت هذه العلوم  
 من العلماء العارفين ثم عدت مشايخي وما اخذت عنهم  
 من العلوم في بلد والهند واخرون وغير ذلك من  
 الاماكن ولبس الخرقه من جماعة لهم واجاروه بالاقناء  
 والتدريس واقم في مدرسة اخريين بدرس عدة اعوام  
 ثم انقطع عن ذلك لمرض اصابه والى في علم المينات  
 رسالة وشرحا واثم فيو ايضا رسالتين مذكولتين  
 ورسالة في معرفة ظل الروال كل يوم لمرض مكة  
 ورسالة في معرفة اتناق المصالح واختلافها ورسالة في  
 المفطر ورسالة في الاضطراب وشرحا على مختصر  
 الايضاح لابن حجر في مجلدين كبيرين وشرحا لجميع  
 الجوامع في الفصول السبوطي وشرحا لمصطفى السبوطي وشرحا  
 لمختصر الرحية وذيل على الور السافر في اخبار  
 القرن العاشر لعبد القادر بن شيخ العيدروس وتاريخه  
 في اخبار القرن الحادي عشر واخذ عنه خلق كثير  
 في عدة علوم ومدح بنصائد ظريفة واستوطن مكة  
 وكان بها من عقبه وتوفي سنة ١٠٩٤ هـ ولما اوجفد  
 مر ذكره في بابو راجع اوبكر علوي

شلي

Shelley

(١) يسي شاعر انكليزي ولد في

روايات تمثيلية في ساعات الفراغ فمثلت رواية  
 « اللصوص » عام ١٧٨١ فكان لها وقع عظيم ورغب  
 في التفرغ الى نظم والتأليف وطلب الاستفادة من  
 خدمة الجيش فأبى عليه ذلك فترّخلة الى بادن  
 وفلبس عليه الحوادث الى ان اقيم عام ١٧٨٩ مستشاراً  
 لدوق سكس ومار ومدرباً للتاريخ في فيينا وكان  
 كلما نادى به الايام تعظم منزلته في اعين الناس  
 فكانت له علاقات ود ورسائل مع اديباء عصره وم  
 يجعلونه في عداد اكبر الكتاب في المانيا ولما ثبت  
 شعله الثورة الفرنسية مال للكتابات اليها فعضة  
 حكومة الثورة حتى الوطنية الفرنسية ومع ذلك فانه  
 ارسل اليها عام ١٧٩٢ رسالة يري فيها لويس السادس  
 عشر ويعدد مناقبه ويأوم الثوروين على قتلوه  
 وعام ١٧٩٧ اتى فاستقر في ومار فانهاالت عليه النعم  
 من دوقها واحله مهلاً سامياً وتفرغ من ثم للتأليف  
 فكتب في مواضع شتى ولما اعظم شهرته برواياته  
 التمثيلية ومن اشهرها « اللصوص » و « دون  
 كارلوس » و « جان دارك » و « ولهم تل »  
 ومع ما في بعضها من التسامح فقد كانت آية في البلاغة  
 حتى انهم دعوا مؤلفها مجدد التمثيل الالمانى وله ايضا  
 رسائل متفرقة شعراً ونثراً وتاريخ اعطاط هولندا  
 وتاريخ حرب الثلاثين سنة وحرر في الجلات الادبية  
 وكان صديقاً حميماً لغوي أشهر شعراء الالمان واقنيس  
 منه آراء وافكاراً كثيرة اعانته على تهديد سبل النوز  
 والتأليف شمل مترجمة لأكثر اللغات الاوردية

شلي

Shilly

ابو علوي محمد بن ابي بكر بن احمد ابن ابي  
 بكر بن عبد الله بن ابي بكر بن علوي بن عبد الله  
 بن علي بن عبد الله بن علوي الملقب بهمال الدين  
 الشلي الحضرمي تولى مكة صاحب التاديين الكبيرين

زوجته بالتراضي وبعد الافتراق ولدت زوجته ابنة اخرى ثم سافر الى سويسرا واطلب بعد ذلك على الذهاب الى مستشفى لاكتساب معرفة في فن الجراحة ثم اعانه ابوه بمبلغ كبير فصار الى سويسرا ثانية وقابل يرون وفي تلك السنة توفيت زوجته وتزوج باخرى فقيت معه سنتين وافتراقا ثم الف عنه كتب وروايات شعرية ولزوجة ثلي الثانية روايات وكتب شعرية مختلفة

### شلمغان

Shalmagan

ناحية كانت من نواحي واسط بنسب اليها ابو جعفر محمد بن علي الشلفاني . راجع ابن الشلفاني ( مجلد ١ : ٥٤٤ )

### شلمانسر

Shalmaneser

هو احد ملوك الاشوريين الذي تملك قبل سرجون وبعد تغلب فلاسر يظن انه ملك سنة ٧٥٠ ق م وحارب هوشع ملك اسرائيل في السامرة فصار له عبدا ودفع له الجزية ( ٢ مل ١٧ : ٢٠ ) ثم لما رجع شلمانسر الى اشور عرف بجهالة هوشع ومهادتو مع ملك مصر فصد الى السامرة ثانية وحاصرها ٢ سنوات فاخذها وسى اسرائيل الى اشور واسكنهم في حلب وخابور نهر جوزان وفي مدن بادي

### شلوبيني

Sheloubini

هو ابو علي عمر بن محمد بن عبد الله الاردني الشلوبيني الاندلسي الاشبيلي القوي المشهور كان اماما في علم النحو وغير مدافع مضطرا له ثابة الاستحضار فاق كل اهل زمانه وانتشر بصنفة في الاقطار وصنف فيه التصانيف العالية الشأن واشهد الخاء برأيه في

فيلد بلاس قرب هورشام من سوكس في ٤ آب ( اغسطس ) سنة ١٧٩٢ ومات غرقا في خليج سنزيا في ٨ تموز ( يوليو ) سنة ١٨٢٢ وكانت اسلافه اصحاب املاك في سوكس وابوه السير نيموني ثلي . ولما بلغ يرسي السنة السادسة من عمره أرسل الى مدرسة يومية قرب ميتو وفي السنة العاشرة الى مدرسة عالية فنفع في دروسه ولما بلغ الثالثة عشرة أرسل الى اتيون فحصل رفاقة ليجايو وفي تلك الاثناء هام بحب ابنة عمو من غروف فكتب رواية زاستروزي ( لندن ١٨١٠ ) وكتب روايات اخرى غيرها ثم مال الى دراسة فن الكيمياء وتجارب الكهرباء واما في فروع الى كلية اكسفورد التي كان تلقى دروسه العالية فيها واكمل دراستها ثم اخذ في درس الطبيعيات ثم المعنولات ودرس رسالة هوم وانصاره الفرنسيين ونبع المذهب المادي ثم الف رسالة صفوة بصفتين في « وجوب الاتحاد » وارسلها لاساتذة المدرسة الكلية طلبا للنظر فطرد من المدرسة ولم يشأ ابوه ان يرى وجهه في فيلد بلاس وبطلت المحادثة وبين ابنة عمو من غروف فتزوجت باخرى - ثم اقام في لندن فاسعته اخوانه المفاتيح في برومينون من نفقة جيبهين ثم تصالح مع ابوه فرتب له مبلغ سنتي ليرة انكليزية سنويا فتزوج ابنة جيبنة من رفيقات شيفناو في السنة التاسعة عشرة من عمره وذهبا كلاهما الى مدينة ادنبرج ثم الى بورك ثم عولا على الإقامة في كسوك وصادق جملة اصحاب من الحزب الحر مثل سوثي ودوكونسي وتقرب الى دوق نورفولك فألف رسالة مصنونة باسم الشعب الايرلندي وكان يلتمها من نافذة يبعو الى الماين في السوق فنتي من ايرلندا واتى فمسن في جزيرة مان ثم في شمالي ولس ولنوت وفيها انشاء رسالة بلغة ردا على اللورد البنورو ناشر الجزء الثالث من كتاب باين في « من الادراك » ثم عاد الى لندن فولدت له ابنة وفي ١٨١٢ افترق عن

الاشقر. وقال المقرئ هو منسوب الى حصن شلوبينية على ساحل غرناطة وهو الاصح ولذلك لا يقال شلوبين بلاباء النسبة. قال ياقوت شلوبينية حصن بالاندلس من اعمال كورة البويع على شاطئ البحر كبر الموز وقصب السكر والشاهد اوط ينسب اليه الامام العظيم الشلوبيني المقيم باشبيلية. وذكر الفيروزاباري هذه البلد باسم شلوبين او شلوبينية ولكن ضبط ياقوت اصح ويؤيد المقرئ فانه مؤرخ الاندلس واندلسي الاصل واعرف بتلك البلاد

### شَلُومُوثْ

Shelomoth

هو شلوبيت رئيس البصار بين ( ١ اي ٢٤ : ٢٢ )

### شَلُومِي

Shelomi

أبو اخيهود رئيس سبط اشير ( عد ٢٤ : ٢٧ )

### شَلُومِيل

Shelumiel

ابن صوريثداي رئيس سبط شمعون في زمن الخروج كان قائداً لفرقة مؤلفة من ٥٩٢٠٠ رجل خارج للحرب ( عد ٦٠١ و ١٢ : ٢ و ٢٦ : ٧ و ٤١ : ١٠ )

### شَلُومِيثْ

Shelomith

( ١ ) ابنة دبري من سبط دان ( لا ٢٤ : ١١ ) تزوجت رجلاً مصرياً ورجم ابنها لانه جَدَف على اسم الرب  
( ٢ ) ابنة زربابل ( ١ اي ٤ : ١٩ )

مصنفهم. قال ابن خلكان وقد رايت جماعة من اصحابهم وكلهم فضلاء. وكل واحد منهم يقول ما يتفاصر الشيخ ابو علي الشلوبني عن الشيخ ابو علي النارسي وبغالون فيو مغلاة زائدة وقالوا فيو مع هذه الفضيلة غلة وصورة بله في الصورة انظاهرة حتى قالوا انه كان يوماً على جانب نهر وبين كرايس وقع منها كراية في الماء وبعدت عنه فلم تصل بين اليها فاخذ كراية اخرى وجذبها بها فنلت الاخرى بالماء وكان له مثل هذه الاسباب الدالة على البله كثير. وشرح المقدمة الجزولية شرحين كبيراً وصغيراً وله كتاب في النحو ساء النوطنة قال وكانت افامته باشبيلية واخبرته متواصلة الينا وتلاميذه واردة في كل وقت وبالمجمله فانه على ما يقال كان خاتمة ائمة النحو. وقال المقرئ كان آية الله تعالى في العرية وله من النهر والتأليف ما يغني عن الاطناب في وصفه وكان مع ذلك مغفلاً وفي لسانه لكفة يلغظ السنين والصادناؤه فانفق انه لما اراد المؤمنون بن عبد الله المؤمن التوجه الى مرسية وقد ثار بها ابن هود وانشد الشعراء وتكلم في مجلس الخطباء قام الشلوبيني وقال تلكك الله ونترك يريد سلكك الله ونترك فانفق انه عاد متلماً وعسكره مشوراً مكسوراً وذكر للشلوبيني شعراً منه قوله في من اسمه قاسم

وما شجا قلبي وفيض مدمني

هوى قد قلبي اذ كنت بقاسم.

وكنت اظن الميم اصلاً فلم تكن

وكانت كيم الحفت بالزراقم.

اراد ان ييم الزراقم وهي الحيات رائنة لاستفانها من الزرقه وهكذا هي ييم قاسم على مراده لانه اراد ان يكون مشتقاً من القسوة فهو قاسم. وهذا من حسن التحليل. وكانت ولادة الشلوبيني باشبيلية سنة ٦٢٥ هجرية وتوفي بها سنة ٦٤٥ قال ابن خلكان ونسبته الى الشلوبين وهو بله الاندلس الا يضح

(٢) رئيس البصهاريين احدى فرق  
التهانيين الاربع دعي باسم شلوموث (اي ٢٤ : ٢٢)

### شليرماخير

Schleiermacher

فريدريك دانيال ارست لاهوتي الماني ولد في  
برسلو في ٢١ ت ٢ ( نوفمبر ) سنة ١٧٦٨ وتوفي  
في برلين في ١٢ شباط ( فبراير ) سنة ١٨٣٤ كان  
ابوه احد قسوس الكنيسة الانجيلية وقبلاً لفرقة  
عسكرية في سلسيا ففي سنة ١٧٨٣ دخل المدارس  
البسيطة ثم العالبة ودرس اللغات والعلوم ثم مال لدراسة  
علم اللاهوت فصار قساً في احد مستشفيات برلين  
ثم مال الى درس العلوم النظرية فألف في اللاهوت  
النظري وترجم كتاب افلاطون من اللغة اليونانية  
ترجمة متقنة وكتب في الفلسفة الادبية ثم صار سنة  
١٨٠٤ استاذاً للفلسفة واللاهوت في كلية هول ثم  
رجع الى برلين سنة ١٨٠٦ قسماً وتزوج ارملة  
صديقه ولين ( ١٨٠٩ ) ولما تأسست المدرسة الكلية  
في برلين انتخب فيها الاستاذ الاول لتعليم اللاهوت  
وبقي في هذا المركز الى نهاية حياته وكان يتفطر اليه  
والى رفيقوه في اندر ثلاثة من سائر اقطار المانيا وسويسرا  
وقال هوبولد ان فصاحة لسان شليرماخير فاقت  
كثيراً كتابته فلم يكن يكتب كل موعظة بل كانت  
يكتب الموضوع وبعض رؤوس افلام وكان يسمع  
بتلقاها حين تلاوتها وطبعها بعد تنقيحها وفي زمن  
اغتطاط بروسيا اجهد بان ينهض همه الشعب الوطني  
من رتبة السلطة القنصاوية وكان يحافظ على مبادئه  
الاستقلال وساعد في انضمام الكنائس الانجيلية في  
بروسيا سنة ١٨١٧ وحامى عن هذا المبدأ مانلاً في  
اعتقاده الى الكنيسة البروتستانتية المصلحة الى الطائفة  
التسوسية وكان من جملة جامعي كتاب الترنيمات في  
برلين سنة ١٨٢٩ الذي أنشئ مثله في اكثر كنائس

المانيا وكان شليرماخير قصير القامة أحذب طائفي الوجه  
نبيهاً رقيقاً غيوراً وبني رائق العقل صاحباً الى يوم وفاته  
والنألف التي طعت باسمه بعد وفاته جامعة بين  
الفلسفة والتاريخ واللاهوت والسياسة وله مواظ  
ومباحث حمة وقد جمع تلميذه الدكتور جوناس نألبه  
في ٢١ مجلد

### شليغل

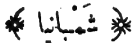
Schlegel

( ١ ) اوغست ولیم عالم جرمانی ولد في  
هوفرفي ٥ ايلول ( سبتمبر ) سنة ١٧٦٧ وتوفي في  
بون في ١٢ ايار ( مايو ) سنة ١٨٤٥ وهو ان  
الشاعر النفس جوهان ادولف شليغل فدرس في كوفنغن  
اللاهوت ثم أخذ علم اللغات عن الاستاذ هيني ومال  
الى الشعر منذ صباه فعرف بكورر ويقال انه اول  
من ألف النشائد الالمانية وبعد ان صرف ٢ سنوات  
مدرساً في استردام صار استاذاً في جنا وشارك اخاه  
فريدريك في المؤلفات التي ادت الى فتح مدرسة في  
الروابات والانشاء ثم انتقل الى برلين سنة ١٨٠٢  
بعد ما افترق عن زوجته واشتغل في الانشاء والننون  
الرائعة ثم رافق مدام ستايل في رحلتها وفي ١٨٠٨  
ألقى في فيينا خطاباً شهيرة شنت عن انجايو بشكسبير  
فطاعت في ٢ محلدات وترجمت مراراً الى الانكليزية  
ولما زار استوكهلم صار كاتم اسرار الجنرال برنادوت  
الفرنسوي الذي صار فيها بعد ملكاً لاسوج وسنة ١٨١٥  
صحب مدام ستايل الآفة الذكر وبقي معها الى وفاتها  
سنة ١٨١٧ ثم تقلد منصب استاذ للتاريخ في بون وبقي  
فيها الى آخر حياته وسنة ١٨١٩ تزوج ثانية وافترق  
ايضاً عن زوجته بعد ذلك واشهر اخيراً بكتاباتوه  
وترجمته روايات شكسبير ومؤلّفاته الكثيرة

( ٢ ) فردريك كارل ولیم مؤلف الماني هو  
اخو السابق الذكر ولد في هوفرفي ١٠ اذار ( مارس )

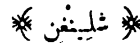


سنة ١٧٧٢ وتوفي في درسدن في ١٢ ك ٢ ( يناير )  
سنة ١٨٢٩ ذهب الى ليسك أولاً لمحاولة التجارة  
ثم رآه دخل المدرسة الكلية في كوتنن وأكمل دروسه  
في ليسك سنة ١٨٠٠ نعاطى الانشاء في الفلسفة  
في جناتم انتقل الى باريس وكان ينشئ بها ثم اعتنى  
المذهب الكاثوليكي وذهب مع زوجته الى فينا ورافق  
الارشيديوق كارلوس بوظيفة قائم اسرار في ساحة  
الحرب محرراً اهل الوطن على مقاومة نابوليون  
ثم صار مستشار سفارة النمسا في فرانكنورت حتى سنة  
١٨١٨ ثم رجع الى فينا واستأنف الخطابة فيها سنة  
١٨٢٨ ألقى خطاباً في درسدن وشارك اخاه في مدرسة  
الروايات وله كتابات وتأليف كثيرة جمعت في ١٥  
مجلداً بعضها ترجم الى الانكليزية ولزوجوه عتقولات  
طبعها في حياته



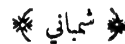
### شمبانيا

مقاطعة قديمة في فرنسا مجدها شمالاً بليكا وشرقاً  
اللورين وجنوباً شرقاً فرانك كوتن وجنوباً برغندي  
ونيفرنا وغرباً اورليانيا وبيكاردي وعاصمتها نرويا  
بقيت زنتا طوبلاً تحت تسلط الامراء الهلبين ودخلت  
تحت حكم ملك فرنسا في القرن الرابع عشر وهي  
تشمل الآن على ولاية اوب ومارن وهونان وادين  
اجزاء من ولايات اخرى هي مشهورة بمجودة خمرها  
وفها مساحة ١٢٥ الف فدان ارض مزروعة كروماً  
وخر الشبانيا التجارية الحالية يؤتي بها من ولاية  
مارن والخمر الحمراء من ولاية ادين ويستعملها سكان  
الولاية وهي قليلة المادة الكحولية ولا يصدرونها الى  
الخارج والوارد من هونان يصرف نصفه تقريباً في  
ارضه والباقي يباع في جوار البلاد وهذه الخمر هي  
احسن جنساً من خمر ادين ويستخرج من ولاية  
اوب خمر حمراء اكثرها يصرف في نفس الولاية واجود  
هذه الخمر ما كانت قوية مسكرة يجب ابتقاؤها نحو  
سنتين مخنونة قبل استعمالها وفيها انواع من الخمر  
الحيدة البيضاء - وفي ولاية مارن مساحة ٤٦٠٠٠  
فدان ارض كروم يستخرج منها الخمر الحمراء والبيضاء  
يصرف منها نحو الثلث في الولاية والباقي يباع في



### Schliengen

بلدة تجارية صغيرة في بادن على الرين الاعلى  
تبعد ٤ اميال الى جنوبي الجنوب الغربي من ملهم  
هزم فيها سنة ١٧٩٦ الارشيديوق كارلوس جيش  
الفرنساويين



### Champagny

جان بانيس نومير دوق دو كادور رجل  
سياسي فرنساوي ولد في روان في ٤ آب ( اغسطس )  
سنة ١٧٥٦ وتوفي في باريس في ٢ نوز ( يوليو )  
سنة ١٨٢٤ وهو من اسرة قديمة مال من صغر الى  
الخدمة البحرية وجرح جرحاً بليقاً في ١١ نيسان  
( ابريل ) سنة ١٧٨٠ وسنة ١٧٨٩ صار عضواً  
في المجلس العام وقبض عليه سنة ١٧٩٢ غير انه نجح  
واُرسل سنة ١٨٠١ سفيراً لنيابا وجعله نابوليون سنة

اسواق التجارة . وفي اقاليم الريس وابرناي احسن الكروم المشهورة

### شمباين

#### Champaign

( ١ ) كوتية متوسطة في ولاية اوهايو يجتريها هر ماد ومساحتها ٢٩ ميلاً مربعاً وارضها سهل وترتبط بمضفة وفيها عدة خطوط سكك حديدية متفرقة للبدان مختلفة واشهر محصولاتها الحنطة والذرة الهندية والشمندور والبطاطا والبن والزينة والصوف ومن المواشي الخيل والقر والغنم والخنازير وفيها معامل للحرير والآلات الزراعية والآلات والغراء والسروج والسيور والاسواب والبضائع الصوفية والجلود وفيها ايضا مطاعم ومدافع وعاصمتها اوربانا

( ٢ ) كوتية متوسطة في الابلينوا تشمل جزءا عظيماً من المروج النسيجية وتروي اراضيها جداول انهار كثيرة - مساحتها نحو ٨٨٠ ميلاً مربعاً وارضها ذات سهل مضفة جداً واشجار وتحترقها خطوط كبيرة حديدية وام حاصلاتها ومواشيها ومعاملها شبيهة بالكوتية السابقة وعاصمتها اوربانا

### شمبيري

#### Chambéry

مدينة في فرنسا هي عاصمة ولاية سافوا واقعة بين جبال عالية على حدود لسة والبانة على ٤٤ ميلاً الى جنوبي الجنوب الغربي من جنوا وعدد سكانها نحو ٢٠٠٠٠٠ نفس . وهي بلدة جميلة المنظر جيدة التربة كثيرة الحركة التجارية لوقوعها على ممر الطرق الحديدية التي تمر الى فرنسا وسويسرا ويطاليا وفيها رئيس اساقفة وآثار قلعة قديمة لكونتات ودوقات سافوا مبنية على تل مرتفع وحولها حدائق غناء وقد بقي منها ثلثة ابراج وكنيسة وابنة قليلة بقيت عامرة بعد حريقتي

سنة ١٧٤٥ و ١٧٩٨ - ومركز الولاية في دار القلعة سكنها قديماً عائلة سردينيا الملكية وفيها ائرنذكاري مؤلف من بنوع فيو صور اقبال اقيمت اكراماً للقائد بوان الذي جمع ثروة كبيرة في الهند واحسن بمدافع ٣ ملايين فرنك للمستشفيات واعمال اخرى خيرية لابناء وطنه . وكنيسة لبين المبنية على صخر قرب نهر لسة وهي اقدم الكنائس في تلك الولاية ومن جملة الكنائس التي تستحق الذكر الكنيسة القوطية الكرنس وكنيسة نوتردام المبنية على الطرز الدوركي وكان بها قديماً ٢٠ ديراً لم يبق منها سوى ٢ اديرة للرهبان و٤ للرهبات واجمل ابنتها العمومية محل التمثيل وقصر الحفانية ودار الحكومة والتكن والسوق المسنونة وفيها اكاديمية ومجمع علمي ومدرسة لاهوتية واخرى للعلم والكم ومعرض للصنائع والعلوم ومكتبة عمومية ذات ٢٠٠٠٠ كتاب ومكتبة خطية مهمة وجملة مدارس اخرى للعلم والاحسان - وقد اشتهر فيها منذ القدم بالاقنسة الحبرية والكنائس ( الخروجة ) والاقنسة الصوفية والقبعات وكثير من المعامل للادوات الزخمة وهي ذات تجارة مهمة في الغلال والمواشي والخشور والجلد والنفاس والحرير . وقد تسلط على شمبيري الكونتات في القرن الحادي عشر والثاني عشر وصارت في القرن الثالث عشر عاصمة سافوا وكان يجتمعها النرباويون حيناً بعد حين من سنة ١٥٢٥ حتى سنة ١٧١٢ ثم ارجعها لويس الرابع عشر الى دوقات سافوا بمادة اوترخت . ثم عادت بعد الثورة الفرنسية الى فرنسا وصارت عاصمة مونيبلان حتى سنة ١٨١٥ فردت الى سردينيا ودخلت سنة ١٨٦٠ في حيازة الاملاك الفرنسية مع بقية سافوا انظر الروم شكل ٥٥ )



## شميرى

Cimbri

أمة حرية قديمة ظهرت في تاريخ الرومانيين سنة ١١٢ ق م وفي تلك الاثناء انتفت أمة التوتونة وهجرتا من ازلها في غربي شالي المانيا وزحمتا بما لها من العيال والماشية والمراكبات لغزو مجاوريهما في غربي البلاد فدحرنا وارندت جيوشها جنوباً وقطعوا جانب الالب الشرقي فدخلوا الليريكوم وهي اذ ذاك ولاية رومانية . اما مواطنهم الاصلية فمجهولة . وقد ذهب بعض المؤرخين الاقدمين الى انهم من الالمات كالتوتونيين وسكان شواطئ البحر الشمالي ولقب قبصر وتافيطوس ولبيناس جونلانة الحديثة باسم شميرى كما الخرسونة وزعم سلوست ومن رأى رأية انهم من الغاليين وقد جعل الكتبة اليونانيون اسمهم في التاريخ مع السكيثيين الشميريين ( او الكمبريين ) في شبه جزيرة القرم . وحسبهم بعض المدققين في عصرنا الحالي من الفلظ واسماء الشميريين ( او السمبريين ) البريطانيين . وقد لقبهم القنصل بايروس كاريس لاول مرة في الاراضي التي قرب نوريا في شميريا لما اظهر هؤلاء البراة العظام وجيوشهم العديدة بسالة فائقة مع الرومانيين واقوعوا المربع في قلوب رجال المدن المحاورة وكان يسهل عليهم افتتاح ايطاليا غير انهم اثروا فمح البلاد الغربية . فعبروا الرين وعبروا غاليا ثم ناروا محيضم فصدتهم عساكر الرومانيين وهزم حلفاؤهم الماقسيون القنصل ليجيوس فقتل وانهزم قائده جيسو ثم ناروا الى جهة ايطاليا مصحوبين بجيوش من الغاليين فكسروا جيشين آخرين من جيوش الرومان قرب روم واستولوا على مضاربهم فانفتحت لهم الطريق الى ايطاليا والقوا العرب في رومية ولم يكن من يعارضهم واختاروا طريقاً اخرى فقطعوا جبال اليريني وغزوا اسبانيا منتهبين ثم قام القنصل

جوغورثا ماريوس وجرد جيفاً جرّاراً وتقدموا الى غالبا للمقابلة التوتونيين بين كان زميلة قطالوس مجارب الشميريين الذين عبروا الالب وظلوا ينتظرون حلفاءم التوتونيين في اودية ايطاليا . سنة ١٠٢ ثار ماريوس على التوتونيين وحلفائهم الامبرونة في واقعة دامت بضعة ايام في اكلواكستيا ( اكران روفنس ) وهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة واسرع لانقاذ رفيقو في ايطاليا فعبرت امة شميرى الالب زاحفة على نروسها فتنهقر رجال قطالوس وفي سنة ١٠١ حاربهم ماريوس في واقعة قرب فيرونا فاصطف البراة بيضة مربع مفتلى بالتروس محاط بالسلاسل وعلى رؤوسهم الخوذ وهم لانسون الدروع معقلون الرماح ولم يـ ١٥ الف راس خيل وكان هجومهم هائلاً غير انه لشدته حرم ايطاليا والفيار والشمس ومهارة جنود الرومانيين التي تحت قيادة ماريوس وقطالوس وسلاً دحروا وانهزموا شر هزيمة فاعل الرومان فيهم السيف فانهم عن آخرهم وقتل منهم في تلك المعركة ١٤٠ ألفاً فظلت نساؤهم يدافعن تحصينات بالمراكبات ولما عجزن عن الدفاع قتلن اولادهن ثم أنفسهن . وقد ظهرت بعد ذلك بقية لامة شميرى قال قيصر انها كانت تقطن بلجيكا وذكر تافيطوس سفارة شميرية لاوغسطوس من البلاد المدعوة الآن باسم جونلانة وشاروا في عرضهم للامبراطور الى حروب اسلافهم مع الامة الرومانية

## شمبلين

Shamplain.

( ١ ) كوتية في الشمال الغربي من كندا مجدها غرباً نهر سانت لورنس مساحتها ٢٠٠ ميل مربع ويختربها طولاً نهريعت موريس وفيها جداول صغيرة عديدة وبحيرات ومعظم تجارتها في السكر والكتان

(٢) بحيرة واقعة بين ولايتي نيويورك وقرونت اكتشفها صموئيل شامبلين سنة ١٦٠٩ ولذلك دعيّت باسمه . معظم طولها ١٢٦ ميلاً ويختلف عرضها بين الاربعين قصبة وخمسة عشر ميلاً ويختلف عمقها بين ٥٤ و ٢٨٢ قدماً ولذلك نحرها اعظم السفن . فيها ما ينيف على الخمسين جزيرة اكبرها ثلاثة . هرو الشمالية طولها ١١ ميلاً وعرضها ميلان وهرو الجنوبية طولها ١٢ ميلاً وعرضها اربعة اميال ولا موط طولها ٦ اميال وعرضها ميلان . ويصب في هذه البحيرة عدة انهر تغدر اليها من الجبال المجاورة منها الاوسابل وسارانك والاطر ونوسكي ويخرج منها نهر سورل اوريشيليو وبدعى ايضا سانت جيمس ويصب في نهر سنت لورانس فهذا مع ترعة شاملي يسهلان لاعظم الباخر الاجنيز من الاوقيانوس اليها ولها من الجنوب منفذ آخر وهو ترعة شامبلين التي تصلها بنهر الهدسن . ونجد اكثر مياه هذه البحيرة من اواخرت ١٢ ( نوفمبر ) لاولئ نيسان ( ابريل ) فبتعذر سير السفن فيها ويوجد فيها انواع عديدة من الاسماك ويحيط بها جبال شاهقة من الشرق الجبال الخضراء في قرونت ومن الغرب جبال الابرودنك في نيويورك ويوجد على شواطئها بعض مدن مهمة وعدة قرى كلها بدعية المناظر الطبيعية بتقاطر اليها الناس ابان الصيف من جميع الجهات لجودة هواها وحسن مناظرها وكثرة صيدها

وقد جرت في هذه البحيرة باوائل القرن الحاضر مواقع عديدة بين الانكليز والامريكان اشهرها موقعة سنة ١٨١٤ اذ عزم الانكليز على مهاجمة القسم الشمالي من ولاية نيويورك فجمعوا في مدينة مونتروال وضاوحها جيشاً ينيف على العشرة آلاف مقاتل ولم يخف على الفريقين اهمية امتلاك هذه البحيرة وتمزيقها فسمى كل منهما في توليد قوته البحرية فيها باسرع ما يمكن وبني الامريكان السنية سارنوتوا باربعين يوماً وفي شهر

اوغسطس ( آب ) من تلك السنة زسف نحو ١٢ ألفاً من الجيش الانكليزي بقيادة السير جورج برنقوست واتل برماً على شاطئ البحيرة الغربي الى بلانسرغ التي كان يحيطها الجنرال ماكوسب بقوة مؤلفة من ١٥٠٠ مقاتل فقط وكانت كذلك العارة الامريكية المؤلفة من ١٤ سنية محمولة ٨٦ مدفعاً ونحو ٨٥٠ مقاتلاً بامارة القبطان ماكدونو حالة في خليج بلانسرغ المذكورة وفي صباح ١١ ايلول ( سبتمبر ) سنة ١٨١٤ اقبلت العارة الانكليزية ايضاً وكانت مؤلفة من ١٦ سنية محمولة ٩٥ مدفعاً ونحو ألف مقاتل بقيادة القبطان دوني وبعد قتال عنيف تمّ النور للامريكان بهارة قائم بعد ان فقدوا ١١٢ رجلاً واما خسارة الانكليز فكانت نحو ٢٠٤ ما عدا الاسرى وتعطلت اكثر سنيهم . وكان باناء ذلك قد زحف الجيش البري على المدينة بطريقين فتقدم قسم منه نحو المدينة وارسل الآخر ليعبر النهر فلم يهند الى الحاضة قبل ان تمّ الانتصار للقوة البحرية الامريكية فلذلك اردت الانكليز وانهمول تحت ظلام الليل تاركين جرحاهم ومريضهم وكثيراً من الزاد والذخيرة غنيمة للامريكان

(٣) صموئيل دو شمبلين رحالة فرنساوي هو موسس مدينة كوبيك واول حاكم في فرنسا الجديدة ( في اميركا ) ولد في برواج من اعمال السانتونج بفرنسا سنة ١٥٦٧ وتوفي في ٢٥ اكتوبر ( ديسمبر ) سنة ١٦٣٥ . كان ابيه ربان سنية والظاهر انه شغف بملك الابحر منذ نعومة اظفانه واثقته وقد انتظم بملك الجديدة في صباه غير انه بوساطة عمه الذي كان دليلاً عاماً للمارة الاسبانيولة تولى قيادة احدى مراكبها المسماة سان جوليان وذهب معها سنة ١٥٩٩ الى المكسيك وعاد منها في اذار ( مارس ) سنة ١٦٠١ وقدم بعد عودته تقرباً مسهباً وبعض خرائط طبعت لأول مرة في مدينة كوبيك سنة ١٨٧٠

وقد أجرى له الملك هنري الرابع المرتبات بعد عودته المذكورة غير أن القائد روشاست حاكم ديسب حرضه على العودة لأميركا الشمالية ليرود تلك البلاد ويؤسس مستعمرة في المقاطعات التي كان الملك قد منحها لروشاست المذكور فاقبل في ١٥ آذار ( مارس ) سنة ١٦٠٤ في سفينة بوتكرافي رحالة سنت مالمو الشير فوصلا في ٢٤ أيار ( مايو ) إلى نادوساك حيث يلتقي نهر الساكوني بسنت لويس ثم سارا في قارب صغير مع بعض التوتية إلى أن وصلا إلى ما فوق مونتروبال وهناك تعذر المسير لوجود بعض السلالات فبقيا راجعين وبأثناء سيرهما تخفى شميلين ضفتي نهر سنت لورانس ورسم خريطة واستوضح أحوال المعادن التي بلغت خبر وجودها في أكاديا ثم عاد إلى فرنسا في تلك السنة وطبع أخبار رحلته في كتاب دعاه « المتوحشون » وكان بأثناء ذلك قد توفي صديقه دوشاست وتحولت امتيازاته إلى دوغاي حاكم مون فالتقى مع شميلين على تأسيس مستعمرة في أكاديا وعادا لأمريكا فوصلا جزيرة سابل في أول أيار ( مايو ) سنة ١٦٠٤ وسارا على شاطئ لكونسيا الجديدة وإقاما في جزيرة سنت كروا ثم رحلا إلى بورت رويال حيث قامت أنابوليس الحالية . وقضى شميلين نحو ثلاث سنوات جانياً البلاد التي سألها حتى وصل إلى رأس كود شمالاً ووضع خرائط مرسحة للبلاد التي جابها وعاد سنة ١٦٠٧ إلى فرنسا وأشار على دومون بنقل المستعمرة إلى محل على نهر سنت لورانس حيث يمكن تحديدها والانتفاع بموارد الأخبار مع الهنود . وعاد سنة ١٦٠٨ مع بوتكرافي ووصلا إلى نادوساك وصعدا نهر سنت لورانس إلى أن وصلا في ٢ تموز ( يوليو ) إلى نقطة اقرا على أنشأ المستعمرة فيها وأسسها كوبيك . حيث هي الآن . وسنة ١٦٠٩ اكتشف ببحيرة شميلين التي دعيت بأسماءه وحالف بعض قبائل من الهنود وحارب البعض الآخر .

وعاد في شهر أيلول ( سبتمبر ) من تلك السنة لفرنسا وإقام بدير شوفين حاكماً مكانه في كوبيك ثم رجع مستريحاً معه عدة صناع ونجد الهنود الجبلين على أعدائهم الأروكيين فهاجمهم عند نهر السورل وهدموا حصنهم وجرح شميلين في تلك الموقعة وأسرع العودة بعد ذلك لفرنسا تاركا دي بارك مكانه وتزوج ابنة بروتستانية تدعى هيلانه بوليه لها من العمر ١٢ سنة فقط ( ولكنها عاشت بعد وماتت راحة ارسولية ) ثم زار كندا زيارة قصيرة وعاد منها لفرنسا وكان دومون قد أضاع أكثر ثروته والأخبار يشكو من المصاريف الباهظة فعمروا على نيل مسأله الاستثمار فاقنع شميلين الكونت دوسا-ون على الأخذ بناصح فسمى دوسا-ون وأحيلت لمهدتو ولاية فرنسا الجديدة فعين شميلين نائباً له وبقي شميلين على يابو لما استولى بعد زمن يسير البرنس دوكوندي على حقوق دوسا-ون وسنة ١٦١٢ ذهب من جزيرة سانتا هيلانة التي دعيت باسم زوجها الفتاة وصعد نهر الاونادة وعند معاهدات لاجل تجارة البرود وعاد لفرنسا وأنشأ شركة تجارية وسنة ١٦١٥ عاد مستريحاً معه بعض أنفس ليعتزل بأمور المستعمرة الروحية ونزل في داخلية البلاد وجرح بأحدى الموانع وعاد إلى كوبيك ومنها لفرنسا . وحدثت بعد ذلك عدة أمور كادت تلاشي هذه المملكة الجديدة غير أن حرم شميلين وإقامته عززاً أركانها وسنة ١٦٢٥ أتولى دوق فاندادور نيابة الملك في كندا وثبت شميلين في منصبه وهو أول من أرسل البومبيين لمساعدته بقية النفس بإرشاد الوطنيين إلى الديانة المسيحية وفي تلك الأثناء تحصنت كوبيك وأمنع نطاق التجارة والعمران في أكثر أنحاء كندا غير أن خطراً جديداً تهدد هذه المستعمرة الجديدة فحاصرت عمارة انكليزية بقيادة دافيد كرك وأخويه مدينة كوبيك في تموز ( يوليو ) سنة ١٦٢٨ غير أنها صمدت عن افتنائها بما أظهر شميلون من البسالة

وكان اذ ذاك ينتظر المدد من شركة كندا التي كان قد انشاها الكنديون ريشليو وكانت قد ارسلت وقتئذ بعض السفن والرجال غير ان المعارة الانكليزية اسرتهم قبل بلوغهم كويك وبعد ان قضى شميلين ذاك الشتاء باشد الضنك اضطر ان يسلم كويك الى لويس وتوما كرك في ١٩ تموز ( يوليو ) سنة ١٦٢٩ فاخذ الى انكلترا واسيت معاملته هناك غير انه اعيد لمصير الاول بعد عقد معاهدة سنت جرمان ان لاي سنة ١٦٢٢ القاضية بارجاع كندا لفرنسا . واقلع شميلين من ديب سنة ١٦٢٢ بثلاث سنين مجهزة تمام التجهيز فقابلته جماعة المستعرة والهنود بكل ترحاب فنصف عانيه لتصبتها دفعا للهمات الاعداء ولم تطل حياته وتوفي بعد ذلك بستين مستغلقا دوشانوفور الملقب بذي الذراع الحديدية الى ان تعين حكومة فرنسا حاكما آخر . وقد كان شميلين شديد الغيرة على انماه الديانة المسيحية ومن المانورعة قوله ان خلاص نفس ام من تأسس مملكة جديدة وكان عادلا حكما شوقا محبوبا من الهنود ايضا فضلا عن جماعته وقد الفسحة رحلات طبعتها في كويك مع رحلته للكسكس الابوان لافاردبير وكاسفرين سنة ١٨٧٠

### شمبزي

نوع من القردة راجع اورنج ( مجلد ٤ : ٦٢٩ )

### شمبور

Chambord

( ١ ) قرية في فرنسا في مقاطعة لوار امي شهر في ناحية بلوا على مبركوسون . سكانها نحو ٢٠٠ نفس فقط ولما شهريها بالنصر البديع المبني فيها وسط حديقة محيطها ٢١ ميلا وقد بني النصر المذكور بامر فرنسيس الاول ملك فرنسا ورثه اشهرها في عصره ( كورن و بوعان وهوجون وليلون ) باجمل النفوس والرسوم

( ٢ ) هنري كارلوس فرديناند دوق بوربون سليل اقدم فرع لالاسر البوربونية في فرنسا وقد دعاه حزبه هنري الخامس ملك فرنسا . ولد في باريس في ٢٩ ايلول ( سبتمبر ) سنة ١٨٢٠ بعد قتل ابيه البرنس شارل فرديناند دارتوا دوق دوبري بسبعة اشهر وتوفي في ٢٠ آب ( اوجسطس ) سنة ١٨٨٢ وهو يعرف بلقب دوق بوربون وكونت شمبور اما اللقب الاول فقد دعاه به اهالي بوربون اظهارا لشدة تعلقهم بالملكة واما الثاني فهو نسبة الى القصر الآنف الذكر الذي اهداه اليه حربه . ومن قام بهذه وفتنته البارون داماس والجيرال حصول وفي اثناء ثورة تموز ( يوليو ) عام ١٨٣٠ تنازل له كارلوس العاشر دوق انجوم عن حقوقها في الملك لما اهان ذلك شيئا بل ذهب فعاش سنين في اسكتلندا والنمسا واطاليا . واثنا اقامته في روما سقط عن ظهر جواده فاكسر لحنه الاسر وبني اخرج سائر ايام حياته . ولما تعافى عاود النباح لجهاب بلاد كسكي وبروسيا وانتهى الى لوندرا فاقام فيها على الرحب والسمة متعيا بالثروة التي منعه بها الدول دو بلاكاس واطفاء الاله

بعد ان التى مجلس النواب الحكم القاضي باجلاء ابناء  
كل الاسراتى حكمت فرنسا فأتى باريس وذهب الى  
شعبور فتفاطر اليو اتباعه وفي ٥ نوز ( يوليو ) من  
تلك السنة اصدر اعلاناً لقب فيه نفسه للزع الاول  
ملكاً وصرح بابقاء مجلس النواب وقبول الانتخاب  
العام على ما كان جارياً ولكنه زاد على ذلك بأنه  
صرح علناً بمضادته لمبادئ ثورة ١٧٨٩ ورفض  
قبول العلم الوطني وبذراية هنري الرابع وفرنسيس  
الاول وجان دارك وغادر فرنسا فاختفت بذلك  
مساعي الملكيين ولكنهم لم ينقطعوا من الفوز فاودعوا  
وفداً الى انغرس في بلجيكا ومعهم نظام ملكية دستورية  
انشئ سرّاً في فرساليا وامضاء ٢٨ نائباً في ٢٤  
شباط ( فبراير ) ١٨٧٢ . وكانت الاكثريّة اذ ذاك  
في مجلس النواب للملكيين فانحدروا مع الامبراطورين  
طعماً باجبار تهرس على الاستعفاء واقامة مكالمون  
رئيساً للجمهورية فقامت حينئذ وزارة دورولي وكانت  
مهالة الى ارجاع الملكية وذهب الكونت دوباريس  
رئيس الفرع الاورلياني وزار الكونت دوشمبور في  
فروميسدورف وتم الاتفاق بين الفرعين وتهدت جميع  
سبل النوز للملكيين فارسلوا وفدّاً الى الكونت دوشمبور  
يطلبون اليو الاعتراف بالاصول التجارية عليها  
الحكومات الملكية الحالية وقبول الراية الملثة الالوان  
فلاطهم واكرم مثوام فرجعوا وم يظنون انه تم لهم  
الامر وانه مدعن موافق على ما يرومون على انه في  
٢٧ ت ١ ( اكتوبر ) ظهر كتابه المرسل الى الموسس  
سستلون مطبوعاً في جريدة الاونيون وفيه يقول  
« ان سليل مار لوبس وهنري السابع لن يكون قط  
ملك الثورة » الى ان قال « وهل يزعمون اني  
اودن بمساس ناموسي وبذراية جان دارك وديرفي .  
فتخصي هباء وسيدني هو الكل . وهكذا فاتي ريان  
السنية ولا احد سواي يبلغها المرفأ بالامن والسلام »  
فوقعت هذه الكتابة وقع الصاعقة على روؤس اكثر

رؤساء الحزب الملكي ( شانوبريان وبريه ودوفنس  
جس ودوفالي ودولارسي ودوباستوري ) واثبتوه  
على الولاء والقيام بناصر فشن الامر على اعداده  
وكان لم مع محازبيو في مجلس النواب مشاحنات عنيفة  
ادت الى استعفاء بعض اصحابو ولكنهم ما لبثوا ان  
فازوا بالانتخابات فرجعوا الى مناصبهم . وفي ١٦ ت  
٢ ( نوفمبر ) عام ١٨٤٦ افتتن بالبرسيس ماري  
ديست ارشيدوقة النمسا ابنة فرنسيس الرابع دوق  
مودينا . ولما كانت حوادث عام ١٨٤٨ لاحت من  
خلالها لاصحابو آمال النوز فخرّصوه على البروز من  
عزائهم فلم يحركوا ساكناً والظاهر من كتاباتو حينئذ انه  
كان يؤمل الظفر بلا جهاد فقد قال « ان فرنسا  
ستحل ونسأ م حالتها فتحول انظارها اليو طعماً بالامن  
والسلام » فعسى اصحابه حينئذ في التوفيق بين فرعي  
الامر البوربونيه وهما الفرع الاكبر القائم بو والفرع  
الاصغر المعروف بالاورلياني ولما حصل ما حصل عام  
١٨٥١ وتنبأ نابويون الثالث تحت الامبراطورية  
ذهبت كل امانتهم ادراج الرياح على انهم ظنوا على  
ولائهم ومعاضدتو . وعام ١٨٦٢ ساح في تركيا واتي  
سوريا وفلسطين ومصر ورجع الى رومية فزار البابا  
وفرانسيس الثاني ملك نابلي المخلوع . ولما انتشبت  
الحرب بين فرنسا والمانيا عام ١٨٧٠ جعل قصر  
شمبور مستشفى لجرحى الحرب واهدى الى جمعية  
مساعدة الجرحى ١٠ آلاف فرنك . ولما شرع الالمان في  
ضرب باريس سعى لدى الدول متحجاً على تصرف الالمان  
ونجلى اوروبا عن فرنسا . وفي ٨ شباط ( فبراير )  
عام ٧١ نهض اصحابه من كل صوب اثناء الانتخابات  
لمجلس نواب فرساليا وخرّصوه على اغتنام الفرصة  
فشر بلاغاً عاماً صرح فيه انه لا يحكم ( اذا حكم )  
مع حزب من الاحزاب بل يعرض كل اعمال الحكومة  
لمراقبة نواب الشعب وانهي كلامه بقوله « ان الكلمة  
لنرسا والساعة لله » فتشدت عزائم اصحابو ولا سيما

الملكين فبادر الدوق دوبرولي رئيس الوزارة وطلب الى مجلس النواب تقرير رئاسة مكاهون سبع سنوات فكتب دوشمور الى اصحابه ان يعارضوا ثم اتى فرنسا على انه لما اثبت النواب رئاسة مكاهون لتلك المدة غادر دوشمور فرنسا وذهب الى النمسا . وما زال من ثم حربة آخذاً في الضعف والاحلال الى ٢٥ شباط ( فبراير ) عام ١٨٧٥ حيث ثبت النور للحزب الجمهوري وقرر دستور الجمهورية فاعتزل الكونت دوشمور الى ان توفي فاتي بجنيه الى غوريس ودفن في مدفن جاك شارل العاشر في مقبرة الكيوشين وانقرض بونه فرع البوربون الاكبر

وكان عالماً كاتباً كبير الماطلة قوي النية محباً للنص وركوب الخيل والموسيقى ودوداً لاصحابه شقيقاً على حاشيته وخدمه . ونسب أعدائه بفرون له بالنفل والصدق والدعة . وقد جمعت كتاباته وطبعت منذ فوات واثم ما كتب عنه كتاب ( Henri de France ) تأليف بين المطبوع في باريس سنة ١٨٨٤

### شمر

Fenouil

اوشار اوشمكة كما هي لغة العامة ويقال ايضاً رازيانج من الفارسية ويطلق على البزور والنبات معاً والنبات جس من الفصيلة الخيمية خماسي الذكور احادي الاناث يشتمل على ٢ انواع اهمها واشهرها النوع الرئيس المعروف بالشمر الطيوي ويعرف ايضاً بالانيسون الرومي وهو ذو جذر معمر مستعيل في غلظ الاصبع والسوق خشبية تعلو من ٤ اقدام الى ٥ اسطوانية متفرعة من الاعلى ملساء مفرغة جذاً والاوراق متخلجة غشائية من قاعدتها ومفادعة الى افلاس كثيرة محزازية شعرية والازهار صفراء والخيمات مركبة من نحو ١٢ شعاعاً والشمر خال من الرغبة يضي ممرز باللول . وهو ينبت طبيعياً في

### شمر دل

Shamardal

هو الشمر دل بن شريك بن عبد الملك بن ربيعة بن سلمة الهروي شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية كان في ايام جرير والفرزدق . وكان قد خرج هو واخوته حكم واثل وقدامة الى خراسان مع وكيع بن ابي سود فبعث وكيع اخاه واثلاً في بعث لحرب الترك وبعث قدامة في بعث آخر الى فارس وبعث حكماً في بعث الى جستان فقال له الشمر دل ان رأيت ابها الامير ان تنفذنا معاً في وجه واحد فاننا اذا اجتمعنا تعاوناً وتناصرنا فلم ينفل وكيع فبعثه بايات بعث بها الى اخيه حكم ثم لم يلبث ان اتاه نعي اخويه واثل وقدامة فرثاهما بفصائح حسنة ومن مخنارات المراثي قصيدة التي رثى بها واثلاً وأولها  
لعمري لمن غالت اخي دار فرقة  
وأب البنا سينه ورواحله  
وحلت بو اتقالها الارض وانتهى  
بنواه منها وهو عف ما كلة  
لقد ضمنت جلد القوي كان يتقى  
بو جانب الثغر الخوف لزلزلة



وما يتفق يومها

وكنت اعبر الدمع قبلك من بكى

فانت على من مات قبلك شاغلة

سلى جدنا اعراق غيرة دونه

بيشة ديمات الربيع واوله

وما لي حب الارض الا جوارها

صداه وقول ظن اني قاتله

وهي طويله وكها جيدة ثم اناه نعي اخو حكم فرناه

ايضا باشعار جيدة . ويحكى ان الفرزدق سمع الشمردل

بنشد قصيدة له منها هذا البيت

وما بين من لم يبط سمعا وطاعة

وبين نيم غير جز الخلاقم

فقال له الفرزدق لتتركن لي هذا البيت او

لتتركن لي عرضك فقال الشمردل خذ لا بارك الله

لك فيه فادعاه الفرزدق وجمله في بعض قصائده .

وقيل كان الشمردل مغرما بالشراب وله نديمان

بماشرائوه في حانات الخمارين جراسان احدهما يقال له

ديكل من قومه والآخر من بني شيبان يقال له قيصة

فاجتمعوا يوما على جزور مخروء وشربوا حتى سكروا

وانصرف قيصة حافيا وترك نعله عندهم فقال الشمردل

شربت ونادمت الملوك فلم اجد

على الكلاس ندما نا لها مثل ديكلك

اقل بكاس في جزور وان غلت

واسرع انتضاجا وانزال مرجل

ترى البازل الكوماء فوق خواتوه

منصلة اعضاؤها لم ينصل

سقيناه بعد الري حتى كانا

نرى حرشا في ابر في ام مرسل

عشبة انسبنا قيصة نعله

فراج الفتى البكري غير منعل

وكان عربين يزيد الاسيدي صديقا للشمردل

محمدا ابو كبير البري والفرزدق له فائاه نعيه وهو

جراسان فقال بربريو

لبت الصباح واسلته ليله

طابت كان نجومها لا تبرح

من حولو يجناح اخرى مثلها

حتى ترى السدف القيام النوح

عطلن ايديهن ثم فجعن

ليل النام بين عبري نصبح

وحليلة رزئت واخت وابنة

كالبدر تنظره عبون لم

لا بعد ابن يزيد سيد قومه

عند الحفاظ وحاجة تستنجع

حامي الحقيقة لا تزال جواده

تعدو مسومة يو وتروح

للحرب محسب القتال مشر

بالدرع مضطمر الحوامل سرح

يعطي الغلاء بكل مجد يشترى

ان المغالي بالمكارم أريج

وكان الشمردل يحب الصيد والقتل وله في

الجوارح والكلاب والصفر اراجيز كثيرة وكان يعدو

على غنمو ذئب ينترس منها الشاة بعد الشاة فرصد ليله

حتى جاء فرماه بهم فقتله وقال

هل خير السرحان اذ يستقر

عني وقد نام الصحاب المر

لما رأيت الضان منه تنفر

نهضت وستان وطاب المشر

وداح منها مرح مستنهر

كأنه اعصار ريج اغبر

فلم ازل اطرده ويعكر

حتى اذا استيقنت ان لا اعد

وان عقرى غنمي ستكثر

طار بكني وفراي اوجر

لمت اهويت لك لا الزهر  
 سباً لولي عنه وهو يهتر  
 وبنت لولي آتاً أكبر  
 وكان الاصمعي يستمد للشردل قوله من ابيات  
 لم يستقل منعات كالدمي  
 شمس العناب قليلة الاحناد  
 كذب الماوعدا بقال اخوالهوي  
 منهن بين مودة وبعاد  
 حتى ينال حاملن معلقا  
 عقل الشريد ومن غور شراد  
 والحس يصلح بعد هجر بينا  
 ويهيج معنة بغير .بعاد

شمس

Shems

لقب جماعة من مشاهير الرجال اشهرهم من يأتي  
 ( ١ ) الشمس البالي . هو ابو عبد الله شمس  
 الدين محمد بن . لاه الدين البالي الفاهري  
 الازهري الشافعي المحافظ الرحلة احد الاعلام في  
 الحديث والفقه واحفظ اهل عصره بتون الاحاديث  
 واعرفهم ببحرهما ورجالهما وصحبتها وسببها وكان  
 شيوخه واقراءه يمتدحون له بذلك وكان على جانب  
 عظيم من الزهد والورع حفظ كتباً كثيرة وكتب كتباً  
 بخطه . ولد ببابل قرية من مصر وقدم بوابه القاهرة  
 وهو ابن اربع سنين فنشأ بها على طلب العلم وملازمة  
 اكابر المشايخ الى ان وصل الى درجة لم يطلع فيها غيره  
 وكان له في الطريقة قدم راسخة وصرف عمره في  
 الدروس والنفق وكان قائماً بالسر وحكى بعض  
 العارفين انه سمع علامة زمانه يحيى بن عمر المنقاري  
 مفتي الروم يقول كنت وأنا قاضي بمصر وجهت الى  
 البالي تدرسي المدرسة الصلاحية بعد موت الشمس  
 النوري وهو مشروط لاعلم علماء الشافعية وكتب

لقررها وابسلته الوهفها الي واشنع من قبولها جثا مع  
 الاقدام طوي مرات وادعى انه لا يعرف نعمة انه اعلم  
 علماء الشافعية فقلت له نظرت لنا من هو المستحق حتى  
 نوجهها اليه فقال اعطني من هذا ايضاً وانصرف . وقد  
 ذكره الشافعي في تاريخه فقال فيه هو من تربت بديع  
 صفاته المدح ونشرت على الدنيا خلع الخع اقلام فتواه  
 منافع ما اخرج من المسائل المشككة والعلم باب مناهج  
 المسألة واما حاله في الفقه العلوم ونشر معارف المنور  
 منها والمنظوم فكان فارس ميدانها وناظورة ديوانها  
 ومشكاه احوالها وعارض احوالها وسهم اصابها وطراز  
 عصاها قد تأنس به معقولها وسجوعها وقرت به عيناً  
 اصولها وفروعها يجري على طرف لسان حديثها  
 وتفسيرها وينقاد لعلم يابو تنقيها وتخبرها وطوع يديو  
 نوارنجها وسيرها ونصب عينيه انشاؤها وخبرها كلما  
 اقرأ فتاً من الفتون ظن السامعون انه لا يجسن غيره  
 وقد حج مرات وجاور بمكة عشر سنين واخذ عنه  
 جماعات لا يحصون من اهل مصر والشام والحرمين  
 وغير ذلك ومع نفعه في العلوم لم يعتن بالتأليف  
 والجماع الوزير الاعظم احمد باشا الى تأليف كتاب  
 في الجهاد وفضائله قال في ايام قليلة كتاباً حافلاً  
 جاء فيه بالعجب العجيب من الآثار الواردة فيه  
 والاحكام المختصة به وكان ينهى عن التأليف ويقول  
 التأليف في هذه الازمان من ضياع الوقت فان  
 الانسان اذا فهم كلام المتفهمين الآن واشتغل بتهنئته  
 فذاك من اجل العلم وايضاً لذلك العلم ونشره والتأليف  
 في سائر الفتون . نزوع منه . واذا بلغه ان احداً من  
 علماء عصره الف كتاباً يقول لا يؤولف احد كتاباً الا  
 في احد اقسام سبعة ولا يمكن التأليف في غيرها فاما  
 ان يؤولف في شيء لم يسبق اليه بخترة او شيء ناقص  
 بنعمة او شيء مستغلق بشرحه او طويل مختصر دون  
 ان يجل شيء من معانيه او شيء مختلط بربه او شيء  
 اخلاً فيه مصنفه بينه او شيء منفرق بجمعه . وذهب

مع دقة المعاني وكانت وفاته سنة ١٠٨٧ هجرية

( ٢ ) الشمس الداودي هو محمد بن داود المصنوع بشمس الدين بن صلاح الدين الداودي القدسي الدمشقي الشافعي المحدث الفقيه أحد العلماء الاعلام رحل الى مصر وأخذ عن علمائها وأخذ من الشمس الرملي أيضاً وبرع في العلوم العقائدية وعلوم العربية وكان مشهوراً باستحضار الشواهد والامثال وأثنى الحديث ومهر فيه وولي مشيخة الحافظية خارج دمشق ودرّس الحديث في الجامع الأموي بعد البدر الغزي وكان يعظ في كل جمعة من رجب وشعبان ورمضان ارتجالاً وكان غيماً من المشايخ يعظون من الكراريس ولكن كان ضعيف الصوت وفي لسانه رنة إلا أنه صحح العبارة حسن الاستحضار عليه مهابة العلماء وله سكتة ووفار وكان له نظم بديع أورد البوريني منة جملة وكانت ولادته سنة ٩٤٢ هجرية وتوفي سنة ١٠٠٦

( ٤ ) شمس الدين بن جابر وهو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي الهراوي من أهل المربة رحل من الأندلس الى الشرق ودخل مصر والشام واستوطن حلب وهو صاحب البديعة المعروفة ببديعة العميان وله امداح نبوية كثيرة وله تأليف منها شرح النية ابن مالك ودبوان شعر في غاية الجودة والظاهر أنه غير ابن جابر المتقدم ذكره في المجلد الاول كما نيين من ترجمة كل منها . وابن جابر هذا من العلماء الادباء المشاهير وتوفي باليرة سنة ٧٨٠ وولد بالمرية لكن ذاك ولد وتوفي بنونس على ما ذكره رفيقه ابن مرزوق . وكان رفيق ابن جابر هذا أبا جعفر الألبيري شارح بديعة العميان المذكورة وكان يعرف بالبصر . وابن جابر بالضريح فكان ابن جابر ينظم وأبو جعفر يكتب وكلاهما من مشاهير الأندلسيين وقد ذكره لسان الدين بن الخطيب ترجمة في الاطاحة هذه صورتها بعد ذكر نسبه « رجل كتيف البصر مدل على الشعر عظيم

بصره في آخر عمره وكان اذا طالع له احد حدث على الاسراع بحيث ان السامع لا يفيهم ما يقرأه القارئ وإذا توقف القارئ في محل سابقة بالفتح عليه حتى كأنه يحفظ ذلك الكتاب عن ظهر قلبه وكان يواظب على قراءة القرآن وكان راتبه في كل يوم وليلة نصف القرآن ويحتم يوم الجمعة خضعة كاملة وكان كثير البكاء عند قراءته لابتفاره خوف الله في جميع الاحيان مع ما كان عليه من همة الاخلاق ولطف المعاشرة وفكاهة الحاضرة . وكانت وفاته سنة ١٠٧٧ هجرية ورتناه ابراهيم البخاري بقصيدة طويلة ورتناه غيرة من اكابر العلماء بقصائد نفيسة

( ٣ ) الشمس البكري وهو أبو الحسن محمد بن زين العابدين بن محمد بن علي البكري الصديقي المصري المصنوع بالاسناد الكبير قطب الاقطاب . قال الهامي كان بركة الدنيا وسر الوجود ولب لباب العرفان ومن العلم والتحقيق آية من آيات الله تعالى ومن الولاية والتفريق غاية من الغايات وكان فصيح العبارة وطلق اللسان كبير الثوائد جم النوادر وكانت الولاية ظاهرة عليه مع الدين الثمين والعقل الكامل والظاهر بالهمة في المدس والمأكل والمخدمة وكان من احسن الناس خلقاً وخلقاً مجللاً عند الكبراء والوزراء ذا جام عريض معتقداً عند عامة الناس وخاصتهم مسموع الكلمة بقول الشفاعة يرجع اليه في مشكلات الامور رفيع الهمة كريم الاخلاق . ولد بمصر ونشأ بها واشتغل بطلب العلم فبرع وأثنى الفنون وكان له في التصوف قدم راحته وأقبل على التدريس الى ان صار رئيس البيت البكري فكان يدرّس على عادة اسلافه في الجامع الازهر في الليالي المشهورة بكتلة المولد والمراج ونصف شعبان ثم لما كبر ترك ذلك واشتغل بالافادة في بيت . وله كتاب الله في النيل جيد المقاصد ودبوان شعر كبير مشغل على عدة فنون شعرية لطيفة الاساليب رفيقة الاناظر

الكتابة والمثني على زماو رجل الى المشرق ونظامه  
رجل من اصحابنا يعرف بابي جعفر الالبيري  
صارا روحين في جسد ووقع الشعر منها بين نجيع  
اسد وشرا للعلم وطلبو فكان وظيفة الكفيف النظر  
وظيفة البصر الكتب وانقطع الآن خبرها « فكتب  
احد اولاد لسان الدين على اول الترجمة ما صورته  
« نعم الرجل ورفيقه ابو جعفر احسن الله تعالى اليها  
فلقد احسنا الصحبة في الغربة وانفردا بالزراعة والنخل  
وعلو الهمة الا ان المصنف ( يعني والده صاحب  
الاحاطة ) فصر فيها بعض قصور ومنها يغالب  
الاغضاء والصنع . وما الشرف الباهر بفطرها علما  
وعلماء امتع الله تعالى بها « وكتب على قول ايو  
وانقطع الآن خبرها « ما الآن باليوم من حلب تحت  
انعام ولطف تحت اليها الرواحل وتضرب اليها آباط  
الحجب . وقال لسان الدين في تكميل ترجمة ابن جابر  
في الاحاطة « وجرى ذكره في الاكليل بما نصه  
محسوب من طلبتها المجلة ومعدود من من طلع بانفتها من  
الاهلة رجل الى المشرق وقد اصاب بصير واستهان  
في جنب الافادة بمشقة سفر على بيان عذره ووضوح  
ضمر وشعر كثير من قوله

سلوا حسن ذاك الخال في صفحة الخد  
مضى رقبول بالمسك في ناعم الورد  
وقولوا لذاك الثغر في ذلك الى  
مضى كان شان الدر يوجد في الشهد  
ومن هر حصن اللد منها لتفتي  
واوده رماتي ذلك البهد  
ومن منع القصب اللدان بوصها  
الى ان اعز المحسن من ذلك اللد  
فناه تنث القلب مني بمقلة  
لمارقة الغزلان في سطوة الاسد  
فقلت اليك القلب عندك حاصل  
فقلت قلوب الناس كلهم هدي

فقلت اجعلني من عيدك في الهوى  
فقلت كمناني كم لحني من عذر  
وكتب ابنه تحت هذه القصيدة وهي طويلة ما  
صورته « والشيخ ابو عبد الله صدر صدور الاندلس  
علما ونظما وغوا زاده الله تعالى من فضله « ثم اورد  
له لسان الدين قصيدة نحو ٧٠ بيتا اولها

عرج على باب العذيب وناد  
واشد قدبتك امين حل فؤادي  
واذا مررت على المنازل بالحمى  
فاشرح هنالك لوعي وسهادي

قال المازي ولا خفاء ان لسان الدين لم يستوف  
حقوق النفس ابن جابر مع ان له الحسن حجة منها  
المنصورة الربذة والديعية المشهورة وقصيدته الغراء  
التي في الثورية بسور القرآن واولم يكن له غيرها لكفى  
وقد طارضا جماعة فاشتا لها غبارا . وقد اورد له  
غير هذه القصائد عدة مفاتيح كلها جيدة . فاما المنصورة  
فهي ٢٩٦ بيتا وهي مشتملة على عدة معاني شعرية لطيفة  
الاساليب لكن اكثرها في مدح النبي ومن لطيف السر  
في صناعتها انه مشى في قوافيها على حروف المعجم  
جاعلا لكل حرف ١٠ ابيات الا ما ندر وخبها  
بجنانة عددها ٢٠ بيتا على ٢ احرف فاوفاها قوله على  
حرف الهزة

يا در قلبي للهوى وما ارتأى  
لما رأى من حسنها ما قد رأى  
فقرّب الوجد لقلبي حبها  
وكان قلبي قبل هذا قد نأى  
با ايها العاذل في حي لها  
اقصر قلبي سعي عن العذل بأى  
وسم على حرف الهاء  
يا رب ليل قد تعاطينا به  
حدثت اناس مثل ازهار الرمي

في روضة تعانفت اغصانها  
 اذ واصلت ما بينها ربح الصبا  
 نادمت فيها من بني المحسن رشا  
 يصولة من لم يكن قط صبا  
 ومنها على حرف الاء  
 نأقه لا اعيا بعيش قد مضى  
 ولا زمان قد تعدى وعنا  
 مذ علقت كني بالهادي الذي  
 ساد الوري طلاً وكلاً وفقى  
 كالبحر لا يفيض يوماً وردّه  
 لوارد اذا اصاب اوشنا  
 وعلى حرف الناء  
 لولا اشتياقي لدبار كرم  
 لبعدها برني لنا من قد رنى  
 ومدح من ارجو بانداسي له  
 اصلاح ما قد عاث مني وعنا  
 لم اجعل الشعر لنفسي قلة  
 ولم يحش فكري بو ولا غنى  
 وعلى حرف الجيم  
 أنا النقي لا بطيئني طمع  
 فابذل الوجه لليل برنجي  
 لكن اذا اضطر زمان جائز  
 أملت من ليس برد من رجا  
 لا اسأل النذل ولو اتي بو  
 املك ما حاز النهار والدجى  
 وعلى حرف الحاء الى آخر الحروف لكن الايات متفعلة  
 كم سرت في اليباء لا يغلاني  
 حرّ الهجر لا ولا برد الفضي  
 فكم بذلت الجهد في كسب الملا  
 وجدت بالنفس لحاني من لحا  
 ادود عن عرضي واحبي حسي  
 بكرم جزل ومجد قد ضحا

يا عجباً من حامد لي قد زهي  
 بعيش انقضّ عليّ واتقى  
 كأنني لم اعرف العز ولا  
 صاحبت دهري في سرور ورخا  
 واما الدهر له قلب  
 ان ارغنى شد وان شد ارغنى  
 ان تحسب الرسل ماء قد بدت  
 فانه في افئها نجم هدى  
 واسطة السلك اذا ما نظوا  
 ولجأ القوم اذا الخطب ندا  
 من اقتدى بغيره فانه  
 لم يتبع سل الهدى ولا حدا  
 من عيه يشغله عن غيره  
 بات سليم العرض نفاخ الشدا  
 ومن تكن دنياه اقصى هو  
 لم يرو من ندي الجها ولا اغنذى  
 لم الى رؤيتو تشوق  
 تشوق الساري الى نار القرى  
 كأنهم اذا رأوا غرنة  
 وفد جموج عابوا ام القرى  
 انهضني يهدي الى التقى  
 بعد قصور العزم والباع الوزى  
 هو الشنيع الهبتى مجاهو  
 ينل ذاك الجاه حقاً يجتزى  
 اذا ملأت الامور اقلقت  
 التبت كأنه ملود ربا  
 فاذكر زمان الشيب في حال الصبا  
 حتى يلوّن للنقى قلب فما  
 ما انجى اللهو على المسره اذا  
 ما اشتغل الرأس مشهاً واكسى  
 لا تحسب الراحة راحاً قرفساً  
 للشرب منها فبس ومشتى

وانسا الراحة زهد المرء في  
اعراض دنيا تورث العين غشا  
ارسله الله هدى ورحمة  
اوصى ورالى الخير فينا ووصى  
يا من جرى من كفو الماء ومن  
حن له المجذع وسبح الحصى  
بك اعتصامي يوم يدنو من دنا  
من رحمة الله ويقضى من قضى  
اخنارك الله رسولا هاديا  
اكرم بها اخنار لنا وما ارضى  
يا احلم الناس على من قد جنى  
واعدل المخلق اذا ما قد قضى  
ان درك الهوى النقى في يتو  
ليس كمن سعى اليه وخطا  
وان خيرا من صديق سيء  
ان يصحب الانسان في اليل انقطاعا  
ولا نرم ما لا نطيق نيله  
فجيلة الخيبة شر منطى  
خير عباد الله ذوالعز الذي  
لظلمة يا وى الشريف والنقى  
كم آمن بياو وقيل ان  
يلفاه لائق ما عبا وما عطا  
واخصب الضرع بلس كفو  
وبادد المزق له لما دعا  
وسلم الظاهي عليه كرمًا  
وكلم الميت فقام ووى  
واستشهد الضب فجها معلنا  
بصدق وميثنا لما ادعى  
واحضرت الدوح ومدت قضيا  
فبهنا حسن الثام وصفا  
نام عن النضام داع للمدى  
ولم انه باطل ولا لسا

مبي الهدى والعدل في زمانه  
من بعد ما الفاه على شفا  
ان يقض يعدل ومضى يسأل هب  
وان بقل يصدق وان بعد وفى  
والعز ما احسن لكنه  
ان كان هذا مع علم وثقى  
والعلم في حال الغنى والفقر لا  
يزال يرقى بك كل مرتقى  
قد جل الناس على حب الغنى  
فربة فيهم مريب متف  
وما لذي الفقر لديهم رتبة  
ولو افاد واجاد وانى  
ان الغنى طب لعلات الغنى  
والفقر داء لاتداوى الرقى  
عجبت للابام من عز بها  
ذل ومن يضحك لها يوما بكى  
لم يأمن المأمون من صولتها  
ولا ابن هند من عوادها خلا  
هي اللبالي ليس برعى صرفها  
لا خاملا فيها ولا من قد سا  
ومن مناسك الحج  
فقدم الفسل وصلى ونضى  
اثواب مستغفرا ما جنى  
ثم نوى مليا ثم مضى  
حتى رأى ذات النساء والسى  
ثم اتى باب بني شيبة قد  
ابصر ما اقبل قدما مذ دنا  
فقبل الركن وطاف وسى  
ثم مضى مرتحلا نحو مى  
ثم الى الموقف يدعو راغبا  
حتى اذا ما نزل القوم اشى

ثم رمى ثم افاض وانبرى  
 معتمراً قد نال غايات المني  
 ثم مضى مرتحلاً في من مضى  
 ميماً طيبة لا يشكو العسا  
 من جد في ادراك ما رام يجد  
 ولم يصب من قد نوافي وسها  
 فلا يقصر بك خوف خيبة  
 من خيل الخيبة في البدء وهي  
 والمرة من ان فانه لم يكتسب  
 وان بئس لم ينقر ولا ازدى  
 من لازم الكبر على الناس اغندى  
 متضع القدر ولو نال السها  
 اعرض عن الجاهل بما قد اسي  
 وحسب من جهلوا ما قد حوى  
 ولا تلم ذا سفيه فانه  
 ان لئله لم يبتد ولا ارعوى  
 وان ترعك من زمان فرقة  
 فاصبر لها فالصبر اشق للجوى  
 لا تنجوا من لعب الدهر بنا  
 فاي انسان على حال سوى  
 سالي لا يبلغ اقصى غاية  
 في مدح من بالغ جوداً واغنيا  
 نعماً يد السائل من معروفو  
 ولم يقصر كرمًا ولا اعتبا  
 وفي الخاتمة يقول  
 ضمنتها من كل فن درراً  
 نظماً فاضحت من نفوسات المحلى  
 حلينها جيسد معاليسو وما  
 املح حلي الحمد في جيد العلا  
 جعلتها مني وداعاً فاعجب  
 لنظيها الحلو الجنى كيف حلا

اذا ذكرت الغرب حنت مهجتي  
 ولبل دمني من جوى الشوق الثرى  
 ان يصف من وجه لشخص مورد  
 كدر من اخرى فلا صنو يرى  
 لا اوحش الله دياراً اتم  
 فيها ولا ازرى برعاها الصدى  
 ولا نأت داركم ولا خلا  
 ربهكم ما راح يوم واغندى  
 وكنا نحب ان ناتي على هذه القصيدة بتمامها ونورد  
 قصيدته الاخرى التي وجه بها بسور القرآن وغير ذلك  
 من اشعاره النفيسة ومقاطيعه البديعة لكن قد ضاق بنا  
 المقام واكتفينا بهذا القليل  
 ( ٥٠ ) شمس الدين بن داياال الموصلي الحكيم  
 الفاضل الاديب صاحب النظم الراقى والنثر العاتق  
 والكتك الغريبة والاداء العجيبة قال الصلاح الصندي هو  
 ابن حجاج عصم وابن سكر مصر وضع كتاب طيف  
 الخيال فابدى طريقة واغرب فيه فكان هو المطرب  
 والمرفص على الخيفة قيل كان لشمس الدين بن  
 داياال دكان يتعاطى فيه الكحالة فاجتاز به جماعة  
 والناس يزدحمون عليه ليكلمهم فقالوا في بعضهم تعالوا  
 نخال على الحكيم فقال احدهم لاننا كلوه نخزوا معه  
 فلم يسمعوا وقالوا باحكيهم نحتاج الى عصي يعنون ان  
 هؤلاء الذين يكلمهم يعنون ويحتاجون الى المصافقال  
 على النور الا ان كان فيكم من يفود لوجه الله تعالى  
 فانصرفوا نخجلون وله كثير من الملح والظرف تناقلها عنه  
 المصريون وله في المزاج اشعار لطيفة راقية من ذلك  
 قوله في بردون له

قد كل الله بردوني لمنقصة  
 وشانه بعد ما اتماه بالمرج  
 اسير مثل اسير وهو يرج لي  
 كأنه ماشياً يخط من درج

فان رماني على ما فيه من عرج  
فما ليو اذا ما مت من حرج  
وقال في كسب صاعته وهو معنى لطيف  
يا سائلني عن حرفتي في الوري  
وصعتي فيهم وافلاسي  
ما حال من درم اتناقو  
بأخذه من اعين الناس  
وقال في اسمه

كم قيل اذ دعيت شمساً  
لا بد للشمس من طلوع  
فكان ذاك الطلوع داه  
ما الى السطح من ضلوعي

وله كثير من مثل ذلك وكانت وفاته سنة ٦٠٨ هـ

(٦) شمس الدين الاصبهاني هو محمد بن محمود بن محمد عبد الكافي العلامة الاصبهاني الاصولي قدم الشام وناظر النفاة واشتهرت فضيلته وانتهت اليه الرئاسة في معرفة الاصول وشرح المصول للامام فخر الدين شرحاً كبيراً حافظاً وصنف كتاب انواعه مشتملاً على اصول الدين والتهنئة والمنطق والخلاف وهو احسن تصانيفه وله غاية الذلب في المذاهب وكان ذا معرفة جيدة بالعربية والادب والشعر لكن قابل في الرضاة في النقه والسنة . ولي قضاء منبج في ايام الملك الناصر ثم دخل مصر وولي قضاء قوص ثم قضاء غيرها ورجع الى مصر وولي تدريس الصالحية وتدریس مشهد المحمدین ثم تدريس الشافعي فخرج وخلق كثير واقبلت عليه الطلبة من الآفاق . ولد باصهان

سنة ٦١٠ وتوفي سنة ٦٨٨

(٧) شمس الدين الرسيني هو محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله الرسيني العدل شمس الدين المحدث الحنبلي نزل دمشق وكان شيخاً ايضاً ملج الشكل ولد سنة عشر وستائة وسمع من ابن روزبة وابن يهرورز وابن القمي وكرمه جماعة وأم بالمشهد

الكبير بالرامحون وسافر الى مصر في شهادة . ولما عاد ودخل الشريعة بسني فرسه ففرق ولم يظهر له خبر وذلك سنة تسع وثمانين وسفاته وكان شاعراً مجيداً فمن شعره قوله جواباً على كتاب

على فتنة جاء الكتاب معطراً  
بمسك يحرق لا برياً القربل  
فاذكرني ليلات وصل نصرت  
بدار حبيب لا بدارة جلبل  
شكوت الى صبري اثنيافاً فقال لي  
ترقى ولا تهلك اسمي وتحمل  
فقلت له اني عليك معول  
وهل عند رم دارس من معول  
ومنه

ولو ان انساناً يبلغ لوتي  
ووجدني وانجاني الى ذلك الرشا  
لاسكته عني ولم ارضها له  
ولولا لمب القلب اسكته الحشا  
ومنه

أحبابنا ان جادت المزن ارضكم  
فما في الآ من دموعي تظفر  
وان لاج برق فهو رق اضالعي  
وان ناح ورق عن انبي يجر  
وان نسيت ربح الصبا وتارجت  
فمن طيب اتفاني بكم تعطر  
وان رنحت اغصان دجلة فانت  
فغني بالبالغ السيم فخير  
ومن عجب اني اكنم لوعة  
وأودعها طي الصبا وهي تنثر

(٨) شمس الدين الرملي هو محمد بن احمد بن حمزة المعروف بالشمس الرملي المتوفي المصري الانصاري الشافعي ذهب جماعة من العلماء الى انه مجدد القرن العاشر ووقع الاتفاق على المقالات بمدحه



وانه استاذ الاسانفة وعلم العلماء الاعلام والفتاها  
الحارثي في الآفاق وهي السنة وفيه يقول المحتاجي  
فضائله عد الرمال فمن يطق

ليجوي معشار الذي فيه من فضل  
فقل لغيري رام احصاء فضلو

بيت استرح من جهد عدك للرمل

اشتمل على ابيه في الفقه والتفسير والنحو والصرف  
والمعاني والبيان والتاريخ فاستغنى به عن علماء عصره  
الآ في الناذر فكانت بدايته بانتهاء امر والده فزاق  
عليه وعلى غيره من الاكابر وكان عجيب الحفظ غريب  
القيم وكان منه طوليوتو تلوح عليه لوايح الدين والتقوى

والادب وجلس بعد وفاة والده للتدريس وحضر درسه  
اكثر ثلاثة ايام واتفق به خلق لا يحصون واجمع  
اهل زمانه على تقديمه وتنويعه وولي عنه مدارس  
ومنصب افتاء الشافعية ولف التأليف الكثيرة  
النافعة منها شرح المناهج التي فيه بالعجب العجائب  
وشرح البهجة الوردية وشرح الطريق الواضح وشرح  
العباب وشرح الزند وشرح الابحاج وشرح المناسك  
وشرح منظومة ابن العاد في العود وشرح العقود  
في النحو وشرح رسالة والده في شروط المأموم  
والامام وشرح الاجرومية وحاشية على شرح التحرير  
لشيخ الاسلام وحاشية على العباب وغير ذلك .

واشتهرت كتبه واخذ عنه اكثر الشافعية من اهل  
مصر وانقضى القرن العاشر ولم يشتهر مثله احد ولا  
سبا في العلوم الشرعية وقد ذكرنا ان لكل قرن عالما  
بحسب علما فيه ابو المرجع في العلوم وقد عد السبوطي  
كل مجدي القرون الى ايامه وهو علم القرن التاسع  
فقالوا ان الشمس الرملي هو مجدد القرن العاشر في  
علومه وفي هذا الموضوع كلام طويل وتفصيل لا موضع  
له هنا لانهم قالوا ان الجهد يكون في شيء من علم ان  
حكم او غير ذلك فقد يكون في كل قرن عدة من  
اعلامه لكن لا في شيء واحد . ولد الرملي سنة ١١٩٩ هـ

وتوفي سنة ١٠٠٤ ! وسبته الى رملة قرية صغيرة قرب  
البحر تجاه مسجد الخضر بالمنوبة فهو غير خير الدين  
الرملي المنسوب الى مدينة الرملة بفلسطين وقد مر  
ذكره في باب الخاء

(٩٠) محمد بن سعد بن عبد الله بن منلى بن  
هبة الله بن نير شمس الدين الكاتب الانصاري الحنبلي  
المقدسي نشأ بفاسيون على الخير والصلاح وأقرأ القرآن  
والعربية وسمع الكثير . وكان ديناً ورعاً ورجع في  
الادب وحسن الخط وكتب للصلاح اسماعيل وللناصر  
داود وطال عمره وروى عنه الديلمياي وغيره وتوفي  
سنة خمسين وسنة ومن شعره ما كتبه الى الصالح  
اسماعيل :

يا مالكا لم اجد لي من نصيبي

بدا وفيها دمي اخشاء منسكا

اسمع نصيحة من اوليته نعا

يخاف كنزها ان كف او تركا

والله لا امنك ملك مد مالكة

على رعيته من ظلمو شيكا

تري المحمود به مستبشرا فرحا

مستغنيا من بوادي امره ضحكا

وزين ابن غزاله والرفع له

قاضي النضاه والي حريه ابن بكا

وتعلم فضيل من ها وما

اهل المشورة فيما ضاق او ضكا

جماعة بهم الآفات قد نشرت

والشرع قد مات والاسلام قد هلكا

ما راقب الله في سر وفي علن

وانما يرقبون النجم والفلكا

ان كان حبرا ورزقا فاسقا فلم

او كان شرا وامرا سيئا فلما

(١٠٠) الشبي الثوري الشافعي المصري  
الخطيب اجمه قال الهي كان شيخ الشافعية في وقته

دولتو وذلك سنة ٥٦٩ هـ ثم ان الامراء في دمشق نظروا في مصلحة الملك فأولوا ان تهاجم الملك الصالح منها الى حلب آمن على الدولة فارسل من دمشق الى حلب سنة ٥٧٠ وبقي ابن المقدم في دمشق فخاف ابن المقدم وجماعة من استقرار الملك بحلب واغلاب الحال عليهم لان سعد الدين كمشكين كان قد استبد بتربية الملك الصالح فكاتبوا سيف الدين غازي صاحب الموصل ليعبر الفرات اليهم ليسلوا اليو دمشق فظنها مكيدة ولم يحضر فكاتبوا صلاح الدين واستدعوه من مصر فحضر وملك دمشق وقرب شمس الدين بن المقدم ثم ولاء بعلبك سنة ٥٧٤ طلب شمس الدولة محمد بن ابوب الى اخيه صلاح الدين ان يولي بعلبك لانه نفا بها وكان يخافها على غيرها فامر صلاح الدين شمس الدين بتسليمها الى اخيه فامتنع وعصى بها فحاصره صلاح الدين مدة ثم رجع عنه وأبقى على حصارها جنداً من جيشه فارسل ابن المقدم يطلب العوض عنها ليسلمها وخرج منها فعمدة عنها غيرها ثم ولاء دمشق سنة ٥٧٨ وبعد ان فتح المسلمون بيت المقدس استأذن ابن المقدم صلاح الدين سنة ٥٨٢ في الحج فاذن له فحصلت في مقامه هناك فتنة بين الحاج الشامي والعراقي فخرج فيها جراحا بليغة مات على اثرها بمى ودفن بمقبرة المملوك

(١٤) الشمس المنفاري الحلبي ثم الدمشقي النفه الحنفي العالم البارع الناظر القوي في الفنون قال الخفاجي هو صدر من صدور دهر سابق في حلبة عصر روض تجاذبت الاخبار اذبال قضائو واهترت اغصان الربى اذ حدث التسم عن ثنائو تربنت بناج ذكره هامة الايام وتاهت على سائر البلدان بقاع الشام كالشمس في كبد الماء وضوها  
بغشى البلاد مشارقاً ومغاربا  
ولد ونشأ بحلب وقدم دمشق واشتغل على فضلائها ودرس بعدة مدارس اكن قبل كانت دعواه اكبر من طوع

ورأس اهل الفتيق والتدريس والافتاء في الجامع الزهر وكان فقيهاً اليو النهاية ثابت النهم دقيق النظر متنبهاً في النقل متادبا مع العلماء معتدداً للصوفية حسن الخلق والخلق مهيباً ملازماً للعبادات وحظي حظوة في الفقه لم يحظها غيره في عصر بحيث ان جميع معاصريه كانوا يرجعون اليو في المسائل المشككة وكان يلقب بشافعي الزمان حضر دروس الشمس الرملي ٨ سنين واجازه بالافتاء والتدريس واجازه سائر شيوخه في فنون العلم وشهدوا له بالنفضل التام وجلالة القدر . ولف مؤلفات كثيرة منها حاشية على شرح المنهج وحاشية على شرح التحرير وحاشية على شرح الاربعين وحاشية على الباب وله فتاوى مفيدة . ولد سنة ٩٧٧ وتوفي ١٠٦٩ هـ

(١١) شمس الدين علي بن الدايه من اكابر امراء الملك نور الدين شمس الدين الاتاك زكي وكان في اقطاعه حلب وحارم وقلعة جعبر ولاء عليها نور الدين سنة ٥٦٥ هـ وكانت من قبله لاجو محمد الدين ابي بكر ابن الدايه المتوفي في تلك السنة وكان لشمس الدين الخفاوى الكبري لدى نور الدين حتى اصبح اكبر الامراء النورية وظل على ولايته الى سنة ٥٦٩ . فلما توفي نور الدين في تلك السنة وملك بعده ابنه الملك الصالح انتزعت الولاية منه وقض عليه وعلى اخوتو وهو مريض فلم يقو على المدافعة

(١٢) اسامة بن عبد الله بن علي القيب شمس الدين المرتضي العلوي تولى نقابة العلويين في بغداد سنة ٤٥٤ واستعنى منها سنة ٤٥٦ وصاهر بني خطاهه وانتقل معهم الى البرية وتوفي في مشهد علي سنة ٤٧٢ (١٣) شمس الدين محمد بن عبد الملك المعروف بابن المقدم اكبر الامراء الصلاحية كان في اول امره في خدمة الملك نور الدين فلما توفي نور الدين قام ابنه الملك الصالح في دمشق وهو اذ ذاك ابن ١١ سنة فتولى شمس الدين تربيته وهار مديرة

وكان كثير الجدال والمناظرة ويجب التصدي بـ  
 المجالس وبمثل باسعار العرب المؤذنة بالفخولة مع  
 طلاء عصر مشاحات كثيرة أدت الى المنافرة وله اشعار  
 جيدة . ولد سنة ٩٦١ وتوفي سنة ١٠٠٥ هـ  
 (١٥) الشمس الميداني وسيدكر في باب الميم

☀ الشمس ☀  
 Soleil, Sun

الشمس مركز النظام الشمسي حولها تدور الارض  
 وسائر السيارات ومنها تستمد النور والحرارة . وقد  
 اقتصر القدماء على رصد حركاتها وتعيين منازلها لحساب  
 المواقيت اليومية والسوية واوقات خسوفها وبروعها في  
 ذلك منذ قدم الزمان كما تشهد به ارساد القدماء من  
 الكلدانيين والمصريين والصينيين في تواريخهم . واما  
 في ما سوى ذلك فلا يعول على ما ذهبوا اليه عنها بل  
 المعول على ما اثبتته المناظرون بعد ما تقرر نظام  
 كوبرنيكوس وثبت ان الشمس لا تدور حول الارض  
 بل ان الارض وسائر السيارات تدور حولها وانها  
 هي ثابتة بالنسبة اليها . ولذلك لا تعرض هنا لما ورد  
 في كتب المتقدمين عن الشمس وانما نشير الى احوالها  
 مواضع ونقتصر على ذكر ما يعول عليه المحدثون من  
 علماء الهيئة في عهدنا هذا فنبيندئ بالبحث عن بعدها  
 وما يتعلق به ثم نبحث عن تركيبها الطبيعي وما  
 يتعلق به

(١) بعد الشمس ومادتها (١)

(١) حاول اريستارخس الساموسي الذي عاش سنة ٢٨٠  
 قبل المسيح ان يقيس بعد الشمس عن الارض بقياس الزاوية  
 بين الشمس وبين القمر وهو في الترييح قنومل بذلك الى  
 ان الشمس تبعد عن الارض ٢٨ ضعفاً من بعد القمر عنها .  
 على اننا لو فرضنا انه قاس تلك الزاوية بما يجب من التدقيق  
 فناية ما يتصل منها اليه هو نسبة بعد الشمس عنا الى بعد القمر  
 عنا لا مقدار بعد الشمس عنا

ان لبعد الشمس عن الارض احياناً عظيماً عند  
 علماء الهيئة لاسباب اهما انهم يعتمدون على قوس حسابهم  
 الفلكية فيخذونه مقياساً لابعاد الاجرام السموية . فكما  
 نقاس مساحة الاراضي مثلاً بالذراع او النصبه نقاس  
 ابعاد النجوم بمعدل بعد الشمس عن الارض . ولذلك  
 يعتني علماء الهيئة اعتناء لا مزيد عليه بمعرفة معدل  
 بعد الشمس عن الارض على غاية الضبط والتدقيق .  
 ويعرف هذا البعد بعد معرفة اختلافها الافقي ونصف  
 قطر الارض على هذه النسبة وهي جيب زاوية الاختلاف  
 الافقي :  $\frac{1}{2}$  :: نصف قطر الارض : بعد الشمس  
 عنها . اما نصف قطر الارض فيعلم بطرق يبحث عنها  
 في الكلام على الارض ( راجع ارض مجلد ٢ : ١٢٤ )  
 واما اختلاف الشمس الافقي فالمراد به اختلاف مكان  
 الشمس في السماء لمن ينظر اليها عن سطح الارض وهي  
 في افقها . ولن يفرض انه ينظر اليها من مركز الارض  
 حيثئذ . وهو يعدل الزاوية التي يكون رأسها في  
 الشمس وبقاياها نصف قطر الارض . وهذه الزاوية  
 صغيرة جداً ويعبر بقياسها برصد الشمس نفسها لان  
 تأثير انكسار النور في رؤية حرف الشمس يمنع من  
 قياس تلك الزاوية بتمام الضبط والتدقيق . ولبعد  
 الشمس الشاسع عن الارض فاذا اختلف قياس زاوية  
 اختلافها الافقي عما في علوه مقدار غلط الشعرة على  
 بعد خمسين ذراعاً اختلف بعدها بذلك من ثلثة ملايين  
 ميل الى اربعة ملايين ولذلك احتال العلماء لقياس  
 زاوية الاختلاف هذه بواسطة اخرى من ادق الوسائط  
 التي استعملتها عقول البشر

ففي سنة ١٦٧٢ حاول العلماء ان يستخرجوا  
 اختلاف الشمس الافقي من اختلاف المرنج الافقي  
 وهو في الاستقبال على بعد اقرب من الارض .  
 فربصد الفلكي ريشه من مدينة صاين والفلكي كاسيني  
 من باريس واستخرج اختلاف الشمس الافقي من

رصدتها فكان ٩٦٥ وعلو يكون بعد الشمس عنا ٩٢ مليون ميل ولكن فلاستيد حسب ذلك الاختلاف ١٠ فيكون بعد الشمس ٨١ ٧٠٠ ٠٠٠ ميل وحسب بكار ٢٠ وبعدها ٤١ ٠٠٠ ٠٠٠ ميل وحسب لاهور بعدها ٢٦ ٠٠٠ ٠٠٠ ميل

فبقي علماء الهيئة في ريب عظيم من بعد الشمس لعظم اختلاف المذكورين منهم آتافيو . فإشار هالي سنة ١٧١٦ ان يحصل اختلاف الشمس الاقني من عبور الزهرة على وجهها فرصد الفلكيون عبورها سنة ١٧٦١ وسنة ١٧٦٩ من اماكن عديدة ولكن جاءت نتائج ارسادم متباينة فلم يجمعوا على بعد من الابعاد التي اتصلوا اليها بالحساب حتى قام الفلكي انكي الجرماني سنة ١٨٢٤ وزاجع الارصاد التي رصدوها في عبور ١٧٦٩ وأطال في مناقشة حسابها واستخرج منها ان اختلاف الشمس الاقني عند خط الاستواء ٨٠٥٧٧٦ ميل فيكون معدّل بعدها ٩٥ ٢٩٤ ٠٠٠ ميل فعول العلماء على هذا البعد مدة ٢٠ سنة ولا يزال هو المعول عليه في أكثر الكتب العربية

ثم ان الفلكي هنسن كان بحسب حركات القمر ليصح له زيجاً سنة ١٨٥٤ فبين من تأثير الشمس في حركات القمر ان بعدها لابد ان يكون اقل من البعد المعول عليه واختلافها الاقني اعظم . وعاد فحسب اختلافها الاقني ٨٠٩١٥٩ سنة ١٨٦٢ وفي سنة ١٨٥٨ حكم لافريه من اضطراب حركات القمر بتأثير الشمس انها لابد ان تكون اقرب الى الارض ما هو محسوب لها وحسب بعدها اقل من المعول عليه بأربعة ملايين ميل جاعلاً اختلافها الاقني ٨٠٩١٥٠ وفي سنة ١٨٦١ أيد حكمه هذا من اضطراب حركات الزهرة والمرجح بتأثير جاذبية الشمس . وفي سنة ١٨٦٢ رصد ونكي وستون المريج في الاستقبال وحسب اختلاف الشمس الاقني سنة ٨٠٩٦٤٤ وبعدها أكثر من ٩١ مليون ميل قليلاً واما نيوكوم فحسب بعدها ٩٢ مليون

فاتفق حساب جمهور من أكابر علماء الهيئة على ان معدل بعد الشمس عن الارض اقل من ٩٥ مليون ميل وتأيد ذلك بطريقة أخرى غير طريقة الاختلاف الاقني وفي سرعة النور فقد اكتشف برومر سنة ١٦٧٥ ان وقت خسوف اقمار المشتري يتقدم وبتأخر حسب قرب المشتري من الارض وبعده عنها فاستدل من ذلك على ان شعاع النور يستغرق زمناً حتى يقطع قطر فلك الارض أي دائرتها حول الشمس وحسب دبلابر سنة ١٧٩٢ ان النور يقضي ٤٩٣٢ ثانية حتى يقطع مسافة نصف قطر فلك الارض وزاد غلاسناب الروسي علوه تدقيقاً سنة ١٨٧٤ فحسب ان النور يقضي ٨٤ ٥٠٠ ثانية حتى يقطع تلك المسافة . وقاس فيزو سرعة ميمر النور وثلاً فوكول في ذلك بعكس النور عن المرايا سنة ١٨٦٢ فوجد ان النور يقطع ٢٩٨ مليون متر في الثانية . فاذا ضربنا سرعة هذه في الثانية في ٨٤ ٥٠٠ الثانية المذكورة آنفاً كان الحاصل طول نصف قطر فلك الارض ان معدل بعد الشمس عن الارض وهو اقل من ٩٥ مليون ميل وقريب ما حسب نيوكوم وذكر آنفاً وبقياس بعد الشمس بسرعة النور ايضاً على طريقة أخرى وفي طريقة انحراف النور . وانحراف النور هذا يربطنا الاجرام السماوية في غير اماكنها الحقيقية وهو يحدث من تحرك الارض في فلكها مدة وصول النور من الكوكب اليها . فاذا عرفنا مقدار هذا الانحراف وسرعة النور عرفنا سرعة حركة الارض في فلكها وبالتالي فلك الارض . ومتى عرفنا فلك الارض عرفنا نصف قطر اي معدل بعد الارض عن الشمس وهو يوافق ما يستخرج بالطريقة السابقة على ان المقدار عند طلاء الهيئة ان يستعمل مقدار انحراف النور من بعد الشمس وسرعة النور لاعدد الشمس من انحراف النور وسرعته فلما اتفق الحساب بالطرق المذكورة آنفاً على ان

بعد الشمس عن الارض اقل من ٩٥ مليون ميل ثبت عند علماء الهيئة ان البعد القديم لا يعمل عليه ولا سيما لما قام بوالكي سنة ١٨٦٢ وراجع حساب ذلك البعد من عبور الزهرة سنة ١٧٦٩ ونلاحظ ستون سنة ١٨٦٨ فدققا في حساب اطوال الاماكن التي رصد العبور منها ووجدوا ان بعد الشمس اقل من ٩٥ مليون ميل بلا ريب . ولذلك غلقت آمال علماء الهيئة بمعرفة البعد الحقيقي من عبور الزهرة سنة ١٨٧٤ فحاولوا عنانهم اليه واكثروا من الاستعداد له بالندقيق في حساب اطوال الاماكن التي يرصد منها وانفادت الادوات لتصوير التصوير الشمسي عوضاً عن رصد بالعين المجردة وتفرق اربع الرصد منهم في جهات كثيرة فرصدوا العبور من ٨٠ مكاناً او اكثر<sup>(١)</sup> ولكن النتيجة لم تجيء طبق المرام بل اختلفت زاوية اختلاف الشمس الاقني المستخرجة من ارسادهم فاختلف البعد تبعاً لاختلافها . فان السير جورج آري مدير مرصد كريونج السابق حسب معدل البعد من هذا العبور ٢٧٥٠٠٠ ٩٢ ميل سنة ١٨٧٧ وستون ٩٢ مليوناً ودلت الارصاد الفرنسية على اقل من ذلك . وينال بالاجمال ان عبور الزهرة عام ١٨٧٤ لم يند العلماء فائدة جديدة في تعيين بعد الشمس بل ترك مقدار الفرق في حسابهم لخمسة مليون ونصف من اليايال وقبل عبور الزهرة هذا يستعين اشار الدكتور هال من راسوا باقتراح اختلاف الشمس الاقني من رصد النجوم التي تقرب من الارض قريباً كافياً لذلك . فرصدت النجمة فوكا في استنبالها تلك السنة

(١) رصد كاتب هذه السطور عبور الزهرة سنة ١٨٧٤ مع استاذة الدكتور كرييلوس فان ديك رحمة الله في مرصد بيروت الفلكي التابع للدرسة الكلية السورية الانجيلية وكان يوم العبور يوماً عظيماً طيفت فيه السماء ثم اخضعت عن وجه الشمس قبل العبور لرصدت الزهرة في اول العبور واخره ولكن الجو كان شديد الاضطراب لكثرة الغبار المائي فيه

ورصدت النجمة فلورا في السنة التي تليها وحسب الدكتور غال زاوية الاختلاف الاقني ٨٧' ٨" من رصدها . وشار الدكتور جل مدير مرصد رأس الرجاء الصالح برصد النجوم ايرس وفكتوريا وستون فتعاون نحو ٢٢ مرصداً على رصدها عام ١٨٨٤ و ١٨٨٩ ولم يفرغ الحساب من حساب ارسادها الا حديثاً وشروا نتيجة ذلك سنة ١٨٩٧ وهي ان زاوية اختلاف الشمس الاقني ٨٠٢' ٨" ٠٠٥٠٠٠٠٠ فيكون معدل بعد الشمس على هذا الحساب ٨٧٤٠٠٠ ٩٢ ميل

ولما عبرت الزهرة على قرص الشمس عبوراً آخر عام ١٨٨٠ كان اهتمام علماء الهيئة رصد اقل من اهتمامهم برصد عبورها عام ١٨٧٤ لامكان استنباطهم عنه برصد النجوم بلا مشقة كثيرة ولا نفقة عظيمة وكان اكثر الذين رصدوا هذا العبور من الانكليز والاميركيين ولكن نتيجة ارسادهم اختلفت في بعد الشمس حيث كان ولم تزد التلكيين قريباً من البين وخلاصة ما تقدم ان الطرق التي يفسر بها التلكيون بعد الشمس عن الارض ثلاث : طريقة حساب المثلثات ويستعمل البعد بها من معرفة اختلاف الشمس الاقني وطريقة الجاذبية ويستعمل البعد بها من اضطراب حركات الاجرام السموية بتأثير جاذبية الشمس فيها . وطريقة النور ويستعمل البعد بها من سرعة حركة النور او من نسبة سرعتيها الى سرعة حركة الارض في فلكها . وكل طريقة منها تحمل الخطأ في القياس وهذا سبب الاختلاف في نتائجها . على ان هذا الاختلاف لا يمتد الى اثنى مليوناً ونصفاً من اليايال وكان في اواسط القرن الماضي ٢٠ مليوناً

والفئات مثقفون على ان معدل بعد الشمس عن الارض بين ٩٢ و ٩٤ مليون ميل فها ركس بحسبة ٩٢٦٥٠٠٠ ٩٢ ميل وفاي ٩٢٧٥٠٠٠٠ ٩٢ ميل وبين ٩٢٨٨٥٠٠٠ ٩٢ ميل وبول ٩٣٠٠٠٠٠٠ ٩٣ ميل

على سطحها وهي تعدل ٢٧٦ من القوق المجاذبة على سطح الأرض . أي ان الجسم الذي وزن رطلاً واحداً على سطح الأرض وزن نحو ٢٨ رطلاً لو نقل الى سطح الشمس

وأما كثافة الشمس فلأن نسبة جرم الشمس الى مادتها كسبة كثافة الأرض الى كثافة الشمس وجرم الشمس معلوم ( وهو ١٤٠٥٠٠٠ مرة جرم الأرض ) ومادتها معلومة ايضاً ( وهي ٢٢٠٠٠٠ مرة مادة الأرض ) فنسبة كثافتها الى كثافة الأرض كسبة ١ الى ٤ تقريباً . وثقل الأرض النوعي أي ثقلها بالنسبة الى ثقل الماء ١٠٧٦ فثقل الشمس النوعي ١٤٤٢

## ( ٢ ) تركيب الشمس الطبيعي

انصل العلماء الى معرفة ما يعرفونه عن تركيب الشمس الطبيعي بوسائط اشهرها وأكثرها خطوراً على البال رؤبة قرص الشمس بمنظار زجاجته العينة ملونة حتى لا يضر نور الشمس وحرارتها بعين الراي . او رؤبة صورة الشمس ملقاة من المنظار على ورقة بيضاء . وقد كان القدماء يعتقدون ان الشمس تامة الصفاء خالية من كل شائبة . واتفق ان رايها احمه شينر رأى نكتة سوداء على قرصها فاجبر رؤيته بها فظنه بهذا وجابه قائلاً اني قرأت مصنفاً استطوالبس كلها فلم اجد فيها اشارة الى ما تقول فالتكنة السوداء التي رايها نكتة في عينك او في الزجاجه التي نظرت الشمس بها . على ان من ينظر الشمس بالمنظار او ينظر صورها الملقاة على القرطاس يجد سطحها بعداً عن الصفاء لا يكاد يحملون نكتة سوداء تعرف بالكلف وأول من اكتشفها ليريشوس وجليسو سنة ١٦١٠

وهذه الكلف مختلفة الاشكال متفاوتة الاقدار متغيرة الأوضاع بعضها يدوم طويلاً وبعضها قليلاً وهي

فاذا حسبنا اختلاف الشمس الافقي ٨٦٢٤٢ ميل بعدها ٩٢٩٦٥٠٠٠ ميل ومنه ومن نصف قطر قرصها الظاهر نستخرج نصف قطر الشمس الحقيقي بحساب المثلثات وهو ٨٦٧٠٠٠ ميل . وهذا يعدل  $\frac{1}{109}$  من نصف قطر الأرض أي أنا لو صفنا  $\frac{1}{109}$  اراضي مثل ارضنا الواحدة بجانب الأخرى في صف واحد لم يزد طول هذا الصف عن طول قطر الشمس . ويضرب قطر الشمس أي ٨٦٧٠٠٠ ميل في ٢٧٢٤٠٠٠ يحصل لنا محيطها وهو نحو ٢٣٦٤٠٠٠ ميل . ثم ان اجرام الكرات تتغير ككسوف اقطارها فيكون جرم الشمس قدر ١٢٠٥٠٠٠ من جرم الأرض . ومساحة سطوح الكرات تتغير كربعات اقطارها فمساحة سطح الشمس نحو ١٢٠٠٠ من مساحة سطح الأرض او ٤٦٦ ٦٢١ ٢٢٨٢ ميل مربع

وكما تعلم اقدار الشمس من العلم بعدها ومساحة الكرة تعلم منه ايضاً ومن شرائع المجاذبة مادة الشمس والقوة المجاذبة عليها وكثافتها بالنسبة الى مادة الأرض والقوة المجاذبة عليها وكثافتها

اما مادة الشمس فلأن مادة الجرم الذي يدور حوله جرم آخر تتغير بالاستقامة ككعب بعد الجرم الدائر حوله وبالقلب كربع مئة دورانه حوله . وعادى فنسبة الخارج من قسمة مكعب بعد القرع من الأرض على مربع مئة دورته حول الأرض الى الخارج من قسمة مكعب بعد الأرض عن الشمس على مربع مئة دورة الأرض حول الشمس كسبة مادة الأرض الى مادة الشمس . وباتمام العمل نجد ان مادة الشمس تعدل ٢٢٠٠٠ من مادة الأرض

وأما القوة المجاذبة على سطح الشمس فلان المجاذبة تتغير كمادة بالاستقامة وكربع البعد بالقلب . والبعد هنا هو نصف قطر كرة الشمس . ومادة الشمس ونصف قطرها معلومان كما تقدم فتعلم القوة المجاذبة

نكثرا حجاباً ونقل اخرى

اما اشكالها فاذا لم تكن الكلثة صغيرة جداً فالمعتاد ان يكون وسطها حالك السواد غير منتظم الشكل ويعرف بالنواة . وحوله الظل وهو اقل من النواة سواداً وشكله يشبه شكلها غالباً . وقد يجتمع عن نوى في ظل واحد وقد تشاهد النواة بلا ظل وبشاهد الظل بلا نواة . والمرجح ان النواة ليست سوداء بذاتها بل بالنسبة الى شدة ضياء الشمس وبياض نورها لانه اذا التي اشد الانوار الصناعية على سطح الشمس بان اسود كنوى الكلف واذا اُثني نور الشمس على قرطاس ابيض بان القرطاس اسود بجانيه . وقد قدر السر وليم هرشل نور النواة اقل من نور القسم اللامع من الشمس بمئة ضعف ونور الظل اقل من نصف نور القسم اللامع

واما اقدارها فكنية التغير والفتاوت . والمعادة ان تكون الكلثة صغيرة الحجم في بادىء الامر ثم تعظم وتنتع حتى يتكامل حجمها نارة في يوم واحد وطوراً في ايام وقد تنتع اتساعاً هائلاً حتى ترى بالعين المجردة عن الآلات . وقد يجتمع عن منها معاً وتنتع مساحتها اتساعاً عظيماً . ومن الامثلة على ذلك كلثة ظهرت في حزيران ١٨٤٣ وبلغ قطرها نحو ٧٢ الف ميل وبقيت ثمانية ايام ظاهرة للعين المجردة . وذكرت كلف قطرها ١٥٠ الف ميل . وذكر هرشل الثاني سنة ١٨٢٧ مجموع كلف مساحته ٢٧٨٠ مليون ميل مربع . وفي سنة ١٨٤٦ ظهر مجموع كلف عددها نحو ٢٠٠ كلثة . وفي سنة ١٨٩٢ ظهر مجموع كلف مساحته ٢٥٤٠ مليون ميل مربع وفيه كلثة واحدة بلغت مساحتها ٢٩٤٠ مليون ميل مربع في ١٢ شباط من تلك السنة . وهذا اعظم مجموع صور بالتوتوغراف وفي المول ١٨٩٦ ظهر مجموع كلف صغيرة ولكن منتشرة اعتدالاً هظلاً بلغ ٢٦ من الطول الشمسي وهو لم يزد عن ١٠ من ذلك الطول وفي ٢ كانون

الثاني ١٨٩٧ ظهرت كلثة على الحرف الشرقي من قرص الشمس واتسعت جداً حتى بلغ طولها ٢٢٥ الف ميل وعرضها ٤٧ الف ميل ثم تصاعدت حتى بلغت نصف ما كانت عليه بعد نحو ٤٠ يوماً من ظهورها . واما اوضاعها فقد تقدمت الاشارة الى تغيرها بما ذكر آنفاً عن تعاضلها وتضاغرها . ثم ان النواة قد تنقسم قسمين بخط ابيض من النور وتشتعب خطوط اخرى من هذا الخط فتظف على النواة من كل جانب حتى تصير الكلثة كلها ظلاً بلا نواة . وقد تغير بعض الكلف امام عبون الناظرين اليها تغيراً واضحاً يدل على حركة زوابع دورية او غيرها على سطح الشمس لا تقل عن الف ميل في الساعة

والمعتاد ان الكلف تظهر على الحرف الشرقي من قرص الشمس وتسير تدريجاً حتى تبلغ مركزاً وتجاوزهُ حتى تختفي وراء الحرف الغربي بعد ظهورها بنحو ١٤ يوماً ثم تعود فتظهر عند الحرف الشرقي بعد نحو ١٤ يوماً اخرى وذلك يدل انها على قرص الشمس وليست على مسافة منه والافلو كانت تدور حولها بعيدة عنها للزم ان تكون مد ظهورها امامها اقصر من مد اختفائها ورائها لا مساوية لها . ومتى ظهرت الكلثة عند الحرف الشرقي ظهر ظلمها حولها من كل جهة ما عدا الجهة الغربية وكلما تقدمت نحو مركز القرص بان الظل من الجهة الغربية واتسع حتى اذا بلغت المركز ظهر ظلمها مبسوطاً حولها من كل جانب ثم يتقلص من الجهة الشرقية شيئاً فشيئاً الى ان تبلغ الحرف الغربي فيختفي ظلمها من الجهة الشرقية ويبقى ظاهراً من الجهة الغربية . واول من انتبه الى ذلك الدكتور ولسن من غلاسكو في كلثة راقبها في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٨٦٩ حتى دارت حول قرص الشمس دورة تامة وعادت فتجاوزت مركز القرص في ١٧ كانون الاول من تلك السنة . فاستنتج من ذلك ان الكلثة تجوب اوجها في الغلالة النيرة التي نراها من الشمس وتعرف بالكرب

١٨٩٢ فاق كل ما سواه من هذا النبل

وأما كثرتها وقلتها فقد ثبت من أرصاد طويلة دامت أعواماً عديدة أن للكلف ادواراً تكبر وتقل فيها في وقت الكثرة لا يكاد وجه الشمس يخلو منها وفي وقت القلة قد تميز الأمام والاشهر ووجه الشمس خالي منها وخصوصاً متى أوشكت القلة أن تبلغ غايته . ومدة دور الكثرة والقلة نحو ١١ سنة فكثر في نحو ٢ سنة وتقل في نحو ٧ وقد بلغت الكثرة غايته من الدور الذي نحن فيه سنة ١٨٩٢ وابتدأ زمان القلة بعد ذلك . وأكثر الكلف العظمى ظهرت وقت الزيادة غير أن بعضاً منها ظهر بعد

وأما الأماكن التي تظهر الكلف فيها على وجه الشمس عادة فمحصورة في منطقة تمتد نحو ٢٥ درجة من خط الاستواء الشمسي شالاً وجنوباً ولم نشاهد الكلف وراء ذلك غير ثلاث مرات وقلما تظهر على خط الاستواء الشمسي أو اقرب من ٦ درجات اليو وظهورها في نصف الشمس الشمالي أكثر من ظهورها في نصفها الجنوبي . والمادة انه في وقت الكثرة يكثر ظهورها في النصف الشمالي ومتى مضى وقت الكثرة وابتدأ وقت القلة يكثر ظهورها في النصف الجنوبي . والظاهر انه عند ابتداء وقت الكثرة من دور جديد تظهر الكلف في اعراض الشمس العليا وتبقى كلف الدور القديم قرب خط الاستواء وتخلو المنطقة التي بينهما من الكلف . وعلى نواحي الايام متى كلف الدور القديم باغضائه وتصر كلف الدور الجديد تظهر في اعراض في المنطقة التي كانت خالية منها في الاخر وقت القلة

وقد استعان علماء الهيئة بالكلف على معرفة ميل خط الاستواء الشمسي على دائرة البروج . وعرفه مدة دوران الشمس على محورها . اما ميل خط الاستواء الشمسي فظاهر من شكل المخطوط التي تتحرك الكلف فيها في اوائل حزيران وكانون الاول يظهر انها

النيرة أو النونوسير وإن النواة اعنى من الظل والظل اعنى ما حوله . وحسب عنى تلك الكلفة اربعة آلاف ميل

وجرى العلماء على رأي ولسن طول هذه السنين كلها ولا يزال هو الموعول عليه في كتب الفلك الى هذا اليوم ولا سيما بعد ما صور ورن دولارو الشمس سنة ١٨٦١ صوراً مختلفة الاوضاع اذا نظرت بالستيريوسكوب ظهرت صورة الشمس بها كروية مجسمة وظهرت المشاعيل عليها اعلى من الكرة النيرة ونويات الكلف عيفة كالمقات وظلالها اعلى منها واوطأ من الكرة النيرة حولها . فأيد رأي ولسن بذلك وابتدأ آخرون بعد بطرق اخرى حتى أوشك أن يعد من الحقائق المقررة . ولكن قام النس هولت الانكليزي سنة ١٨٨٦ واعترض على رأي ولسن هذا وعرض صوراً عديدة من صور الكلف ذهب الى انها تنفض رأي ولسن وثبت أن أكثر الكلف اعلى من الكرة النيرة لا اوطأ منها . وعلماء الهيئة مختلفون الآن في هذين الرأيين فبعضهم يرى رأي ولسن وبعضهم رأي هولت ويظهر لي من مراجعة أدلة الفريقين أن أدلة هولت لا تنفض رأي ولسن تمام النقص ولكن بعضها لا يخلو من الصحة

وأما مدة دوام الكلف فبعضها يظهر ويختفي في ٢٤ ساعة وبعضها يدوم عدة اسابيع . ففي سنة ١٨٤٠ رأوا كلفة تحققت انها دارت حول الشمس نحو تسع دورات كاملة . فدامت نحو ثمانية اشهر . ومجموع الكلف الذي صور بالنونوغراف سنة ١٨٩٢ ظهر في ١٥ تشرين الثاني ١٨٩١ ودار خمس دورات حول الشمس ودام الى ١٧ اذار ١٨٩٢ وكان كلما دار دورة يبعد عن خط الاستواء جنوباً حتى انتقل من نحو ١٧ من العرض الجنوبي حين ظهوره الى نحو ٢٨ من العرض الجنوبي حين اخفائه وانتقال الكلف في درجات العرض امر معناد ولكن مجموع



لترك في خطوط مستقيمة لان خط الاستواء الشمسي يقطع دائرة البروج حيثئذ فتكون حركة الكلف موازية لسطح دائرة البروج وفي ما عدا ذلك تحرك في خطوط تزداد اتعاض وتبلغ اعظم اتعاضها في اوائل اذار وابلول فيستخرج من ذلك ميل خط الاستواء الشمسي على دائرة البروج وقدره نحو ٧ درجات

واما مدة دوران الشمس على محورها فلان دوران الكلف حولها في الظاهر ناتج عن دورانها في على نفسها بالكلف التي عليها ويظهر من مراقبة الكلف انها تم الدورة في نحو ٢٧ يوم

والحقيقة انها تنها قبل ذلك بنحو يومين ولكن الناظر لا يراها اتمت دورتها حيثئذ بسبب تحرك الارض في فلكها حول الشمس . فمدة دوران الشمس على محورها نحو ٢٥ يوم

غير ان مدة دوران الكلف متفاوتة بحسب اعراضها فالكلف القريبة من خط الاستواء تم الدورة في مدة اقصر من مدة الكلف التي عند عرض ١٥ والتي عند عرض ١٥ في مدة اقصر من مدة التي عند عرض ٢٠ وهم جراً ما يدل على ان اجزاء الشمس لا تدور كلها بسرعة واحدة في جميع الاعراض . والآراء في سبب ذلك كثيرة والصحيح مجهول

ولعلماء المهنة طرق شتى غير ما ذكر لمعرفة مدة دورة الارض على محورها مثل اختلافات البارومتر والثيرمومتر الدورية واختلافات المغنطيسية ورصد حركتي الشمس بالسبكتروسكوب . وتلك المدة تختلف باختلاف هذه الطرق من ٢٤٦٣ يوم الى ٢٦٦٢ يوم

وما هو خفي بالذكر ان بين كلف الشمس ومغنطيسية الارض والاشفاق القطبية علاقة ثابتة فادوار كثرة الكلف وقتلها تطابق ادوار اختلاف مغنطيسية الارض في الكثرة والقلّة وادوار كثرة الاشفاق القطبية وقتلها ايضاً . والتمتد انه اذا ظهرت كلفة عظيمة على الشمس اضطربت الابعق المغنطيسية

وظهرت الاشفاق القطبية فلما ظهرت الكلفة العظيمة في شهر شباط ١٨٩٢ وبلغت الماجع المارة بمركز قرص الشمس بين ١٢ و ١٤ منه اضطربت الابعق المغنطيسية اضطراباً عظيماً وتأثرت اسلاك التلغراف والتلنوت كثيراً حتى تعطل التخاطب بها . وقد زعموا ان لادوار الكلف علاقة بكثرة الامطار وقتلها ايضاً ولكن ثبت لم بعد البحث الطويل انه ليس ثم علاقة الا اذا كان ذلك في الاصقاع الاستوائية ولا يزال هذا الاحتمال الاخير في معرض البحث والاستفراء

ويرى الناظر ايضاً طرراً يضاء ناصعة على سطح الشمس تعرف بالمشاعيل وغيشة على وجهها كأنه منبع

أما المشاعيل فقطع يضاء مبشرة غير منتظمة الشكل ولا تكاد ترى الا قرب حرف الشمس والغالب انها تظهر حيث ينتظر حدوث كلف فتشبه الزبد على وجه الماء تحت مزاب او شلال وقد يبلغ طولها نحو خمسة آلاف ميل او اكثر الى عشرين الف ميل . وقد شاهد بعضهم مشعلاً منها وهو على حرف الشمس فراءً نائماً كأنه جبل طالع منه وفي سنة ١٨٦٢ شاهد آخر كلفة صغيرة تغيب وراء حرف الشمس ثم نظر وإذا ثلة في المكان الذي كانت الكلفة فيه وعلى حافتي الثلة مشعلان بارزان اعلى ما حولها . وقد قال الفلكي ينغ في كتابه عن الشمس ان هذه المشاعيل كالنلال او الجبال حول الكلف فكما انه لا يكاد يكون وهذا ويجانبون نجد على الارض لا تكاد تكون كلفة الا ويجانبون مشاعيل على الشمس ولكن المشاعيل قد تكون بلا كلف او بعيدة عنها وهي كثيرة الصغيرة فلا تبقى على حال طويلاً كما يظهر لمن يدقق في رصدها او يقياسها بالمكرومتر

واما الغيشة التي على وجه الشمس فيختلط فيها الياض بسواد ويمانيها ان من يدقق النظر في سطح

الشمس برأى غير مستوي البياض والاشراق بل مؤلف من حبوب يضاء شدة البياض اللعان غير منتظمة الشكل عاتمة في وسط اقلها اشراقاً ولعناً ومرببة في خطوط وبجانب ثلثه ورق الصنصاف ويظهر وجه الشمس بها ككبر التبعيع

وهذه الثلاث أي الكلف والمشاعل والغبسة أو التبعيع تكون على غلالة الشمس المضيئة المعروفة « بالنونسيير » أي الكرة النيرة التي نظهر لنا على شكل قرص الشمس . وفي كسفت الشمس كسوفاً تاماً وحجب القمر هذه الكرة النيرة عنا مجهولين بنا وبينها ظهرت حولها ظواهر أخرى تابعة لها وقد رأها العلماء منذ زمان ولكنهم لم ينبهوا إليها حتى الابتداء الآ في الكسوف التام الذي حدث سنة ١٨٤٢ وفي ما نلناه من الكسوفات التامة إلى يومنا هذا وخصوصاً بعد تصوير الشمس بالنونوغراف وإعدادهم على تصويرها عند انكسافها منذ سنة ١٨٦٠ وهذه التتابع ثلاث أيضاً وهي الكرة الملونة والتحات والأكليل

فالكرة الملونة وتعرف عند علماء الهيئة بالكروسمفير غلالة محيطة بالكرة النيرة من كل جانب وهي شبه بحر من الابخر مختلف عتفه باختلاف الزمان والمكان من التي ميل إلى ستة آلاف ميل . وتظهر وقت الكسوف حمراء وردية اللون على حرف الشمس إذا اعترضت أعاليها النظر بآلة متعجة متموجة أو نائمة كالزجاج والحجاب . وقد انضح بالسيكترسكوب ان هذه الكرة الملونة مؤلفة من عنصرين أحدهما الهيدروجين والآخر الهيليوم وهو عنصر اكتشف في الشمس ولم يكتشف إلا أثرًا بين عناصر الأرض فظنوا خاصاً بالشمس حتى اكتشف الاستاذ رمزي في مادة نسي الكلفيت سنة ١٨٩٥ وقد تنقل الكرة الملونة ابخر أخرى أثقل من غازي الهيدروجين والهيليوم مثل ابخر الحديد والكلسيوم والنتانوم والفلينسيوم وغيرها صاعدة ما تحبها ومتموجة بها

والتحات شبه اجزاء تتأ من الكرة الملونة وتتصاعد حتى تبلغ علواً عظيماً وتظهر وقت الكسوف التام حمراء كالجبال والغيوم الملبدة على حرف الشمس والعلماء يرصدونها الآن بالسيكترسكوب في غير اوقات الكسوف أيضاً وقد اطلقوا رصد اشكالها وقسموها بعد ذلك إلى قسمين تحات سحابة وتحات لينة . فالسحابة تتأ عن الثانية بأما أكثر منها هدوءاً وإطول دواماً يمضي عليها أيام أحياناً وهي لا تتغير تغيراً عظيماً . ثم أنها تشبه الغيوم الأرضية فتكون نارة رقيقة كالغمام الذي تصبغ الشمس بهجده الغروب وطوراً كالركام المتليد والمستعرض في الأفق . وهي تتصل بالكرة الملونة مجذوع أو عاد بحيث تشبه في منظرها حرجة من النار على حرف الشمس . ومن ذلك يتبادر إلى الذهن ان المواد المشتعلة تتصاعد من الكرة النيرة على شكل أعنة ثم تكون التحات السحابة ولكن سمي وبني وكلاهما من التلكنين المشهورين شاهدة التحات تتكون بصفة عن الكرة الملونة ومنفصلة عنها كما تتكون الغيوم في جو الأرض غير ان التحات تتكون بالاحتراق والغيوم بتكاثف بخار الماء . ثم رأها بحوضاً تتدلى من التحات وتنزل حتى تصل إلى كرة النور فتشبه المجذوع التي تصل بين كرة النور وبين التحات السحابة . وهذه التحات مكونة من الهيدروجين والهيليوم

وأما التحات اللينة فيشاهد المحدث والنتانوم والباريوم والصوديوم والفلينسيوم فيها أيضاً وهي شديدة اللامان جداً وأصحة الحدود متعددة الاشكال سريعة التكون والانحلال وقليلاً تبلغ حجم التحات الأخرى والظاهر أنها تقذف من الشمس قذفاً ولها تعلق شديد بالكلف

والأكليل يظهر في الكسوف التام نوراً مستعاراً محيطاً بالشمس احاطة هالة الجند برؤوس القديسين في الصور ويؤخذ ما ورد في كتابات فلوطرخس



غلبوا الى ان انكف سحب في جو الشمس وذهب - بمون  
ماريوس الى انها رماد ما يحترق على سطح الشمس وان  
ذرات الاذنان تحدث من انفصال ذلك الرماد عن  
الشمس انفصال الذبابة عن السراج . وذهب درهام  
في اوائل القرن الثامن عشر الى ان الشمس كثيرة  
البراكين فاذا نارت براكبتها قذفت بالدخان والحمم  
المظلمة وهذه هي الكف ثم تغل تلك المقدوفات وتنفذ  
البراكين باللب بعدها فتصير الكفنة ظلاً فشمس الآ  
وذهب لاند الى ان بحرًا متبراً بمر الشمس وان  
الكف محفور في الشمس ينحصر ذلك البحر عنها فتظهر  
سوداء . وظلال الكف في الرقارق والسواحل الزلمية  
التي بجانب تلك الصخور . وفي سنة ١٦٦٩ ذهب ولسن  
الى ان الشمس جسم جامد مظلم بغشاء - اائل نهر رقيق  
فاذا تكوّن بخار في جسم الشمس وصعد مزق الغشاء  
النور فظهر الجسم المظلم تحته وهو نواة الكفنة ثم يجري  
السائل النهر وينزل من هذا الحرق فيغطي النواة

وفي اواخر القرن الثامن عشر قام هرشل الكبير  
وبني رابطة الشهير على رأي ولسن وبقي المعول عاين  
حتى استعان العلماء بالسبكتروسكوب . وخلاصة هذا  
الرأي ان الشمس كرة جامدة مظلمة باردة ذات نجاد  
وهاد وجبال واودية ينبت عليها النبات ويحيا عليها  
المحوان وتحيط بها سحب كثيفة فتحول بينها وبين العلالة  
الباهية التي ينبت منها النور والحرارة البنا . فمضى  
تكوّن بخار على سطح الشمس صعد بجنته عن جواربها  
وخرق السحب المحيطة بها والعلالة النيرة التي فوقها  
فتظهر تلك الحروق قائمة وبقي ما - واما شديد  
اللياس وهذا سبب البشة او التبقع على وجه الشمس .  
ثم اذا كانت مقدار البخار الضاعد عظيماً جداً مرق  
السحب والفلانف النار واعتد فوقها فظهر موضع ترق  
السحب قائماً وهو نواة الكفنة وظهر المواضع التي ينشعر  
البخار عليها حول النواة اقل غباء ما حولها وفي ظل  
الكفنة . ويمتزج البخار المنشعر بما حوله من الايج

شيثاً فثبتاً فينفذ من جملة الوفود الذي منه نور  
الشمس وحرارتها

وذهب هرشل الصغير في اواسط هذا القرن ان  
السبب في انحصار الكف في منطقتين موازيين لخط  
الاستواء شمالاً وجنوباً هو حدوث مجار عنها شبيهة  
بالمجاري التي تحدث الرياح التجارية على الارض شمالي  
خط الاستواء وجنوبية . فالمجاري العليا تنزل متى  
بعدت عن خط الاستواء الشمسي وبلغت درجات  
معينة من العرض فتدفع من امامها اجزاء الغلالة  
النيرة وما تحتها من السحب فتخرج الاولى أكثر من  
الثانية وتكشف كرة الشمس المظلمة . فنواة الكفنة  
هي ما يتكشف من جسم الشمس المظلم وظلها هو  
ما يتكشف من الغيوم حول النواة . ولا بد من حدوث  
حركة دوارية عند نزول المجاري العليا ونزولها لما تحتها  
شبيهة بحركة الرياح الدوارية التي تحدث الزوايع على  
الارض . وعليه تكون الكف على الشمس بمنزلة الزوايع  
على الارض ويكون انحصارها في اعراض معينة مسبباً  
عن مجار على الشمس شبيهة بالمجاري التي تحدث  
الرياح التجارية على الارض . ويغيب على هذا الرأي  
ان حدوث تلك المجاري على الارض ناتج عن اختلاف  
حرارة الشمس على - سطحها ولا موجب لذلك هذا  
الاختلاف في حرارة - سطح الشمس . ثم ان الكف  
التي تظهر آثار الحركة الزويعية عليها قليلة لا تزيد  
عن ٢ في المئة من الكف كلها . وقد تكون هذه  
الحركة الزويعية معصورة في جانب من الكفنة فقط  
ولا يكون لها وجود في جواربها الاخرى وقد شياطاً  
تدريجياً حتى تسكن ثم تعود في جهة مضادة لجهتها  
الاولى . فاستدلوا من ذلك على ان الحركة الزويعية  
عرضية في الكف لا جوهرية خلافاً لما يقضيه الرأي  
المتقدم ذكره

ولما استعان علماء الهيئة بالسبكتروسكوب وثبت  
لم ان اصلب الجوامد التي في الارض مقولة الى بخار

في الشمس عدلوا عن رأي هرشل. وإخفاء جهورم رأيا آخر وهو ان باطن الشمس كله بخار ولكنه ليس لطيفاً كالبخار على الارض بل كثيف شديد القوام كالصل من شدة الضغط عليه وأنه دائم الحركة تصعد منه بخار من جهة المركز طالبة المحيط وتنزل بخار من المحيط طالبة المركز. فالجاري الصاعدة تحمل الحرارة من باطن الشمس وتباعد فتتلف في صعودها حتى اذا بلغت سطح الشمس ونعرضت للنضاء قلبت حرارتها وانعدت غيماً مضيئاً لامعاً فيكون التوسنبراي الكرة النيرة من تلك الغيوم وتكون قم الغيوم بيضاء ناصعة هي والمحسوب البيضاء الشديدة اللمعان على سطح الشمس. والجاري النازلة تنع بمض نورها وحرارتها الى النضاء فتكون اقتم وأرد ما حولها وتنزل بقلها طالبة المركز. فهذا تعليل الكرة النيرة والتبضع او النبشة التي تظهر على وجه الشمس. ويشاهد ما ينيها على الارض في الحدبد المصهور المنفذ في الانون فان سطحه اللامع يكون بمض الملح من بعض بسبب الجاري الصاعدة اليه والنازلة منه ثم انه اذا نزل مقدار عظيم من البخار فضعفه يهزق الكرة النيرة تحته فيظهر باطن الشمس هناك اسود بالنسبة الى ما حوله ليس لانه ابرد ما حوله بل لان البخار النازل يحول بيننا وبينه فيمنع كثيراً من نوره في الوسط وقيل لانه على الجوانب ويمتد من الوصول البناء. ومؤكد تقريباً ان البخار الذي يتص نور ما تحته ابرد ما يجاوره على سطح الشمس

فهذا تعليل الكثرة ونواحيها التي هي اشد سواداً من انظر المحيط بها واما سبب نزول المقادير العذبية من البخار في منطقتين على جانبي خط الاستواء فقط فلا يزال مجهولاً. والضغط والحرارة يختلفان في الكثف اختلافاً عظيماً فيستدل من ذلك على وجود اضطرابات هوائية وبخار بخارية شديدة فيها وهذه البارات والمواصف غير مغنطية ارضنا

فمن انك انزل مقدار عظيم من البخار فضعفه يهزق الكرة النيرة تحته فيظهر باطن الشمس هناك اسود بالنسبة الى ما حوله ليس لانه ابرد ما حوله بل لان البخار النازل يحول بيننا وبينه فيمنع كثيراً من نوره في الوسط وقيل لانه على الجوانب ويمتد من الوصول البناء. ومؤكد تقريباً ان البخار الذي يتص نور ما تحته ابرد ما يجاوره على سطح الشمس

فهذا تعليل الكثرة ونواحيها التي هي اشد سواداً من انظر المحيط بها واما سبب نزول المقادير العذبية من البخار في منطقتين على جانبي خط الاستواء فقط فلا يزال مجهولاً. والضغط والحرارة يختلفان في الكثف اختلافاً عظيماً فيستدل من ذلك على وجود اضطرابات هوائية وبخار بخارية شديدة فيها وهذه البارات والمواصف غير مغنطية ارضنا

وقد مرّ البعد في دوران الارض والسيارات حول الشمس في ارض (مجلد ١١٧: ٢) وسيارات مجلد ١٠: ٢٦٠. فليراجع في باب



## شمس

Shoms

صم كان لبني نيم وكان له بنت وكانت تسمى بنوا دكلها صبه وتم وعدي ونور وعكل وكانت سديته في بني اوس بن عماش بن معاوية بن شريف بن جروة بن اسيد بن عمرو بن نيم فكسر هند بن ابي هالة وسنيان بن اسيد بن حلال بن اوس بن عماش

## شمساية

Shamsanyeh

قال ياقوت في بلدة بالخابور نسب اليها ابو الرازي حامد بن خزان النعماني خطيبها لقبه السلفي وحكى عنه القاضي ابو المذهب عبد المنعم بن احمد المروجي

## شمسين

Shimiskin

اوشين مدين قريه من امهات قري حوران تبعد ٨٠ كيلومترا عن دمشق واقعة على الطريق السلطاني والى جانبها تمر ارنال الترام واي البخاري الذي انشئ منذ بضع سنين من دمشق حتى المازيريب وقد اقيم فيها محطة حصة البناء للمأشوري الطريق اما اهاليها فيقبلون زهاء الالف وخمسمائة نسمة وعدد بيوتها ٤٢١ و ٢٦٠ دكانا ولا يوجد فيها شيء من اثار القديسة اما بناؤها فمن الحجر الاسود يقد من صفاره جدران ومن كباره سقف وفيها يسكن شيخ مشايخ حوران من آل الحسري والى هذا الشيخ يرجع اكثر المحورانيين في امورهم ومناصاتهم وهي ذات ارض ميثاث كثيرة المخصب بزرع فيها من الحبوب ما يزرع في سائر قري حوران فيه على الواحد عشرين

ضعفاً واكثر في السنين المعتدلة المخصب وعما قريب ستكون هاته القرية بالنظر الى ارتباطها بسكة الحديد مركزاً للحكومة لواء حوران فتزبد عمراناً ونحسناً وهي الآن مركز ناحية باسمها

## شمسية

الشمسية المظلة التي تحمل باليد اثناء لحرق الشمس .  
اطلب مظلة  
والشمسية فرقة من التصويرية  
والحروف الشمسية هي ما ادغمت فيها لام آل  
كما في الشمس

والسنة الشمسية مر ذكرها

والشمسية في التوائد المطبعية كتاب في المنطق  
لعمر بن علي الكائني القزويني في القرن السابع للهجرة  
وعليه شروح لعلاء كثيرين

## شمشار

Buis

اسم عربي للنس صورة شجر وورقه وثمن  
مذكورة في صور المجلد الخامس وجه ١٢٠ نمرة ١٤٩  
و ١٥٠ . قال كتاب العرب كابن اليطار وصاحب  
كتاب الفلاحة ان لفظة بنس معربة من بنوس  
باليونانية ويعرف بصر والشام بالشمشار وكثيراً  
ما يوجد بالروم ومنابه الاودية والسواحل وله  
ثمر وورق شبيه بشر الآس وورقه وخشبه اذا جف  
مال الى الصنعة وتعمل منه الامشاط غفوي الشعر  
وتصلح فسادة . وهذا الشجر عذ جسا من الفصيلة  
الفريونية يسمى باللسان النباتي بوكونس يشغل على  
انواع اشهرها بنس اوربا وبنس المشرق وهو اجلاها  
ويعرف بالبنس الشجري لان شجرته تملو بخلاف بنس  
اوربا فانها تكون شبيهة بطينة التبو . واوراق شجر  
البنس دائمة الخضرة ولها رائحة قوية وطعم مر مقشع

وتمتثل في الأدب معرفة لكن استعمالها غير شائع .  
وفي متقابلة يرضه ملء خضراء قائمة والأزهار صر  
إبطية والتمر كذو ٢ قرون و ٣ مساكين و ٦ بزور .  
ويتمت البنس طيبة في جنوب أوروبا واحدة ما يأتي  
من اسبانيا وأفضل منه ما يأتي من ساحل البحر  
الأسود ولا سيما الأناطول ويمثل من هولاندا أيضا  
بنس جيد . وخشب البنس الجيد هزير من دمع كذيف  
رزين شديد الصلابة ابن في العمل كالخمر والمخرطة  
متين متناك الدفاتق ليس فهو عروق جميلة فالأ  
للشقق ولا هو سهل التفتت ولتلك لا يطأ على  
الماء ومن مزية غريبة في الخشب ويقل صناعاً ناعماً  
جداً بحيث يهره فحمة كالزجاج وهو المتمثل للهور  
المنورة على الخشب ومع كونه جحر حراً ناعماً جداً  
لا ينتمت ولا يتلم تحت ضغط المكس ولا يتلخ عند  
الحفر مع سهولة جري القلم فهو لا تخال من الألياف  
الطولية فهو يسهل المدنى نظيم الاعتبار . ويتنع  
طياً للدميق أيضاً معابو حقا ويتمتثل في الماء الزهري  
ولا سيما قشر جذره ولما خشب الجذر فهو عروق من  
التلون جميلة المظار . ويخرج من خشب  
البنس زيت يتنع في الصرع واليهام لانا كل أوراقه  
وقبل ان الجبال تحبة لكن اذا أكلته مانت . وصيغة  
البنس الكوكبية اشتهرت في اسبانيا بزيادة الحسن لكن  
عرف ان ذلك غير صحيح

### شمشون

Samson

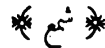
لقطة عبرانية معناها الشمس العذبة اوشب  
الشمس وقيل بمعنى الخوف والأذهمال لان ابوه  
اندهلا من ملك الرب حين ولادة ابنها ( نص ١٢ )  
٣ و ١٨ - ٢٠ ) - وهو احد نضاة بني اسرائيل  
الذين اشتهروا في القوة الجسمية وهو ابن نوح من  
سبط دان ولد في واسط القرن الثاني تشرق م وكان  
نذيراً منذ ولادته واشتهر بتوته منذ صباه والاعل  
المفارقة التي قام بها حين تزوجته الفلانية وبامر آخرى  
خلطة تدعى دليمة من مورك التي تحننت ان المر في  
قوة العذبة كان في شعره اذا لم ينس فاحالت علوه  
دليمة واسطة الفلانية ينهن وقفت شعره وهو نائم على  
ركبتها فقبض علوه الفلانية يوت وسجلوا عذبه  
واوثنوه بملال نحاس وكان بعض في بيت  
السجن ولما اذن شعره ينو رجعت اليه قوته فاجتمع  
الفلانية ينهن يوم احتفال عظيم لاهم داجون في

### شمشاط

Shimshat

هي غير سيمساط المار ذكرها في باب السين ذكر  
باقوت انها مدينة بالروم على شاطئ الثرات شرقها  
بالوثة وغربها خربت قال وهي الآن خراب ليس  
بها الا قليل من الناس قبل سميت بشمشاط بن الفز  
بن سام بن نوح وقد نسب اليها قوم من اهل العلم  
منهم ابو الحسن علي بن محمد الشمشاطي كان شاعراً

المكبل ودعوا شمشون للملح وبهزأوا به فاوقفوه  
في الوسط بين الاعمدة ليراه الجميع فطلب شمشون الى  
الغلام المسك يد ان يثوده الى الاعمدة ليستند عليها  
فقبض على العمودين المتوسطين ككتبا يدويته وفتق  
البناء فمسط وأمات الشعب ومات هو ايضاً . وقضى  
لاسرائيل عشرين سنة وقد روت التوراة عن شمشون  
اعمالاً هي من قبيل المعجزات منها انه قاتل الفلسطينيين  
ويده فك حمار واملك منهم الفأثم اخرج من احدى  
اسنان ذلك الفك ماء غزيراً فشرب منه وارنوى .  
ومنها ان الفلسطينيين حصروه يوماً في غرة ليقتلوه  
فتملأ من بين ايديهم وقطع ابواب المدينة وحملها  
على ظهره وذهب



Cire, Wax

الشمع ( والشمع بتسكين الميم مولد ) ما يستصعب  
بواو هو موم العسل ويسمى بالافرنجية سبر بكمالسين  
وهو مادة آكلة مستخرجة من الحيوان والنبات وقد  
تستخرج من المعدن ايضاً قابلة للاحتراق وهي مؤلفة  
من الكربون والهيدروجين والاكسجين والمادة  
الهيدروكربونية فيها كثيرة المتدار وصلابتها موقوفة  
على درجة الحرارة فتذوب تحت ٢٦٢ ف ه ولا  
تذوب في الماء وتذوب قليلاً او لا تذوب في الكحول  
وتذوب في الاثير والزيتون والثابتة الطيارة وفي  
في سليلد الكربون والكلوروفورم وتشتعل بنور ساطع  
في الهواء ولا يعمل منها صابون بسهولة باذابتها مع  
اليونان . ولكنها تصير صابوناً حالاً بالانحاد بالاذابة  
مع اليونان الجامدة والحيوان المعروف الذي يخلص  
منه الشمع هو الخلل والانديكوس الذي هو طائفة من  
الخلل تعيش قرب بحري اورينوكو وامازون في امركا  
وقد قيل ان الشمع الصيني يستخرج من طائفة حشرات  
اخرى . والشمع الخلي هو المادة التي يعمل منها الخلل

خلباته وكانوا يظنون سابقاً ان الخلل ينجي الشمع  
خالصاً من النبات ولكن ظهر من تجارب هور المدققة  
انه متى تغذى الخلل من الماء والسكر فقط او الماء  
والعسل فقط يفرز شعاً نقياً ايضاً - والشمع هو  
مادة صلبة قاسية صفراء ذات رائحة خاصة وملمس  
شمعي واذا تجردت من صفائح رقيقة وتعرضت للهواء  
في شعاع الشمس تنصهر ويصلبونها ابيض ونبيض  
ينقل الحامض النترك والكلور الذين يجلان الشمع  
ولدى احتراقه يصعد منه بخار الحمض الهيدروكلوريك  
وقد ذهب ليني الى ان الشمع الخلي مؤلف من ٨٠.٢  
كربون و١٢.٤ هيدروجين و٦.٤ اوكسجين وهو  
مزيج من تلك مواد مختلفة . الميرين غير القابل  
الذوبان في الكحول غالباً وهو مؤلف من ميريك  
خلي ٢ . الحمض السبروتيك الذي كان يسمى سابقاً  
سبرين يذوب في الكحول غالباً ويتبلور متى برد ٢ .  
السبراوليين الذي ينفذ دائماً في الكحول بارداً . والشمع  
العملي الذي يرد في المنجر يستفصر بتدوير  
الاقراص في ماء غالي فيذوب الشمع وتكرر اذابته  
في الماء الغالي او البخار فيسكب على اسطوانات خشبية  
افقية نصفها في الماء البارد فيتكون على هيئة شرائط  
او صفائح رقيقة نبيض من الهواء والنور والرطوبة  
ثم تد على جنين موضوع وضماً افقياً ودام تكرار  
التدوير حتى يصير لون الشمع ابيض ثم يذاب  
ويصن بمنخل حريرية ويصب في هيئة قوالب .  
وقد يقش الشمع العملي بالنشا ويكشف الفش بزيت  
الترينتين الذي يذيب الشمع فقط ولا يؤثر في النشا  
او يقش شحم الخم الضاني فيعرف بالتقشير الجاف  
الذي يجهل الشحم الى حمض دهني يرسب باضافة  
خلات الرصاص وهذا الكاثف يظهر الشحم ولو كان  
منه ٢ في المئة من المزيج او قد يقش بالسليارين فيكشف  
بحسب طريقة ليل اذا كان في المزيج ٥ في المئة باذابة  
جزء من المادة المشبه بها بجزئين من الزيت واضافة



خلات الرصاص الى المزج فيرسم راسب صلب —  
والشمع الصبي او يلا الذي هو شمع نباتي بظن انه  
يستخرج بمرح جذوع اشجار فصيلة كوكوس فتظهر فيه  
بهاثة بيضاء ناعمة تحيطها قيراط يمكن استخراجها بالغلي  
في الماء وهي مؤلفة من سبرونات السبريل ٥٤ كـ  
١٢٥١٠٨ وهي مادة متبلورة لامعة يضاء شبيهة  
بشم الحوت غير انها قصة لينة تذوب في ١٧٩ ف  
تستعمل في الصين للشموع وقد يستعملونها طبا ايضا  
وشمع شجرة البقرة يستخرج بتغيير حليب شجرة البقرة فيلين  
تحت ١٠٤ ف ويذوب عند ١٤ ف وهو غير قابل  
الذوبان في الماء البارد ويذوب تماماً في الكحول  
الغالية ويصير صابوناً مع القلوبات وهو على رأي  
برزيلوس أكثر شبيهاً بالشمع العسلي من سائر انواع  
الشمع — وشمع كوما اصفر اللون الى السمرة من اصل  
غير معروف يجلب من كوبا وهو انم من الشمع  
العسلي يذوب في الاثير العن وزيت التربينينا  
ويذوب تقريباً تماماً في الكحول الغالية وفيه ٧٦٥  
من السبرين و١٠٥ من الميرسين ٢ من بلسم  
راتنجي و٢٦ من الماء — والشمع الياباني يدعى ايضا  
شجرة الشمع ويستخرج من جذر شجرة روس سكسدينا  
وهو مادة صفراء مبيضة اللون قولاً من الشمع العسلي  
قابلة الذوبان تماماً بالحرارة الاعيادية وتذوب تماماً  
بدرجة الغليان وتذوب في الاثير والزيت الثابتة  
الطيارة وقيل انها ليست شمعاً حقيقياً بل كلسريد  
تقول بالاذاة في بوتاسا هيدراتية الى حمض نخليك  
وكلسرين — وشمع كولومبيا النخلي يستخرج من  
سبروكيلون انديكولا فيغلي الهند الصفائح الظاهرة  
من الشجرة فيطغو الشمع على الوجه وهو مادة شجائية  
بيضاء تصعب بعد التفتية والاعلاء في الكحول يضاء  
مصفرة تذوب في ١٦٢ ف — والشمع البرازيلي  
يستخرج من لب ثمار عدة انواع من شجر المصطكى  
لا سيما مصطكى اوكوبا ويذوب عند ٩٨ ف — والشمع

الآسي الذي شاع استعماله سنين عديدة في القارة في الولايات  
المتحدة والمعروف بالشمع الكويشي والمتحضر من كبوش  
الشمع الآسي من شجرة مريسا سربيرا فتوضع الكبوش  
في اكياس خام وتغلي في الماء فيطغو الشمع ويسكب في  
قوالب ويختلف لوناً من سنجاني اصفر الى اخضر قائم  
وله رائحة بلسمية عطرية قليلاً ٠ ثقله النوعي من  
١٠٠٤ الى ١٠٠٦ يذوب بين ١١٧ ف و ١٢٠ ف  
وهو أكثر صلابة وقصاً من الشمع العسلي يتألف على  
رأي مور من ٢٠ في المئة من مادة تسمى بلمتين ضمن  
٨٠ في المئة من زيت نخلي وكمية قليلة من الحمض  
البنتيك والحمض اللاوريك وقوة نوره تعادل نور  
اجود الشمع العسلي وقبته ليست الا قيمة ربعه ويمكن  
تبييضه وصبة بسهولة وتنمو شجرة الشمع المذكور في  
انكلترا الجديدة وجزيرة لفت وقد عم زرعها اوربا  
وزرع حديثاً في بلاد الجزائر — وتوجد عدة مواد  
معدنية شبيهة بالشمع بمخصائصها الطبيعية والتركيب  
اشهرها الاونزوكيريت والمانثين — أما الاوروكيريت  
فكتشفه ماير في الحجارة الرملية في فلادافيا بجوار الصخور  
الملحية والنفعية في مناجم اوريت ونيوكاسل قولاً  
راتنجي شمعي شبيه بالشفاف شمعي ثقله النوعي ٩٤ الى  
٩٧ وقد ذهب جونسون الاوريتي الى انه يذوب  
في ١١٠ ف ويغلي عند ٢٥٠ ف ويمتقطر غير متخل  
ولا تغير الحوامض القوية ٠ والنوع اللداني يذوب  
جزئياً في الاثير خلافاً للاوريتي الذي يذوب منه  
اربعة اقسام ٠ والمعدن المانثيني او المعدن الشمعي  
يوجد في مناجم كلامورجانشير وويلس في صفايح  
بلورات غير منتظمة الشكل شبيهة قولاً بزيت الحوت  
وثقلها النوعي ٩١٦، ولها ملمس شمعي تذوب عند  
١٢٢ ف وتنفطر بلا تغير متى اذيت باختراش  
وبحسب تحليل جونسون هي مؤلفة من ٨٥ من شدة  
من الكربون و١٤ من شدة من الهيدروجين  
وتوجد معادن غيرها شبيهة بالشمع في موارقيا وغيرها

## شمعون

Simeon

هو ابن يعقوب الثاني من زوجته ليئة والام  
سنتي من فعل عبراني بمعنى سمع لان الرب سمع  
لمذلة ليئة وكان شمعون واخوه لاوي مذبذبين جداً  
في حيلتها وقتلها اهل شكيم ولهذا لعنها ابوها . ولم  
يكن سهم سبط شمعون بلاداً واسعة بل كان ضمن  
حدود سهم يهوذا وله بعض نخاعي في جبل سيمر  
ومقاطعة جدور وبلغ عدد سبط شمعون في ايام  
الخروج ٥٢٤٠٠ ولم يدخل منه ارض الموعد سوى  
٢٢٢٠٠ نس

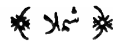
## الفصيلة الشمعية

Myrciées

الفصيلة الشمعية ونسب بالافريقية مريسة  
وهو اسم مأخوذ من اسم جنس فيها يسمى مريفا فكون  
منه ريشار فصيلة جديدة بعد ان كان داخلاً في فصيلة  
امتسابه واسم هذا الجنس كاسم الفصيلة ايضاً مأخوذ  
من خاصة في ثمار انواع منه وهي ان سطحها يفرز نوع  
شمع يستعمل في بلاد مختلفة للاستصباح مثل مريفا  
سوفيرا المسى بالافريقية سريرر وينسب للبلد الذي  
ينبت فيها مثل سريرر ينسلقاها الذي يتصادم من ثمر  
اليابس الحبب الغلطي انهم شمع اخضر يخرج منه  
بالقي في الماء فتفرغ بذلك تلك المادة الشمعية وتسمع  
على سطح الماء وبضع منها شمع يحرق فتشتر منه رائحة  
مقبولة وهذه الفصيلة تشبه نباتات كثيرة خشبية  
واسها جنس مريفا وبنسب قسوارينا ولكن الاول  
هو السابق لذا سماها ريشار بما ذكره سماها مريفل  
باسم قسوارينه اخذاً من اسم جنسها الثاني قسوارينا

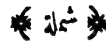
الرسوم الشمعية - ان استعمال الشمع في الصناعة  
التشيلية معروف منذ القدم غير ان بليناس يذكر انه  
لم يصب في القوالب قبل زمن لستارتوس الذي  
عاش قبل التاريخ المسيحي بثلاثة سة وكان يعمل منه  
صور الهيئة البشرية ولا سيما الوجه ثم صارت الرسوم  
الشمعية شائعة وكان الرومانيون يزبنون بها اذوقه  
بيوتهم ولم يكن يؤذن بوضعها الا في بيوت الاشراف  
وقال پوليسوس كانت تحمل هذه الرسوم في المآتم ان  
نقام على كراسي في الندوات العامة وكان الشمع  
مستعملاً في القرون الوسطى لعل تماثيل القديسين  
واستعمله المشعوذون مذاباً على نار هادئة على شكل  
رسوم الذين يقصدون العزم ضدم . واشهر في اواخر  
القرن الخامس عشر اندرادل وفروخيو واورسينو يعمل  
برسوم من خشب محرق او كاعضاء الجسم البشري مركبة  
عليها رؤوس وايه وارجل شمعية مدهونة بالوان  
زيتية تمثل الحيوة . ثم تضاف اليها العمون الزجاجية  
والشعر البشري وتلبس بحسب الزي . وقال فاساري  
ان هذه الرسوم قل استعمالها كثيراً بعد زمن ارسينو . ولا  
تزال معامل الرسوم البشرية الشمعية موجودة غير  
انها لا تعد من الصنائع الدقيقة وتعمل منه التماثيل  
الشرجية والباثولوجية غير انه قد استعوض عن  
الشمع حديثاً بالورق في عمل التماثيل والرسوم  
المذكورة لانه اقوى ثباتاً واكثر متانة ويمكن نقله في  
قاعات الدرس بلا عطب وقد عمل الزهور من صنائع  
شمعية رقيقة ملونة ترم عليها الالوان الموضوعة بقلم  
الرصاص

والشمع يستعمل طبياً في استحضار المرم البسيط  
او القهروطي البسيط والمرم المهر ومرم الدراح  
وقهروطي الصابون ومرم الراتنج ومرم التربينينا  
وغير ذلك من المرام والرزق



## Shoomla, Shum.la

ويسمى بها الترك شني واسمها قديماً مارسبوليس .  
مدينة حصينة في اماره بلغاريا على ٥٨ ميلاً الى جنوبي  
الجنوب الغربي من سيلستريا في عرض نحو ٤٢° شمالاً  
وطول نحو ٢٧° شرقاً وعدد سكانها نحو ٢٥٠٠٠  
وهي واقعة في مضيق على منح سلسله جبال البلقان . في  
الطريق بين الفلاح والنسطينية - ومعاملة من جوانبها  
الثلاثة بالجبال ولها اسوار وخنادق مزدوجة حصنة  
بأبراج واستحكامات منيعة يخترقها نهر فنقسم الى عليا  
وسفلى وفيها عدة جوامع وتكنات عسكرية وعام ١٨٥٤  
زاد في تحصينها عمر باشا واكثر فيها من الفلاح  
والاستحكامات فزادها مناعة وقوة وقد عانى الروس  
اشد المعاناة في اخذها سنة ١٧٧٤ و ١٨١٠ و ١٨٢٨  
فرجعوا خائبين ولكنهم فقهوها في الحرب الاخيرة بين  
الدولة العلية وروسيا واعطيت بمعاهدة برلين ( سنة  
١٨٧٨ ) لامارة البلغار فزاد في تحصيدها وتحصينها .  
وفي شملا معامل مشهورة لشريط الحديد والحاس  
واخرى للحماطة والحديد والجلد



## Shumlah

هو شملة ايدغددي التركاني صاحب خوزستان  
من التركان الاقشرة استولى بمشاور على خوزستان  
عام ٥٥٠ للهجرة وصاحبها حينئذ ملكشاه ابن السلطان  
محمد بن محمد فسير الخليفة المقتني لاسر الله اليه  
هسكراً فلقبهم شملة وقاتلهم فانهزم عسكر الخليفة وأسر  
وجوهم ثم احسن اليهم واطلهم وارسل يعتذر فقبل  
هذره واستقر في خوزستان بعد ان ازاح عنها سلطانها  
ملكشاه . وسنة ٥٥٢ عاد ملكشاه ويكن من شملة وملك  
خوزستان في هجر بطول شرعه ( اطلب ملكشاه )

ولما توفي ملكشاه عاد شملة الى خوزستان فاخذها  
وذلك عام ٥٥٥ واستغل امره حتى انه سنة ٥٦٢ اتى  
قلعة الماهكي من اعمال بغداد وارسل الى الخليفة  
المستجد بالله يطلب شيئاً من البلاد ويشط في الطلب  
فسير الخليفة اكثر عساكره اليه لينعوه وارسل اليه  
يوسف الدمشقي بلومة ويجذره عاقبة فعلمه فلم يمتنع  
فامر الخليفة ببعده وانه من الخوارج وجمعت العساكر  
وسيرت اليه ولما علم انه لا قبل له بجيش الخليفة رحل  
وعاد الى بلاده وكانت مدة سفره هذا اربعة اشهر .  
وسنة ٥٦٤ اساء زنكي بن دكلا صاحب فارس السيرة مع  
عسكره فارسلوا الى شملة بخوزستان وحسنوا له قصد  
فارس فجمع عساكره وسار اليها فلقبته زنكي ووقعت بينهم  
حرب خامر فيها اصحاب زنكي عليه فانهمز في شرمة  
من عسكره ونجا بنسوا والنجبا الى الاكراد الشوانكار  
فاجاروه واحسنوا ضيافته ونزل شملة ببلاد فارس  
فلحقها فاساء السيرة الى اهلها وهب ابن اخيه ابن شنكا  
البلاد فتغصرت بواطن اهلها عليه واجتمع الى زنكي بعض  
العساكر الذين خامر وا عليه فاستعاد زنكي بلاده ورجع  
الى ملكه وعاد شملة الى بلاد خوزستان سنة ٥٦٨  
نهب عسكر شملة نهاوند وسبب ذلك ان شملة كان  
اباه ابله كزلا يزال يطلب منه نهاوند لكونها مجاورة  
بلادهم وينزل فيها الاموال فلا يجيبه الى ذلك فلما  
مات ابله كز وملك بعده ولد محمد البهلوان وسار  
لاذربيجان لاصلاحها اغتذ شملة ابن اخيه ابن شنكا  
لاخذ نهاوند وبلغ اهل البلد الخبر فقصصوا وحصرم  
وقاتلهم وقاتلوه واغشوا في سبه فلما علم انه لا طاقة له  
بهم رجع الى تسرومي قرية منها وارسل اهل نهاوند  
الى البهلوان يطلبون منه ثبته فآخرت عنهم فلما  
اطا نوا خرج ابن شنكا من تسرومي في خمسة فارس  
وسار يوماً وليلة فقطع اربعة ايام فرساً حتى وصل الى  
نهاوند وضرب البوق واظهر انه من اصحاب البهلوان  
لانه جاءهم من ناحيته ففتح اهل البلد له الابواب

فدخله فلما توسط قبض على القاضي والروساء وصلهم  
وبهب البلد وقطع انف الوالي واطلله وتوجه نحو  
ماسيزان فاصداً للمراق سنة ٥٧٠ مات شملة بعد  
ان حكم نحو عشرين سنة وكثرت ولايته وعظم شأنه  
وبقي عنه حصون وكان سبب موته انه قصد بعض  
التركان فمضوا بذلك فاستعانوا بشمس الدين البيلوان  
ابن البلد كمر صاحب عراق العجم فسير اليهم جيشاً فاقتلوا  
فاصاب شملة سهم ثم اخذ اسيراً وولك ابن اخيه  
وتوفي بعد يومين وملك بعده ابنة



### Odorat, Smell

هو ادراك الروائح أو هو الحس الخاص الذي  
يتميز صفات الاجسام الغريبة ذات الرائحة وخاصة  
هذه الحاسة المهمة في اننا بها نميز خصائص المواد  
الطبيعية في حالتها الغازية او البخارية فنفسر دقائق  
المادة المشبعة في الهواء ونشعر بوجودها عن بعد  
وان تكن محبوبة عن انظارنا والمقدار اللازم لتأثيره في  
العصب الشمي قد يكون قليلاً جداً فان ذرة صغيرة  
من المسك او عطر الورد تبقى رائحتها في مكان اياماً  
او اسابيع ولا يؤثر ذلك في وزنها - وحاسة الشم  
معمورة في الفشاء الهاملي في الجمرة العلوي للحنجر الانثى  
التي يتوزع فيها فروع العصب الشمي او الزوج  
الاول من الاعصاب الجمجمية وفروع العصب  
المذكور حاسة الشم الخاصة بالحس العام الذي تكتسبه  
الحيوانات الانثى من الفروع الانثى للشم الاول من  
العصب الخامس ومن فروع عتقته مكل المتصلة  
بالشم الثاني من العصب المذكور ولذلك يشعري  
باطن الانف بالبرد والحارة والحكاك والدغدغة والام  
وتختلف الحيوانات في درجة ادراك الروائح الواحدة  
فان للحيوانات التي تأكل الحوم قوة عظيمة في شم  
الروائح الخاصة بالمواد الحيوانية وفي تتبع حيوانات

اخرى بواسطة رائحتها ويظهر ان احسانها قليل بروائح  
النباتات والزهور خلافاً للحيوانات التي تأكل النبات  
فان قوة شمها تنطبق خاصة بالنباتات ولما تفصل في  
الروائح الحيوانية ولا سيما اذا كانت ناشئة عن حيوانات  
من غير نوعها والانسان اضعف شماً من حيوانات  
كثيرة من الرتيبة المذكورتين غير انه ينفذها في كثير  
انواع الروائح التي يستطيع ان يدركها ويميز بينها وربما  
كان سبب هذا الاختلاف عائداً الى اختلاف في  
صفات اقسام الدماغ التي تتعلق بالجهاز الشمي

ثم ان الروائح اما طيبة او كريهة فاذا كانت  
كريهة كانت مقابلة للام ولا يعلم سبب هذا الاختلاف  
في النتائج الحادثة من اختلاف الروائح غير انه من  
الحق ان طيب الروائح وكرامتها امر نسبي لان حيوانات  
كثيرة تعيش في وسط الروائح التي لا يطيقها الانسان  
ويشاهد اختلاف من هذه القبيل بين البشر فان  
الرائحة الطيبة للبعض قد تكون كريهة للبعض ومن  
الناس من لا يشم بعض الروائح كما ان بعضهم لا يدرك  
بعض الالوان ويختلف افراد البشر في قوة هذه الحاسة  
كما يختلفون في قوة البصر وربما يطل عن ذلك بانه  
يوجد اتفاق بين بعض الروائح وطعم اتفاق في غيرها  
كما هو المعلوم في الالوان والاصوات والطعام فانه كما  
لا يجد البعض لذة في الموسيقى كذلك لا يدرك غيرها

نيسة الروائح فلا يجدون لذة عظيمة فيها



### Shammakh

الشماخ لقب غلب عليه واسمه معقل بن ضرار  
بن سنان بن امية بن عمرو بن جهاش بن بجالة بن  
ماز بن ضبيد بن ذبيان السدي الشاعر المشهور من  
اهل نجد من شعراء الطبقة الثانية وهو مخضرم ادراك  
الجاهلية والاسلام ولقي النبي وقال له من جملة ما  
قال

لعل رسول الله أنا كائنا

أفأنا بانار لثالب ذي شلر

قيل كان الشماخ يهجو قومه ويهجو ضيفه وبين  
عليه بفره وهو اوصف الناس للنفس والحمار وارجز  
الناس على البديهة حكى ان الوليد بن عبد الملك سمع  
شيثاً من شعر الشماخ في وصف الحمار فقال ما اوصنه  
للمعير اني لاحسب ان احداً يوبو كان حماراً .  
وقيل كانت عند الشماخ امرأة من بني سليم فازعته  
ودعته الى الطلاق وحضر معها قومها فاختصموا الى  
كثير بن الصلت فارادهم كثير على اليمين فحلف  
الشماخ وقال

انتني سليم قضها وقضضها

تمتج حولي بالفقاع سبالها

يقولون لي فاحلف فلست بحالف

اخانلم عنها اكيا اناها

ففرجت هم النفس عني بحلفه

كاشفت الثفراء عنها جلالها

وقيل قدم ناس من المدينة يستعدون على الشماخ  
وزعموا انه هيام فيجد ذلك الشماخ فامر عثمان بن عفان  
كثير بن الصلت ان يستخلفه على قبر النبي فانطلق به  
وقال له وبلك يا شماخ انك تحلف على منبر الرسول  
ومن يحلف بواثماً يتوباً مقعداً من النار قال فكيف  
افعل قال اني سوف احلفك فاقبل الكلام علي وعلى  
ناحيتي واذا سادف عك فلما وقف حلف كما قال له  
ووجه كلامه الى كثير ثم انصرف الشماخ وهو يقول  
انتني سليم الخ وروي انه ضرب امرأته وكسر بها  
فلقيته امرأة من قومها في الطريق وهي لاتعرفه فقالت  
له ما فعل الخبيث شماخ قال وما تريد مني قال انه  
فعل بصاحبة لنا كيت وكيت فبهازل وقال لا اعلم  
له خبراً ومضى . ثم دخل المدينة فتعلقت به بنو سليم  
يطلبونه بظلامه حاجهم فانكر فاختلنوه فعمل يطلب  
اليهم ويقلظ عليهم امر اليمين وشدها عليه ليرضوا بها

منه حتى رضوا فحلف وقال

ألا اصحت عري من البهت جاعها

بخير بلاء اتني امر بداهسا

على خيرة كانت ام العرس جابع

فكيف وقد سقنا الى الحي ما لها

سترجع غضي رثة الحمال عندنا

كما قطعت منا بلبل وصالها

وهذا اصح من الرواية الاخرى وهي قوله كما قطعت  
منا بلبل شاماً لاقتضاء الروي النخ . وقيل هوي  
الشماخ امرأة من قومه وكان يتحدث اليها ويقول فيها  
الشعر ثم خطبها فاجانته ومات ان تزوجه ثم خرج الى  
سفر فزوجها اخوه فلما علم الشماخ آلى ان لا يكلمه ابداً  
وهباءً بقصيده التي يقول فيها

لنا صاحب قد خان من اجل نظره

سقيم التواد حب كلبة شاعله

وكلبة اسمها . ومانا منهاجرين . والشماخ من

الذي مدح عرابه بن اوس الانصاري بقوله

رايت عرابه الاوسي يسو

الى الخيزرات منقطع القرن

اذا ماراية رفعت للجد

تلناها عرابه باليمين

وذلك لانه صحه في سفر الى المدينة فساله عرابه  
عن قصده فقال اريد ان امتاز لاهلي فاوفر له عرابه  
بغيرين كانا معه براً وثمراً . وتوفي الشماخ سنة  
١٨ هجرية

✽ شامس . شامة ✽

Diacre, Diaconesse

Deacon, Deaconess

الشماس لفظة سريانية معناها خادم ويعبر عنها  
بالانرجية بكلمة يونانية معناها خادم ايضاً ويطلقها  
النصارى على اول درجات الكهنوت . وهي قديمة

بدعونهم ثلثات . وقد حاولوا مراراً ان يرجعوا  
حالة الثلثات الى ما كانت عليه في اول عهد  
الصلوات فحاجت مساعدتهم الى ان قام عام ١٨٢٦  
الذي فليدتر من كيسة بروسيا الانجيلية المخذة وانشأ  
في كيسرورث في بروسيا داراً للاخوات والثلثات  
وسنّ لمن نظاماً يتعهدن به ان يجندن خمس سنوات  
ما لم يلجبن الى ترك الخدمة سبب اجاري وكان من  
همن مداواة المرضى والاعتناء بالانعام والجانين والعجز  
وتعليم الاحداث فشاغ امره وكثرت بيوت الثلثات  
في المانيا وسائر البلدان حتى بلغت المئات عدداً في  
بلاد مختلفة من جملتها بختارست وبوسناراي والاسنانة  
وازمير ويبروت والندس والاسكندرية

### ✽ شام ✽

راجع بطيخ ( مجلد ٥ : ٤٧١ ) وانظر الرسوم  
شكل ٥٧ ( ورق شام المسك ) و ٥٨ ( الشام  
الاخضر ) و ٥٩ ( شام المسك الكبير )

### ✽ شمر ✽

#### Shammar

قيلة كبيرة من عرب البادية يأوي بعضها الى  
المساكن المبنية وهي بطنان شمر الجرباء ومنازلهم في  
اعالي العراق ومقر شيوخهم في نواحي الموصل وشمر  
طوقاء ومنازلهم في ارض نجد وباديتها وشيوخهم محمد بن  
الرشيد الذي استغل امره في السنين الاخيرة ونسلط  
على بلاد نجد ووالته اكثر قبائل البادية في تلك  
الانحاء ومقره في جبل شمرالي شمالي مدينة الرياض  
التي كانت عاصمة نجد فدانته له واسعمل عليها  
العمال وتوفي في اواخر السنة الماضية ( ١٨٩٧ )  
وخلقه ابن اخوه عبد العزيز



العهد في الصراية فان حواربي المسح انتقلوا بعد  
صعوده الى السماء سبعة من المؤمنين يؤمنونهم في  
خدمة الدين فكان الثلثات من ثم معاوالي الكهنة ثم ان  
كيسة رومية اقامت في اول نشأها ثلثاتاً واحداً ثم  
سبعة ثم اربعة عشر لكل قسم من اقسام المدينة واحد  
وفي هذا الثقب من ذلك المحين للكردينالية الاربعة  
عشر الذين هم الآن الكردينالية الثلثات من اعضاء  
المجمع المقدس ثم اضافوا اليهم اربعة عشر شاماً اناطوا  
بهم امر الاعتناء بالمرضى والفقراء فلم يطل امرهم كثيراً  
ثم ازداد عدد الثلثات وكثر في كل البلاد التي  
انتشرت فيها الصراية حتى ان بوسنيانوس رغب في  
اقامة مئة ثلث في القسطنطينية ولكن مجمع قصيرة  
منع اقامة اكثر من سبعة ثلثات في مدينة واحدة وكان  
الثلثات يعاونون الكهنة في الكنائس وتوزيع الصدقات  
والوعظ وغير ذلك . وفي اواخر القرن الرابع قرر  
ان لا يقبل ثلثاتاً الا من اتم الثلاثين من عمره . وفي  
القرن التاسع جعلوا سن الثلثات ٢٥ فافوق ثم في  
مجمع ترانت جعلوه ٢٢

وقد كانت ولا تزال جميع وظائف الكهنة عند  
النصارى للرجال ومع ذلك فقد اقاموا في اوائل  
عهد الكنيسة ثلثات بين عن الكهنة في بعض  
الامور كارشاد الراغبات في الايمان وتعميد البنات  
والوقوف في الكنائس على الابواب التي تدخل منها  
النساء وعبادة المرضى والفقراء . ولم يكن يتنقلن في  
هذا السلك الا بعد بلوغ السنين ولكن المجمع  
الخلكيديوني جعل السن المقرر اربعين . وكان في  
العالم عذارى وارامل لزوج واحد . ومنذ القرن  
السادس اخذ استخدام الثلثات في الاضمحلال حتى  
بطل تماماً في القرن الثاني عشر في الكنيسة الغربية  
وفي القرن الثالث عشر في الكنيسة الشرقية .

اما البرونسانت فقد انشأوا حديثاً بيوتاً  
ومدارس ومستشفيات يعهدون بادارتها الى نساء

## شمندور

Beets, Betterave

او الشوندرو يقال له بنجر ابيضاً

هونبات من النصلة السرمقية يتميز عن بقية انواعها بجذره الكبير اللدني اللحمي والكتاس الخضراء المخالطة التي تكون انبوية عند قاعدتها والشمندور يوجد في اوربا وشالي افريقية واقسام اسيا الغربية وتزرع منه اربعة انواع للاكل وما بقي من انواعه انما هو اعشاب برية. والشمندور الاعنيادي (يناقولفاريس) يوجد برياً في مصر وعلى شواطئ البحر المتوسط ويختلف اشكاله قواماً وهيئة ولوناً وحلاوة بحسب اختلاف جنوره فاما كان منه محمراً يدعى الشمندور الدموي (انظر الرسوم شكل ٦٠) والشمندور الاحمر الصغير والاصفر الطويل هما الاكثر حلاوة والاشهر استعمالاً في تزيين موائد الاطعمة وتنبو جذور الشمندور في التربة الرملية المعرضة للنور ذات المواد الناشئة التي يسهل فيها امتداد الجذر خلافاً للتربة الحجرية التي فيها تحف الجذور فتتخذ خاصة رطوبتها والشمندور الذي يسمى مانجل ورزل هونبات اكبر واخم من الشمندور الاعنيادي وجذوره مخططة من داخل بمناطق حمراء قرنفلية او بيضاء وموطنة غير معروف على انه يزرع كثيراً في اوربا طعاماً للماشية وتستعمل اوراقه اكلاً للحويانات وتحسب جذوره الحلوة احسن النباتات للماشية علناً في فصل الشتاء واللنت الاسوجي ينوقها في مقدار الكمية الغذائية غير انه يستخرج من كل فدان ارض في الاراضي الصالحة لزراعة الشمندور مقدار اعظم من اللنت المذكور وذكر ابنوف ونير التعديل الآتي: ١٨ طناً من المانجل ورزل تعادل ١٥ طناً من اللنت الاسوجي او  $\frac{1}{2}$  ٧ طناً من البطاطا او  $\frac{1}{3}$  ٣ طناً من البن بالنسبة الى الكمية الغذائية في كل منها لكن الفرق في اتساع الارض فان

المادة الغذائية في مساحة اقل من فدان ارض لجدور الشمندور ينضج الزرعها ٣ فدادين من العشب الجيد لاستخراج ما يعادلها من البن وتعتبر جذور الشمندور اقل ضرراً للارض من سائر الجذور وما زال الشمندور الابيض يزرع بقية استخراج السكر من عصاره وهو اصفر حمماً من المانجل ورزل ولكنه اكثر اندماجاً منه وقد انشئت معامل جذر الشمندور اولاً في فرنسا وقصد الامبراطور نابوليون باصطناعها تعطيل صادرات انكلترا ثم تحسنت صناعتها وقد جارت تجارتها قصب السكر في اكثر مدن العالم والطرق التي تستعمل لاستخراج السكر من الشمندور هي نفس الطرق التي تستعمل في مصانع قصب السكر للسكر غير انه يقتضى في علو زيادة في الاعناء والدقة في تبلور عصار جذور الشمندور نظراً لحاجتها وقلة كمية السكر النسبية التي تضمها اجزائه ومقتضى صفي سكرها بعصر يتميزه عن سكر القصب طعماً ومنظراً ويستخرج من خمس طنات من جذر الشمندور التي  $\frac{1}{4}$  في المئة من السكر الخشن و ١٦٠ ليبرا من السكر النقي المزوج و ٦٠ ليبرا من سكر القطع الواطي الجبس وما بقي مادة دبسية تستقطر منها اوراق. راجع سكر ( مجلد ١٩ ٦٦٥ ) والشمندور الابيض جذوره اصفر حمماً من سائر اجناس الشمندور غير انه مشهور بفظ اضلاع اوراقه التي قد تكون بيضاء او صفراء او خضراء او برتقالية او قرمزية غامقة الى غير ذلك وتزرع في البساتين مثل الشمندور الاعنيادي وهي من الخضر التي يعنى بزراعتها في كثير من جهات المانيا وسويسرا وفرنسا (انظر الرسوم شكل ٦١) والشمندور الابيض السويى له اوراق كبيرة ندية ذات اضلاع صلبة في وسط الاوراق وقد يجرد الجزء الورقي منه ويسلق فيعناض به عن الاسباناخ وقد تطبخ الاضلاع مثل المليون ولما طم حلو لذيقه وينعشها البعض اكثر نفعاً للصحة من الملفوف غير ان لبعضها طعماً ترابياً

مكروها . والشندور البحري هونيات سوي من  
أكثر نباتات الحضرة اعتباراً بنبت في الجحائن بلا زرع  
ثم بكثرة زراعتها بزوره

## شَمْنِيَّة

### Chamanisme

عبادة وثنية قديمة العهد منشقة في سيبيريا  
وجنود بلاد الصين واسها مأخوذ من شامان أو شان  
وهو لقب خدمة الدين الذين يقومون بعد اعمالها  
مقام كهنه ورقاء وطباء . وقد يلقب الصينيون بهذا  
اللقب بعض كهنتهم البوذيين وقد زعم البعض ان هذه  
اللفظة مأخوذة من لفظة ساماني على انه ما من دليل  
يثبت ذلك وكانت هذه العبادة منشقة قديماً بين جميع  
فروع الفنة ولا يزال بعضهم يدينون بها الى الآن  
كالأوثستاكه والطغفوسه والبريانه وأكثر الفرق  
المفولة . وليست الشمنية في حقيقة الامر مذهباً  
مخصوصاً لان معناه يرادف الوثنية ونفس الذين  
يدينون بها لا يقومون بعبادة فان لكل فريق منهم  
آلهة مخصوصين تقتصر منها على ذكر آلهة الطغفوسه : فان  
عدم الآله الأكبر « بيا » وهو اله السماء الأعظم  
تدين له الآلهة الصغرى وهي ديلاتشا او ترغاني  
( الشمس ) ويمشا ( القمر ) ودليوني ( الليل )  
ودندا ( الأرض ) وتاو ( النار ) ودباندا ( الماء )  
وهو اله خمر واله شر في وقت واحد . والوستكا  
( القمر ) ولكل منهم في اعتقادهم نجم مخصوص .  
ولم آله لقوى الطبيعة كالقنوم والأمطار والزواجر  
والرماح وقوس قزح وهلم جرا . ويعتقدون بوجود  
أرواح خبيثة تعيش تحت الأرض وفي الماء وتسلط  
على الأشرار وتنتقم منهم ولكنها لا تموت على اذى  
البررة الصالحين ويعتقدون ايضاً بجماة اخرى كهنه  
الحياة ينقبون فيها بعد الموت الى الآلهة ويصبرون  
وسطاء بينهم وبين الناس ولكنها المعانيين طرق كثيرة

للتسلط على اذهان الناس فاهم يلبسون قفاحلين  
طويلة من المجلد عليها عصابات من التلك تلتف  
عليها افاعي كثيرة محنطة ورسوم اوئان برؤوس ناس  
وحوانات وعلى رؤوسهم قبعات عليها رسوم حيوانات  
وافاعي تندل على وجوههم ومناكبهم . ويحملون دفوقاً  
محرية عليها رسوم مختلفة واذا ارادوا ان يعالجوا  
مريضاً نقرؤا على هذه الدفوق بقضبان يلنون عليها  
جلود الارانب واخذوا في تلاوة بعض الصلوات وغنوا  
ورقصوا وانتصروا جبهة المريض وتلقوا في وجهه الى  
غير ذلك من الخزعبلات الخرافية

## شَمِيل

اطلب النضر بن شمیل

## شُمَمِ

### Shomaim

هو ابو الحسن علي بن الحسن بن عترة بن ثابت  
الملقب بمذهب الدين المعروف بشميم الحلي كان ادبياً  
فاضلاً خيراً بالهوى واللغة وإشعار العرب حسن الشعر  
وكان اشتغاله ببغداد على أبي محمد بن الخشاب ومن  
في طبقته من ادبائه ذلك الوقت ثم سافر الى ديار بكر  
والشام ومدح الأكابر واخذ جوائزهم واستوطن الموصل  
وله عدة تصانيف وجمع من نفعوا كتاباً سماه الحماسة  
رنبه على ١٠ ابواب ضاعى بكتاب الحماسة لابي تمام  
وكان جم النضائل الآائه بذئ اللسان كثير الوقوع  
في الناس مسلطاً على ثلب اعراضهم ولا ينفذ لاحد  
في الفضل شيئاً وانهم بنلة الدين وترك الصلوات  
ومعارضة القرآن والاستهزاء بالناس . وكانت وفاته  
بالموصل سنة ٦٠١ هجرية





## شميل . امين

Shumeyel

هو ابن ابراهيم شميل من مهندسي كرم ولد في كفر شيا من جبل لبنان في ١٤ شباط ( فبراير ) سنة ١٨٢٨ وتوفي في القاهرة مصر في ٦ كانون الاول ( ديسمبر ) سنة ١٨٩٧ . تلقى مبادئ العلوم واللغة الانكليزية في المدرسة الاميركية ببيروت ثم اكب على درس العربية والفقه قال منهاجاً وافراً وذاع ذكر ذكائه ورويته فانتدب وهو في الحادية والعشرين من عمره للذهاب الى رومية في مهمة ذات شأن فصار اليها وقضى فيها سنتين ونصفاً وعاد منها الى بيروت بطريق الاسكندرية طافراً غائماً سنة ١٨٥٤ ارسل الى ليفربول في انكلترا فاقام فيها مديراً لاهل تجاري سنة ١٨٥٦ استقل بجماعته فاشتغل بها اعمالاً طويلاً احرز فيها ثروة مذكورة وشهرة ماثورة . سنة ١٨٦٢ عهد بادارة اشغالو لادخو بنشاة . راني سور بايم الاسكندرية ثم اقترن بكمية شارل جنروي الفرنسي ثم هاد سنة ١٨٦٤ الى ليفربول مفادراً اخاه ملحقاً شريكاً ومديراً لاهل الاسكندرية . فانتع لها نطاق الاشغال واصفاها الزمان مدة ثم اخلب عليها دفعة واحدة انشاء ارتفاع لمن القطن فاضلحت تلك الثروة بايام معدودات سنة ١٨٨٥ الى القاهرة واسأ فيها في السنة التالية بحلة الحقوق واشتغل بن الحاماة فكانت له فيها منزلة كبرى بين رجال القضاء والناس وفار عليها الى ان توفاه الله

وكان قوي اجمحة متوفد الذهن ذا علم وادب لا تطفله الدواخل عن البحث والتدقيق وله تأليف نفيد بطول باع وعلم مقام بين رجال الفضل وكتاب النسر . من ذلك « الهادي » وهو تاريخ كبير للمسألة الشرقية في مدة اجزاء طبع منه جزآن والباقي معد للطبع و « بشأن الترهات في فن

المخلوقات » وهو ثلثة اقسام اولها « جامع الانوار في الاسفار » وهو جزآن احدها في الرحلة والاخر في تاريخ العرب . والقسم الثاني « الدرة المكنونة في علم هيئة الكون وخمسة اقسام المسكونة » وفيه مباحث جلية في اديان العالم المختلفة . والثالث « فاكهة العلماء في الميثولوجيا » ولم يطبع و « المتكر » وهو كتاب مبتكر في بابو يشتل على خمس مقامات تدعى مقامات الالوهام في الآمال والاحكام وخمس وعشرين قصيدة مؤلفة من ١٠٥٦ بيتاً في شرح درجات حياة الانسان السبع من حين قصوره في الرحم الى موته وتواريه في التراب و « السدرة الجلية في الاحكام القضائية » و « نظام الحكومة الانكليزية » اما جريدته الحقوق فقد كانت فريدة في بابها صرف اليها همه في آخر عمره واودعها من التواتر ما يعز وجوده في غيرها . وله علاقة على ما مر مقالات ورسائل كثيرة طبع بعضها ونفي منها قسم كبير غير مطبوع . اما شعره فهو لاف لو جمع ديواناً كبيراً وقد عني بعض اصداقائه باعداده للطبع

## شَنَاب

Chenaub

او شيناب هر في بنجاب بين اهلوم الى الشمال الغربي ورافا الى الجنوب الشرقي وما بصبان يو ومو ينصل بالغارا او الصلح قرب اودخ في عرض ٢١° ٢٩' وطول ٧١° ٦' . وبعد ما يجري الى الجنوب الغربي مسافة ٧٠٠ ميل بصرعرة غوبيلين وعفا ١٥ قدماً وعند ذلك يدعى بنجاب ( خمسة انهر ) وعلى ضفتيه عدة مدن منها لندي وكشتاوار وابهوج ومولتان وشوجاهاد ويصير على الازنات من صلح الى اجنور وهي بلدة تعد ٢٠٠ ميل عن نهر .



يقطع الطريق فتاب على يداي بكر بن هوار البطاحي  
وصار يهرئ الأكل والأرض والجبن دعاؤه . ومن  
كلامه « من لم يسمع نداء الله تعالى كيف يجب داعية  
ومن استغنى بشيء دون الله فقد جهل قدر الله ومن  
قهر نفسه بالأدب فهو الذي يعبد الله بالأخلاص ومن  
نظر قرب الحق منه بعد عن قلبه كل شيء سواء » وكان  
يقول « صلاح القلب في الاشتغال بالعلم على وجه  
الأخلاص وفساده في الاشتغال به على وجه  
الرياء والسمعة »

### ﴿ شَنْت ﴾

Santa

كلمة افريقية الاصل نقلها العرب عن اصلها  
بابلال السون شيئاً فكتبوها مركبة مع غيرها من اسماء  
اماكن بالاندلس عربوها بما يخالف لفظها الاصلي  
والحقول بها ما كان من كلمة واحدة ما يارب لفظها  
مثل شنترين وشنتق وغرها . فما ذكر ياقوت من  
هذه الاماكن ما يأتي شنت اولالة مدينة من اعمال  
طليطلة . وشنت اشثاني من كور الاندلس وشنت  
برية مدينة متصلة بجوار مدينة سالم شرقي قرطبة وهي  
كبيرة كثيرة الخبثات لها حصون كثيرة وفيها شجر  
الجوز والبندق . وشنت يطره حصن منع من اعمال  
ربة . وشنت جالة او شنتيل بلدة بالاندلس ينسب  
اليها ابو عثمان سعيد بن سعيد الشنتجاني كان من اهل  
الدين والزهد ومن العلماء المدودين رحل الى العراق  
وعاد الى الاندلس فاقام بقرطبة ومات سنة ٤٣٦ هـ .  
وشنتق مدينة من اعمال لشبونة قيل ان فيها تنافح ادور  
كل تنافح ٢ اشبار ملكها الافرنج سنة ٥٤٣ هـ . وشنترين  
مدينة متصلة الاعمال باعمال باجة غربي قرطبة قرب  
مصعب بهراجة وهي حصينة ملكها الافرنج سنة ٤١٢ هـ وحكي  
ابن حوقل ان شنترين يقع بها العبر دون غيرها من  
تلك البلاد ويقع بها في وقت من السنة دابة تمسك

### ﴿ شَنَاوِي ﴾

Shenawy

هو الشيخ احمد بن علي بن عبد القدوس بن محمد  
المكي ابا المواهب المعروف بالشناوي المصري المديني  
قال الهبي كان استاذاً كاملاً بآهر الطريقة ترجمان  
لسان القوم وكان آية الله الباهرة في جميع المعارف  
وله بالخرمين الشهرة الطنانة اخذ الطريقة عن صفة  
الله السندي وتلقن منه الذكر وليس منه الخرقه وبو  
تخرج في علوم الحقائق وقام مقامه للناس في التريه  
والنفلين والالباس والتحكيم . وله الصانيف التي لم  
ينسخ على متواليها منها حاشية على كتاب الجواهر للنفوس  
المهدي والسطعات الاحمدية في روائح مدائح الذات  
المحمدية والتأصيل والنفصيل والافليد الفريد في  
تجريد التوحيد . وسعة الاخلاق . وفوائح الصلوات  
الاحمدية في لوائح مدائح الذات المحمدية ورسالة في  
الوحدانية الوجودية وغير ذلك وله شعر يبلغ منه خمسين  
قصيدة السوردي واوله

كيف تبدو العين بالانير

وهي تأني الفجر كالمحصر

صح فيها قول معتبر

ليس عند الخلق من خبر

عنك بما غلطة الفكر

وكان مولد سنة ٩٧٥ هجرية ووفاته

سنة ١٠٢٨

### ﴿ شَنْبَكِي ﴾

Shenbeky

هو الشيخ ابو عبد الشنكي الزاهد المتصوف قال  
الشمراني انتهت اليورثاة هذا الشأن في وقتو وبو  
تخرج السالكون الصادقون وكان شريف الاخلاق  
كامل الادب وافر العمل كثير التواضع وكان في بدايه

النجارة في وسط البحر فيقع بها ويرفأ في لبن الخبز ولون الذهب فيجمع منه ما يفرزل وينسج ثياباً ويتلون الثوب الواثناً ونحجر عليه ملوك الاندلس من بني أنية فلا ينقل ولا يشتري ويزيد لمن الثوب منه على الف دينار لعزوه وحسنه . قال ابن خلكان حكى لي بعض الفضلاء من اهل الاندلس انه رأى قطعة من هذه الثياب هناك واراد ان يصفها لي فما قدر ان يعبر عنها ثم قال لكنها ارفع وانعم من نسج العنكبوت . وشنت طولة مدينة ذكرت بقول بعضهم « وعلى الدخان بشنت طولة مرأياً :: يري كمين مطايع الاخوان » وشنتنش قرية بالاندلس من اعمال فرمونة ينسب اليها عبدالله بن الوليد الانصاري احد الراحلين الى المشرق وكان فاضلاً مالِكاً اخذ عنه العلم جماعة من اهل الاندلس وغورم وطال عمره ومات سنة ٤٤٧ عن ٩٩ سنة . وشنت قبله بلدة قرب قرطبة وشنت قروش حصن من اعمال ماردة . وشنت مربة حصن من اعمال شنترية وهناك كيسة عقيمة فيها سوارى فضة لا يجرم الانسان الواحدة منها بذراعيه . وشنت ياقيب قلعة حصينة بالاندلس . هذا ما ذكره ياقوت وقد مرّ انكلام على بعض من الاماكن وصحة لفظها عند صلها في باب السن

### شَنْتُون

#### Chantibun

اوشنتايون بلدة في كيبوديا سيام واقعة على ضفة بحر صغير على ٥ اميال الى الشرق من خليج سيام و ١٤٠ ميلاً الى الجنوب الشرقي من بنفكوك وعدد سكانها ٢٠٠٠٠ ر ٢٠ اكثرهم صينيون وموقعها عند سفح سلسلة جبال وصادراتها الفلفل والارز وحب الهال والاششاب الصباغة التي تنقل بحراً على قوارب الى بنفكوك ثم يهربل الى الديار الاجنبية

### شَنْتْرا

راجع سنترا ( ص : ١٠٢ )

### شَنْتْريني

#### Shantariny

الشنتريفي ابو محمد عبدالله بن محمد بن صارة البكري الاندلسي الشاعر المشهور ينسب الى شنترين قال ابن خلكان كان ماهراً في نظم الشعر لكن قليل الحظ ذكره صاحب القلائد واثى عليه ابن بسام وقال

### شَنْتَال

#### Chantal

حنة فرنسوا فرميو بارونة قديسة كاثوليكية ولدت في ديجون سنة ١٥٧٢ وتوفيت في مولين سنة ١٦٤١ كانت ابنة رئيس مجلس ديجون وتزوجت في صباها بـ كريستوف رابوتين شنتال وقتل زوجها في الصيد فلدرت وهي في سن الثانية والعشرين ان لا ترتبط بعقد الزواج بعد ذلك ومن ثم آكبت على هذيب اولادها والاهتمام بالمرضى والمساكين وتعرفت الى القديس فرنسيس دي سال سنة ١٦٠٤ فاعان

كان يبيع المحفرات ثم ارتقى الى كتابة بعض الولاة ثم اوى الى اسبيلية لما خلعت الملوك واقل الوراقة على كساد سوقها وفيها يقول

أما الوراقة فهي انك حرفة

اوراقها وثمارها الحرمان

شبهت صاحبها بصاحب ان

تكسو المرأة وجهها عريان

وله ديوان شعر أكثره جد . وكانت وفاته بالمرة سنة ٥١٧ هـ . وشنترين مذكروها في سترم وشنت

شنتلي

Chantilly

بلدة في فرنسا في ولاية ازار على ٢٤ ميلاً الى الشمال الشرقي من باريس وعدد سكانها نحو اربعة آلاف نفس ولها مناظر جميلة وفيها غابة مساحتها ٧٠٠٠٠ فدان تنصل بالمتزه العام وتقام بها ٣ سباقات للخيل في بحر السنة اشهرها السباق الذي يقام في فصل الربيع وقد هدم قصرها المجهل سنة ١٦٩٤ وبني بها آثار اخوارها الشهيرة ( انظر الرسوم شكل ٦٢ ) والقصر الصغير الذي مومن اجل ابنة فرنسا انتقل بعد وفاة اخر الكوندنين سنة ١٨٢٠ الى الدوق دومال . ورد اليه سنة ١٨٧٢ بعد ان ضبطه لويس نابوليون وفي البلدة كيسة انكليزية وفي جوارها عدة منازل تعمل نوعاً من الخروجة ( الكشاكش ) يعرف باسم شنتلي

شنتلياقو

راجع شنتاغو ( ص ١٠٥ )

السنجار

Borraginaceae

معرب شنكار بالفارسية وهو خش الحمار

ويسمى الكهلاء والحميراء . ورجل الحمامة وهو نبات لاصق بالارض شائك له اصل في غلط الاصع احمر كالدلم يصغ اليد اذا مس وجذر هذا النوع مجنوي على مادة ملونة اكثر ما يوجد في كثير من نباتات النضلة الشجارية وتذوب تلك المادة في الكحول فقط وتستعمل في الصباغ لتلوين الحرير والكتان والقطن باللون الاحمر وقد قرره هارلم الكيمياء في بنسلفانيا ان منقوعها الكحولي يصبر ازرق بفعل القلوبات ويرجع له لونه الاحمر باضافة حمض عليو وبذلك يصير من الجواهر الكشافة الثنية وظن بلبير ان اللون الاحمر في النضلة الشجارية قاعدة مخصوصة وعدها جون البرلاني ايضاً جوهرًا مخصوصاً وسماها بالحناء الكاذبة لتهيؤها عن الحناء الصادقة التي هي لوزوبنا انديس وكنت لينزول في هذا الجذر وجود المحض الغوسنيك اي المازربونيك وهذا النوع حق ان بعد من جملة القواض واما ذكره هنا لانه نوع من الجنس المذكور . وذكر اطباء العرب ان له اصنافاً واوراقها كلها تشبه الخس الدقيق الورق وعليها زغب خشن وفي جذربة لاصقة بالارض والصف الذي اذا اطلق انصرف اليه له اصل في غلط الاصع يكون في الصف احمر كالدلم يصغ اليد اذا مسه ومناتة الارض الطيبة الثرية ونسبو العامة ببغداد عروق الفالودج وهو خش الحمار . وصف آخر ورقة اكرم واخشن واعرض ويخرج من وسطه ساق غليظة خشنة يتشعب منها شعب كثيرة طويلة عليها ازهار صفرة فرفرية واصلها اي جذره احمر كالدلم لانه اقض من الاول . ومناتة الصخاري وصف اصفر ورقاً من الاول واقل خشونة وشوكاً واغصانه صفار دقاق وزهره فرفري وعروقه اي جذوره طوال حمر ايضاً ومناتة المواضع الرملية وغير ذلك من الاصناف وذكرنا لتلك الاصناف خواص كثيرة دوائية . راجع حنبشة الانفي ( مجلد ٧ : ٧١ )

## ﴿ ( الفصل ) الشجارية ﴾

## ﴿ شَندَرناغور ﴾

Chandernagore

ومعناها بالهندية مدينة تشندرا ( اله القمر )  
بلدة من املاك فرنسا في الهند في ولاية بنغال الانكليزية  
على نهر الهنلي نعد ٢٨ كيلومتراً عن ككتة ونحو  
١٦٠٠ كيلو متر عن بونديري الفرنسية . وهي  
بلدة جميلة حسنة البناء . فجمعة الشوارع يبلغ عدد اهاليها  
نحو ٢٢٠٠٠ نس وكلم هوديا ٢٠٠٠ اوري وهي  
محاطة باملاك الانكليز من كل جانب وليس لها تجارة  
الآن سوى الافيون مع ككتة وتجارتها نقطة نوعاً  
في الوقت الحاضر . استولى عليها الفرنسيون عام  
١٦٧٦ واخذها الانكليزية ١٧٥٩ ثم اعيدت لفرنسا  
بمعاهدة سنة ١٨١٥ على ان لا يتو فيها حصوناً ولا  
بنم فيها من المجنود سوى ما يلزم لادارة  
شؤون الضابطة

## ﴿ شَندِي ﴾

Chendy. Shendy

بدينه في البوبة على ضفة النيل الشرقية واقعة في  
عرض ٢٨ ١٦ شمالاً و ٢٣ شرقاً على مسافة  
نسمين ميلاً عن ملنق فرعي النيل في الخرطوم . كان  
لها شأن قديماً فانتابها المحروب وازالت ثرونها وقللت  
سكانها فانحطت كثيراً وحتى الآن نقام فيها سوق كل  
اسبوع تباع فيها الماشية والحطة والطح والخرز والسلال  
والمسوجات القطنية وفي جوارها احسن انواع السنا  
المعروف بالسنامكي  
وكانت شندي قديماً مقر ملوك الجعليين الخاضعين  
لملكة سنار ولما فتح اسماعيل باشا بن محمد علي باشا بلاد  
السودان حل فيها وكان عليها ملك بنال له الملك  
الفرقدس النار في البيت الذي كان فيه اسمعيل باشا  
فاحترق بمن فيه فأتى الدفردار مجيشو المصري ودم

في اعشاب تسمى بالافرنجية بوراش وباللسان  
الباني بوراجو او فسنالس ويسى بالعربية جمع وقد  
جعل اسم الشجار اساساً لاسم فصليته وهو بنيت في  
جميع اوربا ويستنت في السانين وكثيراً ما يوجد  
في الاراضي المزروعة والمستعمل منه في الطب سوفة  
واوراقه وازهاره صفيها النباتية اعشاب وقد تبلغ عظم  
الانجم سوقها اسطوانية واوراقها مترادفة خشنة وزهورها  
في راسيات مائلة الى جانب واحد لولية قبل الانقسام  
وللكاس خمسين سبلات ورقية خالدة متحدة قليلاً او  
كثيراً عند قاعدتها قياسية والتويج قياسي وهدبة خماسي  
النصوص وكثيراً ما يوجد صف من النصوص في  
خيزرتي والاسدية تتخلل فصوص التويج مندغة في  
خيزرتي وعددها كعدد النصوص . والميض رباعي  
النصوص . والفلم صاعد من قاعة النصوص التي  
تسفل عند فتحها الى فغيرات والبزور قليلة الالومن  
واعشاب هذه النصلة عديمة الضرر او لعاية العصار  
القابض قليلاً اغلقتها لسان الثور او لسان الكلب  
والشجري البزور وفي جذور بعض انواع النصلة مادة  
ملونة تستعمل للصباغ كالشجار وقد تقدم ذكره وبجنوي  
لسان الثور على اجزاء من ترات الوناسا فالماء الذي  
غلي فيه مقدار كبير من هذا النبات يرسب فيه هذا  
الطح بلوراً فانما التبت اوراقه الجافة على فحم منقد  
شاهد شيئاً فشيئاً ذوبان هذه الاجزاء المحيية واستخرج  
بروس من الغلوتين اي المادة الدبقة واستخرج بلش  
منه كثيراً وذكر ان ازهاره فيها زلال نباتي ومادة  
ملونة حمراء ومادة قابضة وصمغ وراتنج رخو  
وبعض املاح



اللفة وأحرقها ودخلت في حيازة الحكومة المصرية ووجدت بناءها وبنت مصر الى ان كانت الثورة المهدية .  
راجع سودان

### شزني

Chanzy

انطوان اوجين الفريد شزني جندي فرنساوي ولد في نوارت من ولاية اردن في ١٨ اذار ( مارس ) سنة ١٨٢٣ وتوفي في ك ٢ سنة ١٨٨٣ وفي السنة السادسة عشر من عمره دخل البحرية بصفة خادم في احدى البواخر الحربية - ثم رجع في السنة التالية الى المدرسة فدرس في مدرسة سانت سير البحرية ثم ارسل الى الجزائر حيث اقام تحت امره كاتروير وبانت طلائع في معركة سولفرينو في ايطاليا وصار قائمقام ثم عاد الى الخدمة في الجزائر وفي سنة ١٨٦٨ صار امير لواء وعين في الحرب الفرنسية البرماية فربما للجيش السادس عشر في اللوار بامر اوارال بلادين وقصد ان يصد الشام الجنود الالمانية ويكسرهم فرقة فرقة فينبذوا راية وثناء المعارك الشديدة امام اورليان حمل على الالاميين في ١ ك ١ ( ديسمبر ) سنة ١٨٧٠ وانتصر بعض انتصارات في جوار باناي ولكن صد في اليوم التالي غراندوق مكنتيرج والجنرال فوندرنان فانكسر وانهمز في ٢ ك ١ ( ديسمبر ) وينسب انكسار جيش لوار المشوم الى اخلاء الفرقة الثامنة عشر والعشرين مكانها وكان ذلك سبب فوز البرنس فردريك شارل ثم اقيم شزني قائدا لجيش اللوار الثاني وبورباكي للجيش الاول فاظهر ثباتا في موقع وبوجسي دفعا للاعداء عن نور غير انه اضطر ان يترك خط لوار وانهمز شزيمة بعد عدة معارك دموية وصرح للحكومة انه لاسيل الى متابعة الحاربة فاخذت ملاحظات شزني بعين الاعتبار غير انه كان مضطرا لاتباع اوامر الحكومة

ثم صار شزني عضوا في مجلس النواب في بوربون وقرساليا وطبع كتابا سنة ١٨٧١ موضوعه جيش لوار الثاني والغاية منه تبرئة ساحته واظهار شجاعته جنوده واقيم في البول ( سبتمبر ) من سنة ١٨٧٢ قائدا للفرقة السابعة من جيش نور ثم صار في ايام رئاسة مكاهون واليا للجزائر فاجرى فيها من الاعمال ما خلد له الذكر المجيد كمد السكك الحديدية وتسهيل وسائل الري واسباب الاستعمار والتجارة . وسنة ١٨٧٥ اقيم عضوا دائما في مجلس الشيوخ . وكان محترما في منصبه محبوبا من الامة حتى انه سنة ٧٩ نال ٩٩ صوتا لرئاسة الجمهورية بعد مكاهون مع انه لم يسع وراء ذلك المنصب . وثناء رئاسة غريبي ارسل سنيرا الى روسيا فعرج بطريقه على برلين واحقن به الامبراطور غليوم والبرنس بيسارك احفاء عظيم . وسنة ١٨٨١ استقال من سفارة باهرسبرج فعين قائدا للثاني السادس ونوفي بعد وفاة غمينا بفضة ايام فكان لموته وقع حزن شديد في قلوب الفرنسيين واقام مجلس النواب والحكومة على دفنوه بالاحتفال اللائق على نفقة الدولة

### شنشينا تونوس

Cincinnati

لوقبوس كونيتيوس عضو في مجلس اعيان الرومانيين ولد سنة ٥١٩ ق م وتوفي سنة ٤٣٩ كان من الاشراف المثربين مقيما على ادارة شؤون املاكه حينما اخذ ترتيلوس ارسا يسر الشرائع المكتوبة في حقوق المساواة بين الاشراف والعامه سنة ٤٦٢ فنشأ عن ذلك شواغل هامة ودعاوى كثيرة واخذت شيسوبن شنشينا تونوس المحبة في شأن الاشراف فادعى ماركوس قولسيوس احد العالمين ان شيسو اوقع اخاء وهو ضعيف في حال المرض واضر بوفات فاستدنب شيسو وحكم عليه بدفع غرامة باهظة ادت باله الخراب وظل الاشراف يقاومون شرائع ترتيلوس وفي تلك

بقترب اليو الضابط واحتمى هو بالجمع فعم غلبوا اهالا  
مع زمة الاعيان وضربة ضربة كانت القاضية عليه  
على انه وان لم يكن في وسع المحاكم الحكم على مالبوس  
بالموت بدون اجراء محاكمة فقد استصوب هو وجمهور  
الاعيان عمل اهالا ثم اخذ اهالا تحت المحاكمة ولم ينج  
الا بالهرمة وبعد ٢١ يوما استقال شنتانوس من  
الولاية ورجع الى حقلو

### شنتار

Shyna'ar

يظهر انها الاسم القديم للارض المعروفة بياه  
دجلة والفرات قبل وصولها الى الجرم سميت بعد  
ذلك بكلدنيا او بابيلونية وهي ارض سهل كان يصنع  
فيها اللبن مكان النجر والحمر مكان الفلين ( نك  
١١ : ٢ ) وكان من جملة مدنها بابل وارك وكنة  
واكد وتذكر بلاد شنتار في الترجمة السبعينية تارة  
باسم بابيلونيا ( اش ١١ : ١١ ) وطورا باسم ارض  
بابل ( زك ١١ : ٥ ) ولقطة شنتار يمتثل انها من  
اصل عبراني اطلقه ابراهيم عليها لما تقرب من اور  
الكلدانيين ويرجح ان معناها البلاد الواقعة بين  
النهرين . من « شني » بالعبرانية اثنين و « نهر »  
شبيهة الاشتقاق بالاصل العربي اي بلاد النهرين  
وهو كذلك معنى ميسوبوتاميا التي اطلقها اليونان على  
البلاد الواقعة ما بين النهرين ( الفرات ودجلة )

### شنترنه

Changarnier

ينولاس آلي ثودول شنترنه جنرال فرنساوي  
ولد في اوتون في ٢٦ نيسان ( ابريل ) سنة ١٧٩٤  
ونوفي سنة ١٨٧٧ دخل مدرسة سان سير الحربية  
وخدم ملازماً في هاربة اسبانيا سنة ١٨٢٣ ثم دخل  
في الحرس الملكي وبعد ثورة ١٨٣٠ ذهب الى افريقية

الاثناء استولى هوردونيوس على البلاط الروماني  
بواسطة جماعة من المنبين والعبد قصدي الاهالي  
لارجاع الملك المذكور وفي اثنا المعركة قتل بوليبوس  
وقلبيوس وبليكويا وديسو . واقسم شنتانوس  
قضلاً مكان بليكويا فتمت بسبب موت ابني وعارض  
كثيراً شريعة ترتيبولوس ولما انتهت مدة فصلتيه اعتزل  
الى بلدة صغيرة وراء النهر كانت ملكاً له واعنى  
بجرائنها ولما تسلط الاشراف سنة ٤٥٩ ادعى على  
ماركوس فوليبوس بانه ادى شهادة كاذبة في محاكمة  
شيمو . وفي ٤٥٨ اثار اكوي وفولمي الحرب على  
الرومايين فاطبق الاعداء على لوفتيوس مينيبوس  
الفصل الروماني وجنوده فدخل خمسة فرسان الى  
رونية واتوا بالخبر فكان المجرّب انه نجح اقامة  
شنتانوس رئيساً فارسلت الرسل من قبل نواب  
الحكومة لابلغة ذلك فوجدوه في الحقل لابساً قفطاناً  
فنادى زوجته راشيليا في طلب حليو الرسمية لمقابلة  
الوفد فقبل المصّب وجعل لوقيوس ناركوبيوس  
رئيساً للفرسان وجهاز عسكرياً بتجديد عوم الاهالي  
وتقدم لاقاذا القصل فاحاط بالعدو احاطة الدوار  
بالمعصم وحصرهم بين جنوده وجيش الفصل فاضطروا  
الى التسليم وانفذ شنتانوس البلاد بمدة ٢٤ ساعة ذلك  
ما ذكره لثمي . غير ان نيوفر وغيره من المؤرخين  
الحديثين اثبتوا ان هذه القصة مختلفة لا اساس لها وفي  
اثناء سلطة شنتانوس جلب ماركوس فوليبوس  
للمحاكمة امام المجلس لتأديته شهادة زور فحكم عليه  
بالنفي . سنة ٤٢٩ ادعى مينيبوس او كورينيوس  
على سيوربوس مالبوس احد فرسان السوق الاغنياء  
بانه رام اغتيال الملك لنفسه وكان شنتانوس  
مسلطاً في سن الثمانين وكابوس اهالا رئيساً للفرسان  
وكان الاعيان يحرسون القلعة ويسائر المحصون فارسل  
اهالا ضابطاً لاستقدام مالبوس امام المحاكم فبول  
مالبوس على الضابط بسكين قصابة كانت بيده فم

المدن الصينية المفتوحة للتجارة الاوربية في ولاية  
 كيانسوى ضقة نهر ووسونغ السرى تعدن ملتقاء  
 بياكتي كيان ١٢ ميلاً وفي واقعة في عرض ١٠  
 ٣١ شمالاً وطول ٢٠ ١٢١ شرقاً وعدد سكانها  
 يختلف فعدله بين ٢٥٠.٠٠٠ و ٢٢٠.٠٠٠ وفي  
 في سهل متناو في الخصب تغرقه مجاري مياه كثيرة  
 وفيها شنغاي القديمة المسورة بسور محيطة ثلثة اميال  
 وحوماً ضواحي كثيرة مزدحمة بالسكان والأسواق  
 ضيقة قذرة وابيتها اقل اتقاناً من ابنة نيكابو وما  
 يستحق الذكر فيها ابنة دكاكين الشاي والمتدنيات  
 العامة وبها محل لضرب النود وعدة معامل للفتة  
 الحريرية والشريط الحديدى والزجاج والورق  
 والادوات العاجية والذهب والنضة ولها تجارة مهمة  
 بين ولايات الصين الشمالية والجنوبية ويصدر منها  
 بضائع الى تين تسين وبأتى منها مقادير كثيرة من  
 الحبوب والدقيق والقمح والراوند والجلود من شواطئ  
 البحر الاصفر ولها علاقات كثيرة مهمة مع النصف الشمالي  
 من الصين ومع البلدان المختلفة في اواسط اسيا وتجارة  
 شواطئها متسعة جداً وفي احد انهارها نحو ٣٠٠ سفينة  
 مؤلفة من سفن هينان وكنون واريغيل ملقا وقد  
 عدلت سنة ١٨٥٣ الواردات اليها في ١٢٧ سفينة  
 انكليزية فبلغت ٢٢٥.٠٠٠ ريال اميركي وفي  
 ٥٧ سفينة امركانية فبلغت ٢٢١.٦٠٠ ريال وفي  
 ٢٤ سفينة من احدى وعشرين ميناء غيرها اوربية  
 وسفنتين سباميين فبلغت ٦٧٢.٠٠٠ ريال فكان  
 المجموع ٩٢١.٢٠٠ والصادرات الى البلاد الاجنبية  
 في تلك السنة بلغت ١٦٣.٥٠٠ ريال في ١٢٦  
 سفينة انكليزية و ٩٥٠.٠٠٠ ريال في ٥٢ سفينة  
 امركانية و ١٥٠.٠٠٠ ريال محمول سفن اخرى وكان  
 المجموع ٢٦٩.٠٠٠ ريال وام الشحن الصادرات  
 من الشاي والحرير والقطن والنش للنبعات الافريقية  
 والحصر والصوف والجلود والزيت والعقاقير الدوائية

حيث اظهر من الناس والمهابة ما استلنت اليه الانظار  
 فرقي الى رتبة امير لواء سنة ١٨٤٠ ثم الى رتبة فريق  
 سنة ١٨٤٣ وفي سنة ١٨٤٧ لما كان الدوق دومال  
 والياً في الجزائر اقام شنغريه حاكم مقاطعة فيها ولما  
 ثارت الثورة في شباط ( فبراير ) تلك السنة  
 استعنى وجعله والياً على الجزائر مكانه ولما اقامت  
 جمهورية فرنسا الجنرال كافينياك مقامه رجع شنغريه  
 الى باريس وعين سفيراً لبرلين فلم يرح باريس  
 لانهم كانوا في حاجة اليه للمحافظة على مجلس الامة  
 ولما صار كافينياك ناظرًا للحرية أرسل شنغريه عوضاً  
 عنه والياً للجزائر فلبث في الولاية خمسة اشهر ثم انتخب  
 لمجلس النواب فرجع الى باريس واقم بها قائدًا للحرس  
 الوطني ولما ترأس لويس نابوليون اقيم شنغريه قائدًا  
 للجيش المنظم المعروف بجيش باريس واظننا شلعة  
 الثورة في ٢٩ ك ٢ ( يناير ) و ١٣ حريرات  
 ( يونيو ) من سنة ١٨٤٩ وبقي مؤيداً لسلطة لويس  
 نابوليون زماناً طويلاً ولكنه اخيراً قاوم الرئاسة فعزل  
 في ٩ ك ٢ ( يناير ) سنة ١٨٥١ ثم نفي من فرنسا  
 واقام في مغلين في بلجيكا وسنة ١٨٥٩ صدر عنو عام  
 فرجع الى فرنسا ولما شبت الحرب بين فرنسا وروسيا  
 دعاه الامبراطور في آب ( اغسطس ) الى قلعة ميتس  
 فاقام بها مع بازين الذي جعله مأموراً للخارج مع  
 البرنس فردريك شارل وكانت النتيجة تسليم الجنود  
 الفرنسية واماخذ شنغريه اسيراً وبقي في المانيا الى زمن  
 الهدنة ثم رجع الى باريس فانتخب عضواً في مجلس  
 النواب من ولايات جبرون ونور وسوم واخنارسوم  
 وبقي نائباً عنها

شنغهاي اوشغاي

Changhai, Shanghai

شنغاي او شغاي اوشغاي ( ومعناها  
 قرب البحر ) فرضة بحرية في الصين وفي احدى



طالمراح والواردات الافيون والمحجوب وبضائع  
المعامل والنعم - وقد استولى عليها الانكليزية سنة ١٨٤٢  
ولكنهم اخلوها في ١٨٤٣ بعد عقد المعاهدة بينهم  
وبين الصين ومن ثم صارت احدى مدن الصين  
التجارية ( انظر الرسوم شكل ٦٤ )

### شعري

#### Shanfara

هو ثابت بن اوس الازدي الشاعر المشهور من  
اهل اليمن من شعراء الطبقة الثانية كان من محاضري  
العرب الموصوفين بسرعة الركض والشعري هذا هو  
صاحب القصيدة المشهورة المعروفة بلامية العرب  
يقول في اولها

اقبلوا بني امي صدور مطيكم  
فاني الى قوم سواكم لا ميل

فقد حمت الحاجات والليل مفتر  
وشدت لطبات مطايا وارحل

وفي الارض منى للكرم عن الاذى  
وفيه لمن جاني القلى متعزل

لعمرك ما بالارض ضيق على فقى  
حوى راغب اوراهب وهو يقبل

ولي دونكم اهلون سيد عماس  
وارقط زهلول وعرفاء جبال

م الامل لا مستودع السر ذائع  
لديهم ولا الجاني بما جرّ يخذل

وكل اية باسل غير اني  
اذ اعرضت اولى الطرائد ايسل

وان مددت الابهى الى الزاد لم اكن  
بالعجلم اذ اجتمع النعم اعجل

وما ذاك الا بسطة من تنفل  
عليهم وكان الافضل المختفل

واني لموى الصبر اجناب بنو  
على مثل قلب السبع والحزم ائمل  
واعدم احبانا واغنى وانسا  
بنال الفنى ذو البعثة المنبذل  
فلا جزع من خلة منكشف  
ولا مرح تحت الفنى بتقبل

وهي طويلة . وكانت بنو شابة ومحي من فهم  
قد اسروا الشعري وهو غلام صغير فلم يزل مقبلا  
فيهم حتى اسرت بنو سلامان رجلا من بني شابة فخذله  
بنو شابة بالشعري فكان الشعري في بني سلامان  
لا يجسب ذاته الا احدى حتى نازعته بنت الرجل الذي  
كان عدو وقد اخذت ابنا فقال لها الشعري اغسلي  
راسي يا اخية فانكرت ان يكون اخاها ولعلت وجهه  
فذهب مغضبا حتى قدم الرجل الذي تناء وكان  
غائبا فقال الشعري من انا قال من اوس بن انجر  
فقال الشعري

الابيت شعري والاماني ضيلة

بما ضربت كعب الفتاة ههههه

ولوعلت جسوس انساب والدي

والدها ظلت تقاصر دونها

انا ابن خياري انجر بيتا ومنصبا

وامي ابنة الاحرار لو تعلمها

ثم حلف لقتلن من بني سلامان ١٠٠ رجل  
لاستبادم له واهاتوه فقتل منهم ٩٩ فكان اذا لقي  
الرجل يقول لطرفك ثم يرموه فيصيب عنه فاحتملوا  
عليه حتى اسروه وقالوا انشدنا الشعر فقال اما الشيد  
على المسرة لا على البؤس والمضرة ثم قتلوه بعد ذلك  
ومر به رجل منهم فرفس جبينه فدخلت منها شظية  
في رجله فكانت سبب موته فتمت القتل مائة . وكان  
مقتل الشعري سنة ٥١٠ للهبلاد



## \* الشنق \*

## Pendaison, Hanging

عند المولدين هو ربط عنق المذنب بحبل وتعليقه  
 به حتى يموت . وهو يمت على ثلاث طرق ( ١ )  
 يخلع الفترات العنقية ( ٢ ) بضغط الرغامي وتوقيف  
 التنفس ( ٣ ) بضغط الاوردة الوداجية واحداث  
 المسكنة .

العلاج . التنفس الاصطناعي والنصد من الوريد  
 الوداجي اذا كان الوجه معقفاً وصب الماء البارد على  
 الوجه والصدر واستعمال مجرى كلثاني من مؤخر العنق  
 الى الحفرة الشراييفية لتسيه انجذاب الحاجر وشنق  
 الرغامي اذا لزم

وقد اطلق بعض العرب الصلب على الشنق  
 والتعليق وما عتويتان يراد بها اما امانة الهرم واما  
 تعذيبه الى حد معلوم كما لوعلق بكلتا يديه او برجله  
 او بيد او رجل واحدة وهي عادة قديمة جرت عليها ام  
 كثيرة وقد كانوا في بعض الاحيان يعلقون الهرم بعد  
 ان يمتوه اعلاناً لعظم الجريمة . ولم يكن الاقدمون  
 يرفعون الاخشاب للشنق والتعليق بل كانوا يعلقون  
 الهرم بشجرة يختصونها لآلهة انجيم ويمعنون ان تقطع  
 او تحرق . والظاهر من كلام التوراة ان الشنق على  
 ما هو الآن لم يكن عند اليهود الا للجدف او الكافر  
 واما سائر الهرمين فلم يكونوا يعلقون الا بعد ان ياتوا  
 بطرق اخرى . ويظهر من نص التوراة ايضاً ان الدرس  
 القوي هذا العقاب فان هانان علق على الحنبة التي  
 اعددها لمردهاي ولا يزال مألوفاً لدى كثير من ام  
 الشرق والغرب كالمند والصين وانكلترا واسبانيا  
 والبرتغال . وظل شائعاً في فرنسا الى سنة ١٧٩٠  
 فاستعاضوا عنه بقطع الرأس بالآلة المروقة بالعلبونين  
 وكان الشنق قبل ذلك الهد عقاب قاتلي ابائهم  
 والمتزوجين بامرأتين ومزوري النقود والنازيين من

الجندي ومقتري بعض الجرائم الاخرى . اما النساء  
 فلم يروا انه حكم على احداهن بالموت شنقاً قبل سنة  
 ١٤١٤ وكانوا قبل ذلك الهد يمتون غرقاً او يندونهن  
 وأدأ وكانت العادة في فرنسا في القرن الخامس عشر  
 ان تقبل وساطة النساء في الحكم عليهن بالاعدام شنقاً  
 على شرط ان تختار المرأة من توسطت امر بعلها

## \* شن \*

## Shann

شن وطبقة رجل وامرأة من العرب ضرب بها  
 المثل في الموافقة فصار يضرب لكل امرين توافقا .  
 واصل ذلك على ما حكوا ان شناً هذا رجل من عبد  
 القيس كان يطوف البلاد في ارباد امرأة يتزوج بها  
 فصادف في طريقه شيخاً فرافقه وبينهما سيران قال  
 له شن اتعلمني ام احملك فانكر عليه ذلك وقال  
 يا جاهل ايجمل الراكب الراكب فسكت شن حتى  
 اتيا على زرع قد استقص فقال يا شيخ نرى هذا الزرع  
 قد اكل ام لا فقال اما تراه يا احق في سنبلو فامسك  
 شن حتى دخلا القرية التي كان الشيخ يقصدها وهي  
 وطنه فلقبتها جنازة فقال شن نرى صاحب هذه الجنازة  
 حي ام ميت فضجر الشيخ وقال ما رايت اجهل منك  
 انرام يحملون الاحياء الى القبور فامسك شن وما  
 زال سائراً معه حتى وصلا الى منزله وكان للشيخ  
 ابنة يقال لها طبقة فصالت اباهما عن ضيقه فشكا  
 لها ما رآه من جهله وحدها بمجده . فقالت يا اي  
 ما هذا مجاهل اما قوله تعلمني او احملك فقد اراه  
 به اتعلمني ام احملك حتى تقطع طريقنا ولا  
 نبالي بالمشقة فكان احدهما حمل صاحبة واما سؤالة  
 في الزرع فمراده هل استسلف اصحابه منه ام لا واما  
 سؤالة عن صاحب الجنازة فمراده هل اخلف عقباً بها  
 به ذكره ام لا فخرج الشيخ وقال لئن انصبت اب  
 افسرك ما سألتني عنه قال نعم فنفس فقال ما هذا

من كلامك فاخبرني عن صاحبه فاخبرني فخطبها اليه وتزوج بها فلما رأى قومه ما فيها من الدهاء قالوا وافق شن طيفه وتزوي هذه الحكاية بزيادة بعض تكنت اخر فيها كسواله عن البيت المظلم والاولاد يضيئون فيو ثم ارسال البنت اليه اكلاً ارسلته مع ابها مع كلام تلغزية فيو بكميتو وغير ذلك

### شنون

Shannon

كوتية جنوبية شرقية في مسوري من ولايات امركا المتحدة يجتريها نهر الكركنت ومساحتها ١١٥٠ ميلاً مربعاً سطح ارضها غير مستوي وفيها غابات صنوبر ومعادن نحاس وحديد معظم حاصلاتها الحطة والذرة الهندية والدخن والبنج والصوف والزينة والدبس وفيها من المواشي الخيل والبقرة والغنم والخنزير وغيرها وعاصمتها امينس

### شنيل

Genil, Jenil, Xenil

وقد جاء في كتب العرب ايضاً باسم شنيل ان سنجيل نهر في اسبانيا في الاندلس ينضم الى كواد الكوبير ( الوادي الكبير ) ويبعد ٢٤ ميلاً عن الجنوب الغربي من كوردوبا ( قرطبة ) بعد ما يجري ١٢٠ ميلاً الى غربي الشمال الغربي

### شهاب

Shehab

(١) الشهاب الالوسي وهو العلامة المبرور السيد محمود افندي شهاب الدين ابو الفناء المنسر الشهير بالاكوسي زاده البغدادي مفتي الحنفية بالعراق ابن العلامة السيد صلاح الدين السيد عبد الله افندي رئيس المدرسين في بغداد ومدرس المدرسة العظمية في

جامع الامام الاعظم ابن السيد محمود افندي الخطيب الذي ينتهي نسبه الى الامام ابي عبد الله الحسين ( رضه ) واما امة فصاحة بنت العلامة الشيخ حسين افندي المشاري صاحب الديوان المعروف باسمو ومؤلف حاشية شرح الحضرمية في فقه الشافعية . ولد في جانب الكرخ من بغداد في شعبان سنة ١٢١٧ هـ وتوفي في ٢٥ ذي القعدة سنة ١٢٧٠ هـ وهو من بيت عريق في النسب ضليع في الادب ينسب الى اكوس وهي جزيرة وسط نهر الفرات على خمس مراحل من بغداد فرّ اليها اجداده من وجه هلاكو التتري عند ما دم بغداد وفنك باهلها ومنذ نحو ثمانمائة سنة رجع ابناءه الى بغداد ولبثوا فيها حتى الآن . وكان صاحب الترجمة في صغره آية في الذكاء فقرأ العلوم على والده وغيره واستجاز علماء كثيرين كالشيخ علي البغدادي والشيخ علاء الدين الموصلبي ومحدث الشام الشيخ عبد الرحمن الكركري ومفتي بيروت الشيخ عبد اللطيف وشيخ الاسلام ومفتي الديار الرومية احمد عارف بك واقف المكتبة العظمية في المدينة المشرفة وقرأ وهو شاب بعض الدروس في علم الكلام علي الولي المشهور بولانا خالد الكردي القشندبي حينما ورد بغداد ولم يبلغ الثالثة عشرة من عمره حتى نبغ في عدة علوم ثم اخذ يشتغل بالتدريس والتأليف فخرج عليه كثير من الفضلاء وقصد الطلبة من كل صنف وناد واستجازاه ائمة الفقيه من ذوي الفضل والادب وما لبث ان اصبح العلم المنفرد وعلامة العراق فتولى المدرسة المرجانية واقفاها وقُلت سنة ١٢٤٨ هـ منصب افتاء السادة الاحناف وظل وهو في ذلك المنصب الخطير يشتغل في التأليف وتدريس العلوم وقضاء الحاجات لا يضيع ساعة من وقته ولا يقصّر بشيء مما ايم الله به عليه من العلم والجاه والمال . وسنة ١٢٦٢ قصد الاستانة العلمية في عهد المغنور له السلطان عبد الحميد وعاد منها سنة ١٢٦٧ بالخارج السنية وتنصّل

المنطق» و « رسالة في الإمامة ردًا على الشيعة .  
وله ثلاثة على ما ذكر رسائل وفناوي وحوالي  
وتعليقات كثيرة انتهت اليه للزمان كثيرًا منها وبالي  
غير مطبوع . ودفن قرب والد المتوفي بالطاعون  
سنة ١٢٤٨ عن بين الذهاب الى الشيخ معروف  
الكرخي قريبًا من باب مسجد في الشونيزه وقبره الآن  
مشهور بزار

وكان رحمه الله ريع القامة واسع العينين فهم  
الكراديس ريان الجسم غير سمين كثر اللحية ابيض  
اللون مشربًا بمجرة يجول بوجهه اثر الجعدي كرمًا  
هيبًا وقورًا وديبًا محبًا للنفاء وكان مجلسه مجتمعا  
لارباب الفضل والعلم ومن قرأ رسائل علماء زمانه  
وروقف على دواوين محول الشعراء في العراق كعبد  
الباقي افندي الفاروقي والسيد عبد الغفار الاخرس  
فرأى انه يمت قصيدم والامام الذي يرجع اليه علم ما  
كان له من علو المنزلة والثان . وقد كتبت الاسفار  
المأولة في ترجمته منها كتاب « حديقة الورود في  
مناقب ابي النعمان شهاب الدين السيد محمود » تأليف  
نعيمة العالم الفاضل الملا عبد النعاش افندي المعروف  
بنواف زاده وهو كتاب كبير في نحو مجلدين وكتاب  
« ارجح البدل والعود في ترجمة مولانا العلامة شهاب  
الدين السيد محمود » لبعض تلامذته ايضا . وترجمة  
السيد محمد ثابت الدين البغدادي لخصنا منها ما تقدم  
وله فضلا عن تأليفه الكثيرة شعر لا نعلم انه جمع  
في ديوان واكثره في الورع والحكم والوصف فمن  
ذلك قوله

أنا مذهب انا مجرمٌ انا خاطي

هو غافر هو راحم هو عاصي

قابلتهن ثلاثة ثلاثة بلانة

وستغلب اوصافه اوصافي

( ٢ ) الشهاب الخفاجي وهو الشيخ احمد بن

محمد بن عمر قاضي القضاء المصري المحقق صاحب

رحلوه ذهبًا وابيًا مدون في سفرين دعاها نشوة  
الشمول ونشوة الدمام . وله تأليف ونصائف كثيرة  
اعطها شأنًا واجلها قدرًا روح المعاني في تفسير القرآن  
المعظم والسبع المثاني وهو في نعمة اسنار كارجع فيه  
خلاصة ما في سائر التفسير وازال المشكلات يبراع  
بدل على ما كان له من غزارة المادة وراخ العلم  
وطول الباع وقد قال فيه احد تلامذته

ان كان محمود جارا لله قد جمعت

له المعاني بتفسير وتبيان

فان محمودنا الحبر الشهاب له

روح المعاني وكان الخضر للناني

وقد طبع في مطبعة بولاق سنة ١٢٠١ على عهدة  
ولده متولي المدرسة المرجانية العلامة الشيخ نعمان  
افندي خهر الدين . وله ايضا كتاب « الاجوبة  
المراقبة » وقد طبع في الاستانة و « الطراز المذهب  
في شرح القصيدة المدوح بها البار الاشهب » وطبع  
في مصر و « شرح درة الغواص في اوامير الخواص »  
وطبع في دمشق الشام . و « كتاب المقامات  
المنجالية » وطبع في كربلاء . و « كتاب الاجوبة  
المراقبة عن الاسئلة اللاهوتية » وطبع في بغداد .  
ونشوة الشمول ونشوة الدمام » وطبعنا في بغداد ايضا  
و « النض الوارد في الفسخ خالد » وطبع في مصر  
و « شرح القصيدة العينية في مدائح امير المؤمنين علي  
كرم الله وجهه » وطبع ايضا في مصر . و « نزهة  
الالهاب » وهي الرحلة الكبرى الجامعة لترجم الرجال  
والاجابات العلمية التي جرت بينه وبين شيخ الاسلام  
و « حاشية شرح الطر لا بن هشام » التي في  
شبايو . وحاشية على شرح ابن عسما في الاستعارة  
النها في شبايو ايضا و « حاشية على مبراي النع في  
علم آداب البحث » و « شرح البرهان في اطاعة  
السلطان » و « سيرة الزاد لسيرة المجاهد »  
و « حاشية على حاشية عبد الحكيم السالكوتي في علم

التصانيف الكثيرة واحد الافراد المجمع على امانته  
 وتوفيقه وبراعته في عصر قال المصنف هو بدر سباه العلم  
 ونهر النثر والظلم راس المؤلفين ورئيس المصنفين  
 سار ذكره سحر الملل وطلعت اخباره طلوع الشهب  
 في الفلك وكل من رأياه اوسمهنا ومن ادرك وقت  
 يعترف بتفرد في التفرير والتحرير وحسن الانشاء  
 وليس فهم من يلحق شأوه او يدعي ذلك وتأكيده  
 كثيرة مقبولة متبعة وانتشرت في البلاد ورزق فيها  
 سعادة عظيمة فان الناس اشتغلوا بها واشعاره  
 ومنشأته مسلحة لاجال للندش فيها والحاصل انه فاق  
 من تقدمه وانصب من اتى بعده مع ما حوله الله من  
 السعة وكثرة الكتب ولطف الطبع والكنة والنادرة  
 وقال هو عن نفسه قد كنت في سن التمييز في مغرر  
 طيب النبات عزيز في حجر والدي متممًا فلما درجت  
 من عشي قرأت على خالي سيويه زمانو ( يعني اما  
 بكر السنواري ) علوم العربية ثم تزقت فقرأت المعاني  
 والمنطق وبقية العلوم الاثني عشر ونظرت كتب  
 المذهب مذهب ابي حنيفة والشافعي مؤسسًا على  
 الاصلين من مشايخ العصر واخذت الطب عن داود  
 الصير ثم ارتحلت مع والدي للخرمين الشرابين ثم الى  
 القسطنطينية فتشرفت بين فيها من الفضلاء والمصنفين  
 واستندت منهم ونخرجت عليهم وهي اذ ذاك مشحونة  
 بالفضلاء الاذكياء ثم عدت اليها ثانية بعد ما توليت  
 قضاء العسكر بمصر . وله من التأليف حواشي تنسير  
 القاضي وشرح الشفاء وشرح درة الفواص والرجانة  
 والرسائل الاربعون وحاشية شرح الفرائض وكتاب  
 السوايح والرحلة وحواشي الرضى وشفاء الغليل في ما في  
 كلام العرب من الدخيل والنادر المحوشي القليل  
 ودبيان الادب في ذكر شعراء العرب وطراز المجالس  
 وهو مجموع جم الفائدة مرتب على ٥٠ مجلدًا في اصناف  
 العلوم وكثير من الرسائل والمكتاتيب وبعض مقامات  
 وقد كان دخل دمشق واقام بها مدة ومده شعراوها

وجرى له مع اديانها ملح لطيفة . ومن لطيف شعري  
 قصيدته الدالية المشهورة التي اولها  
 قدحت رعود البرق زندا  
 اضرم من اجبانًا ووجدنا  
 في فحمة الظلماء اذ  
 مدت على الخضراء بردا  
 وقصيدته العينية التي اولها  
 ارح طرف عين جناها الجوع  
 فان عناء المجنون الدموع  
 ومن قوله ايضا  
 ان بعد ذو بني عليك فخلو  
 وارقب زمانًا لاشقام الطاعني  
 واحذر من البغي الوخيم فلو بني  
 جبل على جبل لك الباغي  
 وقوله  
 يقول من اهواه دعني ونس  
 يا ايها المتنون عن حيي  
 فقلت من حسك ان لا يرى  
 مساعيًا عشقًا على قلبي  
 توفي في رمضان سنة ١٠٦٩ وعمره فوق التسعين  
 ( ٢٤ ) شهاب الدين السهروردي . راجع  
 سهروردي ( ص : ١٥٥ )  
 ( ٢٥ ) شهاب الدين الغوري . اطلب غوري  
 ( ٥ ) شهاب الدين ابو العباس احمد بن فرح  
 بن احمد بن محمد الامام المحافظ الزاهد بقية السلف  
 الخفي الاشيلي الشافعي قال المقرئ في « نفع الطالب »  
 واسره الافرنج سنة ٦٤٦ هـ وخلص وقدم مصر سنة  
 وبضع وخمسين وقيل تمذهب للشافعي وتنه على  
 الشيخ عز الدين بن عبد السلام قليلاً وسمع من عدة  
 علماء في مصر ودمشق . وعني بالتحديث واتقن الناطقة  
 وعرف روايته وحفاظه وفهم معانيه وعرف لباية ومبانيه  
 وقال الصندي وكان من كبار ائمة هذا الشأن ومن

يجري فيه وهو طلق اللسان هذا الى ما فيه من ديانة  
وورع وصيانة . ومع عليه الشيخ شمس الدين الذهبي  
وروى في تصانيفه عنه وعرضت عليه مشيخة دار  
المحدث النورية فاباها وكان يزي الصوفية ومعه  
فقاها بالشافعية وتوفي في ٩ جمادى الآخرة ٦٩٩  
وعمره ٧٤ سنة ومن شعره قصيدته الغزلية الغراء في  
اسماء اقسام الحديث قال في مطلعها :

غرامي صحيح والرجافيك معضل

وحزني ودعبي مطلق ومسلسل

وصبري عكم يشهد العقل انه

ضعيف ومتروك وذلي اجل

ولا حسن الا سماع حديثكم

مشافهة بلى علي فافسل

وامري موقوف عليك وليس لي

على احد الا عليك المبعول

ومنها

وما انا في اكناف هجرك مدرج

تكلفني مالا اطين فاحمل

واجريت دمعي بالدماء مدحجا

وما هو الا مهجتي تغل

فمتنق سهدي وجفني وعبرتي

ومنترق صبري وقلي الليل

وقد شرحها كثيرون من اهل المشرق والمغرب

(٦) شهاب الدين المقدسي . راجع ابن

شامة (مجلد ٢ : ١٨٦)

(٧) شهاب الدين الموسوي المعروف بابن

معنوق من اعيان شعراء القرن الحادي عشر للهجرة

توفي سنة ١٠٨٢ وكان له شعر رقيق وجمع منسجم

ومن شعره قوله

ولي قر منير ضاع مني

بنفضة خالو المسكي نسكي

تقبأ بالظلام لاجل حزني

وعغم بالصباح لاجل هنكي

وقوله

يا ناقل المصباح لا تمر على

وجه الحبيب وقد تكفل بالكرى

اخشى خيال الهدب يجرح خد

فيقوم من سنة الكرى منذعرا

والبعض ينسبون هذين البيتين لغدير

واله مواليا ومقاطيع كثيرة وتفنن باساليب الشعر

كقولهم من قصيدة نقرأ طولا وعرضا وطردا وعكسا

على انحاء شتى

فخر الورى . حيدر بن عم نائلة

فخر المدي . ذوالمعالى الباهرات على

نجم السهى . فلكيات مرانسة

ماوى السنا . نير بيمو على زحل

ليث الثرى . قيس نهى انامله

غيث الندى . مورد اشهى من العسل

بدر البها . افق تبدو كواكبه

شمس الدنا . صبح ليل الحادث الجلل

طود النهى . عند بيت المال صاحبه

سطح الننا . زينة الاجيال والدول

(٨) لقب لبيت من البيوتات الكريمة في

سورية نشأت منه اسرة كان لها الشأن الاعظم في

تاريخ لبنان الحديث وآل شهاب حجازيو المنشاه

قرشيون مخزوميون من بني مالك الملقب بشهاب من

سلالة مرع بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر . قيل

ان مالك بن الحرث بن هشام لقب بشهاب من النبهاء

وهي قرية استوطنها من قرى حوران بامر من الخليفة

عمر بن الخطاب سنة ٦٢٦ م كما سنين ذلك وقيل

انه لقب كذلك تبركا باحد اجداده لان امه خرجت

من نسل شهاب بن عبد الله بن الحرث بن زهرة القرشي

من رهط آمنة ام الرسول

ولما هاجر النبي (صلم) سنة ٦٢٢ م كان  
الحارث ابو مالك من الذين آمنوا به ومن صحبه وقد  
شهد معه واقعة حنين وبها اكرمه بمائة من الابل وشهد  
معه ايضا يوم بدر سنة ٦٢٤ م بالرسول ايضا ابنة  
مالك سنة ٦٢٤ لما وجه ابو بكر الصديق ابا عبيدة  
الجراح لنفع دمشق جعل الحارث بن هشام اميرا على بني  
عنزوم تحت لواء ابي عبيدة فجهروا للنصارى في اجنادين  
والرومك ومرج الصفر سنة ٦٢٥ قتل الحارث في فتح  
دمشق وكان شجاعا وشاعرا عبدا . وفي السنة التالية  
أقر عمر بن الخطاب مالكا بن الحارث اميرا بمجوران  
لجدة العساكر التي نجى من صوب الحجاز فانخذله  
الشهاب احدى قري حوران موطنه له ولعشيرته وقام  
هناك بالمصايد للنصارى من بني غسان ومنع عليهم  
حوران بعد ان جرت له مواقع عديدة ثم توفي الامير  
مالك سنة ٦٦٦ وولي الامارة بعد البكر من ولد  
الامير سعد وخلف الامير سعدا وله الامير قاسم  
وسنة ٧٢٧ جهز قاسم اخاه وقاصا بثلاثة الاف فارس  
لجاربول مع مسيلة بن عبد الملك الروم بالقسطنطينية  
وخلف الامير قاسما وله شهاب وفي سنة ٧٨٠ وجه  
شهاب اخاه سليمان مع الرشيد بن المهدي لقتال الروم  
عند خليج القسطنطينية ثم توفي شهاب غيلة وله محمد  
وخلف محمد ا وله قيس وخلف قيسا وله عامر  
المتلب بالاذري نسبة الى قرية يقال لها اذرعات  
استوطنها بعد ان دحر العساكر التي جهزها احمد بن  
طولون صاحب الشام ثم توفي عامر غيلة وله سعيد  
وفي سنة ٨٩٥ قاتل الامير سعيد القرامطة وم يبعون  
الاستيلاء على حوران فدمروا ومنعها عليهم وتوفي سعيد  
سنة ٩٢٢ وتولى الامارة بعد الامير خالد وهو الكبير  
في اولاده وتوفي خالد سنة ٩٥٩ غيلة وله الامير  
مسعود ثم توفي هذا في سنة ٩٨٧ وتولى الامارة بعد  
ذلك عمر وتوفي عمر سنة ١٠١٠ غيلة وله الامير مسعود  
وسنة ١٠٤١ توفي مسعود وتولى الامارة له محسن

وتوفي محسن سنة ١٠٧١ فكانت الامارة لولك بشير  
وتوفي بشير سنة ١٠٨٥ غيلة وله الحسن وخلف الحسن  
سنة ١١٢٧ وله مسعود وخلف مسعودا سنة ١١٥٤  
وله عمرو وخلف عمرو سنة ١١٧٢ وله منفذ وفي  
ايامه وقعت نفقة بين نور الدين زنكي ملك الشام وصلاح  
الدين يوسف الابوي ملك مصر قال الامير منفذ  
والامراء ذوو قرباه الى صلاح الدين وكان صلاح  
الدين يولهم طليعة جيوشه ولما تصافى نور الدين وصلاح  
الدين ورجع هذا الى الديار المصرية ثم وقعت النفقة  
بينها مرة اخرى اوجس الامير منفذ من نور الدين  
خيفة فجمع لديه الامراء ابنا اعمامه ووجه عشيرته  
وشاورهم في الرحيل من حوران فوافقوه فانتزحوا الى  
البحر العنقوني يبعون الذهاب الى الديار المصرية  
وعدة انباعهم نحو خمسة عشر ألفا ولما علم نور الدين انهم  
راحلون ارسل بلاطهم ومنهم المنع واهدى اليهم الهدايا  
وسألم البقاء في مواطنهم آمنين فابوا وعاد وعرض عليهم  
المقام بدمشق فاعذروا انهم النزل سكن البادية لا  
المواضر فاباح لهم السكن حينما شاموا فزاولوا بيده  
الظاهر الاحمر من الكنيسة الى الجديدة عند وادي التيم  
وكان وادي التيم قد اصبحت في قبضة الافرنج الذين استوطنوا  
حاصبيا وجعلوا منيعة بالحصون وادوات الحرب فزحف  
الافرنج بجيش كثيف لقتال الشهابيين ففاز عليهم الامراء  
الشهابيون فوزا عظيما وارسلوا الى نور الدين يبشرونه  
بذلك فاقى عليهم واعجب بشجاعتهم ثم افتتح الشهابيون  
حاصبيا بمجد السيف وقتلوا كثيرين من زعماء الافرنج  
وبعث الامير منفذ بروثهم الى نور الدين فصر نور  
الدين بذلك وجعله اميرا على البلاد التي فتحها وكان  
يؤخذ الامير بونس المعني اميرا على الشوف فها  
الامير منفذ باقتضاه وجرت بينهما مودة ومصاهرة  
فتزوج محمد بن منفذ بطيعة بنت بونس وابن بونس  
بنت منفذ وتحالف البيتان من ذلك الحين على المودة  
والاخاء وجرت بينهما عقود الزواج وفي سنة ١١٩٢

بم توفي الأمير منذ فخلته ولك الأمير نغم وخلف  
نغم الدين سنة ١٢٢٥ ولك الأمير عامر وفي سنة  
١٢٥٨ توفي عامر فخلته ولك الأمير قرقاز وكان  
سنة ١٢٨١ في نجدة الملك المنصور قلاوون الانلي ملك  
مصر على جيوش الخوارزميين عند ما كانت زاحنة الى  
الشام فانهمز الخوارزميون امامه فعض في عيني الملك  
المنصور ثم توفي سنة ١٢٨٧ فخلته ولك الأمير سعد  
وكان الخوارزميون قد استغل امرهم وبلغوا وادي  
النيم فارسل الأمير سعد نساءه الى جبل الشوف من  
لبنان مع ولك الأمير علي وجمع اخوته ولناؤه وعو وغلامه  
وفرسانه يريد ان يرحل بهم فاحدقت بهم الترقيل  
الرجول ونكلوا بهم تنكلاً ونجا الأمير سعد وبعض  
اصحابه فمضوا الى طهارة بهر الصفا حيث كانت مضارب  
نسائهم فاقاموا هناك خمسة اشهر ثم رجعوا الى بلادهم  
وكانوا جميعاً نحواً من خمماية فكانت بلادهم خالية  
خاوية فنزل الأمير سعد بهم بظاهر حاصياً ثم شرع  
في ترميم مساكنها واما بقية قرى وادي النيم فبقيت في  
حالها من الخراب مدة خمس سنين وسنة ١٢٢١ توفي  
الأمير سعد مطعوناً فخلته في الامارة ابنه حسين وسنة  
١٢٤١ اجرت له موافقة مع مقدمي البقاع جمعة الحرياني  
النابلسي ومحمد بن صبح ففهرها ورجع الى حاصيا  
ظافراً بعد ان احرق البقاع وتوفي سنة ١٢٤٩ وخلته  
ولك ابو بكر وخلف ابا بكر سنة ١٢٨٠ ابنه محمد ولما  
غشي تيهور لك عجبوشة بلاد الشام انتزع سكان  
وادي النيم ديارهم الى لبنان فنزل الأمير محمد بعبالو  
الشوف من هذا الجبل ثم رجع مع المتزحجين الى اماكنهم  
بعد اذ رجع تيهور عن الشام ولم يطل ارض وادي  
النيم وسنة ١٤٠٦ توفي الأمير محمد فنولى الامارة ابنه  
الأمير قاسم ابن احمد وتوفي سنة ١٤٤٢ فخلته ابنة  
احمد وخلت احمد ابنه علي سنة ١٤٧٥ فحزب عنه  
الأمير بكر عليه جماعة وقبض عليه على غيلة وتولى  
مكانه فلم يلبث من السجن وسار حتى بلغ بعلبلن ونزل

ضيقاً على خاله الأمير بونس المعني فأكرمه فلبث عند  
سنة واحدة كان في اثانها ذوو قرياء ورجال حزبه  
يراسلونه ويسالونه الرجوع اليهم  
فرجع مع جماعة من اتباعه فلما احس بتقدم  
الأمير بكر استنض سائر الامراء عابو فصانعه بالوعد  
انهم يمنونه فلما خرج الى لقائه لبثت بوبلغ بعهاء  
الشيمية ولم يرم من حوله الاغلامه واما الامراء فاخلوا  
الوعد لما اوغرت به صدورهم من المخد عليه فاصطدم  
هنالك الاميران فقتل بكر وسار علي الى حاصيا  
فتولاها وفي سنة ١٥٠٢ توفي الأمير علي وخلته ابنة  
الأمير منصور وقد شهد هذا الأمير سنة ١٥١٥  
معاربة السلطان سليم العفاني والملك احمد قانصود  
الغوري الجركسي ملك الشام ومصر وكان في الظاهر  
من جند الغوري ولكنه تواطأ باطناً مع الغزالي نائيه  
في الشام وخبر بك نائيه في مصر على الترار عند السانحة  
الى عساكر السلطان لينضموا معها على الملك فادرك  
الغوري خيانة نائيه فجمعها في طليعة الجيش بيني بذلك  
استدافها للهلكة واما ما فترا الى عساكر السلطان  
ومعها الأمير منصور وفريق من ارباب المناصب  
في لبنان فقتل الغوري وكان النور للسلطان سليم  
وفي سنة ١٥٢٥ توفي الأمير منصور وخلته ابنة الأمير  
طعم فتوفي سنة ١٥٦٤ وخلته ابنة الأمير منصور الملقب  
بالقري نسبة الى امه بنت الشيخ محمد البقري الدماحي  
وفي سنة ١٥٩٧ توفي منصور وله ولدان احمد وعي  
فتولى الامارة علي ثم وقع الخلاف بين الاخوين بسبب  
بنت علي طلبها احمد لابنه من ايها فامتنع اذ كان قد  
وعد الامير علي فخر الدين المعني ان يزوجه منه فاحفظ  
ذلك احمد فانتقل بذوبو الى ريشيا وجعل يترهب  
باخوه شر الوقعة وكذلك الملهون حتى كانت سنة  
١٦١٢ اذ خرج احمد باشا الحافظ على المهنيين يريد  
مخارمهم فكان الأمير احمد بمنزلة مدبر له ولما رجع  
الباشا من لبنان الى دمشق سأله الأمير احمد الولاية



على حاصبيا والمدد بمسكن لخاربة اخيه فكان له ذلك  
واتشبت بينهما الحرب عند حاصبيا فانهزم الامير احمد  
وعاد الامير علي الى حاصبيا الا انه لم يمكث هناك لحوفو  
من الحافظ فتغيب بجناحه منه الى عرمتا من جبل  
الريحان ثم عاد الى حاصبيا ثم ضم الي ولايته مرج عيون  
والحولانية فاصبحتا من وادي النيم واما الامير احمد  
فما زال على عزمو فسار من ريشيا الى دمشق وسأل  
واليها جركس باشا ولاية وادي النيم فمعه ذلك واصحبه  
بمسكر فلما بلغ اخاه عليا ذلك فر الى مجدل شمس  
وسر عياله الى ريشيا ثم استرد علي ولاية حاصبيا بمال  
دفعه الى جركس باشا واشترط الباشا عليه ان يبقى  
اخوه احمد على ما كان عليه في ريشيا وسنة ١٦٢٠  
استعان الامير فخر الدين المعني بالامير علي على آل  
سيفا ففاز علي في المواقع ثم حدث له بعد ذلك ان  
خرج مرة مع ابيو طلبا للصيد في ضواحي قرية شونا  
فباغته اخوه احمد من ريشيا فاقتتلوا جميعا ولما بلغ  
امر الاخوين الامير فخر الدين المعني سار من بيروت  
نحو البقاع ونزل بقرية مشغرا واستقدم الاميرين اليه  
فاصلح ما بينهما وقسم وادي النيم بينهما مناصفة ولما كانت  
سنة ١٦٢٢ ب م اغان محمد و اخوه قاسم ابنا الامير علي  
وعهما الامير احمد وابناء الامير حسن والامير فارس  
الامير فخر الدين المعني في محاربة مصطفى باشا والي  
دمشق عند وادي مجدل فهزموا عسكر دمشق واسروا  
الباشا وجماعة من عسكره ورجعوا الى وادي النيم  
وفي سنة ١٦٢٨ ب م توفي الامير علي منصور ونولى  
بعن الامير قاسم ثم توفي الامير احمد منصور اخ  
الامير علي عام ١٦٢٩ ب م وله حسين وفارس وخلة  
حسين وفي سنة ١٦٢٢ حدثت محاربة بين عساكر  
الشام وبين الامير علي ابن الامير فخر الدين المعني  
فانصر له الاميران قاسم وحسين الشهابيان فانهزمت  
عساكر الشام وقتل الامير علي ثم تزوج الامير حسين  
ببنت الامير محمد المعني وابنة مع الامير قاسم في محاربة

جرت بينه وبين العساكر التي سبها بشهر باشا والي  
الشام بقيادة الامير علي علم الدين البيهقي لقتال الامير  
محمد المذكور فانهزمت العساكر وعام ١٥٢٢ توفي  
الامير قاسم علي وخلفه وله منصور وعام ١٦٥٩ توفي  
الامير حسين وله علي وبشرف نولي علي وفي عام ١٦٦٠  
فر الامير قاسم ابن الامير منصور والامير علي حسين  
بعياله الى قهز في جبل كسروان ومعهما ستمائة رجل  
ونزلوا على المشايخ بني حمادة من حرب النسيبة وذلك  
هربا من احمد باشا الكوريلي والي الشام ابن محمد  
الكوريلي الصدر الاعظم لان هذا الوالي زحف بعساكره  
لحاربها لما في الى السلطان من امر اغرامها الدمشقيين  
على مقاومة الوالي السلف مرضى باشا من الدخول لدمشق  
فاتي احمد باشا وادي النيم وهدم مساكن الشهابيين  
في حاصبيا وريشيا واحرقها بعد ان نبها وقطع ما  
لهم من الاشجار في وادي النيم ومرج عيون والبقاع ثم  
جعل يقفوا اثر الاميرين وهما يفران من وجهه حتى  
اضطرا اخيرا ان ينجسوا في الجبل الاعلى عند حلب  
ولما كانت سنة ١٦٦٧ كتب الامير احمد المعني الى  
الاميرين الشهابيين يشرها بالنزول على البيهقيين  
ويستقدمها من الجبل الاعلى الى الشوف فندما ذهب  
الامير منصور الى حاصبيا واقام بها والامير علي الى  
ريشيا واقام بها وعام ١٦٧١ ب م سهر الامير علي عمه  
الامير فارس المنقب بالكبير الى البقاع ليلتكن بيبي  
حجور لانه كان لم يد في قطع اشجار الشهابيين في  
البقاع وكانوا في طليعة عسكر الكوريلي عند وادي  
النيم فابتغتهم وهزمهم الى دمشق فاستعانوا بوالي هذه  
المدينة فامرهم بالمقاتلة فكروا على الامير فارس وكسروه  
ودخلوا ريشيا واحرقوا دار الامير فارس ودار الامير  
علي وعام ١٦٧٤ توفي الامير منصور قاسم وخلفه ابنه  
الامير موسى فتزوج هذا الامير بنت الامير احمد  
المعني وعام ١٦٨٠ حدثت موقعة بين الامير فارس  
الكبير وكان قد نولى بلاد بعلبك وبين الامير عمر

لانه احق بذلك من غيره لكونه ابن بنت الامير احمد المعني وكان ذلك بعض الامير حسين بن الامير فخر الدين المعني الباقي من سلالة المعنيين محجوراً عليه في الاسنائة فابلى ارسلا ن باشا امر السلطان الى الامير بشير فسأل الامير من الباشا ان يلمس له من السلطان ان يكون والياً بالنيابة عن الامير حيدر لان عمر حيدر لا يتجاوز الاثني عشرة سنة فانجب مائمه على ان يكون ذلك حتى يبلغ حيدر اشده فقتلوا الجبل واذا ذلك فر الامراء البيهقون الى دمشق لانهم تظاهروا بعدم قبول ولاية الامير بشير ولما كانت سنة ١٢٠٠ خرج صاحب بلاد بشاره من شيوخ المناولة عن طاعة ارسلا ن باشا فاثار الباشا الامير بشيراً عليه واجاله الاستيلاء على صفد ومقاطعات جبل عامل الثلاث وفي بلاد بشاره واقلها الشار والنفاح وبلاد الشيف فرحف الامير على الشيخ بقاينة آلاف مقاتل من القيسيين واسكدة واسكدة اخاه ومدبراً لها بعد ان فلك في رجاله فتكاد ذريعاً ثم ارسل الثلاثة الى الباشا فقتل الباشا المدبر وسجن الاخوين وجعل ولاية الامير من صفد الى جسر المعاملتين وفي ١٢٠٦ توفي الامير بشير وقيل توفي مسموماً بسم دسه له الامير حيدر في بعض الحلوى فاجتمع كبراء اللبنايين وساروا الى حاصبيا ليولوا الامير حيدر ابن الامير موسى عليهم وكان عمره اذ ذاك احدى وعشرين سنة فاتي دهر القهر ونعم في الولاية على طريقة اسلافه ولما تولى صيدا تبشر باشا بدلاً من اخيه ارسلا ن باشا فصل عن ولاية الجبل الانحاء التي كان اخوه قد ضحها اليها على عهد الامير بشير ثم انفس الامير حيدر من تبشر باشا الولاية على بلاد بشاره فتمتعة اياماً . وفي سنة ١٢٠٧ حدثت بين الامير والمناولة الشيعة عند قرية النبطية وهو سائر الى بلاد بشاره للاستيلاء عليها موقفة الى الامير ورجالهم فيه بلاه حسناً وقتل كبراء من قومهم وجعل

الحرفوش وجماعته من بني حمادة المناولة فقتل الامير فارس وخمسون رجلاً من جماعته فاقبل ذلك بالامير موسى فرحف برجاله من حاصبيا ووافاه الامير علي بن نجم من ريشيا بريدان ان يثأراً بالامير فارس فلما احس بها الامير عمر الحرفوش خف من بعلبك الى الشوف يسأل الامير احمد المعني ان يتوسط في الامر ويجري المصالحة بينه وبين الشهابيين ففعل وكان من شروط الصلح ان بني حرفوش يؤدوا الى بني شهاب خمسة آلاف غرش في كل سنة واثنين من جباد الخيل وذلك دية الامير الذي قتل ولما كانت سنة ١٦٨٢ توفي الامير علي بن نجم في ريشيا واذا لم يكن له الا ولد صغير خلفه اخوه الامير بشير وفي هذه السنة نفسها ولد للامير موسى الامير حيدر وهو جد الامراء الشهابيين في لبنان

ولما كانت سنة ١٦٩٦ توفي الامير احمد المعني بدهر القمر فانقطعت بسلالة بني معن واشتلت الولاية على لبنان الى الامراء الشهابيين وذلك ان كبار القوم في لبنان انتقلوا على تولية الامير بشير ان الامير حسن الشهابي امير ريشيا من زوجته اخت الامير احمد المعني المتوفى السنة التي ذكرت والامير بشير هذا هو اول بشير من آل شهاب من تولوا لبنان وقد تولى الجبل من بعد بشير الثاني الذي فاق جميع الامراء شهرة ثم بشير الثالث كما سياتي فلما ان كبار القوم انتقلوا على بشير حسين فتولى الجبل وكان الولي على صيدا يومئذ مصطفى باشا فدفع الى يد الامير بشير بناء على الناس كبراء لبنان زمام جميع الانحاء التي كانت في يد الامراء المعنيين على ان يقوم الامير بشير باداء الضريبة المعينة مع الباقي ما سلف منها ثم رفع امر ذلك بعريضة الى السلطان واتفق حينئذ ان عزل والي صيدا مصطفى باشا وجعل مكانه ارسلا ن باشا المطرحي فورد امر السلطان قاضياً بالولاية للامير حيدر الشهابي بعد الامراء المعنيين

الامير على بلاد بشاره محمود الي هروموش الدرزي  
 نائبا عنه ورجع الي دير القهر غير ان محمودا هذا  
 تغيظ عليه الامير وفر الي صيدا ملجئا الي واليا بشير  
 باشا فحاج واستحصل له على لقب باشا وجعل الامير  
 يوسف ارسلان بدلا من الامير حيدر عي الي الولاية ووجهه  
 مع محمود باشا الي هروموش لطرد الامير حيدر وفر الامير  
 حيدر بجماعته الي الهرمل واختبأ في مغار قاضية هناك  
 عند سلع الجبل ولبث هناك نحو من سنة وكان ذلك  
 سنة ١٢١٠ هـ وفي السنة التالية قدم من الهرمل الي  
 المتن ونزل عند المتقدم حسين اللعي فاجتمع اليه الاعيان  
 من القيسية في الشوف وغيرها من اللعيين والعاديين  
 والتخازين والاماميين باشا فاستعان بولي دمشق  
 والي صيدا فامده بالعساكر فانتد القتال بين محمود  
 باشا والامير في عين داره فنكح رجال الامير في اعدائهم  
 فنكح شديدا وسدوا عليهم جميع المسالك وسار الامير  
 الي الباروك ومعه اربعة من الامراء آل علم الدين  
 البنية فقطع اعناقهم بعد ان كان قتل الباقون من  
 ذوي قريام في الموقعة فانقطعت بهم سلالة آل علم  
 الدين ثم امر بقطع رأس لسان محمود باشا وابهاميه  
 ونجوا عن الاجهاز عليه احتراماً للدولة وصيانة لعادة  
 البلاد ثم سار الي دير القهر وترجع في دست الولاية  
 واباح الزواج بينه وبين اللعيين فتزوج بنت الامير  
 حسين اللعي وازوج بنته من الامير عساف ابن الامير  
 حسين واقطعة قاطع بيت شباب وبكتيا ثم تزوج من  
 ام الامير مراد واقطعة نصف المتن وبكتيا فولد له  
 منها الامير عمر جد الامير بشير الكبير المشهور وازوج  
 اخذه من الامير عبد الله واحبه لما رأى منه من شدة  
 البأس في واقعة عين داره ونزع بعض الاقطاعات  
 من ايدي اصحابها وسلمها الي اهل حائه من القيسيين  
 سنة ١٢٢٢ استقدم الامير حيدر الي الامير احمد  
 منصور من حاصيا وامر بقتله اغتيالاً فقتل وهو نائم  
 وسعى في قتل الامير سيد احمد ابن عم الامير نجم امير

حاصيا على يد الامير نجم نفسه فحاج الامير سيد احمد  
 من المكية فاراً الي دمشق  
 سنة ١٢٢٩ دفع الامير حيدر زمام الولاية الي  
 يد ولده الامير ملهم وكان كنفاً الها ولما كانت سنة  
 ١٢٢٢ توفي الامير حيدر بدير القهر وفي ايامه ارتفع  
 شأن القيسية واندرس ذكر البنية ولما تولى الامير  
 ملهم النفس من اسعد باشا العظم ان يتجاوز له عن  
 ولاية بلاد بشاره وذلك لغرض في نفسه وهو الانتقام  
 من اصحاب هذه البلاد بني علي الصغير فولاه اباه  
 فبطش بهم واهلك من جماعتهم عدداً كبيراً واعتقل  
 مئة منهم نصراً ورجع به الي لبنان ثم اقتداه اخوته  
 بمال رفعوه الي الامير فرضي عنه وعينهم واعادهم علاناً  
 على البلاد من لدنه وقد عظمت شوكتهم وطفق جماعة  
 يعتمدون في البقاع ففتح الي دمشق سليمان باشا العظم  
 على الامير ونوى الواقعة في جماعته فاعند الامير لده  
 عنهم واسترضاه بوعده ان يدفع اليه خمسين الف غرش  
 وجعل اخاه الامير حسينا رهناً عند الباشا حتى يؤدي  
 المبلغ فقبل الباشا ورجع بعسكره الي دمشق ولما توفي  
 اخو الامير ملهم الامير عمر وله قاسم ضم الامير قاسماً  
 الي عياله وتولى تربيته بنفسه حتى نما وشب فجعله مديراً  
 لشؤون هامة وفي سنة ١٢٤٣ شاق اصحاب جبل  
 عامل المتأولة الي صيدا سعد الدين باشا العظم  
 واعندوا على جزمه من ولاية الامير اقليم التفاح فنهض  
 الامير اليهم وقد اوعز اليه من الباشا ان قاتلهم فقاتلهم  
 وهزمهم شر هزيمة واسر اربعة من شيوخهم ولم يخل  
 سبيلهم الا بقية سنة آلاف غرش تدفع اليه وفرسون  
 من جواد الخيل في كل سنة وفي سنة ١٢٤٨ حدثت  
 موقعة بين الامير وبين اسعد باشا العظم عند بر  
 الباس فانهزم الباشا وظل الامير في اثره حتى المجدبة  
 فقتل من المعسكر الدمشقي خلقاً كثيراً ثم رجع الي  
 البقاع فاحرق قراها ثم ارسل الي بلاد بعلبك عسكراً  
 يهبها وخلق عاملها الامير حيدر الحرفوش لانه نفاها

للباشا في تلك الموقعة وجعل مكانه اخا جيدر هذا  
الامير حين الحرفوش لانه نظاهر له سنة ١٧٤٩م ضمت  
هروت الى ولاية الامير فتوطنها الامراء الشهابيون  
وبقيت الولاية عليها في يدم الى عهد الجزائر ثم حدث  
في السنة التالية ان المشاولة ساقوا على اقليم جزين  
وقتلوا اثنين من جماعة الشيخ علي جانيلاط فكبر ذلك  
على الامير وزحف اليهم رجالو فالتقى بيني منكر مجياع  
الحلاوة فقتل ثلثائة رجل منهم وانبع بعسكره الدارين  
منهم فاجتاحهم وتناول بالوقعة فبقي تلك الدبار ثم  
عاد ووقعت فتنة بين جماعة الامير وجماعة سايبان  
باشا والي دمشق ادت الى التنزح بين الامير والباشا  
فاشدت غمظ الباشا وحفنة وشرع في حشد الجنود  
لمقاتلة الامير فوسط للصالح بينها مصطفي باشا التماس  
والي صيدا على ان يدفع الامير الى سلبان باشا خمسة  
وسعين الف غرش

وسنة ١٧٥٤م انحطت قوى الامير وضعف جسمه  
فطاع قبو الظالمون من اهل البلاد فالتفتوا مع اخويه  
الامير احمد والامير منصور على خلعو فاضطر الامير  
لمعلم اخيرا ان يتخلى لاخويه عن الامارة لاستظهارها  
عليه فتولياها اما هو فقتل بعباله الى هروت وتوطنها  
وعكف على درس التنه وعاشر العلماء وفي تلك السنة  
تنصر الامير علي حيدر ومن ابناؤه الامير معلم الامير  
قاسم والامير سيد احمد والامير حيدر ثم تنصر غالب  
الامراء الشهابيين ثم الامراء اللعبون سنة ١٧٥٥م  
نشق الاميران احمد ومنصور مع ان اخيها الامير  
قاسم واذا كان الامير معلم واجدا على اخويه وفي صدره  
منها حرايات اغرى ابن اخيه الامير قاسم على الذهاب  
الى الاسنان العالية واتصال الولاية على جل الشوف  
والولاية على بلاد جيل على ان تكون الاولى للامير  
معلم والثانية للامير قاسم اقطاعيين لما ولايتاهما من  
بدها فسار الامير قاسم الى الاسنان ومعه منصور  
الشدياق بمنزلة مدبره ونزل على مصطفي باشا التماس

الذي كان استقدم من صيدا وجعل وزيرا للدفترية  
فاكرمه الوزير وسعى الى قضاء حاجته عملا بكتاب  
شفاة دفعه اليو الامير من عيو الامير معلم اندي كان  
الباشا يوده ولكن لم يلبث الباشا ان عزل عن منصبه  
بسبب تغبير في المناصب على اثر وفاة السلطان عثمان  
وتنوه السلطان مصطفي باشا للامير لدى علي باشا الحكيم  
فقد توسط مصطفي باشا للامير لدى علي باشا الحكيم  
قيم الدفترية فاعاد عنه مذثم وجيء بكتاب الى والي  
دمشق عبدالله الشنخي ليعي الامير عنه حتى تقضى  
حاجته فكان ذلك وانام الامير بدمشق تجري  
عليه الوطائف من يد الباشا واليها وحدث في سنة  
١٧٥٩م ان توفي علي باشا ثم عزل عبدالله الشنخي كل  
ذلك والامير قاسم لم تنص حاجته بعد اتفاق صدره  
فخرج من الشام واتى فالوغا ونزل ضيفا على الامير  
شديد مراد اللهي ولت عنه حولا سنة ١٧٦١م توفي  
الامير معلم في هروت ودفن في جامع الامير منذر  
السنوخي وفي ايامه حدثت اثنتان المشهورة بذات  
الحزبين الزينكي والجندلاطي فاصحاب الحزب الزينكي  
سومجاد وجماعتهم واصحاب الحزب الجندلاطي بنو  
جانيلاط وذووم

وكتب الاميران احمد ومنصور الى ابن اخيها  
الامير قاسم يريدان مصالحة فعاهدوا على المصافاة  
والمصالاة واقل عليها من فالوغا الى دير القرم نزل  
الى حدث هروت وتوطنها فوردت عليه من الاسنان  
براءة في الامارة وذلك بسعي مصطفي باشا اذ اعيد  
الى العاصمة وتولى الصدارة فكتب الامير بذلك  
الى عيو وارسل اليها البراءة فجاوزا لما عن الامارة  
على ان يدفعوا اليه نفقة الزبول الآتي بالبراءة من  
العاصمة سبعة آلاف غرش فامتنعوا وكتبوا اليها بنف  
عن امتناعها فعزم اذ ذلك على اقرار نفسه في الولاية  
واستعان والي صيدا نعمان باشا بفد ان اطاعه على  
البراءة فاعاد وعززته بعسكر من عنده فنصف الامير

قام بالسكر الى بروت واستولى عليها ففرّ هماً هارين الى الجبل حيث جمعا الوجوه والاعيان ثم كسوا كتاباً الى الوالي يلتمسون منه عزل الامير قاسم واعادة الامير احمد واخوه الامير منصور الى الولاية ببلغ قدره خمسون الف قرش يدفع اليه فاجاب القاسم فارسل وعزل الامير قاسماً واعاد الولاية الى الاميرين فغضب الامير قاسم عند ما بلغه امر العزل الى القناع ولكن توسط في الصلح بينه وبين غيو احمد ومنصور عمه الامير علي والشيخ عبد السلام العاد والي الامير قاسم عين دارا التي كانت من اقطاعه وعقد الصلح هناك فاقام بها حولاً وفي سنة ١٧٦٣ ازوجه عمه الامير منصور من ابنته فولد له منها الامير حسن والامير بشير الملقب بالكبير وهو تاج فخر الامراء الشهابيين بلبان ثم انتقل الامير قاسم من عين دارا الى بشامون حيث مكث اربع سنين ثم مضى الى بروت فلبث بها اباماً وانتقل منها الى غزير فمكث سنين ثم توفي هناك اما الاميران احمد ومنصور وقد مال احدهما احمد الى البزبكة وعبيدها الشيخ عبد السلام عاد والآخر منصور الى الجانسلطية وعبيدها الشيخ علي جانبلاط فحدثت بينهما فتنه افضت الى اسبذاد الامير منصور بالولاية من دون اخيه وانحرف عن الامير احمد رجال حربه ومنهم الشيخ عبد السلام العاد والشيخ شاهين تلحوق ايتا دير القر خافضين جناح الطاعة للامير منصور واما الامير يوسف بن طلم وقد كان مخبراً الى عمه الامير احمد فلما بنسوا وباخوته الى الشيخ علي جانبلاط بالهضارة ومن ثم سار الى ريشيا ومعه الشيخ كليب والشيخ خطار من بني نكد وما كانا مشايخين للامير احمد ونزل ضيفاً على الامير منصور سيد احمد فعمل عمه الامير منصور والي لبنان به على امواله واموال اخوته وخرّب مساكن الشيخين الذين صعبا وقطع اشجارها ثم تشنع بعضهم في الامير يوسف لدى عمه

فرضي ولكن لم يرفع به عن امواله واموال اخوته فبقيت في صدر الامير حزازات وجعل مدر هذا الامير سعد الخوري يبدس الدسائس الى كراه البلاد بني اصلاح امر الامير واستماله النعوس اليه وقد اثرت دسائس المدر في الشيخ علي جانبلاط خصوصاً بعد ان سأل الامير منصور ان يجاوز عن اموال اولاد اخوه الامير يوسف واخوته لم يأتى ان يجب سؤاله فارسل الشيخ واستقدم الشيخ كليب نكد اليه وتواتبا على الانتصار للامير يوسف والمشايعه له واستقدموا شيخ عقل الدروز لانقاذ رغبتها فعمل شيخ العقل بطوف بقوم وبوائهم على مشايعة الامير يوسف وفي الظاهر يوم الناس انه ينظر في امر المعاهد المعروفة بالخلوات ولما نهى للامير يوسف السبيل قصد الشام فدخل على واليهما عثمان باشا الكرخي فآكرمه عثمان باشا وطلحه بكتاب الى ولى محمد باشا والي طرابلس حتى يوبله ملاذ جميل ويما هو في الطريق وافاء الشيخ كليب والشيخ خطار من بني نكد وما بلغ انحاء جبل حتى اجتمع عليه غالب مشايخ البلاد ولما كان والي طرابلس بالاذقية وفد الامير عليه هناك ومعه الشيخان كليب وخطار فدفع الامير اليه كتاب ايو عثمان باشا الكرخي فولاه انحاء جبل والنعون فاستقر في جبل على الولاية فكان ذلك سنة ١٧٦٤ وكان عمره حينئذ لا يجاوز السادسة عشرة فعظم امر الامير يوسف واشتد عضد بكثرة اعوانه ونما حربه واستظهر على المشايخ الحمادية ولاه تلك الانحاء في محارباته معهم وكان الشيخ علي جانبلاط والشيخ كليب يمدان سرّاً بالرجال من اهل النوف والمناصف ولما اوجس الامير منصور خيفة من الامير يوسف بما رأى من تفاقم شأوه وتعاظم امره ناكه صدق ما كان يحذره من الشيخ عبد السلام العاد وقد حضه هذا الشيخ على الانتقام من الشيخ علي جانبلاط لكونه كان له اليد الطولى في تعزيز مقام الامير يوسف فأتى الامير منصور

درويش باشا والي صيدا فاقترء درويش باشا الامير يوسف على الولاية واخذ الامير منصور عهداً على الامير يوسف بان يؤدي عنه الى الدولة بقية من المال المطلوب منه وقدرها خمسة وثلاثون الف غرش فسر عثمان باشا بذلك لانه كان يحب الامير يوسف وبادر بطلبه نفس الى قضاء الحاجة

فلما كانت سنة ١٢٧٠ وردت على الامير يوسف خلعة من درويش باشا ابدياً باقراره على الولاية فاستقل بالولاية على لبنان باكلوه من ضواحي طرابلس الى ضواحي صيدا واما الامير منصور فاقام بيروت حتى توفي

وفي تلك السنة وفد على الامير يوسف احمد الجزار فاراً من وجه علي بك والي مصر ( راجع جزار مجلد ٦ : ٤٥٨ ) وفي تلك الاثناء خرج اهل جبل عامل من المناولة عن طاعة والي صيدا وجعلوا يعيشون في قرى مرجعهم والحولانية وفي مقدمتهم بنو الصغير وبوصعب واكثره من العيث في ولاية خالو الامير اسماعيل امير حاصيا فرحف عليهم بنوعشرين الناب فاستعانوا بصاحب عكا الشيخ ضاهر الزيداني واستأخوا الشيخ علي جانبلاط زعيم الدروز في جيش الامير يوسف وكانت بين الفريقين معركة شديدة فاعتزل رجال الشيخ علي جانبلاط القتال فانكسر الامير يوسف وعاد برجاله مدحوراً الى لبنان وكانت له بعد ذلك مع المناولة وضاهر العمر مواقع كثيرة وكان ضاهر العمر قد استغل امره واستولى على صيدا وولى عليها من قبله رجلاً يقال له الدنكري فاعانت الدولة الامير يوسف على قهره فحاصر صيدا وكاد يستولى عليها لو لم يسر اليها ضاهر العمر الاسطول الروسي الذي كان مرسلأ لمعاونته على الدولة فارتد عن صيدا ووافاه ضاهر العمر برجاله وكانت بين الفريقين معركة شديدة انتهت بانكسار الامير يوسف واوعر ضاهر العمر الاسطول الروسي فذهب الى بيروت واطلق عليها

الى دير القمر يريد الوقعة في الشبغ علي ولكن الشيخ علياً دري بالملكة فارسل الى الامير بونس حيدر يزير له الولاية ويدين على الامير منصور اخيه وارسل اليه مبلغاً من النقود لينفق في هذا السبيل واستقدمه الى الشوف ليوافيه برجال يمينه فقبل الامير بذلك وقدم من دير القمر الى مزرعة الشوف حيث وفد عليه الشيخ علي وذووهم مظاهرين انهم لا يريدون والياً عليهم الا اياه فاضطرب الامير منصور واتفق يومئذ ان عزل محمد باشا عن ولاية صيدا فانخلع قلب الامير لان المزول كان ملاذاً له فعد الى ملافاة الامور بطلبها فحبت نار الفتنة ورضي الامير عن الشيخ وجرت الصالحة بين الامير منصور وبين اخيه الامير بونس ثم رجع الامير بونس الى بيروت وفي صدره ما فيه من الحزازات على اخيه وليث الامير بونس خائفاً يراقب حتى كتب الى الامير يوسف يستوفيه على التناصرو سنة ١٢٦٦ جرت موقعة بين الامير يوسف وبين عساكر طرابلس في امبون بسبب المحاربة الذين لاذوا بالي طرابلس من الامير يوسف فكانت الغلبة للامير سنة ١٢٦٨ ولد للامير قاسم ولد الامير بشير ثم توفي الامير قاسم بعد بضعة شهور عنه وعن اخيه حسن واما الامير يوسف فما زال يتسع اقتداره وتتقوى شوكة حتى اغتلع قلب عمه الامير منصور جزءاً منه فاراد ان يتنازل له من ثلثه نفسه عن الولاية وكتب اليه في ذلك قائلاً له انه اصبح حسيماً ضعيفاً عن القيام باعباء الولاية فاجابة الامير يوسف ان ابق زمام الولاية في يدك وانا اعينك على قضاء امورها فحسب الامير منصور هذا الجواب من قبل المخذعة واستقدم اليه امير حاصيا الامير اسماعيل وسره الى دير القمر حتى يفتح الامير يوسف بقول الولاية ففعل ثم تنازل الامير منصور لان اخيه علي مشهد من جمهور غنير من امراء البلاد واعيانها ثم كتب كتاباً الى عثمان باشا والي دمشق حتى يكتب الى ابو

زماناً ثم نواطاً مع البعض من كبار البلاد واخصهم  
الجنبلانية على مناهضة اخيه وخلعو وكانت بينهما  
حرب طويلة انتهت بالقبض على الامير سيد احمد  
وسمل عينيه بامر اخيه

وسنة ١٧٨٨ وقعت الفتنة بين الامير والجزار  
وحدثت بينهما حروب قتل فيها خلق كثير ثم توفي  
الامير اسماعيل اللعي والشيخ كليب التكدي وكان  
اعظم انصاره فوهن عزمة وجافاه اعيان البلاد وفي  
مقدمتهم بنو جنبلات الذين كانوا ينفرون اناس منه  
فاستصوب التنازل عن الولاية ونقل عياله من دير  
القرى الى المتن مقر الامراء اللعبيين وجمع اكار البلاد  
وذكر لم يحزه عن القيام بحق الولاية وما بينه وبين  
الجزار من الخلاف وخبرهم في انتخاب وال غيوره من  
الامراء الشهابيين اللبانيين فوقع انتخابهم على الامير  
بشير بن الامير قاسم عمر وكان الامير بشير متواطئاً  
على الامر مع الشيخ بشير جنبلات كبير الدروز اذ ذاك  
وانتدب كلفه وكان له رسائل وداسيس مع الجزار ايضاً  
فلما دعا الامير يوسف بالامير بشير ليذهب الى الجزار  
في عكا. ويسلم الولاية اجابه الامير بشير على ما يقال  
« اني اخشى ان اذهب انك وارجع ان الجزار »  
ثم توجه الى عكا. وله من العمر احدى وعشرون سنة  
فلما اقبل الامير على الجزار استقبله بالترحيب وولاه  
على جبل الشوف وكسر وان خلع عليه وامر بالرجوع  
الى دير القرى بضع ثقات من الجنود وحث على طرد  
الامير يوسف فلما قدم الامير بشير برجاله قام الامير  
يوسف من دير القرى الى بصور ومعه اخوه الامير  
حيدر والامير حيدر واحد والامير حسن علي والامير اسعد  
سليمان وغيرهم من الكبار المواليين له . ثم نهض من  
بصور الى عاليه فحمانا فالتين . وفي ذلك الحين امر  
الجزار الامير بشير بطرد الامير يوسف من جميع البلاد  
فكتب اليه الامير بشير ان يقوم الى جرد كسر وان  
فتوجه الامير يوسف الى وطا الجوز . الا ان المنتهين

المدافع ففر منها الامراء الشهابيون فرغب الامير  
يوسف حينئذ بمهاجمة عمو الامير منصور فتصالحا  
وتوسط الامير منصور بينه وبين ضاهر العمر فاقلمت  
السفن الروسية عن بيروت . وسنة ١٧٩٢ اولى الامير  
يوسف احمد بك الجزار على بيروت فاخذ الجزار بمحضن  
المدنية وهو بنوحي المصيان فراسله الامير في ذلك ثم اخذها  
في المسبطة بضواحي بيروت فتمكن الجزار من اقناعه  
انه لا يروم الخروج عن طاعته ووعده بمفادرة بيروت  
بعد اربعين يوماً وعند انقضاء الاجل المعين جاهر  
الجزار بالعصيان فاستفجد الامير بضاهر العمر فارجع  
الاسطول الروسي الى بيروت فحاصرها اربعة اشهر  
فلعلت وسلمها ضاهر العمر للامير يوسف وكان الامير  
يوسف قد التمس من عثمان باشا والي الشام تولية اخيه  
الامير سيد احمد على البقاع فلما رجحت قدمه بها  
سوّلت له نسمة الخروج على اخيه الامير يوسف  
واستمال اليه الامير منصوراً صاحب راشيا فزحف  
لقتالها وكانت بينهما مواقع انتهت بتخاذل الامير سيد  
احمد فأتى واقام في حدث بيروت وتولى ولاية اخيه  
الامير يوسف . وسنة ١٧٩٦ قدم احمد باشا الجزار  
والياً على صيدا من قبل الدولة العلية فاضطرب الامير  
يوسف ولكنه مع ذلك ارسل بهشة وبصت له هدايا  
فاخرة فتلطف له الجزار واظهر له المودة ولكنه  
ما لبث ان قدم بيروت واستولى عليها وضبط املاك  
الامراء الشهابيين فيها ثم رجع عنها خوفاً من اغاظة  
الدولة ثم عاد فاستولى عليها ثانية . وسنة ١٧٩٨ تنازل  
الامير يوسف لاخويه الامير سيد احمد والامير افندي  
عن ولاية جبل الشوف من لبنان ثم وقعت له معها  
وقائع كثيرة انتهت بالصلح لتوسط كبار البلاد . ثم  
ثارا عليه وانتفا مع بعض زعماء البلاد على خلعه وكانت  
بين الفريقين مواقف كثيرة فتغلب عليها وقتل اخاه  
الامير افندي وفر الامير سيد احمد ناجياً من القتل  
وبعد مدّة عثا عنه واقام في الهويغات فلبث فيها

كتب اليو انهم مستعدون لمساعدته وطرد الأمير بشير  
 فاعتز تولم ونهض راجعاً الى المين فقام الأمير بشير  
 الى الجبل فا وصل اليها حتى مرع اليو أكثر المتنبين  
 طائعين وكسب الى الأمير يوسف ان توجه الى بلاد  
 جبل والاخرجه اضطراراً عملاً بامر الجزار .  
 وبما كان الأمير بشير متنبئاً الأمير يوسف من محل  
 الى آخر كتبت مناصب البلاد الى الجزار ان الأمير  
 بشيراً نواطاً مع الأمير يوسف فغضب الجزار عليه  
 وإبطاً في ارسال نجدة كان طلبها الأمير اليو . اما  
 الأمير يوسف فلما رأى مضايقة الأمير بشير له جمع  
 المشايخ الحمادية ومشايخ جنة بشري وغورم وقائل  
 الأمير بشيراً في وادي الميان فاجلجت الواقعة عن  
 اندحاره وقتل عدد كبير من رجاله فسار الأمير بشير  
 متصراً الى الحند وارسل الرؤوس الى الجزار فعلم  
 وقتند الجزار ان ما قبل عن الأمير بشير من مواطاة  
 نلامير يوسف كان غير صحيح وارسل اليو البجعة التي  
 طلبها ثم ما لبث الأميران عاد الى دير القملان  
 الأمير يوسف فر من البلاد وسع له ابراهيم باشا والي  
 دمشق ان يقيم في منزله احدى قرى دمشق . وسنة  
 ١٢٨٩ كتب ابراهيم باشا والي دمشق الى درويش  
 حسن باشا والي طرابلس ان يولي الأمير يوسف بلاد  
 جبل فولاه اياها . اما الأمير بشير فلما بلغه خبر  
 توليو اخبر الجزار به فارسل له عسكرياً الى حرج  
 يبروت وادع اليو ان يطرد الأمير يوسف من جبل  
 فارسل الأمير بشير اخاه الأمير حسناً في المعسكر  
 المذكور ففر الأمير يوسف الى الزبدانة الى حوران  
 وسما كتب الى الجزار بطلب الامان فامنه فقدم  
 الامير يوسف عكاه ودخل على الجزار وفي عتوسندبل  
 علامة الخضوع فأكرمه الجزار ثم اتفق معه بعد حين  
 على سئائة الف غرش يدفعها في كل عام على ولاية لبنان  
 وسنة ١٢٩٠ اتهم علوه الجزار بخلة الولاية ففرج اهالي  
 البلاد اللبنانية بتوليوان الأمير بشيراً كان يضرب

عليهم الضرائب الباهظة حتى ان معظم مناصب البلاد  
 ثارت منه واضطروا له لمغادرة دير القملان قرية نجا  
 ثم توجه الى عكاه لما تاكد توليه الأمير يوسف واتفق  
 مع الجزار على دفع المبلغ الذي رضي به الأمير يوسف  
 فاعاد اليو الجزار الولاية وامر بحبس الأمير يوسف  
 فعاد الأمير بشير فائراً الى دير القملان وكثيرين  
 من حزب الأمير يوسف واضطروا الباقين الى الحرب  
 وضرب ضرائب ابهظ من الاولى فازدادت نفقة كبار  
 البلاد منه واجعلوا على خلعهم وطردوا المحصلين فلما علم  
 الأمير بشير ان استدعى اليو محازبه وجمع رجاله ورجاله  
 ونهض بهم الى عين دارا لمعاينة المتنبين ودرور بني  
 حاطوم الذين كانوا سبب تلك الحركة فقابلها الخوارج  
 وكان فيهم الأمير حيدر ملحم والأمير قعدان وقاموا  
 عسكره واضطروه للابواب الى دير القملان فكتب الى  
 الجزار يخبره بتلك الحركة وينسبها الى الأمير يوسف  
 ويطلب نجدة لمعاينة المتنبين فغضب الجزار على الأمير  
 يوسف وكتب من المزاريب وهو في طريق الحج الى  
 ناثيو في عكاه ان يشق الأمير يوسف ومدنه ثم ندب  
 على مسارعته فكتب بتوقيف قتله ولكن ابن السكروج  
 الذي كان عدواً للمدبر الأمير يوسف اخفى فيما يذال  
 الكتاب الثاني الى ان شق الأمير سنة ١٢٦٠ امامه  
 فأت خوفاً قبل ان يشق . وكان عمر الأمير يوسف ٤٠  
 سنة ومدة حكمه ١٢ سنة تسع في بلاد جبل وثمانية عشر  
 في دير القملان . اما الجزار فلما عاد من الحج وغاب  
 مكينة ابن السكروج امر بقتله واستولى على ماله  
 الا ان شق الأمير يوسف لم يرجع الأمير بشيراً  
 من القلاقل في لبنان فبقيت نعالق وتنالق وثار اهالي  
 دير القملان والجرد والشحار والغرب على المغاربة الذين  
 كانوا عند الأمير وقتلوا منهم خمسة عشر رجلاً وحملوا  
 الأمير نعمة على مغادرة دير القملان فكتب الى الجزار  
 في الامر فارسل اليو العبدات غير ان اهل المنة وسائر  
 الخوارج اصرروا على مقاومة الجزار وعزل الأمير



بشير ونولية الأمير حيدر ملحم وإن اخيه الأمير قعدان محمد عوضاً عنه فعلاً الأميران رجالهما لمقاتلة الأمير بشير وعساكر الجزار وحدثت مواقع عديدة بين الفريقين ثم طالب مناصب البلاد إلى الأمير الصلح على أن يصرف عسكر الجزار ويدفعوا له خمسمائة ألف غرش فأبى خنية من الفرقة وحدثت مواقع عديدة بين عساكر الجزار واللبنانيين انتصر فيها اللبنانيون مراراً وكانت النساء تأتهم بالماء وتضرب الأرنؤوط بالحجارة ولما آن حج الجزار توجه الأمير بشير برجاله إلى صيدا غلاً بامرٍ وفي فيها إلى أن عاد من الحج فتوجه معه إلى دمشق وكتب مناصب اللبنانيين إلى الجزار أنهم طائعون له غير أنهم لا يقبلون الأمير بشيراً والياً عليهم ولا يؤدون المال الأمير القديم والنسب أن يتم بخلة الولاية على الأمير حيدر ملحم والأمير قعدان ابن اخيه فلم يجهم الجزار وأبى خلة الولاية للأمير بشير وأرسله في عسكر عظيم إلى حاصيا فوافاه إلى هناك اخوه الأمير حسن وأبى حاصيا الأمير حسن فعلم اللبنانيون بقدم الأمير وعسكره فجمعوا رجالهم وعادت المواقع متواصلة بينهم وبين الأمير بشير ورجال الجزار فأبى اللبنانيون فيها بلاه حسناً ولما رأى قواد عسكر الجزار امتناع البلاد عليهم أخبروا الجزار فأمرهم والأمير بشيراً أن يحضروا بالصاكر إلى عكا ومع القوات عن البلاد اللبنانية فكثرت الاعتداء فيها لأسباب في جهات المتن فإن أهاليو ثقلوا على أهل الساحل وقتلوا من يروت رجلاً مسلماً فمحتد أقل البيرونيون أبواب المدينة على من كان فيها من أهل لبنان وقتلوا منهم مئتين رجلاً . هو أن المناصب في لبنان عادت فكنت إلى الجزار في طلب الصلح ونولية الأمير حيدر والأمير ملحم عوضاً عن الأمير بشير فرفض الجزار بشرط أن يدفع له الأميران المذكوران مبلغاً خربة عليهما فدفعاه فأرسل إليهما خلة الولاية ورفع حجز اللوث عن لبنان وأمر بالهذه الأمير بشير في صيدا لا يرحمها

وسنة ١٧٩٢ اتحد الشيخ بشير جانيلاط والأمير منصور مراد والأمير فارس قائد به اللعبيان على مقاومة الأميرين ثم صاحوها وأتفق أن ذلك أن جرجس ناز من دير انمر مدر أولاد الأمير يوسف الياس من الأميرين ولاية جبل الموالو الأمير حسن والأمير سعد الدين والأمير سليم وتهدد لما يدفع خمسة وسبعين ألف غرش في كل عام فقبلا التهاء وتوجه بالأمراء المذكورين إلى بلاد جبل وحصل لها على اهلقة من وإلى طرابلس وشرع جرجس ناز يسهيل الاعيان فمالو اليو وأعرضوا عن الأميرين . ولما كانت سنة ١٧٩٢ عزأ عن جمع الأموال وضيا سراً إلى جرجس ناز أن ينس من اجزار ولاية الشوف للمواليو الأمراء فنقل وولام الجزار إياها وأبى عند عبد الواحد اخو جرجس بار رهناً . ثم حدثت في البلاد فلال سبواها إلى الأمير بشير وأخوه الأمير حسن فاستدعاهما الجزار إلى عكا . ثم أوفدها إلى الناصرة وسافر هو إلى الحج ولما عاد كتب اليو أكثر مناصب البلاد في إرجاع الأمير بشير إلى الولاية فاجابهم إلى طلبهم وأتم على الأمير بشير بالخلعة وأرسل أخاه الأمير حسن إلى أنوف غير أن الأمير لم يستجب كل الاستنابات للأمير بشير وبني المشيخون مخاضين إلى أولاد الأمير يوسف والأمراء الخالوون للأمير بشير يحركون عليه ويناصونه الصلحان على أنهم ما لبثوا أن دخلوا مع الأمراء اللعبيان والأمير حيدر والأمير قعدان في طاعنوا . سنة ١٧٩٤ كتب رؤساء عسكر الجزار اليو أن الأمير جمع مالا طائلاً وأبى أن يدفع إلى العسكر الملاقى فأمر الجزار فوراً بالنقض على الأمير بشير وأخيه الأمير حسن والشيخ بشير جانيلاط وبعض الاعيان فنقض عليهم السرعسكر وتوجه بهم بجراً إلى عكا . فكتب الجزار إلى أولاد الأمير يوسف أن يحضروا لوليهم الولاية فحضر الأمير حسين والأمير سعد الدين فأرسل إليهما الجزار خلعة الولاية ثم حدثت حركة لنسها الأمير حسين

الى الأمير بشير فامر الجزار بحبس ونقيبه ولكن ولاية الأميرين لم تطل كثيراً لما حدث من الاضطراب . فلما كانت سنة ١٢٩٥ عفا الجزار عن الأمير بشير وانتم عليه بخلفة الولاية بعد ان اخذ ولدو وزوجته رهناً لان الرهن كان عادة ملازمة له مع كل من يولي الولاية . وبقي الأمير في الولاية بين مناورات ومواقع وبقي اولاد الأمير يوسف أكثر تلك المدة في ولاية دمشق الى سنة ١٢٩٨ فغضب الجزار على الأمير بشير لمؤالاته الفرنسيين ومنع خلع الولاية لاولاد الأمير يوسف . سنة ١٢٩٩ قدم يونابارت في الجيش الفرنسي لافتتاح سوريا بعد ان دوخ مصر فافتتح يافا وسار منها الى عكا فحاصرها وكان الأمير بشير عوناً عظيماً له بمد بالزاد والمؤونة وسرّ صارى لبنان بقدوم يونابارت في جيشه وخاف دروزه ولما نادى زمن حصار الفرنسيين لعكا وامتنعت عليهم لمساعدة العمارة الانكليزية لما بقيادة السردني سمح مل الأمير بشير معاونهم وارسل له السردني كتابات ذكر له فيها « ان الفرنسيين لما دخلوا مصر ادعوا انهم مسلمون وانهم كسروا الصليان في رومية » فازدادت تنزع الأمير منهم وقطع المؤونة عنهم وكان ذلك من جملة الاسباب لعودهم عن عكا خائنين بعد محاصرتها نحو شهرين . اما الجزار فلم يرض عن الأمير بشير مع علمه باغتماعه عن مساعدة الفرنسيين فتوسط السر سدي للأمير وكان بينه وبين الأمير صداقة ومهاداة فاني الجزار ارجاع الأمير لحفي السردني وفي تلك الاثناء سافر الأمير الى الاسكندرية ثم خاطب له السر سدي الصدر الاعظم الذي قدم غرق وقتله لهاربة الفرنسيين ورجاه ان يعينه الى منصبه في لبنان فاعاده غيور الأمير اضطر بعد مدة الى مزايلة لبنان لمعاينة اصحاب المناصب له في الفتن التي اثارها اولاد الأمير يوسف بمعاونة جرجس باز فسافر في عمارة السردني الى قبرص واقام فيها سنة اشهر ثم برحها الى الاسكندرية

وما زال بين ذهاب وابياب في البحر المتوسط نحو شهرين ثم عاد الى ولايته في لبنان وكانت بينه وبين الجزار واولاد الأمير يوسف وغريم حروب دامت اربع سنوات ثم تصالح الأمير مع الجزار سنة ١٨٠٢ ولما كانت السنة التالية توفي الجزار وخلفه ابراهيم باشا على ان ولايته لم تطل كثيراً فخلفه سليمان باشا وكان من ماليك الجزار وبينه وبين الأمير صداقة ولاء فثبت قدمه في الولاية وانفذ كلمته ولكن كاس الأمير لم تصف كل الصفاء لان اولاد الأمير يوسف كانوا من اعظم مناظره وكان جرجس باز واخوه عبد الاحد عضدين قوين لم وكثيراً ما تمكنوا من اغضاب الجزار عليه كما مرّ في الأمير يفتح زناد المحلة حتى تمكن من قتل جرجس باز واخوه بدسية سنة ١٨٠٧ فتوطد له الحكم وعام ١٨٠٩ بنى الأمير جسر نهر الكلب وعام ١٨١٠ قرّر سليمان باشا ان يكون الأمير والياً على النوف وكسروا طول حياته لاستقامته ودرابته سنة ١٨١١ بنى جسر نهر الصفا سنة ١٨١٢ قدم الى الأمير شاعر فقص بدعي بطرس كرامة وكان للأمير ثلاثة اولاد قاسم وخليل وامين فصور بطرس المذكور استاذاً لامين ثم كاتباً له وفي تلك الاثناء اتخذ الأمير بشير قرية بيت الدين ( قرب دير القمر ) مسكناً له وبني فيها قصرًا جميلاً لا يزال الى الآن مصيفاً لمصرفية لبنان واجرى اليها قناة ماء من انحاء عين زحلنا على مسافة نحو ثلاث ساعات تجري من نبع القاع في جانب نهر الصفا ولما توفي سليمان باشا والي عكا سنة ١٨١٩ وخلفه عبد الله باشا الخزندار امت علي باشا احد ماليك الجزار ثبت الأمير في ولايته ثم تغير عليه وضائقه حتى طلب المال فكسب اليه الأمير اني عجزت عن اقيام بالاحكام وتركته آتي وتوجهت الى بلاد الشام فولى عبد الله باشا غيره . اما الأمير بشير فتوجه الى حوران وبعد حين ولي الولاية على ان تكون له مدة حياته

ولكن بعض كبار اللبنانيين ابول الرضوخ بدسائس  
الامراء منافيه وقامت بين الثريتين حروب تدخل  
فيها والي دمشق وآلت الى خصام شديد بين ولايتي  
صيدا ودمشق وكان الامير بشير في جانب عبد الله  
باشا والي صيدا وعكاه مجارب درويش باشا والي  
دمشق وقد تعالت همة وخلصت خدمته لعبد الله باشا  
حتى داخل الخوف درويش باشا فككتب الى الامير  
بشير يسترضيه ويمنيله اليه واندا اياه بانولاية على  
صيدا ولقبه بوالي الشام وصيدا فاعرض الامير عن  
اجابته وبعث الكتاب الى عبد الله باشا فسر سرورا  
بليغا من اخلاصه وصدقوه وكتب اليه ان يستمر على  
محاربة الدمشقيين ولقبه بوالي الشام وصيدا ايضا .  
ولكن الامير جاء الى عكاه بريد ارجاع عبد الله باشا عن  
نيته في مواصلة المحاربة فلم يتمكن وعاد الى المقاتلة بناء  
على امر اما الدولة العلية فكانت في جانب درويش  
باشا لانها حبت عبد الله باشا معتداً بالذمت الامير  
بشير وطلبت اليه الكف عن مساعدة عبد الله باشا  
فاذعن لها غير ان الدولة اشتعلت عليه شروطاً شديدة  
في ولايته على لبنان فرفض العمل بها وانق مع الشيخ  
بشير جانيلاط على تفويض الولاية الى الامير عباس  
اسعد فرفض درويش باشا والي دمشق يؤمقده الامير  
مع الامير عباس تعهداً بان يحافظ له على نيته وماله  
وسار الامير بشير فاصداً عكاه ولكنه علم ان درويش  
باشا ارسل من يقبض عليه فسار في حاشيته الى  
بيروت ومنها اجر الى مصر وجاهاها اذ ذلك المغفور  
له محمد علي باشا رأس الاسرة المهدوية . وكانت  
نية الامير من قدومه ان يلتصق من محمد علي باشا  
السي في استئزال عنو الباب العالي عن عبد الله باشا  
ثقة منه بان محمد علي في ذلك الوقت كان نافذ الكلمة  
لا سيما بعد انتصاره في بلاد العرب على الوهابيين  
الذين أصبح الدولة وشغلها طاعنها فلما اقبل  
الامير على رأس الاسرة المهدوية طيب قلبه واكرم

منواه وكتب الى الباب العالي في العنو عن عبد الله  
باشا واطمئ في طلبه كثيراً نذرماً الى امتلاك قلب  
الامير ليكون له عوناً فيما عقد النية عليه من فتح الشام  
وبقي الامير في مصر الى ان ورد العنو عن عبد الله  
باشا فشكره واثني وسار الى عكاه بعد ان فاضل المغفور  
له محمد علي في مهام كثيرة تؤول الى نيته في بر الشام  
فلما بلغ عبد الله باشا فوز الامير فرح فرحاً شديداً  
واكرم سلاحدار محمد علي باشا الذي كان يحمل  
اوراق العنو اكراماً عظيماً . غير ان الجند العنانية  
التي كانت في الشام طلبت الذنات المعصاة في مثل  
ذلك الصلح ولم يكن عبد الله باشا نقود . ولكن  
الامير جاء بنصف المبلغ المطلوب من المغفور له محمد  
علي فدفعه الى الجند ثم ضرب عبد الله باشا ضرائب  
على المقاطعات لاستحصال النصف الآخر فاصاب ولاية  
الامير بشير قسم منها وكانت الامير قد تغير على  
الجنيلاطية واراد وضع حدٍ لم ثم ازداد حدق على الشيخ  
بشير لاسباباً لما لفته انه تواطأ مع الامير عباس الذي  
ولي مئة غيايو فاراد الامير بشير التخص من الشيخ  
بشير فحضر عليه جانباً كبيراً من المال فدفع الشيخ  
جانباً وأعذر عن دفع الباقي فشدد عليه الامير  
واخرج مسالكة حتى حمله على الهرب الى دمشق فطلبه  
الامير من واليه فامر الوالي بالرجوع الى الامير فككتب  
الشيخ بشير الى عبد الله باشا يطلب التوسط له عند  
الامير فاطهر الاميرمية الى العنو عنه غير ان الشيخ  
عاد ففر الى حوران فقبض الابر املاكه فلما بلغ  
الشيخ الحار حتى شديداً ثم عاد الى البلاد اللبنانية  
وجمع اليه احرابه والامراء الشهابيين المناهيين  
للامر بشير وغرم من الراغبين في كسر شوكتهم  
فكانت بينهم وبينه مواقع عديدة شديدة افضت بالامر  
الى استبعاد محمد علي باشا وولاية طرابلس وعكاه والشام  
فكتب اليه محمد علي باشا « ان التي مقاتل معاً هبة  
تنتظر امركم » ولكن الامير ما لبث ان استغنى عنها

لان والي الشام قضى على الشيخ بشير والشيخ الباقر  
وقتل احدهم الشيخ علي العماد بشار كان له عليه وبعث  
بالباقين الى عكا . اما الامراء فقبض عليهم الامير  
بشير وامر بحمل اعينهم وقطع رؤوس الستمهم . وكتب  
الى عبد الله باشا والي عكا ان يقتل الشيخ بشير لكونه  
اصل الفتنة ثم علم الاميران الباشا اطلق سراحه وابع  
له الإقامة خارج السجن فبعث الى محمد علي باشا على  
بد ابو الامير امين الذي كان اذ ذاك في مصر يطلب  
منه كتابا الى عبد الله باشا في قتل الشيخ بشير فارسل  
اليه رسولا خصيصا في ذاك الشأن فقتله شقفا مع شيخ  
آخر وبقيت جثثهما مطروحين امام باب عكا ثلاثة  
ايام . فبعد مقتل الشيخ بشير خلا الجو للامير ففرق  
اولاده وذويو حكاما في المناطق واستنبه له الحال  
الى سنة ١٨٢٦ فقدمت البوارج اليونانية تريد امتلاك  
سواحل سوريا لان الحرب كانت مضطربة بين  
اليونان وبين الدولة العلية في الثورة فحينئذ جند  
الامير بشير رجاله ونزل الى حرج بيروت لدفعها فلما  
علم اليونان باحتشاد الرجال تحولوا عن بيروت بعد  
ان اطلقوا عليها بعض القنابل . سنة ١٨٢٠ اتدبه  
عبد الله باشا المساعدة الدولة العلية في فتح قلعة سانور  
فسار اليها وفيها بمعاونة جنود الدولة وكان فيها من  
جملة الادلة على ما عرف به اللبنانيون من البأس  
وشدة المراس . سنة ١٨٢١ قدم المغنور له ابراهيم  
باشا ابن المغنور له محمد علي باشا النفع عكا وغيرها  
فكتب عبد الله باشا والي عكا الى الاميران بعين  
جنوده وبأني لدفع الجنود المصرية عن عكا . وكتب  
ايضا ابراهيم باشا اليه ان يأتي لمعاونته على النفع عملا  
بالههود التي كانت بين الامير وابو محمد علي باشا  
على ما تقدم فتولت الحجة الامير وليت لا يدري أبجد  
عبد الله باشا رئيسه الشرعي ام والي مصر الذي عقد  
معه الهود فتأخر عن مجاورة ابراهيم باشا فلما رأى  
ابراهيم باشا تأخر كتب الى والي عكا فكتب محمد علي

باشا الى الامير بتهده ان تتاعد عن نصرة جنوده  
وكان الامير حائقا على عبد الله باشا لما رأى من  
استبداده في معاملته مع ان الامير كان السبب في  
عزو الدولة العلية عنه كما مر فسار الى صحراء عكا لفتح  
المصريين فاستقبله ابراهيم باشا احسن استقبال وكان  
بدعوه ( والدنا ) ويعتمد عليه في معظم الامور وكان  
مع الامير ولد الامير خليل فخارب عنه حروبا كثيرة  
في طرابلس وغيرها اما اللبنانيون فكانت نصاراهم  
لابراهيم باشا ودروزهم عليه غير ان هؤلاء مالوا  
ان المخازن الى النصارى بمساعي الامير وعهده وتمكن  
ابراهيم باشا من فتح عكا . وكان الامير بشير واولاده  
أكبر عضد له في ذلك النفع وبعد ان ارسل ابراهيم  
باشا عبد الله باشا والي عكا الى الاسكندرية زحف  
بجيشه الى دمشق وبعث الى الامير ان يوافيه اليها  
فوافاه برجاله وفتح دمشق ثم سار ابراهيم باشا للنفع  
حصص وعاد الامير الى بيت الدين وبعد افتتاح حصص  
سارت الجهود المصرية الى حلب ففتحها بعد محاربة  
الجنود العثمانية وما زال ابراهيم باشا يزحف وينفع  
حتى عند الصلح بتوسط الدول الاوربية على ان يقف  
ابراهيم عند حدوده في سوريا وان يكون واليا عليها  
جائيا لاموالها . سنة ١٨٢٢ جاء المغنور له محمد  
علي بنسة لفتح ابو ابراهيم باشا على اللبنانيين الذين  
انتفضوا عليه فاضهم غير ان ابراهيم باشا رأى بعد  
حين ان استنباب الحال لا يتسنى له الا بتزع السلاح  
من اللبنانيين والنابلسيين فعهد الى الامير بشير بمجموعه  
من اللبنانيين فجمعه له ولكن ذلك لم يكن كافيا لان  
البلاد لم تكن راضية كآل الرضوخ لحكمه ولم تنفذ الدولة  
محاربة بين حين وآخر . سنة ١٨٢٧ طلب الامير  
بشير الى محمد علي باشا بواسطة الدكتور كلوت بك  
ان يأذن لبعض الشبان اللبنانيين ان يدرسوا الطب  
في النصر العيني على نفقة الحكومة فأذن له فارسل  
الامير عددا من الشبان لايصال منهم اطباء معروفون

حتى الآن . سنة ١٨٢٨ امر ابراهيم باشا ان يلبس اولاد الامير الطرايش بلبس العالم ففعلوا و اقادهم من رجال الاسرة الشهابية . سنة ١٨٤٠ توسلت الدول مرة ثانية في حل الخلاف بين الحكومة المصرية والدولة العلية فنقضت بجلاء المنجود المصرية . وكان من دواعي الجلاء ايضا ان الحكومة المصرية جندت عسكريا ادخلت فيه بعض الشبان الذين ارسلهم الامير بشير الى مصر فلما بلغ نصارى سوريا ولبنان خبر تخيديم اساتوا وخافوا ان يجري عليهم العقيد فانقضوا وكان الامير بشير وقتئذ يفرغ ما في وسعه لحملهم على الرضوخ ثم اراد جمع سلاحهم فلم يفلح . ولما اخرجت الدول ابراهيم باشا بالفتح خاب امل الامير بشير واضطر بعد حين الى التسليم فلم ونفي في من اراد من آله وذويه فذهب الى مالطة سنة ١٨٤٠ فاخذ اولاده وحفدته وكتابه المعلم بطرس كرامه وسائر الحاشية وغادر لبنان آسفا وركب مركبا اعد له حتى مالطة فاقام فيها عريزا مكرما نحو عام ثم سأل ان يقيم في الاسانة العلية فاذن له فلبث فيها ومعه اولاده نحو ثلاثة اعوام ثم ارسل الى زعفرانيول في بلاد الاناضول فاقام فيها سنة ونصفا ثم نفي الى بورصة فاقام فيها سنتين ثم عاد الى الاسانة وقضى فيها شجعا جليلا ودفن في كنيسة الارمن الكاثوليك في غلطة اما ولداه الاميرامين والامير خليل فاعتنق اولها الديانة الاسلامية بعد قدومه الاسانة واسما من فلم يسرع والذ الى المنفى واما الامير خليل فبقي سجينيا الى ان توفي في الاسانة ايضا .

وكان الامير بشير ربع القامة كثير الشعر طويل الوجه عريض الحاجبين حاد العينين يروى عن وقاره وهيئته روايات اشبه بالخرافات . وكان لعظم هيئته لا يستطيع احد ان يطيل القديق به وكان جمهوري الصوت حتى ان الرجل قد يسقط عند سماع صوته وهن غاضب ولولا تلك المزية لما استطاع ان يحكم اللبنانيين المعروفين بالشد وقوة الاجسام والنفول

منذ ٥٢ عاما . وما يحكى عن هيئته انه لما ذهب الى الاسانة العلية وكان الشيب قد زاده وقارا وجلالا دعاه الصدر الاعظم الى زيارته في مجلس الوكلاء فلما دخل عليه بهض له واقفا ولما خرج لام وكلاء الدولة الصدر الاعظم على وقوفه له فوعدهم بعدم الوقوف مع اخرى فلما زاره المرة الثانية وقف له فور دخوله مسالا الوكلاء عن سبب وقوفه فقال لهم : « لما رأيت هيئته لم اشعر الا وانا واقف قسرا عني » وله حكايات اخرى كثيرة تدل على عظم هيئته

اما خلافة فكان عفيف النفس قنوعا في المآكل لا يرغب الا لبس القطنان الحريري والعمامة ولكنه لبس اخيرا الطربوش كما ذكرنا وكان حزوفا شديدا البلش ورعا نثيا فظاهره ممة في الاسلام مراعاة لاحكام الابام ثم جاهر بالنصرانية وكان مرشده فيها المطران عبد الله البستاني اقامه معه سنين كثيرة وكان يحله ويستشيره فضلا عن الامور الدينية في كثير من مهام الحكم وكان حريصا على الاعراض انوقا من مغالبة النساء وما يؤثره ان احد رجاله الذين كان بينهم في انحاء لبنان للمحافظة على الامن قال له يوما « رأيت ابها الاميراس في وادي العليق فتاة مارة وحدها تحت خج الليل فحببت من جوارها وسألها عما جرتها على السفر وحدها في الوادي فاجابت اني لا اسير وحدي لان ابا سعدا معي ( اي الامير ) فحببت لها وتركتها فحلق الامير بشير وحلق بالرجل حتى كاد يوقعه صريحا وقال له « صدقت النواة ولكن من جرأك على مكالمتها في طريقها » ثم امر بعقوبته على ان الاحكام الذين كان امره منوطا بهم كانوا يقتضون ممة مبالغ من المال فوق طاقة البلاد فيضطر الى ضرب الضرائب الفاحشة على اللبنانيين والتشديد عليهم . وبقي على تلك الحال حتى توفاه الله سنة ١٨٥٠ وكانت ولادته سنة ١٧٦٧ وتوليته الحكم سنة ١٧٨٨ ونفيه سنة ١٨٤٠

باشا والي عكا. ويتضمن الجرح الثالث ما وقع بعد ذلك الى تولي الحكومة المصرية على بر الشام . وله تاريخ آخر يتضمن جميع الوقائع التي حدثت في ولاية الامير بشير الكبير مع ما تبعها من الحوادث الى ان توفي المؤلف وكلا التاريخين غير مطبوعين والاسرة الشهابية لا تزال كتيبة العدد في سوريا ولبنان ومنها عدد غير قليل من كبار المأمورين وصغارهم

### ✽ الشهادة ✽

#### Témoignage, Witness

خير قاطع واسم من الشهيد بمعنى القتل في . بيل الله ( انظر شهيد ) وواحدة الشهادتين — وعند الفقهاء اخبار بحق للغير على آخر عن يقين في مجلس الحكم او هي اخبار صدق لاثبات حق بلنظ الشهادة في مجلس القاضي وشرطها العقل الكامل وعشرة عامة الضبط والولاية والقدرة على التمييز بين المدي والمدني عليه وركبها لفظ اشهد . وحكمها وجوب الحكم على القاضي بموجبها بعد التزكية فلو امتنع أم واستحق العزل وعزر وكفرا ان لم ير الوجوب ويجب ادائها بالطلب لو في حق العبد ان لم يوجد بدله وبلا طلب لو في حقوق الله تعالى كطلاق امرأة وعنف امة وسترها في الحدود أبر ويقول في السرقة اخذ لا سرق ونصاها للزنا اربعة رجال ولبقية الحدود والتودد اسلام كافر ذكر بخلاف الاثنى بحر وردة مسلم رجلان وللولادة واستهلال الصبي للصلاة عليه والبيكاره وعيوب النساء فيما لا يطلع عليه الرجال امرأة ولغيرها من الحقوق سواء كان مالا او غيره ككناح وطلاق ووكالة ووصية واستهلال صبي للارث رجلان او رجل وامرأتان ولزم في الكل لفظ اشهد بقولها والمدالة لوجوبه لا لصحة فلو قضى بشهادة فاسق نفذ الا ان يمنع منه الامام فلا وفي على حاضر يحتاج الى الاشارة الى

واتمثل زمام الحكم في لبنان بعد منفي الامير بشير الى يد الامير بشير علم المعروف بالامير بشير الثالث فحضر بعض المواقع التي جرت بين الجنود المصرية واللبنانيين الذين عاونوا الدولة العلية في تلك الحرب ولما صار اليه الامر جعل اخصاء اقاربه الادنين وعين مدره فرنسيس مسك من بيروت فتش تصرفه على اللبنانيين لاسيا الذين جرت للعادة ان يكون المدير منهم . واساء في معاملته للدروز فغضبوا منه وفي عهده حدثت مواقع عديدة بين الدروز والصاري وفي المعروفة في لبنان بالحركة الاولى وقد آلت الى الحجز على الامير المذكور وارساله الى الاستانة العلية حيث اجرت عليه الدولة رزقا لم ينقطع عنه كل حياته وكان ضعيف الرأي سيء السياسة واهل العزيمة لم يترك اثرًا يذكر وهو آخر من حكم لبنان من الامراء الشهابيين . ورجع الى لبنان بعد ان اقام مدة في الاستانة وقتل في فتنة سنة ١٨٦٠

اما ولاية الشهابيين في حاصبيا فبقيت متواصلة وآخر من حكم منهم الامير سعد الدين فقتله الدروز في فتنة سنة ١٨٦٠ ودخلت من ثم حاصبيا وتوابعها في ولاية والي سوريا المعين من قبل الدولة العلية

ومن مشاهير الشهابيين الامير حيدر المعروف بالمؤرخ ابن الامير احمد حاكم لبنان كأم المولود سنة ١١٧٧ هـ والمتوفي سنة ١٢٥١ وكان وقورا كريما حليبا محبوبا من الناس ومحبا للفقراء اتفق عليهم جانباً عظيماً من ثروته الطائلة ووقف املاكا كثيرة على رهبنة الطائفة المارونية وطائفة الروم الكاثوليك ولم يكن له طمع في المال والجاه حتى انه انتخب مرارا للولاية فرفض واثر بقاء الامير بشير الكبير وله تاريخ حاور كبيراً من الوقائع التي يعز وجودها في غيرة قسمه الى ثلاثة اجزاء يتبذع الجزء الاول منها قبل العجوة وينتهي بانقراض المعنيين ويتبذع الجزء الثاني بولاية الشهابيين على جبل لبنان وينتهي بحكومة سليمان

الخصيين والشهود به لوعيناً وإن على غائب اوميت فلا بد من نسبتو الى جنه فلا يكني ذكر اسمو واسم ابيو وصناعته الا اذا كان يعرف بها لمحالة فلو قضى بلا ذكر الجند نفذ ولا يسأل عن شاهد بلا طعن من الخصم الا في حد وقود وعندها يسأل في الكل سرّاً وعلناً وبه بنتى وكفى في الترتية قول المزيكي هو عدل ومن اراد التوسع في هذا الباب فعليه بمحاولات كتب الفقه فان فيها شروحا مسبهة لاجل لاستيفائها هنا

### ✽ الشهب الساقطة ✽ ( اي النيازك )

Météores, Meteors

الشهاب شعلة من نار ساطعة او كل مضيء متولد من النار . وما يرى كأنه كوكب انقض وبقال له النيزك وهي معرب نيزه بالفارسية ومعناه السهم ويعبر عنه بلغة الافرنج بميتيور وهي لفظة مأخوذة عن اليونانية بمعنى مرتفع في الهواء . ويطلقونها على كل ظاهرة جيتا في الهواء كالنطح والبرد والضباب والندى فانها ميتيورات مائتة وانواع الرياح هي ميتيورات هوائية واما الميتيورات المنيعة فهي ظواهر مفردة تنبع من تأثير الدقائق المائتة المنتشرة في الهواء باشعة النور مثل الهالة والسراب ورؤية الاشباح المزدوجة ومنها الشهب النارية الشبيهة بالبرق والرحم والنجوم الناشئة ونطلق عادة لفظة ميتيور على الكرات النارية او النجوم الناشئة التي تشاهد في الفضاء على ابعاد غير معلومة من الارض وسيرها غير مقطوع به — وهذه الاجسام قد تنفرع ويرى منها على الارض قطع حمارة من الحديد النيزكي وقد ثبت عنها انها اجسام جامدة عرضت جيتا على الحرارة الزائدة وتعرف بالرحم وقد شوهدت في الازمنة القديمة في اخاء مختلفة من الارض وكانت تعد من العجائب . وفي تواريخ الصينيين ذكر الشهب منذ القدم وقد حسبوا منذ سنة ٦٤٤ ق م الى القرن الثالث ب م ظهور ١٦ حادثة نيزكية في كتبهم وذكر اليونان

والرومان ظواهر اربع حوادث في الاعصر المشار اليها وقال هيولت « ما يتحقق الذكر ان المدرسة اليونية عرفت تناسب الكائن بين المادة العالمية والرحم كما هو المشهور بين فلكي عصرنا واثبت اناكسوغراس وكلازومين ان الشهب مواد متطايرة من الارض بسبب شدة الدوران وبين الارض والقمر اجسام داكنة اللون قد تكون سبباً لخموف النور وذكر ستويوس ان دبوجينوس الابولوني علم بوجود كمل حمارة مفتركة بين النجوم المرمية غير منظورة بابصارنا وقال بلوطرخوس في تاريخ حياة ليسانديروس ( فصل ١٢ ) ان الشهب هي اجسام سموية تقفل لسبب قلة السرعة والحركة وتسقط لافي القسم المسكون من البشر بل بالبحار ولهذا السبب قلما تراها . وبين الشهب والرحم مشابهة كلية في المادة والسير ويمكن ان نوضح هنا بعض خصائص الشهب بقطع النظر عن سقوط اشمارة النيزكية . فالكرات النارية هي مصدر الرحم ولكنها قد تمر في الافلاك وتنفرع وتختفي غير تاركة اثرأ مادياً ورائها — وتظهر مفردة في اديار غير منتظمة وتتحرك بسرعة عظيمة في الفلك ينشأ عنها احياناً لمعان ساطع اشد من لمعان الشمس في رابعة النهار كما ذكر هيولت عن الشهب التي راها في بوبابان سنة ١٧٨٨ قال تبعا ذبل منير بقي اثره لامتاعة دقائق بعد ابتداء ظهورها ووصف الاميرال كروسترن اثناء سفره ذبل كرة نارية بقي ساعة غير متحرك بعد اختفاء جسم الشهاب وقد يشع من الشهب لمعانات والوان منبهة مختلفة وقد يرى الشهاب الواحد من امكنة مختلفة وكثيراً ما ينقسم الى اثنين او اكثر فتخرج معاً وقد تنفرع كالرعد القاصف وتختلف مقداراً فقد يرى بعضها أكبر حجماً من القمر — فانه شوهد في ٦ شباط ( فبراير ) سنة ١٨١٨ في انكلتة الساعة ٢ ببط نيزك نزل عمودياً متلاًقاً لمعان كلعان نور الشمس وذكر الدكتور كلارك في كتابه تاريخ الفلسفة ( مجلد

١١ وجه ٢٧٢) ان الرح التي سقطت كانت من ذلك الشهاب وقبل انه سَمِعَ في ليكولشبر صوت هدبر مصعوب باهتزاز مثل هزة الزلزلة واما اخبار روثية كرات ناري في السماء فكثيرة ولا تظهر في فصل مخصوص ولا تختص بجهة من جهات الارض فقد وصف كبلر ظاهرة من هذا النوع شوهدت في كل بلاد المانيا سنة ١٦٢٢ ومر شهاب فوق ايطاليا من جهة المانيا بعد الغروب بساعتين واخفى في كورسيكا سنة ١٦٧٦ وقد سمعت فرقة شهاب في ليغورنا وسقوط قطع منها في البحار وقاس علوه موتاناري فكان ٢٨ ميلاً ووصف هلي في كتابه الفلسفة صفحة ٢٦٠ شهاباً ساطعاً جداً ظهر في كل انكلتة سنة ١٧١٩ الساعة ٨ ١/٢ ظ . فانار كل شوارع لندن واخفى ضوء النجوم والنور وجه الابصار لمعاناً الشدید . وانقض كالنجم الساقط من علو ٦٠ او ٧٠ ميلاً بسرعة ٢٠٠ الى ٢٥٠ ميلاً في الدقيقة وسُرع في دفوف وكورنول والنشوط المائلة من بريطانيا هزم رعود قاصفة ناشئة عنه . وفي ١٨ آب ( اغسطس ) سنة ١٧٨٢ الساعة ٩ ب ظ شوهد شهاب مشهور في اكثر جهات اوربا من شالي ايرلندا الى رومية مرّ فجاء السم في ادنبرج وظهر مفرداً بلون اخضر مذهباً غيرانه ظهر في كريونش مزدوجاً شبه بكرتين منبرتين متبوعين باجسام منيرة وقدر ارتفاعه بانه اعلى من الطبقة الهوائية وسرعته اكثر من الف ميل في الدقيقة وقطره اكثر من ميل وقد وصف كقولهم انجازه وصوت فرقته التي بقيت ١٠ دقائق حتى بلغت الارض ووصف بدولش روثية شهاب في ٢٦ ا ( اكتوبر ) سنة ١٨١٩ في دانفرس من الماستشوتس وبنيجور في امركا قطر نصف ميل وكان ميلة جنوباً ٤٤ الى الغرب وبعط حالاً من ٢٨ ميلاً الى ٢٢ ميلاً وسُرع بعد اخفائاً بدقيقتين دمدمة صوت دامت اكثر من دقيقة - وفي ٢٠ تموز ( يوليو ) مساء سنة ١٨٦٠

الساعة ٩ ١/٢ ب ظ مرّ شهاب فوق ولاية نيويورك من الغرب ورثي في جزيرة اديثم في بغالوالباني ومدينة نيويورك ونيوهافن ونيويورك ونيويدي فوردي ورثي في الجنوب في ولاية دالوار وظنه كثيرون من المراقبين في بادىء الامر سهماً نارياً او سراجاً رومانياً وخيل لكثيرين ان علوه لم يكن اكثر من بعض مئات من الاقدام الانكليزية وقد رآه بعض ركاب سفينة ساندي هوك ساقطاً قرب السفينة في البحر وكان منظره اولاً مفرداً ثم انقسم الى كرتين تيرتين متفتحتين معاً ينبعث منها شرراً كأنه لهيب نار وقد نشرت جريدة ايزان الملكية جدولاً للرح التي تساقطت في اوقات مختلفة قالت سقط احدها في لوفيانا ذومادة حديدية سنة ٥٤ ق م وآخر ذومادة زئبقية في ايطاليا في زمن لا يمكن الجزم بتعيينه وسقط مجموع كثير من رح حجرية بلغ عددها ١٢٠٠ حجر ثقل واحد منها ١٦٠ ليرة وآخر ٦٠ ليرة في بادوا سنة ١٥١٠ ب م واهميت اطار كبريتية في كوبنهاغن سنة ١٦٤٦ وفي كوتية مانسفيلد سنة ١٦٥٨ . وفي برونسويك في ت ا ( اكتوبر ) من سنة ١٧٢١ وامطار نارية في كوسنوي في ك ا ( ديسمبر ) سنة ١٧١٧ واخرى من الرمل دامت ١٥ ساعة في الانلاتيك في ٦ نيسان ١٧١٩ وامطار شديدة من انجبارة في آدن في ٢٤ تموز ( يوليو ) سنة ١٧٦٠ وفي فرنسا في ١٥ ايار ( مايو ) سنة ١٨٦٤ وكثيراً ما يرى تساقط النجوم في الليالي الصافية الجو ككرات نارية ناشئة في الجو بعدل اربعة او خمسة شهب كل ساعة وهذه تعرف بالشهب المفردة تمييزاً لها عن الدورية التي تظهر احياناً بكثرة وتكون شبيهة بسيل من نار ومن جملة هذه الظواهر الدورية ما حدث في ت ا ( اكتوبر ) سنة ١٩٠٢ وفي ١٩ ا ت ا سنة ١٢٠٢ وبلغت ٢١ ا ت ا سنة ١٢٦٦ وفي كل مرة كانت تساقط الشهب طول الليل بكثرة الجراد وقد روقبت الشهب الدورية في ليالي تشرين الثاني



(نوفمبر) من ٩ - ١٠ منه سنة ١٧٨٧ في جنوبي ألمانيا وبعد نصف الليل من ليالي ٢ من ١٢ - ١٤ منه سنة ١٧٩٩ على ما ذكره همبولت وكومانا وروقت هذه الظواهر أيضاً قرب خط الاستواء وفي ثنائي اميركا حتى لايرادور وكريبلاند وعلى الجانب الآخر من الأتلانتيك في ألمانيا . وقد حسب ارتفاع الشهب من أماكن مختلفة فظهر منه ان الشهب تظهر بين ٤٠ و ١٢٠ ميلاً ارتفاعاً وربما ظهرت على ارتفاع ١٥٠ ميلاً فمعدل ارتفاع ظهورها ٧٤ ميلاً اعتيادياً وأنها تخفي بين ٢٠ و ٨٠ ميلاً من الارتفاع وربما اخفت على ارتفاع ١٠٠ ميل فمعدل ارتفاع اخفائها في الغالب ٥٢ ميلاً . وقد شوهدت ظواهر نيزكية ذات لمعان شديد في ١٢ - ١٣ من ٢٠ سنة ١٨١٨ في كل انكلترة وإيضاً سنة ١٨٢٢ في بوتسدام من براندنبرج ومن جملة مشاهدات هذا الدور حدوث رولسب تربية في الماء وغبار على الابنية وسائر الاشياء . وفي ذات الليلة من عام ١٨٢١ و ١٨٢٢ عادت الظواهر في اوربا واميركا غير انه كان لرجوع هذه الظواهر في نفس الليلة من عام ١٨٢٢ وقع عظيم في اسطر التاريخ فقد شوهدت في كل الولايات المتحدة وفي بعض مكسيكو وجنائر الهند الغربية وكانت ترى النيازك الصغيرة تتساقط في البحر مثل كسل الثلج تاركة ذيلاً قصوراً ثنائياً وراءها وكانت تنشب أحياناً كرات نارية كبيرة مع بعض لمحات ساطعة شبه اقواس زاويتها ٢٠ أو ٤٠ تاركة وراءها ذيلاً نوره يمتد بضع دقائق وقد بقيت أحياناً نصف ساعة أو أكثر وقد روي شهاب في كارولينا الشمالية أكبر حجماً وأشد لمعاً من القمر وشوهد بعض هذه الاجسام المنيرة على هيئة غير منتظمة مركزة في موضعها ينبعث منها الشعاع وكانت الظواهر غريبة شديدة اللعان وكان منظرها هائلاً يدمش العقول ويهز الابصار لم تر مثله عين البشر فانه كان يتساقط من النلك

سبل ناري على دوي الشلال المظلم ولوحظ ان خطوط سير الشهب كانت تجم في ربع السماء الى الدب الأكبر وكانت هذه النقطة تابعة لسير الشهب غرباً بحسب الظاهر عوضاً عن موافقة حركة الارض الى الشرق ويظهر ان منشأ هذه الشهب مستقل عن دوران الارض ووراء الهواء . ولا يمكن بحسب رأي الاستاذ دنسون من اولستاد في نيوهاغن ان يكون بعد هذه الشهب عن الارض اقل من ٢٢٢٨ ميلاً وقد شرع الفلكيون بمراقبة هذه الظواهر السنوية عن سنين على جوانب الأتلنتيك ولكنهم لم تظهر مثل ظواهر سنة ١٨٢٢ في اوربا واميركا وقد روقت أيضاً في ليالي تشرين الثاني من ١٢ - ١٣ منه سنة ١٨٤١ و ١٨٤٦ و ١٨٦٦ وفي كل سنة بعده حتى سنة ١٨٧١ غير انه لوحظ ان تساقط هذه النيازك لم يكن فقط في تشرين من السنة بل يحدث بين ٩ و ١٤ آب (اغسطس) من السنة نفسها وذكر همبولت أوقافاً أخرى تشاهد بها كما بين ٢٢ و ٢٥ نيسان (ابريل) ٦ و ١٢ ك ١ (ديسمبر) و ٢٧ و ٢٩ ت ٢ (نوفمبر) و ١٧ تموز (يوليو) وقد لاحظ الاتفاق الغريب الذي لاحظته غور من المراقبين في شدة لمعان الشفق الشمالي حين تساقط الشهب - وقد ألع الاستاذ اولستاد الى انه يرجح ان مادة الشهب منبعثة من الاجسام السديمية التي تدور حول الشمس في فلكها المليلجي عند نقطة تقاطع دوران الارض بمنطقة البروج السنوي وقت حدوث هذه الظواهر ويستخرج ان هذه المادة النيزكية هي سديمية تسقط تجاه الارض بسرعة عظيمة غير انها قلما تصلها بمجالها الجامدة بل تنشر في الهواء - وقد ارتأى ارغو رأياً شبيهاً برأي اولستاد في التعليل عن المادة النيزكية فقال « قد يتكون من الاجسام النيزكية مجرى شبه منطقة سنوية او فلك خاص بها وقد تكون عند مجاراي دوائر يتقاطع كل منها دورة الارض وفي كل دائرة

من هذه الدوائر البرزكية ينشتر رجوات من الاجسام العالمية على هيئة غير متفلة بعد الناقاط الدوري وقد انما العلامة نيوتون من مدرسة جال الكلية بحدوث نساقت دوري شديد هذه النيازك سنة ١٨٦٦ وقد اعلن عن ساعة حدوث الظاهرة في الصباح بامركا فابتدأ ظهور النساقت باكراً صباحاً في اوربا وقبل الصباح في امركا وقد تذكر فلكيو اوربا انبعاث الشهب من لا في الدب الاكبر كما في سنة ١٨٢٢ ثم عقب ذلك السؤال عن فلك النيازك فقرر العلامة نيوتون بان هذه الظاهر تعود ثلاث مرات في اقرن وان الدورة الاولى تكون سنة  $\frac{1}{3}$  والثانية سنة  $\frac{1}{4}$  والثالثة  $\frac{1}{5}$  سنة ٢٢ وقد قطع العلامة المذكور بعدم امكانية الدور الثالث لانه يقتضي له وجود دورة تمتد الى ما وراء فلك اورانوس ولذلك عدل الدور البرزكي باكثر من سنة قليلاً او اقل من سنة قليلاً . وقد اشهر الاندرايمشيا بارلي من ايطاليا وهو ان السدم مؤلفة من مادة عالمية ثم تتكاثف نحو المركز حتى يتكون منها جرم سماوي حقيقي بل جواهرها لطيفة منفردة ويزعم ان تلك السدام حركة في الكون كالشمسنا فقد يتفق ان بعضها يقع داخل حدود جاذبية شمسننا وهي تعمل في القسم المتقدم من السدم اكثر مما تعمل في المؤخر فدام السدم على بعد شاسع يبتدئ ان يتفقد هيئته الكروية فيتناول الى ان يصير اسطوانة طويلة مقدما اي الاقرب منها الى الشمس اكثف مما وراه فيتراأس المتقدم ويبقى المؤخر منفرداً . وكلما قرب الى الشمس يزداد هذا التحول حتى يستمر الجرد المتقدم الاكثف بنور الشمس فيصير نواة والقسم الخارج من الجهة الخالفة جهة الشمس هو الذنب ويبقى ملتصقاً بسبب حركة السدم ككل فيتكون من السدم الكروي نجم مذهب يبنى داخل حدود النظام الشمسي او يتبه في فسخ الكون الى حيث لا يدري فلكه موقوف على سرعة حركته الاولى وبعد عن الشمس وجهة حركته

فقد يكون شليجياً او هليجياً او هذلولياً فان كان هليجياً يبقى في النظام الشمسي ويدور حول الشمس في اوقات معينة وان كان شليجياً او هذلولياً فيظهر داخل حدود النظام الشمسي مرة ثم يذهب ولا يعود وبناء على ما تقدم يظهر ان افلاك النجوم المذنية يمكنها ان تغل على دائرة البروج اي ميل كان بين صفر و ٩٠ . وان تكون حركاتها مستقيمة او مدبجة وقد اوضح شيا بارلي المذكور ايضا بان هذا التغير في السدم لا ينتهي بتحويله الى نجم مذهب بل كل جوهر منه له حركة مستقلة فلا بد ان الراس او النواة اي الاقرب منه الى الشمس يتم دورانه حولها قبل جواهر الذنب البعيدة فيتناول اكثر فاكثر الى ان يصير حلقة تامة وعند ذلك تدور حول الشمس تلك الحلقة المريضة المؤلفة من مادة عالمية وعند اقتراب الارض اليها تجذب من تلك المادة اليها فيحصل هطل نيازك او شهب فان كان فلك النجم هليجياً تتكون حلقة هليجية على قدر تلك الاصلية وقد اوضح ايضا بان توجود موافقة تامة بين نيازك آب ( اغسطس ) وفلك المذهب الثالث لسنة ١٨٦٢ وموافقة نيازك ت ٢ ( نوفمبر ) بالمذهب الذي ظهر سنة ١٨٦٦ اي ان هذين المذنين هما بقايا الحلقة البرزكية التي منها الشهب في الشهرين المذكورين

نيازك ت ٢ ( نوفمبر )	مذهب ١٨٦٦
مذ ٢٥٠٢٢	سنة ١٨٠٢٢٢
نصف القطر الاعظم ١٠٠٢٤٠٢	١٠٠٢٢٤٨
سماكة ٩٠٤٧	٩٠٥٤
بعد نقطة الراس ٩٨	٩٧
ميل ٢٦١٦	١٨١٧
طول العنفة ٢٨٥١	٢٦٥١
طول نقطة الراس ١٩٥٨	٢٨٦٠
جهة الحركة مدبج	مدبج
لبنج ان مذهب ١٨٦٦ هو احد نيازك ت ٢	

العله شهد العمل ومن ذلك تسميتها والنظر الذي  
نسب عنه هو المسمى اخوريون ( Achorion )  
Schonleinii ) وإذا طالت العلة فمن الحك وقلة  
النظافة تنفذ البزور تحت الاظفار فينبت النظر تحت  
الظفر ويتلألاً تحته لونه الاصفر واخيراً يترقق وينف  
وبينت النظر من الثقب — علاجه على طرق مختلفة  
ولا سيما اذا كانت صحة العليل مخوفة بداعي ذلك  
فيجب ان يعالج علاجاً موافقاً لمرضه لان الانجبة  
الضعيفة اشد قابلية من الانجبة الصحية لنمو النظر  
والحلم فيها

### شهر

Mois, Month

الشهر جزء من اثني عشر جزءاً من السنة او هو  
حين من الدهر يعبر عنه بدوران القمر حول الارض  
مرة في كل ٢٩ يوماً و١٢ ساعة و٤٤ دقيقة وثلاث  
ثوان وقد جرى على حساب الوقت القمري قديماً  
الكلدانيون والمصريون ولا تزال تفتخر اليهود  
والاسلام وغيرها من الامم ولكن لو كانت السنة  
مؤلفة من اثني عشر شهراً قمرياً فقط لوجب تغير  
الاشهر الى الوراء ونقص كل سنة ١٠ ايام الى ان  
تدور فصول السنة وترجع الى النقطة التي ابتدأت  
منها في كل ٢٤ سنة تقريباً ويجب اضافة سنة كل  
٢٢ سنة حتى تصبح مثل السنة الشمسية — على ان حساب  
السنة الشمسية مؤلفة من ١٢ شهراً بمعدل طول كل  
شهر ٢٠ يوماً و١٠ ساعات و٢٠ دقيقة — والنجوم  
الشهري للشهر الشمسية غير متساوية فيسنان ونموذ  
والبلول ونشرين الثاني مؤلفة من ٢٠ يوماً والباقي من  
٢١ يوماً ما خلا شهر شباط فانه مؤلفة من ٢٨ يوماً  
ويضاف عليهما سني الكبيس ( اي كل سنة رابعة )  
يوم . ويعبر عن الشهر عرقاً بأربعة اسابيع وقد  
جرى بحسب هذا القمير العربي للشهر بعض شرائع

وهكذا ينصح ان المذهب الثالث لسنة ١٨٦٢ انما هو  
نيزك من نيازك آب ويظهر بانه توجد علاقة  
شدية بين ذوات الازدباب والنيازك سوف توضح حقائنها  
في الاجيال الآتية بامعان نظر علماء الفلك والله اعلم

### شهباء

الشهباء لقب حلب . راجع حلب ( مجلد ٧ :  
( ١٢٥ )

### شهادة

Shahdah

في فخر النساء شهدة بنت ابي نصر احمد بن الفرج  
بن عرايري الكاتبة البندورية الاصل البغدادية  
المولدة والوفاة كانت من العلماء وكتبت الخط الجيد  
وسمع عليها خلق كبير وكان لها السماع العالي المحقق  
فيو الاصابغ بالاكاير وقد سمعت من جماعة من الفضلاء  
فاشهر ذكرها وبعد صيتها وكانت قد تزوجت بشفة  
الدولة بن الانباري وتوفيت في المحرم سنة ٥٧٤ وقد  
جاوزت التسعين من عمرها . وكان زوجها قد توفي  
عنها سنة ٥٤٩ ودفن في داره ثم نقل بعد وفاتها  
ودفن معها بباب ابرز من بغداد

### الشهيدة

Tinea Favosa

ويقال لها الفراخ الصلي مرض جلدي يصيب  
فروة الرأس ولحمه تتكون قشور صفراء على هيئة كؤوس  
صفراء . وفي اول الامر ترى قشور صفراء صفراء  
اصول القشور ورافتها اكلان والشعر يجف ويتصف  
وتارة تنجم القشور حتى تشغل مساحة كبيرة من الرأس  
ويكثر فيها القمل ومتى طالت العلة تظهر على المجدع  
ايضاً وبطول مكثها تنسد جلود الشعر فيعقبها قرع  
نام ومتى تجعد القشور الكاسية الشكل يشبه منظر

المالك فحصل السنة ٤٨ اسبوعا غير ان اكثر البلاد  
تعتبر الحساب الشمسي للوقت لانه اضبط وادق ولذلك  
استصوبه رجال المدن في الشرائع المدنية والسياسة  
والكنسية والنجارية عرقا وشرقا  
وليس مرادنا هنا بيان حركة الشهور وتماقبيها  
وبسط الكلام على شهور السنة الشمسية والسنة القمرية  
فكل ذلك وارد بامضاح في ابوابه كما ترى لدى  
مراجعة « تاريخ » و « سنة » و « شمس »  
ومطالعة « قمر » بل ننصر البحث على ما يناسب  
المقام من تسمية الشهور ونسبتها بعضها الى بعض عند  
اكثر الامم

فالشهر والقمر كلتان مترادفتان اطلقنا في الاصل  
على مدلول واحد في اكثر اللغات ان لم نقل كلها  
حتى ان بعض الشعوب لا تزال الى اليوم تعبر بلنظفة  
واحدة عن كليهما مثال ذلك لفظه « شهر » في اللغات  
الشرقية و « ماه » بالارسية و « آي » بالتركية  
فانها يطلقان على القمر والشهر . ولفظنا « Month »  
الانكليزية « Monath » الالمانية ومعناها الشهر  
ها بلا ريب من اصل مادة لفظي « Moon »  
و « Mond » ومعناها القمر . وفي ذلك دليل  
قاطع على ان جميع الامم القديمة استعملت في حسابها  
الاشهر القمرية ولم تدرج الى استعمال الاشهر الشمسية  
الا بعد ان رأت الخلل في الحساب السنوي

وقد جرى الناس منذ القدم على طرق مختلفة  
لترتيب شهورهم فاليونان كانوا يقسمون الشهور الى  
ثلاثة اقسام يعبرون عنها بالهشرات الاولى والمتوسطة  
والاخيرة ولم يكونوا يزيدون في حسابهم على العشرة  
فاذا ارادوا ان يعبروا عن اليوم الخامس من الشهر  
قالوا خامس العشرة الاولى واذا عبروا عن اليوم  
الرابع عشر قالوا رابع العشرة المتوسطة وهلم جرا .  
ثم اصلحوا حسابهم شيئا فشيئا الى ان صار على ما هي  
عليه الآن . والصينيون قسموا سنتهم الى ٢٤ شهرا

يؤلف كل منها من ١٥ يوما واطلقوا عليها اسماء  
تناسب موقعها من فصول السنة فسموا الشهر الاول  
بها معناه : نهاية الشتاء . والثاني : البرد الاصفر .  
والثالث : البرد الاعظم . ٤ : ابتداء الربيع . ٥ : مياه  
وامطار . ٦ : هجوم الحشرات . ٧ : انقسام الربيع .  
٨ : صفاء الجو . ٩ : مطر البذار . ١٠ : اول الصيف .  
١١ : الرخاء والسعة . ١٢ : زرع الارز . ١٣ :  
انصرام الصيف . ١٤ : الحر الاصفر . ١٥ : الحر الاكبر .  
١٦ : ابتداء الخريف . ١٧ : انقضاء الحر . ١٨ :  
الطل الابيض . ١٩ : انقسام الخريف . ٢٠ : الطل  
البارد . ٢١ : وقوع الضباب . ٢٢ : ابتداء الشتاء .  
٢٣ : الثلج الاصفر . ٢٤ : الثلج الاكبر . وقد قدم لنا  
في مقالة تاريخ كلام كبير بهذا الباب فليراجع

ولما كان ضبط الحساب السنوي لا يتأتى على  
الشهور القمرية اضطرروا في اكثر الاحيان قبل اتخاذ  
الشهور الشمسية الى طرق مختلفة لضبط حساب سنتهم  
كان يزيدوا شهرا كل ثلاث سنين او يضيفوا سبعة  
اشهر كل ١٩ سنة وفي الصفحة التالية جدول لاسماء  
الشهور المستعملة عند القدماء مأخوذ عن تقوم كان  
يستعمله نصارى الشرق لموازنة اول سنتهم مع اول  
سنة الرومانيين  
أما العرب فكانوا يعملون بشهور الالهة والسنة  
عندهم اثنا عشر شهرا كانت العرب العاربة تسميها  
نانق ونقيل وظليل واسخ وانسخ وحلك وكسخ وزاهر  
ونوط وحرف وبش و . . . فئات هو الهرم  
ونقيل صفر وهلم جرا . ولمود كانت تسميها موجب  
وموجر ومورد ولمزم ومصدر وهو بر وهو بل وموها  
ودبر ودابر وحيفل وميسيل ( اومسيل ) فموجب  
هو الهرم وموجر صفر الا انهم كانوا يبدأون سنتهم  
بشهر دبر وهو رمضان ثم كانت عرب الجاهلية تسميها  
مؤنر وناجر وخوان وصوان وحتم وزباء . والاصم  
وعادل وبايق ( او نافق ) ووطل ( او وغل )

البروج	الاشهر الرومانية	الاشهر العبرية	الاشهر المصرية	الاشهر القبطية	اشهر اليونان القدماء
الدلي	يناير ٢١	شباط ٢٠	طوبه ٢٠	طوبه ٢٠	يوم اوطوس ٢٩
المحوت	فبراير ٢٨ او ٢٩	آذار ٢٩	أمشير ٢٠	أمشير ٢٠	برينوس ٢٠
الحمل	مارس ٢١	نيسان ٢٠	فرمهاث ٢٠	برمهاث ٢٠	ديستروس ٢٩
الثور	أبريل ٢٠	ايار ٢٩	فرموده ٢٠	برموده ٢٠	أكسانتيكوس ٢٠
الجوزاء	مايو ٢١	سوان ٢٠	بشنس ٢٠	بشنس ٢٠	ارطيموس ٢٩
السرطان	يونيو ٢٠	تموز ٢٩	بوثونه ٢٠	بوثونه ٢٠	ديسيوس ٢٠
الاسد	يوليو ٢١	آب ٢٠	أيسب ٢٠	ايسب ٢٠	بانيموس ٢٩
العذراء	اغسطس ٢١	أيلول ٢٩	مسرى ٢٠	مسرى ٢٠	لوروس ٢٠
الميزان	سبتمبر ٢٠	تشرى ٢٠	نوت ٢٠	نوت ٢٠	غرييكوس ٢٩
العقرب	أكتوبر ٢١	مرهشطان ٢٩	بابه ٢٠	بابه ٢٠	هبريريتوس ٢٠
الرامي	نوفمبر ٢٠	كلو ٢٠	هانور ٢٠	هانور ٢٠	ذبوس ٢٩
المجدي	ديسمبر ٢١	طبت ٢٩	كهك ٢٠	كهك ٢٠	ابلوروس ٢٠

مدينة اثينا	الاشهر المقدونية	الاشهر العربية	الاشهر الحبشية	الاشهر السريانية	الاشهر الفارسية
هيكاتوميون ٢٩	بسيدروخوس ٢٩	جمادى اولى ٢٠	شيزس ٢٠	شباط ٢٨ او ٢٩	مرداه ٢٠
مناجينيون ٢٠	النجينيون ٢٠	جمادى ثانية ٢٩	نير ٢٠	آذار ٢١	شهر يار ٢٠
بويدرونيون ٢٩	كربون ٢٩	رجب ٢٠	بكنيث ٢٠	نيسان ٢٠	مهر ٢٠
بيانسبون ٢٠	تودون ٢٠	شعبان ٢٩	مقيث ٢٠	ايار ٢١	آبان ٢٠
مياكتريون ٢٩	ديديمون ٢٩	رمضان ٢٠	ميازبا ٢٠	حزيران ٢٠	آذار ٢٠
پوسيدون ٢٠	كارسينون ٢٠	شوال ٢٩	غنيات ٢٠	تموز ٢١	ديس ٢٠
غاميليون ٢٩	ليوتون ٢٩	ذوالقعدة ٢٠	سين ٢٠	آب ٢١	جهان ٢٠
انثستريون ٢٠	بارثون ٢٠	ذوالحجة ٢٩	حمل ٢٠	أيلول ٢١	اسفندرماد ٢٠
ايلافينيون ٢٩	زيفون ٢٩	محرم ٢٠	فخاس ٢٠	تشرين (١) ٢١	فرورددين ٢٠
مونيشيون ٢٠	سكوريون ٢٠	صفر ٢٩	مسكرام ٢٠	تشرين (٢) ٢١	اردبهاشت ٢٠
نارجيليون ٢٩	توكسونون ٢٩	ربيع اول ٢٠	طيكيت ٢٠	كانون (١) ٢١	خرداد ٢٠
سكبروفورون ٢٠	أيفوكرون ٢٠	ربيع ثاني ٢٩	هيدار ٢٠	كانون (٢) ٢٠	نير ٢٠

وهو عا وبرك ومعنى المؤثراته بأمر بكل شيء ما تأتى  
 به السنة من الفسبها وناجر من النجر وهو شدة المحر  
 وخوان فعّال من الحماة وصوان بكسر الصاد وفسها  
 من الصيانة والزبأ الدائمة العظيمة لكثرة القتال  
 فيه ومنهم من يقول بعد صوان الزبأ وبعد الزبأ  
 بائة ثم الاصم ثم واغل وباطل وعادل ورته وبرك  
 فالبادء من القتال اذ كان يهد فيه كثير من الناس  
 وجرى المثل بذلك فقبل العجب كل العجب بين جمادى  
 ورجب وكانوا يستحلون فيه ويتوخون بلوغ  
 الفارات قبل رجب فانه شهر حرام يقولون له الاصم  
 لانهم كانوا يكونون فيه عن القتال فلا يسمع فيه صوت  
 السلاح والواغل الداخل على شرب ولم يدعوه وذلك  
 لانه يهجم على شهر رمضان وكان يكثر في شهر رمضان  
 شربهم الخمر لان الذي يبلو شهر الحج وباطل هو  
 مكيال الخمر معي يوافراطهم في الشرب والعادل من  
 العدل لانه من اشهر الحج واما الزبأ فلان الانعام  
 كانت ترب فيه لقرب النهر واما برك فهو لبرك الابل  
 اذا حضرت النحر وقد روي انهم كانوا يسمون

الحرم مؤثر وصدر ناجر وربع الاول نصار وربع  
 الآخر خوان وجمادى الاولى حنين وجمادى الاخرى  
 الزنة ورجب الاصم وشعبان عادل ورمضان ناقي  
 وشوال واغل وذوالقعدة هواع وذو الحجة برك ان برك  
 وكانوا يسمونه الميمون ثم سمى العرب اشهرها بالحرم  
 وصدر الخ على ما هو معروف اليوم واشتغل اسماءها من  
 امور اتفق وقوعها عند تسميتها كما فصلنا ذلك في باب  
 كل شهر على حدته . وكانت العرب اولاً تستعمل هذه  
 الشهور على نحو ما يستعمله اهل الاسلام اي هلالية  
 محضة فكان يقع الحج في ازمة السنة كلها ثم توسعوا في  
 معيشتهم واحبوا ان يجعلوا جميعهم في وقت ادراك شغلهم  
 من الادم والجلود والثار ونحوها وان ثبت ذلك على  
 حاله واحدة في اطيب الازمنة فتعلموا كبس الشهور  
 من اليهود كما مر في مقالة سنة وظلوا على ذلك الى  
 اول الاسلام . وفي الجدول الآتي مقابلة الشهور  
 الاسلامية على شهور يهود وعرب الجاهلية وغيرهم حسبما  
 وضعه البروني في القرن الرابع للهجرة

الاسلامية	الجاهلية	اليهودية	البيستانية	الصفدية	الخوارزمية	الهندية	التركية
محرم	المؤثر	موجب	كواذ	نوسرد	ناوسارجي	يشاك	مجان
صفر	ناجر	موجر	وهو	جرجن	اردوست	زبشت	اود
ربيع ١	خوان	مورد	اوسال	نيسنج	هروداذ	ااسار	پارس
ربيع ٢	بسان	ملزم	نوركيناوا	نساكج	جيري	سراوان	تشفجان
جمادى ١	حنم	مصدر	شربزوا	اشناخدا	هداذ	بهرد	لو
جمادى ٢	زبأ	هوبار	مريزوا	مرخندا	اخريوري	اسوج	يلان
رجب	الاصم	هوبال	مزور	نفكان	اومري	كارث	بنت
شعبان	عادل	موها	هرانوا	ابانج	ناناخن	منكس	كوي
رمضان	ناقي	دبر	اركيازوا	فوغ	اري	بوش	بيمين
شوال	وغل	دابر	كريشت	مسانوخ	رهزد	ماك	ناغوك
ذوالقعدة	هواع	حيفل	كرسن	زبدنج	اخن	باكر	ابت
ذو الحجة	برك	مسبل	ساروا	خشوم	اسندارجي	جيتو	تغز

### ✽ شهر بانو ✽

Shahrabanou

احدى بنات يزدجرد آخر اكاسه الفرس سباه  
المسلمون واخניהا في خلافة عمر بن الخطاب فكانت  
للحين ولدت له علياً زين العابدين وكانت اخناها  
لعبد الله بن عمر الفاروق وعبد بن ابي بكر الصديق  
وولدتا لها سالم بن عبد الله وقاسم بن محمد . فشا  
الابناء الثلاثة على حب العلم والورع فكان ذلك باءة  
على تشويق اهل المدينة على اتخاذ الجوارى . اما  
شهربانو فلقبت بالفضالة وسلامة

### ✽ شهرزور ✽

Shahrazour

مدينة غلب عليها اسم كركوك . اطلب كركوك  
قال ياقوت هي كورة واسعة في الجبال بين اربل  
وهذان احديها زور بن الضحاك فسبب اليه واهل  
هذه النواحي كلهم اكرد . وقال مسعر بن مهلب  
شهرزور مدنات وقرى فيها مدينة كبيرة وهي قصبتها  
يقال لها نيم ارزاي واهلها عصاة على السلطان والمدينة  
في صحراء ولاهها بطش وشدة ينعون انفسهم ويحبون  
حوزتهم ومك سور المدينة ٨ اذرع واكثر امراهم  
منهم وبها عقارب قتالة اضر من عقارب نصيبين وم  
موالي عمر بن عبد العزيز وجرام الاكرد بالغلبة على  
الامراء ومخالفة الخلفاء وذلك ان بلدم منى ٦٠ الف  
بيت من اصناف الاكرد الجلالية والباسيان والحكمية  
والسولية ولم مزارع كثيرة ومن صحارهم يكون اكثر  
اقوامهم ويقرب من هذه المدينة جبل يعرف بشمران  
والآخر يعرف بالزم ومنها الى ديلستان ٧ فراسخ .  
وبشهرزور مدينة اخرى دونها في العيصان والفتنة  
تعرف بشيز واهلها شيعة صاحبة زبديه وهذه المدينة  
ماوى كل ذاعر ومسكن كل صاحب غارة وقد كان

اهل نيم ارزاي اوقعوا باهل هذه المدينة وقتلوا  
وسلبوا واحرقوا بالنار للعصية في الدين وذلك سنة  
٢٤١ هجرية وبين المدينتين مدينة صغيرة يقال لها  
دزدان بناؤها على بناء الشيز وداخلها بحيرة تخرج الى  
خارجها تركض الخيل على اعلى سورها لسمو وعرضه  
وهي ممتعة على الاكرد والولاة والرعية ويدعى رئيسها  
بالامير وهو يجلس على برج منى على بابها على البناء  
ينظر منه الى عتق فراخ ويدير سيف مجرد منى نظراً  
الى خيل من بعض الجهات لمع بسيفه فاجتلت مواشي  
اهلها وغولمهم اليها وفيها مسجد جامع وهي مدينة  
منصورة يقال ان داود وسليمان دعوا لها ولاهها  
بالنصر فهي ممتعة ابداً عن يروما . ويقال ان طالوت  
كان منها وبها استنصر بنو اسرائيل . قال وهذه المدينة  
بناها دارا ابن دارا ولم يظفر الاسكندر بها ولا دخل  
اهلها في الاسلام الا بعد اليأس منهم والمتغلبون عليها  
من اهلها يقولون انهم من ولد طالوت واعمالها متصلة  
بجاثنين وبكرخ جدان مخصوصة بالعنب السونابا  
وقلة رمد العين والجدي ومنها الى خاقين يعترض  
نهر نامر . قال ياقوت . وليس الآن شي ٧ ما ذكره  
مسعر فان هذه البلاد في طاعة مظفر الدين كوكبري  
صاحب اربل على احسن طاعة الا ان الاكرد في  
جبال تلك النواحي على عادتهم في اخافة ابناء السبيل  
واخذ الاموال والسرقة لابتهاهم عن ذلك زجر ولا  
يصدع عنه قتل ولا اسرقا بعضهم ان احد الطرفاء  
كان يقرأ القرآن فلما وصل الى قوله الاعراب اشد  
كفرًا ونفاقًا قرأ الاكرد اشد كفرًا وعنادًا فقبل  
له الآية ليست كذلك قال ان الله عز وجل لم يسافر  
الى شهرزور فينظر ما هنالك من البلايا الخبآت  
في الزوايا . قال ياقوت وقد خرج من هذه الناحية  
من الاجلاء والكبراء والائمة والعلماء واعيان القضاة  
والنفهاء ما بنوت الحصر عك ويحجز عن احصائهم وحسبك  
بالقضاء بني الشهرزوري جلاله قدر وعظم بيت ونخامة

وفلنقه ثم رجع الى الموصل ونولى بها القضاء وروى الحديث وله شعر رائق في القصيدة اللامية التي على طريقة الصوفية ولقد احسن فيها وطلبها الناس للوقوف عليها وفي نادرة الوجود قال ابن خلكان ولذلك اثبتها بكاملها . واولها

لمت نادم وقد عمس الليل  
وملّ الحادي وحار الدليل  
فتأملتني وفكري من اليبس  
عليلٌ ولحظ عيني كليلٌ  
وموادي ذاك النواد المعني  
وغرامي ذاك الغرام الدخيل  
ثم قابلتها وقلت لصعبي  
هذه النار نار لي فيلعل  
ومنها

نارنا هذه نضي لمن يسري  
ليل لكتها لا تبيل  
منتهى الحظ ما تزود منه الخط  
والمدركون ذاك قليل

وأورد له العباد الكاتب في الحريدة عدة ابيات وما يستجد له قوله

وباتوا فكم دمع من الاسرا طلقوا  
نجيماً وكم قلب اعادوا الى الاسر  
فلا تنكروا خلعي عذاري تأمناً  
عليهم فقد اوضحت عنكم عذري  
وأكثر شعره جيد وكانت وفاته بالموصل سنة  
٥١١ هـ بمكة ومولده سنة ٤٦٥ .

وأما حفيد القاضي كال الدين ابو الفضل محمد  
ابن ابي محمد عدا الله فكان من اشهر القضاة الشافعية  
تنزه على اسعد المهيني ببغداد ونولى القضاء بالموصل  
وبني بها مدرسة للشافعية ورباطاً بالمدينة وكان  
يمررد في الرسائل منها الى بغداد عن عمه  
الدين زكي . ولما قتل زكي كان كلاً . الدين

فضل وذكر ما علمت ان في الاسلام كل من ولي من  
القضاء أكثر من عديم من بينهم . وذكر ابن الاثير  
من حوادث شهر زور رانها فتحت سنة ٢٢ هـ قال  
لما استعمل عمر عزرة بن قيس على حلوان ففتح  
شهر زور فلم يقدر عليها فغزاها عتبة بن فرقد ففتحها  
بعد قتال على مثل صلح حلوان فكانت العقارب نصيب  
الرجل من المسلمين فيموت . وضمت ولايتها الى  
الموصل الى ان افردت في آخر خلافة الرشيد . وفي  
سنة ٤٢٤ هـ حصرها ابو السوك الكردي واجرمها وضرب  
قراها وسوادها قاصداً تخليص ابنه من اخيه مهمل  
وسنة ٦٢٢ حدثت زلزلة خربت اكثرها ولا سيما القلعة  
فانهارت اجتمعت بها وخرب من تلك الناحية ٦ قلاع  
وبقيت الزلزلة ترد فيها نفاً وثلاثين يوماً

وأما بيت الشهر زوري المذكور فالولم ابو احمد  
الاسم بن المظفر علي بن القاسم كان حاكماً بمدينة اربل  
مدّة ومدينة سنجار مدّة وكان من اولاده وحفدته علماء  
نجباء نالوا المراتب العلية وتقدموا عند الملوك وتحكموا  
وقضوا ونفقت اسراهم . وقد ذكر السمعاني أكثر  
من مر في كتب وتوفي بالموصل سنة ٤٧٩ هـ . وأما ولد  
قاضي الخافقين ابو بكر فقد قال السمعاني انه اشتغل  
بالعلم على ابي اسحق الشيرازي وولي القضاء بعدة بلاد  
ورحل الى خراسان والعراق والجهال وسمع الحديث  
الكثير وتوفي ببغداد سنة ٥٢٨ هـ ومولده سنة ٤٢٤ وقيل  
له قاضي الخافقين لكن في البلاد التي ولي فيها القضاء  
وأما ولد الآخر ابو منصور المظفر فولد بابل ولشأ  
بالموصل وورد ببغداد وتنزه بها على ابي اسحاق  
الشيرازي ورجع الى الموصل ثم ولي قضاء سنجار على  
كبره وسكنها وكف في اخرها ما هو . قال السمعاني  
انه ولد سنة ٤٥٧ هـ ولم يذكر وفاته . وأما ولد الآخر  
ابو محمد عبد الله المعروف بالمرنفي الشهرزوري  
فكان مشهوراً بالنقل والدين حسن الوهظ مع  
الرشاقة والتهنيس اقام ببغداد مدّة يشتغل بالحديث



سنة ٥٧٢ ثم وثى بو اعدائه لجرئت اسباب افضت انه  
لزم بيته وانتقل الى الموصل وتولى قضاءها ودرس  
بمدرسة والده النظامية وتمكن عند صاحب الموصل  
هر الدين مسعود بن قطب الدين مودود وكان  
جواداً كريماً كثير الانعام قبل انم في بعض رسائله  
الى بغداد بعشرة آلاف دينار على انتهاء الاديان  
والشراء والهاويج ويقال انه في مدة حكمه بالموصل  
لم يمتثل غربياً على دينارين فما دون بل كان  
يوفيهما عنه ويجلي سبيله ويجكي عنه مكارم كثيرة وكان  
ذات ثناء وعجابة وكرم اخلاق ولين جانب وادب  
وافر وشعر جرد وهو الذي وصف الجردة باليتين  
المذكورين في اول صفحة ٤٢١ من المجلد السادس  
وله في وصف نزول النلج

ولما شاب رأس الدهر غظاً

لما قساه من فند الكرام

اقام يبط هذا الشيب عنه

وبنثر ما اماط على الانام

وكان مولده نحو سنة ٥١٠ وتوفي سنة ٥٨٦ . ولما  
بقيت الشهور زوري فالمشهور منهم يذكر في مكان  
آخر باسمو

### شهرستان

Shahrestan

قال باقوت شهرستان عدة مواضع منها شهرستان  
بارض فارس قال البشاري في قصة سابور  
وقد كانت طامع آهلة طيبة واليوم قد اختلت  
وخربت اطرافها الا انها كثيرة الخيرات ومعدن  
الخصائص والاضداد ويجمع بها الاترج والنصب  
والزيتون والنسب واسعارها رخيصة وبها بساكن  
كثيرة وعيون فريضة ومساجد محفوظة ولما اربعة  
ابواب وعليها خندق والهرمار على القصبة كلها وعلى  
طرف البلد قلعة لسي دليلا وهناك مسجد يزعمون ان

حاضراً في المعسكر هو واخوه ابوطاهر يحيى والد  
القاضي ضياء الدين فلما رجع السكر الى الموصل كانا  
بصحبته ولما تولى سيف الدين غازي ولد عاد الدين  
فوض الامور كلها الى كمال الدين واخوه بالموصل  
وسائر المملكة ثم قبض عليها سنة ٥٤٢ واعتقلها بقلعة  
الموصل واحضر غم الدين ابا طي وهو ابن عمها وكان  
قاضي الرحبة وولاه القضاء بالموصل وديار ربيعة  
غوضاً عن كمال الدين ثم ان الخليفة المنقني شفع في كمال  
الدين واخوه فاطلق سبيلها وقعدا في يمينها تحت الترسيم  
وحبس بالقلعة جلال الدين ابواحمد ولد كمال الدين  
وابو الفضائل ضياء الدين القاسم بن ناج الدين يحيى  
ولما مات سيف الدين غازي رفع الترسيم عنها وحضرها  
الى قطب الدين مودود بن زنكي وقد تولى السلطنة  
بعد اخيه فلما وصلا نزجل لها فعزياه باخيه وهنآه  
بالولاية ثم عادا بفقر ترسيم وصارا بركبان في الخدمة  
ثم انتقل كمال الدين الى خدمة نور الدين محمود بن  
زنكي صاحب الشام سنة ٥٥٠ واقام بدمشق مدة ثم ولي  
الحكم سنة ٥٥٥ واستناب ولك اولاد اخوه ببلاد الشام  
وترقى الى درجة الوزارة واستناب ولك محبي الدين  
في حكم حلب ولما مات نور الدين وتولى صلاح الدين  
دمشق اقره على رتبته وكان فتيها اديها شاهراً كاتباً  
ظريفاً فكاه الجالسة وشهاً جسوراً وكثير الصدقة  
والمعروف وقف اوقافاً كثيرة بالموصل وتعيين  
ودمقي وكان عظيم الرتبة خبيراً بتدبير الملك ولم  
يقل احد من اهل بيته ما ناله من المناصب مع كثرة  
رواياه يموت . وكانت ولادته سنة ٤٩٢ بالموصل  
وتوفي بدمشق سنة ٥٧٢ . ولما ولد القاضي يحيى  
الدين ابوحامد محمد بن كمال الدين ختنه ببغداد  
ودخل الشام وولي قضاء دمشق نهاية عن والده ثم  
اعتقل الى حلب ومعهم بها نهاية عنه ايضاً كما مر وبعد  
وفاته وآله لم يكن عند السلطان الصالح اسماعيل بن نور  
الدين صاحب حلب ولقوى اليه تدبير مملكة حلب

الذي صلى فيه ومسجد الخضر بقرب القلعة وهي في لحف جبل والسماتين حيطه بها وبها اثر قطره وقد اخلت بعارة كازرون ومع ذلك فهي بيثة واهلها صفر الوجوه . وشهرستان ايضا اسم مدينة جي باصهان وهي بعزل عن المدينة اليهودية العظمى بينهما نحو ميل . وبلدة بخراسان قرب نسا بينها ٢٠ اميال وهي بين نيسابور وخوارزم اليها تنتهي بادية الرمل التي بين خوارزم ونيسابور فانها على طرفه وليس بقرهاستان ومزارعها بعين منها وقد شرع الخراب فيها وجلا أكثر اهلها من خوف التتروعمل بها العام الطويل الرفاع قال ولم ار فيها شيئا من الخصوصات المستحسنة وينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو الفتح الشهرستاني الماز ذكر في بابو من المجلد الثاني

### شهرورد

Shahrood

بلدة مسورة في ولاية خراسان في بلاد فارس على ٤٥ ميلا الى الجنوب الشرقي من استراباد . محيطها نحو ميلين وسكانها كثيرون وفي محاطة بارض حسنة التربة جيدة الزرع

### شهرزاداباد

Shahzadabad

بلدة في الهند الانكليزية في ولاية بنغال على ٢٤ ميلا الى شمالي غربي الله اباد وفيها قصر ملوكي من اعظم القصور الموجودة في الولايات العليا

### الشمة

Coqueluche, Chin-cough

الشمة ويقال لها السعال الديكي داء يعرف بنوب سعال تشنجية مصحوبة بزفارات وصعوبات عميقة وفي شكوف الانكليز وبرتوس سدبام وكوكلوش

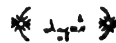
الفرس ارباب علة موسمية تحدث مرة واحدة على الغالب في الحياة واكثر حدوثها في سن الطفولة والصبي - ولم يتميز عن الامراض الزكامية حتى القرن الثامن عشر وتخصص بالاقيام المعتدلة والباردة تنبئ باعراض زكام اعنيادي يدوم خمسة او عشرة ايام ثم تظهر نوب السعال الشنجي فتبدئ التوبة بشهيق طويل عميق يعقبه في الحال سعال تشنجي سريع متواتر وحادة اختناق وازرقاق الوجه والنفق وورعها واستلاء العينين وسرعة اليبس واضطراب شديد وبعد مضي عدة دقائق يبطل السعال ويتيقأ الليل الطعام ومخاطا لرجا وقد يحدث في بعض الحوادث الشديدة نزف دم من الانف او الدم وقد تنهي التوبة بانغاء . وبين النوب تكون الاعراض الزكامية قليلة او تختفي والحمى قليلة ويرجع الطفل الى عادته وشهية الطعام جيدة وفي الحوادث البسيطة تأخذ الشمة بعد ثلثة او اربعة اسابيع في الانحلال وتطول النوب او تبطل في بحر شهرين او ثلثة اشهر وقد تعود الاعراض نوعا لدى تعرض المصاب للبرد او الطقس السيء - وتسهر الشمة البسيطة سيرها بلا علاج طبي وقتلا تكون مخطرة ولكن اذا اخططت بالتهابات رئوية او دماغية فهي شديدة الخطر وهي تحدث في كل النصول وقد تكون واذنة ولا خلاف في كونها معدية ويتعذر اشتباها بغيرها من الامراض فان السعال الشنجي والنوب لها علامة فاصلة تميزها عما سواها والانذار بها في الحوادث البسيطة حسن غير انه في الحوادث المختلطة بالنسب وضعف البنية وفي المنطوبين حديثا تكون كلفة الخطر قتالة وعلاج النوع غير المختلط في درجنه الاولى مثل علاج الزكام الاعنيادي واعطاه المسهلات اللطيفة والمفتحات والطعام الخفيف والمنظفات البسيطة وحصر المريض في محل نظيف الهواء الدافئ والالتهات الكلي لمعالجة الالتهابات الرئوية اذا ظهرت وعدم من يعتمد منذ ابتداء على البلاوتون ومسحوق

الدودي وبروميد الدوناسيوم وماء الغار الكرزي  
والقلويات



### Shahnameh

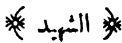
(١) منظومة شعرية انتأها العلامة نصير الدين الطوسي المنقبة بالنردوسي في سبعين ألف بيت وثلاثين سنة وضمنها تاريخ الفرس حادياً بها حتى هو مبروس وفي من ابلغ ما نظم باللغة الفارسية . وتعتبر الشاهنامه المحدث الفاصل بين الشعر الفارسي الصرف والشعر الفارسي المملع بالكلام العربي الكبير . نظمها الفردوسي في القرن السابع للهجرة للسلطان محمود الغزنوي على طرز غريب واسلوب بديع فلم تزل شيئاً من المحظوظ لدى السلطان محمود المشار اليه بل اساء معاملته فنز الى بغداد وهجاه بقصيدة بليغة فندم السلطان على ما فرط منه ودعاه اليه ليسترضيه فلم يرض ومات غريباً عن ابنة واحدة لم يترك لها شيئاً فاجازها السلطان محمود على منظومة ايها بال كثير فردته وابست التمتع بعد ايها بال حظر عليه في حياته (٢) منظومة تركية يقال ان ناظمها شاعر يلقب بالفردوسي الطويل في عهد السلطان بايزيد العثماني وقد بالغوا في وصف عتة ابياتها فقالوا انها تجاوزت المليون فانتفى منها ثمانين مجيذاً واهداها الى السلطان فلم يجزء عليها فعادر البلاد العثمانية وهاجر الى خراسان اسيراً



### Shahid

هو ابو عبد الله محمد بن طاهر القيسي التدميري المعروف بالشهيد كان عظيم القدر جداً بالاندلس بعد الاثر في الخير والصلاح والعلم والنسك والتعب وكان من وجوه اهل كورة تدمير ذوي البيوت الرفيعة

وكان فقيهاً عالماً نشأ على الاستقامة والاهتداء والدعة وطلب العلم ورحل الى قرطبة فروى الحديث وتفته وناظر وروح في علم السنة ثم رحل الى المشرق فربى بمصر حاجاً واقام بالمحرمين اعوام يتعيش من كسب يده بالنسخ ثم سار الى العراق فلقى جماعة من الفضلاء واخذ عنهم واكثر من مجالسة الصالحين واهل العلم وليس الصوف ونورع جداً وكان ينسخ لبا كل فاذا شتم من النسخ آجر نسة للخدمة ففرد في ديوه وتبعه وختلوه وكان محاب الدعوة ونقلت عنه كرامات ثم عاد الى تدمير ونزل خارج مدينة مرسية متخذاً لنفسه بيتاً سقفه من خشب السدر وعمل جنيته يدع بقات منها وصار يمشي مع المصور بن ابي عامر للغزو ثم تحول بعد عامين الى الشفر وواصل الرباط ونزل مدينة طليحة وكان يدخل منها في السرايا الى بلد العدو للجهاد وكان له بأس وشدة وقد حكى عنه في الشجاعة امور كثيرة واستشهد سنة ٢٧٩ هجرية وعمره ٤٢ سنة



### Martyr

هو الشاهد والامين في شهادته والذي لا يغيب عن علو شيء والتتيل في سبيل الله . قيل سي التتيل في سبيل الله شهيداً لان ملائكة الرحمة تشهد اولان الله وملائكته شهداء له في الجنة - اولانه ما يستشهد يوم القيامة على الامم الخالية اولسقوطوا على الشاهدة اي الارض - اولانه حي عند ربو حاضر . اولانه يشهد ملكوت الله وملكه . والشهيد في الاصل من الشهود اي الحضور او من الشهادة اي الحضور مع الشاهدة بالبصر او البصيرة . والشهيد عند المولدين من بخنار القتل على ترك دينه وقتل ولا يتركه . وفي التعريفات الشهيد كل مسلم طاهر بالغ قتل ظلماً ولم يجب بقتله ماله ولم يرتك . وفي سورة النساء « وكفى بالله شهيداً » اي كفى الله شهيداً على ارسالك

أرسمو ومدفناً آخر لحماية شهيد في سان كليسو .  
وذكر مسكونتي مدفناً فيو اجساد ١١٨ نفساً وقام في  
الكنائس الرومانية الكاثوليكية قدسات كثيرة للشهداء  
وعند البروتستانت تطلق لفظة شهداء على الذين  
عاقبتهم الكنيسة الرومانية الكاثوليكية بالموت جزاء  
طفتهم كاللاهوتيين والولدين والمصلحين في انكلترا  
وفرنسا واسبانيا والمانيا وهولندا واطلق السكونلانديون  
اسم الشهداء على الذين كابدوا الاضطهاد حتى الموت  
من الكوفشاريين والكامبروين في ايام حكم ملوك  
النورات



### Shoa

احدى اقسام الحيش السياسية العنيفة في زاوية  
البلاد الجنوبية واقعة بين عرض ٨٤٠ و ١١٨ ش  
وبين طول ٢٨ و ٤٠ ش ويمجدها من الشمال  
الغربي امهارا ومن الشمال الشرقي ادال وشرقاً صحراء  
بلاد كالا وجنوباً نهر حواش وتنتمي في الغرب  
بواي اباي وعدد سكانها نحو ٢٥٠٠٠٠ منها  
١٠٠٠٠ و ١٠٠٠ من الاقباط المسيحيين والبقية من  
المسلمين والوثنيين وفيها سهول كثيرة مرتفعة تعلو بين ٢  
آلاف و ١٠ آلاف قدم عن سطح البحر وتخترقها سلسلة  
جبال من الجنوب الغربي الى الشمال الذي يكون مرجاً  
تسقي فروع نهر حواش وينشأ من المخدر الغربي نهر  
جاما الذي فيو يصب نهر اباي وواي هذا النهر يمر  
في اولط شوا وغربها على ارتفاع ٢٠٠٠ قدم وفيها  
سهل فسيح بين الجبال ونهر حواش الى الجنوب وتقدر  
الجبال البارزة الى الاجزاء الشرقية المدعوة ايفات  
ثم الى الصحراء وفي بلاد شوا انهر كثيرة تروي تربتها  
الخصبة فتنتج غلاتاً كثيرة وتصلح جبالها لرعاية المواشي  
واوديتها جميلة ذات غابات غبراتها حارة في الصيف  
وتكثر فيها الحميات ومن محصولاتها القمح والقمح

ينصب الهزات وعند المسلمين « كل قبل في جهاد  
شهيد يدخل الجنة » وبها في اللغات الافرنجية  
لفظة ( Martyr ) وهي مأخوذة من اليونانية بمعنى  
الشهادة ايضاً تطلق على كل الذين يستشهدون  
لاسباب ممدوحة ولا سيما الذين يموتون شهادة  
لايمانهم الديني وقد خصص بعض المؤرخين الاقدمين  
من الافرنج لفظة شهيد ( Martyr ) بالذين  
احتملوا العذاب لايمانهم او الذين ماتوا بالسيف او  
الذين احتملوا العقاب الجهنمي او التي . ولا سبل الى  
حصر عدد شهداء الديانة المسيحية للقدان كثير من  
سجلات الاساقفة الذين عتوا بتدوين وقايع  
الاضطهادات ولا سيما زمان ديوكليتيانوس لما اضطروا  
المسيحيون الى اباداة كل الاسرار الخاصة بالكنائس  
والباقي منها اكثر متعلق بالتقليدات الاضافية في سيرة  
شهداء الكنائس اليونانية واللاتينية وهي عبر توثيات  
الكنيسة لاعباد القديسين . وديوكليتيانوس هذا  
هو الذي قتل شهداء الاقباط بمصر سنة ٢٨٤ م ومن  
مقتلهم يندئ التاريخ القلبي ويراد اسرار الشهداء  
نوع العذاب الذي عاياه كل قديس ومكان استشهاده  
وزمانه فيو وذكر اسم الوالي الذي استشهد في ايامه  
وقد جمعت الكنيسة الكاثوليكية اسما كثيرين من  
الشهداء والقديسين وذكرت اعمالهم وايام اعيادهم  
وجرى ذكر الشهداء بالكرم والاحترام وكانوا  
يحافظون على قبورهم وزيارتها باكاليل الزهور  
ويقومون فوقها الكنائس وقد جعل لهم عيد سنوي  
يحتفل به في كل سنة وكانوا عند انتهاء الاضطهاد  
بأخذون جسد الشهيد او جزءاً منه ويجعلونه اسفل  
مذبح الكنيسة وفي مدافن كنيسة رومية عدد كثير من  
الشهداء وبعد ان صرح برودينوس بهذه المادة  
اي دفن كل شهيد في مكان مخصوص ذكر في احدى  
ترانيمو الدينية دفن جملة شهداء في مكان واحد وقد  
اكتشف ولداتي مدفناً لثمة وخمسين شهيداً في سانت

البرونية واتحادها معاً صداً لهاجمات أنكلترا. واشتهر كذلك بنشره سنة ١٧٦٤ الامر الملكي القاضي باجلاء اليسوعيين من فرنسا. وقد كان بوسع شوارول ان يحافظ على منصبه بتفريه الى مدام دوبري التي نالت المحظوظ لدى الملك بعد وفاة مدام بومبادور غير انه ابى ذلك ولم يعاملها بالتعجيل والتعظيم فال الامر الى سقوطه من الوزارة ونفيه لاملأكو في شاتلو ولكن اعتزاله الاشغال لم يحط من مركزه السامي في اعين الناس وخصوصاً لدى اصدقائه الكثيرين الذين ظلوا محافظين على ولائه والتردد عليه. ومات الدوق شوارول بلا عقب ومع ان ثروته كانت طائلة ومداخله وافرة فضلاً عما انضم اليها من مال زوجته ابنة كروزات المئري الشهير لم تنك جميع متروكانه تكفي لابناء الديون الباهظة التي خلفها

(٤) كلود انطوان غريال دوق ونيل فرناوي ابن اخي المتقدم الذكر وصنيعة. ولد سنة ١٧٦٢ ونوفي في باريس في ٢١ (ديسمبر) سنة ١٨٢٨ كانت له اليد الطولى سنة ١٧٩١ وهو اذ ذاك برتبة كولونل (ميرالاي) بتسهيل وسائط الحرب للملك لويس السادس عشر والاسرة الملكية ولكنه قبض عليه عند انكشاف الامر واطلق سبيله بالعفو العام الذي تقرر عند ما سلم الملك بامضاء النظمات الجديدة التي كان قد حورها الشعب وانتخب حاجباً اول للملكة وبقي ملازماً لها الى ان سمحت وبقي في فرنسا الى ان شدد بطليو وجعلت جائزة لمن يأتي برأسه ففرّ وسعى خارج فرنسا بتأليف فرقة من الفرسان وانضم لجيش الحزب الملكي فاخذ اسيراً وفرّ هارباً بنصف التوجه للهند فانكسرت يد السفينة على شواطئ فرنسا فقبض عليه ثانية وحكم عليه بالاعدام غير انه نجح بمحدث ثورة ١٨ برومبر واعتزل المناصب السياسية ايام نابليون وانتخب عضواً في مجلس الاعيان عند رجوع الملكية ولم يصادق على اعدام ناي (دوق

والعقابر الطلية وأنواع الصباغ التي تمخذ من بعض اخشابها وفي ارضها كبر من الصخور البركانية - ومن معادنها الحديد والكبريت والنم وتجارها الخارجية قليلة تنقل على طريق خليج عدن - وفيها طريق بين انكوبار وتاجره في خليج تاجره وبمسرف البضائع في الصحراء - وبسجل منها غبار الذهب والاطياب والصمغ وريش النعام والعاج وبعض هذه البضائع يأتي شوا من البلدان المجاورة وبها معامل قطران وحديد. وقد كانت شوا قديماً مقر الاسرة المالكة في بلاد الحبشة وقد ارتأى بعض المؤرخين ان شوا اسم لعرب السودان واصلم من فريش مكة

### شوارول

Choiseul

(١) شوارول جزيرة في جنوبي الاوقيانوس الباسيفيكي من مجموع جزائر سليمان واقعة في عرض ٢٨ ٧ جنوباً وطول ١٥٧ ٥٥ ش (٢) ميناء في ماداغسكار على الشاطئ الشرقي من الجزيرة في خليج اتونجيل (٣) انبين فرنسيس. دوق وسامي فرناوي ولد في ٢٨ حزيران (يونيو) سنة ١٧١٩ ونوفي في باريس في ١٨ ايار (مايو) سنة ١٧٨٥ تنقذ في كلية للاباء اليسوعيين ودخل الجيش ورفي فبو رتبة عالية وكان يلقب بالكونت دوسنا بقبل ثم عين بسعي مدام دوبومبادور سفيراً في رومية ثم في فيينا واخيراً سنة ١٧٥٨ عين ناظرًا للخارجية وبعد ذلك بقليل جعل من النبلاء واعطي لقب دوق وسنة ١٧٦١ تولى منصب وزارة البحرية والبحرية وسعى بتعيين ابن عمه الدوق دو براسلين لنظارة الخارجية غير انه عاد لذلك المنصب سنة ١٧٦٦ وقد اشتهر زمن وزارته بالاصلاحات العديدة التي اجراها في الجمهورية والبحرية وسعى بجمع فروع الاسرة

تخترقها سلسلة جبال وسهول من كل جهة وارتفاع  
روزرج الذي بعضه في هذه الناحية والبعض الآخر  
في ناحية زوك ١٨٨٥ قدمًا عن سطح البحر . ومن  
جبالها المرتفعة دروزرج في الشرق علوه ٢٠٤٨٠  
قدمًا ومين في اواسط البلاد علوه ٦٠٢٥٠ قدمًا  
وريجي في الغرب وعلوه ٩٠٢٠٥٠ ومعادنها غير ثمينة  
منها الحديد وكان ينش قدما في رمالها عن الذهب .  
هواؤها معتدل لان جبالها لا ترتفع فوق حد الثلج الدائم  
وتربتها غير صالحة للزراعة بل تصلح لرعاية المواشي  
وفيها احسن مواشي سويسرا . وشونس في احدى الاقاليم  
الثلاثة الاولى التي قاومت النمسا وامضت بحالفة  
الاتحاد الاصلية وجعلت اسما لكل البلاد . وقد  
قاوم اهليها الفرنسيون سنة ١٧٩٨ وكابدوا مشقات  
جدة في الحرب التي انتهت مع الفرنسيين سنة  
١٧٩٩ - وعاصمتها شونس . مبنية عند سفح كاكين  
ومين على بعد ٥٥ ميلا الى الشمال الشرقي من برن  
وعدد سكانها نحو ٦٠٥٠٠ نس وفي قاعة مجلسها  
الشوري ٤٣ صورة لكبار ماوري الناحية . ومن  
الاماكن التي تستحق الذكر التاريخي فيها كسناخت  
وبروتن وانسبدلن

### ✽ شوحة ✽

الشوحة طائر من الجوارح من فصيلة الصقور  
تنطوي تحتها انواع كثيرة منها الشوحة القبرية ويقال  
لها باللسان الطيبي تينوكولوس الوداريوس  
( Tinnunculus Alaudarius ) لون رأسها  
سجاني مخطط برمادي ولون الظهر والثالث وغطاوي  
الجناحين ابلي محمر وعليه نقط سود مثلكه والقواديم  
سجانية سوداء واسفل البدن ابلي محمر على الزور  
ومتقط على البطن واعلى الذنب كالثرائس وعليه خط  
اسود مستعرض واسفل الذنب ايضا سجاني مخطط  
والساكنان والقدمان والعينان صفرا والمسر ازرق

الشطن ( ورس مسكما ) ودافع عن الجنرال مرلن  
ورفض ايام وزارة قبلا سنة ١٨٢٠ تولى منصب  
القائد العام للحرس الوطني ولما شئت ثورة سنة ١٨٢٠  
انتخب على غرة منه ليكون مع جوارر ولا قايت عضوا  
في الحكومة المؤقتة . وعينه بعد ذلك الملك لويس  
فيليب باورالة

### ✽ شواباخ ✽

Schwabach

بلدة في باقاربا على ٩ اميال الى جنوبي الجنوب  
الغربي من نورمبرج عدد سكانها نحو عشرة آلاف  
نس . وهي مدينة مسورة فيها معامل دبايس وقطن  
وصوف وجرايات ومعامل كشاكش ( خروجة )  
فضية وذهية وصابون وورق واحرف مطبوعة وتبع

### ✽ شوبك ✽

Chawbac

الشوبك قلعة حصينة في اطراف الشام بين  
عمان وابلة والقلم ذكر بجي بن علي النخعي في تاريخه  
ان قيود الذي ملك الفرس سار سنة ٥٠٩ الى  
بلاد ربيعة من طي وهي باق والشراة واللقاء  
والجبال وادي موسى ونزل على حصن قدم خراب  
يعرف بالشوبك بقرب وادي موسى فعمرو ورنب فيه  
رجالهم وبطل السفرة من مصر الى الشام بطريق البرية  
مع العرب بعمارة هذا الحصن

### ✽ شوتس ✽

Schwitz

في ناحية في بلاد سويسرا معاذية لزورج  
وسان غال وكلاروس واوري واوترفالدين ولوسرن  
وزوك مساحتها ٢٥٠ ميلا مربعا وعدد سكانها نحو  
٥٠٠٠ و اكثرهم من الالمان الكاثوليك الرومانيين

من اسنلو باسمرفام والسافان صفروان والمنسر سخباي  
ضارب الى الزرقه والقرجه صفراء باهته . وهذا النوع  
من اجل انواع الصنور كان ملوك فرنسا قبلاً مولعين  
بصيده وهو يحوم في الهواء . وقلم يرف وإذا مر فوق  
المنازل او البيوت هابته الطيور الداجنه وصغار الحيوانات  
فنامت على الارض وظلت كذلك لا تأتي بحركة الى  
ان يتواري . وطعام هذه الحدهاء الارانب والجردان  
والنهران والمناجذ وكثيراً ما تنقض على فراخ الطيور  
من وكائنها وعلى الزحافات كالحيات والضفادع ولا  
تخشى الغل والزنايبر وهي تبض بيضتين او ثلثة منطلقة  
في كل اطرافها ولا سما في الطرف الاكبر . وتطير  
عنها بالاشنة والصوف والشعر وما اشبه . وتدجن  
سهوله وللعرب كلام كثير في وصف الحدهاء وخواصها  
فمنه ما هو مبني على العلم والاخبار ومنه ما لا يخرج  
عن حد الخرافة . قال العلامة الدميري والحدهاء تبض  
بيضتين وربما باضت ثلاثاً وخرج منها ثلاثة افراخ  
وتحضن عشرين يوماً ومن الواثنا السود والرمد وهي  
لا تصيد وإنما تخطف ومن طبعها انها تنف في الطيران  
وليس ذلك لغيرها من الكواسر . ويقال انها احسن  
الطيور مجاورة لما جاورها من الطير فلو ماتت جوعاً  
لا تعدو على فراخ جوارها ومن خواصها ان مرارها تخطف  
في الظل وتنفع في اناه زجاج فمن لسع شيء من الهوام  
قطر منه في الموضع الذي لسع فيه واكنحل محالاً ان  
لسع في الجانب الايمن اكنحل في العين اليسرى وان  
لسع في الجانب الايسر اكنحل في العين اليمنى ثلاثة  
امبال فانه ينجيه وان سحقت وطرحت في ساء الحواوي  
ماتت الحيات كلها ودمها اذا خلط بقليل من مسك وماه  
ورد وشرب على الرين نفع من ضيق النفس وان غلت  
وهي حية في ميت لم بدخله حية ولا عقر



سخباي ذاكن قرب رأسه . وطول الذكر ٢٢ سنتيمتراً  
والانثى ٢٧ سنتيمتراً . وتناز الشوحه عن سائر  
الصنور بهيئة وقوفها في الهواء فان رأسها ينحني دائماً  
الى جهة الريح وينتشر ذنبها وجناحها فكأنها  
معلقة ترف وتنفرس في الارض لعلها تجد جرذاً او  
طيراً صغيراً تنقض عليه وتاكل ايضاً الضفادع وصغار  
السماك وكبار الديدان . وهي من الطيور النافعة  
لانها تهلك كثيراً من الحشرات المؤذية وقلم تخطف  
الفراخ والعصافير

ومنها الشوحه المعروفة باللسان الطبيعي باسم  
تينونكولوس سنكرس (Tinnunculus Gecchris)  
وهي موجودة في سورية تشبه شكلاً ووصفاً الشوحه  
الفقرية ولون اعلى رأسها وعنها سخباي وفيها خط سخباي  
يقاطع الجناحين والذنب . اما بقية الظهر وغطاء  
الجناحين فكستنائية واسفل الجسم محمر منقط باسود على  
الزور ولون قاعه المنسر والساقين اصفر وباقي المنسر  
ضارب الى الزرقه والخالق بيضاء الى الصفرة والقرجه سمراء  
ومنها الحدهاء المصرية ( Milvus Egyptianus )  
وتأوي الى القرى والمدن ولا سما في ارض مصر ولون  
رأسها سخباي محمر ومحور ريشها مسود وسائر الريش  
اسمر ذاكن والثوادم سوداء والذنب محطط يتسع الى  
عشره خطوط مستعرضة وطرفه مشعشع شعبيين . وهي  
من الطيور المفيدة لانها تأكل الاقذار فلا يتعرض لها  
اهالي مصر وان كانت تسد على الفراخ والحمام وتخطف  
اللحم من المطابخ وقد الفت ذلك حتى بانث لا يزعمها  
التبويل والحيلة فان طردت من مكان لا تلبث ان  
ترجع اليه . وتشكر في اعالي الاشجار والجردان

ومنها الحدهاء الملكة ( Milvus regalis )  
ويبلغ طولها نحو نصف متر وقد تزيد الانثى عن ذلك  
ولونها اسمر محمر وغطاء الذنب كستنائي وريش  
الرأس وقفا العنق ابيض سخباي ومحور الريش ابر  
والذنب مشعشع شعبيين وهو اسمر الى المحمرة محطط

## \* شودايق \*

Chaudes-Aigues

لفظة مأخوذة عن اللاتينية (Aqua Calentis) بمعنى المياه الحارة وهي مدينة في أوفرني من فرنسا في ولاية كantal على مسافة ٢٦ ميلاً إلى الجنوب الشرقي عن أوريلاك . عدد سكانها نحو التي تس وفي واقعة عند بواغاضيق جبل المنظر ومجوارها يبيع مياه حارة تستعمل للاستحمام ولغسل الجرز الصوفية ولندفة البيوت في فصل الشتاء والبايع المدينة فيها أربعة ذات مياه صافية حرارتها عالية معدل الزايرين الذين يأتيونها سنوياً للاستحمام بها نحو ٥٠٠ نفس. وينوع سورس دي بار فيها من أشد بنايع أوربا حرارة تبلغ حرارة مائتي ١٢٧ ف وسائر بنايعها تختلف حرارة بين ١٣٥ و ١٦٣ وفي هذا الموضع صانع للأنفة الصوفية وللجوارب

## \* شودفون \*

Chaux-de-Fonds

أبرشية في إحدى نواحي سويسرا على ٩ أميال إلى الشمال الغربي من يوفنتال . وعدد سكانها نحو ٢٠ و ٠٠٠ نفس وهي بلدة كبيرة ويوتها مفرقة في أرض خصبة وهي أشبه بزارع وحول كل بيت بستان والبلدة واقعة في وادي ضيق وعمر على نهر جورا على هضبة تعلو أكثر من ٢٠٠٠ قدم عن سطح البحر وقد اشتهر أهاليها بصناعات الساعات كاشتهار أهالي لوكل وفي جوارها عمل للساعات يشتغل فيه نحو ١٢ ألف نفس وم يصطنعون لا اقل من ٨٠٠ و ٠٠٠ ساعة ذهبية وفضية كل سنة لسواي قيمتها نحو ٢٥ مليون فرنك مع انه لم يصنع فيها سنة ١٢٧٤ إلا ٢٠٠ ساعة فقط وم لا يصطنعون أدوات الساعات في معامل بل يشتغلونها في بيوتهم وكل عامل يعمل أداة ويترك ما سواه لغيره ولم حذافة

في الحفر وترصع الجوامر والطعوم وغيرها من الاعمال الدقيقة وفي الآلات الكيكة والرياضية والمجراحية وفي الكشاكش وفي شودفون ولة المصور الشهير ليوبولد واليكانيكي دروس وفيها مطهتان تحت الأرض تدوران على البخار وفيها نهر دوب الذي يجري مناجماً للحد الفرنسي على بعد قليل من شودفون ثم يتقدم من علو ٨٠ قدماً ثم يسير نحو ٦ أميال حينما يجري بين صخور شاهقة علوها بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ قدم

## \* شوديوار \*

Chaudiere

(١) نهر في ولاية كويك من كندا منبعه قرب الخط الفاصل بين كندا والولايات المتحدة ويصب في نهر سانت لورنس على بعد سبعة أميال عن كويك . طوله نحو ١٢٠ ميلاً وعرضه من ٤٠٠ إلى ٦٠٠ يرد غير أنه يعارض مجراه صخور بارزة على ضفتيه فيصير جريه سريعاً غير صالح لسير السفن ويوجد على بعد ميلين ونصف من منشأ شلال شوديوار حينما يضيق يجري الماء بالصخور البارزة فيه ثم يتقدم المياه من علو ١٠٠ قدم وقد بنت لجنة سكة كران ترك الحديدية جسراً حديدياً قرب مصب النهر والمناظر الطبيعية على ضفتي النهر رائعة جداً

## \* شور \*

Shore

حنة شور امرأة أنكليزية كانت زوجة مني أولام شور أحد صاغة لندن وكانت عتيبه المالك ادورد الرابع ولها شهرة عسيه في اجمال واة س قال السار توماس مور « انها لم تستعمل ثوبها للاضرار باحد بل كانت مسب تعزية وفرج لكثيرين » وبعد موت الملك عني بحبا اللورد هاستنس ولما رام رتشارد الثالث اهلاك هاستنس المذكور انهم حنة شور



مربعاً وهي أكثر خصباً من شورتسبرغ رودستادت ومن محصولاتها الحنطة التي تزيد قليلاً عن احتياجات أهلها ولها تجارة مهمة بالاخشاب الصادرة من غاباتها ومن مزارعاتها الكتان ومن حولياتها البفر والغنم والخنزير وغيرها . ومعادنها الحديد والشب والنحاس والزاج وفيها معامل الخرف . وحكمها متنع وللإمارة صوت في الانتخاب العام وعليها ان تقدم للجيش الألماني ٤٥١ رجلاً وتقسم إدارتها إلى إمارة ارستادت العليا وإمارة سندرسهوزن السفلى ثم تنقسم إلى سبع أيلات عاصمتها سندرسهوزن وأكثر أهلها من الشيعة اللوثرانية وعدد سكانها نحو ٧٠٠٠٠ نس

### ✽ شوتستر ✽

راجع شستر

### ✽ شوشن ✽

Susa, Shushan

تعرف في كتب العرب باسم سوس ارسوسة ( راجع سوس ) أو شوشن النضروي في ولاية شوشنة الآتي ذكرها قبل سبت كذلك لكثرة السوس فيها وهي الآن بلدة صغيرة بين شابور ونهر دزفول تدعى سوس أو شوش كانت قديماً من أعظم مدن الشرق وعاصمة للبلاد المعروفة بالثورة باسم عيلام وفي كتب المؤرخين باسم سوسين أو سوسيانة وتدل آثارها على أنها بنيت قبل الميلاد بعدة قرون وقد ورد ذكرها لأول مرة في التاريخ بعض آثار تشير إلى أسيلاه ابن اسرحدون عليها سنة ٦٦٠ ق م ثم استولت عليها دولة بابل ثم وقعت في قبضة الفرس في زمن قورش وجعلها داريوس هشتاسب عاصمة بلاده وبقيت مدة طويلة مقراً لملوك الفرس ثم خربوا فيها خزائهم وشادوا فيها القصور البديعة ولهذا دُعِيَ شوشن النضرو وظلت إلى هزائها إلى ان استولى عليها اسكندر المقدوني وفي طهراتها

بمخاضاتها البحر وبانها ببست ذراعاً لبحرها فارسلها إلى البحر وضبط رباشها ثم صرف النظر عن انبائها بالبحر غير ان استغف لندن اجبرها على التوبة علناً على ما افترقت من الاثم والغشاء ثم بعد وفاة هاستنس اراد وكيل الملك ان يفتن بها فتمتعة الملك عن ذلك وعاشت إلى زمن هنري الثامن وماتت جوعاً وقد الف روراية محزنة عن سيرتها

### ✽ شورتس برُغ روداستادت ✽

Shworzburg-Rudolstadt

إمارة ألمانية واقعة على حدود دوقية سكسونيا وصكسونيا البروسية وشورتسبرغ سندرسهوزن مساحتها ٢٦٤ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٨٠ ألفاً معظمهم لوثيريون وتقسّم إلى أمارتين عليا ونسبي ردولستادت وهي جليبة وسفلى ونسبي فرانكهوسن وليس فيها جبال كالسابقة . أشهر انهارها صال واثم وشوارزا . فيها بعض المعادن والاخشاب وتكثر فيها الخول والمواشي ومن مصنوعات الانسجة النطانية والصوفية . فيها مجلس اعلى تحوّرت بعض نظاماته سنة ١٨٧٠ وهر مؤلف من ١٦ عضواً ينتخب اربعة منهم من كبار دافني الرسوم الاميرية والاثنين عشر الباقون يعيهم الاهالي ولها الإمارة أيضاً الحق بصوت واحد في المجلس الاعلى الألماني وماراؤها انخاليون من اعرق سلالة في نورنبرغا استغلوا بصكسونيا سنة ١٦٦٩ فاعدها ردولستادت

### ✽ شورتسبرغ سنديرس هوزن ✽

Schwarzburg-Sondershausen

إمارة مستقلة في اواسط ألمانيا تعد واحداً من الخمسة والعشرين صغراً الداخلة في الاتحاد الألماني وتشغل على بلاد مهمة واقعة بين ولايات بروسييا الصكسونية والدوقات الصكسونية مساحتها ٢٢٧ ميلاً

## \* الشوشونة \*

Shoshones

( او الافاعي ) امة من هنود اميركا الشمالية تعرف بالشوشونة منها الالاتيون والكومانچيون والموكوبيون والكهافيون والكهويديون والكيجيون والكزهيون والتاليون . والشوشونة قبائل كثيرة جاوا على زعمهم من الجنوب ولما التقوا سنة ١٨٠٥ بلويس وكلارك كانوا قد هزمو الى ما وراء الجبال الصخرية وتلقوا باسماء مختلفة واكثرهم شهرة الكولستيكارا او اكلة الجماموس والتوكاريكا او اكلة الضان الجبلون قبيلة شريسة في ولاية نهر سلون وفي اعلى وادي نهر سنالك والشوشنة الساكون في غربي البلاد قرب فورت بوايا ينصلون عن بقية القبائل بعشيرة بنالك . والشوشنة المعروفون بهويت نفس ( ومعناها سكاكين الصوان ) قد اتخذوا اسمهم من سكاكين الصوان البيضاء التي كانوا يستعملونها قديما وكانوا يحفرون الاراضي قرب نهر همبولت وكوس كريك ويتدو الى قم بركة الملح العظيمة وكل هذه القبائل على غابة السذاجة يسكنون قم الجبال والاراضي الفاحلة وفلما وصلوا الامم المتحدة سنة ١٨٤٩ اثار الحرب الاهلية بينهم وتوطد السلم بين بعض هذه القبائل على جواب بحيرة الملح في سنة ١٨٥٥ . وفي سنة ١٨٦٢ داهمهم الكولونل كندر في بعض المطوعة من كليفورنيا فافى منهم جماعة الهوكا بديكة عن بكره ايها وصالح القبائل الاخرى على شروط معلومة ولكن الحكومة لم تقم بتهدائها ففارت العشائر عام ١٨٦٥ فارسلت عليهم الجنود وقتلت منهم نرا كثيرا ثم جمعت الحكومة امة الشوشونة وربطتها بشروط خاصة . وللكهنة الاسقمية مرسلون بينهم تدع شاعر الدين الدين المسيحي وتدعوم للتصحر



ما تقدر قيمة باثني عشر مليون ليرة انكليزية ومن ثم اخذت في الاغصاط واثرا الاسكندر وخلصاؤه مدينة بابل عليها ولما فتحها انطيوخوس سنة ٢١٥ ق م قبض من خزانها ما يساوي ثلاثة ملايين ونصف سنة ٢٢١ حاصرها مولو انشاء عصابة على انطيوخوس الكبير وعجز عن امتلاك قلعتها ولم يكن لها بعد ذلك شأن مذكور في التاريخ حتى فتحها العرب في ما ففوا من بلاد الفرس ولم تقم لها قائمة من ذلك الحين

## \* شوشنة \*

Susiana, Susis, Cissia

ولاية قديمة متسعة في بلاد الفرس جيبية في قمها الشمالي واكثرها سهول واقعة بين جبال زغروس ( حمرين ) ودجلة بمجدها شمالا ارض مادي وجنوبا الخليج العربي وتعرف الآن بولاية خوزستان وفيها عدة ترع قديمة وسكانها الاقدمون هم الالبينيون ومجنبل انهم هم العلاميون المذكورون في التوراة ومن سكنها الآن السوسيون وهم فلاحون يقطنون في السهول والكيسيون والكوسيون والاكسيون والسابانيون وهم قبائل يقطنون الجبال وجميعهم من القبائل الجبلية الباقية هنالك من قبل العهد التاريخي

## \* شوشون \*

Sho-Shone

في الكوتية الشمالية من ايداهو في الولايات المتحدة الاميركية بمجدها جنوبا نهر كليرواتر وشمالا فرع من نهر كولومبيا وكونتاي مساحتها ١٢ الف ميل مربع وفيها كثير من المهاجرين الصينيين . تروي اراضيها الانهار المذكورة وفيها بحيرتان وارضها جيدة وحول بجزرائها وانهارها التربة خصبة وانواع اخشابها كثيرة وفيها معادن ذهب وعاصمتها مدينة بيرس

## \* الشوف \*

Shouf

هو احد اقصية لبنان السبعة وهو اهما واوسما وأكثر تاريخ الجبل الحديث يتعلق بالشوف . وإذا بحثت عن اعل هذه المنطقة لم تجد لها توجيهاً احسن ما يرويه عامة لبنان من ان الامير معن الايوبي لما حضر به شيرته الى الجبل نزل عند آل تنوخ في عتبه واستشارهم في مكان يصلح لسكناه فصدده الامير التنوخي الذي كان معن نزله الى الربوة العالية المسماة بالمطير فوق عتبه فأشرفا على الجبال الواقعة الى جهة الجنوب الشرقي من هناك الخالية يومئذ من السكان فدل عليها باصبعه قائلاً له ( شُف ) اي اطلع والعامه في بلادنا تجعل شاف بمعنى اشاف ونشوف فسميت تلك الجهة جبل الشوف وسار الامير معن فترى بصحراء بعقلين واعتزل الخيام ونزل بالعار وقصد كثير من اهل الجهات التي كان استولى عليها الافرنج الصليبيون ومن انحاء حلب والشام فمر بهم الشوف وهذا مبدأ تسميته وعمراته والشوف شوفان فاما باعتبار الاسم الحقيقي فهو عبارة عن ناحيتي الشوف المحيطي والشوف السويجاني الواقعتين الى الجنوب الشرقي من دبر القمر واما باعتبار الاطلاق الآن وتشكيل التافقيات فيعني بالثلاث عشرة ناحية المركب منها قضاء الشوف وهي الغرب الاقصى والغرب الجنوبي والغرب الشمالي وشمار الغرب والجرد الجنوبي والجرد الشمالي والعقوب الشمالي والعقوب الجنوبي والغرب الاعلى والمناسف والشوفان المحيطي والسويجاني واقليم الخروب وانما اطلق على القضاء كذا اسم الشوف من باب تسمية الكل باسم البعض وذلك لان مركز حكومة جبل لبنان منذ القدم في دبر القمر وهي من جبل الشوف وفي الخارج عن لبنان يطلون على الجهة الجنوبية من لبنان كلها اسم الشوف حتى لو كان رجل من المثن في بلاد حوران قيل له شوفي

او شوفاني . ولما صار تشكيل متصرفية لبنان المحاضرة اصطلاحاً على جعل مركز قضاء الشوف قصبة بعقلين وهي من الشوف السويجاني فسمي القضاء باسم مركزه وحدود هذا القضاء شرقاً البقاع والغربي منه يقال له شوف الياض حتى زحلة والحد الطبيعي بين قضاءي الشوف والبقاع منقلب الماء من جبل لبنان الا انه عد موازاة قرية الباروك من صيب لبنان الى الشرق تنزل حدود المتصرفية حتى السهل وهكذا سحبا الى قب الياس . وحدوده من جهة الشمال قضاء المتن والفاصل سكة الشام القديمة الى جهور فقط اذ من هناك يصبح أكثر مدبرة الساحل الجنوبي السكة المذكورة مع بقائه تابعاً للمتن . ومن جهة الغرب البحر الملح ومن جهة الجنوب نهر الاولي الفاصل بين قضاءي الشوف وجزين خطاً مستقيماً حتى بسري حيث يجتمع نهر الباروك مجدول جزين الاولي جاريّاً من جهة الشمال كفو في الشوف والثاني جاريّاً من شلال جزين كفو ضمن ذلك القضاء ولكن عند حدود الشوف جنوباً من جهة قرية نبحا فتدخل مسافة ثلاث ساعات بين قضاءي جزين والبقاع وذلك عند الجبل المسمى بتوأمت نبحا . والمسافة من البحر الى البقاع طولاً يوم كامل ومن نهر الغدير الى نهر الاولي عرضاً نصف يوم والشوف ثلاث عشرة ناحية كما تقدم وفي الغرب الاقصى الملاصق لساحل بيروت وأكثر سكانه من الدروز وامهات قراه الشوبقات وهي أكبر قرية في القضاء وأكثرها خراجاً ثم عنون مركز التافقيات الشتوي في هذه الايام ثم عرمون وهذه الناحية منذ القدم في يد الامراء الارسلانيين بقيت لهم من مفاطعهم القديمة التي اقتطع اكثرها بعد وقعة عين دارة بين التيسية والبانية ثم الغرب الاعلى وهو قبان الجنوبي وشالي فالجنوبي أكثر سكاناً من الدروز وامهات قراه عالمه اعمر مصيف في لبنان وعينات ويصور وهي مفاطعة المشايخ الثلاثفة اقصاهم اياها الامير

حيدر الشهابي حاكم الجبل بعد واقعة عين دارة المذكورة سنة ١٧١١ والثاني كلة نصارى أكثرهم موارنة وإمبات قراه بسوس وسوق الغرب وكان قبل تشكيل المتصرفية في يد الثلاثة أيضاً ثم الثمار وإم قراه عيه وكثرتى ومعلقة الدامور والنصارى أكثر فيه من الدروز وكان قبل تشكيل المتصرفية في يد النكدية ثم الجرد وهو قهسان شمالي وجنوبي أما الشمالي فهو مقاطعة المشايخ بني عبد الملك وإم قراه بناتر وشارون وأكثر أهاليه دروز وإما الجنوبي فهن مقاطعة المشايخ بني الحوري صالح وإم قراه رشميا وشرتون ومحمدون وجميع أهله نصارى أكثرهم موارنة إلا أن بعض قراه مثل بمحمدون وشرتون كانت قبل تشكيل المتصرفية في يد المشايخ الملكية ثم العرقوب وهو ثلاثة عراقيب الشمالي وإم قراه مجدل معوش وعين دارة وأكثر سكانه نصارى معظمهم موارنة وكان قبل تشكيل المتصرفية في يد المشايخ العاديين إلا عين دارة فكانت مخصوصة بالأمير الوالي بونثيا والعرقوب الأعلى وإم قراه عين زحلنا وهو أقطاع المشايخ بني العبد والدروز فيه يزيدون على النصارى ثم العرقوب الجنوبي وإم قراه الباروك وكثر نرح وأكثر أهله دروز ومشايخه العادية ثم المناصف وأكثر سكانها من الدروز وإم قراها بشتين وكفر حيم وهو مقاطعة النكدية ثم الشوف الحيطي وإمبات قراه عين ما طور والمعاصر وبها وأكثر أهله من الدروز ومشايخه الجبلاطية ومركزهم الهضارة وبذران والشوف السويجاني وإم قراه غرينه ومزرعة الشوف وهو الآن لمهدة الجبلاطية أيضاً وكان إلى حين ولاية رسم باننا على الجبل مربوطاً بمركز القضاء رأساً وأكثر أهله دروز أيضاً وإما بعقلين فهي وإن تكن من الشوف السويجاني لم تزل مروطة بالفاثاقية رأساً وفيها مسكن المشايخ الحمادية وإما مديرية دير القمر المحاطة من الجهات الأربع بنضاء الشوف فكانت قاعدة

المناصف إلى أن حصلت حوادث سنة ١٨٤٢ ومخرج منها النكدية فتولاها منسلم من قبل الدولة ولم تدخل في قائمقامية الدروز قبل حادثة الستين ولا في قائمقامية الشوف بعد الحادثة ثم أقليم الحروب وإمبات قراه شحيم وبرجا ثم الدية وجون والمسلمون فيه أكثر من النصارى وهو أكثر ناحية في الشوف فالشوف أكثر اقصية لبنان نواحياً وقد بلغ عدد سكانه سنة تشكيل المتصرفية وأجراء المساحة والعدد ٢٥ ألفاً من الذكور أي ربع سكان لبنان كله وتضاعف هذا العدد في الشوف لهذا العهد كما تضاعف في سائر الجبل مع كون قسم غير يسير من أهله رحلوا إلى جبل حوران ومنهم من قصدوا أمبركا في أخريات هذه الأيام طلباً للرزق وخراج الشوف أحد عشر ألف ليرة وهو نحو ثلث خراج الجبل بأسره وفيه مائة وأربعة من مشايخ الصلح منهم من هو شيخ لقرية واحدة ومنهم لثنتين فأكثر وأراضي هذه القضاء جيدة بالنسبة إلى أراضي سائر الجبل وأغلب حاصلاته الحرير وأقدر ما ينتج منه كل سنة في هذا القضاء بنحو ثمانمائة ألف أقة فما فوق وإم قرية في إيراد الحرير لا في الشوف فقط بل في الجبل كله معلقة الدامور فيبلغ إيراد سقي الدامور سنة الاقبال ١٢٠ ألف أقة ثم رشميا ثم الباروك يبلغ إيراد الواحدة منها سنة الاقبال ٢٠ ألف أقة وهلم جرا ثم الزيت وأقدر حاصلة في الشوف بنحو ستة عشر ألف قطار على وجه التقريب وذلك عام الحمل وأول قرية في الزيتون ليس في الشوف وحده بل في كل الجبل الشوبات فايرادها سنة الحمل نحو ثلاثة آلاف قطار ثم بعقلين وإيرادها ألف قطار ثم كفرمتى وإيرادها ثمانمائة ثم عاطور وغرينه وشحيم وكل منها تقارب كفرمتى وهلم جرا وما عدا هذين الصنفين ففيه الكرم والخنطة والتين والصنوبر والخروب وأكثر الكرم في جهة الجرد وأكثر الخروب في السواحل البحرية وقد وصفه ابن بطوطه في سيره من

صيدا الى حسن الناعمة بانة اجود خروب الدنيا .  
والشوف من أكثر جبل لبنان غابات وآجاماً وأكثرها  
من الصنوبر والسنديان بانياعه وفي جبل الباروك  
غابة ارز كبيرة يقال لها أهيل الباروك بضم فسكون  
فضم بلغة العامة والاهيل هو الارز لكن تضبط في كتب  
اللغة بالتخ وفي جهات الغرب جنائن تخنوي على  
اطيب التواك وألذ الثمار الارض ومنها المشمش الذي  
لا ينفقه ممش دمشق وبعليك هذا وليس في هذا  
القضاء معادن الا بعض مناجم فلم لاستغنى الذكر  
وأما الصنائع فيو فناخرة كما في سائر البلاد الا  
ان قرية برجاً ممتاز بنسج الدما وفيها لذلك نحو  
اربعمائة نول وفي تخميم بنفنون حياكة الشعروفي بعقلين  
يعملون نوعاً من السماعات نظير شغل صافينا وليس  
فيها عدا ذلك طائل من صناعة

وهو الشوف كسائر اهوية جبل لبنان اي في  
غابة النفا ولا سيما هواء الصرود العالية مثل عين  
زحلنا ومجدون وغيرها وهواء بعض السواحل مثل  
خلقة وجدرا فانة في الدرجة القصوى من النفاة .  
ولا يوجد في المهور اقرب من الشوف مصيفاً فان قرى  
الغرب الاهلى لاتبعد اكثر من ساعتين عن بيروت  
وفي مدى هاتين الساعتين تغلو من ثمانمائة الى الف  
ومائة متر عن سطح البحر فاذا جعلت لكل مائتي متر  
درجة واحدة من الفرق في الحرارة كان هناك فرق ست  
درجات وهو غير يسير لذلك كان هذا المخط من عاليه  
الى عبيه مزدحماً بالمصطافين من كل جهة . ومياه  
الشوف عذبة كسائر مياه لبنان وأكثر قراء تنيض  
مياها لسفيا الاراضي واقل مقاطعات مياهاً اقل  
الخروب ويجري في الشوف نهران مهمان الاول نهر  
الدامور المسمى في القدم ناموراس او ناميراس .  
ومخرجه من نبي الصفاء والقاعة حذاء قرية عين  
زحلنا وفي الشتاء بضم اليو نهر الغابون وينصب في  
البحر الرومي عند معلقة الدامور بعد مسيرة ٢٢

كيلو متراً ومن هذا النهر جرّ الامير بشير الشهابي قناة  
الماء الى بيت الدين وذلك من نبع القاعة وبسلى  
بهذا النهر اراضي اهمها سهل الدامور . الثاني نهر الاول  
ويقال له عند مخرجه نهر الباروك وفي وسطه نهر  
نهر بسري وعند مصبه نهر الاول ومخرجه من وادي  
بين الباروك والفرايدس وفي قرية بازاء الباروك فيها  
آثار ابنة الامراء المعنيين الذين كانوا يصطافون على  
ضفاف هذا النهر وينضم اليو عند بسري نهر جرين  
ذو الشلال البدع وتسق بو اراضي كثيرة اهمها بساين  
صيدا التي هي جمال تلك المدينة ومسافة سير ٥٢  
كيلومتراً

واعلى شععات جبل الشوف ذرى جبل الباروك  
واقدر علوها بالني متر فوق سطح البحر وتوأمات نجا  
اعلى حرف من لبنان الى الجنوب علوها ١٨٥٠ متراً  
وجبل عين صوفر على توهطو في لسان وكوه على  
مسافة غير بعيدة من بيروت بلغ علوه من ١٢٠٠ الى  
١٥٠٠ متر وقد اصبح اعلى مصيف نمر يو السكة  
الحديدية و بني فيه الفندق الكبير مؤخراً . وفي الشوف  
كما في سائر لسان كثير من الآثار القديمة منها فينبقي  
كما في سواحل البحر من المثار والابنية واهما خلقة ومنها  
بونابة كالي ظهرت في عيمات ومنها بطن انه من عهد  
الافرنج الصليبية وفي جنوبي الشوفات مزرعة يقال  
لها النصرانية وجد فيها آثار كائس وانكال صلبان  
وقلما تخلو ذروة عالية من اثر بناء والمظنون انها  
كانت ابراجاً يوقدون عليها نار الحرب عند مناجاة  
عدو خصوصاً ابام غزوات الافرنج وفي راس احدى  
توأمات نجا آثار برج وفي ذروة جبل الارجاج فوق  
صوفر آثار ابراج ايضاً وعلى مطير عيه كان يوجد  
قلعة وبرج فاما القلعة فنسب الى الصليبيين وأما  
البرج المسمى راس المطير فنسب الى بدران الدين  
حسين بن حمدقة من الامراء التنوخية  
ويوجد في الشوف قرى كثيرة دارسة من عهود

غير بعيدة في التاريخ وأكثرها حرب في حروب  
النسبة مع البانية وفي العداوات الأهلية وقد جلى  
أهلها أما إلى جبل حوران أو إلى قرى أخرى من  
لبنان وذلك مثل كفرا وقلبيث والتجيبية وطلح  
ومرتنوت في الغرب ومثل طردلا وبشتقاب في  
الشحار ومثل كفرا والبصية والقدنس في العرقوب  
ونبروش وصوفر في المجرى وغير ذلك ما يطول شرحه  
وما يسحق الذكر في الشوف قلعة نجا المنسوبة إلى  
تبرون فيقال لها شقيف تبرون وهي مخوفة في الصخر  
الاصم على مسافة طويلة ولكن العرض لا يزيد على  
خمس عشرة متراً ولا يمكن الدخول إليها أصلاً إلا إذا  
تدلى أحد من الجبل أعلاها بجبل أو صعد من أسفلها  
بسلم ولكن العلوشاقي فاته إذا رى أحد حصاة منها  
إلى الأرض عد بلفظ إلى خمسة وعشرين قبل وصول  
الحصاة إلى الأرض ولما مدخل من أحد جانبيها فقط  
عرضه متران وطوله بضعة أمتار وتحمي إلى الغرب  
الهاوية وهي أشبه بوتر تسور منها بقلعة وفيها آبار  
وغرف ولها منافذ وطاقات كهناؤيد قوله تعالى يغنون  
الجبال يونثاً وبهذا الوكر اعظم فخر الدين المعني أمير  
لبنان عند ما طاردته عساكر الدولة بقيادة الكجك أحمد  
باشا وكان للقلعة قناة ماء مطمورة تحت الأرض  
مجرورة إليها من عين الحلقوم على مسافة عشر دقائق  
فوقها فدرى الكجك بهذا الجرى الذي كانت تنسرب  
منه المياه فذبح في العين بقرًا فافسد ماء القلعة وذلك  
ليلاً فلما أصبح الصباح وجد الأمراء آبارها ملوثة ماء  
احمر فاضطر إلى الفرار تحت سحوف الظلام فتدلى  
بجبال مع أولاده الثلاثة ومدين أبي نادر الخازن  
والغيا إلى الكهف المسمى بمفرجين حيث نصب الكجك  
عليه ولما كاد النقب يصل إليه استسلم إلى القائد  
المذكور فأرسل إلى الاستانة مع أولاده

في غيبه . ولا شك أنه أصعب مرأساً من سائر الجبل  
ولذلك كان يلزم في كل زمان أن تعهد إدارة أحكامه  
لأصحاب الكفاية والأكانة والكلمة النافذة ونابك ان  
أكثر حوادث لبنان ناشئة عن الشوف وإن مركز  
حكومة لبنان منذ القدم في الشوف وإن جند أمير  
الجبل وإعرانة الذين حول دماره ودفعوا عنه في الأيام  
الماضية أكثرهم من النواحي المتربكة منها قضاء الشوف  
وقد أولد عند أهل اختلاط الطوائف ومناظرتها  
بعضها لبعض وكثرة المشامير وتباريها في ميدان  
الحماة أخلاقاً كريمة ومزايًا حسناً وهماً عالية وعزائم  
معقودة فغلبت على أهل هذا القضاء صفات الشهامة  
والقوة والكرم والحفاظة على العرض هذا فضلاً عما عندهم  
من الشجاعة النظرية والإقدام وهم أهل ذكاء وفصاحة  
لسان حتى أن المرأة في قضاء الشوف لانتق لعة وأحسن  
عبارة من المتصدرين في المجالس في بعض المدن وعندهم  
قابلية لجميع أنواع التقدم إلا أنهم لجاورهم مركز  
الحكومة منذ القدم درجوا على حب السياسة والرئاسة  
والإهتمام بالقرب من الحكومة فكثرت عندم المناظرات  
وعاق هذا المشرب تقدمهم المادي والعنوي ما شغلهم  
بعداً بعضهم لبعض إلا أنه مؤخراً ابتداءً هذا الميل  
بضعف فيه شيئاً فشيئاً بما شرع به إعيانهم من تعليم  
أولادهم في المدارس وتخريجهم في الأشغال اتباعاً لمولى  
المصري وما أخذ به عاينهم من السفر إلى الاصقاع  
الأميركية سعيًا وراء الكسب وقلما يجتمع المال مع  
الخيال وحب الرئاسة مع حب التجارة

وأما تاريخ الشوف فهو داخل في أخبار الجبل  
عموماً إلا أن لباب هذه الأخبار خصوصاً منذ ولاية  
آل معين يتعلق بالشوف وقيل عجيء آل معين كان  
المأهول من قضاء الشوف نواحي الغرب والمجرى لكون  
العرب الذين نزحوا في جنوبي لبنان بأمر الخلفاء بقصد  
مقاومة المردة الذين كانوا عصاة على الخلفاء قاطعون  
السبل إنما اتبعوا لاول نزولهم جبال بيروت

والاماكين . المجاورة لطريق الشام المنصود تأمينها ولذلك كان التنوخيون مقيمين بمجهور على سكة الشام على مسافة ساعتين من بيروت وكانت وفاة الامير ارسلان بن مالك جد الارسلانيين في سن النيل يقرب بيروت ثم عمر التنوخية والارسلانية الغربيين والشحار واقتسموا القرى فيما بينهم وكانت تصدر لهم بها مناشير مخصوصة معينة فيها اسماء الاماكين من دواوين الخلفاء في بغداد أولاً وفي القاهرة ثانياً وكانت ولاية جنوبي لبنان كلها في يدهم الى ان حضر المعنيون وغمروا الجهة التي بين نهر الصفا ونهر الباروك وجعلوا مركزهم بعقلين ثم دير القمر والتفت حولهم العشائر واستغل امرهم خصوصاً في مدة فخر الدين بن عثمان من امراهم فانبطحت امارتهم وغلب امرهم في جنوبي لبنان الا ان يدهم لم تزل على سائر الادي في ايام فخر الدين بن قرقاز وهو المعروف بفخر الدين الثاني الطائر الصبت في البلاد العربية بل المشهور في الاصقاع الاوربية وهو الذي تولى قطر الشام حيناً من حدود حلب الى حدود القدس ودخل مدة دمشق حاكماً ولم تنق عشرة ضمن هذه الحدود الا طاعات رأسها لاسم وبلغ من الصولة والتكبير ما لم يبلغه امير في هذه الديار وكان سلاحه في نجاحه وعدته في اعماله رجال هذه القطعة المسماة بالشوف ومركز امارته دير القمر ولكن لما اسرته الدولة وأدبل منه لغوين تارة من آكل علم الدين البانية وطوراً من آكل معن وإحياناً من غيرهم بحسب ما تصدر به اوامر الدولة كانت الامارة مقصورة على جبل لبنان وتوابعه ولما انقرضت السلالة المعنية سنة ١٦٩٧ مسمية بوفاة الامير احمد المعني بدون عقب ولحق القيسية بتولية احد النهابيين امرأه وادي التيم لصله الرحم بينهم وبين المعنيين وكونهم من الحزب القيسي وصدر الامر السلطاني بذلك على يد ارسلان باشا المطرجي والي صيدا تولى الامير بشير الاول بطريق الوصاية على الامير حيدر الفاسر ابن بنت

الامير احمد المعني ثم تولى حيدر عندما بلغ رشده واورث الامارة ذريته كالامير ملحم فالامير احمد والامير منصور فالامير يوسف والامير بشير الثاني المنتجب بالمطلي الذي طالت مدته ولم يبق في آكل شهاب مثله فالامير بشير الثالث الذي قصرت مدته وختمت به الولاية الشهابية وذلك سنة ١٨٤٢ اذ تولى على الجبل على اثر الحادثة المتدفعة بين الدروز والنصارى عمر باشا المجري وابلت ان قسمت الدولة الجبل قسمين فاصلاً بينهما طريق الشام فعملت احدهما قائم مقامية الدروز وهو يشتمل على قضائي الشوف وجزين وقسم من غربي البقاع وبعض قرى مديرية الساحل الداخلة اليوم في قضاء المتن . والثاني قائم مقامية النصارى وهي تشتمل على قضاء المتن وزحلة وكسروان والبترون والكورة وأما دير القمر فقيمت مستقلة يليها مأثور من قبل الدولة رأساً وجعلت الدولة اول قيم مقام على القسم الجنوبي الامير احمد عباس الارسلاني واول قيم مقام على القسم الشمالي الامير حيدر اساعيل الهعي ولت الامير احمد في منصبه ثلاث سنين فحصلت الحوادث الثانية بين النصارى والدروز وارسلت الدولة شكيب افندي مفوضاً لترتيب امور الجبل فعزل الامير احمد الارسلاني وولى مكانه اخاه الامير اميناً الذي بقي في هذا المنصب اربع عشرة سنة ولما توفي سنة ١٨٥٩ انتخب اصحاب المقاطعات وله الامير محمد الامين اميراً عليهم فصدر الامر السلطاني بذلك ولم يطل الامر حتى اندفعت حادثة الشين وصار على أثرها تشكيل المتصرفية اللبنانية الحالية فانفصل قضاء جزين عن قائم مقامية الدروز ولحق جميع غربي البقاع بولاية سورية ومسميت قائم مقامية الدروز بقضاء الشوف وجعل داود باشا الارمني اول متصرف على لبنان الامير ملحم بن حيدر الارسلاني قائم مقام لهذا القضاء فبقي في هذا المنصب ثلاث عشرة سنة اثناء مدتي داود باشا وفرانكو باشا وبعد وفاة فرانكو باشا وولاية رسم

أنفذية كزبه الطعم ويعمل من حبوبه يرا وعرق  
 واصناف هذا النوع كثيرة منها الشوفان الشتوي وهو  
 ذوكرات زهرية محططة بالسمة وشوفان جبوجيا  
 اوراقه عريضة وحبوبة مضفرة وشوفان برية حبة اسود  
 ضخم وشوفان المرحبة ابيض كبير والشوفان البطاطي  
 حبة ابيض قصر وشوفان زيلانة وهو احسن  
 الاصناف واجملها والشوفان الوحيد الجانب وهو ذو  
 حوامل ملزمة ثيل باقائه الى جانب واحد ومنه ابيض  
 واسود . والشوفان القصير وهو ذو اوراق قصيرة  
 وحب اقصرما في سائر الاصناف والشوفان البري  
 او الخبيث وهو من النباتات الرديئة يقتل المحطة  
 باصوله وحبوبة تنضج باكثر وتفسط لذاتها فتنبو بدون  
 عناية بحيث يصعب استئصاله من الارض التي ينشر  
 فيها وقد زرعه اهل هولاندة في شواطئهم الرملية لكي  
 يستقر الرمل بواسطته فلا ينجم الاراضي . والشوفان  
 بالاجمال يتخذ منه نشاء وبرغل . ثم ان ام اصناف  
 الشوفان المستنبت هو الشوفان المعروف بالشوفان  
 المفتر او السلت لانه اذا دقت سنبلة يخرج حبة  
 خالصا من قشره كالمحطة وهو يستعمل في الطب لهذا  
 السبب ونعري الحبوب من غشاها بتعريضها لبحار الماء  
 ثم نجرش فتكون برغلا ويجنوي الغشاء على قاعه عطرية  
 فيكون له عند الاستعمال خاصة الارخاء ودقيقة مغذية  
 فيستعمل مطبوخ هذا السلت في كثير من الامراض  
 الحادة للتلطيف والترطيب والتعديل ومضادة  
 التهاب وتسكين حرارة الغشاء والحصى ومقاومة  
 خشونة الجلد وأكثر استعماله في الامراض التنفسية ولا  
 سها اذا كانت مصحوبة بحمى فيعطى في الاستهواء  
 والسعال اليابس وننت الدم ونحو ذلك . ويستعمل  
 في التفرجات المعديّة التي يحصل منها زلق الامعاء  
 والتولجات والزحور ونحو ذلك وفي التهابات الجلد  
 كالحرق والقرمزية ونحوها . وله غير استعمال ويستعمل  
 مغلاه بان يؤخذ ١٦ غراما من الحبوب في لتر ماء

باشا استبدل الامير ملحا بان عمو الامير مصطفى ابن  
 الامير امين القائم قبل الحادثة ففي عشرين سنوات في  
 مدة رسم باشا واشهر من مدة خلوه واصه باشا اذ عرلة  
 وولى مكانه نسب بك ان سعيد بك جيلاط فليث  
 نسب بك في منصو اتع سنوات حتى توفي واصه باشا  
 وحضر نعوم باشا المنصرف الحالي فاختر تعيين الشيخ  
 سعيد حمدان احد قضاة دائمة الحقوق في المنصرفية  
 وبعد بضعة اشهر اعاد الامير مصطفى الى منصب  
 القائمقام كما كان لهد رسم باشا ولم يزل فيه الى  
 الآن ( شكيب ارسلان )

### ✻ شوفان ✻

Avoine, oat

وذكر في بعض الكتب باسم سلت والملت في  
 كتب العرب ضرب من الشعير يجرد من قشره ولعل  
 المراد من ذلك النوع من الشوفان المسمى بالمفشري  
 الذي يخرج عاريا من قشره وقد يقال له خرطال  
 وهرطان ايضا وفي مصر يعرف بالبربر وهو جنس  
 نبات من النصلة النجيلية سداسي الذكور احادي  
 الاناث وجذره سنوي شعري تولد منه سوق جفواء  
 اي قصيلة عقدية تعلو من قدمين الى ٢ وفي العقد  
 اوراق خيطية حادة والازهار على هيئة باقة متخلخلة  
 مدلدة قليلا والحوامل تحمل صرة اصرنين وكل صرة  
 مثقلة الازهار والغلاف الزهري الخارج ذو صفين  
 متساويين سهمين متجهين والكاس يبقى معلقا بالثمر  
 بعد النضج وهو ذو صفين ايضا . والثمر مستطيل حاد  
 مسر محاط بالغلاف الظاهر وهو الكاس . وانواع هذا  
 الجنس نحو ٥٠ كلها اصيله في اوربا واشهرها النوع  
 الرئيس المعروف بالشوفان المستنبت وهو ام علف  
 الخيل وتعلمه ايضا الماشية والطيور فهو يمن الفم  
 ويزيد في اللبن ويكثر يرض الطيور ويستعمل الفراء  
 في بعض الاماكن غيبرا من دفتيه لكنه ثقل وقليل



نغلي ربع ساعة ويجلي بالسكر او العسل وقد يضاف عليه اللبن وبعض نقط ماء زهر . ويصنع من السلت المذكور شراب في الصيدليات

### ❀ شوكران ❀

Ciguë, Helmcock

او سيكران وقد يقال قوينون باسمه اليوناني واللاتيني وهو جنس نبات من الفصيلة الخيمية خماسي الذكور ثنائي الاناث وانواعه كثيرة اهمها المعروف بالشوكران الكبير تميزاً له عن نباتين آخرين ليسا من جنسه يعرف احدهما بالشوكران الصغير والآخر بالشوكران الزهرم وكلاهما ايضا سام نافع ولا سيما الاخير منها . والشوكران الكبير هو المعروف عند الاطلاق ( انظر الرسوم شكل ٦٤ ) وهو ذو جذر مغزلي كبير الاصول الشعرية ايضاً عمودي فيه خطوط مستديرة ويعيش سنتين ويحتوي في السنة الاولى على عصارة بيضاء لا توجد في السنة الثانية وساق خشبية قائمة منفردة ملساء اسطوانية صغيرة متكئة بنكت خمرية ولذلك ولتسكيت اوراقه وساقه قد يسمى بالتونزون المنكت وهي تعالوم ٢ الى ٦ اقدام والاوراق متعاقبة كبيرة ثلاثية او ثنائية التريش والورقات ييضة مستطيلة مسننة نسبياً عميقاً والاوراق السفلى ريشية الششق عديمة الزغب قد تكون عليها نكت مختلفة الالوان والازهار بهض صغيرة خيمية انتهائية مكونة من ١٢ شعاعاً والمحيط الزهري العام مكون من ٤ ورقات او ٥ والمحيط الخاص من ٢ والاهداب منفردة قليلة الشكل متساوية تقريباً . واللحم مزدوج التركيب كروي على جانبيه خطوط بارزة مسننة والبروز مستديرة حمرة . واذا ذلك هذا النبات وهو رطب انتشرت منه رائحة تنه زهره قد تسبب تخديراً اذا اطبل استنشاقها وهي تكون قوية اذا كان النبات جافاً . ومنه اُحرىف منعش ولونه اخضر قائم وكلاً

كان اقلية اشد حرارة كان فعلة اشد قوة وخلاصة بزوره تقتل نصف قمحة منها الحيوان وهذه القاعدة المملكة توجد ايضاً في الاوراق ويؤسم الاثنيون حكمهم سفاط كما مر في ترجمته . ولكنه يستعمل في الطب في عدة احوال فليل انه يشفي الاورام والفروح الخيفية وكان له في القدم شهرة بعيدة لكن اهل في القرون المتأخرة لخواصه القتالة الى ان اتعنه الطبيب استرك سنة ١٧٦٠ بالحيوانات اولاً ثم بنفسه ففحق انه اذا استعمل بمقدار مناسب لا يكون منه خطر فاعطاء في الامراض الجلدية واستعمل جوباً من خلاصه ٢٠ مرة فتشفي بها الاحتقانات الاسكبروسية والخراجات المزمنة والفروح الرديئة ثم شهر استعماله في السرطان ولبن السلسلة والتسوس وسوء الفينة ونحو ذلك فانتشر استعماله من ثم بين الاطباء . فاذا استعمل ضامداً او كاداً او زروقاً او حماماً نصفاً اثر مباشره على الاعضاء السرطانية فيحدث فيها تغييراً يوقف ان يبطئ حركاتها الداخلية فتسكن آلامها واکثر نفعه كان في سرطان الثديين والخصبتين ونحوهما من الاعضاء الغدية واغوى فعلة في سرطان الجلد . ويدح ايضاً في السل الخنازيري والعصي والسعال المستعصي والاحتقانات المعوية والكبدية والرحم ونحوها . وعرفت فائدته في الخنازير وغيرها من امراض ليفاوية فانه يصلح الحال اذا لم يشف بالتمام . غير انه نفع نغماً بيناً في التواني والجرب ونحو ذلك من امراض الجلد الخفيفة وقد نفع ايضاً في الامراض الزهرية وبعض الامراض العصبية . ومن المشهور قديماً والمعروف حديثاً ان التونيون ينفع من الشبق فضعف الطبيعة الشهوانية من النساء والرجال وكان كنه مصر يستعملون منه كل يوم شرباً لهذا الغاية . وقد جرب بعض الاطباء استعماله ضامداً على البطن فنفع من الاستسقاء البطني بعد ٢ اشهر من استعماله وجربوه في سرطان الثدي ضامداً ٢١ ارباع من مسحوقه

والأرز والعدس والنول ونحو ذلك ليقبل ثمنها ويستخرج  
الفشاشون الزبدة من البزور قبل ان يصنعوها  
شوكولاتا ويصنعون الزيت او نحوهُ بدلاً منها والدقيق  
يصير مطبوخها اتخن ويظن من رآه انه احسن ومثل  
ذلك بوضع عليها السكر الخام بدل السكر النقي وفي  
كنهية الاستعمال تستعمل في اقاليم كثيرة من اوربا  
كفداء ويعملون منها مستحضرات كثيرة ويستعملونها  
قليلة السكر بل يأخذونها من الابركبين بغبر سكر  
ويغلونها جملة ساعات على نار هادئة او نهم حار وفي  
لم بالاكثر مشروب لا غذاء ولذلك لا تقطع المحبة  
فاذا حضرت بالماء كانت سهلة الهضم وقد تخرج باللبن  
والزبدة وبمستحلب اللوز وبغير ذلك مع الاحتراس  
على ترغيبها في اية مخصوصة قبل استعمالها وبعضهم  
يضيف لها صفرة البيض ويستعملها كثير من ارقاء  
الناس العصيين الضعاف القليلي الشهية فتتعمهم  
وتعطى الشوكولاتا مع الساكو والحلب لضعاف الصدر  
وللخفاف ونحوهم وفي لم دواء منور منبول جداً نال  
منه نتيجة حميدة لم ويحصل منها من وإعادة للتوى  
وبغير ذلك بدون ان تحدث تسخيراً او اضطراباً  
كالقهوة ويقال انها معروفة ومنفعة وهناك اشخاص تحسن  
حالتهم اذا اكثروا الشوكولاتا الجافة ويستعمل هذا المركب  
على هيئة ملبسات او فطائر او نحو ذلك ضد السعال  
وجفاف الحلق وعسر قلع اللغامت وشبه ذلك وكذا  
تستعمل باشكال اخرى كاللشمة والجلبد والسوائل  
الروحية والنوال وصنع بعضهم شوكولاتا دوائية فاوصوا  
بها في نبيذ ماديرا لتصير اكثر نفوية وذكروا ان منهم  
من يخلطها بالعرقى وبعض الدجالين ادخل السليمانى  
في صناعته لتكون شفاء لداء الزهري ويضعونها ايضاً مع  
الحراز الابريدي والتمر او المسك او الزباد او  
القرنفل او غير ذلك لتصير صدرية او مقوية للباه او  
منبهة او غير ذلك وغلاف البزور الذي يفصله  
الغصيص عنها استعماله بعض الناس مضطرباً مضاداً

مع ربع من بزر الكنان فنفع ذلك مع ذلك الشدي  
مرتين كل يوم بمرم بودور الرصاص وغسلات من  
صيفة البود واعطى من الباطن الحامض الرنيجوس  
بمقدار من  $\frac{1}{4}$  من القمح الى  $\frac{1}{2}$  وله غير ذلك من النوائد  
ولاستعماله طرق مختلفة

### ✽ شوكة الريح ✽

او الريح الشوكي . راجع داحس ( مجلد ٥٤١ : ٧ )

### ✽ الشوكة المباركة ✽

راجع جادورد ( مجلد ٥ : ٢٨ )

### ✽ الشوكولاتا ✽

Chocolat

مادة مغذية تستعمل في الاكثر مشروباً ادخلها  
الاسبانيون الى اوربا سنة ١٥٢٠ وبقيت بينهم من  
التراكيب السرية زمناً طويلاً وفي مستحضرة من ثمر  
نيروما كاكاو وقد لقبها لثاوس باسم القمر المشار اليه  
لانه كان مفرماً بها وكان يدعوا طعام الاله وكانت  
للانك الافدمين حذافة في عملها فيصطنعون منها  
رغوة تجهد متى بردت وفي لذينة ويضيفون اليها من  
العطريات الثاقيلة وغيرها . والشوكولاتا تصنع على هيئة  
اسطوانات وقطع مستديرة ومفرغة مشككة باشكال  
مختلفة وقد تعمل منها ملبسات واقراص ويضاف اليها  
العطريات كالقرفة والمانيل اى خرنوب امبركا وغير  
ذلك والعطريات التي تضاف اليها تسهل هضمها ويبعد  
كونها تؤذي اذا كان مقدارها مناسباً كجزء من ٥٠  
جزء كما ترى ذلك العامة في التي تسميها شوكولاتا الصحة  
لمن كان سليماً ويضاف ايضاً اليها بعض ادقة مثل  
الساكو والحلب ونحوها لتصير اكثر تغذية واسهل  
هضماً وانسب للعبة وقد تعش بالشا ودقيق الحنطة

مستعرض يقال له المجمع . راجع دماغ ( مجلد ٧ : ٤٧٠ )

### ❖ الشوكية ❖

#### Acanthacea

النصلة الشوكية الاكاثية او الاقنطية اعشاب او ائجم زهورها ذات حراشف وقد تكون ظريفة وأوراقها متقابلة بسيطة عديدة الاذينات والاكاس مؤلفة من خمس سيلات متحدة عند قاعدتها او على طولها خالصة والتوج شنوي وقد يكون خماسي النصوص المتقاربة الى القياس المتلفة معاً في الصيف والاسدية اربع ثنائية الفلوة او اثنتان لدول الزوج الامامي وفي مندغمة في التوج والمبيض ذو غريفتين ومثبتتها محوريان ويوضانها غالباً قليلة العدد والبروز مرتكزة على شصوص من المشية وعديدة الاليومس — وقد وصف بعض علماء النبات تحت هذا الاسم ثلاثة انواع من الحشائش . النوع الاول شجرة شائكة اوراقها خالصة لمساء ولون كوشها زعفراني ظن انها الهوللي ( ربما كانت الخطمية او الابلكس ) والنوع الثاني شجرة شائكة مصرية ذات قرون شبيهة باللوبياء ظن انها شجرة افاقيا او الصمغ العربي والنوع الثالث نبات عشبي ذو اوراق عريضة شائكة نموت في الشتاء وتترخ في الربيع . وقد ظن ان رسم نيجان العواميد اليونانية في مدينة قورثية انما هو مأخوذ عن سلة قد حملها بنت صدقة مملوءة بمجذور النباتات الشوكية المشار اليها في النوع الثالث مغطى بأجره . واذا ائنت الورقة لسبب النور العارض لها من شئ صارت شبيهة الشكل بالازمبل اليوناني وبحسب الاصطلاح النباتي الحديث يعد الاكاثوس نوعاً من الحشائش العشبية كنهر الوجود في جنوبي اوربا واسيا الصغرى والهند والاكاثوس مولى الاعبيادي موطنه الاماكن الرطبة المظلة في جنوبي اوربا له اوراق جميلة ذات

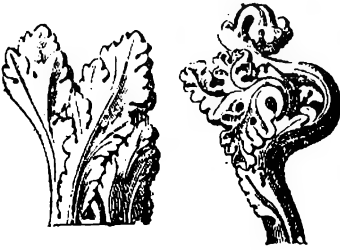
للسعال ومنوياً للعدة وغير ذلك فيعمل منه مشروب اذا حلّي بالسكر كان مقبولا

### ❖ شوكي ❖

الحبل الشوكي ويقال له النخاع الشوكي هو الجزء الاسطواني المستطيل من المركز الدماغي الشوكي الموضوع في القناة الشوكية . طوله غالباً نحو ١٦ ان ١٧ قرطاً ووزنه اذا تجرد عن اغشيه واعصابه نحو اوقية ونصف فتكون نسبته الى الدماغ كسبة ١ الى ٢٢ . ويمتد من الثقب العظيم الى الحافة السفلى للفتحة القطنية الاولى فيكون شاعلاً للثاني طول القناة الشوكية وينتهي بحيط دقيق من الجوهر السنجابي يقال له الحيط الانتهائي موضوع بين الاعصاب التي يتألف منها ذنب الفرس . هذا في البالغ واما في الجنين فيمتد قبل الشهر الثالث الى قعر القناة العجزية وفي الطفل عند الولادة الى الفتحة الثالثة القطنية والسبب في هذا الاختلاف ان نمو العضام اسرع من نمو الحبل . وينصل الحبل عن جدران القناة بالاغشية والسائل المار ذكرها . ويشاهد تعاضف في قعره في الجهة العنقية وفي الجهة القطنية . فالتعاضف العلوي يمتد من الفتحة الثالثة العنقية الى الظهرية الاولى وقطره الاعظم من الجانبي الى الجانبي وذلك يقابل مخرج الاعصاب التي تذهب الى الطرفين العلويين . والتعاضف السفلي واقع مقابل الفتحة الظهرية الاخيرة وقطره الاعظم من المتقدم الى الخلف وذلك يقابل مخرج الاعصاب التي تذهب الى الطرفين السفليين . شكله اسطوانى مسطح ويشاهد على وجهه المتقدم في الخط المتوسط فرجة طويلة يقال لها الفرجة المقدمة المتوسطة وعلى وجهه الخلفي فرجة اخرى تمتد كسابقتها على جميع طول الحبل في الخط المتوسط هي الفرجة الخلفية المتوسطة وهاتان الفرجتان تقسمان الحبل الى شطرين متساويين يحددان في الخط المتوسط على جميع طول الحبل حبل جوهري عظمي



وهو يمثل رسم نيجان الاركان الفورثية . اما  
الافرنج فنسبوا في تذهيب هيئة تلك الاوراق كما نرى  
في هذا الرسم



وهو ما خوذ عن بعض النقوش في كبسة السبنة  
في باريس

❖ شولي ❖

Cholet

بلدة في فرنسا في ولاية ماين اي اوار على الماين  
على ٢٠ ميلاً الى الجنوب الغربي من أنغور وعدد سكانها  
نحو ١٥ الف نفس وبها معامل كثيرة لفرل النطن  
والاقنعة الصوفية المعروفة في المنجر باسم تول شولي  
وفها ايضا معامل للورق ومعامل للتصايرة ومنازل  
للدباغة والصباغة وقد انحطت كثيراً اثناء الثورة  
الفرنسية فخربت معاملها وقتل كثيرون من النقلة  
الذين كانوا يشتغلون فيها ثم بعد ذلك ترممت وعمرت  
وقد كانت مبدأاً لمواقع حرية بين رجال الجمهورية

زهور كبيرة بيضاء لونها باهت وهي من النباتات  
القدية العهد وقد لوحظ انها لا تنبت في بلونوسون  
او في جزائر اليونان فلها نسبت نيجان العواميد الفورثية  
الى اكانثوس سينوسوس الذي له اوراق شائكة  
مشقوقه شقوقاً غامرة وله ازهار ذات لون قرنفلي  
عوضاً عن الاصفر المختص باللون الساق وكلا  
النوعين في بلاد الانكليز يجتاح الى الرواية من الجلبد  
ويكثر بزرع فمخ الجذور . وتحمل هذه الاعشاب  
فصل الشتاء في بلاد امريكا في جنوبي ماريلاند . وفي  
الاقسام الشمالية منها تزرع عادة في البيوت

وقد قلد النساؤون منذ القدم اوراق هذا النبات  
لتزيين اركان الابنية الضخمة وابوابها وعواميدها  
واكثر منها اليونان في معابدهم وقاعاتهم وسائر  
اثارهم ودعى هذا النوع من الزخرفة باسم النبات  
فقالوا الزخارف الاقنعية واقنعي اثارهم الافرنج في  
القرون الوسطى وجعلوا لتلك الزخارف طرزين  
احدهما يمثل الاوراق الشائكة وذلك في اكثر الابنية  
القوطية كما في كبسة السبنة في باريس والثاني يمثل  
الاوراق المعجمة غير الشائكة فمثال الاولى هذا الرسم



وهو يمثل ورقتين مأخوذتين من بين اثار هيكل  
ابولون في ديدما وفس الاوامي في اثينا . ومثال  
الثاني هذا الرسم

( انظر الشكل الثاني )

حتى تولى نظارة المالية والدفعبة ثم أقيم سنة ١٦٢١  
رئيساً لوزارة فرنسا وبقي في ذلك المنصب ثلاث سنوات  
ثم حُدد رينيلو ونسب في فصلو فصل ولكنه رقي الى  
رتبة مارشال وهو الذي طرد الانكليز من جزيرة ري  
سنة ١٦٢٧ وأسر دوق مونمورانسي وكان له شأن  
عظيم في المجندبة الفرنسية وتولى في آخر حياته ولاية  
لنفدوك

(٢٣) شارل شومرغ ابن السالف الذكر  
خلف اياه في ولاية لنفدوك وهو الذي كسر لابان  
في لوكات سنة ١٦٢٧ ورفي الى رتبة مارشال  
وتولى قيادة الجيش الذي فتح قطالونيا سنة ١٦٤٨  
ونال لقب دوق بافترانو بدوقه هلون وتوفي سنة ١٦٥٦  
وله من العمر ٥٥ سنة

(٢٤) فريدريك هرمان دوق شومرغ  
جندي انكليزي الماني الاصل ولد نحو سنة ١٦١٦ وقتل سنة  
١٦٩٠ . خدم في صاه جندياً في نذرلندا وغيرها ثم تجدد  
في الجيش الفرنسي سنة ١٦٥٠ وترقي فيه ثم تجدد  
في بلاد النرويجال وهو الذي جبر اسبانيا سنة ١٦٦٨  
على الاعتراف بأسرة الورتغال المالكة وسنة ١٦٧٥  
كان مارشالاً في خدمة لويس الرابع عشر وحارب مع  
الجيش الفرنسي في مواقع كثيرة انتصر فيها ولما ذهب  
الفرنس اوف اورانج الى انكلترا اخذ معه وإقامته نائباً  
له في قيادة الجيش وسنة ١٦٨٩ لفته بلقب دوق  
وسنة ١٦٩٠ ارسل الى ايرلندا حيث قتل في موقعة بون

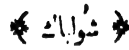


Schumeg

او شومغ كوتية في هنفكاريا تصل بنسبرم  
مساحتها ٢٤٢٩ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو  
٢٢٠ ألف نفس

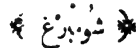


والقنديين من سنة ١٧٩٢ الى ١٧٩٤ فانهمز في  
أكثرها القنديون



Chauliac

جراح فرنساوي نشأ في القرن الرابع عشر  
ودرس في مونبليه وبولونيا ومارس في ليون ثم استقدمه  
ثلاثة باباوات في اقبون أكتنض السادس  
وأوتنسيوس السادس وأوربان الخامس وله تأليف  
مشهور في علم الجراحة مكتوب باللغة اللاتينية ترجمه  
لورنس جوبار الى الفرنسية وزاد عليه ابن جوبار  
المذكور عدة شروح وفهرساً (٨ مجلدات ليون  
سنة ١٥٩٢) وقد كانت كتاباته وإعماله المخطوطة  
الاولى المهمة في مبادئ علم الجراحة التي نشرت في  
أوروبا بعد القرون الوسطى وبقيت منذ قرنين من  
الدروس العلمية القانونية في علم الجراحة وحتى الآن  
الاعتماد عليها لسلطة مأخذها ووضوح مبادئها .  
وقبل زمن شولياك لم يكن معروفاً في أوربا من أعمال  
الجراحة سوى لصوق المشيم واللق والدھونات  
والمروحات فقرر بعض العلماة الجراحة التي كان  
يتماشاها جراحو اليونان والعرب واخترع عدة آلات  
جديدة وأجرى عمليات في العين لارجاع البصر وأسس  
قواعد فن الجراحة النظري والعملية ومع انه ادخل في  
كتاباته بعض التخمينات التخمينية فلم يضع شيء من  
دائنه فوائده العلمية ووصف داء الطاعون الذي  
انتشر في فرنسا سنة ١٢٤٨ وأصيب به هو نفسه



Shomberg

(٢٥) الكونت هنري دو شومبرغ جندي  
فرنسوي الماني الاصل ولد سنة ١٥٧٢ وتوفي سنة  
١٦٢٢ تقلب في الخدمة الملكية والعسكرية في فرنسا

## شومون

Chaumont

بلدة في فرنسا في عاصمة ولاية هونان تبعد ميلاً ونصفاً عن ملتقى نهري مارن وسونز و١٣٢ ميلاً جنوباً شرقياً عن باريس عدد سكانها نحو ١٠٠.٠٠٠ نفس فيها مدرسة كلية ومكتبة عامة فيها ٣٧.٠٠٠ مجلد وفيها قوس ظنر شاده نابليون الاول واكمل بناها لويس الثامن عشر وفيها عمل الحديد ومعامل للصوف والكتان والاقطان المغزولة ولها تجارة في الحبوب والجلود . وفي اذار ( مارس ) سنة ١٨١٤ عقدت الدول المخالفة عهده في هذه المدينة على مقاومة نابليون وكان هذا التحالف اساساً للاتحاد المعروف « بالاتحاد المقدس »

## شونكفيلد

Schwenkfeld

كاسبر فون شونكفيلد هو مؤسس طائفة دينية ولد في اوسج من سيلسيا سنة ١٤٩٠ ونوفي في اولم نحو ١٥٦١ وكان من اسرة قديمة اقيم مستشاراً لدوق ليكنز وكان شديد الغيرة على مبادئ الاصلاح ولكنه خالف لوثيروس في لاموت جسد المسيح فلماذا نذه الكاثوليك والروتستان ولا تزال كتاباته من اشهر الكتابات في تاريخ الاصلاح . ويقال لاشباع مذهبو الشونكفيلديون نسبة اليوا اكثرهم من سكة سيلسيا سنة ١٧٣٤ هاجر منهم عدد غفير الى بسلانيا وسكنوا في كوتات موتكومري وبركنس ووكس ولهي وم لايزالون نحو ٢٠٠ عائلة او نحو ٨٠٠ نفس ولم كنائس وعدة مدارس



## شوني

Shawnee

كوتية الى الشمال الشرقي في كساس يجتريها نهر كساس . مساحتها ٥٤٦ ميلاً مربعاً تحتفظها عدة خطوط حدودية . سطح ارضها غير مستو وترتبطها مخصصة والغم والكلس موجودان فيها بكثرة ام حاصلاتها المحنطة والذرة الهندية والدخن والبطاطا والربطة والبن وفيها من الحيوانات الخيل والبق والغنم والمخزير وفيها معامل للتجديد ومطاحن ومعامل للعربات والمركبات والاناث ولتنك والفحاس وعاصمتها توباكالا التي هي عاصمة الولاية ايضاً

## شونيز

Nigelle

ويقال ايضاً الحبة السوداء والحبة المباركة والعامة تقول حبة البركة وهو اسم لبنات وبزوره وفي هذه البزور السود التي على شكل السمسم وتلصق ببعض انواع الكمك لتطيب الطعم والرائحة وهذا النبات جنس من الفصيلة الشفيفية كثير الذكور والاناث وانواعه عشية سنوية خالية قليلاً من الرغب وجذرها دقيق لذي ترتفع منه ساق مستقيمة متفرعة تحمل اوراقاً متقطعة جداً واقواس تقاطيعها شعرية والازهار وحيدة في قمة السوق والاغصان واكامها مغطاة بشبه غدد وتحوي على بزور مسودة ومن ذلك اسمها بالعربية والافريجية ولها رائحة عطارة وطعم حريف عطري فتستعمل بمنزلة الافاويه . وهذا الجنس يشتمل على ١٢ نوعاً قسمت الى قسمين بينها بعض فروقات والنوع الرئيسي من هذا الجنس هو المعول طليو وهو فوجدر سنوي مغزلي مستطيل لعلو ساق قائمة بسيطة من الاسفل اسطوانية زغية ترتفع اكثر من قدم وفي متفرعة قليلاً لرجبة في جريها العلوي والاوراق متعاقبة

ذبيبة زغبية فيها بعض لروحة والازهار زرق زاهية  
 رمادية كبيرة وحيدة انتهائية ليس لها محيط زهري  
 والكاس منفرد نويجي والتويج ٨ اهداب صغيرة جداً  
 غير منتظمة والذكور ٤٠ تقريباً حزيمة مستطيلة كل  
 حزمة ٥ ذكور متراكبة مرتبطة في اسفل المبيض بجوهر  
 ابيض كأنه غددي وعضو الاناث مركب من مبيض  
 ذي ٥ جوانب و٥ مساكين كل منها يجنوي على كثير  
 من البزور وهي مصنوفة ضمن مستطيلين . والفرم  
 ينتهي بخمسة قرون جانبية وفيه ٥ محازن تنتفع من  
 الدرر المستطيل العلوي . وهذه البزور المشهورة  
 مستعملة منذ القدم كنبال من القوابل لما فيها من الحرافة  
 العطرية وقد أكثر العرب من استعمالها ووصفها حتى  
 ورد في الحديث « ان الحبة السوداء شفاء من كل  
 داء » وقال اطباء اذا قلت وصرت في خرقه وأدم  
 ثمنها شفت الزكام وإذا استعملت من الداخل حلت  
 تخليلاً بليغاً وإذا دقت وضدت بها التآليل ازالها  
 وهي تقطع البلغم وتحلل الرياح والنفخ وتنتفي بالغة  
 وإذا ضمد بها راس المصدوع من برد نفعته وإذا  
 شربت بماء وعسل فتنت الحصة وحللت المحبيات  
 المزمنة وإذا تسعط بها مسحوة بدهن الابرسا وافقت  
 ابتداء الماء النازل الى العين وهي تلع الجرب وتفسر  
 الجلد ضاداً وكذلك بالخل الحمرى وتحلل الاورام  
 البلغمية الصلبة وإذا طبخت مفردة او مع خشب الصنوبر  
 وتقبض بها منعت وجع الانسان الحاصل من برد  
 وإذا شرب منها مثقال نعت من نيش الزنلاء وهي  
 ترياق للسموم حتى ان دخانها يطرد الهوام وإذا سحق  
 واستف منها كل يوم درهمان بماء فاتر أبرأت عضة  
 الكلب الكلب وإذا نعت في الخل ليلة ثم سحق من  
 الفد واستعط بها أبرأت آلام الراس المزمنة ونعت  
 سد المصفاة تنهما لا بعدلة غيره وإذا اضيف اليها  
 ماء المحتل وضد بها اسفل السرة وفوقها باصبعين  
 اخرجت حب الفرع بقوة وإن عجنت بماء الشع اخرجت

حببات البطن بقوة ومع الخل والعسل تبرى السعنة  
 والقروح مما كانت وتزيل التآليل وإذا قلبت على  
 نار خفيفة ثم دقت وعجنت بماء ورد وطلبت بها قروح  
 الراس السوداء ازالها . محرب . وإذا سحق  
 وشرب منها كل يوم مثقال يسكن من حمى  
 الربع المتفاداة وازالت الحبيات الباغمية والسوداوية  
 وإن عجنت بسم وعسل نعت اوجام النساء . ووجهن  
 النائي عن الناس ضاداً . وادمانها بدر الطشت  
 والبول واللين . وإذا احرق . وسحق ببول صبي  
 وطلبت بها القروح الشديدة بالرأس ونودي عليها  
 قلعها وانبت الشعر فيها . وإذا ضمد بها مقدم الراس  
 نعت من نوالي الزلات . وإذا اضيف دهنها الى  
 دهن الحبة الخضراء وقطر من ذلك في الاذن ٢  
 قطرات أبرأ سدها ورياحها وآلامها وإذا ضمدت  
 بها المناصل نعت اوجاعها ولا ينبغي ان يزداد في  
 استعمالها للبرودين والحرورين عن نصف درهم على  
 مصلح واصلاحها ان تنقع في الخل . واستعمالها مع  
 الزبيب كل يوم يحمر اللون ويضفي وذكر لها منافع  
 واستعمالات اخرى وذكر لها دهنها خواص كثيرة

ومن انواع الثونيز ما يسمى بشونيز الزارع وهو  
 صغير جميل ساقه بسيطة لمساء مغيرة تعلو نحو ١٠  
 فراريط والازهار انتهائية وحيدة على كل غصن  
 والاكام مستطيلة لمساء تنضم بعضها الى بعض من  
 الاسفل والازهار زرقاء جميلة منتعقة معرقه مائلة الى  
 البياض . وهذا النبات معدود من الافاويه والمطعسات  
 ومنها الثونيز الدسفي ويقال له شعر الزهرة ورجل  
 العنكبوت وهو اجل انواع هذا الجنس منظراً  
 وبزوره متونة طاردة للرياح مدررة وتعمل في  
 المشرق في الاوقات التزلية والربو النحامي والسدد  
 والدوار والصداع وغير ذلك وتدخل في الافاويه .  
 ومنها الثونيز الاسباتولي وهو خالي من الزغب وساقه  
 نخينة زودبة تعلو جملة اقدام والازهار خالية من

المحيط الزهري ولونها مختلف

الدين المسيحي وعهدهم

## شُونِيَّة

## شَوَّاء

Shawnees

Shawwā

امة مجتلة من قبيلة الالكونكيين من هنود اميركا وقد ثبت حديثاً ان هذه الامة والامة الكيكايبوية من اصل واحد غير انها ارتحلتا شرقاً وبقي منها فرع حوالي نهر فوكس سنة ١٦٤٨ ورحلتا الى جنوبي بحيرة ايري فثارت في وجوهها قبيلة الاروكيون فنشنت بعضها في شطوط كمبرلاند وبعضها في كارولينا وفلوريدا ونحو منصرم القرن السابع عشر ارتحلت منها عشيرة شمالاً واختلفت بعشائر ولاية بنسلفانيا التي وهبت لبن ففقد الصلح بين الفريقين سنة ١٦٨٢ و١٧٠١ وفي سنة ١٦٩٢ و١٧١٢ عقدت معاهدات في الباني مع الاروكيون في نيويورك وفرجينيا والفرع الذي بقي في فلوريدا ه في الاسبانين مدة ثم مال اخيراً الى الانكليز في كارولينا ودعمت قبائله حينئذ باسم السافينين او الياسمين وبعد عدة مواقع انهزموا الى الكريكيين واختلفوا اخيراً بامة الشونية . ثم ادعى الاروكيون السلطة على الشونية فطردوهم الى الغرب وسنة ١٧٢١ طردوا المرسلين الانكليز وغابوا مع الفرنسيين وساعدوهم في الحرب الاخيرة سنة ١٧٥٨ المحازلة الى بوت وفوربس ثم بعد سقوط كندا دخلوا تحت طاعة بوتيهالك وبوكوت وسنة ١٧٧٤ تاروا في واقعة كريسب واثاروا القاتل الغريبة فتغلبوا على اهالي فرجينيا ثم عقدوا صلحاً في السنة التالية . سنة ١٧٧٩ رحل الكولونيل بومان على الدهار الشونية فانكسروا وبقيوا عدة سنين في الحرب والكنجاج مع دول اوربا كالانكليز والاسبانين الى ان خضعوا اخيراً للحكومة اميركا وتنازلوا عن اراضيهم وعقدت معهم المعاهدات ودخلت معهم الشيع البرونستانية كالموديست والبايست والفرنسيس بقصد ارشادهم الى

هو ابو الحسن شهاب الدين يوسف بن اسماعيل بن علي بن احمد بن الحسين بن ابراهيم المعروف بالشَوَّاء الحلبي اصله من الكوفة وولد ونشأ بحلب وكان اديباً فاضلاً متقناً لعلم العروض والنفا في شاعراً مطبوعاً ذا معان بدبعة ودبيان شعر يدخل في ٤ مجلدات . وكان زبياً على زي الحلبيين الاوائل في اللباس والعمامة المشفوقة وكان كثير الملازمة للشيوخ ناج الدين ابن الجبراني الغوي اللغوي واكثر ما اخذ الادب عنه وعاش رناج الدين النفاش الحلبي وتخرج عليه في نظم الشعر ومن لطيف شعر قوله

فتى فاق الورى كرمًا وبأسًا

عزيز الحجار مخضر الجنباب

تري في السلم منه غيث جود

وفي يوم الكربة لبت غاب

اذا ما سل صارمة لحرب

اراك البرق في كف السحاب

وقوله

قالوا حبيك قد نضوع نشو

حتى غدا منه النضاه معطرا

فاجبهم والحال يطلو حين

او ما ترون النار تحرق غيرها

وكان من المعالين في التشيع وكانت وفاته في

المهرم سنة ٦٢٥ ومولده سنة ٦٢٤

## شَوَّال

Shawwal

هو الشهر العاشر من الشهور القمرية العربية قيل سي بذلك لشولان الابل باذانها عند الفلاح



فيز وهو أول أشهر الحج . اليوم الاول منه عيد  
النطرويسي يوم الرحمة لان الله يرحم فيو عباده وفيه  
اصطفى الله جبريل اللوح وفيه اوحى الى الخلق فاليها  
عمل السل وفي الرابع منه خرج الرسول لمباولة  
نصاري نجران وفي السابع عشر غزوة احد ومقتل حمزة  
وفي العشرين . الفم الحوت بونس . والحامس  
والعشرون الى آخر الشهر ايام النضات التي اهلك  
الله فيها عاداً وقيل انها ايام العجوز لانها كانت تاتي  
في ايام الشتاء في ذلك الوقت وبقيت منهم عجوز  
نوح عليهم كل سنة في تلك الايام

### شويرين

Schwerein

مدينة في المانيا في عاصمة دوقية مكلنبج شويرين  
على الجانب الغربي من بحيرة شويرين على ١٨ ميلاً  
الى جنوبي مينا ويسمار وعدد سكانها في نحو ٢٧,٠٠٠  
وهي تشتمل على الانسادات وبنو وفور وبولسادات  
الشهيرة . والفصر الدوقي فيها بناء بديع على جزيرة في  
البحيرة ( انظر الرسوم شكل ٦٥ ) وبجانبه آثار  
قلعة مبنية في القرن الثاني عشر رُمها ولشنتين . وقد  
شرع في بناء الفصر الجديد سنة ١٨٤٥ وكمل سنة  
١٨٥٨ وحوله حدائق فسيحة جميلة المنظر . وقد  
رُمت ايضا الكيسة الكاندرائية على الطرز القوطي  
وهي من الاماكن القديمة العهد يرجع فضل زخرفتها  
الى الفراندوق بولس فردريك الذي لا يزال مثالة  
امام مرسمها الكبير

### شويقات

Choueifat

بلدة مهمة من مديريه الغرب الجنوبي التابعة  
للائمافية الشوف يجبل لبنان قائمة على ثلاثة مرتفعات  
متقابلة الى الشرق الجنوبي من بيروت وعلى ساحة  
ونصف منها عدد سكانها نحو ٥٠٠٠ نسف الثلث منهم  
دروز والباقيون اكثرهم روم ارثوذكس وما بقي  
موارنة وساحتها ٤٤٢٥ درهماً على ما جاء في مجلات  
الحكومة . يتغاب عدد غير يسير من اهلها مدينة  
بيروت يجرون فيها ويتعاملون الاشغال والصناعات  
المختلفة وفي عهد المرحوم واصه باشا جعلت منزلاً

فيروز وهو أول أشهر الحج . اليوم الاول منه عيد  
النطرويسي يوم الرحمة لان الله يرحم فيو عباده وفيه  
اصطفى الله جبريل اللوح وفيه اوحى الى الخلق فاليها  
عمل السل وفي الرابع منه خرج الرسول لمباولة  
نصاري نجران وفي السابع عشر غزوة احد ومقتل حمزة  
وفي العشرين . الفم الحوت بونس . والحامس  
والعشرون الى آخر الشهر ايام النضات التي اهلك  
الله فيها عاداً وقيل انها ايام العجوز لانها كانت تاتي  
في ايام الشتاء في ذلك الوقت وبقيت منهم عجوز  
نوح عليهم كل سنة في تلك الايام

### شويدنيس

Schweidnitz

مدينة خصبة في بروسيا على الويستتر في ولاية  
برسلاو على ٢٠ ميلاً الى الجنوب الغربي من مدينة  
برسلاو وعدد سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ نسفها الفرنسيون  
عام ١٨٠٧ فهم على حصونها الخارجية . كان عليها من  
سنة ١٢٩٠ الى ١٢٥٢ امراء مستقلون ثم الخفت  
باملاك العرش البوهيمي حتى سنة ١٧٤١ فانضمت اذ  
ذلك الى الاتحاد مع روسيا

### الشوير

Shweir, Chouair

قرية كريمة من مديريه باسما في قضاء المتن  
لبنان واقعة في سفح جبل عالٍ ارتفاعها عن سطح  
البحر ألف متر وعدد سكانها نحو ٤٠٠٠ نسف ثلاثم  
رؤم ارثوذكس والثلث الآخر روم كاثوليك ونفر  
من الموارنة والبروتستانت وهي جنة الهواء والماء حسنة  
الموقع محاطة بالكروم وبساتين التوت وبها كنائس  
منها اثنتان للروم الارثوذكس وواحدة للروم  
الكاثوليك وواحدة لكل من الطائفتين المارونية  
والهروستانية وبها مدرستان كبريتان و٢ مكاتب

لثاقمات الشوف تشوفو فرداد ذلك في اهمة اشغالها  
والمظنون ان شركة الخط الحديدي اللبناني سيجعل  
فيها موقفاً مهماً . أم محصولاتها الزيت والحرير  
وامامها غابة من شجر الزيتون المعتبر بدعي صحراء  
الشو بات طولة ساعة ونصف وعرضه ساعة ومعدل  
غلتو السنوية ثلثة آلاف قطار من الزيت وبها  
ثلاث كنائس لكل من الروم الارثوذكس والموارنة  
والبروتستانت واحدة و ٢ مساجد للدروز وعدة  
معاصر للزيتون

### شيبان

Sheiban

( ١ ) بطن من ربيعة بن نزار وم شيبان  
ابن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر  
بن وائل بن قاسط بن ضب بن اقصى بن دعي بن  
جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان  
وكانوا م وبو نيم الله وقيس ابني ثعلبة بطون عكابة  
الثلثة لكن بنو شيبان اوسما واكثرها وكانت لهم كثرة  
في صدر الاسلام شرقي دجلة في جهات الموصل واكثر  
ائمة الخوارج في ربيعة منهم وسيدم في الجاهلية من  
بن ذهل بن شيبان والد جساس المشهور واخوه هام  
ونام العشرة من الاولاد وجساس هو الذي سادم بعد  
ايو وكان سبب انحراب بن بكر وتطلب كما سذكر في  
وائل . ومن بني شيبان هاني بن مسعود صاحب وقعة  
ذي قار المشهور . ومنهم الفخاك بن قيس الخارجي  
الذي يوقع اهام مروان بن محمد على مذهب الصفرية  
وملك الكوفة . ومنهم الملقب بن حارثة فاتح العراق  
واخوه الملقب وكان ايضاً من الناعمين ومنهم عمران بن  
حطان من اعلام الخوارج وبسطام بن قيس فارس الجاهلية  
وكثير غرهم من مشاهير الرجال . ولبي شيبان وقائع  
وايام كثيرة في الجاهلية والاسلام ليس هنا محل تصنيفها  
وقد ذكرنا وسذكر عدة ايام من . الايام التي كانت

وفي مقر الامراء الارسلانيين منذ نحو الف سنة  
واول من قطعها منهم الامير مسعود الارسلاني عام  
٧٩٩ للبلاد انتقل اليها من قرية بجوارها تدعى سن  
النبيل واتخذها مسكناً ثم كثر فيها الابنية

### شوينفورت

Schweinfurt

مدينة في بافاريا في مقاطعة فرانكونيا السفلى على  
الماين على ٢٢ ميلاً الى شمالي الشمال الشرقي من  
ورزبرج وعدد سكانها نحو ١١٠٠٠٠ نفس اكثرهم  
من طائفة البروتستانت وهي موزعة بأسوار قديمة  
وفيها عدة كنائس كاثوليكية ولوثرية وجيناسيوم  
ومصانع للخبثان والكتان والاقمشة الصوفية - وقد  
كانت شوينفورت من المدن الملكية المحررة من سنة  
١١٢٠ الى ١٨٠٢

### الشيبة

الشيبة لغة يياض الشعر . وشاب الرجل يشيب  
شيباً وشيبة وشيباً ايض شعر فهو شيب . ولا يقال  
للمرأة التي ايض شعرها شيباء بل شطاء . قال ابن  
السكيت في قول عدي والرأس قد شاب المشيب يعني  
يضه المشيب لا هاطلة وانشد

لم وعليهم في ابوابها . ثم تذكر ايضا المشاهير الذين خرجوا منهم

( ٢ ) شهبان بن احمد بن طولون احد ولاه بني طولون بمصر ولها بعد مقتل ابن اخيه هارون ابن خمارويو في سنة ٢٩٦ . وذكر انه لما قتل هارون نهض شهبان ودعا لنسبه وضمن للناس حسن القيام . بامر الدولة والاحسان اليهم فبايعه الناس وقام بالامر فدخل المدينة وطاف بها حتى وصل الى الموضع المعروف بمجدالريح فصدم الرمح الذي فيه لواءه سنف الطريق فانكسر فطهر الناس من ذلك . وقبل كان اضمر قتل ابن اخيه فيها له واطا عايه بعض خاصة هارون ويضا هو ينتظر الفرصة اذ سار اليو بعض الخدم الذين واطا ثم على قتل هارون واعلموه ان هارون قد غط في نوم من شدة السكر فقام شهبان ودخل على ابن اخيه وذبحه واستولى على الملك واستخرج ودفع كانت ام هارون قد خبا بها في بعض المواضع ووزع العطايا على الناس فانهى الخبر الى الحسين بن حمدان بما كان فاقبل الى مصر وسبقه من القواد محمد بن سليمان الكاتب فخرج شهبان بمساكره وحاربه ثم استأمن اليو ودخل محمد مدينة مصر وكان عندئذ زوال دولة بني طولون وذلك في سنه صفر سنة ٢٩٢ ولم تكن مدة شهبان في الولاية اكثر من نصف شهر وقبل اقل من ذلك وكانت بمصر مقتلة عظيمة وفخر وبهت وكثير من الفتيان والنواحيش التي يطول شرحها . ثم خرج محمد بن مصر الى العراق وسعة كل بني طولون وكألا ٢٠ انسانا مكبلين بالحديد ولقد هربت مياههم وعند رسوهم من مصر وذبحت اصحابهم . اطلب طولون

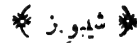
( ٣ ) شهبان الحروري الخارجي وهو ابو دلف شهبان بن عبد العزيز الشكري الخارجي باية الخوارج بعد مقتل ابيهم الخبيري سنة ١٢٩ هجرية فاقام بمقال مروان بن محمد وتفرق عنه اكثر اصحاب

الضع فبقي في نحو ٤٠ الف فاشارة بهم سليمان بن هشام ان ينصرفوا الى الموصل فيجمعونها ظهرهم فارعلوا وتبعهم مروان بازانهم وكان اهل الموصل يقاتلون مع الخوارج فاقام مروان ٦ اشهر بالمهم وقيل ٩ فأتى مروان بابن اخيه لسليمان بن هشام يقال له امية بن معاوية وكان مع عمو سليمان في عسكر شهبان اميرا فقطع يدو وضرب عنقه وعنه ينظر اليو وكسب مروان الى يزيد بن عمر بن هيرة يأمم المدبر الى قريشيا يجمع من ممة الى العراق وعلى الكوفة لثني بن عمران العائذي خليفة الخوارج بالعراق فاتي ابن هيرة حين انتمر فاقتلوا وانصرفت الخوارج ثم اجتمعوا بالكوفة فهرهم ابن هيرة ثم اجتمعوا بالبصرة فارسل شهبان اليهم عينه بن موار في خيل عديبة فالتفتوا بالبصرة فاهزمت الخوارج وقتل عديبة وابنيها ان ابن هيرة عسكرهم واستولى على العراق . وكان منصور بن جهمور على الخوارج فانهزم وغلب على بلاد الجبل ولما التفت عساكر عامر بن ضبارة المرسي وعساكر شهبان كان منصور هذا يد شهبان بالمال ومروان يد عامرا بالجنود فاستظهر عامر على الخوارج فارغل شهبان خوفا من العاقبة وقدم عامر على مروان بالموصل فسره في جمع كثير في اثر شهبان ولكن لا يدها . فقال الا ان قاتله شهبان فان اسلك اسلك عنه وان اقام اقام بازانو وان ارغل يتبعه فسار اليو وجعل يتبعه حتى انتهوا الى جهرت فقاتلا فانهزم عسكر شهبان ومضى هو الى سمستان فهلك بها سنة ١٢٠ وقيل بل كان قتال مروان وشهبان على الموصل مقدار شهر ثم انهزم شهبان حتى لحق بنارس وعامر يتبعه ثم سار الى جزيرة بركاوان ثم الى عمار فقتله الجندى بن سمعد الازدي

سنة ١٢٤

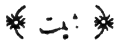
( ٤ ) شهبان الخارجي الحروري غور المار ذكرو وقال لهذا بن سلة وذكر ابن الاثير نسبة الحروري لكنها وقد يمكن ان يكونا واحدا وشهبان

هو الذي تنسب اليه الفرقة من الخوارج وكان خارجاً  
ايام ابي مسلم الخراساني في دعوة بني العباس وكان قتل  
ذلك متفقاً مع الكرمانى الخارج على نصر بن سيار  
والي مروان لقتال نصر فلما اظهر اومسلم الدعوة انضم  
اليه شيان ولما قتل الكرمانى ارسل نصر الى شيان  
بدعوه الى الانضمام اليه لقتال ابي مسلم ثم يعودان الى  
خماربها فكداهم فدخل عايو علي بن الكرمانى  
وثناه عن رأيه ثم ان شيان صالح نصرًا ووادعه  
لظهور حال ابي مسلم واشتغال الناس بامرهم وبخالفه  
ابن الكرمانى في ذلك فنقض الصلح وبقي شيان على  
العهد فلما استقام الامر لابي مسلم ووجع له بخراسان  
كتب الى شيان يطلب منه المباحة فقال شيان بل  
انا ادعوك الى بيعتي فقال اومسلم ان تدخل في  
امرنا فارنجل عن منزلك فارسل شيان الى ابن  
الكرمانى يستصره فالي فسار شيان الى سرخر واجتمع  
اليه جمع كثير من بكر بن وائل فارسل اليه اومسلم  
رجال بكنونه عن رأيه فحبسهم فكتب اومسلم الى  
احد اصحابه ان بقاتله فسار اليه وقتله وقتل جماعة  
من بكر بن وائل وذلك سنة ١٤٠ . وقبل ان شيان  
هذا هو اول من اظهر انتول الشيه وتدرأت التعاليم  
من مذهب فرقته لخالتيهم لابي مسلم



### Chippewas, Ojibways

احد بطون قبيلة الالفونكونين الكثيرين من هود  
امبركا الشمالية وم عصابات متفرقة يفتقون شواطئ  
بحيرتي هبورن وسويربور عرفهم الفرنسيون منذ  
سنة ١٦٤٠ واول محل عرفهم فيه يدعى سولت  
سان ماري ومن ذلك اشتق لقب سوتو الذي يلتهبهم  
بوللان فرنسا ووكندا . والشيويز طوال القامة  
ذووبأس حسان الهيئة مولعون بالقص غيرمبالين  
الى الزراعة بل هم الغزو وشن الغارة وهم شديدي



### Seth

احد الاء المذكورين في التوراة وثالث الاء  
آدم ( اى ١ : ١ ) وقد ترد في اللغة العبرانية  
بمعنى الوغى كما ورد في التوراة في سز المدد عن  
ابطال مواب « فيحطم طرفي مواب ويهلك كل بني  
شيث الوغى ( عد ١٧ : ٢٤ ) وفي ارميا « فأكلت  
زاوية مواب وهامة بني ( شيت ) الوغى ( اى ٤٨ :  
٤٥ ) وقد ابقاها راشي في العديدين المار ذكرها على

وبذات الشيخ عني ان مرر  
ت بجي من عرب الجزع حي  
براد بها مكان في ديار بني يروع

❖ شيخور ❖

Shihor

بمعنى دأكن أو اسود وفي اسم لنهر النيل والاسوداد  
في العبرانية لا يخصص بالشعر بل يطلق على الوجه اذا  
لوحته الشمس او اذا اسود من المرض كما ورد في  
سفر ايوب (٢٠ : ٢٠) او على المبالغة في السواد كما ذكر  
في مرآتي اربيا « صارت صورهم اشد ظلاماً من  
السواد » (مر ٤ : ٨) ولما كون المراد بشيخور نهر  
النيل فظاهر من ذكر مراداً لياور « النهر » والنهر  
العظيم فقد قال اشعيا عن صور (١ ش ٢٢ : ٢)  
« وغلتها زرع شيخور حصاد النيل على مياه كثيرة  
فصارت شجرة لأم » — ومن جملو الحد الغربي لأرض  
الموعدا (يش ١٣ : ٢) « من الشيخور الذي هو أم مصر »  
مقابلة للفرات في أرض آشور — ويرجح بأنه مسمى نهر  
النيل من لونه المرادف لشيخور في العبرانية او للاسم  
الافرنجي ( Nil bleu ) اي النيل الازرق

❖ شيخ ❖

Vieillard, Oldman Sheikh

الشيخ من استبان في السن اي كبر وشاب او  
من خمسين او احدى وخمسين الى آخر عمره او الى  
التمانين او المئتين بعد الكمل وهو الذي انتهى شبابه  
ولمشهور ان الشيخ من كبر حتى ترهل جسمه وضعفت

قواه وعاجه قول دُرَيْد بن الصَّمَّة  
زعمني شيخاً ولستُ بشيخ

انما الشيخ من يدب ديباً

واطلاق الشيخ على الاستاذ والعالم وكبير  
القوم ورئيس الصناعة انما هو باعتبار الكبر في العلم

اصلها واول بني شيت بمعنى بني الناس وفسرتها  
الفرجوم الاورشليمية بمعنى « المشرق » وفسرها  
يونانان بن عريئيل بمعنى جيش جوج الذي سبب صلف  
في قتال اسرائيل

والشيتيون طائفة كانت في مصر في القرن الرابع  
وكانت ديانتهم مزيجاً من اليهودية والوثنية ذكرهم  
المؤرخون ولم يميز ثيودوريت بينهم وبين الاوثنية  
عبدة الحبة وقال امهم كانوا يعتقدون في شيت الالهية

❖ شيتا فيكيا ❖

Citta vecchia

ومعناه البلدة القديمة . مدينة في مالطة واقعة على  
هضبة في وسط المدينة على مسافة ٦ اميال عن قانا  
غرباً . يبلغ عدد اهلها نحو ٨٠٠٠ نفس فيها عدة  
كنائس منها كنيسة كاتدرائية متفنة الضعفة والبناء  
وسرايب كثيرة تحت الارض واديرة وقصر قدم  
لرئيس فرسان مار بوحنا وقد كانت قبل تأسيس  
قانا قاعة مالطة واسمها « المدينة » وهو الاسم  
الذي اطلقت عليها العرب ولا تزال مفرستف كاثوليكي  
وهي وان كانت محاطة بسور فقد انحطت فوقها الحربة  
ويزعم بعض المؤرخين انها نفس ملينا المذكورة في  
كتب الاقدمين ويقال ايضاً ان بولس الرسول لجأ  
اليها عند ما انكسرت السفينة التي كان ذاهباً بها الى  
رومية وليست ثلثة اشهر في كهف تحت الكنيسة  
الكاتدرائية القائمة الآن فوق آثار الكنيسة القديمة

❖ شيخ ❖

نبات انواعه كثيرة حتى لقد يصعب ارجاعه الى  
فصيلة واحدة فيطلتونه على البرنجاسف « مجلد ٥ :  
٢٦٥ ) وربما ادخل في الافستين ( مجلد ٤ : ٤٨ )  
والارطهسيار مجلد ١٤٥ : ٤ في الصيتران وانواعاً اخرى كثيرة  
وذات الشيخ الواردة في قول ابن الفارض :

والفضيلة والتمام ونحو ذلك وسأأتي على بيان  
أحوال الشيوخ في تفصيل أطوار الحيرة في « عمر »  
من باب المعين

والشيخ عند عشائر الحضرة كاهالي لبنان وما  
جواره لقب لطوائف من الاعمان دون الامراء وقد  
يستعمل لفهم مجازاً . وإما عند الأعراب فالشيخ كبير  
قومه وزعيم عشيرته وقد يكون دون الأمير كعض  
شيوخ نجد وقد يكون فوقه كما في المتنقي فان جميع  
أمرائها دون شيوخها

وإشباع النجوم في كتب العرب قبل يراد بها  
السيارات اذا اريد بالنجوم الكواكب . وقبل يراد بها  
بعض النبات اذا اريد بالنجوم ما لا ساق له من  
النبات . وقد اطلق اسم شيخ النار على موبدان الجوس  
وهو خادم النار التي يعبدها

ونوشخ او اولاد شيخ الشيوخ جماعة ينتسبون  
الى حوويه بن علي يقال انه من ولد رزم بن يونان  
احد قواد كسرى انوشروان وولي قيادة جيش نصر  
بن نوح بن سامان ودر دولته وهو جد شيخ الاسلام  
محمد واخوه ابي سعد ابي حوويه بن محمد بن حوويه  
وكان محمد وابوسعد من ملوك خراسان فتركا الدنيا  
واقبل على العبادة ومات ابوسعد بخران من قرى  
جوين سنة ٥٣٧ ومات اخوه شيخ الاسلام سنة ٥٤٠ هـ  
وخلف ابوسعد من الاولاد زين الدين احمد وبعض  
بنات وخلف شيخ الاسلام ولداً واحداً وهو ابو الحسن  
علي فتزوج احدى بنات عمه فولدت له سعد الدين  
ومعين الدين وعاد الدين . وإما زين الدين بن ابي  
سعد فولد له ابوسعد وعزيز الدين وزين الدين  
القاسم فقدم عماد الدين عمر بن ابي الحسن علي الى  
دمشق وصار بها شيخ الشيوخ ومات سنة ٥٧٧ فافترق  
صلاح الدين الابوي ابنة صدر الدين مكانة فتزوج  
بابنة القاضي شهاب الدين بن ابي عصرون ورزق  
منها ١٠ بنين منهم عماد الدين وعمر ونجر الدين بوسف

وكال الدين احمد ومعين الدين حسن . وقدم صدر  
الدين القاهرة فولي تدريس الشافعية ثم سافر فمات  
بالموصل سنة ٦١٧ . ولما استبد الملك الكامل  
الابوي بملك مصر رقي اولاد صدر الدين لانه كان  
احام من الرضا فجمع لعاد الدين عمر رئاسة السيف  
والعلم وجعل نجر الدين اميراً له وندباً ومديراً ومحصلاً  
وبعثه الى مكة لقتال بني قتادة فاستولى عليها عنوة  
وقتل عسكر البين . فلما مات الكامل وتولى بعده  
الملك العادل دس على عماد الدين من قتله سنة ٦٢٦  
وقبض على نجر الدين واودعه السجن الى ان مات  
العادل وقام بعده اخوه الملك الصالح نجم الدين  
فاطلقه من محبته وانتم عليه وبعثه على الصاكر الى  
الكرك فقهرو العدو واقام الدعوة للصالح في الشام وعاد  
ثم وجهه الى طبرية فاخذها من الفرنج وهدمها واخذ  
عسقلان وهدم حصونها ونازل حصن حتى اشرف على  
اخذها وقاتل الافرنج بدمياط ولما مات الملك  
الصالح اقام نائباً عنه في السلطنة ٧٥ يوماً ثم استشهد  
سنة ٦٤٧ . وإما كال الدين احمد اخوه فكان  
الكامل قد استناب بخران والجزيرة وولي تدريس  
المدرسة الناصرية بمصر وتدرس الشافعية بالقرافة  
وشيخة الشيوخ بديار مصر وقدمه الملك الصالح على  
الصاكر غير مرة ومات بغزة سنة ٦٢٩ . وإما اخوه  
معين الدين فانه ولي شيخة الشيوخ بمصر ايام الكامل  
وبعثه الكامل في الرسالة على بغداد ثم اقامه نائباً للوزارة  
الى ان مات الكامل فاستوزره نجم الدين الصالح وجهزه  
على الصاكر في دمشق في هيئة الملوك فقاتل الصالح  
اسماعيل بن العادل وملكها ومات بها في رمضان سنة  
٦٤٤ . ذكره ابن الاسف القريري وقال استنصبت  
اخبارهم في تاريخ مصر الكبير . وإما اولاد شيخ المغاربة  
فقد مر ذكرهم في المجلد الرابع وجه ٦٨٠

ولفظه شيخ مركبة نطلى على بلدان وقرى كثيرة  
في مصر وسوريا والعراق وغيرها . من ذلك في

١١ ميلاً من الشاطئ. الثاني وفي واقعة في عرض ٢٠٥٠ شمالاً وطول ١٢٠٠ شرقاً وفي طرفها الغربي بلدة صغيرة لها مرفأً حسن حل فيه اسطول الاسكندر المكدوني بقيادة نيارخوس أثناء استيلائه على بلاد الهند وجزائر الشيخ مجموع جزر في شالي افرقيا في بلاد الصومال في مضيق زيلع في خليج باب المندب بين زيلع وتاجرة.

### ❖ شيخ الاسلام ❖

Seikh-ul-Islam

شيخ الاسلام في المالك الثمانية هو الامام الذي يرجع اليه في الامور الشرعية وتوليته منوطة بالحضرة الشاهانية وقد اطلق هذا اللقب على جماعة من كبار الائمة والفناء. كأبي اساعيل عبد الله بن ابي منصور محمود الانصاري الصوفي الفقيه المحدث المولود في هرات عام ٨٨٢ هـ

### ❖ شيخوخة ❖

اطلب عمر

### ❖ شبر ❖

Cher

ولاية في اواسط فرنسا واقعة في عرض ٤٦٤٥ و ٤٧٢٩ شمالاً وطول ١٥٥٠ و ٢٦٠ شرقاً ومساحتها ٢٧٤٧ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٢٥٠٠٠ وهواؤها معتدل وسطحها بكاد يكون مستوياً وفيها غابات كثيرة واشهر انهارها شبر ولوار والاراضي الواقعة على جوانبها خصبة وفيها من الخمر ما يزيد عن حاجة اهله والاعنام بها كثيرة واكثر تجارتها في البر وفيها معادن حديد وفحم وام معاملها تصنع الاقمشة الصوفية وعاصمتها بورجس وتنقسم الولاية الى ثلاثة اقسام البورجس سانت امادوسان

مصر الشيخ زين الدين بلدة في مديرية جرجا والشيخ زباد قرية بمديرية المنيا . والشيخ عبادة قرية بمديرية اسيوط . والشيخ علي قرية بمديرية قنا . والشيخ فضل قرية بمديرية المنيا . والشيخ مسعود قرية في مديرية جرجا . والشيخ سعد قرية من اعمال ناحية المجدور التابعة لواء حوران على مسافة عشرين ساعات من دمشق فيها نحو مئة وخمسون بيتاً واهاليها زهاء الخمسمائة وجميعهم زنوج اصلهم من عتقاء العبيد والبحاري المخلوبة الى الشام وفيها ضريح ينسب الى ابوب الصديق يدعي الاهلون انه مدفون فيه وفيه مزار آخر لولي اسمه الشيخ سعد سميت القرية باسمه وقد اتخذت هذه القرية منذ عشرين عاماً مركزاً للحكومة حوران فزاد منذ ذلك العهد عمراتها فبنيت فيها دار الحكومة وجملة بيوت حسنة البناء. لكن المنصرف وسائر المأمورين وانثى على مقربة من دار الحكومة قرى وغان وسوق تحتوي على عشرين دكاناً للباغة ونداعة وجود ماه جار في اراضيها انشأ فيها بعض المأمورين حدائق وبساتين فصارت من اتم قرى حوران على انه في العام الفار صدرت الارادة السلطانية بتحويل مركز الحكومة عنها الى قرية شمسين ولقد تأجل العمل بمقتضاها الى ان يتيسر بناء دار الحكومة هناك ومنازل للمأمورين ويقال انه في العام المقبل يباشر ذلك فان تحولت عنها الحكومة عادت الى قديم عهدها ودرست آثار ما تعبد من ابنتها وذوى ما نجا من انجبارها فتصنع قرية صغيرة عدية الائمة الآ من حيث زراعتها ومحاصيلها اما هواة هذه القرية فملاربي لكثرة مباحها ومستغناتها فتكثر في سكانها ولا سيما الغرباء المحسن المتقطعة واحتقان الكبد وغبر ذلك من الامراض المتولدة عن عنونة الهواء . والشيخ سعد بلدة اخرى حديثة النشأة في العراق على شاطئ دجلة فوق العماراة والشيخ شعب جزيرة في خليج فارس على مسافة

## \* شيراز \*

Shiraz

قال ياقوت بلد عظيم مشهور وهو قصبة بلاد فارس قيل سميت بشيراز بن ظهورت واستحدثت عمارتها في الاسلام فقبل اول من تولى عمارتها محمد بن القاسم ابن عم الحجاج ومعنى اسمها جوف الاسد لانه يحمل اليها من الافاق ولا يحمل منها الى الافاق وهي في وسط بلاد فارس بينها وبين نيسابور ٢٢٠ فرسخاً وقد ذمها البشاري بضيق الدروب وتداني الرواشن من الارض وقذارة البقعة وضيق الرقعة وافشاء السداد وقلة احترام اهل العلم والادب وزعم ان رسوم الجيوش بها ظاهرة ودولة الجور على الرعايا بها قاهرة . الضرائب بها كثيرة ودور السق والسداد بها شهيرة وروائح القذارة بها قائمة لانها لا حشوش بها فلا واهام على السطوح وفي الارقة الا انها مع ذلك عذبة الماء صحيحة المذاق . كثيرة الخبزات تجري في وسطها الفتيات مشوبة بالافتادار والبارم قريبة القمر والجبال منها قريبة قالوا ومن العجائب شجرة تفاح بشيراز نصنها حلوي في غاية الاخلاقه ونصنها حامض في غاية الحبووضة . وقد بنى سورها واحكمها الملك ابو كاليجار سلطان الدولة بن بويه سنة ٤٢٦ و فرغ سنة ٤٤٠ فكان طوله ١٢ الف ذراع وعرض حائطه ٨ اذرع وجعل لها ١١ باباً . وقال ابن الاثير طول شيراز ٢ اميال في عرض ٢ وهي مستغر الجيوش والدواوين وتحمل اليها الميرة من سائر البلاد . وقال الفروبي بها الفسقى يحمل اليها مائر البلاد وبها انواع الادهان الرجمانية كدهن الورد والبلوفر والبنسج والياسمين وانواع الاثرية الرجمانية وكان الاكاسه يصفونها في قسم الرومان مقراً ولاهلها يد باسطة في حشمة باب الخمرير والوفاء به الرفاع والسكاكين والصول والافعال المجدية يحمل منها الى الافاق ويغريها حصص الارلون الذي يقول

فبئس المتنبي « سقياً لست الارزن الطوال » يو من الصيد ما لا يجد ولا يحصى كان متصرفه عضد الدولة ابن بويه . وقال ابن بطوطة بها كثير من المشاهد والزوايا ومعظم قبور اهلها في الدورفان الرجل منهم يموت وله او زوجته فيخذ الميت قبراً من بعض بيوت داره ويدفنه هناك ويفرش البيت بالحصر والبسط ويجعل الشمع الكثير عند رأس الميت ورجليه ويصنع للبيت باباً الى ناحية الرقاق وشباك حديد فيدخل منه القراء يقرأون بالاوصات الحسان وليس في معور الارض احسن اصواتاً بالقرآن من اهل شيراز ويقوم اهل الدار بالذرية ويفرشونها ويوقدون السرج بها فكان الميت لم يرح وذكر انهم يعجنون كل يوم نصاب الميت من الطعام ويتصدقون بوعه وحكي عنها اشياء كثيرة وعما فيها من المساجد والفتاه وغير ذلك . وشيراز الآن قصبة ولاية فارس على بعد ٢٢٢ كيلومتراً من اصبهان الى الجنوب عدد سكانها ٢٠ الف نس وبها قلعة وسور مبني بالفرديد وكان بها كثير من الحمامات والمساجد والمدارس والاضرحة والفتادق والاسواق لكن تخرب اكثرها بزلزلة سنة ١٨١٢ و ١٨٢٤ و ١٨٥٢ وبخرج من ضواحيها خمر جيدة . وينسب اليها كثير من المشاهير منهم العدي والحافظ . وقدمت ترجمة الاول ( مجلد ٩ : ٦١٦ ) والثاني ( مجلد ٦ : ٦٤٧ )

## \* شيرج \*

التبرج زيت السم راجع سم

## \* شيرز \*

Shiraz

قال ياقوت قرية من قرى سرخس شبيهة بالامانية فيها مسجدة بومين للجمال على طرف من طريق هراة بها سوق عامرة وخفي كثير وجمع كبير وشربهم من



ماہ آبار عذبة وینسب إليها ابوحنص عمر بن محمد بن علی بن ابی نصر الطبریزی السرخسی النقیہ الامام المناظر المقری اللغوی الشاعر الادیب کان کثیر المخطوطات ملج الجاورة دائم التلاوة کثیر التمجید انفی عمره فی طلب العلم ونشره وصف التصانیف فی الخلاف کالاعتصام والاعتضاد والاشئله وغیرها ووصل بی علم النظرائی حیث ضرب یو المثل وکان بعض الوزراء بقول لوفصد السرخسی لجرى منه الفقه مکان الدم وکان قد خرج الی العراق ورأى المحصوم وناظرهم وظهر کلامه علیهم وسکن مرو الی ان مات فی رمضان سنه ٥٢٩ ومولده سنه ٤٤٩ . وکان ابنه ابو الفتح محمد ادیباً فقیهاً مناظر عارفاً باللغة سریع النظر حسن السیره ولد بمرو سنه ٤٨٩ وقتل بها فی رجب سنه ٥٤٨

### شیرکوه

Shircouh

هو ابو الحرث اسد الدین شیرکوه بن شادی بن مروان المنقب الملك المنصور وهو عم السلطان صلاح الدین الابوی ومعنی اسمو اسد اجمل وقد کان فی الحقیقه من الابطال المشهورین والقواد المعدودین وله فی مصر مع الافرنج انوفاع المذكوره وأول امر شیرکوه انه کان هو واخوه نجم الدین ابوب من بلد دوین من اذربيجان واصلها من الاكراد الزوادیه وم اشرف الاكراد فقدم العراق وخدمها مجاهد الدین بهروز شمنه بغداد فرأى من نجم الدین عقلاً وافرأ وحسن سیره وکان اکبر من شیرکوه فجعله مستظفراً لقلعه نکریت فسار إليها ومعه اخيه شیرکوه فلما انهزم زنکی بن اقسفر بالعراق من قراجا السانی سنه ٥٢٦ وصل منهزماً الی نکریت فخدمه نجم الدین واقام له السفن فعبردجلة وتبعه اصحابه فاحسن نجم الدین خدمتهم ثم ان شیرکوه قتل انساناً بتکریت لامر جرى بينهما فاخرجها بهروز من القلعه فسار الی زنکی فاحسن

### شیر علی خان

Chir-Ali, Sheer-Ali Khan

هو امیر افغانستان ولد سنه ١٨٢٥ وتوفي سنه ١٨٧٩ . تولى البلاد بعد وفاة ابيه دوست محمد فتنازه اقرباءه الحکم ودمروهم فنزل الی الهند لانهذا بحکومتها فلم نبال یو بل اعترفت بحکومه الانکیز باخيو افضل خان . فرجع شیر علی الی افغانستان وکان بمعاذته ابنه یعقوب من نیا تحت الحکم بعد موقعی بامیان ( ١٨٦٨ ) وغزنه ( ١٨٦٩ ) وتعرف الی حکومت الهند فعرفه اللورد مايو وإليها . فاخذ بسعى باضعاف نفوذ الروساء وزعماء المجد مكثرأ لهم من المطالبات النقديه ومقتلاً من الاقطاعات وطلب ضباطاً انکیزاً من الهند لتدريب جيشه على التتويح العسكريه واخذ على نفسه مرافقه الروس الذين كانوا يقدمون اذ ذاك في تركستان فقدماً اقلنى افكار الانکیز . وسنه ١٨٧٠ قمع الثائرين بزعماءه ابنه یعقوب وما لبث بعد ذلك ان تعزز التتويح الروسي

اليها واقطعها اقطعا حسنا

ولما ملك قلعة بعلبك جعل نجم الدين مستظفرا بها . فلما قتل زكي حصر عسكر دمشق بعلبك فاضطر الى تسليمها على اقطاع فاجوب الى ذلك وصار من اكبر الامراء بدمشق . واما اسد الدين شبركي فكان يخدم نور الدين محمود بن زكي في حياه ابيه فقرة وقدمه بعد مقتل ابيه فرأى منه شجاعة يهجر غرض عنها فجعل له حصص والرجعة وغيرها وجعله مقدم عسكر ولما اراد نور الدين ملك دمشق راسل شبركي اخاه نجم الدين ان يساعد في فتحها ففعل وفتحها نور الدين واعطاها اقطاعات جيدة وصارا اعظم امراء دولته . فلما كانت مسألة شاور بمصر واراد نور الدين ان يرسل الصاكر لم يركبوا لذلك غير اسد الدين شبركي . راجع شاور . فمروا على الصاكر سنة ٥٥٩ هـ فهد امور مصر وظفر باعداء شاور واهلكهم واعادته الى الوزارة . ولما اخف شاور الوعد تلك شبركي . ليس وحكم على البلاد الشرقية فارسل شاور الى الفرنج يستمد فصاروا واجتمع معهم العسكر المصري وحصروا شبركي في بليس ٢ اشهر وهو يغادهم القتال ويرواحهم فورد الخبر من جهة الشام باخذ نور الدين بعض قلاعهم فاضطروا الى الرجوع وارسلوا شبركي في الصلح فاجابهم لانه لم يعلم ما حصل وكانت الافوات والدخائر قد قلت عند فخرج من بليس وسار الى الشام واقام في خدمة نور الدين وهو يختلج في صدره قصد مصر فلما كانت سنة ٥٦٢ هـ تجهز وسار في جيش قوي وسير معه نور الدين جماعة من الامراء فبلغت هديهم التي فارس فوصل شبركي وقصد اطنج وعبر النيل الى الجانب الغربي ونزل بالجيزة ونصرف في البلاد الغربية وحكم عليها واقام اكثر من ٥٠ يوما فارسل شاور الى الفرنج يستمد فالتوا بمجموعهم الكثيرة خوفا من تملك شبركي البلاد فوصلوا وعبروا الى الجانب الغربي ومعهم الصاكر المصرية وكان شبركي

قد سار الى الصعيد فبلغ مكانا يعرف بالباين فجدوا وراءه حتى ادركيه وقد رتب عساكره واحسن تديريه وتدريبهم وقال لهم الافرنج والمصريون فاهزموا بين يدي من حسن تدبيره ووضع فهم السيف وسار الى نهر الاسكندرية ونزلها واستناب بها صلاح الدين ابن اخيه وعاد الى الصعيد فلما وجى امواله واما الافرنج والمصريون فعادوا الى القاهرة وجهدوا انفسهم وقصدوا الاسكندرية وحصروا بها صلاح الدين فصار اليهم شبركي فطلبوا منه الصلح فاجابهم وخرجوا من كل البلاد وخرج شبركي الى الشام وبقية البلاد بيد المصريين لكن اقام الافرنج في القاهرة جماعة من فرسانهم فلم يكن منهم الا الجور والفساد حتى سمم المصريون منهم وقصد الافرنج المسير الى مصر ليلكوها ففضوا وفعلوا من النهب والقتل شيئا كثيرا وامر شاور باحراق مدينة النسطاط فاستمر الحريق ٥٤ يوما وارسل العاضد العيادي الى نور الدين يستغيث يو فارسل شبركي بالصاكر والاموال الكثيرة فلما قارب مصر رحل الافرنج عنها لمهاينو في قلوبهم فوصل الى القاهرة وقرر الامور مع العاضد وعمل شاور على قتل شبركي فعاد الامر عليه وبالا كما مر في ترجمته ورحمت قدم اسد الدين شبركي في مصر وحسن الامور واصلح الاحوال ونظم في مصر حتى لم يبق له منازع فلما مضى على ذلك شهران وخمسة ايام وهو قد وصل الى درجة العز الذي كان يطلبها ادركيه اجله في جمادي الآخرة سنة ٥٦٤ هـ وتولى الوزارة مكانه صلاح الدين وكان ذلك سبب تملك مصر على ما سياتي في ترجمته . ولما ان شبركي كان بها بكثير من اكل اللحم الغليظة فتواتر عليه القم والخوانق فينبو منها بعد مقاساة شديدة ثم اخذ مرض شديد وطاوق عظيم قتال هلك يوم الجمعة ولم يخلف شبركي سوى ولد يقال له ناصر الدين محمد وبلغ بالملك الفاهر ملكة صلاح الدين على حصص بعد اخذه الشام فبقي عليها الى ان توفي سنة ٥٨١ هـ

وفلمك بعد ذلك اسد الدين شيركو مسمى باسم جد  
وملقب بلقبه . ولد اسد الدين هذا سنة ٥٦٩ وتوفي  
بمحصر سنة ٦٢٧ وكانت له ابناً الرحمة وتدمر  
وماكدين من ملاد الحابور وخلف جماعة من الاولاد  
وكان سنة ٦٢٨ قد بنى قلعة على تل عال بالقرب من  
مدينة سلمية سماها سميس وذلك ان الملك الكامل  
الابوي لما خرج الى مصر خدمه شيركو ونصح له وله  
اثر عظيم في طاعنه والمقاتلة بين يديه فاقطعت مدينة  
سلمية فبنى هذه القلعة ولما توفي ملك بعد ابنه ناصر  
الدين ابراهيم الملقب بالملك المنصور وتوفي سنة ٦٩٤  
فقام مكانه ابنه الملك الاشرف مظفر الدولة ابو النعمان  
موسى وتوفي سنة ٦٦٢ . هذا ما ذكره ان خلكان في  
سلالة شيركو

### ❖ شبري ❖

Shiré

نهر في جنوبي شرقي افريقيا اول من رآه  
لقيبستون سنة ١٨٥٦ عثره من جنوبي بحيرة نيازا  
وبعد ان يسر نحو ٢٠٠ ميل الى الجنوب بقدر نهر  
زامبيسي وتتابع فيه شلالات على مسافة ٤٠ ميلاً  
وتنتهي عند نقطة تبعد نحو مائة ميل عن مصبو في  
الزامبيسي وما عدا ذلك فانه صالح لسر القوارب  
والسفن الصغيرة فان عرضه عند منشاء نحو ١٥٠ يرداً  
وعرضه بين ١٢ و ١٥ قدماً وعرضه عند مصبو في  
الزامبيسي نحو ٢٠٠ يرد

### ❖ شبرين ❖

Shirtn

كلية فارسية معناها جلوسميت بها حفلة كسرى  
ابرويز بن هرمز بن انوشروان وكانت من الجبال  
واللطف في درجة عظمى حتى ضرب بها المثل وقصد  
ذكرها الخريفي في احدى مقاماتوه بقوله « ام حبلك  
شبرين بجبالها وزينك بالها » وذكرها ابن زهدون

### ❖ شبروا ❖

Shirwa

بحيرة في جنوبي شرقي افريقيا اكتشفها الدكتور  
لقبيبستون الرحال الشمري في ١٨ نيسان ( ابريل )  
سنة ١٨٥٦ وهي على ٢٠ ميلاً الى الجنوب الشرقي من  
بحيرة نيازا طولها من الشمال الى الجنوب ٦٠ ميلاً  
وعرضها من الشرق الى الغرب ٢٠ ميلاً وعلوها عن  
سطح البحر نحو ٢٠٠٠ قدم

### ❖ شبرويه ❖

Shirawaih

هو نهاد بن كسرى ابرويز بن هرمز بن انوشروان  
احد ملوك الدولة الزابغة الساسانية من الفرس عمل  
على طلع ايو ثم قتل وملك بلد كما تقدم في آخر  
ترجمة ابرويز ( ٢٠١ : ١ ) واما مرم بنت موريق  
ملك الروم . فلما طلع اياه وجلس على سرير الملك  
دخل عليه العظماء وقالوا لا يستقيم ان يكون لنا ملكان  
فانما ان نقتل اياه ونحن عبيدك واما ان نقتلك

في رسالته المشهورة بنولو وشهرين قد زافست بوران  
فلك فاما زينة ووران فقد مرت ترجمتها ووران  
المنصودة هنا بنت الحسن بن سهل لا بنت ابرويز  
المذكور . واما شهرين فالحكايات عنها كثيرة فقبل  
انها كانت بنمة في حجر رجل من اشراف المدائن وكان  
ابرويز صغيرا بدخل منزل ذلك الرجل فيلاعب  
شهرين وتلاعبه فاخذت من قلبه موضعاً فنهاها عنه  
ذلك الرجل فلم تنته فراها وقد اخذت في بعض  
الايام من ابرويز خاتماً فقال لبعض خدامه اذهب  
بها الى دجلة فغرقها فاخذها ومضى فقال وما الذي  
ينمك من تغريفي فقال قد حللت لمولاي فقالت  
اخذني في مكان رقيق فان نجوت لم اظهر وقد برت  
بينك ففعل وتوارت في الماء حتى غاب ففعدت  
ودخلت ديراً فترهب فيه واحسن اليها الرهبان فلما  
تقرر الملك لابرويز بعد ايو هرمز مر بذلك الدبر  
رسل قيصر الى ابرويز فدفعته الخاتم الى رئيسهم  
وقالت ابنت يو الى ابرويز لعلني عند فارسله وعرفة  
مكان شهرين فسر سروراً عظيمًا فارسل اليها واحضرها  
وكانت من اجمل النساء واظرفهن فنقض اليها امره  
وهجر نساءه وجواربه وعادها ان لا تمكن منها احداً  
بعد وبني لها القصر المعروف بقصر شهرين بالعراق  
فلما قتل شهرويه اباه ابرويز راودها عن نفسها  
فانتمت فاتم على ابها وتهددها بالقتل وقذفها بالخنا  
فقالت افعل ذلك علي ٢ شرائط قالت تسلم الي ١ قتلة  
زوجي فاقبلهم وتصدق المنبر وتبرئني ما قذفني يو وتغ  
لي ناووس اهلك فان له عندي ودعة عاهدني ان  
تزوجت بعد ان اردتها اليو فدفع اليها قتلة ايو فقتلهم  
وبرأها على المنبر ما قال فيها وفتح لها الناووس وبعث  
مها الخادم نجاة الى ابرويز وعانقة ومصبت خاتماً  
مستوماً كان معها فانته من وقتها . وقول انها كانت  
مغنية ظريفة فشفقت بها ابرويز واخذها سرية .  
وقيل كانت من بنات بعض ملوك الارمن وكانت

اجل الخلق صورة في عصرها ونهاية في الصباحة  
والملاحة والجمال والكمال فذكرت لابرويز وكان  
مشغولاً بالنساء فبعث اليها من خدعها فهربت منه الى  
بيت ابيها على الفرس المسى شديز وهو فرس عجيب  
الشان مر ذكره وبعض خبر عنها معه في الكلام على  
جهنم ( ٥ : ٦٤١ - ٢ وما يليه ) فلما وصلت  
الى العراق كان ابرويز غائباً فراها نساء كسرى  
وجواربه وعلن انها تكون فوقهن رتبة وانها تلهو  
عنه بجملها اللتان فنظرن الى موضع سجة ردة  
المراء وقلن ان الملك امرنا ان نبني لك هنا قصراً  
على نهر عذب الماء . فهذه احدى الروايات الضعيفة  
في بناء القصر . وروي ان شهرين كانت تحب اللين  
الحليب وكان القصر بعيداً عن مرعى المواشي فلا يصل  
حامل اللين الى القصر الا وقد زالت سخونة فطلبوا  
الحيلة في ذلك فانفق رأيهم على ان يتخذوا جدولاً  
يحرياً من المرعى الى القصر يجري فيه اللبن فيصل  
سحناً فدلوا على صانع ينال له فهاد ماهر في صناعته  
وكان القصر على نهر من الارض والمرعى في منحدر  
فاتخذ حائطاً طوله اكثر من فرسخين وارتناعه عند المرعى  
٢٠ ذراعاً وعند القصر كان مساوياً لارضه وركب  
على الحائط جدولاً حجرياً وغطى رأسه بالصفايح  
الحجرية واتخذ عند المرعى حوضاً كبيراً وفي القصر  
حوضاً مثله . قال القزويني وهذا كله باق الى ايامنا  
وقد رأيت عند اجنبازي يو لا شك في شيء منه .  
فتوله بوجوده مسلم واما قوله في سبب على ذلك  
وبناء القصر فالرواية المشهورة ما ذكره محمد بن احمد  
الهذلي قال وكان السبب في بناء قصر شهرين وهو  
احد عجائب الدنيا ان ابرويز الملك كان مقامه  
بقرمسين فامر ان يبني له باغ اي بستان يكون فرسخين  
في فرسخين وان يجعل فيه من كل صيد بين طير ودابة  
حتى تتناسل فيه ووكّل بذلك الف رجل واجرى على  
كل رجل في كل يوم ٥ ارغفة وطلين لهما ودورق

خرفا فاموا في علو وتحصيل صيد سبع سنين فلما  
 تم واستحكم صاروا الى مغني ابرويز وسألوه ان يخبر  
 الملك بفراغهم ما امروا به فففى بذلك امامه وسعى  
 البستان باغ نخجيران اي بستان الصود فطرب طربا  
 شديدا وشرب حتى سكر وامر للصناع بمال وقال  
 لشهرين سليني حاجة فقالت حاجتي ان تصبر في هذا  
 البستان شهرين من حجارة تخري فيها الخمور وتني لي  
 بينهما قصرا لم بين في ملكك مثله فاجابها الى ذلك  
 لكنه نسي بعد ما صحا من سكر فلم نجسر ان نذكره به  
 وقالت للمغني ذكره حاجتي فثناك ولك علي ان  
 اهلك ضيعتي التي باصهان فعل صوتا لوح فيه بذلك  
 ففطن الملك وامر ان يعمل ذلك قال يا قوت وكانت  
 شهرين من اجل خلق الله والفرس يقولون كان  
 لابرزيز ٢ اشياء لم يكن للملك قلبه ولا بعد مثلهما  
 وهي فرسة شديز وجاريتة شهرين ومغزيه بلهذ العواد  
 فريد زمانه وقيل اسمه فلهذ . وقصر شهرين موضع  
 قريب من فرمسين بين همدان وحاولان في طريق  
 بغداد الى همدان وفيه ابنة عظيمة شاهقة بكل الطرف  
 عن تحديدها ويضيق الفكر عن الاطاحة بها وهي  
 ابوانات كثيرة منصلة وخلوات وخزائن وغرف وعنود  
 ومنزهات ومستشرفات واروقة وميادين ومصابد  
 وحجرات تدل على طول وقوة . وفي ذلك بقول  
 بعض شعراء العجم

يا طالبي غرر الاماكن

حول الديار ببر باهان

وسلوا السحاب نحوودها

ونسع في تلك الاماكن

وتزور شديز الملو

ك وتنشي نحو المساكن

واما لشهرين التي

فرعت فؤادك بالهاسن

واما لمصمبا الملح  
 وللوالف والمغابن  
 في كنها الورق المسك  
 والمطرب والمداهن  
 وزجاجة تدع الحكيم  
 اذا انتشى في زى ماجن

قالوا ووفت شهرين لبلهذ بضمانها فنقل عجلة  
 الى هناك فلذلك صار من يتي اليو باصهان . واما  
 فرهاد الذي ذكره القزويني فهو رجل من ابطال  
 الفرس اشتهر بخت صفور جبل بهستون اكثر من  
 عمل تلك الفناء واما . سب نحو صخر بهستون العظيم  
 فان شهرين لما كلفه بعمل الفناء المذكورة خلعت له  
 بحديثها ولطف منظرها فها بمحبها واشتهر حديثه حتى  
 اتصل بكسرى فشاور اصحابه في تدبير امره وقال ان  
 تركته على ما هو عليه يكون هنكا لنا وان قتلت اوحسنة  
 عاقبت غير مجرم فقالوا اشغله بخت صخر بقضي عمره  
 فيه فاحضر ابرويز واكرمه وقال له على طريقنا صخر  
 يمنعنا من العبور نريد ان نشقه وليس لهذا الامر غيرك  
 وهو صخر بهستون . وهو صخر شامخ صلب جدا فقال  
 له افعل ان مكنتي الملك بعد من شهرين فاستدبح  
 الملك قوله لكنه قال في نفسه كيف يمكن ان يقطع  
 ولو قطعه كيف يمكن ان ينقله . ثم قال اجبتك الى  
 ما تريد فففى ورسم طريقا يسع ٢٠ فارسا عرضا  
 وجعل يقطع الطعام الكبار في النهار ويرصنها في سبخ  
 الجبل بالليل رصنا محكما وبحشو خلها بالحنة فذكر  
 عند كسرى شدة اهتمامه ومقدروته وانه عن قريب سينفخ  
 الطريق فاحار كسرى في امره فقال بعض جلسائه  
 انا اكنيكم امره ابعثوا اليه من نخيره ان شهرين مانت  
 ففعلوا فلما سمع ذلك ضرب فأسا بالصخر فانتبه ثم جعل  
 يضرب رأسه عليها حتى مات قال القزويني ومقدار  
 فقه من الجبل غلق سهم وتلك الآثار باقية لا ريب  
 فيها رأيتها . ثم ذكر ما هناك من الصور والتماثيل التي

مر الكلام عليها في يهستون من المجلد الخامس

شيز

Shiz

قال باقوت ناحية باذريجان من فئوح المغيرة  
بن شعبة صحلاً يقال كان منها زرادشت نبي الجوس  
ونقصة هذه الناحية أرمية وكان المتوكل قد ولي عليها  
حمدان بن اسمعيل النديم فكرها وكتب اليه  
ولاية الشيز عزل والعزل عنها وولاية  
فولني العزل عنها ان كنت في ذاعابه

وقال مسعر بن مهلهل الشيز مدينة بين المراغة  
وزنجان وشهرزور والدينور بين جبال تجمع معادن  
الذهب والزنق والاسرب والفضة والزرنيخ الاصفر  
وحجارة الجصت واما ذهبها فهو ٢٠ انواع نوع يعرف  
بالقوسمي وهو تراب يصب عليه الماء فيفصل ويبقى  
تبراً كالدر ويجمع بالزنق وهو احمر خلوي في ثفل  
نبي متنع على النار لين يند . ونوع يقال له السهرقي  
يوجد قطعاً من حبة الى ١٠ مثاقيل رزين الا ان فيه  
يساً قليلاً ونوع يقال له السماندي ايض رخو رزين  
احمر الهك يصبح بالزاج وزنجيها قليل الغبار يدخل  
في التزاوي . وزنتها اجل من الخراساني واقل وانقى  
وقد اخبرناه . وفضتها تعز بعز الفهم عندهم . وهذه  
المدينة يحيط بها سور وبها بحيرة في وسطها لا يدرك  
قارها واني ارسيت فيها ١٤ الف ذراعاً وكسوراً من  
الف فلم تستقر المنقلة ولا اطمانت واستدارتها  
جريب بالماشي ومتى بل بماها تراب صار في الوقت  
حجراً صلداً ويخرج منها ٧ انهار كل واحد منها ينزل  
على رعي ثم يخرج تحت السور . وبالمدينة بيت نار  
عظيم الشأن عندهم منها تذكي نيران الجوس من  
المشرق الى المغرب وعلى راس قبتو هلال فضة هو  
طلسمه وقد حاول قلعه خلق من الامراء فلم يقدروا

ومن عجائب هذا البيت انهم كانوا يوقدون فيه منذ  
٧٠٠ سنة فلا يوجد فيه رماد البتة ولا ينقطع الوقود  
منه ساعة من الزمان . وهذه المدينة بناها هرمز بن  
عسر وشور بن بهرام بكلس وحجر وعند هذا البيت  
ابوابان شاهقة واسنة عظيمة هائلة . ومتى قصد هذه  
المدينة عدو ونصب المجانيق على سورها فان حجرها  
يقع في البحيرة فان اخر المجنيق ولو ذراعاً واحداً وقع  
الخارج السور . قال والخبر في بناء هذه المدينة  
ان هرمز ملك الفرس بلغه ان مولوداً مباركاً يولد  
في بيت المقدس في قرية يقال لها بيت لحم وان قربانه  
يكون دهاً وزيناً ولياً فانفذ بعض ثقاته بمال عظيم  
وحمل معه ليلاناً كثيراً وامر ان يقضي به الى بيت  
المقدس ويسأل عن هذا المولود فاذا وقف عليه دفع  
الهدية الى امه وبشرها بما يكون لولدها من الشرف  
والذكر وفعل الخبر ويسألها ان تدعوه ولاهل  
ملكته فسار الرجل حتى وصل الى مريم عليها السلام  
فدفع اليها الهدية وعزها بركة ولدها . فلما اراد  
الانصراف دفعت اليه جراب تراب وقالت له  
عرف صاحبك انه سيكون لهذا التراب بناء  
فاخذته وانصرف فلما وصل الى موضع الشيز وهو  
اذا ذاك صحراء مرض واحس بالموت فدفن الجراب  
ثم مات . فانصل الخبر بالملك فتزعم الفرس انه وجه  
رجلاً ثقة وامر بالمضي الى المكان الذي مات فيه وان  
يبني بيت نار قال ومن ابن اعرف مكانه قال امض  
فلن يخبرني عليك فلما وصل الى الموضع تحير فلما اجته  
الليل رأى نوراً عظيماً مرتفعاً من مكان القبر فعلم انه  
الموضع المطلوب فخط حول النار خطاً وبات فلما  
اصبح امر بالبناء على ذلك الخط فهو بيت النار الذي  
بالشيز . قال باقوت وانا بريء من صحة هذا الخبر  
وقال غير مسعر ان بالشيز نار اذرقش وهو بيت معظم  
عند الجوس كان اذا ملك منهم ملك زاره ماشياً .  
واهل المراغة وتلك النواحي يسمون هذه الموضع كركا

## شيزر

Shaizar

قال ياقوت قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب  
المرق بينها وبين حماة يوم في وسطها نهر الارد  
( العاصي ) علىو قطر في وسط المدينة . وتعد في  
كورة حمص وهي قديمة ذكرها امره القيس بقوله  
تقطع اسباب اللبنة والموى

عشة رحنا من حماة وشيزرا

وقال ابن الرقيات

فولحنا اذ فارقونا وجاوروا

سوى قومهم اهل حماة وشيزرا

بلاد تعول الناس لم يولدوا بها

وقد غبت منها معاناً ومحضرا

وقال البلاذري سار ابو عبيدة من حماة بعد ان  
فتحها الى شيزر فنقلها اهلها وسألوه الصلح فنقل  
وذلك سنة ١٧ هـ ولما الفلحة ذكر كثير في تاريخ  
الاسلام . وينسب اليها امراء بني منذ كانوا ملوكها  
وجماعة من العلماء منهم الحسين بن سعيد الطائي  
الشيزري كان صالحاً ولكم بهنم بالنسب وهو من  
المحدثين العلماء مات في رمضان سنة ٤١٥

## شيشاق

هو ششقي . راجع ششقي

## شيشرون

Cicéron

هو ماركوس توليوس شيشرون الخطيب الروماني  
الشهير ولد سنة ١٠٧ ق م وتوفي قتيلاً سنة ٤٣ وله  
من العمر ٦٤ سنة وكانت ولادته في جوار اريتوم  
من والد واسع الاملاك مشغوف بالعلوم والذنون فلما  
نزع شيشرون ارسله اخاه كويتوس الى رومية

لينقلها العلم تحت اداة الخطيب كراسوس وعم فقه  
لها اسم اكلوبون فصرفا باكورة اعتنائها في طلب  
الادب فكان الشعر اول نصيب من عناية شيشرون  
فنظم قصائد عديدة جاءت وسيلة لاعداد ذاك الدهن  
المنوكد للغة التي سجنارها هذا الخطيب العظيم . ثم  
اكتب على الخوف الخطابة فالتفتة على التعاقب . وكان  
في جميعها ملتجياً ناز الاجتهاد . وبعد ان خدم  
الرابة الرومانية في موقعة جرباً على عادة كل روماني  
انقطع بمحبتو الى عالم النصاحة الذي خلق له والى فن  
المهاماة فكان اول الدعاوي التي دافع فيها ان احد  
عقلاء سيلاً ( الذي كان حاكماً في ذاك الوقت )  
حصل على نود عظيم في عهد سيد وادى يفساد ذمتو  
الى ان ابتاع بانحس الاثمان ملك رجل يدعى روشبوس  
محكوم علىو خطاء فتوسلاً الى الاستيلاء على ذاك  
الملك انهم المالك بجرمة كبرى فتولى شيشرون  
المدافعة عن المتهم فادعش الحضور بنصاحته واستال  
قلب الحاكم الى المتهم وارجع اليو ملكة فاجيب الحضور  
بشيشرون كل الاعجاب ومنذ ذاك المحين اخذ الخطيب  
يرتقي في مدارج الشهرة وينوز باكايل النصر في عالم  
الفتضاء . غير ان حبه للشهرة طاملاً صرفه عن النظر  
في مصلحة نفسه فخرج في اقواله الحزب الجمهوري الذي  
كان متولياً زمام الجمهورية وقتئذ . وبعد مدة  
لاشتهاره الم يصحوا اعتلال فسافر الى اسيا وبلاد  
اليونان طلباً للعناية ورغبة في تنقيف افكاره فجاءت  
دروسه على علماء اليونان وسيلة الى الاتحاد من حدو  
وصقل ذهنو

ولما بلغ الثلاثين من عمره عاد الى رومية وقد  
نبح وصار اهلاً لمقاومة كل ما يقوم في سبيلو واقترب  
بامرأة تدعى نرتا وكانت موسرة معروفة الا انها  
فضة الطباع مسرفة . ثم ترشح لنظارة الجباية فساعد  
مبل الشعب ومال قريبو فحصل على المنصب المذكور  
الذي مهد له السبيل الى مجلس الشيوخ . وقد تولى مثله

في صغيلة فاطمة من الرقة ولين العربية والاستقامة  
 ما ملكة قلوب الاهالي . ولما اعدى فريزيس عامل  
 الرومان على الصليبين فنهب اموالهم وارزحهم تحت نير  
 ظلمة فوضوا المدافعة عن وطنهم الى ثيرون فاطهر  
 عليهم غيرة عظيمة وما اكنفى بالمداخلة عن حقوقهم بل  
 ابرز من النصيحة ما اخجل الرومان وصور محكوميتهم  
 على اشد حالات الهوان في عهد القضاء والقناصل  
 ولكن تلك الرأفة عرضت ثيرون من ذاك الحين  
 لعداوة الظلام واهل الفساد الذين كان يمثلهم فاراس  
 واوغرت صدور المحافظين الذين يرغبون ابقاء القديم  
 على قدمه ومحسبون الرأفة بالمغلوبين رخاوة ووهنا  
 الا ان ذلك لم يمنع عن الحصول على مناصبي الجباية  
 ونظارة الابنية فبعد نهلم جعل يجد في الحصول على  
 الفئضية فلم بعضه حزب الاشارف ( البطريركيين )  
 لانه لم يكن منه ولا حزب السوق ( الديموقراطيين )  
 لانه لم يكن يدا ب في استرضائهم وكان خصمه في مجال  
 السياسة كاتلينا وهو رجل كان مهنكراً كل مفاسد  
 رومية القديمة ومنها تجرأب الذمة والسرقة فازالة  
 لمعاكسو رأى ثيرون ان يدافع عنه امام هيئة القضاء  
 ولكن الشعب ابي سماع تيرثو ونال ثيرون منصب  
 القضاة فعندئذ ابتدأت الحرب السياسية بينه وبين  
 كاتلينا فتغلب ثيرون عليه بنصاحته ونفوذه وميل  
 الشعب اليه واستصدر امراً من المجلس الاعلى بقتل  
 المتهمين بالدسائس رغماً عن اجتهاد يوليوس قيصر  
 الذي كان يطمح الى امتلاك رومية ولكن عمل  
 ثيرون وان دل على وطنية وحزم وثبات جاش فلم  
 يدل على دهاء في السياسة فان اعجاب الشعب بنصاحته  
 ومواقفه لم يدفع عنه بغض حزب شديد من اعداء  
 الجمهورية فشرع اعداؤه يرغبون المجدد في معاكسو  
 واستأطرو واتفق في ذلك الوقت ان كبد النساء اختلط  
 في امره فزاد اعداؤه قوة وذلك ان احدى اخوات  
 كلوديو المدهونة كلوديا اظهرت اعجاباً بثيرون

وميلاً اليه تحرك ميلها المحسد في قلب قريبته ترتنا وحدث  
 ان فساد كلوديوس اوقعه في نعمة فاغتنت ترتنا الفرصة  
 وحملت ثيرون على ان يشهد عليه آلمة ان يغضب  
 كلوديا بشهادته وينفرهامة ففعل ثيرون الا ان فعله  
 اغضب قيصر وبوسبيوس وكراسوس لان كلوديوس  
 كان من اخصائهم لمقدريه ودهائه في اثارة  
 الشعب فتمكنوا من تيرثو مع وضوح ذنبه فما فكر  
 كلوديوس بعد تيرثو الا في الانتقام من ثيرون  
 فانحاز من حزب الاشارف الى حزب السوق  
 واخذ في الهامة عن الشعب واستصدر قوانين عديدة  
 لحماية الطبقات السفلى وقضى بالموت على كل من يقتل  
 وطنياً من غير محاكمته بحضور الشعب واستمر يعاكس  
 ثيرون ويشاكسه حتى اضطر الى لبس الحداد هو  
 وعشرون الف شاب واركبوا جميعهم للفرار الى  
 سالونكي فلما علم كلوديوس بفراره احرق له منزله  
 وضبط املاكه واعلن اسمه في عداد المجرمين فلما علم  
 ثيرون بذلك استرسل الى الحزب وشرع يبكي  
 ويندب حظاً ويلوم اصحابه وينذر ما اظهر من  
 الحزم والثبات في مقاومة كاتلينا اظهر من الوهم  
 والضعف في معاكسة كلوديوس . غير ان الاشارف  
 لما رأوا ان مقامهم بات متداعياً الى الهبوط نهضوا  
 لمقاومة تيار اعدائهم فحصلت بينهم مواقع اقتضت الى  
 قتل كثيرين من الهاميين عن الشعب واسترجعوا  
 ثيرون وحلوا باستقباله حفلة عظيمة وكان اعضاء  
 المجلس الاعلى في مقدمة المستقبليين فبلغ الفرح من  
 ثيرون مبلغاً عظيماً وكسر مناضد كلوديوس في المجلس  
 الا ان نفوذ كلوديوس لم يكن مهتماً الى ذاك الحين  
 فان حربة تسليح واي ان يشاد بيت ثيرون الذي  
 احرق فقاومة المجلس وعهد بالدفاع عن ثيرون  
 الى ميلون احد معارضيه فقاتل حزب كلوديوس منه  
 الشوارع والحلات العامة وتمكن من قتل كلوديوس  
 نسو على امبال قليلة من رومية . ولكن قتل زاه



كما يستدل من استرساله الى الفرح او الحزن اللذين اصابه منها او فر نصب مد حياته وربما كانت سرعة تأثره من اكبر الوسائل لامتيازته على كل خطيب سواء لان من شروط الخطابة ان يتأثر الخطيب لبؤثر في سامعيه . وفوق ما ذكر كان بارعا في الشريعة الرومانية والفلسفة الا انه لم يكن ذا دهاء في السياسة كما اتضح من سيرة حياته فكأنه مخلوق للنصاحة وحدها

### ❖ الشيطان ❖

Satan

الشيطان عند العرب روح خبيث متمرّد مسكنة النار وهو لا يرى ولكن يستشعر انه اقبح ما يكون من المخلوقات ولو رئي لرئي باقبح صورة ويضرب به المثل في الخبث والدهاء والعدوان . قيل سي شيطانا لبعده عن الحق وتمرده . والشيطان كل عاف متمرّد من انس أو جن أو دابة قال جرير

أيام يدعوني الشيطان من غزل

ومن يهويني اذ كنت شيطانا

والعرب تسمي الحجة شيطانا وفي قول بعضهم بصفت نافعة

تلاعب متني حضرمي كانه

نمّج شيطان بذي خروج قنر

اي تلاعب رسالها امس كانه حجة تناوى في

رملة قفراء . قال الشيخ شرف الدين الجاحظ ان الجني اذا كفر وظلم وتعدى وافسد فهو شيطان . فان قوي على حمل البهتان والشيء الثقيل وعلى استراق السمع فهو مارد . فاذا طرد على ذلك فهو عفرته . فان طهر ونظف وصار خيرا كله فهو ملك . انتهى . والشيطان ايضا سمّة للابل في اعلى الورك متصبة على الفخذ الى العرقوب . وشيطان الفلا العطش . وفي سورة الصافات كانه رؤوس الشياطين قال الفراء فهو من الشريعة ثلاثة اوجه احدها ان يشبه طلها في

لمس السخط في قلوب حزبه وعرضه حزب بوميوس وفككتها من محاکمة ميلون في جلسة رأسها بوميوس ومن نفوذا ايضا . ونظرا الى كثرة المواقع والمناوات التي احدها قتل كلوديوس ملكة الرهبة قلب شيشرون فلم يتمكن من ثبوت نصرة . ثم تعددت الحوادث وزادت الحركة في الشعب وقامت المنافسة بين بوميوس وقيصر فتغلب قيصر ونظاها بصداقة شيشرون لانه لم يعد يخشى جانبه حينئذ وكان الخطيب يشتغل دائما في التأليف فتزداد شهرته في النصاحة بتدرجها بهبط سلطته السياسية ولقب بامير الكلام ولكن شجونه تنافست عليه لاسراف زوجته ترثا التي افقدته ثروته ثم لفقه ابنة كان يجيها جبا شديدا فطلق زوجته واقترب بغيرها ثم طلقها فصار قيصر يزوره ومحادثه في النصاحة مجتنباً كل ما يتعلق بالسياسة ثم كثرا اعداؤه وصارت الجمهورية ايضا متداعية الاركان وكان اكبر اعداء شيشرون ليد وانطون واركتافوس فتصدوا قتل وحكموا عليه فم بالفرار هو واخوه وان احيوا الى بلاد اليونان ولكن عوامل التردد اخذت تتنازع افكاره حتى ادركه جنود عدوه فقتلوه وقطعوا راسه ويدوه وعلفوها فوق المذبح الذي طالما اتبعته منه ميازيب فصاحت واثيرت درر كلامه . وهكذا مات امير الكلام حين كانت الجمهورية الرومانية في حالة النزاع

اما خطابه وماثره فمستخرجة الى النرساوية والانكليزية واكثر اللغات ومن اشهرها ما كتبه اثناء حربه السياسية مع كاتيلينا وكلها تدل على مندرة الخطيب العجيبة على استعمال الاساليب المؤثرة وعلى التأنق ورقة الشواغر . ومن افضل صفاته انه لم يكن متعلقا باطلاق الرومان القدماء ولا ميالا الى مساومتهم بل اخذ كثيرا من الفضائل عن علماء اليونان وكان اكثر اهل زمانه تلقنا وعلميا وطبا وهو الخطيب الرومان على الاطلاق الا انه كان كثير التردد سريع التأثر

الشيطان انه كان في الاصل روحاً طاهراً ولكنه سقط وكانوا يملكون الشيطان في القرون الوسطى بخص أسود اللون له عينان ملتفتان يخرج منه رنة كبريتية وله قرون وذنب وأظلاف منقمة وقد يكنى ابليس والشيطان عن الاثم والزبلة والحيلة والمكر والدهاء وفي كتابات الام اشعار ودوايات كثيرة مختلفة ثبت ذلك

### ❖ الشيعة ❖

Shi-ahs

فرقة من كبار فرق الاسلام بايعوا علياً ( رضى ) وقالوا انه الامام بعد رسول الله ( صام ) بالنص الجلي أو الخني . واعتقدوا ان الامامة لا تخرج عنه وعن اولاده ويعرفون في سوريا بالمتاوله وم فرق كثيرة يرجعون الى ثلثة اصول ويعتقدون بأن للامام علي حق الخلافة على انه خلف النبي ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ولم يتول علي الامامة حتى السنة الثالثة والعشرين بعد وفاة النبي . وم كثيرون في الجسم والمند وغيرهما من بلاد الاسلام . راجع خلافة ( مجلد ٧ : ٤٢٨ ) ( مطلبون )

### ❖ شبهى ❖

Shi'y

هو ابو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا المعروف بالنعمي القاسم بدعي الدولة العبيدية بالمغرب وغلب على الاطراف الى الرباط فاختصت به دولتهم كما مر في ترجمتهم وقامت دولة المهدي اعبيدي كما سيأتي في باب اليمن وباب الميم . اصل الى عبدالله من صنعاء اليمن وكان من الرجال الدعاة اصحاب الطبعة والتدبير . فخرج من صنعاء الى حدة فلقني هناك مسمي بن الحسين بن حبيب النهار الذي صار الى اليمن بيت فيها دعة المهدي محمد ابو عبدالله

نجو برؤوس الشياطين لانها موصوفة بالقمع . والثاني ان العرب نسي بعض الحيات شيطاناً وهو ذو العرف النعج الوجه . والثالث يقال انه ثبت قبع يسمى رؤوس الشياطين ويحاط الشيطان ما يتراى في عين الشمس للناس في الهواء وقت المهاجرة . المشيطة الشيطان للسمة المذكورة

والشيطان في اليونانية « ديابولوس اي المشتكي » وفي لاموت النصارى هو روح الشر المستلطة ويظهر في تواريخ الاعصر القديمة اهم لم يتصوروا مبدأ الشر روحاً مفردة حالة في اقنوم مستقل ولم يطلق قدما الهنود على احد آلهتهم سلطة الشر بل كانت قوتهم تخلص تارة بالخير واخرى بالشر ومع انه ذكر في اليندا عن سيفا المملك انه كان قوة من قوات الطبيعة الثلاث فلم يكن اجراء قوتو مختصاً بضرورة بالشر وكالي زوجة سيفا وانشاساس اللذان كانا ضد كل ما هو خيرا الهان طبيعتها مختلفة من الشر ولم يكن للهنود في معتقداتهم اله مختص بذاتياً مبدأ الشر . اما الفرس القدماء فكان لم يحسب ديانهم مبدأ شر بدعي عند اهرمان تعادل قوته قوة ارموزد اله الخير المستلطي في السماء فمضى اهرمان دفس وارخندس ليقاوم الارواح التي تخدم ارموزد ومن ثم اعتقد الفرس هذا الى الامة الكلدانية بمجوارم ولا يزال هذا اعتقاد الزيدية في بلاد سنجار . واما الديانات السامية فبدأ طوائفها الافرار بوحداية الآلهة والشر والخير بموجبها مسهبان عن الذات الارفع الحاكم المطلق في الكون ولم تختلف الديانة اليهودية عن ذلك في الاصل فقد ذكر الشيطان في سفر ايوب وذكر باهلى بشكل روح مستقلة في خدمة الله غير ان اليهود غيب الهى استعاروا اعتقاد الكلدانيين او الفرس القدماء بأنه توجد روح شريرة تقاوم كل خير وتلحق مبدأ الشر وقد كتب الانجيليون من اليهود عن ابليس انه امعن الخلق وفي لاموت النصارى وتناهمم للكتب القديمة يملكون عن

وصار من كبار اصحابه فلما انتهى الى ابن حوشب خبر وفاة الحلواني وبالي سفيان وها من اصحاب المهدي كانا يهدان له الطريق بالمغرب قال لاني عبدالله ان ارض كنامة الغرب قد حررتها الحلواني وابوسنيان وقد مانا وليس لما غيرك لما فيك من العلم والهمم والدهاء فيادر فانها موطاة مهبلك ثم اعطاه مالا وسبعة عبيده ابن ابي ملاحف فوصل الشيعي الى مكة وسأل عن حجاج كنامة فارشد اليهم فاجتمع بهم ولم يعرفهم قصده وجلس قريبا منهم فسمعهم يتحدثون بنضائل اهل البيت فاظهر استخسان ذلك وحديثهم بما لم يعلموه فلما اراد القيام سألوه ان يأذن لهم بزيارتهم والانسياط معه فاذن لهم فسألوه عن مقصده فقال اريد مصر فرحوا بصحبته فلما رحلوا اظهر لهم الشيعي العبادة والزهد ولم يعلمهم بفرضه فازدادوا في رغبة وخدمة وكان يسألهم عن بلادهم واموالهم وقيانهم وطاعتهم لسلطان افریقیة فقالوا ما له علينا طاعة وبيننا وبينه عشرة ايام قال انتم محمولون السلاخ قالوا هو شغلنا ولم يزل يتعرف احوالهم حتى وصلوا الى مصر فلما ارادوا وداعه قالوا له أي شيء نطلب بصرك قال اطلب التعليم بها قالوا اذا كنت تقصد هذا فيلادنا اتبع لك ونحن اعرف بجفلك ولم يزلوا يوحى احوالهم الى المسير معهم مفردا بلا مال فلما فاربا ببلادهم لقيهم رجال من الشيعة فاخبروهم بمخبر فرغوا في نزولهم عندهم واقتربوا في من يهتف منهم ثم رحلوا حتى وصلوا الى ارض كنامة في نصف ربيع الاول سنة ٢٨٠ فسأله قوم منهم ان ينزل عندهم حتى يقاتلوا دونه فقال لهم ابن يكون فيج الاخبار تفصلوا من ذلك ولم يكونوا ذكروه له فقالوا له عند عي سليمان فقال اليو تقصد ثم ناتي كل يوم فوما منكم في ديارهم ويزورهم في يومهم فارضى بذلك الجميع وسار الى جبل يقال له انكبان وفيه فيج الاخبار فقال هذا فيج الاخبار وما صي الا بكم وقد جاء بي في آثار ان المهدي هجرة تنبوعن الاوطان بمصر لهما

الاخبار من اهل ذلك الزمان وم قوم اسمهم مشتق من الكتمان فانهم كنامة وبخروهم من هذا الفج يسى فيج الاخبار فقامت القبائل بذلك وجعل الشيعي يصنع من الخيل والمكايد والبرقيات ما اذهل عقولهم واما البربر من كل مكان وعظم امره الى ان قاتلت كنامة عليو مع قبائل البربر وسلم من القتل مرارا وهو مع كل ذلك لا يذكر اسم المهدي فاجتمع اهل العلم على مناظرته وقتلوه فلم يتركه الكناميون بناظرهم وكان اسمه عدم ابا عبدالله المشرقي وبلغ خبره الى ابراهيم بن احمد بن الاغلب امير افریقیة فارسل الى عامله على مدينة ميلة يسأله عن امره فصغره له وذكر له انه يلبس الحشن ويأمر بالخبر والعبادة فسكت عنه ثم انه قال لكنامة اني صاحب البدر الذي ذكر لكم ابن سفيان والحلواني فازدادت محبتهم له وتعظيم لامن وتفرقت كلفة البربر وكنامة بسبب فراد بعضهم قتله فاخذني ووقع بينهم قتال شديد وانصل الخبر بانسان من كنامة اسمه الحسن بن هارون وكان من كبرائهم فاخذ اليو ودافع عنه ومضى معه الى مدينة ناصرون فأتته القبائل من كل مكان وعظم شأنه وصارت الرئاسة لحسن بن هارون وسلم اليو ابو عبدالله أعتة الخيل وظهر من الاستنار وشهر الحروب فكان له الظفر وغنم الاموال وانتقل الى مدينة ناصرون وخندق عليها فرحنت اليو قبائل البربر وقاتلوا وكان بينهم وقائع كثيرة ظفروها وصارت اليو اموالهم فاستقام له امر البربر وعامة كنامة فرحفت الى مدينة ميلة فجاء رجل اسمه الحسن بن احمد فاطلعه على غرة البلدة فقاتل اهله قاتلا شديدا واخذ الارباب فطلبوا منه الامان فاسمهم ودخل المدينة وبلغ الخبر امير افریقیة ابراهيم الاغلب فارسل ولده الاحول في ١٢ الفا وتبعه مثلهم فقاتلوا الشيعي فهزموه وكثر القتل في اصحابه وتبعه الاحول فسقط تلج كثير حال بينهم وسار ابو عبدالله الى جبل انكبان فوصل الاحول الى مدينة ناصرون واحرقها

واحرق ميلة ايضاً وبنى ابو عبدالله بالكيجان دار هجرة  
فقصص اصحابه وعاد الاحول الى افرقية فسار ابن  
عبدالله بعد رحيلهم وغنم ما تخلف عنه وانا خبر وفاة  
ابراهيم الاغلي فسر بذلك ثم اناه خبر قتل ولدك ابي  
العباس وولاية زيادة الله واقباله على اللهو واللعب  
فاشتد سروره وكان الاحول قد جمع جيشاً كثيراً  
ايام اخيه ابي العباس ولقي ابا عبدالله واقام بازاوا  
بقائلاً وبنعمه من التقدم فلما ولي زيادة الله احضر  
الاحول وقتله كما ذكرنا في ترجمة زيادة الله ففرغت  
البلاد للشيعي وانتشرت جوشه فيها وصار بنو المهدي  
يخرج في هذه الايام ويملك الارض فطوبى لمن هاجر  
الي طاعني . وكان وزراء زيادة الله شيعة فكانوا  
يحبون غلبة الشيعي ولا سيما لما كان يرسل اليهم من  
الكلام المروق والوعد بملك المهدي ومجائهم ومعيانهم  
وفي تلك الايام قدم المهدي الى افرقية كما سيأتي في  
ترجمته ومعه ابو العباس اخو ابي عبدالله الشيعي فقدم  
الى القبروان واسم ان يلحق بكثامة فلما وصل الى  
القبروان كان والي الاغالبه قد عرف بجبر المهدي ففر  
ابا العباس فانكر وقال انا رجل تاجر فحسب وعرف  
ايضاً المهدي فاخذ وحسب حتى اخرجته ابو عبدالله .  
وذكر ان ابا عبدالله كان قد فتح عدة مدن بافرقية  
وبذل الاموال فاجتمع اليه من المساكر جمع كثير  
فاضطربت بلاد افرقية وعظم امر ابي عبدالله واستقرت  
دولته بعد امور كثيرة وكتب كتاباً الى المهدي وهو  
سجين سجلماسة يبشّر ثم فتح مدينة طنية ومدينة بلزمة بعد  
حصار ووقائع كثيرة واتصلت الاخبار بزيادة الله فعظم  
عليه الامر وارسل عسكراً فزعمه ابو عبدالله وفتح مدينة  
نيس ثم مدينة بجانة ومدينة تيفاش ومسكيانة ونسة  
ومدينة ومزماجة وعادونه حيثئذ علة الحصاة  
وكانت يوم من قبل ثم كانت الوقعة الكبيرة بينه وبين  
جوش الاغلي وفتح بعض مدونه ثم اجتمع عند الشيعي  
في الربيع عسكر عدده ٢٠ الف مقاتل واجتمع مع

قائد الاغلي بالاريس جيش كثيف ايضاً فكانت وقعة  
الاريس هي الناصلة هرب على اثرها زيادة الله الى مصر  
فاستمر الهب في قصور بني الاغلب برقادة مدة ٦ ايام  
ودخل رقادة بعد تأميم الناس في رجب سنة ٢٩٦  
واخرج العال الى البلاد وقتل اهل الشر والفساد  
واخرج الامور وضرب السكة وجعل على احد وجهيها  
بلفت حجة الله وعلى الوجه الآخر تفرق اعزاه الله  
وتش على الاسلحة عذة في سبيل الله وسم الخيل على  
التخاذه الملك لله واقام على ما كان عليه من لبس الحسن  
وغلظ الطعام على قتلوه ولما استقرت له الامور برقادة  
وسائر بلاد افرقية اناه اخوه ابو العباس وكان اكبر  
من ابي عبدالله فاستخلفه ابو عبدالله وخرج في جيوش  
عظيمة الى سجلماسة حيث كان المهدي محبوساً فاهتز  
الغرب لخروجه وخافته زبانت وزالت القبائل عن طريقه  
ودخلوا في طاعونه وصل الى سجلماسة وقابل عاملها  
فهرب ليلاً ودخلها ابو عبدالله ثاني يوم فاطلق المهدي  
وولده وهو ابو القاسم تزار واركبها ومشي هو وروساء  
القبائل بين ايديها وهو يبكي من شدة الفرح ويقول  
لناس هذا مولاكم وملك المهدي كل تلك البلاد ولم  
يبق بها دولة معه واستقر رقادة وخطب باسمه ودانت  
له البلاد وفرق فيها العال كل هذا ثم انه وهو في السجن  
لم يعمل شيئاً انما كانت ابو عبدالله المهدي الاعظم  
والفاتح الاكبر والمقيم لهذه الدولة الغنية فكانت العاقبة  
ان المهدي قتله وقتل اخاه ابا العباس فكن كالباحث  
عن حنوه بظلمته وذلك انه لما دانت البلاد للمهدي  
ورسخت قدمه في الملك كف يد ابي عبدالله واخيه عن  
الاعمال وياشر الامور بنسبه فعظم ذلك علي ابي العباس  
وجعل يندد بالمهدي في مجلس اخوه ابي عبدالله واخوه  
بنهاه فلا يزيد الا لجأجاً . ثم قال له ابو العباس ملكك  
امراً فحشت بمن ازالك عنه وكان الواجب ان لا يسقط  
حكك ولم يزل يقول له نحو هذا القول حتى اوغر  
صدره على المهدي فقال له يوماً لو كنت تجلس في

وأثار قديمة . تأتيا المياه باقية قائمة على الافنية التي بناها الامبراطور طرابانوس وهي احسن لغور واسط ايطاليا على البحر المتوسط وفيها موقف الواخر بين مرسيليا و نابولي ومالطه و بلاد الشرق . وينزل فيها اكثر السباح الداميون الى رومية . بناها طرابانوس وبنى اسكنها بناء متيناً متقناً ودعاها بورتوس طراباني اي مرفأ طرابانوس ودمرها العرب المشاركة في القرن التاسع ثم جدد بناءها البابا لاون السادس وشرع بولوس الثاني في بناء قلعتها وفقاً لرسوم اخطنها ميشيل انجلو المصور الشهير ولم يتم بناؤها حتى زمن نولس الثالث وجعلها البابا اكليمنضوس الثاني عشر نفراً حرّاً ونبت على امتيازاتها الى ان استولت عليها حكومة ايطاليا

### ❖ شيكاجو ❖

#### Chicago

مدينة كبيرة في ولاية ايلينو من الولايات المتحدة الاميركية يبلغ عدد اهلها زهاء مليون ونصف من النوس فتكون الثانية في كثرة السكان بين مدن امريكا وهي واقعة على شاطئ بحيرة ميشيغان الغربي على مصب نهر شيكاغو بعد ٧١٥ ميلاً شمالاً غربياً عن نيويورك و ٢٦٠ ميلاً الى شمالي الشمال الشرقي عن سنت لويس وهي وإن كانت مرتفعة نحو ٦٠٠ قدم عن سطح البحر فليس ارتفاعها الا ١٤١ قدماً عن سطح البحيرة ونصف هذا الارتفاع اصطناعي . اما هواؤها فصحي بنشط الاهالي على الكد والجهد وقد حصلوا معدل الوفيات فيها ستين متوالية فبلغ ٢٢٤١ في الالف مع انه كان ٢٥٤٣ في فيلادلفيا و ٢٢٦٦ في نيويورك و ٢٠٤٨ في بوستن . واسواقها مستقيمة تتقاطع على خطوط متوازية في كل المدينة ولهذا كانت شوارعها اطول شوارع مدن العالم . ويجري فيها نهر شيكاغو من البحيرة ويتفرع الى فرعين احدهما يجري الى الشمال

قصره وتتركه مع كنائس آرم و ابهام لاني عارف اعدادهم لكان احب لك في عيون الناس . وكان المهدي قد سمع شيئاً ما يجري بين ابي عبدالله واخيه فحقق ذلك فخرانه ردّاً لطيفاً فصار ابو العباس يشير الى المقدمين بشيء ما في تنسوفين رآه بفعل كلامه يكشف له ما الامر ويقول ما جازاكم على ما فعلتم ويذكر لهم الاموال التي اخذها المهدي ويقول هلاً قسمها بينكم وكل ذلك يتصل بالمهدي وهو يتغافل وابو عبدالله يداري ثم صار ابو العباس يقول ان هذا ليس الذي كنا نعتقد طاعته وندعو ابو لان المهدي يختم بالحجة وباتى بالآيات الباهرة فاخذ قوله بقلوب كثير من الناس وكان من جملتهم رجل من كبار كنائس يقال له شيخ المشايخ فواجه المهدي بذلك وقال ان كنت المهدي فاطهر لنا آية فقد شككتنا فيك ففتنه المهدي فخاف ابو عبدالله ورأى ان المهدي قد تغير عاوه فانفق هو واخوه وجماعة على الابتاع بواجمعت معهم قبائل كنائس الا القليل وعلم بذلك المهدي ثم مضت الايام والامور تنكشف له ثم انه حج ابا عبدالله واطهر له انه واقف على الدسيسة ثم انه ارصد له ولاخيه من قبلها وثاربت بسببها فتنة فيقال ان المهدي صلى على ابي عبدالله وترحم عليه وقال جزاك الله بما سميت من الجميل وكان ذلك سنة ٢٩٨

### ❖ شيفيتا فكيها ❖

#### Civita vecchia

بلدة ايطالية على البحر المتوسط على مسافة ٢٧ ميلاً عن رومية شمالاً غربياً تصل بينها الطريق الحديدية فهي لغروومية وعدد اهلها نحو ١٠٠٠٠ نس وقد كانت قبل استقرار ملك ايطاليا في رومية اثناء حرب فرنسا والمانيا تابعة للاملاك البابوية . فيها منارة جميلة ارضفة وحين كبير يسع ١٢٠٠ حين والمدينة كلها حسنة البناء فيها كنائس بدعة



في يومياً الوفاً من الحيوانات المختلفة ويحبونها  
 ويرسلونها الى انكلترا وبعض البلاد الاوروبية .  
 اما مصنوعاتها فاعنتها شأناً الآلات الحديدية  
 والنولاذية على اختلاف انواعها وقطارات السكك  
 الحديدية واثاث البيوت وهي تباري في مطابقتها جميع  
 مطابخ اوروبا حتى انهم يقصدونها من اوربا لطبع  
 الكتب الانكليزية وغيرها طلباً للرخص وفيها معامل  
 كبيرة لطن المحبوس وعل الملابس وصنع الجعة ( البيرا )  
 وكثير من المشروبات الكحولية . وفي شيكاغو من  
 الاعمال العظيمة ما تحار له العقول وبدل على اقدام  
 اهاليها ونشاطهم الغريب كالطرق الحديدية المعلقة  
 وهي عبارة عن مجازات مستطيلة قائمة على اعمدة تقفل  
 كل انحاء البلدة وتسير عليها القطارات على مساواة  
 بعض السطوح وفيها المركبات الكهربائية والمركبات  
 التي تسير بقوة سلاسل ممتدة تحت الارض . والابنية  
 المرتفعة طبقات تبلغ بعضها العشرين والاثنتين والعشرين  
 والمتنزعات العامة المزدقة بها من كل جانب على مسافة  
 خمسين ميلاً لا يضاهيها شيء من متنزعات البلاد في  
 العظمة والانساع . والشوارع النسيجة والمكاتب والمدارس  
 والملاعب والانوار الكهربائية التي تجمل ليلاً نهاراً  
 وشيكاغو حديثة العهد كما علت فليس في تاريخها  
 اكبر شأن من امرين اولها الحريق المائل الذي  
 دمرها سنة ١٨٧١ كان سببه اغلاب مصباح في  
 شارع ميني اكتر بالخشب وكان ذلك يوم احد ٨  
 تشرين الاول ( اكتوبر ) فامتدت النار والتمت ذلك  
 الشارع ثم اندلعت السنتها الى ما جاورها ثم الى  
 سائر الجهات وكانت الريح عصب هبوباً  
 شديداً فجز رجال المطافئ عن اخذها حتى خمدت  
 من نفسها في اليوم التالي بعد ان احترقت كل ما لبت  
 في طريقها الى ثلثي المدينة فانلفت جميع الابنية على  
 مسافة اربعة اميال طولاً ونصف عرضاً . وبلغ  
 عدد المنازل التي احترقت ١٧٤٥٠ منزلاً هلك فيها

٢٥٠ نساً وبات ١٦٠ و ٩٠ بلا مأوى ولا ملاذ ولجا  
 اكثر الاهالي الى الهجرة ونزلوا فيها هرباً من لهيب النار  
 ودمرت اكثر الكنائس ومجتمعات الطرق الحديدية والطعام  
 والمصارف ومحلات التبئيل والمطابخ وادارة الرسومات  
 والبريد وسراي الحكومة ومحكمة التجار وعدلت الخسائر  
 بقيمة ١٩٦ مليون دولار كان نحو نصفها فقط مضموناً  
 ( مسوكراً ) فعجزت شركات الضمان عن دفعه كلاً  
 فدفعت نحو النصف منه . فانتفضت المحبة هم ذوي  
 المروءة في امريكا واوربا فجمعو الاعانات مبالغ طائلة  
 لايواء الفقراء واطعامهم ومداد الجرحى ولبست لجنة  
 الاعانة نذير الاحسان الى الموزين الى سنة ١٨٧٦  
 حتى انه قيل ان فقراء شيكاغو لم يستعملوا قط برغلة  
 ورفاه كسبتهم في السنين الثلاث التي تلت الحريق  
 فحسرت لم المضارب واقامت لهم الابنية الخشبية ولم  
 يكن يعوزهم شيء . ولم يكن يخطر ببال احد انه لا  
 يمر ثلاث سنوات على تلك الكربة حتى تجد جميع الابنية  
 على احسن ما كانت وتزداد المدينة اتساعاً وعمراً .  
 وقد منعت الحكومة بناء الابنية الخشبية منذ ذلك الحين  
 فصارت كل ابنتها من الحجر والحديد وكان ما كان لاهلها  
 بذلك دفع جديد الى الهمة والنشاط فكبدوا وجدوا  
 لدمويض ما اشأوا ومن الخسائر فاستعاضوا اضعافاً  
 ( وفي الرسوم شكل ٦٦ رسم شيكاغو قبل الحريق )  
 والامر الثاني هو المعرض الكولمبي الذي اقامته امريكا  
 سنة ١٨٩٣ احتفالاً بانيان ٤٠٠ سنة على اكتشاف  
 امريكا وكان اكثر الامريكيين يظنون انه يقام في  
 نيويورك او في مدينة اخرى اقدم عهداً من شيكاغو  
 وجرت على ذلك مناضلات ومشاحنات شديدة في  
 المجلس الاعلى في واشنطن وانتهى الامر بنوز شيكاغو  
 وسياتي في وصفه في معرض من باب الميم



## شيكارنور

Shikarboor

مدينة في بلاد الهند البريطانية في ولاية السند تبعد ١٥ ميلاً عن غربي سكور على الاندوس على الطريق التي يمر بجانب بولان بين هندستان وأفغانستان وعدد سكانها ٢٠٠٠ نحو ثلثهم من المسلمين وفي واقعة في سهل منخفض فيه كثير من شجر الفواكه يفيض عليها الهر فيربوها في فصول معلومة وشيكور ذات شهرة تجارية ولا سيما في الانسجة القطنية

## شيلدس

Shields

مدنيتان في انكلترا احدهما شمالية والاخرى جنوبية واقضان الاولى في كونتية نورثيرلاند والثانية في كونتية درهام على الضفتين الشمالية والجنوبية من نهر الذين قرب مصبو في البحر الشمالي وعلى ٦ اميال اسفل نيوكاسل و ٢٥ ميلاً الى شمالي الشمال الغربي من لندن وعدد سكان شيلدس الشمالية نحو ٩٠٠٠ نفس وشيلدس الجنوبية نحو ٤٦٠٠٠ واشهر معاملها للادوات البحرية والزجاج والخزف والالوم (الشب) وفيها حياض لتصلح السفن واذا كان مدخل النهر عمراً فقد بنيت منارتان علوا احدهما ٢٤ اقدماً والاخرى ٧٧ قدماً فوق البحر وقد اكتشفت آثار رومانية في شيلدس الجنوبية

## شيلستين

Celestine

اسم لمنطقة باباوات

(١) قدس روماني توفي في ٦ نيسان (ابريل)

سنة ٤٤٢ وله نسب قرابة مع الامبراطور فالنتين الثاني جعله انوشنوس الاول كديناً ثم خفف البابا

بونيفاسيوس في ٢٢ (نوفمبر) سنة ٤٢٢ واضطر بسبب هرطقة نسطوربيوس الى علقه بجميع افسس سنة ٤٤١ فاجتمع به ٢٠٠ اسقف وعلوه ثلثة رؤساء نوأياً من قبل البابا ولما استقال شيلستين رئيس البلاجيين ذهب الى بريطانيا وارسل اليها ١٠٠ مبشرين فاستقال اهلها الى الدين المسيحي بمئة سنين ثم بعد ذلك ارسل مبشرين الى اسكتلانة وايرلانة ولا تزال بعض رسائله محفوظة غير ان الرسائل التي كتبها الى الاساقفة الذين تداخلوا باختيار نسطوربيوس وفونجيوس فقدت

(٢) جودودي كاستانو تلميذ ايلار توفى في ٨ اذار (مارس) سنة ١١٤٤ جعله هونوريوس الثاني كرديناً وعينه انوشنوس الثاني حاكماً بنفتو وبعد وفاة انوشنوس انتخب بابا في ٢٦ ايلول (سبتمبر) سنة ١١٤٤ ولم يكديس حبراً اعظم حتى انة سفارة من قبل لويس السابع تلتص منه الصلح وحل مملكتو من الربط الكهنوتية الملقاة عليها من اسلافه فاجاب البابا سؤل السفارة أمام اعيان رومية ولا يزال من كتاباتو ثلاث رسائل

(٣) غياياتاو اوسيني ولد في رومية سنة ١١٠٦ وتوفي في ٨ ك ٢ (يناير) ١١٩٨ قلعه هونوريوس الثاني منصب كردينال وانتخب بابا بعد الثامن من عمره في ٢٠ اذار (مارس) سنة ١١٩١ وفي اليوم التالي بعد اتقاؤه توج الامبراطور هنري السادس وامبراطورة كونستانسا فأرجع الامبراطور بعد التتويج للبابا مدينة توسكيلوم فوهبها البابا لوطني الرومان فهدموها اتقاناً لعداء سابق ثم حرم البابا الامبراطور لانه ألقي في السجن ريمشارد ملك انكلترا الملقب بقلب الاسد ومن الامور التي يذكر بها ذلك الحبر لعمدة نظام الجندية التوتوني في سنة ١١٩٢

(٤) كوفرادو كسيليون من ميلان انتخب



قومة واحدة بنس منه القبول فقبل أخيراً وذهب  
الى بروجه مصحوباً بملوك ناوولي وهنكاريا وتوج في  
٢٩ آب ( اوجسطس ) ودخل علناً المدينة محنوقاً  
بوكب لابنل عن ٢٠٠ و ٢٠٠٠ نس فقام في مدينة  
اكبلا ١٢ كدبنلاً منهم ٥ ايطاليا و ٧ من فرنسا  
ثم ذهب الى ناوولي ومن دستورين لجمع الكرادلة  
الذين يتولون انتخاب البابا واعد النظام الذي سنة  
غريغوريوس في مجمع ليون وبعد خمسة اشهر من  
حبريته خلع التاج في ١٢ ك ١ ( ديسمبر ) سنة  
١٢٩٤ ثاقلاً من التعرض للمصالح الزمنية مؤثراً  
الانفراد والزهد . فبقي الكرسي فارغاً ١٠ ايام ثم  
انتخب بونيفاسيوس الثامن خليفة له فاعتزل شلستين  
وانقل الى مجلاً منفرداً للصلاة والتشف وقد صرح  
بقداسته البابا اكليمنضس الخامس في افينيون في ٥  
ايار عام ١٢١٢ وله عدة مباحث نشرت في ناوولي  
عام ١٦٤ وقد اثبت ترجمة حياة هذا البابا عدة  
مؤلفين اشهرها ترجمة ايليو ماريني من ميلان  
عام ١٦٢٠



### Seigle, Rye

الشم في كتب العرب هو الزوان واما النبات  
المتصود هنا فاسية جودار من جوادار بالفارسية  
وقال بعض المحققين المتأخرين ان الشم ليس الزوان  
كما قال ابوحنيفة وغيره من العرب وعلى كل حال  
فيجمن ان نسبة الشم لان اسم الزوان مشهور وأكثر  
تداولاً وربما قال العرب الشم الزوان لانه مثله تقريباً  
لكن عند التحقيق يكون الامان عدم في الاصل  
لمدنيين مختلفين . فالشم نبات سنوي من النضلة  
النبيلة تكون سنبلته ذات صهين فقط على طول جانبيها  
لكن سفاهها كثيف وطويل مرطب وليست كسنبله  
الزوان بل هي اقرب الى سنبله المحطة التي يكون لها

بابا في ٢٠ ايلول ( ديسمبر ) سنة ١٢٤١ وتوفي في  
٨ ث ١ ( أكتوبر ) سنة ١٢٤١ . وكان راهباً في  
احد اديرة التاكونيا وعام ١٢٢٧ قلعة غريغوريوس  
التاسع منصب كدبنال وارسله نائباً عنه الى طوسكاته  
ثم الى لومبارديا ومونت كامينو حيث كان الامبراطور  
فردريك الثاني يجهز نجدة لارسالها الى الارض المقدسة  
واسا انتخب لنسباً مقام الحبرية العظمى كانت  
طاعناً في السن ومغرف المزاج فتوفي ولم ينشر رقباً  
باباويّاً

( ٥ ) . يانزو انجيلير ولد في اسربنا من  
من ناوولي وتوفي في ١٩ ايار ( مايو ) عام ١٢٩٦  
وكان معروفًا باسم يانزو دي مورون من قرية  
جبلية قرب سلونا عاش بها عيشة تنسك ولما بلغ  
السابعة عش من عمره صار راهباً بندكتينياً في دير  
فوفولي في ابرشية بنفتو وبعد ماضى عدة سنوات  
في حال الزهد والتشف ذهب الى رومية وسم  
قيسا عام ١٢٢١ . فصر خمس سنوات في مرون  
وانقل من ثم الى مونت مجلاً قرب سلونا وعاش مع  
كاهنين آخرين في كهف واسع فكان يصوم كل يوم  
الا يوم الاحد ويحافظ على اربعة اصول في السنة  
عاشاً على الخبز والماء مستغلاً ومصلحاً كل النهار  
واغلب الليل ونحو سنة ١٢٥٤ أسس الرهبنة الشلستية  
فبجعت حين جمعت في ايام ٦٠٠ راهب ٢٦ ديراً  
وعصدها اوربان الرابع وضم اليها الرهبنة البندكتية  
وثبتها غريغوريوس العاشر سنة ١٢٧٤ في مجمع  
ليون الثاني فانتشرت في ايطاليا وفرنسا والمانيا  
والعيت عام ١٧٧٨ وانتخب يانزو بابا في ٥ نوز  
( بوليو ) عام ١٢٩٤ في الفترة التي عتبت موت  
نيقولا الرابع واخبر بانخاء اثناء عزلت فأتى قول  
الراية غير ملتفت الى الحاج الكرادلة وكارلوس الثاني  
ملك ناوولي واندراوس الثالث ملك هنكاريا وغيرهم  
وحاول التدخل بالهرمة من محل عزلت فقام الشعب

## ✽ شيلوني . شيلونيون ✽

### Shilonis

نسبة الى العنثار التي تسلسل من شيله اصغر  
من يهوذا واخيا الشيلوني احد الانبياء سكن شيلو في  
زمان يريعام وتنبأ له عن تمزيق المملكة والشيلونيون  
يذكرون بين انساب يهوذا الذين سكنوا اورشليم  
( ١١ : ٥ )

## ✽ شيلوه ✽

### Shiloh

لفظة عبرانية معناها الراحة والسلام وهي مدينة  
قديمة في فلسطين في سهم افرام على جبل عالي الى  
شمال يمت ابل كانت قديماً مقر تابوت العهد من ايام  
يشوع الى زمن عالمي وكان يقام في شيلو عيد سنوي  
للرب تعطى بانثائو فرصة لبقية سبط بنيامين لاختيار  
نساء من الاسباط باخبااء البنيامينيين في الكروم  
واخذوا زوجات من النساء الراقصات — ثم انحطط  
شيلو بعد ان اخذ الفلسطينيون تابوت العهد في  
اخر حياه عالي الكاهن وهي معروفة اليوم باسم سيلون  
الى الجانب الشرقي من الطريق بين بيت ابل وشكيم  
والى جنوبي لبنة فاذا كان المسافر ماراً من اورشليم  
شمالاً يتام الليلة الاولى في بيتن المعروفة قديماً ببيت  
ابل ثم بعد مضي بضع ساعات في اليوم التالي يدور  
يميناً عن الطريق حتى يزور سيلون ( شيلو ) فيمر  
في الوادي القريب حتى يلتقي بالطريق العام فيصل الى  
اللبات ( لبنة ) على شماله الى نابلس ( شكيم )  
ومن ثم الى سيلون ( شيلو ) واذا التفت المسافر  
الى الدائقة التي بها آثار المدينة يرى ثلاثاً وسط سهل  
غير مفسر — وسط يتلال اعلى منه ويرى الى الجنوب  
وادياً ضراً رطناً ان الحبة كانت مرتكفة على التلة  
المذكورة والى الآن لاتزال آثار حجارة كبيرة وقطع

صفان على الجانبين فقط . وهذا النبات يوجد في سوريا  
رباً وكثيراً ما يشاهد على سطوح البيوت في لبنان  
قصير الساق جداً . لكنه استنبت باوريا واستعمل كثيراً  
حبة ودقيقة . وساقه تعلو اقدام والحيز الذي يصنع  
من دقيقه اسمر متبول الطعم واذا خلط بدقيق الحنطة  
صير الحيز دائم الطراوة . وهو مرطب مغذ اسلم من  
الحنطة ويعمل من دقيقه ضادات محملة واذا اخذ قبل  
النضج وجفف على النار بؤكل كالفريك وغاللة  
مرغية ملطقة تستعمل حنفاً ودقيقة يضاد السموم ويقوم  
مقام صغ العجين . فهذا النبات ام النباتات المحبوبة  
بعد القمح لتغذية الانسان والحيوان ايضاً وهو ينبت  
في الاراضي الفالحة فيتغلب بها على الاعشاب الرديئة  
وحبة يسمن الطيور والحيوانات الاهلية مطبوخاً او  
مجروشاً ومخلوطاً بمقدار وزنو من البسلة او الفول  
ويستعمل ايضاً في عمل البيرة ويتخذ من نبتة علف  
للدواب يعد من احسن العلف الاخضر وقته نافع  
جداً يفرش تحت ارجل الدواب وتحتى بمقاعده  
وتنصح منه حصر

والشيلم عرضة لآفة خبيثة وهي انه يخرج صم بعض  
انواعه شبه درن تنفخ بحبوبة وتجعل سنبلته كالقرن  
ولذلك يسمى بالشيلم المقرن . وهو المعروف بالافرنجية  
باسم ارغو ( Ergot ) . ( انظر الرسوم شكل  
٦٧ في ١ هو السنبل مع حملها ٣ حبا و ٢ حسب  
المعطوب ) وهو سام شديد الفعل لكنه عظيم الاهمية  
في الطب واشهر منافعه في تخمود الرحم عند الولادة  
وفي التخلص المتأخر فانه يسهل الولادة لتفديده للرحم  
عند ضعف الطلق ويسهل اخراج المشيمة اذا تأخر  
خروجها واكثر ما يستعمل اذا كانت الولادة شاقة  
وله كثير غير ذلك من النوائه لكن أكثر شهرته واهميتها  
في ما تقدم من امر الولادة



عماميد وشجرة سديان عظيمة قديمة قرب آثار مسجد  
خرب وعلى بعد ١٥ دقيقة من النل ينسوع ماء عذب  
يصب أولاً في بركة ثم في حوض كبير تستقي منه الماشية  
ويظنانة على جوانب البع رققت نبات شيلوه وبقره  
قبور مخونة لعلها مدافن اولاد عالي . وإما قول موسى  
الذي في تك ٤٩ : ١٠ « لايزول قضيب من يهوذا  
ومشترع من بين رجلوه ( حتى يأتي شيلون ) وله  
يكون خضوع شعوب » فقد حمل بعض اللاهوتيين المسيحيين  
معنى « حتى يأتي شيلون » على المسيح لانه رئيس  
سلام وقد فسر علماء اليهود حتى يأتي « يهوذا الى  
شيلوه » وفسر قاتر وجسينوس وغيرها من المدققين  
« حتى تأتي الراحة »

شيلي

Chili

بلاد في اميركا الجنوبية حكمها جمهوري واقعة  
الى غربي جبال الاندس ( اولاندة ) بين عرض  
٢٤ و ٥٦ جنوباً وطول ٧ و ٧٤ غرباً — يحدها  
شمالاً بوليفيا وشرقاً جمهورية ارجنتين وباناغونيا  
وجنوباً وغرباً الاوقيانوس الباسيفيكي مساحتها  
٢٧٠ و ٢٩٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ( سنة ١٨٩١ )  
٢٦٦ و ٢١٧ و ٤٠٠ نسلاً وعاصمتها سانتياغو وقدم ذكرها  
اما سطح الارض في بلاد شيلي فنيو تفاوت كثير بين الارتفاع  
والانخفاض والانبساط فان فيها جبالاً كثيرة اشهرها  
جبال الاندة التي تنصل بها شرقاً وسلسلمان آخرتان  
اقل ارتفاعاً تحتفرقان السهول الضيقة الواقعة بين الاندة  
والاوقيانوس المحيط فالشرقية منها تدعى الوسطى  
وتنتهي في البحر المحيط قبالة الطرف الشمالي لجزيرة شيلي  
والسلسلة الاخرى هي السلسلة الشاطئية تنصل عن  
السابقة منذ منشأها وتسير قرب الشاطئ وهي اقل  
ارتفاعاً من الوسطى وفي البلاد جبال كثيرة منفردة  
لا تنصل بالسلاسل المذكورة — واشهر اودية بلاد

شيلي هو الوادي الواقع بين السلسلة الوسطى والاندة  
واقل ارتفاع الجبال ١٤٠٠٠ قدم واكثرها جبال  
بركانية واعلى قمة منها هي اككواغو يبلغ ارتفاعها  
٢٢٤٢٢ قدماً وهي خالية الآن من الثائورات البركانية  
وعلو لولابلاكو ٢١٠٠٠ قدم وفيلاريكاسان جوسا  
١٨١٥٠ قدماً وتوجد عدة قمم غير التي ذكرت  
كانت لهدد قريب لانزال بركانية — ومن الجبال  
الشهيرة فيها بالارتفاع سرودل مرسداريو علو  
٢٢٠٥٠ اقدام ونوبونكانو ١٤١٢ و ٢١ قدماً اوغوي  
٢٢ الف قدم وسرودل رامادا ٢٠٨٢٤ قدماً  
وجونكال ٢٠٩٦٨ قدماً وسرودل بلومو ١٧٨٢٥  
قدماً ومايو ١٧٦٦٤ وكروزدي ييادر ١٧١٢٦  
وسان فرنسيسكو ١٦٩٩٨ قدماً وكورديلرا دي  
لالاكونا ١٥٠٥٧٥ وديسكابازادو ١٢٠٠٠ قدم  
وتتند سلسلتا الجبال الوسطى والشاطئية في الجهة  
الشمالية منها الى سهل مرتفع يعرف بصحراء اناكاما تعلو  
عن الشاطئ علواً مختلفاً بين ٤٠٠ و ١٠٠٠ قدم  
انهارها وبحيرتها \* ونصب مياه شيلي  
في البحر المحيط ما خلا مياه وادي اوسالانا التي تنصب  
في الاوقيانوس الانتلانتيني . واكثر انهارها طويلة  
اشهرها نهر يويو الذي ينشأ من جبل بركاني منطوق  
في اقصى شرق الاندة في عرض ٢٨ ١٥٠ ويسير الى  
جهة الشمال الغربي ثم يصب في الباسيفيكي في  
كونسبسون وتسير فيها الناحر على مسافة نحو ١٠٠  
ميل . ونهر المول وينشأ من جبال الاندة ايضا في  
عرض ٢٥ ١٠٠ ويسير غرباً مسافة ١٥٠ ميلاً وتسير  
فيه السفن الصغيرة مسافة ٧٠ ميلاً . ونهر الفلدينيا  
وينشأ من بحيرة كراكو في عرض ٢٤ ٢٩ ثم يسير  
الى غربي الجنوب الغربي وطوله نحو ١٠٠ ميل وتسير  
فيه السفن نحو ٥٠ ميلاً منه وتوجد عدة انهار غير التي  
ذكرت لا تصلح لسير السفن كالامريال وتولن وغيرها  
وفي بلاد شيلي عدة بحيرات لاسها في الولايات الجنوبية

المطر نادراً ولا اعتدال الهواء على ما تقدم نرى  
الاشجار والامار والزهور التي تعيش في كلا المنطقتين  
الحارة والمعتدلة تنمو في هذه البلاد فالنخل والصنوبر  
اللذان يعيشان في المنطقة الحارة من امريكا و اشجار  
يابان ومنغوليا وفلوريدا وزيتون اسيا تراها جميعا في  
شيلي ضمن بستان واحد ذات نضارة وزهاء كأنها  
مزروعة في بلادها الاصلية . والجو في شيلي مشهور  
بصفائه لاسيا ليلاً وقد رثي هلال الزهر أكثر من  
مرة بالعين الجردة . على انه تقرأ على حسن الهواء  
شائتان عظيمتان الرياح الموجه . والزواج فنهج في  
اشهر الصيف الرياح الشمالية المعروفة بالفيورالس  
( الوقتية ) بشدة مدة يومين او ثلاثة ثم يعقبها عة  
اسابيع يهب فيها النسيم اللطيف من الجنوب الغربي  
الساعة ١٠ والساعة ٢ في النهار مدة الصيف وفق هذا  
النسيم في الجبال شديدة جداً على انه وإن يكن الهواء  
معتدلاً فانه يعرض الاهالي لآفة الكسل والتراخي ولا  
يعمر الشيليون طويلاً بل هم معرضون لامراض الرئة  
والقلب والكبد والدوسطاريا الوافدة فانها تنقل  
كثيرين منهم ومعدل العمر البشري فيها اقل ما هو  
في البلدان المثقلة المناخ ولربما كانت سبب هذه  
الامراض ناشئة عن مصادر اخرى

**زلازلها** يصح ان نسمي بلاد شيلي بلاد  
الزلازل لان الزلازل تكثر فيها أكثر من سائر البلدان  
المعروفة على وجه الارض ويعبر اهالي شيلي بلنظنتين  
عن حدوث الزلازل وهي « غلور » اي خفيفة  
« وتريمونو » اي ثقيلة فتمت الاهتزازات الخفيفة احياناً  
ولا يتزعج لها الاهالي و بمراقبة ٢٥ شهراً في لاسرينا في  
ولاية كوكيمبو بين ١٨٤٩ و ١٨٥٢ دوت ١٥٦ هزة  
في الاشهر المذكورة وفي الزلزلة الكبيرة التي حدثت  
سنة ١٨٥١ لم يحدث من النوع الخفيف منها الا  
اثنان او ثلاث . وحدث في سنتاغو في ٢٢ شهراً  
١٢٠ هزة اربع منها شديدة وكلما تقدم المراتب

غير ان أكثرها مجهرات صغيرة وماء بعضها ملح  
ولكن ماء غالها عذب وتكثر فيها الاسماك وأكبرها  
لاكوبو في ولاية فلدينيا طول الاولي ٣٠ ميلاً ومعظم  
عرضها ٢٢ ميلاً ومساحة فلاريكا نحو ١٠٠ ميل مربع  
ومساحة سطح كلانوفي كونسبسيون نحو ٥٠ ميلاً مربعاً  
وبهجة لالاجا وهي ذات مناظر بهجة وفيها شلال  
جميل عند هرجها

**جزائرها** أم جزر شيلي جزائر شيلو  
وارخينيل التي تبلغ ستين عدداً وأكثر من نصفها  
مراعى حسنة يكثر فيها عجل البحر والفندس والسمك  
الصدفي وفيها غابات وينابيع مياه والى الجنوب من  
الجزر المذكورة مجموع جزائر غرينيكا وهوافو الشبيهة  
في الوصف بالجزر السابق ذكرها وفوق شيلو على  
الشاطئ جزائر صغيرة اشهرها جزيرة عجا في عرض  
٢٢ ٢٨ وساتاماريا في عرض ٢٧ ٢٤ وكوبريكوتا  
عند مصب خليج كونسبسيون وقد اختلفت طبائع  
جغولوجية هذه الاراضي منذ سنة عام اخلاقاً عظيماً  
لكثرة الزلازل في شواطئها واشهر جزر شيلي انما هو  
مجموع جزر جوان فردينا ندر

**هوائها** بلاد شيلي من اجود بلاد الله  
هواء وصيها في زمن الشتاء عندنا واشد شهورها حرارة  
كانون الاول ( ديسمبر ) والثاني ( يناير )  
وشباط ( فبراير ) وقد يرتفع ميزان الحرارة الى ٩٠  
او ٩٥ ف غير ان نسيم البحر يبرد الارض ليلاً فيلطف  
الحرارة ومعدل درجات الحرارة في اشهر الشتاء في  
فلباريرو ٥٤ وفي لاسرينا ٥٤ وفي سانتياغو  
٥٩ وفي فلدينيا ٦٨ ٦٦ وأعلى درجة حرارة معروفة  
في سانتياغو ٩٠ وأدنى درجة ٤٧ ٥٠ ومعدل  
سقوط المطر السنوي في سانتياغو بعد مراقبة ٣٦ سنة  
٢١٥ ساعة او نحو ٩ ايام وتتكاثر الامطار كلما  
نقدم الى الجنوب وبالعكس في الجهات الشمالية فان  
المطر يقل حتى اذا وصلنا الى صحراء اناكاما بات سقوط

والزئك والنكل والزئخر والكولت والانتيمون والبيزموث والمنفيس والرمح . اما النحاس والنضة فيها بكثرة تباري اعظم معادنها في سائر انحاء العالم ويتلوها الذهب واحسن الاقاليم المعدنية في شالي البلاد ولاسيا في ولاية اتاكاما وقد اكتشف في بعض الجبال في الجنوب كثير من الرواسب المعدنية ويوجد النحاس بين صنور الغرايت وصنور الحجارة النارية في جبال الشاطي وظهور الانة الغرية من ستيباغو الى اقصى شالي البلاد ومن الاسفل الى بوليفيا وييرو وفي بلاد كوبييا معادن كثيرة قديمة وحديثة وقد وجد حديثا رؤاسب فضة ونحاس في كوكوبيو والنحاس من ام حاصلات هذه البلاد وقيمة السنوية تزيد عن ١٢ مليون دولار . وكان يعني قديما بالحفر على الزئخر غير انه قل التنفيس عنه في معادنها لسبب رخص الزئق الوارد من كلنورنيا وعدا المعادن المذكورة بكثرة في شيلي الكبريت والملح وملح البارود والشب والجنصين والجبر والتم انجيري واشهر ينابيعها المعدنية في ابوكوبندو وكولينا كوكوبنة وباتيا فيلا ومونداكا وكونو وسوكودونا وانا وفيها من الاجزاء الكمية كلوريد الكلسيوم وكلوريد الصوديوم وكلوريد المغنسيوم وسلفات الصودا والجير مع قليل من الحديد والالومينا . وعلى بعد ٧٥ ميلا الى شرق الجنوب الشرقي من شيلان ينابيع كبريتية حارة متفرقة في الاراضي حتى خط اللج الدائم في بفادودي شلان يزورها المرضى للاستشفاء بمحاضها

✽ **مزرعها ونباتها** ✽ في شيلي اراض فسيحة لا تنح شيئا كالجبال الشاهقة الجرداء والصحاري الشاهية التي لا يهطل فيها المطر والبلاد التي تسكنها قبائل الهنود والغابات الشجيرة ومع ذلك فالباقي منها حسن التربة ينتج كثيرا وفيه العدد الوافر من الحيوانات الداجنة واذا صرفنا النظر عن ولايتي اكاما

شالا تزداد سرعة معدل الزلازل غير ان اشد التزلزل يكون في اواسط شيلي والزلازل التي دمرت كونسيسيون سنة ١٥٧٠ اهلكت التي نفس وزلزلة ١٦٤٧ خربت ستيباغو وقتلت ١٠٠٠ نفس و ٦٠ الف راس من الماشية وفي الزلزلة العظيمة التي حدثت سنة ١٧٣٠ خربت فلباريزو ولاسرينا وكونسيسيون وكوكوبيو والقرى الواقعة على الشاطي بن كونسيسيون وكوكوبيو وقتل اكثر من مئة نفس وفي زلزلة ١٧٣٥ خربت كونسيسيون المرة الرابعة وعدة مدن غيرها وقتل نحو مئتي نفس وفي زلزلة ١٨٤٧ خربت مدينة قلدا فيا وفي سنة ١٨٥١ هلكت انفس كثيرة وتدمرت عدة معابد في ستيباغو وفلباريزو وهدم كثير من القرى بينها وفي ٢٥ اذار سنة ١٨٧١ حدث زلزال شديد هدم ابنة كثيرة في فلباريزو وساتيياغو ولكنه لم يفتك بالناس

✽ **جيولوجياها** ✽ ان في بلاد شيلي ولاسيا القسم الواقع بها بين جبال الانة والشاطي موارد كثيرة لاجاث الجيولوجيين فانه كثيرا ما يشاهد فيها ارتقاعات وانفجاضات فجائية بعثها اكتشاف معادن جديدة فسنة ١٨٢٢ ارتفع الشاطي في فلباريزو شالا وجنوبا نحو ٦ اقدام والاصداف والخصى البحرية التي كانت على الجرف بانت مرتفعة عن البحر لا يلفها مد ويوجد كثير من هذه الاصداف في داخل البلاد ما يدل على انه حدث مثل ذلك فيما مضى من الزمان مرات متوالية ولكن الارتفاع حينئذ كان اعظم كثيرا حتى بلغ من ١٢٢ قدما ومنه اخرى ١٨٢ فتكونت هضاب وسهول بنيت عليها المدن والقرى وعلى مقربة من فلباريزو اصداف لحيوانات معروفة على ارتفاع ٥٥٠ قدما وقد شوهد من هذه الاصداف على ما قيل على ارتفاع ١٢٠٠ قدم عن سطح البحر

✽ **معادنها** ✽ وفي شيلي المعادن الثمينة من الذهب والنضة والنحاس والرصاص والزنك والحديد

والاسبان والبرتغاليين والابطاليان والصينيين ومن بعض بلاد امريكا ولا سيما جمهورية ارجنتين . والباقيون ولا يدخل ضمنهم الاروكانيون المستقلون باحكامهم ومنازلم يحسمون الى قسمين وهما الشيلويون الذين ينتمون الى مقاطعة شيلووم من ذرية الاسبان الذين فتحوا البلاد ويبلغون الثلث والشيلويون وم خليط من اقوام مختلفين . وفي شيلي ايضا بعض الهنود الاصليين يقطنون جنوبي مقاطعة يويو ويحرقون الارض . وسكنة شيلي بوجه العموم اكثر اقداماً على الاعمال من ساكن امريكا الجنوبية بحسب الزراعة ويميلون الى اقتناء الاملاك . ولا يتغير منهم في العلم الا المعلومون وذوو المقامات العلمية المحضة . والرجال ضعيفو البنية ولكنهم اقوياء اما النساء فاكثرن جميلات الصورة مثلثات الجسم اكثر توفداً وذكاء من الرجال وملاسهن على الطرز الفرنسي ولا فرق في اللباس بينهن وبين الفرنسيات الا الشال الذي يرخينه على عواتقهن . والاهالي عموماً اهل جزل وطرب لطاف المعشر بكرموت الضيف ومحبون الغرب وفيهم زيادة ورع وتراخ موروثان عن اسلافهم الاسبان . وهم قليلو الجرائم ولكن المقامرة امر شائع بين الرفيع والوضع ويدمنون شرب نوع من المسك يدعونه الشيشا ويصنعونه من العنب والتفاح والمار اخى . اما النسق فتجاوز كل حد ومن عواقبه الامراض التي تنتك فيهم فتكاً ذريعاً وقد عدلوا عدد المواليد غير الشرعيين في ستيباغو فبلغت الخمس وفي فلداريزو الربع . اما الديانة المعروفة رسماً فهي الكاثوليكية ولكن حرية الاديان مطلقة للجميع

وقد انتهت الحكومة منذ بضع سنين لاتخاذ الوسائل لنشر العلوم والمعارف فنافت بلاد شيلي من هذا القبيل سائر ولايات امريكا الجنوبية فتأسست المدارس والكليات وفيها اليوم اكثر من ٥٠٠ مدرسة على نفقة الحكومة يتعلم بها نحو ٥٠٠٠٠ تلميذ وفيها

وكوكوميو اللتان لا يتجان ما يقوم بحاجة الاهالي لسائر الولايات تزيد محصولاتها عن حاجة اهاليها ولها من المحبوب القمح والشعير والشوفان والذرة والارز والقنب المجد في شالي ما يبيع والنول والولياء وفي الولايات الجنوبية البطاطا . ومن الثمار التفاح والاجاص والدراقن والخوخ والبرتقال والمشمش والتين والعنب والكرز وغيرها والبطيخ والفرع ولا سيما في جنوبي شيلي وعلى جوارب الجبال الاعشاب والازهار البديعة الالوان وتبقى فيها المحضرة نحو شهر في السنة من ايار الى تشرين الاول وفي سائر شهور السنة تكون البلاد قاحلة ولا يكتفي عشيقا الماشية فنزل وتكون لحومها ضئيلة . وفي الولايات الجنوبية كميات كثيرة من الاخشاب النافعة للبناء والاخشجار التي تبلغ حجماً عظيماً والاشخاب الصلبة الثمينة

**حيواناتها** \* وأما حيوانات شيلي فليست كثيرة وتقل فيها ذوات الثدي وقد عد كلود كاي الطبيعي الشهير سبعة انواع من الحيوانات المتصلة اصابعها باغشية كالمخناش و١٢ نوعاً من اكلة الحوم كالمر والعلب والضع الخ و٦ انواع من النوسيدية مثل عجل البحر . ومن الكبسة ١٢ نوعاً ومن القاضمة من ١٢ الى ٢٥ نوعاً كالنار والارنب ونوعين من العديبة الاسنان وثلاثة انواع من الهتة و١١ نوعاً من الحشرات واما انواع الطيور والامماك فكثيرة العدد ومن الحيوانات الاهلية فيها الخيل والبغال والحمير والغنم والماعز والخنزير

**اقسامها واهاليها** \* تنقسم شيلي الى خمس عشرة مقاطعة وهي اكونكاغو واروكو واناكاما وشيلو وكولشاغو وكونسيسون وكوكوميو وكوريكو ولانكوهو ومول ونوبل وستيباغو وتلكا وفلديشيا وفلداريزو ويضاف اليها مستعمرة ما جلان . اما الاهالي فثمة قليلة من الاجانب تبلغ نحو ثلاثين الفا من الانكليز والامان والفرنسيين

ليرة انكليزية

حكومة شيلي جمهورية يتقرب لها رئيس لمدة خمس سنوات ويجوز تجديد انتخابه عند انقضاءها لأول مرة ولا يجوز للذاتية ولكن اذا تخطت رئاسة رئاسة منتخب آخر جاز انتخابه ثانية . وفي سنة ١٩٠٢ زمام القوة الاجرائية او التنفيذية . ولم مجلس عال يعرف بمجلس السنا او مجلس الشيوخ مؤلف من ٢٢ عضواً يتقربهم المقاطعات لمدة ٦ سنين ومجلس النواب مؤلف من ٩٤ عضواً يتقربهم الاهالي لمدة ٢ سنين واصحاب الاصوات في الانتخابات انما هم اصحاب الاملاك سواء كانت املاكهم كثيرة او دون القليل

ولحصول الاجانب على حق الرعية في تلك البلاد ينبغي للغير المتزوجين ان يقيموا فيها مدة عشر سنوات وللمتزوجين مدة ٦ سنوات واذا كانت امرأة المتزوج شيلية فذلك سنوات — ومجالس القضاء سبعة منها ثلثة ابتدائية وثلاثة استئنافية ومجلس اعلى وقضاة المحاكم العليا يعينون بانصهر مدى اعمارهم ولا يعملون الا بمجبة والظارات اربع فقط الاولى الخارجية والداخلية والثانية للمالية والثالثة للحرية والبحرية والرابعة للادباني والمعارف والظارات مسئولون بكل اعمالهم ولا يسمح لهم بالانتقال من البلاد الا بعد انصرام سنة اشهر من اعتزالهم مناصبهم ولا يؤخذ بشيء من احكام الرئيس ما لم يصادق عليه الناظر الذي يرجع ذلك الحكم الى دائرته والاستئناف ممنوع لعدم شرعاً فكل من داس ارضهم كان حراً

أما الجيش العامل فيموجب قانون سنة ١٨٩٢ لا يمكن ان يتجاوز السنة آلاف جندي ولكن عندما حراً وطنياً مؤلفاً من جميع صنوف الاهالي يبلغ عدده ٥١ الفاً . وقد بلغ سنة ١٨٩٥ دخل الحكومة ٢٧٦ ٢٧٠ ٧٠٠ ليرة انكليزية وبلغ الخرج ٢٠٠ ٢٠٠ ٧٠٠ وبلغ الدين الخارجي ٧٠٠ ٧٠٠ ١١٠ ليرة والدين الداخلي ٦٥ مليون بيزودي اي نحو ٦ ملايين

مدرستان للتقريب المعلمين والمعلمات . وفي العاصمة مدرسة للزراعة ومدرسة للفن سلك الابجرت تحت نظارة وزارة البحرية ومدرسة حرية تحت نظارة وزير الحرب . ومكتبة عامة تحتوي على ٢٥ الف مجلد والسويعيون هم اول من اسس المكتبة المذكورة وجعلوا فيها العدد الوفير من كتب اللاهوت

زراعتها \* والزراعة في شيلي على العزلة القدم فلا يعرفون شيئاً من اصول الزراعة الحديثة ويكادون بمحراثهم لا يفسرون وجه الارض الا على عبق قيراطين او ثلثة ويربطون النهر الى قرون الثيران وليس الى اعناقها ولا يعرفون الا قليلاً عن وسائل اصلاح التربة ومع كل ذلك فالزراعة مفضية كثيرة الراسب التي تأتي اليها من سيول الامطار والمحصول منسدة جداً فقد تكون مساحة المزرعة الواحدة عذ الوف من الدنانير وترعى المواشي العديدة على الروابي الى ابدان الذبح واصحاب المحصول يسكنون في المدن تاركين زراعتها في ايدي شركاء او نظار ويزورونها احياناً والاهالي في الجهات الشمالية اكثر همة ونشاطاً من سكان الجهات الجنوبية الذين قلما يتعاطون عملاً قبل بلوغ الناية والعشرين

معاملها وتجارتها \* ومعامل شيلي غير كثيرة الا انها آخذة في الازدياد لما تناله من الحكومة من الامتيازات المحبة وفيها الآن معامل للتقريب والصابون والشمع والبراندي والنصب الثمين الذهبي والنضي والشريط النحاسي والحديدي وغير ذلك وبها معامل لغرف الذي لا يضافه خرف في اوربا ويصدر منها الفحم البكري المنفذ واكثر تجارتها الخارجية مع بلاد الانكليز . فالواردات من النحاس والذخا والتمح والخبث والشمع والجلد والصوف والصادرات تكاد تكون من كل نوع ومعظم حاصلات البلاد من الخمر والحطة والمعادن والواردات التجارية سنة ١٨٩٥ بلغت ٤٦١ ٤٦١ ٤٦١ اره والصادرات ٤٦١ ٤٦١ ٤٦١ ر

لغة انكليزية

والبلاد آخذة في التقدم والطرق الحديدية كثرة  
وقديمة فيها وهم لا يزالون يشنون فروعا جديدة تسهلا  
المواصلات البخارية ولاسياب البخارة والزراعة

تاريخها \* اسم شلي مشتق من كلمة بلغة  
اهلها الاقدمين معناها ثاج وقبل سنة ١٤٥٠ كان  
بعضها سناء عشائر الهنود الموحدين فيها الآن من  
ذرية قوم يدعون بلسانهم انفسهم الابوشي ومعناه  
ابناء البلاد ثم انقسموا الى عدة عشائر تتكلم كل لغة  
واحدة وسنة ١٢٥٠ عن يوبانكوي ملك بيرو ان  
بنتسلط على شلي فجمع في اناكاما جيشا جرارا  
وانتد فائده شنشروكا بعشر آلاف جندي ليضع  
الابوشي فاستعمل شنشروكا السياسة المقرونة بالحكمة  
وعوضا عن اوراق الدماء اقتنعهم بالسليم فسلم سكان  
شلي شلي قبيلة بعد قبيلة على مسافة ٦٠ ميل وخضعوا  
لسلطان بيرو غير انه نارت في وجه البيرويين قبيلة  
من الشيليين تدعى البورومانكة نازلة على مرتبة  
من هيررايل ورفضت قبول شروط السلم فخارب  
الجيشان وكانت الحصار عظمى على المرتبة فلما  
انصل الخبر الى يوبانكوي وطن نمت على الاقتناع بما  
دخل في حيازته وصرف النظر عن محاربة بقية العشائر  
وبعد ان مضى على ذلك نحو ٨٠ سنة تغلب الاسبانون  
على بلاد البيرو وطعموا في الاستيلاء على بلاد شلي  
التي كانت خاضعة بعض الخضوع للبيرويين فزحف  
ديهو الماغرو بجيش عبر صحراء اناكاما وجبال الاند  
فهلك ربع المصاكر الاسبانية وثلاثة اثمان حلفائهم  
الهنود من البرد والتعب والجوع ولما وصلوا الى  
كويابو قاتلهم الاهالي باللين والسالة ولم يجدوا من  
يقاومهم حتى وصلوا الى قبيلة البورومانكة فصدت  
جيشهم وارجمهم حاسرين فعاد الماغرو وجنوده الى  
بيرو ولم يحمل الاسبانون حملة اخرى على شلي حتى  
مرت عليهم خمس سنوات بعد ذلك الحزن فاقام

الاسبانون قائدا محكما في المحروب وهو بدرو فلدينيا  
فانصرفوا وتقدم الى نهر مابوخو وحل في موضع مدينة  
سنتياغو الحالية واذ اعجبت نزهة المكان وخصب الارض  
اسس مدينة هناك ودعاها نبركا سنتياغو ومعناها  
ماري يعنوب شمع الاسبان وحدثت مناوشات بينه  
وبين الهنود أثناء تشييد مدينة الجديدة فقدم ثم  
تقدم الى الجنوب فوجد امة اشد من البورومانكة  
قرب نهر المول وهي امة الاروكانة فصدا جيشه  
واجأوه الى التفهر الى بيرو لتعزير قوته فرجع سنة  
١٥٥٠ بجيش جرار واسس مدينة كونسيسيون في  
الموضع الذي يعرف الآن باسم بنكوثم التقى بالاروكانيين  
فاظهروا من السالة والدراية في محاربتهم ما ينوق  
الوصف سنة ١٥٥٩ اسروا فلدينيا وقتلوه وهدموا  
مدينة كونسيسيون وزحفوا على سنتياغو وكادوا  
يستولون عليها فانشد عليهم جيش الاسبان وازاحهم  
عنها وبعد ان قضى الاسبان ١٠٠ سنة في محاربة  
الهنود اطردوا من البلاد واخضعهم اضطرروا لما لفتوا  
من العنيت في هذا السيل الى عقد معاهدة بينهم  
وبين الاهالي واعترفوا باستقلال عشائر هذه الجبال  
وجعلوا حدود الاملاكهم فدام السلم حتى سنة ١٧٢٢  
ثم شبت نار الحرب وكان يقتلها فترات ودامت هذه  
الحال مدة ٥٠ سنة فتولى الاسبانون البلاد وكانت  
في ايامهم اماره عليها نائب ملك وقسمت الى ١٢  
مقاطعة ولسوء تدبير الحكام اعترتها الحلال وقتلت  
مداخل الملكة ونفيرا الاهالي على الحكومة سنة ١٨١٠  
كان اول نشوء الثورة التي انتهت بالاستقلال فتبع  
الوالي كاراسكو وتآلف ديوان بقصد فتح العلاقة بين  
البلاد والحكومة وفي نيسان (ابريل) من سنة  
١٨١١ بدأ العصيان وهم الاهالي على جند الحكومة  
في ساحة سنتياغو وهلك خلق كثير من كلا الجانبين  
ثم في تلك السنة عين المجلس كاريرا رئيسا للمجلس  
وقائدا عاما للجيش فنار الاهالي في كل المواقع وفي



سنة ١٨١٤ سيرا لاسان جيشاً جراراً بقيادة الجنرال باروجا فانكسر أولاً ثم نالت عليه الفجذات فرضح الاهلون الى حكم اسبانيا فاستبد الاسبان وجاروا فنهضت الاهالى بعد ثلاث سنوات وجمعوا جيشاً في لابلاتان تحت قيادة الجنرال سان مارتى وزحفوا على شيلي وكسروا الملكيين في شاكابوكو في ١٢ شباط (فبراير) سنة ١٨١٧ واقاموا الدون برناردو اوهجين حاكماً ثم اعنصب الاسبانويوت وحاربوا الوطنيين وكسروهم وغنموا منهم غنائم كثيرة ثم عاد الشيلون وحاربوا الملكيين واهرقوا دماء كثيرة منهم فاستقلوا وبقي المحاكم اوهجين الى سنة ١٨٢٤ فاستغنى بسبب فتنة حصلت في البلاد وقام مكانه مجلس وقتي مؤلف من ثلاثة اعضاء بعد بضعة اسابيع ثم اقيم الجنرال فرير حاكماً سنة ١٨٢٨ من نظام المملكة سنة ١٨٢١ اقيمت لجنة لتنفيذ النظام المذكور فنهضت واقرت البلاد عليه في ٢٥ ايار (مايو) سنة ١٨٢٢ ثم طرأ على الحكومة تقلبات عديدة ومناوشات بين الحكومة والعصاة وخسائر جمّة من الطرفين حتى انه ساد اخيراً السلام اثناء رئاسة الجنرال الدون مانويل مونت فاستتبّت الراحة في البلاد ورتعت في بحيرة الابن ثم تجدد انتخاب الرئيس مونت سنة ١٨٥٦ وفي رياسته من الدستور المدني وانثشت المحاكم التجارية ونقضت المصارف (البوكا) في قلياريزو وغذت معاهدات تجارية مع فرنسا وسردينيا والولايات المتحدة ومع جمهورية ارجنتين وانكثرا وعند مونت سنة ١٨٥٦ محاللات سياسية مع جمهوريات اكوادور وبيرو وكوستاريكا سنة ١٨٦١ انتخب بربرز رئيساً وتجدد انتخابه سنة ١٨٦٦ سنة ١٨٦٢ ازبح الاروكانيون الجمهوريه الشيلية وشغل الغارة عليها تحت قيادة جنرال فرناوي يدعى دونونين ادعى انه ملك الاروكانيين والباناغوينين ولقب نفسه اورالي انطوان الاول فقبض عليه في تلك

السنة والتي في السجن ثم أطلق سراحه سنة ١٨٦٢ وسنة ١٨٦٤ مالت شيلي جمهورية بيرو على مقاومة اسبانيا فضربت الغارة الاسبانية تخوم شواطئها فاشهرت شيلي بالحرب وقررت حكومتها عقد قرض مبلغ ٢٠٠.٠٠٠.٠٠٠ دولار فاسرت في ٢٦ ث ٢ السنية الشيلية اسمريالدا السنية الاسبانية كوفادونجا فخار عزم الاميرال باريجا الاسباني وانخرطت الكومودور نونيز. وفي ١٤ ك ١ (ديسمبر) سنة ١٨٦٦ عقدت محالفة دفاعية وهجومية بين بيرو وشيلي وجرت الحرب بين عمارة الجمهوريتين الممثلتين وقسم من الاسطول الاسباني فانكسرت السفن الاسبانية وفي ٢١ اذار (مارس) اطلق الاميرال نونيز القتال على قلياريزو ودام اطلاق القنابل ٢٢ ساعات ولم تقابل المدينة بالمثل وكان الخراب هائلاً فدمرت اشهر ابنية المدينة وقدرت الحصار فيلقت ١٠٠.١٨٢.٠٠٠ دولار نحو تسعة اعشارها للأجانب وفي نيسان (ابريل) غادرت الغارة الاسبانية مياه شيلي فتوسطت حكومة الولايات المتحدة وعقدت هدنة الى اجل شهر معين في ١١ نيسان سنة ١٨٧١ ثم عاد الاروكانيون فاقفلوا الحكومة غيران قائدهم غادر البلاد فاستتب السلم في شيلي وانصرف رؤساء جمهوريتها واهاليها الى اصلاح شؤون البلاد واكتشفت فيها المعادن وانفتحت فيها الزراعة وانفتحت المعامل فزادت اعمال صناعها واهلحت فيها القوانين واظلفت الحربة الدينية وسعى فيها ساعي الترفي من كل صوب الا انها سنة ١٨٨٠ نشأ بينها وبين جمهورية بيرو خلاف ادى بها الى حرب هائلة دامت نحو ثلث سنوات فاوهت قوى الطرفين وانتهت اخيراً بتوسط المتوسطين ودفع بيرو غرامة ثقيلة. وفي اوائل عام ١٨٩١ حدثت فيها ثورة تناولت البر والحر وانحارت فيها الجنود الى العصاة فاستولوا على عدة مدائن من البلاد وفي الشهر التالي اضطروا الى اخلائها فهاجموا

## شيمونغ

Chemung

كوتية في الجنوب الغربي من الواط ولاية  
نيويورك هاذية لبسلفانيا . ومساحتها ٥١٤ ميلاً  
مربعاً بجزءها نهرا نابوغنا وكريك وفيها نزع متكونة  
من مجرياتها على الحد الشمالي وطلح ارضها مرتفع ذو تلال  
والأراضي الواقعة على جوانب الانهار خصبة وفيها  
خطوط سكك حديدية . وعنه معامل وبض بنايع  
بترول . عاصمتها ألبرا

## شيمونوسيكي

Shimonoseki

فرصة بحرية في ولاية ناكانو من اليابان في  
الجنوب الغربي من الجزيرة الكبرى فيها . عدد سكانها  
نحو ١٠ آلاف وفيها مضيق شيمونوسيكي الذي يصل  
مياه البحر الداخلة في الأرض بجزر يابان وفي البلدة سوق  
طويلة جداً وقد كانت بالقرب منها الحرب البحرية  
المشهورة بين غاراتي تيارا ومينامونو وعدد السفن  
الصينية التي غرقت بهذه الواقعة نحو ١٢٠٠ وذلك  
سنة ١٨١٥ - وفي سنة ١٨٦٤ أطلقت مدافع غارة  
معدّة مؤلفة من سفينة اميركية وه انكليزية وفرنساوية  
و ٤ دانهامركية على الحصون التي قرب شيمونوسيكي  
وعلى السفن الوطنية وهي عاجية في المضيق وقُرست  
حكومة اليابان مبلغ ٤٢٠٠٠٠٠ ريال اميركي تعويضاً  
للاضرار ودفعت علاوة على ذلك غرامة ٢٠٠٠٠٠٠ ريال  
للاسطول المتخذ وسنة ١٨٧٢ غرقت  
شيمونوسيكي بالحرب

مدناً اخرى وكان كل من الفريقين يدعي النصر ثم  
فترت الفتنة حيناً وفي ٢١ آب ( اوجسطس ) شند  
القتال ففاز المصاة واستولوا على شينباغو ففر الرئيس  
بلمسيدا ثم اختبأ في سفارة ارجنتين في شينباغو وفي  
نلك الاثناء قضى على كثيرين من رعايا الولايات  
المتحدة فاعتزمت حكومتهم وطال الجدل بين الفريقين  
فسهت حكومة الولايات المتحدة اسطولاً يهدد شيلي  
وفي اوائل ث ٢ ( نوفمبر ) هدأت الاحوال باندحار  
حرب الرئيس بلمسيدا واستقر الامن في داخل  
البلاد ولكن الخلاف ظل قائماً بين الولايات المتحدة  
وشيلي لتقتل اثنين وسجن آخرين وفي ٢٦ ك ٢ ( يناير )  
سنة ٩٢ انتخب الشينور مونت رئيساً للجمهورية  
فاعذرت شيلي رسمياً وفرض المشكل ولكن ورنه  
المتوالت ظلوا بظالمون بدية فاحشة فرجعت الحالة  
الى ماكانت عليه وانقطعت العلاقات السياسية بين  
الدولتين على انه تم التراضي في منتصف عام ١٨٩٢  
على ان تدفع شيلي ٥٠ الف دولار وهكذا انقضى الخلاف  
اما الاروكانيون سكان شيلي الاصليون فلا  
يزالون مستغلين في ولاية لم . راجع اروكانية ( مجلد  
٢٦٢ : ٢ )

## شيماي

Chimay

امارة صغيرة في ولاية هينوم من بلجيكا وإفنة الخصب  
واقعة على نهر بلاش على ٢٢ ميلاً الى الجنوب الشرقي  
عن مونس وعدد سكانها نحو ٢٠٠٠ نفس . كانت قديماً  
لامرا كروي ثم جعلها سنة ١٤٧ كارلوس براغندي  
كوتية وجعلها سكسيليان مسبرج امارة ثم نقلت اليها  
الابادي ورجعت في اول هذا القرن الى يد عائلة  
فرنساوية تدعى ريكادي كرمان

## شِينْكِغْ

Shinking

اولياوتغ ولاية في جنوبي منشوريا من املاك الصين يجدها من الشمال الغربي والغرب مغوليا ومن الشرق كوريا ومن الجنوب خليج كوريا وخليج لياوتغ ومن الجنوب الغربي السور العظيم وقد بلغ عدد نفوسها في احصاء سنة ١٨١٢ — ٢٨٦ ١٦٢٢ ٢ وارضها ذات جبال يجترقها نهرا لياوهو وشينورن وغيرهما ومن محاصيلها الاخشاب والحديد والقمح ومن حيواناتها الخيل والماشى وعجل البحر وفيها الحبر والجئسن (فخذات نبات اشبه بعرق السوس) والراوند واشهر مدنها موكدن أو شنيان

## شِينَا

Cinna

اوشنا . فصل روماني توفي في برونديسيوم سنة ٨٤ ق م وقد كان ابن لوقيوس كرنيليوس شنا الذي كان فصلاً سنة ١٢٧ ق م . وهو وإن كان شريف النسب مولداً الا أنه كان ينتمي الى فرقة ماريوس والسوقه ولما اذف زمن انتحاب التنصل الروماني في رومبة سنة ٨٨ ق م سعى سلاً وهو اذ ذاك باسمي مراتب العز والجاه بانتخاب نونوس وسرفيوس موليكوس ولكن الشعب انتخب شنا وكنيوس اوكتافيوس فوجه شنا انتظاره من فوره الى اجبار الحاكم الروماني فرجيليوس على اقامة الدعوى على سلاً فخران سلاً لم يمسأ بها واخذ في التأشب لاصلا . نار الحرب المريعة وقبل ان يقدم عليها وعد شنا ان ان لا يغير شتا في النظام مدة غيابو وحالما انطلق سلاً شرع شنا في تغيير الشريعة السوليكية راجعاً في منع حلفاء رومبة الذين حصلوا على الرعوبة الرومانية حقوق الخمس والثلاثين قبيلة الهنازة وكان فوره لو

فازمهذا لازدياد قوة العامة فبذل الفاصل وسهم في ذلك السبل فقاومهم اوكتافيوس وبعد المناخلة الشديدة طردوا من رومبة واقر المجلس على عزل شنا ونزع حقوقه المدنية فاستأف شنا أمر الى اهالي ايطاليا ونظم جيشاً ولما بلغ ماريوس خبر ما كان الهبة الغيظ وقتل من افر بقة واستعرت الحرب واسرائنا غياي شنا وماريوس سنن الحنطة وانقطع المدد عن رومبة فاضطر المجلس الى التسليم وارسلوا سفارة الى شنا وماريوس يستقدمونها الى رومبة فقبلا الدعوة ورجعا فدخلوا المدينة بمن معها من الحرس وظهر ماريوس الغيظ فكان حرسه يقتلون كل من لا يجيبو ماريوس فقتلوا عدداً غنياً من الاعيان واستبد ماريوس وشنا فاقاما نفسيهما قسطين لسنة ٨٦ فمات ماريوس في اليوم الثامن عشر لتفلك ذلك المنصب بمرض البرسام وعين شنا عوضاً عنه لوقيوس فلاربوس فلاكوس ثم ارسل فلاكوس الى اسيا لمقاومة سلاً فقتل واتخذ شنا زبلاً عوضه كنيوس بابروس كاربو فطلب شنا وكاربومون اهالي ايطاليا مالا ورجالا وموونة لهاربة سلاً فاراد مجلس الشيوخ توقيف هذه التجهيزات الحربية فلم يثن شنا ورفيقه عن عزيمتها واثبتا لنفسهما ذلك المنصب سنة اخرى وعندا الية على تكتيب جيش وانفاذه الى اليونان لهاربة سلاً ففرد الجنود على شنا وقتلوه مع انه كان يومئذ انوز لشنا ورفيقه لان الاهالي كانت تخبئ ولان جيشه كان اوفر عدداً واكثر قوة من جيش سلاً الذي حل في برونديسيوم بعد زمن يسير

## شِينْدُوا

Shenandoah

كوتبة في شمالي فرجينيا يجترقها النهر الشمالي من نهر شيندوا . مساحتها نحو ٥٠٠ ميل مربع ومسطح ارضها تلي ورهبها مفضبة ومن معادلهما الحديده

وقلعة فتمد حصناً من الطبقة الثانية وهي منسوبة الى مؤسسها الكونت رودريغو غزالس جبرون الذي عاش في اواسط القرن الثاني عشر وفيها بعض ابنة نسطحي الذكر مثل الكيسة الكبرى والبناء المصلب وكيسة سريالو والدير الاوغسطيني وجرجيل ذو سبع قناطر على نهر اغويدا يصل المدينة بالضواحي المجاورة ولا تزال في سوقها ثلاثة اعمدة رومانية عليها كتابات قد اتى بها من ملاربيفيا القديمة واما شهرة المدينة فليسبب علاقتها بتاريخ اسبانيا القديمة وما يستحق الذكر بتاريخها حوادث حرب شبه الجزيرة ففي سنة ١٨١٠ حاصرها الفرنسيون تحت قيادة سبينا فحاصنها حامية الاسبانيين ثم سلمت بعد حصار اربعين يوماً وفي ٨ ك ٢ ( يناير ) سنة ١٨١٢ عبروا ولغثون الاغويدا واخذ احد الاستحكامات المقدمة ثم وجه مدافعة وشرع في اطلاقها في الرابع عشر من الشهر الى التاسع عشر منه فاغتمت الانكاي ١٥٠ دفعةً ومقداراً عظيماً من الذخائر غير انهم خسروا ١٢٠٠ رجل وخسر الفرنسيون ٢٠٠ رجل و ١٥٠٠ اسير فسي ولغثون دوقاً لشبوداد رودريغو ورقته حكومته من رتبة فسكونت الى رتبة ارل

### شبوداد ريال

Ciudad Real

( ١ ) ولاية في اسبانيا تشمل الجزء الاعظم من ولاية لامنشا القديمة وجزءاً من قسطة الجديدة مساحتها ٧٨٢٧ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٦٥٠٠٠ وهي ارض ذات سهول فاحشة تنتهي شمالاً وجنوباً بجبال ذات صخور بارزة وغابات وفيها اودية كثيرة الغور وفيها عدة انهار تاتي بالغواديانا وتكسب الاراضي المجاورة لها الخضرة والخصب ويمر بها نهر الفواديانا من الشرق الى الغرب ومن مزارعها القمح والذرة والشعير والشوفان والحبوب والنول والقنب والكتان

والرصاص والحاس والغنم والكلس ويخترقها عدة سكك حديدية ومن محصولاتها القمح والارز والذرة الهندية والشوفان والبن والصوف والزيت ومن حيواناتها الخيل والغنم والخنزير وفيها معامل حديدية وخزفية ومطاحن وعاصمتها ودستوك

### شينون

Chinon

مدينة في فرنسا في ولاية اندر اي لوار على ٢٥ ميلاً الى الجنوب الغربي من تور وعدد سكانها نحو ٧٠٠٠ نس وهي واقعة على الضفة اليمنى من فينا وقد توفي بها هنري الثاني احد ملوك الانكليز والغرب منها ولد رايالي وقد كانت محل اقامة ملوك فرنسا من ايام فيليب اغوستس الى هنري الرابع ولا تزال فيها آثار القلعة التي كان يقم بها كارلوس السابع لما تولى باريس الانكليز والتي قابلت فيها جان دارك الملك المثار اليو . واشهر تجاريتها بالحنطة والخبز والخوخ المعروف بنوخ نور والثمار اليابسة والطرية

### شيو او خيو

في سافس . راجع سافس ( مجلد ٩ : ٢٩٥ )

### شيووا

راجع تشيووا ( مجلد ٦ : ١٢٢ )

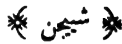
### شبوداد رودريغو

Ciudad Rodrigo

مدينة في اسبانيا في ولاية شبوداد رودريغو على ٤٤ ميلاً جنوباً غربياً عن سلامانكا واقعة على الضفة اليمنى من نهر اغويدا وتبعد ١٥ ميلاً عن الغنم البورتوغالي وعدد سكانها ٦٥٠٠ نس وهي من اشهر المواقع على حدود اسبانيا محصنة باستوار وخنادق

والانيسون ومن حيوانها الالهية الخيل والبغال  
والحمير والغنم والماعز والخنزير . وفي جبالها معادن  
الحديد والنفضة والحاس والرصاص والانتيمون  
والزئفر وفيها الغنم والرخام والفرانيت والكوارتز  
والشمع والى الطرف الجنوبي الغربي من الولاية  
المعدن الشهير لاستخراج الزئبق واسمة المعدن من ايام  
العرب وفيها كثير من النايح المعدنية الحارة والباردة  
ويصنع في معاملها الانتجة الصوفية والكتانية والقطنية  
والحريرية واسمة الخردة والخزف وطمع البارود  
والصابون والخمر والزيت والكونياك فتصدر هذه  
البضائع منها خلا المحصولات الطبيعية ومن وارداتها  
المخرج والاطياب والسكر والبن والارز ومن اماكنها  
المشهوره متزنارس والمودوفار ( المدور ) وكالانرافا  
وقلدبيناس

( ٢ ) شبوداد ربال عاصمة الولاية المذكورة  
واقعة في سهل منخفض يبعد ٥ ايمال عن غواديانا  
وغو ١٠٠ ميل الى جنوبي الجنوب الغربي من مدريد  
وعدد سكانها ١٠٠٠٠ نفس بنيت بعد طرد العرب  
من لامتخا لكي تكون حاجزاً بين اهلها وبين بقية  
العرب الذين بقوا في سيرامورينا وقد كانت في الاصل



### Cehijin

مدينة في اسبانيا على ٢٥ ميلاً الى شمالي غربي موريكا وعدد سكانها  
نحو ٧٠٠٠ وفيها عدة ابنية جميلة مبنية من حجر الرخام الذي  
يستخرج من المقالع الموجودة بجوارها ويصنع بها الورق والجوخ  
والصابون والخزف والزيت وفيها معامل لتقطير  
الكوبياك ولها تجارة في الخمر والنار  
والخنطة والصوف والكتن  
والكتان والقطن

# باب الصاد

❖ ص ❖

وكان بمانخيوس قد زينها بالابنية الفاخرة والسياح  
بطنبون جداً في وصف آثارها وإما الآن فلم يبق لها  
شيء من زخرفها السابق وكانت بها اعياد تعرف  
باعياد القناديل او المشاعل كانت الغرباء عند  
الاحتفال بها تنقاطر اليها من الاطراف . وملك هذه  
المدينة واعمالها ٢ دول قديمة ابتدأت الدولة الاولى  
بالمملك بوخوديس سنة ٧٧١ ق م واستمرت ٤٤ سنة  
والثانية كان اولها بمانخيوس ابتدأت سنة ٧٢٧  
وملك منها ٥ ملوك واستمرت الى ان فتح قبيز مصر  
سنة ٥٢٥ . والثالثة كان اولها امرطه ملك سنة ٤١٢  
وهو الذي دعت حماسة وحسب الوطن الى اثارة البلاد  
على الفرس ولكن لم يستطع نسله الثبات فيها ومات  
سنة ٤٠٦ فكان بو انقراض الدولة الثالثة . وقد  
ذكر في كتب العرب ان هذه المدينة سماة باسم صا بن  
قطيم بن مصرام قال ابن وصيف شاه لما قسم قطيم  
الارض بين بنو الثلاثة كانت بلاد البحيرة والاسكندرية  
من نصيب صا فخرج باهلو وحشمو اليها حتى انتهى الى  
برقة فنزل مدينة صا قبل ان يبنى الاسكندرية وامر  
ببناء المدائن والمباني والمصانع واظهار العجايب وطالب  
الزيادة على ما عمل اخواه قبل بنى من حد صا الى  
حد لوية ومراقبة على البحر اعلاماً وجعل على رؤوسها

الصاد هي الحرف الرابع عشر من حروف المباشي  
ويقال لها بالعبرانية صادي وبالسريانية صودي  
ومعناها مخيل لان صورتها القديمة تشبه المخيل كما تشبه  
في العربية اليوم . وهي في حساب الجمل عبارة عن  
تسعين من العدد . والصاد المفردة في كتب الشروح  
مقطوعة من « المصنف » . وفي القرآن قيل في  
من اسماء الله وقيل من اسماء الملائكة وقيل وهو الراجح  
لا يعلم المراد بها الا الله . وفي اسماء الشهور مقطوعة  
من « صفر »

❖ صا ❖

Ssa. Saïs

وتدعى صا الحجر الآن . مدينة خربة في مصر  
السفلى لا تزال آثارها باقية على مسافة نحو عشرين  
ميلاً غربي الهلة الكبرى موقعها قرب بحيرة بونس وهي  
موطن بمانخيوس احد الفراعنة القدماء وكانت  
مشهورة بهيكلا العظيم الذي بني للمعبودة ايزيس  
وكانت عليه هذه الكتابة « انا الذي كان والكائن  
والذي سيكون لم يكشف احد انجاب الذي يستترني »

زال يوحى اخذ الصم منه

❖ صابون ❖

Savon, Soap

الصابون مطبوخ مركب من اتحاد القلي بالزيت والشم وهو انواع تختلف في المنظر والقوام والطبيعة والاستعمال ولا يعلم زمن اختراعه الا ان بلناس بنسبة الى الغاليين ويذكر ان قداماء الجرمانيين استعملوه صلًا ولينًا ومنهم تعلم الرومان صناعته واستعملوه في الغالب غسولًا للشعر وقد وجدت في بومباي آثار محل للصابون وفيها انواع منه محفوظة بحالة حسنة ولا يخفى ان الصابون يستعمل لمقاصد شتى كغسل الثياب وتنظيف البيوت وغسل الجسم وبعض انواعه تستعمل في الطب وغيره وبقيت صناعته غير متفنة الى اواخر القرن الماضي فاجريت فيها تحسينات كثيرة اشتغل فيها كثيرون من الكيمائيين وكان الفضل في اكثرها لشفروى الفرنسي الذي بين خصائص كل مادة من المواد التي يتألف منها ثم انة توجد في الطبيعة مواد كثيرة تقوم مقام الصابون بحالتها الطبيعية من ذلك ثم شجرة الصابون التي تدعى ( Sapindus Saponaria ) وتوجد في جنوبي اميركا وقشر شجرة الكويلايا ساپوناريا ( Quilaja Saponaria ) التي تنبت في بلاد البيرو في اميركا وتستعمل فيها وفي انكلترا لغسل الصوف وجذور الدلائجيموم مواريد بانوم ( Phalangium Poumaridianum ) التي تنبت في كاليفورنيا وتستعمل لغسل الثياب ومن ذلك نباتات كثيرة تنبت في بلاد فلسطين كان يستعملها العبرانيون كالحبيبة التي تنبت قرب البحر الميت ويستخرج من سموق اوراقها كثير من القلي وتشتمل صناعة الصابون على ثلاثة انواع كبرى : الصابون الصلب والصابون اللين والصابون المطبوخ فالنوعان الاولان يستعملان لغسل البيوت

صرايا من اخلاط شتى فكان منها ما يمنع اذى دواب البحر ومنها ما اذا قصد مدوم من الجراثيم واصابتها الشمس الفت شعاعها على مراكزهم فاحرقتها ومنها ما يبري المدائن التي تحاذيها من عدوة البحر وما يهله اهله ومنها ما ينظر فيها الى اقلم مصر فيعلم ما ينحصب منه وما يجذب كل سنة وجعل فيها حمامات تنفذ من نفسها وجعل مستشفيات ومتنزهات وكان ينزل كل يوم في موضع منها من ينحصب من خدمه وحشمه وجعل حولها بساتين وشرح فيها الطيور المفردة والبهائم وجر الانهار المطردة وانشأ الرياض الموقتة وجعل شرفات قصوره من حجارة ملونة تلعب اذا اصابتها الشمس فينشر شعاعها على ما حولها ولم يدع شيئًا من آلة النعمة والرفاهية الا استعمله فكانت العارة ممتدة في زمال رشيد ورمال الاسكندرية الى بركة وكان الرجل يسافر في ارض مصر لا يحتاج الى زاد لكثرة التواكك والخيرات ولا يسير الا في ظلال نسبه من الشمس وعمل في تلك الصحاري قصورًا وغرس فيها غروصًا وساق اليها من النيل انهارًا فكان يسلك من الجباب الغربي الى حد الغرب في غارة متصلة فلما انقضت اولئك القوم بقيت آثارهم في تلك الصحاري وخرت تلك المنازل وباداهلها ولا يزال من دخل تلك الصحاري يحكي ما رآه فيها من الآثار والمجانب

قال المقرئ حديثي الفتة عن دخل مدينة صا ومشى في خرابها فاذا هوبلية طولها ٤ اشرار فكسرها فاذا فيها سنبلة قدر شبر كانتا خضدت في ذلك الوقت ففركها بين فمجرج منها فبع ايض كبير الحب في قدر حب اللوبيا فأكلة كله فلم يجد فيه تغيرًا ودخل آخر قبل سنة ٧٩٠ هـ فوجد لبنة اخرى فيها سنبلة حبها اكبر من حب تلك ووجد بها ايضًا صم لطيف في طول اصبع فانقذت التي في خاية ماء فصار خمرًا وكان ذلك عند رجل من تيس فسلطت حاله من بيع ذلك الخمر فطلبه الامر الا واحد مستولي تيس وما

## صابونين

### Saponine

جذر الصابونية وجذر صابونية مصر المماثلة غسوفلا  
اسطرويون وكذا قشركليا بالمسي باللسان النباتي  
كليا يابس ودرموس من الفصيلة الوردية وجذور  
العشبة وبوليفالا جميع ذلك يحتوي على مادة بيضاء  
حريرة الطعم تسمى صابونين واستخرجها وسمي من صابونية  
مصر وفربي من القسط الهندي

**الصفات الطبيعية والكيميائية.** هذا الجوهري ابيض  
مجروش حريرة الطعم لكن لا يظهر طعمه حالاً وإذا  
وصل للاغشية النخامية اثر كمنطس قوي وهو يذوب  
في الماء فجزء من مئة جزء يكفي لصبرورة هذا المحلول  
زائد الرغي وبذية الكحول الضعيف باي جزء كان  
وبقل ذوبانه بالكحول القوي ولا بذية البهتر ومحصل  
بمحلوله راسب بماء البارينا وتحت خلاص الرصاص  
ومنقوع النعص وبذية ايضا الحامض النتري على  
البارد اما على الحار فيحصل منه الحامض الموبك  
ورائيج اصفر وكذا بذية الحامض الهيدروكلوريك  
ثم يرسب في السائل شيئاً فثبات الحامض الاسنوليك  
او الصابونيك وهو جسم عديم الطعم قابل للبلور الى  
بلورات محبة تذوب في الكحول ويمسر جثا اذا بها  
بالماء والقلويات تذيب الصابونين فاذا نجر محلوله في  
البوطاس انيل من ذلك اسنولات البوطاس الذي  
تصلب منه الحوامض بسهولة الحامض الاسنوليك  
ويسهل استخراج الصابونين من القسط الهندي فيلزم  
علاجه بالكحول الذي في ٢٦ درجة من الكثافة  
وبعاج الكحول بالقطر وينقى الصابونين بوضعه في  
الابهر الذي يرفع منه المادة الشحمية وهذا الصابونين  
المستخرج من القسط الهندي ومن صابونية مصر يظهر  
انه متساوي ويكونه بقل ذوبانه بالماء ويكونه لا يظهر  
الى حامض اسنوليك بالحامض الهيدروكلوريك والمادة

والتياب وتنظيف الآتية وما اشبه ويستعمل للصابون  
الصلب زيت الزيتون خاصة في البلاد الحارة  
والشحميات في البلاد الباردة وقاعدته دائماً الصودا  
والصابون اللين زيت الزور وقاعدته البوطاس  
والصابون المعطر نضاف اليه مادة معطرة او زيت  
طيار عند طبعه وقد نضاف اليه الصافير الدوائية  
كالحمض الكربوليك وكلورات البوطاس والكبريت  
وغرها لتسهيل الانتفاع الدوائي بالفصل بوقد نضاف  
اليه مواد اخرى كسليكات الصودا للتنظيف في البيوت  
والصابون اللوزي او الطمبي يتخذ من اتحاد زيت اللوز  
الحلو بالصودا وهو صلب ابيض معتم ذو قوام ورائحة  
ضميعة وطعمه خفيف القلوية بدون حرارة وهو انقل  
من الماء وصفاته الكيميائية اذا كان جديد الغضيران  
يكون مركباً من ٦٠.٩٤ من دهن اللوز و ٥٦.٧ من  
الصودا و ٥٠ من الماء. وإذا سخن ماع وانفخ ومخل  
تركبه كالمواد الاخر النباتية وإذا عرض للهواء جف  
وانشئ حاله بان يصفر ويتغير وهو يذوب جيداً في الماء  
المغلي ولكن اذا ترك السائل حتى يبرد وسيا اذا استعمل  
مقدار كبير من الماء فانه يمتلئ تركبه فيرسب فيه سور  
مرجرات وسور استياريات وقليل من سور أوليات  
الصودا على اشكال جلدية نصف شفافة تتحول بالتحفيف  
الى غلالة بيضاء مصفرة والمحلول حينئذ يحتوي على  
صودا منضم اليه مقدار يسير من الحمض الاستياريك  
والحمض المركريك وكثير من الحمض الاوليك والماء  
البارد يذيب ايضا هذا الصابون ولكن اقل من الماء  
المغلي وهذا المحلول يمتلئ تركبه اولاً بالمحامض وثانياً  
بمحلول ملح الطعام وثالثاً بجميع الاملاح القابلة الاذابة  
سوى الاملاح التي قاعدتها البوطاس والصودا وروح  
الفنادر. وإذا استعمل من الباطن فانه يهت الاغضاء  
الهضمية ويظهر انه يؤثر بالاكثر كدراً للبول بدون  
ان يسرع الدورة واعينه كولان عديم الفعل تقريباً  
ولذا كاد اطباء هذا العصر بهجروا



بصاحب الخال قال الهبي هو شيخ المعارف والعلوم  
ومعدن العوارف والظهور الامام الفقيه الجليل المنفرد  
في عصره بعلوم الدين والولاية وكان قاضي الطهبة  
ومرجعها الذي عليه المول وله الكلمة النافذة  
والقبول التام والتمسك من الفتوى بالسبب الاقوى  
ومهاينة وجلالة وخشبة من الله تعالى ما اشتهر وجر  
وله مؤلفات منها منظومة في الحساب واخرى في  
اسماء الصحابة الذين روى عنهم التجاري في صحيحه  
وكانت وفاته بالحمة في رجب سنة ١٠٦٥ ومولده

سنة ٩٩٥

### صاحب الشامة

Ssaheb-esh-Shamah

رجل من زعماء القرامطة ولي رئاستهم بعد مقتل  
اخيه يحيى المعروف بالسبع وثنت ثلثم بدمشق  
سنة ٢٩٠ هـ وكان اسمه الحسين بن زكرويه فسمى  
نفسه احمد وتكنى ابا العباس ودعا الناس الى تخطيه  
فاجابه اكثر اهل البوادي وغريم فاشتدت شوكته  
واظهر شامته في وجهه وزعم انها آية ومن ذلك لقبه  
« صاحب الشامة » فسار بجيوشه الى دمشق فصالحه  
اهلها على خراج دفعه اليه فانصرف عنهم وسار الى  
اطراف حمص فتقلب عليها وخطب له على منابرها  
وسمي المهدي امير المؤمنين واثناه ابن عوف فلقبه المدثر  
وزعم انه المدثر الذي ذكر في القرآن ولقبه غلاماً  
من اهل المطوق وقتل قتل اسرى المسلمين . ولما  
اطاعه اهل حمص ونضوا له بابها خرقاً منه سار الى  
حماء ومعزة العائف ونهبها فقتل الرجال والنساء  
والاولاد ثم سار الى بعلبك فقتل عامة اهلها ولم يبق  
منهم الا اليسير ثم سار الى سلمية فبغى اهلها فصالحهم  
واعطاهم الامان ففتقوا له الباب فقتلهم كبراً وصغيراً  
وقتل البهايم والصبيان بالمكاتب حتى لم يبق احد  
وصل اليه وسار الى ما حولها من القرى يسي وبقتل

التي استخرجها كواين من بولخلا وساما بالحامض  
البولغاليك يقل ايضاً ذوبانها بالماء ويحصل منها  
سم الحامض الهيدر وكلدريك حامض مر هلامي  
والصابونين له بيتاً فعل واضح على البنية المحيطية فان  
طعمه الحريف وخصوصاً صوبته لا يمكن معها ذلك  
في ان له دخلاً في الخواص الدوائية المنسوبة للجواهر  
التي تحتوي عليها ولا يعلم ايضاً جيداً هل المواد الاخر  
المصاحبة له في هذه الجواهر تساعد على حصول النتائج  
الدوائية ام لا

### الصابوني

Ssabouni

هو ابو عثمان اسماعيل ابن عبد الرحمن الصابوني  
كان مقدم اصحاب الحديث في خراسان وفقهاً خطيباً  
اماماً في عن علوم . وتوفي في صفر سنة ٤٤٩ هـ

### صابونية

الفصيلة الصابونية فصيلة ثنائية مر ذكرها في  
سابقنا ( مجلد ٩ : ٢٦٤ ) والصابونية ايضاً اسم  
لحرق الحلاوة ويسمى في باب اللون

### صابي

راجع ابو اسحاق الصابي واطلب ملال الصابي  
ابو الحسن

### الصابئة

اطلب متديون

### صاحب الخال

Ssaheb-el-khāl

هو الشيخ احمد بن محمد بن ابي بكر المعروف

من ملاطين الدولة العثمانية الى ان كانت سنة ١٢٨٢م  
٧٩٢ هـ فتظاهروا بالمصيان فتكل بهم السلطان  
يلدرم بايزيد والحق البلاد بولايات الدولة . وبلاد  
صاروخان في القسم الجنوبي الغربي من ليديا القديمة

### ❖ صاعد ❖

Ssa'ed

هو ابو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الرعي  
البغدادي اللغوي صاحب كتاب النصوص المشهورة  
اخباره بالاندلس . روى بالمشرق عن السهرافي و ناسبي  
والخطابي ورجل الى الاندلس في ايام هشام بن الحكم  
وولاية المنصور بن ابي عامر سنة ٢٨٠ واصله من بلاد  
الموصل ودخل بغداد وكان عالماً باللغة والادب  
والاخبار سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاذرة  
منه فأكرمه المنصور وزاد في الاحسان اليه والافصال  
عليه وكان مع ذلك محسناً للسؤال حادقاً في استخراج  
الاموال وجمع للمنصور كتاب النصوص مخاضاً في استخراج  
القالي في اماليه واثابه عليه آلاف دينار وكان  
بينهم بالكذب في نغلو فلما رفض الناس كتابه وربما  
كان ذلك من قبح الاندلسيين فيو لما جرى بينه  
وبينهم من المناظرات فلما اظهروا للمنصور كذبه في  
النفل امر برعي الكتاب في النهر فعمل فيو بعض الشعراء  
هذا البيت

قد غاص في البحر كتاب النصوص

وهكذا كل ثفيل بغوص

فلما سمع صاعد من البيت انشد

عاد الى عصره انما

يخرج من قعر الجور النصوص

وقد اورد له المقرئ في كتاب نفع الطائب اخباراً  
طويلة في انضمامه ومناظرات العلماء له في مجلس  
المنصور بن ابي عامر تقتصر على بعضها . قال ومن  
غرب ما جرى له بعد ان المنصور جلس يوماً وهذه

ثم وصلت كتب الشام الى المكتبي يشكون مايلقون  
من الفرعطي من القتل والسبي وتخريب البلاد فصار  
بعسكرهم الى الشام وقدم بين يديه مولاه ابا الاغر  
فتزل قريباً من حلب فكسبهم صاحب الشامه وقتل  
منهم خلقاً كثيراً وسلم ابا الاغر فدخل حلب في الف  
رجل فبيعه الفرعطي لخاربه ابا الاغر واهل البلد فرجع  
عنهم . ثم لقي صاحب الشامه بدر مولى ابن طولون  
وحاربه فانهزم الفرعطي وقتل من اصحابه خلق كثير  
ومضى من سلم منهم نحو البادية فوجه المكتبي في اثرهم  
الحسين بن حمدان وغيره من القواد . وفي سنة ٢٩١  
سار اليو محمد بن سليمان الكاتب بجيوش المكتبي فلتوه  
واصحابه على مسافة ١٢ ميلاً من حماة وقامت الحرب  
على ساق وقدم فانهمز القرامطة وقتل واسر منهم جماعة  
وافرة وتفرق من سلمو بالوادي وتبعهم اصحاب الخليفة  
فلما رأى صاحب الشامه ما حل باصحابه سار بمخاضه  
في البرية يريد الكوفة فأخذ وادخل الرقة مشهوراً على  
جل ومعه المدر والمخوق ثم دخل بهم المكتبي بغداد  
واسر مجسمهم الى ان قدم محمد بن سليمان بعد ما كاد  
ينفي القرامطة فتلاً واسراً فاخرجهم من المحس وقطعت  
اطرافهم وقتلوا واما صاحب الشامه فضرب ٢٠٠  
سوط وقطعت يده وكوي ففتشي عليه فاخذوا خشباً  
وجعلوا فيو ناراً ووضعوه على خواصر ثم قدامه راسه  
ونصبوه على الجسر

والصاحب بن عباد مرت ترجمته في ابن عباد

( مجلد ١ : ٥٨٠ )

### ❖ صاروخان ❖

Saroukhan

مركز لواء مغديا في ولاية آبدن ( ولاية ازمير )  
وقد سمى ذلك اللواء باسم صاروخان بك احد امراء  
الترك الذي استولى عليه سنة ٧٢٧ هـ ولم يزل الحكم  
في اخلاف صاروخان بك يتولون البلاد باقتناع

اعيان دولته وكبراء العلماء كالزبيدي والعاصمي وابن  
العريف وغيرهم فقال لم المنصور هذا الرجل الوافد  
علينا يزعم انه متقدم في العلوم وأحب ان يتخمن ثم ارسل  
اليه من اتى به فدخل والجلس غاص فرفع المنصور  
منزلته واقبل عليه وسأله عن ابي سعيد السيرافي فقال

انه لقيه وقرأ عليه كتاب سيبويه فبادره العاصمي  
بالسؤال عن مسألة من الكتاب فلم يحضر جوابها  
واعتذر بان الغوليس جل بضاعته فقال له الزبيدي

فانحسن ايها الشيخ قال حفظ الغريب قال فما وزن

اواني فضحك صاعد وقال انني يسأل عن هـ انما  
يسأل عنه صبيان المكتب قال الزبيدي قد سألتك  
ولا نلتك انك تمهله فتغير لونه وقال وزنه افضل

فقال الزبيدي صاحبكم مخرق فقال صاعد : قال الشيخ  
صناعته الابنية فقال له اجل فقال صاعد وبضاعتي  
انا احفظ الاشعار ورواية الاخبار وفك الممى وعلم

الموسيقى . فناظره ابن العريف فظهر عليه صاعد  
وجعل لا يجري في المجلس كلمة الا اتى عليها بشاهد  
شعري او بمحاكاة تناسلها . فاعجب به المنصور وراه

كتاب النوادر لاني علي الثاني فقال ان اراد المنصور  
امليت على كتاب دولته كتابا ارفع عنه واجل لاورد  
فيه خبرا ما اوردته ابو علي فاذن له المنصور في ذلك

فجاس في جامع الزاهرة واولى كتاب النصوص فلما اكمله  
تبعه ادباء العصر فلم يبتئوا شيئا فيه من الصحة وطلبوا  
من المنصور ان يجلد اوراق بيضاء بغير لونها وتدعك

بجمت نوم القدم فامر بها فجلدت كتابا وكسب على  
ظهره كتاب التكت تأليف ابي الغوث الصنعاني واحضر  
مرق لصاعد فلما رآه وقرأ عنوانه المزور قال هذا

قرأته بالبلد الفلاني على الشيخ ابي فلان فاخذ المنصور  
من يد قبل ان يفتحه وقال له ان كنت قد قرأته فقل  
لنا على أي شيء يحوي فقال واولك لقد بعد عهدي

و ولا احفظ الآن سنة شيئا ولكن يحوي على لغة  
منشورة لا بشو بها شعر ولا خبر فقال له المنصور

ابعد الله مثلك فما رايت أكذب منك . وما جرى  
له انه كان مجلس المنصور فقدمت الى المنصور وردة

في غير وقتها لم يستمع ففما فقال فيها صاعد مرغلا  
انك ابا عامر وردة  
بذكرك المسك اناسها

كمذراء ابصرها بمصر  
نفطت باكلهنا راسها  
فسر بذلك المنصور وكان ابن العريف حاضرا فحمد

صاعدا على ذلك وقال هذان البتان ليسا له انشدنيها  
بعض البغداديين لنسوة بمصر وهما عدي على ظهر كتاب  
مخطو فقال المنصور اردنيها فخرج حتى اتى ابن بدر

وكان سريع البديهة فاعلمه بالقصة فظم له ابن بدر  
ايمانا ودرس فيها بيت صاعد فكتبها ابن العريف على  
ظهر كتاب واحضره الى المنصور فغضب المنصور

على صاعد وقال في غدا نمتعنا بمتاعا عاتيا فان كان  
غير كنهه اخرجه من كل بلاد في اليوم الثاني  
احضر صاعدا والجلس غاص بالعلماء والاعيان وقد

وضع المنصور طبقا فيه رباحين على اشكال مختلفة  
تختص امور الانحطار على بال فقال لصاعد انشدنا  
في هذه شيئا حتى نصدق زعمك فاندت ايمانا مرجلة

فاستزاده فزاد فسر به المنصور وامر له بالف دينار  
و ١٠٠ ثوب ورتب له في كل شهر ٢٠ دينارا  
والحفرة بالندماء . وقبل جمع صاعد يوما الاكياس

والصرر التي كانت تأتيها صلات المنصور وخطها  
قيصا فغلاما وادخله على المنصور فتعجب من هذا الامر  
وسأله عن ذلك فقال هذه الاكياس التي انني بها

صلاتك اردت احياها فقال له الله دزك من  
مستنيط غوامض معاني الشكر وامر له بمال كثير  
وكسوة ناعمة وكانت وفاة صاعد بصغرية سنة ٤١٠

وقبل سنة ٤١٧ هـ



مشرقة على دجلة وقد خربت بخراب النهر وأثار  
حيطانها باقية الى الآن . ودير في المذكور مذكور  
( مجلد ٨ : ٢٠٤ )

### صاقس

راجع صاقس ( مجلد ٥ : ٢٩٥ )

### صالح

Ssaleh

( ١ ) نبي ثمود وقد تقدم خبره في ترجمة ثمود  
( مجلد ٦ : ٢٢٢ )

( ٢ ) لقب لبعض الملوك واسم لكثير من مشاهير  
الرجال منهم من يأتي

( ١ ) صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن  
عبد المطلب الهاشمي اول من ولي مصر من قبل الخلفاء  
المباسبين ولاء السفاح في المهتم سنة ١٢٢ هـ فاحل في  
اصلاح مصر وقبض على جماعة من المصريين اصحاب  
بني امية وقتل كثيراً من شيعتهم وقسم الصدقات على  
الايتام والمساكين وانشاء السبل وزاد في المسجد زيادة  
عظيمة ثم ورد عليه بعد مدة كتاب السفاح بامارو  
على فلسطين فخرج في شعبان من نفس السنة . ثم ولها  
ثانية من قبل السفاح فقدمها بجيوش كثيرة من فلسطين  
لفوز بلاد المغرب فدخل مصر في ربيع الآخرة  
١٢٦ ومات السفاح في تلك الايام وولي بعده  
المنصور فافترق صالحاً على امرة مصرم خرج الى فلسطين  
في رمضان سنة ١٢٧ وامر المنصور بالتوجه لغزو  
الروم ١٢٨ فلقهم بمرج دابق وانصر عليهم ثم حج  
واعاد الغزو وهو الذي بنى حصن دابق ومات  
وهو عامل حصن بفسرين وقيل بعين اباغ و٥٨٠  
سنة ومولود ٩٦ سنة

( ٢ ) السلطان الملك الصالح نجم الدين ابو الفتح  
ايوب بن الملك الكامل ناصر الدين محمد الابوي

### الصاعقة

راجع برق ( مجلد ٥ : ٢٢٨ ) واطلب كبرائية

### صاغاني

راجع ابن رضي الدين ( مجلد ١ : ٤٩٢ )

### صاغر

Za'rah

في البلدة التي ذكر في التوراة ان لوطاً هرب اليها  
لما نجى من سدوم وبغال انها كانت قائمة حيث الآن  
قرية زغراء في جبل عجلون في سوريا

### صافو

راجع صافو ( مجلد ٩ : ٢٦٢ )

### صافيتا او صفيطة

Ssafita

بلدة في مقاطعة جبل الاكرد واقعة الى نحو  
الشرق من طرسوس بملة الى الجنوب على نحو ست  
ساعات مسكانها نحو ٥٠٠ من الروم و ٢٠٠ من  
المسلمون وعلى مقربة منها برج على تل عال من ايام  
الرومانين واستولى عليه الافرنج أثناء الحروب  
الصليبية ثم فتحه السلطان نور الدين محمود صاحب  
الشام سنة ٥٦٢ هـ

### الصافية

Ssafiah

بلدة كانت قرب دير في في اواخر النهر وان  
قرب العانية بجوار بغداد خرج منها جماعة من  
الكتاب الاعيان اصحاب الدواوين الجليلة كانت

ولي ملكة مصر بعد اخيه الملك العادل سنة ٦٢٧ هـ فاستولى على قلعة الجبل وجلس بها على سرير الملك وكان قد خطب له قبل قدومه من دمشق وكان قد سار اليها ونفخها فبسط الامور وقام باعباء المملكة اتم قيام وجمع الاموال التي اثلها اخوه وقبض على الامراء ونظر في عمارة ارض مصر وحارب عرب الصعيد وقدم ماليكة واقامهم امراء . وبني قلعة الروضة وتحول اليها من قلعة الجبل وملك مكة وبعث الجيوش لغزو اليمن وعمر المدارس الصالحية بين الفصرين في القاهرة وقرر بها دروساً للذاهب الاربعة وفي ايامه نزل الافرنج على ديماط وكان هو بدمشق فقدم مصر وهو مريض فمات بناحية المنصورة مقابل الفرغ في شعبان سنة ٦٤٧ فقام بعده ابنه نوران شاه

(٦) (٧) الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين محمود بن زنكي صاحب حلب قام بالامر بعد وفاة ابيه سنة ٥٦٩ هجرية وعمر ١١ سنة وحلف له الامراء والمندموت بدمشق واقام بها واطاعه الناس بالشام وصلاح الدين الايوبي بمصر وخطب له بها وضرب السكة باسمه وتولى تربيته وتدير دولته الامير شمس الدين ابن المقدم . ثم مرض منذ الى ان توفي وعمر ١٩ سنة وكان له من النظطة والسياسة ما يعجب الناس على صغر سنه . وفي ايامه اشتهر صلاح الدين الايوبي بفتوحاته واستولى على اكثر البلاد الشامية

(٨) صالح باشا الموناري نائب الشام كان في الاصل من خدمة الوزير مصطفى باشا الفراري ورد في خدمته الى دمشق وهو متوجه الى مصر ولما عزل عن مصر صحبه الى الروم وصار ضابط المجد الشامي وورد الى دمشق في سنة ١٠٦٩ هجرية ولم يحصل له حظ تام لوجود صولة المجد في ذلك الوقت ثم بعد زوال بعضهم نفذت كلفته ولما ولي الوزير احمد باشا الناضل نياية الشام جملة نائباً عنه الى ان قدمها نصير كفتاده . ولما ولي الوزارة العظمى جعله امير اخور السلطان ثم ضابط المجد بالقسطنطينية وسافر في خدمة الوزير الى سراسر فاتفق ان نائب الشام الوزير مصطفى باشا القبايلي استشهد فوجه به مكانة وارسل مسلماً من قبله واقام هو في السفر السلطاني وامر بعمارة خان حسيه ووكل في العمارة والصرف جماعة من اهل دمشق فعروه ووسعوه ثم امر بعمارة خان انيك فعروه عمارة لطيفة

(٩) السلطان الملك الصالح عماد الدين اسمعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون احد ملوك مصر من المماليك البحرية تولى بعد اخيه الملك الناصر شهاب الدين في الهمر سنة ٧٤٢ وقام الامير ارغوث زوج امو بتدير المملكة وكان اخوه قد خلع وهو بالكرك فسارت الامراء لقتاله وقتلوه واتوا برأسه الى الملك الصالح فلما رآه خاف وارتمد وبقيت الرعدة تعاوده حتى مرض ومات في ربيع الآخر سنة ٧٤٦ وقام بعده اخوه الملك الكامل شعبان

(١٠) السلطان الملك الصالح صلاح الدين صالح اخو المار ذكره تولى الملك بعد اخيه الملك الناصر بدر الدين في جمادي الآخرة سنة ١٠٥٢ فعكف على اللعب واللهو حتى جاوز الحدود فنار غيرة الامراء ومحبوه واعادوا احاه في شوال سنة ١٠٥٥

(١١) السلطان الملك الصالح زين الدين حاجي بن شعبان بن حسين من المماليك البحرية ايضاً تولى الملك بعد اخيه الملك المنصور علاء الدين في شهر ربيع الآخر سنة ٧٨٢ فقام بتدير الملك الامير برقوق وخلص الملك الصالح

انت بوجدني ولزمت بي  
فتمّ العزّ لي وعا السرور  
وآذني الزمان قلبت آني  
فجرت فلا أزار ولا ازور  
ولست بقاتل مادمت حياً

اقام الجند ام نزل الامير  
وضربه المهدي بين بالسيف فحمله فصنبن وعلّق  
ببغداد . قال احمد بن عبد الرحمن رأيت ابن  
عبد القدوس في المنام ضاحكاً فقلت له ما فعل الله بك  
وكيف نجوت ما كنت ترى بو قال اني وردت على  
ربّ ليس يخفى عليّ خافية وانما استقبلني برحمته قال  
قد علمت برأتك ما كنت ترى بو  
( ١١ ) صالح بن مرداس . راجع اسد الدولة  
( مجلد ٤ : ١٧ )

( ١٢ ) صالح المري احد الائمة الثابتين قال الشعراني  
كان رضي الله عنه يبكي كبكاء النكلى ويجأر جوار  
الرهبان حتى كأن مناصلة تنفزع وكان يبكى مبهوتاً  
اذا رأى المقبرة اليومين والثلاثة لا يفعل ولا يتكلم ولا  
يأكل ولا يشرب وكان يسمع كلام الموتى ويكلمهم  
ويكلمونه بالمواظ رضي الله عنه هـ

❦ الصالحى ❦

Ssalihy

محمد بن احمد بن تمام الصالحى الخنيلي الخياط  
ولد بطريق الحج سنة ٦٥١ هـ وسمع جماعة من العلماء  
وكان برزق من خياطة الخيام وكان له في زمانه شهرة  
عظيمة بالصلاح والواضع وثقته قبله ونوفي سنة ٧٤١ هـ

❦ صالحية ❦

Ssalihyah

( ١ ) بلدة قديمة في مصر واقعة في مثنى  
مدبرة الشرقية لجهة الشرق وهي في ارض رملية وعلى

ثم عرط له بامع الحمام خارج باب الجداية  
ورتب عشرة اجزاء بالجامع الاموي . وكان يحب  
العلماء والصالحين . وتوفي بمدينة صوفيا سنة ١٠٧٦ هـ  
( ٩ ) صالح الترنائي ابن محمد بن عبد الله بن احمد  
الخطيب بن محمد الخطيب بن محمد الخطيب بن ابراهيم  
الخطيب الغزي الحنفي المعروف بالترنائي كان اماماً  
فاضلاً متبحراً مجتهداً له احاطة بفروع المذهب رحل الى  
مصر واخذ عن علمائها وتصدر في ذلك القطر بعد وفاة  
ابو وقع الناس في الفتاوى والف التاكيف الحسنة في  
الفقه وغوي . منها حاشية على الاشباه والنظائر ومنظومة  
في الفقه وشرح تحفة الملوك وشرح التوبة والد في  
الفقه وشرح تاريخ شيخ الاسلام سعدى الهشي وعدة  
رسائل مختلفة المواضيع منها رسالة في علم الوضع  
ونزلات واسعار وافرة جيدة السبك . ولد سنة ٩٨٠  
هجرية وتوفي سنة ١٠٥٥

( ١٠ ) صالح بن عبد الله بن عبد القدوس قال  
المرزباني كان حكيم الشعر زنديقاً متكلاً بقدمة اصحابه في  
المجدال عن مذهبه وقتله المهدي على الزندقة شجاعة كبيرة  
وهو القاتل :

ما يبلغ الاعداء من جاهل

ما يبلغ الجاهل من نفس

والشيخ لا يترك اخلاقه

حتى يوارى في رمي

اذا ارعوى عاد الى جهلو

كذي الضنا عاد الى نكسو

وان من ادبته في الصبا

كالعود يبقى الماء في غرسو

حتى تراه مورقاً ناضراً

بعد الذي ابصرت من بيسو

وقال احمد بن عدي صالح بن عبد القدوس

بصري من كان يعظ الناس في البصرة وينص عليهم  
وله كلام حسن في الحكمة ومن شعره ايضاً

قال باقوت وفيها قبور جماعة من الصالحين  
وبسكنها ايضاً جماعة منهم وأكثر أهلها ناقله البيت  
المقدس على مذهب أحمد بن حنبل وجنات الصاحبة  
لهذا العهد من أجل الجنائن  
(٤) حلة كانت بغداد دعيت كذلك  
نسبةً صالح بن المصور المعروف بالسكن  
(٥) قرية في جبل لبنان في إقليم النجاج

### ✽ صامون ✽

راجع مسون (مجلد ٤: ٤٧٧)

### ✽ صائب ✽

Saib

هو محمد علي التبريزي الشاعر الجمعي الشهير  
كان نابغة زماؤ ولقب بملك الكلام ووزر للشاه  
عباس الثاني الصفوي وأعطى إيام وزارته لقب  
مستعدخان . وله شعر بلغ ثلثت فيه بضروب  
المعاني والاستعارات والتهذيب وجمع في ديوان يبلغ  
زهاء أربعين ألف بيت . وله علاوة على ذلك نظم  
رائع باللغة التركية . وتوفي في أصفهان سنة ١٦٧٦ م  
و ١٠٨٧ هـ

### ✽ صائ الدين ✽

راجع ابوبكر (مجلد ٢: ١٤)

### ✽ صباغ ✽

Peintures, Paints

الصباغ ما يصغى به أو هو الناتج عن دهن السطوح  
التي يراد صبغها بمواد ملونة بقصد التلوين أو الحفظ  
وهو عادة يطلق على امزجة الصباغ بالزيت ويطلق  
ايضاً على التلوين بأدابة المواد الصباغية بالماء أو  
الصغ أو مواد أخرى ذات كثافة ونسب الصباغات

شرقها كنيس كبير من الرمال والطريق السلطاني من  
مصر إلى الشام بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب  
بن الملك الكامل محمد بن العادل لتكون منزلة  
للعاكر ونسبت اليه وهي على مسافة ٢٧ ميلاً شمالاً  
شرقاً عن بليس يبلغ عدد أهلها نحو ٥٠٠٠ نفس  
وفيها جامع كبير قديم البناء ومحيط بها كثير من الفول  
وسنة ١٧٩٨ استولى عليها الفرنسيون ثم غادروها  
واستولوا عليها مرة أخرى سنة ١٨٠٠

(٢) مدينة خربة في تركيا اسيا على الفرات  
تبعد نحو ١٥ ميلاً جنوباً شرقاً عن قلعة الرجة في  
عرض نحو ٢٤ ميلاً وطول ٤٠ شرقاً . وقد ذكرها  
مؤرخو العرب لكنهم اختلفوا على موقعها والظاهر انه  
كان في تلك الانحاء فرى أخرى تعرف بهذا الاسم  
اما الصاحبة هه فهي الآن قرية يبلغ عدد أهلها نحو  
٢٠٠٠ نفس . قال باقوت : الصاحبة قرية قرب الرها  
من ارض الجزيرة اغتصبها عبد الملك بن صالح الهامني  
وقال الخالدي قرب الرقة وقال عندها بطباس ودير  
زكي وهو من ائمه المواضع وقال الخالديان في تاريخ  
الموصل من تصنيفها اول من احدث قصور الصاحبة  
المهدي فقال منصور بن الثمري :

قصور الصاحبة كالغذاري

لبس حليهن ليوم عرس

نفخا الرياض بكل نور

وتضحكها مطالع كل شمس

إذا برد الظلام على مواها

تنفّر نورها من كل نفس

وقال الصنوري

اني طربت الى زينون بطباس

بالصاحبة ذات الورد والآس

(٣) قرية في الشام هي افضل القرى بغوطة

دمشق وهي التي يقول فيها الشيخ عبد الغني النابلسي

الصاحبة جنة والصالحون بها اقاموا

الجماعة المحوقة قاعة والسائل حاملاً وقد يضاف إليها مادة نائلة للتلوين وتسمى الصباغات التي يستعملها الصانعون اللوناً غير انها تختلف عن الصباغات الاعتيادية بان موادها تنقب بقصد ثبات الالوان وظرافتها ويستعمل في دهان الادوات البينة الرصاص الابيض وزيت بزر الكتان المغلي فانها اجود قاعة واحسن حال والغاية من غليان جزء صغير من بروت اوكسيد الرصاص الصلبة بالتأكد فاذا عرض المصبوغ بالرصاص الابيض على أجرة الغازات المتضمنة هيدروجيناً مكربناً يصير اسود كبريتياً قابلاً زوال اللون خلا للون الاسود او الاسمر الغامق وقد يعاض عن الدهان الابيض المشار اليه بالابيض الزنكي او بأوكسيد الزنك في دهان الآنية داخل البيوت لانه لا يتغير كما سبق ويكون الرصاص الابيض الصباغ الاقوى لانه متى جف يرجع مثلاً كان صلباً لانه يحد كيميائياً بالزيت خلافاً للاتحاد الزنكي فانه ميكانيكياً فقط وينفصل الصباغ الرصاصي على الزنكي لاجل الاستعمال في الخارج ويجب ان ينته الى اتخاذ في الاستعمال لانه كثيراً ما يرغل بسلفات الباريتا المسحوق الذي يترفع لونه المظلم ويمنع النفاذ بالزيت فيدخل حالاً وقد يغش الرصاص الابيض ايضاً بسلفات الكلس او مجسوم او طباشير او يعاض عنه بسلفات الزنك واجود الرصاص الابيض المصنوع في كرس في اوستريا السلي واستخضاره مفرون بتعب جزيل ثم الرصاص الابيض الدنياركي ثم الانكليزي والدنياركي اظلم لوناً غير انه يصفر على طول الزمان خلافاً للجنس الانكليزي والصباغات الثابتة التي ينصدها تغطية الاشياح يجعل فيها الرصاص الابيض قاعة وبم التلوين بمواد غيرها مثل الكتان والرصاص الاحمر والقرمز والرخاراج وتعمل الصباغات الرخيصة بزوج الزيوت الرخيصة مثل زيوت السمك والبتروليوم او بنزاب النصار او

الاوكر او الكلس وقد تحقق بان ابدال الزنك بالرصاص الابيض يبعد عن النعلة آفة الامراض الرصاصية غير انه الى الآن لم يمكن الوقوف على تاثيرات الزنك بظروف مشابهة لتاثيرات الرصاص وتذكر هنا بعض الصباغات الجعيلة التي تدعى الالوان الصناعية - يصنع الابيض الندي من كربونات الرصاص مع زيادة الاوكسيد مزوجاً بمغلي زيت بزر الكتان ثم يضاف اليو غالباً الفريش واما الرصاص الابيض المصنوع في معامل كرس ودانمارك فيكون غير منتظم الشكل مظلاً لسبب زيادة اوكسيد الرصاص ومما يضاف اليه بالماء عن مقدار من الحمض الكربونيك والايض النضي كلفة تطلق على نوع من الرصاص الابيض ومن الالوان البيضاء ما يسمى بالروماني او الننياني وايض الزيموث او الزنك او التنك في اللون مظلة قليلاً والاصفر السترونتياني هولون الناعمة فيوكرومات السترونتياني باهنة ككارية تضاد فعل الغازات الفاسدة والنور ثابتة تماماً واصفر الكديميوم هوسلبرت الكدميا دولون برتقالي لامع يضاد فعل الغازات الفاسدة والنور ويوجد غيرها من الالوان الصفراء مثل كرومات الرصاص الاصفر المصنوع من اوكسيدات الرصاص ولا يتجهون والزنك والرفع الاصفر وسلبرت الانتيون مكونة قاعة الاصفر الملكي - والالوان الصفراء من الزنك وكرومات الكديميوم والزنك والباريتا غير موافقة لعدم ثباتها وموادها بالهيدروجين المكثرت اولسبب تغير اللونها اما من الانحلال او من اسباب اخرى - والازرة المعدنية مثل اصفر اوكنورد او رومان وسينا المشتملة على السليكا والالومينا المتلونة باوكسيد الحديد هي اللون ثابتة ذات مواد صباغة ثابتة - والاحمر الهندي المصنوع من السليكات واوكسيد الحديد دولون ثابت لثمن والاحمر الننياني هو نوع ادنى من الاحمر الهندي والقرمزي والزهري وملتهب



المنفيس وبر او كيد المنفيس والاوكر الامود  
او القراي جميعها كثيرة الاستعمال في صناعة الصباغ

✽ صب ✽

راجع سيك ( مجلد ٩ : ٤٥١ )

✽ صيدج ✽

راجع سيدج ( مجلد ٩ : ٤٤١ )

✽ الصير ✽

Cactus

نبات تنفرع منه الواح بيضة الشكل ينبت فيها  
اشواك طويلة حديدية الرؤوس في الغاية وتحمل في  
اطرافها العليا اثماراً ذات او بار كثيرة في قشر غليظ  
يشق عن لب حلو كبير البزور يوكل فاكهة وبض  
الناس يسمونه الصبر الواحدة صبرة او صفة او هو  
نوع من الصيلة الصيرية يشغل على عدة انواع  
وجود اكثرها في بلاد امريكا وقديماً يوسوفاروس  
قديماً نوع نبات شائك في صقلية - وانواع الصبر  
لحمية السج رطبة ذات قوام مستدير او اسطوانى  
تكون عادة بلا ورق ملحقه باشواك وهلب - ولما  
بناه هذا النوع فهو مفرد غريب الشكل بسبب صلابة  
سوقها وظرافة زهورها - وتوجد على الخصوص في  
الامكنة الوعر من المنطقة الحارة في امريكا وسوقها  
ذات عصا مائي غزير ضمن جلد قاس لا ينفذ به الماء  
يكنها من العشة في الاماكن الحارة وتختلف بناء فقد  
تكون سوقاً زاحفة او زاوية او مستقيمة تبلغ ٢٠ قدماً  
حلواً . وتختلف الزهور ايضا من لون ابيض نقي  
الى قرمزي او ارغواني تزداد روعاً وجمالاً بكنية  
زراعتها في البساتين والبيوت وتعيش في ارض تربة  
اما انواعها فكبيرة العدد فقد وصف منها نحو ٦٠ نوعاً  
منها ( C. Melo Cactus ) ( انظر الرسوم

الزئبق المعروف سابقاً باسمي - لينيد صباغ ثابت ذولون  
احمر جميل لا تنقل به الحوامض او القلويات . والنوة  
صباغ نباتي مزوج بانربة قواعد ذات اللون جميلة  
والمركببات النباتية قابلة الشمس اشهرها النوة . واحمر  
البلاديوم وامونوكوريد البلاديوم هو احمر غامق  
جميل ثمين غير انه قليل الاستعمال . والازرق الغامق  
اللازوري المصنوع من لازولي ازرق او المصنوع  
من احماه الكاولين وكربونات الصودا والكبريت هو  
ازرق ارغواني لامع لا يغل بالغازات التذرة او النور  
ومع ان الحوامض تؤثر به فلولون ثابت كثير الاعتبار  
عد الصباغين وتوجد تنوعات مختلفة للازرق الغامق  
اللازوردي الصناعي منها طريقة بروكر يقطن  
لبانها عادة بالميدروجين . ويتكبد من سليكات  
الكوليت والوطاسا ازرق الكوليت وهو ليس صابغاً  
قوياً مثل الازرق اللازوردي . والازرق البروياني  
قابل للغير والازرق النيلي يهت لدى ترضيو  
النور . ويصنع الكروميوم الاخضر او سكوي  
او كيد الكروم احماه كرومات الزئبق وهو لون  
اخضر فاتح ثابت مظلم وهو المادة الملونة في الزمرد  
واخضر شيلي او زرقعت الحماض او الزنجار مزيج  
من تحت خلاص الحماض واللون اخضر اخرى معدنية  
غير ثابتة مثل الكروميوم الاخضر تسود بعضها  
الدائم على المواد التذرة - والتراب الاخضر هو سليكات  
بروت او كيد الحديد مع ماء وبوطاسا وبغيسيا  
ولون اخضر لطيف وهو مثل الازرق اللازوردي  
لانثونيوم غير الحوامض - واسمر فاندك وروينين  
وكاسل وكولون مصنوعة من مواد نباتية مخلة ومادة  
زرقية لونها اسمر غامق فيها نوع من اللطافة عليها  
تؤلف فيه المادة الملونة . والاسود الساجي او الحاج  
المحروق هو صباغ كثير الاستعمال عد الصباغين . واسود  
الكتن والالوان السوداء المزرقة المصنوعة من الغصان  
العريش المحروقة او المصنوعة من ثفل الخضر واسود

مزروجة بآثرية الأماكن الخربة

### ✻ الصبيرة ✻

Cactaceae

الصبلة الصبيرة - انجم ضخمة السوق والاعصاب وبراغيها حلقة او شوكة وهي في الغالب تدية الاوراق وسوقها اما ان تكون كروية ذات زوايا كثيرة او عمودية او مسطحة وهي ذات تاصيل وزهرها كثيرة ظريفة والكاس ذات سلات عديدة متراكبة ملتصقة بالمبيض ذي الفريفة الواحدة والسلالات الداخلية تسجل تدرجاً الى ثلثات وهي كثيرة غير محدودة العدد والامدية كثيرة وغير محدودة العدد ايضاً . وغويطاتها طويلة ملتصقة بقاعدة الثلثات والاقلام مغطاة والسماط عديدة وانمار عينية . والزور عديدة والومنها قليل او غير موجود . واكثرها نباتات اميركانية نابتة في اعمال المكسيك . وفي بعض احوالها صائح للاكلك . مثالها الصبر ( *Opuntia Vulgaris* ) وهو ينبت في الهلات الحارة اليابسة جداً ويذخر ماء داخل سوقها الضخمة ينمعه عن اليبس مدة الفظ

### ✻ صبر ✻

Aloés

جنس نبات من الصبلة الزنبقية سداسي الذكور احادي الاناث يشغل على نحو ٥٠ نوعاً مناهبا العالم القديم اوراق اكثرها جذرية لحمية مسنة الحافات او شوكتها وزناج ازهارها متفرعة كثيراً او قليلاً وصنات الجبس ان الكاس اسطوانية مدبوبة الى اقسام عميقة والذكور مرتبطة بقاعدة الكاس والمخزور معرة لينة والاوراق لحمية عصارية والازهار سنبلية واشهر انواع الصبر ٣ اولها الخبيص الورق زوجاً زوجاً والثاني الصبر النوكي والثالث الصبر العام . فالنوع الاول لحمية اوراقه في قاطبة الساق التي هي

شكل ٦٨ ) اي البغني الشائك او القبة الثرية الذي ينبت في شقوق الصخور في اراضي امريكا الحارة ويأت مثل البطح الاخضر ذا اضلاع غائرة مغطى بالشوك وقد شبه لينوس بسياج الخنزير وعلى قمتو قلنسوة خميلة نشأ منها الزهور على شبه دائره وقد تبلغ ٤ او ٥ اقدام وقد أتى نبات من هذا النوع الى بلاد انكلترة حجمه نصف حجم النوع السابق المذكور وكثيراً ما تستولي عليه في ايام الفظ الماشية فحرقه وتنص الاعصار الداخلي - ومنها ايضاً ( *C. Grandiflorus* ) ( انظر الرسوم شكل ٦٩ ) المشهور بازهاره الكبيرة المجملية ذات الرائحة العطرة التي تنبع منها وتنطق المذاق قبل الصباح وفيها طول قطر كاس الزهر قدم ذولون اخضر جمل يتضمن نويجاً ابيض بني وضع ساعات غابة في الظرافة ويمكن مده اناء زراعته على حيطان البيوت - ومنها ( *C. Flagelliformis* ) ( انظر الرسوم شكل ٧٠ ) وهو اوراق نية من الساق وازهاره كثيرة قرمزية صدفية تنق منقعة ثلثة او اربعة ايام ويجب الاعتناء باغصانها الضخمة ومنها ( *C. Opuntia* ) ( انظر الرسوم شكل ٧١ ) وهو اصبر الموجود في بلاد سورية . والبن الهدي المسى باليونانية ( *Opus* ) لفظ يونانية تدل على ان بلاد اليونان كانت موطن الاصلي وينبت في بلاد ايطاليا برتاً وفي امريكا وفي الاتربة البركانية قرب جبل اتنا ويزرع في انكلترة و امريكا بنهد المحصول على ثمره - ومنها ( *C. Tuna* ) ( انظر الرسوم شكل ٧٢ ) الذي يستعمل لاجل نسج الحدائق وقد زرع منه ثلثة صفوف ساجاً لما اتممت جرج سانت كرسنوف بين الانكليز والفرنساوين . ومنها ( *C. Cochiniillifer* ) ( انظر الرسوم شكل ٧٣ ) النوع المعروف بغذاء دودة القرمز وهو نبات مخيف قولاً يكسب عصار ليمع البول لوناً احمر - وتنبت كل انواع الصبر في الاراضي ارملة المحمية

الزنبوخ على هيئة وردية وهي لحية مستطيلة حادة طولها من ٨ الى ١٠ قراريط وعرضها من ٢ الى ٤ مسنة الحافات معانقة للساق ولونها اخضر مغبر ونخرج فيها نأليل مبيضة شوكة . والزنبوخ يعلو قسمن نغطايو فلوس حادة والازهار حمر يتكون منها سنبلة مستطيلة والكم يضي مستطيل ذو ٢ مسكن وفيه ٣ حروز طويلة . وهذا النوع اصله من افريقية وحمل الى اسيا وامركا فبيع جيدا . والنوع الشوكي يقرب من هذا النوع لكن الازهار ناقوسية لا اسوية والاوراق مسطحة واقل نخما ومسنة وهو المعبر عموما الجهز لاجل الصبر التجاري ويوجد في راس الرجاء ويطول حتى يبلغ قامة الانسان واما النوع العام ففيل هو الذي يستخرج من جسر قيلان وبلاد وغيرها . ومن الانواع المعروفة ايضا الصبر ذو الساق المزدوجة الفرع ينبت في راس الرجاء وتكون دائرية ١٢ قدما وعلوه ٢٨ وسعة سطح انفراسه ٤٠ ذراع ويسمى هناك شجر السهام لان المونتوت يتخذون سهامهم من سوقه . ومنها الصبر المائي لانه ينبت على شواطئ المياه بالهند

ويستخرج من اوراق الصبر عصارة خلاصية راتنجية صلبة سهلة الكسر في المعروفة بالصبر عند الاطلاق . وانواع الصبر اي العصارة المذكورة ٣ اولها وانفاها هو الصبر السنطري المشهور المضروب به النمل نسب الى سنطري لانه كان يجلب منها اولاً لكنه يأتي من مهاي ورأس الرجاء ورائحة عطرية معتدلة مخصوصة اوراتنجية وطعمه شديد المرارة بقي في الثم منه طويلة . ويكون في الخمر قطعاً لونها اسمر قائم او اصفر محمر وسطحه براق بلبن تحت الاصابع وبصبر سهل الالتصاق ومحموقه اصفر كالذهب وبذوب معقنه في الماء وباقويو بالكمول . والنوع الثاني الصبر الكيدي لشبه لونه بلون الكبد وهو يجلب من راس الرجاء غالباً ورائحة اقوى من رائحة السنطري

ومغنية وطعمه مثل طعمه تقريباً ولونه اصفر مائل الى الخضره واثمن من الاول واقل لمعاناً ومحموقه اصفر يضرب الى البنفسجي . والثالث صبر قيلان اي الخبلي وهو المسمى في كتب العرب بصبر البهايم والصبر الفارسي وهو غير نقي مخلوط بالنفل الذي رسب فيه وكثيراً ما يكون معه مواد غريبة كالحمص والرمل ولونه مسود وفيه نكت حديدية وبظاهره من مكسر رمل وفحم والبالف خشبية ورائحة عجب وغير ذلك . وفي راسخو بعض ثنائيه وهو اكثف واثقل من النوعين السابقين ويصعب سحقه ولا يستعمل الا في الطب البيطري ولا سيما طب الخيل . ويوجد في الخمر نوع رابع يعرف بالمستبر لانه اكثر لمعاناً وشفاية من الانواع السابقة لكن يندر وجوده في الخمر ويكون عند الاعيان المولعين بالغف . والعرب جعلوا للصبر ٢ اصناف وهي السنطري والعربي والسنجاني فالسنطري اجودها وهو ما نعالوه حنزة زعفرانية وهو رزين واذا نفع عليه نغفاً حاراً فاحت منه رائحة المر عرق وهو سريع التفرك وله ريق وبهيص واما العربي فهو دونه في الصفة والرائحة والريق . واما السنجاني وقد يسمى الفارسي فانه ارداها وهو نثن ثميل الرائحة عديم البهيص ولا صفة له بل هو الى السواد . والسنطري يستعمل في المشروبات اي الاسمالات من الدخل والعربي في العلاجات من الخارج والفارسي ضعيف النفع من الخارج وردئ من الداخل . والصبر من الادوية المسهلة لكن بصبر ذوبانه في المنة فلا يظهر تأثيره الا بعد ٨ او ١٠ ساعات وقد لا يظهر الا بعد ١٢ او ١٥ ساعة ولذلك يؤخذ عند النوم حتى يتبدئ فعله صباحاً يؤخذ منه ٨ قمحات تعمل ٢ او ٤ حبوب وهو احسن المسهلات لافراز الصفراء ويسهل بدون نصب . وهو ايضا مضاد للدهيدان ويعمل صفادات منه على بطن الطفل لقتل الدهيدان وينفع في كثير من الامراض الجلدية وللعرب فيه كلام طويل . وله دخل

كثير في المركبات الاقربا باذنية

### ❖ الصبغة ❖

#### Teinture, Tincture

يطلق اسم صبغة في علم الادوية على الكحول المخلول بالاصول النعالة المجرور او جملة جواهر طلية نباتية كانت او حيوانية وللكحول في الصبغات وظئتان الاولى تذويب الجواهر والثانية حفظها ولا يغير طبيعة ما ذوبه وهذا الجنس من الادوية ندرس لانه يعطى للطبيب في كل وقت محاليل مشحونة وموجودة دائماً ومجهوزة بتقادير محدودة وينبغي مراعاة تأثير الكحول واضافته الى تأثير المواد الدوائية ومراعاة احتسابه في الاستعمال الطبي ويشترط ان تكون الاجسام المعرضة لتأثير الكحول جافة ومغززة فاما كونها جافة فلمدم ضعف الكحول بامها الباقي ومغززة فلهولة اصابها بالكحول ويطول زمن الاملاسة متى كان تذويب الكحول للاصول النعالة واشحانه بها يستدعي زمناً طويلاً . وتختلف درجات الكحول المستعمل لتجهيز الصبغات الطلية وتختلف خواصه المذوبة تبعاً لدرجة تركزه فان كان المقصود تذويب مادة لاندوب في الماء ينبغي ان يكون الكحول مركزاً وبالعكس انا قصد اشحانه بالاصول التي تذوب في الماء والكحول معاً او بالاصول التي تذوب في الماء ولا تذوب في الكحول المركز يلزم استعمال كحول مضفف كثيراً او قليلاً وقد جعل القانون الاقربا اذني درجات الكحول اللازمة للصبغات الطلية ثلاث درجات كحول في درجة ٢١ كارتبه تقابل ٢٢ بوميه او ٥٦ مثنية وكحول في درجة ٢١ كارتبه تقابل ٢٢ بوميه او ٨٠ مثنية وكحول في درجة ٢٤ كارتبه تقابل ٢٦ بوميه او ٨٨ مثنية فالكحول الذي في درجة ٥٦ يستعمل للمواد المشحونة بالاصل النعالي والذي في درجة ٨٠ للاجسام المشحونة بكثير من الاصل الرائيغي

وأزيت الطيار والذي في درجة ٨٨ للرائنجات الخالصة والاجسام المتخلة بواد دسمة قليلة الذوبان وقد يستعمل بطريقة الوفر الكحول النقي ويوصل للدرجة المطلوبة بقطعه بالماء فيجوز بالكحول الذي في درجة ٨٨ ( ٢٤ كارتبه ) صبغة الصبر السخاقي والبلالام والرائنجات والكهرباء والترينينا . ويجوز بالكحول الذي في درجة ٨٠ ( ٢١ كارتبه ) صبغة الصبر والانجوسيتورا والانيسون والفرقة والجندبادستر والقرنفل والصوغ الرائيغية والسك وجوزالالبس والكيينا والصنفاء والزعران وخروب امريكا وجذر الساق والحبهان . ويجوز بالكحول الذي في ٥٦ ( ٢١ كارتبه ) صبغة الافستين . وعرق الجنان وجذر الاسارون والكاد الهندى والذباب الهندى والواحواح وساق الحمام والدجنال والخريق الاسود وخلاصة الافيون وخشب القديسين والجعطيا والرنجيل وعرق الذهب المنقي . والجلبا والجوز المنقي . والكيينا والراوند وبصل العنصل وحشيشة الهر والسنامكي والكافور واوراق مختلفة والكيينو وبزر الدانورا وحشيشة الدينار وخيار الشبر . وقد جعل القانون الاقربا اذني نسبة مقدار المواد الطلية لمقدار الكحول كسبة واحد الى اربعة في جميع الصبغات البسيطة انما يستثنى من ذلك صبغة الكهرباء فتكون النسبة فيها ١ الى ١٦ وصبغة الذرارج ١ الى ٨ وصبغة خلاصة الافيون ١ الى ١٢ والكحول المكفور ١ من الكافور الى ٤٠ من الكحول على ٥٦ . وقد تج من تجارب برسون ان اغلب الاجسام تستدعي اجزاء من الكحول لاجل تخلص جميع اجزائها النعالة وان القليل منها هو الذي يمكن معاملة باربعة اجزاء من الكحول وذلك كالكيينا السخاقي والجعطيا والسنامكي وجذر الاسارون واوراق خاني الذهب والشوكران اي الكونيوم وحيث ان الامنعج في العمل المحصول على صبغات يكون جميعها مصنوعاً بمقدار واحد فالاصوب جعل النسبة بين المواد

والأشبع السائل أولاً بالمواد الأكثر ذوباناً  
ويضعف تأثيره على الأجسام الأخرى لذلك في تجهيز  
بلم الحامك تجهز أولاً صبغة الانجلكا والهوفاريون  
وتنقى بالمصير ثم يضاف عليها المر واللبان وبعد  
بضع أيام تضاف الميعة والجايوي والصبر وقد تضاف  
بعض مواد قلوية على الكحول في تجهيز بعض الصبغات  
لتسهيل اذابة العناصر القابلة للذوبان لكن هذه  
الاضافة ليست منهية كما ظنه بعضهم مالم تكن نرس  
القلويات لها تأثير طهي فانها تكون حينئذ مائعة  
وتقسم الصبغات الكحولية الى بسيطة ومركبة على حسب  
تأثير الكحول على بلم واحد وعلى جملة اجسام  
والصبغات الكحولية المركبة الأكثر استعمالاً هي صبغة  
الصر المركبة ( الاكثير المطبل للحياة ) والصبغة  
المضادة للحفر والصبغة المتعابية وصبغة الانيون  
النشادرية وبلم الحامك وجميع ما قيل في تجهيز  
الصفة شرطنا ان تكون المواد فيه جافة لكن حيث  
انه يوجد بعض نباتات تنقد بالتجفيف جميع خواصها  
النحالة وجزءاً منها فبالنظر لذلك لزم استعمالها رطبة  
ومن الضروري تمييز هذا النوع عن الصبغات التي  
تجهز من نرس النباتات المجافة لان شدة تأثيرها يكون  
في الغالب مخالفاً ولذلك جعل اسم النباتات المحضراء  
الكحولانور

### ❖ الصبغة ❖

اسم قلعة بانياس قديماً . راجع بانياس ( مجلد  
١٥٩ : ٥ )

### ❖ صنلج ❖

Satladiji

نهر في بلاد الهند ينشأ من جبال حلايا ويصب  
في نهر الهند الى الجنوب الغربي من الملتان وعلى نحو  
١٠٠ ميل منها وطوله من مخرجه الى مصبه نحو ٩٠٠ ميل

والكحول كسبة ١ الى ٢ وهذه النسبة لازمة لاغلب  
الاجسام . وتجهز الصبغات الكحولية بالتدوين البسيط  
مضى كانت المواد التي يقصد استعمالها تذوب بنجاحها في  
الكحول وذلك كالكافور والراتينجات والثرينينا  
والبلاسم وتنقل العملية في دورق من زجاج اما  
بالتمعابن او التهضم فالتمعابن ولو كان او فر في انقل  
من التهضم الا انه يستدعي زمناً كثيراً لان الحرارة في  
عملية التهضم تكون واسعة في تذويب الاجسام  
بسرعة في زمن قليل . ومضى كان العمل على البارد  
بعد الاناء سداً محكماً لمنع فقد الكحول وان كان على  
الحرارة بعد برق غزال مثقب جملة ثغوب ومضى كانت  
المادة التي نعرض لتأثير الكحول لا تذوب بنجاحها فيه  
بستعمل التمعابن او التهضم او الغلي لكن الغلي قليل  
الاستعمال لانه يغير الدرجة الروحية المذوبة فيتمعابن  
مادة نباتية او حيوانية في مقدار معين من كحولية  
بذوب الكحول اصولها القابلة للذوبان وينال على  
محلول بدرجة تركر ثابت وهذا هو واحد الشروط  
اللازمة لتجهيز الصبغات فاذا اريد فصل المحلول عن  
النفل ينقل بواسطة المصير لكن يبقى جزء من المحلول  
في النفل وحيث انه مشابه للفصل وطبيعتهما واحدة  
فيوجد حينئذ فقد جزء من المادة ولا يمكن اجتناب  
هذا الفقد بدون ضرر ( وهو اختلاف درجة تركر  
المحلول بما يستعمل من الكحول لطرد ما فيه ) وعلى  
هذا ليس من الصواب تجهيز الصبغات الكحولية  
بالتدوين بالقويل مالم يكن العمل على كمية قليلة  
من المادة مع الاعناء الزائد في العملية وطرد ما يبقى  
من الصبغة في الكتلة بالكحول ومع ذلك لا يتوصل  
الى ناتج جيد لان الصبغة لا تكون بدرجة تركر ثابت  
وتصير قوة تأثيرها مختلفة ولهذا الاسباب تنضل طريقة  
تجهيز الصبغات الكحولية القديمة . ومضى اريد تعريض  
جملة اجسام في آن واحد لتأثير الكحول ينقل  
وضعا فيه بالتوالي على حسب قوة قبولها للذوبان

## \* صحابي \*

Ssahabi

براد وفي الشرع من لقي النبي من الثقلين مؤمناً  
و مات على الاسلام قيل والمراد بالثناء اعم من  
المجالة والمناشاة وان لم يكلم احدهما الآخر . ويدخل  
فيورؤية احدهما الآخر سواء كان ذلك اللقاء بنسيو  
او بغيب . كما اذا حمل شخص طيراً وارسله الى النبي  
وسواء كان ذلك اللقاء مع التمييز والعقل او لا فدخل  
فيه من رآه . وهو لا يعقل . وقيل كل من روى عنه  
حديثاً او كلمة او رآه رؤية فهو من الصحابة . وقيل  
كل من ادرك الحالم وقد رأى النبي وعقل امر الدين  
فهو من الصحابة ولو صحه ساعة واحدة . والاول قيل  
هو المختار اي اللقاء ولو كان اعني فالرؤية غير مشترطة  
ولكن لو رأى النبي بعد موته قبل دفنه لم يعد من  
الصحابة على المشهور وفي ذلك تنصيل طويل

## \* الصحاح \*

( جلد ٦ : ٦٠٨ )

## \* صحار \*

Ssohar

قال باقوت هي قصبة عمان ما يلي الجبل وتوأم  
قصبتها ما يلي الساحل وهي مدينة طيبة الهواء كثيرة  
المنهات والنواكح مبنية بالآجر والساج كبيرة ليس في  
تلك التلويح مثلاً قيل سبت بصحار بن ارم بن سام  
وهو اخو الرباب وجد يسوع . وقال ابن الكلبي  
لما تفرقت قضاة من نهامة للحرب التي جرت بينهم كان  
اول من طلع منهم الى ارض نجد فاصحر في صحار بها  
اي برزوا اليها جبهة وسعد ابني زيد بن ليث  
بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاة فمهرهم راكب  
فقال لهم من انتم فقالوا بنو الصحراء فالت العرب هؤلاء

صحار وفي ذلك يقول زهير بن جناب  
فما اسلي بمنسدر عابها  
ولا حلي الاصيل بمنسار  
سمنها فوارس من بلي  
وتبعها النوارس من صحار  
وقال البشاري صحار قصبة عمان ليس على بحر  
الصين بلد اجل منه عامر اهل حسن طيب نزه ذو  
يسار ونجار وفواكه واسرى من زبد وصنماء واسواق  
عجيبة وبلق ظريفة ممتدة على البحر دورهم من الاجر والساج  
شاهقة تنهت واجامع على الساحل له منارة حسنة طويلة  
في آخر الاسواق ولم آثار عذبة وقناة حلوة وهم في  
سعة من كل شيء وهو دهب الصين وخزاة الشرق  
والعراق ومغوة اليمن والمضى وسط النخل ومسجد  
صحار على نصف فرسخ وهناك ركت ناقه الرسول  
ومهراب الجامع بكوكب يدور ففارة نراه اصفر ونارة  
احمر واخرى اخضر . وفقت صحار في ايام ابي بكر  
الصديق سنة ١٢ هجرية اه

ويبلغ عدد سكان صحار اليوم نحو ٢٠ الف نس  
وفي على مسافة ١٢٥ ميلاً شمالاً غرباً عن مسكت  
ويحيط بها سور غليو بعض المدافع . وفيها قلعة  
حسنة البناء جميلة المنظر تحيط بها ثلاثة اسوار وهي  
واقعة على مضية قليلة الارتفاع امامها ارض مسجدة  
تنتد الى البحر وتقلها الاشجار الكثيرة المغروسة فيها .  
ومرفأها جيد للسفن الصغيرة اما الكبيرة فترسو على  
مسافة من الشاطئ . وحول سورها بفاع رملية  
غير مبنية ولكن ما وراءها خصب فيؤكثير من الحدائق  
والجنان والمياه الجارية . وهي بلدة ذات تجارة وصناعة  
اما تجارها فقد انحطت عن ذي قبل وانتقل منها جانب  
عظيم الى مسكت واما مصوعاتها فمعقلها الاصلحة  
والاشمة الصوفية والقنانية والحزيرية والطنافس

## ✽ الصحة ✽

Santé, Health  
Hygiène

الصحة حالة تصدر بها الافعال الطبيعية عن مواضع سليمة فيتوهم كل من اعضاء الجسم بعملو قبيحاً متتابعاً . وهي لاشك اعظم النعم التي يمن بها الباري تعالى على بني الانسان فان الصحيح الجسم يشعر في الغالب بقوة من نفسه تسهل عليه الصعاب وتجعله طلق الوجه قليل التريك سهل المراس لين الطبع حسن المعاشرة بخلاف السقيم فانه يكون ضعيف النفس والجسم كثيراً غفولاً عما يحلقه صعب القواد وكثيراً ما يكون شرس الاخلاق مرتجاً لمعاشربه . وقد وجد بالتحقيق ان كثيراً من الجرائم انما تنترف بسلطة آفة مرضية على الانسان وهذه القاعدة وان كانت لا تطلق على الناس اطلاقاً عاماً فان لها دخلاً عظيماً في افعال الجنس البشري . وقد ادرك الحكماء والمشترون كنه هذا الامر منذ القدم فوجهوا انظارهم الى سن شرائع غايتها الكبرى حفظ الجسم سليماً من العاهات والامراض وشوقوا الناس وارهبهم بالوعد والوعيد ليعطروهم الى اتخاذ الوسائل الفعالة لحفظ اجسامهم سليمة فخرجوا على سنن الحكماء من وجه ديني فحصلت النتيجة وان لم تهتد عامة الناس الى غاية المشتريين ومن ذلك الحكم بالنظافة وغسل الاعضاء والختان ونحوه بعض المأكول والمشروبات واجتناب المصايين بالامراض الوبائية ومنع الزواج بين الاقارب الاقربين كل ذلك من الحكم التي ينشأ قادة الامم انما لسعادتها وحفظاً لها من الاخطا والافراض وانما للنضائل التي هي روح الحياة في الامة ولا تكاد ترجع الى تاريخ مائة كان لها شأن في العالم القدم والحديث حتى نرى حكماءها نهجت هذا النهج في تربية ابناء جلدتها فان نومايس الكلدانيين والمصريين كانت مؤسسة على

اصول صحة تناول المسكن والملبس والطعم والمشرب ورياضة الجسم . ويقال ملل ذلك في الفرس الذين كانوا يسكنون في تربية ابنائهم مسالك تشير الى ادراكهم مقام الرياضة والنظافة والاعتدال . ولم يكن اليونان دونهم في ذلك فان فيثاغورس وتلاميذه جعلوا جل همهم تطبيق الشرائع على منفضيات الصحة وكانوا يدعونها هيبيا ويمثلونها فتاة حسناء حادة النظر طفلة الهيا لعيفة المسم حمره الخدين رشيقة القوام مثقلة غبر سمينة رافعة بكفها اليمنى ديكاً وبالسرى صولجاً على حية ملتفة رمزاً للنشاط والحكمة وكانت عندهم بمنزلة الآلهة يقيمون لها الهياكل ويضخون لها بالضحيا . ولم يكن الرومان اقل اعتناء من اليونان بهذا المعنى ويتضح ذلك من نهضة ابنيتهم ومدنهم ومجاري المياه فيها ومصارف الاقدار وتجنيف مياه الآجام والمستنقعات وكانوا يمثلون الصحة بامرأة جميلة يدها كاس تلقها على هيكل تنساب منه انقى ولما عندهم اعياد يحتفلون بها كل عام غير انهم كانوا يبريدون بالصحة معنيين مختلئين احدهما صحة الجسم التي عليها مدار مجتاه والثاني السلامة بمعنى النجاة من الموت والمخاطر أما المتأخرون فقد جعلوا لحفظ الصحة علماً مستقلاً يدعونه الهيبين اخذاً من هيبيا الهة الصحة اليونانية ويبحثون فيه عن كل المؤثرات في الجسم البشري من الغذاء والمشروب حتى العوامل الخارجية كتهليلات الهواء وفعل الهواء والنور والرياح والرطوبة وما نؤثره الآجام بصحة الاجسام ونطرق الى البحث في السموم والمقار والمشتريات والمعادن والدراس والمتدنيات العامة ناهيك بما يجتول في انحاء الامراض الوبائية واقامة الهاجر الصحية وغيرها . والاهمية العظمى عندهم في حفظ الصحة هي نظافة المسكن وتربية على هيئة تضمن راحة السكان لان أضر الامراض هي التي تتأصل شيئاً فشيئاً من تعفن المواد البيئية واقدارها وقد بالغوا في المضار والمنافع الناشئة عن

هيئة المنزل حتى جعلوا مقاسها فوق مقام نتائج الاطعمة والاشربة . اما الغذاء فيكون نظيفاً مغذياً حسن الطبع لان قلة الاعتناء بالطبع قد تسد احسن الاطعمة وتصر المضم ولا ينجى ما ينشأ عن ذلك من المضار . ولللابس ايضاً دخل عظيم في حفظ الصحة فان لم تكن كافية لوقاية الجسم ابام البرد فانه يسي عرضه لامراض كثيرة وان زادت في ثقلها ابام الحر عرضت الجسم لامراض اخرى ولا بد في المحافظة على صحة الجسم من الرياضة الجسدية اكثر الابام ان لم نقل كل يوم ويجب ان تكون الرياضة معتدلة لا كثيرة بما يهلك الجسم ولا قليلة بما لا يكفي لترويض اعضائه وهناك امور اخرى كثيرة لا محل لذكرها تفصيلاً كوجوب الاعتدال في المهيئة واجتناب الافراط في المسكرات وتوقي الانفعالات النفسانية وعدم اجهاد العقل والجسم في الاشغال والاعمال اليدوية والفكرية . فهذه هي بالاجمال القواعد لحفظ الصحة الخاصة بتيسر لكل انسان ان يجري عليها

أما حفظ الصحة العامة فمرجعة في البلاد الشرقية الى الهيئة الحماكة وفي البلاد الاوربية والاميركية الى الهيئة الحماكة والنسب معاً . وقد اتخذوا في ذلك وسائل كثيرة فصرفوا عنهم لجعل الهواء نقياً والبلاد نظيفة وافردوا الموبوءين عن الاصحاء ومنعوا تراكم الاقدار وسهلوا اسباب التنزه ورفعوا الضغط عن العملة ووسعوا الابنية والشوارع ولم يجرأ

### الصحراء

Sahra

الصحراء هي الارض القفرة او النضاه الواسع لا نبات فيه وفي العالم صحار كثيرة وكلها لا شيء بجانب صحراء افريقية او الصحراء الكبرى او الصحراء على الاطلاق وهي القفر العظيم في العالم النازل مساحة من الارض تقدر بنحو ٥٠٠٠٠٠ ر١ الى

٥٠٠٠٠ ر٢ ميل مربع في الجزء الشمالي من افريقية طولها من الاوقيانوس الانلانتكي الى وادي النيل ٢٠٠٠ ميل وعرضها الف ميل من بلاد السودان الى البلدان الواقعة على شواطئ البحر المتوسط . ثم انها تمتد الى ما وراء النيل فتكون حينئذ حدودها الشرقية والغربية متصلة بالفارة نفسها والاراضي الواقعة متوازية بين عرض ١٥ و ٢٠ درجة تكون حديها الشمالي والجنوبي ويمتد القسم المعروف منها من صحراء الجزائر شالاً الى عرض ٢٠ على موازاة قاعدة الاطلس الجنوبية فتتصل من ثم الى قرب سواحل البحر المتوسط وتمتد الصحراء شرقاً وشالاً الى بلاد العرب وبلاد العم وفي اواسط اسيا الى منغوليا حيث تنتهي بصحراء كوي واكثر اقسام الصحراء مفاز موحشة وقفار رملية وارض صحيرية عميقة وسهول وعرة يشقى الكثير منها رواسب رملية ومرتمعات ممتلئة اشبه بجبال ذات اودية فسيحة تطلوها الرمال . ومعدل ارتفاع الصحراء فوق البحر نحو ١٥٠٠ قدم وتخفض في بعض مواقعها الى تحت سطح الاوقيانوس والقسم الجبلي منها على مر القوافل بين طرابلس وبورنو وهونا حيث تأخذ اراضيها في الارتفاع الى الشمال في سهل حرمه نحو ١٠٠٠ قدم الى ٢٠٠ قدم ومعظم ارتفاع اقسامها في واحة اصين نحو ٥٠٠ قدم واجهة الغربية من القفر عبارة عن رمال وصحراء ملحية ونشرف كثائها على الاوقيانوس الانلانتكي على شكل ارباب طويلة بارزة في البحر بين رأس بوجادور ورأس بلانكو والواحات قليلة في هذا القسم من الصحراء اما القسم الواقع منها شرقي واحة فزان فيدعى صحراء لبيبة وارضيه اكثر استواء ما سواها تنخفض الى جهة البحر المتوسط انخفاضاً خفيفاً وفيها واحات كثيرة صالحة للسكن وفيها سكان كثيرون . ولحد الجنوبي من الصحراء جبلي وتنتهي في الطرف الشمالي باراض واحة مكثثة ترعاها المواشي قرب سفح جبال اطلس تصل الى شاطئ البحر المتوسط



زمن غير قدم في الادوار الجيولوجية كانت تلك السهول مغمورة بمياه الاوقيانوس وقد ذهب شارل ليل الى ان الصحراء كانت تحت الماء بين عرض ٢٠ و ٢٠ في الدور الثلثي وكان ثلثا موصلاً بين القسم الجنوبي من البحر المتوسط وقسم الاوقيانوس الانلاطيكي الذي يحد شاطئ افرقية الغربي هذا وانه قد اقترح حديثاً غير الجزء المنخفض من السهل بالماء على مساحة نحو ١٢٦٠٠٠ ميل ومغولية بحراً بحزر ترعة تمر من الاوقيانوس الانلاطيكي في التلال الرملية التي تكون حد الصحراء الغربي



## Sakhr

(١) اسم للعبارة الصغيرة من الارض راجع

جولوجيا

(٢) اسم عند العرب للحي الذي اخذ خام

سليمان وحكم في مجلسه راجع سليمان

(٣) صخر من الجعد النضري احد بني جهاش

بن سلمة بن ثعلبة بن مالك شاعر مصعب من حضري

الاولين الاموية والعباسية قال بعض الرواة كان

صخر مغرمًا بكاس بنت بيجر بن جندب وكان

يتشبه بها فلقية اخوها وقاص وكان شجاعاً وقال له

يا صخر انك تشبه بابنة عمك وقد شهرتها ولعمري

ما بها عنك مذهب ولا لنا عنك مرغب فان كانت

لك فيها حاجة فلم ازوجكها والا فلا اعلن ما عرضت

لها بذكر ولا اسمعك منك ولئن فعلت ذلك لجهلنك

سفي فقال له بل ان لي لاشد الحاجة اليها فوعده

موتداً وخرج صخر لموتك حتى نزل بايات التوم

منزل الضيف فقام وقاص وذبح وجمع اصحابه وابداً

صخر عنهم فبعت اليه وقاص بالهي فابداً ايضاً فغضب

وقاص وزوجها لرجل من الحي ليس بمدل صخر

فلما علم بذلك هجأها بايات قبيحة فترافعا معه الى

عند خراج سدرا وبجدها من الشرق ارض رقة ويغلب في هذه الصحراء العظيمة الهواء المحرق الجاف ولا يحدث بها مطر الا في الواحات او على الجبال حيث تنهر الامطار سبواً تنصب في الاودية ثم تتفكك بغثة والسبب الاعظم في جذب الصحراء انها هون تغلب الرياح التجارية الشمالية الشرقية التي تهب فوق صحرا خالية من الرطوبة وجفاف مياهها المائية بدلول مسيرها الطويل في قارتي اوريا واسيا والذي تجتمع من الرطوبة في سيرها انصر فوق البحر تنزعه فوق الجبال جنوبي البحر المتوسط ومتى بلغت الصحراء الحارة حيث تكون قدر ازدادت قوة الانتصاص للهواء هناك لسبب قرب الحرارة فتعمل الرطوبة عوضاً عن ان تنزرها ولا تتكاثف فتفوق الى مطر حتى تبلغ الجبال في اواسط افرقية والصحراء اشد اماكن العالم نحرشاً للحرارة فتبلغ بها درجة الحرارة ١٢٢ ف ويتبع عن ارتفاع الحرارة هذه هبوب رياح السجوم في اراضيها ومع كل هذه الصعوبات فتزى قوافل التجار تمر بها على طرق مختلفة ولولا وجود الجبال التي في سنن البر لما تسر للانسان ان يجازها والاشعاع الليلي سريع جداً فيشتد البرد فيها لئلا اما تركيبها الجيولوجي فلا يوافق الزراعة ومع انه يبيت في بعض جهاتها نباتات شائكة عنيفة بالصحراء فلا تعيش في رماها اعشاب ومعادنها قليلة لا يوجد منها سوى الملح الذي تجتمع القوافل وتبضع في بلاد السودان ومن حيوانات الصحراء الافاعي والاورال والمنارب والخل وبوجد في حدودها وواحاتها ٥ نوعاً من ذوات اثندي منها الاسد والنهد والزرافة وانواع الوغول والفهي وبشاهد فرق عظيم بين حيوانات الجهات الشمالية والجنوبية فلذلك يفسر حسب مبادئ الجيولوجية الحديثة ان جزءاً من الصحراء كان يغطي بمياه البحر وقد كشفت اصداف وخطوط في الارض شبيهة بتناطح البحر الى الجنوب من الاطلس تدل على انه في

والى المدينة وهو طارق مولى عثمان وإقاموا على صحفر  
الينة بقذف المرأة ف ضرب الحد وعاد الى قوموا سينا  
على فوات كاس وقال فيها الاشعار الظرفية منها قوله

لقد عاود النفس الشقية عيها

نم انه قد عاد نحسا سعودها

وعاوده من حب كاس ضامة

على الناي كانت هيفة تنقيدها

ولنى ترجيها وإصح وصلها

ضعيفا وامست همه لا يكيدها

ألا قل لكاس ان عرضت لينيها

فاين بك عيني واين قصيدها

لعل اليكا يا كاس ان نفع اليكا

يقرب دينانا لنا فيعيدها

وكانت تناهت لوعة الود بيننا

فقد اصحبت يسا واذبل عودها

وقبل انه لما ضرب الحد وصارت كاس الى  
زوجها ندم على ما فرط منه واستغيا من الناس فلق  
بالشام وطالت غيبته بها ثم عاد فربط كان لاهو  
ولا هل كاس وقد باعوا وانتقلوا الى الشام فتذكر  
اهامه وبكى بكاء شديدا وانسا يقول

مررت على خبات كاس فاسلت

مدامع عيني والرياح فنبليها

وفي دارم قوم سوام فاسلت

دموع من الاجان فاض مسيلها

كذاك الليالي ليس فيها بسالم

صديق ولا يبق عليها خليلها

وقال فيها ايضا

هنا لكاس قطعها الجبل بعدما

عقدنا لكاس موثقا لانغوثنا

وانشائها الاعداء لما نألبوا

حولنا واشتدت علي ضفوفنا

وقد ابنت نفسي لقد جبل دونها

ودونك لو باقي يأس بينها

ولكن ايت لانتفيق ولا ترى

عزاء ولا مجلود صبر يمينها

وله غير ذلك من الاخبار والاشعار

واما صحفر اخو الخساء فقد ذكر غيره في ترجمها

الصخرية ( الجبال )

### Rocky Mountains

الجبال الصخرية سلسلة جبال واقعة الى غربي  
الهندي في امريكا تختلف اخلاقا كبيرا في الشكل  
والبناء وتند هذه السلاسل من الشرق مصطفة صوفا  
بعضها وراء بعض مسافة الف ميل او اكثر حتى تنتهي  
غربا بالسلسلة التي على شاطئ الاوقيانوس الهاسينيكي  
ويقع نحو ثلثي اراضي الولايات المتحدة اي نحو مساحة  
٢٠٠٠٠٠ ميل مربع الى غربي المسيسي وتعرف  
هذه المساحة العظيمة ببلاد الجبال الصخرية وتند مجموع  
هذه السلاسل العظيمة جنوبا الى المكسيك ولهاط  
امريكا حتى برنخ داربان وشالا الى امريكا  
البريطانية والاسكا حتى الاوقيانوس المتجه الشمالي  
وسلسلة جبال الاند في جنوبي امريكا انما هي فرع من  
هذه السلاسل فيتكون منها جميعها مجموع سلاسل  
الجبال الصخرية العظيم — ولم تعرف حقيقة رسمها  
الجغرافي الا منذ امد غير بعيد فانهم كانوا يسمونها على  
التخارطات قديما على شكل خط منقطع مع سلاسل  
صغرى متفرعة من ذلك الخط تنهج جميعها الى الشمال  
والى الجنوب او الى الغرب باخفاف الى الشمال والغرب  
باخفاف الى الجنوب — ولكن حكومة الولايات المتحدة  
لم تزل منذ ابتداء هذا القرن تتابع الاستفراة والتمري  
وتبحث بالعلماء والجغرافيين حتى تمكنوا من تخطيطها  
تخطيطا واضحا . والجبال المذكورة تتصاعد تدريجيا  
من سواحل المجرقانة يظهر من رسم تخطيط مكة المخطط

المكسيكو وتعانق الفخ العليا من جبالها ٨٠٠٠ قدم فوق سطح البحر (٢٠) فجبه السلسلة الغربية الى سينالوا وسونورا متصلة بجبال كاليفورنيا . وبوجد على كل من جانبي ريوغراندي في المكسيك الجديدة عدة سلاسل متوازية شبيهة بالاتجاه بالسلسلة الوسطى لها اما خاصة مثل جبال سيرا ولانكا وساكرانتو **\* سهولها \*** بوجد ما بين سلاسل الجبال الصحرية العليا من المشرق وسلاسل جبال سيرا غنادا وكاسكاد من الغرب ارض مرتفعة تمتد طولاً مسافة ١٤ درجة اي نحو ٧٠٠ ميل من الشرق الى الغرب وذكر هسول انه بوجد في الجبال الصحرية بين عرض ٢٧ و ٤٢ سهل مرتفعة فلما يشاهد مثلها في سائر الكرة الارضية يزيد عرضها من الشرق الى الغرب عن ضعي صعيد المكسيك وفي الجانب الغربي من السهل الاوسط سهل فريمونت الواقع بين جبال سيرا غنادا وجبال سانس وهو محاط من كل جهاته بالجبال العالية طوله ٥٠٠ ميل من الشرق الى الغرب وعرضه ٢٥٠ ميلاً من الشمال الى الجنوب وفيه عدد عظيم من البحيرات والانهر لاتصل مياهها الى الاوقيانوس بل تنجر او تنصب بين الرمال والاقاليم الحارة . ومياه البحيرات مائعة الا بحيرة اوتا اما بحيرة الملح الكبرى فان فيها مقداراً عظيماً من الملح وارتفاعها ٤٢٠٠ قدم فوق سطح البحر

**\* طوقها \*** ليس بين سائر الجبال جبال سهل اجيازاها كالجبال الصحرية نظراً لاتساع عرض قاعدتها وميلها الخفيف واشهر طرقها المدينة الطريق الممتدة من مخرج مياه اتابسكا الى مياه كولوسيا بين مونت برون ومونت هوكر المسماة اثايبسكا بورناج علوها ٧٢٠٠ قدم — وطريق كدوت قرب حد الولايات المتحدة الشمالي المرقوق بالمر الجنوبي وبوجد كثير غيرها من المسالك المتفرقة لجهات مختلفة وفي اودمه هذه الجبال العظيمة منها انه يحسب

الباسيفيكية ان ارتفاع اوهاها على نهر مسوري ١٠٦٠ قدماً فوق سطح البحر والارتفاع في كولومبوس لكل ٩١ ميلاً الى غربي سكة الحديد نحو ١٤٧٠ قدماً اعني تصاعد ٤٢٠٠ اقدام لكل ميل . والارتفاع في شيان على بعد ٥١٦ ميلاً غرباً عن اوهاها ٦٧٥ قدماً اي ان درجة تصاعده من اوهاها نحو ١٠ اقدام لكل ميل ثم تزداد درجة التصاعد الى ٦٦ قدماً لكل ميل وتظهر نفس النتيجة في تخطيط سكة كانساس باسفيك الجديدة من مدينة كانساس على نهر مسوري الى دنفر والى الغرب من دنفر بيضعة اميال فان السلسلة المعروفة بكولورادو العظيمة متصاعدة الى خط الثلج الدائم وسلسلة الجبال العظيمة واقعة الى غربي الخط المنة والخامس من خطوط نصف النهار ونجبه السلسلة الكبرى ٢٠ غرباً الى الجهة الشمالية ونجبه السلاسل الصغرى شرقاً الى الشمال الغربي ثم تغيب في السهل فيبان منظر الجانب الشرقي مدرجاً وتنشأ من الفلول او الفرض الكائنة في هذه السلاسل الانهر العظام وفيها ايضاً الفهم العالية واللال المشهورة مثل بلاك هل ( التلة السوداء ) وبك هورن ( القرن الكبير ) ويريس بو ( مخالب الدب ) وغيرها وقشرة هذه الجبال مؤلفة من الفرانيت او الحمارة النارية او من مختلطها **\* فروعها \*** يتفرع من هذه الجبال في عرض ٢٢ ش الكوردلرا التي تنقسم الى ثلثة سلاسل ( ١ ) السلسلة الشرقية ونسى سلسلة بوتوسي وتكساس التي تمتد شمالاً الى اركساس ومسوري ونسى جبال اوزارك ثم تنصل الى فيسكونسن ولاك سويربور ( البحيرة العليا ) ( ٢ ) السلسلة دورانغو والمكسيك الجديدة ونسى الجبال الصحرية ويتفرع من هذه السلسلة سلسلة اخرى في عرض ٤٠ شمالاً ثم تمتد شرقاً ثم شمالاً مكونة السلسلة التي بين مصي مهري بلوستون ومسوري شرقاً ومصب بلات جنوباً ثم تمتد الى جبال نبراسكا ومنسوتا الى المياه التي تصب في خليج

يضرِبون بها المثل قال ابو عبيدة : من امثالهم في الرجلين يكونان ذوي فضل غير ان لاحدهما فضلاً على الآخر قولهم ماء ولا كصداء . وهذا المثل لمنقذة بنت قيس بن خالد الشيباني وكانت زوجة لقط بن زارة فتزوجها بعد رجل من قومها فقال لها انا اجمل ام لقط قالت ماء ولا كصداء اي انت جميل ولكن لست مثله . وقال ضرار بن عمر السعدي

واني وعبيبي يزيب كالذي

يطلب من احواض صداء مشربا

وقال آدم بن شدقم العنبري

وحذا شربة من شئ خلق

من ماء صداء تشفي حرّ مكروب

قد ناط شئنا الظامي وقد نعلت

منها بحوض من الطرفاء منصوب

تطيب حين تمس الارض شئنا

للشاربين وقد زادت على الطيب

وقال باقوت وصداء بالضم ولد مغلاف باليمن

بينه وبين صنعاء اثنان واربعون فرسخا سي باسم ابي

القبيلة وهو يزيد بن خرب بن علة بن جلد بن مالك

بن ادد

### ﴿ الصدوقيون ﴾

Sadducéens, Sadducees

هم طائفة يهودية منسوبة بحسب التقاليد اليهودية الى صدوق المشهور مؤسسها وينصل تاريخ الصدوقيين بزمان يوناناث المكابي في سنة ١٤٤ ق م وم يعتقدون بالشريعة المكتوبة رافضين مبدأ التقاليد الالزامية وقال يوسيفوس اهم يعتقدون بان النفس تموت مع الجسد ويكررون مداخلة العناية ويجعلون افعال البشر من حيث نتائجها الحسنة والسنة موقوفة على حرية الانسان لا غير . واذا قابلناهم مع نظرائهم من الطوائف اليهودية الدينية والسياسة مثل طائفة

في عداد اكبر انهار الكثرة الارضية منها اما تسكا ويس ومكتري التي نصب في البحر المتجدد الثاني وسكنشوان الذي نصب في الانلتيك بواسطة خليج هدسون ومسوري وفروعه وبلات واركنساس وانهر ريودل نورت وكولورادو وكوميا تنضم معا في الجهة المغالبة الاول منها بر في وادي نيومكسيكو ثم يصب في خليج مكسيكو والثاني يسير في صحراء اوتاه وفي الجانب الغربي من المكسيك الجديدة الى خليج كاليفرنيا والآخر يسير شمالا الى كاسكاد والجبال الشاطئية ويصب في الاوقيانوس

﴿ جيولوجيتا ﴾ لم يعرف الى الآن من تركيب الجبال الصخرية الجيولوجي الا القليل فقد وجد فرمونت ان تركيب الاقسام العالية من الجبال المذكورة من الفرانيت والصخور النارية توجد في الاحادير على جوانب الجبال وبحسب الاكتشافات العلمية الحديثة يوجد بين منشأ نهر ماديسون ومياه بلومنتون العليا بلاد بركانية مساحتها مئة ميل مربع براكيتها في حال العيان الدائم ويوجد في الجبال المذكورة بنايع مياه حارة ليس في البلاد البركانية فقط بل في اماكن اخرى ايضا في احادير الجبال الصخرية الشرقية والغربية قرب عرض ٤٢° ٣٧ شمالا وطول ١١١° ٤٥ غربا ويوجد عن بنايع في حال النوران لتضمها غاز الحامض الكربونيك ولذلك نرى هذه بنايع بنايع البرا او الودا ويرتفع الماء في احدها ثلاثة اقدام على مصحوبا بصوت اشبه بصوت الآلة البخارية ولذلك يسمى بالنوع البخاري

### ﴿ الصداقة ﴾

اطلب محبة

### ﴿ الصدااء ﴾

Saadâ

ركبة عند العرب كانت حذبة الماء وكانوا

لو اذيتم لطيب من نسيم  
 بسلام يحيي فؤاد السليم  
 لتلقاه من فؤادي قبول  
 فانح من شذاكم بشيم  
 ولوان الرسول واني برقمه  
 لهب من شوقه في جميع  
 كانت النار مثل نار خليل  
 تنظني بالسلام والتسلم  
 حين جاء الاخوان منكم طروس  
 نظها فانق كدر نظم  
 ثم جاء الانام نحوي سحبا  
 تسال الصب عن نياك العظيم  
 هل تناسى الامير منك ودادا  
 لو ناه الخسيس بالتلوم  
 قلت كلا فان ود اميري  
 عكم الص كالكتاب القديم  
 وكانت وفاته سنة ١٠٠٧ هـ

### ❖ الصدر ❖

#### Poitrine, Chest

الصدر بفنئين هو اليوم الرابع من ابام الفجر  
 عد المسلمين . والصدر يسكون الدال لغة اعل  
 مقدم كل شيء ومن الانسان والحيوان ما دون العنق  
 الى فضاء الجوف واول كل شيء كصدر النهار وصدر  
 الصيف وصدر الشتاء . والصدر في تركيا والعجم  
 وغيرها هو الوزير الاول ويلقب بالصدر الاعظم  
 وذوات الصدر عند النحاة كل ما تعين له صدر الكلام  
 الداخل عليه من الادوات كادوات الشرط والاستنهام  
 ونحوها . وصدر بيت الشعر عند العروضيين اول  
 شطر منه . ورد البحر على الصدر عند البيهقيين ان  
 بعيد الشاعر في آخر البيت كلمة ذكرها في اوله  
 كقول الشاعر

الفرسيين وغيرها نرى ان الصدوقين ما كانوا كثيري  
 للمعد غير انهم كانوا ذوي سطوة كلبة مؤلفين من  
 رجال الادب والفن وبغت وظهيرة رئاسة الكهنوت  
 زمنا طويلا منصر بطائنتهم . ثم انقضوا في اواخر مدة  
 الحكم اليهودي

### ❖ صدقي ❖

الصدقي كثر الصدق والدائم الصدق والكامل  
 فيه والذي يصدق قوله بالعمل وفي التعريفات  
 الصدقي هو الذي لم بدع شيئا ما اظهره باللسان الا  
 صدقه بقلوب وعلم . والصدقي ايضا لقب الي بكر شيخ  
 الخلفاء الراشدين لصدقيو امر المراج عند سماعه يو  
 ولقب ابوب لصدق اخذوا وصبره ولقب يوسف بن  
 يعقوب لصدق امانته ومنه في سورة يوسف « يوسف  
 ابا الصدقي افتنا في سبع بقرات سان يا كلهن سبع  
 عجاف » والصدقي ايضا عند النصارى لقب يوسف  
 خطيب مرم العذراء

### ❖ الصدقي ❖

#### Ssiddiky

أبو السرور بن الاستاذ محمد بن الحسن البكري  
 الصدقي الشافعي المصري . قال الهبي ولد في دولة  
 ايو وترى في جبر الفضل والصلاح وكان له الذوق  
 الصحيح في معارف الصوفية والبلاغة الكاملة في التفرير  
 وهو ابل اخوته وافضلهم واكثرهم مداومة على الافادة  
 والقاء الدروس وكان له انشاع في الدنيا ومخالطة  
 الحكماء ودرس بالحنائية وله مؤلفات منها مختصر في  
 فضل ليلة النصف من شعبان من كتاب النبوة لجن  
 ابي الحسن وشرحه وسماه فيض المنان . ووجدت في  
 بعض التعليقات انه عمل رسالة تتعلق بمباحث آيات  
 السبع المثاني طلب بها من دار السلطنة منصب افتاء  
 الشافعية في القاهرة وكان له شعر لطيف منه قوله في  
 العناب

تمت سلمى ان تموت مجبها  
 واهون شيء عندنا ما تمت  
 اوفي حنو الصدر كقول الآخر  
 ولم يحفظ مضاع الجدي شيء  
 من الاشياء كلال المضاع  
 اوفي آخر كقول  
 قطعت بها خوف الموان سياسيا  
 اذا قلت تمت اردت بسياسي  
 اوفي اول العجز كقول  
 وان لم يكن الا معرج ساع  
 قليلا فاني نافع لي قليلا  
 اوفي وسط كقول  
 وكيف يفيق المرء من حب شادن

ومن لفظو سحر ومن لفظو سحر  
 وقد يراد برد العجز على الصدر جعل آخر شطر  
 من النصب كقول الشطر منها وفيه تفاصيل اخرى  
 كثيرة مملها في كتب الديع وقد يسمونه فيها التصدير  
 او التلطيح  
 والصدر عند اطباء قنص عظمي غصروفي  
 يتضمن الآلات الرئمة للتنفس والدورة والاجزاء  
 التي تدخل في تأليفها في القص والفصاريب الضلعية  
 من المتقدم والاضلاع من الجانبيين واجسام الفترات  
 الظهرية من الخلف على شكل نجويف مخروطي محاط  
 بمجدران عظمية ترتبط بالتسم المتوسط وهو الظهري  
 للعمود الفقري وهو ضيق من الاعلى عريض في الاسفل  
 مسطح من الامام والخلف

حدوده من المتقدم القص والفصاريب الضلعية  
 الستة العليا والاضلاع والمضلات بين الاضلاع  
 ومن الجانبيين الاضلاع والمضلات بين الاضلاع  
 ومن الخلف الاضلاع وعظامها والتسم الظهري للعمود  
 فقطة العليا مجدها من الجانبيين الضلع الاول ومن  
 المتقدم الحافة العليا للقص ومن الخلف الفقرة الاولى

الظهرية وهي اعرض من الجانبي الى الجانبي ما هي  
 من الامام الى الخلف فقطة السفلى وهي قاعية الخروط  
 مجدها من الامام الضفروف الخفيري ومن الخلف  
 الفقرة الظهرية الاخيرة والى كل من الجانبيين الضلع  
 الاخير ويشغل الخلاء الواقع بينها الحجاب الحاجز  
 انماها منحرف الى الاسفل وعلى ذلك يكون التجويف  
 الصدري اكثر غورا في الجدار الخلفي ما هو في الجدار  
 المقدم . قطرها المستعرض اطول من قطرها الامامي  
 الخلفي . — واما الاجزاء التي تمر من الفقرة العليا  
 للصدر فهي من المتقدم الى المؤخر الضلعة القصبة الالامية  
 والقصبة الدرقية وبنايا الفدة التيمسية والقصبة  
 والمرئي والقناة الصدرية والمضلتان العنقيتان الطويلتان  
 ومن الجانبيين الشريان اللاس له والسباتي الابر  
 ونحت الترقوة الابر والشريان الباطنان والعلويان  
 بين الاضلاع والوريدان اللاس لما الايمن والابر  
 والشريانان الدرقيان السفليان والعصان الرئويان  
 المعديان والسبانيويان والجمهيمان والاعصاب القلبية  
 والخفيري الرابع الابر . ويبرز ايضا من الفقرة  
 المذكورة رأس كل من الرئين مغطى بالبلورا اعلى  
 حافة الضلع الاول بقليل . والاحتشاء الواقعة ضمن  
 الصدر اولاً المضو العظيم المركزي للدورة امي القلب  
 محاطاً بالنامور وثانياً عضو التنفس وهو الرئتان اللتان  
 تغطيهما البلورتان

وما خلا العظام التي تدخل في تأليف الصدر  
 مثل القص والاضلاع واجسام الفترات يدخل في  
 بناء المضلات واللثائف الخاصة بعظام الصدر دون  
 غيرها مثل القنائف بين الاضلاع والمضلات بين  
 الاضلاع الظاهرة والباطنة والمضلات تحت الاضلاع  
 والمثلثة القصبة والروافع للاضلاع الاثني عشرة  
 واعصابها من الاعصاب تحت الاضلاع . واما الحجاب  
 الحاجز فهو فاصل عضلي ليني بين الصدر والبطن  
 يكون ارض التجويف الصدري وقبة التجويف البطني

وضعة بانحراف بين الثلث العلوي والثلث السفلي  
للجذع شكله يضي قطره الطويل من الجانب الواحد  
الى الجانب الآخر . مؤلف من جزئين احدهما واسع  
اعليهما وضعة افقي والثاني ضيق وضعة عمودي يصل  
بالاول على زاوية قائمة . منشأه من جميع المحيط  
الباطن للصدر فيرتبط من الامام بالعضروف العجري  
ومن الجانبين بالوجه الباطن للضاريف والاجزاء  
العظمية للاضلاع الستة او السبعة السفلى متداخلاً  
بين الزوائد التي ترتبط بها المستعرضة . ومن الخلف  
بقوسين صفاقيين يقال لهما الرباطان القوسيان  
الوحي والانسى والفترات القطنية ويرتبط بالحجاب  
بالهود القفري بواسطة ساقين موضوعتين على اجسام  
الفترات القطنية واحدة على كل جانب من الاورطي  
احدهما يبنى والاخرى يسرى والوتر المركزي للحجاب  
صفاق رقبى وضعة في مركز قوة الحجاب تحت التامور  
الذي يختلط به محيط الوتر المذكور شكله يشبه ورقة  
مثلثة القطع وفي الحجاب ثلاث فتحات كبيرة هي فحة  
الاورطي وفحة المري وفحة الاجوف السلي والحجاب  
اغشية مصلية تبطنه وهو محدد من الاعلى نحو الصدر  
مفعر من الاسفل نحو البطن يهبط منه علوه فيخفف  
الانحناء الصدري ويدفع الاحشاء البطنية نحو الاسفل  
والمندم خلافاً لعمل العضلات البطنية التي تعمل عكس  
علوه فانها تدفع الاحشاء البطنية نحو الاعلى والخلف  
والحجاب الحاجز دخل كبير في بعض الافعال الطبيعية  
مثل التنهد والنواق والسعال والقيء والبول والغائط  
والولادة . وقد يعرض على الحجاب الحاجز امراض  
مثل الروماتزم والفالج واخصها التهاب الحاجز الذي  
يسمى فريبيت او ديافرغومت او پارافرازي او مرض  
ذات الصدر وهو مرض عضال نادر الحدوث من  
اعراض التهاب الحجاب التابع بعض النواع الطبيعية  
المرافقة ضرورة الامراض الالوعية المهمة وهو شديد  
الخطورة فيقتضي الانفادات الكلي اليه لانه كثيراً ما يسبق

والاضلاع او النقص  
ومن الامراض الباثولوجية التي تختص باحشاء  
الصدر السلت الرئوي والبرسام اوداء الحجب وذات  
الرئة فقد مر الكلام عليها في ابوابها

وقد يعرض على الاحشاء الصدرية آفات  
جراحية مختلفة ومن الآفات الجراحية المتعلقة بالرئتين  
( ١ ) الهواة في البلبورا وهو تمدد تجويف البلبورا  
بالهواة مع انضمام الرئة لضغطها وهو يحدث اما  
من ضلع مكسورة او من انفجار خراجة في الرئة الى  
تجويف البلبورا او من جرح الرئة بعد ضم الجرح  
الظاهر في جدران الصدر وعلاجه ادخال منزل ذي  
قنية بين الضلعين الخامس والسادس لاستخراج الهواة  
ثم معالجة العليل بالنسبة الى الآفة الداخلية ( ٢ )  
الدم في البلبورا وهو يحصل من كسر ضلع او ضم  
جرح في الجدار الصدري وقد يحدث النزف من  
الشريان بين الاضلاع او من الرئة وعلاجه متى تعمّر  
التنفس بشق جدار الصدر لاجراء الدم ( ٣ )  
المصل في البلبورا وهو يعرف بعسر التنفس عند  
الاضطجاع وباررقاق السحة واضطراب النوم والصوت  
الاصم عند افرع واذا انحصر الانسكاب بالحجاب  
الواحد يضطرب العليل اذا اضطلع على الحجاب الآخر .  
العلاج بالبرز لكثرة اذا كان انسكاب المصل ناتجاً  
عن مرض عضال في القلب او الرئتين فلا فائدة من  
العيلة ( ٤ ) الصديد في البلبورا يحصل من تقيح  
البلبورا سواء حصل ذلك من التهاب ذاتي او آفي  
وقد يحصل من انفجار خراجة خارجية في الصدر او من  
تقيح غر الاضلاع واذا اتضح التشخيص فعلاحتها بالبرز

ومن الآفات الجراحة المتعلقة بالقلب استسقاء  
القامور وهو يحدث كما يحدث تجمع المصل في  
البليورا وقد يخاططة ويصعب تخيصه غير انه يرجح  
وجوده اذا اشتكى المريض من ثقل قبالة القلب مع  
صعوبة التنفس ولا سيما عند الاضطجاع على ظهره مع  
حاسة الانغام من الحركة ويصاحب ذلك صوت اصم  
عند الفرع و بروز واضح في موضع القلب وارتجاج  
نضاض وارتباك الدوران . وقد يزل القامور غير  
انه لا يجدي ذلك نفعاً على الغالب ولا يسوغ الالتجاء  
اليه الا بعد استئناء الحاراريق والميوالات . والعمل  
فيه هو ان يشق الجلد والمضلات أمام قمة القلب ثم  
يزل بمزل وقنية او تنشق البليورا عند ملتقى الضلع  
السادس وغضروفها وتدخل السبابة ويحس القامور  
المتنقع وينقطع بنفس مخزن غير انه لا يشكر فعل هذه  
العملية ما لم يضطر اليها

واما جروح جدران الصدر ورضوضها فتعالج  
ككسر الاضلاع او القص بلف الصدر اذا ارتاح  
منه المريض والمسهلات والغذاء البسيط ويخفف السعال  
والعيان بالافيون ويستعمل النصد والعلق اذا ظهرت  
اعراض النهاية

واذا انشق شيء من الرئة يرجع باسرع ما يمكن  
وقد اشار غيرهم بنكوه لانه يسد ويتولد على سطحه  
حييات لحمية وقد يحصل فتق الرئة بدون جرح  
فيعالج بحفاظ وعصاة

واما جروح الرئة فاذا كانت متسعة فهلكة حالاً  
واذا لم يمت المأوف تحدث اعراض مزعجة مثل عسر  
تنفس وحاسة الحناق وازرقاق الصنة او اضرارها  
واضطرابها ونفث دم قد يخلط بجلط واذا لم يكن  
الجرح متسعاً قد يرتفع قليل من الدم في تجويف  
البليورا بدون سعال او نفث دموي مطلقاً ويحصل  
الخطر من جروح الرئين للثة امور ( ١ ) النزف  
الدموي الذي يملك الماوف اجهاء او سد المسالك

المؤذية ( ٢ ) الالتهاب الذي يعقب الآفة ويزداد  
من تجمع الجلط الدموية وشظايا العظم والاجسام  
الآخر الغريبة ( ٣ ) النفع الغزير المعبي الصحوب  
بسعال وضعف وحى الدق وسائر اعراض السل  
ويمالج ( ١ ) بايقاف النزف ( ٢ ) باساوون حسب  
ظروف الحال فاذا كان الجرح متسعاً او حاصلًا من  
الاسلحة النارية تدخل السبابة فيه وتنزع منه الجلط  
الدموية وشظايا الاضلاع وغيرها من الاجسام الغريبة  
واذا كان ضيقاً يوسع يسنوري مسبري الراس ( ٤ )  
يطلق الجرح باحكام بنسالة او لازوق اولفق  
ويوصى المريض بالابتعاد عن موضع في موضع فسيح  
يخلله هواء معتدل الحرارة ويغلى بقطاء خفيف  
ويصمغ على الجانب المصاب غالباً على انه يجبر في ذلك  
ويضع تحت برناتج ( ٤ ) اذا لم يكف الافيون لمنع  
الالتهاب وارتفع النض ورجع الالم والسعال ونفث الدم  
ينبغي اعادة النصد ورتب الغذاء بالنسبة الى حالة  
المأوف فيعطى البعض خلاصة اللحم واللحم المدقوق  
والخمر والبعض الآخر البهنودة المبردة بالجليد ومغلي  
الشعير واللين مع الماء فقط غير انه لا يجوز استعمال  
الزيتيات والانتيمون على الغالب لانه يلزم مقدار  
ما من الالتهاب وانسكاب اللبغا لحم الجرح ( ٥ ) اذا  
ظهر ان البليورا امتلأت والرئة اضمطت بالدم او  
الهواء او المواد المرتخية من الالتهاب مصلية كانت  
ام صديدية ينبغي فتح الجرح واشق جدار الصدر اسفل  
ذلك واذا حدث نزف ثانوي بعد جروح الرئين  
فيعالج بما تقتضيه ظروف الحال

واذا وجد في الصدر اجسام غريبة مثل رصاصات  
او قطع ثياب في الرئة او البليورا فند ترك ويجب  
نزعها اذا لزجت المريض  
واما الآفات الجراحة النادرة الحدوث مثل فتق  
الرئة بدون جرح او وجود خراج خلف عظم القص  
ولحم وجروح القلب ونفث الصدر والعمود الشوكي فهي



من الموارد القليلة الوقوع غير انه تنضي معالجتها  
الحداثة الكلية وضما بين يدي جراح خبر

### ☆ الصدف ☆

علم الأصداف المعروف بالكونخولوجيا وهو بالفرنسية  
Conchyliologie وبالنكليزية Conchology  
علم يبحث فهو عن اجزاء المحوانات الصدفية وقد كانت  
الأصداف في الاجامات القديمة تؤخذ للدلالة على  
المحوانات المنصبة بها الى ان قام كوفيه ودرس البناء  
التشريحي للمحوانات المنصبة في الأصداف وبين وجوه  
العلاقة بين الغلاف الصدفى وسائر الاجزاء المهمة التي  
تتوقف عليها منازع المحوانات وصفاتها التحنيفية . وقد  
كانوا قديما يخلطون بين الأصداف وينسبون انواع  
الجنس الواحد لبناين برونه في صدفوا ابيه غلافوه  
الظاهر . فكانوا يدخلون بعض المحوانات المحلونة  
ذوات المصارع الكثيرة في عداد اصداف نوع المولسكا  
بسبب غلافها الصدفى غير انه وجد بحسب الاجامات  
الحديثة انها تختلف بالمنصلة كما ان بعض المولسكا الماربة  
من الجزء الصدفى لا تحسب من هذا النوع المشتمل على  
كثير من المحوانات الشبيهة بها . ولما كانت بعض  
المحوانات الصدفية قادرة على ترك الجزء الصدفى  
والرجوع اليه كان ذلك من جملة اسباب الخطأ في  
التفريق بينها بان ينسب المحوان لنوع من المحوان  
والصدف لنوع آخر وعلاوة على ذلك يحدث اختلاف  
في القوام واللون اثناء نمو بعض الأصداف فكان  
هذا باهتا على تسمية بعض الانواع بأسماء مختلفة بالنسبة  
الى اختلاف ظواهرها اثناء نموها . اما الآن فأساس  
المجد في الأصداف متوقف على فحص تركيبها الداخلي  
ومع هذا فالظواهر الأصداف الغلافية لا يخلو من  
الاهمية لانه يمتد حتى الآن في تعريف الانواع  
الدنيا على الاختلاف الظاهر في هيئة الأصداف  
ولاسيما في المحوانات القديمة او المفترضة التي لا يرى

منها الآن إلا الجزء الصدفى الظاهر في هيئة الأصداف  
اما الأصداف فهي مؤلفة من كرويات الكلس  
الذي يفرزه المحوان مزوجا بمادة حيوانية ويزداد  
نقل المحوانات الصدفية كلما تغلبت فيها المادة الكلسية  
ويكون المفرد مادة البومينية تخرج من مسام الغلاف  
الظاهر للجنين ثم ينموا افراز دقائق صافية من كرويات  
الكلس وتتكون طبقات جديدة من الاسفل ثم يزداد  
الجزء الصدفى تحا وتاسعا وبيان النمو في الانواع  
البطيئة النمو هيئة مخروط فارغ بقي آلات التنفس  
والقلب ثم تظهر في ذوات المصراع الواحد والثلاثية  
المصراع حداث وارتفاعات اثناء النمو على حافة  
الغلاف على شكل زاوية يظهر كورقة ثم يتوقف  
النمو ويضمحل الغلاف الى الطبقات الصدفية منشرا  
في الجهة الاصلية حاملا امامه الصدفة ولا تنمو او  
ورقة وهكذا تتكون الطبقات الأخر

ولما كان نمو كل طبقة حاصلا اسفل الطبقة  
السابقة فبيان السطح الظاهر مضطربا ويظهر ايضا ان  
لبعض المولسكا مقدرة على تغيير الجزء الصدفى وانما نسبة  
كان فيها قوة تدرك تدفعها اليها السليفة فان الموريكا  
( نوع من الأصداف المنتشرة ) تنقل مغازلها كلما تاملت  
صدفتها وبعض الانواع يوسع فتحة غلافه متى ضاقت  
على حجم جسده والكسبريا ( نوع من الأصداف  
الهدية ) تنقل جدار الصدفة الداخلي وتوسع غلافها  
من الظاهر مضطربة من الخارج اكثر ما تزعت من  
الباطن واذا ذلك بتغير الجزء في الحجم بل ويختلف  
قولنا في المحوانات البالغة عما هو في الصغيرة والعلامات  
الميزة للأصداف عدد الاجزاء التي تتألف منها وهيئة  
الخاصة وحداثها وقد تكون ذات السمة خاصة والوان  
مختلفة ذات جمال بدع وقد يكون بعضها من قطعة  
واحدة مثل الاحادية المصراع التي ليس لها قرن او  
غلاف كلي يتصل بالجزء الخلفي من الرجل مثل غيرها  
بل على ادخلت رجلها نسد النافذة مداهمكا . وقد

تكون الصفة مؤلفة من قطعتين كما في أكثر النشائبة  
المصرع . وقد يكون الجزء الصدي مركباً من ثلثة  
اجزاء في بعض الانواع وفي غيرها من اربعة او أكثر  
واستدل من شكل النافذة الخاصة بذوات المصرع  
الواحد على التركيب الداخلي للحيوان فجعل ذلك دليلاً  
على خاصة الحيوان وعوائق وحسب المص المثل في  
الاحادية المصرع المغزلة خاصة للمولسكا البحرية التي  
تنفس بخصومين لها فتاة لحسية لاجل استعاب الماء .  
وبخلاف الجزء الصدي بناء فقد يكون خرقياً او  
لولوياً او شعاعياً اولينياً او قرنيّاً او زجاجياً او شفاقاً  
وهذا الاختلاف في البناء ناشئ عن كيفية ترتيب  
المادة المعدنية او المحيوية والمادة المحيوية في  
الاصداف الخزفية هي جلاتين دائم - والاصداف  
اللؤلؤية مؤلفة من طبقات متعاقبة ذات اغشية  
البومينية رقيقة جداً وكربونات الكلس وينشأ من  
اهتزاز دقاتها للعمان اللؤلؤي الذي كثيراً ما يزول  
مع تقادم الزمان وقد اخففت في بعض المركبات  
الجيولوجية الاصداف المؤلفة منه ولم يبق منها سوى  
قواقعها خلافاً للاصداف اللينة النسيج التي بقيت  
على حالها . وهذا النسيج يتج عن ترتيب خلايا  
كربونات الكلس المنسوبة التي تمد الى الطبقات  
لمتتابعة التي تكون الصدفة وتظهر واضحة في الآثار  
المحيوية المتجمعة . وبشاهد في صدف البطليوس  
الذي فيه الخلايا على غير اعظام في الطبقات المتتابعة  
ان اتصال الورديمات على موازاة السطح - ذلك مثال  
الابنية المصنفة وللبراغيونود بناء خاص بها يظهر في  
اصغر قطع الجزء الصدي - وهو مؤلف من خلايا  
طولية مائلة متصلة معاً ذات ثقب مركزية خماسية  
التركيب - والالوان الجميلة العارضة على سطوح  
الاصداف ليست من علاماتها الفارقة بل هي شبيهة  
بالوان المعادن والزمور الجميلة ويزداد رونقها في  
السطوح المرصعة للنور وفي الاصداف الموجودة

في المياه القليلة النور وقد تكون الوان الاصداف  
ثابتة فائت قد وجدت بعض ماها متجمعة من تركيب  
جيوولوجية مختلفة ذات الوان قديمة العهد وبشاهد  
اللون عادة في السطح الذي اسفل البثرة والذي هو  
عبارة عن غشاء المادة المحيوية المبطن كل الجزء  
الصدي والذي بقيا من تحليل النواحل الكيمائية  
وليس الاصداف من هذا النوع انصبه مختلفة الالوان  
في الطبقات المتراكبة اشبه بالوان الحجارة الكريمة  
المغوشة غشاً ناعماً فترى هينات مختلفة في قطعة واحدة  
اكثرها ذات تلافيف مغزلة بدور مغزلة على محور  
وقد تكون على هيئة لولية مثل برقي النمل ومنها  
ما هو على شكل مخروطي تنتهي قاعدة المخروط بمغزل  
لها نافذة على جانب واحد - وقد تكون في بعض  
الانواع الهيئة المخزلية ظاهرة في الصغار ثم تختفي بعد  
ذلك في الطبقات المتتابعة . وفي البعض الآخر تشاهد  
التلافيف مفرطة غير مخروطية أحد مصرعها ذو  
شكل مغزلي والجزء الصدي رقيق مثل الورق خفيف  
غير مانع لارتفاع الحيوان الى السطح بواسطة تمدد  
خلاياه بالماء . ومن انواع الاصداف ايضا الملبوس  
( اذن البحر ) الذي هو مفرطح جداً ذو مغزل مظلم  
ونافذة جزئية الصدي مفتوحة شبيهة الشكل بالاذن  
وبقي الجزء الصدي الحيوان الذي يستعمل رجلة  
العريضة للتشبث بالعضور - وقد تكون اصداف  
بعض المولسكا ترسبة الشكل او مظلمة ( مثل شكل  
النسيج الاعنادية ) او زرقوقة او رضية -  
وقد تكون الاحادية المصرع مثل انوية منقحة  
الطرفين - ويعد في وصف الاصداف على شكلها  
وفي حال الحركة لدى المراقبة . وتكون لفحة  
الاحادية المصرع من اسفل ومغزلة تنح الى الاسفل  
والاعلى وجانباً الواحد الى اليمين والآخر الى اليسار  
وبدور المغزل على محور مغزلاً عن الفة من الغال  
الى اليمين في أكثر الانواع وقد يدور في بعض

والغلاف وإيها الصائر المصلي الذي يسمى بالاسنان  
وتحسب هذه الآثار بالنسبة الى عدددها واتجاهها على  
الحافة الظهريّة من العلامات المميزة للانواع تمييزاً  
بدل على ان اختلاف هينتها بطاقى الصدر في بناء  
الانسجة الداخلية للية . والزباطان اللذان يربطان  
المصاريع معاً احدهما مادة قرنية من الظاهر موضوعة  
وراء الحديبات تمتد عند اطباق المصراع والاخرى  
مادة ليفية النسيج من الباطن تنضغط من طرفها عند  
تقارب المصاريع بفعل العضلات المثربة وتنبسط عند  
الموت فيتنبثق الجزء الصدفي لسبب مرونة الغضروف  
وتحسب ايضاً العلامات الموجودة على السطح الداخلي من  
المصاريع ووصفها وصفاً عاماً والحديبات في اجنة  
الحويّات الصدفية من اول تكوين غلاف الجزء  
الصدفي وفي اكثر الاجناس ينمو الغلاف بنمو جسد  
الحويّات ويكون وائياً له الآلة في بعض الانواع يكون  
جرباً ملا يبقو أ قليلاً ولكن له وسائل اخرى غريبة  
لوقاية نسو والتردوس ( نوع من الاصداف ) هو  
حيوان دودي الشكل قد يبلغ طوله قديمين ونصفاً وقد  
يبلغ طول غوره من جنسو ٢ اقدام لها صدفتان عند  
انقضاء المصية الطولية تغطيان الآلات الحشوية الداخلة  
بينها من الامام الرجل اللحمية التي تمكن الحيوان من التنوّد  
بها في الخشب فيحفر بوقناه شبيهة الشكل بـ ثم يبطنها  
بمادة كلسية ناعمة وهكذا يجعل لنسو غلافاً صناعياً  
لاجل وقاية اجزاء جسد فيحفظ نفسه بـ بواسطة  
الطرف الداخلي ويمكن من الاستطراق الى الظاهر  
بواسطة اقنناء المصية . والنولادس ( نوع من  
الاصداف ) تحفر انجارات الكلسية وغيرها من انجارات  
بواسطة مصاريبها التي مقدمها مثل مجرد حشن تحفر  
بـ جنراً وانواع ذات المصراع الواحد والمصراعين  
التي يش في الماء العذب قالة التسويس وبعضها  
عن انقراض الحادث عن ازالة الجزء الصدفي احياناً

الانواع من البمين الى اليسار ( انظر الرسوم شكل  
٧٤٠ الاصداف الاحادية المصراع ) واما الاصداف  
الثنائية المصراع من جنس الكونخيفيرا التي تنفس  
بزوجين من الخياشيم فيكون فيها صائر المصراع متجهاً  
الى الاعلى ويشاهد فيها حديتان واحدة على كل مصراع  
منخبة على الاخرى . واذا كان المصراعان من حجم  
واحد وهيئة واحدة كما في الكونخيفيرا المنصلة نسي  
الصدفة متساوية المصراعين . واذا كان احد  
المصراعين متصلاً بجسم غريب اكبر واكثر غوراً  
من الاخر نسي الصدفة غير متساوية المصراعين واذا  
كان احد الطرفين اطول من الاخر نسي الصدفة  
غير متساوية الجانبين . ويعمل التماس في الحط  
الافني من معظم طولها من كل طرف الى الخط الافني  
المتند من اعلى الحديبة الى القاعدة ويكون الطرف  
المقدم عادة اقصر من الخاني - ونسي الحافة العليا  
الظهريّة والحافة السفلى الحشوية والعرض هو طول  
الخط العمودي من الحافة الظهريّة الى القاعدة والساكة  
هي المسافة بين المصاريع من اطرافها وقد تكون  
المصاريع متصلة معاً او تكون منفصلة من طرف واحد  
او من الطرفين او تكون ذات فتحة عمودية في الجيوب  
المنالبة لحافة المصاريع ( انظر الرسوم شكل ١٥ )  
ولشكل الصدفة علاقة كبرى في تركيب بنية الحيوان  
الداخلة واما الفتحات فتكون احداها لقنول رجل  
الحويّان من دفع الجزء الصدفي واخرى لارسال نسج  
رقيق ( يقال له اليسوس ) ليكون بمنزلة مرسة  
يتشبث بها الحيوان واخرى لاجل المص الطويل  
الذي هو بمنزلة آلة التنفس يستنشق بـ الماء فيصفي  
بالخيشومين ثم يرجه الى الخلف . وللاصداف الثنائية  
المصراع اثلاث على سطحها الداخلي قرب الحافة الظهريّة  
لاجل العضلات التي تحذب بعض المصاريع نحو بعضها  
ولبعضها حديبات لاجل ارتباط العضلات المثربة  
وعلى الجزء الصدفي آثار الارادل والمرسة والمص

الى الورا. وقد سمي ارسطاطاليس هذا النوع  
ناوتيلوس ( الملاح ) لظهوره ايام الصحو على وجه  
الارض ماداً شراعى الى جهة السهم . وقد اصبحت  
انواع المحلونات الصدفية فيبلغ عددها ١٢٠٠٠ نوع  
وجود و ١٥٠ أثرى شجر ومعظم تركيب جزئها  
الصدفي من كربونات الكلس وتحتوي اصداف  
البراخيوودوس على مفادير عظيمة من فصائل الكلس  
فتكون صالحة لاحتراق الانونات اولاصلاح زينة  
الاراضي وتقلل الاصداف البحرية العصر الكلسي من  
مياه البحر حتماً توجد نظراً لكثرتها بضعين في نقاوته  
وقد استعملوا الاصداف قديماً للزينة وعوضاً عن النفود  
من الامم المتوحشة ولما لعهدنا هذا شأن في الصناعة  
فتتخذ لاصطناع كثير من مواد الزينة والادوات  
البيتية وغيرها اما المحلونات الصدفية فكثير منها لذيد  
العلم يؤكل ويندخى  
واما صدف اللؤلؤ فسيأتي ذكره في محلو من  
باب اللام

### ❖ الصدفي ❖

Ssadafy

أبو- محمد عبد الرحمن بن ابي الحسين احمد بن  
ابي موسى بنون بن عبد الاعلى الصدفي المحدث كان  
خبراً باحوال الناس ومطالعاً على تواريجهم وجمع لمصر  
ناربجين احدهما وهو الاكبر بخمسة بالمصريين والآخر  
وهو صغير يشبه على ذكر الغرباء الذين قدموا مصر  
في ذلك المهن وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة  
٥٢١٢ هـ . اما الصدفي فنسب الى قبيلة كيرة من حمير  
نزلت مصر

### ❖ صدقة ❖

Ssadakah

هو سيف الدولة صدقة بن ابي كامل منصور

يتكوين طبقات جديدة من داخل اوسناء حواجز  
كالاصداف الثوبية التي تنمو بنحو جوان المراجان  
الداخل فيها وباملاء الجزء الخارج فيها بمادة كدية  
صلبة وقد جعل بعض العلماء حديثاً رتبة البراخوود  
من ذوات المصراعين تحت المنصلة وسمى المصراعين  
بظاهري وحشوي عوضاً عن البيني والبصري فالحشوي  
هو المصراع الاكبر عادة وتعلوه قمة بارزة مثله يلمصق  
بها المحلونات بالاجسام الغريبة يشبه هيئة السرج الندية  
وتلم القمة يشبه تلم قبلة السرج المذكورة ومن ثم سميت  
هذه الاصداف بالاصداف السراجية . والكنالوودا  
هي انواع اصداف اجزائها الصدفية مستندة اسفل  
الاجزاء اللينة ويعرف بعضها بالاصداف المتجمعة التي  
لم يبق منها في عالم الوجود غير اشجاره المشار اليها التي  
هي مياكل اجسادها . ومنها بلونونوس التي تشاهد في  
تربة اوكنورد في شيهام في انكلتة ولا تزال فيها  
أثار الفسلاف الفضلي والزراف والكنيس المحيري  
والدبس والعيون والفرون ظاهرة جميعها . وتشاهد  
بعض بلابا صدفية متجمعة ذات اكياس حربية في  
اشجار الكلبية طولها قدم مقفأة بطبقة اللؤلؤنة لامة  
والحبر في الاكياس . وفي السيادة الصدفية مادة كدية  
اسفنجية تعرف بعظم الاخطبوط مثل وريقة عريضة  
صنعية هيئتها شبيهة بهيئة المحلونات التي نضمت وقد تنمو  
نوعاً عظيماً فقد شوهد احدها على شواطئ الاوقيانوس  
الباسيفيكي طوله ٦ اقدام ويحيط به رتبة نوع  
ناوتلوس ومسيلوس من جنس تترابرخيانا التي عرفت  
منها ١٤٠٠ نوع من البقايا المتجمعة من جللتها النوع  
المعروف بالامونيت ( اي قرن المحل ) وينهل  
جزءها الصدفي الخفيف الى غرف بعد حواجز تزيدها  
فوق ولا تؤثر في ثقلها . ولما جاع الكنالوودوس  
صدفها رقيقة شفافه مثل الورق الاعنادي يستعملها  
المحلونات مثل زورق وتنتد قرونه بها من الراس  
البارز ويصنع الماء بواسطة قمع يتفجر المحلونات بانثا

بن ديس بن علي بن مزيد الاسدي صاحب الحماة  
وملك العرب ولي بعد وفاة ابي سنة ٤٧٦ هـ وكان  
عزيز الجانب مهيأ نافذ الكلمة وطلائعاً وصاحب  
ما أثر حسنة وللشعراء فيه مدائح كثيرة لما كان له من  
جلالة القدر وعمل الاحسان . وهو الذي بنى الحلة  
المريدة السنية بالعراق وعظم شأنه وعلا قدره واتسع  
جامعه واستجار به صفار الناس وكبارهم فاجارهم وكان  
كثير العناية بامور السلطان محمد الطوسي والثغوبة  
له على اخيه بركيارق حتى انه جاهر بعداوة بركيارق  
لاجلو وزاده محمد اقطاعاً ومن جملة ما افعله مدينة  
واسط واثن له في اخذ البلدة فاستولى عليها واستولى  
ايضاً على قلعة تكريت وغيرها من البلاد ثم افسد ما  
بينها العميد ابو جعفر البخني وقال للسلطان محمد ان  
صدقة قد عظم امره وزاد ماله وكثر ادلاله ووسط  
في الدولة حماية لكل من يفر اليه من عند السلطان  
وهذا لا تحمله الملوك ولو ارسلت له بعض اصحابك  
لملك بلاده واسأله ثم طعن في اعتقاده ونسب اهل بلده  
الى مذهب الباطنية . وانتق ان السلطان محمداً غضب  
على ابي دلف سرطاب بن كهمز وغرب الى صدقة مستغبراً  
فاجاره فارسل السلطان يطلب من صدقة ان يسلمه  
الى نوابه فقال اني لا امكن منه بل احامي عنه واقول  
ما قال ابو طالب لقريش لما طلبوا منه الرسول  
ونسلمه حتى نصرع حوله

ونذمل عن ابنائنا والحلائل

وظهر من صدقة امور انكرها السلطان فتوجه  
الى العراق لينتقل هذا الامر فاستشار صدقة اصحابه  
في ما يفعل فاشاء اليه ابنه ديس بان ينفذ الى السلطان  
ومعه الاموال والنخل والخيل ليستعطف له السلطان  
واشار محمد بن حميد صاحب جيش صدقة بالحاربة  
فقال صدقة الى قولهم وجمع المساكين فاجمع اليه عشرون  
الف فارس و ٢٠ الف راجل فارسل اليه الخليفة  
المستظهر بالله بجلده عاقبة امره وبناه عن الخروج

عن طاعة السلطان ويعرض عليه نوط الحال فاجاب  
صدقة اني على طاعة السلطان لكن لا آمن على نفسي  
في الاجتماع به فارسل السلطان الى صدقة يطيب  
قلبه ويزيل خوفه ويأمره بالانسياط على عادته  
وبعرفة عزمه على قصد الافرنج ويأمره بالتجهز للفرق  
معه فاجاب صدقة ان السلطان قد افسد اصحابه قلبه  
عليّ وغيره حاله معي وزال ما كان عليّ في حفي  
من الانعام وذكر سالف خدتنه ومنصحتي . وهكذا  
امتنع من مقابلة السلطان . وطالت المراسلات في  
هذا الشأن وجرت امور ومنازعات بين المساكين  
ادت الى الهاربة وغلل صدقة بعض اصحابه وثبت  
وصبر على القتال وجرح فرسه ٢ جراح وحمل على  
الانراك وضربه غلام منهم على وجهه فشوهه فجعل يقول  
اما ملك العرب انا صدقة ثم اصالي سهم في ظهره  
وادركه غلام اسمه رغش كان اشل فتعلق به وهو  
لا يعرفه وجذبه عن فرسه فسقط فقال له صدقة  
بارغش ارفق بي انا صدقة فلم يبال به وضربه  
بالسيف فقتله واخذ راسه فجعل الى السلمان فعاثه  
السلطان واسف عليه وقتل من اصحابه ما يزيد على ٢  
آلاف فارس منهم جماعة من اهل بيت واسرانه ديس  
وكان ذلك سنة ٥١٠ وعمر صدقة ٥٦ سنة ومثا  
امارتو ٢١ سنة

❖ صدقياً ❖

Zedekiah

هو ملك يهوذا وأورشليم الاخير ابن يوشيا من  
زوجته حميطل واخوه يواحاز ( ٢ مل ٢٤ : ١٨ )  
وقد كان اسمه الاصلي منها فغيره له نبوخذ نصر بهدنيا  
لما سمى ابن اخيه يهوياقيم الى بابل وابناه على كرسي  
اورشليم وكان عمره احدى وعشرين سنة لما استولى على  
المملكة المحقرة والمدنية المنبعة ولو كان صدقياً حكماً  
غير متفقل الرأي لبقيت اورشليم تحت سلطنته وبني

يهكل الرب غير غرب وقد ذكرت ترجمة حياته في ( ٢ مل ٢٤ ) « وعمل النهر في عبي الرب حسب كل ما عمل يهوياقيم لانه لاجله غضب الرب على اورشليم وعلى يهوذا حتى طرحهم من امام وجهه » فجاء نوحذ نصر ملك بابل وكل جيشه وداروا اورشليم فاخذوها واخذوا صديها وقتلوا يهوياقيم وعينوه وسملوا عينيه وقيدوه بسلسلتين من نحاس وجاؤا به الى بابل اسرا

سنة ١٧٦٦ الى انعكس صوت غدارة في قصر سبوت قرب ميلان مقدار ستين مرة - واخير يوحنا هرشل عن حادثة صدى في ساحة ودستوك رددت مقاطع الانايط ١٧ مرة بهاراً و ٢٠ مرة ليلاً واخير الدكتور باج سنة ١٨٢٩ انه في بلنادير في محل شركة اليكاني من نيويورك ترددت ثلثة مقاطع من الانايط ١١ مرة جلياً وكان المراقب واقفاً بين مخزنين - والاصداء المتناسبة أكثر اعتباراً وهي التي تعكس الصوت مستقبلاً في مفتاح مختلف - اخبر الدكتور باج عن صدى من هذا النوع في شركة فايرفاكس التي فيها تكرر ١٢ مقطع هباء ثلث مرات - واذا غني ٢٠ مقاماً موسيقياً تكرر جميعها بوضوح غير ان بعضها يعلو في المقام الثالث او الخامس او الثامن وذلك بحسب حالة الهباء - وقد وصف نندل اصداء كانت يغيب منها بعض انعكاسات متوالية ثم سمع وراءها انعكاسات رخيمة شبيهة بصوت الشبابة - وذكر برور في تأليفه في الصوت وظواهر عن حوادث فيها تكررت الاصوات على طبقات مختلفة من العلو والانخفاض وحدودها تارة الى بين المراقب واخرى الى يساره في اماكن مختلفة وذكر غيره حوادث شبيهة بالمذكورة آنفاً - وتوقف خاصات الاصداء المختلفة على الشروط التي يحدث بها الانعكاس ومكان المراقب بالنسبة الى السطح العاكس - وتتنوع الشروط بالنسبة الى ارتفاع الصوت وانخفاضه وضعته ولبان ذلك تقول

تختلف شدة الصوت بالنسبة الى الصوت الاصيل الناشئ عن التوج الداخل الى اذن السامع فاذا كان السطح العاكس بسيطاً وصغيراً حتى انه لا يكتفي لاحداث زاوية صغيرة مع طيلة الاذن يضعف الصدى الحاصل بالنسبة الى مقدار السطح العاكس واذا كان السطح المنعكس كافياً لاحداث الزاوية المذكورة ولم ينفذ شيء من قبح فعل الانعكاس تكون الاصداء عالة

### الصدى

#### Echo

هو انعكاس الصوت عن سطح مقابل له وتكرره في اذن السامع فاذا التفت امواج صوت بسطح منعكس عنه راجعة الى الهباء جارية على هذا الناموس وهي ان زاوية الانعكاس تعادل زاوية الوقوع والصوت المنعكس يسمى صدئ فيحسب القانون المذكور اذا اراد شخص ان يسمع صدئ صوتوه فليطو ان يستقر بحيث يكون صوته على خط عمودي على السطح المنعكس عنه الصدى - فالابنية والكهوف والصور والجبال ذات الوديان والقبور هي اجسام ترجع او تعكس الصدى - والاصداء في بعض الاماكن تكرر كثيراً من تعداد السطوح العاكسة وابعادها المختلفة او من تكرار رجها بين سطحين متوازيين فاذا أطلق مدفع في وادي بين عدة جبال فرجع الصدى بسمر احياناً مدة دقائق وقد علم ان جدارين متوازيين من بناء برددان طلق غدارة بين خمسين وستين مرة - ويبرهن على ان القوم ترجع الاصداء بملاحظة صوت مدفع اذا أطلق في حال صفاء الجبل ثم في حال تلبس بالقوم فعلى الاول يكون الصوت بسيطاً حاداً وعلى الثاني يكون مستطيلاً مفرقاً بتكرار رج الصدى بين القوم والارض فالاصداء البسيطة والتي ترد الصوت الانساني وغيره في متعارفة بين الناس فمن امثلة ذلك ما روي

بالنسبة الى الاصوات ولا بد من فقدان بعض قوة الاصوات بواسطة الانعكاس لسبب كثافة الهواء النسيية ومرونته ونوع تأثير الجسم العاكس . فبناء على هذا المبدأ اذا اريد تقليل اصوات الاصداء نضمان جدران البيوت وارضاها بالواح خشبية . ويمكن وضع سطوعين متقابلين بحيث نصل الاصوات المنعكسة من كلٍّ منها الى اذن السامع بوقت واحد فيسمع صدى شديد مضاعف الصدى الناتج عن كلٍّ من العاكسين وحده فتنعكس من مقعر المرآة اللملجية خطوط الصوت التي تنشأ من محترق واحد الى المحترق الآخر فتسمع الاذن الموضوعة في هذه النقطة صوتاً شديداً مثل شدة الصوت الاصلية — ويستعمل هذا المبدأ في بناء غرف المساراة ولذلك تجمع الاصوات في مركز واحد لا تنعكس عن جدران وسقف مقعر كجدران الاقنية والقبب وغير ذلك . واذا قربت صدفة مقعر او ما يشبهها الى الاذن تسمع دمدمة وذلك ناتج عن تجمع الاصوات الخفية المارة في الهواء الى الاذن . وسطوح ائمين السعي تجمع الصوت على هذا المبدأ عذو في نفقته ثم ترسله في الانابيب الطويلة المتصلة بها وهنا تظهر حكمة الباري في خلق فم الجوهان مستدير لغويف لكي يجمع صوت حجبرته فيسمع صوت نثيو جلياً واسطة انبوبة تصل بين الملقى والسمع والاذن بارزة منفرجة لكي تتخلي للسمع الاصوات الخارجة ونظام هذه الخاصة جلياً في كنيسة القديس بولس في لندن والسطوح المنفرجة التي يقابل احدها الآخر ككهنة متقابلين في بستان او عذنتين منعقتين على جانبي سوق او جسر تمكن المهادنة في بوراها معاً مع وجود اصوات عالية في النسخة بينهما ويجعل ان سموت ديونيسيوس الملك الظالم كانت مصنوعة على هذا المبدأ منها تخرج انبوبة خفية الى مكان آخر فكان يضع اذنه على تلك الانبوبة فيسمع صوت الجوهان الخفي . وشدة اصوات المدافع وقصف الرعود تنتج

عن تجمع جملة اصداء تنعكس عن اشباح قبالة السامع والسطوح المهدبة تبدد امواج الصوت وتقلل شدة الصدى وهذا المبدأ ينتبه له في بناء القاعات الكبرى التي جدرانها وسقفها وعمامدها مغطاة بجلي معدة واذا كانت السطوح العاكسة مصنوعة من الشككين المتعر والمهدب فتكون الاصداء مختلطة ايضاً واذا كانت القاعات الكبيرة فارغة ترد جدرانها اصوات المتكلم واذا كانت غاصة بالسامعين فلما يسمع صدى الصوت وموقع الصوت الصادرين عن مختلط اجناس مختلفة (كالغابات وبحاري الهواء البارد والجار وزجاجة مملوءة بصبانيا وطرفة صفور ذات شقوق) تنكسر ولثباتها لأنها تبدد الى كل جهة واصوات النواقيس والصدير تسمع اجلى وضوح مع تلبد الجوهان بالزوم والصباب وفي الليل عندما تكون الارض مغمورة عن حرارة الشمس . وقد شهد الذين عدوا في اللالونات انهم كانوا يسمعون الاصوات الارضية ليلاً جلية واضحة ولاصوات المجاري المختلطة السريعة ولو كانت متباعدة نتيجة واحدة . ولهذا لم تتجمع العاراب التي اجراها الفرساويون سنة ١٨٧٠ في حصار باريس من ارسال علامات صوتية في نهر الرين . وطبيعة مخالفة الاخلاص الصوتي تنفع من انه اذا تصادم صوتان او اكثر يعلل احدهما فعل الآخر عند نقطة المصادمة كما يشاهد في اصداء الغرف المتقابلة وفي بعض انعام جوق العارفين . هذا وقد تنج عن بحث بعض علماء فن السميات الامور الآتية (١) لا تكون مراكمة الاصوات ذات اهمية اذا اجتنبت الخلل في مبادئ الاصدية ونقوشها (٢) لا يلتفت الى جمع اصوات الماطب اكثر من ابطال الاصداء (٣) ان المسافة بين الاصوات المستقيمة والمنعكسة التي تكون من ١٥ قدماً الى ٢٢ قدماً لا تزعج السمع بل تزيد مسافة ١٨٠ قدماً الى ٢١٥ لا يعيبها لان صداها يكون هجيناً وتجنب مسافة ٣٠ قدماً لانها مزعجة (٤) ان

الصدى من تلك السطح نبرات متناسبة ثم بعد توجهها في الهواء ترجع الى الاذن النغمة الاصلية والصدى باعتقاد جاهلية العرب طائر يخلق من رأس المقتول ولا يزال يقول اموتوني اموتوني حتى يقتل قائلة ولذلك سمى صدًى اي عطشاً وكن منهم من يزعم ان عظام الموتى تصدر اصداً

### ❦ صراط ❦

#### Sirat

الصراط والصراط الطريق ومنه في سورة الفاتحة «اهدنا الصراط المستقيم» والصراط في الشرع الاسلامي جسر ممدود على متن جهنم يقال انه اذق من الشعرة واحد من السيف وخرج جميع الناس يوم المحشر فلا يشعر الصالح بهبوطه المر وما الصالح فيهبوي الى جهنم ومن فرق المعتزلة من ينكر ذلك وقد كان لاتباع زرادشت يعتقد بحجر يدعى جينواد وخرجوا الاربار والاشرار فمن سلحت اعماله اعانة الارواح فعبسوا كما ومن ساءت اعماله سقط الى جهنم وفي اعتقاد الكلدانيين القدماء ان بين السماء والارض جسراً يدعى بفرست هو قوس قزح وهو بولابة ملك يدعى همدان

### ❦ صرافة ❦

راجع بنك ( مجلد ٥ : ٦١٩ )

### ❦ صرارة ❦

#### Ssarah

قال ياقوتها نهران في بغداد الهراء الكبرى والهراء الصغرى قال ولا اعرف انا الا واحدة وهو نهر يأخذ من هرعسى من عند بلدة يقال لها الموئل جنبها وبين بغداد فرح وديس ضاع بادوريا وينفرع منه انهار الى ان يصل الى بغداد فيمر بنقطة العباس

الصدى كنفوف المرايح موافقة وانصدف العالمة كنفوف الكنائس المبينة على الطرز انوطي غير مقتطوع بفائدها وقد نسب اصداً مكرومة ( ٥ ) اذا كانت جدران الابنية مصفحة بالاخشاب لتقليل اصوات الاصداً يجب ان ينسج الى عمل اتصال الالواح بالبناء . وعلاوة النغمة موقوفة على السرعة التي تنامي بها الاصوات الفشاء الضلبي ومنى كانت معدل سرعة وثبات الصوت من ١٠ وثبات ١٦ وثبة في الثانية لا تفرق الاذن بين الواحدة والاخرى فيصدر صوتها شبه بصوت دمدمة او نغمة موسيقية منخفضة ويزداد علو مقام الصوت بالنسبة الى سرعة وثباته واذا حدثت الوثبات في اوقات غير منتظمة وفي نغات غير متساوية ينشأ من ذلك تشويش الاصوات كما يحدث في انعكاس الصوت من جملة سطوح مثل انعكاسه عن صف عواميد مربعة فلا ينعكس الصوت بل يكون كهوت موسيقى عالي النغمة يدوم ثانية او اثنتين ثم تزول نغمة فجأة . وقد اوضح اللورد والي ان الاجسام الصغيرة الحجم التي فيها وبين موجة الصوت نسبة في الطول تنعكس الطبقة الثامنة ( الارج ١٦ ) مرة بقوة اعظم من نغمة الاساسية او الفرار ( الرست ) وان الفرق العاكسة تختلف مثل الفرق الرابعة لطول الموجة . ومنى وجدت نغمة مركبة مثل الصوت البشري ينعكس عن اشباح صغيرة فيترجع مقامات الطبقة العليا اشد من النغمة الاصلية وبالعكس فينفذ من الموجة المستقيمة بعض اجزائها فتبان صاء اكثر من الاصلية وتنفذ واضع ايضاً انه اذا انعكست الاصوات في آلة موسيقية من عدة سطوح تنفذ بعض نغماتها الواطئة وترتفع الاصداً في الفالكة او الخامسة الخ كما ذكر سابقاً . واذا انعكست الاصوات عن سطح بسيط مرصع باجسام صغيرة تزول منها النبرات العالية التي من خصائص الخشب وتعود النبرات الواطئة واذا انعكست الاصوات عن الجسم الصوت او عن



﴿ صررد ﴾

راجع ان صررد ( مجلد ١ : ٥٥٢ )

﴿ صررار لليل ﴾

هو المجدد . راجع جدد مجلد ( ٦ : ٤٠٢ )

﴿ صررر ﴾

Cigale, Harvest fly

اختلط كلام العرب في تعريف الصرر ان الصرر قنابل هو اصردور والشهور ان الصررور اسم عامي لنبات وردان اتي لا تألف في الغالب الا الاماكن الشبة كاسجني في « وردان » وقالوا هو صررار لليل والرج ان صرار الليل هو المجدد المعروف بالرنسوبة باسم Grillon كما مر في بابو ( جدد ٦ : ٤٠٧ ) وبين النوعين شبه في بعض الاحوال وربما اطلقوا على ملاقة من جنادب الصحاري هي موضوع بحثنا الآن تعرف بين عامة السوربين باسم زيزات الحصيد منه كذلك لتكائن زمن الحصاد وهو ايضا معنى اسمه بالانكليزية . ودعي صرررا اخذا من الصرير او الصرصة اي شدة الصباح وهو جنس من الحشرات الدارة ذو جسم كيف منظم ورأس عريض في طرفه ثلاثة قرون خفيفة بيضاء ملتح على كل من جانبيه عين كبيرة جاحظة لناعية وفي فمها ثلاث اعين صفراء والجناحان شفافان متقاطعان فيها عروق واضحة وماضحيان الى جانبي الجسم والجملد قاسي . والصرير الذي يسمع من هذه الحشرات اما هو من الذكور دون الاناث وليس من اقواها كما توهم القدماء . ولكنه ناشيء من عضو مخصوص في أسفل البطن ينفذ من كلا الطرفين صفتان كبيرتان يهاويهما الفكك وفيه تجاويف دافئة كالزجاج وعلى كلا طرفيه حدية تسمى الطيلة فاذا اغضت

ثم قنطرة الصبيات ثم قنطرة رجا البعاري ثم القنطرة العتيقة ثم القنطرة الجديدة ويصب في دجلة ولم يبق عليه الا القنطرة العتيقة والجديدة ويحمل من الصراة بهر يقال له خندق طاهر بن الحسين اوله اسفل من فوهة الصراة يدور حول مدينة السلام ما يلي الحربة وعليه قنطرة باب الحرب ويصب في دجلة امام باب البصرة من مدينة المنصور ولما اهل الاثر فيقولون الصراة العظيمة حفرها بنو ساسان بعدما ابادوا البط . وقال الفزوي الصراة الكبرى حفرها فيرور بن جنس البطي ولما الصغرى لحفرها بنو ساسان بعدما ابادوا البطي والآن لا تعرف الا واحدة وهو بهر يأخذ من بهر عيسى من عند المحول ويسقي ضياعا كثيرة وتنتزع منه اثمار نخري على البساتين والمزارع والمواضع التزعة وتأخذ الناس تلك النواطي مجتمعا لتفريج والتزعة يأتونها من الاطراف ولم يفو اشعار كثيرة

﴿ صررخد ﴾

Ssarkhad

ويقال لما صرخد ايضا قرية في ارض بنية شرقى جبل حوران وهي المسماة في التوراة باشان وسماها ابن النداء البنية وقال صرخد بلدة ذات قلعة مرتفعة ليس لها ماء سوى ماء المطر وهي قاعة جبل بني جلال وليس وراءها من جهة الجنوب والى الشرق الى البرية ومن شرقها تسلك طريقا يعرف بالرصيف الى العراق وعلى هذا الطريق بين صرخد وبغداد نحو عشرة ايام . انتهى وهذا القلعة لا يزال منها قسم كبير ياتيا الى الآن يرى من مسافة بعيدة

وقال ياقوت صرخد بلد ملاصق لبلاد حوران من اعمال دمشق وهي قلعة حصينة وولاية حسنة واسعة ينسب اليها المخرم قال الشاعر  
ولله لطم الصرخدي تركة  
بارض المدي من خشية المحدثان

العضلات بشدة حصل من انقباضها وارتخائها تأثر في الطيلة المذكورة فحدث الصرير المعلوم وزادتها شدة سرعة حركة الاجنحة وامتداد التوجات الى التجاويف الكثيرة في الجسم . وليس للصرصر قوة الجراد والجنادب في القفرلان . الساقين قصيرتان وإذا تكامل نموه فلا يعيش إلا بضع اسابيع ربما يقوم بعمل التناسل ثم يموت وقبل ان يموت جناحه بعيش تحت الارض وبفات عصير جذور الاشجار ويقال انه يبني سنين طويلة على تلك الحال ولهذا دعوها ( C. Septendecine ) اي الذي بعمر السبع عشرة سنة ولكنه قد يتم تكامله باقل من ذلك بكثير وهو في حالة تكامله اسود اللون إلا الجناحين فيها برتقاليان واليمين احمران والساقان برتقاليان وطولها من طرف الجناح الواحد الى طرف الآخر من قدامين ونصف الى  $\frac{2}{3}$  . ويعيش في كل انواع الاشجار وخصوصاً في الغابات وفي شجر السديان وإذا تكامل بناءه خرج من الارض بين شهري شباط (فبراير) واولاوسط حزيران (يونيو) ويجمع صريره كل النهار ولا سيما وقت الهاجرة واكثر انتشاره في البلاد الحارة . وإذا قام الذكر منه بوظيفة التناسل مات حالاً وليس له قناة هضمية وبطنه لا يتناول قوتاً بعد تكامله . أما الاناث فتبيض الواحدة منها نحو ٥٠٠ بيضة يبلغ قطرها جميعاً نحو  $\frac{1}{10}$  من القيراط وللانثى اعضاء للهم وتعيش اكثر من الذكر . وهي اصغر منه جرمًا بخوالتك وإذا ارادت ان تبيض تسلفت شجرة واخذت عشاً صغيراً وصنعت فيه بيوضها صناً محكماً وإذا فرغت من ذلك سقطت من على الشجرة وماتت اما البيض فهو ابيض لؤلؤي بنفس في مدة تختلف بين ثلاث وثمان اسابيع فتفترس الديدان منها الى الارض وتفقس فيها متبعة جذور النباتات وتلبس تحت التراب مدة مدية الى ان يمل زمن تحولها فتصعد الى سطح الارض ثم تلتقي الاشجار وبعد حين ينشق جلدها وتبرد اجنتها . ويوجد نوع اخر من هذا

الجنس منتشر في اوربا يدعى ( Canicularis ) يظهر في اواخر شهر تموز ( يوليو ) اسود اللون من فوق مبيض من اسفل وعلى رأسه وجناحيه وساقوه فقط خضر ويوجد انواع اخرى منه لها عينان فقط وبعضها لا بصير ولكنه يقفز قفزاً شديداً وهو من هذا القبيل اقرب الى المجدد منه الى الصرصر

وانواع الصرصر كثيرة حسب انما اكثر من سنين نوعاً وقد وصف الشعراء صريره على القدم فذكره هوميروس وفرجل وغيرها ( انظر الرسر شكل ٧٦ صرصر ال ١٧ سنة وشكل ١٧٧ الصرصر ١ . بي )



اسم عامي لبنات وردان : اطلب وردان



### Epilépzie, Epilepsy

مرض يعرف بانقطاع الشعور بصفة في اوقات غير معينة معمولاً بنشجات . وهذا المرض من الامراض المريبة التي تعترى الجنس البشري . ولا نحب اذا سمعنا اسم في ازمة الجهل في رومية ومصر وغيرها كانوا يحسبون ناشئاً عن غضب الآلهة او ان للمصروعين قوة خارقة العادة ذلك لسبب اشتداد قوة المضلات في التشنجات الصرعية والصراع وتغير اللون وتقلب هيئة الوجه وحس اللسان التي يفتيحها النبات ثم نوع من الانحراف العقلي . واشكال الصرع متنوعة فمصعب تحدد كل منها على حدة لكنه يصاحبها جميعاً تشنجات وانقطاع شعور تحدث في اوقات قصيرة او طويلة والمرضى في حال الصحة العامة ويمتاز الصرع عن التهاب الاغشية الدماغية والالتهابات الاخرى التي تصيب التشنجات بصفة الحمى فهو يمتاز عن الحمى بفقدان الشعور التام . واما الاسباب التي تحدث تشنجه بامراض الامراض العصبية اشرها الميل الوراثي

جلدها وتبرد اجنتها . ويوجد نوع اخر من هذا

فيتسلسل داء الصرع الى نسل الأشخاص الذين كانوا يتشكون من اعراض عصبية قال العلامة ثابوتيه وكروقيال انه في كل ١٢٠ حادثة صرع يكون سبب ٢٠ حادثة منها التسلسل من أشخاص مصابين بعلل صرعية او جنون او فالج او سكتة او هستيريا ولا ريب في ان النساء عرضة لداء الصرع أكثر من الرجال ويظهر من تقريرات بعض مشاهير الانكليز والفرنساويين ان هذا المرض يندئ على الغالب اما في سن الطفولة واما في البلوغ وقد يحدث في زمن الشيخوخة وقد لاحظ ديلاسوف انه من ٢٨٥ حادثة حدث في ١٠ ولم من العمر ٦٠ او ٨٠ سنة وقلما يخلو من هذا الداء سن وإما المناخ فتأثيره في هذا الداء غير معروف غير انه يميل بانه يحدث في الاقاليم الحارة والباردة أكثر من المعتدلة وإما قول هرن وغيره بان الصرع يصيب القصار القامة أكثر من غيرهم فليس عليه دليل قطعي لانه أسند رأيه على القصر اما ان النوبة وذلك دأب النوبة فاما تنصر الجسم ومن اسباب الصرع ايضا تشوهات الجسم ومنها سوء البنية والتسكين وانقطاع الحمض والاختناء والافراط في شرب الاشربة الكحولية . وقد ينشأ الصرع من اغلب الامراض لكنه يغلب في الامراض التي بها تنفهر كيفية الدم او نقل وامراض الاغشية الدماغية او الهور الدماغية التوكي وغيرها من المراكز العصبية الهمة . ومن جملة اسباب الداء المذكور التي اتفق عليها العلماء الاعلام مرشال مال وكسمول وجتر وبرون سيكار هي حسارة الدم الزائدة من الجسم ومن اسبابها ايضا الحمل والولادة والحض وتولد ورم على عصب رئيسي أو وجود التهاب في اطراف الاعصاب الحاسة ولاسيا في جلد الفشاء الحاطي وقد يسبب عن جرح او حرق او دود في الامعاء او حساة في الحانة او في غيرها او وجود جسم غريب في الاذن او هن الافراط في تشغيل الدماغ ويندئ الامراض عادة

بانه يسبقها نوع من الاحساس او التغير في ذهن المريض في قسم من اقسام الجلد ولاسيا في الاصابع أو الايام يعرف ذلك الاحساس بالنسيم الصرعي وتنوع الاعراض في مقدار شدتها وكيفية بدائها ويكون الشعور بالنسيم المذكور مثل حالة برد او احتراق او مثل حالة جبرى هواء بارد على جزء من الجسم وقد يندئ النسيم في العين او الاذن مثل وميض نور من الشبكة او يسمع المصاب اصوات خاصة وبعض المصروعين يكونون في حال السرور وغيرهم في حال الكآبة عند ابتداء النوبة وبعضهم يحدث لهم انحراف في الجهاز الهضمي ويندئ النوبة التامة عادة باصفرار زائد في الوجه ثم يعتقب انشخ عضلات الوجه والعين والحنق — ويختلف الاطباء في وصف بدء الدرجة الاولى من المرض وما ذلك الا لان الظواهر التي يندئ بها المرض عادة ليست واحدة في المصابين وقد تكون بداية الحوادث مختلفة في الشخص الواحد ومن الاطباء من يظن ان الصراخ هو العرض الاول في المرض ولكن الاصفرار يسبق الصراخ ومن المصروعين من لا يصرخون — ثم متى ابتدأت الاعراض على الوجه المذكور بعقبها اعتقال تنوسي او اعتقال شديد في الاعضاء وينسط المريض الى الارض فيقطع التنفس ويحتمل الوجه بدم اسود ويصير منظره شنيعا بسبب اعتقال العضلات واصطبغ وجهه صباغا اسود او مزرقا — وقد يحدث ارتخاء الاطراف وقتيا ولكنه يحدث في الغالب اعتقال شديد عام في المجدع والاطراف والوجه والاجهزة الداخلية مثل المثانة والامعاء والرم — ثم يظهر على النم زيد مرغ لونا احمر مزوج دما بسبب غش اللسان ثم ترتخي العضلات النسبية بعد حدوث الاعتقالات التي سجت الصراخ والاختناق ويحدث صوت غرغرة او صفير وحالما يدخل الهواء الى الرئتين يطل التنشج — ثم تنهي النوبة بعد بضع دقائق غير انه قد يحدث عقب الارتخاء العام بضع دقائق نوبة

اخرى وقد تتعاقب عدة نوب وفي كل مرة النوبة يكون الشعور منقطعاً ومتى استيقظ المريض لا يذكر شيئاً مما اعتراه بها وفي بعض الحوادث يتبع النوبة سبات عميق طويل المدة قد ينتهي بالموت ومتى استيقظ المصاب من النوبة يشعر عادة بصداع اليم ولو كانت النوبة جزئية - ولحسن حظو ينام ثم ينهض بنام صحيح مع وجود آثار الصداع والتعب - ومتى اعتدى المريض عدة حوادث بصواب بانحراف عقلي ولهذا السبب قد يؤدي الصرع الى الجنون وقد تعود النوب في مدات متتالية وقد تعود كلما عاد السبب الاصلي مثل الحمض والحبل الخ وقد تكون المدات بين حدوث النوب متتالية فتعود كل يوم او كل اسبوع او كل شهر وقد تكون النوب غير متتالية فتعود جملة مرات كل يوم او يحدث لث نوبة كل سنة اشهر او نوبة كل سنة - وقد ذكر العلامة ديلاسوف حدوث ٢٥٠٠ نوبة لمصروع في شهر واحد . ولكنه قد لوحظ انه كلما كثرت النوب عدداً قلت شدتها وفي الصرع لا بد من وجود خاصيتين الاولى فقدان الشعور والثانية التشنج العضلي وقد تحدث الواحدة بدون الاخرى فعلى الحالة الاولى اي حدوث نوبة يفقدان شعور بلا تشنج تسمى الحادثة الدوار الصرعي وهي حالة صرعية قد تكون وحدها وقد تختلط بالنوبة العامة وبناء على ذلك قد يصاب المريض اما بنوبة تامة او بنوبة دوار ولكن سواء حدث الدوار الصرعي وحده او مختلطاً فهو شديد الخطر ليس فقط لاجل الحياة بل لان الدوار المشار اليه كثيراً ما يؤدي الى الجنون - والحالة الثانية اي حدوث تشنجات بلا فقدان شعور هي نادرة الحدوث اكثر من الدوار البسيط وهي تنقب اذى الحبل الشوكي - وقد بحث علماء الطب كثيراً في طبيعة الصرع واسباب الحركات التشنجية . فظن العلامة مرشال هال ان سبب الصرع هو حدوث

زيادة رد فعل في النخاع المستطيل في ابتداء المرض وان التشنجات ناشئة عن الاختناق المسبب عن انقباض الحنجرة وقد رد على هذا الرأي بان انقباض الحنجرة يعرض مدة وجود الاختناق فيزيد التشنجات وليس مسبباً لها وقد لا يكون الانقباض اصابة وقد يستبها الاختناق . وعدا ذلك قد تحدث اسباب سكونية فعالة من كينية دورة الدم في الدماغ واعتقال عضلات الصدر - وقد اعترف الدكتور هال نفسه بان قوة رد الفعل نقل في الذين يقعون مصروعين مدة ولذلك لانسلم بان داء الصرع ينتج عن زيادة رد الفعل - وقد بين الدكتور برون سيكار رأيه في طبيعة الصرع باحداث داء الصرع في امتحانات اجراها في الحيوانات العجم فوجد ان قوة رد الفعل مؤلفة من قوتين الواحدة ما يسميها القوة المنعكسة والثانية القوة المعجية وان القوة المنعكسة تقل عند زيادة القوة المعجية وتناثر القوة المعجية بسهولة من المحور الدماغي الشوكي ثم نقل هذه القوة بعد مدة وتزول تدريجاً اكثر من زمن الصحة . وتحدث طبيعة الصرع من سهولة التأثر او من رد فعل القوة المعجية لاجزاء مخصوصة في المحور الدماغي الشوكي - وتكون هذه الاجزاء في اغلب حوادث الصرع النخاع المستطيل والاجزاء المجاورة من الدماغ والحبل الشوكي وليس ذلك فقط بل ان مركز المرض قد ينحصر في النخاع المستطيل او يمتد الى المحور الدماغي الشوكي وقد حاول العلامة برون سيكار ان يبرهن عن سبب فقدان الشعور ولوحظ زمن النوبة ان بعض اجزاء الدماغ تكون كثيرة العمل وبعض اجزائه منقودة العمل فعلى ذلك الدكتور الموما اليو بان اوعية ذلك القسم من الدماغ الذي هو مركز الشعور تنلف اعصابها من النخاع المستطيل والحبل الشوكي فتعيث اوعية الدموية تنقلص فتدفع الدم الذي فيها فتبطل وظيفة ذلك القسم من الدماغ حين انقطاع الدم عنها ومتى تعجم النخاع المستطيل والاجزاء المجاورة

والاطباء يعلمون ماهية هذه الطرق ومن جملة العقاقير  
المنيفة لهذا الداء بروميد اليوتاسيوم والبلادونا وطى  
المدارين ان يتنبهوا الى الوسائط العيانية في معالجة  
المصابين بهذا المرض أكثر من سائر الامراض

### ❖ الصرف ❖

الصرف عند الفناء بيع الثمن بالنجن جنساً بحسن  
كبيع الذهب بالذهب . او بغير جنس كبيع الذهب  
بالفضة ويشترط التائل والتفاضل قبل الافتراق ان  
اتحدا جنساً وان اختلفا جودة وصياغة . والأشراط  
التفاضل فلو باع احدهما بالآخر جراًفاً او بنفضل  
وتفاضل فيه صحح ولا يتعيان وينسد بخيار الشرط  
والاجل ويصح مع اسقاطها في المجلس وإذا ظهر بعض  
الثن زيوفاً فردهُ ببنفضل فيؤلف لا يتصرف في بذل  
الصرف قبل قبضه فلو باع ديناراً بدرام واشترى بها  
ثوباً فسد بيع الثوب . وفي موطولات كتب الفقه شروح  
كثيرة بهذا الصدد لا محل لها هنا

وعلم الصرف علم تعرف به احوال ابنة الكلم التي  
ليست بأعراب ولا بناء . ويسمى بعلم التصريف ايضاً  
والصرف عند الفناء كون الاسم بقبل الجز ( بالكسرة )  
والتنوين ( للتمكن )

وموانع الصرف عند الفناء تسع يحجمها قول الشيخ  
عمر بن المحاسب في الكافية

عدل ووصف وثأيت ومعرفة

ومجبة ثم جسع ثم تركيب

والنون زائفة من قبلها الف

ووزن فعل وهذا القول قريب

ولا يخفى ما فيه من التسامح لان الصرف يمنع كلما  
اجتمعت اثنتان احدهما العلمية او الوصفية لا اثنتان  
على الإطلاق لانه يقتضي منع نحو مسلة لاجتماع الوصف  
والتأيت فيها وبناء على ذلك قال « وهذا القول  
قريب » كما رأيت — وذهب قوم الى ان المراد

في اول التوبة يحدث تقلص في الاوعية الدموية في  
ذلك القسم الذي ذكرناه من الدماغ فتشنج وتفتل  
عضلات الوجه والعين والعنق والحنجرة والاجزاء  
التي تنال اعصابها من ذلك المركز فعمل العلامة  
المشار اليه بالبرهان المتقدم على سبب فقدان الشعور  
وقد رتب الظواهر الصرعية بالمجدول الآتي

### النتائج

- ( ١ ) تقلص الاوعية الدموية في الدماغ  
وتقلص عضلي بسبب رد فعل في مجلس المرض المركزي
- ( ٢ ) فقدان الشعور
- ( ٣ ) اعتقال الحنجرة وعضلات التنفس
- ( ٤ ) الصراخ والاسفكسيا
- ( ٥ ) التشنجات العامة الشديدة
- ( ٦ ) ابطال التشنجات ورجوع التنفس
- ( ٧ ) رجوع الشعور

### الاسباب

- ( ١ ) نتيجة هيجان جزء منهيج في المجموع  
العصبي
- ( ٢ ) تقلص اوعية الدماغ الدموية
- ( ٣ ) تجمع الدم في قاعدة الدماغ لسبب طرده  
من المركز المرضي في الدماغ
- ( ٤ ) اعتقال الحنجرة والعضلات التنفسية
- ( ٥ ) الاسفكسيا ( الاختناق )
- ( ٦ ) فراغ القوة العصبية الآ في ذلك الجزء  
من المراكز العصبية الخاص بالتنفس
- ( ٧ ) رجوع التنفس

يعالج داء الصرع باستقصاء المسبب للداء  
المذكور فاذا كان الداء ناشئاً عن سبب خارج مهيج  
فحب ازالته ومن جملة طرق المعالجة الفعالة تهيج الجلد  
تعميماً ينتج تفريراً في تغذية الدماغ والحبل الشوكي

بالصرف عندم التنوين . فيكون المراد بالمنفع من  
الصرف المنفع من التنوين والامتناع من الكسر تابع  
للامتناع من التنوين لانه نظيره في الاختصاص بالاسم  
وقد شئ عليه الشيخ محمد بن مالك في الالفية  
حيث يقول

الصرف تنوين اتي مِنَّا

معنى هو يكون الاسم امكنا

وصرف المال اتفاقاً وقد يطلق على اتفاق غير  
المال وبذلك قول الشيخ عمر بن الفارض  
ولقد صرفتُ بحججٍ كلي على  
بد حسن فحمدتُ حسن نصرفي

﴿ صرفند ( صرفة ) ﴾

Zarephath, Sarepta

مكان ( بحسب رأي المؤرخين يوسفوس  
ولينيوس ) من ملحقات صيدا واقع بينها وبين صور  
اقام هو اليها التي مدة طويلة في بيتارملة واعاد روح  
ابنها الى الحياة . وورد اسم هذه البلدة في كتابات  
اوسابيوس وجيروم . وذكر جيروم ان بولس زارها  
وورد ايضا في الاشعار اللاتينية القديمة ان صرفند  
كانت مشهورة بالبحر الجوف وقد ذكر انطونيوس  
مارتير ان صرفند كانت في القرن السادس قرية  
مسجة حقيرة - وذكر ايضا انها مركز اسقفية وقد  
جعلها الصليبيون مركز اسقفية لاتينية تحت رئاسة  
اسقفية صيدا وقد اقيم قرب مينائها البحرية كنيسة صغيرة  
في البقعة المشهورة التي فيها سكن اليها واقام ابن  
الارملة من الموت . وروى فوكاس انه في سنة ١١٨٥  
م كانت قرب البحر قلعة حصينة ثم بعد ذلك ذكر  
بروكاردوس انه لم يكن في القرية اكثر من ثمانية  
بيوت وان بها آثاراً تدل على عظمتها القديمة ثم تحولت  
بعدئذ الكنيسة الى جامع في المقام المعروف اليوم  
بالخضر في ما تقدم ان مدينة صرفند القديمة واقعة

قرب البحر وان القرية الحالية المسماة بهذا الاسم في  
اللة القرية بنيت بعد زمن الصليبيين وانها ليست  
مكان المدينة الحقيقية وان الموضع الحقيقي لصرفند ان  
صرفنديون هو في الآثار التي قرب الخضر بدليل قول  
وليم الصوري انه لما تقدم جيش الصليبيين في مبرم الى  
القدس من سهل فبنية كانت مدينة صرفند الى بينهم  
والى الآن لاتزال في سبخ اللال آثار لقصور صرفند  
المخونة وقد ساءها باقوت صرفند وقال هي قرية من  
قرى صور من ساحل الشام ينسب اليها جماعة من  
الفضلاء وقد ورد ذكرها مراراً في التوراة باسم صرفند  
وورد ايضا في ١ مل : ٤ باسم صرفة صيدا وذكرت  
ايضاً بهذا الاسم في الانجيل لوقا : ٢٦ ولهذا ظنها  
بعض المؤرخين بلادنين مع ان الراجح انها بلدة واحدة

﴿ صرمة بن ابي انس ﴾

هو من الانصار من بني النجار وكان زهبا  
وليس السوح وهما الاوثان ودخل بيتاً وانحنى سجداً  
لا تدخله طامث ولا جب وقال اعد رب ابرهيم  
فلما قدم الي ( سلم ) اسلم وحسن اسلامه وفيه  
تراءت آية السحور « كلوا واشربوا حتى يتبين لكم  
الخط الابيض من الخط الاسود من النهر » وهو  
القاتل في النبي

نوى في قريش بضع عشرة حجة

بكم لا يلقى صديقاً مؤثماً

﴿ صريع الدلاء ﴾

Ssari' ed-dela

هو ابو الحسن علي وقيل محمد بن عبد الواحد  
البغدادي الملقب بصريع الدلاء قتل العوالي ذي  
الرقعتين الفقيه الشاعر المشهور كان يسلك في شعره  
مسلك ابي الرقعتين وغلب على شعره الهزل والمجون  
وقدم مصر سنة ٤١٢ هجرية ومدح الظاهر لا عرازدين

## \* صعب \*

Saab .

بنو ابي صعب أسرى مارونية من مشايخ جبل لبنان  
تنسب الى ابي صعب جرجس بن الخوري بطرس بن  
يونان ابي سليمان وابو صعب كنية لجرجس المذكور  
غلبت على اسمو واول امرائه بعد وفاة ايمو ( سنة  
١٧٠٩ ) اقيم مديراً واميناً لاولاد الامير مراد اللعي  
وكان موطنه المتيقن . وسنة ١٧٦٢ انتفى ان الامير  
يوسف الشهابي فر من وجه عمه الامير منصور وارسل  
عجالة الى المتيقن ليحتملوا عند اولاد الامير نصر فارتلوم  
عند ابي صعب ولما تصالح الامير يوسف وعمه الامير  
منصور انتفى ابو صعب والشيوخ سعد الخوري احد  
انسابه على خدمة الامير يوسف ثم سافر مع الامير  
يوسف الى دمشق فاللاذقية وسنة ١٧٥٢ ولي محمد  
باشا والي طرابلس الامير المذكور على جبل والبترون  
من انحاء لبنان فقدم ابو صعب مع الامير فاقراه على  
مقاطعة القويطع ثم نكح ابو صعب املاكاً في جبل  
واستوطنها سنة ١٧٧٠ لما تزح المقدسون بنو الشاهر  
من تولا ابتاع منهم ابو صعب دار ولايتهم فيها واستوطنها  
وتملك احدى عشرة قرية خربة بين البترون وجبة  
بشري وجلب اليها من عمروها ثم رحل الى احداها  
المعانة بمزرعة الحاج فنهض عليه مشايخ جبة بشري  
يريدون طرده فانحدر الى طرابلس وعاد منها في  
عسكر من الارنو وطردوهم الى قرية له اسمها عابدين  
فاحتضت عليه المشايخ وحاصروه واقتتلوا اياماً فكسروهم  
مرات ثم صالحوه لعزم عنه . وسنة ١٧٧١ هاج المشايخ  
الحمادية على الامير بشير فنهض ابو صعب برجاله  
ومشايخ الجبة لنصره فانهمزمت من امامهم المناولة .  
وسنة ١٧٨٢ لما دم الامير يوسف الشهابي دبر القهر  
لطرده اخيه الامير سيد احمد وخاله الامير اسماعيل  
صاحب ريشا ذهب اسعد بن ابي صعب المذكور

الله العلوي وتوفي بفتنة من شرقه لفتنة في رجب من  
السنة المذكورة ومن ظريف شعر قصيدته المنصورة  
التي عارض بها مقصورة ابن دريد وهي طويلة مجونة  
ذكر فيها من صنعة الغزل فتوناً قبل في قصيدة طنانة  
عجز فحول الشعراء عن ان يزيدوا عليها بيتاً واحداً .  
ومن جملة هذه المنصورة قوله

من لم يرد ان تنقب نعاله  
يجلبها في كفو اذا مشى

ومن اراد ان يصون رجله  
فليسه خير له من الحفا

من دخلت في عينه مسلة  
فاسأله من ساعوه عن العي

من اكل النعم تمود في  
وراح صحنه مثل الدجي

من صنع الناس ولم يدعم  
ان يصنعوه فليهم اعتدى

من ناطح الكيش بفجر رأسه  
وسال من مفرقه شبه الدما

ويقول في آخرها هذا البيت الفريد  
من فاته العلم واخطاه الفنى

فذاكر الكلب على حد سوى  
لكن يظهر للنقاد البصير انها متكلفة المعنى فضلاً

عما فيها من الحسن اذا كانت كلها على هذا الاسلوب  
واما صريح الفواني مسلم بن الوليد فبه ذكر في  
باب الميم

## \* صريح الفواني \*

اطلب مسلم بن الوليد



ولة نظم كنبر ونال شهرة عظيمة بركوب الخيل

✽ صعتر ✽

( راجع صتر ( مجلد ٩ : ٦١٠ )

✽ صعدة ✽

Sa,dah

مدينة مسورة في بلاد العرب في اليمن نبعده ١٤٥ ميلاً الى الشمال من صنعاء قال ابن خلدون . ومملكة صعدة تلو مملكة صنعاء الى شرقها وفيها ثلاث فواحد صعدة وجبل قطاية وحسن نلا وحصون اخرى وتعرف كلها ببني الرسي . وقال باقوت صعدة مخلاف في اليمن بينه وبين صنعاء ستون فرسخاً وبينه وبين خيوان سنة عشر فرسخاً قال الحسن بن محمد المهلهي صعدة مدينة عامرة أهله يقصدها التجار من كل بلد وبها مدايع ادم وجلود وفي خصبه كثرة الخبز وفي الاقليم الثاني عرضها ست عشرة درجة وارتفاعها وجميع وجوه المال مائة الف دينار ومنها الى الاعشبية قرية عامرة خمسة وعشرون ميلاً ومنها الى خيوان اربعة وعشرون ميلاً ينسب اليها ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن مسلم البطال الصعدي

✽ صعلوكي ✽

Sso'louky

هو ابو سهل محمد بن سليمان الحنفي الجملي الاصهاني اصلاً ومولداً النيسابوري داراً المعروف بالصعلوكي الفقيه الشافعي المفسر المتكلم الاديب الصوري الشاعر المروفي الكاتب ذكره ابن ربيع في تاريخه وقال حبر زمانه وفقيه اصحابه واقرانه تبحر في العلوم ودخل البصرة ودرس بها سنين الى ان استدعي الى اصهبان فاقام بها سنين ثم خرج الى نسا جور وجلس لما ثم عموا أي الطبيب الصعلوكي وكان ايضاً من اكابر العلماء

في خدمة الامير يوسف واظهر شجاعة تذكر واشهر ذكره في لبنان ثم عظمت شهرته في ما حصل من المواقع سنة ١٧٨٨ بين الامير يوسف والجزار وسنة ١٧٩١ بين الجزار والبنانيين المعاه

وسنة ١٧٩٤ توفي ابو صعب والد اسعد وكبير اسرة ابي صعب وله من العمر ٨٥ سنة وكان مهيباً شجاعاً دينياً وترك اربعة اولاد ابعدهم ذكراً اسعد المتقدم الذكر وكان يلقبه الامير حسن عمر الشهابي باي فيلان لشجاعته وقد اظهر من البأس فيها جرى للامير حسن من المواقع ما لا يقل عن بأس ايوان لم يزد عنه فولاء مقاطعة الفلج وجعله مديراً له في امور الحرب وساعد اسعد الشيخ بشير جنبلاط سنة ١٨٠٠ في حوادثه مع الجزار واظهر من البأس ما اوجب له ثناء الشيخ المستطاب . وما يذكر من مواقفه انه قهر بعشرين فارساً عدداً بلغ الخمسمائة ارسله بربر والي طرابلس سنة ١٨٠٤ لطرد اسعد من مقاطعة الفلج وسنة ١٨٠٥ استنجد بربر باهل عكا لطرد اسعد فجدوه وعلم بذلك الامير بشير عمر الشهابي فاتي بعسكر الى اميون فلما تقابل الفريقان نزح من عسكر طرابلس فارس يسمى حسن بربر واغار على عسكر الامير فقاتله اسعد واخذته يعنفه ورجع به الى عسكره . وسنة ١٨٢٢ توفي اسعد وله ولدان جرجس وحنا وقيل توفي مسووماً وكان له من العمر خمس وخمسون سنة . فدعا الامير امين بشير الشهابي حنا لخدمته وجعله رئيس كتابه لما تولى فيه من الخدافة وسافر مع الامير الى الماطة فالاستانة العلية ثم رجع منها سنة ١٨٤٩ بامر الدولة وعين كاتباً لمصطفى باشا الشقودري ثم استقال وعاد فتنقلب في مناصب اخرى ومنها وامي باشا والي بيروت لقب بك فكان اول من نال لقب البكوية بين نصارى لبنان كلهم ولما تشككت منصرفة ايجان على اثر حوادث سنة ١٨٦٦ كان حنا بك من كبار المأمورين في لبنان وتولى رئاسة القلم العربي سنين كثيرة وتوفي سنة ١٨٩٥



موفي سنة ٢٢٢ هـ فجلس ابوسهل للعزاء ٢ ايام ثم عقد له العلماء مجلس النظر وانتق المجيع على فضلو وتقدمو فدرس وافق واخذ عنه الفناء واستفاد منه المشايخ وكان صاحب بن عباد يقول ابوسهل الصعلوكي لا ترى مثله ولا يرى مثل نفسه . وكان مولد سنة ٢١٦ وتوفي سنة ٢٦٩ . ولما ولد ابو الطيب سهل بن محمد الصعلوكي فكان مني نسا بور وكان يقال له في وقته الامام لانه كان عديم النظير في علوه وديانته وكان فقيهاً ادبياً متكلماً قيل وضع له في المجلس أكثر من ٥٠٠ معبره وجمع رئاسة الدنيا والاخرة واخذ عنه فنها . نسا بور وتوفي سنة ٤٨٧ هـ وقيل سنة ٤٠٢ . روي انه رمد فكان الناس يدخلون عليه وينشدونه من النظم ويروون له من الآثار ما جرت به العادة على سبيل التسلية واللغو فدخل عليه ابو عبد الرحمن السلمي وقال ايها الامام لو ان عينيك رأنا وجهك لما رمدنا فقال الصعلوكي ما سمعت بأحسن من هذا الكلام ولما توفي والده كتب اليه بعضهم يعزوه

من مبلغ شيخ اهل العلم فاطمة

عني رسالة حمزوت وأواه  
أولى البرايا بحسن الصبر متحناً  
من كان فنهاً توقعاً عن الله

✽ صغبد ✽

اطلب مصر

✽ صفانيان ✽

Ssaganiàn

قال باقوت ولاية عظيمة بما وراء النهر متصلة الاعمال بآرند وقال البخاري في ناحية شديدة المارة كثيرة الخيرات والنبهة ايضاً على هذا الاسم تكون مثل الرملة الا ان تلك اطيب والناحية مثل فلسطين الا ان تلك ارحب مشاربهم من انهارند الى سيجون

غوران مولدها تنقطع عنه في بعض السنة والناحية فيها جبال وسهول وبها ١٦ الف قرية ويخرج منها ١٠ آلاف مقاتل ينتفاهم ودوابهم اذا خرج على السلطان خارج وبها رخص وسعة في العيش وجامعها في وسط السوق وفي كل دار من دورم ماء جار قد احدثت بها الاشجار وبها معادن اجناس الطيور كثيرة الصيد وفيها من المراعي ما يغيب فيه الفارس وم اهل سنة وجماعة يجيئون القريب والناحين الا انها قليلة العلماء خالية من الفناء وكانت معقل ابي علي الهناجي الحارث علي بني سامان وذلك بدل على ما كان لها من العفة في تلك الايام . وينسب اليها ابوبكر محمد بن اسحق بن جعفر الصاغاني او الصفاني تزيل بغداد احد الثقات الذي روى عن ابي القاسم النبيل والي سمر وعبد الله بن موسى وغيرهم وروى عنه مسلم بن الحجاج وابو عيسى الترمذي وكثيرون غيرها وتوفي سنة ٢٧٠ - وابو العباس الفضل صاحب التصانيف في الحديث . ويعرف بالصاغاني ايضاً محمد او حامد النعم الذي كان يحكم الآلات الرصدية في بغداد . وتوفي سنة ٢٧٩

✽ صفند ✽

Ssogd

اوسغد وبالمصاد اشهر . قال باقوت هي كورة عجيبة قصبتها سمرقند وقيل ما صفندان صفند سمرقند وصفند بخاري . وصفند سمرقند من جنات الدنيا الأربع على قول العرب والثلاث الباقية غوطة دمشق وبهر الابله وشعب يأت قبل وصفند فرى متصلة خلال الاشجار والبساتين من سمرقند الى قرب بخاري لاثين القرية حتى تصل اليها لالطاني الاشجار بها وهي من اطيب ارض الله كثيرة الاشجار غريبة الابدان مجاورة الاطهار . قال الجيهاني الصفند كصورة انسان راسه بهيكت ورجلاه ككناية وظهره وفر وبطنه كوكب

ويداء مايرغ ويزماخر ومباحنة ٢٦ فرسخاً في ٤٦  
وميرغا الاجل سمرقند ثم كاش ثم نصف ثم كشانية .  
قبل والصفدي في الاصل اسم للنهر الذي يجري هذه النواحي  
ومبدأ وادي من جبال البتم في بلاد الترك ويند على  
ظهر الصفانيان وله جميع ماء يعني له ودي مثل الجيرة  
حواليها قرى وتعرف الناحية ببرغر فيصب منها بين  
جبال حتى ينصل بأرض بيجيكت ثم ينتهي الى مكان  
يعرف بورغسر ويو داس السكر ومنه تنصب انهار  
سمرقند وقد فضل الاصطغري الصفدي على النقطة واخبرها  
قال واما الصفدي فلا يرى الناظر اذا علا فهندزها جبالاً  
خالية من خضرة وشجر وغير ذلك فالصفدي اذا انزه  
البلاد والاماكن المشهورة لانها من حد بخارى على  
وادي الصفدي يمتداً وثمالاتا تنصل الى حد البتم لانقطع  
ومقدارها في المسافة ٨ ايام تشترك الخضره والبساتين  
والرياض فيها وقد حنت بالانهار الدائم جريها  
والحياض في صدور رباضها وميادنها وخضره  
الاشجار والزروع منتدة على حافتي واديها ومن وراء  
الخضره من جانبيها مزارع تكتنفها ومن وراء  
هذه المزارع مراعي سواها وقصورها والهندزات  
من كل قرية تلوح في اثناء خضرها كأنها ثوب ديباج  
اخضر وقد طرزت بهاري مياهها وزينت بتبييض  
قصورها وفي اركي بلاد الله واحسنها اشجاراً وثماراً  
وفي عامة مساكن اهليها المياه الجارية والبساتين  
والحياض فلما تخلو سكة اودار من مهرجار ونسب  
اليها جماعه وافقه من اهل العلم

### صفديل

Ssogdobil

قال ياقوت مدينة باميينة على غير الأكثر من  
الجناب الشرقي قبالة تغليس بناها كسرى انوشروان  
وانزلها قوماً من اهل الصفدي من ابناء فارس وجعلها  
مسلمة . ولما خرج اسحق بن اسمعيل على الموكل

جئت بما يشفي من التعليل  
بجملة نفى عن التفصيل  
برأس اسحق بن اسمعيل  
وفتح تغليس وصفديل

### صفا

Ssafta

الصفا والمروة من مشاعر مكة وما جيلان بين  
بطحاء مكة والمجد والصفا مكان مرتفع من جبل ابي  
قيس بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذي  
هو طريق وسوق ومن وقف على الصفا كان بمخاض  
الحجر الاسود والشعر الحرام بين الصفا والمروة قال  
نصيب الشاعر

طلعن علينا بين مروة والصفا  
بمن على البطحاء موز الصحائب  
وكدن لمر الله مجدثن فنته  
لختنح من خشية الله نائب

وقال الفزوي قيل ان الصفا والمروة اما رجل  
وامرأة اتيا الفاحشة في الكعبة فمسحها الله بحجرين فوقه  
كل واحد منها على الجبل المحيى باسمه لا اعتبار الناس  
وجاء في الحديث ان الدابة التي هي من اشراط الساعة  
تخرج من الصفا وكان ابن عباس يضرب عصاه على  
الصفا ويقول ان الدابة تجمع قرع عصاي . وقال  
ابن بطوطة من باب الصفا الذي هو احد ابواب  
المسجد الحرام الى الصفا ٧٦ خطوة ومسحة الصفا ١٢  
وله ١٤ درجة طبا من كاهها مسطبة وبين الصفا  
والمروة ٤٩٢ خطوة منها من الصفا الى الجبل الاخضر  
٩٢ ومن الجبل الاخضر الى الجبلين الاخضرين ٧٥

# الصفارية

Oriole

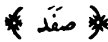
طائر أصفر الريش يقال له القشِيرُ والعامة نسبوه  
الصفارية أو الصفري . وهو اسم عام لثمت عائلة من  
الطيور من ذوات المنقار المسنن من عائلة السمن ومنقارها  
طوله بقدر طول الراس عريض عند قاعدته منضبط  
المجانب . ذو فرجة صغيرة يقرب فتوه . والمجناحان  
طويلان فيها الريشات الثلاث الأولى متساوية  
تقريباً والثالثة والرابعة أطولها والساقان قصيرتان  
قويتان حرسيتان والأصابع معتدلة والمخالب منها  
غير متساوية عادة . وفي الجنس المأخوذ مثلاً  
يكون الذنب معتدلاً مستديراً والأظفار طويلة قوية  
مخفية . وتنقل الصفاري إلى جهات العالم المختلفة  
وتوجد عادة أزواجاً غير أنها قد تظهر اسراباً في  
الغابات والحقول والرياض تنقات من الحشرات  
والفار هائمة بين الأشجار وانغاسا عالية رخيمة محزنة .  
وريشها أصفر لامع فزازجه نكت سوداء غامقة وهي  
صلب القوام وقوة طيرانه شديدة . ومن الصفاري ما  
يظهر جذاقة بالغة في بناء عشوه . وتتناز الصفارية  
الأوربية بالبحر الصافي الأصفر اللامع . وبقعة سوداء  
بين المنقار والعين وبان القوام محددة يضاء مصفرة  
وقد يمتد اللون المذكور إلى الخواشي وتشاهد بقعة  
صفراء على الجناح الملاصق وبان الريشتين  
الوسطاوين في الذنب لها سوداوان والمجناحتان  
طرفاهما مصفرتان يمتد لونهما في الظاهر والأغشي لونهما  
أصفر مخضر يضرب من أسفل إلى الأصفر والأبيض  
الصافي . والمجناحان لونهما أسمر داكن ذو طلاء  
رمادي تقارب الغراب حجماً وهذا النوع كثير الوجود  
في جنوبي أوروبا وإسبانيا وأفريقيا وقد فصل مثلاً  
إلى بريطانيا العظمى وبلاد اسوج . وتظهر جذاقة  
كلية في بناء عشوها على الشكل المستدير المألوف

ومنها إلى المروة الباقي وللوروه درجات وهي ذات  
قوس واحدة كبيرة وسعة المروة ١٢ خلوته . والميل  
الأخضر هو سارية خضراء مثبتة على ركن الصومعة  
التي على الركن الشرقي من الحرم عن يسار الساعي إلى  
المروة والميلان الأخضران ساربتان أيضاً إزاء باب علي  
من ابواب الحرم أحدهما في جدار الحرم عن يسار  
المخرج من الباب والأخرى تقابلها وبين الميل الأخضر  
والميلين الأخضرين يكون الرمل ذاهباً وعائداً وبين  
الصفا والمروة سبل فيوسوق عظيمة يباع فيها اللحم  
والتمر والمحبوب والسمن والتواكه وغير ذلك .  
والساعون بين الصفا والمروة لا يكادون يخلصون  
لأزدحام الناس على حوانيت الباعة وليس بمكة سوق  
منتظمة إلا هذه وسوق البزازين والطارئين . وبين  
الصفا والمروة دار العباس وهي الآن رباط بسكة  
المجاورون عمر الملك الناصر وبني أيضاً دار وضوء  
بين الصفا والمروة وبين الصفا والمجون محومل وثلاث  
وهو جبل آخر ذكر مع الصفا في قول الحارث بن  
مفاض الجرمي

كأن لم يكن بين المجهون إلى الصفا  
أنيس ولم يسمر بمكة سامر  
بلى نحن كنا . أهلها فابادنا  
صروف اللبالي والمجدود العوائر  
قال ياقوت والصفا أيضاً نهر بالبحرين يتخلج من  
عين حمم ذكر في شعر ليد . وحسن بالبحرين ويهر  
وقال ابن الفقيه الصفا نوبة هجر . ويوم الصفا من  
أيامهم قال جرير

ركبم بوادي رحرحان نسائك  
ويوم الصفا لا تهم السحاب وها  
وصفا بلد مضطربة ملحة في بلاد نهم قال الشاعر  
طليحي للتسليم بين هيزرة  
وبين صفا بلد الاقنان

الزيتون وهي على ضفة الساحل بينها وبين المدينة ثلاثة ايام وبين سوسة وبومار وبين قابس ثلاثة ايام وهي على البحر ذات سور وبها اسواق كثيرة وحاجد وجامع وسورها صخر وأجر وفيها حمامات وفنادق وقرايا كثيرة وقصور جنة ورباطات على البحر ومنابر يرقى إليها في مائة وستين درجة في ممرس يقال له بطرية وهي في وسط غابة الزيتون ومن زيتها يتناثر أكثر أهل المغرب وكان يحمل إلى مصر وصقلية والروم ويكون فيها رخصاً جداً يقصدها التجار من الافاق بالاموال لابتعاغ الزيت وعمل أهلها القصارة والكادة مثل أهل الاسكندرية وأجود الطريق من صفاقس إلى القيروان ثلاثة ايام ومنها إلى المهدية بومان اه



## Safed

صفد مدينة في بلاد فلسطين في الأرض المقدسة إحدى مدن اليهود الأربع المشهورة التي في اورشليم وصفد وحبرون وطبرية واقعة على قمة عالية إلى الغرب من عكا وعلى بعد تسع ساعات منها وتنقسم البلدة إلى ثلثة احياء الجنوبي وفيه نزر من المسيحيين والفرنسي وفيه اليهود والشرقي وسكانه مسلمون وفي وسط البلدة ثلثة هليجية الشكل يحيطها نصف ميل على قمتها قلعة صفد التي بناها الافرنج الصليبيون نحو سنة ١١٤٠ على ثلثة من اعلى تلال الجليل ومنها تروى إلى الجنوب بحيرة طبرية وجبل عجلون وطابور وحرمون الصغير وجبال السامرة والكركم . وإلى الشرق سهول الجولان وبلاد حوران حتى اللجاء . وقد فتح هذه القلعة السلطان صلاح الدين الايوبي سنة ١١٨٨ وخرّبها الملك المعظم سنة ١٢٣٠ ثم استرجعها الافرنج بالاتفاق مع السلطان اسماعيل ملك دمشق سنة ١٢٤٠ واستولى عليها الملك

فنضه افقياً في اغصان الاشجار وعدد بيوضها من ٤ إلى ٦ يفضات منظر الواحة منها ابيض صاف منفطة بنقط سوداء سمرة أكثر وجودها على الطرف الأكبر ومع انها ليست مشهورة بحسن الغناء والتفريد ولكن لحسن منظرها توضع في الاقفاص وقلما تعيش أكثر من سنتين محبوسة . وتكون في الاقاليم التي تفتت بها على اثنين سمينة وهي ذات شراهة في الأكل نذرة - والصنارية الافريقية الذهبية اللون - هي كبيرة مثل النوع السابق الذكر ونشبهه وتند فيها التكت السوداء على جانب الرأس وراء العين وهي قليلة الوجود على الجناحين ومنفارها احمر وهي تنتفل جنوباً من اوايط افريقية وقد وصف أكثر من ٢٠ نوعاً منها في افريقية واسيا والارخبيل الهندي . وفي جنس السيكوتورس في اوستراليا يكون المتفار اقصر واغوى وأكثر انحاء والذنب طويل مستوي وهذه الانواع قليلة يتغلب وجودها في الاشجار العالية تفتت الحشرات والهوام . وفي جنس سريكولوس في اوستراليا المتفار طويل مستدق والجناحان والذنب معتدلة وهي تعيش في العليق الغض ( انظر الرسوم شكل ٧٨ صفارية بطيمور )



## Safakes, Sfax

بلدة مخربة ذات مينا في بلاد تونس مبنية على خليج قابس وعلى ٧٠ ميلاً إلى شالي الشمال الشرقي من قابس واقعة في عرض ٢٤° ٢٤' شمالاً وطول ١٦° ٤٠' شرقاً وهي محاطة بأسوار عالية واحسن بناء من سائر مدن نيابة السلطنة وفيها اماكن لبناء السفن ولها تجارة مهمة بينها وبين مالطة وصقلية . وقد كان لها قدماً شأنٌ مذكور استولى عليها الافرنج مراراً ثم طردهم العرب عنها وكتبها باقوت بالسين وقال مدينة من نواحي افريقية جل غلاتها

الى غربها وهي ذات شأن عند اليهود لان فيها مدفون  
شمعون المحامام المشهور ومؤلف كتاب الزهور وله  
عندهم تذكارات لوفاته يحتفلون فيه شهر ايار ( مايو )  
فيضعون اليها من كل صقع وناد . وباسفل مزار  
شمعون كهف فيه مدافن جماعة من صلحائهم قبل لما  
قدم ناوليون الاول لحصار عكا . اخبر ان في ذلك  
الكهف كنوزا كثيرة فوجه اليها من كسر بعض  
النوابس فلم يثر على شيء .

✽ صفر ✽

اطلب نحاس

✽ صفر ✽

Ssafir

الشهر الثاني من شهور السنة القرية العربية قبل  
سبي صفر لان الربيع كلها كانت تصفر من اهلها لان  
اهلها ذهبت للفنال لانقضاء الاشهر الحرم فقام في  
الموسم قائم وقال ان الحكم قد حرم صفرًا فحرموا . وانما  
فعلوا ذلك لان العرب كانوا اصحاب حروب وغارات  
فشق عليهم ترك ٢ اشهر متوالية ففساوا واغروا فحرم  
الحرم الى صفر وعلى ذلك الآية انما النسيء زيادة في  
الكنز يصل به الذين كفروا يجلونه عامًا ويجرمونه عامًا  
وذهب الجمهور ان القعود في هذا الشهر اولى من  
الحركة وروي عن النبي انه قال من بشرني بخروج  
صفر ابشر بالجنة . في اليوم الاول منه عيد بني امية  
ادخل فيه رأس الحسين مدينة دمشق ووضع بين يدي  
يزيد . وفي العشرين ردارس الحسين الى مكان  
نجنو وترك المأمون ليس الخضر وعاد الى السواد  
بعد ٥ اشهر ونصف وفي الثالث والعشرين عاد الامر  
الى بني هاشم وجلس السفاح في الخلافة بعد ان لبث  
٢ اشهر ونصفا وفي الرابع والعشرين دخل النبي الغار  
مع ابي بكر

يبرس سلطان مصر سنة ١٢٦٦ . وكان لليهود في  
صفد في اواخر القرن السادس عشر مدممة شهيرة  
كانت ناتها الطلبة من كل اقطار العالم ولا سيما  
من اوربا وافريقية . اما عداها اليها الآن فيبلغ  
نحو عشرين ألفا منهم نحو ١٥ ألفا من اليهود الاصليين  
ومن مهاجري المانيا والنمسا واسانيا وبلاد الجزائر  
والفحم ونحو ٥ الاف من المسلمين . وتزر قليل من  
المسيحيين يملكون عددا زهاء ٢٠٠ نفس وفي منصرم  
سنة ١٨٢٦ وفي اليوم الاول من سنة ١٨٢٧ احدثت  
في هذه المدينة زلزلة هائلة اخرجت جانبا عظيما من  
ابنتها فقبل تحت الردم خلق كثير وسقطت قلعتها  
المحصنة ولم يكن الخراب في المحي الاسلامي عظيما  
كثيرا لان معظم ابنته متفرق وانما الخراب في المحي  
اليهودي فكان هائلا . وقد عدل انه مات فيها يومئذ  
اكثر من ٥ آلاف نفس ثم بنيت بعد الزلزلة في  
موقعها الاصلي وعلى الترتيب القديم كأنه لم يحدث  
حادث فاذا عاد الزلزال مرة اخرى لاسمح الله وذلك  
ليس مستبعدا فيحدث بها من الخراب ما حدث اولا  
وما ذلك الا لئلا الاتياء . وكثيرون من الاسرائيليين  
في صفد يعيشون بمال البر الذي يرسل لهم من محبي  
طائفتهم في اوربا وقد حصل المعوزون منهم على  
نوع من اليسار في السنين الاخيرة لامتداد املاك  
البارون روتشيلد الى القرى التي في شرقي صفد  
كالجماعونة وزيد ودخول كثيرين منهم في خدمته  
واشتغال قسم عظيم منهم بجرانة اراضي وزراعتها  
وتعليم اولادهم محان في مدارس

وتعرف البلاد المحيطة بها باسم بلاد صفد اوصفت  
ومن اشهرات قراها قُدس وهي قُدس تنفالي ( يشوع  
ص ١٩ - ٢١ وقص ٤ و ١ مل ١٥ ) وبقرجها  
آثار ابنية قديمة من امام بني اسرائيل ونوابس وغير  
ذلك ومن قراها ايضا عكبة وكفر برع وابش  
والراس الاخضر ومبرون وهي على مسافة ساعة ونصف

## الصفراء

## Bile

في السائل الاخضر المر المنفرد من الكبد وهذا السائل يتنوع بحسب صنف الحيوانات مع ان خاصته الاصلية واحدة . فاذا اخذ من الحوصلة المرارية فهو سائل عاطلي لزج شفاف قليلاً قابل القشط لونه اخضر او اسمر مر غير قابض الطعم يكون حلواً عتيب الذوق وله رائحة خاصة تكون شبيهة بالمسك حين الاحماء . وفصله قلوي او متعادل وفي المرض حامضي ويختلف عن سائر العصارات الحيوانية بعدم فسادهِ اذا حفظ مدة طويلة بعد نزع المادة الحاطية منه . وتركيب الصفراء الكيمياوي غير معروف تماماً فند اختلاف باشر الكيمياوين ولكنهم قد اختلفوا فيه من بعض الوجوه فقد اقلوا على ان في الصفراء مادة راتنجية مؤلفة من حامض او حامضين مركبين مع الصودا وان فيها مادة ملونة ( ييلغردين ) ومادة دهنية خاصة وكولسترين واملاح وبما وتكون صفراء اللون بحسب راي ديكراي على ما يأتي

٨٧٥

ماء

كولييات الصودا

١١٠

مادة دهنية وملونة وعاطل الخ

٠٠٥

املاح

١٠

١٠٠٠

ويوجد بحسب راي ديكراي حامض واحد في الصفراء هو الحامض الكوليك فيه صابون ذاتي ناتج عن اتحاد الحامض بالصودا وفرد ستركر بان الحامض الكوليك الذي وجدته الكيمياوي الفرنسي هو مركب من حامضين آخرين وان كولييات الصودا بحسب اصحابات ستركر وبش في المبدأ الجوهري في الصفراء في اهمها وكيمها - والحامض الكوليك هو مادة نيتروجينية تنضج كثيراً بمقادير كثيرة اكثر من

سائر المركبات النيتروجينية الاخرى وبشاهد الكبريت في صفراء اكثر الحيوانات في الحامض الكوليك بنسبة ٦ في المئة وبسبب اكتشاف كمية هذا الحامض في سائر انواع منفردات الحوصلة المرارية . وقد وجد ايضا بان خلاصة المرارة الكوبولة مؤلفة من الحامض الكوليك في الطيب والحروف والكلب وبما يوجد في مرارة الفور كمية من الكوليك تعادل كمية الحامض الكوليك - ومقدار الاملاح المكونة من هذين الحامضين تبلغ ٢٥ في المئة من كل مركبات المرارة ويتشتمل الصفراء بحسب تطيل الطعم فريغس على ١٤ في المئة من الاجزاء الجافة ولا حظ لمان ان نسبة الاجزاء الجافة المذابة تختلف في الصفراء كما تختلف في غيرها من المنفردات ووجد كروب بسايز مقدار ١٣ من الاجزاء الجافة في مرارة رجل شيخ و١٧ في غلام له من العمر ١٢ سنة فقطر ما تقدم ان مقدار الماء السبي في التبخيرة اكثر مما هو في سائر الصيغ وقال لمان ان الاجزاء الآتية في المرارة البشرية تبلغ ٨٧ بالنسبة الى بقية الجواند وبقية الاجزاء هي المادة الملونة ( ييلغردين ) وكولسترين ومواد دهنية واملاح معدنية اذا اضيف اليها قلوبات يتكون منها الحامض الكولايك وديسلزين ومن الحامض الكوليك يتولد الكلتيكوكول ومن الحامض الكولايك يتولد ثاورين - واذا اضيف اليها حوامض قوية يتولد من الحامض الكوليك الحامض الكولوديك والكلتيكوكول وديسلزين ومن الحامض الكولايك ثاورين وحامض كولوديك وديسلزين وبقي الكلستين وحامض المركب والاوليك في حال اللوبان بالمرارة ينحل الحامضين الاصليين الآتيين في المرز - والييلغردين او المادة الملونة المرارة بنسبة تركيها الهياتينين او المادة الملونة في الدم وهو يتضمن نيتروجين وحديداً مثل بقية المواد الملونة الآتية بحسب راي الموسو فرديل - ويظهر ان السكر المراري ان

اليكرومل ناشئ عن انحلال بعض اجزاء المرارة  
 وان يلين برزيلوس ومولدر هو مزيج من الكولات  
 والكولات قلبية . وقد حسب الاطباء والفسولوجون  
 القدماء ان أهم مفزرات الغدة الكبدية الصفراء غير  
 انه بعد ما اكتشف اسلي سنة ١٦٣٢ الاوعية الليمفاوية  
 حدث رد فعل في اهمية الكبد المنسوبة له فذهب  
 بعض الفسولوجين الى ان مشاركة الكبد في الانفعال  
 المحبوبة من الاوهام الفارغة وظهر من امتحانات كثير  
 من الفسولوجين في فرنسا ولا سيما المعلم برنارد بان  
 الكبد عضو كثير الاهمية وتبرهن حديثاً بان الصفراء  
 افراز كثير الاهمية اذا لم نقل بانها جوهرية .  
 وقد كشف شوان البطن والحوصلة المرارية في غدة  
 كلاب وجعل ناسوراً مرارياً بعد ربط القناة الصفراوية  
 فمات ٩ كلاب سريعاً وعاش منها ستة بين ٦ و ٨٠  
 يوماً وبقي اثنان يتكون فيها قناة صفراوية جديدة  
 واربعة من الكلاب السنة التي عاشت بين ٧ ايام  
 و ٨٠ يوماً هلكت جوعاً بالفراز اما الاثنان الآخران  
 فرجعت المادة الدهنية في جسمها حينئذ قُلت وماتتا  
 اخيراً ورأى بلندولت كتباً عاش خمس سنوات بعد  
 سد القناة الصفراوية وتكوين ناسور صفراوي تجري  
 منه الصفراء وفي اثناء هذه المدة كانت صحة الكلب  
 جيدة - وقد اعاد شوان تجاربه حديثاً في ٢٠ كلباً  
 فعاش منها كلبان الواحد ٤ اشهر والآخر سنة . وبقى  
 ناساً كلباً حياً ٥ اشهر بناسور صفراوي فكانت شهنة  
 للطعام عظيمة يأكل من اللحم ضعف ما يأكله كلب  
 صحيح الجسم من حجمه ولكنه مات اخيراً مهزولاً خالياً  
 من الدهن فيظهر ما تقدم من تجارب العلماء ان سبب  
 الموت الناشئ عن قطع الصفراء من الامعاء وعدم  
 ابرازها من الجسم هو انحسار الدهنية وبعض المواد  
 النيتروجينية التي تنصب مع الصفراء وظهر ايضاً بان  
 البالغين يعيشون زمناً اطول من الاولاد اذا امتنع  
 الصفراء عن الامعاء فيهم وان الصفراء ليست كلية

الضرورة للضم لان بعض الحيوانات عاشت بلا صفراء.  
 وذلك يحتاج الى زيادة البحث وقد ثبتت النتائج الآتية  
 ( ١ ) لم يثبت ان الصفراء افراز لازم للضم والحياة  
 ( ٢ ) يزعم ان وظيفتها ليست جوهرية ( ٣ ) اذا  
 فقدت الصفراء من الامعاء ( وسالت من الجسم  
 باستطراق ناسوري ) يكون سبب الموت من فقد الدهن  
 وبعض مواد اليومينية ويزاد على النتيجة الاخيرة هذه  
 رأي الدكتور برون سيكار الذي قال بوجود  
 اعادة تجارب بلوندولت وبدر اللذين قالاً بالتعويض  
 بالطعام عن خسارة بعض مواد لازمة للجسم تنرز مع  
 الصفراء وليس في اللحم والخبز منها ما يفي بالمقصود مثل  
 الكبريت فيسهل تناول الحيوان كمية كبيرة منها باكل  
 البيض وغيره من المواد التي فيها من الكبريت اكثر  
 من اللحم والخبز وقد بنى سيكار رأيه هذا ليس فقط  
 على ان الصفراء بانفرازها من الجسم تدفع معها كمية  
 كبيرة من الكبريت بل انه في حال مرورها من  
 الامعاء تمتص موادها مثل الكبريت والفسودا . ومن  
 المسائل الواقعة عليها الجدل هل تحسب الصفراء  
 ابرازاً او افرازاً فقد تحقق ان بعض موادها تمتص  
 في الامعاء وبناء على ذلك لا تكون مبرزاً وان بعض  
 موادها تبرز مع المواد الثابتة فتكون مبرزاً فيظهر ما  
 تقدم ان للصفراء فائدتين احدها ابرازية والثانية  
 هضمية فالفائدة ابرازية فصل زيادة الكربون  
 والهيدروجين من الدم كاثنتين من الاحوال الخاصة  
 بالحياة الجينية والحياة الهضمية هي اما اذ تكون في  
 الامعاء تعين في العمل الهضمي بامتزاجها هناك  
 بالكيموس على جملة طرق ( ١ ) تعين في تجزئة الطعام  
 الدهني بحيث تصبح قابلة الامتصاص في الاوعية اللبنية  
 ( ٢ ) تسهل امتصاص المواد الدهنية بسبب ترطيب  
 غشاء الاوعية المخاطي ( ٣ ) ان الصفراء مادة مضادة  
 للفساد فتعني فساد الطعام منه وجودها في الامعاء  
 ( ٤ ) ان الصفراء مسهل طبيعي فتنبه الامعاء لطرد

ما فيها ولذلك اذا لم تفرز يحدث مرض اليرقان وانحرافات غيره في المجموع العصي . وقد اختلف ايضا في حقيقة المرز الصفراوي هل يفرز من دم الوريد البالي او من دم الشريان الكبدى فاقبمت التجارب في الحيوانات لبيان الحقيقة فظهر انه اذا ربط الوريد البالي بقي المرز الصفراوي موجودا وهو بقية الافرازات الكبدية وقد ذهب العلامة برون سيكار الى ان بقاء هذه المرزات بعد الربط لا يبرهن ان دم الوريد البالي غير لازم لهذه الوظائف لان الدم الذي وراء محل الربط يصب في الوريد الاجوف ثم يسير الى الدورة العامة ثم الى الكبد بواسطة الشريان الكبدى - ويبرهن من عظم المقدار المفرز يوميا من الصفراء انه اذا لم يكن دم الوريد البالي المصدر الاصلي لافراز الصفراء فيكون على الاقل فاعلا كبيرا في افرازه

**❀ صفراء النور ❀**

ان خلاصة مرارة النور التي قل استعمالها الآن كانت مددوحة عند القدماء . وكانت تسمى ايضا بالصفراء الضعيفة وصفاتها الطبيعية انها جوهر لين اصفر مخضر شديد المرارة رائحته ضعيفة لكن مخصوصة به ويجذب رطوبة الهواء قليلا وصفاتها الكيميائية انها تحتوي على مادة راتنجية ويكروميل ومادة صفراء وعلى الاملاح التي توجد في الصفراء الطبيعية وهي الصودا امي التي وغيره وتذوب كثيرا اوجزئيا في الكحول . وتختصر بوضع الصفراء المستخرجة من مرارة النور في اناء من فضة على حمام مارية فتصاعد الجزء المائي حتى تختبر فتنه التوام

تأثيرها واستعمالها الطبي - هذه الخلاصة تؤثر في الانسجة الحية تأثيرا يوقظ شدتها فاستعمالها يعطي للجهاز الهضمي زيادة فاعلية فتنه الشهية وتسهل الهضم واذا استعملت بمقدار كبير امتد تأثيرها القوي

لجميع المسوجات الحية فتزيد القوة الحوية في جميع الاجهزة العضوية ولذلك تستعمل في ضعف المعدة وعسر الهضم او عدم كماله وضعف الشهية وفيما اذا كان هناك قلس حضي ولكن يلزم ان تعين آفات الجهاز الهضمي التي سببت هذه العوارض ثم يعرف بالتجربة ما ينسر منها ازالة بهذا الدواء وكذا تستعمل بالاكتر اذا ظن بحسب طبيعة العوارض المرضية الموجودة ان الصفراء في الانسان رديئة الافراز وانها متغيرة الصفات وان مقدارها قليل غير كاف ويظهر ان قصدهم باستعمال ذلك جعل مرارة النور التي قوة فاعليتها على حسب قوة هذا الحيوان عوضا عن صفراء الانسان على امل ان صفراء النور تتم الوظائف التي كانت تنها صفراء الانسان التي خمدت وامست قليلة التأثير والهضم . لكن من الواضح ان صفراء النور اذا قربت من النار حتى صار قوامها نخبثا لم يمكن عدد تكون الكيلوس تنزيلها منزلة الصفراء التي تكون وتصل الى الاثني عشرى بتأثير فعل حيوي في الكبد فتلك الخلاصة يلزم على رأي بريبران تكون فاعلا دوائيا يؤثر على اغشية المعدة فيقوها ويوقظ حيويتها وبذلك يحسن اتمام وظيفتها وهذا التأثير يمكن ان يسبى الى الكبد وغيره من اجزاء الجهاز الهضمي فلا يكون تأثير هذه المادة الحيوية الا كتأثير الادوية المرمة ولذلك يحصل منها تحسين حال الهضم وكما تناسب هذه الخلاصة لارجاع قوة فاعلية الجهاز الهضمي فانها تنفع ايضا قوتها للاعضاء الضعيفة المراد تقويتها ولجميع الاحوال التي تستعمل فيها الادوية المنقوية ومن المشاهد ان هذه الخلاصة يمنع تعاطيها اذا كان النبض صلبا قويا والجلد جافا والبول محرقا ونحو ذلك وانها نضرة اذا كان هناك حرارة وتنعج في الطرق المضنية والذي يدل على عدم نفعها اذا وجدت العلامات المذكورة هو قوتها الدوائية وطبيعة التفريعات العضوية الناتجة من تعاطيها



\* صُفْرِيَا \*  
Ssofriah

وقيل بكسر الصاد وهو غير صحيح

فرقة من الخوارج اتباع زياد بن الاصفر ويقال  
اتباع النعمان بن صفر وقيل نسبوا الى عبد الله بن  
صفار احد بني معاوية وقيل بل سموا بذلك لصفرة  
عليهم وهم موافقون للإزارقة في جميع بدعهم الا في قتل  
الاطنال ويقال لم الزبادية ايضاً والكفار لانهم  
ينقصون نصف علي وثلاث عثمان وسدس عائشة .  
ومن مذهبهم لا يكفر القعدة عن القتال اذا كانوا موافقين  
لم في الدين ولا يكفر اطنال المشركين ولا يستط  
الرحم ويموز النقية في القول دون العمل والناصفة  
الموجبة للحد لا يسي صاحبها الا بها فيقال مثلاً سارق  
او فاذف ولا يقال كافر وما لاحد فيو لعنوا كترك  
الصلاة والصوم يقال له احمو كافر وقيل تزوج  
المؤمنة في دينهم من الكافر الخالف لم في دار النقية  
دون دار الملانية . راجع خوارج

\* صنّاف \*  
Saufe, Willow

جنس نبات من فصيلة تنسب اليه يشتمل على  
اكثر من ٢٠٠ نوع اهمها النوع الرئيس المعروف  
بالصنّاف الابيض واسم النباتي سالكس الباهوي  
شجر يصلو اكثر من ١٠ امتار وينقسم من الاعلى الى  
فروع قائمة فتوردها سلباً مخفضة طرية والغالب اهم  
ينقطعها من راس الساق في كل سنتين او ثلاث اهل  
لم البارود وغير ذلك من اعمال المدينة ولو ترك لبلغ  
طول الشجرة ٥٠ او ٦٠ قدماً والاوراق مستطيلة - هبة  
حادة مسننة حوافها تسنناً متشارباً ووجعها العلوي  
خال من الزغب والسلي مغطى بورايش حريري  
بام ولازهار تخرج مع الاوراق وذلك لا يكون في

غير هذا النوع لان الازهار في الانواع الاخرى تظهر  
قبل ظهور الاوراق ويوجد في الزهرة المذكرة من  
الذكور اثنان والبيض في الزهرة المونة معمول على  
آخر تنزع قصر للحامل ولكم الثمري مستطيل منفع  
من قاعدته ومنته جزؤه العلوي بطرف حاد ويزهر  
هذا النبات في ابتداء الربيع وينبت على الجداول  
والانهار ونحوها من مجاري المياه وفي المزارع والغابات  
الرطبة والمستعمل في الطب قشره يؤخذ من الفروع  
التي عمرها من ٤ سنين الى ٥ فاذا جفت التوت على  
نفسها ويختلف سمكها لكن الغالب ان تكون رقيقة  
ولونها اسمر مزغر ولا رائحة لها او فيها رائحة خفيفة  
وطعها شديد المرارة مع غضاضة وقبض وعطرية قليلة  
فهي متوية تعطي المنسوجات مائة ولا سيما اذا استعملت  
في الآفات الناتجة من ثور الاجوزة العضوية ومن فقد  
قوتها المادية ولذلك قد مدحت في عسر المضم وضف  
المعدة والانتزعة الدموية والحبيبات المنقطعة وغير ذلك  
والفصل يجب الصنّاف فانه يمس من ازهاره كثيراً  
وخشب الصنّاف لين متين لكن اذا احرق لا تكون  
حرارته شديدة ويعمل من فروع اطراف للبرميل  
والاغصان الصغيرة تقطع لربط الاشياء الضخمة وفي  
قشره مادة تصلح للدباغة . ومن الصنّاف نوع يقال  
له البكاء ويسمى المظلي ايضاً يقطع لتزين به البور وله  
اغصان طويلة لينة تقضي الى الارض كأنها تدل على  
حالة الحزن والمخموخ واوراقه خضراء انغم من ورق  
سائر الانواع وفي آخر السنة تخرج منه عصائره على  
هيئة دموع في اطراف الاغصان فربما كانت تسببه  
بالبكاء من ذلك . وقد اكتشف الكيمائيون في  
الصنّاف مادة جوهرية سميت ساليسين دي صلفافين  
في مادة يهضام متبلورة شديدة المرارة جداً تستخرج  
من قشر الصنّاف والحور وتكون على شكل ابر  
لامعة تحتوي على كربون وكسجين وهيدروجين .  
وقد حاولوا استعمالها في الطب عوض كبريتات الكينا

أنبياس وحصنها فصارت أكبر وأحسن مدينة في بلاد الجليل وأخذت الأسبعية على طبرية وبقي فيها عدة مجامع يهودية وكانت مقر إقامة المجمع اليهودي ( السنيديم ) زمنًا بعد خراب اورشليم قبل انتقاله إلى مدينة طبرية ثم صارت بعد ذلك مركز كنيسة اسقفية مسيحية — وذكر انطونيوس مارنير أنه في منصرم القرن السادس عشر بنيت كنيسة كبرى في المكان الذي حيا به الملك العذراء مريم ولربما كان ذلك هو السبب المؤدي إلى قولهم ان ابي مريم العذراء يراكم ورحمة كانا متبينين في صوبورية



### Sseifin

قال باقوت موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي من الرقة وبالس وهناك كانت الوقعة المشهورة بين علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان سنة ٢٧ هجرية قبل كان مع معاوية ١٢٠ الفًا ومع علي ٩ الفًا وقتل بالعكس وقتل في الحرب منها ٧٠ الفًا منهم ٢٥ من اصحاب علي و ٤٥ من اصحاب معاوية وقتل من الصحابة ٢٥ صحابيًا وكانت مدة المقاتلة صنيون ١١ ايام وكان عدد الوقعات ٩ وقد كثر ذكر صنيون في اشعارهم وقد ذكر ابن الاثير خبر هذه الوقعة المهمة في تاريخ الاسلام في ٢٢ رقة من تاريخه الكامل فقال ما ملخصه لما عاد علي بن ابي طالب بعد فراقه من وقعة الجمل بعد الكوفة وأرسل إلى جبريل الجلي والاشعث بن عيسى بأنمرها بأحد الصحابة له والحضور عند فنتلا فارتل جبريل إلى معاوية هجوه بأصباح المهاجرين والانصار على يحدو وتكثرت طلحة والزبير وحربة اباهما وبدعوه إلى الدخول في ما دخل فيه المهاجرون والانصار من طاهو فاستشار معاوية اصحابه واجمع الرأي على الاخذ بدار هتان ومعاربة علي فعاد جبريل واخبره طيًا ان اهل الشام

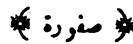
في الحيات المنقطعة لكم لم يروا لها نتائج كافية ( انظر الرسوم شكل ٨٩ ورق النصفاء وزهر وراعه وشكل ٨٠ النصفاء المسي ) سالكن باليونيك ( وشكل ٨١ النصفاء اللعاب ) سالكن لوشيدا ( وشكل ٨٢ النصفاء الحديثي الذي يقع على هيئة اعناب )

واما النضيلة الصنافية فهي منقطعة من النضيلة الهربية الكبرى ولا تشغل الا على جنسين وهما الحور والنصفاء . وقد ذكر الحور في بابو



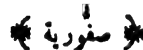
### Ssaffar

( ١ ) ابو علي اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار ولد سنة ٢٤٧ للهجرة وتوفي سنة ٢٤١ وهو من اصحاب المبرد وكان رجلاً غويًا مكثراً من الحديث ( ٢ ) بنو الصفار . اطلب يعنوب الصفار



### Zipporah

ابنة رعوفيل او يثرون كاهن مديان زوجة موسى النبي وام ابني جرشوم واليعازر ( خر ٢ : ٢١ ) وقد ذكر عنها في التوراة حادثة خنائها لابنها جرشوم وهي راجعة مع زوجها موسى إلى مصر من جبل طور سيناء



### Sseffoorieh

قرية واقعة إلى الشمال الغربي من الناصرة وإلى الجهة الجنوبية من سهل البطوف وعلى بعد ساعة ونصف ساعة من الناصرة ولا يزال بها آثار قلعة كبرى والبلدة منسوبة إلى هانورس يوسفوس — استولى عليها هيرودس الكبير وأحرقها هانورس . ثم ربما هيرودس

يطلبون قتله بشار عثمان ومجمعون على حربه فخرج  
علي وعسكر بالخيالة وتخلف عنه نفر من اهل الكوفة  
وتجهز معاوية وسار متأنياً وبعث علي زياد بن الضمر  
الحارثي طليعة في ٨ آلاف وبعث معه شرح بن هاني  
في اربعة آلاف وسار علي من الخيالة واخذ معه من  
المدائن من المقاتلة ووجه من هناك معقل بن قيس  
في ٢ آلاف وامر ان ياخذ علي الموصل حتى يوافيه على  
الرقعة ثم لما بلغ علي الفرات سرح زياد بن الضمر  
وشرح بن هاني في ١٢ الف نحو معاوية ثم سبر  
وراءها الاشر وامرهما بطاعته فكانت بينهما وبين  
اهل الشام مناوشات حتى وصل علي ومعاوية  
فكانت مبارزات افرادية او مناوشات خفيفة وكرهوا  
ان يبرز جميع اهل العراق والشام خوفاً من كثرة  
القتل وهلاك الناس وكان ذلك سنة ٢٦ للهجرة فلما  
دخل الهرم من سنة ٢٧ جرت موقعة بين علي ومعاوية  
على ركة الحرب حتى ينفضي الهرم طمعاً في الصلح واختلف  
بينهما الرسل في هذا الشأن فرفض معاوية الصلح  
واصر على الحرب فلما انفضي الهرم اجتمع اهل الشام  
الحارثيون ورواسيهم ورنب معاوية الكناشب وفعل  
علي كذلك وقال للناس لا تقاتلوه حتى يقاتلوه واذا  
هزمهم فلا تقتلوه مدبراً ولا تجهزوا على جريح ولا  
تكنفوا عورة ولا تثللوا بقتل واذا وصلتم الى رجال  
النوم فلا تمسكوا سراً ولا تدخلوا داراً ولا تأخذوا  
شيئاً من اموالهم ولا تعجبوا امرأة وان شمن اعراضكم  
وسين امراءكم وصلحاءكم فانهم ضعاف الثوى والانس  
واتقوا الله وغضوا الابصار واخفضوا الاصوات واقلوا  
الكلام ووطنوا انفسكم على المنازلة والمجادلة والمزاولة  
والمناضلة والمعاينة والمكاربة والملازمة واتبعوا واذكروا  
الله كثيراً لعلكم تفلحون ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب  
رجلكم واصبروا ان الله مع الصابرين اللهم المهمم الصبر  
وانزل عليهم النصر واعظم لهم الاجر ولما اصبح جعل  
علي خيل الكوفة الاشر وعلى جند البصرة سهل بن

حبيب وعلي رجاله الكوفة عار بن ياسر وعلي رجاله  
البصرة قيس بن سعد وهاشم بن عتبة المرقال يحمل  
الراية وجعل مسعر بن فوكي على قراء الكوفة واهل  
البصرة وبعث معاوية على مبتدئين ذي الكلاع  
الحميري وعلي ميسرة حبيب بن مسلمة النهري وعلي  
مقدموا ابو الاعور السلي وعلي خيل دمشق عمرو بن  
الماس وعلي رجالها سلم بن عتبة المري وعلي الناس  
كلهم الضحاك بن قيس وبيع رجال من اهل الشام  
على الموت وغنلوا انفسهم بالعام وكافوا خمسة صنوف  
وخرجوا اول يوم من صفر فاقتتلوا وكان علي من  
خرج من اهل الكوفة الاشر وعلي من خرج من اهل  
الشام حبيب بن مسلمة فاستمر القتال شديداً ملول  
النهار ثم تراجعوا وقد انتصف بعضهم من بعض ثم  
خرج اليوم الثاني هاشم بن عتبة في خيل ورجال  
وخرج اليوم من اهل الشام ابو الاعور السلي فاقتتلوا  
كل النهار ثم انصرفوا وخرج في اليوم الثالث عار  
بن ياسر وخرج اليوم عمرو بن العاص فاقتتلوا اشد  
قتالاً ثم انصرفوا بعد انصرام النهار كما كانوا يخرجون  
كل يوم جماعة من هؤلاء وجماعة من هؤلاء ويقتتلون  
طول النهار ويرجعون ثم قال علي في اليوم السابع  
حتى متى لانافض هؤلاء النوم باجمعنا ثم خطب في  
الناس وقاموا ذلك الليل يصلحون شأهم ويستعدون  
لغد واقام علي يعني اصحابه حتى الصباح فرح بهم  
وخرج اليوم معاوية في اهل الشام وسأل علي عن  
القبائل ومواقفهم وامر كل قبيلة من اصحابه ان تكون  
بازاء اخيها من اهل الشام الازد للزد وعظم لحفم  
وهلم جراً فان كانت قبيلة من الشام ليس منها في  
اهل العراق صرف اليها قبيلة من اهل العراق ليس  
منها في اهل الشام فصرف اليها قبيلة الى لحم وغيرها الى غيرها  
وتناقص الناس واتسبت نيران الحرب فاسى المساء  
ولم يكن لاحد ظن ثم تراجعا في اليوم التالي وكان هلي  
مينة علي عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي وعلي

سبط يهوذا والفلسطينيين - وفي الاصحاح الثاني كلام وعيد للفلسطينيين ومواب وعمون وكوش والنبي عن سقوط نينوى - وفي الثالث كلام يهدد وطعن بسكان اورشليم . ثم يحمل النبي كلامه اخيراً الى التعزية بالرجوع من السبي - ومن احسن شراح سفر هذه النبوة شرح هتذك وريتكا وكليثرت

### ✽ صفوان ✽

Ssafwān

(١) ابو محرز صفوان بن ادريس بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عيسى بن ادريس النخعي المروزي الكاتب البليغ المشهور كان من جلة الادباء واعيان الرؤساء فصيحاً جليل القدر نافلاً دينياً قال لسان الدين بن الخطيب في ترجمته كان اديباً حبيباً متمتعاً من الظرف ريان من الادب حافظاً سريع الذاكرة ترف النشأة على تعاون وعفاف جليلاً سريعاً من تساوى حظه في النظم والنثر على تباين الناس في ذلك وله تأليف اديبية منها زاد المسافر وكتاب الرحلة وكتاب البحالة وانفرد في رثاء الحسين وبكاء اهل البيت بما ظهرت عليه بركة من حكايات كثيرة . وقال ابن البار كان من جلة البلغاء ومهرة الادباء الشعراء نافذاً فصيحاً مدرّكاً جليل القدر متقدماً في النظم والنثر وله رسائل بديعة وقصائد جليلة خصوصاً في مرثي الحسين ورحل الى مراكش وقصد دار الخلافة مادحاً فاجتمعت له من املو فقال لو كنت املت الله سبحانه ومدحت نبيه وآل البيت لبلغت املى وفيها هوازيم على ذلك طلبه الخليفة وسأله عن مقصد فاجابه ففضي حوائجه وقال له اني رأيت رؤيا امرني بها الرسول بنصاء حتى اتيك فانصرف وعكف على مدح آل البيت حتى اشتهر بذلك وله ديوان شعر مشهور بالغرب . وكانت وفاته برمية في شوال سنة ٥٩٨ ومولده سنة ٥٦٠ . ومن ظريف شعر قوله

يمسرتو عبد الله بن عباس والفراء مع ٢ نفر عمار بن ياسر وقيس بن سعد وعبد الله بن بديل والناس على رايهم ومراكزهم وعلي في القلب في اهل المدينة بين اهل الكوفة والبصرة واكثر من معه من اهل المدينة الانصار ومعه عدد من خراجه وكثانة وغيرهم من اهل المدينة وزحف اليهم ورفع معاوية قبة عظيمة فالتقى عليها الثياب وبابعة اكثر اهل الشام على الموت واحاطت ببنو غيل دمشق وحرض على اصحابه فقال سوا صنوفكم كالبيان المرصوص وقدموا الدارع واخروا الحمار وعضوا على الاضراس فانه انبا للسبوف عن الهام والتوا في الاطراف فانه اصون اللالسة وغضوا الابصار فانه اربط للجاش واسكن للقلب وامتنوا الاصوات فانه احرد للنشل واولى بالوقار رايانكم فلا تملوها ولا تزلوها ولا تجعلوها الا بايدي شجعانكم واستعينوا بالصدق والهدى فان بعد الصبر ينزل عليكم النصر وتزاحف التوم ككتاب وكان كل من علي ومعاوية يشجع اصحابه ويمرهم على الثبات وصدق القتال وقاوتك طي في ذلك اليوم قتالاً شديداً واطلوا اشتربلاء حسناً وثبت عبد الله بن بديل بسالة عجيبة حتى قتل وقاتل عمار بن ياسر حتى قتل ولقد كانت تلك المواقع متوالية تشيب اهلها الاطفال ثم رجع الفريقان وانقضى امر صفين بدون ظفر قاطع وبعد رجوع علي خالفت المحرورية فكان ذلك اول خروجها وظهورها . راجع حرورية وخوارج

### ✽ صفنيا ✽

Zephania

هو احد الانبياء الصغار الاثني عشر من نسل حرقيا الملك وقد حسبته البعض نفس الملك حرقيا . تنبأ في ايام الملك يوشيا في سنة ٦٢٥ ق م ونبوته تشبه على ثلاثة اصحاحات . الاصحاح الاول نصفين كلام تهديد للذين عثم الرب للقتل ولا سباً على

وكان من المؤلفة قلوبهم وشهد اليهمك وأسلمت امرأته  
قبله بشهر. وروى عنه ابنه عبد الله بن صفوان  
وعبد الله بن الحارث وابن المسيب وطاوس وعطاء  
وتوفي بمكة في خلافة عثمان سنة ٤٢ هـ. وقيل عام  
الحمل سنة ٢٦ وكان ابنه عبد الله عدواً لبني أمية  
وقتل مع ابن عبد الله بن الزبير بمكة

(٢٢) صفوان بن سليم أحد الزهاد العباد من  
مشايخ الطريقة قيل كان يصلي في الليل حتى تورمت  
قدماءه وكان يتجهد فوق السطح في الشتاء لتلاذ بناه  
قيل رآه سليمان بن عبد الملك في المسجد فاعجبته سمته  
فأرسل اليه ألف دينار فقال صفوان للرسول انت  
غلطان لست بصفوان اذهب فاستبنت فذهب فهرب  
صفوان واختفى الى ان خرج سليمان من المدينة .  
وتوفي صفوان بالمدينة سنة ١٢٢ هـ

(٢٤) صفوان بن محرز المازني الزاهد العابد  
كان يقول ما يعني عني ما اعلم من خير اذا لم اعمل به  
فيا ليني لم احسن شيئاً وكان يقول اذا وجدت رغبتي  
وكوزمها يوماً بعد يوم فعلى الدنيا العناء . وكان  
له سرب يبيكي فيه وانكسر من سفوف بيتو جذع فقيل  
له لم لا تصلحه فقال انا اموت غداً ولو ان صاحب  
المتزل يدعي ان اقيم فيه لاصحته . وكان لا يخرج  
من بيتو الا للصلاة ثم يرجع بسرعة

### ❦ صفوة ❦

Ssafawiyah

الصنوية او الصنويون طائفة حكمت بلاد ايران  
في اوائل القرن السادس عشر . ومؤسس هذه الدولة  
اسماعيل حفيد الشيخ جليل قال القرطبي والشيخ جليل  
هو ابن الشيخ ابراهيم بن خواجه بن الشيخ صدر الدين  
بن الشيخ صفي الدين بن جبرائيل قيل كان جليل من  
العلوية الحسينية الاسماعيلية وانه جمع طائفة من مسمي  
ومسمي آثامو ففزا الكرج وقاتلم وغنم منهم شيئاً كثيراً

با قمرًا مطلعاً ضلعي  
له سواد القلب فيها غسق  
وربها استوقد نار الهوى  
فتاب فيها لوبها عن شفق  
عدي من حلك ما لو سرت  
في البحر منه شعلة لاحترق

وقوله

قد كان لي قلب فلما فارقت  
سوى جناحاً للفرام وطارا  
وجرت صحاب للدموع فاوقدت  
بين الجوانح لوعة وإلارا  
ومن العجائب ان فيض مداعي  
ماء وبشر في ضلوعي نارا

وقوله في رثاء الحسين معارضاً قصيدة الحريري  
التي اولها خل ادكار الاربع

او هض يرق الاضلع  
واسكب غمام الادمع  
واحرن طويلاً واجرع  
فهو مكان الجزع  
وانثر دماء المنفلتين  
نأماً على الحسين  
وابك بدمع دون عون  
ان قل فيض الادمع

وقوله

قلنا وقد شام الحسام محوفاً  
رثاً بعادية الضراغم عابث  
هل سيفه من طرفو ام طرفه  
من سينو ام ذاك طرف ثالث

وله كثير من الشعر النفيس يضيئ دونه المقام  
(٢٢) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب  
القرشي المجدي المكي أحد اشراف قريش في الجاهلية  
وكان افصحهم لسبأاً اسلم بعد ان شهد حينئذ كافرًا

ثم ان ابنه الشيخ حيدر بن جنيد سلك مسلك ابيو في جمع المسكر ومباشرة الغزاة واجتمع عنده نحو ستة آلاف وأكثر فغزا الكرج واتخذ الناج من الجوخ الاخر باثني عشرة رقعة وسي بناج الحمدريه ثم هجم على صاحب شروان ودفنت بينها حروب واغلبت عن انهزام الشيخ حيدر المذكور وقتلوه واولاده سوى ولد هو اسماعيل وبار علي ١٠ فكانت لها وقائع كثيرة ورافق اسماعيل النصر سنين طويلاً حتى انتهت الحرب بينه وبين السلطان سليم العثماني فاحرق فيها اندحاراً تاماً وتوفي سنة ٩٢٠ هـ و١٥١٤ م وقد مرّ تهليل ذلك في ترجمته ( مجلد ٣ : ٦٢٤ ) فخلعه ابنه شاه طهماسب فتوالت عليه الهن واضطرت الى القتل عن أكثر البلاد التي فيها اهل وكانت بينه وبين السلطان سليمان وقائع اكلت الى انهزامه واخذ غالب ملاده وتوفي في ٧ صفر سنة ٩٨٤ هـ و١٥٧٦ م مسموماً بيد زوجته ام حيدر في النورة ثم قتل ابنه حيدر بجمله اخيه ودفن مع ابيو في يوم واحد وكانت معه ملك طهماسب المذكور ٥٤ سنة ثم ركبته بنته بري التي قتلت اخاهما الى اخيه اسماعيل وكان مسموماً بقلمه الموت فاخرجته واستولى على سرير الملك ثم غدر باخوه وقتلها وتوفي في السنة التالية مسموماً وقد مرت ترجمته ( مجلد ٣ : ٦٢٥ ) وتولى الملك بعد اخيه الكبير صاحب خراسان محمد ميرزا الملقب بجندابند ( اي عبد الله ) وكان كنهف البصر ضعيف الرأي وسلم القباد الى رؤساء حاشيه ولى عقد الهدنة مع السلطان مراد العثماني واستمر على النزاع حتى آل الامر الى دخول عساكر الترك الى بلاد العم وعانوا فيها تهماً وتخريباً وقتلاً واستولوا على قسم كبير منها . وتوفي سنة ١٥٨٦ م فخلعه حمزه ميرزا ابنه الاكبر ولكنه لم يكبد بتولى زمام الاحكام حتى قتل وخلعه اخوه شاه عباس فتح التوح ووطد الاحكام وله بالاكبر ( انظر عباس ) وتوفي سنة ١٠٠٧ هـ و١٦٢٨ م وخلعه حبيب سام ميرزا وكان ظالماً عاتياً

❦ صفينه او صفيطة ❦

راجع صافينا

❦ صفي الدين ❦

Ssify-ud-din

( ١ ) هو عبد العزيز بن سرايا بن علي بن ابي القاسم

بن احمد بن نصر بن ابي العز من سرايا المعروف  
 بصفي الدين المحلي الامام العلامة الشاعر البليغ الصريح  
 المشهور كان شاعر عصره على الاطلاق اجاد في  
 القصائد المطولة والمقاطع الرشقة وله في النظم اساليب  
 رائعة ومعان شائعة والناظ مأنوسة ومقاصد كالسهم  
 الراشقة ذهب في البديع كل مذهب وتأنق في النظم  
 والنثر حتى فاق من تقدمه وانصب من تأخره مع سلامة  
 الالفاظ وسهولة الالبان ورشاقة الاسلوب فصنع مطبوع  
 لا شيء فيه من التكلف فضلاً عما فيه من غرائب  
 الفنون التي تقتضي تكلفاً فانه اتى من فنون الشعر  
 بانفاين بقصر باع غيره عن ملو . وله بديعية تظهر  
 دوماً البديعيات غير انه لم ياتزم فيها تسمية النوع وله  
 القصائد الارتقيات المسماة « درر الجهور » في مدح  
 الملك المنصور . وهو احد ملوك بني ارقن بهاردين  
 وديار بكر . وهذه القصائد من نوع محمك الطرفين  
 لم يسبق اليها وهي على عدد حروف الهاء وكل قصيدة  
 منها ايمانها على عدد الحروف الهائية ايضاً يتدث  
 كل بيت من القصيدة وينتهي بحرف واحد فالاولى  
 همزية والثانية هائية وهلم جرأ . وبالحجلة فديوان  
 شعر كله جيد وهو يدخل في ٢ مجلدات كبار . ومن  
 لطيف شعر الرشيق مع ما يلزمه من الصعوبة قوله  
 ملتزماً التصغير وكان قد سمع عن شاعر التزم التصغير  
 في الغزل ولم ينظم في المديح لانه يقتضي التعظيم فعمل  
 هذه الايات وصغر في المديح بأسلوب لطيف

نَظِيحُ من مسيك في ورید

خوبلك ام وسيم في خديد  
 وذباك اللويع في الضحيا

وجبهك ام قمر في سعید

وجبه شويدين فيه شكل

أدق معينات من خويد

ظمي بل صمي في قمي

مرجيب المطبوع كالاسيد

معشيق الحريكة والحميا  
 معشيق السويف والقديد  
 معسبل التي له تغير  
 ريقته خمير في شهيد  
 ظمي في مقلو نيل  
 موبقة اقبال الكيد  
 شومي اللنظ فما احيل  
 عذيب قويلو لي يا سويدي  
 تريكي اللحظ له جسيم  
 تريف ذو لميس كالزريد  
 مبيد القديد له خصر  
 مجاذبة كفيل كالطويد  
 فويق صديغو لوفيرته  
 ميل من فويغو المجيد  
 ليبي من هجورك في سهر  
 اطبول من مطلبك للوعيد  
 ولست حويدراً لصريف دهر  
 دويب حديغو يضي جسيدي  
 صريف الدهر يعجز عن عيد  
 سيد ظهير نجل السندي  
 نزلت جويرن ففضي حقيقي  
 وصان جويني ورعى عهدي  
 وراش جنجي وحى ظهري  
 وذاد حريمي ونى مجدي  
 وحن على كسر في قلبي  
 كما حن الاني على الوليد  
 روبقة مفلة وافدو  
 كانهم طنبيل في مهيد  
 نظارت حويدبه وم نوس  
 منظرهم مبعك بالمعدي  
 دوينك يا اهيل الجود مي  
 نظماً في وصفك كالمعدي

احسن من قصيد من قبلي  
 أسبق من نظم من بعدي  
 أريش من غزاهم مدحجي  
 أحلى من هزلهم جديدي  
 حسب مكنتي وعلى قدرتي  
 ووسع طويقتي وقوى جهندي  
 وله من قصيدة عارض بها قصيدة الشنشي البانية  
 أسبلن من فوق النهود ذوائبا  
 فآركن حبات القلوب ذوائبا  
 وجلون من صبح الوجوه أشعة  
 غادرن فود الليل منها شائبا  
 يرض دعاهن الغني كراعبا  
 ولو استناب الرشيد قال كواكبا  
 سنهن رأي الماوية عدا  
 أسبلن من ظلم الشعور غواها  
 ومنها في المدح  
 الناصر الملك الذي خضعت له  
 صيد الملوك مشارقا ومغاربا  
 ملك يرى نصب المكارم راحة  
 وبعد راحات الفراغ متاعا  
 لم تغل أرض من ثناء وإن حلت  
 من ذكره ملئت قنا وقواضا  
 بمكارم تذر السباب اجرا  
 وعزائم تذر البحار ساسا  
 نرجي مواهبه ويرهب بطشه  
 مثل الزمان سائلا ومحاربا  
 فإذا سطا ملأ القلوب مهابة  
 وإذا سطا ملأ العيون مواها  
 ومنها في مدح اولاد الملك  
 لوم انا مشعل الصوائف صرول  
 للبعد اخطار الامور مراكبا

عشقل الحروب تيمنا بلقا الصدى  
 فكأنهم حسيل العداة حائبا  
 وكأنا ظننا السوف سواقا  
 واللدن قنا والتشي حواجبا  
 ومن محاسن قوله من الايات  
 ملح يغار الفصن عند امتزازه  
 ويجعل بدر التم عند شروق  
 فافيو شيء ناقص غير خصص  
 ولا فيو شيء بارد غير ريفو  
 ولا ما يسو النفس غير نفاه  
 ولا ما يروع القلب غير عتوفو  
 يقولون لي والبدري الافق مشرق  
 هذا انت صب قلت بل بشقوفو  
 فلا تنكروا قتلي بدقة خصص  
 فان جليل الخطب دون دقوفو  
 وقوله  
 غيري بجبل سواكم متمك  
 وانا الذي بترابكم انمك  
 أضع الحدود علي مر نعالكم  
 فكأنني بترابها انترك  
 ولقد بذلت النفس الا اني  
 خادعكم وبذلت ما لا املك  
 شرطي بان حشاشني رق لكم  
 والشرط في كل المذاهب املك  
 قد ذقت حكم فاصح مهلكي  
 ومن المطام ما يذاق فيهلك  
 وقوله  
 بامن حكمت شمس النهار بحسبها  
 وبعاد منزلها وبهجة نورها  
 فلا هدات كد لها اذ صبرت  
 للناس عجبها بقدر حضورها  
 وقوله



الوجه منك عن الصواب بضلني  
فاذا ضللت فانه يهديني  
ويعيني الاحاط منك بنقار  
واذا اردت بنظره نجيبني  
وكذاك من مرض الجنون يليني  
واذا مرضت فاعيا تشفيني

وقوله

قاهي لكم بشروع وشروطو  
وسروبة ملك لكم وحقوقه  
حر تحبط به حدود اربع  
فيها تعين رحمة ومضيقة  
الود اولها وثانيها الوفا  
والثالث العهد السليم وثيقه  
والرابع المسكوك صدق محتي  
لكم وفيه بابه وطريقه

وقوله

الى محاك ضو البدر يتنذر  
وفي محبتك العشاق قد عذروا  
وجبة الخلد في خديك موقنة  
ونار حبك لا تنفي ولا تذر  
بامن بهز دلالاً غصن قامنو  
الفصن هذا غابن الظل والفر  
عاطرت فبك بغالي النفس ابدا  
ان الخطير عليه يسهل الخطر  
لما رأيت ظلام الشعر منك بدا  
خضت الظلام ولكن غرني القمر  
وقوله في ملح قلح ضرسه  
لحي الله الطبيب فقد تعدى

وجاء لفلح ضررك بالهال  
اهالي الظاهي لي كفا بدو

وسلط كشيون على هزال

ولو اردنا اثبات جزمه صغير من فائسوا يضاق

بنا الحال وكانت وفاته في اوائل سنة ٧٥٠ هجرية  
(٢٢) صفي الدين عبدالله بن علي المعروف  
بالدميري والشبيبي وابن شكر وزير الملك العادل  
والملك الكامل . ولد في دمنه احدى قرى مصر  
البحرية في ٦ صفر سنة ٥٤٨ هـ ونوفي في شعبان سنة ٦٢٢  
هجرية . ومات ابي فترزوجت امه بالقاضي الوزير  
الاعز فخر الدين مقدم بن القاضي ابي العباس احمد  
بن شكر المملوكي فرباه ونوه باهـ لانه كان ابن عمو  
فعرف به وقبل له ابن شكر . وسع صفي الدين من  
الفقه ابي الظاهر اسماعيل بن مكى بن عوف وابي الطيب  
عبد المنعم بن يحيى وغيره وحدث في القاهرة ودمشق  
وتفقه على مذهب مالك ورع فيه وصنف كتاباً في  
الفقه جامعاً لكثير من التوائد وقصد ان يتشبه في عمله  
بالوزير عون الدين بن هبيرة . ولما سلم السلطان  
صلاح الدين يوسف بن ايوب امر الاسطول لاختيه  
الملك العادل ابي بكر بن ايوب وأفرده من الاواب  
الدبوانية الزكاة بمصر والجس الجبوتي بالبرين  
والنظرون والمخراج وغيره استقدم الملك العادل في  
مباشرة ديوان تلك المعاملة الصفي بن شكر المذكور  
وذلك في سنة ٥٨٧ هـ فحينئذ اخذ يرتقي في مدارج  
الشهرة وتخصص بالملك العادل ولما استقل العادل  
بمملكة مصر سنة ٥٩٦ هـ عظم قدره ثم استوزره بعد  
الصديعة بن الحارث فعمل عنده محل الوزراء الكبار فاستعنت  
سلطنته وعظمت سلطنته وصادر معظم الكبار والكتاب  
حتى اضطر بعضهم الى الفرار وكان يكثر الغضب على  
السلطان ويبغى عليه وهو يجنبه الى ان غضب به  
٦٠٧ هـ وحلب ألا يخدم واستوزر عوضاً عنه القاضي  
الاعز فخر الدين مقدم بن شكر واخرجه من مصر  
بجميع امواله وحرره وطلبوا فاحتمل الفرصة اعدائه  
لاغراء السلطان به وحسنوا له ان يأخذ ماله فاني  
عليهم . وسار صفي الدين الى آمد واقام بها عند ابن  
أرتق الى ان مات الملك العادل فطلبه ابنه الملك

والكامل وهو في نوبة قتال الفرع على دمياط اذ رأى الضرورة داعية لحضوره . فقدم اليه وهو في المنزلة العادلية قرب دمياط فأكرمه وحادثه فيما نزل به من موت ابيه ومحاربة الفرنج واضطراب مصر بشورة العربان ففحصه صفي الدين وتكفل له بفصيل المال وتدير الامور وسار الى القاهرة وجعل يصادر كبار الكتاب وارباب الاموال وقرر الضرائب على الاملاك فجمع مالا طائلاً وادب به الملك الكامل فازدادت مكاتبه علواً حتى انه لما انقضت نوبة دمياط وعاد الملك الكامل الى قلعة الجبل كان ينزل اليه ويحالة ويحادثه في مهات الدولة وبقي على مكاتبه الى ان مات في القاهرة ضريراً

### ☆ صفة ☆

#### Ssafiyyah

( ١ ) هي ابنة عبد المطلب وعمه النبي ( صلم ) كانت شاعرة فصيفة متقدمة عند العرب في القول والنعل والمحسب والنسب ولما قضى ابوها عبد المطلب رثته بقصيدة قالت فيها  
ارقت لصوت نائحة بلبل  
على رجل بقارعة الصعيد  
ففاضت عند ذلكم دموعي  
على خدي كمخضر الفريد  
على رجل كرم غير وغدير  
له الفضل المين على الصيد  
على النياض شبة ذي المعالي  
ايك المنير وارث كل جود  
صدق في المواطن غير تكسر  
ولا نصب المقام ولا سند  
طويل الباع اروع شمطي  
مطاع في عديرو حميد  
فلو خلد امرؤ لقدم مجيد  
ولكن لاسيل الى الخلود

قال الفرع في خطط الآثار : وكان جماعاً للال ضابطاً له من الانفاق في غير واجب ملأت هيئة الصدور وانقاد له على الرغى والرضى المجهور واخذ جمرات الرجال واضرم رماداً لم يخطر بباله على بال وبلغ عند الملك الكامل بحيث انه بعث اليه بابنه الملك الصالح نجم الدين ايوب والملك العادل ابي بكر ليزوراه في يوم عيد فقاما على راسه قياماً وانشد زكي الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن وهيب القوسي قصيدة زاد فيها حين رأى الملكين قياماً على راسه  
لو لم نعم لله حتى قيامو

ما كنت نتعد والمنوك قيام

وقطع في وزارته الارزاق وكانت جعلتها اربعمائة الف دينار في السنة وقسارح ارباب المحتاج والاطلاع ومن كان يخافه الى بابو وملاط طرفاوه وهو بهنهم ولا يجعل بشيع منهم وهو عالم . ووقع بالروساء وارباب البيوت حتى استأصل شافتهم عن آخرهم ولقد اراد في مناصبهم وكان جلداً قويا حل به مرة دوسطاريا قوية وانست فمس منه الاطباء وعند ما اشتد به الوجع واشرف على الهلاك استدعى بعضه من وجوه الكتاب كانوا في حبسه وقال انم في راحة

لكان محلاً أخرى البالي

لنضل الجهد والحسب التليد

( ٢ ) صفة انة مسافرين ابي عمر بن امية

كانت آية الجبال وغاية الكمال وشاعرة فصحة

( ٣ ) والدة السلطان سليمان الثاني ابن

السلطان ابراهيم البحرية الاصل شادت ما ترجمه

منها الجامع المنسوب اليها في مصر القاهرة والكاين

قرب قلعة الجبل وهو من انشاء اغا ابن عبد الله

قال اليها بالطريق الشرعة . وقد كانت راغة في

البر وداعية اليه وحاصلة على نصيب من الصلاح

### ☆ صفالة ☆

Slaves

الصفالة انة بل ام كثيرة مرجعها الى اصل واحد

وقد اكثر من ذكرها مؤرخو اليونان والرومان والعرب

ولكن اكثر اقوالهم مبهمه لا تدل دلالة صريحة على منشأها

وتوزعها في بلاد اوربا واسيا ومن مؤرخي العرب

من جعلها فئة قليلة ومنهم من توسع فنسب اليها بلاداً

واما لم تكن منها . قال باقوت الصفالة جبل حمز

الايوان صهب الفعور يتاخون بلاد الخزر في اعالي

جبال الروم وقال ايضاً الصفالة بلاد بين بغار

وقسطنطينية . وقال المسعودي الصفالة اجناس مختلفة

ومساكنهم بالبحري او الجرا الى ثلث في المغرب وبينهم

حروب ولم يملك منهم من يتقاد الى دين النصرانية

اليعقوبية ومنهم من لا كتاب له ولا شريعة وم جاهلون

واشبههم جنس يقال له السري يحرقون انفسهم بالنار

اذا مات منهم ملك او رئيس ولم افعال مثل افعال

الهند وفي بلاد الخزر صف كثير منهم . وجعل

المسعودي الترك من الصفالة قال وهذا الجنس ( اي

الترك ) احسن الصفالة صوراً واكثرهم عدداً

واشددم بأساً وكانوا من قبل يتنادون الى ملك واحد

ثم اختلفت كلمتهم وصار كل ملك برأسه . وقال

ابن خلدون الصفالة اخوة الخزر والترك من ويد

ريفات بن كورمين يافت وذكر المسعودي اجناساً

كثيرة للصفالة فقال منهم جنس يقال له دلاونه وجنس

يقال له يابحن وهو اشبههم واقرسهم وجنس يدعى

ماين وجنس يقال له مراره وآخر جرواش وآخر

صاصيف وغيره خابئين وجنس يدعى سريق وم

الذين يحرقون انفسهم لموت زعمائهم . ولا يخفى ما في

هذا الاجمال من الاجهام والغموض ولعل للمؤرخين

عذراً بان هذه الام لم تبلغ في ايامهم شأناً يدونه

التاريخ فانهم انما اخذوا ما اخذوه مما انقطعه من افواه

الناس او نقلوه عن توارخ اليونان الذين لم يكن

لمعهدهم منزلة كبرى هذه الام . قال مطهر بن بسند

من كلام اسطرابون ان الجنس الصفلي كان في زمانه

ساكناً في اوربا وذكرامة في ثالي اوربا وشرقها

كانت تدعى الروسالية او الروسانية والظاهر انهم

م الروس وان ام الجينة المعاة ايضاً دافه او داوية

كانت من الجنس الصفلي وكانت في ذلك الزمان

ذات باس وبطش ودخلت اوربا بفريقض

متريدانس وبعد زمن اسطرابون يسر ترك السرماعه

حريمهم ومواشيهم واقاموا في ليشانيا وما وليها وصاروا

اصلاً لام غربية اجنبية من جنس الصفالة واوّل من

ذكر اسم الصفالة يركوبوس وجعل مقامها فيا بل نهر

الطونه ( الدانوب )

أما اسم الصفالة فهو بالافرنجية سلاف ويقال

لم سلافون ايضاً وهو مأخوذ من كلمة سلافا باللسان

الصفلي ومعناها الجهد او سلفو ومعناها الكلام وفسروها

بانة يراد منها الدلالة على ام مختلفة ننكم لغة واحدة

ولا نعلم وجهاً لجعلها صفالية بالمرية الا ان يكون

العرب صاغوا هذا الاسم من كلمة سكلاف او سكلافون

تحريف سلاف او سلافون

والمعروف اليوم ان الصفالة وصلوا اوربا قبل

العهد المسيحي بمرون كثيرة وم الآن ام كثيرة تغفل

الشرقية ولكن كثيرين منهم بنوا على وثبتهم الى اوائل  
القرن الخامس عشر ولم يكن لهم شأن مذكور في تاريخ  
اوربا الا منذ نحو ثلاثة قرون

وما يحسن ذكره انه في اوائل هذا القرن ثارت  
فيهم حمية الاتحاد وتآليف امة واحدة وكان الشاعر  
كولار اول من حرصهم علماً على ذلك فوقع كلامه  
اشد الوقع عند الوهميين وصفالة النسا املاً بالتخلص  
من حكم الاجنبي ووافقهم على ذلك كثيرون من دعاة  
بولونيا وروسيا في عالمي السياسة والآداب وكانوا  
يقولون باقوال مختلفة ففهم من كان يطلب الانضمام  
نحت لواء حكم ذيفراطي ومنهم من كان يطلب الانحياز  
الى الحكم القيصري الروسي فشأت عن ذلك فتنة في  
النساسة ١٨٤٨ أهرقت فيها دماء كثيرة ثم حدثت  
فتنة اخرى سنة ١٨٦١ واخر تظاهر بهذا المعنى  
كان في موسكو سنة ١٨٦٧ ولكنه لم يأت بباطل  
وقد عدلوا عددهم من خمس وخمسين سنة ثمانين  
مليون من النفوس وعدلوا بسمعين منذ نحو خمس  
وعشرين سنة اما الآن فينبغون على المائة مليون  
نفس نحو نصفهم في روسيا والباقي في النمسا والمجر والمانيا  
والسرب والبلغار والجبل الاسود وتركيا وفرنسا وقليلة  
في بلاد اخرى

اما منشأهم فعلى قول الهند وعلى قول اواسط  
اسيا وعلى كل حال كما قال فيهم مؤرخو العرب من  
اخر اليونان والافرنج في المنشأ وان كانوا احدث منهم  
في التمدن والمعارف ولكنهم شعوب لا تزال فتية في  
اكثر مواطنها ولغاتهم مشتقة عن اصل واحد يتفرع  
السنا كثيرة واقدم هذه اللغوة اللغة المروفة بالسلافية  
الكبسية وهي اللغة التي ترجمت اليها التوراة في القرن  
التاسع ولغات الصفالة بالجملة لغات سهلة التعبير  
قوية الماني يسهل فيها نظم الشعر وايضاح العبارة



كل شرقي اوربا واقساماً فصيحة من شالي اسيا وبظهر  
انه كان يطلق عليهم قديماً اسم السرامطة والكثيرين  
واطلق عليهم الروان اسم الوند ثم اسم السربين  
وذلك من باب التغليب لان الوند والسرب انما هما  
طائفتان من الصفالة واقدم ما يعرف من عهدهم ان  
منازله كانت في جوار جبال كارباثيا فامتدوا منها  
شالاً الى البلطيك وغرباً الى الالة ولما استولت  
طوائف المغول في اواخر القرن الرابع على بلاد القوط  
والهونة غادرت القوقاس وساحل البحر الاسود وتغلبت  
على الصفالة فاتجأوا الى ساحل بلاد الطونة فانتشروا  
فريقين اتحدنا في القرن السابع ثم تفرعت منهم فرق  
كثيرة اعشرت بين مجري الادرياتيك والبلطيك  
فكان منهم البوهيميون ( الرينة ) والورافيون  
والسورابة والابوتريه واليومرانية والولونيوت  
والروس والسرب والبلغار وقد قسم بعض علمائهم  
المتأخرين الى ثلاثة فروع رئيسية الاول الفرع  
الروسي وهو يشمل الروس والرينيكة والروثينيين  
ومواطنهم غرباً في روسيا وشرقاً في غالبية وشالاً  
شرقاً في المجر والثاني الفرع الالبيري السربي وهو يشمل  
السرب والمجر السربين والبشاق والمهركيين واهل  
الجبل الاسود والسلافونيين ( اهاشي سلافونيا في المجر )  
والدلماسيين والخرواط والسلافيين او الوند والثالث  
هو النوع البلغاري وقامت منهم دول كثيرة وتلاشت  
كدولة بوهيميا ومورافيا وبولونيا والدول المحيطة الآن  
من الصفالة اعظمها الرومية ثم السرب والبلغار والجبل  
الاسود واحوال دولهم وقبائلهم منفصلة في اوجها  
أما ديانتهم في القدم فكانت الوثنية ولم يعبدوا  
احداً من المعبود الايض اواله المجر والآخر المعبود  
الاسود اواله الشرقي وفي القرن التاسع دخلت بينهم  
النصرانية فكان اولهم تنصراً البوهيميون ثم المورافيون  
ثم البولونيون والروس واليومرانية وكان تنصر بعضهم  
على يد كنيسة رومية والبعض الآخر على يد الكنيسة

## \* الصقر \*

Epervier, Sparrow-hawk

هو من الطيور الجوارح من تحت فصيلة النشون  
ويختلف عن النشون بطول اسنانه المغطاة من  
الامام بمراشف كبيرة مستعرضة مدسة الشكل ويوجد  
من هذه الطيور نحو ١٢ نوعاً متفرقة في سائر انحاء العالم  
وطيران الصفر جميل المنظر غير منتظم . له زفره  
انثاقية . بقعات من العصافير الدورية والوبران  
والمناجد والاورال والفراس والجنادب ويصنع عشه  
من قصبان يضعها على الصخور او في اشجار مجوفة  
وعدد بيوضه من ٤ الى ٦ بيوضات - والصفر الاميركي  
( سيارفروس ) من اجمل انواعه واكثرها نشاطاً  
وهو كثير في الولايات المتحدة ويوجد في كل قارة  
امريكا وطوله من ١١ الى ١٢ والمسافة بين جناحيه  
٢٢ فيراطاً - وقمة رأسه حمراء باهتة يحيطها  
هالة زرقاء - وهذا اللون يشاهد ايضا على الجناحين  
وهو يتبع على الظهر بقع سوداء والذنب ذو حزمة  
سوداء بقرب طرفه منقطة بنقط بيضاء وريش  
جاني له حواجز سوداء على الاغشية الداخلية . واقلام  
الريش ( الصقار ) ذات بقع بيضاء في الاغشية  
الداخلية وهو مبيض الجانبيين في البلعوم واعلى العنق وله  
حزمتان سوداوان من كل جانب - وفي مؤخر العنق  
ثلاث بقع سود وبقع غيرها مثلها متفرقة على البطن  
والجانبيين والظهر - وهو ابيض من الاسفل وصدره  
مصفّر - وفي الصخور الصفوة تكون الحزم السوداء  
اعرض . وللانات خطوط سوداء طويلة على قمة الرأس  
ورقطة على الذنب - ولون البيوض اسود فني ان  
فاخ ذو بقع سماء شكلها كروي تقريباً طولها من ١  
الى ١ ١/٢ فيراط والجسمان المذكوران بمحضان البيض  
وبمحضن مرتين في الجنوب . وزمن التزاوج من  
شهر شباط الى حزيران بحسب مكان المرض - وفي

الصفر الاوروي يكون الذكر اسود ذالون ازرق مغبر  
من فوق واحمر مبيض من اسفل وذات حواجز صفراء حمرة  
مستعرضة والانيث غبراء سمرة من فوق وغبراء مبيضة  
من اسفل ذات حواجز حمراء صفراء والذكور والانيث متشابهان  
في القد والطباع . انظر الرسوم شكل ٨٢ صفر الحمام  
الاميركي ( Hypotriorchis columbarus )

## \* صنلي \*

Ssikilly

هو عبد الله محمد بن ابي محمد بن محمد بن ظفر  
الصنلي المنعوت بحجة الدين احد الادباء الفضلاء  
صاحب التاليف الكثيرة ككتاب سلوان المطاع في  
عدوان الاتباع صفة لبعض القواد بصفحة سنة ١٠٥٤  
وخبر البشر بخبر البشر وكتاب النسخ في التفسير  
وهو كبير وكتاب نجباء الابهاء والحاشية على درة الغواص  
للخزيري وله شرحان لمقامات الحريري احدهما كبير  
والآخر صغير وتأليف اخرى . وكان قصير القامة  
ديم الخلفة غير صبيح الوجه وروى له بعض الشعر من  
ذلك قوله

حملك في قلبي فهل انت عالم

بانك ممول وانت مقيم

الا ان شخصاً في فؤادي محلة

واشتاقه شخص علي كرم

سقى بلداً كانت سلمي نخلة

من المزن ما تروى به ونسيم

وقد اخذ هذا المعنى من قول بعض العرب

وان لم اكن من ساكني فانه

يجل به شخص علي كرم

ونسبته الى مسقط رأسه صقلية ونشأ بمكة وقضى

اواخر حياته بمدينة حماة وفيها توفي سنة ٥٦٥ ولم

يزل بكابد الفراق ان مات حتى قبل انه زوج ابنته

في حماة بغور كنفه من الحاجة والضرورة وان الزوج

رحل بها عن حماة وباعها في بعض البلاد

### ❖ صقلية ❖

Sicile, Sicily

ثلاث كرات وتشديد اللام والياء ايضاً وبعضهم يقول بالسين والهاوب بالصاد

قال ابن حديد

ذكرت صقلية والهموى

يجمع للنفس نذكارها

فان كنت اخرجت من جنه

فاني احدث اخبارها

واسمها القدم تريتاكريا لانها مثلثة الشكل وهي اكبر جزر البحر المتوسط وجزء من مملكة ايطاليا تنصل عن كلابيا مضيق مسينا او مسيني بين عرض ٢٦° ٢٨' و ٢٨° ١٨' شمالاً وبين طول ١٢° ٢٥' و ١٥° ١٥' شرقاً ويمتد جانبها الشمالي ١٨٠ ميلاً والجنوبي الغربي ١٧١ والشرقي ١٤١. ومساحتها ٢٩١ ر ١١١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٠٠٠ ر ٢٠٠٠٠ واقصى حدود الجزيرة راس فارو او راس يلورس في الشمال الشرقي ورأس سارو في الجنوب الشرقي ورأس بوبو في الشمال الغربي وتنقسم الى ولايات كلثانسانا وقصانيا وجرجنتي ومسينا وبلرمو وسراقوسا وتراپاني وقاعدتها بلرمو - وعلى الشاطئ عند فرض اعقابها خليج كستلار في الشمال الغربي وخليج باتي في الشمال الشرقي وخليج قطنانيا في الشرق - واحسن موانئها ميناء بلرمو ومسينا واغوستا وسراقوسا وشواطئها ذات متر وجزر خفيف غير منتظم والجزء الشمالي من الجزيرة مرتفع وتصل الجبال فيه بعدة مواضع الى قرب الشاطئ وتنتشر في الجانِب المقابل بعيداً عن الساحل ويعلو جبل اتنا الناري نحو ١٠٨٠٠ قدم الى الجهة الشرقية من الشاطئ متوسطاً ومنفرداً بين طرفي الجزيرة الشمالي والجنوبي. (راجع اتنا (مجلد ٢ : ٤٧٩)

وتتد سلسلة جبال من راس بلورو على مضيق مسينا الى الجنوب الغربي ثم الى الجهة الشرقية من الشاطئ الى قرب توارمينا على بعد ٢٠ ميلاً من مسينا الى حيث تنصل بسلسلة اخرى من الغرب وترسل شعباً الى الشاطئ من الجهة الاخرى فالسلسلة الاولى المعروفة الآن باسم البلورانية كانت تسمى قديماً نيتونوس مونس اي جبال نيتون والسلسلة الثانية المعروفة الآن باسم المدونانية كانت تسمى قديماً نروديان وليس من هذه السلسلة ما يرتفع فوق ٦٢٠٠ قدم ثم تشعب في جانبها الغربي ويتشعب في اواسط الجزيرة من الجبال المدونانية نلال اخرى تسير غرباً الى سهل اتنا المرتفع الى الجهة الجنوبية الشرقية ويصلها اودية عديدة كثيرة الغور ثم ينسط سهولاً تمتد الى الجهة الجنوبية الشرقية من الجزيرة - وتروى اراضي الجزيرة عند جداول اشهرها القنطرة وجارتا اوسمينو في الساحل الشرقي وسلوسوبلاناتي وبلبيشي في الجنوب الغربي وترميني في الجهة الشمالية وكلها سول ثقل مياهها في الصيف او تجف وتطوف مياهها لدى هطل الامطار في فصل الشتاء - واشهر مجرياتها بحيرة ليشيني قرب الشاطئ الشرقي بين قطنانيا وسراقوسا محيطها ١٢ ميلاً ومياهها قليلة الغور راكدة - وليس في اراضي صقلية طبقة جيولوجية من الاصداف والرمل الاحمر وفيها الغرائث وحجر الكلس في بعض الاماكن وغرب اتنا بقعة فضية مغطاة بالارنية البركانية وتكثر بها البحارة الحميلة وتسحب الكهرباء من قطنانيا وفيها بعض المعادن كالرصاص النضي والزنك والحديد والحاس والانتيمون وفيها الرخام والتيرولوم والسنبادج والشب والملح والبشم والكبريت - وامامواوها هوبو غابة الاعندال والمواقة فقلاً يعلو الترمومتر فوق ٦٢ ف وقلاً يهبط تحت ٢٦ ومعدل درجة الحرارة السنوية في بلرمو نحو ٦٤ - ومعدل المطر السنوي نحو ٢٦ فيرطاً في مدة فصل الشتاء - ولهاوا قبل

والقلب في الصيف . غير انه بعد زوال الاعتدال  
الخريف يكثر الضباب وينهب فيها الرياح بشدة وتنقص  
الصواعق الشديدة وتنمو عليها ريج السموم او الرياح  
الجنوبية الشرقية التي تهب ثلثة او اربعة ايام متوالية  
في بعض انحاء الجزيرة فتضايق الاهالي — والاراضي  
المستوية في صقلية نوعان احدهما يشاهد في السواحل  
الشرقية حيث تلامس الصخور الكلسية لسطح الارض  
فلا تنبت الا الاعشاب الضعيفة والثاني مثل السهول  
الحصية في بلرمو وقطانيا فتكثر فيها غلال القمح والذرة  
والشعير والنب الذي ينبت في الاراضي الغامرة الواطنة  
وفيهما كثير من الكرم والزيتون ومن محصولاتها السكر  
والبريل والقطر والسماق والزعفران والبن والتوت  
الذي يغرس لاجل ثرية دود الحرير — وفيها كثير  
من الفواكه ومن الاشجار التي تطلع اخشابها للبناء  
كالدردار والسديان والصنوبر والكسنا — واما  
مواشيها فقليلة وقلما يعني الاهالي بتربيتها فيربون  
الغنم ولكنها في الغالب هزيلة من الجنس الادنى وفي  
كثير من الاماكن ينضلون الماعز على الغنم وتكثر  
الافاعي في سهولها والذئاب في جبالها — واما  
قوم مزيج من طوائف مختلفة اقدمها الاصل السيكانياتي  
او السيكولياني ( الصقلي ) ثم امتزجت مع اليونان  
والقرطاجيين والرومان والفندالة والقوط والميروليين  
والعرب والنورمنديين . والصقليون ذوو لون زيتوني  
فاتح وقامة معتدلة ويحثلون لهجة عن الايطاليين فان  
في لغتهم كثيرا من الكلام العربي ولغات اخرى وجميعهم  
كانتوليك الا من ساكنهم من اليونان الحديثين .  
وقد كانت البلاد منذ نحو ٤٠ سنة في انحطاط عظيم  
لثوالي النكبات عليها والفتن فيها ولكنها نهضت بهضة  
عظيمة منذ دخولها في حوزة فكتور عمانوئيل ملك  
ايطاليا فشدت بها المدارس الابتدائية في القرى  
والعالية في المدن — وانشئت في بلرمو مدرسة كلية .  
وتحسنتم احوال الصناعة ولا سيما في المدن الكبيرة

وراجت التجارة بعض الرواج . ومن صادرات البلاد  
الخمور المجيدة المختلفة الانواع والفار والحطبة والزيت  
والكبريت والحرير والصوف والسماق . وفيها اجود  
مصائد البحر المتوسط  
واما تاريخها القدم فهو غامض وبظن ان اول  
سكانها انوها من ايطاليا ثم اسس الفينيقيون مهاجري  
تلك البلاد فاقاموا في بنورموس ( بلرمو ) واريكس  
فطردم اليونان في القرن الثامن ق . م الى داخلية  
البلاد وبنوا عدة مهاجر على الشاطئ مثل مسينا  
وسراقوسا وليونتيني وقطانيا وعدة مدن اشهرها مسينا  
وسراقوسا — ثم فتح القرطاجيون صقلية في القرن  
الخامس واقاموا بها مهاجروا وبعد حروب طويلة  
صارت البلاد بيد سراقوسا ثم فتحها القرطاجيون ثم  
الرومانيون ثم لما انحطت الدولة الرومانية استولى  
على صقلية البرابرة وطردم منها البيزنطيون سنة ٥٢٥  
وكنزت فيها الفتن بعد ذلك فاخذت في الانحطاط  
وضعت عاريتها وقل سكانها . ولما فتح العرب بلاد  
افريقية هرب اليها اهل افريقية فاقاموا بها وعمروها  
واحسنوا عاريتها ولم تزل بيد البيزنطيين الى سنة  
٨٣٠ م ٢١٢ هـ فحدثت بها فتنة فلحق احد امرائها  
بافريقية ثم بالقيروان منها مستغيثا زيادة الله بن  
ابراهيم بن الاغلب وهو يومئذ والي عليها من قبل المأمون  
بن هارون الرشيد وهو ن عليو امرها واغراه بها فندب  
زيادة الله الناس لذلك فايتدروا اليه ورغبوا في  
الجهاد فامر عليهم اسد بن الفرات وهو يومئذ قاضي  
القيروان وجمعت المراكب من جميع السواحل وتوجه  
نحو صقلية في تسعة ايام فاربس عشرة آلاف راجل ولم  
يلت ان ملك كل الجزيرة وبني فيها العرب مدة  
طويلة وبنوا فيها الجماع والمساجد الكثيرة واتخذوا  
بلرمو عاصمة لهم ودعوا اهلا الاسلام فاسلم منهم كثيرون .  
قال ابن حوقل ولقد رأيت في بعض الشوارع في  
بلرم على مقدار رمية سهم عشرة مساجد . وسنة ٩١٧ م

سنة ١٨٦١ م . وكانت وقتئذ ٢٢ ولاية منها ١٥ في نابولي و ٧ في صقلية وكان عدد اهلها نحو ثمانية ملايين نفس ومساحتها ٤٢٢٢٥ ميلاً مربعاً

### ✳ صكسونيا ✳

Saxe, Saxony

(١) ولاية في اواسط مملكة بروسيا مساحتها ٩٧٤٦ ميلاً مربعاً . وعدد سكانها نحو مليونين وربع مليون نفس أرضها مستوية ذات جبال في الجهة الغربية تعرف بجبال هرتز اعلى قممها قمة بروكن والغابة الثورنجية في الجنوب . واشهر انهارها ألبه في الشرق ينصب بوعده انهار وثرينتها مخضبة وهي احسن بلاد بروسيا زراعة وفيها مصانع للطن والصوف والحديد والكناك والسكر وقد كانت هذه الولاية تابعة لمملكة صكسونيا فاجتمعت بمجلس فيينا الاعلى سنة ١٨١٥ بمملكة بروسيا وتنقسم الى ثلاثة مقاطعات مقديبرج ومرسبرج وارفورت . عاصمتها مقديبرج (٢) مملكة من مالكة الاتحاد الالماني بين عرض ٥٠° ١٠' و ٥١° ٢٠' شمالاً وطول ١١° ٥٥' و ١٥° ١٥' شرقاً مجدها شمالاً وشمالاً شرقاً بروسيا وجنوباً وجنوباً شرقاً بوهيميا وجنوباً غرباً بافاريا ومن الغرب الولايات الثورنجية وبروسيا مساحتها ٥٧٨٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٢.٠٠٠.٠٠٠ وعاصمتها درسدن . ويخترق القسم الجنوبي منها ظهور جبال تفصلها عن بوهيميا وتسمى البلاد التي تمتد حوالها بقرب الي سويسرا الصكسونية لجمال منظرها وجودة هواها ثم ان جبال لوسانيا الواقعة على ضفة الالمى الجنى تصل بين انفيبرغ وريبنبرغ وتعرف الجهة الجنوبية الغربية باسم فوغلاندي ونحو ثلاثة اخماس هذه البلاد مستوية او قليلة الارتفاع واشهر انهارها الالمى الذي ينصب بوسطه الستر ومولدي وسري . واما هواة هذه البلاد فنافع للصحة غير انه شديد البرد في الجبال — ومن محصولاتها

خرجت من يد الاغليين ودخلت بحوزة الخلفاء الفاطميين وفي اواخر القرن الحادي عشر تغلب عليها النورمديون وجعلها روجر النورمدي اماراة مستقلة وسنة ١١٢٠ م اتحدت مع مملكة نابولي وسُميت من ثم مملكة الصقليتين وسنة ١١٩٤ انقرض الذكور من ذرية روجر واقرنت وارثة الملك بالامبراطور هنري الرابع فانتقل الحكم بذلك الى بيت هوهنشتوفن الالماني فتحكمها منهم اربعة ملوك وسنة ١٢٦٦ م انتقل الحكم الى شارل الاول من اسرة انجوا الفرنسية بمساعدة البابا فغطت النتن في البلاد وانقسمت مملكتين مملكة صقلية وعليها بطرس الاول الاراغوني ومملكة نابولي وعليها شارل المذكور وظلنا منفصلتين الى سنة ١٤٤٥ فضمها النونس الاول الاراغوني ولكن هذا الانضمام لم يطل فانه لما توفي النونس سنة ١٤٥٨ انفصلنا ثانية وسنة ١٥٠٤ ضمها فردينند الملقب بالكاثوليكي وبقيتا مملكة واحدة الى سنة ١٧١٢ فانصلنا مرة ثالثة وتولى صقلية فيكتور اميدي دوق سافوي واتحدت نابولي وسردينيا بالنمسا وسنة ١٧٢١ انضمتا مرة رابعة لمختين بالنمسا ثم ولها سنة ١٧٢٥ شارل الرابع البوربوني على انه لما انتقل اليو بالارث نحت اسبانيا سنة ١٧٥٩ ولي عليها ابن عمو فردينند الرابع وبقي عليها البوربونون الى ان غزا نابوليون الاول ايطاليا وانصلنا مرة رابعة واقيم جوزيف اخو نابوليون ملكاً على نابولي وبقيت صقلية للملك فردينند الرابع وسنة ١٨١٥ انضمتا مرة خامسة بحكم فردينند المشار اليه فالتى كل امتيازات صقلية فنشأت عن ذلك سنة ١٨٢٠ ثورة عظيمة وكاد بأول الامراءى خلع فردينند لولا تدخل النمسا واستبد خلفاء فردينند بالاحكام استناداً على معاهدة النمسا فاشتد بغض الالهالي لم حتى اهتم طردوا سنة ١٨٦٠ فرنسيس الثاني الملك الاخير ففاد نابولي كاسف البال لاملحاً له عند احد من ابناء ملكنوك وهكذا انتهى امر مملكة الصقليتين وضمت الى ايطاليا



المحطة والناكهة والكثبان وأكثر من نصف أرضها قافلة للحرارة و١٢ في المئة رياض ومراعٍ و٢٠ في المئة غابات و٤ في المئة اراض غير مستنة — وأما مواشها فكثيره وقد اشتهرت صكھونيا بحسن اصولها . وقد قل عدد غنيتها ولكن اجناسه تحسنت . وسنة ١٨٤٠ عدلت قيمت اراضيها المملوكة بنحو ٦٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ٦٠٠ لبرا انكليزية وسنة ١٨٥٨ بنحو ١٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ١٠٠٠ لبرا انكليزية وسنة ١٨٧٤ بنحو ١٦٠٠ ر ٠٠٠ ر ١٦٠٠ وتبلغ الآن نحو ٢٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ٢٠٠٠ ومن معادنها الفهم والنضة والحديد والثلج والرخام والخزف والبرص وقد استخرج من فضتها سنة ١٨٧٠ نحو ٦٤ ر ٠٠٠ لبرا ومن الحديد ١٩٧ ر ٠٠٠ قطار ومن الرصاص ٧٠٠ ر ٠٠٠ قطار وعدد النعلة الذين يشتغلون بمعادها نحو ٢٠٠٠ فاعل . وكان فيها في سنة ١٨٧١ — ٦٨١ ممل تذاوير و ٦٩٩ ممل جعة بصدر منها ٨٠٠ ر ٠٠٠ ر ٤٠٠ غالون بيرا وأكثر من نصف

الاهالي يشتغلون في مصانع الكثبان النخس والحزير والافشنة الصوفية والمطرزات وملاعب النك والصباغات ومعمولات القش والآنية المخزفة والآلات الموسيقية والشريط الحديدية وغيرها من الادوات — وسوق التجارة رائجة اعظم رواج وفي لبيسك اسواق موسمية عظيمة ولها شأن عظيم في تجارة الكتب . والتعليم في صكھونيا في ارقى درجاته لا يخطأ بشيء عن حالته في بروسيا — وفي لبيسك مدرسة كلية شهيرة وثلة متددوات عليا في درسدن ومجمع علمي للمعادن في فريبيرج وتوجد مدارس مختلفة لمقاصد مختلفة عدا عن المدارس العامة في كل اقطار المملكة . وتنتم المملكة الى مقاطعات درسدن ولبيسك وزوكاو ووتزن — والحكم في صكھونيا ورأئي منذ سنة ١٨٢١ وسنة ١٨٤٩ و١٨٥١ و١٨٦٠ و١٨٦١ و١٨٦٨ اتفق تعديل الدستور ونسبت قوانين الانتخابات وسائر القضايات والمملك كاتوليكي وإن يكن ٩٨ في المئة من الاهالي على المذهب

البروتستانتي من نسل جرمني وكان بها ١٨٧١ نحو ٢٢٦٠ يهودياً و ٥٠٠٠ وندي من الجنس السلافي أكثرهم في لوسانيا . وتعد صكھونيا الثالثة في مالك الاعداد الالمانى ولها اربعة اصوات و ٢٢ نائباً في المجلس الالمانى الاعلى ولها في بلادها مجلس اعلى مؤلف من الامراء الملكيين والاشراف والاساقفة واصحاب الاملاك المتسعة وحكام المدن الثمان الكبرى ( وفي درسدن ولبيسك وشنتزوزويكاو وبلاون وغلاوخاو وفريبيرج وميران ) ولها مجلس آخر فيو ٢٥ نائباً من المدن و ٤٥ من البلاد الزراعية والقوة الاجرائية او التنفيذية يد مجلس شورى وستة رؤساء برأسهم الملك والجيش هو الفيلق الاول والوردي الثاني عشر من جيش المانيا وليس في صكھونيا قلعة غير — هن كونفستين الذي لاتناله بدعدو وله محافظ بعينه امبراطور المانيا . وبلغ الدين العام نحو ١٧ مليون ليرة انكليزية وكل من الدخل والخرج نحو ما يوين ونصف

وكان الهرمندوربون الالمان سكان صكھونيا الاصليون فتلهم السلافيون ثم تغلب عليهم الصكھونيون في القرن التاسع والعاشر ومن هؤلاء الصكھونيين امراء مسنيا من بيت وتن الذين اشتهروا في القرن الثاني عشر وفي سنة ١٢٠٨ تولى الامير ( المرغراف ) فردريك مسنيا وثورنغيا ثم زيد عليها فرنكونيا ثم صار لبيت وتن سنة ١٤٢٢ حق الانتخاب اي الامارة على اثر مجاهدتهم في الحرب الهوسية وبعد موت فردريك الباسل المنتخب الاول — سنة ١٤٢٨ اقسام ابناؤه املاكه ثم انضمت مملكته واحدة واقسمها حادثة في سنة ١٤٨٥ فكان لارنست القسم الغربي وتوتيرج وثورنغيا وحق الانتخاب . واخذ البرت القسم الشرقي واشهر اقسام صكھونيا الحالية . وكان فردريك الحكيم ويوحنا الثابت ولدا ارنست من اشهر حواة لوتنروس ولما كان فردريك ابن يوحنا الثابت بجاني عن المذهب البروتستانتي في التحالف السالكالدي قتل

مات بلا عقب في ٩ آب (أوغسطس) سنة ١٨٥٤.  
 وخلفه أخوه يوحنا مترجم دانيال الشاعر الابناني فانتخا  
 الى أوستريا في حرب سنة ١٨٦٦ فدخل البروسيون  
 بلاده في ١٦ حزيران (يونيو) ونهز جيشه الى  
 بوهيميا واشترك بواقعة سادوا ثم عند الصلح بين روسيا  
 وصكسونيا في ٢١ ت (أكتوبر) على شرط دفع  
 غرامة حرية لبروسيا وجعل قلعة كونننن تحت  
 نظارتها وفي تلك السنة انتحازت صكسونيا الى الاتحاد  
 الألماني الثاني وانضمت سنة ١٨٧١ الى الامبراطورية  
 الألمانية بعد ان اشتركت في حرب بروسيا وفرنسا  
 وكان جيشها بقيادة ولي العهد الامبراطور الذي نزل  
 العرش بعد وفاة الملك يوحنا في ٢٩ ت (أكتوبر)  
 سنة ١٨٧٣

### ✽ صك ✽

الصكّ الضرب ومنه صك المعاملة او سكه  
 وسياً في بيان ذلك في عملة . اما الصك بمعنى السند  
 والسفينة فهو معرب جك بالفارسية ومعناه السند  
 والحوالة والحكم ومنه Cheque بالانجليزية للحوالة التي  
 تدفع لدى الاطلاع . اما العرب فقد توسعوا فيه  
 واستعملوه لكل انواع الحوالات والعمدات فاطلقوه على  
 الكتاب عموماً وكتاب الاقرار بالمال خصوصاً فيشمل  
 بعرفهم الحوالة والسفينة بانواعها والسند مطلقاً وكل  
 ما افاد تعهداً او اقراراً فيقال صك الوكالة وصك  
 الكفالة وصك الاجازة وما اشبه . راجع حوالة وبنك

### ✽ صلاح الدين ✽

Ssalah-ed-Din

(١) صلاح الدين الايوبي . هو السلطان  
 الملك الناصر صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن  
 ايوب بن شادي الكردي مؤسس الدولة الايوبية  
 بدمار مصر وصاحب البلاد المصرية والشامية والعراقية

في واقعة مولفد سنة ١٥٤٧ تخلفه موديس وحصر حتى  
 الانتحاب بذريته واستولى على اكثر املك الارمنيين  
 ثم تسعبت وتفرقت فكات منها الولايات النورجية  
 واما المتقرب يوحنا جورج الاول ففي اثناء حرب  
 الثلاثين سنة وقع صكسونيا في ازمان شديدة . واعنى  
 اوغسطس فردريك الاول في اواخر القرن السابع  
 عشر المذهب الكاثوليكي لينبأ عرش بولونيا (تتبعه  
 باسم اوغسطس الثاني) وتسبب عن حربه مع  
 كارلوس الثاني عشر غزو الاسويجين لصكسونيا ثم  
 ازدادت صكسونيا ضعفاً وانشق عنها قسم كبير من  
 بلادها على ابرحروبها مع بروسيا وروسيا في حرب  
 السبع السنين ثم زهت صكسونيا في ايام وصاية  
 البرنس اكسافير على فردريك اوغسطس الثالث  
 قبل ان يبلغ سن الرشد ولما تولى فردريك اوغسطس  
 الثالث الملك بالملك العادل كان متقباً حتى سنة  
 ١٨٠٦ ثم لقب ملكاً ورفض قبول تاج بولونيا ونزع  
 عن الانضمام الى الاتحاد الذي انشئ لمقاومة الثورة  
 الفرنسية ولكنه بعد اعلان الحرب على فرنسا جهز  
 عليها جيشه كدائر اعضاء الاتحاد الألماني وفي سنة  
 ١٨٠٥ لزم المحاربة ثم انضم الى بروسيا في سنة ١٨٠٦  
 في محاربتها فرنسا فغلبها نابليون الاول وجعل البلاد  
 ملكة وازاد لها سنة ١٨٠٧ دوقية وارسو فحفظ  
 زمام نابليون والاه حتى الحوالة في الحروب التي  
 ثارت من سنة ١٨٠٩ الى ١٨١٢ وبعد واقعة ليبسك  
 قبض عليه الامبراطور اسكندر اسيراً في الحرب واذن  
 له بالاقامة في برسورخ اثناء محاربات مؤتمر فينا  
 فاعاد له المؤتمر نصف املكه الألمانية واما النصف  
 الآخر فاعطى لبروسيا ودوقية وارسو لروسيا وبعد  
 وفاته خلفه اخوه انطوني فجعل حكومة دستورية  
 وفي ايام فردريك اوغسطس الثاني ابن اخي انطوني  
 (١٨٢٦ - ٥٤) كثرت الشتماء الدينية حتى انتهت  
 سنة ١٨٤٥ بفتنة عظيمة في ليبسك ثم بثورة ١٨٤٨ ثم



بن هبة بن الحصين بن الحرث بن سنان بن عمرو  
بن مرة بن عوف بن أسامة بن نبش بن حارثة بن  
عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نضبة بن غبط بن مرة  
بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغض بن ريث بن  
غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن الجاس بن  
مضر بن نزار بن معد بن عدنان وذكر أن علي بن  
أحمد بن علي بن عبد العزيز قال إنه مدح المتنبي  
ويعرف بالخراساني . وقد تقدم في ترجمة شيركو ما  
ذكره ابن الأثير من أوليته وأوليه أخيه نجم الدين أيوب  
والد صلاح الدين . قال ابن خلكان اتفق أرباب  
التواريخ أن مولد صلاح الدين بقلعة تكريت سنة  
٥٤٢ هـ ( ١١٤٧ م ) وخرج والده وعمه من تكريت  
في نفس السنة المذكورة وقيل ليلة ولادته وتربى  
في كف أيوب حتى ترعرع ولما ملك نور الدين محمود  
بن زنكي دمشق لازم خدمته نجم الدين وولد صلاح  
الدين وكانت محافل السعادة والتقدم تلوح عليه  
ونور الدين يرى ذلك منه ويؤمن منه تعلم صلاح  
الدين طرائق الخيرة وفعل المعروف والاجتهاد في  
أمر المجاهد فلما خرج شيركو إلى مصر أمر نور  
الدين صلاح الدين أن يسير معه فصار على كفه منه  
فكان ذلك سبب نجاحه وتملكه البلاد وجعله شيركو  
على مقدمة عسكره فدخلوا مصر واستولوا عليها وأعادوا  
شاو را إلى منصبه ففقد بشيركو . راجع شاو را . ثم  
كان من الحرب بين شيركو والأفرنج ثم من رجوع  
شيركو إلى مصر واستيلائه عليه ما مر في ترجمته وإن  
صلاح الدين دخل الإسكندرية وحاصرها بها شاو را ثم  
تم الصلح بين شيركو والمصريين وخرج صلاح  
الدين ثم كان صلاح الدين هو الذي قام بفعل شاو را  
باتفاق مع جورديك وقام شيركو بالوزارة شهرين  
وخمسة أيام ومات . وقد تقدمت كل هذه الأخبار  
بأكثر إضاح في ترجمة شاو را وشيركو وذكرنا ما هنا  
باختصار لاقتفاء سباق الحديث لها وثمة سيرة صلاح

والبنية الغازي المشهور وصاحب انتوحت العظيمة  
والمواقع الكثيرة مع الأفرنج في الحروب الصليبية .  
وكان سبب دخوله مصر واستيلائه عليها ما تقدمت  
اليه الإشارة في ترجمة عو اسد الدين شيركو في باب  
الشين وبأني هنا منفصلاً . قال العلامة بن خلكان  
المؤرخ الحق في تاريخه اتفق أهل التاريخ على أن أباه  
وأهله من ذويين وهي بلدة في آخر عمل أذربيجان من  
جهة أران وبلاد الكرج وأنهم أكراد روادية وهم  
بطن من الهندية ( أو الهندانية ) وهي قبيلة كبيرة  
من الأكراد وقال لي رجل فقيه عارف بما يقول وهو  
من أهل دوين أن علي باب دوين قرية يقال لها  
أجداغان وجميع أهلها أكراد روادية ومولد أيوب  
والد صلاح الدين بها وإن شادي أخذ ولد عو اسد  
الدين شيركو ونجم الدين أيوب وخرج إلى بغداد  
وتزولوا تكريت ومات شادي بها وعلى قبره قبة داخل  
البلد قال ولقد سمعت نسيم فلم أجده بعد شادي أحداً  
وقال لي بعض كبراء بينهم أما شادي فهو ابن مروان  
ثم رويت في درج رتبة الحسن بن غزيب بن عمران  
الحرمي أن شادي هو ابن مروان بن أبي علي بن عنترة  
بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي بن عبد العزيز

على مخالفتهم ثم يدبر بحجت تعود مصر له فصح فيه المثل  
« اردت عمراً واراد الله خارجه » لان الامور  
كانت بخلاف ما ظن وانعكس املاً . واما صلاح  
الدين فامتنع من الحضور وضعت نفسه عن هذا  
المقام فالرمة العاضد واخذ كارماً وخلع عليه جلع  
الوزارة ولقبه بالملك الناصر فاقام صلاح الدين في  
دار عمه شيركوه ولم يلتفت اليه احد من اولئك  
الامراء الذين يطلبون الامر لا تنسهم وكان مع صلاح  
الدين الفقيه ضياء الدين يحيى الهكاري فصار يضي الى  
كل واحد من اولئك الامراء ويكله ويجهد في  
استوائه الى صلاح الدين حتى اتفق اكثرهم بالملل اليه  
فرسخت قدم صلاح الدين واستقر له الحال فكان نائباً  
عن نور الدين ويخطب له في البلاد والعاضد معه اسم  
بلاجم وصورة بلا معنى فكان كالباحث عن حنظل  
بظلمة فان الامور صارت بيد صلاح الدين والناس  
مالوا اليه ليدلو وحسن تصرفه . وارسل الى نور  
الدين محمود يطلب اليه ان يوجه اليه . باخوتو فامتنع  
وقال اخاف ان احداً منهم يخالف عليك فهنسد الامر  
ثم ان الافرنج اجتمعوا ليسروا الى مصر فارسل  
نور الدين العساكر وارسل معهم اخوة صلاح الدين  
ومن جملتهم توران شاه وهو اكبر من صلاح الدين  
وقد تقدمت ترجمته واوصاه نور الدين بطاعة صلاح  
الدين وان يخدمه كما يخدم نور الدين نفسه ففعل ما  
قال . قال ان الاثر وفي الحرم سنة ٥٦٧ قطعت  
خطبة العاضد لدين الله وتخطب فيها للظلمة المستضي  
العباسي وكان السبب في ذلك ان صلاح الدين لما  
ثبتت قدمه في مصر وازال المخالفين له وضعف امر  
العاضد ولم يبق من العساكر المصرية احد كتب اليه  
نور الدين محمود يأمره بقطع خطبة العاضد واقامها  
للبعاسة فاعتذر صلاح الدين بالخوف من وثوب  
اهل مصر وامتناعهم من الاجابة الى ذلك لجهلهم الى دولة  
المصريين فلم يصغ نور الدين الى قولهم وارسل اليه عليه

الدين فلما مات شيركوه قام صلاح الدين بالامر بعد  
في وزارة العاضد لدين الله العميدي آخر الدولة  
العلوية بمصر ففر القواعد ومهد الامور واصحح الاحوال  
وبذل الاموال وملك قلوب الرجال وثاب عن  
شرب الخمر واعرض عن اسباب اللهو وسلك سبيل  
المجد والاجتهاد وقد هانت لديه الدنيا وطلع نجم سمع  
مباشراً بما سيكون له من السلطان وكان منذ استتب  
له الامر في وزارة مصر يشن الغارات على الافرنج الى  
الكرك والشوبك وغيرها من البلاد وكثر انعامه على  
الناس وكان يتفقد اهل العلم والفقه والصلاح وما  
زال على ذلك الحال يرتقي في درجات المجد الى سنة  
٥٦٥ فلما علم الفرنج ان امره قوي وعساكره كثرت  
اجتمعوا على قصد مصر خوفاً من استيلائها عليها ووصلوا  
الى دماط فجهز صلاح الدين وسار اليهم وجعل يشن  
الغارات عليهم ويشجع اصحابه ويبذل لم الاموال  
ويبدد عزائهم ويقوي قلوبهم باقدامه ويسالو وحسن  
تدبيره الى ان انتصر على الافرنج واخرجهم خائبين  
وارسل الى والد نعيم الدين ايوب فحضر الى مصر وراه  
العضة التي صار اليها والنعمة التي حصل عليها وطلبه  
الى ولاية الامور وحكمه في الخزانة كلها فقال له  
يا ولدي ما اختارك الله لهذا الامر الا وانت كنفوت له  
ولا ينبغي ان تغور موقع السعادة فاستمر صلاح الدين  
على الوزارة والسعادة مقبلة نحوه من كل وجه الى ان  
مات العاضد لدين الله . وقد ذكر ابن الاثير في تولى  
صلاح الدين الوزارة بعد شيركوه ما ملخصه . وهوان  
جماعة من امراء نور الدين محمود بن زنكي طلبوا  
الوزارة لانفسهم بعد موت شيركوه فارسل العاضد الى  
صلاح الدين يأمره بالمحضور الى قصر ليجتمع عليه جلع  
الوزارة وبولية الامر بعد عمه وكان الذي حمل  
العاضد على اختيار صلاح الدين ما كان يظنه فيهم من  
الضعف لقله رجاله وضعف عسكره فظان انه اذا ولاه  
يكون معه مستضعفاً ليعكم عليه ولا يجسر صلاح الدين

بذلك وبلغه وانتق ان العاضد مرض وكان صلاح الدين قد عزم على قطع الخطابة فاستشار امراءه فبعضهم استصوب وبعضهم استكره لكن لم يسعه الا الامتنال لامر نور الدين وكان قد دخل مصر رجل عجمي يعرف بالامير العالم فلما رأى ما م عليه من الاختلاف والاجحام قال انا ابتدئ بها فلما كانت ثاني جمعة من المحرم سعد المنبر قبل الخطيب ودعا للمستضي فلم ينكر احد ذلك فلما كانت الجمعة الثالثة امر صلاح الدين الخطيب بمصر والقاهرة بقطع خطابة العاضد واقامة خطبة المستضي ففعلوا ولم يعترض احد وكتب بذلك الى سائر الديار المصرية وكان العاضد قد اشتد مرضه فلم يعلمه احد وقالوا ان سلم فهو يعلم وان توفي فلا ينبغي ان تنقص عليه هذه الايام الباقية من عمره فتوفي يوم عاشوراء ولم يعلم مجلس صلاح الدين للعزاء واستولى على قصره وجميع ما فيه وكان قد رتب لحفظه قراقوش المعروف ببهاء الدين وهو خصي وجعله كاستاذ دار العاضد فحفظ ما فيه حتى تسلمه صلاح الدين ونقل اهل العاضد الى مكان منفرد ووكل بمنظهم وجعل عومته واولاده واولادهم في ابواب بالقصر وجعل عتدم من بمنظهم واخرج من كان فيه من السيد والاماء فاعتق البعض ووهب البعض وباع البعض واخلى القصر من اهله وهذا كان آخر الدولة العيديدية وابتداء الدولة الابوية . راجع ابوية . قال ولما استولى صلاح الدين على القصر وامواله وذخائره اخذها منه ما اراد ووهب اهله ما اراد وباع منه كثيراً وكان فيه من الجواهر والاعلاق النفيسة ما لم يكن عند ملك من الملوك قد جمع على طول السنين وحرر الدهور فمن ذلك قضيب الزمرد طوله نحو قصبة ونصف وحبل الباقوت وغير ذلك من الخف ومن الكتب النفيسة بالخطوط المنسوبة بالخطوط الجميدة نحو ١٠٠ الف مجلد وسير المستضي . خلق نور الدين وصلاح الدين وسيرت الاعلام السود تنصب

على المنابر وكانت هذه اول اهبة عباسية دخلت مصر بعد استيلاء العيديد . وكان صلاح الدين في سنة ٥٦٦ قد سار عن مصر الى بلاد الفرنج فاغار على اعمال عسقلان والرملة وهجم على ريش غزة فنهز وانه ملك الفرنج في قلة من العسكر مسرعين لردده عن البلاد فقاتلهم وهزمهم وعاد الى مصر فعمل مراكز متصلة وحملها قطعاً على الجبال في البر وقطع ابله فركب المراكب والقها في البحر وحصر ابله براً وبحراً ونهزها في ربيع الآخر واستباح اهلها وما فيها وعاد الى مصر وكان بمصر دار للثغرة تسمى دار المعونة يجس فيها الجرمون فهدمها صلاح الدين وبنها مدرسة للشافعية واذا كان من الظلم وبني دار العدل مدرسة للشافعية ايضاً وعزل قضاء المصريين وكانوا شيعية واقام قاضياً شافعياً فاستناب القضاء الشافعية في كل البلاد ثم ان صلاح الدين سار من مصر في صفر من ٥٦٧ الى بلاد الفرنج غازياً فحدثت امور اوجبت الفزع باطناً بينه وبين نور الدين محمود وذلك ان نور الدين ارسل الى صلاح الدين بأمر يجمع العساكر المصرية والمسير بها الى بلد الفرنج والنزول على الكرك ومحاصرته ليجتمع هو ايضاً عساكره ويسير اليه فيجتمعان على حرب الفرنج والاستيلاء على بلادهم فبرز صلاح الدين من القاهرة وكتب الى نور الدين يعرفه ان رحيله لا يتأخر وكان نور الدين قد جمع عساكره وتجهز واقام ينتظر ورود الخبر من صلاح الدين فلما انا الخبر رحل من دمشق عازماً على قصد الكرك فوصل واقام ينتظر وصول صلاح الدين فاسل صلاح الدين كتاباً يعتذر فيه عن الوصول باختلال البلاد المصرية لأمور بلغة عن بعض شيعه العلويين وادهم عازمون على الوثوب بها وانه يخاف عليها مع البعد عنها ان يقوم اهلها على من تخلف بها فلم يقبل نور الدين هذا الاعتذار منه وتغير عليه وكان سبب نقاعه ان اصحابه وخوفاً من الاجتماع بنور الدين

فحيث لم يمتثل امر نور الدين شق ذلك عليه وعظم عنده وعزم على دخول مصر واخراج صلاح الدين عنها هذا ما نقله ابن خلكان عن ابن الاثير لكن في النسخة التي بيدنا من تاريخه الكامل ان صلاح الدين نازل حصن الشوبك بعد خروجه من مصر وبينه وبين الكرك يوم فحصره وضيق على من هو من الفرنج وادام القتال حتى طردوا الامان واستهملوه ١٠ ايام فاجابهم الى ذلك فلما سمع نور الدين بما فعل صلاح الدين سارع دمشق قاصداً بلاد الفرنج ليدخل من جهة اخرى فقبل لصلاح الدين ان دخل نور الدين بلاد الفرنج وهم على هذه الحال انت من جانب ونور الدين من جانب ملكها ومتى زال الفرنج من الطريق واخذ ملكهم لم يبق بدبار مصر مقام على نور الدين وان جاء نور الدين اليك وانت هنا فلا بد لك من الاجتناع به وحيتن يكون هو المتحكم فلك بما يشاء فلا تندر على الامتناع عليه والمصلحة الرجوع الى مصر فرحل من الشوبك الى مصر ولم يأخذ الحصن من الفرنج وكتب الى نور الدين يعذره باختلال البلاد المصرية الى ان جمع اهله للاشارة . ولعل الرواية الاولى في الصحيحة . ولما اجتمعوا كان من الجملة ابو نعيم الدين ابوب وخاله شهاب الدين ومعهم سائر الامراء واعلمهم بما بلغه من عزم نور الدين على قصد واخذ مصر منه فلم يجه احد منهم بشيء فقام نفي الدين عمر بن اخي صلاح الدين وقال اذا جاء فانتلناه ومنهنا عن البلاد ووافقه غيره من اهلهم فشنهم نعيم الدين ابوب وانكر ذلك واستعظله وقال لصلاح الدين انا ابوك وهذا شهاب الدين خالك انتان ان في هؤلاء كلهم من يجهل ويريد لك الخير مثلنا فلورأيت انا وخالك نور الدين لم يمتكنا الا ان نخرج له ونفيل الارض بين يديه ولو امرنا ان نضرب عنقك بالسيف لنعلنا فاذا كنا نحن هكذا فكيف يكون غيرنا وكل من نراه من الامراء والعساكر لو رأى نور الدين

وحده لم يخاسر من البتات على سره ولا وسعه الا التزول وتقبل الارض بين يديه وهذه البلاد له وقد اقامك فيها وان اراد عزلك سمعنا واطعنا والراي ان تكتب اليوكتاتاً وتقول بلغي انك تريد الحركة لاجل البلاد فاي حاجة الى هذا يرسل المولى نجاباً يضع في رقبتي مندبلاً وبأخذي اليك فاهنا من يتنع عليك ثم قال للجماعة كلهم قوموا عنا فغن مالكم نور الدين وعبيده بفعل بنا ما يريد ففزعوا على هذا وكتب اكثرهم الى نور الدين بالخبر ولما خلا ابوب بابو صلاح الدين قال له انت جاهل قليل المعرفة تجمع هذا الجمع الكثير وتظلمهم على شرك فاذا سمع نور الدين انك عازم على منعه عن البلاد جعلك ام الامور اليو واولاهما بالتصدد ولو قصدك لم تر معك احداً من هذا العسكر وكانوا اسلموك اليو واما الآن بعد هذا المجلس فسيكتبون اليو ويعرفونه قولي وتكتب انت اليو في المعنى فاذا سمع هذا عدل عن قصدك واشتغل بغيرك والافذار نعل عملها والايام تدرج واني لو اراد نور الدين قصبة من قصب سكرنا لقاتلنا انا عليها حتى امنع او اقتل فنفل صلاح الدين ما اشار به والده فلما رأى نور الدين الامر هكذا عدل عن قصدك وكان ما ارناى نعيم الدين ونوفي نور الدين ولم ينفصه وملك صلاح الدين البلاد . وكان صلاح الدين قد عزم لتخوفه من قصد نور الدين يوماً ما ان يملك بلاد النوبة او اليمن حتى اذا اتى نور الدين وعجز الا بويون عن منعه عن مصر ركبوا البحر ولحقوا بالبلاد التي يكونون قد افتتحوها فسير اخاه تورانشاه فملك النوبة واقام مدة بها وعاد بالفنائم الكثيرة . قال ابن شداد ولم يزل صلاح الدين على قدم ببط العدل ونشر الاحسان والانعام الى سنة ٦٨٥ هـ فعندئذ خرج بالعسكر يريد بلاد الكرك والشوبك واما بدأ بها لانها كانت اقرب اليو وكانت في الطريق تمنع من قصد الديار المصرية وكان لا يمكن ان تعبر قافلة حتى يخرج معها

هو بنسوة فاراد توسيع الطريق وتسهيلها فحاصرها  
وجرت بينه وبين الفرنج وقعات لم يظفر منها بشيء  
فعاد وبلغته خبر وفاة والدك قبل الوصول اليه . وقال  
ابن الاثير في هذا الخبر انه لما صفا الحال بين نور  
الدين وصلاح الدين على ما ذكر استقرت القاعة  
بينهما ان صلاح الدين يخرج من مصر ونور الدين  
يسير من دمشق ليجتمعا على حرب الافرنج واخذ بلادهم  
وان الذي يسبق صاحبه يتظر . فوصل صلاح الدين  
الى الكرك وحصر وسار نور الدين حتى اذا صار على  
مرحلتين من الكرك سمع بو صلاح الدين فحافه من  
وجمع اهله لما سبق من الفقه بينهما وانفق رأيهم على  
العود الى مصر وترك الاجتماع بنور الدين لانهم علموا  
ان اجتماعهما يسهل على نور الدين عزله فلما عاد ارسل  
الفتية عيسى الى نور الدين يعتذر عن رجوله بانه  
كان قد استخلف ابيه نجم الدين على مصر وانه مريض  
شديد المرض ويخاف ان يوافيه الموت فخرج البلاد  
من ايديهم وارسل مع الفتية المذكور الخلف والهدايا  
النفيسة فلما سمع نور الدين ذلك عظم عليه وعلم المراد  
لكن لم يظهر للرسل تأثره بل قال له حفظ مصر عندنا  
ام من غيرها . ووصل صلاح الدين الى مصر فوجد  
اباه قد مات حقيقة ولم يكن مريضا بل كان راكبا  
فنفروا الفرس فسقط مات بعد ايام في ذي الحجة من  
السنة المذكورة وكان كريما عاقلا حسن السيرة . وفي  
سنة ٥٦٩ دخلت زبيد وغيرها من بلاد اليمن في ملك  
صلاح الدين وذلك انه ارسل اخاه تورانشاه بعد  
عوده من التوبة الى اليمن لانه بلغه ان عبد النبي بن  
مهدي احد دولة بني مهدي باليمن عظمت شوكة  
باليمن والسلب الذي قدمناه من ان صلاح الدين  
اراد الاستيلاء عليها لتكون له ملجأ اذا اقتضى الحال  
فاستولى تورانشاه على زبيد واعمالها واسر عبد النبي ثم  
سار الى عدن وهزم صاحبها باسرا واستولى عليها وخطب  
للعباسية ثم عاد الى اليمن وملك قلاعها ومعاقها ونشر

الوبة العدل واستقل بالبلاد وفي رمضان من السنة  
المذكورة قبض صلاح الدين على جماعة من امراء مصر  
ارادوا الوقيعة به واصلهم . وسبب ذلك ان هؤلاء  
الامراء كانوا من اصحاب الدولة العلوية واستألفوا  
بعض امراء صلاح الدين الى رأيهم وانه يقول ان يتوروا  
بصلاح الدين بان يستدعوا الفرنج من صفية والشام  
الى مصر على شيء بذلوه لهم من المال والبلاد فاذا  
خرج صلاح الدين اليهم بنسوة ثاروا في القاهرة  
ومصر واعادوا الدولة العلوية وان ارسلت العساكر  
واقام هو بمصر ثاروا به وقبضوا عليه لعدم الناصرة .  
وكان تورانشاه باقيا في اليمن . فانكشفت الدسيسة  
لصلاح الدين وقبض عليهم واصلهم . واما من اتفق  
معه من جماعته فتكرم ولم يظهر لهم انه عرف بهم واما  
افرنج الشام فعملوا بالخبر ولم يرسلوا الى مصر لكن  
افرنج صفية لم يبلغهم ذلك فانقل الى الاسكندرية  
فدفعهم صلاح الدين وهرمهم فعادوا خائبين وذلك  
سنة ٥٧٠ وفي هذه السنة بلغ صلاح الدين ان انسانا  
يقال له الكثر خرج عليه بصعيد مصر وجمع جمعا  
باصول من السودان والعرب واراد اعادة الدولة العلوية  
وكان اهل مصر يؤثرون ذلك فانضافوا الى الكثر  
فسير اليه صلاح الدين عسكريا عليهم اخوه الملك  
العاقل فكسروا الكثر واصحابه وقتلوا الكثر واطمانت  
البلاد بعد . وفي هذه السنة ايضا استولى صلاح الدين  
على دمشق وكان بذلك ابتداء فتوحاته بالديار  
الشامية وذلك ان نور الدين محمود بن زنكي كان قد  
توفي في السنة التي قبلها وخلف ولدا يقال له الصالح  
اماعيل وقد ذكر خبره آنفا . راجع صالح . وكان  
صبيا فعمل صلاح الدين انه لا يمكنه الاستقلال بالملك  
لصغره واختلف الاحوال بالشام وجرت امور بين  
الرؤساء مجلب ودمشق أدت الى مكانة صلاح الدين  
بالقدوم فقدم في آخر ربيع الاول وملك دمشق  
بالسلم وكان الملك الصالح قد اخذ منها الى حلب

واجتمع الناس الى صلاح الدين وفرحوا به وفرق في ذلك اليوم مالا جريلا واقام ينظم الامور ويرتب الاموال حتى استقرت على ما اراد واستخلف بدمشق اخاه سيف الاسلام طغتكين وسار قاصدا حلب فوصل الى مدينة حمص وكانت في رحمة وقلة بعين وتل خالد والرها من بلاد الجزيرة في اقطاع نحر الدين مسعود الزعفراني فلما مات نور الدين لم يمكنه المقام بها لسوء سيرته وكان في الفلاح ولاية نور الدين فلما وصل صلاح الدين الى حمص راسل من فيها بالتسليم فاستعمل فقاتلهم وملك البلد عنوة وامن اهله واستنعت عليه القلعة ثم سار الى حماة وهو في جميع احوالو يظهر الطاعة للملك الصالح بن نور الدين وانه خرج من مصر لحفظ البلاد من الفرنج واستعادة ما ملك سيف الدين غازي صاحب الموصل من البلاد الجزرية فلما وصل الى حماة ملك المدينة وكان بقلعتها الامير جوردريك الذي اشترك معه في قتل شاور فامتنع من تسليمها ثم حدثت امور خرج بها جوردريك من القلعة واستخلف عليها اخاه فاتنق ان جوردريك قبض عليه في حلب فسلم اخوه القلعة الى صلاح الدين ثم سار الى حلب لبلكتها فحصرها وقائلة اهلها وبذلك كان اول ظهور خلعه لطاعة بيت زنكي واستنكر امر الملك الصالح وحث الناس على مقاومتهم فانهضوا بمجهود وعلم سيف الدين غازي بن مودود بن زنكي صاحب الموصل ان صلاح الدين قد استغل امره وعظم شأنه وانه ان غفل عنه استولى على البلاد ورحمت فيها قديمة وتعدى الامر اليه فانفذ عسكريا وافرا وقدم عليه اخاه عز الدين مسعودا فلما بلغ صلاح الدين ذلك رحل عن حلب وقال ابن الاثير ان الفرنج كانوا يجارونهم فبمعونته عن التمكن من حلب فعاد الى حماة وحمص واخذ قلعة حمص ووافقت عساكر مسعود وخرج معه الملك الصالح من حلب ولحقوا صلاح الدين فوافاهم صلاح الدين وراسلهم

في الصلح فأبوا فتلاقوا فلم يثبتوا امامه واسرجاعه منهم فمن عليهم بالاطلاق ثم سار الى حلب ونازلها فصالحه على اخذ المعرة وكفر طاب ومارد بن وذكر ابن الاثير هذا الخبر بامتناع عارة فانه ذكر بعد مصر حلب ورجوعه وامانة الفرنج اباه ان الاساعيلية وضعا عليه جماعة منهم ليقتلوه باغراء بعض الرؤساء فعلم امره وقتلهم وان سبب رحيلهم عن حلب ان بعض ملوك الافرنج قصد حمص بعد ما استولى عليها صلاح الدين ونازلها فسمع صلاح الدين الخبر وهو على حلب فرحل عنها ووصل الى حمص وقد رحل الافرنج عنها فحصر قلعتها وملكها فصار اكثر الشام بيد ثم رحل الى بعلبك وحصرها فطلب صاحبها الامان وسلمها اليه وقال فحيتنئذ كتب الملك الصالح اساعيل الى عمه سيف الدين غازي يستنجد ويستنجد على صلاح الدين فجهز سيف الدين عساكره وكان اخاه عماد الدين زنكي صاحب شجاران يوافيه ليجنبا على قتال صلاح الدين فامتنع عماد الدين لان صلاح الدين كان قد كاتبه واطمعه فجهز سيف الدين اخاه الآخر عز الدين مسعودا وارسله مع العساكر فوصلوا جميعا الى حلب واجتمعوا مع عسكرها وقصدوا جميعهم صلاح الدين فارسل صلاح الدين الى سيف الدين في معنى الصلح وبذل له حمص وحماة وان تكون له مدينة دمشق ويكون فيها نائب الملك الصالح اساعيل فلم يجبه سيف الدين الى ذلك وقال لا بد من تسليم جميع ما نملك من بلاد الشام والعود الى مصر وكان صلاح الدين يجمع عساكره ويجهز للحرب فسار الى عز الدين مسعود وانفذ العساكر فهزم صلاح الدين كما مر وغنم عسكره غنمة عظيمة من مال وسلاح ودواب وغير ذلك ونبع صلاح الدين المهزمن الى حلب وحاصرهم بها وقطع خطبة الملك الصالح اساعيل ثم ان عسكر حلب راسل في الصلح بعد طول الحصار فاجابهم الى ما ارادوا ورحل عن حلب في شوال من



سنة ٥٧٠ فلما وصل الى حماة اثنه بها خلع الخليفة مع  
رسوله ثم ملك قلعة بعين من اعمال الشام ثم سار الى  
دمشق ودخلها في آخر شوال . وفي شوال من سنة  
٥٧١ كان المصاف بين صلاح الدين وسيف الدين  
غازي واشتد بينهما القتال فانكسرت ميسرة صلاح  
الدين فحمل صلاح الدين بنفسه وانكسر القوم امامه  
واسر منهم جمعا من كبار الامراء فمن عليهم واطلقهم  
وعاد سيف الدين الى حلب واخذ منها خزائنه وسار  
حتى عبر الفرات وعاد الى بلاده فنزل صلاح الدين  
في خيامهم ووهبها بما لقي فيها لرجاله ثم سار الى منبج  
ففسلها ثم الى قلعة عزاز ونفخا عنقه في ١٤ ذي الحجة  
ثم سار حتى نزل على حلب واقام عليها مدة ورحل عنها  
وكانوا قد اخرجوا اليه ابنة صغيرة لنور الدين سائنة  
عزاز فودعها لها وفي ربيع الاول سنة ٥٧٢ سار صلاح  
الدين عائدا الى مصر يتفقد احوالها وكان اخوه شمس  
الدولة نوران شاه قد وصل اليه من اليمن فاستقبلته  
بدمشق وتأهب للفرادة وخرج يطلب الساحل حتى  
وافى الافرنج على الرملة وذلك في جمادي الاولى سنة  
٥٧٢ فانكسر عسكرهم في ذلك اليوم وانهم لم يكن  
لم حصن قريب بأوون اليه فطلبوا جهة الديار  
المصرية وضلوا في الطريق وتبدوا واسر منهم جماعة  
واقام صلاح الدين بمصر حتى لم يسمعها ببلغة تخطط امر  
بلاد الشام فعزم على العود اليها فوصله رسول قليج  
ارسلان بتمس الصلح ويتضرر من الارمن في بلاد  
شس فتوجه اليه واستدعى عسكر حلب لانه كان في  
الصلح اثنى استدعاه حضر اليه ودخل بلاد ابن لاون  
الارمني ودمر بعض حصونه فرغب اليه في الصلح فصالحه  
ورجع عنه وعاد الى دمشق ومنها الى مصر سنة ٥٧٦  
توفي الملك الصالح بن نور الدين وكان قد استخلف  
امراء حلب واجنادها لاسن عمو عز الدين محمود  
صاحب الموصل فلما بلغ هز الدين ذلك باءد الى  
حلب خوفا ان يسقط صلاح الدين فياخذها ثم ان

عز الدين قابض اخاه عماد الدين زنكي صاحب شجار  
عن حلب بشجار وخرج عز الدين عن حلب ودخلها  
عماد الدين زنكي فجاء صلاح الدين في ١٦ وقيل ٢٦  
محرم سنة ٥٧٧ . ثم صالحه على ان يسلم اليه  
حلب ويعوض عنها شجار والخابور ونصيبين وسروج  
وفي ٢٧ صفر سنة ٥٧٩ تسلم صلاح الدين قلعة حلب  
واقام بها حتى رتب امورها ثم رحل عنها في ٢٢ ربيع  
الآخر وجعل فيها ولد الملك الظاهر وكان صبيا  
وولي القلعة وترتب مصالح ولد لسيف الدين بركوكج  
الاسدي وتوجه الى دمشق وقصد منها ماصرة الكرك  
في ٢ رجب وسير الى اخيه الملك العادل وهو بمصر  
يستدعيه ليجمع به على الكرك فسار اليه بجمع كبير  
واجتمعا في ٤ شعبان فلما بلغ الخبر الفرنج حشدوا خلفا  
كثيرا وجاؤوا الى الكرك فخاف صلاح الدين على  
الديار المصرية فسير اليها ابن اخيه تقي الدين عمر  
ورحل عن الكرك الى دمشق ومعه اخوه الملك العادل  
فاعطاه حلب ثم اخرجه منها وعوضه عنها حران  
والرها ومبعا فارقين وفي شعبان سنة ٥٨١ نزل لحصار  
الموصل فتددت الرسل بينه وبين صاحبها وبيناهم  
كذلك مرض فعاد الى حران ولحقته الرسل بالاجابة  
الى ما طلب وتم الصلح على ان يسلم اليه صاحب  
الموصل شهر زور واعمالها وما وراء الزاب وان يخطب  
له على المنابر وينش اسمع على السكة واشتد عليه المرض  
مدة حتى يموت سنة ثم عوفي وعاد الى دمشق في محرم  
سنة ٥٨٢ . وفي ١٤ ربيع الآخر سنة ٥٨٢ (١١٨٧ م)  
ابتدأت وقعة حطابن المعروفة عند الافرنج بوقعة  
طبريا وكان كثيرا ما يقصد صلاح الدين لقاء العدو  
يوم الجمعة عند الصلوة تبركا بدعاه المسلمين والخطباء  
على المنابر فسار في ذلك الوقت من اجتمع له من  
الساكنة الجزاراة على تعبئة حسنة وكان قد بلغه ان  
العدو اجتمع في عدة كثيرة مخرج صفورية من ارض عكا  
فنزل على بحيرة طبريا على سطح الجبل ينتظر قصد

الافرنج له اذا بلغهم نزوله في الموضع المذكور فلما  
 رأهم لا يحركون عن منزلهم نزل بجريدة من جيشه على  
 طبريا واخذها بساعة واحدة وانتهب الناس ما بها  
 واخذوا في القتل والسبي والحرق اما القلعة فتحت  
 مخفية من فيها ففتق الافرنج لذلك ودخلوا نحوها  
 فعلم بهم صلاح الدين فترك على طبريا من يحاصرها  
 ولحق بجيشه فالتقى بالافرنج على سطح جبل طبريا  
 الغربي في ٢٢ ربيع الآخر وحال الليل بينسكرين  
 فباتا الى بكر ٢٢ فتصادما وانعم القتال بارض قرية  
 تعرف بلويا وكان يوما مشهودا لم يرمثه في الحروب  
 الصليبية ولم تنفع شدة كشدته على الافرنج ثم حال بين  
 الفريقين الظلام فبات كل بمقامه وعند الصباح حمل  
 صلاح الدين مجنوده من كل جانب وصاحوا بصيحة  
 واحدة فبددوا جيوش الافرنج واعصمت منهم طائفة  
 بثل حطين وهي قرية عندها قبر النبي شعيب فضاينهم  
 صلاح الدين حتى كادوا يستسلمون ولكنهم تاروا على  
 القتال واسرت مقدمتهم وقتل الباقون وكان عدد  
 القتلى في تلك الوقعة من الافرنج ثلاثين الفا وفيهم  
 كبير من الامراء والرعايا وكان في جملة الاسرى في  
 دولوز بنين ملك القدس المعروف في تواريخ العرب  
 باسم جنري وربند ودشانيليون المعروف في تواريخ  
 العرب باسم ارناط اوارباط صاحب الكرك والشوبك  
 وجلس صلاح الدين في دهليز خيمته قبل ان تنصب  
 وعرضت عليه الاسرى ولما نصبت خيمته جلس فيها  
 واخصر دولوز بنين وربند وناول دولوز بنين  
 شربة من جلاب ولحق فشرب منها وكان على اشد حال  
 من العطش واعطى دولوز بنين ربند فشرب ايضا  
 فقال السلطان للترجمان قل للملك اي لدولوز بنين  
 انت الذي سقيته ولما انا فما سقيته وكان من جميل  
 عادة العرب أن الأمير اذا أكل أو شرب من مال  
 آسره من فقه صلاح الدين بقوله ذلك انه لم يؤمن  
 ربند بل من دولوز بنين وحده وكان في قلب صلاح

الدين حقد على ربند لفدرة مجاعة من المسلمين في  
 حال الصلح وقسم انه اذا ظفروا بقلعة ثم ارسلها الى  
 موضع عينه لما فاكلا واعيدا اليه فاقف ربند بين  
 يديه وقال له ها انا اتصرف لحد منك ثم عرض عليه  
 الاسلام فاني فصرته بالسيف فحل كنفه وتم قتله من  
 حضر فاخرجت جثته ورمت على باب الخيمة فوق  
 الرعب في قلب لوز بنين فماب صلاح الدين قلعة  
 وقال له لم تجر عادة الملوك ان يقتلوا الملوك واما هذا  
 فقد تجاوز الحد ونجراً على الانبياء وفي ٢٥ ربيع  
 الآخر نزل صلاح الدين على طبرية وتسلم قلعتها وبعد  
 يومين رحل طالبا عكا فبلغها بسلخ الشهر وقائنها ثاني  
 يوم فاحذها واستنفذ من كان فيها من اسارى المسلمين  
 وكانوا زهاء ٤٠٠٠ واستولى على ما فيها من المال  
 والبضائع لانها كانت مظنة التجار وتفرقت المساكين  
 في بلاد الساحل يأخذون الحصون ويغنون البلاد  
 فاخذوا نابلس وجننا وقيسارية وصنورية والناصرية  
 وكان اكثرها حالاً من الرجال وسار صلاح الدين  
 يطلب قلعة تبين الميعة بنفسو فنزل عليها في ١١  
 جمادى الاولى ونصب عليها الخندق ففتحها في ١٨ ثم  
 غادرها الى صيدا وتسلمها عند نزوله عليها في ٢١  
 جمادى الاولى واتى بيروت ونزل عليها ليلة الخميس  
 في ٢٢ وحاصرها وضيق عليها وفتحها في ٢٩ وتسلم  
 اصحابها جبيل وهو على بيروت ولما فرغ باله من هذا  
 الجانب رأى ان يقصد عسقلان ويصبر عن صور  
 لان عسقلان ايسر منها فصار واستولى على الرملة  
 والدارون ولما بلغ عسقلان نصب عليها الخندق  
 واخذها بعد قتال عنيف في آخر جمادى الاخرة  
 واقام عليها الى ان تسلم اصحابها هزاع ومهت جبريل  
 والبيرون بلا قتال وكانت عسقلان بيد الافرنج  
 منذ ٣٥ سنة فلما لم يكل هذا التورعزم على طلب  
 القدس المبارك فجمع جيشه الذي كان متفرقا في  
 الساحل وكان نزوله على القدس في ١٥ رجب سنة

٥٨٢ بالجانب الغربي ثم انتقل الى الجانب الشمالي في ٢٠ منه ونصب الخيقيق وضيق بالزحف والقتال حتى اخذ القنب في السور ما يلي وادي جهنم فتضايق الافرنج واخذوا في طلب الامان وسلموا البلد في ٢٧ رجب (٢٢ اكتوبر سنة ١١٨٧) وكانت ليلة المعراج فارتفعت الاصوات بالنهليل والصبح والدعاء وصلت فيه الجمعة يوم فغو وعظم فرح المسلمين ونفاطر العلماء والشعراء لتهته صلاح الدين فخطبوا الخطب ونظموا القصائد وكثروا الرسائل من ذلك رسالة القاضي الفاضل المعروفة بالقدسية التي كتبها الى الامام الناصر لدين الله وقصيدة عبدالرحمن بن بدر للبالسي المشهورة ومطلها  
هذا الذي كانت الايام تنتظر

فابو لله اقوام بما نندوا

ولما استلم صلاح الدين القدس نكس الصليب الذي على قبة الصخرة وكانت قاعة الصلح ان الافرنج قطعوا على انفسهم عن كل رجل عشرين ديناراً وعن كل امرأة خمسة دنائير صورية وكل صغير وصغيرة ديناراً واحداً فمن احضر قطيعته نجاً بنفسه والاخذ اسيراً فاخذ بجميع الاموال وبقرها على الامراء والرجال ويجبر بها العلماء والزهاد والوافدين عليه وتقدم بايصال من اقام بقطيعته الى ما من وفي مدينة صور وفي ٢٥ شعبان رحل عن القدس وليس معه من المال الذي جبي له شيء فاتي عكا ونظر في امورها ثم رحل عنها طالبا صور في ٥ رمضان فقتل قريبا منها وارسل لاحضار آلات القتال فلما تكاملت نزل عليها في ١٢ وقاثلها وضابطها واستدعى اسطول مصر فكان يقاتلها في البر والبحر وارسل من حاصره من فسلمت ولكن اسطول صور كس اسطول صلاح الدين ليلاً واخذ الافرنج المتقدم والرئيس وخمس قطع للمسلمين وقتلوا منهم خلقاً كثيراً وذلك في ٢٧ من الشهر المذكور فهاق صدر صلاح الدين وكان الفتاه قد هم وزاكت

الاسلار فاشارت عليه جماعة بالرحيل لنسترجع الرجال فرحل عنها حاملاً ما تبصر من آلات القتال وامر باحراق الباقي ونزفت العساكر للراحة كل في بلاده واقام صلاح الدين في عكا وفي اوائل سنة ٥٨٤ نزل الى كوكب وكان حصناً حصيناً وفيه الرجال والاقوات فلم انه لا يؤخذ الا بقتال شديد فرجع الى دمشق في ١٦ ربيع الاول ولم يبق في دمشق الا خمسة ايام فبلغه ان الافرنج قصدوا جبل واغاثوها فخرج مسرعاً فلما بلغهم خبر رحلوا عنها وكان قد بلغه خبر وصول عماد الدين زنكي صاحب سمجار ومظفر الدين بن زين الدين بمسكن الموصل الى حلب قاصدين خدمته والغزاة معه فصار نحو حصن الكرك وفي ١٦ جمادى الاولى وصل قبالة ترسوس فتبعها وغنم جند ما فيها واحرقوها واجتمع به هناك ولد الملك الظاهر في جيش عظيم فصار نحو جيلة وفتحها وكانت فيها مسلمون متبعون وقاض يحكم بينهم ثم زحف على اللاذقية في ٢٤ جمادى الاولى فاخذها ورحل عنها الى صهيون فصالحه اهلها على ان يدفع اهل منهم عشرة دنائير والمرأة خمسة والصغير دينارين واقام بتلك الجهة حتى فتح عدة قلاع منها بلاطس ثم اتى بكاس وهي قلعة حصينة على العاصي ولما نهر بخرج من تحتها ففتحها عنوة وقتل واسر من كان فيها ثم فتح قلعة برزنة الشهيرة ودر بشاك وبغراس وفي ٢ شعبان راسله اهل انطاكية في طلب الصلح فصالحهم وسار الى حلب في ضيافة ابو الملك الظاهر ثم الى حماة في ضيافة تقي الدين عمر ابن اخيه فبات فيها ليلة واحدة واعطاه جيلة واللاذقية ورجع الى دمشق وفي اوائل رمضان قصد صند فسلمها وسلمت الكرك وكوكب ثم نزل بالفور واقام بالهم بية الشهر واعطى الجماعة دستوراً وسار مع اخيه بريد زهارة القدس ووقاع اخيه لانه كان متوجهاً الى مصر فدخل القدس في ٨ ذي الحجة وصلى العيد وفي ١١ ذي الحجة توجه الى عسقلان

لينظر في امورها واخذها من اخيه الملك العادل وعوضه عنها الكرك ثم دخل عكا فاقام بها معظم الحرّم من سنة ٥٨٥ ورتب بها الامر بهاء الدين قراقوش والبا وامر بعادة سورها وسار الى دمشق واقام بها الى ربيع الاول ثم خرج الى شيف ارتنون فحجم في مرج عيون بالقرب من الشيف في ١٧ من الشهر المذكور فضايق صاحب الشيف ونزل بنفسه الى صلاح الدين وطلب الامان فآثت وسلم القلعة منه

وكانت اخبار انتصارات صلاح الدين وتشتت الافرنج قد ملأت اوربا ففتق اهلها واوفدوا البعثة الصليبية الثالثة وعليها فيليب اوغسطوس ملك فرنسا وريكاردوس او رينار الملقب بقلب الاسد ملك انكلترا وكانت لمع صلاح الدين مدة سنتين مواقع تشيب لما الاطفال الى ان تمكنوا من فتح عكا سنة ٥٨٧ هـ و ١١٩١ م فرجع فيليب ملك فرنسا الى بلاده وبقي على زعامة الصليبين قاصب الاسد فخرج بجند يطلب عسقلان فأتى صلاح الدين الرملة وشاور ذوي شوره في امر عسقلان فاقروا على خرابها قبل ان ينالها العدو فآخذ بها القدس فعظم الامر على صلاح الدين ولكنه واقفهم على ذلك قائلاً « لن افقد ولدي جميعهم احب اليّ من ان اهدم منها حجراً ولكن اذا قضى الله تعالى ذلك وكان فيو مصلحة للمسلمين فما الخجلة في ذلك » أما الافرنج فخرجوا من عكا طالبين عسقلان والمسافة بينهما ١٠٠ ميل قال غيبون « وقطعوا هذه المسافة بين حرب مشتعلة ووقعة متصلة دامت احد عشر يوماً » وقيل انه في واقعة ارسوف حيث انتصر الافرنج لاح لصلاح الدين ان قلب الاسد يقاتل راجلاً فارسل له فرساً بركته وجد الافرنج من عسقلان في طلب القدس وكادوا يستولون عليها لولا قيام قائم الشقاق بين زعمائهم فجهروا عن القتال وكان الضيق قد خامر قلوب المسلمين

من المداق المتواليه فخرجت الهابة على الصلح وعقدت هدنة ٣ سنين بين الفريقين وذلك في ٢٢ شعبان سنة ٥٨٨ هـ و ٢ ايلول ( سبتمبر ) سنة ١١٩٢ واعطيت اكثر البلاد الساحلية للافرنج ورضي صلاح الدين بذلك لما رأى من سامة الصكر ومظاهرتهم بالخافلة وكان الله ابقاه حياً لتبقى مدينة القدس في يد المسلمين لانه لو توفاه في مرضه كما مرّ لتمكن الافرنج منها ومن سائر البلاد كما اجمع اكثر مؤرخي الاسلام . ولما تم الصلح عم السروريون الفريقين ونادى المنادون ان البلاد الاسلامية والنصرانية واحدة في الامن . والمسألة فانتظمت احوال البلاد واتعمشت تجارتها وتقاطرت الزوار الى بيت المقدس ثم ان صلاح الدين اعطى دستوراً للساكن الوافدة للنجدة فساروا الى بلادهم وتوجه هو الى القدس ليتفقد احوالها وسار اخوه الملك العادل الى الكرك وابنة الملك الظاهر الى حلب وابنة الافضل الى دمشق فاقام في القدس مدة يقطع الناس ويعطيهم دستوراً وينأهب للسفر الى الديار المصرية . ولما رجع ريكاردوس المعروف بكتب العرب بالانكبار الى بلاده رجع صلاح الدين الى دمشق على قصد ان يذهب منها الى القدس ثم يعود الى الديار المصرية فدخل دمشق في ٦ شوال سنة ٥٨٨ هـ وفيها اولاده الملك الافضل والملك الظاهر والملك الظاهر مظفر الدين الخضر المعروف بالمشر واولاده الصغار وكان يحب البلد ويؤثر الإقامة فيو على سائر البلدان وجلس للناس بكشف مظالم الرعية ويستقبل العلماء والشعراء ثم قدم اخوه الملك العادل من الكرك قاصداً البلاد الفراتية ونزل دمشق فخرج صلاح الدين الى لفاتو . وفي ١١ ذي الحجة سنة ٥٨٨ اخذ بتصيد هو واخوه واولاده بنفروا في اراضي دمشق ومواطن الظباء وكانوا وجد راحة ما كان يوم من ملازمة التعب والنصب وسهر الليل وكان ذلك كالوداع لاولاده ونسي عزيمة

الزمان فلما يجود بمثلها

( ٢٢ ) صلاح الدين الاربلي وهو ابو العباس احمد بن عبد السيد بن شعبان قال ابن خلكان ولد في ربيع الآخر سنة ٥٧٢ هـ وتوفي سنة ٦٢١ هـ وكان حاجباً عند الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل وسليل بيت كبير فيها تغبر عليه الملك واعتقله مدة فلما اخرج عنه خرج من اربل قاصداً بلاد الشام في سنة ٦٠٢ هـ صحبة الملك الفاهر بهاء الدين ابوب ابن الملك العادل ثم اتصل بخدمة الملك المغيث ابن الملك العادل وكان قد عرفه من اربل وحسنت حاله عنده فلما توفي المغيث انتقل صلاح الدين الى الديار المصرية وخدم الملك الكامل فعظمت منزلته عنده ووصل منه الى ما لم يصل اليه غيره واخص به في خلواته وجعله اميراً . ثم تغبر عليه الملك الكامل واعتقله في المحرم سنة ٦١٨ هـ وهو في مدينة المنصورة وسيره الى قلعة القاهرة ولم يزل معتقلاً مضيقاً عليه الى ربيع الآخر من سنة ٦٢٢ هـ فعزل دويماً واملاه على بعض التتباين فغضب عند الملك الكامل فاختصه وسأله ان هذا فقال للصلاح فأمر بالافراج عنه . قال ابن خلكان وكان الصلاح ذا فضيلة تامة ومشاركات حسنة بلغني انه كان يحفظ الخلاصة في النطق للامام الغزالي وله نظم حسن ودويست رائق وبه تقدم عند الملوك فنه ما قاله بعد الافراج عنه وعوده الى سابق مكاتبه في استرضاء الملك الكامل عن اخيه الملك الفاهر وهو

من شرط صاحب مصر ان يكون كما

قد كان يوسف في الحسني لاختونه

اسوا فقالهم بالعنو وانفقوا

فبرم وتولام برحمتهم

ومن شعره بعد ان عقد اتفاقاً بين الانبياء

صاحب صقلية الذي قدم ساحل الشام ويهت

الملك العادل

الى مصر وعرضت له امور اخرى وفي ١٥ صفر سنة ٥٨٩ هـ ركب للنفى الحج وكان ذلك آخر ركوبه فلما عاد وجد كسلأ عظيماً وما نصف الليل حتى غشيت حتى عظمه واصبح اليوم التالي منكسلاً غلبه اثر الحمى وما زال المريض يتزايد حتى توفاه الله بعد صلاة الصبح من يوم الاربعاء في ٢٧ صفر سنة ٥٨٩ هـ وكان يوم موته يوماً لم يصب الاسلام والمسلمون به منذ فقد اختلاف الراشدين وغثيت البلاد وحشة عظيمة وكان الناس يفتنون قتاده بنوسهم وأخرج بعد صلاة الظهر على تابوت فعلت الاصوات واشتد البكاء ثم اعيد الى الدار التي في البستان وفي التي كان مريضاً بها ودفن في الصفة الغربية منها ولم يخلف في خزانته من الذهب والفضة الا ٤٧ درهماً ناصراً فضة وديناراً واحداً ذهباً ولم يخلف ملكاً ولا داراً ولا عقاراً ولا بستاناً ولا مزرعة . وكان له ١٧ ولداً ذكراً وابنة واحدة واقسم اولاده واخوته ملكة

وكان صلاح الدين ربيع القامة كثيف شعر الوجه بليس العامة والجمية والفتنطان يتفقد في منطقته خبجراً مرصعاً وكان حاد العينين مع وداعة وذكاة سهل الخلق كريم النفس واسع الحلم لا يلبس الا ما اخجل لبسة كالكتان والصوف والقطن . وكان مواظباً على مواقيت الصلاة لا يتعيب ولا يتطهر ولا يفضل يوماً على يوم عادلاً ناصراً للضعيف يكثر من مجالسة العلماء والفقهاء ولقد وافق مؤرخو الافرنج مؤرخي العرب على اعظام شأنه ومدحه وقالوا ان موته ألم اعداءه كالمسلمين لما عرفوا به من البسالة والعدل والصدق واقامة الموائن وحلوه عند المنفرة وعثوه بعد الانتصار ومن بانفاذ كل عهداته ووعوده قالوا وكان في عزيمته ان يفتح اسيا الصغرى والعجم ولولم تطل المشقة على جنوده وبأخذم الضجير في آخر ايامه ويندحو في عكا وعسقلان لسير جنوده الظافرة الى قلب اوربا وعلى الجملة فقد كان آية من آيات

زعم الزعيم الانبرور بان  
سلم يدوم لنا على اقواله  
شرب البين فان تعرض ناكثا  
فلما كُنن لذلك لم شماله  
ومن شعر قوله

يوم القيامة - فيو - ما سمعت يو  
من كل هول فكن منه على حذر  
بكنيك من هول ان لست تبلفه  
الا اذا ذقت طعم الموت في السفر

وللصلاح المذكور ديوان شعر وديوان دويت  
وقد وقعت وفاته وهو في خدمة الملك العادل ايام  
سفره الى بلاد الروم فدفن في الرها ثم نقل الى القرافة  
بمصر . اما الارمني بكسر الهيمزة نسبة الى اربل وهي  
مدينة الى الجهة الشرقية من الموصل ( راجع اربل  
مجلد ٢ : ٧٧١ )

( ٢٠ ) صلاح الدين خليل . راجع خليل  
ابن قلاوون ( مجلد ٢ : ٤٦٢ )  
( ٤٠ ) صلاح الدين الملك الناصر

اطلب ناصر

( ٥٠ ) صلاح الدين السيد عبد الله ابن الشيخ  
السيد محمود ابن الشيخ السيد درويش المعروف

بالاكوسي ولد في بغداد في حدود سنة ١١٦٧ هـ وتوفي  
فيها مطعونا في الطاعون الكبير سنة ١٢٤٢ ودفن في  
الشويزية قرب الشيخ معروف الكرخي وينتهي نسبة  
من جهة الآباء الى الحسين ( رضه ) ومن جهة  
الامهات الى الحسن ( رضه ) كان رحمه الله عالما  
عاملا وفتيا متضلعا بفتي الحنفية والشافعية وقد ذكرت  
ترجمته في تركة الالباب وكتب اخرى وقد اكثروا  
من ذكر ثغره وصلاحه وزهده وعفافه ودرس نحو  
اربعين سنة في الحضرة الاعظمية وكان يذهب اليها  
ماشيا اعظاما لما ضمنه من عظام الامام اعظم ودرس  
مئة في مدرسة المولى خاتنة ونحو اربع سنين في مدرسة  
الشهيد علي باشا المدة لرأس المدرسين ووعظ في  
جامع محمد الفضل اخي السيد سلطان علي ابني اسماعيل  
بن جعفر الصادق . وخلف ثلاثة ابناء احدهم المنصور  
العلامة الشهير شهاب الدين السيد محمود افندي الذي  
مرت ترجمته في باب الدين

### ✽ صلاح الدين ✽

Saladine

لما استولى صلاح الدين على بيت المقدس كما مر  
في ترجمته نارت الخواطر في اورا وقام الافرنج وقعدوا

لتجريد حملة اخرى واخذوا يجمعون زكاة من الناس للقيام بالنفقات واطلوا على  
تلك الزكاة اسم « صلاح الدين » او عشر صلاح الدين ووافق ملكا فرنسا  
وانكثرا البابا على اصدار امر ينضي على من لا يذهب من رعيتهما في  
تلك الحملة بدفع عشر دخله ومنولانو مرة واحدة ولم يستثن من  
ذلك احد حتى الكهنة الاثبات قلائل . وبقيت تلك الزكاة  
الى ما بعد وفاة صلاح الدين وكانت فيها ولي من  
الزمن من اعظم اسباب الخلاف بين فلياب  
الرابع والبابا بونفناشوس الثامن





## فهرست الصور

الرقم الاول الذي الى اليين هو عدد الصفحة من صفحات الصور التي في آخر الكتاب والذي يليه بعد النقطتين عدد الصورة من تلك الصفحة والرقم الاخير يشير الى الصفحة من الدائرة التي فيها شرح المادة المختصة بها الصورة

٢٤٥	٢٦:٦	جنس - انونه	٤١	١:١	المانى العادي
٢٩٢	٢٧:٧	شامخ - الشامخ الاوروي	٠٤١	٢:١	مانى كالينورنيا
٢٩٢	٢٨:٧	شامخ - الشامخ الاميركي	٠٤١	٢:١	مانى اوروبا
٤٠٤	٢٩:٧	شاي - نيانه	٠٥١	٤:١	سمرم
٤٠٤	٣٠:٧	شاي - ورفه	٠٩٧	٥:١	سانكي
٤٠٨	٣١:٧	شوط	٠٩٧	٦:١	
٤٢٥	٣٢:٧	شعور	٠٩٨	٧:٢	سانمودة
٤٢٥	٣٣:٧	شعور - ذوالجناح الاحمر	١٠٢	٨:٢	سنتف - دبرها
٤٢٢	٣٤:٨	شتر - كينسها	١٠٨	٩:٢	سجباب
٤٢٢	٣٥:٨	شتر - دبرها الكبير	١٠٨	١٠:٢	
٤٣٤	٣٦:٨	شرد	١٢٢	١١:٢	سنسائي - بركتها
٤٣٤	٣٧:٨	شراية الراعي - الجنس الاميركي	١٢٤	١٢:٢	سفاور
٤٣٤	٣٨:٨	شراية - الجنس الاوروي	١٢٨	١٣:٢	سكونا
٤٣٩	٣٩:٩	شركس	٢٢٤	١٤:٢	سوسن
٤٦٤	٤٠:٩	شطرغ	٢٢٤	١٥:٢	
٤٧٢	٤١:٩	شمر	٢٥٢	١٦:٤	سويس
٤٩٦	٤٢:٩	شمبر	٢٥٥	١٧:٤	سبدي - برلمانها
٤٩٦	٤٣:٩	شمبر	٢٥٥	١٧:٤	سبيل - اطلب كيلي من باب الكاف ١٨:٤
٥١٣	٤٤:٩	شفيق	٢١٤	١٩:٤	سويس
٥٢١	٤٥:٩	شكة - الدرع اليونانية	٢٢٢	٢٠:٥	سيف
٥٢١	٤٦:١٠	شكة - الدرع الرومانية	٢٢١	٢١:٥	سيفيلها - برجهها
٥٢١	٤٧:١٠	شامخ - رامي نورمدي	٢٢١	٢٢:٥	شمرها
٠	٤٨:١٠	شمر - درع وسلاح صليبي	٢٢٥	٢٣:٦	سيلان - قمة جبل آدم فيها
٠	٤٩:١٠	شمر - درع مصفحة	٢٢٦	٢٤:٦	سيلان - اطلها
٠	٥٠:١٠	شمر - درع مصفحة فديده	٢٤٥	٢٥:٦	سجنس - انونه مولدالغار



٦٨٨	٦٨: ١٤	صير - البغخ الشائك	٥٢١	٥١: ١٠	شكة - درع هنري السابع
.	٦٩: ١٤	. - الكبير الانهار	.	٥٢: ١١	. - درع رجل وحصانه
.	٧٠: ١٤	. - القرنفل الزهر	.	٥٣: ١١	. - جنود شاكه بالسلاح
.	٧١: ١٥	. - السوري	.	٥٤: ١١	. - نسا، مفانلات
.	٧٢: ١٥	. - السياحي	٥٤١	٥٥: ١١	شميري
.	٧٣: ١٥	. - غذاء، دودة القرمز	٥٤٥	٥٦: ١٢	شمير - قصرها
٧٠٦	٧٤: ١٥	صدف - الاحادي المصراع	٥٧٢	٥٧: ١٢	شام - ورق شام المسك
.	٧٥: ١٥	. - ذو المصراعين	.	٥٨: ١٢	الشام الاخضر
٧١٢	٧٦: ١٥	صرصر	.	٥٩: ١٢	شام المسك الكبير
.	٧٧: ١٥	.	٥٧٤	٦٠: ١٢	الشمندور الدموي
٧٢٢	٧٨: ١٦	صناربه	.	٦١: ١٢	الايش
٧٢٨	٧٩: ١٦	صنصاف	٥٧٩	٦٢: ١٢	بشتيلي
.	٨٠: ١٦	.	٥٨٢	٦٣: ١٢	شنغاي - جركها
.	٨١: ١٦	.	٦٢٢	٦٤: ١٢	شوكران
.	٨٢: ١٦	.	٦٤٠	٦٥: ١٢	شوبرين - قصرها
٧٤٠	٨٢: ١٦	صفر	٦٦	٦٦: ١٤	شيكافو - قبل الحريق
			٦٦٤	٦٧: ١٤	شلم



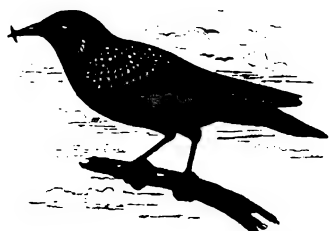




7



8



9



10



11



12





A



Y

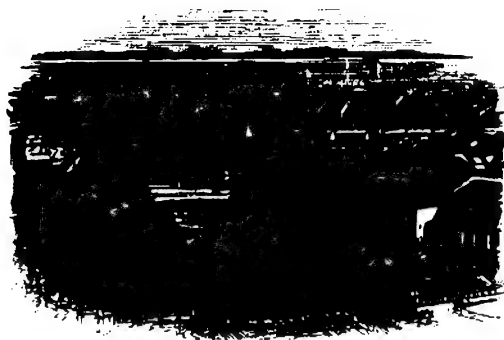


L



T





17



18



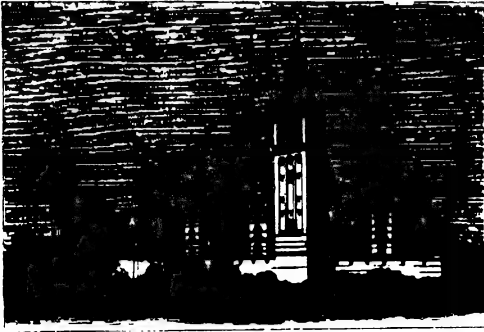
10



12



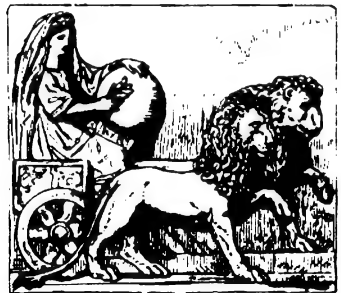
17



18



19



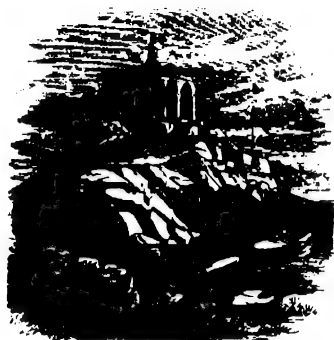
1A



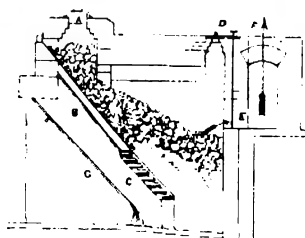




٢٤

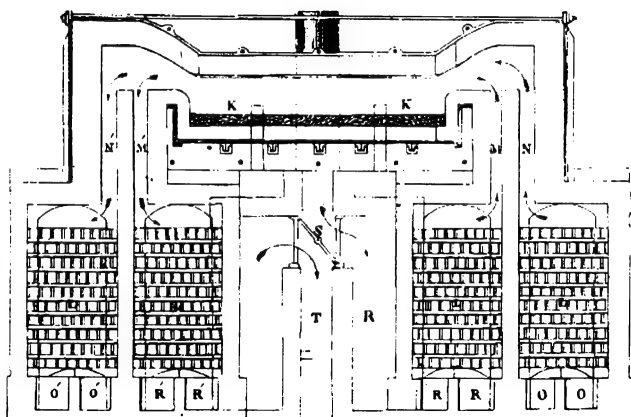


٢٥



مولد الغاز

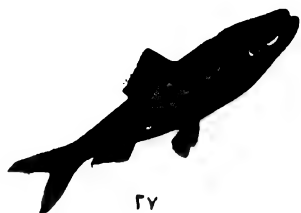
٢٥



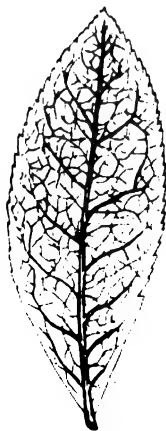
٢٦



2A



2Y



2.



21



21



22



22



20



22



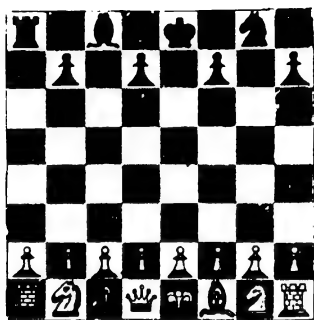
27



28



29



2.



29



28



27



20



22



21





oγ



cΓ



oδ





06



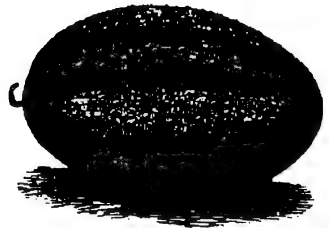
08



07



7.



09



75



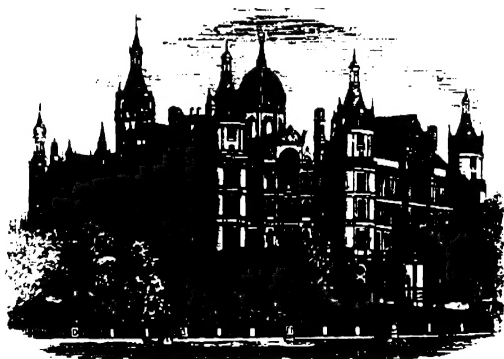
71



78

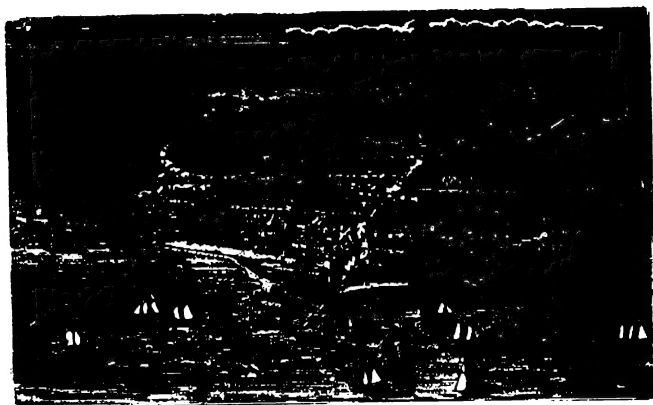


79



70





77



77



V.



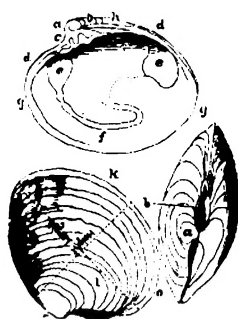
77



Y2



Y1



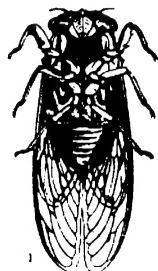
Y3



Y4



Y5



1



2

YY



Y1



٧٩



٧٨



٨١



٨٠



٨٢ صقر



٨٣ صفصاف